



Bibliotheca Alexandrina



0698939

(فهرسة الجزء السابع من كتاب ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني)

صفحة	باب	صفحة	باب
٥٦	باب وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير	٢	كتاب تفسير القرآن
٥٧	باب آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه سورة آل عمران	٤	باب ما جاء في فاتحة الكتاب
٥٨	باب منه آيات محكمات	٦	باب غير المقصوب عليهم ولا الضالين
٥٩	باب وانى أعيدوا بك وذريعتك من الشيطان الرجيم	٧	سورة البقرة
٦٢	باب ان الذين يشترون بعهد الله وأمانهم غفلا فلا يأخذون	١٠	باب
٦٣	باب قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء ينشأ وينكم الخ	١٢	باب واخذلنا ادخلوا هذه القرية الخ
٦٩	باب ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما الخ	١٤	باب قوله لا تسخ من آية وتساها
٧١	باب قل فانوا باتورا فقاتلوا ان كنتم صادقين	١٥	باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
٧٢	باب كنتم خير امة اخرجت للناس	١٥	باب واتخذوا من مقام ابراهيم مصل
٧٣	باب اذ هم طائفتان منكم ان تفشلا	١٧	باب قولوا آمنا بالله وما نزل معنا
٧٤	باب ليس للمن الامر شي	١٩	باب قد نرى قلب وجهك في السماء الخ
٧٦	باب قوله والرسول يدعوكم في أخراكم	٢٣	باب قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
٧٦	باب قوله آمنتم بها	٢٥	باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الخ
٧٧	باب قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح الخ	٢٧	باب قوله يا ماعز ودات الخ
٧٨	باب ان الناس قد جعوا لكم الآية	٣٠	باب قوله تعالى وكلا واشربوا حتى يثمن لكم الخ
٧٨	باب ولا تحسن الذين يضلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم الخ	٣٤	باب قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة الخ
٧٩	باب ولستم ممن الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا الذي كنتم	٣٦	باب ثم أفضوا من حيث أفاض الناس
٨٢	باب لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا	٣٩	باب نساؤكم حرث لكم الخ
٨٣	باب قوله ان في خلق السموات والارض	٤٤	باب واذا طلقتم النساء فلقن أجلهن فلا تضاوهن أن يشكن أزواجهن
	الخ	٤٦	باب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
		٤٨	باب وقوموا لله قانتين
		٥٣	باب قوله لو اودا حدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعنا ب تجري من تحتها الانهار فبها من كل الثمرات
		٥٦	باب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله

صحة	صحة
٨٤	باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
٨٥	باب عرش الملك من تدخل النار فقد
	آخرته وما للظالمين من أنصار
٨٦	باب ربنا اتناجعتنا مناديا بنادى
	للايمان الآية
٨٨	سورة النساء
٨٨	باب وان خفيتم أن لا تقسطوا في
	اليتامى الخ
٩٠	باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
	الخ
٩١	باب وانما حضر القسمة أولو القربى
	واليتامى الخ
٩١	باب ويوصيكم الله في اولادكم
٩٢	باب ولكم نصف ما ترك أزواجكم
٩٢	باب لا يصل لكم أن تزوا النساء كراه الخ
٩٥	باب ولكل جعلنا ما والى مما ترك
	الوالدان والاقربون الآية
٩٦	باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة
٩٨	باب فكيف اذا جئنا من كل امة
	بشهاد الخ
٩٩	باب قوله وان كنتم مرضى أو على سفر
	الخ
١٠١	باب فلا وربك لا يؤمنون الخ
١٠٣	باب فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم
	من النبيين الخ
١٠٥	باب واذا جاءهم أمر من الامن
	أو الخوف اذاعوا به الخ
١٠٦	باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
	بجهنم الخ
١٠٧	باب ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام
	لست مؤمنا
١٠٨	باب لا يستوى القاعدون من المؤمنين
	صحة
	والجاهدون في سبيل الله
١١١	باب ان الذين وقاهم الملائكة ظملى
	أفقسهم الخ
١١٣	باب قوله فأولئك عنى الله أن يعفو
	عنهم الآية
١١٣	باب قوله ولا جناح عليكم ان كان بكم
	أذى من مطر أو كنتم مرضى أن
	تضعوا أسلحتكم
١١٤	باب قوله ويستفتونك في النساء الخ
١١٦	باب قوله انا أرحمنا اليك كما أرحمنا
	الى نوح الى قوله ويونس وهرون
	وسليمان
١١٨	باب يستفتونك قل الله يفتيكم
	في الكلالة الخ
١١٨	باب تقسم سورة المائدة
١١٩	باب قوله اليوم اكملت لكم دينكم
١٢٠	باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا
	صعيدا طيبا
١٢١	باب قوله فاذهب أنت وربك فقاتلا
	اناهما فاعدون
١٢٢	باب انما جزاء الذين يحاربون الله
	ورسوله ويسعون في الارض فسادا
	أن يقتلوا الخ
١٢٥	باب قوله والجرح قصاص
١٢٥	باب يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك
	من ربك
١٢٦	باب قوله لا يؤخذكم الله باللغو
	في ايمانكم الخ
١٢٧	باب يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا
	طيبات ما أحل الله لكم
١٢٧	باب قوله انما لله والمسر والانساب
	والا زلام ومن من عمل الشيطان

صحيحة

صحيحة

باب ليس على الذين آمنوا وعمالوا	١٣٠
الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله	١٥٧
والله يحب المحسنين	١٦٠
باب قوله لا تسألوا عن أشياء ان	١٣١
يبدلكم تسوكم	
باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا	١٣٢
وصيلة ولا حام	
باب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم	١٣٥
فإن أوفيتني كنت أنت الرقيب عليهم	١٦٣
وأنت على كل شيء شهيد	
باب قوله ان تعذبهم فأنهم عبادك وان	١٣٦
تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم	١٦٦
سورة الانعام	١٣٧
باب وعنده مفاتيح الغيب لا يعلم الا هو	١٣٩
باب قوله قل هو القادر الخ	١٤٠
باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم	١٤١
باب قوله ويونس ولو طأو ولا فضلا على	١٤٢
العالمين	
باب قوله أولئك الذين هدى الله	١٤٢
في هداهم اقتده	
باب قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل	١٤٣
ذی ظفروا من البقر والغنم حرمنا	
عليهم شحومهما الآية	١٧٣
باب قوله ولا تقربوا الشواش ما ظهر	١٩٤
منها وما باطن	
باب قوله لهم شهداءكم	٦٤٦
باب لا يتبع نفسا ايمانهم	١٤٦
سورة الاعراف	١٤٧
باب قل يا ايها الناس اني رسول الله	١٥٣
اليكم جميعا الخ	
باب قوله لحظة	١٥٥
باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض	١٥٥
عن الجاهلين	
سورة الانفال	١٥٧
باب قوله واذا قالوا اللهم ان كان هذا	١٦٠
هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة	
من السماء أو ائتنا بعذاب أليم	
باب قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت	١٦١
فيهم وما كان الله مع عبديهم وهم	
يستغفرون	
باب يا أيها النبي عرض المؤمنين على	١٦٣
القتال الخ	
سورة براءة	١٦٤
باب قوله برأيتكم من الله ورسوله الى الذين	١٦٦
عاهدتكم من المشركين	
باب قوله فتسجوا في الارض أربعة	١٦٧
أشهر الخ	
باب قوله واذا ان من الله ورسوله الى	١٦٩
الناس يوم الحج الا كبر الخ	
باب فقاتلوا أمة الكفر انهم لا يمانون	١٧١
لهم	
باب قوله والذين يكتزون الذهب	١٧٢
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله	
فتبخرهم بعذاب أليم	
باب قوله عز وجل يوم يحصى عليهم في نار	١٧٣
جهنم فتنكروا بينهم الخ	
باب قوله ان عدة الشهور عند الله	١٧٤
اثنا عشر شهرا الخ	
باب قوله ثلثي اثنين اذهبوا في الغار اذا	١٧٦
يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا	
باب قوله والمؤمنة قلوبهم	١٨٠
باب قوله الذين يلزون المطوعين من	١٨١
المؤمنين	
باب قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم	١٨٢

صفحة	صفحة
٢١٢	ان تستغفروا لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
باب قوله وراوده التي هوى بها عن نفسه وغلقت الابواب وماتت حيث لاك	١٨٥ باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
٢١٤ باب قوله فلما جاءه الرسول قال اوجع الى ربك الخ	١٨٦ باب قوله سيصلفون باقته لكم اذا انقلبتم اليهم الخ
٢١٦ باب قوله حتى اذا استقياس الرسل سورة الرعد	١٨٦ باب قوله يحلفون لكم ان رضوا عنهم فان رضوا عنهم الى قوله الفاسقين
٢٢٠ باب قوله الله يعلم ما تحصّل كل شيء وما تفيض الارحام	١٨٧ باب قوله ما كان للذي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
٢٢٢ سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام	١٨٨ باب قوله لقد ناب الله على النبي والمهاجرين والانصار الخ
٢٢٣ باب قوله كشجرة اصلها ثابت الخ	١٩٢ باب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت	١٩٢ باب قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الخ
٢٢٥ باب ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا	١٩٥ سورة نوح عليه الصلاة والسلام
٢٢٦ سورة الحجر	١٩٨ سورة هود عليه الصلاة والسلام
٢٣٠ باب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين	٢٠١ باب قوله وكان عرشه على الماء
٢٣٠ باب قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم	٢٠٣ باب قوله ويقولون الا سمعوا هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
٢٣٢ باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين	٢٠٤ باب قوله وكذلك اخسف ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليهم شديد
٢٣٢ سورة النحل	٢٠٥ باب قوله واقم الصلاة وطرق الثنار وزلفا من الليل الخ
باب قوله تعالى ومستمك من يرد الى آذل العمر	٢٠٦ سورة يوسف عليه الصلاة والسلام
٢٣٦ سورة بني اسرائيل	٢١٠ باب قوله ويوم نعلمه عليك الخ
٢٣٨ باب قوله اسرى بعدد ملا من المسجد الحرام	٢١٠ باب قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
٢٤٢ باب قوله واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الاية	٢١١ باب قوله قال بل سوات لكم انفسكم أسرا فصب رجلا
٢٤٣ باب ذرية من حملنا مع نوح انه كان	

صفحة

صفحة

٢٤٦	عبد اشكورا	٢٧٨	باب قوله افرايت الذي كفر باياننا
٢٤٧	باب قوله واتيناداد زبور	٢٧٩	وقال لا وتين مالا ولدا
٢٤٨	باب نقل ادعوا الذين زعمتم من دونه	٢٨٠	باب كلاسكتيب ما يقول وغسله من
	فلا يكون كشف الضر عنكم		الغذاب مقدما
	ولا تحويلا	٢٨١	طه
٢٤٧	باب اولئك الذين يدعون يتبعون الى	٢٨٣	باب قوله واصطفتك لنفسي
	ربهم الوسيلة الاية	٢٨٥	باب قوله فلا يخرج حكمنا من الجنة فلتسقى
٢٤٨	باب وما جعلنا الرزبا التي اريدك	٢٨٦	سورة الانبياء
	الاقتنة للناس	٢٨٨	باب مجاهد انا اول خلق نعيده وعسدا
٢٤٨	باب قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا		علينا
٢٤٩	باب قوله عسى ان يعفك ربك مقاما	٢٨٨	سورة الحج
	محمودا	٢٩١	باب و ترى الناس سكارى
٢٥٠	باب و قل جاء الحق وزهق الباطل ان	٢٩٢	باب ومن الناس من يعبد الله على
	الباطل كان زهوقا		سرف
٢٥١	باب و يسألونك عن الروح	٢٩٣	باب قوله هذان خصمان اختصموا
٢٥٢	باب ولا تتجهر به لانه ولا تخاف بها		فدربهم
٢٥٤	سورة الكهف	٢٩٥	سورة المؤمنين
٢٥٥	باب قوله وكان الانسان اكثر	٢٩٦	سورة التور
	شئ جدلا	٢٩٨	باب قوله عز وجل والذين يرمون
٢٥٧	باب واذا قال موسى لفته لا ابرح حتى		ازواجهم الخ
	أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقا	٣٠٢	باب والخامسة ان لعنة الله عليه ان
٢٦٢	باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا	٣٠٢	كان من الكاذبين
	حوتهم فالتفتا فبينما هما في البحر سرا		باب و قدرا عذابا ان ثم لما ربح
٢٦٩	باب قوله فلما جاوزا قال لفته اتنا		شهادات بالله انه لمن الكاذبين
	عداءنا الخ	٣٠٥	باب قوله والخامسة ان غضب الله عليها
٢٧٢	باب قوله قل هل ننبئكم بالاعسر من		ان كان من الصادقين
	أعمالا	٣٠٥	باب قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة
٢٧٤	باب اولئك الذين كفروا بايات		منكم الخ
	ولفاته فحبطت أعمالهم الاية	٣٠٦	باب لولا ان سمعوه ظن المؤمنون
٢٧٥	كهيص		والمؤمنات بانفسهم خيرا الى قوله
٢٧٧	باب قوله وما تنزل الايام ربك له ما بين		الكاذبون
	أيدينا وما خلقنا	٣١٥	باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته

صحيحة	صحيحة
باب قوله ان الله عند علم الساعة	في الدنيا والاخر فليسكم فيما انقضت
باب قوله فلا تعلم نفس ما اخفي له	فيه عذاب عظيم
باب قوله فلا تعلم نفس ما اخفي له	باب اذ نطقوه بالاستسكوت وتقولون
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	يا فراهكم ما ليس بكم به علم
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	ان تسلكم بهذا سبحانه هذا جهنم
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	عظيم
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	باب وبين الله لكم الايات والله عليم
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	سليم
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	باب ان الذين يحبون ان تشرع
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	اليم في الدنيا والاخرة الخ
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	باب وليضربن بضميرهن علي جوجهن
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	سورة القرقان
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	باب قوله الذين يحشرن علي وجوههم
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	الى جهنم اولئك هم مكانا وأضل
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	سيلا
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	باب قوله والذين لا يدعون مع الله الها
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	آخرا الخ
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	باب الامن ناب وآمن وعمل علاما
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	الخ
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	باب فسوف يكون لزاما
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	سورة الشعراء
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	باب ولا تخزني يوم يبعثون
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	الثل
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	القصص
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	باب ان الذي فرض عليك القرآن
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	العنكبوت
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	الم غلبت الروم
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	باب لا تبدل خلق الله
باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما	لقمان

٣٤٤ باب قوله ان الله عند علم الساعة
 ٣٤٦ تنزيل السجدة
 ٣٤٦ باب قوله فلا تعلم نفس ما اخفي له
 ٣٤٨ الاحزاب
 ٣٤٩ باب ادعوه لا يا لهم هو اقسما
 عند الله
 ٣٤٩ باب فليس من قضى نحبه ومنهم من
 ينتظر وما بدلوا تبديلا
 ٣٥٠ باب قوله يا ايها النبي قل لازواجك
 ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزخوها
 فتعالين آمنكن وأسركن سرا
 جيل
 ٣٥٢ باب قوله وان كنتم تردن الله ورسوله
 والدار الاخرة فان الله اعد للصلوات
 منكن أجرا عظيما
 ٣٥٤ باب قوله ويتخفى في نفسك ما لقلبك
 وتخشى الناس والله أحق أن تتخشاه
 ٣٥٤ باب قوله من آمن بالله يوم
 الدين من تشاء ممن ابتغيت من عزات
 فلا جناح عليك
 ٣٥٦ باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
 يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الخ
 ٣٦٢ باب قوله ان الله وملائكته يصلون على
 النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما
 ٣٦٧ سبا
 ٣٦٩ باب حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا
 ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي
 الكبير
 ٣٧٠ باب ان هو الا تدير لكم بين يدي
 عذاب شديد
 ٣٧٠ الملائكة

صحيفة

صحيفة

٣٧١ سورة يس	٤٠٠ باب يغشى الناس هذا عذاب آلهم
٣٧٢ باب قوله والشمس تجري مستقرها	٤٠١ باب قوله تعالى ربنا اكشف عنا
ذلك تقدر العزيز العليم	العذاب انماؤمنون
٣٧٣ والصافات	٤٠١ باب اني لهم الذكري وقد جاءهم رسول
٣٧٥ باب قوله وان يؤمن من المرسلين	مبين
٣٧٥ ص	٤٠٢ باب ثم ولوا منه وقالوا مع من نحنون
٣٧٧ باب قوله هب لي ملڪا لا يفتي لاحد	٤٠٣ سورة الجاثية
من بعدى انك انت الوهاب	٤٠٣ باب وما يكلكم الا الله الاله
٣٧٨ باب قوله وما آمن المتكفنين	٤٠٤ الاحقاف
٣٧٩ الزمر	٤٠٤ باب والذى قالوا لله اف لك الخ
٣٨٠ باب قوله يا عبادى الذين امرتوا على	٤٠٥ باب قوله فلما رأوا عاصم الخ
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان	٤٠٧ الذين كفروا
الله يقرر الذنوب جميعا انه هو الغفور	٤٠٨ باب وقطعوا ارحامكم
الرحيم	٤٠٩ سورة التفتح
٣٨١ باب قوله وما قدروا الله حق قدره	٤١١ باب انافصنا لك فقامينا
٣٨٣ باب قوله والارض جميعا قبضته يوم	٤١٢ باب قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
القيامة والسموات مطويات بيمينه	وما تأخر الخ
سبحانه وتعالى عما يشركون	٤١٣ باب انارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
٣٨٤ باب قوله ونزع في الصور فضع من	٤١٤ باب هو الذى أنزل السكينة في قلوب
في السموات ومن في الارض الامن	المؤمنين
شاه الله ثم نزع فيه أخرى فاذا هم قيام	٤١٥ باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة
يتظرون	٤١٧ الخيرات
٣٨٦ المؤمن	٤١٩ باب ان الذين ينادونك من وراء
٣٨٨ حم السجدة	الخيرات اكفرهم لا يعقلون
٣٩٣ باب وذكركم ظنكم اننى ظنتم ربكم	٤١٩ باب قوله ولولاهم صبروا حتى تخرج
أرداكم فاصبرتم من الخاسرين	اليهم لكان خيرا لهم
٣٩٣ حم عسق	٤٢٠ سورة ق
٣٩٤ باب قوله الامودة في القرى	٤٢١ باب قوله وتقول هل من مزيد
٣٩٥ حم الزخرف	٤٢٣ والذاريات
٣٩٩ النحل	٤٢٦ سورة الطور
٣٩٩ باب فارتقب يوم تأفى السهلة ببحان	٤٢٧ سورة النجم
مبين	٤٢٩ باب فكان غاب قوسين أو أدنى

[illegible]

صحيفة	صحيفة
٤٩٧ هل نالك حديث الغاشية	٤٧٤ سورة النمل
٤٩٦ سورة القجر	٤٧٥ باب عتلى بعد ذلك نعيم
٤٩٩ لا أقسم	٤٧٦ باب يوم يكشف عن ساق
٥٠٠ سورة الشمس وضعها	٤٧٦ سورة الحاقة
٥٠٠ سورة الليل اذا يغشى	٤٧٧ سورة نساء سائل
٥٠١ باب والنهار اذا تجلى	٤٧٧ سورة انما ارسلنا
٥٠١ باب وما خلق الذكر والاثنى	٤٧٨ باب وذا ولا سواها ولا يفوت ويهوق
٥٠٢ بابة وهو مدق بالحصى	٤٧٩ سورة قتل اوصى الى
٥٠٢ باب فسنيسره لليسرى	٤٨٠ سورة المزمل
٥٠٣ باب قوله وأما من يحفل واستغنى	٤٨٠ سورة المدثر
٥٠٣ باب فسنيسره للعصرى	٤٨١ باب وثياك فطهر
٥٠٤ سورة النضي	٤٨٢ باب والرجز فاجبر
٥٠٤ باب ما ودعك ربك وما قلى	٤٨٢ سورة القيامة
٥٠٥ سورة ألم نشرح لك	٤٨٣ باب ان علينا جمعه وقرأناه
٥٠٦ سورة النش	٤٨٣ باب فاذا قرأناه فاتبع قرأناه
٥٠٧ سورة اقرأ باسم ربك الذى خلق	٤٨٤ سورة هل ائى على الانسان
٥٠٧ باب	٤٨٦ والمرسلات
٥١١ باب الذى علم بالقلم	٤٨٨ باب هذا يوم لا ينطقون
٥١١ باب قوله تعالى كلالن لم ينقه الخ	٤٨٨ سورة عمى سائلون
٥١٢ سورة انما انزلناه	٤٨٩ باب يوم ينفخ فى الصور فتأتون
٥١٢ سورة لم يكن	أقوا بيا
٥١٣ اذا زلزلت الارض زلزالها	٤٨٩ سورة النازعات
٥١٤ باب ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره	٤٩٠ سورة عبس
٥١٥ والعادات	٤٩١ سورة اذا الشمس كورت
٥١٥ سورة القارعة	٤٩٢ سورة اذا السماء انشطرت
٥١٦ سورة ألهاكم	٤٩٣ سورة توبل للمطففين
٥١٦ سورة العصر	٤٩٣ سورة اذا السماء انشقت
٥١٦ سورة ويل لكل همزة	٤٩٤ باب فسوف يحاسب حسابا يسيرا
٥١٦ ألم تر	٤٩٤ باب لم تر كين طبعا عن طبق
٥١٧ لا يلاف قريش	٤٩٥ سورة البروج
٥١٧ أرايت	٤٩٦ سورة الطارق
٥١٧ سورة انما اعطيناك الكوثر	٤٩٦ سورة صبح اسم ربك الاعلى

صحيحة	صحيحة
٥٥٧ باب فضل القرآن على سائر الكلام	٥١٨ سورة قل بأنها الكافرون
٥٥٩ باب الوصاة بكتاب الله عز وجل	٥١٩ سورة اذا جاء نصر الله
٥٥٩ باب من لم يتقن بالقرآن وقوله تعالى اولم يكنهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم	٥١٩ باب ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا
٥٦١ باب اعتباط صاحب القرآن	٥٢١ سورة يتنذ انجابه وتب
٥٦٢ باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه	٥٢٢ قل هو الله احد
٥٦٤ باب القرامنة عن ظهر القلب	٥٢٥ سورة قل اعوذ برب الفلق
٥٦٥ باب استذكار القرآن وتعاونه	٥٢٦ سورة قل اعوذ برب الناس
٥٦٦ باب القرامنة على اللبابة	٥٢٧ (كتاب فضائل القرآن)
٥٦٧ باب تعليم الصبيان القرآن	٥٢٨ باب كيف نزول الوحي واول ما نزل
٥٦٨ باب نسيان القرآن وهل يقول نسييت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الامانة الله	٥٣٠ باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب
٥٦٩ باب من لم يربأ ساأنا يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا	٥٣٢ باب جمع القرآن
٥٧١ باب الترميل في القرامنة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرأنا فرقتاه الخ	٥٣٦ باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم
٥٧٢ باب مد القرامنة	٥٣٧ باب انزل القرآن على سبعة أحرف
٥٧٣ باب الترجيع	٥٤٠ باب تأنيف القرآن
٥٧٣ باب حسن الصوت بالقراءة	٥٤٢ باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم
٥٧٥ باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره	٥٤٤ باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
٥٧٥ باب قول المقرئ القارئ حسبك	٥٤٨ باب فاتحة الكتاب
٥٧٥ باب في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقرأ ما تبصر منه	٥٤٩ فضل البقرة
٥٧٨ باب البكاء عند قراءة القرآن	٥٥٠ باب فضل الكهف
٥٧٩ باب من رايه بقراءة القرآن أو تأكل به أو يخرجه	٥٥١ باب فضل سورة النجم
٥٨١ باب اقرؤ القرآن ما تلاقت قلوبكم	٥٥١ باب فضل قل هو الله احد
	٥٥٤ باب فضل المعوذات
	٥٥٦ باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن
	٥٥٧ باب من قال لا يترك النبي صلى الله عليه وسلم الاماين الدفتين

المجلد السابع من كتاب ارشاد الساری

شرح صحیح البخاری للعلاء القسطلانی

تقدّمه

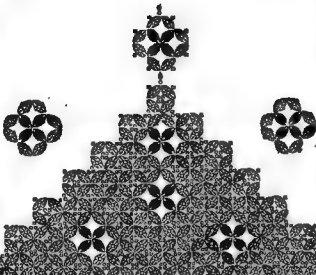
آمین

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
﴿وَمَا أَشْهَدُ بِكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمَنْ فِيهِمْ﴾

حدثنا قتيبة بن سعيد نا
 لست عن يزيد بن أبي حبيب عن
 عطية بن أبي رباح عن جابر بن
 عبد الله أنه سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول عام الفتح
 وهو بمكة إن الله ورسوله يرحم
 الخمر والميتة والخنزير والأصنام
 فقبل بأمر رسول الله أرايت شعور
 الميتة فإنه يطلى بها السفن ويدهن
 بها الجلود ويستصبح بها الناس
 فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل
 الله اليهود أن الله الحارم عليهم

• (باب تحريم بيع الخمر والميتة
 والخنزير والأصنام) •

(قوله عن جابر أنه سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو
 بمكة إن الله ورسوله يرحم الخمر
 والميتة والخنزير والأصنام فقال
 بأمر رسول الله أرايت شعور الميتة
 فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها
 الجلود ويستصبح بها الناس فقال
 لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله
 اليهود إن الله عز وجل الحارم
 عليهم شعورها أجسادهم ثم يأمروه
 فأكلوا غنائمهم) يقال أجل الشعم
 وجعله أي أذابه • وأما قوله صلى
 الله عليه وسلم (لا هو حرام)
 فمعناه لا يتبعوها فإن بيعها حرام
 والضيم في هو يعود إلى البيع
 لا إلى الانتفاع هذا هو الصحيح
 عند الشافعي وأصحابه أنه يجوز
 الانتفاع بشعير الميتة في طلي



بسم الله الرحمن الرحيم

• (كتاب تفسير القرآن) •

كذا الذي ذكره وغيره ولا يري الوقت كتاب تفسير القرآن بسم الله الرحمن الرحيم ولغيرهما
 كتاب التفسير بسم الله الرحمن الرحيم فآخر التسمية وعرف التفسير وحذف المضاف إليه
 والتفسير هو البيان وهل التفسير والتأويل بمعنى فقبل التفسير بيان المراد باللفظ
 والتأويل بيان المراد بالمعنى وقال قوم منهم أبو عبيد هما بمعنى وقال أبو العباس الأزدى
 النظر في القرآن من وجهين • الأول من حيث هو منقول وهي جملة التفسير وطريقه
 الرواية والتقلد • والثاني من حيث هو معقول وهي جملة التأويل وطريقه الدراية
 والعقل قال الله تعالى أنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون فلا بد من معرفة اللسان
 العربي في فهم القرآن العربي فمعرفة الطالب الكلمة وشرح لفتحها وأعرابها ثم تغفل
 في معرفة المعاني ظاهرا وباطنا فيوفي لكل منها حقه وقال غيره التفسير علم يعرف به فهم
 كتاب الله تعالى المنزل وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستعداد ذلك من علم
 النحو والفقه والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج إلى معرفة
 أسباب النزول والتأنيخ والتسوية وذكر القاضي أبو بكر بن العربي في كتاب قانون
 التأويل أن علوم القرآن خمس علم وأربعها ثم سبعة آلاف علم وسبعون ألف علم على
 عدد كلم القرآن مضرورة في أربعة قال بعض السلف إن لكل كلمة باطنا وظاهرا واحدا
 ومقطعا وهذا مطلق دون اعتبار تراكيبه وما فيها من روابط وهذا عما لا يحصى ولا يعلمه
 إلا الله سبحانه وتعالى انتهى ونجذفت الألف من بسم الله بعد الباء تنبيها على شدة

شعرها اجماله ثم اعاده فأكرأ
 نفسه **ح** حدثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة وابن خزيمة قالنا أبو اسامة عن
 عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن
 أبي حبيب عن عطاء بن جابر قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عام الفتح ح وحديثنا
 محمد بن منشى نا الضحاك
 يعني أبا عامر عن عبد الحميد
 حدثني يزيد بن أبي حبيب
 كتب الى عطية أنه مع جابر بن
 عبد الله يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عام الفتح بمنى
 السفن والاستصحاب بها وغير ذلك
 مما ليس بأكل ولا يبدن الاذى
 وهذا قال ايضا عطية بن ابي رباح
 ومحمد بن جرير الطبري وقال
 الجمهور لا يجوز الانتفاع به في
 شيء اصلا لعدم النهي عن
 الانتفاع بالميتة الاما خص وهو
 الجلد المدبرغ * واما الزيت
 والهن ونحوهما من الادهان
 التي اصابتها حاسة فهل يجوز
 الاستصحاب بها ونحوه من
 الاستعمال في غير الاكل وغير
 البدن او يجعل من الزيت ما يورث
 او يطعم العسل المتعصب للصل
 او يطعم الميتة للكلاب او يطعم
 الطعام المتعصب لدوابه فيه خلاف
 بين السلف الصالحين من مذهبنا
 جواز جميع ذلك ونقله القاضي
 عياض عن مالك وكثير من الصحابة
 والشافعي والثوري وابي حنيفة
 واصحابه واليه بن سدد قال
 وروى نحوه عن علي وابن عمر
 وأبي موسى والقاسم بن محمد وسالم

المصاحبة والاتصال بذكرا لله (الرحمن الرحيم اسمان) مشتقان (من الرحمة) وزعم
 بعضهم أنه غير مشتق لقولهم وما الرحمن واجب بانهم جعلوا الصفة لا الموصوف وإذالم
 يقولوا ومن الرحمن وقول المردف فيما حكمه ابن الأثير في الزاهر الرحمن اسم عبراني ليس
 بعربي يقول مرغوب عنه والميل على الاشتقاق ما صححه الترمذي من حديث عبد الرحمن
 ابن عوف أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى أنا الرحمن خلقته الرحم
 وشققت لها اسمان اسمي الحديث قال القرطبي وهذا نص في الاشتقاق فلا معنى
 للحنافقة والشقاق **ا** والرحمن فعلا من زعم كفضبان من غضب والرحيم فاعل منه
 كمرض من مرض والرحمة في اللغة رقة في القلب والعطف تقتضي التفضل والاحسان
 ومنه الرحم لانقطاعها على ما فيها وهو يجوز باسم السبب عن المسبب ويستعمل في حقه
 تعالى يجوز عن انعامه أرض ارادة الخير خلقه أفذا المعنى الحقيقي يستعمل في حقه تعالى
 واختلف في التلقين فاعلهم مترادفان كسدمان ونديم ورد بأن امكان التخالفة يمنع
 الترادف ثم على الاختلاف قبل الرحمن أبلغ لان زيادة البناء وهو الزيادة على الحروف
 الاصول تشيد الزيادة في المعنى كافي قطع وقطع وكبار وكبار والاستعمال حيث يقال رحمن
 الدنيا والآخر قورحيم الآخرة واسند ابن جرير عن العريضي أنه قال الرحمن لجميع الخلق
 والرحيم بالؤمنين وقال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال تعالى وكان بالؤمنين رحيم
 يخصهم باسمه الرحيم فدل على أن الرحمن أشد مبالغة في الرحمة لهومها في الدارين لجميع
 خلقه والرحيم خاص بالؤمنين وأجيب بأنه ورد في الدعاء المأثور رحمن الدنيا والآخرة
 ورحيمهما وأورد على ما ذكر من زيادة البناء محذور وذود كراين ابي الربيع وغيره لكن
 قال البدر الدماقي والتقص يحدو وحاذر يدفع بان هذا الحكم كقوى لا كلي وبأن
 ما ذكر لا ينافي أن يقع في البناء الاقتصار في زيادة معنى بسبب آخر كالالحاق بالامور الجلية
 مثل شروهمه وبأن ذلك فيما اذا كان اللفظان المتلاقيان في الاشتقاق متحدى النوع
 في المعنى كقوت وغوثان لا تكذروا ولا اختلاف في المعنى قال وهذا قاعدة حسنة وهي
 أن بعض المتأخرين كان يقول ان صفات الله تعالى التي هي على صفة المبالغة كغفار
 ورحيم ونحوها كما يجازا في موضوع المبالغة ولا مبالغة فيها لان المبالغة هي أن
 ينسب لشيء أكثر مما وصفات الله تعالى متناهية في الكمال لا يمكن المبالغة فيها وايضا
 فالمبالغة انما تكون في صفات قبل الزيادة والنقص وصفات الله تعالى منزوعة عن ذلك
 انتهى وقول بعضهم ان الرحيم أشد مبالغة لأنه كذب والمؤكد يكون أقوى من المؤكد
 اجيب عنه بأنه ليس من باب التأكد بل من باب التعبد بعد التعت وقول ان الرحمن علم
 بالغلبة لأنه جاء غير تابع لموصوف كقوله الرحمن علم الغلبة وهذا وقوعه لغتا وان أراد اخبار
 بجمته غير تابع أن لا يكون تعالىان التعبوب اذ علم بآثار حقيقته واجبا فتمت وقال بعضهم ان
 اراد القائل انه علم اختصاصه تعالى به فصحح ولا يمنع هذا وقوعه لغتا وان أراد اخبار
 كالم لا يتغير في المعنى المشتق فنوع لقولهم معنى الوصفية وعلية الغلبة بردها أن
 لفظ الرحمن لم يستعمل الا لله تعالى فلا يتحقق فيه الغلبة وأما قول في حقيقته في مسئلة

حديث الميت **❦** وحديث أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لأبي بكر قالوا ناسقان بن عيينة عن عمرو بن طاوس عن ابن عباس قال بلغ عمران بن وهبة خرافة قال قاتل الله مرة الإدمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجعلوا فبا عوها **❦** حدثنا أمية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح يعني ابن القاسم عن عمرو بن دينار بهذا

ابن عبد الله بن عمر قال وأجاز أبو حنيفة وأصحابه والباقون وغيرهم يبيع الزيت النجس إذا شئت وقال عبد الملك بن الماجشون وأحمد ابن حنبل وأحمد بن صالح لا يجوز الاتساع بشئ من ذلك كله في شئ من الأشیاء والله اعلم قال العلماء وفي عموم تجزيم بيع الميتة أنه يحرم بيع جنة الكفار إذا اقتناه وطالب الكفار شراءه وأدفع عوض عنه وقد جاء في الحديث أن نوفل بن عبد الله الخزرجي قتله المسلمون يوم الخندق فبذل الكفار في جسده عشرة آلاف درهم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأخذها ودفعه اليهم وذكر الترمذي حديثاً أخره هذا قال إمامنا العلامة في صنع بيع الميتة والخمر والخنزير التجاسة فيتمد إلى كل نجاسة والعلة في الاصنام كونها ليس فيها منفعة مباحة فإن كانت بحيث إذا كسرت ينفع مرضاها ففي صحة بيعها خلاف مشهور

رجح العامة فنحنهم في كفرهم ولما تعيى بذلك كساه الله جلابيب الكذب وشهره فلا يقال الأسسلة الكذاب والأظهر أن رجح غير مصروف كعطشان وقال البيضاوي وتخصيص التسمية بهذه الأسماء ليعلم العارف أن المسحوق لأن يتعان به في مجامع الأمور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها وآجلها جليلها وحقيقها منسوجها بشرائره إلى جناب القدس وتحسب جعل التوفيق وبشغل مره بكرو الاستلذا به عن غيره (الرحيم والراحم معنى واحد كالعليم والعالم) وهذا بالنظر إلى أصل المعنى والأفصحة ففعل من صبغ المبالغة فعناها زاد على معنى القاعل وقد ترد صيغة ففعل بمعنى الصنة المشبهة وفيها أيضاً زيادة لئلا يعلم الثبوت بخلاف مجرد القاء لئلا يدل على الحديث ويحتمل أن يكون المراد أن فعلاً بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول لأنه قد ورد بمعنى مفعول فاحذر من **❦** (باب ما جاء في فاتحة الكتاب) أي من الفضل أو من التفسير أو عام من ذلك والفتحة في الأصل ما مصدر كالعافية سمى بها أول ما يفتحه الشئ من باب طلاق المصدر على المفعول والتأنيق إلى الأسماء وإضافتها إلى الكتاب يعني من لأن قول الشئ بعضه ثم جعلت على السورة العينة لأن أول الكتاب المعجز فله بعضه - وسقط لفظ باب لا في ذو (وسميت أم الكتاب) بفتح الهمزة أي لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة هذا كلام أبي عبيدة في الجواز وكراهة الحسن وابن سيرين تسميته بذلك قال الأولان إنما ذلك اللوح المحفوظ وأجيب بأن في حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب حصنه الترمذي لكن قال السقاقي هذا التعليل مناسب لتسميته بإفصحة الكتاب لا بأم الكتاب وقد نكسر بعض المحققين أن السبب في تسميتها أم الكتاب اشتغالها على كلمات المعاني التي في القرآن من التناهي على الله تعالى وهو ظاهر ومن التعبد بالامر والنهي وهو في الملك تعبد لأن معنى العبادة قيام العبد بعبادته وكفنه من امتثال الأوامر والنواهي وفي الصراط المستقيم أيضاً من الوعد والوعيد وهو في الغين أنعمت عليهم وفي المنصوب عليهم وفي يوم الدين أي الجزاء أيضاً وإنما كانت الثلاثة أصول مصاد القرآن لأن الغرض الأصلي الإرشاد إلى المعارف الإلهية وما به نظام المعاش ونجاة المعاد والاعتراض بأن كثيراً من السور كذلك يذفع بعدم المساواة لأنها فاتحة الكتاب وسابقة السور وقد اقتصر مضمونها على كلمات المعاني الثلاثة بالترتيب على وجه إجمالي لأن أولها إنشاء وأوسطها تعبد وآخرها وعد ووعيد ثم يصير ذلك مفصلاً في سائر السور فكانت منها بمنزلة حكمة من سائر القرى على ما روي من أنها مهدت أرضها ثم دحيت الأرض من تحتها فتسأل هل أنقسمي أم القرآن كما سمت مكة أم القرى أم وما قاله المؤلف هو معنى قول البيضاوي وتسمى أم القرآن لأنها أمكتهم ومبدؤة أي يفتتح بها كتابة المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة وقيل لأنها افتتحت أبواب الجنة ولها أسماء أخرى لا تليق بها (والدين أجزاء في الخبر والتبني) وسقطت الواو لا في خبر وهذا إدوارد عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل رجاله ثقات ورواه عبد الرزاق بهذا الاسناد

الاستناد مثله **❦** وسد ثنا

اصح بن ابراهيم المنظلي ثنا

روح بن عباد بن ابي جريح

اخبرني ابن شهاب عن سعيد بن

المسيب انه سنده عن ابي هريرة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قاتل الله اليهود حرم الله عليهم

الشحوم فباعوها واكوا اغنامها

❦ وحديث حرمه بن يحيى

انا ابن وهب اخبرني يونس عن

ابن شهاب عن سعيد بن المسيب

عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود

حرم عليهم الشحوم فباعوها واكوا

غنائمها **❦** حديث يحيى بن يحيى قال

قرأت على مالك بن نافع عن ابي

سعيد الخدري ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود

لأصحابنا منهم من منه لظاهر

النهي وأخلاقهم ومن من جوزه

الحق دا على الانتفاع وتناول

الحديث على ما لم يتفق برضائه

او على كراهة التنزيه في الامتناع

خاصة هو ما المنيعة والنحو والخير

فاجع المسلمون على غير ما سمع كل

واحد منهم اياه اعلم قال القاضي

تضمن هذا الحديث ان ما لا يصل

أكله والانتفاع به لا يجوز له

ولا يصل كل غنة كافي الشهور

المد كونه في الحديث فاعترض

بعض اليهود والملاحدة ان الابن

اذا ورث من ابيه جارية كان الاب

وطها فانه يحرم على الابن ويحل

له معها بالاجماع وكل غنة قال

القاضي وهذا نحو يعلى من لا علم

عنده لان جارية الاب لم يحرم على

الابن نهية انتفاعه على هذا

أيضا عن أبي قتادة عن أبي الدرداء موقوف أو بقلابة لم يدرك أنا الدرداء لكن له شاهد
موصول من حديث ابن عمر أخرجه ابن عدي وضعفه في المثل (كأنه يدين) الكاف
في موضع نصب نعم المصنف محذوف أي تدين وتؤذي بما مثل ذلك وهذا من كلام أبي عبيدة
أيضا كسابقه وهو حديث مرفوع أخرجه ابن عدي في الكامل بسند ضعيف من
حديث ابن عمر مرفوعا وله شاهد من مرسل أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البر لا يبلى والائتم لا يفسى والديان لا يموت فكأنه يدين تدين رداء عبيد الرزاق
في مصنفه وأخرجه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات من طريقه ومعناه كأنه يعمل تجازي
وفي الزهد للإمام أحمد عن مالك بن دينار موقوف فامكث في التوراة كما عذب تدين وكما
نزع فخصد (وقال بجاهد) فيما وصله عبد بن جديس طريق منصور عنه في قوله لا يبلى
تكذيب (بالدين) أي (بالحساب) ومن طريق روافع عن أبي بصير عن مجاهد أيضا
في قوله تعالى فلا تأن كنتم غيب (مدين) بفتح الميم أي (بالحسابين) وهو به قال (حديثنا
مسند) هو ابن مسعود قال (حديثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج أنه قال
(حديثنا) بالافراد (حديثنا يحيى) بن عبد الرحمن (بالجاء) المهية مصغرا (الانصاري) عن (عن) من
ابن عاصم) أي ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (عن أبي سعيد بن المعلى) واهمه
راغم وقبل الحرث وقواء ابن عبد البر وهو الذي قبله أنه (قال كنت أصلي في المسجد
دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه) وفي تفسير الانفال من وجه آخر عن شعبة
فلم آت حتى صليت ثم أتته (قلت يا رسول الله اني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجبوا
لله والرسول اذا دعاكم) زاد أبو ذر لم يصحكم واستدل به على ان اجابته واجبة ببعض المزمع
بتركها وهل تبطل الصلاة أم لا صرح جماعة من أصحابنا الشافعية وغيرهم بعدم البطلان
وأنه حكم مختص به صلى الله عليه وسلم فهو مثل خطاب المصلي بقوله السلام عليك أيها
النبي ومثله لا يبطل الصلاة وفيه بحث لاحتمال أن تكون اجابته واجبة مسرأة كانت
المطابقة في الصلاة أم لا أما كونه يخرج بالاجابة من الصلاة ولا يخرج فليس في الحديث
ما يستلزمه فيصطلح ان يجب الاجابة ولو خرج المجيب من الصلاة والى ذلك جرح بعض
الشافعية (ثم قال في) عليه الصلاة والسلام (لا تملكت سورة رهي أعظم السور) وفي نسخة
هي أعظم سورة (في القرآن) أعظم قدرها بالناصفة التي لم يشاركها فيها غيرها من السور
لشأنها على فوائدها ومعان كثيرة ومع وجازة ألفاظها واستدل به على جواز تفضيل بعض
القرآن على بعض وهو محكي عن أكثر العلماء كابن راهويه وابن العربي ومنع من ذلك
الاشعري والبالا في وجاعة لأن المفضل ناقص عن درجة الفضل وأسماء الله تعالى
وصفاته وكلامه ناقص فيها واجب بان التفضيل انما هو بمعنى أن ثواب بعضه أعظم من
بعض فالتفضيل انما هو من حيث المعاني لا من حيث الصفات وفي حديث ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه عن عبد الحاكم (الحب أن أعلك سورة ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في
الزبور ولا في القران مثلها (قبل ان يخرج) بالفوقية في اليونانية (من المستجند) أخذ
بيده) بالافراد (فلما أراد ان يخرج) من المسجد (قلت) زاد ابو هريرة يا رسول الله (آلم)

الله عليه وسلم قال لا تتبعوا
الذهب بالذهب الا مثل اجل ولا
تشفقوا بعضكم على بعض ولا
تبعوا الورق بالورق الا مثل اجل
ولا تشفقوا بعضكم على بعض ولا
تبعوا امنها غاليا بنابر **ح**
قتيبة بن سعيد نا ا ب ح
وحدثنا محمد بن ربح انا الليث
عن نافع ابن عمر قال قد جرى من
بني ليث ان ابا سعيد الخدري
ياقرو هذا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رواية قتيبة فذهب
عبد الله ونافع معه وفي حديث
ابن ربح قال نافع فذهب عبد الله
وانامعهوا الليث حتى دخل على
ابي سعيد الخدري فقال ان هذا
اخبرني انك تصبر ان رسول الله

الوليدون غير من الناس ويحل
لهذا الابن الانتفاع بها في جميع
الاشياء سوى الاستئجار ويحل
لغيره الاستئجار وغيره بخلاف
التصوم فانها محرمة المقصود
منها وهو الاكل منها على جميع
اليهود وكذلك شرط الميتة محرمة
الاكل على كل احد وكان ماعدا
الاكل تابعها بخلاف موطوعة
الاب والله اعلم

باب الربا

مقصود وهو من ربا برفيكتب
بالالف وتثنية وروان واجاز
الكوفيون كسبه وتثنية بالياء
لسبب الكسرة في اوله وظلوه
البصريون قال العلماء وقد كتبه
في المصنف بالواو وظل القرآن
كتبه بالواو لان اصل الجاز فعلوا
انطلق من اصل الحيرة وانغمم الربو

تقل لاعلنك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين خبره مبتدا
محذوف أي هي كما صرح بها في رواية معاذ في تفسير الانفال (هي السبع) لانها سبع آيات
كسورة الماعون لانها ثلث لها وقبل للفاضة (المثاني) لانها اتت في عمر ورا الاوقات أي
تكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقبل لانها اتت في كل ركعة أي تعادوا وانما يتفق بها
على الله أو استثبتت لهذه الامم لم تنزل على من قبله فان قيل في الحديث السبع المثاني
وفي القرآن سبع ما من المثاني اوجب بانها لا اختلاف بين الصغتين اذا جعلنا من للبيان
(والقرآن العظيم الذي أوتيته) قال التوريشي ان قيل كيف صغ عطف القرآن على
السبع المثاني وعطف الشيء على نفسه مما لا يجوز قلنا ليس كذلك وانما هو من باب ذكر
الشيء بوصفين احدهما معطوف على الآخر والتقدير آياتك ما يقال له السبع المثاني
والقرآن العظيم أي الجامع لهذه الصغتين وقال الطبري عطف القرآن على السبع
المثاني المراد منه الفاتحة وهو من باب عطف العام على الخاص تنزيلا للخاص في الوصف
مثلة للتباني في الذات واليه أو ما صلى الله عليه وسلم بقوله الاعلنك اعظم سورة في القرآن
حيث نكر السورة وأقردها بالبدل على انك اذا قصيت سورة سورة في القرآن وجدتها
اعظم منها وقلمه في التفسير لكن من عطف لخاص على العام من كان عدوا لله وملايئكته
ورسله وجبريل وميكال ه وهو معنى قول الخطابي قال في الفتح وفيه بحث لاحتمال
ان يكون قوله القرآن العظيم محذوف بالخبر والتقدير ما بعد الفاتحة مثلا فيكون وصف
الفاتحة ه بقوله هي السبع المثاني ثم عطف قوله القرآن العظيم أي ما زاد على الفاتحة
وذكر ذلك رعاية لعظم الآية ويكون التقدير والقرآن العظيم هو الذي أوتيته زيادة على
الفاتحة وفيه دليل على ان الفاتحة سبع آيات امكن منهم من بعد البسملة دون صراط الذين
انعمت عليهم ومنهم من عكس قال الطبري وعد التسعة اولى لان انعمت لا تناسب وانه
وزان فواصل السور وحدث ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة ونقل عن
حسين بن علي الجعفي ان آيات لانه لم يعد البسملة وعن عمر بن عبد الله اشعان لانه عليها
وعدا انعمت عليهم ه وهذا الحديث أخرجه ايضا في فضائل القرآن والتفسير وابو داود
في الصلاة وكذا النسائي وفي التفسير ايضا فضائل القرآن وابن ماجه في فوائد التفسير
ح (باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين) الجمهور على جريه بدلا من الذين على المعنى او من
ضمير عليهم ورد بان اصل الوصفة والابدال بالافصاف ضعيف وقد يقال استعمل في غير
استعمال الاعماء نحو غيرك ففعل كذا الجاز وقوعه بدلا لآلات وعن سيبويه هو وصفة الذين
ورد بان غير الاعتراف واجيب بان سيبويه نقل ان ما ضافه غير محضة قد ينحصر
فيتعرف الا البقرة المشبهة وغيره داخل في هذا العموم وقرئ شاذا بالضم فيقول حاله من
ضمير عليهم فافصاها انعمت وقيل من الذين وعلمها معنى الاضافة قال ابن كثير والمعنى
احدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ممن تقدم ومنهم بالهداية
والاستقامة غير صراط المغضوب عليهم وهم الذين فسدت اراذلهم ففعلوا الحق وعبدوا
عنه ولا صراط الضالين وهم الذين فقدوا العلم فهم حائثون في الضلالة لا يهتدون الى الحق

على الله عليه وسلم نهى عن بيع
الورق بالورق الا مثلاً بمثل وعن
بيع الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل
فاشاروا بسعد باصبعه الى عينه
واذنيه فقال ابصرت عيناك
وسمعت اذنانى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تبعوا
الذهب بالذهب ولا تبعوا الورق
بالورق الا مثلاً بمثل ولا تنفوا
بعضه على بعض ولا تبعوا شيئا
غايه بامته بآخر الا اذا يد يد عندنا
شيطان يزورخ نا جرير يفي
ان حازم ح وحدهنا محمد بن
منفى نا عبد الوهاب سمعت
يعني بن سعيد ح وحدهنا
محمد بن منفى نا ابن ابي عدى
عن ابن عون كاهم عن نافع بن
فعالهم صورة الخط على لفهم
قال وهكذا فرأها اوسمها
العدوى بالورق قرأ حمزة
والكسائي بالامالة بسبب كسرة
الراء وقرأ الباقون بالتعظيم افعنة
الله قال ويجوز كتبه بالالف
والواو والياء وقال اهل اللغة
والرماة بالميم والمدهو الربا وكذلك
الرية بضم الراء والتخفيف لغة
في الربا واصل الارب الزيادة يقال
ربا الشيء يزوا اذا زاد واربى
الرجل واربى طامل بال رابوقد اجع
المسلون على تحريم الربا في الجلب
وان اختلقت ارق ضابطه وتعاريفه
قال الله تعالى وأحل الله البيع
وحرم الربا الاحاديث فيه كثيرة
مشهورة وفصل التي صلى الله
عليه وسلم في هذه الاحاديث على
تحريم الربا في ستة اشياء الذهب

وأكد الكلام بلا يدل على ان ثم مسلكتين فاحدين وهما طرقتا اليهود والنصارى ومن
اهل العريقتين زعم ان لافي قوله ولا الضالين زائدة والصحيح ما سبق من انها لافي كذا لافي
لثلاثتهم عطف الضالين على الذين انصبت عليهم وللقرق بين الطرفين لتعصب كل منهما
فان طريقة اهل الايمان مشتقة على العلم بالحق والعمل باليهود فقدوا العمل والنصارى
فقدوا العلم واذا كان الغضب لليهود والضلال للنصارى لان من علم وترك استحق الغضب
ببخلاف من لم يعلم والنصارى لما كانوا قاصدين شيا لكتهم لم يمتدوا الى طريقه لانهم لم
يأتوا الامر من بابيه وهو اتباع الرسول الحق ضلوا واكل من اليهود والنصارى ضال
مغضوب عليه لكن اخص واصاف اليهود الغضب واخص واصاف النصارى الضلال
وقدرى احدوا بن حبان من حديث عدى بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى والمراد بالغضب هنا الانتقام وليس المراد
نفي يحصل عند قتلان دم القلب لارادة الانتقام اذ هو محال على الله تعالى فالمراد الغاية
لا الابتداء • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التتبعي قال (اخبرنا مالك) الامام
(عن عيسى) بضم السين وفتح الميم وتشديد التميمي صخرامولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن
الحريث بن هشام (عن ابي صالح) ذكوان (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا قال الامام في الصلاة (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا
آمين) بالمد والقصر لثقتان ومعناه استجب فهي اسم فعل يبنى على الفتح وقبل اسم من
اسمها الله تعالى التقدير يا آمين وضعت بانه لو كان كذلك لكان سببا على الضم لانه
منادى مفرد معرفة ولان اسماء الله تعالى توقيفية ووجه القارى قول من جعله اسماء
تعالى على ان فيه ضمير يعود عليه تعالى لانه اسم فعل (فن وافق قوله) يا آمين (قول
الملائكة) (يا اظفره) أى للقاتل منكهم (ما تقدم من ذنبه) المتقدم كله فى بيانه لانه بيانية
وظاهر يشهد الصغار والكبار والحق انه عام خاص منمنى يتعلق بحق الناس فلا يفقر
بالتأمين لاذلة فيه لكنه شامل للكفار والان يدعى خروجهما بديل آخر وزاد الجرجاني
في أماله فى آخر هذا الحديث ما تأخر وعن عكرمة عمارة عبد الرزاق قال صفوف
اهل الارض على صفوف اهل السماء فان وافق آمين فى الارض آمين فى السماء غفر للعبد
وقد سبق مراد هذا باب جهر الامام بالتأمين من كتاب الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم
سورة البقرة) كذا الاي ذرو سقلت البسطة لغره (وعلم) وفى نسخة باب تفسير سورة البقرة
وعلم ولا يذرها وجد مكتوبين اسطر اليونانية باب قول الله تعالى وعلم آدم الاسماء
كاهما) اما يحتاج علم ضرورى م اقبه والفاء فى روعه ولا يقتصر الى سابعة اصطلاح
للتسلسل والتعليم فصل ترتيب عليه العلم قالوا بذلك يقال علمته فلم تعلم قاله النصارى
وظاهر الآية يقتضى ان التعليم للاسم يؤيده ما سمعوا لاوله قال الخشخشي اى اسماء
المسميات فحذف المضاف لكونه معارفا له لاوله على ذلك الاسماء لان الاسم لابد له من
معنى وعوض عنه الاسم كقوله واشتعل الرأس شيبا واغترض بان كون الاسم عوضا عن
الاضافة ليس مذهب البصريين انما قاله الكوفيون وبعض البصريين والبصريون

حديث الميت عن نافع عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم ﷺ وحديثنا قتيبة بن
سعيد نا يعقوب يعقوب بن عبد
الرحمن القاري عن سهيل عن
أبيه عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تبعوا الذهب بالذهب ولا الورق
بالورق الا وزن بوزن مثلاً بمثل سواء
بسواء ﷺ حديثنا ابو الطاهر
وهرون بن سعيد واحد بن عيسى
قالوا نا ابن وهب اشبرني
بخرصة عن ابيه سمعت سليمان
ابن يسار يقول انه سمع مالك بن
ابي عامر يحدث عن عثمان بن
عثمان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تبعوا الدينار
بالدينار ولا الدرهم بالدرهمين
والفضة والبرو الشعرو والقر والمخ
فقال اهل القاهر لا راي في غير هذه
السنة يتعاضل اصلهم في ثقي القياس
وقال جميع العلماء سواء لم يختص
بالسنة بل يتعدى الى ما في معناها
وهو يشار كها في العلة واختلقوا
في العلة التي هي سبب تحريم الربا
في السنة فقال الشافعي العلة
في الذهب والفضة كونها جانس
الاعنان فلا يتعدى الربا منهما الى
غيرهما من الموزونات وغيرها لعدم
المشاركة قال والعللة في الاربعة
الباقية كونها مطعومة فتعدي
الربا منها الى كل مطعوم وأما
مالك فقال في الذهب والفضة
كقول الشافعي رضي الله عنه
وقال في الاربعة العلة فيها كونها
تدخر الثروت وتصلح للفعاء الى

انما قالوا ذلك في المظهر لا في المضمور بأنهم يجعل الحذف مضافاً الى الاسماء أي مسميات
الاسماء لا تعظم تعطى الاتباعاً للاسماء فما ذكره هذا التعليم وهو وان قدراً المضاف اليه
وجعل الاسماء غير المسميات لا يقول ان ما علمه آدم وعلمه وبجزئته الملائكة هو مجرد
اللفاظ والغات من غير علم بمقتضى المسميات وحوالها وما فيها المظهر وأن القضية
والكل انما هي في ذلك والى هذا ذهب من جعل الاسم نفس المسمى أو جعل الكلام على
حذف المضاف أي مسميات الاسماء لا يمكن برده عليه انه لا دلالة في الكلام على هذا
التقدير ويجوابه أن الاسوال والمنافع أيضاً المسميات التي علم بمعناها ولا يتم ذلك بدون
معرفة على وجه تتماز به عمادها وهذا كاف قالة في المصاييح واختلف في المراد بالاسماء
فقال اسماء الاجناس دون انواعها وقيل اسماء كل شيء حتى الصفة * وبه قال (حديثنا
مسلم بن ابراهيم) الا زدي القرههيدى بالقائه البصري وسقط لابي ذر ان ابراهيم قال
(حديثنا هشام) المستوفى قال (حديثنا قتادة) بن دعامة (عن انس رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال البخاري (وقال في خليفة) بن خياط البصري بضم
العين وسكون الصاد المهملة في ضم القاء البصري على سبيل المذاكرة والتحديث (حديثنا
يزيد بن زريع) بتقديم الزاي مصفرا اومعاً وبه البصري قال (حديثنا سعيد) هو ابن ابي
عمر وبه (عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال يجتمع
المؤمنون يوم القيامة) ولا يذرو ويجمع بأولها والط على محمد بن يوسف في رواية
(فيقولون) واستشفقنا الى ربنا (لوهي المتضمنة لثقتي والطلب الى واستشفقنا احدا الى
ربنا فيشفع لنا فيخلصنا مما نحن فيه من الكرب (فيأوتى آدم فة فقولون انت اهل الناس
خلقك الله سبحانه وابدلك ملائكة وعلمك اسماء كل شيء) وضع شيأ موضع اشياء اي
المسميات ارادة للتعاضل واحد فواحد حتى يستغرق المسميات كلها (فاشفع لنا عند
ربك حتى يريهنا) بالاراضة (من مكاشاة هذا فيقول لهم) است هنا تم أي لست
في المكانة والمترفة التي تخصونني برتبة مقام الشفاعة (ويذكر ذنبه) وهو قربان الشجرة
والاكل منها (فيستحي) بكسر الحاء ولا في ذنبه يستحي بسكونها وزيادته متحيرة (انتم وانوا حافظه
اقول رسول بعثه الله الى اهل الارض) بالانذار وأهلاً قوم لان آدم كانت رسالته بمنزلة
الترية والارشاد لا ولا دوليس المراد بقوله بعثه الله الى اهل الارض عموم بعثته فان ذا
من خصوصيات نبيه صلى الله عليه وسلم فان هذا اتصال حصل له بالحادث الذي وقع وهو
انصافاً لخلق في الموجودين بعد هلاك سائر الناس بالطوفان فلم يكن ذلك في اصل بعثته
واما الاستدلال على عموم رسالته ببعثته على جميع من في الارض فاهلها كوا بالفرق الا
اهل السفينة لانه لو لم يكن مبعوثاً اليهم لاهلكوا بالقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولاً وقد ثبت ان اول الرسل فاجيب بجواب ان يكون غيره واصل اليهم في اثنا مئة فوج
وبأنهم لم يؤمنوا فادع على من لم يؤمن من قومه وغيرهم فاجيب لكن لم ينقل انه نبى في زمن
فوج عليه الصلوة والسلام غيره فاقه اعلم (فيأوتيه فيقول لهم) لست هنا كم قال عياض
كتابه عن ان منزلة دون هذه المترفة واضعاً وان كلامهم يشير الى انها ليست له بل لغيره

عن ابن شهاب عن مالك بن أوس
ابن الحذافا أنه قال أقبلت أقول
من يصطوف الدوام فقال طلبة
ابن عبيد الله وهو عند عمر بن
الخطاب أن أذهبكم ثم اتنا أنا
ساجدنا فطعت ورقك فقال
عمر بن الخطاب كلا والله لتعطينه
ورقه وأتردن إليه ذهبه فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الورق بالذهب ربا والآه وهاء
والرب بالربوا والآه وهاء والشعر
بالشعر ربا والآه وهاء والقر
بالقر ربا والآه وهاء وحديثنا
أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن
حوب وأصحق عن ابن عيينة عن
الزمرى بهذا الاسناد حدثنا

الزبيد أنه قال قالوا في القسمة
لأنها في معنى البر والبر هو ما أتوا
سنة في فقال العلة في الذهب
واقسمة الوزن وفي الأربعة الكيل
فتعدى إلى كل مؤزون من
ثمن واحد وغيرهما وإلى كل
كيل كالخس والاشنان وغيرهما
وقال سعيد بن المسيب وأحمد
والشافعي في القديم ربهما الله
العدل في الأربعة كونها طعمونة
موزونة وأمكنه بشرط الأخرين
ففي هذا الزباني البلطج والشرحل
ونفوخ مما لا يكيل ولا يوزن راجع
العلماء على جزأين ربي الربوي
بروي لا يشارك في العلة متفاهلا
وهو بخلاف ذلك كبيع الذهب
بالخطة وبيع القسمة بالشعر
وغیره من المكيل راجعوا على
أنه لا يجوز بيع الربوي بغيره
والزبيد لا يجوز

(ويذكر سوا الله ربه) المحكى عنه في القرآن بقوله تعالى رب ان ابني من أهلي وان وعدك
الحق اى وعده فني أن تعني أهلي من الفرق وسأل أن يخصه من الفرق وفي نسخة له
(ما ليس له به علم) حال من الضمير المضاف اليه في سؤالي أى صادرا عنه بغير علم وأمن المضاف
أى ملتبس بغير علم وربه مقبول سؤالي وكان يجب عليه أن لا يسأل كما قال تعالى فلا تسألني
ما ليس لك به علم اى ما شرعت من المراءاة لاهل وهو من آمن وعمل صالحا وان ابنيك عمل غير
صالح (فيسخى) وبغير أى ذوى ساء واحدة وكسر الحاء (فيقول أنتوا خذوا ليل الرحمن)
ابراهيم عليه الصلاة والسلام (فأبوا فبقول استهاكم أنتم اومضى عبدا كذا الله
وأعطاه التوراة فبأبوا فبقول استهاكم كذا الله فقتل الله من بغير نفس فيسخى من ربه)
ولهير أى ذى فيسخى ياء واحدة وكسر الحاء ولا يفتح ذل في عصمه لكونه خطأ وانما
عده من عمل الشيطان ومحمد ظملا واستغفر منه كافي الآية على عاداتهم في استغلام
مخبرات فوطت منهم (فيقول أنتوا عيسى عبدا لله ورسوله وكذا الله) لاه وحده ما ربه تعالى
دون أب (وروجه) أى ذى روح صدقته لا توسط ما يجري مجرى الأصل والمادة وقيل
لأنه كان يحيى الاموات والقبوب (فيقول) اى بعد ما أبوا فبأبوا فبأبوا فبأبوا فبأبوا
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلة لغير أى ذى (عبدا) بالنصب ولا يذرعبد (غفر الله
ما تقدم من ذنبه) عن سهو وزاويل (وما تأخر) بالعصاة وأما مغفوره غيره وما أخفيته
لوقوع (فأبوا) ولا يذرعبد فبأبوا فبأبوا فبأبوا فبأبوا فبأبوا فبأبوا فبأبوا فبأبوا
كلا لا يخفى (فأطلق حتى استأذن) على ربي فيؤذن (بالرفع عطف على أنطلق ولا يذرعبد فبأبوا
النصب عطف على المنصوب في قوله حتى استأذن) فإذا رأيت ربي وقفت ساجدا فبأبوا فبأبوا
مأشاه) ولغير أى ذى (مأشاه) ثم قال ارفع رأسك) ومقط لا يذرعبد (وأسل) (وسل)
بفتح السين من غير ألف وصل (نطقه) بما بعد الطاء (وقل يسبح) اى قولك (واشفع تشفع)
اى تقبل شفاعتك (فأرفع راسي) من السجود (فأجده) تعالى (بضمجده عليه) بضم الميم
ثم اشفع فيصلى (يفتح اليه تعالى (حدا) أى يعيننى فما اشفع فيهم كان يقول شفعتك
فحين أخل بالصلاة (فأدخلهم الجنة ثم أعود اليه) تعالى (فأذا ما يشرب من شاة) أى أأكل من
ما سبق من السجود ورفع رأس وغيره (ثم اشفع فيصلى حدا) كان يقول شفعتك فيهم
زنى أو فيهم شرب الخمر فلا فادخلهم الجنة ثم أعود الثالثة ثم أعود الرابعة فاقول ما بقى
في النار لا آمن حبسه القرآن) اى حكم بحسبه ابد (وأوجب عليه الحدود) وهم الكفار
(قال أبو عبد الله) البضارى (الآمن حبسه القرآن يعنى قوله تعالى) اى فى الكفار
(خالد فيهما) وسقط لا يذرعبد (الآمن واستشكل سياق هذا الحديث من جهة كون
المطلوب الشفاعة لا لراحمين موقف العرصات لما يحصل لهم من ذلك الكبر والتشديد
للاخراج من النار واجيب بأنه قد استهت بحكاية الاراحة عند حفظ فيؤذننى وما بعده
هو زيادة على ذلك قاله الكرماني وقال الطبري اعمل المؤمن من صار وافرقتين فرقة صدق بهم
الى النار من غير توقف وفرقة كذبوا فى الحشر واستشفوا به صلى الله عليه وسلم فخلصهم
ما هم فيه وأدخلهم الجنة ثم شرع فى شفاعة الذين الذين النار زمر بعد زمر كذا علم قوله

عبد الله بن عمر التوادري نا
يساريفاه والاشعث قال قالوا أبو
الاشعث أبو الاشعث جلس فقلت
له حدثنا حديث عباد بن
السامت قال ثم غزو غزوات على
الناس معاوية ففغننا غنائم كثيرة
فكان فيما غنمنا آية من فضة
فأمر معاوية ورجلان يبيعها في
اعطيات الناس فتسارع الناس
في ذلك فبلغ عبادة بن السامت
فقام فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع
الذهب بالذهب والفضة بالفضة
والزباير والشعر بالشعر والنمر
بالنمر والمخ بالمش والأسود
بعباب عيين فمن زاد او اذ فقد
التحق قبل التقاض اذا باعه
بفضه او بغير جنسه مما يشركه
في العلة كالذهب بالفضة والخطبة
بالشعر وعلى أنه يجوز التفاضل
عند اختلاف الجنس اذا كان
يؤايد كساح خطبة بصاحي شعر
ولا خلاف بين العلماء في من
هذا الاما سند ذكره ان شاء الله
تعالى عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما في شخصين الربا
بالشيئة قال العلماء واذا بيع
الذهب بذهب او الفضة بفضة
مبيت مرطلة واذا بيعت الفضة
بذهب سبي صرفا وانما سبي صرفا
لصرفه من مقتضى البياعات من
جواز التفاضل والتفرق قبل
القبض والتأجيل وقبل من
صرفه ما هو تصرفه ما في الميزان
والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم
لا يبيع الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الاسود بعباب عيين)

فجدي حدا المخرج فاختصر الكلام وقال في فروع القيب امراد قصة واحدة في مقامات
متعددة بعبارات مختلفة وانحاء شتى بحيث لا تغير ولا تناقض البتة من فصيح الكلام
وبليغ وهو باي من اليجاز المختص بالاجاز ويحتاج في التوفيق الى قانون يرجع اليه
وهو ان بعدد الى الاقتصاصات المتفرقة ويصل لها اصل بان يؤخذ من المبادئ ما هو اجمع
للعاني فاختصر فيه من تلك المعاني شي يلحق به انتهى وقال في شرح المشكاة او يرا
بالنار الحبس والسكرية وما يكونون فيه من الشدة ودنو الشمس الى رؤسهم وسرها
والجأهم بالرقوب بالخروج انخلاص منها وهذا الحديث باق ان شاء الله تعالى
في التوحيد وآخره مسلم في الايمان والتسليم في التفسير وابن ماجه في الزهد (باب)
بالتورين بغير ترجمة (قال مجاهد) فيما وصله عبد بن جريد عن رواف عن ابي شريح عنه في قوله
تعالى واذا خلوا (الى شياطينهم) اي (اصحابهم من المنافقين والمشركين) وسماوا شياطين
لانهم ماثلوا الشياطين في غزوهم وهم المظهرون كفرهم وادافهم اليهم المشاركة
في الكفر قال القطب وهو استعارة وادافه الشياطين اليهم قرينة الاستعارة وقال
مجاهدا ايضا فيما وصله عبد بن جريد بالاستاذ المذكور في قوله الله والله محيط بالكافرين
اي (الله محيطهم) زاد الطبري في جهنم قال البضاوي كان لعنصرى اي لا يفوقه كما
لا يفوت الحماط به المحيط ووجه والله محيط اعراض لاجلها وقال القطب فهو استعارة
تقيلية شبه حال تنزع الكفار في انهم لا يفوقونه ولا يحيط بهم عن عذابه بحال المحيط
بالشي في انه لا يفوقه الحماط به واستعير لطلب المشبه الاحاطة وقوله والجله اعراض
لاجلها قال ابو حيان لانه دخلت بين هاتين الجملتين وهما يجمعون اصابهم ويكاد البرق
وهما من قصة واحدة (صبيغة) اي (دين) يريد قوله تعالى صبغة الله وهذا وصله ايضا عبد بن
جريد عن مجاهد ايضا وقال البضاوي اي صبغنا الله صبغته وهي فطره الله التي فطر الناس
عليها فانما احلية الانسان كما ان الصبغة تحلية المصبوغ وقال مجاهد ايضا في قوله تعالى الا
(على الخاشعين) اي (على المؤمنين حقا) وصله عنه عبد بن جريد (قال مجاهد) ايضا (بقوة)
اي (يعمل بمجاهديه) وصله عنه عبد بن جريد ايضا وسقط لابي ذر قوله قال مجاهد (وقال
بوالمالية) فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى في قلوبهم (مرض) اي (شك) وقال ايضا
فيما وصله ابن ابي حاتم عنه في قوله تعالى تكالفا لما بين يديها (وما خلفها) اي (عبر لمن يقي)
اي من يعلمهم من الناس وقوله تعالى (لا شيء) فيما باليا من غيرهم ذى (لا يباين) فيها
(وقال غيره) هو ابو عبيد القاسم بن سلام في قوله تعالى (يسمونكم) اي (يؤلونكم) يضم
اؤه وسكون الواو وقال في قوله تعالى هنالك (الاوليا يفتقروا) واوها (مصدر الواو) يفتق
الواو والمدة (وهي الربوية) واذا كسرت الواو فهي الامارة بكسر الهمزة وانما ذكره
ليؤيد بها تفسير يسومونكم بولونكم (وقال بعضهم المبوب التي تؤكل كلها اوم)
ذكره الترمذي معاني القرآن عن عطاء وقائدة (وقال قتادة) فيما وصله عبد بن جريد في قوله
تعالى (فبارأ) اي (فاقتلوا وقال غيره) في قوله تعالى (يستحقون) اي (يستقصرون)
كذا قال ابو عبيد اي على المشركون ويقولون اللهم انصرنا فاني آخر الزمان المنعوت

رجال يخذلون عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أحاديث
 قد كذبهم فيه وأصبهم فسمعها
 منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد
 القصة فقال لخذلني يا عبادة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
 كره معاوية أو قال وان غشم
 ما أبالي أن لا أصحبه في جندة ليلة
 سوداء قال جاد هذا أو كجوه
 وحدنا اصحق بن ابراهيم
 وابن أبي عرجس عابدين عبد الوهاب
 الثقفي عن ايوب بهذا الأسناد
 نحوه وحدنا ابو بكر بن أبي
 شيمه عرو والنقاد واصحق بن
 ابراهيم والناظر لابن أبي شيبة قال
 اصحق انا وقال الاستحسان ما
 جددوردي وصحيح ومك وورحلي
 وغير ذلك وسواء الخالص
 والخطوط وغيره وهذا كما جمع عليه
 (قوله صلى الله عليه وسلم ولا
 تشقوا بعضنا على بعض) هو يرضم
 التاء وكسر الشين المجهمة وتشديد
 القاء اي لا تنقضوا أو الشف بكسر
 الشين الزايد ويطلق أيضا على
 النقصان فهو من الاخذاد قال
 شف الدرهم يفتح الشين يشف
 بكسر هاء اذا زادوا ناقض وانشفه
 فغير يشفه (قوله صلى الله عليه
 وسلم ولا تتبعوا منها غايبا ينافر)
 المراد بانها جز الحاضر والغائب
 الموجل وبقا جمع العلم على تقرير
 بيع الذهب بالذهب وأيا نقضه
 مؤجلا وكذلك الخطبة بالخطبة أو
 بالشعر وكذلك كل شين شاعرا
 في قوله انا ما اذ بلغ ونازل يناد
 كلاهما في الذمة ثم أخرج كل واحد الخبرا وبحث من حضره دينارا من بيتة وثق أيضا في المجلس فيجوز بالإختلاف عند

في التوراة وقال في قوله تعالى ولئس ما أنتم به أنتمسم أي (يا عرو) وقوله تعالى (راعنا)
 من الرعونة اذا أرادوا ان يحكموا انسانا قالوا راعنا بالتثنية صفة لصدر محذوف أي
 قولاذرعن نسبة الى الرعن والرعونة الحق والجله في محل نصب بالقول وفي قوله تعالى
 (لا تجزي) أي (لا تغني) وفي قوله تعالى لا تبعوا (خطوات) الشيطان (من الخطو والمعنى
 آثاره) أي آثار الشيطان وجميع ما ذكر من قوله قال مجاهد الثاني الباب الى هنا ثابت
 للمستغنى والكشفي ساقط للجموع (قوله تعالى فلا تبعوا لله اندادا) جمع نهو هو المنزل
 والنفذر وأنتم تعلمون حال من خسر فلا تبعوا ومفعول تعلمون متروك أي وحالكم أنكم
 من ذوي العلم والنظر واصابة الرأي فلو تأملت أدنى تأمل اضطر عقلكم الى اثبات موحد
 للممكنات منقرب وجود الذات متعال عن مشابهة المخلوقات وأول مفعول أي وأنتم تعلمون
 أنه الذي خلق ما ذكر وأنتم تعلمون أن لا اله الا الله وعلى كلا التقديرين من حلق العلم محذوف اما
 حواله على العقل والعلم وبسطة لا يذوقه تعالى فقط * وبه قال (حدثني) بالافراد
 ولا يذو حد ثنا عثمان بن أبي شيبة الحافظ الكوفي قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد
 الرازي (عن منصور بن ابى وائل) بالهمز شقيق بن سلمة (عن عمرو بن شرحبيل) بأصرف
 وعدمه الحمداني (عن عبيد الله بن سعد) قال (حدثنا) قال سالت النبي الله صلى الله عليه وسلم
 أي الذنب اعظم عند الله قال أن تجعل لله ذنبا أي مثلا وتظن (وهو حقاك) وغيره
 لا يستطيع خلق شيء فوجود النطق يدل على الخلق واستقامة الخلق تدل على توحيد ولو
 كان المدير اثنين لم يكن على الاستقامة ولذا قال موحد اهل بيعة زيد بن عمرو بن نفيل
 أربا واحدا أم ألف رب * أدين اذا نقصت الامور
 تركت اللات والعزى جميعا * كذلك يشعل الرجل البعير
 (قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أي) بالثنية يطمع غير تنوين قال القاه كها في لانه موقوف
 عليه في كلام السائل ينظر الجواب منه عليه الصلاة والسلام والتنوين لا يوقف عليه
 اجبا عاوتوه يسمع وصله عليه بعد مستطال يفتي أن يوقف عليه وقصة لطيفة ثم يروي في بعده
 اه وقد قدمه ابن الجوزي في معشك العصمين بالثنية ودينو التنوين كافي القرع وقال
 هكذا سمعته من ابن الخشاب وقال لا يجوز الاثنية لانه اسم معرب غير مضاف قال
 في المصاييح هذا عجيب لان الحاكى لا يجب عليه في حالة وصل الكلام بما قبله او ما بعده
 ان يراعى حال المحكي عنه في الابتداء والوقف بل يفعل هو ما تنقصه حاله التي هو فيها
 (قال وان تقتل) في القرع باسقاط الواو وثبت في أصله (وليك) حال كون (تقتل) ان
 يطمع معك قلت ثم أي قال ابن تزي حلية جارك (يفتح الحاد المهملة وكسر اللام الاولى
 أي زوجه) فانه زنا وباطل لما أوصى الله تعالى به من حفظ حقوق الجيران وهذا
 الحديث أورده هنا أيضا في التوحيد والادب والتهاد بين مسلم في الايمان والقسا في فيه
 والرحم والهمارة (وقوله تعالى وظلنا عليكم الغمام) صغرة الله تعالى لهم الصواب بظلمهم
 من الشمس حين كانوا في التيه وسقط لاي ذوقه تعالى (وانزلنا عليكم المن والاسلوى
 كلوا من طيبات ما رزقناكم وما خلطنا ناولكن كانوا أنتمسم يظنون بالكثر وسقط لاي
 كلاهما في الذمة ثم أخرج كل واحد الخبرا وبحث من حضره دينارا من بيتة وثق أيضا في المجلس فيجوز بالإختلاف عند

ذروقه تعالى من طيبات الى آخر انفسهم وقال بعدكوا الى يظلمون (وقال بجاهد) فيه
وصلة الى ربي عنه (المن صفحة والسوى الطبر) وعن ابن عباس في معاراة ابن أبي حاتم
قال كان المن يفر على الشجر فيا كثر منته ماشاوا * وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن
دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عبد الملك) بن عبد القريش (عن عمرو بن حريث
بضم الحاء مصفرا وعمر بن ويحيى العيني وسكون الميم) عن سعد بن زيد (أحد العشرة) (رضي
الله تعالى عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولا يرى ذر والوقت النبي (صلى الله عليه وسلم
لكافة) بفتح الكاف وسكون الميم والهزة المقنوعة شيء ثبت بنفسه من غير استنبات
ونكف مؤنة أحر (من المن) لانها تسقط بلا كلفة (وما واهداه للعين) اذا ربيها
السكل والتوتيا وغيرهما مما يكمل به اما اذا اكتمل بها مقردة فلانها تؤذى العين
وقال الثوري الصواب ان يحجر دما منها فاصطفاوا وانما وصفت الكافة بذلك لانها من
الجلال الذي ليس في كسائه شبهة واعترض الخطابي وغيره ما دخل هذا احدا فانه ليس
المراد انها نوع من المن المزل على بني اسرائيل فان ذلك شيء كالتزيين وانما معناه انها
ثبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤنة واجب بانه وقع في رواية ابن عينة عن عبد الملك
ابن عمير في حديث الباب من المن الذي أنزل على بني اسرائيل فظهرت المناسبة على
ما لا يفتي (باب) بالتثوين (واذ قلنا ادخلوا هذه القرية) اي بيت المقدس (فدخلوها) اي
حيث شئتم (وقد) نصب على المصدر او الحال من الواو (واذ ادخلوا الباب) اي
باب القرية (مجددا) حال من فاعل ادخلوا هو جمع ساجد اي متطامنين مخبتين أو
ساجدين لله شكوا على اخر اجمعهم من التيه (وقولوا حطة) بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي
مستلثنا حطة قال الزحشمري والاصل النصب يعني حط عندنا فبناحطة ورفعت ليعطى
معنى الثبات وتكون الجلة في محل نصب بالقول (فغفر لكم خطاياكم) مجزوم في جواب
الامر اي بسجودكم ودعائكم (وسغفر الله سيئتم) وانا ولا يرى ذر حيث شئتم الاية وسقط
ما بعد (وقد) يريد قوة تعالى وكلامها رعدا قال ابو عبيدة (واسع كثير) وفي نسخة واسعا
كثيرا بالنصب وهذا ثابت في رواية زر عن السقفي والكشيري ساقط اخرهما * وبه
قال (حدثني) بالافراد (محمد) بن منصور ونسبه ابن السكن عن القريش في القتيق قال
محمد بن سلام قال الحافظ ابن حجر ويحتمل عندي ان يكون محمد بن يحيى الذهلي فانه يروي
عن عبد الرحمن بن مهدي ايضا وقال الحيا في الاشبه انه محمد بن يشار بتشديد المعجمة ويزاد
الكروماني وابن المنفي قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي) أو سعد البصري قال ابن
الدين حيا ما رأيت أعلم منه (عن ابن المبارك) عبد الله (عن معمر) بفتح الميم هو ابن راشد
الازدي (عن همام بن منبه) بتشديد الميم الاولى ومنبه بتشديد الحاء المحسورة ابن
كامل الصنعاني أخى وهب (عن ابيه) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
(قال قيل لبني اسرائيل) لما خرجوا من التيه بعد اربع سنين مع نوح بن نون عليه
اصلاق السلام وقع الله تعالى عليهم بيت المقدس عشية جمعة وقد حبت اهل الشمس
قليل الا حتى امكن القتيق (ادخلوا الباب) باب البلد (مجددا) شكر الله تعالى على ما أنعم به

عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة
بالفضة والبر بالبر والشعر بالشعر
والقرو بالقر والمخ بالمخ مثلا غسل
سوا بسوا اميدا يدقا اذا اختلفت
هذه الاصناف فغبعوا كيف شئتم
اذا كان يد يد حدثنا ابو بكر
ابن ابي شيبة نا وكيع نا جميل
ابن مسلم العبدى نا ابو المتوكل
الناجي عن ابن سعد الخدرى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذهب بالذهب والفضة بالفضة
والبر بالبر والشعر بالشعر والقرو
بالقرو والمخ بالمخ مثلا غسل يد يد
فن زاد واستزاد فقد ربي
الاخذ والمطى فيه سواء

احصايات لان الشرط ان لا يفرقا
بلاية بعض وقد حصل ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم في الرواية التي
بعدها ولا يدعوا شيئا غابا منه
بما جاز الا يديدا وما قول القاضي
عياض اتفق العلماء على انه
لا يجوز بيع احدهما بالآخر اذا
كان احدهما مؤحلا وعاب عن
الجلس فليس كما قال فان الشافعي
واصحابه وغيرهم متفقون على جواز
الصورة التي ذكرتها والله عز وجل
أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم وزنا
بوزن مثلا غسل سوا بسوا) يحتمل
ان يكون الجمع بين هذه اللفاظ
فوكيد او بالفضة في الايضاح
(قوله صلى الله عليه وسلم الورق
بالذهب والاداهم) فيه لغتان
المد والقصر والمد اخف واشهر
واصله حال فابتدأت الهزة من

عليهم من الفتح والنصر ورد بلدهم اهلهم وانقادهم من التبع وعن ابن عباس فيما رواه ابن
جرير سجدا قال ركذا وعن بعضهم المراد به الخضوع لتعذره على حقيقة (وقولوا
حطة) قبل امروا أن يقولوها على هذه الكيفية بالرفع على الحكاية وهي في مجل نصب
بالقول وانما لم ينع الصب حركة الحكاية وتقدم قريأتها أعربت خبر مبتدا محذوف
ومعناها اسم للهبة من الخط كالخبرة وعن ابن عباس فيما رواه ابن أبي ساتم قال قيل
لهم قولوا مغفرة (قد خلو ان حقون) بفتح الخاء المهملة (على استأهم) بفتح الهمزة
وسكون المهملة أي أوراكم (فقلوا) أي غيروا الصعود بالزحف (وقالوا حطة) بكافيل
وزادوا على ذلك مسعرين (حبة في شعرة) بفتح السين والواو في الواو بفتح الواو في الواو بدل
حطة والكشمة في الاعراف في شعرة بزيادة تصحفة بعد كسر السين المهملة وحصل
الامر أنهم امروا ان يخضعوا لله تعالى عند الفتح بالقول والقول وان يعترفوا بدينهم
فما اقروا به الخافعة ولذا قال الله تعالى فيهم فأتينا على الذين ظلموا ورا من السماء
بما كانوا يفعلون والمراد بالمر الطاعون قبل ان ياتيه في ساعة أربعة وعشرون ألفا
• (قوله تعالى من كان ولا يدري بالثنتين من كان عدوا لجبريل) قال ابن جرير
أجمع اهل العلم بالتأويل ان هذه الآية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل اذ دعوا أن
يجبريل عدو لهم وان ميكائيل ولي لهم (وقال عكرمة) مولى ابن عباس في قوله الطغرى
(جبر) بفتح الجيم وسكون الواوحدة (وميك) بكسر الميم (ومعراق) بفتح السين المهملة
وتخفيف الراء وباقها المكسورة الاول من جبريل والثاني من ميكائيل والثالث من
سرافيل معنى الثلاثة (عبدل) بكسر الهمزة وسكون التثنية مصناها في الثلاثة (الله)
أي جبريل وعبداه وسكائيل وعبداه وسرافيل وعبداه وقال بعضهم جبريل اسم ملك
الجمي لذلك لم ينصرف التثنية والعلية ومن قال هو مشتق وأجر كبريت كعب اضافوه
قوله لان الهمي لا يبدله الاشتقاق العربي ولا نلو كان مركبا كبريت الاضافة لكان
منصرفا • وبه قال (حدثنا) ولا يذرح في بالاقراد (عبداه بن منير) بضم الميم وكسر
النون وسكون التثنية آخره اء ابو عبد الرحمن المروزي الزاهد انه (جمع عبداه بن بكر)
بفتح الواو وسكون الكاف ابن حبيب السهمي قال (حدثنا جبريل) الطويل (عن انس)
رضي الله عنه انه (قال جمع عبداه بن سلام) بتخفيف اللام (يقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم) ولا يذرح عن الكشمة بتقديم مصدره معنى يعنى القدوم وله عن الجوى والسفلى
مقدم رسول الله بحذف الجار زاد في باب واذا قال بذلك للبلاد من كتابه الخلق
المدينة (وهو في ارض يحترف) بالحاء المعجمة الساكنة والفاء يفتح من غلها (فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقمنا لك عن ثلاث) أي عن ثلاث سمائل (لا يعلمن الا ترى
ما أول اشرط الساعة) بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة أي علامتها (وما أول طعام
اهل الجنة وما ينزع الوالد الى ابيه) بالزاي المكسورة وآخره عين مهملة أي يتسبه اياه
ويذهب اليه (اولي امة قال) عليه الصلاة والسلام (اخبرني من جبريل اخبا) بعد الهمزة
وكسر النون (قال) ابن سلام (جبريل قال) عليه الصلاة والسلام (فيم قال) ابن سلام

قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذهب بالذهب مثلا
بمثل فذكر بمثله • حدثنا ابو
كريب محمد بن العلاء واصل بن
عبد الأعلى نا ابن فضيل عن
اسمه عن ابي زعرة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التبر بالقر والحطبة بالحطبة
والشعر بالشعر والمخ بالمخ مثلا
بمثل يد ايد فن زاد أو استراد
فقد أربى الاما اختلقت الوانه
حدثني ابو سعيد الأشج نا
الحارثي عن فضيل بن غزوان
بهذا الاستناد ولم يذكر ايد
وزن خف بقال الواحد كسب
والاشين ها • كنا في البسمع
هاوا كنا في المؤمنة هاء
ومنم • م لا يفي والجمع على
هذه اللفظة ولا يغيرها في التانيث
بل يقول في الجمع ها قال السفياني
كانهم جعلوا صوتا كهم ومن
تتو جمع قال للمؤنثة هاء وها
لغتان ويقال في لغة هاهما المدوكسر
الهمزة لانه كروا لا تنها في زيادة
ياموا كرها هيل اللفظة بكرونها
بالقصير ويغلط الخطابي وغيره
المجدين في رواية القصير وقال
الصواب المدو الفتح وليست بغلط
بل هي جسيمة كاذ كروا نا كانت
قليلة قال القاضي وفيه لغة أخرى
هاك بالمد والكاف قال العلماء
ومعناه التقابض فتسبه اشتراط
التقابض في بيع الربوي بالربوي
اذا اتفقا في عمله الراسوا اتفق

جنسهما كذهب بذهب ام اختلف كذهب بفضة وتيسه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يختلف الجنس على مئة واربين

(دال) كذا في اليونانية وفي الشرع ذلك باللام (عدوا اليهود من الملائكة) وفي حديث ابن عباس عندنا حديثهم قالوا انه ليس من بني الالهة بل يأتيه بالبرية فخير من صاحب قال جبريل قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال عدونا والوقت مكايل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر فكان (فقرا) عليه الصلاة والسلام هذه الآية رداعا لقلوبهم او قراها الراوي استشهدا بها (من كان عدوا لجبريل فانه) أي جبريل (نزل) أي القرآن (على قلبك) لانه القابل للوحي وحمل القهسم والحفظ وكان حقه أن يقول على قلبي لكنه جاء على حكاية كلام الله تعالى كانه قال قل ما تكلمت به وزاد قد واية أي ذكر بذات الله أي بأمره تعالى (أما أول اشرط الساعة فتأخر يمشي الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة) ولاي في الوقت اول طعام يأكله أهل الجنة (قزاة كبه حوت) ولاي ذكر عن الجوى والمسلم الحوت وهي القطعة المنقردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وأهنا الاطعمة (واذ سبق ماء الرجل ماء المرأة) بالنصب على الفعلية أي جذبه اليه (واذا سبق ماء المرأة أي ماء الرجل (ترعت) أي جذبه اليها (قال) ابن سلام (اشهد ان لا اله الا الله وأشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت) بضم الموحدة والهاء في اليونانية وفرعوا في نسخة يسكون الهاء قال الكرماني جمع بهوت وهو الكثير البهتان وقيل بهت أي كذابون جمارون لا يرجعون الى الحق (وانهم ان يعلموا) بالاسم قبل ان تسألهم بهتوني فباعت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله) أي ابن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا) اقل تفصيل (وسيدنا وابن سيدنا) قال عليه الصلاة والسلام (أما بيننا ان اسم عبد الله بن سلام) سقط ابن سلام لا يذو (فقالوا اعاده الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا اشربنا وابن شربنا واستصوه) ولاي في نسخة قصوه بالقامد الواو (قال) ابن سلام (فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله) وهذا الحديث ذكره المؤلف قبل المغازي وفي احاديث الانبياء (باب قوله) تعالى (ما ننسخ من آية او ننسخها) ينسخون نسخ الاولي وسينسخها مضارع نسخ وضم ابن عامر النون وكسر السين مضارع أنسخ ولاي ذكر نسخها انضم النون الاولي وسكون الثانية من غير هز وهي قراءة قافع وابن عامر والكوفيون من الترك والاوولي من التاخرو زاد ابو ذرأت يغيرنها وما معقول مقدم لنسخ وهي شرطية جازمة والالتقدير أي تنسخ وتنسخ وقيل شرطية جازمة لنسخ واقعة موقع الصدور من آية هو المعنوية والتقدير أي نسخ نسخ آية وروايته يلزم من هذا خلوج جله الجزء من ضمير يعود على اسم الشرط وهو لا يجوز من آية لبعضها فهي متعلقة بمحذوف لانها صفة لاسم الشرط والنسخ لغة الازالة والتقليل من غير ازالة ونسخ الآية بيان انتهاء التعبد بتلاوتها والحكم المستقامتها وهم جميعا فقال نسخ قرايتها وابقاء حكمها بنسخ الشئ والشيخة اذا زيا فارجوهما والحكم فقط نحو وعلى الدين بطبقوه فدية طعام مسكين والحكم والاداة نحو عشر رضعات بحرم وروى مسلم عن عائشة كان فيها أنزل عشر رضعات معاومات فنسخت بنسخ ويكون بلا بدل كالصدقة امام بنحوه عليه الصلاة

صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب وقرآنون متلا بمثل والقضبة بالقضبة ووزننا وزن متلا بمثل نحن زادوا واسترد فهو ربا (حدثنا عبد الله بن مسلة القعبي نا سليمان يعق ابن بلال عن موسى بن ابي عيم عن محمد بن يساد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما (حدثني ابو الطاهر انا عبد الله بن وهب سمعت مالك بن أنس يقول حدثني موسى بن ابي عيم بهذا الاسناد مثله (حدثنا أصحاب مالك بن داود على انه يشترط التقابض عقب العقد حتى لو أجزء عن العقد وقبض في المجلس لا يصح عندهم ومذهبنا صحة القبض في المجلس وان تأخر عن العقد يوما أو أياما واكثر ما لم يتقرا وجه قال أبو حنيفة وآخرون وليس في هذا الحديث صحة لأصحاب مالك وأما ما ذكره في هذا الحديث أن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه أراد أن يصراف صاحب الذهب فباخذ الذهب ويؤخر دفع الدرهم الى يحيى الخادم قالما قاله لانه فلن جوان كسائر البياعات وما كان بقلته حكم المسئلة فأبلغه اياه عمر رضي الله عنه فتولت المصانفة (قوله صلى الله عليه وسلم البر بالبر والشعير بالشعير والقر بالقر والمخ بالمخ مثلا بمثل سواء بسواء) لا يدق فاذ استقلت هذه الاصناف فبيعوا كيف يمت اذا كان يدق

محمد بن حاتم بن ميثون نا سفيان ابن عيينة عن غزوة عن أبي المنهال قال باع ١٥ شريك في ورقة فبقيت إلى الموسم وإلى الحج
فجاء إلى فاجبرني فقلت هذا امر

لا يصلح قال قد بعته في السوق فقلت
بشكر ذلك على أحد فبقيت البراء
ابن عازب فسأله فقال قد بعته النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن
نبيع هذا البيع فقال ما كان بدا
بيد فلا بأس به وما كان نسيئة
فهو ربوا وث زبدن ارقم فانه
اعظم بحارة من فائتة فبقيت
فقال مثل ذلك في حديثنا
عبد الله بن معاذ العنبري نا ابي
نا شعبة عن حبيب بن عمار نا ابي
يقول سألت البراء بن عازب عن

واي حنيفة والثوري وفتحاه
الحديثين وآخرين وقال مات
والثابت والاوزاعي ومعظم علماء
المدينة والشام من المتقدمين انما
صنف واحد وهو حكي عن عمر
وسعد وغيرهما من السلف رضي
الله عنهم وانفقوا على ان الحسن
صنف والزهري صنف والارزقي
صنف الا ان الثابت بن سعد وابو حبيب
فقالا هذه الثلاثة صنف واحد
(قوله صلى الله عليه وسلم من زاد
أو ازيد فقد دبرني) معناه فقد
فعل الربا الحرم فساد فاع الزيادة
وأخذها فاصبان مريان (قوله
نرد الناس ما أخذوا) هذا دليل
على ان البيع المذكور باطل
(قوله ان عباد بن الصامت قال
لقد بنى معناه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانكم معاوية
أو قال وان رضى) يقال رضى بكسر
العين وفتحها ومعناه ذل وصار

والسلام ويبدل عائل كالقبلة وأخف كعدة الوفاة وأقل كسخ التخيير بين صوم
رمضان والقدية قال الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية * وبه قال (حديثنا) ولا يذر
حديثنا بالافراد (عمر بن علي) يفتح العين وسكون الميم البصري الصوري قال (حديثنا
يحيى) بن سعيد القطان قال (حديثنا) الثوري (عن حبيب) هو ابن أبي ثابت واسمه
قيس بن دينار الكوفي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) أنه (قال قال عمر رضي الله عنه
أقرؤنا) لكتاب الله تعالى (أي) هو ابن كعب (واقضنا) أي أعلننا بالقضاء (علي) هو ابن
أبي طالب (وأنا لنذع) أي نتركن من قول أبي ذؤانف (بالأمن غير لام) أن أيا يقول لا نذع
شيئا معناه (ولا يذرع) جمع (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان لا يقول بشيء لا يذرع
شي من القرآن لكونه لم يبلغه النسخ فرد عليه عمر بقوله (وقد قال الله تعالى ما نسخ من
آية أو نقضها) فانه يدل على ثبوت النسخ في البعض ولا يذرعها بضم أوله وكسر
ثالثه * وهذا الحديث موقوف وأخرجه الترمذي عن أنس مرفوعا وعند البغوي
مرفوعا أيضا أقضى أمي على بن أبي طالب في هذا (باب) بالتنوين (وقالوا اتخذ الله ولدا
سبحانه) زلت ردا على النصارى لما قالوا المسيح ابن الله واليهود لما قالوا عزير ابن الله
ومشركوا العرب الملائكة بنات الله وبه قال (حديثنا) أبو اليمان (الحكم بن نافع قال
أخبرنا نعيم) هو ابن أبي حنيفة (عن عبد الله بن أبي حسين) بضم الحاء وفتح السين
القرشي التوفي السكوني أنه قال (حديثنا) نافع بن جبير (بضم الجيم وفتح الواو) حدة ابن
مطعم القرشي (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال
قال الله تعالى) كذبني ابن آدم (بتشديد الذال المعجمة عن التثنية) وهو نسبة المنكح
إلى ان خبره خلاف الواقع والمراد البعض من بني آدم (ولم يكن بذلك) ولا يذرع ولم يكن
ذلك بالتقديم والتأخير (وشقني) من الشتم وهو وصف الشخص بغيره ازرا من نقص
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (ولم يكن بذلك) التثنية والتثنية (فأما تكذيبه أيا
فزعم أني لأقدوان أعبد كما كان) ووقع فداية الأعرابي في سورة الاخلاص وليس
أول الخلق بأهون على من أعادته (وأما شقني أيا فقله لي ولد) وإنما كان شقا لما فيه
من التفصيل لان الولد إنما يكون عن والدته فله ثم قصه ويستلزم ذلك سبق التكاح
والنا كبح يستدعي باعتنا على ذلك والله تعالى عذره عن ذلك (سبحاني) أي تنزهت (أن
أخذنا حبة أولاد) أنه صدره أية من اتخاذ الزوجية والولد لما كان البادئ
سبحانه وتعالى واجب الوجود لذاته فله علم وجوده قبل وجود الاشياء وكان كل مولود
محدثا انتفت عنه الولاية ولما كان لا يشبه أحد من خلقه ولا يجانسه حتى يكون له
من جنسه صاحبة قبله والانتفت عنه الولاية بقوم هذا قوله تعالى أن يكون له ولد ولم تكن
له صاحبة في هذا (باب) بالتنوين (وأخذوا) وسقط لغير أبي ذؤانف وقال بطله قوله وأخذوا
(من مقام إبراهيم صلى) بكسر الخاء وأخذوا بلفظ الامر فصيل عطف على اذكروا اذ قيل
ان الخطاب هنا لغير اسرائيل اذ اذكروا نعمتي وأخذوا من مقام إبراهيم وقرأ نافع وابن
عاصم وأخذوا ما ضيا بلفظ الخبر قبل عطفنا على أخذنا أي وأخذوا الناس مقامه الموسوم

كالا صق بالزعام وهو التراب وفي هذا الإيهام بخلق السفن ونشر العلم وان كرهه من كرهه من فيه القول بالحق وان كان المقول

المصرف فقال سل زيد بن أرقم فهو أعلم فمات ١٦ زيد فقال سل البراء فإنه أعلم ثم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

بيع الورق بالذهب بنا حديثنا
 أبو الريح العنكي نا عباد بن
 العوام نا يحيى بن أبي اسحق نا
 عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه
 قال نهى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الفضة بالفضة والذهب
 بالذهب الأسوا بسوا أو امرأان
 فشترى الفضة بالذهب كفتشتنا
 ونشترى الذهب بالفضة كفت
 شتنا قال فسأله رجل فقال لا يدا
 فقال هكذا صنعت حديثي
 أصح بن منصور نا يحيى بن
 صالح نا معاوية عن يحيى وهو
 ابن أبي كبر عن يحيى بن أبي اسحق
 أن عبد الرحمن بن أبي بكرة
 أخبره نا باب كبرة قال نهى نا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه
 له كبراً قوله صلى الله عليه وسلم
 يدايد بحجة العلماء كافة في وجوب
 التقاضي وإن اختلف الجنس
 وجوز استعمال بن عيسى المتفرق
 عند اختلاف الجنس وهو مجموع
 بالأحاديث والأجماع وله لم يبلغه
 الحديث فلو بلغه لما قاله (قوله
 أخبرنا سليمان الرقي) هو يقع
 إل أو الباء الموحدة منسوب إلى
 يربيعه (قوله صلى الله عليه وسلم
 إلا ما اختلفت ألوانه) يعني أجناسه
 كما صرح به في الأحاديث السابقة
 (قوله نهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن بيع الورق بالذهب
 ديناً) يعني مؤجلاً أما إذا بيع
 به عوض في النسيئة خال فيجوز
 كما سبق (قوله أمر نا أن
 فشترى الفضة بالذهب كفتشتنا)
 يعني سواهما متفاضلاً بشرطه أن يكون حالاً ويتقاضي في المجلس
 قريشاً

به يعني الكعبة قبله يصلون إليها (منابة) قال أبو عبيدة في تفسيره (يشرون يرجعون)
 وعن ابن عباس عماروا الطبري قال بأونه ثم يرجعون إلى أهلهم ثم يعودون إليه
 لا يقضون منه وطراً * وبه قال (حدثنا محمد بن أبي حمزة عن ابن مسعود عن يحيى بن
 سعيد) القطان (عن حميد) الطويل (عن أنس) أنه (قال قال عمر) بن الخطاب (رضي الله
 عنه وافقت الله) ولاني الوقت وافقت ربي (في ثلاث) أي قضاي (أو وافقت ربي في ثلاث)
 بالثلاث وكر الثلاث لا يقتضي نفي غيرهما فقد روي عنه موافقات بلغت خمسة عشر قصة
 الأسارى (قلت يا رسول الله لو أخذت من مقام إبراهيم صلى) بين يدي القبلة يقوم الإمام
 عنده وسطاً من في القرع كاصله وزاد في باب ما جاف في القبلة من كتاب الصلاة فزلات
 وأخذوا من مقام إبراهيم صلى (وقلت يا رسول الله يدخل عليك) أي في حجرات
 المؤمنين (البراء الفاجر) أي الفاسق وهو مقابل البر (فأوصرت أمهات المؤمنين بالحباب)
 وجواب لو محذوف في موضعين أو هي لقتي فلا تنفقر لحواب وعند ابن مالك هي لو
 الصدرية أغت عن فعل التقي (فأنزل الله آية الحجاب) وثبت قوله فأنزل الله آية الحجاب
 في البيهقي وسقط من فرعها (قال) أي عمر (ويلغى معاتبته التي صلى الله عليه وسلم
 بعض نسائه) - قصة وعائشة (فدخلت عليهن قلت) ولاني ذرفت بن زيادة الفاء (ان
 انتهين أوليديلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت القصة لغير أبي ذر (خبرنا منكر
 حتى أتيت إحدى نسائه قالت يا عمر أماً بالضمف (في رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 سقطت القصة أيضاً لغير أبي ذر (ما يعظ نسائي تعظهن أنت) وإنا قلنا هذا هي أم سلمة
 كما في سورة النجم بلطف فقالت أم سلمة هي التي أمسكتها من الخطأ دخلت في كل شيء
 نبتني أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه وقال الخطيب هي زينة بنت
 جحش وتبعه النووي (فأنزل الله عسى ربه أن يطلقكن أن يبده أزواجهن منكم
 مسلمات الآية) وهذا الحديث سبق في باب ما جاف في القبلة من الصلاة (وقال ابن أبي
 حريم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي حريم المصري عماروا المؤلف في الصلاة مذكرة
 (أخبرنا يحيى بن أبي) الفاق (قال) حديثي (بالأفراد) حميد) الطويل (قال سمعت
 أنس بن عمر) رضي الله تعالى عنهما (قوله تعالى واذ) ولاني ذكر باب التمرين واذ (رفع
 إبراهيم القواعد من البيت واستعمل) كان شالوا الحجارة واستعمله عليه لانه كان
 مدخل في البناء (وساقيل منا) أي يقولان ربنا وأجله حال منهما (أنك أنت النعيم)
 لدعائنا (العلم) بياتنا قال المؤلف (القواعد أساسها أحدثها قاعدة والقواعد من
 الأسوا أحدثها) ولاني ذروا أحدثها زيادة تاء التانيث وفي نسخة أحدثهن بنون النسوة
 (قاعدة) بغير تاء تانيث فغنيها إشارة إلى الفرق بينهما في مفرديهما * وبه قال (حدثنا
 اسمعيل) بن أبي أويس (قال حديثي) بالأفراد (مالك) الإمام (عن ابن شهاب) الزهري
 (عن سالم بن عبد الله) عن عمر بن الخطاب (أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر) الصديق رضي الله
 عنه (أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال) لها (ألم ترى) يحذف النون للوزن أي ألم تعرفي (أن قولك)

الحديث أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أبا ابن وهب أخبرني أبو هانيء الخولاني TV المصنف علي بن رباح السلمي يقول سمعت

فريشاً (بشوا الكعبة واقتصرواعى قواعد ابراهيم) قالت عائشة (قلت يا رسول الله ان
تردّها) بضم الهمزة والواو يرد بضمها (على قواعد ابراهيم قال لولا احد ثان فقلت) أى
قريش يكسر الحاء وسكون الهمزة وفتح المثناة سميت بأخيه مخذوف وجوباً الى
موجود يعنى قرب عهدهم (بالكفر) الى ردّها على قواعد ابراهيم وفي باب فصل مكة
وبنيانها من الحج اقبلت (فقال عبد الله بن عمر) رضى الله تعالى عنه ما (ان كان
عائشة) رضى الله تعالى عنها (مجت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى) بضم
الهمزة أى ما أعلن (رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه اسلام الركبتين اللذين يلبان الحجر)
بكسر الحاء وسكون الجيم أى يقربا منه (الآن الميت لم يتم) بتشديد الميم الاول
مفتوحة أى ما نقص منه وهو الذى كان فى الاصل (على قواعد ابراهيم) عليه الصلاة
والسلام وهذا الحديث سبق فى الحج ومطابقته لدرجة فى قوله واقتصرواعى من قواعد
ابراهيم (باب) بالتنوين (قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا) القرآن وان الخطاب

للمؤمنين وسقط لفظ باب انما في ذمه . وبه قال (حدثنا) بالجم ولابي ذر حدثنى (عبد بن
 دينار) بالموحدة المصححة العبدى البصرى يقال له بن دينار قال (حدثنا عثمان بن
 عمر) بضم العين ابن فارس البصرى قال (اخبرنا على بن المبارك) (الهماني بضم الهاء
 ويضمف النون مدودة) عن يحيى بن ابي كثير) بالثالثة الطائى مولا هم (عن ابي سلمة) بن
 عبد الرحمن بن عوف الزهرى (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه قال كان اهل الكتاب
 اليهود يقرؤن التوراة بالعبرانية بكسر العين المهملة وسكون الموحدة (ويقرؤنها
 بالعربية قال اهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا
 تكذبوهم) يعنى اذا كان ما يخبرونكم به محتملا لا لا يكون في نفس الامر مدفا فتكذبوه
 او كذا بتصدقه وفتصوفوا في الحرب (وقولوا آمنا بالله وما اُنزل اليه) ولغير ابي ذر الانية
 بدل قوله النباه (سيقول السفهاء) وفي بعض النسخ وعزاه في الفتح لابي ذر بابه قوله تعالى
 سيقول السفهاء (عن الناس) المنكرين بتغيير القبلة من مشرك العرب او احبارهم
 او المنافقين والجارو المجرور في محل نصب على الحال من السفهاء والعامل فيها سيقول
 وهى حال معينة (ما ولاهم) اى ماصرفهم (عن قتلهم التى كانوا عليها) يعنى بيت المقدس
 ولا بد من حذف مضاف في عاها اى على توجيها ووجه الاستفهام في محل نصب بالقرول
 (قل لله المشرق والمغرب) حيثما وجهنا وجهنا فاعطاء في امتثال امره ولو وجهنا كل
 يوم حران الى جهات متعددة فمن سبده وفي تصرفه وخداه (جلى من يشاء الى
 صراط مستقيم) وسقط من قوة التى كانوا الى آخر الآية لابي ذر وقال بعد قوله
 قتلهم الآية وبه قال (حدثنا ابو نعيم) القاضى بن دكين انه (جمع زهرا) بضم الزاى
 مصغرا ابن معاوية عن ابي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب رضى
 الله عنه ان النبى) وفي نسخة ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم صلى البيت المقدس
 بالمدينة ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا) بالثلث ان الراوى وسقط شهر الاول لابي
 ذر (وكان يجهجه ان تكون قبلته قبل الميت) بكسر القاف وقع الموحدة اى جهة البيت

٢ ق يا واسميسه القاصي واقه ايم وفي هذا الحديث انه لا يجوز بيع ذهب مع غيره من ذهب حتى يفصل ببيع الذهب

الشرع يوم خميس فلهذا ما في عشره ثاراً ١٨ فها ذهب وخرز فضة لهم فحدث فيها الكفر من اثنى عشر ديناراً فذكرت ذلك النبي

صلى الله عليه وسلم فقال لا اتباع حتى
تصل **حديث** ابو بكر بن أبي
شيبه وابو كريب قالان في المبالغة
عن عبيد بن ربيعة هذا الاسناد نحوه
حديث شاذبية بن سعيد نا لث
عن ابن أبي عمير عن الجلاح ابي
كثير حدثني عن شمس الصنعاني
عن فضالة بن عبيد قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
خميس يابح اليهود الوقعة الذهب
بالدينارين واشلالة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تتبعوا الذهب بالذهب الا رزنا
بورنه ذهباً ويساغ الا خرجه
أراد وكذا لا اتباع فضة مع غيرها
بفضة وكذا لا الخطة مع غيرها
بخططة والمخ مع غيره على وكذا
سائر الرزوات بل لا يدمن فضلها
وسواء كان الذهب في الصورة
المذكورة أو لا قليلاً أو كثيراً
وكذلك باقي الرزوات وهذه
هي المسئلة المشهورة في كتب
الشافعي واصحابه وغيرهم المعروفة
بمسئلة مذهبهم وقصورها اذا باع
مذهبهم ودرهماً بمذهبهم أو
بدرهمين لا يجوز هذا الحديث
وهذا منقول عن عمر بن الخطاب
وأبسه رضي الله عنهما في جماعة
من السلف وهو مذهب الشافعي
واحداً وصح وعبد بن عبد الحكم
المالكي وقال ابو حنيفة والثوري
والحسن بن صالح يجوز بيعه
بما كثر عاقبه من الذهب ولا يجوز
بقله ولا بدونه وقال مالك واصحابه
لا يجوز بيع السيف بالذهب وغيره مما هو في معناه مما يذهب فيجوز بيعه بالذهب

لشوق (وأنه صلى الله عليه وسلم) بالثمن من الراوي ونصب صلاحه لا من الضمير
المستوفى في صلاحه (وصلى معه) عليه الصلاة والسلام (قوم) لم يعرف أسماءهم (أخرج
رجل) هو عبد بن بشر أو عبد بن نهيك (من كان صلى معه) عليه الصلاة والسلام (أخرج
أهل المسجد) من بني حارثة والمسجد بالمدينة ومسجد قباء (ومهر ما كونه) حقيقة أو من
باب إطلاق الجز وأراد الدك (فأنا أشهد) أي أحلف بالله لقد صلبت مع النبي صلى الله
عليه وسلم قبل مكة أي حال كونه متوجها اليها (فداروا كما هم) عليه (قبل البيت) جهة
البيت الصديق (وكان الذي مات على القبله قيل أن تقول قبل البيت) الحرام (رجال قتلاوا
لم يدر ما تقول فيهم) ذكرنا أحدي في أسباب القول منهم أسعد بن زرارته وأبا أمامة أحد
بنين التجار والبراء بن معمر وأحد بني سلمة لكن ذكرنا أسعد بن زرارته في السنة
الأولى من الهجرة والبراء بن معمر في صفه قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر
(فأقر الله وما كان الله لمصعب أيمانكم) صلاتكم إلى بيت المقدس (إن الله الناس
لرؤف رحيم) فلا يضيع أجورهم وفي رواية أي ذر بعد قوله أيمانكم الآية وسقط
ما بعدها وهذا الحديث سبق في كتاب الأيمان في باب الصلوات من الأيمان (وكذلك)
ولا يذر باب قوله وكذلك أي وكما جعلناكم مهدين إلى الصراط المستقيم وجعلنا قبلكم
أفضل القبل (جعلناكم أمة وسطا) أي خباراً أو عدولاً وجعل بمعنى صيرفتم عدي لائمين
فالضمير مفعول أول وأمة ثان وسطان أنت وهو بالتركيب اسم لما بين الطرفين ويطبق على
خيار الشيء وقيل كل ما صلح فيه لفظ بين يقال بالسكون والألف بالفتح يقال صلحت
وسط القوم بالتركيب وقيل المفتوح في الأصل مصدر والسالك طرف (لتكنوا
شهداء على الناس) يوم القيامة (ويكون الرسول عليكم شهيداً) عليه السلام وبه قال
(حدثنا) بالبعث ولا يذرح حتى (يوسف بن راشد) هو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال
القطان الكوفي قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (وابو أسامة) حماد بن أسامة
(واللفظ) أي لفظ المتن (لم ير عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي صالح) ذكرنا
الزيات (وقال أبو أسامة) حماد بن يحيى عن الأعمش (حدثنا أبو صالح) ذكرنا فيه تصريح
الأعمش بالحدث (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان (الحدري رضي الله تعالى عنه)
أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى يوم القيامة قبل ليلك وسعدك
باب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغت فيقولون ما كنا من نذير فيقول
من يشهدك فيقول (يشهدني) محمد وأمه فتهدهون (أنه قد بلغ) زاد أبو حنيفة عن
الأعمش عند التماس فيقول وأما عليكم فيقولون أشهدنا ناسان الرسل قد بلغوا فصدقاه
(ويكون الرسول عليكم شهيداً فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكنوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً والوسط العدل) هو مرفوع من نقر
الخطب لا مدرج كما أنه في الفتح وسقما لا يذرح لفظ جل ذكره وقدم سبق الحديث في كتاب
الآتياء (وما) ولا يذرح باب قوله وما (جعلنا الله التي كتبت عليها) قبل القبله
مفعول أول والتي كتبت عليها فإن جعل بمعنى التصيير أي الجهة التي كتبت عليها وهي

بوزن حديثي ابو الطاهر انا ابن وهب عن قرين عبد الرحمن المعافري ١٩ وعمر بن الحرث وغيرهما ان عامر بن يحيى

المعافري أخبرهم عن حديث انه قال كأمع فضالة بن عبيد في غزوة قطارت في ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فارتدت ان أشترتها بها قالت فضالة بن عبيد فقال انزع ذهبها فاجعل في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذن الا مثالا يثل في ما صنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثالا يثل في حديثنا هرون بن عمرو فانا عبيد الله ابن وهب أخبرني عرو وحديث

اذا كان الذهب في المبيع تابعا لغيره وقد روي بان يكون الثالث محادونه وقال حماد بن أبي سليمان يجوز بيعه بالذهب مطلقا سواء بانه بطل من الذهب أو أقل أو أكثر وهذا غلط مخالف لما صرح الحديث وأصح اصحابنا بحديث التسلادة وأجاب الخليفة بان الذهب كان فيها أكثر من اثني عشر دينارا وقد اشترها بانيق عشر دينار أو قل أو بغير هذا وأما تحقيق البيع اذا جاء بالذهب اكتمل ما فيها فيكون مازاد من الذهب المتفرد في مقاييله الخلفه ونحوه مما هو مع الذهب المبيع فيصير كعقدين واجاب الطحاوي بانه اذا اشترى عنه لانه كان في بيع القناتم لا لا يبيع السلطان في بيعها قال اصحابنا وهذا ان الجوابان ضعيفان لانهما جواب الطحاوي فانه دعوى مجرودة قال اصحابنا

الكعبة فانه عليه الصلاة والسلام كان يصلي اليها بكرة ثم لما هاجر امر بالصلاة الى بيت المقدس تألفا للود اى ان اصل امره ان تستقبل الكعبة وما جعلنا قبلتك بيت المقدس (الاتعلم) لاختصوا بتبين (من يبيع الرسول) في الصلاة الى الكعبة (عن ثعلب على عقبيه) من يرتد عن دينه بعد ومن موصل ويبيع صلبه والموصل وصلته في محل المفعول يعلم وعلى عقبيه في محل نصب على الحال قال البيضاوي فان قلت كيف يكون عمله تعالى غاية الجعل وهو لم يزل عالما ويجاب بان هذا واشباهه باعتبار التعلق بالحال الذي هو منط الخزام والمعنى ليعتقل علمنا موجودا وقيل لم يرسلوا المؤمنين لكنه أسند الى نفسه لانهم خواصه أو لتفريق الثابت عن المتزل كقوله تعالى اعز الله خليفت من الطبيب فوضع العلم موضع التميز المسب عنه (وان كانت) اى التضرية أو القبلية (الكعبة) لتقبله شاقة وان محققه من التقية دخلت على ناصح الابتداء والخبر واللام للفرق بينهما وبين النافية (الاعلى الذين هدى الله) وهم التابعون الصادقون في اتباع الرسول والاستئناس بمقرع وياؤ ذلك وان لم يتقدمه في ولاشبهه لانه في معنى التي (وما كان الله ليضيع ايمانكم) اى بالقبلية المتسوخة أو صلاتكم اليها (ان الله بالناس لاروف رحيم) ولا يذو بعد قول من يبيع الرسول الآية وسقط ما بعده عنده وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر) عن الخطاب (رضي الله تعالى عنهما) انه قال (بيننا الناس) بغير مير (يسألون المبيع في مسجد قباء) بالصرف على الأشهر (اذ جاء) هو عباد بن بشر (فقال) لهم (أرسل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا) هو قوة تعالى قدرى تقبل وجهك في السماء الايات (أن تستقبل الكعبة فاستقبلوها) بكسر الموحدة على الامر في اليونانية وقرعها وبغضها على الخبر (قد وجهوا الى الكعبة) من غير ان تتوالى خطاهم عند التوجه بل كانت مفرقة وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في القبلة في أوائل كتاب الصلاة (باب قدرى) ولا يذو باب قوة قدرى (تقبل وجهك في السماء) اى تردد وجهك في جهة السماء لطلعا للوجه فيقبل وقد يصرف المضارع الى المعنى المضى كهذه الآية واشباهها وقول الرخشمى قدرى ربحا ترى ومعناه كثرة الرؤية كقوله قد أنزل القرآن مبغضاً لأمته تعقبه أبو حيان بانه شرح قوة قدرى بربحاً ترى وبه عند المحققين لتقبل الشيء في نفسه أو لتقبل نظره ثم قال ومعناه كثرة الرؤية بغير مضاد لدلوله على مذهب الجمهور ثم اداها من كثرة الرؤية لا يدل عليه اللفظ لانه لم يوضع للكثرة قطع المضارع سواء أريد المضى أم لا وانما فهمت من التقبل (فتوايئلك قبله) بضمها (تجها وتتشوق اليها المقاصد دينية وافقت مشيئة الله تعالى وحكمه والجلالة في محل نصب صفة قبله (قول وجهك شطر المسجد الحرام) نحوه وجهته وبعثه الى ذرعه بعد قوله في السماء الى محال لعمالون وسقط ما بعدها وبه قال (حدثنا يحيى بن عبيد الله) الحديث قال (حدثنا معمر) يضم الميم الاولى وسكون العين وفتح القوية وكسر الميم آخره (عن ابن ابي) سليمان بن طرخان (عن أنس رضي الله تعالى عنه) انه (قال لم يبق من صلى

ودليل صحة قولنا وسقط الثاني بلين ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يباع حتى يفصل وهذا يصح في اشتراط فصل أحد الجانبين

ابو الطاهر نا ابن وهب عن عريق الحرف ٢٠ ان ابا النضر حدثه ان يسير بن سعيد حدثه عن معمر بن عبد الله انه ارسل

القلبتن اى اصالة الى بيت المقدس والى الكعبة من المهاجرين والانصار (غري)
وهذا قاله انس في آخر عمره (ولقد آتيت الذين اوتوا الكتاب) اليهود (بكل آية) بكل برهان
وحجة على ان الكعبة قبله (ما تبعوا قبلك) اى لم يؤمنوا بها ولا صلوا اليها ولا لم آتيت
موطعة لقسم المذوف وان شرطه فاجتمع شرط وقسم فالجواب له (اى قوله انك اذا كان
القلبتن) والمعنى ولئن اتبعته احوام على سبيل الفرض والتقدير وحاشا الله من ذلك
ولا يذرى بدعوة ما تبعوا قبلك الا يذروا سقط ما بعده * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد)
بفتح الميم وسكون النهاء المججمة الجلي الكوفي قال (حدثنا سليمان) هو ابن بلال (قال
حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما) انه قال (يقف الناس)
بالميم (في صلاة الصبح يقفوا باهم رجل) اسمه عباد بن بشر (فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد ازل عليه الله القرآن) بالتسكيل ان المراد البعض اى قوله تعالى قد نرى
تقلب وجهك في السماء الايات واطلق الله على بعض اليوم الماضى وما يليه مجازا
(وقد امر) بضم الهمزة تصغيرا للمفعول اى امر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام (ان
يستقبل الكعبة الا) بتخفيف اللام (ماستقبلوها) بكسر الموحدة لانتقها كما لا يخفى
(وكان وجه الناس الى الشام) تفسير من الراوى (فاستداروا وجوههم الى الكعبة) ولم
يؤمروا باعادة ما صلوا الى جهة بيت المقدس لان التسخير لا يثبت في حق المكلف حتى
يلغوه (الذين آتيناهم الكتاب) هم علماءهم (يعرفونه) صلى الله عليه وسلم بنسبه وصفته
(كما يعرفون ابائهم) روى ان عمر رآه عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انا علم به من يابى قال لا اى لم اشك في محمد انه نبي فاما ولدى فاعل والله خات
زاد السر قدس في روايته اقر الله عينك ما عبد الله وقيل الضعيف يعرفونه للقرآن وقيل
لعمول القليلة وظاهر سياق الآية ثم يقتضى اختياره (وان قرية منهم) طائفة من
اليهود (ليكون الحق) محمدا وما يابى (الى قوله فلا تكونون من المتمرين) الناكين في أنه
من ربك اوفى كتمانهم الحق عالمين به والمراد نهي الامم لان الرسول لا يشك وسقط لاي
ذروا قرية الى الحق قال الى قوله فلا تكونون من المتمرين فزاد فلا تكونون * وبه قال
(حدثنا يحيى بن زكريا) بفتح الصاد والزاي والعين المهملة المقصودات قال (حدثنا مالك)
الامام (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما انه قال (بينما الناس) بغير
سيم (بضائق صلاة الصبح اذ جاءهم آت) هو عباد بن بشر (فقال ان النبي صلى الله عليه
وسلم قد ازل عليه الله القرآن) اى قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الايات
(وقد امر) بضم الهمزة (ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها) بكسر الموحدة (وكانت
وجوههم الى الشام) من كلام الراوى (فاستداروا الى الكعبة) وهذه طريقة اخرى
للحديث السابق (ولكل) وفي نسخة باب ولكل من اهل المال (وجهه) قبله (هو مولى)
وجهه (فاستبقوا الخيرات) من امر القبله وغيرها (ايقاتكوا) يات بكم الله جميعا ان
الله على كل شى قدير اى هو قادر على حكمكم من الارض وان تفرقت اجسادكم
وابدا نكم ووقع في رواية ابى ذر بعد قوله هو مولى الا يذروا سقط ما بعده * وبه قال

خلاصه بصاع فتح فقال بعنه ثم
اشتره بشعر اذهب الغلام فاخذ
صاعا وزاد بعض صاع فلما جاءه
معمر اخبره بذلك فقال له معمر
فعلت ذلك انطلق فرد ولا تأخذن
الا من لا يجمل فاني كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الطعام بالطعام مثلا يجمل قال
وكان طعاما ومثلا للشعر له
فانه ليس بمثله قال فاني اخاف ان
يضارع * حدثنا عبد الله بن
مسلم بن قنبل نا سليمان بنى
ابن بلال عن عبد الحميد بن سهيل
ابن عبد الرحمن انه سمع سعيد بن
الاستخري في البيع وانه لا فرق بين
ان يكون الذهب المبيع قليلا
او كثيرا وانه لا فرق بين بيع
الغنائم وغيرها والله اعلم (قوله
عن الجراح ابي كثير) هو بضم
الجيم وتخفيف اللام وآخره
موسم (قوله كاتبايع اليهود
الوقبة الذهب بالدينارين
والثلاثة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تبعوا الذهب
بالذهب الا وزن اوزن) يحتمل ان
مراده كانوا يتبايعون الوقبة
من ذهب ونزر وغيره بدينارين
او ثلاثة والا فلا وقبة وزن
اربعين درهما ومعلوم ان احدا
لا يتبايع هذا القدر من ذهب
خالص بدينارين او ثلاثة وهذا
سبب مبايعة النصارى على هذا
الوجه فظنوا جوازها لاختلاف
الذهب بغير تعيين النبي صلى الله
عليه وسلم انه حرام حتى يميز

عليه وسلم انه حرام حتى يميز ويبيع الذهب بوزنه ذهب ووقع هنا في التسخير الوقبة الذهب وهي لغة قبطية (حدثنا)

المسبب يحدث ان اباهريرة واباسعيد الخلدري حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢١ بحثنا بنبي عدنى الانصارى فاستمر

(حدثنا) بالجمع ولا يدرى حديثى (محمد بن المنقذ) المغزى الزنى البصرى (قال حدثنا يحيى) ابن سعيد القطان (عن صفيان) الثورى انه قال (حدثنى) بالانفراد (ابو اسحق) مروى عن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء بن عازب (رضى الله تعالى عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس) اى ونحن بالمدينة (ستعشرا واربعة عشر شهرا) بالشك من الراوى (ثم صرفه) اى صرف الله عز وجل صلى الله عليه وسلم ولا يدرى عن الكشيحى فى ثم صرفوا بضم اوله مبنيا للمفعول اى صرف الله تعالى نبيه واصحابه (نحو القبلة) اى الكعبة الحرام * وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الصلاة والنسائي فىها وفى التفسير * (ومن حيث خرجت) اى ومن اى مكان خرجت للتفسير (قول وجهك شطر المسجد الحرام) اذا صليت (وانه) اى الامور به وهو التوجه للكعبة (للق من ربك وما الله بغافل عما تعملون) فيما ذكركم باعمالكم وفى رواية اى ذكر بعد قوله شطر المسجد الحرام الآية وحذف ما بعدها (شطر) مبتدأ اى شطر المسجد الحرام وخبره (تلقاه) * وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكى قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسبى قال (حدثنا عبد الله بن دينار) الهذلى وحواله ابو عبد الرحمن المدائنى عن ابن عمر (قال سمعت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يقولان يا ايها الناس) بالمسم وفى نسخة باسقاطها (فى) صلاة (الصبح بقباه) فى مسجد (اذ جاءهم رجل) اسمعيل بن بشر (فقال) لهم (اتزل المدينة) بضم الهمزة متبعا للمفعول (قرآن قاصر) بضم الهمزة اى التى صلى الله عليه وسلم ولا يدرى امر بالاول او بعد الفناء (ان يستقبل الكعبة) اذا صلى (فاستقبلوها) بكسر الواو حدة (فاستأذروا) بالفاء ولغوا يذروا واستأذروا (كهيئتكم) من غير تغيير (فتوجهوا الى الكعبة) من غير ان تتولى خطاهم عند التوجه (وكان وجه الناس الى الشام) تفسير من الراوى كما سبق * (ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيتما كنتم فولوا وجوهكم شطره) هذا امر ثالث منه تعالى باستقبال الكعبة واختلاف فى حكمة السكر او قيل ان كيد لانه اقل ما يقع وقع فى الاسلام على ما نص عليه ابن عباس وغيره والسخ من عقاب القننة والشبهة فى الحرى ان يؤكدا امرها ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى وقيل انه متزل على احوال فالاولى ان هو مشاهد الكعبة والثانى لمن هو فى مكة فاتباع من مشاهدة الكعبة والثالث ان هو فى غير هاتين البلدان والاولى ان بمكة والثانى ان هو بشيخ هاتين البلدين والثالث ان يخرج فى الاسفار ولا يدرى عن الكشيحى فى شطره بالنصب تلقاه واذا قيلوا بغيره اى ذر بعد قوله وحيتما كنتم الى قوله ولعلكم تهتدون اى الى ما ضلت عنه الامم ولذا كانت هذه الامة افضل الامم واشرفها * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى ابوجاه البغلا فى نسخة لابي ذر بن سعيد (عن مالك) الامام الاعظم (عن عبد الله بن دينار) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما انه (قال بلغنا) باليم (الناس فى صلاة الصبح بقباه اذ جاءهم) اى عباد (فقال) لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه اللذة (نصب على الطرفة وفى نسخة قرآن كالأرواية السابقة والمراد قد نرى قلب وجهك فى السجدة الآيات (وقدنا امر

على خير فقدم بترتيب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خسيب هكذا قال لا والله يا رسول الله اننا لنشتري الصاع بالضعفين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلنا لى أو يعوا هذا واشفوا بشتمه من هذا وكذلك الميزان (حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن الحبيب عن ابي سعيد الخلدري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خير

والاشهر الاوقية بالهمز فى اوله وسبق بانه امرات (قوله فطارت لى ولا تعالي قلادة) اى حصلت لان من الغنية (قوله واحد ل ذهل فى كفة) هى بكسر الكاف قال اهل اللغة كفة الميزان وكل مستدير بكسر الكاف وكفة الثوب والحسد بضوا وكذا كل مستطيل وقيل بالوجهين فبمعنا (قوله ان معمر بن عبد الله ارسل غلامه بصاع فم لييعو يشتري بثمنه شعرا فباعه بصاع وازاد فقال لمعمر ربه ولا تأخذ الامثلة بل) واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم الطعام مثلا بل قال وكان طعامنا ومثله الشعرة فقيل له انه ليس مثله فقال انى أخاف ان يضارع معنى يضارع يشابه ويشترك ومعناه الخاف ان يكون فى معنى المائل فيكون له حكمه فى تقديره والربا واحتج

بأن هذا الحديث فى كون الحنظلة والشعر صنفا واحدا لا يجوز بيع احدهما بالآخر متفادلا ومنه ان هذا الحديث فى الجهر وانما

في عامه بقر حبيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تخم خير هكذا فقال لا والله يا رسول الله اننا نأخذ الصاع من هذا

بالصاعين والصاعين بالثلاث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم اتبع بالدراهم جنباً في حديثنا الحق بن منصور ما يجي بن صالح الوحاظي نا معاوية وهو ابن سلام ح وحديثي محمد بن سهل التميمي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي واللفظ لهما جميعاً عن يحيى بن حسان نا معاوية وهو ابن سلام اخبرني يحيى وهو ابن ابي كثير قال سمعت حبة بن عبد الغافر يقول

صفتان يجوز التفاضل بينهما كالخطبة مع الازر ودليلنا ما سبق عند قوله صلى الله عليه وسلم فاذا اختلفت هذه الاجناس فيعوا كيف شئت مع راء ابو داود والنسائي في حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس ببيع البر بالشعير والشعير اكثرهما زيادة او ما حديث جابر هذا فلا يجف فيه لانه لم يصرح بانهما جنس واحد وانما خاف من ذلك فتورع عنه احتياطاً (قوله قدم بقر حبيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تخم خير هكذا قال لا والله يا رسول الله اننا نأخذ الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلاً مثل ابي يعوا هذا واشترى بقرته من هذا وكذلك الميزان اما الجنب فيصير مقصورة ثوبين كبسورة ثيابا متماثلتين ثم نامور حدة وهو نوع من القرمز اعلاه واما الجمع ففتح الجيم واسكان الميم وهو غردي مرقق فيرمي في الرواية الاخيرة بانه الخيط من القرمز عندها مجموع من

ان يستعمل الكعبة فاستقبلوها بكسر الموحدة قال الراوى (وكانت وجوههم) اي اهل قباء (الى الشام فاستداروا الى القبلة) ولا يذرف في نسخة ايضا الى الكعبة (ان الصفا) ولا يذوباب قوله ان الصفا (والمروة) ان واسمها وتم محذوف اي ان طواف الصفا اوسى الصفا والمروة علي بن جعفر بن معروف بن والام فيه مالم الغلبة والمروة الحجارة الصغار والخبر قوله (من شعائر الله) اي من مناسك الحج (فمن البيت او اعتمر) شرط في محل رفع بالابتداء وحج في موضع جر والبيت نصب على المفعول به لاعلى الظرف والجواب وقوله (فلا جناح عليه ان يطوف بهما) الاجماع على مشروعية الطواف بهما في الحج والعمرة واختفى وجوده فمن مالم الشافعي انه يمكن اقله عليه الصلاة والسلام اسعوا فان الله كتب عليكم السرى وراه احمد وعن الامام احمد انه سنة لقوله تعالى فلا جناح عليه فانه يفهم منه التعمير وهو ضعيف لان نفي الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب فلا يذفعه وعن ابي خضيفة انه واجب بغيره باليم (ومن تقويع خيرا) فعل طاعة وخبر انصب على انه صفة مصدر محذوف اي تقويعا خيرا (فان الله شاكرا) يقبل السرى ويعطي الجزيل او شاكرا يقبل اعمالكم (عليه) بالثواب لا يفتي عليه طاعته (شعائر) ولا يذرا الشعائر (علامات واحداً منها شعيرة) وهي العلامة والاجود في شعائر الهمزة عكس ما عيش (وقال ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما فاصوله الطبرى من طريقه على بن ابي طلحة عنه (الصقوان الحجري وقال الحجازة المس) بضم الميم وسكون اللام جمع أملس (التي لا تثبت شيئا) أبدا كذا قاله اهل اللغة (والواحدة) اي واحدة الصقوان (صقوانة بمعنى الصفا والصفا) بالضم (بهي الصخرة الصماء) والنف الصفا عن واو قولهم صقوان والاشتقاق يدل عليه لانه من الصقوس وسقط الحموى من قوله وقال ابن عباس الخ هو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالم الامام عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير عن العوام (انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انا فامثله حديث السن انا ب قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فأتواى) بضم الميم واظن ولا يذرف ارى بقرتها (على أحد شيئا) من الام (ان لا يطوف بهما) لان مفهوم الآية ان السرى ليس بواجب لانه ادلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل هذا (فكانت عائشة) رادة عليه قوله (كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما) بن زيادة الابعاد فانها كانت حيث تبدل على رفع الاثم من تاركه وذلك حقيقة المباح فلم يكن في الآية نقص على الوجوب ولا عدمه ثم ثبت ان الاقتصار في الآية على نفي الاثم بسبب خاص فقالت (انما ائتمت هذه الآية في الانصار كانوا اذ في الحج قبل ان يسلموا) (يهلون لئلا) بفتح الميم والتون الحقيقية محجورون بالصفة العلمية والتأنيث ومعبت بذلك لان النساء كانت تقي اى تراق عسدها (وكانت مناة اتخذ قعيد) بفتح الميم الله ماله وسكون اللام لئلا المحيطة آخره واوى مقابل قعيد بضم القاف وفتح الهمزة موضع من منازل طريق مكة

التي

إِلَى الْمَدِينَةِ (وَكَانُوا يَصْرَحُونَ) أَيِ يَحْتَرِضُونَ مِنَ الْإِسْمِ (أَنْ يَطُوفُوا) بِالسَّعِيدِ فِي الْوَسْطَةِ
بِالتَّخْفِيفِ (بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ) كَرَاهِيَةَ لَصِفِي غَيْرِهِمْ أَسَافَ الَّذِي كَانَ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
الَّذِي كَانَ بِالْمَرْوَةِ وَجْهَهُمْ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقْعِدُونَ كَذَلِكَ سَفَى آيَاتِهِمْ مِنْ أَحْرَمٍ لِمَا تَلَمَّ بِهَذَا
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَوَّلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ الطُّوُفِ
بَيْنَهُمَا (فَاقْرَأْ لِلَّهِ تَعَالَى) أَنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَتَيْنِ شَعْرَتَا لِقَائِهِ فِي الْحَبِيبِ أَوْ اعْتَرَفَ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا * وَهَذَا الْحَدِيثُ سَقَطَ لِعُمُومِهِ وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ وَجُوبِ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ مَطُولًا * وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ) بْنِ وَاقِدٍ الْقُرَنِيُّ قَالَ
(حَدَّثَنَا سَمَاعٌ) هَذَا الثَّوْرِيُّ (عَنْ عَامِرِ بْنِ سَلَيْمَانَ) الْأَسَدِيِّ الْبَصْرِيِّ أَيْ عِدِّ الرَّجُلِ أَنَّهُ
(قَالَ) سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي بَابِ مَجَاءِ فِي السَّبِيحِ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَ قُلْتُ لَأَنْسَ أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ السَّبِيحَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (فَقَالَ كُنَّا نَرَى)
بِقُبْحِ التَّوْنِ وَلَا يَزْنِي بَعْضُهُمْ (أَنْهُمْ سَمِعُوا مِنْ أَمْرِ الْخَالِصَةِ) الَّذِي كَانُوا يُشْعَدُونَ بِهِ (فَلَمَّا)
كَانَ الْإِسْلَامُ أَصْحَابُكُمْ مَا قَرَأَ لِلَّهِ تَعَالَى أَنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَتَيْنِ شَعْرَتَا لِقَائِهِ فِي الْحَبِيبِ
أَوْ اعْتَرَفَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ) كَذَلِكَ لَا يَزِيدُ وَفِيهِ بَعْدُ أَنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا
* وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ مَرَّ فِي السَّبِيحِ (بَابُ قَوْلِهِ) تَعَالَى (وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُغْفِرُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ
أَمْثَلًا) مِنَ الْأَصْنَافِ (أَضْدَادًا) كَذَلِكَ أَسْرَعُ بِوَعِيدِهِ وَهُوَ تَقْسِيمٌ بِالْإِزْمِ لِأَنَّ التَّنْفِيقَ لَفْظٌ
الْمَثَلُ وَزَادَ أَوْ ذَرَفَ وَرَأَيْتُ بَعْدَ قَوْلِهِ أَمْثَلًا يُجِبُونَهُمْ كَيْدَ اللَّهِ بِعَيْنِ أَضْدَادًا (وَاجِدًا هَانًا)
يُجِبُ كَسْرَ التَّوْنِ وَتَشْدِيدَ الدَّالِ الْهَمْزَةَ وَالْكَافَ فِي كَيْدِ اللَّهِ فِي حَجَلٍ نَصِبَتْ لِمَصْدُورٍ
مُحْدُوغٍ وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ حَبِ مَصْدُورٍ مُضَافٌ لِلْعَمَلِ فِي الْفَلَقِ وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ مُضَافٌ
لِقَاعَالِ الْمُضْعَرِّ التَّخْفِيرِ كَيْدِ اللَّهِ أَوْ كَيْدِهِمْ اللَّهُ وَصَرَّاهُ بِالْمُضْعَرِّ أَنَّ ذَلِكَ الْقَاعَالَ مِنْ جَنْسِ
الْمُضْعَرِّ وَلَا يَرِيدُ أَنَّ الْقَاعَالَ مُضْعَرٌّ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا يُضْعَرُّ فِي الْأَعْمَالِ لِأَنَّ هَذَا قَوْلُ مَرْدُودٍ لَانَ
الْمَصْدُورِ مِنْ جَنْسِ لَا يُضْعَرُّ بِهِ لُجُودُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَعْظُمُونَهُمْ كَعُظْمِ أَهْلِهِمْ يَسُودُونَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُمْ فِي الْحُبِّ وَسَقَطَ بَابُ قَوْلِهِ لَا يَزِيدُ * وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا عَبْدَانُ) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْمُرُورِيِّ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) بِالْخَالِ الْهَمْزَةِ وَالْزَايَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعِينٍ (عَنِ الْأَعْمَشِ) سَلِيمَانَ بْنِ
مِهْرَانَ (عَنْ شَقِيقٍ) أَيْ وَثْلُ بْنُ سُلَيْمٍ (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ) بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ
(قَالَ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُ قُلْتُ أُخْرَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ
وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئًا (دَخَلَ النَّارَ) وَالتَّوَالِيسُ مِنَ التَّقْدِيرِ إِذَا افْتَرَدَ
وَنَادَتْ الرِّجْلُ خَالِقَتَهُ خَصَّ بِالْخَالِفِ الْمِثَالِ فِي الذَّاتِ كَخَصَّ الْمَسَاوِي لِلْمِثَالِ فِي
التَّقْدِيرِ وَتَسْمِيَةِ مَا بَعْدَهُ الْمُشْرَكُونَ مِنْ ذُنُوبِ اللَّهِ أَمْثَلًا لَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنُوا عِبَادَةً إِلَى عِبَادَتِهِ
شَاجِبَةً خَالِفَةً حَالٍ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ أَذْوَاتٌ وَاجِبَةٌ لِلذَّاتِ قَادِرَةٌ عَلَى أَنْ تَدْفَعَ عَنْهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ
وَعَنْهُمْ مَا يَرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ مِنْ خَيْرٍ فَهُمْ كَيْدُهُمْ وَشَيْعَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ جَعَلُوا أَمْثَلًا لِمَنْ يَتَّبَعُ أَنْ
يَكُونَ لَهُ (وَقُلْتُ) أَمْسَنَ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُوهُ غَاذِلُ الْجَنَّةِ لِأَنَّ انْتِفَاءَ السَّبَبِ يَنْقُضُ
انْتِفَاءَ الْمُسَبَّبِ فَإِذَا اتَّقَى دَعْوَى النَّسَبِ اتَّقَى دُخُولَ النَّارِ وَإِذَا اتَّقَى دُخُولَ النَّارِ دَخَلَ
الْجَنَّةَ أَذْذَلَّ أَرِيدَ مِنْهَا وَأَمَّا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ فَدَعَوْا عَنْهُمْ اسْتَنْتَاهُمْ مِنَ الْعُمُومِ * (يَا أَيُّهَا)

هَذَا أَقْوَالُ بَلَّالٍ عَمَّا كَانَ عِنْدَ نَارِ دِي
فَبَعَثَ مِنْهُ مَاعِزٌ بِصَاعٍ لَطْعَمِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ أَوْه
عَنِ الرِّبَا لَفَعْلٌ وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ
أَنْ تَشْتَرِيَ الْقُرْبَى بِبَيْعٍ آخَرَ
أَشْتَرِ بِهِ رُبَّكَ مِنْ مَهْلٍ فِي حَدِيثِهِ
عِنْدَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا سَمَاعٌ
شَيْبٌ نَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ نَا
مَعْلٌ عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْجَاهِلِي عَنْ
أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ أَقَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَرِ
أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَحْمِلُ
عَلَى أَنْ هَذَا الْعَامِلُ الَّذِي يَبَاعُ مَاعِزًا
بِصَاعِينَ لَطْعَمٍ تَحْرِيمٌ هَذَا لِكُونِهِ
كَانَ فِي أَوَّلِ تَحْرِيمِ الرِّبَا وَلِأَنَّهُ
ذَلِكَ وَاجِبٌ هَذَا الْحَدِيثُ أَصْحَابُنَا
وَمُوافِقُهُمْ فِي أَمْسَلَةِ الْعَمَلِ
لَيْسَتْ بِحَرَامٍ وَهِيَ الْحَبْلَةُ الَّتِي
يَعْمَلُهَا بَعْضُ النَّاسِ تَوْصِيلاً إِلَى
مَقْصُودِ الرِّبَا بِأَنْ يَرِيدَ أَنْ يَبْطِئَهُ
مَاتَ دُرُومُهُمْ بِأَتَقِينَ فَبَيْعُهُ نَوَافِلُهُ
ثُمَّ يَشْتَرِي بِمَنْعَةٍ وَمَوْضِعُ
الذَّلَالَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ بِهَذَا
هَذَا وَاشْتَرَوْا بِمَنْعَةٍ هَذَا وَلَمْ
يُفَرِّقْ بَيْنَ الْبَيْعِ وَالشِّرْكِ مِنَ الْمَشْتَرَى
أَوْ مِنْ غَيْرِهِ فَعَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ وَهَذَا
يَكُونُ لَيْسَ بِحَرَامٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ
وَأَخَرِينَ وَقَالَ مَالِكٌ وَاجِدُهُ
حَرَامٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَذَا الْمِزَانُ فَيَسْتَدِلُّ بِهِ الْمَشْفِقَةُ
لَا تَذَكَّرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْكَيْلَ
وَالْمِزَانَ وَلِبَابِ أَصْحَابِنَا وَمُوافِقُهُمْ
بِأَمْعَنَاهُ وَكَذَلِكَ الْمِزَانُ لَا يَجُوزُ
الْتِفَاضُ فِيهِ لَهَا كَانَ زَوْجًا
مُوزُونًا (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْهِي الرِّبَا) قَالَ أَهْلُ الْفَتْحِ كُلُّهُ وَجَعٌ وَتَحْزِينٌ وَمَعْنَى عَيْنِ الرِّبَا الْحَقِيقَةُ الرِّبَا بِالْحَرَمِ وَفِي جِهَةِ

في حديثي عمرو والناسفة نا اسمعيل بن ابراهيم عن سعيد الجريزي عن ابي نضرة ٢٥ قال سالت ابن عباس عن الصرف فقال

أيذا سيدقلت نعم قال فلا بأس به
فاخبرت اباسعد فقلت اني سالت
ابن عباس عن الصرف فقال
أيذا سيدقلت نعم قال فلا بأس به
قال أو قال ذلك أنا سمعك
السبه فلا يضئكموه قال فوالله
لقد علمنا بعض قيمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقرآنكروه
فقال كان هذا ليس من قر
ارضا قال كان في قرأنا اوفى
قرنا العلم بعض الشيء فاختدت
هذا وزدت بعض الزيادة فقال
اضعت او بيت لاقر من هذا
اذا را بك من قرأ شيء فسمه ثم
اشترى الذي تريد من القر في حديثنا
اصح بن ابراهيم نا عبد الاعلى
نا داود عن ابي نضرة قال سالت
ابن عمرو ابن عباس عن الصرف
فلم يراه بأسا قال لقاعد عند ابي
سعيد الخدرى فسأله عن
الصرف فقال ما زاد فهو ربا

قوله سالت ابن عباس عن
الصرف فقال أيذا سيدقلت نعم
قال لا بأس به وفي رواية سالت
ابن عمرو ابن عباس عن الصرف
فلم يراه بأسا قال سألت اباسعد
الخدرى رضى الله عنه فقال
ما زاد فهو ربا فانكرت ذلك
لقولهما قد را بسعيد حديث
نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن
بيع صاعين بصاع وذكرت رجوع
ابن عمرو وابن عباس عن اباحتها
المنفعة وفي الحديث الذي بعده
ان ابن عباس قال حدثني اسامة

من غير عن (ويؤدى) المعقونه الدينة (باحسان) من غير مطلق ولا ينص (ذلك) الحكم
المذكور من العقو والدية (تختص من ربهكم ورجعها كتب على من كان قبلكم) لان
أهل التوراة كتب عليهم القصاص فقط وحرم عليهم العقو وأخذ الدينة وأهل الانجيل
العقو وحرم عليهم القصاص والدية وخبرنا هذه الامة الحميدة بين الثلاثة القصاص
والدية والعقو تيسرا عليهم ونوسعة (ثم اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم) أى (قتل)
بضغائن (بعد قبول الدينة) فله عذاب موجع في الآخرة وفى الدنيا ما يقتل لاجل حاله قال
سعيد بن ابي عمرو بن علقمة عن الحسن بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عاقب ولا جلا وفي رواية أحد اقل بعد اخذه الدينة يعنى لا اقبل منه الدينة بل اقبله هو به
قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك بن النضر (الأنصاري)
وسقط ابن عبد الله لاى ذر قال (حدثنا حميد الطويل) زان أنسا حديثهم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال (كتب الله القصاص) رفعه ما على ان كان الله مبتدأ والقصاص غيره
ونصبه ما على ان الاول اغراء والثاني يدل منه ونصب الاول ورفع الثاني على انه مبتدأ
مخذوف الخبر أى اتبعوا كتاب الله فقبضه القصاص والمعنى حكم كتاب الله القصاص
قبضه مخذوف مضاف وهو يشير الى قوله تعالى والجروح قصاص وقوله والسن بالنسن
وهو ثلاثى الاسناد مختصر هنا ساقطه لاقى الصلح وفى هذا الباب يحوجه ربا عبا فقال
بالسند اليه (حدثني) بالافراد (عبد الله بن منير) يضم الميم وكسر النون وبعد التهمة
السائلة راء اوعبد الرحمن الزاهد المروزي أنه (جمع عبد الله بن بكر) يسكون الكاف
(السهمى) قال (حدثنا حميد الطويل) عن أنس (رضى الله عنه) ان الربيع (يضم)
الرافع الموحدة وتشديد التهمة المكسورة فت النضر (عنه) أى حمة أنس (كسرت)
تسعة جارية) أى امرأته أشباه لامة اذ القصاص بين الامة والحرة (فطلبوا) أى قوم
الربيع (اليها العقو) عن الربيع (فأبوا) أى قوم الجارية (فعرضوا) يعنى قوم الربيع
(الأرض فأبوا) الا القصاص (فأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليقضى بينهم بحكم
الله (وأبوا) أى امتنعوا من اخذ الارش والعقو (الا القصاص فأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالقصاص) يحتمل أن يكون المراد بالكمس القطع او كسر ايكن المائلة فيه
ليتم والقصاص المأمور به والا فلا قصاص في كسر عظم غير منضبط (فقال أنس
ابن النضر) بفتح النون ويسكون الضاد المجبهة عم أنس بن مالك (يا رسول الله اكسر
ثلمة الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثغيتها) ليس رد الحكم الشرع بل نفي لوقوعه
توقعا ورجا من فضل الله تعالى ان يرضى خصمه او يلقى في قلبه العقو عنها (فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله) أى حكم كتاب الله (القصاص) وسقط قوله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره من القروع (فرضى القوم فعقوا) عن الربيع
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من أواقم على الله لآبره) أى جعله
بارا في نفسه وقيل ما أراد (باب) ذكر قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام) بمصر صام يصوم صياما لا صوما ما فابتدأ الواو يا والصوم لغة الامساك

في سنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرباني النبىة وفي رواية انما الرباني النبىة وفي رواية لا نبىة الا نبىة كان يدا

فأثبرت ذلك لقولهما فقال لا أحد ذلك ٢٦ الامام نعمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه صاحب فخله بصاع من تمر طيب

وكان تمر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتى فأتى هذا قال انطلقت بصاعين فأتيت به هذا الصاع فان سهر هذا في السوق كذا وسعر هذا كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بك أريت إذا أردت ذلك فجع ثلثه سلمة ثم اشتري بساعتك أي تمر ثلث قال أبو سعيد قال تمر بالتمر أحق أن يكون رباً أم الفضة بالفضة قال فأتيت ابن عمر بعد فها لم أأت ابن عباس قال لحدثني أو الوصله انه سأل ابن عباس عنه عكة فسكره عنه حدثني محمد بن عباد ومحمد بن حاتم وابن أبي عمر جميعاً عن سفيان بن عيينة واللفظ لابن عباد ناسفيان عن جرير عن أبي صالح قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول ليس بالذي تاروا الدرهم بالدرهم مثلاً يعجل من زاد وأزاد

(الشرح) معنى ما ذكره ولا عن ابن عمر وابن عباس انهما كانا يعتقدان انه لا دبا فيها كانيدا يسد وأنه يجوز بيع درهم بدرهمين ودينارين نواضع تمر بصاعين من التمر وكذا الخلطة وسائر الرويات كأنها بان جواز بيع الخس بعضه ببعض متفاضلا وان الربا لا يحرم في شيء من الأشياء الا اذا كان نسبة وهذا معنى قوله انه سألهما عن الصرف فلم يرياه بأساً يعني الصرف متفاضلا كدرهم بدرهمين وكان محققاً

وشرا على الاساك من القطرات الثلاث الاكل والشرب والجماع ثم ارام التبة (كما كتب على الذين من قبلكم) قبل موضعه من نبتة مصدر محدث أي كتب كتابا وقيل كما في موضع نصب على النعت تقديره كأنما كما اوصوا كما اوعى الحمال كأن الكلام كتب عليكم الصيام مشهاجا كتب على الذين من قبلكم والمعنى كما قبل صومكم كما وصيهم في عدد الايام كما روي ان رمضان كتب على النصارى وقوعه في ردا وحشد فليدخولوا الى الريح وزادوا عليه عشرين كفارة لتعويله فالتشبيه حقيقة وروي ابن أبي حاتم عن حديث ابن عمر من فروع عابسا ناد فيه بمجهول صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم أو المراد مطلق الصيام دون وقته وقدره فالتشبيه واقع على نفس الصوم فقط وكان الصوم على آدم عليه الصلاة والسلام ايام البيض وعلى قوم موسى عاشورا فالتشبيه لا يقتضي التسوية من كل وجه (أعلمكم تتقون) لأن الصوم فيه تركية للبدن وتضييق لمسالك الشيطان وهو به قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد أي القطان (عن عبد الله) يضم العين مضرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب انه (قال أخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضى الله عنهما انه (قال) كان عاشورا يصومه أهل الجاهلية قرين ولعلهم اقتدوا في ذلك بشرع سبق (فلما نزل رمضان) أي صوم رمضان في شعبان في السنة الثانية من الهجرة (قال) عليه الصلاة والسلام (من شام صومه من شام بجمعه) وهو به قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم ابن شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله تعالى عنها) انها قالت كان عاشورا يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان أي فرض صومه زادنا لقبنا في ذراقله قال (من شام صام) أي عاشورا (ومن شام أفطر) وهو به قال (حدثني) بالافراد (محمود) هو ابن غيلان قال (أخبرنا عبد الله) يضم العين مضرا ابن موسى بن باذام الكوفي (عن اسمعيل) بن يونس (عن منصور) هو ابن العنبر (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه (قال) دخل عليه الاشعث (بفتح الهاء) فوسكون الشين المعجمة وبعد العين المهلهلة المقنونة مثلثة ابن قيس السكدي وكان ممن أسلم ثم ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الإسلام في خلافة الصديق رضى الله تعالى عنه (وهو بطعم) بفتح أوله ونالته أي والحال ان عبدا الله كان يأكل (فقال) أي الاشعث (اليوم عاشورا) وعند مسلم من رواية عبد الرحمن بن بزير فقال أي ابن مسعود يا أبا محمد وهي كتبة الاشعث ادن الى الغداء قال وأليس اليوم يوم عاشورا (فقال) أي ابن مسعود (كان يصام) يعني عاشورا (قبل ان ينزل) يضم أوله وفتح نالته لا يذر ولا غيره بفتح كسر (رمضان فلما نزل رمضان ترك) يضم أوله ميبلا للفعول أي ترك صومه (فادن) بجهز الوصل أي فاقرب (فكفل) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصوم وهو به قال (حدثنا) وفي الفرع كاص حدثني بالافراد (محمد بن المنقذ) العتري الزمن البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا هشام) هو ابن عروة (قال أخبرني)

حدثت اسامة بن زيد انما راي في النسيئة ثم رجع ابن عمر وابن عباس عن ذلك وقالوا بغيره ثم رجع الحسن

بالافراد

قد أجاز في فقلت له ان ابن عباس يقول غير هذا فقال لقد قلت ابن عباس فقلت ٢٧ ادركت هذا الذي يقول اني سمعته من

رسول الله صلى الله عليه وسلم أو

وجده في كتاب الله عز وجل فقال

لم أسمع من رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولم أجد في كتاب الله

ولكن حدثني أسامة بن زيدان

التي صلى الله عليه وسلم قال الربا

في القسيبة في حديثنا أبو بكر بن

أي شيعة وعمر والناقد وأحسن بن

إبراهيم وابن أبي عمر واللفظ عمرو

قال أصحقنا وقال الآخرون

نا سفيان بن عيينة عن عبيد الله

ابن أبي يزيد مع ابن عباس يقول

أخبرني أسامة بن زيدان النبي

صلى الله عليه وسلم قال إنما الربا

في القسيبة في حديثنا أبو بكر بن

حرب لعننا ح وحديث محمد

ابن حاتم نا بهز نا وهيب نا ابن

طارس عن أبيه عن ابن عباس

عن أسامة بن زيدان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا ربا فيما

كان يدايد في حديثنا الحكم

بعضه يخض متفاضلا حين

بلغهما حديث أبي سعيد كما

ذكره مسلم من رجوعهما صريحا

وهذه الأحاديث التي ذكرها مسلم

تدل على أن ابن عمر وابن عباس لم

يكن بلغهما حديث النبي عن

التفاضل في غير القسيبة فلما

بلغهما وجهها إليه وأما حديث

أسامة لا ربا إلا في القسيبة فقد

قال قائلون بأنه مفسوخ بغيره

الأحاديث وقد أجمع المسلمون على

ترك العمل بظاهره وهذا يدل على

تسخيره وتأويله آخرون ناو بيلات

بالأفراد (أي) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله تعالى عنها) أنها (قالت) كان يوم عاشوراء فصوموا قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم صومه (زاد في كتاب الصوم في رواية أبي الوقت وذروا عن كافي الجاهلية) فلما أقدم المدينة صامه (على غادته) وأمر (الناس) بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان القويضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه) واستدل به ذاعلي أن صيام عاشوراء كان فريضة قبل نزول رمضان ثم نسخ لكن في حديث معاوية السابق في الصيام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وهو دليل مشهور رمذه الشافعية والحنابلة أنه لم يكن فرضا قط ولا نسخ برمضان وبقيته بحيث ذلك بسبق في الصوم (باب قوله) عز وجل وسقط ذلك الفسري الذي (أي) ما معدودات) أي موافات بعد عدمه معلوم ونصب أياما يعامل مقدرا أي صوموا أياما وهذا التصب ما على الطريقة أو المفعول به اتساعا وقيل نصب يكتب ما على الطرف أو المفعول به وردة أو حبان فقال أما التصب على الطريقة فانه محل الفعل والكتابة ليست واقعة في الأيام لكن متعلقة بالواقع في الأيام وأما على المفعول اتساعا فان ذلك يبقى على كونه ظرفا للكتب وتقدم انه خطأ ومعدودات صفة والمراد به رمضان أو ما وجب صومه قبل وجوبه ونسخ به وهو عاشوراء كما مر (فمن كان مشكك مريضا) مرضاضه الصوم وينسب عليه (أو على سفر) في موضع نصب طعنا على خبر كان وأللتويع (قعدة) أي فعله صوم عتقا في أيام المرض أو السفر (من أيام آخر) أن افطر تخلف الشرط والمضاف والمضاف إليه العلم به (وعلى الذين يطيقونه) أن افطروا (أقضية طعام مسكين) نصف صاع من بر أو صاع من غيره ثم نسخ ذلك (فمن تطوع خيرا) فزاد في القدية (فهو) أي فالتطوع (خيرة) وله في محل رفع صفة غير متعلقة بمحذوف أي خير كائن له (وأن تصوموا) أي المطيعون وأنه مصدرية أي صومكم وهو مرفوع بالابتداء خبره (خبركم) من القدية وتطوع الخير (أن كنتم تعلمون) شرط حذف جوابه تقديره اخترعوه أو معناه أن كنتم من أهل العلم أو التذبر علم أن الصوم خير انكم (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح عما وصله عبد الرزاق (يقطرون المرض كله كما قال الله تعالى) والذي عليه الجمهور انه يباح الفطر لمرض يضرمعه الصوم ضررا يمنع التيم وإن طرأ على الصوم ويقضى (وقال الحسن) البصري فيما وصله عبد بن حمد (وأبراهيم) الضبي فيما وصله عبد بن حمدا أيضا (في المرض والحمل) بالواو والواو يذرا والحامل (إذا خاف على نفسها أو ولدهما تضران) ولو كان المرض من غيرهما (ثم نقصان) ويجب مع ذلك القدية في الخوف على الولد أخذ من آية وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عباس إنما نهضت الآية حق الحامل والمرضع رواه البيهقي عنه لا في الخوف على النفس كالمريض فلا فدية عليه (وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام) فانه يقطر وتجب عليه القدية دون القضاء (فقد أطمأنت بعدما كبر) بكسر الموحدة وفتح عليه الصوم وكان حيثئذ عشر المائة (عاما أو عامين) بالثلثين الراوي (كل يوم مسكنا خبر الجاهل فأفطر) وهذا رواه عبد بن حمزة عن طريق التضرين أنس عن أنس لكن

أحدها انه مجهول على غير الروايات وهو كسيع الذين بالدين مؤثلا بأن يكون له عتده فوب موصوف فيبيع به بدم موصوف

ابن موسى حدثني هقل عن الاوزاعي ٢٨ حدثني عطاء بن ابي رباح ان ابا عبد الله الخزازي قال ابن عباس فقال له ارايت قولك

في الصبر اشياء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيا وجدته في كتاب الله عز وجل فقال ابن عباس كلا لا اقول لك اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت اعلم به واما كتاب الله فلا اعلم ولكن حدثني اسمع بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا انا قال باقي السبعة حدثنا عثمان بن ابي شيبة واصحق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال اصحق انا وقال عثمان بن ابراهيم عن معوية قال سالت ابا ابراهيم حدثنا عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله قال قلت وكتابه وشاهده قال انما قد حدثت بعامهم

فان باعه به بالاجاز الثاني انه محمول على الاجتنان المختلفة فانه لا رافع من حيث التفاضل بل يجوز تفاضله اياها بالثالث انه بجملة وحديث عبادة بن الصامت واني سمعت الخزازي وغيرهما من فوجي العمل باليمن وتقول انهم عمل عليه وهذا جواب الشافعي رحمه الله (قوله حدثنا هقل) هو بكسر الهاء واسكان القاف (قوله سالت شبالة ابراهيم) هو بشين معجمة مكسورة ثم بامو حدة مخففة (قوله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكتابه وشاهده وقال هم سواء)

هذا نصريح بغيره كتابة المايعة بين المترايين والشهادة على ما فيه بغيره

الواجب لكل يوم فأت صومه مدو هو وطول وثلاث بالكيل المصري نصف قدح من جنس القطرة فلا يجوز في صوم دقيق وسويق ومثل الكبير المريض الذي لا يطبق الصوم ولا يبرج رؤه لآية السابقة على القول بانهم لم تنسخ أصلا (قراءة لعامة يطبقونه) بكسر الطاء وسكون الضمة من أطاق يطبق كافا بقم (وهو أكل) وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحق) هو ابن رباح به قال (اخبرنا روح) بفتح الراء وبعد الواو الساكنة ساء مهملة ابن عبادة قال (حدثنا زكريا بن اسحق) المكي قال (حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء) هو ابن أبي رباح المكي (سميع) ولاي الوقت انه مع (ابن عباس) رضي الله عنهما (يقرا) ولاي ذرعن الجوى والسبق يقول (وعلى الذين يطبقونه) بفتح الطاء مخففة وواو مشددة من باب المفعول من طوق بفتح الواو بوزن قطع قال بجاهدي بضم الهاء وعن عمرو ابن دينار فيمار واه النساق في من طرق ابن ابي يحيى يكلفونه أي يكافون اطاقته وفي نسخة يطبقونه فلا يطبقونه (فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فليطعماه) كذا في الوثيقة باللام وسقطت من الفرع كغيره (مكان كل يوم) افطراه (مسكينا) وفيه دليل للشافعي ومن وافقه ان الشيخ الكبير ومن ذكركه اذا شق عليه الصوم فافطر فعليه الفدية خلافا لما لك ومن وافقه ومن افطر لكبر ثم قوى على القضاء بعد بضى ويطعم عند الشافعي وأحمد وقال الكوفيون لا اطعام (فن شهد منكم الشهر فليصمه) من يجوز ان تكون شرطية وموصولة ومنكم في موضع نصب على الحال من المستكن في شهد فليعلق بمحذوف أي اكل منكم والشهر نصب على الظرف والمراد شهده وحضر وفدية محذوف أي من حضر منكم في الشهر ولم يكن مسافرا فليصم فيه والقاب جواب الشرط أو زائدة في الظرف والهاء منصبة على التقرية كافي الكشف وتعقب بان الفعل لا يتعدى لغير الظرف الا ان يتوسع فيه فيصحب نصب المفعول به وبه قال (حدثنا عباس بن الوليد) بالمشاة الضمة والسين المهملة الرغام البصري قال (حدثنا عبد الاعلى) السامي البصري قال (حدثنا عبد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن غصن بن عمر بن الخطاب (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرأ فدية طعام) بفتح تين وجرطعام على الاضافة (مسكين) بالجمع وهي رواية أي ذروقراتة نافع وابن ذكوان مقابلة الجمع بالجمع وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالتثنية والرفع عن ان فدية مستأخبره في الجواب قبله وطعام بدل من فدية أو عطف بيان وتخصيص فدية بتقديم الجواب واضافتها سوغ الابتداء مهمسا مسكين بالتوحيد مرعاة لافراد العموم أي على كل واحد من يطبق الصوم فان قلت أفردوا المسكين والمعنى على الكثرة لان الذين يطبقونه جمع وكل واحد منهم يلزمه مسكين فكان الوجه ان يجمعوا كاجمع المطلقين اجيب بان الافراد احسن لانه يشهد بالمعنى أن لكل واحد مسكينا وقرأ هشام بالتثنية والرفع والجمع (قال هي مسوخة) أي بقوله فن شهد منكم الشهر فليصمه فأتت الله تعالى صياحه على المقيم الصحيح ورخص فيه المريض والمسافر وكذا الشيخ الثاني الذي لا يستطيع وبه قال

هذا نصريح بغيره كتابة المايعة بين المترايين والشهادة على ما فيه بغيره (حلمنا)

ابن الصباح وذهير بن حرب وعثمان بن ابي شبة قالوا انهم انابوا الى دين جابر ٢٩ قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل

الرايو وكلوا كاتبه وشاهديه
وقال هم سواء **ع** وحده ثنا محمد
ابن عبد الله بن غير الهمداني نايف
نازك راعن الشعبي عن النعمان
ابن بشير قال معنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول واخوى النعمان يا صبيعه
الى اخيه ان الحلال بين وان

والله أعلم

• (باب اخذ الحلال وترك
الشبهات) •

(قوله صلى الله عليه وسلم الحلال
بين والحرام بين وبينهما مشبهات
لا يعلمن كثير من الناس الخ)
اجمع العلماء على عظم موقع هذا
الحديث وكثرة فوائد له وانه احذ
الحديث التي عليها مدار الاسلام
قال جماعة هؤلاء الاسلام وان
الاسلام يدور عليه وعلى حديث
الاجمال بالنسبة وخد من حسن
اسلام المرتزكة ما لا يعبه وقال
أبو داود السجستاني يدور على
اربعة احاديث هذه الثلاثة
وحديث لا يؤمن احدكم حتى
يجب لاجبه ما يجب لنفسه وقيل
حديث اذهب الدنيا يحبك الله
واذهب في ايدي الناس يحبك
الناس قال العلماء بسبب عظم
موقعه انه صلى الله عليه وسلم فيه
فيه على اصلاح الطم والشرب
واللبس وغيرها وانه ينبغي ان
يكون حلالا وارشدا لا معرفة
الحلال وانه ينبغي ترك المشبهات
فانه سبيل حماية دينه وعرضه
وحذرون من مراقبة الشبهات

(حدثنا قتبية بن سعيد التقي أبو رجاء البجلي قال (حدثنا بكر بن مضمر) يفتح الموحدة
وسكون الكاف ومضمر بجم مضموعة مضاد مضموعة فقرأ ابن محمد بن حكيم المصري
(عن عمرو بن الحرف) يفتح السين ابن يعقوب بن عبد الله مولى قيس بن سعد بن عبادة
الاتصاري المصري احد الاثمة الاعلام (عن بكر بن عبد الله) يضم الموحدة وفتح الكاف
مصغرا ابن الاشج مولى بني مخزوم المدني نزيل مصر (عن يزيد) بن ابي عبيد الاسدي
(مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة) بن الاكوع انه قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه
قدية طعام مسكين كان من أراد ان يقطر ويقتدى) فعل (حتى نزلت الآية التي بعدها)
فن شهد منكم الشهر فليصمه (فتضمنها) كلها وبعضها فيكون حكم الاطعام باقيا
على من لم يطبق الصوم لكونه وقال ما لجميع الاطعام منسوخ لكنه مستحب وهذا
الحديث أخرجه مسلم في الصوم وكذا أبو داود والترمذي وأخرجه القاسمي في التفسير
(قال ابو عبد الله) البخاري (ما تكرر) هو ابن عبد الله بن الاشج (قبل) شبة (يزيد) بن
ابي عبيد الاسدي وكانت وفاته في سنة عشرين ومائة وقبلها اوبعدا هو يوفي في سنة
ست او سبع واربعين ومائة ومسقط قوله قال ابو عبد الله الخ في رواية غير المسقط
• (احمل) يضم الهمزة ميمنا للمفعول اي اجل الله (لكم لله الصيام الرقت الى نسائكم)
عدى الرقت الذي هو كناية عن الجماع بالي والاصل ان يتعدى بالباء يقال اوفت فلان
بامر آتة لضعفه معنى الافضاء قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض كانه قيل احل
لكم الافضاء الى نسائكم بالرفق (عن) اي ساءكم (لباس لكم وانتم لباس لهم) قال
الرحمشمري لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشغل كل واحد منهما على صاحبه في عناقته
شبه باللباس المشغل عليه قال الجعدى

اذاما انضيمت فتي عطفها • ثلثت فكانت عليه لباسا

وزاد القاضي لان كل واحد منهما جاسترحا لصاحبه ومنع من الفجور وهو قال
السرقي والجلالة استئناف تبيين سبب الاحلال وهو قوله الصبر عنهن وصعوبة اجتنابهن
لكثرة الخفاطة وشدة الملاسة فلذلك رخص في المباشرة (علم الله انكم كنتم) في موضع
خبر لان (تختانون أنفسكم) تظلمون بانتم رضاهم العقاب وتنقص حظها من الثواب
(فتاب عليكم) حين تبتم مما ارتكبتم من المخطور (وعقائكم) يحتمل ان يريد عن
العصية بعينها فيكون تأكيذا وانما ساء زيادة على التوبة ويحتمل ان يريد عفا عما كان
أزكم من اجتناب النساء مع تركه لكم كما تقول شيء مفعونه اي موقوف (الآن) اي
قال وقت الذي كان يحرم عليكم فيه الجماع من الليل (يا صامعوهم) وابتغوا
ما كتب الله لكم اي اطلبوا ما اقره لكم واثبته في الفرح المحفوظ من الولاد المعساة ان
المأشرفين ان يكون فرضه الولاد فانه الحكمة من خلق الشهوة وشرع التكاح لاقضاء
الوطر قاله في امر ارا التزويل كالكشف وقال السرقي ابتغوا القرآن ما يبع لكم فيه
وامرئيه وسقط من قوله لباس لكم الخ في رواية اي ذكر وقال بعد قوله الى نسائكم
الى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم • وبه قال (حدثنا عبيد الله) يضم السين مصغرا ابن

واوضح ذلك بضرب المثل بالحي ثمين اهم الامور وهو مراعاة القلب فقال صلى الله عليه وسلم ألا وان في الجسد مضغة لم يخف

الحرام وبينهما مشبهات لا يعلمن كثير ٣٠ من الناس من اتقى الشهوات استبرأ نفسه وعرضه صلى الله عليه وسلم

ان يصلاح القلب يصلح باقي الجسد
ويفساده يفسد باقيه واما قوله
صلى الله عليه وسلم الخلال بين
الحرام وبين نفسه ان الاشياء
ثلاثة اقسام حلال بين واضح
لا يخفى حله كالفيز والحقواكه
والزيت والفصل والسمن وابن
ما كحل اللحم ويخه وغر ذلك
من المعلومات وكذلك الكلام
والنظر والشي وغير ذلك من
التصرفات فيها خلل بين واضح
لا شك في حله واما الحرام بين
فكالخمر والخنزير والمتغول البول
والدم المسفوح وكذلك الزنا
والكذب والفسه والنعمة
والنظر الى الاجنبيه واشباه ذلك
واما المشبهات فعندنا انها ليست
بواضحة الخلل ولا محرمة فلهذا
لا يعرفها كثير من الناس
ولا يعلمون حكمها واما العلماء
فيعرفون حكمها ينس او يناس
او يستعصم او غير ذلك فاذا تردد
الشي بين الحلال والحرمه ولم
يكن فيه نص ولا اجماع اجتهد
فيه الجهد فالحقه باحدهما
بالتدليل الشرعي فاذا لم يقب
صان حلالا وقد يكون قلبه غير
خال عن الاحتمال اليقيني يكون
الردع تركه ويكون د اخلاقي
قوله صلى الله عليه وسلم من اتقى
الشهوات فقد استبرأ نفسه
وعرضه وما يظهر للصبيده
شي وهو مشبه فهل يتوخذ منه
ام يجر منه ام يتوقف فيه

موسى العبيدي مولا هم الكوفي (عن اسرائيل بن نونس (عن جده (ابى اسحق)
عمر بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب قال قال المؤلف (وحدثنا) ولا يذوحدثني
بالافراد (احمد بن عثمان) بن حكيم الازدي الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بشين
مجمعة مضموه ورامقو حة آخر مطعها حة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي (قال
حدثني) بالافراد ولا يذوحدثنا (ابراهيم بن يوسف عن ابيه) يوسف (عن جده (ابى
اسحق) انه (قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه) قال (لمنزل صوم رمضان كانوا) اى
العصاة (لا يقربون النساء) اى لا يجامعون نهن (رمضان كله) ليدلوا نهارا زاد في الصيام
عن البراء ايضا من طريق اسرايل اثم كانوا لا يكون ولا يشربون اذا ناموا ومفهوم
ذلك ان الاكل والشرب كان مأذونا فيه للامال يحصل التوم لكن بقية الاحاديث
الوارد في هذا تدل على عدم الفرق فيحصل قوله كانوا لا يقربون النساء على الغالب جمعا
بين الاحاديث (وكان رجال يخوفون أنفسهم) فيجامعون ويا يكون وبشر بون منهم عمر
ابن الخطاب وكسب بن مالك يوقين بن صرمة الانصاري (فاقرن الله تعالى هم الله انكم
كنتم تفتانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم) وسقط قوله وعفا عنكم لا يذو وقال
بدل ذلك الآية (باب قوله تعالى) وسقط التوبيب وتاليه لغير ابي ذر (وكواوا شربوا)
جميع الليل بعد ان كنتم مخوفين منها بعد التوم في رمضان (حتى) اى الى ان (يتبين لكم
الخطي الايض) وهو اول ما يسد ومن العبر المعترض في الاق كالخطي الممدود (من
الخطي الاسود) وهو ما يمتد منه من غسق الليل شبهما بغيرطين ايض واضود (من
الغير) بيان الخطي الايض واكتفى به من بيان الخطي الاسود دلالة عليه بذلك تخرج
من الاستعارة الى التمثيل كما قاله القاضي كازم عسري قال الطي لان الاستعارة ان
يذكر احد طرفي التشبيه ويزا به الطرف الاخر وهذا التيمر هو المشبه والخطي الايض
هو المشبهه ولا يقال بنى الاسود على الاستعارة ترك المشبه لانما كان في الكلام ما يدل
عليه فكانت ملفوظا وقال المحقق الكافي تحقيق الكلام في هذا يحتاج الى تحقيق
الفرق بين الكلام التشبيهي والكلام المشغل على الاستعارة والتشبيهي هو الذي يذ كرفه
المشبه لفظا محورا يذ اسدا وتقديرا نقوا اسدي مقام الاخبار عن زيد واما الكلام الذي
ينضن الاستعارة فهو الذي يجعل خلاوعه في كسر المشبه ضالحا لان زايه المشبهه
ولا القريه المانعة عن ارادته واذ اعلم هذا فقول حتى يتبين لكم الى آخره مقصودان
احدهما بيان انه من قبيل التشبيه عند اهل البيان لان قبيل الاستعارة قلنا به من ذكر
المشبه والمشبه به وهما العبر والخطي الايض وغيب الليل والخطي الاسود على ما مر الثاني
تحقيق انه من قبيل الاستعارة لان باب التشبيه استدلالا عليه ينص الكتاب وقسكا
بالسنة وشهادة خوى الخطاب اما النص فقول تعالى من الغير بيان الخطي الايض
ومعلوم عندك بالضر وره ان البيان مع المين متعديا بالذات بخلاف الاعتقاد وانما يتصور
هذا المعنى الجافى على سبيل الاستعارة والا يلزم الجمع بين الحقيقة والجواز وليس مشترك
بينهما واما السنة فقد علم عنها ان المراد بها من النها والخطي الايض حيث قال عليه

ثلاثة مذاهب سكاها القاضي عياض وغيره وانما محرمة على الخلاف المذكور في الاشياء العبد

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يترعى حول الحى يشك ان يرتفع فيه ٣١ الاوان لكل من حى الاوان حى الله

صليت على الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله إلا وفي القلب قال أهل اللغة يقال

فَسَلَّمَ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ الْاَوْهَى الْقَلْبُ ٣٢ حَدَّثَنَا ابُو يَكْرِ بْنِ اَبِي شَيْبَةَ نَاوُكَيْعُ خ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحَقُّ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَشْبَرِيُّ

بِزِيَادَةٍ فَوْقِيَّةٍ بَعْدَ الدَّالِ وَقَوْلُ الْخَطَّابِيِّ كُنْ بِالْوَسَادَةِ عَنِ النَّوْمِ أَيْ مَوْلَاكَ إِذَا طَوَّلَ
وَمَعْنَى الْعَرِضِ هُنَا الْوَسَادَةُ الْكَبِيرُ لِاخْتِلَافِ الطُّبُولِ يَدْفَعُ مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِأَنَّ
الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ إِذَا كَانَتَا الْوَسَادَتَيْنِ مَرَّضَتَهُمَا قَطْعًا وَهُوَ قَالَ (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ)
أَبُو رَجَاءَ التَّمَنِيُّ وَسَقَطَ ابْنُ سَعِيدٍ لِأَيِّ ذَرَقٍ قَالَ (حَدَّثَنَا جَابِرٌ) هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَدِيدِ (عَنْ
مَطْرِفٍ) بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَشْدُودَةُ الْمَكْسُورَةُ قَاءً ابْنُ
طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ (عَنِ الشَّعْبِيِّ) عَامِرُ بْنُ شَرَحْبِيلَ (عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ) أَنَّهُ (قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْخَطِيطُ الْبَيْضُ مِنَ الْخَطِيطِ الْأَسْوَدِ) وَكَانَ قَدْ وَضَعَ
عَقَالَتَهُ يَحْتَضِرُ سَادَتَهُ كَمَا سَبَقَ (أَمَّا الْخَطِيطَانِ قَالَ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (أَنْتَ لَعَلَّ رِيضَ
الْقَفَّالَيْنِ ابْتَصَرْتَ الْخَطِيطَيْنِ) فَسَرِ الْخَطِيطَانِ عَرْضَ الْقَفَّالَيْنِ لَهُ وَالْقَفَّالَةُ وَالْمِلَادَةُ وَحَدَّثَنَا
فَهُوَ كَأَنَّهُ لَا مَكَانَ أَرَادَ الْحَقِيقَةَ بَلْ هِيَ أَوْلَى لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ وَسَادَةً مَرَّضَتَهُ بِضَافَةٍ مَرَّضَ
(ثُمَّ قَالَ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (لَا بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَاضُ النَّهَارِ) وَهُوَ قَالَ (حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي مَرْيَمٍ) سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَكَمِيُّ الْمَصْرِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانٍ) بَغْيُ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدُ
السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَ الْأَقْفُونِ (مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرِفٍ) يَكْسِرُ الرَّاءَ الْمَشْدُودَةَ بِقَلْبِ اسْمِ الْفَاعِلِ
الْمَدْفُوعِ قَالَ (حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ لَا يَذَرُ حَدَّثَنَا (أَبُو بَازٍ) بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايُ سَلَمَةُ بْنُ
دِينَارٍ (عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) يَسْكُونُ الْهَاءُ وَالْعَيْنُ السَّاعِدَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ (قَالَ
وَأَنْزَلْتُ بِالْأَوَّلِ وَلَا يَذَرُ أَنْزَلْتُ بِاسْمِ طَاهِرٍ وَكُلُّهُ وَاشْرَاحِي يَقِينُ لَكُمْ الْخَطِيطُ الْبَيْضُ
مِنَ الْخَطِيطِ الْأَسْوَدِ وَلَمْ يَنْزِلْ) بَضْمُ آوِهِ وَفَتْحُ ثَالِثِهِ وَلَا يَنْزِلُ بِفَتْحٍ كَسَرَ (مَنْ الْقَبْرِ
وَكَانَ رِجَالًا) بِالْأَوَّلِ (إِذَا أَرَادَ وَالصَّوْمُ بِطَبْعِهِمْ بِرَجُلَيْهِ الْخَطِيطُ الْبَيْضُ وَالْخَطِيطُ
الْأَسْوَدُ لَا يَنْزِلُ بِأَكْلِ حَتَّى يَقِينَ لَهُ دَوْنُهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ) وَلَا يَذَرُ بَعْدَهُ حَذْفُ الضَّمِيرِ
(مَنْ الْقَبْرِ فَعَلُوا أَعْيَانِي اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ) لِقَصْرِ هَذَا لَوْ سَقَطَ لَقَطْعُ مَنْ فِي الْقَرْعِ
كَفِيرُهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ صَرِيحٌ فِي نَزُولِ مَنْ الْقَبْرِ بَعْدَ سَابِقِهِ وَجَدْتُ عَدِيَّ مَقْضَاهُ اتِّصَالَهُ
بِهِ وَاجِبٌ بِالتَّعَدُّ وَقَدْ مَرَّ الْحَدِيثُ وَسَابِقُهُ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ وَاللَّهُ تَعَالَى الْمَوْفُوقُ (وَالْبَيْسُ
الْبَرُّ) وَلَا يَذَرُ بِأَيِّ قَوْلِهِ لَيْسَ الْبَرُّ (يَا نَتَّأَوُّ الْبَيْوتَ مِنْ ظُهُورِهَا) إِذَا احْرَمْتَ (وَلَكِنْ
الْبَرُّ مِنَ اتَّقَى) ذَلِكَ وَأَتَى الْمَحَارِمَ وَالشُّهُورَاتِ (وَأَوَّ الْبَيْوتَ مِنْ أَوَائِمِهَا) مَحْلِيٌّ وَمُجَرَّمٌ
(وَاتَّقُوا اللَّهَ) فِي تَغْيِيرِ أَحْكَامِهِ وَالْإِعْرَاضِ عَلَى أَفْعَالِهِ (لَكُمْ يَخْلُفُونَ) لَكُنْ تَطْفَرُوا
بِالْهَدْيِ وَالْبِرِّ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ بَعْدَ قَوْلِهِ مِنَ اتَّقَى الْآيَةَ وَحَذْفُ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ قَالَ
(حَدَّثَنَا عُسَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى) بَضْمُ الْعَيْنِ مُصَغَّرًا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ (عَنْ
إِسْرَائِيلَ) بْنِ نَوْسٍ (عَنْ جَدِّهِ) (أَبِي إِسْحَقَ) عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّبِيُّ (عَنِ الْبَرَاءِ) بْنِ
عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ (قَالَ كَانُوا) أَيْ الْإِنْسَارُ وَسَائِرُ الْعَرَبِ خِيَارَ الْجَسَدِ وَهُمْ
قَرِيبٌ (إِذَا احْرَمُوا) بِالْجَمْعِ أَوِ الْعِمْرَةِ (فِي الْمَهْلِيَّةِ) أَوْ الْبَيْتِ مِنْ ظُهُورِهِ مِنْ تَقَبُّ
أَوْ فَرَجَةٍ مِنْ دُونِهَا لَمْ يَأْبَ (فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ الْبَرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبَيْوتَ مِنْ ظُهُورِهَا)
وَسَقَطَتْ وَأَوَّلُ لَيْسَ (وَلَكِنْ الْبَرُّ مِنَ اتَّقَى) وَأَوَّ الْبَيْوتَ مِنْ أَوَائِمِهَا وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا اعْتَكَفَ بِدُخُلِ مَنْزِلِهِ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

عَدِيَّ بْنُ نَوْسٍ نَاوُكَيْعُ خ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحَقُّ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَشْبَرِيُّ
بِزِيَادَةٍ فَوْقِيَّةٍ بَعْدَ الدَّالِ وَقَوْلُ الْخَطَّابِيِّ كُنْ بِالْوَسَادَةِ عَنِ النَّوْمِ أَيْ مَوْلَاكَ إِذَا طَوَّلَ
وَمَعْنَى الْعَرِضِ هُنَا الْوَسَادَةُ الْكَبِيرُ لِاخْتِلَافِ الطُّبُولِ يَدْفَعُ مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِأَنَّ
الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ إِذَا كَانَتَا الْوَسَادَتَيْنِ مَرَّضَتَهُمَا قَطْعًا وَهُوَ قَالَ (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ)
أَبُو رَجَاءَ التَّمَنِيُّ وَسَقَطَ ابْنُ سَعِيدٍ لِأَيِّ ذَرَقٍ قَالَ (حَدَّثَنَا جَابِرٌ) هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَدِيدِ (عَنْ
مَطْرِفٍ) بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَشْدُودَةُ الْمَكْسُورَةُ قَاءً ابْنُ
طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ (عَنِ الشَّعْبِيِّ) عَامِرُ بْنُ شَرَحْبِيلَ (عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ) أَنَّهُ (قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْخَطِيطُ الْبَيْضُ مِنَ الْخَطِيطِ الْأَسْوَدِ) وَكَانَ قَدْ وَضَعَ
عَقَالَتَهُ يَحْتَضِرُ سَادَتَهُ كَمَا سَبَقَ (أَمَّا الْخَطِيطَانِ قَالَ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (أَنْتَ لَعَلَّ رِيضَ
الْقَفَّالَيْنِ ابْتَصَرْتَ الْخَطِيطَيْنِ) فَسَرِ الْخَطِيطَانِ عَرْضَ الْقَفَّالَيْنِ لَهُ وَالْقَفَّالَةُ وَالْمِلَادَةُ وَحَدَّثَنَا
فَهُوَ كَأَنَّهُ لَا مَكَانَ أَرَادَ الْحَقِيقَةَ بَلْ هِيَ أَوْلَى لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ وَسَادَةً مَرَّضَتَهُ بِضَافَةٍ مَرَّضَ
(ثُمَّ قَالَ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (لَا بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَاضُ النَّهَارِ) وَهُوَ قَالَ (حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي مَرْيَمٍ) سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَكَمِيُّ الْمَصْرِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانٍ) بَغْيُ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدُ
السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَ الْأَقْفُونِ (مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرِفٍ) يَكْسِرُ الرَّاءَ الْمَشْدُودَةَ بِقَلْبِ اسْمِ الْفَاعِلِ
الْمَدْفُوعِ قَالَ (حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ لَا يَذَرُ حَدَّثَنَا (أَبُو بَازٍ) بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايُ سَلَمَةُ بْنُ
دِينَارٍ (عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) يَسْكُونُ الْهَاءُ وَالْعَيْنُ السَّاعِدَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ (قَالَ
وَأَنْزَلْتُ بِالْأَوَّلِ وَلَا يَذَرُ أَنْزَلْتُ بِاسْمِ طَاهِرٍ وَكُلُّهُ وَاشْرَاحِي يَقِينُ لَكُمْ الْخَطِيطُ الْبَيْضُ
مِنَ الْخَطِيطِ الْأَسْوَدِ وَلَمْ يَنْزِلْ) بَضْمُ آوِهِ وَفَتْحُ ثَالِثِهِ وَلَا يَنْزِلُ بِفَتْحٍ كَسَرَ (مَنْ الْقَبْرِ
وَكَانَ رِجَالًا) بِالْأَوَّلِ (إِذَا أَرَادَ وَالصَّوْمُ بِطَبْعِهِمْ بِرَجُلَيْهِ الْخَطِيطُ الْبَيْضُ وَالْخَطِيطُ
الْأَسْوَدُ لَا يَنْزِلُ بِأَكْلِ حَتَّى يَقِينَ لَهُ دَوْنُهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ) وَلَا يَذَرُ بَعْدَهُ حَذْفُ الضَّمِيرِ
(مَنْ الْقَبْرِ فَعَلُوا أَعْيَانِي اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ) لِقَصْرِ هَذَا لَوْ سَقَطَ لَقَطْعُ مَنْ فِي الْقَرْعِ
كَفِيرُهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ صَرِيحٌ فِي نَزُولِ مَنْ الْقَبْرِ بَعْدَ سَابِقِهِ وَجَدْتُ عَدِيَّ مَقْضَاهُ اتِّصَالَهُ
بِهِ وَاجِبٌ بِالتَّعَدُّ وَقَدْ مَرَّ الْحَدِيثُ وَسَابِقُهُ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ وَاللَّهُ تَعَالَى الْمَوْفُوقُ (وَالْبَيْسُ
الْبَرُّ) وَلَا يَذَرُ بِأَيِّ قَوْلِهِ لَيْسَ الْبَرُّ (يَا نَتَّأَوُّ الْبَيْوتَ مِنْ ظُهُورِهَا) إِذَا احْرَمْتَ (وَلَكِنْ
الْبَرُّ مِنَ اتَّقَى) ذَلِكَ وَأَتَى الْمَحَارِمَ وَالشُّهُورَاتِ (وَأَوَّ الْبَيْوتَ مِنْ أَوَائِمِهَا) مَحْلِيٌّ وَمُجَرَّمٌ
(وَاتَّقُوا اللَّهَ) فِي تَغْيِيرِ أَحْكَامِهِ وَالْإِعْرَاضِ عَلَى أَفْعَالِهِ (لَكُمْ يَخْلُفُونَ) لَكُنْ تَطْفَرُوا
بِالْهَدْيِ وَالْبِرِّ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ بَعْدَ قَوْلِهِ مِنَ اتَّقَى الْآيَةَ وَحَذْفُ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ قَالَ
(حَدَّثَنَا عُسَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى) بَضْمُ الْعَيْنِ مُصَغَّرًا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ (عَنْ
إِسْرَائِيلَ) بْنِ نَوْسٍ (عَنْ جَدِّهِ) (أَبِي إِسْحَقَ) عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّبِيُّ (عَنِ الْبَرَاءِ) بْنِ
عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ (قَالَ كَانُوا) أَيْ الْإِنْسَارُ وَسَائِرُ الْعَرَبِ خِيَارَ الْجَسَدِ وَهُمْ
قَرِيبٌ (إِذَا احْرَمُوا) بِالْجَمْعِ أَوِ الْعِمْرَةِ (فِي الْمَهْلِيَّةِ) أَوْ الْبَيْتِ مِنْ ظُهُورِهِ مِنْ تَقَبُّ
أَوْ فَرَجَةٍ مِنْ دُونِهَا لَمْ يَأْبَ (فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ الْبَرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبَيْوتَ مِنْ ظُهُورِهَا)
وَسَقَطَتْ وَأَوَّلُ لَيْسَ (وَلَكِنْ الْبَرُّ مِنَ اتَّقَى) وَأَوَّ الْبَيْوتَ مِنْ أَوَائِمِهَا وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا اعْتَكَفَ بِدُخُلِ مَنْزِلِهِ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

وَضَمُّهُمَا وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ
وَالْمُضْغَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ نَعِيتُ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَضَعُ فِي الْقِمِّ لِصَغَرِهَا
قَالُوا الْمَرَادُ تَصْغِيرُ الْقَلْبِ بِالنَّسْبَةِ
إِلَى بَاقِي الْجَسَدِ مَعَ أَنْ صَلَاحَ
الْجَسَدِ وَفَسَادُهُ تَابِعَانِ الْقَلْبَ
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّائِيدُ عَلَى
السَّيِّئِ فِي صَلَاحِ الْقَلْبِ وَجَوَابِهِ
مِنَ الْفَسَادِ وَاسْتِحْجَاجُهُمْ هَذَا
الْحَدِيثَ عَلَى أَنَّ الْعَقْلَ فِي الْقَلْبِ
لَا فِي الزَّائِنِ وَفِيهِ خِلَافٌ مَشْهُورٌ
مَذْهَبُ أَهْلِ بَابِ وَجَاهِهِ
الْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّهُ فِي الْقَلْبِ وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ هُوَ فِي الدِّمَاغِ وَقَدْ قَالَ
فِي الرَّأْسِ وَحَكَاهُ الْأَوَّلُ أَيْضًا عَنْ
الْقَلَّاسَةِ وَالثَّانِي عَنْ الْأَطْبَاءِ
قَالَ الْمَازِينِيُّ وَاجْتَمَعَ الْقَائِلُونَ
بِأَنَّهُ فِي الْقَلْبِ يَقُولُهُ تَعَالَى أَذَلُّ
بَسِيرٍ وَفِي الْأَرْضِ فَتَسْكُنُونَ لَهُمْ
قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ
وَبِمَعْنَى الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ صَلَاحَ الْجَسَدِ

وَفَسَادَهُ تَابِعًا لِلْقَلْبِ مَعَ أَنَّ الدِّمَاغَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ فَيَكُونُ صَلَاحُهُ وَفَسَادُهُ تَابِعًا لِلْقَلْبِ فَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَحَلٍّ تَعَالَى

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ثني أبي عن جدتي ثني ٣٣ خالد بن زيد ثني سعد بن أبي هلال عن عون بن

عبد الله عن عامر الشعبي أنه سمع
التمعان بن بشير بن سعد صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يخطب الناس يصيح وهو يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الحلال بين والحرام
بين فمن عجل حتى يخطئ بينهما
الشعبي إلى قوله يوشك أن يقع فيه

للعقل واحتج القائلون بأنه
في الدماغ بأنه إذا فسد الدماغ
فسد العقل ويكون من فساد
الدماغ الصرع في زعمهم ولا يحجة
أهم في ذلك لأن الله سبحانه وتعالى
أجرى العادة بفساد العقل عند
فساد الدماغ مع أن العقل ليس
فيه ولا امتناع من ذلك قال
المازني لا يباع إلى أصوله سم في
الاستدراك الذي يذكره بين
الدماغ والقلب وهم يجهلون بين
وأش المعدة والدماغ اشتراكا
والله أعلم قوله عن التمعان بن
بشير قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول وأهوى
التمعان بأصبعه إلى أذنيه هذا
تصريح بسماع التمعان من
التي صلى الله عليه وسلم وهذا هو
الصواب الذي قاله أهل العراق
وجاهه العلماء قال القاضي وقال
بعض بن معين أن أهل المدينة
لا يصحون سماع التمعان من النبي
صلى الله عليه وسلم وهذه حكاية
بعض أئمة أو باطله وأما ما علم قوله
صلى الله عليه وسلم ومن وقع في
الشبهة وقع في الحرام بحسب

تعالى الآية • (وقاتلوهم) ولا يذرب أب قوله وقاتلوهم يعني أهل مكة (حتى لا تكون
فتنة) شرك (ويكون الدين لله) خالفه العباس للشيطان فله نصيب أو يكون دين الله هو
الظاهر العالي على سائر الأديان حديث الأصمعي من قائل لا تكون كلمة الله هي العليا فهو
في سبيل الله (فانتهوا) عن الشرك وقتال المؤمنين فكفوا عنهم (فلا عدوان) أي فني
قاتلهم بعد ذلك فهو ظالم ولا عدوان (الاعلى الظالمين) والمراد فان تخلصوا من الظلم وهو
الشرك فلا عدوان عليهم بعد ذلك بوجه (قال حدثنا) ولا يذرب حديثه بالافراد (محمد بن
يشار) بفتح الموحدة وتشديد الكمية العبدى البصرى قال (حدثنا عبد الوهاب) بن
عبد الجيد الثقفي قال (حدثنا عبد الله بن عمر العمري) (عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنه) أنه (أنهم رجلا) قيل هما العلاء بن عرار ومهملات الأولى مكسورة وجبان بكسر
الحاء المهملة وتشديد الموحدة صاحب الفتنة بفتح المهملة والثالثة وكسر التون وتشديد
التحسية أو نافع بن الأزرقي (في فتنة ابن زبير) عبد الله حين حاصره بالخيف في آخر سنة
ثلاث وسبعين بمكة (وقال ان الناس صنعوا) بصادهم له فيون مقتوحين أي صنعوا
مازى من الاختلاف وغير الكشفي في ضيعوا بمجمعة مضبوطة فخصية شديدة كونه
(وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم لما منعك أن تخرج فقال يعني ان الله
حرم دم أخى) المسلم (فقال) أي الرجل ولا يذرب قال (لم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة فقال) ابن عمر (قائلنا) أي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (حتى لا تكون فتنة)
أي شرك (وكان الدين لله وانتهز يدون ان قاتلوا) أي على الملك (حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين لله) وحاصل هذا ان الرجلين كانا يرايان قتال من خالف الامام وابن عمر لا يرى
القتال على الملك (وزاد عثمان بن صالح السهمى المصرى أحد شيوخ المؤلف على رواية
محمد بن يشار عن ابن وهب) عبد الله المصرى أنه (قال اخبرني) بالافراد (فلان) قيل هو
عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وبعد التحسية الساكنة عين مهملة فاضى صر
وعالمها ضمه غير واحد (وحية بن شريح) بفتح الحاء المهملة وتسكون التحسية وفتح
الواو وشريح بالشين المعجمة المضبوطة وفتح الراء المصرى وهو الاكبر وليس هو الحضرمى
(عن بكر بن عمرو الجافرى) بفتح الميم وتخفيف العين المهملة وكسر القاء (ان بكير بن
عبد الله) بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ابن الأشج (حدثه عن نافع) مولى ابن عمر
(ان رجلا من ابن عمر فقال) له (يا أبا عبد الرحمن ما جئت على أن تسبح عاما وتعتز عاما وتترك
الجهاد) أي القتال الذي هو كالجهد (في سبيل الله عز وجل في الثواب) وقد علمت ما رغب
الله فيه) ثبت واو وقد لا يذرب (قال) أي ابن عمر لرب (يا ابن أخى بنى الاسلام على خمس
أركان بالله وسوره والصلوات الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت قال) أي
الرجل (يا أبا عبد الرحمن) بالتحفيف (فسمع ما ذكر الله في كتابه وان طامعتان من المؤمنين
اقتتلا) باغين بعضهم على بعض والجمع باعتبار المعنى لان كل طائفة جمع (فاحطوا بينهم)
بالنصح والدعاء إلى حكم الله (فان يقتل احدهما) أي تقتل (على الأخرى فقاتلوا) التي
نبت حسبي في (أى ترجع) إلى أمر الله (وتسمع الحق وتطيعه ويسقط لتبرأ ذوقه فان

حدثنا محمد بن عبد الله بن غير نافع نا ٣٤ زكريا عن عامر حدثني جابر بن عبد الله نا كان يسير على جبل له قدامه فاراد ان

يسميه قال فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي وضر به فصار ديرا لم يسر مثله قال بعنبيه بوقية قالت لان ما قال بعنبيه فبعته بوقية واستنبت عليه جلالة الى اهل قبا بلغت انيته بالجل فثقتني عنه ثم رجعت فارسا في تروى فقال اتراني ما كنت لا اخذ جاك اخذ جاك ودرا همك فهو لك

نسب إلى تقصير والثاني أنه يعتاد التساهل ويتوكل عليه ويحصر على شبهة ثم شبهة أغلظ منها ثم أخرى أغلظ وهكذا حتى يقع في الحرام عمدا وهذا هو قول السلف المعاصر يزيد الكثر أي نسوق إليه ما عافا الله تعالى من الشر قوله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يقع فيه يقال أو شاك يوشك بضم الياء وكسر التين أي يسرع ويقرب وقوله آمين حديثهم واكب هو الياء الموحدة وفي كتبه من النسخ بالثلاثة وهو أحسن والله اعلم

• (باب بیخ البعیر واستثنا •
• رکوبه) •

فيه حديث جابر وهو حديث
مشهور راجع إلى ما حدث من واقعه
في جواز بيع الدابة ويستترط
البائع لنفسه ركوبها وقال مالك
يعود ذلك إذا كان مسافة
الركوب قريبة وحل هذا الحديث
على هذا وقال الشافعي وأبو
حنيفة وآخرون لا يعود ذلك
سواء قلت المسافة أو كبرت ولا

فقد البيع واختبروا بالحديث السابق في النهي عن بيع التفتيا والحديث الآخر في النهي عن

بقت احدهما الى آخر قوله حتى تفي ما قالوهم حتى لا تكون فتنة) شرك (قال) ابن عمر
(فعلنا) ذلك (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل
يقف في دينه) مبنى للمفعول (ما قلناه وما يعذوه) بلفظ الماضي في الاول والمضارع في
الثاني اشارة الى استمرار التعذيب بخلاف القتل وفي القرع أو يعذوه ولا يذروا وما
يعذونه ثبات النون وهو الصواب لان اما التي تجزم هي الشمرية وابست خنثى شمرية
وسهت الاولى بان النون قد تحذف لغیر ناصب ولا جزم في لغة مشهورة (حتى ذكر الاسلام
لم تكن فتنة قال) الرجل (فما قولك في علي وعثمان) وهذا يشير الى أن السائل كان من
الخوارج فانه يروون الشيخين ويخطون عثمان وعليين وعليه ابن عمر يذكر مناقبهما
ومنزلتهما من النبي صلى الله عليه وسلم حيث (قال أما عثمان) رضي الله تعالى عنه (فكان
الله عافاه) لما فر يوم أحد في كاه العز بن حنيت قال في آل عمران ولقد عفا عنكم
والجلالة رفع اسم كان وخبرها عافا يجوز نصبها اسم كان التسمية اختبار (وأما انتم
فكرهتم أن تقفوا عنه) بمناء فوقية مع كون الواو خطبا بالجماعة ولا يذرعفو
بالتيبة ونحو (أو أرى فكرهتم أن يعفوا الله تعالى عنه) (وأما علي بن عمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحننه) يفخ الخاء المعجمة والمثناة القوية أي زوج ابنته (وأشار إليه
فقال هذايته حيث ترون) أي بين أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم برديان قريه
وقرباته منه صلى الله عليه وسلم منزلا ونزلة (باب قوله) تعالى وسقط ذلك لغیر أي ذر
(وأنفقوا في سبيل الله) في سائر وجوه القربات وخاصة الصرف في قتال الكفار والبذل
فيما يقوى به المسلمون على عدوهم (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) بالكف عن الغزو
والانفاق فيه فانه يقوى العدو ويستلهم على اهلاككم أو المراد الاسالة وحسب المال
فانه يؤدي الى الهلاك المؤبد بالباقي بأيديكم زائدة في المفعول به لان أني يتعدى بنفسه
قال الله تعالى فأتى موسى عصاه وقبيل متعلقة بالفعل غرزة زائدة والمفعول محذوف أي ولا
تلقوا أنفسكم بأيديكم يقال أهلك فلان نفسه يده إذا تبيب لهلاكها (وأحسنوا)
أعمالكم وأخلاقكم أو تفضلوا على الخواص (إن الله يحب المحسنين) التهلكة والهلاك
واحد مصدران • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرعذو (أحسن) برادويه قال
(حدثنا التضرير بالضاد العجبة ابن شميل قال (حدثنا شعبه) بن الطحاج (عن سليمان) بن
مهران الأشعث أنه (قال سمعت أبا بائل شقيق بن حلة عن حذيفة واتفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) قال نزلت في النقة قال أبو أوب الانصاري نزلت يعني
هذه الآية فنهامعشر الانصار وناما عز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فاميتنا أو قلنا على
أمرنا فاصلحتها فانزل الله هذه الآية الحديث رواه أبو داود وهذا الغلط والقرمض
والناسي وعبد بن حديد وابن جرير وابن مردويه والحافظ أبو يعلى في
مسنده وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وهو مفسر لقول حذيفة هذا (عن
كان منكم) ولا يذرباب قوله من كان منكم (مريضا أو به أذى من رأسه) بحجرا حية
رغل • وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الطحاج (عن عبد الرحمن

قلت بخير قد أصابته بركنك قال
أفتبينه فاستحييت ولم يكن لما
فأضغ فيه قال فقلت نعم فبعته
إياه على أن لي فقار ظهره حتى بلغ
المدينة قال فقلت له يا رسول الله
أني عروس فاستأذنته فأذن لي
فقدمت الناس إلى المدينة حتى
أفتحت فلقيني خالي فسألني عن
البيعة فآخبرته بما صنعت فيه
درهم وفي رواية عشرة بن دينار
وفي رواية أحسبه بأربع أواق
قال البخاري وقول الشعبي بوقية
أكثر قال القاضي عياض قال أبو
جعفر الدودي أوقية الذهب
قد رها معلوم وأوقية القضة
أربعون درهما قال وسبب
اختلاف هذه الروايات أنهم رويوا
نالمق وهو جازم الروايات أوقية ذهب
بما فسر في رواية سالم بن أبي الجعد
عن جابر ويحمل عليها رواية من
روى أوقية مطلقة وأما من روى
خمس أواق فالمراد خمس أواق من
القضة وهي قدر بوقية أوقية الذهب
في ذلك الوقت فيكون الأخبار
بأوقية الذهب مما وقع به العقد
وعن أواق القضة مما حصل به
الإنشاء ولا يتغير بالحكم ويحتمل
أن يكون هذا كله زيادة على
الأوقية كما قال شارح الزيد في رواية
رواية أربعة دنابر فوافقت أيضا
لأنه يحتمل أن تكون أوقية الذهب
حيث تزدن أربعة دنابر وأما رواية
أوقيتين فيحتمل أن أحدها وقع
بها البيع والآخرى زيادة كما قال
وزادني أوقية وقوله درهم أو درهمين موافق لقوله وزادني في رواية وأما رواية عشرة بن دينار فالحتملة

المكسورة بعد رهاها مضرومة من التجارة (في المواسم) فقلت ليس عليكم جفاح أن تبتغوا
فضلا من دينكم قال ابن عباس (أي في مواسم الحج) وهذا الحديث سبق في باب التجارة
أيام المواسم من كتاب الحج (باب ما قيلوا) أرحبوا (من حيث أفاض الناس) من
عرفة لأمم المزدلفة وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا محمد بن خازم)
بالقاء والزاي المجعدين أبو معاوية الضرير قال (حدثنا هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير
(عن عائشة رضي الله تعالى عنها) أنها (قالت) كانت قريب من دان دينها وهم بنو عامر
ابن صعصعة وثقيف بنو عامر فبما قاله الخطابي (يقفون بالمزدلفة) ولا يخرجون من الحرم
أذا وقفوا ويقولون نحن أهل الله فلا نخسر من حرم الله (وكأنوا يسمون الحرس) بضم
الحاء المهملة وبعد الميم الساكنة سين مملعة جمع أحس وهو الشديد الصلب وسور بذلك
لصنهم فيها كأول عليه (وكان سائر العرب) أي بأقاصم (يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر
الله عز وجل (بنيته) صلى الله عليه وسلم) سقطت التعليل لاي ذكر (أن يأت عرفات ثم يقف
بها ثم يقض منها) نصب القفلين عطف على السابق (فذلك قوله تعالى ثم أفاضوا من حيث
أفاض الناس) سائر العرب غورق بين ومن دان دينهم وقيل المراد بالناس إبراهيم وقيل
آدم عليهم الصلاة والسلام وقرئ الناس بالكسر أي النامي يريد آدم عليه السلام من
قوله تعالى فتقى والمعنى أن الأفاضة من معرفة شرع قديم فلا تغترو به وهذا الحديث قد
سرى في الحج وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر) المديني البصري قال (حدثنا
فضيل بن سليمان) بضم القاف وفتح الصاد في الأول وضم السين وفتح اللام من الثاني الغيري
بالنون مصفرا البصري قال (حدثنا موسى بن عقبة) بالإمام في المغازي قال (أخبرني)
بالافراد (صكر) هو ابن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المديني مولى ابن عباس (عن ابن
عباس) رضي الله تعالى عنه قال (قال) تطوف الرجل بالبيت (بفتح المشاة والقوسية والطاء
المنقصة وضم الواو والمشددة) ضافا لآله وفي نسخة يطوف بالمشاة القوسية وضم الطاء
محقة الرجل بالرفع على الفاعلية (ما كان حلالا) أي مقبلا مكة وأدخل بعمره وتحمل منها
(حتى يمل بالحج) فإذا ركب إلى عرفات تيسر له هديه بكسر الدال وتشديد النجمة والذي
في البوتنية هديه بكسر الدال من غير تشديد على النجمة وفي نسخة هديه بسكون الدال
وتخفيف النجمة آخره (من الابل أو البقر أو الغنم) وجزاء الشرط قوله (ما تيسر له من
ذلك) أي فقد يته ما تيسر أو فعله ما تيسر أو بذل من الهدى والجزأ ما مره محذوف أي
فقد يته ذلك أو فعله ما تيسر أو فعله ما تيسر أو بذل من الهدى والجزأ ما مره محذوف أي
(يتيسره) أي الهدى (ععله) ورجوعا ثلاثة أيام بصومهم (في الحج) وذلك قبل يوم
عرفة (لأنه يسن الحاج فطوره وهذا أقصاه من ابن عباس لا إطلاق الآية) (فإن كان آخر
يوم) برفع آخر ولا يذو القعدة (من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه) ولا يجوز
صوم شيء منها يوم النحر ولا في أيام التشريق كما سبق في الحج ولا يجوز تقديمها على الأحرام
بالحج لأنها عباد قديمة فلا تقدم على وقتها (ثم لما طلق) بالحزم بلام الأمر ولا يذو عن
المسوقى يطلق بحذف اللام حتى يقف بعرفات من صلاة العصر عند صورة تطل كل

فلا تقي فيه قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حين استأذنته ٣٧ خاترجت ابكر انما شيا فقلت له تزوجت شيئا قال

انما تزوجت بكرات لا عسل ولا عها
فقلت له يا رسول الله وفي والدي
او استشهد ولي اخوات صفاء
فكرهت ان اتزوج اليهن مثلهن
فلا تؤذين ولا تقوم عليهن
فستزوجت شيئا لا تقوم عليهن
وتؤذين قال فليأخذ من رسول الله
صل الله عليه وسلم المديته غوث
اليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورد علي

علي ذاتي صغار كانت لهم ورواية
اربع اواق شكت في الزاوي فلا
اعتبار بها والله اعلم قوله علي ان
لي قفا وظهوره هو بقا مقنونة
ثم خاف وهي خزانه اي مقاصل
عظامه واحدها فقرارة (قوله
فقلت له يا رسول الله اني عروس)
هكذا يقال للرجل عروس كيقال
لذلك المرأة لفظهما واحدا لكن
بمختلفان في الجمع فيقال رجل
عروس ورجل عرس بضم العين
والراء وامرأة عروس ونسوة
عراس (قوله صلى الله عليه وسلم
انما تزوجت بغيرك اتلا عسل
وتلا عها) سبق شرحه في كتاب
النكاح وضبط لفظه والخلاف في
معناه مع شرح ما يتعلق به (قوله
فان لم تجل علي اوتية ذهب فهو
لشيء قال قد اخذته) هذا قد
احتج به الصفياني في اشتراط الايجاب
والقبول في البيع وانه لا يشترط
بالعاطاة ولكن الاصح ان يقال
ان نقاده بالعاطاة وهذا لا يمنع
ان نقاده بالعاطاة فانه لم يسم نفسه
عن العاطاة والقائل بالعاطاة

شيئ مثله او بعد صلاتهم اجمع الظهر جمع تقديم للضم (الى ان يكون الكلام) بغيره التمس
(ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جعلا) بفتح الجيم وسكون الميم وهو
الزبد لفة (الذي يبيتون به) صفة لجعلا وهو من البيات والاصل واليذر عن الجوى ينذر
بوقية بعد التحية المضمومة فوهة فترامين مهملتين اولهما مقنونة شدد اي يطلب
نيسه البر وهو الصواب وعليه اقتصر في الفتح وفي نسخة ينذر اي جمعة آخر ميل الراء
من التبرؤ وهو الخروج للبراز وهو القضاء الواضع لاجل قضاء الحاجة (ثم ليسد كراهه
كثرا) يكسر الراء مع الافراد وفي نسخة ثم ليد كروا الله بضمها مع الجمع (واكثروا
التكبير والتليل) بالواو والمفتوح من غير همز قبلها في الفتح واصله وغيرهما من السخ
المعقدة التي وقفت عليها وقال الحافظ بن حجر وتبعه المعنى أو كثر وبالثلث من الراوى اي
هل قال ثم ليد كراهه أو كثر والتكبير والتليل (قبل ان تصبوا ثم انصبوا فان الناس
كانوا يقيمون وقال الله تعالى ثم انصبوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله) من
تغيير المائل ونحوه (ان الله غفور رحيم) بفتح زيب المستغفر وكثرا ما يامر الله به كره
بعد قضاء العبادات (حتى تروا البكرة) التي عند العقبة وهو غاية لقوله ثم افضوا او قوله
اكثروا التكبير (ومهم) وفي نسخة باب التمس من ومنهم (من يقول ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) وفي رواية اي يذرع بعد قوله في الدنيا حسنة
الآخرة وسقط ما بعده وبه قال (حدثنا ابو معمر) يعني مقنونة بين ما عينا كنة
عبد الله بن عمرو المنقري المقتدر قال (حدثنا عبد الوارث) بن عبد بن كوان العنبري
سواهم التنويري بفتح التاء وتشديد النون البصري (عن عبد العزيز) بن صهيب
البناني بموحدة مضمومة وثوبين البصري (عن انس) رضي الله تعالى عنه انه (قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا سقط لفظ ربنا الا يذرع آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) قال ابن كثير جمعت هذه الدعوة كل خير في الدنيا
وصرفت كل شر فان الحسنات في الدنيا تشمل كل مطلوب ديني من عاقبة وورق واسع
وعلم نافع وعمل صالح الى غير ذلك واما الحسنات في الآخرة فاعلى ذلك دخول الجنة ونوابه
من الامن من الفزع الاكبر والعصاة وتيسر الحساب وغير ذلك واما النجاة من النار
فهو يقتضي تيسر أسبابه في الدنيا من اجتناب المحارم والاثم وترك الشبهات
وهذا الحديث أخرجه ايضا في الدعوات وابوداود في الصلاة (وهو انما انضمام) اي
شد يد العداوة والجدال للمسلمين وفي نسخة باب وهو انما انضمام (وقال عطاء) هو ابن أبي
ربيع عاصمه الطبري (الفضل) في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل (الحيوان) وبه
قال (حدثنا قبصة) بن عتبة السوائي العامري الكوفي قال (حدثنا سفيان) بن سعيد
ابن سرور الثقفي (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن أبي مليكة)
عبد الله (عن عائشة) رضي الله تعالى عنها (رفعه) الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
(ان يفيض الرجال الى الله الا في فتح الهمة واللام وتشديد الدال المهمل) (الضم) بفتح
الغنة المجمة وكسر الصاد المهمل قال الجوهري رجل الدين اللد وهو التشديد

يجوز بهذا الايراد عليه وان المعاطاة انما تكون اذا ضم العوضات فاعطى واخذ فاما اذا لم يضم العوضات او احدها

المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتل جبل وساق الحديث بقصته وفيه ثم قال يعني جمل هذا قال قلت لابي هو قلت قال لابي بعينه قال قلت لابي هو قلت يا رسول الله قال لابي بعينه قال قلت فان رجلا على اوقية ذهب فهو لك بما قال قد اخذته فبلغ عليه الى المدينة قال فلما قدمت المدينة قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم في هذا دليل لاصح الوجهين عندنا وهو انعقاد البيهقي بالكاتب لقوله صلى الله عليه وسلم قد اخذته مع قول جابر هو لك وهذا اللفظان كناية (قوله صلى الله عليه وسلم لي ليل اعله اوقية من ذهب وزده فيه يسوا زوا كالة في قضاء الدين واداء الحقوق وفيه استحباب الزيادة في اداء الدين وارجاح الوزن) (قوله فاخذته اهل الشام يوم الحرة) يعني حرة المد سنة كان قتال وفيه من اهل الشام هناك سنة ثلاث وستين من الهجرة (قوله فبعته منه بتمس اواق) هكذا هو في جميع النسخ فبعته منه وهو صحيح جائز في العربية يقال بعت وبعته منه وقد كثر كثرنا توفي الحديث وقد اوضحته في تهذيب اللغات (قوله قد شاعبه من مكرم الصبي) هو مكرم بضم الميم واسكان الكاف وفتح الراء وما الصبي فيبشيد الميم منسوب الى بني الم بطعن من غيم (قوله عن ابي التوكل النابجي) هو بالنون والجيم منسوب الى بني ناجية وهم من بني اسلمة بن لؤي وقال ابو علي

الخصومة والخمير بكسر الصاد الشديد الخصومة وقال ابن الاثير اللدد الخصومة الشديدة وقال التوربشي الاول بنبي عن الشدة والثاني عن الكثرة وقال شارح المشكاة المعنى انه شديد بنفسه بليغ في خصومه فلا يلزم منه التكرار قال الزنجشري في قوله تعالى وهو الد الخصام اي شديد الجدل والعداوة للمسلمين والخصام المخاصمة واصله الا لا يعنى في ابي يعجل الخصام الد على المبالغة والخصام جمع خصم كصعب وصعاب يعنى وهو اشد الخصوم خصومة (وقال عبدا لله) هو ابن الوليد العدي (حدثنا سفيان) هو الثوري كاجز به المزى فيما قال (حدثني) بالافراد (ابن جريح) (عبد الملك) ولا يذر عن ابن جريح (عن ابن ابي حنكة) عبدا لله (عن عائشة رضيت الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا واصله سفيان الثوري في جامعهم ذكره المؤلف بتصريحه برفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ام حسيب) وفي نسخة باب ام حسيب (ان تدخلوا الجنة) قبل ان تتلوا قبل ام هي المتقطعة فتقدر يسل والهجرة قبل الاضراب الانتقال من اخبار الى اخبار والهجرة للتقريب والتقدير بل احسبتم وقيل لجرد الاضراب من غير تقدير والمعنى ام حسيب ان تدخلوا الجنة قبل ان تتلوا وتحتبوا وتغتنصوا كما فعل بالذين من قبلكم من الامم ولذا قال (ولما يا نككم مثل الذين خلووا من قبلكم مسهم الباسا والضراء) وهي الامراض والاسقام والالام والمصائب والنوائب وقال ابن عباس وابن مسعود وغيرهما الباسا الفقر وقال ابن عباس والضراء السقم والواو في ولما للفعال والجله بعدها نصب عليها ولما حرف جر معناها التي كلم وفتحها وقع ولما جعل مقابل قد (الى قريب) وفي رواية الى يذر بعد قوله من قبلكم الا يوحذف ما عدا ذلك وعند ابن ابي حاتم في نفسه انها نزلت يوم الاحزاب حين اصاب النبي صلى الله عليه وسلم بلاء وحصر وقيل في يوم احد وقيل نزلت قبله للمهاجرين حين تركوا ديارهم واموالهم باليدى المشركين هو به قال (حدثنا) ولا يذر حديثي (ابراهيم بن موسى) بن يزيد الرازي القرا الصغير قال (اخبرنا هشام) هو ابن حسان (عن ابن جريح) عبد الملك انه (قال سمعت ابن ابي حنكة) عبدا لله (يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما) في قوله تعالى (حق اذا استقام الرسل) ليس في الكلام شيء حتى يكون غاية له فقد دروه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا افترقا حتى نصرهم حتى وقيل غير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام (وظنوا انهم قد كذبوا خفية) ذالها المحجمة وهي قراءة الكوفيين على معنى انه اعاد الضمير من ظنوا وكذبوا على الرسل اي هم ظنوا ان انفسهم كذبهم ما حدثهم به من النصرة كما يقال صدق رجاءه وكذب رجاءه واعاد الضمير بن على الكفار اي وظن الكفار ان الرسل قد كذبوا فاعادوا به من النصرة وغير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام قال ابن ابي حنكة (ذهب بها) اي بهذا الآية ابن عباس (هناك) بغير لام في اليونانية اي فهم منها ما فهمهم آية البقرة من الاستبعاد والاستبطاء (وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه) لتناهي الشدة واستطالة المدنة بحيث تقطعت حبال الصبر (حق نصر الله) استبطاء لتأخره فقيل لهم (الا ان نصر الله

عليه وسلم لبلال اعطاه وقية من ذهب وزده قال فاعطاني اوقية من ذهب ٣٩ وزادني فيما قال فقلت لا تفرقني بزيادة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فكان في كيس لي فاخذته اهل
الشام يوم الحرة فحدثنا ابو كامل
الطبري نا عبد الواحد بن زياد
نا الجبري عن ابي نصر عن
جابر بن عبد الله قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فقلنا
ناضي وصاف الحديث وقال فيه
قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في اركب بسم الله وزاد
ايضا قال فزال يزيدني ويقول
واقه بفرك في وحدثني ابو
الريبع الصنعاني نا حماد نا
أبوب عن ابي الزبير عن جابر قال
لما أتى على النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اصابه عري قال نفسه فوثب
فكنت بعد ذلك احسن خطابه
لاسمع حديثه لما أكد عليه
فلم يلق النبي صلى الله عليه وسلم
القاضي هم اولاد ناجية امرأة
كانت تحت اسماء بن لؤي
(قوله فلقم صرا) هو صناد
مهلة مقنوعة ومكسورة
والكسر اقصر واشهر ولم يذكر
الاكروني غيره قال القاضي وهو
عند الداوقطي والخطابي وغيرهما
وعند اكثر مشاهير اربابنا
مهلة مكسورة وتختف الزا
وهو موضع قريب من المدينة قال
وقال الخطابي هي مرقعة على
ثلاثة اصابع من المدينة على
طريق القصر قال القاضي
والاشبه عندي انه موضع لا يعرف
ويضبطه بعض الرواة في سلم وبعضهم

قريب) اسعافا لهم الى طلبهم من عاجل النصر وعنده الآية كما يشورني يوسف في محي
النصر بعد اليأس والاستبعاد وذلك اشارة الى ان الوصول الى الله تعالى والقور
بالكرامة عنده برضى الذات ومكافاة الشدا والناضات قال ابن ابي مليكة (قلقت
عروة بن الزبير عن كرت لهدلك) المذكور من تخفيف ذالك كذا (فقال قالت عائشة)
منسكوة على ابن عباس (معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء الا اعلم انه كان قبل
ان يموت) ظرف للعمل لا للكون (واكن لم يزل البلاء بالرسول حتى خافوا ان يكون من
معهم) من المؤمنين (بكدؤنهم) وانكار عائشة على ابن عباس رضى الله تعالى عنهم انما
هو من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا أنهم مكذبون من عند الله لان عند أنفسهم
يقربنة الاستشهاد بآية البقرة ولا يقال لو كان كما قالت عائشة لقل وتيقنوا انهم قد
كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان مضحكا لان تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان
مظنونا والمتيقن هو تكذيب من لم يؤمن أسلا قاله الكرماني ويا في زيادة ذلك في آخر
سورة يوسف عليه الصلاة والسلام ان شاء الله تعالى (فكانت تقرؤها وظنوا انهم قد
كذبوا ما علموا) وهي قراءة الباقي غير الكوفيين على معنى وظن الرسل ان قريتهم قد
كذبواهم فيما وعدوهم به من العذاب والنصرة عليهم فاعاد الضمير في على الرسل (باب)
قوله تعالى (تسأولكم حثركم) مبتدأ وخبر وجازا الاخبار عن الجنة بالمصدرا ما لم يلق
او على حذف مضاف من الاثر او وفسا انكم حثركم حثركم او الثاني اي تسأولكم
ذوات حثركم في موضع رفع صفة حثركم متعلق بمحذوف وانفرد الخبر والمبتدأ جمع لانه
مصدر والاصح فيه الافراد والتدكير حيث شذوذ قال في الكشف حثركم مواضع حث
لكم وهذا مجاز شهين بالمارث تشبيها لما يلي في ارحامهم من النطف التي فيها النسل
بالذور قال في الاصابع قوله وهذا مجاز قيل باعتبار اطلاق الحث على مواضع الحث
وقيل باعتبار تقدير حكم الكلمة في الارباب من جهة حذف المضاف كما في واسأل القرية
وقيل باعتبار حال التشبيه على المشبه به حذف الاداة كما في بدأ فكتيرا ما يقال له
المجاز وان لم يكن له استعارة وكان التميز في ظاهر المحكم بانه هو اشارتي ان هذا
التشبيه منقرع على تشبيه النطف الملقاة في ارحامهن بالذور اذ لو اعتبر ذلك لم يكن
بهذا الحسن وقيل المراد بالمجاز الاستعارة للكناية لان في جعل النسا محارث دالة على ان
النطف بذور وعلى ما اشار اليه بقوله تشبيها لما يلي الخ كما تقول ان هذا الموضع لغرس
النسب معان قال المولى سعد الدين التفتازاني ولا يرى ذلك جاري على القانون الا ان يقال
التقدير تسأولكم حثركم لطفكم ليكون المشبه مصرحا والمشبه به مكنا انتهى وقد روى
عن مقاتل فروج نسائككم حرة لوك (فأولوا سركم) اي ناوهم كما ناوهم الحارث
(أفي شتم) اي كيف شتمتم مستقبليين ومستدينين اذا كان في معام واحد وقيل اني
جميعي حيث وقيل حتى (وقدموا انفسكم الآية) اي ما يدخولكم من التواب وقيل هو
طلب الولد وعند ابن جرير عن عطاء قال اراد ابن عباس وقدموا انفسكم قال يقول
بسم الله التسمية عند الجاء وسقط لاني ذكر قوله وقدموا لانفسكم * وبه قال (حدثنا)

في البخاري ضرايا بكر الضاد المجدحة وهو خطأ وقع في بعض النسخ المعتمدة فلما تقدم صرا في مصر وفوا المشهور مصر فم

فقال بعينه فبعته مثله فخلص اواق

٤٠

قال قلت على ان يظهروا الى المدينة قالوا لك ظهره الى

المدينة قال فلما قدمت المدينة
أخبرته فزادني أوقية ثم هو بعني
صلى الله عليه وسلم في حديثنا
عقبه بن بكر العبي ناي يعقوب
ابن اسحق نا بشر بن عتبة عن
أبي المتوكل النابج عن يار بن
عبد الله قال سافرت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره
أظنه قال غازيا واقتصر الحديث
وزاد فيه قال يا بيار انوقت الفتن
قلت نعم قال لك الفتن ولنا الجمل
لك الفتن ولك الجمل في حديثنا
عبد الله بن معاذ العبدي نا أبي
نا شعبة عن محارب جمع جابر بن
عبد الله يقول اشترى حتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعرا
بوقتين ودرهم أو درهمين قال
فلما قدم صرارا أمر بيقرة فذبح
فاكلوا منها فلما قدم المدينة
أمرني أن آفي الشهد فافعل
وكعب بن زورث عن أبي العبد فارجح

هذا فوائد كثيرة أحداها هي هذا

ولابي ذر حدثني بالافراد (أصحق) بن راهويه قال (أخبرنا النضر بن شميل) بالاضاد المجهمة
وشميل بضم السين المجهمة وفتح الميم قال (أخبرنا ابن عيون) بفتح العين المهملة وسكون
الواو وبالنون عبد الله القمي المشهور (عن نافع) مولى ابن عمر أنه (قال كان ابن عمر
رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يترككم) بقراءة القرآن (حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما)
أي أمسكت المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلب وعند الدارقطني في غرائب مالك من رواية
عبد الله بن عمر عن نافع قال قال لي ابن عمر أمسك علي المصحف يا نافع (فقرأ سورة البقرة
حتى انتهى الى مكان) هو قوله نسأوكم حوث لكم (قال تدرى فيما) بألف بعد الميم ولا ي
ذقيم (الزئ) قال نافع (قلت لا قال انزلت في كذا وكذا) أي في آيات النسا في أدبارهن
(ثم مضى) أي في قراءته وقداق المؤلف هذا الحديث بضم الميم لا ية والتفسير وقد
أخرج أصحق بن راهويه في مسنده وتفسيره ما استناد المذكور هنا هذا الحديث بلفظ حتى
انتهى الى نسأوكم فأنوا حوثكم أي شتمت فقال تدرى فيما أنزلت هذه الآية
قلت لا قال انزلت في آيات النسا في أدبارهن فبين فيه ما بهم هنا ثم عطف المؤلف على
قوله أخبرنا النضر بن شميل قوله وعن عبد العبد هو ابن عبد الوارث التتوري أنه قال
(حدثني) بالافراد (أي) عبد الوارث بن سعيد قال (حدثني) بالافراد أيضا (أوب)
الخصمي (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه قال في قوله تعالى (فأنوا حوثكم) أي
شتمت قال نافع (في) بضم الفاء الجور وهو الطرف أي في الدبر كما وقع التصريح به
عند ابن جرير في هذا الحديث عن طريق عبد الصمد عن أبيه قبل وأسقط المؤلف ذلك
لاستنكاره وقول الكرماني فيه دليل على جواز حذف الجور والاكفاء بالجار عورض
بأن هذا لا يجوز الا عند بعض التجريبيين في ضرورة الشعر وقول الحفاظ بن جرير أنه نوع
من أنواع البديع يسمى الاكفاء ولا بد منه فكيف يحسن بسببها استعماله تعقبه العيني
فقال ليستعري من قال من اهل صناعة البديع ان حذف الجور ورو كرا الجار وحده من
أنواع البديع والاكفاء انما يكون في شئين متضادين بذكر أحدهما ويكتفي به عن
الآخر كما في قوله تعالى سرايل فتيكهم الحراي والبرد وأجاب في انتقاض الاعتراض بان
ما ذكره العيني هو احد أنواع الاكفاء والنوع الثاني الاكفاء ببعض الكلام وحذف
باقية والثالث أشد منه وهو حذف بعض الكلمة قال وهذا المعترض لا يدري ويشكر على
من يدري انتهى وفي سراج المريدين أن المؤلف ترك يا ضاهدي فقال بعضهم لانه لما رأى
أحد يثمد تل للراحة فكذب ابن عمر وأخرى تدل بالمنع ولم يترجم عنده في ذلك شيء بل
حتى ثبتت عنده الترجمة المنيمة (رواه) أي الحديث (محمد بن يحيى بن سعيد)
القطان البصري ابو صالح البصري في عباد واما الطبراني في الاوسط (عن أبيه) يحيى بن
سعد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الاء المعهومة وسكون الواو ثم مججمة (عن عبد الله)
بضم الهمزة بن ابن عمر (عن نافع عن ابن عمر) ولفظ الطبراني قال انما نزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم نسأوكم حوث لكم وخصه في آيات النسا في الدبر قال الطبراني لم يرو عنه
عبد الله بن عمر الجبجي بن سعيدة فترد به انه قال في القلم لم يقر به يحيى بن سعيد فنفد

رواه

المجزة انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في آيات النسا في الدبر

في حديثي يحيى بن حبيب الحارثي نا خالدين الحارث نا شعبة اخبرني محارب ٤١ عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه

القصّة غيرة قال فاشترأ مني بئس
قد سمعوا ولم يحكروا لوقت
والدهم والدرهمين وقال امر
يقتصر فقصرت ثم قسم لهما
في حديثي أبو بكر بن أبي شعبة
نا ابن أبي زائدة عن ابن جريج
عن عطاء عن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لقد أخذت
جالت أربعة ذنان ورك ظهره الى
المدينة في حديثنا الطاهر أحمد
ابن عمرو بن مرسح أنا ابن وهب

واسمعه بعد اعائه الثانية
جواز طلب البيع عن لم يعرض
سلعته لبيع الثالثة جواز
الما كسة في البيع وسبق
تفسيرها الاربعة استحباب سؤال
الرجل الكبير أهله عن أحوالهم
والاشارة عليهم بمصالحهم الخاصة
استحباب سكاح البكر السادسة
استحباب ملاعبة الزوجين
السابعة فضيلة جابر في انه ترك
خط نفسه من فكاح البكر
واختار مصطبة اشوانه بشكاح
ثيب تقوم بمصالحهن الشائسة
استحباب الابتداء بالمصدا وصلاة
ركعتين في عند القدم ومن السقر
التاسعة استحباب الصلاة على
الخبر العاشرة استحباب ارجاع
المرأة في ما يدفعه الحادية عشرة
ان اجرة وزن الثمن على البائع
الثانية عشرة التبرع بالمال
الصالحين لقوله لا تقارقه زيادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثالثة عشر تجوز التقدم بعض
الجيش الرابعين باذن الامير
الرابعة عشرة جواز الوكال في اداء

رواه عبد العزيز الدراوردي عن عبد الله بن عمر عن نافع أيضا كما عند الدراوردي في
غرائب مالك ورواه الدراوردي أيضا في الغرائب من طريق الدراوردي عن مالك عن نافع
عن ابن عمر بلفظ نزات في رجل من الانصار اصاب امرأته فذبحها فاعظم الناس ذلك
فنزات قال فقلت له من ذبحها في قلبها قال لا الا في ذبحها لكن قال الحافظ ابن كثير لا يصح
وقال في الفتح وتابع نافع على روايته بدين أسلم عن ابن عمر عند التماسي باسناد صحيح
ونكاهم الا في بعض روايته ورواه ابن عبد البر اصاب قال ورواه ابن عمر لهذا المعنى
صحيحة مشهورة من رواية نافع عنه فقير نكيران ورواه عنه زيد بن أسلم قال ابن ابي حاتم
الارزلي لو كان هذا عند زيد بن أسلم عن ابن عمر لما أوقع الناس نافع قال ابن كثير وهذا
تعليل منه لهذا الحديث وقد رواه عن ابن عمر أيضا ابنه عبد الله كما عند التماسي واما ابنه
وسعيد بن يسار كما عند التماسي وابن جرير ولم يقر ابن عمر بذلك بل رواه أيضا ابو سعيد
الخدري كما عند ابن جرير والطحاوي في مشكله بلفظ ان رجلا اصاب امرأته في ذبحها
فأحكر الناس علمه فانزل الله الآية وقد نقل اباحت ذلك عن جماعة من السلف لهذا
الاحاديث وظاهر الآية ونسبه ابن شعبان لكثير من الصحابة والتابعين ولامام الاثني
مالك في روايات كثيرة قال أبو بكر الحنبل في أحكام القرآن له المشهور عن مالك اباحت
وأصحابه يفتون هذه المقالة عنه لقصصها وشاعتها وهي عنه أشهر من ان تندفع بغيره عنه
انتهى لكن روى الخطيب عن مالك من طريق اسرار تيسل بن روح قال سألت ما لك عن
ذلك فقال ما أنتم قوم عرب هل يكون الحارث الاموضع الزرع لا تعبدوا الفرج قلت يا أبا
عبد الله انهم يقولون انك تقول ذلك قال يكذبون على يكذبون على قال ظهرا ان أصحابه
المتأخرين اعتمدوا على هذه القصة وهل مالكا جمع عن قوله الاول وكان يرى السبل
على خلاف حديث ابن عمر فلم يجعل به وان كانت الرواية فيه هيصة على فاعده وان قال
بعض المالكية ان ناقل اباحت عن مالك كاذب مقفرون نقل عن ابن وهب انه قال سألت
مالكا فقلت يحكموا عنك انك تراه قال معاذ الله وتلاساؤكم حرم لكم قال ولا يكون
الحارث الاموضع الزرع واغتناب هذا الكتاب السرو هو كتاب مجهول لا يعتمد عليه قال
القرطبي وما لا أجل من أن يكون له كتاب سر ومذهب الشافعي وأي حنفية ومأخوذه
وأجله بالجهور التحريم لورود النسي عن فعله وتعاليمه في حديث خزيمة بن ثابت عند
أجله من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي الرجل امرأته في ذبحها وحديث ابن
عباس عند الترمذي هو فعلا منتظرا الله الى رجل أتى امرأته في ذبحها في أحاديث كثيرة
بطول ذكرها وجعلوا ما ورد عن ابن عمر على أنه يأتيها في قلبها من ذبحها وقد روى التماسي
باسناد صحيح عن أبي النضر أنه قال لنافع أنه قد أكره عليك القول انك تقول عن ابن عمر
أنه أتى أن توفي النساء في أمدارهن قال كذبوا على ولكن ما حدثك كيف كان الامر ان
ابن عمر عرض المصعب يوما وانعده حتى يبلغ نسائكم حرم لكم فأتوا نسائكم إلى شتم
فقال يا نافع هل تعلم من أمر هذه المرأة قلت لا قال أنا كما عرفت قرئت في حق النساء
فلا دخلنا المدينة ونكحنا نساء الانصار أردنا منهن مثل ما كنا في هذا من قد كرهن ذلك

فقدت عليه ابل من ابل الصدقة فامر ابا رافع أن يقضى الرجل بكمه فرجع اليه ٤٣ أنورافم فقال لها حجة وكان صلى

الله عليه وسلم يستعبد بالله من
المقرم وهو الذين وفيه جواز
اقتراض الحيوان وقسه ثلاثة
هذا مذهب الشافعي ومالك
وجاهل العالمين السلف واختلف
انه يجوز قرض جميع الحيوان
الا لحمار به ان يملك وظاها فانه
لا يجوز ويجوز اقراضه لاني لا يملك
وطاها كحمارها والمرأة واختلف
والذهب الثاني مذهب المزني
وابن جرير وادناه يجوز قرض
الجارية وسائر الحيوان لكل
احد والثالث مذهب أبي
حنيفة والكويتيين انه لا يجوز
قرض شيء من الحيوان وهذه
الاحاديث ترد عليهم ولا تقبل
دعواهم التمسك به مردل وفي
هذه الاحاديث جواز السلم في
الحيوان وحكمه حكم القرض
ونعم انه يستحب لمن عليه دين
من قرض وشيئ من ابل اجد
من الذي عليه وهذا من السنة
ومكارم الاخلاق وليس هو من
قرض جرمنه فانه منهي عنه
لان المنهي عنه ما كان مشروطا
في عقد القرض ومنهنا انه
يستحب الزيادة في الاداء عليه
ويجوز للمقرض اخذها سواء
زاد في الصفة أو في العدد بان
اقرضه عشرة فاعطاه احدى عشر
ومذهب مالك ان الزيادة في
العدد منهي عنه اوجه اهلنا
عموم قوله صلى الله عليه وسلم
خيركم احسنكم قضاء (قوله

البصري قال (حدثنا الحسن) البصري (قال حدثني) بالافراد (معلق بن يسار) بفتح الميم
وسكون العين المهملة وكسر القاف ويوسا بالسين المهملة محقة الزني (قال كانت في
أخت) اسمها جليل بضم الجيم مصغرا كما عند ابن الكلبي وأولي كما عند السهيلي (تخطب
الى) بضم أوقو ففتح الفاشم (وقال ابراهيم) هو ابن طهمان بمواصله المؤلف في النكاح
(عن يونس) هو ابن عبيد بن دينار العبدي (عن الحسن) البصري انه قال (حدثني)
بالافراد (معلق بن يسار) فيه تصريح الحسن بالتحديث عن معلق كالسابق وبه قال
(حدثنا أبو عمر) بسكون العين وفتح الجيم هذا الله المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن
سعيد قال (حدثنا يونس) بن عبيد (عن الحسن) البصري (ان أخت معلق بن يسار) قيل
في اسمها غير ما سبق في هذا الباب فاطمة كما عند ابن اصفى ويحتمل التعدد بان يكون لها
اسمان ولقبان واسم (طلقها زوجها) هو كافي أحكام القرآن لاسماعيل القاضي
أبو البديع بن عاصم وتعبه الذهبي بان ايا البديع نابي على الصواب والعصبية لانه
فيحتمل أن يكون هو الزوج وجرم بعض المتأخرين فيما قاله الحافظ ابن حجر بأنه
البديع بن عاصم وكنته أبو عمر وقال فان كان محظوظا فهو أخو أبي البديع بن عاصم
التابعي وفي كتاب النجاشي للشيخ عز الدين بن عبد السلام انه عبد الله بن ربيعة (فقر كما
حتى انقضت عدتها فخطبها) من وليها اخيها معلق (قاضي) فامتنع (معلق) أن يرجعها
(فنزلت فلا ترضاهن أن يشكن أزواجهن) وهذا صريح في نزول هذه الآية في هذه
القصة ولا يمنع ذلك كون ظاهر الخطاب في السياق للزوج حيث وقع فيها وإذا قلتم
السلامة لكون قوله في بقية أن يشكن أزواجهن ظاهر في أن الفضل يتعلق بالولي
وفيه أن المرأة لا تقل أن تزوج نفسها لانه لا يلقى النكاح من ولي اذ لو عتكت من ذلك
لم يكن لفضل الولي معنى ولا يمرض باسناد النكاح اليه لانه بسبب وقوعه على انفسهن
وفي هذه المسئلة خلاف يأتي ان شاء الله تعالى يعون الله وقوته محررا في موضعه من كتاب
النكاح (والذين يتوفون) وفي نسخة باب والذين يتوفون أي يموتون (منكم
ويذنون) يتركون (أزواجهن) بعد هـ (بأنفسهم) فلا يزوجن ولا يخرجن
ولا يترين (أربعة أشهر وعشرا) من القابل ويحتمل أن تكون الحكمة في هذا المقدار
أن الجنين في غالب الامر يتحرك لثلاثة أشهر ان كان ذكرا ولا أربعة ان كان أنثى واعتبر
أقصى الاجل ونزد عليه العشر استظهارا لأثر جفاف الرحم في المبادئ فلا يحس
بهم ولا يخرج عن ذلك الا التوقيف على زوجها وهي حامل فان عدتها موضع الحمل ولولم
تلك بعدة سوى لحظة لعدم قوله تعالى وأولات الاحمال أجعلن أن يضعن حملهن
والامة فان عدتها على النصف من عدة الحرة شهران وخمس ابل لانها لما كانت على
النصف من الحرة في الحد فكذلك في العدة كان ابن عباس يرى أن ترضى بإعادة الاجلين
من الوضع أو أربعة أشهر وعشر للجمع بين الايتين وهو ما أخذ به وسلف قولي لولا
ما ثبت به السنة في حديث سبعة الامة لا في ان شاء الله تعالى فربما يحول الله وقوته
وتأنيب العشر باعتبار الالي لانها غرر الشهر والايام تتبع ولذلك لا يستعد لكون التذكير

فقدت عليه ابل الصدقة الى آخره هذا مما يشك في شكله فيقال فكيف قضى من ابل الصدقة أجود من الذي يشك في الغريم

فان من شبركم أو غيركم أحد منكم قضاء في حديثنا أبو كريب ناوكيع عن ٤٥ على بن صالح عن ثعلبة عن كميل عن أبي سلمة عن

أبي هريرة قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا فاعطى سنا فوفقه وقال خذواكم شماسنكم قضاء في حديثنا محمد بن عبد الله بن غيرنا أبي ناصحان عن سلمة بن كميل عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال جاء رجل بنقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فقال أعطوه سنا فوفقه وقال خذواكم أحسنكم قضاء في حديثنا يحيى بن يحيى القمي وابن ربح قالنا أليس هذا شاقية بن سعيد قال نعم عن أبي الزبير عن جابر قال جاء عبد الله بن أبي سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعرا أنه عبد الله فاعطاه يده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشترى عبد الله بن أسودين ثم يابيع أحدهما حتى يسأله فيه أنه يجعل من صاحب الدين الكلام المعتاد في المطالبة وهذا الاغسلان المذكور يحول على تشديد المطالبة ونحو ذلك من غير كلام فيه قدح أو غيره مما يقتضي الكفر ويحفل أن القائل الذي له الدين كان كافرا من اليهود أو غيرهم والله أعلم

● (باب جواز بيع الحيوان بالحيوان من جنسه متفاضلا) ●

(قولنا عبد الله بن يحيى بن محمد بن أبي سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم أنه عبد الله فاعطاه يده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشترى عبد الله بن أسودين ثم يابيع أحدهما حتى يسأله فيه أنه يجعل من صاحب الدين الكلام المعتاد في المطالبة وهذا الاغسلان المذكور يحول على تشديد المطالبة ونحو ذلك من غير كلام فيه قدح أو غيره مما يقتضي الكفر ويحفل أن القائل الذي له الدين كان كافرا من اليهود أو غيرهم والله أعلم

وإن عامر وحفص وجزئان والذين يتوفون منكم بوصية أو ليو حوا وصية أو كتب الله عليهم وصية أو أكرم الذين يتوفون وصية أو بالرفع قرأ الباقون على تقدير وصية الذين يتوفون أو حكمهم وصية (متاعا إلى الحول) نصب بلفظ وصية لأن المصدر منون ولا يضر تأنيها بالثابتين عليها والاصل وصية شماس ثم حذف حرف الجر اتساعا فنصب ما بعده وهذا إذا لم يجعل الوصية منصوبة على المصدر لأن المصدر المؤكد لا يعمل وانما يجي ذلك حال فعلها أو نصبها على المفعول (غير خارج) نفت لمتاعا أو بدل منه أو حال من الزوجات أي غير محرمات أو حال من الموصين أي غير محرمين (فان خرجن) من مؤنل الأزواج (فلا جناح عليكم) أي الأولياء (فيما فعلن في أنفسهن من معروف) علم بشكوه الشرع وهذا يدل على أنه لم يكن يجب عليه ملازمة مسكن الزوج والاحداد عليه وانما كانت شجرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها قال جعل الله لها أي للمعتدة المذكورة في الآية الأولى (عام السنة سبعة أشهر) ولا يذو بسبعة أشهر (وعشرين ليلة) وصية ان شامت سكنت في وصيتها وان شامت خرجت وهو قول الله تعالى غير خارج فان خرجن فلا جناح عليكم فاعلمة وهي اربعة الأشهر والعشر (كأهي واجب عليها) قال شبل بن عباد (زعم) ابن أبي نجيع (ذلك) المتقدم (عن مجاهد) وهذا يدل على أن مجاهدا لا يرى نسخ هذه الآية ثم عطف المؤلف على قوله عن مجاهد قوله (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح قال في الفتح وهو من رواية ابن أبي نجيع عن عطاء وهو من زعم أنه معلق وتعقبه العيني بأنه لو كان عطاء قال وعن عطاء ظاهره التعليق (قال ابن عباس) نسخت هذه الآية بعد ما أعدها أهلها فتعبد حيث شامت وهو أي النامع (قول الله تعالى غير اسم) قال عطاء (مفسر الماروا عن ابن عباس) أن شامت اعتدت عند أهلها ولا يذو عن الكسبي عن أهلها (وسكنت في وصيتها وان شامت خرجت) قول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن (لذلك) على التفسير (قال عطاء) ثم جاء الميراث في قوله تعالى ولهن الربع مما تركن إن لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثلث (فنسخت السكينة) وترك الوصية (فتعبد حيث شامت ولا سكني لها) قال ابن كثير فهذا القول الذي عول عليه مجاهد وعطاء من أن هذه الآية لم تدل على وجوب الاعتدال سنة كإرضاء الجمهور حتى يكون ذلك مفسوخا بأربعة الأشهر والعشر وانما دلت على أن ذلك كان من باب الوصية بالزوجات ان يمكن من السكينة في بيوت أزواجهن بعد وفاتهم حولا كملان استثنى ذلك ولهذا قال وصية لازوا جهن أي بوصيةكم الله بن وصية ككفوه تعالى بوصيةكم الله في أولادكم الآية (وعن محمد بن يوسف) القرباني شيخ المؤلف وهو موقوف على قوله حديثنا روح أو عطف المؤلف عنه وقد ورد له أبو نعيم في مستخرجهم من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن محمد بن يوسف وهو القرباني أنه قال (حديثنا روح) بن عمرو النخعي (عن ابن أبي نجيع) شيخ النون وكسر الجيم وبعد التفتية لنا كنهة حمم عليه عبد الله واسم أبي نجيع يسار (عن مجاهد) هذا وعن ابن أبي نجيع عن عطاء عن ابن عباس (رضي الله تعالى عنهما) أنه قال لم يابيع أحدهما حتى يسأله (هذا) يحول على أن سيده كان مسلما ولهذا يابعه بالعبد من الأسودين والظاهر أنها كانتا

اعده هو **ع** (حدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن **ع** ٤٦ أبي شعبة ومحمد بن العلام واللفظ ليحيى قال يحيى نا وقال الاسنران

نسخت هذه الآية عدتها في اهلها فتعدت حيث شئت لقول الله تعالى غير اخرج لهما
اي نحو ما روى عن مجاهد فيما سبق وهو به قال (حدثنا) ولا يبرح حديثنا بالافراد (حسان)
بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي قال (حدثنا) ولا يبرح حديثنا
(عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن عون) بالنون واسم جده اربطان
البصري (عن محمد بن سيرين) انه قال جلست الى مجلس فيه عظيم (بضم العين المهملة
وسكون الظاء) المجهمة جمع عظيم أي عظماء (من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى)
اسمه يسار الكوفي زاد في سورة الطلاق فذكروا أنرا الاجلين (قد ذكرت حديث عبد الله
ابن عتبة) بضم العين وسكون القوفية ابن مسعود الهزلي التابعي ابن أخي عبد الله بن
مسعود (في شأن سبيعة بنت الحرث) بضم السين المهملة وفتح الموحدة وفتح العين
المهملة مصغر سبيعة الاسلية وكانت زوج مسعود بن خولة فتوفي عنها بمكة فقال لها أبو
السنايل بن بعلك ان أجلبت أربعة أشهر وعشر وكانت قد وضعت بعد وفاة زوجها بابل
قبل خمس وعشر ليلة وقيل أقل من ذلك فلما قال لها أبو السنايل ذلك أتت النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فقال لها قد حلت فانكحي من شئت (فقال عبد الرحمن) بن أبي ليلى
(ولكن عمة) نصب بليكن المشتدة ولا يذول لكن عمة بتخفيف الذون ورفع عمة أي عمة
عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود (كان لا يقول ذلك) بل يقول تعديا سحر
الاجلين قال محمد بن سيرين (فقلت اني لحري) أي ذو حرام (ان كذبت على رجل في
جانب الكوفة) يريد عبد الله بن عتبة وكان سكن الكوفة وتوفي به ابن من عبد الملك بن
مروان ومفهومه وقوع ذلك وعبد الله بن عتبة حي (ورفع) ابن سيرين (صوته) قال أي
ابن سيرين (تم خرجت فقلت مالك بن عامر) بأعطية الهمداني (أوما لك بن عوف) بن
أبي فضله صاحب ابن مسعود والشك من الراوي (قلت له) كيف كان قول ابن مسعود
(في عدة) (التوفي عنها) زوجها (وهي حامل) الواو في وهي الحامل (فقال) مالك بن عامر
أوما لك بن عوف (قال ابن مسعود) أتجمعون عليها (النفط) وهو طول زمن عدة الحمل
اذا زادت على أربعة أشهر وعشر (ولا تضعون لها الرخصة) وهي خروجها من العدة اذا
وضعت لأقل من أربعة أشهر وعشر (لنزلت) يلام التأكيد دلقسم محذوف أي والله لنزلت
ولا يذرع السقلى أنزلت (سورة النساء القصص) التي هي سورة الطلاق وما ادمتها
وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن (بعد الطولي) التي هي سورة البقرة وهي اده
منها والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بالقسمهن أربعة أشهر وعشرا
ومفهوم كلام ابن مسعود أن المتأخر هو النامح لكن الجمهور أن لا نسخ يلى عموم آية
البقرة بخصوص بآية الطلاق وقد روى ابو داود وابن أبي حاتم عن طريق مسروق قال
بلغ ابن مسعود أن عليا يقول تعدد آخر الاجلين فقال من شاء لا نعمته ان التي في النساء
القصصى أنزلت بعد سورة البقرة ثم قرأ أولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن (وقال
ابن) السفياني مما وصه له في سورة الطلاق (عن محمد) هو ابن سيرين (لقلت) بأعطية
مالك بن عامر) من غير شك **ع** (باب) قوله تعالى (حافظوا على الصلوات) بالاداء لوقتها

اذا يومعاليه عن الامش عن
ابراهيم عن الاسود عن عائشة
قالت اشترى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يهودي طعاما
بفسخته فاعطاه دمه له ورضا
ع حدثنا ابي يعقوب بن ابراهيم الحنظلي
وعلى بن خشرم قالانا عيسى
ابن يونس عن الامش عن ابراهيم
عن الاسود عن عائشة قالت
اشترى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يهودي طعاما وادخله
درعاهم حديث **ع** حدثنا احمق
ابن ابراهيم الحنظلي نا الخروبي نا
عبد الواحد بن زياد عن الامش
قال ذكرنا الرمن في السبعين
ابراهيم الضبي فقال نا الاسود
ابن يزيد عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجوز بيع العبد المسلم
لكافر ويجعل الله كان كافرا
وانهما كانا كافرين ولا يضمن
ثبوت ذلك لعبد الذي بايع على
الهجرة ما بينه واما تصديق
العبد قبل اقراءه بالحرية وفيه
بما كان عليه النبي صلى الله عليه
وسلم من مكارم الاخلاق
والاحسان العام فانه كره ان يرد
ذلك العبد خاتبا بما قصده من
الهجرة ولازمة العصبه فاشتره
ليتم له ما اراده وفيه جزاء بيع
عبد يبعدين سوا كانت القيمة
مبتقة أو مختلفة وهذا يجمع
عليه اذا بيع نقد او كذا حكم
سائر الاموال فان باع عبدا
يبعدين أو يبيع ايعين الى اجل
تذهب الشافعي وابنه ورجوا وقال ابو حنيفة واليكوفون لا يجوزونه هذا اهل لغيرهم

صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودى ما ماله الى ايل وذهبه درعاه من حر ليد ٤٧ حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا حقه بن

غاث من الاعشى عن ابراهيم قال
حدثني الامود عن عائشة عن النجاشي
صلى الله عليه وسلم مثله ولبيد كرم

والله اعلم

باب الرهن وجواز رهن
الحضر كالسفر

في الباب حديث عائشة رضخ
الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم اشترى من يهودى طعاما الى
اجل وذهبه درعاه من حديد
فمسه جواز ما مله اهل الذمة
والحكم ببلوت ما لا حكم على
ما في ايديهم ونسبه ما كان
عليه انتهى صلى الله عليه وسلم من
التقليل من الدنيا وما لامة الله
وفيه جواز الرهن وجواز رهن آلة
الحرب عند اهل الذمة وجواز
الرهن في الحضر وبه قال الشافعي
وما لك وابو حنيفة واجدو العلماء
كافة الاتجاه داودا وفضالا
لا يجوز الا في الشرعة بقوله
تعالى وان كنتم على شك ولم تجدوا
كاتبافرهان مقبوضة واحتج
الجهود بهذا الحديث وهو
مقدم على دليل خطاب الآفة
واما اشتراط النبي صلى الله عليه
وسلم الطعام من اليهودى وذهبه
عنده دون الصباغة فقبل فعلة
يا نا جواز ذلك وقيل لانه لم يكن
هناك طعام فاضل عن حاجة
صاحبه الا عند وقيل لان
الصباغة لا ياخذون رهنه صلى
الله عليه وسلم ولا ية ضون منه
التي قبلت الى عاملة اليهودى

والمداومة عليها وفي فاعل هنا قولان أحدهما أنه بمعنى فعل كطارت النعل وعاقبت
الاص والمؤمن من المحافظة بمعنى الواظبة عداها على والثاني أن فاعل على بابها من
كونها بين اثنين فقبل بين العبد وربه كأنه قال احفظ هذا الصلة بصلتك الله وقيل بين
العبد والصلاة أي احفظها الله بصلتك (والصلاة الوسطى) ذكر للخاص بعد العام أي
الوسطى بينهما أو التفضل منهما من قولهم لا فضل الاوسط قاله الزمخشري وتعب بان الذي
يقسمه الظاهر أن تكون الوسطى فعل مؤنث الاوسط كالفعل مؤنث الافضل قال
اعرابي يندح النبي صلى الله عليه وسلم

بأوسط الناس طرأ في مفاخرهم • وأكرم الناس أمانه وأبا
وقال تعالى قال أوسطهم أي أفضلهم ومنه يقال فلان واسطة قومه أي أفضلهم وعيتم
وليست من الوسط انتهى عنده متوسط بين شيئين لأن فعلی وهذا هو الفعل التفضل ولا يوق
للتفضيل لا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط بمعنى العدل والخيار يقبلها بخلاف
المتوسط بين الشيئين فإنه لا يقبلها فلا يبنى منه أفعال التفضل • وبه قال (حديثنا)
ولابي زحر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسمى قال (حديثنا بن زيد) من الزيادة ابن
هرون الواسطي قال (أخبرنا هشام) هو ابن حسان القرطبي (عن محمد) هو ابن سيرين
(عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة السالمى (عن علي رضي الله تعالى عنه) أنه قال
(قال النبي صلى الله عليه وسلم) • وبه قال (حديثنا) ولابي زحر حدثني (عبد الرحمن بن
يشر بن الحكم) قال (حديثنا يحيى بن سعيد) القطن (قال هشام) هو ابن حسان
القرطبي (حديثنا) ولابي زحر حدثنا هشام قال (حديثنا محمد) هو ابن سيرين (عن عبيدة
السالمى) (عن علي رضي الله تعالى عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق
حسبونا أي نعمونا (عن) (بفتح) (صلاة الوسطى) زاد مسلم صلاة العصر وضافه الصلاة
الى الوسطى من إضافة الصفة الى الموصوف وأجابه الكوفيون (حق ثابت الثمن)
زاد مسلم ثم صلاها بين المغرب والعشاء ويحتمل ان يكون أخرها نسبا لا لاستغفارها
العدو وكان هذا قبل نزول صلاة الخوف (ملا) الله قبورهم مريوتهم أي مكان يوتهم
(أوجواهم شك يحيى) بن سعيد القطان (نارا) وقد اختلف السلف والخلف في تعيين
الصلاة الوسطى قال القرطبي والبيهقي أكثر علماء الأصباغة وغيرهم أنها العصر وقال
الماوردي أنه قول جمهور التابعين وحكاها العياشي عن عمرو بن علي وابن مسعود وأبي
أيوب وابن عمرو بن جندب وأبي هريرة بن أبي عبيدة قصة يوم بيعة وأما صلة وهو
مذهب احمد وقال ابن المنذر أنه الصحيح عن أبي حنيفة وصاحبيه واختاره ابن حبيب
من المالكية الحديث على مرفوعه عند أحمد بن حنبل قاله عن الصلاة الوسطى صلاة العصر
وكذا عند مسلم والشافعي وأبي داود وكل يلقط صلاة العصر وكذا هو في حديث ابن
مسعود والبراء بن عازب عند مسلم وسورة عند احمد وأبي هريرة عند ابن جرير والبيهقي
الاشعري عند ابن جرير أيضا وابن مسعود عند ابن أبي حاتم وابن جابر في صحيحه
ويؤكد ذلك الأمر بالمحافظة عليها الحديث من فاقته صلاة العصر فكأنما أثر الله بآله

لتلايضق على احسن اصحابه وقد اجمع المسلمون على جواز ما مله اهل الذمة وغيرهم من الكفار ان الله يفتق حرم ما بيع

حديث (حدثنا يحيى بن يحيى وعمر بن الناد ٤٨ واللفظ ليحيى قال عمرو بن ناو قال يحيى اناسفان بن عيينة عن ابن أبي نعيم عن

عبد الله بن كثير عن أبي المنهال
عن ابن عباس قال قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة وهم يسلقون
في القمار السنة والستين فقال
لكن لا يجوز للمسلم أن يبيع
أهل الحرب سلاحاً ولا حربهم
ولا ما يبيعونهم في أفاعيدهم
ولا يبيع مصحف ولا العبد المسلم
للكافر مطلقاً والله أعلم

باب السلم

قال أهل اللغة يقال السلم والسلف
واسلم وسلم واسلف وسلف
ويكون السلم أيضاً قرضاً
ويقال استسلم قال أصحابنا
ويترك السلم والقرض في أن
كلامهما أثبات مال في الذمة
بمبدول في الحال وذكرنا في حد
السلم عبارات أحسنها أنه عقد
على موصوف في الذمة يسد
يعطى عاجلاً مسمى سائلاً تسليم
رأس المال في الجلس ومسمى سلماً
لتقديم رأس المال واجمع
المسلمون على جواز السلم (قوله
صلى الله عليه وسلم من سلم في قر
فلسلف في كيد معلوم ووزن
معلوم الجاهل معلوم فيه جواز
السلم وأنه يشترط أن يكون قدره
معلوماً بكيل أو وزن أو غيرهما
هما يصح به فإن كان مفزوعاً
كالنوبدا شرط ذكره كبر ذرعان
معلومة وإن كان معدوداً
كالحيوان اشترط ذكره معلوم
ومعنى الحديث أنه إن سلم في
مكيل فليكن كيلة معلوماً وإن
كان في موزن فليكن إجماله معلوماً ولا يلزم من هذا اشتراط

واجتماع الملائكة في وقتها وروى ابن جرير طريق هشام بن عروة عن أبيه قال كان
في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وفي مصحف
حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر ورواها بن جرير وغيره
وعورض بن العطف بالواو في قوله وصلاة العصر يقتضي المغاربة وأوجب بان الواو
زائدة أو هو من عطف الصفات لأن عطف الذوات كقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم
النبيين لكن هي مفسوخة التلاوة كما في حديث البراء بن عازب عند مسلم بل بلفظ نزلت
حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء
الله ثم نسخها الله عز وجل وانزل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقيل إنها الصبح
رواه مالك في موطئه بإلحاق علي وابن عباس وهو مذهب مالك ونص عليه الشافعي
محباً بقوله تعالى وقوموا لله قانتين والقنوت عندك في صلاة الصبح وقيل هي الظهور
لحديث زيد بن ثابت عند أحمد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهور بالهاجرة
ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحابه منها فقلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقال إن قبلها صلاتين وبعدهما صلاتين ورواه أبو داود في سننه من حديث شعبة وقيل
هي المغرب ففي حديث ابن عباس عند ابن أبي حاتم بإسناد حسن قال الصلاة الوسطى هي
المغرب واحتج لذلك بأنها معدلة في عدد الركعات ولا تقتصر في السجود وإن قبلها صلاتين
وبعدهما صلاتين وقيل هي العشاء واشتارها الواحدى ونقله القرطبي والساقطى
واحتج له بأنها بين صلاتين لا تقتصران وقيل هي واحدة من الخمس لا بينهما وأهممت فبين
كيلة المقدرة في الحول أو الشهر أو العشر واختاره إمام الحرمين وقيل مجموع الصلوات
الخمس ورواه ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال الحافظ ابن كثير وفيه نظر والعجب من
اختيار ابن عبد البر له مع الإطلاعه وحفظه وإنما لاحدى السكبر إذا ختم مع الإطلاعه
وحفظه ما لم يرق عليه دليل وقيل الصبح والعشاء في الضميمة إنما أثقل الصلاة على
المناقضين وقيل الصبح والعصر لقوة الأدلة فإن كلامهم ما قبل أنه الوسطى فظاهر القرآن
الصبح ونص الحديث العصر وقيل غير ذلك قال ابن كثير والمدار ومعتزلة النزاع في الصبح
والعصر وقد بينت السنة أنها العصر فتعين المصير إليها وقد حرم الماوردي بان مذهب
الشافعي أنها العصر وإن كان قد نص في الحديث أنها الصبح لصحة الأحاديث أنها العصر
لقوله إذا صبح الحديث وقلت قولاً فإنما راجع عن قولى وقال بذلك لكن قد صرح جماعة من
الشافعية أنها الصبح قولاً واحداً (باب) قوله تعالى (وقوموا لله في الصلاة حال
كونكم) (قانتين أى مطيعين) كذا أفسر ابن مسعود وابن عباس وجماعة من التابعين
في هذا كره ابن أبي حاتم وقيل خاشعين ذليلين مستكينين بين يديهما كثرين وقال ابن المديب
المراد به القنوت في الصبح وقط لفظ أى لغير أى ذكره وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن
مسدد قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن اسمعيل بن أبي خالد) الأصمى مولاهم
الجبلي (عن الحرث بن شميل) يضم المجمة وفتح الموحدة آخره لاه مصغراً (عن أبي عمرو)
بفتح العين سعد بن أبي السفياني) بفتح السين المجمة المنضرم عاش مائة وعشرين سنة

من سلف في غر فليست في كبل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم حديثا ٤٩ شيان بن فروخ ناعبد الوارث عن ابن

ابي نعيم حدثني عبد الله بن ابي كثير عن ابي الهيثم عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يسلمون فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم فلن يسلف الا في كبل معلوم ووزن معلوم

كون السلم مؤجلا بل يجوز حالا لانه اذا جاز مؤجلا مع الضرر لجواز الحال اولى لانه يصح من الضرر وليس ذكر الاجل في الحديث لا يترط لاجل بل معناه ان كان اجل فليكن معلوما كما ان الكيل ليس بشرط بل يجوز السلم في الثياب بالذرع وانما ذكر الكيل يعني انه ان اسلم في كبل فليكن كلاله معلوما او في موزون فليكن وزنه معلوما وقد اختلف العلماء في جواز السلم الخالص مع اجماعهم على جواز المؤجل بخلاف الحال الشافعي وآخرون ومنعه مالك وابو حنيفة وآخرون وجمعوا على اشتراط وضحه بما يضبط به قوله صلى الله عليه وسلم من سلف في غر فليست في كبل معلوم ووزن معلوم هكذا هو في اكثر الاصول غير بالمانة وفي بعضها غير بالمانة وهو اعلم وهكذا في جميع النسخ ووزن معلوم بالواو لا بالياء ومعناه ان السلم كالا اووزن فليكن معلوما ومنه دليل لجواز السلم في الكيل وزنا وهو جائز بخلاف وفي جواز السلم

عن زيد بن ارمي رضي الله عنه انه قال كاسلكم في الصلاة زاد في باب ما ينهي من الكلام في الصلاة في اخر كتاب الصلاة من طريق عيسى بن يونس عن اسمعيل بن ابي خالد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم (يكنم احدا ما خافه) وفي طريق عيسى بن يونس صاحبه بدل اخاه (في حاجته حتى) أي الى ان تزلزل هذه الآية ساظروا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله فانتبهين فامرنا بالاسكوت عن الكلام الذي لا يتعلق بالصلاة وليس في الصلاة حالة سكوت وقد اشكل هذا الحديث من جهة انه ثبت ان تحريم الكلام في الصلاة كان يمكن قبل الهجرة الى المدينة وبعد الهجرة الى ارض الحبشة حديث ابن مسعود كاسلكم على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تهاجر الى الحبشة وهو في الصلاة فبرعنا في اخراجه منسلا عليه فلم يرد على الحديث وهذه الآية مدنية باز ما قيل انما اذا وزين ارقم الاخبار عن جلس كلام الناس واستدل على تحريم ذلك بهذه الآية بحسب ما فهمه منها وقيل اذا ن ذلك وقع بالمدينة بعد الهجرة اليها ويكون ذلك قد اجمع مرتين وحم مرتين قال ابن كثير والاول اطهر فان خفتم ولا يذرب قوله عز وجل فان خفتم أي من عروا وغيره فرجالا او ركبا فانصب على الحال والعمل محذوف تقديره فصولا رجالا او رجلا يجمع راجل كقائم وقيام واللقسم والاباحة والتضيير (فاذا انتمتم) من العدو وزال خوفكم (فاذكروا الله) أي اقيموا اصلاتكم كما امرتكم تأمة الركوع والصبر والقيام والقعود كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون الكفاف في كل موضع نصب نعمنا المصدر محذوف او حالا من ضمير المصدر المحذوف وما منه صدر به أو بمعنى الذي وما لم تكونوا تعلمون مفعول علمكم والمضى فصلا الصلاة كاصلا التي علمكم وعبر بالذكر عن الصلاة والتضيير بين هتي الصلاة الواقعة قبل الخوف وبعده في حالة الانتم وفي رواية ابي ذر بعد قوله فاذا انتمتم الآية وحذف ما بعد ذلك وقال ابن جبر سعيدا وصله ابن ابي حاتم في تفسيره تعالى وسع (كرسيه) أي (عليه) تبعية لصفة باسم مكان صاحبها ومنه قبل لعله الكرسي وقيل يعبر به عن السر قال مالي بامر له كرسى أي كاتمه ولا بكرسى علم الله عاوت

وقد يعبر به عن المثل لخلوصه عليه تسعة لعل باسم المحل وهو في الاصل لما يدعه عليه ولا يفضل عن مقدد القاعد وتفسير ابن جبر هذا فيه اشارة الى انه لا كرسى في الحقيقة ولا قاعد وانما هو مجاز عن علمه كافي غير علم سبق وقال قوم هو جسم بين يدي العرش ولذلك سمى كرسيه محيط بالسجوات السبع لخدمته أي ذراعتاى عذبان من رده بان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما السجوات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا تحفة ملقاة بالارض فلا تروان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحقة وزعم بعض أهل الهيئة من المسلمين ان الكرسي هو القلن الثامن وهو قلن الثواب الذي فوقه قلن التاسع وهو الاطلس ومعنى الاطلس لكونه غير مكوكب ورد ذلك عليهم آخرون (يقال) في تفسيره تعالى وزاد ما طوى الوت (بسطة) أي (زيادة وفضلا) في العلم والجسم تأهل بها أن وفي المثل وكان رجلا جسيما اذمه

في الموزون كبل لا رجحان لا صياحة اجمعها جواز كيكس

حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة ٥٠ وأحمد بن محمد بن سالم جميعاً عن ابن عيينة عن ابن أبي نعيم هذا الإسناد عن

رجل القاتم يدعى زاراً وأقر العلم على ما على مقاومة العدو ومكابدة الحرب (أنفرغ) بريقه تعالى وبنا أنفرغ (أي أنزل) على ما صير على القتال وسقط لابي ذر من قوله يقال إلى هذا (ولا يؤده) أي (لا يشده) حفظه ما يقال (أذني) هذا الأمر أي (التقني والآد) بالمحقق كما لا (والأيد) كانه يشير إلى قوله داود (الأيدي) القوة وشطب في البيهقي على الألف واللام من قوله القوة (السنة) من قوله تعالى لا تأخذ سنة (أناس) ولا يذروا أناس كذا فسر ابن عباس فيه الخرجه ابن أبي حاتم ووقوله تعالى وانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه (أي يتغير) ببرور الزمان وغيره بالافراد لان الطعام والشراب كلهم الواحد وأعاد الضمير إلى الشراب لانه اقرب مذكور ثم جملة أخرى حذفته لانه هذه عليها أي انظر إلى طعامك لم يتسنه أو سكت عن تغيير الطعام تنبيهاً بالآدي على الأعلى لانه إذا لم يتغير الشراب مع سرعة التغيير لم يقدم فيه الطعام أولى وقوله تعالى (قبح) الذي كثر وهو غرود أي (ذهب حجه) وقرئ قبح من قبل الله لعل أي قلب إبراهيم الكافر وقوله تعالى أو كالذي صر على قرية وهي (خاوية) أي (لا أديس فيها) والمؤخر كذا عن ابن أبي حاتم والقرية القديس وقوله (عروشها) أي (أبنتها) ساقطة (السنة) هي (أناس) وقد مر وسقط هذه لابي ذر وقوله تعالى وانظر إلى العظام كدف (نشرها) باراء أي (نخرها) قال السدي وغيره تفرقت عظام حماره حوله بناوشمالاً فنظر إليها وهي تلوح من ياضها فبعث الله رجلاً معه من كل موضع من تلك الجهة ثم وكبت كل عظم في موضعه حتى صار حماراً فاقام من عظام الحمار عظام على ما تم كساه الله تعالى الحمار عساً وعروها وجعلها بيتاً كما كنتم تحضرون حفرة الحمار فتنقذون باذن الله تعالى وذلك كله جرى من العزيز وسقط لابي ذر من قوله برورشها الخ وقوله تعالى فأصابها (اعصار) أي (ريح عاصفت) من الأرض إلى السماء كدمه ودفقه (بار) أي (فحرق ما في حشته من خبيل وأعداب والمعنى قتل حال من يفعل الأفعال الحسنة ويضم إليها ما يحيطها مثل النار والأيدي في الحسنة والاف إذا كان يوم القيامة واشتدت حاجته إليها وجدها تحبطة بحال من هذا شأنه وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما علموا به ابن جويري قوله تعالى فتركه (صلاً) أي (ليس عليه شيء) من تراب فكذلك نفقة لمرأى والمشرع لا يبيح له (قواب) (وقال عكرمة) ما علموا به عبد بن حماد في قوله تعالى أصابها (وابل) أي (مطر شديد) قطرو (البل) في قوله تعالى فطلى (التي) وهذا تجوز منه والمعروف ان الطل هو المطر الصغير القطر والقاه في فطلى جواب الشرط ولابد من حذف بعده التكميل لانه الجواب أي فطلى يصعب فانه حذف الخبر وجازا لابتداء التكرار لان في جواب الشرط (وهذا مثل عمل المؤمن) يتسنه (أي يتغير) وقد مر وسقط لابي ذر من قوله وقال ابن عباس الخ قوله يتغير وقوله قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التيس) قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (مالك) الامام (عن نافع) ابن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم كان إذا سئل عن كيفية صلاة الخوف قال يقدم الامام وطائفة من الناس حيث لا يبلغهم همهم العدو (فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة

أجل ما علموا حدثنا أبو كريب وابن أبي عمير قالانا وكيع ح وثنان عن ابن شاذان عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان عن ابن أبي شيبة بأسنادهم مثل حديث ابن عيينة فذكر فيه إلى أجل معلوم حدثنا عبد الله بن مسلمة ابن قنبر ناسيلان يعني ابن يونس عن يحيى وهو ابن سعيد قال كان سعد بن المسيب يحدث ان سمع اقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو

قوله حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن محمد بن سالم جميعاً عن ابن عيينة هكذا هو في نسخ بلادنا من ابن عيينة وكذا وقع في رواية أبي أحمد البلادي ووقع في رواية ابن ماهان عن مسلم عن شيوخه هؤلاء الثلاثة عن ابن عيسى وهو ابن عيسى بن إبراهيم قال أبو علي القاسمي وآخرون من الحفاظ والصواب رواية ابن ماهان قالوا ومن تأمل الباب عرف ذلك قال القاضي لان مسلماً كراولاً حديث ابن عيينة عن ابن أبي نعيم وقبه ذكر الاجل ثم ذكر حديث عبد الوارث عن ابن أبي نعيم وليس فيه ذكر الاجل ثم ذكر حديث ابن علية عن ابن أبي شيبة وقال بمثل حديث عبد الوارث ولم يذكر إلى أجل معلوم ثم ذكر حديث سفيان الثوري عن ابن

أبي شيبة وقال بمثل حديث ابن عيينة فذكر فيه الاجل (باب تحريم الاحتكاك بين الاقربان)

خاطي مقبل لسعيد فانك تحسبوا ان سعيدا من معمر الذي كان يحدث فيه الحديث ٥١ كان يحسبوا ان سعيدا من معمر

الاشعثي نا حاتم بن اسمعيل عن
مجد بن عجلان عن محمد بن عمرو بن
عطاء عن سعيد بن المسيب عن
معمر بن عبد الله عن رسول الله

قوله صلى الله عليه وسلم من
احتسرك فهو خائن وفي رواية
لا يصحرك الا خاطي قال اهل
الفة الخاطي بالهمز هو العامي
الاثم وهذا الحديث مصرعي
فحرم الاحتسار قال اصحابنا
الاحتسار الحر هو الاحتسار
في الاقوات خاصة وهو ان يشتري
الطعام في وقت الغلاء للتجارة
ولا يبيع في الحال بل يدنو ليلغوا
ثم يبيعه فاما اذا كان من قرنته او
اشترى في وقت الرخص واخره
او ابتاعه في وقت الغلاء لم يجزه
الى اكله او ابتاعه لبيعه
في وقت فليس باحتسار ولا يحرم
نفسه واما غير الاقوات فلا يحرم
الاحتسار به بكل حال وهذا
تفصيل مذهبي قال العلماء
والحكمة في تحريم الاحتسار
دفع الضرر عن عامة الناس كما
اجمع العلماء على انه لو كان عند
انسان طعام واضطر الناس
اليه ليجعلوا غيره اجد عليه
دفع الضرر عن الناس واما ما
ذكر في الكتب من معمر بن
المسيب ومعمر راوى الحديث
انهما كانا يخرجون انما كانا
يخرجان الزيت وحده

منهم بينهم وبين الله وقبحهم منهم ليدلوا اذا صلوا الذين ولا يذوقوا صلي الذي
(معهم) اي مع الامام (ركعة) استأثروا مكان (الطائفة) الذين لم يصلوا فيكونون في وجه
العدو ولا يسلون بل يسبقون في الصلاة ويتقدم الذين لم يصلوا والامام قارئ منظر
اهم فيصلون معه فكيف يصرف الامام من صلاة تسليم (وقد صلي ركعتين
فيقوم كل واحد) ولا يذوقون كل واحدة (من الطائفتين فيصلون لانتصاف ركعة بعد
ان يصرف الامام فيكون كل واحد) ولا يذوقون كل واحدة (من الطائفتين قد صلي
ركعتين) وهذه الكيفية لاختارها الخليفة كما ثبت عليه في صلاة الخوف (فان كان
خوف هو اشد من ذلك صلوا) حيث نال كونهم (وجلا قيا ما على اقدامهم او ركبانا) على
دوابهم وراجلهم لومى اجماع (مستقبلي القبلة او غير مستقبلها قال مالك) الامام الاظم
(قال نافع لا اذى) يضم الهمزة لا اذ اذن (عبد الله بن عمر) كذلك الا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذا وقع في كتاب صلاة الخوف من حديثه التصريح برفع وفي
بعض النسخ تقديم هذا الحديث على قوله قال ابن جبير (والذين) وفي بعض النسخ باب
والذين يتوفون منكم ويذوقون (اذا واجا) سقطت الالف تفرق بين ذوقوا والحديث الاثني
من الباب السابق هو به قال (حديثي) بالافراد ولا يذوقون عبد الله بن ابي الاسود
هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه جنداب بن ابي عبد الرحمن بن مهدي السلف
البصري قال (حدثني جنداب بن الاسود) هو جنداب بن ابي عبد الله (وربما يذوقون) يضم الراء وفتح
الراء مصغرا (قالا) جنداب بن الشريد) بفتح الشين المججمة وكسر الهمزة لا يذوق
هو لاهم البصري (عن ابي ابي مليكة) مصغر لعبد الله انه (قال قال ابن الزبير) عبد الله
(قال لعفان) بن عفان وضي الله تعالى عنه (هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون
منكم ويذوقون) اذ واجا الى قوله غير اخراج قد نسخها الآية الاخرى وسقطت الاخرى
من اليونانية والذين يتوفون منكم ويذوقون اذ واجا يربص بانفسهم اربعة اشهر
وعشر (قام تسكعها) بكسر اللام مستفهام انكارى (قال ابي عثمان) (تدعها) بالقوة
في اليونانية اي تتركها متبعة في الحصف (ابن ابي لا اعير شامته) اي من الحصف (من
سكاته قال جنداب) اي ابن الاسود (وهو هذا) المذكور من المتن قد رد فيه بخلاف بين يدين
زريع بن جزمه (وذا قال) وفي نسخة باب وذا قال (ابراهيم بن اوفى) كيف يحيى الموق
انصر من) بكسر الصاد حمزة والياءين يضمها قال ابن عباس وغيره اي (قطعهم) او اسلمهم
ذالاقن انقط مستتر بين هذين الخيين وقيل الكسر جمع القطع والضمة جمع الاسلمة
وسقط قوله فصرهن قطعهم لغيا في ذو هو به قال (حدثنا احمد بن صالح) ابو جعفر
المصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال (اخبرني) بالافراد (ابن ابي) بن يزيد
الابلي (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف
(ومع عبد) هو ابن المسيب كلاهما (عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه (انه) قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالثمن من ابراهيم ولا يذوقون لفظ ابراهيم
على انفسهم لو كان الثلث في القدر من خطرنا الى الاتية لكانت اما حتى به وقد علمنا في

الحديث على احتسار القوت عند الحاجة اليه والاعلام كذا في الشافعي واي حقه في انور وهو الصحيح

صلى الله عليه وسلم قال لا يكثر الاخطأ ٥٢ قال ابراهيم قال مسلم وحديثي بعض اصحابنا عن عمرو بن عون ناخذ ابن عبد الله

عن عمرو بن يحيى عن محمد بن عمرو
عن سعيد بن المسيب عن معمر
ابن أبي معمر احديثي عن عبد بن
كعب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد كرم الله حديث
سليمان بن بلال عن يحيى وحديثنا
زهير بن حرب نا اوصفوا ان
الاموي وحديثي ابا الطاهر
وسمعه بن يحيى قال انا ابن
عوب كلاما عن نونس عن ابن
شهاب عن ابن المسيب انا ابا
خريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الحلف منققة
للسبعة بمحقة للرب وحديثنا

(قول مسلم وحديثي بعض
اصحابنا عن عمرو بن عون قال ثنا
خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى
عن محمد بن عمرو عن سعيد بن
المسيب قال القاني وغيره هذا
أحد الاحاديث الاربعة عشر
المقطوعة في صحيح مسلم قال
القاضي قد قلنا ان هذا الاسمي
مقطوعا انما هو من رواية الجمهور
وهو كما قال القاضي ولا يضر
هذا الحديث لانه اتي بمتتابعة
وقد كرمه مسلم من طريق متصلة
برواية من سماهم من الثقات واما
الجمهور فقد جاء مسجي في رواية
ابن داود وغيره فرواه ابو داود في
مسننه عن وهب بن بقية عن خالد
ابن عبد الله عن عمرو بن يحيى
بابنا هذا والله اعلم

(باب التهي عن الحلف في البيع)

(قوله صلى الله عليه وسلم الحلف
منققة للسبعة بمحقة للرب) (في رواية اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينشق ثم يحق المنققة

لم اشك فابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يترك ان اذ قال رب ارنى كيف يحيى الموتى واختلف
في عامل اذ فصل يجوز كونه قال اولم تؤمن اى قال له ذلك به وقت قوله ذلك وكونه قوله
الم ترائى الم ترائى قال ابراهيم وكونه مضرا لقدره واذا كذا على هذين القولين مقبول
لا طرف ووب مضاف ليا المشكك حذف استغنا عنها بالكسرة والروية بنصره فبقيت بعدى
لواحد ولما دخلت هجرة النقل نصب فقولنا فاوليا المتكلم والثاني الجملة
الاستعانة وهي معلقة بالروية وكيف في موضع نصب على التشبيه بالطرف او بالحل
والعامل فيه يحيى وقد كروا في سبب سؤال الخليل لذلك وهو اقبل انه لما اخرج على
عمرو بقوله رب ارنى كيف يحيى ويميت قال عمرو اياحي واميت اطلق مجبوسا واقتل آخر قال
ابراهيم ان الله يحيى بان يقسمه الى جسد ميت فيحييه ويجعل فيما روح فقال عمرو
انت عايت ذلك فلم يقدرا ان يقول لهنم عايت فقال رب ارنى كيف يحيى الموتى حق
يحييه بمعانيته استعمل عن ذلك امر آخر وقيل انه سال زيادة يقين وقوة طمأنينة اذ
العلوم الضرورية والنظريه قد تتفاضل في قوتها وطريان الشكوك على الضروريات
متنوع ويجوز في النظريات فاذا زاد الانتقال من النظر والخبر الى المشاهدة والترك من علم
اليقين الى عين اليقين فلس الخبر كالعائنة (قال اولم تؤمن) باي قادر على الاحياء اجادة
التركيب والحياة قال له ذلك وقد علم انه أثبت الناس ايماننا ليسيب بما اجاب فيعلم
السامعون غرضه (قال بلى) آمنت (ولكن ليما عني) اللام كماله كماله قال فاعلم منصوب
باضمار ان وهو موق لاقصا له بنون التوكيد واللام معلقة بمجذوف بعد لكن تقديره
ولكن ما لتلك كيفية الاحياء للاطمئنان ولابد من تقديره حذف آخر قبل لكن ليصح
معه الاستدلال والتقدير بلى آمنت وما سالت غير مؤمن ولكن سألت لطمعتم في
اى لازيد بصيرة ويكون قلب مضامة العيان الى الوحي والاستدلال وقال الطيبي سؤال
الخليل عليه السلام يكون في شك في القدرة على الاحياء ولكن عن كيفيةها
ومعرفة كيفيةها لا تشترط في الايمان والسؤال بصيغة كيف الله العلى الحلال هو كماله
علم ان زيدا يحكم في الناس فسألت عن تفاصيل حكمه فقلت كيف يحكم فذوالك اللهم
لم يقع عن كونه كما كماله ولكن عن احوال حكمه وهو مشعر بالتصديق بالحكم ولذلك قطع
النبي صلى الله عليه وسلم ما يقع في الاوهام من نسبة الشك اليه بقوله لئن احق بالشك
اى لئن لم تكن فابراهيم اولى فان قيل فعلى هذا كيف قال اولم تؤمن قلنا هذه الصيغة
في الاستفهام قد تستعمل ايضا عند الشك في القدرة كما تقول لمن يدعى امر استعجز
عنه ارنى كيف تصنع فجاء قوله اولم تؤمن والرد على لي زول الاحتمال الغفلى في العبارة
ويحصل النص الذى لا رتاب فيه فان قلت قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لطمعتم
قلبي بشعر ظاهره يفقد الطمأنينة عند السؤال فانه معناه لي زول عن قلبي الشك في
كيفية الاحياء يتصور اما شاهد مقبول الكيفيات المحتملة اه وقيل ان ابراهيم عليه
الصلاة والسلام انما اراد اختبار معرفته وعلم اجابة دعوته بسؤال ذلك من ربه
تعالى ويكون قوله تعالى اولم تؤمن اى لم تصدق بقولك مني وخاتك واصطفاك

ابو بكر بن أبي شيبة وابو بكر بن اسحق بن ابراهيم واللفظ لابن أبي شيبة قال ٥٣ انتهى انا وقال الاخران نا ابو اسلمة عن

الوليد بن كثير عن معبد بن كعب
ابن مالك عن أبي قتادة الانصاري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يا مكررة الخلف في
البيع فانه يفتن ثم يفتن ثم يفتن
أحمد بن ونس نازهر نا ابو الزبير
عن جابر بن عبد الله بن
عبيد بن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان له شريك في دابة أو غنم أو غنم
فليس له أن يبيع حتى يؤذن
شريكه فان رضى أخذ وان كره

والمسقة بفتح او لهما وظلتهما
واسكان ثانيهما وفيه النهي عن
كثرة الخلف في البيع فان الخلف
من غير جاعة مكروه ومنع اليه
هنا ترويح السلعة وربما اعتق
المشتري ياجين والله اعلم

هـ (باب الشفعة هـ)

(قوله صلى الله عليه وسلم من كان
له شريك في دابة أو غنم فليس له
أن يبيع حتى يؤذن شريكه فان
رضى أخذ وان كره ترويح في
رواية قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالشفعة في كل شرك في
تقسيم أربعة أو حائط لأهل له ان
يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء
أخذ وان شترك فاذا باع ولم
يؤذنه فهو اسحق وفي رواية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشفعة في كل شرك في
ارض أو ديرة أو حائط لأهل له ان
يبيع حتى يعرض على شريكه

ولا يفهم الشك من قوله أرى كيف نصحي المولى لان المولى باتقان انسان منعمة على قطعها
لا يضمن من قوله أرى كسبه فعمله ان يكون شاكافي كونه يصنع ذلك اذ هو مقام آخر وانما
فهم الشك من قوله أرى فلو تومن ففهم ذلك من مجموع الكلام فثبتت المسئلة في هذا المقام
الجواب عن قوله أرى فلو تومن وقوله بلى ولكن ليطعن قلبي ولا شك في ايمانه بذلك وطمانينة
قلبه كما وقع ذلك سؤالا وجوابا واستدرا كما زاد في نسخة هنا قصر عن قطع من وقسم
وهذا الحديث قد ذكره المؤلف في كتاب الانبياء (باب قوله عز وجل (أؤذأخذكم)
قال البيضاوي كالمعشرى الهمزة في أو قللا نكار (أن تكون الجنة من فخذ) في
موضع رفع صفة الجنة أي كآفة من فخذ (وأعاب تجرى من تحت الأنهار) جلة تجرى
صفة الجنة أو حال منها لأنها قد وصفت (لنهيهم عن كل الفرات) جلة من مبتدا وشعر مقدم
لكن المبتدأ لا يكون جاروا مجرور وأقول على حذف المبتدأ والجاروا مجرور وصفة قائمة
مقامه أي لنهيهم عن كل الفرات أو كآفة من كل الفرات فحذف الموصوف نفسه
أو من زائدة أي فيها كل الفرات على رأى الانقش وجعل الجنة من جامع ما فيها من
سائر الاشياء تغليبها للشرقة ما ذكره متنا ففهم ما نذكر ان فيها من كل الفرات ليدل
على احتوائها على سائر أنواع الاشياء وليس في القرع واصله ذكر قوله لنهيهم عن كل
الفرات بل قال بعد قوله الجنة التي تتفكرون أي تتفكرون في الآيات فتعبدون بها
ولا يذرون من فخذ وأعاب تجرى من قوله تتفكرون وهو قال (حدثنا ابراهيم بن موسى
الفراء قال أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني عن ابن جريح (يبيع بينهم ما را
مفتوحة قضية ساكتة عبد العزيز بن عبد الملك انه قال (سمعت عبد الله بن أبي مليكة
يحدث عن ابن عباس قال) ابن جريح (وسمعت أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد
ابن عمير (بضم العين فيها التي المكافه (قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم) أي في أي شيء (ترون) بفتح القوية أي تعلمون
ولا يذرون فيها أي تظنون (هذه الآية تزلزل أؤذأخذكم ان تكون الجنة فلو الله
أعلم فغضب عمر) فان كانت ما وجه غضبه مع كونهم وكلوا العلم إلى الله تعالى أحسب ان
سألهم عن تعيين ما عندهم في نزول الآية فظننا وعلمنا على اختلاف الروايتين فأجابوا
بجواب يبلغ صدورهم من العلم بالشيء والجاهل به فلم يحصل المقصود (فقال عمر) (قولوا
تعلم ولا تعلم) انعرف ما عندكم (فقال ابن عباس) رضي الله تعالى عنه ما في نفسي منها
شيء من العلم (يا أيها المؤمنون قال) وفي القرع ككاهله فقال (عمر) (يا أيها الخيول
ولا تتحقر نفسك) بفتح القوية وسكون الظاء المهملة وكسر القاف (قال ابن عباس
ضر ميتة لاهل قال عمر أي عمل) برفع أي وزجها (قال ابن عباس لعمل) وفي القرع
فقط ضر ميت لعمل (قال عمر رجل غنى) ضد فقير (يعمل بطاعة الله عز وجل ثم يبعث الله
له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق) بفتح الهمزة وسكون الفين المعجمة أي ضاع
(أعماله) الصالحة بما ارتكب من المعاصي واحتاج إلى شيء من الطاعات في أهم أسوالة
فلم يحصل له شيء وخافه أن يخرج ما كان إليه ولذا قال وأصابه الكبرياء كبر السن فان

فياخذ ما يبيع فان أبي فشرى به حتى يؤذنه (الشيخ) قال أهل اللغة الشفعة من شفع الشيء

وذلك عندنا الذي ذكره ابن ابي شيبة ومحمد ٥٤ بن عبد الله بن عمر وامرئ بن ابراهيم واللفظ لابن عمر قال امحقنا وقال الاخران

نا عبد الله بن ادريس نا بن
يحيى عن ابي ابراهيم عن جابر قال
قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشفعة في كل شرك لم
تقسم بربعة او حائط لا يحل له ان
يبيع حتى يؤذن شره فان
شاهداً له وان شامركه فاذا باع
ولم يؤذن فهو احق به وحديثنا

اذا حقه ومنه شفع
الاذان ومعت شفعة لضم نصيب
الى نصيب والرابعة والربع يفتح
الراء واسكان الباء والربع الدار
والمسكن ومطلق الارض وأما
المنزل الذي كانوا يبيعون فيه
والربعة ثأنت الربع وقيل
واحدة والجمع القى هواسم
الجنس ربع كقرفة وتمر واجمع
المسلون على ثبوت الشفعة
لشريك في العقار ما لم يقسم
قال العلامة الحكيمة في ثبوت
الشفعة ازالة الضرر عن الشريك
ونعت بالفقار لانه **أشكر**
الا فلو ضرر او تفقروا هل في انه
لا شفعة في الحيوان والطياب
والامتنع وسائر المنقول قال
القاضي وشذ بعض الناس فاقبت
الشفعة في العروص وهي رواية
عن عطاء قال ثبت في كل شيء حتى
في النوب وكذا حكم الله ابن
للمنوع عن احد رواية انها ثبتت
هذا الجواب (٢) البناء المنقول وما
للمسوم فهل ثبت فيه الشفعة
بالجواب في خلافه منذهب
الشافعي والمالكي والحنابلة

العلامة لا تثبت بالجواز وحكمنا في قوله بن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وصحيفته

الفاقة في الشفوعة أصعب ولهذا روية ضعفاً صغيراً لا قدرة لهم على الكسب فأصابها
اعصار وهو الربح الشديدة فيه فارتفعت ثقلها وأبادت اثمارها وأخرج ابن المنذر
الحديث من وجه آخر عن ابن أبي مليكة فقال به مدقولة أي عمل قال ابن عباس شيء الذي
في روى فقال صدقت يا ابن أخي عن أبي العباس ابن آدم اقترم ما يكون الى جنته اذا كبر
سنه وكبر عاهه وابن آدم اقترم ما يكون الى عله يوم يبعث الحديث وضرب المثل بما ذكر
لكشف المعنى المنزل ورفع الحجاب عنه وأبرزه في صورة المشاهد المحسوس لمساعد فيه
الوهم العقل وبصاحبه عليه فان المعنى الصريح انما يلزم العقل مع منازعة من الوهم
لان من طبعه ميل الى حب المحاكاة وقلة الشاغل الامثال في الكتب الالهية
وفش في عبارات البلاغ واشارة الحكماء الى البصاوي (قصر حسن) بضم الصاد
(قطعه) كذا في الفرع كاهل وسقط ذلك لا يذره (لا يسلون) ولا في ذهاب بالتونين
لا يسلون (الناس الخاف) نصب على المصدر فعل مقدر أي يطفون الخافوا بالجله المقدرة
حال من فاعل يسلون او مقعولان اجدله اي لا يسلون لاجل الخلف او مصدرا في
موضع الحال اي لا يسلون ملحقين به قال (الحق على والحق على) سقطت على هذه الاخرة
لا يذره (واختار بالمسئلة) اي بالغ فيها كل بمعنى واحد والعرب اذا نعت الحكم من
محكوم عليه فالأكثر في اسمهم في ذلك القيد فاذا نكت ما رأيت رجلاً ما خلفا الا كره على
انك رأيت رجلاً لكن ليس يصالح ويجوز انك لم تزل رجلاً اصلاً فقول لا يسلون الناس
الخافا مفهومه انهم يسلون لكن لا بالخلف ويجوز ان يراد انهم لا يسلون ولا يطفون
فهو كقوله لان لا يبيع شيهه اي لا يبيع منه البتة فيجوز (يقضكم) تبخلوا اي
(يجهدكم) في السؤال بالاحكام وبه قال (حدثنا ابن ابي مريم) هو سعيد بن محمد بن
الحكمين ابي مريم المصري قال (حدثنا محمد بن جعفر) الذي قال حدثني بالافراد
(شريك بن ابي نجر) بفتح التون وكسر الميم (ان عطاس بن يسار) بالحسين المهمل الحقة
(وعبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري) فالأصح انما هو رضى الله عنه يقول قال النبي
صلى الله عليه وسلم ليس السكين الكامل في السكة (الذي تروى بالقرء والقرآن ولا
اللفظة ولا القصة) عندوه وانه في الناس للسؤال لانه فاعل على تخصيص قوته وقد
تأنيه الزيادة عليه قد روى سلبتمو بسقط اسم السكة (انما السكين) الكامل (الذي
يتعطف) عن المسئلة فيصعبه الجمل غلباً (واقرأوا) ولا في ذرا قرأوا (ان ثمن) يحدف
الواو (بعض قوله تعالى لا يسلون الناس الخافا) وقال بعض شيخ المواقف سعد بن ابي
مريم كوقع سيناً عند الاصحابيل هو الحديث مر في باب لا يسلون الناس الخافا من
كتاب الزكاة (واحد اهل البيعة) يوفى نصفه ليل واحد اهل البيعة (وسم الربا) جلة
سنة ثمن من كلام الله قدما لانه يحكم العقل من القدوة بين البيعة والربا وسينتد
فلا يحل له ان يبيع الا بمرأه وقيل هي من ثمنه قولهم اعراضا على الشرح حيث طاولنا
البيعة مثل الرافعي في موضع نصب بالقرء عطف على القول واستدعاه من جهة ان
جوامعهم بكونه من ربه الى آخره يحتاج الى تقدير والاصل علمه (المس)

او الطاهر انا بن وهب عن ابن جريح ان ابا الزبير اخبره انه سمع جابر بن عبد الله ^{رضي الله عنه} يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشقة في كل شدة في ارض

اورع او حائلا لا يصلح ان يبيع

حتى يعرض على شريكه فباخذ

او يدع فان ابي شريكه احق به

المسيب وسليمان بن يسار وعمر

ابن عبد العزيز والزهرى ويحيى

الاتصاري واى الزنادورة

ومالك والاوزاى والمغيرة بن

عبد الرحمن واجدوا مصنفين واى

قور رضى الله عنهم وقال ابو

حنيفة والثوري ثبتت بالمعراج

واقه اعلم واستدل اهلنا

وغرهم بهذا الحديث على ان

الشقة لا تثبت الا في عقار محتل

للشقة بخلاف الجمال الصغير

والرحى ونحو ذلك واستدل به

ايضا من يقول بالشقة فيما

لا يحل له القصة وما قوله صلى الله

عليه وسلم ان كان له شريك فهو

عام يتناول المسلم والذي ثبتت

لاذى الشقة على المسلم كما

ثبتت للمسلم على الذي هذا

قول الشافعى ومالك واى حنيفة

والجمهور وقال الشافعى والحسن

واحمد رضى الله عنهم لا شقة

للذى على المسلم وفيه ثبوت

الشقة للاعرابي كمن يبيتها

المقيم في البلدة قال الشافعى

والثوري واوحققة واحمد

واسحق وابن المنذر والجمهور

وقال الشافعى لا شقة لمن لا يبيت

بالمصر وما قوله صلى الله عليه

وسلم فليس له ان يبيع حتى يؤذن

شريكه فان رضى اخذوا ان كره

فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه

فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه

فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه

فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه

فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه

فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه

فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه

قال القزويني ^{الحنوني} وعن ابن عباس عماره ابن ابي حاتم قال اكل الربا يبعث يوم

القيامة مجنونا ^{وهو} قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} عن ^{عنه} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

قال ^{احمد بن محمد بن حنبل} قال ^{ابو حنيفة} النضر الكوفي

سقى مؤذنه حديثا يحيى بن يحيى قال ٥٦ قرأت على مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لا ينجح أحدكم بجاهه
أن يفرض خشية في جداره قال ثم
يقول أبو هريرة ما رأيت أحدا
معرضين والله لا رمينهم بآيين
أكاذبكم حديثا زهير بن

أعلامه كراهة تغنيه وليس
بهرام وبتأولون الحديث على
هذا أو يصدق على المكروه أنه
ليس بحلال ويكون الحلال
بمعنى المباح وهو مستوى
الطرفين والمكروه ليس بمباح
مستوى الطرفين بل هو راجع
التروا واختلاف العلماء بالعلم
الشريك بالبيع فاذن فيه ثباج
ثم أراد الشريك أن يأخذ
بأنفسه فقال الشافعي ومالك
وأبو حنيفة وأصحابهم وعثمان
الليث وابن أبي ليلى وغيرهم له أن
يأخذ بأنفسه وقال الحكي
والثوري وأبو عبيد وطائفة
من أهل الحديث ليس له الأخذ
وعن أحمد وروايتان كالذهيين
والله أعلم

باب فرض الخشب في جدار
البحار

قوله صلى الله عليه وسلم لا ينجح
أحدكم بجاهه أن يفرض خشية في
جداره ثم يقول أبو هريرة قال
أراكم منهم معرضين والله لا رمين
بجاهنا كاذبكم قال الشافعي
روى شافعه خشية في صحيح مسلم
وعنه من الأصول والمصنفات
خشية بالافراد وخشية بالجمع
قال وقال الطحاوي عن روح بن
القويح سالت أبا زيد والحريث بن مسكين ويونس بن عبيد الإعلى عنه فقالوا كلهم خشية بالتبوين

البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد (نقرأ من علينا ثم حرم التجارفة في
البحر) واقتضى صنيع المؤلف في هذه التراجم أن المراد بالآيات آيات الرأيا كاه إلى آخر
آية الدين في هذا (باب) بالتبوين (واقترأوا ما ترجعون فيه على الله) هو يوم القيامة
أيوم الموت وثبت الباب لا يذو وبه قال (حدثنا قيس بن عتبة) السواقي الكوفي
قال (حدثنا إسحاق بن سعيد الثوري) (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن الشعبي)
عاصم بن شراحيل (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال آخر آية أنزلت على النبي صلى
الله عليه وسلم آية الرأيا) واخرج الطبري عن طريق عن ابن عباس آخر آية أنزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم واقترأوا ما ترجعون فيه إلى الله قبل فعل المؤلف أراد أن يجمع بين
قولي ابن عباس قال العتيق يعني بالاشارة نوع عن ابن جبر أنه عاش بعدها صلى الله عليه
وسلم تسع ليل أو قبل غر ذلك ونسبه في الفتح عن ابن الأثير في الرأيا آخر نزول الآيات
المتعلقة به من سورة البقرة وما حكمه تحريمه فسابق على ذلك بمذلة على ما يدل عليه
قوله عز وجل في سورة آل عمران في قصة أحميا "يها الذين آمنوا لا تأكلوا الرأيا بأني أن
شاهد الله تعالى أن آخر آية أنزلت يستقونك في آخر سورة القساء وما في ذلك من المباحث
بعون الله وقوته في هذا (باب) بالتبوين (وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) من السوء
فيها (بحسبكم به الله) يوم القيامة (فيقرآن يشاء) مغفرة (وبعدي من يشاء) تعذيبه
وبغفره وبعب مجزومان عطف على الجزاء المجزوم ورفعهما ابن عاصم خبر مبتدأ
محذوف أي فهو يغفر (والله على كل شيء قدير) فيقدر على الأحياء والمماتة
وسقط قوله بحسبكم إلى آخر الآية لا يذو وقال بعد أن تخفوه الآية ولم يأت هذا
الآية اشتد ذلك على الأصحاب رضي الله تعالى عنهم وخافوا منهم من محاسبة الله لهم على
جليل الأعمال وحقه سبحانه وبه قال (حدثنا محمد) غدير منسوب فقيل هو ابن يحيى الذهلي
قاله الكلبي بذي وقيل ابن إبراهيم البوشنجي قاله الحياكم وقيل ابن إدريس الرازي قال
(حدثنا النعماني) بضم النون وفتح الفاء وسكون الحصة عبد الله بن محمد بن علي بن نعيم
قال (حدثنا مسكين) بكسر الميم ومكون السين المسحولة ابن بكير الحارثي وليس له
ولا للنعماني في البضاي الأهذا الحديث (عن شعبة) بن الحجاج العنكي مولا لهم (عن خالد
الحداد) بالحاء الهـ حله والذال المعجمة المشددة محمد ودا ابن مهران أي المازل بفتح الميم
وكسر الزاي البصري (عن مروان الأصغر) أي خليفة البصري قبل اسم أبيه خاقان
وقيل سالم (عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر) بن الخطاب ورضي
الله تعالى عنهما (أنها قد نسخت) بضم النون مبنيا للمفعول وسقط لفظ أنه لا يذو
(وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية) فسقطها الآية التي بعدها كما قال في التي بعد
وعند الإمام أحمد من حديث أبي هريرة أنزلت وان تبدوا ما في أنفسكم الآية أشد
ذلك على الأصحاب فانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جنوا على الركب وقالوا يا رسول
الله كلنا من الأعمال ما نطبق الصلوات والصيام والجهاد وقد أنزل عليك هذه الآية
ولا نطيعها فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكناين

من

حوب ناسقان بن عيسى ح وحديثي أبو الطاهر وحمله بن يحيى قالا أنا ٥٧ ابن وهب أخبرني فونس ح حدثنا عبد بن

جيد أنا عبد الرزاق أنا عمر
كاسم عن الزهري بهذا الاسناد
نحوه (حدثنا) يحيى بن
أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن
عمر قالوا أنا سمعنا وهو ابن
جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن
عن عباس بن سهل بن سديد
الساعدي عن سعيد بن زيد بن

علي الأفراد قال عبد الغني بن
سعيد كل الناس يقولونه بالجمع
الاطعاوى وقوله بينا كاذبكم
هو بالتاء المثناة فوق أي ينيكم
قال القاضي وقد رواه بعض رواة
الموطأ كاذبكم بالثون ومعناه
أي ينيكم والكذب الجواب
ومعنى الاول أي اصرح بها
ينكم ووجهه بالتقرير بها
كايضرب الانسان بالشيء بين
ككفيه (قوله مالي اراكم
عنه معرضين) أي عن هذه السنة
والخلة والموعظة والكلمات
وجاء في رواية أبي داود في كسوا
رؤسهم فقال مالي اراكم معرضين
واختلف العلماء في معنى هذا
الحديث هل هو على النذب الى
تكمين الجار من وضع الثقب على
جدار جاره أم على الإتيان برفه
قولان لشاخي واصحاب مالان
اصه ما في المذهبين النذب
وبه قال أبو حنيفة والكوفيون
والسائي الايجاب وبه قال احمد
وابو ثور واصحاب الحديث وهو
ظاهر الحديث ومن قال بالنذب
قال ظاهر الحديث انهم وقفوا

من قبلكم جمعنا وعصمنا بل قولوا معونا وأطعنا غفرنا لنذرنا واليك المصير فلما قرأها
القوم وزلت بهم السقم أنزل الله في أثرها آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون
الي واليك المصير فلما فعلوا ذلك نصحها الله تعالى فأمر أن لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى
آثرها ورواه مسلم منفرد به واظفه فلما فعلوا نصحها الله تعالى فأمر أن لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما كتبتم بالاثنا عشر أخذنا نسيبنا أو أخطأنا
قال نمر بن ديار لا تحصل علينا أصرا كما جعلته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحصلنا
ما لا طاقة لنا به قال نعم واعتنا قال نعم واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين قال نعم (هذا باب) بالتنوين (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه) عن أنس
ابن مالك فيماروا ما لحكم في مستدركه وقال جميع الاسناد ولم يخرجا من هذه الآية
على النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه
وسلم حق له ان يؤمن (وقال ابن عباس) فيما وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه
في قوله تعالى ولا تحصل علينا (أصرا) أي (عهدا) وهو تفسير باللائم لان الوفاء بالعهود
شديد أصل الاصر الشيء الثقيل ويطلق على الشديد وقال اللانبة
يا مانع الضيم ان يفتش سراهم * والحاصل الاصر عنهم بعد ما عرفوا
وفسر بعضهم نايضا من الاعداء وبقال غفرنا لك أي (مغفرتك غفرنا لك) وهذا
تفسير أي عدة وقال الشيخ منسوب باضمار قوله يقال غفرنا لك لاكثرناك أي
نستغفر ولا تكثرك لفة قد ربه خيرة قال في الدرر وهذا ليس مذهب سيويه انما ذهب
ان بقدر جملة طلبة كانه قبل اغفر غفرناك والظاهر ان هذا من المصادر الا لازم اضمار
عاملها لتباينها عنه * وبه قال (حديثي) بالأفراد (اصح بن منصور) الكوسج التميمي
المروزي وسقط ابن منصور واخبرني ذكر قال (أخبرنا) ولا يذرحنا (روح) هو ابن عباد
قال (أخبرنا) بن الجراح (عن خالد الخادم البصري عن مروان الاصفر البصري
أيضا عن رجل من اصحاب رسول الله ولا يذرحنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال) أي الاصفر (احسبه) أي الرجل الميم (ابن عمر) جزم في السابقة فله قولنا
أحسبه كان قبل جزمه وكان قد نسي ثم ذكر (وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) قال أي
ابن عمر (نصحنا الآية التي بعده) لا يكلف الله نفسا الا وسعها أي لا يكلف الله تعالى
احدا فوق طاقته لطعامه تعالى مخافة ورافة بهم واحسانا اليهم فأمر ان لا يكلف الله تعالى
منه الصعابة في قوة وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه بها سيكم به الله أي هو وان ساء
وسأل لكنه لا يعذب الا على ما عاك الشخص دفعه فاما ما لا يكلف دفعه من وسوسة النفس
وحديثها فهذا لا يكلف به الانسان فان قلت ان التصح لا يدخل الخبر لانه يهجم الكذب
أي يوقه في الوهم أي الذهن حيث يخبر بالشيء ثم يتقصه وهذا محال على الله تعالى ايجاب
بان المدح كورثها وان كان خبر الكثرة يضمن حكما ما كان كذلك أمكن دخول التصح
فيه كسائر الاحكام وانما الذي لا يدخله التصح من الاخبار ما كان خبرا محضالا يضمن
كما كالأخبار مما مضى من احاديث الامم ونحو ذلك على انه قد جوز جماعة التصح في

عرو بن نضيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع شبرا من الارض ظلمنا طوقه الله اياه يوم القيامة من سبع

أرضين **✽** حدثنا حرمله بن يحيى
نا عبد الله بن وهب حدثني عن
محمد بن أبيه أخذته عن سعد بن
زيد بن عمرو بن نفيل ان أروى
خاصته في بعض داره فقال
دعها واياها فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من
أخذ شبرا من الأرض بغير حق
طوقه في سبع أرضين يوم القيامة
اللهم ان كانت كاذبة فأعصم
بصرها واجعل قبرها في دارها
قال فرأيتها عياء تلثم الجدر
تقول أصابعي دعوة سعيد بن
زيد فينهاي غشي في الدار صرت
على شرف الدار فوفقت فيها فكانت
قبرها **✽** حدثنا أبو الربيع

ولو كان واجبا لم اطبقوا
على الاعراض عنه والله أعلم
✽ (باب تحريم الظلم وغصب
الأرض وغيرها) **✽**

(قوله صلى الله عليه وسلم من
اقتطع شبرا من الأرض ظلمنا طوقه
الله اياه يوم القيامة من سبع
أرضين) وفي رواية من أخذ شبرا
من الأرض بغير حق طوقه الله في
سبع أرضين يوم القيامة قال اهل
الفقه الأرضون بفتح الراء فيها
أقصة قليلة **✽** بالجمع كما حكاه
الباوهري وغيره قال العلماء هذا
تصريح بان الأرضين سبع
طبقات وهو موافق أقول الله
تعالى سبع سموات ومن الأرض
مثلهن وأما أول بل المأثلة على
الهيئة والشكل بخلاف الظاهر

أخبر المستقبل لجواز الحرف فيما يقدره قال الله تعالى عمو الله ما يشاء ويثبت والإخبار تتبعه
وعلى هذا القول الميضاوي وقيل يجوز على المأثني أيضا لجواز ان يقول الله لعلبت نوح في
قومه ألف سنة ثم يقول لست فبهم ألف سنة إلا خمسين عاما وعلى هذا القول الامام الرازي
والأمدى وقال البيهقي النسخ هنا بمعنى التخصيص أو التيسير فان الآية الأولى وردت
مورد العموم فثبت التي بعدها أن من يخني شيئا لا يؤاخذ به وهو حديث النفس الذي
لا يستطاع دفعه

(سورة آل عمران) زاد أبو ذر بسم الله الرحمن الرحيم

(تقاة وقية) بوزن مطية (واحدة) وفي نسخة واحدة أي كلاهما مصدر بمعنى واحد
والثانية قرأ يعقوب والتابع جليل من الواو لأن أصل تقاة وقية مصدر على أنه من
الوقاية وأراد المؤلف قوله تعالى الآن تقوا منهم تقاة المسبوق بقوله تعالى لا يتخذ
المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن فعل ذلك أي اتخذاهم أولياء
فليس من الله في شيء إلا أن تقوا منهم تقاة أي الآن تتقوا من جهتهم ما يجب تقاؤه
والاستئناس مفرغ من المفعول من أجله والعلماء لا يتخذون الكفار
وليس شيء من الأشياء إلا للقبية ظاهرا فيكون موالية في الظاهر ومعادية في الباطن قال
ابن عباس ليس التقية بالعمل إنما التقية باللسان ونصب تقاة في الآية على المصدر أي
تقوا منهم اتفاقا فتقاة واقعة موقع الاتفاق أو نصب على الحال من فاعل تتقوا فتكون
حالا مؤكدة (ص) أي (بر) من يقوله تعالى مثل ما يتفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل
دفع فيها صر سقلا لا يذوقه تقية إلى هنا وقوله تعالى وكنتم على (شقا حقرة) من النار
هو (مثل شقا الركبة) بفتح الزا وكسر الكاف وتشديد الحقة خروء أي البئر (وهو
حرفها) وشقا بفتح الشين مقصورا وهو من ذوات الواو يثنى بالواو نحو شقوان وتكتب
بالالف ويجمع على شقا والمعنى كنتم مشقين على الوقوع في نار جهنم لكفركم فأنفذكم
الله تعالى منها بالإسلام وقوله تعالى وأذعوت من أهلات (تبوي) المؤمنون قال أبو عبيدة
أي (تخذ معسكرا) بفتح الكاف وقال غيره أي تنزل فتهدي لأشبين أحد هما بنفسه
والآخر بجوف الجرو قد يحذف كهذه الآية (المسوم) بفتح الواو واسم مفعول وبكسر ها
اسم فاعل ولا يذوق المسوم (الذي له سيماء بالذو الصر) (بعلامه أو بصوفة أو بما كان)
من العلامات وفي نسخة قيل المسوم والنجيل المسومة وروى ابن أبي حاتم عن علي رضي
الله عنه قال كان سيماء الملائكة يوم بدر الصوف الأبيض وكان سيماءهم أيضا في نواصي
خيولهم **✽** قوله تعالى وكأين من نبي قتل معه (ريون) قال أبو عبيدة (الجميع والواحد)
ولا يثنى بالواو بدل الباء أحدها (ري) وهو العلم منسوب إلى الرب وكسرت
راءه تغييرا في النسب وقيل لا تغير وهو نسبة إلى الزبوة وهي الجماعة وفيه القنان الكسر
والضم **✽** قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده (أي تحسونهم) أي (تستأصرونهم قتلا) بأذنه
بضم طه ما كتم عليهم وقوله تعالى أو كانوا (غزا) قال أبو عبيدة (واحد هازم) ومعنى
لا به أنه تعالى نهى عباده المؤمنين عن مشابهة الكفار في اعتقادهم القائلين

العسكى فاحمد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه ان أروى بنت أوس اذعت ٥٩ على سعيد بن زيد انه أخذ شيئا من ارضها

فأصغته الى مروان بن الحكم فقال سعيد انا كنت أخذت من ارضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الى سبع أرضين فقال له مروان لا أسألك بشيء بعد هذا فقال اللهم ان كانت كاذبة فأعصم بصرها واقلها في ارضها قال فقامت حتى ذهب بصرها ثم يشاهي عني في ارضها اذ وقعت في حفرة فقامت فحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا يحيى بن زكريا بن أبي

وهذا تأويل باطل باطل العلماء بأنه لو كان كذلك بطريق الظالم بشعر من هذا الاقليم شيئا من اقليم آخر بخلاف طبقات الارض فانها تابعة لهذا الشرف المثلث فان ملك شيئا من هذه الارض ملكته وما تحتها من الطباق قال القاضي وقد جاء في غلط الارضين وطبقاتهن وما بينهما حديث ليس بثابت واما التطويق المذكور في الحديث فقالوا يحتمل ان معناه انه يحمله منه من سبع ارضين ويكلف اطاقه ذلك ويحتمل ان يكون يجعل له كالطوق في عنقه كما قال سمانه وتعالى سبطوقون ما جئوا به يوم القيامة وقيل معناه انه يطوق اعنقه ويلزمه كل يوم الطوق بنفسه وعلى

عليه قوله لهم عن اخوانهم الذين ما نوا في الاسفار والجهاد لو كانوا تركوا ذلك لما أصابهم ما أصابهم فان ذلك جعله الله تعالى حسرة في قلوبهم وسقط لابي ذر من تساموا منهم الى هنا فحوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء (مسكب) أي (تخفف) ما قالوا في علمنا ولا علمه لانه كاذبة عظيمة اذ هو كافر بالله تعالى وقوله تعالى خالدين فيها (نزلا) من عند الله أي (قوابا) قال أبو حيان النزول ما بهما القزيل وهو الضيف ثم اتسع فيه فاطلق على الرزق وهل هو مصدر أو جمع قولان (ويجوز ومنزل من عند الله) يضم الميم وفتح الراء (كقولك انزلته) قال في العمدة يعني أن نزلا الذي هو المصدر يكون بمعنى منزلا على صيغة اسم المفعول من قولك أنزلته ٨١ (وقال مجاهد) عماروا الثوري في تفسيره وأخرجه عبد الرزاق عن الثوري (وانجيل المسومة) هي (المطهمة) يضم الميم وفتح الطاء وتشديد الهاء (الحسان) قال الاخفش المطهم التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمل زاد أبو ذر عن الكشميني والمسئلي قال سعيد بن جبير عاصم لوصلة الثوري وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي نجيح بنع الهز والراي بينهما موصلة سكة عاصم لوصلة الطبري الراعية هي المسومة بفتح الواو (وقال ابن جبير) سعيد بموصلة عنه في قوله تعالى وسيدا (وحسورا) أي (لا ياتي القمام) متعاقبة مع ميلها الى الشهوات وكاله ومن لم يكن لميلها لا يسمى حصورا ولا يبقيه من المنع لان السجين انما يسمى متعاقبا أنه يمنع من الشر وح (وقال عكرمة) مولى ابن عباس عاصم لوصلة الطبري في قوله تعالى ويأتوك (من فورهم) أي من غضبهم يوم بدر (وقال غيره من ماعثم هذه وسقط لابي ذر من قوله وقال ابن جبير الى هنا (وقال مجاهد) عاصم لوصلة عبد بن حميد (يخرج الحى) هو (النفقة) ولا يذرع عن الكشميني والمسئلي من الميت من النفقة (يخرج ميتة ويخرج) بفتح الاول ويضم الثالث (منها الحى) بالرفع وليس أرى ذرو ويخرج بضم ثم كسر منها الحى نصب ه (الابكار) هو (اول العجور) أما (العشى) فهو (ميل الشمس) أراه يضم الهمزة أي أظلمه (الى ان تغرب) وهذا ساقط لابي ذر (باب) بالتونين ثبت باب لابي ذر عن الكشميني والمسئلي في قوله تعالى (منه آيات محكمات وقال مجاهد) عاصم أخرجه عبد بن حميد (الحلال والحرام) أخرجه شهاب (أي) يصدق بعضها بقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى زاد أبو ذر عن الكشميني والمسئلي وآتهم تقواهم وهذا تفسير للمقابلة وذلك أن القهوم من الآية الاولى أن الفاسق وهو الضال تريد ضلالته وتقصده الآية الاخرى حيث يجعل الرجس الذي لا يعقل وكذلك حيث تريد المهتدى الهداية قاله الكرماني وقال بعضهم ما وضع معناه فدخل فيه النص والظاهر والمقابلة ما ترددت فيه الاحتمالات فدخل فيه الجمل والمؤول وقال النخعي محكمات أحكمت عباراتها بأن حفظت من الاحتمال والاشباه قال الزجاج فيما حكاه الطبري المعنى أحكمت في الآية فاذا سمعها السامع لم يحتج الى التأويل وقسم الراغب المتشابه الى قسمين أحدهما ما يرجع الى ذاته والثاني الى أمر ما يعرض له والاول على تقدير التطويق في عنقه بطول الله تعالى عنقه كما جاء في غلط الكافر وعظم ضره وفي هذه الاحاديث نصير الظالم ويحرم

قائمة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد ٦٠ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبر من الأرض ظلما فانه

يطوقه يوم القيامة من سبع
ارضين **و** حدثني زهير بن حرب
ناجري عن سعيد بن جابر عن أبيه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يأخذ أحد شبرا من
الأرض بغير حقه الا طوقه الله
الى سبع ارضين يوم القيامة
و حدثنا أحمد بن ابراهيم
الدوري نا عبد الصمد يعني ابن
عبد الوارث نا حرب وهو ابن
شداد نا يحيى وهو ابن أبي كثير
عن محمد بن ابراهيم نا ابا سلمة
حدثه وكان بينه وبين قومه
خصومة في ارض وانه دخل على
عائشة فذكر ذلك لها فقالت
يا ابا سلمة اجتنب الارض فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من ظلم قيد شبر من الارض طوقه
من سبع ارضين **و** (وحدثني)

الغصب وقطعت عقوبته وفيه
اي مكان غصب الارض وهو
مذهبنا ومذهب الجمهور وقال
أبو حنيفة رضي الله عنه لا يتصور
غصب الارض وقوله صلى الله
عليه وسلم من ظلم قيد شبر من
الارض هو بكسر الهمزة
واسكان الاء أي قدر شبر من
الارض يقال قيد وفاد قيد
وقاس يعني واحد وفي الباب
جابر بن هلال بفتح الحاء وفي
حديث سعيد بن زيد رضي الله
عنهما من عتبه له قوله ولعانه
وجواز الله على الظالم ومنه

ضروب ما يرجع الى جهة القبط مفردا اما القرابة فهو كافه واما بالشاركة الغير نحو
السود والعين أو مكراما لا اختصار فهو مال القرية والاطناب فهو ليس كخلفه شيء
أو لا غشلاق القبط فهو فان عفر على أنهم احتقا انما فاستحار ان يقوم مقامهما الاية
وثانيها ما يرجع الى المعنى امان من جهة تقدمته كما وصاف الباري عز وجل وأوصاف القيامة
أو من جهة ترك الترتيب ظاهر فهو ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات الى قوله اهذبنا
الذين كفروا وثالثها ما يرجع الى اللفظ والمعنى معا أو أنه بحسب تركيب بعض وجوه
اللفظ مع بعض وجوه المعنى فهو غرابة اللفظ مع دقة المعنى ستة أنواع لا توجد اللفظ
ثلاثة وجوده المعنى اثنان ومضروب الثلاثة في اثنين ستة والقسم الثاني من التشابه
وهو ما يرجع الى أمر يتعارض في اللفظ وهو خمسة أنواع الأول من جهة الكمية
كالصوم والخصوم الثاني من طريق الكيفية كالوجوب والندب الثالث من
جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ الرابع من جهة المكان كالمواضع والامور التي تزل
فيما فهو وليس البرهان تأويل البيوت من ظهورها وقوله تعالى انما التي تزيد في الكفر
فانه يحتاج في معرفة ذلك الى معرفة عاداتهم في الجاهلية والخمس من جهة الاضافة وهي
الشروط التي جابص الفعل أو يفسد كشروط العبادات والائكة واليوسوع وقد
يقسم التشابه والمحكم بحسب ذاتهم الى اربعة أقسام المحكم من جهة اللفظ والمعنى
كقوله تعالى قل تعالوا آتوا مسلم ربكم عليكم الى آخر الايات الثاني من تشابه من
جهتها معا كقوله تعالى فمن رداه أن يهديه الاية الثالث من تشابه في اللفظ يحكم في
المعنى كقوله تعالى وجاء ربك الاية الرابع من تشابه في المعنى يحكم في اللفظ فهو الساعة
والملائكة وانما كان فيه التشابه لانه باعث على تعلم الاستدلال لان معرفة التشابه
مترتبة على معرفة علم الاستدلال فتكون حاملة على تعمله فتتوجه الى رغبات اليه
ويتنافس فيه المحصلون فكان كالشيء النافق بخلافه اذا لم يوجد فيه التشابه فلم يتحج اليه
كل الاحتياج فيتعطل ويضيع ويكون كالشيء الكاسد فانه الطبي وقوله تعالى فاما
الذين في قلوبهم (زيغ) أي (شك) وضلال وخروج عن الحق الى الباطل فينبغي ان التشابه
منه (ابتغاء الفتنة) مصدر مضاف لمفعوله منصوب على المفعول له أي لاجل طلب
(المنتهات) بضم الميم وسكون المجهمة وفتح القوقبة وكسر الواو حدة ليقبضوا الناس عن
دينهم لتمكنهم من تحريفها الى مقاصدهم السادسة كاحتياج النصارى بان القرآن
نطق بان عيسى روح الله وكلته وتركوا الاحتياج بقوله ان هو الا عبدا انعمنا عليه وان
مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب وهذا بخلاف الحكم فلا يصيب لهم فيه لانه
دافع لهم وبجدة عليهم وتفسير الفتنة بالمنتهات لمجاهد واصله عبد بن حيدر (والراضون
يقولون) ولابي رعن المستمل والكشفي والراضون في العلم يعاون (يقولون) خبر المبتدا
الذي هو والراضون أو حال اي والراضون يعاون تأويله حال كونهم قائلين ذلك أو خبر
متنصت اعصر أي هم يقولون (أمنابه) زاد في نسخة عن المستمل والكشفي كل من عتبه
ربنا أي كل من التشابه والمحكم من عتبه وما يذ كر الأولو الالباب وسقط جميع

اصح من منصور انا حبان بن هلال فابان فاصح ان محمدا بن ابراهيم حدثه ٦١ ان ابا سلمة حدثه انه دخل على عائشة فذكر

منه **في حديثي** ابو كامل فضيل
ابن حسين الطحيري قال عبيد
العزيز بن الحنظل قال خالد الحذاء
عن يوسف بن عبد الله عن ابيه
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اختلفتم في

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا
اختلفتم في الطريق جعل عرضة
سبع اذرع) هكذا هو في اكثر
النسخ سبع اذرع وفي بعضها
سبعة اذرع وهذا صحيحان
والفراغ يذكرون وثبت في الثاني
افصح واما قدر الطريق فان
جعل الرجل بعض ارضه المملوك
طريقا مسلبة للمارين فقدرها
الى خيرة والافضل توسيعها
وليست هذه الصورة مرادة
الحديث وان كان الطريق بين
ارضين فمروا وادوا احصاها
فان اتفقا على شيء فذا الزمان
اختلفوا في قدره جعل سبع
اذرع وهذا امر اذا الحديث اما
اذا وجدنا طريقا مسلوكا وهو
اكثر من سبعة اذرع فلا يجوز
لأحد ان يستولى على شيء منه
وان قل لكن له عمارة ما حواله
من الموات وليس له بالاحياء
بحيث لا يضر المارين قال اصحابنا
ومنى وجدنا نايضة مسطرة
وسماك مشروعا فاذا حكمنا
باستحقاق الاستطراد فيه بظاهر
الحال ولا يتسبر منه أصغره
شارعا قال امام الحرمين وغيره
ولا يحتاج ما يجبه شراغا الى لفظ
في حصيرة شراعا وسيله هذا ما ذكره اصحابنا فيما يتعلق به الحديث وقال آخرون هذا في الاقضية اذا اراد أهلها البنيان

هذه الاقضية من اول السورة الى هنا عن الجوى **وهو قال** (حدثنا عبيد الله بن مسعود)
القعقي قال (حدثنا يزيد بن ابراهيم) ابو عبيد الله القعقي قال (عن ابن ابي
دينا) عبيد الله بن عبد الرحمن (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة
رضي الله عنها) انها (قالت لا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو اني انزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب) قال الرعمشري أي أصل الكتاب يحمل
المشتمات عليه ما حال الطبع وذلك ان العرب تسمى كل جماع يكون مر جمعا لشيء انما قال
القاضي البضاوى والقياس أمهات الكتاب واقر على ان الكل بثلاثة آية واحدة او على
تاويل لكل واحدة (وأخر مشاهبات) عطف على آيات ومشاهايات نعت لا شروفي
الحقيقة آخرعت لمحدوف تقدره وآيات أخر مشاهبات (فأما الذين في قلوبهم زيغ)
قال الراغب الزبيدي المبل عن الاستقامة الى احدا بطائين ومنه زانفت الشمس عن كبد
السماء وزانغ البصر والقلب وقال بعضهم الزبيغ أخص من مطلق الميل فان الزبيغ لا يقال
الاملا كان من حق الى باطل والمراد أهل البدع (فتتبعون ما تشاه منه ابتغاء الفتنة
والتفكك) فأويله على ما يشعرونه (ويعلم تأويله الا الله والاصحون في العلم) قال في
الكشاف أي لا يتسدى الى تأويله الحق الذي يجب ان يعمل عليه الا الله وتلقبه في
الاتصاف بأنه لا يجوز اطلاق الاهتداء على الله تعالى لما فيه من ايمام سبق جعل وضلال
تعالى الله وتقدس عن ذلك لان اهتدى مطاوع هدى ويسمى من يحدد اسلامه هتديا
والفقد الاجماع على امتناع اطلاق الالفاظ الموهمة عليه تعالى قال وأعلمتم انها نصب
الاهتداء الى الراغبين في العلم وعقل عن شمول ذلك الحق جل جلاله (يقولون آتينا به
مصحف ابن مسعود) ويقول الراغبون في العلم آتينا به واويل يقولون آتينا به
ابن عباس كما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح وهو يدل على ان الواصلين متنايف قال
صاحب المحدث لا انكار لبقاء معنى في القرآن استنار الله تعالى به دون خلفه فالوقف
على الاية على هذا تام ولا يكاد يرد جدي في التنزيل ما وما بعد ما رفع الا وبني وثبت
كقوله تعالى اما السقنة واما الفلام واما الحداد الايات فالحق واما الراغبون فحذف
لدلالة الكلام عليه فان قيل فلزم على هذا ان يصح في الجواب بالقائه وليس بعد
والراغبون القائلون بان الالفاظ قد ذهب حكمها الذي يختص بها فخرى مجرى
الابتداء وانظر (كل من عندنا وما يذكري الا اولو الالباب) وسقط قوله وما يعلم تأويله
الغيري في ذروا لواله بعد قوله وابتغوا تأويله الى قوله اولو الالباب (قالت عائشة رضي
الله تعالى عنها) (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشاه منه
فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم) بكسر تاء رأيت وكاف اولئك على خطاب عائشة
وقصها لاني ذري على انه لكل احد ولا يذعن الكسبي في فاحذروهم بالافراد اذ احذر
ايها المخاطب الاصفاة اليهم وأقول ما ظنر فلزم من اليهود كما عند ابن ابي عمير في تأويله
الحروف المقطعة وان عددها بالجل بقدر مائة هذه الامة ثم اول ما ظنر في الاسلام من
الخوارج وحديث الباب أخرجه مسلم في القدود وأبو داود في السنة والترمذي في
في حصيرة شراعا وسيله هذا ما ذكره اصحابنا فيما يتعلق به الحديث وقال آخرون هذا في الاقضية اذا اراد أهلها البنيان

الطريق جعل عرضه سبع أذرع (حدثنا) ٦٢ يحيى بن يحيى وابو بكر بن أبي شيبة وأصحق بن ابراهيم واللفظ ليحيى قال يحيى

أما قول الآخران نا أين عينة
عن الزهري عن علي بن حسين عن
عمر بن عثمان عن أسامة بن زيد
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يرث المسلم الكافر ولا يرث

فيجعل طريقهم عرضه سبعة
أذرع لدخول الأجمال والانتقال
وخرجها وإن لاقيها قال القاضي
هذا كما عند الاختلاف كما نص
عليه في الحديث فاما إذا اتفق
أهل الأرض على قسمتها وأخرج
طريق منها كيف شاؤوا فلم ذلك
ولا اعتراض عليهم لأنهم ملكهم
وأقله أعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب

• (كتاب الفرائض) •

هي جمع فريضة من الفروض وهو
التقدير لأن نهيها من الفروض
مقدرة ويقال لها بالفرائض
فرض وفارض وفريضة كعلم
وعلم كعلم المبرد وأما الأثر
والمراث فقال المبرد أصله العاقبة
ومعناه الانتقال من واحد إلى
آخر قوله صلى الله عليه وسلم لا يرث
المسلم الكافر ولا يرث الكافر
المسلم وفي بعض النسخ ولا الكافر
المسلم بمحض الفتنة يرث أجمع
المسلمون على أن الكافر لا يرث
المسلم وأما المسلم فلا يرث الكافر
أيضا عند جماهير العلماء من
الحنابلة والتابعين ومن بعدهم
وذهب طائفة إلى أن يرث المسلم
من الكافر وهو مذهب معاذ بن

التفسير (باب) بالتوئين في قوله تعالى (وَأَيُّهَا) أي أجيها (بأن وذو نهيها
الشیطان الرجيم) • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا
عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) عيينة بن همام عن سنان بن عبد الله بن راشد
الأزدی مولاهم البصري (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد إلا
والشیطان عيسه) ابتداء للتسليم عليه وفي نسخة ابليس وخوده من بدء الخلق كل بني آدم
يطعن الشيطان في جنبه (حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان أباه) صارخا نصب
على المصدر كقولهم قائما (الأصم وبنيها) عيسى لحفظهم الله تعالى ببركة دعوة أمها
حيث قالت أني أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يكن لرم ذرية غير عيسى عليه
الصلاة والسلام وزاد في باب صفة ابليس ذهب يطعن في الخجاب والمراد به الجلد
التي يكون فيها الجنين وهي المشقة ونقل العنق أن القاضي عياضا أشار إلى أن جميع
الأنبياء أشار كون عيسى عليه الصلاة والسلام في ذلك قال القرطبي وهو قول مجاهد وقد
طعن الزنجشیری في معنى هذا الحديث وتوقف في صحته فقال إن صح فمعناه أن كل مولود
يطمع الشيطان في اغوائه بالامرير وبها فأنهما كانوا معصومين وكذلك كل من كان في
صفتهما لقوله تعالى الأعداء منهم الخطين واسم هله صارخا من مسه تخيل وتصوير
أطعمه فيه كأنه يمس ويضرب يده عليه ويقول هذا من أغويه وشعره من التخييل قول
ابن الرومي

لما توذنت الدنيا به من صرفها • يكون بكاء الطفل ساعة يولد

وأما حقيقة المس والخض كما يتوهم أهل الحنفية فلا يولس ابليس على الناس
بخصمهم لما تلات الدنيا صارخا وعياطا • قال المولى سعد الدين طعن أولي الحديث
بمجرد أنه لموافق هواه والأقوى امتناع من أن عيس الشيطان المولود حين يولد يبعث
بصرخ كما ترى وتسبح ولا يكون ذلك في جميع الاوقات حتى يانم امتلاء الدنيا بصراخ
ولا تلك المسة للأغواء وكفى بصحة هذا الحديث رواية الثقات ونصح الشيخين من غير
قدح من غيرهما وقال غيره المجل على طمع الشيطان في الأغواء صرف الكلام عن ظاهره
وتكذيب انظاها الخير مع أنه لا مانع في العقل منه وكيف تكون الملاحظة عنده على قول
ابن الرومي أولى من رعاية ظاهركاب الله تعالى وستة رسول صلى الله عليه وسلم وهو هذيان
ما أنزل الله به من سلطان وقال في الانتصاف الحديث مدون في الصباح فلا يظلمه المبل
إلى قرهات الفلاسفة والاتصاف بقول ابن الرومي سواء يجب أن يعتد به عنه وقال
الطبي قوله ما من مولود إلا والشيطان يمس كقوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها
كتاب معلوم في أن الواو داخل بين الصفة والموصوف لتأكد التصديق فتعقيد المحصر مع
التأكد فاذن لا معنى لقوله كل من مكان في صفتهما ولا يبعد اختصاصهما بهذه
القضية من دون الأنبياء وأما قوله تعالى الأعداء منهم الخطين فخواه أي بعد أن
يمكنه الله تعالى من المس مع أن الله تعالى يصممهم من الأغواء وأما الشعر فهو من باب

الكافر المسلم ﴿ حد ثنا عبد الأعلى بن جناد وهو الترمذي ناوهيب عن ابن طاوس ٦٣ عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الحقوا

الفرأض باهلها فاني فهو لاولي

والنضي نحوهم على خلاف بينهم في

ذلك والصحيح عن هؤلاء كقول

الجمهور واحتجوا بحديث الاسلام

يعا ولا يعل عليه وجهه الجمهور

هذا الحديث الصحيح الصحيح

والاجتهاد في حديث الاسلام يعا

ولا يعلى عليه لان المراد به قتل

الاسلام على غيره ولم تعرض فيه

امرات فكيف يترك به نص

حديث لا يرث المسلم الكافر

واما هذه الطائفة لم يلقها هذا

الحديث واما المرتد فلا يرث المسلم

بالاجماع واما المسلم فلا يرث

المرتد عند الشافعي ومالك

وربعة وابن ابي ليلى وغيرهم بل

يكون ماله فيا المسلمين وقال ابو

حنيفة والكونيون والاوزاعي

واسحق بن عيسى ورثته من المسلمين

وروي ذلك عن علي وابن مسعود

وجاعة من السلف لكن قال

الثوري وابو حنيفة ما كسبه في

رذته فهو للمسلمين وقال الآخرون

الجميع لو رثته من المسلمين واما

توريث الكفار بعضهم من بعض

كالهودى من النصراني وعكسه

والمجوسي منهم واهلهم فقال

به الشافعي وابو حنيفة رضي الله

عنهما وآخرون ومنعه ماله رجه

الله قال الشافعي رحمه الله لكن

لا يرث حر من ذمي ولا ذمي من

حر في قال اصحابنا وكذا لو كانا

حريين في بلدين مختارين لم

يتوارثا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم الحقوا

الفرأض باهلها فاني فهو لاولي

والنضي نحوهم على خلاف بينهم في

ذلك والصحيح عن هؤلاء كقول

الجمهور واحتجوا بحديث الاسلام

يعا ولا يعل عليه وجهه الجمهور

هذا الحديث الصحيح الصحيح

والاجتهاد في حديث الاسلام يعا

ولا يعلى عليه لان المراد به قتل

الاسلام على غيره ولم تعرض فيه

حسن التعليل فلا يصلح للاستشهاد (ثم يقول أبو هريرة واقرأوا) بالواو ولا يذرقوا (ان

شتموا) وفي أعيد هاتيك وقد يتم من الشيطان الرجيم) وهذا فيه شيء من حيث ان مسيات

الاية يدل على أن دعاءه أتم مريم باعذتها وذريتها من الشيطان المفسر في الحديث

بان يعفها من مس الشيطان عند ولادتها متأخر عن وضعها مريم ولم أدر من شبه على هذا

والذي يظهر لي أن تكون حنة علفت أوثق مريم قبل تمام وضعها عند رب وزها لي ما يعلم

منه ذلك فقالت حينئذ في موضعها أني وفي أعيد هذا فاستجيب لها ثم تكامل وضعها

فأراد الشيطان التمكن من مريم فتمه الله تعالى منها يبركه دعاءها وما والتعير عن البعض

بالكل سائق شافع وليس في الآية دليل على انه تعالى استجاب دعاءها بل الضمير في قوله

تعالى فتقبلها مريم أم المريم أي فرضي بها بما في التذم مكان الذك كرم الحديث يدل على

الاجابة فتأمل وهذا الحديث قد سبق في أحاديث الانبياء في باب واذا كرفي الكتاب مريم

﴿ هذا (باب) بالتووين في قوله تعالى (ان الذين يشكرون) أي يستبدلون (بعده الله) بما

عاهدوا عليه من الايمان بالرسول وذكر صفة للناس وسان أمره (وأيانهم) أي وبما

حلفوا به من قولهم والله لنؤمنن به (تخافا) (متاع الدنيا (اولئك لا خلاق) أي (لا خير

لهم في الآخرة) ولهم عذاب أليم) أي (مؤلم) أي (موجع) بكسر الميم) من (الوهم) وفي

موضع مقول) بضم الميم وكسر الهمزة وسط لا يذرقوا (ولك ولهم) وبه قال (حدثنا) (باج

ابن منال) بكسر الميم السلي الرماني البصري قال (حدثنا ابو عوانة) (الواضح بن

عبد الله الشكري) (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) (شقيق بن سلمة) (عن

عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

حلف عينا صبر) (بإضافة عين الى صبر) (لما ينها من الملبسة قال عياض) أي (أكره حتى حلف

أو حلف جرامة) (أو قدما لقوله تعالى في آصبرهم على النار) (ليقطع) (وليكسب) (ليقطع

بجذف القومية التي بعد الحاق) (بها مال امرئ مسلم) (أو ذى) (ومعاهد) (أو حقا من

حقوقهم) (لأن الله وهو عليه غضبان) (أمره فاعل من الغضب والمراد لازمه كالعذاب

والاستقام) (فأنزل الله تصديق ذلك ان الذين يشكرون بعهد الله وأيمانهم تخافا) (اولئك

لا خلاق لهم في الآخرة) (الى آخر الآية) (قال فدخل الاشعث بن قيس) (الكندى) (وقال

ما يحدثكم) أي (أي شيء يحدثكم) (ابو عبد الرحمن) (عبد الله بن مسعود) (قلنا كذا وكذا

قال في) (بكسر الفاء وتشديد التثنية) (أترأت) (هذه الآية) (كانت في يدي) (أرض ابن عدي) (على

اسمه) (عبدان) (لقبه الجفشي) (زاد أحمد من طريق عاصم بن أبي النجود عن شقيق في يدي

كانت في يدي) (فجفشي) (قال النبي صلى الله عليه وسلم ينتك) (أي الواجب ينتك) (أنها

بترك) (أو عينه) (قلت إذا جفشت) (نصب) (إذا) (بالرسول) (الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم

من حلف على) (محاول) (عين صبر) (خض) (بالأضافة) (كالأولى) (وعاهد) (بما يجازي الملبسة

بهم ما والمراد ما شأنه أن يكون محمولا عليه) (والأفهم) (العين ليس محمولا عليه فيكون من

بما جاز الاستعارة) (يقطع) (في موضع الحال) (وليكسب) (ليقطع) (أي لأجل أن يقطع) (بها

مال امرئ مسلم وهو فاجر) (غير جاهل ولا ناس ولا كره) (لأن الله وهو عليه غضبان

يتوارثا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم الحقوا

الفرأض باهلها فاني فهو لاولي

والنضي نحوهم على خلاف بينهم في

ذلك والصحيح عن هؤلاء كقول

الجمهور واحتجوا بحديث الاسلام

يعا ولا يعل عليه وجهه الجمهور

هذا الحديث الصحيح الصحيح

والاجتهاد في حديث الاسلام يعا

ولا يعلى عليه لان المراد به قتل

الاسلام على غيره ولم تعرض فيه

امرات فكيف يترك به نص

فجاء ذكر حديثنا أمية بن بسطام العيشي ٦٤ فإنه يثبت زرعنا روح بن القاسم عن عبد الله بن طاوس عن أبيه

فيمنعه من هذا الحديث قد سبق في كتاب الشهادات وبه قال (حدثنا) ولابي ذر
حدثني بالاقراء (علي حوا بن أبي حاتم) البغدادي وسقط لابي ذر لقطه هو (سمع هشيم)
بضم الهاء وفتح الميم من بشير بضم الواو وفتح الميم من المصغر بن الواسع على يقول
(أخبرنا القوام) بتشديد الواو (ابن حوشب) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبعد
الميم المقصورة موحدة (عن إبراهيم بن عبد الرحمن) السكسكي (عن عبد الله بن أبي
أوفى) بفتح الهيمزة والقام (رضي الله تعالى عنهما ان رجلا) لم يسم (أقام سبعة في السوق)
أدى وجسمانيه (خلف فيها) بالله (لقد أعطى) بفتح الهيمزة والطاء (بها) أى بذاتها
وللكشمي فيها (ما يعطه) بكسر الطاء ويجوز ضم الهيمزة وكسر الطاء من قوله لقد
أعطى أى دفع له فيها من المستامن ما لم يعط بفتح الطاء وفي القرع وأصله أعطى بفتح
الهيمزة والطاء معصما عليها ويعطه بفتح الطاء وضم الهاء وفي الهامش تبعه فتح الهيمزة
وضها وفتح الطاء مع ضم الهيمزة وكسر هاء فتح الهيمزة فانه بعض الحفاظ ٥١ (ليوقع
بها رجلا من المستامين) ممن يريد الشراء (نزلت) هذه الآية (ان الذين يشتركون بالله
وإيمانهم غفلة لى إلى آخر الآية) وقد مر هذا الحديث في باب ما يكره من الخلف في
البيع في كل البيع وبه قال (حدثنا نصر بن علي بن نصر) الجهضمي قال (حدثنا
عبد الله بن داود) بن عامر النخعي نسبة إلى الخريبة بالخاء المعجمة والموحدة مشعر محلة
بالبصرة كان سكنها وهو كوفي الأصل (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن
ابن أبي مليكة) عبد الله (ان امرأتين) لم يعرف الحافظ ابن جريرهما (كانتا خزان)
بفتح القوقية وسكون الميم وبعد الراء المكسورة زاي ميمية من خزائف ونحوه
يختره بضم الراء وكسر هاء (في بيت أوفى الخيرة) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء
الموضع المنقرض من الدار وفي القرع فقط أوفى الخيرة بكسر الحاء وسكون الجيم وادخا
الهاء والشك من الراوى وأقاد الحافظ ابن جرير هذه رواية الأصل وحده وان رواية
الأصغر بن في بيت وفي الخيرة بواو العطف وصوبها وقال ان سبب الخطأ في رواية
الأصلي أن في السياق حذفاً منه ابن السكن في روايته حيث جاء فيها بيت وفي الخيرة
حدثان بضم الحاء وتشديد الدال وأخره مثله أى فاس يحدون قال فالواو عاطفة لكن
المبتدأ محذوف ثم قال وحاصله ان المرأتين كانتا في البيت وكان في الخيرة المجاورة للبيت
فاس يحدون فسقط المبتدأ من الرواية فصار مشكلاً فقد راوى عن الواو إلى وأثنى
للتزيد قرار من استعمال كون المرأتين في البيت وفي الخيرة معاً ٥١ وتعبه العيني بأن
كون والاشك مشهور في كلام العرب وليس فيه مانع هناك ان كون الواو والعطف غير
مسل لفساد المعنى وبأنه لا دلالة هنا على حذف المبتدأ او كون الخيرة كانت مجاورة للبيت
فيه نظر ايضاً وان تكون داخله فيه وحذفه فلا استعمال في ان تكون المرأتان فيها
معاً ٥١ فلتأمل حاشي الكلامين مع حاشي رواية ابن السكن من الزيادة المشار إليها
(فخرجت احداهما) أى إحدى المرأتين من البيت والخيرة وفي المصباح وللأصلي
لخرجت بضم مضومة فراء مكسورة فغاممة مبيها المقهول (وقد انقذ) بضم الهيمزة

عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحقوا
القرائن بأهلها فارتكت
القرائن فلاولى رجل ذكر
فلاولى رجل ذكر وفي رواية
اقسموا المال بين أهل القرائن
على كتاب الله تعالى فارتكت
القرائن فلاولى رجل ذكر قال
العلامة المراد بأولى رجل أقرب
رجل مأخوذ من الولي باسكان
اللام على وزن الرمي وهو أقرب
وليس المراد بأولى هنا أى بخلاف
قوله سم الرجل أولى بما لانه
لوحمل هنا على أحق بالخلاعة
القائدة لا بالأندى من هو الأحق
(قوله صلى الله عليه وسلم رجل
ذكر) وصف الرجل بأنه ذكر تنبها
على سبب استحقاقه وهو الذكورة
التي هي سبب العصبية وسبب
الترجيح في الأثر ولهذا جعل
لذكره مثل حظ الأنثيين وحكمته
ان الرجال تلحقهم موزن كثيرة
بأنها ما يعايل والضعفان والأزفاء
والقاصدين ومواساة السائقين
وتحمل الغرامات وغير ذلك
والله أعلم وهذا الحديث في توريث
العصبات وقد أجمع المسلمون على
ان ما بقى بعد القرض فهو
للعصبات يقدم الأقرب فالأقرب
فلا يرث عاصب بقية مع وجود
قريب فإذا خلف بقيا وأخو عاصب
فليثب النصف قرضا والباقي
للأخ ولا شيء لى قال فاعصاها
والعصبة ثلاثة أقسام عصب
بقية كالابن وأخته والأخ وأخته

حدثنا الشيخ بن ابراهيم ومحمد بن رافع ومحمد بن جندب والقطب لابن رافع ٦٥ قال انصتق نا وقال الاثران انا عبد

الزقاي نا معمر بن ابي طائوس
عن ابيه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقسموا المال بين اهل القران
على كتاب الله تعالى فاشركت
القران فلاقى رجل ذكر
في حديثه محمد بن العلاء ابو
كريب الهمداني نا يزيد بن
حباب عن يحيى بن ابي بن ابن
طاوس بهذا الاسناد نحو حديث

وسكون النون وبعد انما المكسورة ذال محجمة والواو والعال وقد التحقن (ياشق)
بكر الهجمة وسكون الشين المحجمة وابقاء المنة ولاي ذرباشق وتلا التور من مقصورا
آلة اندر لاسكافي (في كنهها فاذعت على الاخرى) انما انقضت الاشق في كنهها
(فرغم) بضم الزا من باب المفعول امر هما (الى ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما
(فقال ابن عباس) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلى الناس بدعواهم (أي يجرد
اشبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين عندكم) (لذهب دما قوم وأموالهم) ولا يمكن
المدعى عليه من صوت دمه وماله ووجه الملازمة في هذا القياس الشرطي أن المدعى
يجبردها اذا قبلت فلا فرق فيها بين الحماء والاموال وغيرهم لو بطلان اللازم ظاهر لانه ظلم
ثم قال ابن عباس (ذكر وهابنا) أي خرفوا الروايات الاخرى المدعى عليهم ابن
القابر وما فيها من الاستحقاق (وأقرأ عليها) قوله تعالى (ان الذين يشتركون بهدي الله)
الآية والموعود عليه من ان الثواب ووقوع العقاب من خمسة أوجه وعدم اختلاف
في الآخرة وهو النسيب في غير مشروط بعدم التوبة بالاجماع وعندنا بعدم العقو أيضا
لقوله تعالى ان الله لا يغير أن يشريه ويغير ما دون ذلك وعدم الكلام بعبارة عن شدة
الاستحسان فعوذ بالله منه فلا يشك بقوته ونسألتهم أجمعين وقيل لا يكلفهم كلاما يسره
وله ألى لانه تخصيص وهو خير من المجاز وعدم النظر بما عزم المبالاة لانه لاهانة
للغضب يقال فلان غيور نظروا فلان أي غير ملتفت اليه ومعنى عدم التزكية عدم
التأخير من دنس المعاصي والالتزم أو عدم الشاء عليهم والعذاب الاليم المؤلم ومن الجلة
الاجمية يستقيد ادومه فاه بعض المحققين من المفسرين (قد كروها) بفتح الكاف جلة
ماضية ولاي ذرفذ كرها بالافراد (أعترف) بأنها أنقضت الاشق في كنه صاحبها
(وقال ابن عباس) قال النبي صلى الله عليه وسلم (أي اذ لم يكن منه
لدفع ما ادعى به عليه وعند النبي باستناد جلدو يعلى الناس بدعواهم لادى قوم دما
قوم وأموالهم ولكن البينة على المدعى واليمين على من أنكر نعم قد جعل العين في جانب
المدعى في مواضع تستلحق دليل كالتسامة كواقع التصريح باستنائها في حديث عمرو
ابن سعيد عن أبيه عن جده عند الله ارقطى والسبيح وهذا الحديث قد مضى في الرهن
والشركة مختصرا وقد أخره بقية الجماعة في هذا (باب) بالتورين وسطا لتأثير ذر
(قل يا اهل الكتاب) هم نصارى فخران أو يهود المدينة أو الفريقان لعموم القطر (تعالوا)
أي هلموا (الى كلمة) من اطلاقها على الجمل المقيدة ثم وصفها بقوله تعالى (سواء بيننا
وبينكم) أي عدل ونصف نستري نحن وأنتم فيها ثم فسرها بقوله (ان لا تعبد الا الله)
الآية (سواء) بالجر على الحكاية ولاي ذر سواء بالنصب أي استوت استواء ويحوز
الرفع قال أبو جعدة (أي قصد) بالجر أو قصد بالنصب كمالاي ذر بالرفع كما مر في سواء
• وبه قال (حديث) بالافراد (ابراهيم بن موسى) أبو اسحق القراء الرازي الصغير (عن
هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد قال المراف (وحديث)
بالافراد (عبد الله بن محمد) السدي قال (حدثنا) ولاي ذر خبرنا (عبد الزقاي) بن همام

لهما فرض في كان الممت ابن
أو ابن ابن برث الاب الاندس
فرضا ومي لم يكن ولولا وابن
ورث بالتعصيب فقط متى كانت
بنت أو بنت ابن أو بنت ابن
ابن اخذ البنات فرضهن ولاب
من الباقي السدس فرضا والباقي
بالتعصيب هذا الحد الاقسام وهو
العصبة بنفسه القسم الثاني
العصبة بغيره وهو البنات بالبنين
وبنات الابن بنين الابن والاخوات
بالاخوة والثالث العصبة مع غيره
وهو الاخوات اللاويين اولاد
مع البنات أو بنات الابن فاذا
خلف بنتا واختا لاويين اولاد
فلبنت التصف فرضا والباقي
للاخت بالتعصيب وان خلف بنتا
وبنت ابن واختا لاويين اولاد
لا بنت فلبنت التصف ولبت الابن
السدس والباقي للاخت وان
خلف بنتين وبنتي ابن واختا لاويين
أولاد فلبنتين التصف والثالث والباقي
للاخت ولا بنت لبنتي الابن لانه
لم يبق شيء من فرض جنس البنات

وهو الثلثان قال اصحابنا وحيث اطلق العصبة فالراية العصبة بنفسه وهو

كل ذكر بدلي بنفسه بالقرية ليس
بينه وبين المتأخر ومضى انقرد
الصعبة اخذ جميع المال ومضى
كان مع اصحاب فروض مستغفرة
فلا شيء له وان لم يستغفروا كان
له الباقي بعد فروضهم واقرب
العصبات البنون ثم بنوهم ثم
الاب ثم الجدان لم يكن اخ والاخ
ان لم يكن جسدان كان جدواخ
فقيم ما خلا من مشهور ثم بنو
الاخوة ثم بنوهم وان سفلوا ثم
الاعمام ثم بنوهم وان سفلوا ثم
اعمام الاب ثم بنوهم وان سفلوا
ثم اعمام الجد ثم بنوهم ثم اعمام
جد الاب ثم بنوهم وهكذا ومن
ادى باورين يقدم على من يدى باب
فقد ام اخ من ابوين على اخ من
اب ويقدم ابن اخ من ابوين على
ابن اخ من اب ويقدم عم لابوين
على عم لآب وكذا الباقي ويقدم
الاخ من الاب على ابن الاخ من
الابوين لان جهة الاخوة اقوى
واقرب ويقدم ابن اخ لآب على
عم لابوين ويقدم ابن عم لآب على
ابن عم لابوين وهكذا الباقي
والله اعلم ولو خلف بتا وختا
لابوين وخال لاب فذهبنا ومذهب
الجمهور ان التفت النصف والباقي
للأخت ولا شيء للاخ وقال ابن
عباس رضى الله عنهم ما التفت
النصف والباقي للاخ دون الاخ
وهذا الحديث المذموم في
الباب ظاهر في الالة المنجيه
واقه اغل (قوله عن جابر مرثب

قال (آخر ما علم) هو ان راشد المذكور (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
(اخبرني) بالافراد (عبد الله) يضم العين مخر (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود قال
(حدثني) بالافراد (ابن عباس) قال (حدثني) بالافراد أيضا (ابو سفيان) صخر بن حرب
حال كونه (من فيه الى) عبر بضم موضع اذنه اشار الى انك من الاصفاء المذمومة
يحييه اذا احتاج الى الجواب (قال انطلق في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله)
ولا في ذروين النبي (صلى الله عليه وسلم) هذه الصلح بالمدية على وضع الحرب عشر
سنتين (قال فيينا) بغير ميم (انا بالشام اذ جى بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل)
الملقب بقصر عظيم الروم (قال) أبو سفيان (وكان دحية) بن خليفة (الكلبي جاهل) من
عند النبي صلى الله عليه وسلم في آخر سنة ست (قد دفعه) دحية (الى عظيم) أهل (بصرى)
الحرب بن أبي شمر الفسافي (قد دفعه عظيم بصرى الى هرقل) فيه مجاز لانه اوسل به اليه
محبية عدى بن حاتم كما عند ابن السكيت في الصحابة (قال) أبو سفيان (فقال هرقل هل
هنا أحسن قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبى فقالوا نعم) قال (أبو سفيان) (مدعيت) يضم
ال دال حينا للمفعول (ق) أى مع (نفر) ما بين الثلاثة الى العشرة (من قرش فدخلنا
على هرقل) القاء فصحة أفصحت عن محمد ذوق أى فاء نارسول هرقل فطينا فتوجهنا
معهم حتى وصلنا اليه فاستأذن لنا فاذن لنا فدخلنا عليه (قال جاسنا بين يديه) يضم الهمزة
وسكون الجيم وكسر اللام وسكون السين (فقال) أبكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذى
يزعم انه نبى فقال أبو سفيان فقلت انا أى اقربهم نسبا واشار هرقل ذلك لان الاقرب
أمرى بالاطلاع على قريبه من غيره (فاجلسوا بين يديه) أى يدى هرقل (واجلسوا
اصحاب) القرشيين (خلق) وعندهما وادى فقال لرجاله قل لاصحابنا ما جاءكم فلكم عند
كثيره تردوا عليه كذا ان قاله (ثم دعا بترجائه) الذى يقسر لفة بلغة (فقال) له (قل لهم
انى سائل) بالتؤين (هذا) أى أبو سفيان (عن هذا الرجل الذى يزعم انه نبى) أشار
اليه اشارة القرب لقرب العهد بكزه (فان كذبتى) بتخفيف المجمة أى نقل الى
الكذب (فكذبوه) بتشديد هاء مكسورة يتعدى الى مفعول واحد وتختلف الى
مفعولين تقول كذبتى الحديث وهذا من الغرائب (قال أبو سفيان وابى الله) بالهمز
وبغيره (ولان يؤثروا) يضم التثنية وكسر المثنية بضمها (على الكذب) نصب
على المفعولية ولا يثنون يؤثروا بفتح المثنية مع الافراد مبني للمفعول على الكذب ورفع
مفعول ناب عن الفاعل أى لولان يرووا ويحكوا عن الكذب وهو قبيح (للكذب) أى
عليه (ثم قال لرجاله سلمه كيف حسبه فيكم) وفى كتاب الوصى كيف نسبه فيكم والحسب
ما يبعده الانسان من مفاسد آثاته قاله الجوهري والنسب الذى يحصل له الاذلاء من جهة
الآباء (قال) أبو سفيان (قلت هو فينا ذو حسب) وفتح وعند البراء من حديد بدحمة
قال كيف حسبه فيكم قال هو فى حسب ما لا يفضل عليه احد (قال فهل) ولاى ذروى
(كان من) والمصطفى فى (ا) بالله ملك) بفتح الميم وكسر اللام (قال) أبو سفيان (قلت لا حال
قول كنتم ثم عونه ما لكذب) على الناس (قبر ان يقول ما قال) قال أبو سفيان (قلت لا قال

قال هرقت فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يقولان ما شيا من ٦٧ فانما على تنوذا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثم نصب على من وضوئه
فأفقت قلت يا رسول الله كيف
أقضي في مالي فلم ير دعي شيئا حتى
زلت آية الميراث يستقنونك
قل الله يستحكم في الكلالة
فحدثني محمد بن حاتم بن ميون نا
بجراح بن محمد أنا ابن جريح قال
أخبرني ابن المنكدر عن جابر بن
عبد الله قال قال علي النبي صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر في سلمة
يشيان فوجدني لأعقل فعدا

وفي بعضها ما شيعن وهذا ظاهر
والاول صحيح ايضا وتقديره وهما
ما شيعن وفيه فضيلة عبادة
المرض واستصحاب المني فيها
بقوله فانما على تنوذا ثم نصب
على من وضوئه فأفقت الرضوة
هنا فتح الواو والماء الذي روضا
به وفيه التبرك بالآثار الصالحين
وفضل طعامهم وشربهم ونحوهما
وفضل عزا كلهم ومشاريتهم
ونحو ذلك وفيه ظهورا لتبركة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستدلال اصحابنا وغيرهم
بهذا الحديث على طهارة الماء
المستعمل في الوضوء والغسل روا
على ابى يوسف القائل بنجاسته
وهي رواية عن ابى حنيفة وفي
الاستدلال به نظر لانه يحفل انه
صب من الماء الباقى في الآلاء
ولكن قد يقال البرصكة
الطعنة فيما لا يعضه من
الله عليه وسلم في الوضوء والله
اعلم بقوله قلت يا رسول الله
سبحك فيا اقصي في مالي فلم ير دعي شيئا حتى زلت آية الميراث يستقنونك قل الله يستحكم في الكلالة وفي رواية

أينعه) بقصد المنة القوية وهمة الاستقام (شرف الناس ام صغافا وهم قال) أبو
سفيان (قلت بل صغافا وهم قال) هرقل (يزيدون او ينقصون) بخلاف همة الاستقام
وجزوه ابن مالك حلقا خلا في خمسة بالشعر (قال) أبو سفيان (قلت) ينقصون (بل
يزيدون قال) هرقل (هل يرتدا خدمتهم عن دينه بعد ان يدخل فيه مضطلة) بضم السين
وفتحها والتمسب مضطلة لا حلة أو حال وقال العيني المضطلة بالهاء انما هي بفتح السين فقط
أى هل يرتدا خدمتهم كراهة ليدنه وعدم رضا (قال) أبو سفيان (قلت لا قال فهل فالتقوه
قال) أبو سفيان (قلت نعم) فالتله (قال) هرقل (فكيف كان قتالكم اياه) بفصل ثاني
الضمير بن (قال) أبو سفيان (قلت تصكون) بالقوقية (الحرب ينشأ وينتهي بحال) بكسر
السين وفتح الجيم أى نوبه أو نوبه لنا كما قال (يصيب منا ونصيب منه) وقوله كانت
المقاتلة وقعت بينه عليه الصلاوة والسلام وبينهم في بدر فاصاب المسلمون منهم وفي أحد
فاصاب المشركون من المسلمين وفي الخندق فاصيب من الطائفتين ناس قليل (قال) هرقل
(فهل يغدر) بكسر الدال أى يتخلف العهد (قال) أبو سفيان (قلت لا) يغدر (ولم ين)
منه في هذه المدة) مدة مع الخديجة أو غيبتها وانقطاع أخبارها عنا (المدى ما هو صانع
فيها) لم يجزم بغدره (قال) أبو سفيان (والله ما مكنتى من كلمة أدخل فيها شيئا) انتصبه
(غير هذه) الكلمة (قال) هرقل (فهل قال هذا القول أحد من قريش) قبله (قال) أبو
سفيان (قلت لا ثم قال) هرقل (ترجوا الله قل) أى لا يسيبان (فى سالتك) أى قل له حاكيا
عن هرقل اى سالتك أو المراد اى سالتك على لسان هرقل لان الترجمان يعد كلام هرقل
ويصده لهرقل كلام أى سفيان (عن) رتبة (حسبه فيه) فزعت أنه فكتم ذو حجب
رفيع (وكذلك الرسل تبعث) أرفع (احساب قومها وسالتك هل كان فى آياته ملك)
بفتح الميم وكسر اللام واسقاط من الجارة (فزعمت أن لا قلت) أى فى نفسى وأطلق على
حديث النفس قولاً (لو كان من آياته ملك) فقلت رجل يطلب ملك آياته) بالهمز وفى كتاب
الوحى ما قلناه بالافراد (وسالتك عن أسباعه) بفتح الهمزة وسكون الذوقية (أضعافهم
م اشرفهم) بفتح بل صغافا وهم) اتبعوه (وهم أسباع الرسل) عليهم الصلاوة والسلام
غالباً بخلاف أهل الآسنة كبار المصريين على الشقاق بغضا وحسدا كما يجهل (وسالتك
هل كنتم ترمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع
الكذب على الناس) قبل أن تظهر رسالته (ثم يذهب فيكذب على الله) بعد اظهارها
ويذهب ويكذب نفسه عند أى ذوعاطا على المصوب السابق (وسالتك هل يرتدا أحد
منهم عن دينه) الاسلام (بعد ان يدخل فيه مضطلة) بفتح السين (فزعمت أن لا) وكذلك
الايمان اذا خاطب بشاشة القلوب (التي يدخل فيها والقلوب بالجر على الاضافة) (وسالتك
هل يزيدون أم ينقصون فزعت أنهم يزيدون وكذلك الاعيان) لا يزال في زيادة (حتى يتم)
بالامور المعترفة فيه من الصلوة وغيرها (وسالتك هل فالتله) فزعت أنكم فالتله
فتمكون الحرب بينكم وبينه مجالا لئلا تسكنكم وتنتالون منه) هو معنى قوله في الاول
يصيب منا ونصيب منه) وكذلك الرسل نبلى ثم تكون لهم (أخافيه) وهذه الجمل من قوله

سبحك فيا اقصي في مالي فلم ير دعي شيئا حتى زلت آية الميراث يستقنونك قل الله يستحكم في الكلالة وفي رواية

مثل خط الاثنين **حدثنا**
عبد الله بن عمر القويري نا
عبد الرحمن بن مهيدي
نا سفيان قال سمعت محمد بن
المنكدر قال سمعت جابر بن عبد
الله يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا مريض
ومعه أبو بكر ما شين فوجدني
قد أغشى علي فتوضأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم صب علي
من وضوئه فأنفت فإذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله كيف أصنع في مالي
فلم ير علي شيئا حتى نزلت آية
الميراث **حدثني** محمد بن حاتم
نا بن زاشعة نا أخبرني محمد بن
المنكدر قال سمعت جابر بن عبد
الله يقول دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا مريض
لأعقل فتوضأ فغسلوا علي من
وضوئه فعقلت فقلت يا رسول
الله أخبرني بكلافة فتوت آية
الميراث فقلت لعبد بن المنكدر
يستفتونك قل الله يفتيك في
الكلافة قال **هكذا** أنزلت
حدثنا اسحق بن إبراهيم نا
النضر بن شميل نا وأما القندي
خ وشا محمد بن المنقنا نا وهب بن
جرير كلهم عن شعبة هذا الإسناد
في حديث وهب بن جرير فقولت
آية القرائض وفي حديث النضر
والقندي قولت آية القرض
وليس في رواية أحد منهم قول
شعبة كابن المنكدر **حدثنا**

والتكهل فالتقوا إلى هنا سلفها الراوي في كتاب الوحي (وسألتك هل يفدر) بكسر
الذال (فزعتم أنه لا يفدر وكذلك الرسل لا تقدر) لأنها لا تطالب خط الذي لا يبالى
طالبة بالنفد (وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعتم أن لا تقبلت لو كان قال هذا
القول أحق قبله قلت رجل أتمم) وفي كتاب الوحي قلت رجل يأتي (يقول قيل قبله)
ذكر الاجابة على ترتيب الاسئلة وأجاب عن كل بما يقتضيه الحال بمعدل على ثبوت
الثبوت بمعاملة في كتبهم وأستقرأ من العادة لم يقع في يد الوحي مر تبا وآخرها بقية
الاسئلة وهو العاشر إلى بعد الاجابة كما أشار إليه بقوله (قال) أي أوسفيان (ثم قال)
أي هرقل (ثم) بقية الف بعد الميم (يا أكرم قال) أوسفيان قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة
والصلاة (والزكاة) (والزكاة) (والزكاة) (والزكاة) (والزكاة) (والزكاة) (والزكاة) (والزكاة)
وزاد في الوحي الجواب عن هذه (قال) أي هرقل (أن يكما) ولا يذبح (ك) تقول فيه حقا
فانه نبي) وفي دلائل النبوة لا ينعى يستضعفان هرقل أخرجه - م - سلطان من ذهب
عليه قتل من ذهب فخرج منه حر فمطوى به فمأصور فعرضها عليهم إلى أن كان آخرها
صورة محمد صلى الله عليه وسلم قال فقلنا جبهة هذه صورة محمد فذكر لهم أنهم أصوروا الأنبياء
وأنه خاتمهم صلى الله عليه وسلم (وقد كنت أعلم أنه خارج) أي أنه سيبعث في هذا الزمان
(ولم أكن) بصدف التوون ولا في ذروءا كن (أظنه منكم) معشر قريش (ولو أني أعلم في
أخلص) انهم اللام أي أمس (الله لا حيث أقامه) وفي يد الوحي التخصيم وشين
مجمعة أي لتكلفت الوصول إليه (ولو كنت عنده لقلت عن قدميه) ماله به يكون عليهما
قاله مبالغة في خدمته (وليلقن ملكه ما كنت قدسى) بالثنية وزاد في يد الوحي هاتين أي
أرض بيت المقدس أو أرض ملكه (قال) أوسفيان (ثم دعا) هرقل (بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأ) بنفسه أو الترجان بأمره (فأذابه بسم الله الرحمن الرحيم من
محمد رسول الله إلى هرقل عظيم) طائفة (الروم سلام على من أتبع الهدى) هو قول
موسى وهرون اقنعون والسلام على من أتبع الهدى (أما بعد فاني ادعوك ليدعاه
الاسلام) بكسر الدال المهملة أي بالكلمة الداعية إلى الاسلام وهي شهادة التوحيد
(أسلم) بكسر اللام (تسلم) بفتحها (وأسلم) بكسر هاء (يؤتلك الله أجر لهرتين)
لكونه مؤثما بنيه ثم آمن بمحمد عليه الصلاة والسلام أو أن أسلمه سب لاسلام اتباعه
والجزم في أسلم على الامر والثالث فأ كيد والثاني جواب للدلالة ويؤتلك بحدف حرف
الصلة - جواب آخر ويحتمل أن يكون أسلم أولاى لاتعتقد في المسيح مابعتقده النصارى
وأسلم ثانيا أي ادخل في دين الاسلام ولذا قال يؤتلك الله أجر لهرتين (ان توليت من
عليك) مع انك (ان لا ترسيين) جهنم وتشد يد العترة بعد السيئ أي الزراعية بينه
بهم على جميع الرعايا وقبل الأريسيين يتسبون إلى عبد الله بن اريس ورجل هذان
يعظمه النصارى استدع في دينه أشياء محقة فدين عيسى عليه السلام (ويا أهل
الكتاب تعالوا إلى كلمتنا وينصركم ولا نعبد الله) يدل من كلمة كل من كل (إلى)
قوله أشهدوا بما مسلمون (والخطاب في أشهدوا المسلمين أي فان تولوا عن هذه الدعوة

صلى الله عليه وسلم وذكر
أبا بكر ثم قال لا أدع بعدى
شيأ أهم عندي من الكلالة
ماراجعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شيء ماراجعت في
الكلالة وما أغلظ لي في شيء
ما أغلظ لي فيه حتى طعن بصبغة
في صدري وقال يا عمر الأيكيف
آية الصنف التي في آخر سورة
القصص والتي أن أعش أقض فيها
بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن
فذكرت بوصيكم الله في أولادكم
لذلك مثل خطه الاثنين وفي رواية
نزلت آية الميراث منه جواز وصية
المريض وإن كان يذهب عقله في
بعض أو فانه بشرط أن تكون
الوصية في حال أفاقته وحضور
عقله وقد يستدل بهذا الحديث
من لا يجوز الاجتهاد في الأحكام
لنبي صلى الله عليه وسلم والجهود
على جواز وقد سبق بانه هرات
ويتأقون هذا الحديث وشبهه
على انه لم يظهر له بالاجتهاد شيء
فلهذا لم يرد عليه شأ جاد أن
ينزل الوحي (قوله ان عروضي الله
عنه قال لا أدع بعدى شيأ أهم
عندي من الكلالة ماراجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شيء ماراجعت في الكلالة وما
أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه
حتى طعن بصبغة في صدري
وقال يا عمر ألا يكيف آية الصنف
التي في آخر سورة القصص والتي أن
أعش أقض فيها بقضية يقضي

فأشهدوهم أنتم على استقراركم على الاسلام الذي شرعه الله لكم فان قلت ان هذه القصة
كانت بعد الحديبية وقبل الفتح كما شرحه في هذا الحديث وقد ذكر ابن اسحق وغيره
أن صدر سورة آل عمران إلى بضع وعشرين آية منها نزلت في وفد ثيران وقال الزهري هم أول
من نزل الجزية ولا خلاف أن آية الجزية نزلت بعد الفتح لما اجتمع بين كتابه هذه الآية
قبل الفتح إلى هرقل في جملته الكتاب وبين ما ذكره ابن اسحق والزهري أجيب باحتمال نزول
الآية مرة قبل الفتح وأخرى بعده وبأن قدم وفد ثيران كل قبل الحديبية وما ينلوه
كان مصالحة عن المباحلة لاعتن الجزية ووافق نزول الجزية بعد ذلك على وفق ذلك كما جاء
وفق النجس والأربعة الأشخاص وفق ما فعله عبد الله بن جحش في تلك السرية قبل بدوهم
نزلت فريضة القسم على وفق ذلك واحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم امر بكتابتها
قبل نزولها ثم نزل القرآن موافقة كما نزل بموافقة عمر في الخيل وفي الاسارى وعدم
الصلاة على المنافقين قاله ابن كثير (فلم يفرغ) هرقل (من قراءة الكتاب ارفعت
الاصوات عنده وكثر اللغط) من عظماء الروم ولعله بسبب ما فهموه من ميل هرقل إلى
التصديق (وأمرنا ما خرجنا) بضم الهمزة وكسر الراء في الثاني والميم في الأول (قال)
أبوسفيان (فقلت لأصحابي) القرشيين (حين خرجنا) وأقهر لقد امر) بفتح الهمزة نزع
القصر وكسر الميم أي عظم (أمرنا) أي كشيء يسكون الميم أي شأن ابن أبي كشيء بفتح
الكاف يسكون الموحدة كشيء أبي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضا ع لخرن بن عبد
العزيز كما عندنا من كولا رتبيل غير ذلك مما سبق في بدء الوحي (انه) بكسر الهمزة على
الاستئناف (أي فانه ملك بني الاصف) وهم الروم قال أبوسفيان (فما نزلت موافقا بأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه يسطع حتى أدخل الله على الاسلام) فأظهرت ذلك اليقين
(قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قد عاها قرص) القاء فصيحاً أي فسار هرقل إلى حصن
فكتب إلى صاحبه صف الطرافة بوسيلة في جوابه فدعا (عظماء الروم) جمعهم في
داره (وفي بدء الوحي) أنه جمعهم في دسكرة أي قصر حوله فيوت وأغلظه ثم أطلع عليهم من
مكان فيه عال خوف فاعلى نفسه ان يسكروا عاقلة فيبادروا إلى قتله ثم خاطبهم (فقال)
يا عسائر الروم هل لكم) رغبة (في قتالنا والرشد) بفتح الراء والهمزة ولاي ذور الرش
بضم الراء يسكون الهمزة (آخر الابد) أي الزمان (وان يثبت لكم ملككم) لا علم من
الكتب ان لأمة بعد هذه الامة (قال فاصوا حصنة جر الجوش) بما وصادمه لمن
أي تفروا نفرتم إلى الابواب التي للبيوت الكائن في الدار الجامعة لهم ليعجز جواريتها
(فوجدوها قد غلقت) بضم الغين وكسر اللام مثددة (فقال) هرقل (عليه السلام) أي
أحضروهم لي (قد عاها) نردوهم (فقال) لهم (أي انما اخبرت شئتكم على دسكم)
بما قلتي ههنا (قد عاها) بتمسك الذي أحييت فيجود واه حقيقة اذ كانت عادتهم ذلك
للو كههم وكانوا عن قبيلهم الارض بين يديه لان فاعل ذلك يصير غالباً كهيئة الساجد
(ورضوا عنه) أي رجعوا عما كانوا عليه عند تفرقهم من ان يفرج عليه (في هذا باب)
بالتونين في قوله تعالى (لن نقالوا البر حتى تنفقون ما نحسبون) أي لن ندرهم كمال البر
بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن) أما آية الصنف فلان نزلت في الصنف وأما قوله والتي أن أعش إلى آخره هذا

ومن لا يقرأ القرآن في وحدتنا أبو بكر بن ٧٠ أي شبيهة نا امتهل بن عليه عن سعيد بن أبي عروبة ح قال وحدتنا

زهد بن حرب واحد بن إبراهيم
وابن رافع عن شيبان بن سواد
عن شعبة كلاهما عن قتادة
بهذا الاسناد فهو في وحدتنا
على بن خنيس نا وكيع
عن ابن أبي خالد عن أبي اسحق
عن البراء قال آخر آية أنزلت من
القرآن يستفتونك قبل الله
يشتيكم في الكلالة في وحدتنا
محمد بن مني وابن شاذان نا
محمد بن جعفر نا شعبة عن
أبي اسحق قال سمعت البراء بن
عازب يقول آخر آية أنزلت آية
الكلالة وأخسورة أنزلت برامة

من كلام عمر لا من كلام النبي صلى
الله عليه وسلم وإنما أخر القضاة
فيها لأنه يظهر له في ذلك الوقت
ظهور إجماعه فأخبره حتى يتم
اجتهاده فيه ويستوفى نظره
ويتقرر عنده حكمه ثم يقضى به
ويشبهه بين الناس ولعل النبي
صلى الله عليه وسلم إنما أغفل له
خوفه من أتكاله وأتكال غيره
على ما نص عليه صرنا تركهم
الاستنباط من النصوص وقد
قال الله تعالى ولوردوه إلى الرسول
وإلى أولى الأمر منهم لعلهم
الذين يستنبطونه منهم فلا اعتبار
بلاستنباط من أكد الواجبات
المطالبة لأن النصوص الصريحة
لا تفي إلا ببعض المسائل الحادثة
فإذا أهمل الاستنباط فأت القضاة
في معظم الأحكام الشاذلة أوفى
بعضها والله أعلم وأختلقوا في
أشبهه في الكلالة قال الأكثر من يستفهم من السكل وهو التعريف فابن المثل يقال له كلاله لأنه ليس على

أو أبواب الله والجنة أول تكونوا إبراهيم راحتي يكون الاتفاق من محبوب أموالكم أو
ما يبعثه وغيره كبذل الجاهل في معاونة الناس والدين في طاعة الله والمجته في سبيل الله
ومن في محاسن تبغيه يبدل عليه عقرا تعبد الله بعض ما يحبون ويحفل أن يكون
تفسر معنى لأقرعنا إلى به علم ولا يذو لا يبدل قوله إلى به علم وسقط لغير القضاة
هو به قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أيس (قال حدثني) بالتحديد (مالك) الإمام
(عن اسمعيل بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري المدني أبي يحيى (أنه سمع أنس بن مالك)
الانصاري (رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة) زيد بن سهل زوج أم أنس بن مالك رضي
الله عنه (أكثر انصاري بالمدنية خلا) تميز وكان أحب أمواله إليه بيرا) نصب أحب
خبر كان ووقع بيرا اسمها وقد اختلف في ضبط هذه اللفظة وسبق في كتاب الزكاة ما يكتفي
ويشفي والذي خصتم فيها من كلامهم كسر الموحدة وضم الراء اسم كان وبقيها خبرها
مع الهمزة الساكنة بعد الموحدة وإله الهاء موحدة مصر وفا وغيره صرف لأن
تأنيده معنى كنهه ومقصودا فهي اثنا عشر ويقع الموحدة في سكون التخصيص من غير
همز وفتح الراء وضعها خبر كان أو اسمها موحدة مصر وفا وغيره مصرف وقصورا فهي
سنة اثنا عشر منها مع القصير على أنه اسم مقصور لا تركب فيه فيعرب كسائر المقصور
وصوب المصغرات والرخمشرى والجد الشرازي منها فتح الموحدة والراء على سائرهما
من المدود والمقصود بل قال الباجي أنها المصححة عن أبي ذر وغيره (ركنت) أي بيرا
(مستغلة المسجود) النبوي (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب
من ما فيها طيب) حقة الجرود (فلما أنزلت تناووا البرقي تنفقوا عما يحبون قام أبو
طلحة) رضي الله عنه (فقال يا رسول الله إن الله تعالى (يقول لن تناووا البرقي تنفقوا
عما يحبون وإن أحب أموالي إلى بيرا) بالرفع خبر إن) وإنما صدقة الله أرجو بزا أي
خيرها (وتخبرها) بضم الذال المحجمة أي ألقمها فاذا خرها لأجدها (عند الله فضعها يا رسول
الله حيث أمرك الله قال) ولا يذوق قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الموحدة
وسكون المحجمة كهل ويل غير مكررة هنا (ذلك مال راجع ذلك مال راجع) بالفتحة التخصيص
من الرواح أي من شأنه الذهاب والقوات فاذا ذهب في الخير فهو أولى وصكره اثنتان
للسابقة (وقد سمعت ما قلت) وفي أرى أن يجعلها في الأقرب قال أبو طلحة (أقول) ما قلت
(يا رسول الله فضعها) أي بيرا (أبو طلحة) قاري وبني عمه) من عطف الخصاص على
العالم ولا يذوق في بني عمه (قال عبد الله بن يوسف) التميمي مما واصله المؤلف في الوقف
(وروي عن عبادة) بن العلاء القيسي أبو محمد البصري مما واصله أجد في روايته ما من مالك
(ذلك مال راجع) بالموحدة أي بجمع صلح به في الآخرة هو به قال (حدثني) بالافراد
ولا يذوق وحدتنا (يحيى بن يحيى) النسابوري (قال قرأت على مالك) الإمام (مال راجع)
بالمثناة التخصيص بدل الموحدة اسم فاعل من الرواح فقيض القدر هو به قال (حدثنا محمد بن
عبد الله الانصاري) قال (حدثني) بالافراد (أي) هو عبد الله بن المنقح (عن حملة) بضم
المثناة وتخصيف الميم ابن عبد الله بن أنس قاضي البصرة (عن) بقة (أنس) هو ابن مالك

(رضي)

حدثنا ابي بصير عن ابي ابراهيم الخنظلي ان عيسى وهو ابن دؤنم نا ذكره عن ابي ٧١ اصدق عن البراء ان آخر سورة انزلت نامة

سورة التوبة وان آخر آية انزلت
آية الكلاله في حديثنا ابو كريب نا
يحيى يعني ابن آدم نا حامد وهو ابن
رزيق عن ابي اصدق عن البراء عن
غيره نا قال آخر سورة انزلت كلمة

عود النسب بل على طرفه وقيل من
الاحاطة ومنه الاكل وهو شبه
عصاه تزين بالجوهر فسموا كلاله
لاطاعهم بالنسب من جواتيه وقيل
مشبهه من كل الشيء اذا بعد
واقطع ومنه قولهم كلات الرحم اذا
بعلت وطال انقسامه ومنه كل
في مشبه اذا انقطع لبعده ساقه
واختلف العلماء في المراد بالكلاله
في الآية على أقوال احدها المراد
الوراثة اذ الم يكن الميت ولا
واله وتكون الكلاله منصوبة
على تقديري يورث وياؤه كلاله
والثاني انه اسم للميت الذي ليس
له وولاء والمذكر كان الميت اوتام
كا يقال رجل عقيم وامرأه عقيم
وتقديره يورث كما يورث في حال
كونه كلاله ومن روى عنه هذا ابو
بكر الصديق وعمر وعلي وابن مسعود
وزيد بن ثابت وابن عباس رضي
الله عنهم اجمعين والثالث انه اسم
لوراثة الذين ليس فيهم وولاء والده
اخبرنا بقول جابر رضي الله عنه
يا رسول الله انما يرثي كلاله ولا يكن
له وولاء والوالد اربع اسم للميت
المورث وقال الشيبه الكلاله
من ليس له ولد وان كان له آية أو
جد فمروا الاخوة مع الاب قال
الفاضي وروى ذلك عن ابن عباس

رضي الله عنه قال خيلها اي يبرحها بطولها (الحسان بن ثابت) واي (هو ابن كعب
وا) فاقرب اليه) منهم (ولم يجعل لي منها شيئا) وهذا طرف من حديث ساقه يتكلمه من
هذا الوجه في الوصف فقط هنا في رواية في ذرويت لغوي (هذا) (باب) بالتونين
في قوله تعالى (قل فاقوا بالثورة) قالوا هان كنتم صادقين لما قال عليه الصلاة والسلام
انا على مله ابراهيم قالت اليهود كيف واثنا كل لحوم الابل والباقر فقال عليه الصلاة
والسلام كان حلالا لابراهيم فكن محله فقال اليهود كل شيء اصبحنا اليوم نجسزمه كان
محرم على نوح وابراهيم حتى انتهى السينا فأنزل الله تعالى تكذبا لهم وردا عليهم حيث
أرادوا براتساحتهم مع معاني عليهم من البغي والظلم والصد عن سبيل الله وما عذب من
مسايهم التي كلما ارتكبوا منها كبيرة حرم الله عليهم نوعا من الطيبات عقوبه لهم في
قوله تعالى فبطل من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم الى قوله فانا اليها وافي
قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى قوله ذلك جزئناهم بينهم كل الطعام
أي المطعومات كان حلالا لابي اسرائيل الامام اسرائيل وهو يعقوب عليه
السلام على نفسه من قبل أن تنزل التوراة وهو لحوم الابل والباقر وكان ذلك سائفا في
شرعهم قبل كان به عرف الساقطان شق لم يأكل أحب الطعام اليه وكان ذلك أحب
اليه وقيل فعزل ذلك لتدوي باشاره الاطباء ما حقه من جوارثي أن يجهد ولما منع
أن يقول ذلك باذن من الله فهو وكثيره ابتدأتم أمر الله تعالى فيه محمد صلى الله عليه
وسلم أن يحتاج اليهود بكتاهم فقال قل أي لهم ودناوا بالتوراة فاولوها فافروها فانها
ناطقة بما قلناه اذها أن يعقوب حرم ذلك على نفسه قبل أن تنزل وان حرم ما حرم
عليهم حادث بظلمهم فلم يحضروها فثبت صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيه وجواز التصح
الذي ينكره وهذا ما يقتضيه سياق هذه الآية التي أوردناها الجازي في هذا الباب
وعليه المفسرون وهو قال (حديثي) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) أبو اصدق الخزازي
قال (حدثنا أبو شمرة) بفتح الضاد المحبة وسكون الميم أنس بن عياض الذي قال (حدثنا
موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما) سقط لابي ذرارة عبد الله (ان اليهود) يهود خيبر (جاؤا الى النبي صلى الله عليه
وسلم) في ذي القعدة من السنة الرابعة (برجل منهم) ليس (واحدة) اسمها سيرة
(قنزيا) قال النورى وكان من أهل العهد (فقال لهم) عليه الصلاة والسلام (كيف
تقفلون) ولا يذرعون الكشعم في كيف تعملون (من نفى حنكم) قالوا نعمموا (بضم
الثون) وقع الحاء المهملة وكسر الميم الاولى مشددة من الصميم بمعنى تسود وجوههم بالجم
وهو الصميم (ونضرهم فاقبال) عليه الصلاة والسلام لهم (لا تجدوني في التوراة الرجم)
على من رثي اذا احسن (فقالوا لا نجد فيه شيئا) واعمالهم عليه السلام لهم لزمهم بها
يعتقدونه في كلهم المواقف لحكم الاسلام اقامة الحجية عليهم لانتقيدهم ومعرفة الحكم
منهم (فقال لهم عبد الله بن سلام) رضي الله عنه (كذبتم فاقوا بالتوراة فاولوها) ان كنتم
صادقين) فان ذلك لم يوجد فيها لغيره واسدله ابن عبد البر على ان التوراة صحيحة

قال وهي رواية باطلة لا تصح عنه بل الصحيح عنه ما عليه جماعة العلماء قالوا ذكره بعض العلماء على ان الكلاله من لاوله

حدثنا عمرو الناقد نا ابو احمد الزبيري ٧٢ حدثنا مالك بن حفول عن ابي السقر عن البراء قال آخر آية انزلت يستنونك

له ولوالده قال وقد اختلفوا في
الورثة اذا كان قسم جد هل
الورثة كلاله ام لا فن قال ليس
الجد ابجلها كلاله ومن جعله
ابا لم يجعلها كلاله قال القاضي
واذا كان في الورثة بنت فالورثة
كلاله عند جدها والعلاء لان
الاخوة والاخوات وغيرهم من
العصبات يرقون مع البنت وقال
ابن عباس لا ترث الاخت مع البنت
شافقوا الله تعالى ليس له ولده
أخت وبه قال داود وقالت الشيعة
البنت تنزع كون الورثة كلاله
لانهم لا يورثون الا اخ والاخت مع
البنت شيئا ويعطون البنت كل
المال وتعلقوا بقوله تعالى ان
امرؤ هالك ليس له ولده أخت فلها
نصف ما ترك وهو رزقها ومذهب
الجمهور ان معنى الآية الكريمة
ان يورث النصف للاخت بالقرض
لا يكون الا اذا لم يكن له فعدم
الولد شرط لتوريثها النصف فرضا
لا الاصل يورثها وانما لا يرد
الاب في الآية كما ذكر عدم الولد
مع ان الاخ والاخت لا يرثان مع
الاب لانه معلوم من قاعدة اصل
القرائن ان من ادلى بشخص
لا يرث مع وجوده الا ولاد الام
فيرثون معها واجمع المسلول على
ان المراد بالاخوة والاخوات في
الآية التي في آخر سورة النساء
من سكان من الإيمن ومن
ابن عند عدم الذين من الإيمن
وأجمعوا على ان المراد الذين في

بابيهم ولولا ذلك ما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ولا دعاها وأوجب بأن
سواءه عنها لادل على صحة جميع ما فيها وانما يدل على صحة المسلول عنه منها وقد علم صلى
الله عليه وسلم ذلك وحى أو بأخبار من أسلم منهم فأراد بذلك تمكينهم وإقامة الحجج عليهم في
مخالفاتهم كالجهم وكذبهم عليه واخبارهم بما ليس فيه وانكارهم ما هو فيه فأو بالقرابة
ففسر وهار فوضع) عبداً بن موريا (مدراسها) بكسر الميم مفعول من آية المبالغة أى
صاحب دراسة كتبهم وكان أعلم من بقى من الاخبار بالتوراة وزعم السهيلي أنه
أسلم ولا يذعن المجوى والمسكى مداوسها بضم الميم على وزن المفاعلة من المدرسة قال
في الفتح والاول وجه وهو (الذي يدرسها منهم) بضم التحتية وفتح الدال المهملة وتشديد
الراء مكسورة وفي نسخة طبعها بفتح أوله ويسكون الدال وضم الراء المحققة (كقصة آية
الرجم فطعن) بكسر القاء أى فجعل (يقراً) من التوراة (مادون يده) أى قبلها
(وما رواها ولا يقرأ آية الراجم فترجع) عبداً بن سلام (يده عن آية الراجم فقال ما هذه
فلما رواها ذلك) أى اليهود (قالوا) ولا يذعن المكشفي فلما رأى ذلك أى المدراس
قال (حتى آية الراجم فامرهم) صلى الله عليه وسلم (فربحاً) بمحكم شرعه (فربحاً من حيث
موضع الخنازير) برفع موضع في القرع كالمه وغيرهما لان حديث لا تضاف الى ما بعدها
الا أن يكون حجة (عند المسجدة) وفي هذه القصة من حديث جابر عند أى داود في سنة أنه
شهد عنده صلى الله عليه وسلم أربعة انهم رواؤا ذكره في فريخها مثل المثل في المسجدة قال
الزبيري فان صح هذا فان كان الشهود مسلمين فظاهر وان كانوا كفاراً فلا اعتبار
بشهادتهم وتبين أنهم اقربا لاننا قلنا حكم عليه السلام برجمهما (قال) أى ابن عمر
(قرأت صاحبها) أى صاحب المرأة التي زنى بها (بجنا) بفتح اقه وسكون الجيم وبمد
النون المتحوة مضمومة أى اكسب ولا يذعن المكشفي بحجتي بفتح حرف
المضارع وسكون الحاء المهملة وكسر النون بعدها فتحة أى عمل وينقطع (عليها)
حال كونه (يقم الحجارة) وفي هذا الحديث من القوائد وجوب حذر الزنا على الكافر وبه
قال الشافعي واحمد وابو حنيفة والجمهور خلافاً لمالك حيث قال لاحد عليه وأنه ليس
من شرط الاحسان المقتضى للرجم الاسلام وهو مذهب الشافعي واحمد خلافاً لمالك
وأى حقيقة حيث قال لا يرجم الذي لا من شرط الاحسان الاسلام وان انكسره الكفار
صحيحة والما ثبت احسانهم وانهم مخاطبون بالقروع خلافاً للحنفية وهذا الحديث
قد سبق تحضراً في الخنازير وبأن شاء الله في الحدود (باب) بالتونين في
قوله تعالى كنتم حيرامة اخر حيت الناس) قبل كان ناصية على بابها قطع للاقطع فهو
سكان زيد قائما ولقد دام فهو وكان الله غفورا رحيماً فهو بمنزلة لم يزل وهذا بحسب
القرائن فقوله كنتم حيرامة لا يدل على انهم لم يكونوا اخيراً فصاروا اخيراً او انقطع ذلك عنهم
وقال في الكشف كان عبارة عن وجود النبي في زمان ماض على سبيل الانبياء وليس فيه
دليل على عدم سابق ولا على انقطاع طارئ ومنه قوله تعالى وكان الله غفورا رحيماً وكنتم
حيرامة كانه قيل وجدتم حيرامة قال ابو حيان قوله لا يدل على عدم سابق هذا اذا لم تكن

وحدثني زهير بن حرب قال وصقوان الاموي عن يونس الابلي ح وحديثي ٧٣ حمله بن يحيى والفظله اناعبد الله بن

وهب قال اخبرني يونس عن ابن
شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يوقى بالرجل
الميت عليه الدين فيسأل هل ترك
لدي من قضاء فان حدث أنه ترك
وقام على عليه والا قال صلا على
صاحبكم فلما فتح الله عليه
الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من
انفسهم فمن وقي عليه دين فعلى
قضاؤه ومن ترك ما لله ولورثته

(قوله عن مالك بن مقلوب) هو
بكسر الميم واسكان الفين المججمة
(قوله عن أبي البسر) هو بفتح
القاع على المشهور وقبل باسكانها
حكمه القاضي عن أكثر مشيخهم
(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في أول الامر لا يصلى على
ميت عليه دين الا وفاهه) انما
كان يترك الصلاة عليه لبعض من
الناس على قضاء الدين في حياتهم
والتوصل الى البراءة منهم لا تلا
تقومهم صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم فلما فتح الله عليه صلى الله
عليه وسلم عاد يصلى عليهم
ويقتضى دين من يخطف وفاه
(قوله صلى الله عليه وسلم صلا
على صاحبكم) فيه الامر بصلاة
المنازرة وهي فرض كتابية (قوله
صلى الله عليه وسلم أنا أولى
بالمؤمنين من انفسهم) فمن وقي
وعليه دين فعلى قضاؤه ومن ترك
ما لله ولورثته) قيل انه صلى الله
عليه وسلم كان يقضه من مال

بعض صار فإذا كانت بمعنى صار دلت على عدم سابق فادأقلت كان زيد على ما يعني صار
زيد على ما دلت على انه انتقل من حالة الجهل الى حالة العلم وقوله ولا على انقطاع طأوى قد
سبق ان الصحيح انها كسائر الالفاظ يدل لفظ المعنى منها على الانقطاع ثم قد يستعمل حيث
لا انقطاع وقرئ بين الدلالة والاستعمال الا ترى أنك تقول هذا اللفظ يدل على العموم
ثم قد يستعمل حيث لا يراد العموم بل يراد الخصوص وقوله كأنه قبل وجدته خیرامة
يدل على انها التامة وان خیرامة محال وقوله وكان الله غفوراً رحیماً لا شك انها الناقصة
فتعارضوا وأجاب ابو العباس الحلبي بأنه لا تعارض لأن هذا تفسیر بمعنى لا تفسیر اعراب
وقيل ان كان هنا تامة بمعنى وجدته وحيداً فغير اتمه نصب على الحال وقيل زائدة اى انتم
خیرامة والخطاب للصاحبة وهذا امر جرح وأخطأ لانها لا تزداد ولا وقد نقل ابن مالك
الاتفاق عليه وقيل الخطاب لجميع الامة اى كنتم في علم الله وقيل في الوح المحفوظ وعن
ابن عباس فيما رواه أحد في منتهى النسخ في سننه والحاكم في مستدرکه قال هم الذين
هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة والصحيح كما قال ابن كثير العموم في جميع
الامة كل قرن بحسبه وخبر قرئهم الذين بعث فيهم صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم وفي سنن ابن ماجه ومسنده والخطاب لكم وحسنه الترمذى عن معاوية بن
حديدة من قوعاً أنتم توفون سبعين امة انتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل وهو قال
(حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي (عن فضيل بن الزورى) (عن ميسرة) ضد المجنة ابن عمار
الاشجعي الكوفي (عن أبي حازم) بالهاء المهمة والزاي سليمان الاشجعي (عن أبي هريرة

رضي الله عنه) في قوة تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس) اى
خير بعض الناس لبعضهم اى انفعهم لهم وانما كان كذلك لانكم (تأفونهم) أى
الاسلاف فى أعناقهم حتى يدخلوا فى الاسلام) فهم ضيق فى اسلامهم وقول الزركشى
وغيره قيل ليس هذا التفسير بصحيح ولا معنى لاختلاف المسند لانه لم يرفع له ليس بصحيح بل
اسماء ادب لا ينبغي ارتكاب مثلها وقد تقدم من وجه آخر فى اوخر الجهادى فوعا بالفظ
بجبت الله من قوم يدخلون الجنة فى الاسلام يعنى الاسارى الذين يقدم بهم اهل الاسلام
فى الوثاق والاعلال والقيود ثم بعد ذلك يسلمون وتصلح سرائرهم وأعمالهم فيكونون من
اهل الجنة وهذا الحديث أخرجه الترمذى فى التفسير (هذا باب) بالتوسين وهو ساقد
كقوله باب قبله لغير ابي ذر في قوة تعالى (أذهمت طاعتان منكم ان تفشلا) عامل
الظرف اذ كراً وهو يدل من اذغدت وط العامل فيه العامل فى المبدل عنه والناصب له
عليه واله العزم وهو دونه وذلك ان أول ما يمر بقلب الانسان يسى خاطر اذا قوى
سمى حديث نفس فاذا قوى سعى عما فاذا قوى سعى عز ما ثم بعده اما قول وأفضل وهو قال
(حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا فضيلان) بن عيينة (قال ظل عمرو) هو ابن
ديشار (مجمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما يقول فينا نزلت أذهمت طاعتان منكم
ان تفشلا) أى يجنبنا وتختلفا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتذها مع عبد الله بن ابي
وكان ذلك فى غزو أحد (والله وليكم) اى عاصمهم ما عن اتباع تلك الخطرة التى ليست

وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ٧٤ قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل ح وحدثني زهير بن حرب نا

يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن
أخي ابن شهاب ح وحدثنا ابن
غبرنا أبي نا ابن أبي ذئب كلهم
عن الزهري بهذا الاستناد هذا
الحديث **حدثني محمد بن**
رافع نا شابة قال حدثني ورفاه
عن أبي الزناد عن الأهرج عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفس محمد
بيده ان على الأرض من مؤمن
الاولا والى الناس به فأيكم
ماتوا دينا أو ضاعا فأناموا له
وأياكم ترك ما لا في العصب من
كان **حدثنا محمد بن رافع** نا
عبد الرزاق نا معمر بن عمار
ابن منبه قال هذا ما حدثنا

عليه وسلم وقيل يجمع منه
والخلاف وجهان لأصحابنا وغيرهم
واختلف أصحابنا في قضاء دين
من مات وعليه دين فقبل يجب
قضاؤه ومن يت المال وقيل
لا يجب ومعنى هذا الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال نا
قائم بمالككم في حبة أحدكم
وموته وأنا ولي في الحالين فان
كان عليه دين فحينئذ من عندي
ان لم يصف وفاء وان كان له مال
فهو لورثته لا لأحد من شأوان
خلق عسلا محتاجين ضالعين
فلما أتوا إلى نفسي تفقهم ومزنتهم
(قوله صلى الله عليه وسلم فأيكم
ماتوا دينا أو ضاعا فأناموا له
وأياكم ترك ما لا في العصب من
كان) وفي رواية دينا أو ضاعة

عن عقيل ح حدث نفسه وكف تكون عزرة والله تعالى يقول والله وليع ما والله تعالى
لا يكون ولين عزم على خذلان رسول صلى الله عليه وسلم ومتابعة عدو عبد الله بن أبي
ويجوز أن تكون عزرة كما قال ابن عباس ويكون قوله والله وليع ما جلة حالية مقررة
للتوبيخ والاستبعاد أي لم وحدثنا القائل والجليل في العزرة والله تعالى ان الله سبحانه
وعالى بجلاؤه وعظمته هو الناصر لهما فإلهما بخلان (قال) أي جابر (فمن الطائفتان
بنو حنيفة) وهن من الاوس (وبنو سلمة) يكسر اللام وهن من الخزرج (وما تحب
وقال سفيان بن عيينة في روايته (مرة وما يسرفي) بدل وما تحب (أنها) أي الآية (لم تنزل
أقول الله) تعالى (والله وليع ما) مرة وهن من خزولاء ما حصل لهن من الشرف
وتميمت الولاية بدل ذلك على الله سرتهن تلك الهمة العارضة عن العزم ثم كلام ابن عباس
السابق مبني على التوبيخ وينصره قوله وقيل الله فليشكركم المؤمنون فانه ياتي الا ان
يكون تعريضا وتعليلنا في هذا المقام وكذا قوله تعالى فاقفوا الله لعلمكم تشكرون مشكل
على تشديد عظيم يعني فاقفوا الله في الثبات معه ولا تضعوا فاقفوا الله نعمته وهي نعمة الاسلام
لا يقابل شكرها الا بهذا المعنى وبهذا التفسير فاقفوا الله لعلمكم تشكرون شكر هذه
النعمة فليشكركم هذا التشديدات لا تدعى حديث النفس واما قول جابر عن رسول الله
حارثة وامتنانه اياهما عن الغير فلا يستقيم الا على العزرة وقوله وما يسرفي انهم لا تنزل
اغيا حسن اذا جعله على العزرة ليقيد بالمائة فهو على أسلوب قوله تعالى عفا الله عنكم
أذن لهم فانه في قروح القيب وهذا الحديث سبق في المغازي **في هذا (باب) بالتهوين**
في قوله تعالى (ليس للثمن الا امرئ) وبه قال (حدثنا جابر بن موسى) يكسر الحاء
المهملة وتشديد الموحدة السلي الروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المزروعي قال
(أخبرنا معمر بن هوان) وأشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني)
بالأفراد (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الشجر) من صلاة الصبح أي بعد أن
كسرت ربايته يوم أحد (يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا) هم صفوان بن أمية
وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام كافي حديث هرسل أو رده المؤقت في عزرة أحد ووصله
اسجدوا الترمذي وزاد في آخره فتيب عليهم كلهم وسعى الترمذي في روايته بأصحابنا بن
حرب وفي كتاب ابن أبي شيبة منهم العاصي بن هشام قال في المقدمة وهو وهم فان العاصي
قتل قبل ذلك بعد قال ونقل السهيلي عن رواية الترمذي فيهم عمرو بن العاص فهوهم في
نقله (بعد ما يقول سمع الله ان جده بناؤه أبجد) باثبات الواو (فأنزل الله ليس للثمن
الامرئ) إلى قوله فانهم ظالمون (قال في قروح القيب وقوله أي بعدوا الله عنهم ورحم
تهم مناد على ان جانب الرحمة راجع على جانب العذاب وفي قوله فانهم ظالمون تيمم الامر
التعذيب وادماج لربحان المظنة يعني سبب التعذيب كونهم ظالمين والافال رحمة مقصية
للفقران وقال صاحب الانوار قولنا يغفلون يشاؤون فيهم عزم في فني وجوب
التعذيب والتقيد بالتوبة وعلمها كلنا في له والله عقود رحيم لعباده فلا تبادر إلى

أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر احاديث منها وقال رسول الله ٧٥ صلى الله عليه وسلم انا اولي الناس بالمؤمنين

في كتاب الله عز وجل فأيكم مات ترك دينا أو شيعة فادعوني فانا اوليه وأيكم مات ترك مالا فليؤثر به الله عصبته من كان في حديثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ناأبي فاشيعة عن عدي الله سمع ابا حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك مالا فليؤثره ومن ترك مالا فليؤثره ومن ترك مالا فليؤثره ومن ترك مالا فليؤثره

الدعاء عليهم (رواه) أي الحديث المذكور بالاستناد السابق (اصح من تراشد) الحراني (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب وهذا وصله الطبراني في صحيحه الكبير وهو قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقرئ البصري قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب) وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد ان يدعو على أحد او يدعو ل أحد اى في الصلاة) قلت بعد الروكوع فرمى بما قال اذا قال سمع الله من جداه اللهم وبنائك الحمد اللهم ألهج الوليد بن الوليد) أخا خالد بن الوليد اسلم ووفى في حياته عليه السلام وحمزة ألهج قطع (وملأه بن هشام) هو ابن عم النبي قبله وأخو ابى جهل وكان من السابقين الى الاسلام (وعياش بن ابي ربيعة) ابن عم النبي قبله وهو من السابقين أيضا وفي الزيادة من حديثنا لحافظ ابي بكر بن زياد النيسابوري عن جابر رفع صلى الله عليه وسلم رأسم من الركعة الاخر من صلاة الصبح صبيحة خمس عشر من رمضان فقال اللهم ألهج الحديث وفيه فلما عذلت خمسة عشر يوما حتى اذا كان صبيحة يوم التطر ترك الدعاء (اللهم أشدد وطأتك) بفتح الواو وسكون الطاء المهمة وهو من تعقيرة اى بأكل (على مضر واجعله اسن كسبي يوسف) بنون واحدة على المشهور حال كونه (بجهر فطك وكان) عليه الصلاة والسلام (يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر) فيها إشارة الى انه كان لا يدوم على ذلك (اللهم لمن فلا تار ولا نالاحياء) (قائل من العرب) سمعهم في رواية بنون عن الزهري عندهم سلم رعاؤذ كوان وعصبة (حق) أنزل الله ليس للثن الامر شئ الاية (بالنسب اى اقرب الاية) واستشكل بان قصة رعاؤذ كوان كانت بعد أحد ونزول ليس للثن الامر شئ في قصة احد فكيف كيف يتأخر السبب عن القول وأجاب في الفتح بان قوله شئ أنزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلغه كايين ذلك مسلم في رواية بنون المذكورة فقال هنا قال بعض الزهري ثم قال بلغنا انه ترك ذلك لما نزلت قال وهذا البلاغ لا يصح وقصة رعاؤذ كوان اجنبية عن قصة احد فيجمل ان قصتهم كانت عقب ذلك وتأخر نزول الاية عن سببها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك وقد ورد في سبب نزول الاية شئ آخر غير ما لم سابق في قصة أحد فقله مسلم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت ربا بعينه يوم احد وشيخ وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بشيهم هو يدعوهم الى دينهم فأنزل الله ليس للثن الامر شئ وأورد المؤلف في الحغازي معلقا بصوره وطريق الجمع شهيدين حديث ابن عمر المسوق اول هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم دعا على المذكورين بعد ذلك في صلته فأنزل الله الاية في الاثر من جميعا فمما وقع لمن كسر الرابعية وشيخ وجهه فمما نشأ عن ذلك من الدعاء عليهم وذلك كله في احد فقابسه الله تعالى على نتيجة في القول برفع الفلاح عنهم حيث قال كيف يفلح قوم اى لن يفلحوا أبدا فقال الله ليس للثن الامر شئ اى كيف تستبعد الفلاح ويبدأ الله أزمة الامور التي في السموات والارض بفقر لن نشأ

(كتاب الهبات) • (باب كراهة شراء الانسان ما تصدق به من تصدق عليه) • (قوله جلت على فرس عتيق في سبيل الله)

وحدثني زهير بن حرب نا عبد الرحمن ٧٦ يثني ابن مهدي عن مالك بن أنس بهذا الاسناد وزاد لا يتبعه وان أعطاك

وحدثني من يشاء وليس للامن الامر الا التقويض والرضا بما قضى وسقط لاني ذكر قوله
الاية والحديث رواه النسائي (باب قوله) تعالى (والرسول يدعوكم) مبتدأ وخبر يرفي
موضع نصب على الحال ودعوة الرسول الى عبادة الله الى عبادة الله يدعوهم الى ترك القرار
من العدو والى الرجعة والمكره (في آخره) قال البخاري تبعه الاي عبيدة (وهو) اي
آخره (ثم) ثابته آخره يكسر الخاء المججمة قال في الفتح والعمدة والتنفيع فيه نظر لان
اخرى ثابته آخره بفتح الخاء لا كسر ها واذ في التنقيح أقل تقضيل كفضيل وأفضل
وتعقبه في المصايح فقال نظر البخاري أدق من هذا وذلك انه لو جعل أخرى هنا ثابته
لاخر بفتح الخاء لم يكن فيه دلالة على التأخر والوجود وذلك لانه أتمت دلالة على هذا
المعنى بحسب العرف وصاروا غايلا على الوجهين بالمعنى فقط تقول مررت برجل حسن
ورجل آخر اي مغاير للاول وليس المراد تأخره في الوجود عن السابق وكذا امرت بامرأة
جيلة وامرأة أخرى والمراد في الآية الهلالية على التأخر فلذلك قال ثابته آخره يكسر
الخاء لتضمنه أخرى دلالة على التأخر كما في قالت أولاهم لآخرهم اي المتقدمة للمتأخرة
واستعمله في هذا المعنى موجود في كلامهم بل هو الاصل ٨١ (وقال ابن عباس) بما
وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى (احدى الحسنين) اي (فتحا وتهيأة) ومجمل ذكره في
سورة براءة على ما لا يخفى واحتمال وقوع احدى الحسنين وهي الشهادة وقعت في احد
استبعده في العمدة وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين وجده فروخ الحارثي
الجزري سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا ابو اسحق) هو ابن
عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه ما قال جعل النبي صلى الله
عليه وسلم أميرا (على الزجالة) بتشديد الجيم خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا رماة
(يوم احد) عبد الله بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة الانصاري (واقبلوا) بالواو وفي
البونسية فاقبلوا اي المسلمون حال كونهم (منهم زين) اي بعضهم وذلك انهم صاروا ثلاث
فرق ففرقة اسقر وفي الهزعة الى قرب المدينة فله يرجعوا حتى مضى القتال وهم قليل
ونزل فمهم ان الذين تولوا امنكم يوم التي الجمعان وفرقة صاروا حيارى لما سمعوا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل فصارت غاية الواحدة منهم ان يذب عن نفسه او يسقر
على بصيرة في القتال الى ان يقتل وهم أكثر الصحابة وفرقة ثبتت مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم تراجع القسم الثاني شيئا فشيئا لما عرفوا انه صلى الله عليه وسلم حي (فقد ان
اذبحهم الرسول في آخرهم) اي في ساقاتهم وجماعتهم الاخرى (ولم يبق مع النبي صلى الله
عليه وسلم) من أصحابه (غدا اثني عشر رجلا) يسكنون البادية المهاجرين ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وسعد بن ابى وقاص وطه والزيد وابو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف ومن
الانصار اسيد بن حضير والحباب بن المنذر والحارث بن الصمة وسعد بن معاذ وابو ديانة
وعاض بن ثابت بن ابي الاقلع ومسلم بن حنفية ذكره الواقدي والبلاذري فهم ستة عشر
رجلا (باب قوله) تعالى وسقط لفظ قوله لا تكسبهنني والحوى (امنة تعاسا) اي أنزل الله
عليكم بسبب ما أبياكم من الفم الامن حتى اخذ بكم النعاس وبه قال (حدثنا) ولاني ذكر

بدرهم (حدثني أمية بن بسطام
نا يزيد بن زريع نا روح
وهو ابن القاسم عن زيد بن اسلم
عن ابيه عن عماره جيل على
فارس في سبيل الله فوجده عند
صاحبه وقد اضاعه و كان
قليل المال فاراد ان يشتريه فاتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال لا تشتريه وان
أعطيت به درهم فان مثل العائد
في صدقة كمثل المكاب يهودي
قبيته (وحدثنا ابن أبي عمر
ناصفان عن زيد بن اسلم بهذا
الاسناد غير ان حديث مالك
وروح اتهموا كثر (وحدثنا
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
عن نافع عن ابن عمر عن
الخطاب جيل على فارس في سبيل
الله فوجده يباع فاراد ان يشتريه
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال لا تتبعه ولا تعد
في صدقتك (وحدثنا عتيبة بن
سعيد وابن زرع جمعا عن الثابت بن
سعد (وحدثنا الهادي وعبد بن
مثنى قالنا يحيى وهو القبطان ح

معناه تصدقته وبه ثبتنا
يقاتل عليه في سبيل الله والعتيق
القرن النفس الجواد السابق
(قوله فاضاعه صاحبه) اي فصر
في القيام بعقله وموته (قوله صلى
الله عليه وسلم لا تتبعه ولا تعد في
صدقتك) هذا مني قوله لا تجرم
فكره ان تصدق بشي أو اخرجه
في زكاة أو كفارة أو تدروا ذلك

في نفسه فيما كله وحدثناه ابو كريب ٧٨ محمد بن الهلال نا ابن المبارك عن الاوزاعي قال سمعت محمد بن علي بن الحسين يذكر

بهذا الاسناد نحوه وحدثني
يهاج بن الشاعر نا عبد الصمد
نا حرب حدثني يحيى وهو ابن
أبي بصير حدثني عبد الرحمن
ابن عسروا نا محمد بن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثني هذا الاسناد نحوه
حدثنيهم وحدثني هرون بن
سعيد الابل نا احمد بن يحيى
قالا نا ابن وهب اخبرني عرو
وهو ابن الحرث عن بكير بن همام
سعد بن المسيب يقول سمعت بن
عباس يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما
مثل الذي يتصدق بصدقة ثم
يعود في صدقته كمثل الكلب
يقبأ ثم يأكل قبضته وحدثنا
محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قالنا
محمد بن جعفر نا شعيب سمعت
قصة يحدث عن سعيد بن
المسيب عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة
في هبة ككالب في نفسه
وحدثناه محمد بن مثنى نا ابن
أبي عمير عن سعيد بن قتادة
بهذا الاسناد مثله وحدثنا
اصحق بن ابراهيم نا الخزازي
نا وهيب نا عبد الله بن طلاس عن
أبيه عن ابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
الصدقة في هبة ككالب في ثم

هذا مذهب الشافعي فيه قال
نالك والاوزاعي قال ابو خيفة
وأخرون يرجع كل واحد

الا لولد ذي يوم محمد

ان كان أبو الحسن الذي استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح ابو بكر والزي
رضي الله عنهم كما فرغهم خطا محض لما لقته رواية الثقات من وقته على عائشة كما سبق
ولان الزبير ليس هو من آباء عائشة وانما كانت لعروة بن الزبير ذلك لانه ابن اختها أسماء
بنت ابي بكر في هذا (باب) بالتنوين في قوله تعالى (ان الناس قلوبهم الحكم الآية)
بالنصب بتقدير فعل وسقط لفظ الآية لاني ذرور اذا خشوهم وذا كما في القمح الذين
قال لهم الناس ووجه قال (حدثنا احمد بن نونس) فسمي بجدده واسم ابيه عبد الله التميمي
اليربوعي الكوفي قال البخاري (أراه) يضم الهمزة أي أظنه (قال حدثنا ابو بكر)
هو شعيب بن عباس الشين المججمة القاري فكان البخاري شكا في شيخه وقد رواه
الحكاكم في مستدركه من طريق احمد بن نونس عن ابي بكر بن عباس بالخبر من غير تردد
(عن ابي حصين) يفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم (عن ابي الصفي)
مسلم بن صبيح مضرنا (عن ابن عباس) رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى (حسبنا الله
ونعم الوكيل قاله ابراهيم) الخليل (عليه السلام حين اتى في النار وقاله محمد صلى الله
عليه وسلم حين قالوا) له عليه الصلاة والسلام (ان الناس) أباسقيان واصحابه وقال
الحافظ ابو ذر كان في هاشم اليمنية هو عروة بن مسعود الثقفي (قد جمعوا الحكم)
يقصدون فروكهم وكان ابو سفيان نا دي عذنا نصر افمن احدا محمدا وعذنا موسي بدر
لقابل ان شئت قتال عليه الصلاة والسلام ان شاء الله فلما كان القابل خرج في اهل مكة
حتى نزل مر الظهران فأنزل الله الرب في قلبه وبذله ان يرجع فربه وركب من عبد قيس
يريدون المدينة للمرة فمطر لهم جل به من زيب ان يطبوا المسلمين وقيل في نعيم بن
مسعود وقد قدم معمر افسا فلذلك لزمه عشر امن الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين
يتجهزون فقال لهم ان أوكم في دياركم فلم يفلت أحد منكم الا شريدا فأتروا أن تغزوا
وقد جمعوا الكرم (فاخشوهم) ولا تغزوا اليهم (فزادهم) أي القول (أيمانا) فلم يلتفتوا
اليهم بل يصفقوا بل يثب بيقينهم بالله وأخلصوا النية في الجهاد وفي ذلك دليل على ان
الايمن بن زيد يتقن (وقالوا حسبنا الله) عطف على فزادهم والجله بعد هذا القول
نصيبه وحسب بمعنى اسم الفاعل أي لحسبنا بمعنى كافينا (ونعم الوكيل) ونعم الموكول
اليهم والخصوص بالمدح محذوف أي الله هو هذا الحديث أخرجه النسائي في التفسير
هو به قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) ابو غسان الهادي الكوفي قال (حدثنا اسرائيل بن
نونس بن ابي اسحق السبيعي الهمداني الكوفي) (عن ابي حصين) يفتح الحاء وكسر الصاد
المهملة بن عثمان بن عاصم (عن ابي الصفي) مسلم بن صبيح يضم الصاد وفتح الواو (عن
ابن عباس) رضي الله عنهما انه (قال كان آخر قول ابراهيم) الخليل (حين اتى في النار
حسبنا الله ونعم الوكيل) فلما أخلص قلبه لله قال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم وفي حديث أبي هريرة عن ابن مردويه عن ابي هريرة ان ابا وقعة في الامر العظيم
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل في هذا (باب) بالتنوين في قوله تعالى (ولا تحسبن الذين
يحولون مجآناهم الله من فضلهم خيرهم الهم) قرئ بحسين بالياء والتاوعلى التقدير بن

المضاف

باب كراهة تفصيل بعض الاولاد في الهبة وقوله عن النعمان بن بشير

يعود في نفسه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ٧٩ جدين عبد الرحمن وعبد النعمان بن

بشر بعد ثلاثة عن النعمان بن بشر أنه قال إن آباء أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبي فقلت أباي هذا غلاما كان في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ولولك مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه **حدثنا يحيى بن يحيى** أن أبا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جدين عبد الرحمن ومحمد بن النعمان عن النعمان بن بشر قال أبي فقلت أباي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فقال أبي فقلت غلاما فقال أكل ينسك فقلت

إن آباء أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبي فقلت أباي هذا غلاما كان في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه وفي رواية قال فارجعه وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا أولادكم فقال أرجع أبي فردت الصدقة وفي رواية قال فقلت حسبي إذا فاني لا تشهد على جود وفي رواية لا تشهد على جود وفي رواية قال فاشهد على هذا فبشر وفي رواية قال فاني لا أشهد وفي رواية قال فليس يبلغ هذا وإن لا أشهد الأعلى حق الشرح أبا فقلت

المضاف محذوف أي بخل الذين إذا كان الحساب النبي صلى الله عليه وسلم أول لكل أحد تقديره بخل الذين يبخلون وإذا كان الفاعل الذين فالتقدير بخلهم هو خير لهم (بل هو شر لهم سيطون قرن ما جملوا به) بيان الشرية أي سيصير عذاب بخلهم لازما كالطوق في أعناقهم (يوم القيامة) يرى أن جهة تنهت من فرقة التي قدمه وتقرؤا رأسه وقهيرات السموات والأرض) فاقم عما عاينوا ثوابك تعالى قال الهزل لا يبخلون بملكه ولا ينفقونه في سيده والتعبير بالمرث خطاب بعاملهم (واقفه عاتموا عن خير) وسقط لغير أبي ذر من قوله هو خير لهم إلى آخره وقال الأئمة بالنسب وقال العوفي عن ابن عباس فعملوا ما ابن جرير زلت في أهل الكتاب الذين بخلوا عاقب أي بسبهم من الكتب المأثورة أن يبينوها وقيل في اليهود الذين سلوا أن يخبروا بصفة محمد صلى الله عليه وسلم عندهم فبخلوا بذلك وكتموه فيكون البخل يكتمان العلم والطوق أن يجعل في رقابهم أطواق النار وفي حديث أبي هريرة مرفوعا من سئل عن علم فكتفه أجه الله يلجم من نار يوم القيامة ترواه أحدوا أبو داود وابن ماجه وحسنه الترمذي وصححه الحارثي (سبطون) قال البزار كأي عبدة هو (كقوله طوقه بطوق) وعن عبد الرزاق في جدين منصور من طريق إبراهيم التيمي بإسناد جيد قال بطوق من نار وبه قال (حدثني) بالآخر (عبد الله بن منير) بضم الميم وبعد النون المكسورة تصحفا كثرة قراءة الروي أنه (سمع أبا النضر) بفتح النون وسكون الصاد المججمة هاشم بن القاسم الملقب بقصر التيمي يقول (حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبي صالح) ذكر كون السمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله هذه الهمة أي أعطاه الله (مالا فلم يوقد كانه منله) بضم الميم مبنيا لله فعول أي صورته (ماله) الذي لم يوقد كانه (شجاعا) قال في المصابيح نصب على الخال أي حصة (أخرج) لا شجر على رأسه كثره وحمه وطول عمره (لذي يمان) برأى فوجدت بين يديه ما تصحفا كانه نقطتان سوداوان فوق عينيه وهو أخبث ما يكون منها (بطوقه) بفتح الواو المشددة أي يجعل طوقا في عنقه (يوم القيامة يأخذ بلهز زشه) يكسر اللام والزاى بينهما ما كانه ولا يذو ولا يصلي بلهز زشه بالثنية (بمعنى بشدقه) بكسر المجرمة أي بانيته (يقول) أي الشجاع له (أنا ماله أنا كذلك) يقول ذلك تهكوا ويده حيرة (ثم تلا) أي قرأ صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولا يحسن الذين يبخلون بما آتاهم أقصم فضله إلى آخر الآية (سقط لا يذلق لفظ إلى آخر وقال الآية وهذا الحديث سبق في باب انهما من الزكاة في كتابه هذا (باب بالتونين في قوله) ولتضمن من الذين أوفوا الكتاب من قبلكم) يعني اليهود (ومن الذين أشر كوا الذي كثيرا) بالناس والقول من هبوا الرسول صلى الله عليه وسلم والطعن في الذين وأغواء الكفرة على المسلمين أخبره تعالى ببلق عند مقدسه المدينة قبل وقعة بدر مسلما على ما تالهن الذي هو به قال (حدثنا أبو اليان) الحكم ابن نافع قال (أخبرنا جيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالآخر (أدولاني ذرا خبيرا) (عروة بن الزبير) بن العوام (أن أسامة بن زيد)

نعمناه وحبب وفي هذا الحديث أنه ينبغي أن يسوي بين أولاده في الهبة وحبب لكل واحد منهم مثل الآخر ولا يفضل ويسوي

قال لا قال فارتدده **و** وحده ثناء أو بكرين ٨٥ أي شبيهة واثقين بن ابراهيم وابن أبي عمر عن ابن عينة **ح** وحده شاقبة وابن رجب عن الليث بن سعد **ح**

بين الذكروا لاني وقال بعض أصحابنا يكون للذكر مثل حظ الانثيين والصحيح المشهور انه يسوي بينهما انظار الحديث فالفضل بعضهم أو هو لبعضهم دون بعض فذهب الشافعي ومالك وأبي حنيفة انه مكره وليس بمرام والهبة صحيحة وقال طائوس وعروة بن مجاهد والثوري وإمامنا وصفي وداود هو حرام واحتجوا برواية لا تشهد على جور وبقيهم من الفاظ الحديث واحتج الشافعي وموافقه بقوله صلى الله عليه وسلم لا تشهد على هذا غيري قالوا ولو كان حراما أو باطلا لما قال هذا الكلام فان قيل فانه يهدينا الى الاصل في كلام الشارع غير هذا ويجعل عند اطلاقه مسيئة افعال على الوجوب أو الندب فان تعذر ذلك فعلى الاباحة واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تشهد على جور فليس فيه انه حرام لان الجور هو الميل عن الاستواء والاعتدال وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراما أو مكروها وقد وضع عن ائمتنا ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تشهد على هذا غيري يدل على انه ليس بمرام فيجب تأويل الجور على انه مكروه كراهة تنزيه وفي هذا الحديث ان هبة بعض الاولاد دون بعض صحيحة وانه ان لم يهب

اسم حقه حادثة الكلبي (رضي الله عنهما) أخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على جمار على طيفة) بفتح القاف وكسر الطاء المهمله كساء غلظة (قد كيسة) بقاء فقال المهمله مقبوضتين صفتها منسوبة الى فلتة بلع مشهور على مرخطين من المدنية (واردف) بالواو في اليونية وفي الفرع فأردف (اسامة بن زيد ورواه) حال كونه (يعود سعد بن عباد) بصم العين وتحفيف الموحدة الانصاري أحد النقباء (في منازل بني) الحرث بن الخزرج (وهم قوم سعد) قبل وقعة بدر ولاي ذرعن الكشمي وفي وقعة بكسر القاف بعدها فقتلها سكة (قال سفي مرعبل في عهد الله بن أبي) بالتونين (ابن سول) بألف ورفع ابن صفة لعبد الله لاصفة لاي لان سول ام عبد الله غير منصرف (وذلك قبل ان يسلم) أي يظهر الاسلام (عبد الله بن أبي) ولم يسلم قط (فاذا في المجلس اخلاط) بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة أنواع (من المسلمين والمشركون عدة الاوثان) بالجر بدلان سابقه (واليهود والمسلمين) بذكر المسلمين أولا واخرها وسقطت الاخر من رواية يسلم (وفي المجلس عبد الله بن رواحة) بفتح الراء والواو المحققة والخاء المهمله ابن ثعلبة بن امرئ القيس انظر روى الانصاري الشاعر أحد السابقين شهيدا واستشهد بعونه وكان ثالث الامراء في جمادى الاولى سنة ثمان (فلما غلبت المجلس بمحاجة الدابة) بفتح العين وحين خفيقتين أي غيبارها وبها حجة رفع فاعل (نجر) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الميم أي عطى (عبد الله بن أبي) انقه ولاي ذرعن الكشمي وجهه (برداقه ثم قال لا تغبروا علينا) بالموحدة فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم) ناوا المسلمين أو قال السلام على من اتبع الهدى (ثم وقف فترل) عن الدابة (فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال) بالقاف في اليونية وفي الفرع وقال ناوا (عبد الله بن أبي) بالتونين (ابن سول) التي صلى الله عليه وسلم (أي المراء لا نه شيء احسن مما تقول) بفتح الهمزة وفتح السين والنون أقل تقصيل وهو اسم لا وخبرها شيء المقدر ولاي ذرعن الكشمي لا احسن مما تقول بضم الهمزة وكسر السين وضم النون وما عيه واحدة (ان كان حقا) شرط قدم جزاء فلا تؤذينا به (بالياء قبل النون ولاي ذر فلا تؤذنا بفتحها على الاصل في الجزم (في مجلسنا) بالافراد ولاي ذر في مجلسنا بالجمع (ارجع الى حالت) أي الى مثلك (فن جالنا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة على بارسول الله فاغشناه) بهمة ووصل وفتح الشين المعجمة (في مجلسنا فاغشناه) فاستب) بالقاف ولاي ذر واستب) السلون والمشركون واليهود) خلف اليهود على المشركون وان كانوا اخلا فيهم تنبها على زيادتهم (حتى كادوا يقتلوا ورون) بالثنية أي قالوا ان يثب بعضهم على بعض فيقتلوا (فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم يخففهم) بالخاء والضاد المعجمتين يسكنهم (حتى سكنوا) بالتونين السكون ولاي ذر عن المستقلى وقال في القح عن الكشمي حتى سكنوا بالثنية بالقويسية من السكون (ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابة فسار حتى دخل على سعد بن عباد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم اسعدك ثم سمع ما قال أبو حبيب) بضم الخاء المهمله وتحفيف الموحدة الاولى

الباقين مثل هذا استحب رد الاول قال أصحابنا لا يسحب أن يهب الباقين مثل الاول فان لم يفعل استحب رد (ريد)

وحدثني حمزة بن يحيى نا ابن وهب قال اخبرني اونس ح وحدثني اسحق بن ٨١ ابراهيم وعبد بن حنيد قال نا عبد الزراق

نا معمر كلهم عن الزهري بهذا الاسناد اما اونس ومعمر في حديثهما اكل بئك وفي حديث الثالث وابن عتبة اكل ولنا ورواية القتب عن محمد بن النعمان وجدين عبد الرحمن ابن بشيرا نيا بن النعمان حديثا قتيبة ابن سعيد نا جوهر بن هشام ابن عروة عن ابيه قال نا النعمان بن بشير قال وقد اعطاه ابو غلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا القلام قال اعطانيه ابي قال فكل اخوته اعطيتكم كما اعطيت هذا قال لا قال فرده حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا عباد بن العوام عن حصين عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير ححدثنا يحيى بن يحيى واللفظه نا ابو الاحوص عن حصين عن الشعبي عن النعمان ابن بشير قال تصدق على ابي ببعض ما له ففالت ابي عمة بنت رباح لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا طلق ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهد على صدقي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلت هذا باولئك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدوا في اولادكم فرجع ابي فرب ذلك الصدقة حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا علي بن مسهر عن ابي حسان عن الشعبي عن النعمان بن بشير ح وحديثنا محمد بن عبد الله بن

يريد عبد الله بن ابي قال كذا وقال سعد بن عباد قيار رسول الله اعف عنه واصحح عنه (فو) الله الذي انزل عليك الكتاب لقد سمعنا الله بالحق الذي انزل عليك ولا يذو نزل باسقاط الهمة وتوسيد الزاي (فقد اصطلح) بدلا وعطف بيان وفي نسخة ولقد اصطلح (اهل هذه البصرة) بضم الموحدة فمعه قرأى البليدة والمراد المدة النبوية ولا يذو عن المسخى والكشعوى الجرة ونفع الموحدة وسكون الممهلة (على ان يتوجه) بتاج الملك (فيعصبونه بالعصابة) أي فيجمعونه بعصامة الملوك وقال في الكواكب أي يجعلونه رئيسا لهم ويسودونه عليهم وكان الرئيس معصيا لما يعصب برأيه من الامر وقيل كان الرئيس يعصبون رؤسهم بعصاية يعرفون بها وفي بعض النسخ يعصبونه بغيره فمكون بدلا من قوله على ان يتوجه والنون ثابتة في فمعصبونه ساقطة من يتوجه قال في المصابيح فقبه الجمع بين اعمالنا واهمالها في كلام واحد كما في قوله

ان تقرآن على اسماءهم بحكم من السلام وان لا تشعرا أحدا

ولا يذو وحده فمعصبوا الصم وحذف التون كذا في غير ما تستصمنه المقابل على اليونانية المحصنة بضمزة امام التحا: في عصره ابن مالك مع جمع من الحذف والاصول المعقدة وقال الحافظ ابن جرير الفتح ووقع في غير البضاري فمعصبونه أي بالثون والتقدير فمعه يعصبونه واذا هم يعصبونه ولعلهم يقف على رواية الاكثر بن التون (فلما) ابي الله الذي بالحق الذي اعطاه (الشرق) ولا يذو اعطاه (الشرق) بفتح الشين المججمة وبعد الرااء المكسورة فاف أي غصن ابن ابي (بذل) الخ الذي اعطاه الله وسقط لفظا الجلالة بعد اعطاه لادالة الاولى (فذل) الخ الذي اتى به (فعل به ما رأيت) من فعله وقوله القبيح (ففعلا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويمسكون على الاذى قال الله تعالى ولتسعين من الذين آووا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا اذى كثير الاية) وهذا حديث آخر افرد ابن ابي حاتم في نفسه عن السابق بسند البضاري وقال في آخره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في اهقوما أمره الله حتى اذن الله فيهم فكل من قام بحق أو أمرهم عرف أو نهى عن منكر فلا بد ان يؤذى فإله دواء الا الصبر في الله والاستعانة به والرجوع اليه (وقال الله وذكروا كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد

ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم الى احوال اية) زاد اونس في مستخرج من وجه آخر ما يظهر به المناسبة وهو قوله فاعفوا واصفحوا (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو) ولا يذو في العفو (ما أمره الله حتى اذن الله) له (فهم) بالقتال فترك العفو عنهم أي بالنسبة للقتال والافكهم عفا عن كثير من اليهود والمشركين بالنز والقدوم وغير ذلك (فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر فقتل الله صناديد كفار قريش) بالصاد الممهلة أي ساداتهم (قال ابن ابي) بالتثنية (ابن ساول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان) عطفهم على المشركين من عطف الخاص على العام لان ايمانهم كان ابدع وضلالهم أشد (هذا امر قد وجه) أي ظهر وجهه (فبايعوا الرسول

عنهم واللفظ لنا محمد بن بشرنا اويحيان ٨٢ التبعي عن الشعبي حدثني النعمان بن بشير انه يفت ذوا خمسة سالت اياه

بعض الموهوبة من ماله لانيها
فالتوي بها سنة شهيد الله فقال
لا ارضى حتى تشهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ما وهبت
لاني فاخذني يدي واذا يومئذ
غلام فاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
ام هذا بنت رواحة اعجبها ان
اشهدك على الفتي وهبت لانيها
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بشير انك ولا سوى هذا
قال نعم قال اكلهم وهبت لهم مثل
هذا قال لا قال فلا تشهدني اذا
فاني لا اشم على جور **حدثنا**
ابن نمير نا ابي نا اسمعيل عن
الشعبي عن النعمان بن بشير
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تبون سواء قال نعم
قال فكلهم اعطيت مثل هذا
قال لا قال فلا تشهد على جور
حدثنا اسحق بن ابراهيم
نا جريح عن عاصم الاحول عن
الشعبي عن النعمان بن بشير ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يسه لاشهدني على جور
حدثنا محمد بن منقنا ناهيد
الوهاب وعبد الاعلى **حدثنا**
اسحق بن ابراهيم ويعقوب
الدوري جميعا عن ابن علية
واللفظ يعقوب قال نا اسمعيل
ابن ابراهيم عن داود بن ابي هند

(قوله سالت اياه بعض الموهوبة)
هكذا هو في معظم النسخ وفي
بعضها بعض الموهوبة وكلاهما

صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلوا فبايعوا بفتح القسبة بلفظ الماضي والرسول نصب
على المعقولة ولا يذروا الاصيل فبايعوا بكسر الهمزة بلفظ الامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولما يقف العيني كان حجر على هذه الرواية قال ويحتمل أن يكون بلفظ الامر
وهذا الحديث أخرجه المؤلف في الجهاد مختصرا وفي اليباس والادب والطب
والاستئذان ومسلم في المغازي والنسائي في الطب **هذا** (باب) بالتموين في قوله تعالى
(لا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا) سقط باب لغوي أي ذروا وخطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم واللفظ الاول الذين يفرحون والشعبي بخارفة **وبه** قال **حدثنا** سعيد بن ابي
مرزم **هو** سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مرزم الجعفي مولاهم البصري قال **اخبرنا**
ولا يذروا **حدثنا** (محمد بن جعفر) أي ابن أبي كثير المدني (قال حدثني) بالافراد (زيد بن
أسلم) العدوي (عن عطاء بن يسار) بتخفيف السين المهملة (عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان رجلا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو فخلقوا عنه وفرحوا بقتلهم) مصدومي أي
بقتلهم (خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم)
من غزوه الى المدينة (اعتذروا اليه) عن قتلهم (وخلعوا واحبوا ان يصعدوا بعالم
بفعلوا فقلت) آية (لا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا) بما فعلوا من التلبس (ويحبون
ان يصعدوا بعالم يهملوا) وسقط قوله بما آتوا الى آخره في رواية غير ابي ذر وقالوا بعد
بفرحون الآية **وهذا** الحديث أخرجه مسلم في التوبة **وبه** قال (حدثني) بالافراد
(ابراهيم بن موسى) أبو اسحق الرازي القرا قال (اخبرنا هشام) هو ابن يوسف الضنعاني
(ان ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (اخبرهم عن ابن ابي مليكة) عبد الله بن
القرع قال اخبرني بالافراد ابن ابي مليكة (ان علقمة بن وقاص) الليثي من اجل
التابعين بل قبل ان يهجمه (اخبره ان مروان) بن الحكم بن أبي العاصي وكان يومئذ
اميرا على المدينة من قبل معاوية ثم ولي الخلافة (قال لبوابه) لما كان عنده أبو سعيد
وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وقال يا أبا سعيد رأيت قول الله تعالى لا تحسبن الذين
بفرحون الآية فقال ان هذا ليس من ذلك اعتمادا ان ناسا من المنافقين وفيه فان كان
لهم نصرو ففتح خلقوا لهم على سرورهم بذلك ليحمدوهم على فرحهم وصروهم رواد ابن
مروان **فكان** مروان توقف في ذلك وأراد زيادة الاستظهار فقال لبوابه (اذهب
يا رافع ابن ابن عباس فقل له) (لئن كان كل امرئ فرح بما آتاه) بضم الهاء وكرس
القوية أي أعطى (واحب ان يحمده) بضم أو لم يعبأ الله بعول (عالم بقول معذبا) نصب
خبر كان (لقد ذنب) بفتح الذال المحجمة المشددة (اجعوت) بالواو لان كتابا فرح بما آتاه
ويجب أن يحمده بعالم بفعل وفي رواية تجلجج بن محمد جعين على الاصل (فقال ابن عباس)
مشكرا اعلمهم السؤال عن ذلك (ومالك) ولا يذروا مالك باسقاط الواو ولا يذروا الوقت
مالهم بالاجل السكاف (واحدة) أي والسؤال عن هذه المسئلة (اعتاد النبي صلى الله
عليه وسلم يهود) ولا يذروا بالتزوين (فسالهم عن شيء) قيل عن صفته عندهم

عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال انطلقني ابي يحملي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشهد اني قد

تخلت النعمان كذا وكذا من
قال فقال يا كل نيك قد تخلت
مثل ما تخلت النعمان قال لا
قال فاشهد علي هذا فري ثم قال
ايسر لك ان يكونوا البلد في العر
سواء قال بلى قال فلاذا **ع** حدثنا
احد بن عثمان التوفى نا ازرنا
ابن عون عن الشعبي عن النعمان
ابن بشير قال تخلي ابي شعلا ثم اتي
في الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليشهد فقال كل ولدت
اعطيت مثل هذا قال لا قال
اليس تر يدنهم البر مثل ما تر يد
من ذا قال بلى قال فاني لا اشهد
قال ابن عون فحدثني محمد
فقال انما حدثنا انه قال فاروا
بين اولادكم **ع** حدثنا احده
عبد الله بن يوسف نازهر نا ابو
الزبير عن جابر قال قالت امرأة
بشير لفلان ابي غلامك واشهدني
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان ابنة فلان سألني ان
اغسل ابنتها فغسلتها واشهدني
اشهدني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له اخوة قال نعم
قال افكلهم اعطيت مثل
ما اعطيت قال لا قال فليس يصلح
هذا وان لا يشهد الاعلى حق

(قوله صلى الله عليه وسلم فاروا بين اولادكم) قال القافى
روى شاذ فاروا باليمن المقاربة
والتون من القران ومعناها
صحيح أي سورا يمسهم في اصل

• (باب العبري) •

باضاح (فكتموا ما به واخبروه وفي القصر فآخبروه) (يقبره) أي بصفته عليه الصلاة
والسلام في الجلة (فأرو) بفتح الهمز والزاء (ان قد استحمدوا له) بفتح القوقية مقبلا
لأعلى أي طلبوا أن يصعدهم قال في الأساس استصعد الله إلى خلقه بأحسانه اليهم
والعلمه عليهم (بعما أخبروه عنه) على الاجمال (فبعسا لهم وفروا بما أوتوا) بضم الهمز
وسكون الواو وضم التاء القوقية أي أعطوا ولا يذرعن المستقلى والكشميني بما أوتوا
بفتح الهمز والقوقية من غير واو أي بما جابوا به (من كتمانهم) بكسر الكاف العلم (ثم قرأ
ابن عباس رضي الله عنهما) (واذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب) أي العلماء (كذلك
حتى قوله بفرون بما أوتوا) بضم الهمز ولا يذرعن المستقلى والكشميني بما أوتوا
بلفظ القرآن أي جابوا (ويحسون ان يصعدوا بما لم يعلموا) من الوفاء بالميثاق والظهار
الحق والاشبار بالصدق (تابعه) أي تابع هشام بن يوسف (عبد الرزاق) على روايته ما به
(عن ابن جريج) عبد الملك فهاضله الاسماعيلي • وبه قال (حدثنا ابن مقاتل) محمد
المروزي قال (أخبرنا) ولا يذرعن (أخبرنا) (ابن جريج) (عن ابن
جرير) عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال (أخبرني) بالافراد (ابن أبي مليكة) محمد الله
(عن جدي بن عبد الرحمن بن عوف) أنه أخبره ان مروان بن الحكم (بهذا) الطبع ولم
يورد معتمه ولفظ مسلم ان مروان قال لبوا به اذهب يارافع الى ابن عباس فقل له نذركم
حديث هشام عن ابن جريج السابق **ع** (باب قوله تعالى ان في خلق السموات) من
الارتفاع والاتساع وما فيها من الكواكب السماوات والنواب وغرها (والارض)
من الانخفاض والكثافة والاتساع وما فيها من البحار والجبال والقفار والاشجار
والنبات والحيوان والمعادن وغيرها (واختلاف الليل والنهار) في الطول والقصر
وتعاقبهما (الآيات) الدلالات واضحا على وجود الصانع ووحده وكمال قدرته وقدرته
على هذه الثلاثة في هذه الآيات لان مناط الاستدلال هو التغير وهذه معرضة لجله أو ذاته
فانه اما أن يكون في ذات الشيء كغير الليل والنهار أو جزئه كغير العناصر بقدر
صورته أو انما خرج عنه كغير الافلاك بتبدل أوضاعها في الانوار وقال في الفتح
ما حاصله ان السائل ان الله لا يبدل في أول الامر من تكبير الدلائل وبعد كمال العرفان
يعمل الى تقليل الدلائل لان اشتغالها كالجابية عن استغراق القلب في معرفة الله
تعالى ثم انه سبحانه حذف هذا الدلائل الارضية واستبقى الدلائل السماوية لانها اقرب
والجواب فيها أكثر وافتقال القلب عنها الى عظمة الله وكبريائه أشد (الاولى الالباب)
لذوي العقول الصافية الذين يتقصون بصائرهم للتفكر والاستدلال والاعتبار لا يتفكرون
اليما نظر البهائم غافلين عما فيها من عجائب مخلوقاته وغرايب مبدعاته وسقط لغريته
قوله واختلاف الليل والنهار الى آخره وقالوا لا يتبدل خلقه والارض • وبه قال
(حدثنا سعيد بن أبي حمزة) قال (أخبرنا) ولا يذرعن (حدثنا) (محمد بن جعفر) هو ابن أبي
كثير (قال أخبرني) بالافراد (شريك بن عبد الله بن أبي عمر) بفتح النون وكسر الميم (عن
كريب) بضم الكاف وفتح الراء (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال بت عندنا حتى

العلماء وفي قدره (قوله لفلان ابي غلامك) هو بفتح الحاء يقال لفلان كذا يعني يذهب

حدثنا يحيى بن يعقوب قال قرأت على ٨٤ مائة عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال يا عمار رجل
اعمر عريه ولعقبه فانها للذي
اعطياها اترجع الى النبی اعطاهما
لانه اعطى عطاء وقعت فيه
الموارث **حدثنا يحيى بن**
يحيى ومحمد بن ربح قالنا ناليت
ح وحدثنا قتيبة بن ناثب عن
ابن شهاب عن أبي سلمة عن جابر
ابن عبد الله انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اعمر رجلا عريه ولعقبه فقد
قطع قوله حق فيها وهي لمن اعمر
ولعقبه غير ان يحيى قال في اول

قوله صلى الله عليه وسلم يا عمار رجل
اعمر عريه ولعقبه فانها للذي
اعطياها اترجع الى النبی اعطاهما
لانه اعطى عطاء وقعت فيه
الموارث وفي رواية من اعمر
رجلا عريه ولعقبه فقد قطع
قوله حقه فيها وهي لمن اعمر
ولعقبه وفي رواية قال جابر انما
العمرى التي اجاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقول هي
لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك
فاعتفت فانما ترجع الى صاحبها
وفي رواية عن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال العمرى لمن
وهبت وفي رواية العمرى جازية
وفي رواية العمرى مبررات
(الشرح) قال أصحابنا وغيرهم
من العلماء العمرى قولها عمرتك
هذه الدار مثلاً وجعلتها لك عمرتك
أو حيايتك أو ما عشت أو حيت
أو بقيت أو ما بقيد هذا المعنى وأما

ميوثة) ولا يذوب في بيت ميوثة (فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة
ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر) رفع صفة لثنت وفي كتاب الوتر من طريق حمزة بن
سليمان عن كريب فقام حتى اتصف الليل أو فرى بيامنه فاعله فام مرتين (فقد فطر الى
السبحه فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى
الالباب) العشر الايات الى آخرها (ثم قام) عليه الصلاة والسلام (فتوضأ) زاد في الوتر
فأحسن الوضوء (واسقن) أى استاك (فصلى إحدى عشرة ركعة) وهي أكثر الوتر عند
الشافعية كما مر في موضعه بما حقه (ثم أدن بلال) للصبح (فصلى) النبي صلى الله عليه وسلم
(ركعتين) سنة الصبح في بيته (ثم خرج) الى المسجد (فصلى الصبح) زاد في نسخة بالناس
حدثنا (باب) بالتورين في قوله تعالى (الذين يذكرون الله) في موضع جوفت لاوى أو أخبر
مبتدأ محذوف أى هم الذين يذكرون الله حال كونهم (قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم) أى
يذاومون على الذكر بالسنتهم وقلوبهم لان الشخص لا يتجاوز عن هذه الاحوال وقيل
يصاون على الهيئات الثلاث حسب طاقم حديث عمران بن حصين المروى في البضارى
والترمذى وغيرهما صل قائماً فان لم تستطع فساعداً فان لم تستطع فعلى جنب قال في
الانوار وهو حجة للشافعى رضى الله عنه في ان المريض يصلى مضطجعا على جنبه الايمن
مستقبلاً بجماديه يديه وقيل الاولان في الصلاة والثالثة عند النوم وقيل انه القيام
بأوامره والقعود عن زواجره والاجتناب عن مخالفته (و يتفكرون في خلق السموات
والارض) التفكر هو اعمال الخاطر في الشيء وتردد القلب فيه وهو قوة مطرقة للعلم الى
المعلوم والتفكر كبريان تلك القوة بسبب نظر العقل ولا يمكن التفكير الا بماله صورة
في القلب ولذا قيل تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله اذ كان الله عزه عن أن يوصف
بصورة ولذا أخبر تعالى عن هؤلاء بأنهم تفكروا في خلق السموات والارض وما أبدع فيها
من عجائب المصنوعات وقرائب المبدعات ليدلهم ذلك على كمال قدرته ودلائل التوحيد
محصرة في الاتفاق والانساق ودلائل الاقفاق أعظم قال تعالى خلق السموات والارض
أ كبر من خلق الناس فلذا أمر بالتفكر في خلق السموات والارض لان دلائلها أعظم
فانه اذا فكر الانسان في أصغر ورقة من الشجر رأى عراها واحداً ثم تدانى وبسطها
تشعب منه عروق كثيرة الى الجائين ثم يشعب من كل عرق عروق دقيقة ولا يزال
كذلك حتى لا يراه الحس فيعلم أن الخالق خلق فيها أقوى جاذبة لغذائهم من قعر الارض
يتوزع في كل جر من أجزائها بقدر العزير العليم فاذا تأمل ذلك علم بحجج من الوقوف
على كيفية خلقه وأما فيها من العجائب فالفكرة تذهب الفقهلة وتحدث القلب الخشية
كما يحدث الماء لزوع الفناء وما جلبت القلوب بعلى الأحرار ولا استأنرت بعلى الفكرة
وقال بعضهم قوه ويتفكرون في خلق السموات والارض هومن جعل له الحرم محملاً
للعقل المعنى جعل الاجرام محلاً لتعلق التفكير لانفس التفكير لان الفكر قائم بالتفكير
ومنه أولم يتفكروا في ملكوت السموات والارض جعل السموات والارض والخلق فان
كلها محلاً لتعلق النظر لانفس النظر فان النظر قائم بالنظر حال فيه ومنه أولم يتفكروا

عقب الرجل فيكسر القاف ويحذف الساكنة مع فتح العين ومع كسرها كما في نظائره ولعقبهم أولاد في

حديثه ايمان رجل امر عمر بن الخطاب في واقعة بدر حديثي عبد الرحمن بن بشر ٨٥ عبد الرزاق نا عبد الرزاق نا ابن جرير اخبرني

ابن شهاب عن العدي وسنه
عن حديث أبي سلمة بن عبد
الرحمن ان جابر بن عبد الله
الانصاري اشهره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايمان رجل
أمر رجلا عمرى له ولعقبه فقال
قد أعطيتكما وعقبك ما بيني
منكم أحد فأنه لمن أعطيا
وانه لا ترجع إلى صاحبهما من
أجل أنه أعطى عطا وقعت فيه
الموارث **حديثنا** مصحح بن
ابراهيم وعبد بن جسدوا للفظ
لعبد قال أنا عبد الرزاق أنا معمر
عن الزهري عن أبي سلمة عن
جابر قال أئمة العمري التي أجاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقول هي لك ولعقبك فاما إذا
قال هي للما عشت فأنه يرجع
إلى صاحبها قال معمر وكان
الزهري يفتي في **حديثنا** محمد بن
نافع نا ابن أبي قتيب عن ابن أبي
ذئب عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى قمين أعر عمرى له ولعقبه
الانسان ما تناسا قال اصحابنا
العمري ثلاثة أحوال أحدها
ان يقول لا عمرت هذه الدار فأنه
مت فهي أورثتك ولعقبك تصح
بلا خلاف ويعلق بهذا اللفظ
ربة الدار وهي هبة لكم بعبارة
طويلة فقامات فادأولو رتبة
فان لم يكن له وارث فليت المال
ولا تعود إلى الوهاب بصل خلافا

في أنفسهم أي في خلق أنفسهم وهذا كله من محار التسمية ومغط لا يذوق لفظ باب وقوله
ويتفكرون الخ وقال بعد جنوبهم الآية • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال
(حدثنا عبد الرحمن بن مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الدال وثنييد التثنية ابن
حسان العنبري مولا لهم أو سعيد البصري (عن مالك بن أنس) الامام الاعظم (عن
خزيمة بن سليفان) الاسدي الوالبي بكسر اللام والموحدة المديني (عن كريب) مولى ابن
عباس (عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) أنه قال بت عندنا في ميونة أم المؤمنين
رضي الله عنها (فقلت لا نظن أني صلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرح) بضم الطاء
وكسر الراء مبني للمفعول (رسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة) رفع مفعول نائب عن
الفاعل (فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها) أي وابن عباس في عرضها قال ابن
عبد البر فكان ابن عباس مضطجعا عند رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم واعند رأسه
(لجعل يصح النوم) فيه حذف ذكره في الرواية الأخرى من الوتر فنام حتى اتصف الليل
او قرى بامسه فاستيقظ يصح النوم أي انه (عن وجهه ثم قرأ) ولا يذو عن الجوى
والمستحق قرأ (الآيات العشر الاواخر من سورة آل عمران) التي أولها ان في خلق
السعوات والارض (حتى ختم) العشر (ثم أتى شينا) بفتح الشين المعجمة وثنييد النون
قربة عتقت من الاستعمال ولا يذو عن الكشمي سقاء (معلقا فاحذ فتوضأ) منه
لتجديد الطهارة لا للنوم (ثم قام صلى) قال ابن عباس (فقمتم فصنعت مثل ما صنع) صلى
الله عليه وسلم من الوضوء وغيره (ثم جئت فقممت إلى جنبه فوضع يده) زاد في باب الوتر
كالرواية الثانية (على رأسي ثم اخذ بأذني فجعل يقلبها) يكسر المثناة فوقية أي
يدلكها بالقبضة (ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى
ركعتين ثم صلى ركعتين) ست مرات باثني عشرة ركعة (ثم أوتر) بواحدة فهي ثلاث
عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين **حديثنا** (باب) بالتونين في قوله تعالى (ربنا) يعني
يتفكرون في خلق السموات والارض خال كونهم قائلين ربنا (انك من تدخل النار
فقد أخرجنيته) أي اهنته واذلته واهلكته وفضضته وبلغت في آخراته والخزى ضرب
من الاستخفاف او انكسار يلحق الانسان وهو الحياء المقروط وقد عكس المعتزلة به فقالوا
ان صاحب الكبيرة غير مؤمن لانه اذا دخل النار فقد أخرجاه الله والمؤمن لا يخزى لقوله
تعالى يوم لا يخزى الله النبي والذي آمنوا معه فوجب ان يدخل النار لا يكون مؤمنا
واجيب بان الخزى فسر بوجوه من المعاني فلم يجوز ان يراد في كل صورة معنى مثلاً في قوله
تعالى يوم لا يخزى الله النبي والذي آمنوا في الآية الأولى يريد الاهانة والحاصل
ان لفظ الأخر استلزم بين الاهلاك والتخيل واللفظ المشتمل لا يمكن حمله في طريق النفي
والاثبات على معنيهما مجعاً وحيث سقط الاستدلال به (وما الظالمين من أنصار)
يضر ونهم يوم القيامة ووضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على أن ظلمهم سبب لادخالهم
النار واقتطاع النصره عنهم في الخلاص منها وقول الزمخشري انه اعلام بأن من يدخل
النار فلا ناصر له بشقاعة ولا غير هاتين على مذهب المعتزلة في نفي الشقاعة أجاب عنه

لمالك الحال أناني ان يقتصر على قوله جعلت آلات عمرت ولا تعرض لاسواء في صحة هذا العقد قولنا لئلا يفتي اصحابنا وهو

وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له أنا أبو خيفة عن أبي الزبير عن جابر قال قال ٨٧ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكوا عليكم

أموالكم ولا تصدوها فانهم
أعز عري فهي التي أعزها جابر
ومنا وأبشع حدثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة نا محمد بن بشر نا جابر
ابن أبي عثمان ح وحدثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة وأحمد بن إبراهيم
عن وكيع عن عثمان ح وحدثنا
عبد الواث بن عبد الصمد قال
حدثني أبي عن جدي عن أبي
كل هؤلاء عن أبي الزبير عن جابر
رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم معنى حديث
أبي خيفة في حديث أبي بصير
الزيادة قال جعل الأنصار يعمرن
المهاجرين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمسكوا عليكم
أموالكم حدثني محمد بن رافع
وأحمد بن منصور واللفظ لأبي
رافع قال لا تهاجروا أبا ابن
جبريل قال أخبرني أبو الزبير
جابر قال أغرت امرأة أبا عبد الله
سائطها البهايم وفي روثه
بعده وترك ولدا له أخوة يتيون
للمعمر فقال له المعمر رجع
الحافظ البنا وقال بنو المعمر
كان لا يباحية وموفاقتهم

العمري المطلقة دون الموقفة
وقال مالك رحمه الله في امر
الروايات عنه العمري في جميع
الأحوال غلب للمنافع الدار بئلا
ولا يك في مراقبة الدار بئلا
وقال أبو خيفة رحمه الله بالجملة
كبحو منبنا وبه قال الثوري
والحسن بن صالح وأبو عبيدة

المتأدي مع قوله (بتأدي) تنهيم لشأن المتأدي ولأنه إذا أطلق ذهب الوهم إلى منادى للعرب
أو لغائه المنكروب وغيرهما واللام في (لا يعان) بمعنى إلى أو بمعنى الياء ومفعول ينادى
مخوف أي الناس ويجوز أن لا يرازم مفعول فحوا مات واحبا (الاية) نصب بفعل مقدر
مناسب وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) التفتي البلاء في بفتح الموحدة وسكون
المجمدة وسقط لا يذون بن سعيد (عن مالك) الامام (عن خزيمة بن سليمان) الوالي (عن
كرب بن مولى ابن عباس ان ابن عباس ورضي الله عنهما أخبراه بان عند مهونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وهي حالته قال فاضطجعت في عرض الواسدة واضطجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأهل بيته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انصف الليل
أو قبله قليل أو بعده قليل استيقظ ولا يذون ثم استيقظ (رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجعل ولا يذون الكشمير في مجلس (يسمع النوم) أي أثره (عن وجهه يده) بالافراد
(ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران) زاد في بعض طرق الصحيح وهو عند
ابن مردويه ولفظ مسلم وكان في دعائه يقول اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي
سعي نوراً وعن عبيد بن نورا وعن يساري نوراً وفي روفي نوراً وفي روفي نوراً وفي روفي نوراً
واجعل في نوراً قال كرب وسبق في الثابت فقلت بعض ولما العباس فحدثني بن فذكر
وعني ويلي ودي وشعري وبشري وزاد في أخرى وفي ساني نوراً وفي أخرى واجهاني
نوراً وفي أخرى واجعل في نفسي نوراً وكان باعنه على هذا وعلى الصلاة قوله ان في خلق
السموات والارض ان قوله فقتنا عذاب النار لان القاء الفصحة تقتضي مقدراً ربي
معها تقدير ربنا ما خلقت هذا باطلا لبل خلقته للادلة على معرفتك ومن عرفك يجب عليه
أد اعطاك منك واجتناب معصيتك ليغفر بخل جنتك ويستوفي به من عذاب نارك
وخص قدر فالك وأد باطاعتك واجتناب معصيتك فقتنا عذاب النار بجنك ويصبر به
انه صلى الله عليه وسلم لم يترك في جهنم المالك والمكوت وعرج الى عالم الجبوت حتى
انتهى الى سرادقات الجلال فخرج لسانه بالذ كرم اتبع بينه وروحه بالتأب والوقوف
في مقام التناجي والدعاء ومعنى طلب النور للاعضاء معواضوا ان تنصلي بانوار المعرفة
والطاعة وتغري عن ظلمة الجهالة والمهوسة لان الانسان ذو سهو وطغيا رأى انه قد
احاط به ظلمات الجبلة معنونة عليه من فرقه الى قفمه والادخنة الشار من نيران
النشوات من جوائيه وراى الشيطان ياتيه من الجهات الست وسوسه وشبهه ظلمات
بعضها فوق بعض لم يزل يخلص منها ساعداً لا بانوار سلة تلك الجهات فسال الله ان يده
بهما يستاصل شافته تلك الظلمات ارشاد الامامة وتعليمهم قاله في شرح المشكاة (ثم قام)
عليه الصلاة والسلام (الى من معلقة) وفي رواية مسلم ثم عدل الى خبيص من مأخو
السناء الذي اخلق (فوضأ منها فاحسن وضوءاً ثم قام يصلي قال ابن عباس فقامت
فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقامت الى جنبه) وفي رواية فقامت عن يساره فاخذني
فعلني عن يمينه (فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ يادني
اليمنى وبثها ففصل ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين) فهي

وحجة الشافعي وموافقه هذه الاحاديث الصحيحة والله اعلم (قوله فهي له بئلة) أي عملية ماضية غير واجبة الى الواجب

الى طارق مولى عثمان فله جابر ان شهت ٨٨ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرى لصاحبها فقصى بذلك طارق ثم كتب

اثناعشرة رقعة (ثم اوتر) بواحدة (ثم اصطحب) زاد في مسلم فنام حتى تفتح وكان اذا نام
ففتح (حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين) سنة الفجر من غير ان يتوضأ
(ثم خرج فصلى) بالصحابة (الصحيح)

• (سورة القاسم) •

مدينة زاد او ذرسم الله الرحمن الرحيم والمسئى والكشعفى (قال ابن عباس) فيما وصله
ابن ابي حاتم باسناد صحيح من طريق ابن جريج عن عطاء عنه (يستكف) يريد تفسير قوله
تعالى ومن يستكف عن عبادته معناه (يستكف) فالعطف للتفسير اى يأنف وقال ابن
عباس ايضا فاعوا وله ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة عنه (قواما قومكم من معاشكم)
بكسر القاف وبعد ها واو والتلاوة بالياء القصبة اذ مراده ولا تؤثروا السهاة اموالكم
التي جعل الله لكم قياما قبل لم يقصد المؤلف بها التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية واشار
الى تفسيرها وقد قال ابو عبيدة قياما وقواما بمنزلة واحدة تقول هذا قوم امرك وقيامه
اى ما يقوم به امرك والاصل بالواو فاذا بدلوا بكسر القاف ونقل انها بالواو وقراءة ابن عمر
رضى الله عنهما وقوله او يجعل الله (لهن) سيلاب يعنى الرجم للثيب والجلد للبكر) قاله ابن
عباس فيما وصله عبد بن حميد باسناد صحيح وكان الحكم بن ابنداء الاسلام ان المرأة اذا
زنت وثبت زناها حبس في بيت حتى توت (وقال غيره) اى غير ابن عباس رضى الله عنهما
وسقط قوله وقال غيره لابي ذريرة سقطت الجمل من قولها قال ابن عباس الى هنامن
رواية الجوى (منى وثلاث وربع) قال ابو عبيدة (يعنى اثنتين وثلاثا واو اربعا ولا تجاوز
العرب رباع) اختلف في هذه الالفاظ هل يجوز فيها القياس او يقتصر فيها على السماع
فذهب البصريون الى الثانى والكوفيون الى الاول والسموع من ذلك اثناعشر اقفا
احاد وهو حد وثناه وثنى وثلاث وثلث وربع ومربع وخمسة وعشرون وعشرون وعشرون
قال ابن الحاجب هل يقال خماس وخمسة الى عشار ومعرفة خلافه الاصح انه لم يثبت
وهذا هو الذى اختاره المؤلف وجهور النواة على منع صرفها واجازة القراء صرفها وان
كان المنع عنده اولى ومنع الصرف للعدل والوصف لانها معدولة عن صبغة الى صبغة
وذلك انها معدولة عن عدد مكرر فاذا قلت جاء القوم احادا او موحدا او ثلثا او مئنت
كان بمنزلة قولك جاؤا واحدا واحدا وثلاثة وثلاثة ولا يراد بالعدل والتوكيد انما يراد به
تكرير العدد كقوله علمته الحساب يا ابا ابي العدل والتعريف او لعددها عن عدد مكرر
وعدها عن التائيد او لتكرار العدل اقول وقول البخارى يعنى اثنتين وثلاثا واو اربعا
ليس معناه ذلك بل معناه المكرر فثلاث اثنتين واثنتان كما عتباد على الشهرة اى وانه
عنده ليس يعنى التكرار (باب) بالتثنية في قوله تعالى (وان خفتم ان لا تقسطوا)
ان لا تعدلوا من اقسط ولا نافية اى وان حذرتم عدم الاقسط اى العدل (في التثنية)
وقرى تقسطوا بفتح التاء من قسط وهو يعنى جار على المشهور فى ان الرابى يعنى عدل
والثلاثى يعنى جار وكان الهمزة قبله للسلب يعنى اقسط ازال القسط وهو الجور ولا يعنى
هذا اذ انما ليس الا ولا يقصد المعنى كفى في ثلاثا يعلم وحكى الزجاج ان قسط الثلاثى

الى عبد الملك فاحبوه بذلك واخبره
بشهادة جابر فقال لعبد الملك
صديق جابر فامضى ذلك طارق
فان ذلك الحائط لبنى العمرى حتى
اليوم • حدثنا ابو بكر بن ابي
شيمة واصبى بن ابراهيم واللفظ
لاي بكر قال اصبى انا وقال ابو
بكر نا سفيان بن عيينة عن عمرو
عن سليمان بن يسار ان طارقا
قضى بالعمرى للثوانث لقول جابر
ابن عبد الله عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم • حدثنا محمد بن
منفى ومحمد بن بشار قالنا سمعنا
جعفرنا شعبة قال سمعت قتادة
يحدث عن عطاء عن جابر بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال العمرى جارة • • حدثنا
يحيى بن حبيب الحارثى نا خالد
يعنى ابن الحرث نا سعيد بن
قتادة عن عطاء عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
العمرى ميراث لاهله • • حدثنا
محمد بن منفى وابن بشار قالنا
سمعنا جعفرنا شعبة عن قتادة
عن الضر بن أنس عن بشر بن
نهيك عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال العمرى
جارتى • • وحدثني يحيى بن حبيب
قال نا خالد يعنى ابن الحرث نا
(قوله صلى الله عليه وسلم أسكروا
عليكم أموالكم ولا تقصدوها
الح) المراد به اعلامهم ان العمرى
هبة صحيحة ماضية بملكها
الموهوب لملكها تاما لا يرد الى

الواهب اياها فاذا اعلوا ذلك فنشأ عمرى يدخل على بصيرة ومن شاء ترك لانهم كانوا يتوهجون انهم يستعمل

سعيد عن قدامه هذا الاسناد غيره قال ميراث لاهلها او قال بآخرة ٨٩ (حدثنا) ابو خزيمة زهير بن حرب ومحمد بن منق

العسري واللفظ لابن منق قال
ثنا يحيى وهو ابن سعيد القطان
عن عبد الله اخبرني قال نافع عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم
له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت
لياليتين الا ووصيته مكتوبة عنده

العارف به يرجع فيه او هذا
دليل الشافعي رحمه الله وموافقه
والله اعلم (قوله اختصموا الى)
طارق مولى عثمان هو طارق بن
عروة ولا لعبد الملك بن مروان
المدنية بعد اشارة ابن الزبير
(كتاب الوصية) *

قال الازهرى هي مشقة من
وصيت النبي اوصيه اذا وصلته
وصعت وصية لانه وصل ما كان
في حياته بما بعده ويقال وصي
واوصى ايضا والامم الوصية
والوصاف واعلم ان اول كتاب
الوصية هو ابتداء القوات الثاني
من المواضع الثلاثة التي فاقنا
ابراهيم بن محمد بن حنفيا
صاحب مسلم فلم يسعها من مسلم
وقد سبق بيان هذه المواضع
في الفصول التي في اول هذا
الشرح وسبق احد المواضع
في كتاب الحج وهذا اول الثاني
وهو قول مسلم ثنا ابو خزيمة زهير
ابن حرب ومحمد بن المنق العسري
واللفظ لابن منق قال ثنا يحيى وهو
ابن سعيد القطان عن عبد الله
اخبرني نافع عن ابن عمر (قوله صلى
الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم
في رواية ثلاث ليال فيه الحث

يستعمل استعمال الرأى وعلى هذا فنكون لغير زائدة كهي في الاول وجواب
الشرط في وان ختمت فانكسروا او فواحدة وثبت الباب وثابه لاني ذكره وبه قال (حدثنا)
ولاني زهير بن ابى الاثراد (ابراهيم بن موسى) القراء الرازي الصغير قال (آخرنا هشام)
هو ابن يوسف الصنعائي (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز انه (قال اخبرني)
بالاثراد (هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا
كانت له) اي عنده (بنتية) مات ابوها (فتمسكها) اي تزوجها (وكان لها عذق) بفتح العين
المهلة وتسكون الذال المجهمة آخره قاف اي غثله (وكان) الرجل (عسكها) اي البنتية
(عليه) اي لاجله فعلى هنا تليطية ولا يذرعن الكثير معنى فيسكها عليه (ولم يكن لها)
البنتية (من نفسه شيء) فنزل فيه وان ختمت ان لا تسقطوا في البنتية (قال هشام بن يوسف
(احسبه) اي عروقه (قال كانت) اي البنتية (شريكته) اي الرجل (في ذلك العذق في)
ماله) وقوله ان رجلا كانت بنتية وهم انما اترأت في شخص معين والمعروف عن هشام بن
عروة التعميم ووقع عند الاسما على كذلك ولفظه اترأت في الرجل يكون عنده البنتية
وكذا في الرواية الاخرى من طريق ابن شهاب عن عروة وقضية العذق في التي يرغب عن
نكاحها واما التي يرغب في نكاحها فهي التي يجهده مالها وجمالها فلا يذرعن وجهها غيره
ويريد ان يتزوجها بدون صداق مثلها وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله)
الاويسي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه
(قال اخبرني) بالاثراد (عروة بن الزبير انه سأل عائشة) رضي الله تعالى عنها (عن معنى
(قول الله تعالى وان ختمت ان لا تسقطوا في البنتية) فقالت عائشة له (يا ابن أخي) اسمها
ولاني الوقت يا ابن أخي (هذه البنتية التي ماتت ابوها (تكون في حجرها) القائم بأمرها
(تشركه) بفتح التاء والراء في نسخة تشركه بضم ثم كسر (في ماله ويهبه ماله ارجعها
فريد وليها ان يتزوجها بغير ان يسقط) أن يعدل (في صداقها فيعطى مثل ما يعطى غيره)
هو معطوف على معمول بغير بعض يريد ان يتزوجها بغير ان يعطى مثل ما يعطى غيره أي
من يرغب في نكاحها ويدل على ذلك قوله (فهو) بعض النون والهاء (عن ان يسكنوهن)
ولاني ذرعن ذلك أي عن قول الاقسط (الات يسقطوا الهن ويسلقوا الهن) باللام ولاني
ذرعن الجوى والمسلقي بين (أعلى سننهن) اي طريقتهن (في الصداق) وعادتهن في ذلك
(فأمرها) بالقائه (أن يسكنوهما مطلب) ما حل (لهم من النساء منهن) أي سوى البنتية
من النساء وقد تقرر ان ما لا تستعمل في ذوى العقول واستعملها الهن ذهابا الى الصفة
كانه قبل النوع الطيب من النساء أي اللام والمشمى والثاني ارجح لاقضاء المقام
ولان الامر بالنكاح لا يكون الا في الحلال فوجب ارجل على شيء آخر او ارجع الهن
يجري غير العلامة من عقولهن كقوله أو ما ملكك أيمانهن (قال عروة) بن الزبير
بالسند السابق (قالت عائشة وان الناس استمضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم)
طلبوا منه الفتيا في امر النساء (بعد) نزول (هذه الآية) وهي وان ختمت في ذوى رباغ

له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده) وفي رواية ثلاث ليال فيه الحث

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناعبة ٩٥ بن سليمان بن عبد الله بن عمر ح وثنا ابن نمير حدثني ابي كلاهما عن عبد الله

(فانزل الله تعالى) (ويستفتونك في النساء) الآية (قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى وترغبون ان تنكحوهن) كذا في رواية صالح وليس ذلك في رواية أخرى بل هوف نفس الآية ويعد مسلم والنسائي واللفظ لمن طرقي يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه بهذا الاسناد في هذا الموضع فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ياتي عليكم في الكتاب في ينهى النساء الا ان ياتوا فتنهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فذكر الله ان ما ينسلي عليكم في الكتاب الآية الاولى وهي قوله وان خفتن ان لا تقسطوا في المآتي فانكحوا ما طاب لكم من النساء فانتقضت عائشة وقول الله في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن قال في الفتح فظهر ان سقط من رواية البخاري شيء (رغبة أحدكم عن نكحته) بان لم ير دها (حين تكون) أي اليتيم (قليلة المال والجمال قالت) عائشة (فنها) أن ينكحوا عن رغوا في ماله وجهه (بفتح الضمة ولا يصلي بضعها) واسقاط عن (في ينهى النساء الا بالقسط) بالعدل (من أجل رغبتهم عنهن اذا سكن قذرات المال والجمال) فيبقى ان يكون نكاح الفتنسة الجميلة ونكاح الفقيرة الذميمة على السواء في العدل هو سبق هذا الحديث في الشر كذا في باب نشر كة القيم هذا (باب) بالتورين يذكر فيه قوله تعالى (ومن كان فقيرا فليأكل) كل من مال المتأني بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم) بعد بلوغهم واثام مشددهم (فأشبهوا عليهم) ذبا بانهم مضموها لثلاثا قدموا على الدعوى الكاذبة ولأنه اني التهمة (وكفى بالله) حال كونه (حسبا) أي محاسبه فلا تخافوا ما أمأتم ولا تتجاوزوا ما حد لكم وسقط لفظ الآية لا يذروا لغبر وكفى بالله حسبا وقالوا بعد فاشهدوا عليهم الآية (وبدارا) ولا يذروا دارا يريدون ان لا كانوا اسرا فابدارا أي (مبادرة) قبل بلوغهم من غير حاجة (واعتدنا) يريد اعتدنا لهم عذابا قال ابو عبيدة أي (اعتدنا فاعلنا) ولا يذروا عن الكشيم في اعتدنا فاعلنا (من المعتاد) بفتح العين هو به قال (حدثني) بالافراد (اصح) هو ابن منصور وكما جزم به المزني كتف وقيل هو ابن راحويه قال (أخبرنا عبد الله بن عمر) بضم النون وفتح الميم قال (حدثنا هشام عن ابيه) مروية بن الزبير (عن عائشة رضي الله تعالى عنهن) في قوله تعالى ومن كان من الاولياء (غنيا) عن مال اليتيم (فليس تعفف) عنه ولا يأكل منه شيئا (ومن كان منهم) فقيرا فليأكل كل المعروف انها زنا في مال اليتيم) ولا يذروا عن الكشيم في والي اليتيم (اذا كان فقيرا) انه يأكل منه مكان قيامه عليه معروف) بقدر حاجته بحيث لا يتجاوز اجرة المنزل ولا يرد اذا أيسر على الصبح عند الشافعية وقيل يأخذ بالقرض لما روى عن ابن عباس وغيره فظهر عن ابن عباس ما كل من ماله المعروف حتى لا يحتاج الى مال اليتيم وقيل لا يأكل كل وان كان فقيرا قوله تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما واجب الله عام وانما خاص مقدم عليه لاحيا في قيد التلذذ اشعار به ولفظ الاستعفاف والاكل بالمعروف مشعر ارضاء به وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان ذبلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لي مال ولا يقيم فقال كل من مال يتيمك غير مصرف ولا يمدد ولا تمائل ما لا روادا مجد وغيره وقوله غير متائل أي غير جامع يقال مال

بهذا الاسناد غير انهما قالوا له شيء يوصي فيه ولم يقل لا يريد أن يوصي فيه وحديث ابو كامل الجعدي نا جاد يعني ابن زيد ح وحديث زهير بن حرب نا اسمعيل يعني ابن عتبة كلاهما عن ابي ح وحديث ابو الطاهر نا ابن وهب نا اخبرني يونس ح وحديث هرون بن سعيد نا ابي نا ابن وهب نا اخبرني اسامة بن زيد البجلي ح على الوصية وقد اجمع المسلمون على الامر بها لكن مذهبنا ومذهب الجاهلية انهم اندودية لا واجبة وقال داود وغيره من اهل الظاهر هي واجبة لهذا الحديث ولادلالة لهم فيه فليس فيه نص صريح بايجابها لكن ان كان على الانسان دين أو حق أو عليه دين أو حق أو له اصابة بذلك قال الشافعي رحمه الله معنى المستدعي ما الحزم والاحتياط للمسلم الا ان تكون وصيته مكتوبة عنده فيسحب فيجعلها وان يكتبها في صمته ويشهد عليه فيها يكتب فيها ما يحتاج اليه فان تجدد له امر يحتاج الى الوصية به أعقبه ما قالوا ولا يكلف أن يكتب كل يوم محقرات العائلات ويترث الامور المتكثرة وأما قوله صلى الله عليه وسلم ووصيته مكتوبة عنده فانه مكتوبة وقد اشهد عليه بها لأنه يقتصر على الكتابة بل لا يعمل بها ولا تقع الا اذا سكن انشهد عليه بها

وحدثنا محمد بن رافع نا ابن ابي قديك نا هشام بن عيسى ابن سعد كلهم عن نافع ٩١ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عتل

حديث عبد الله قالوا جسد الله

شي يوصي فيه الا في حديث ابي

قائه قال زيد بن ابي بصير فيه كرواية

يحيى عن عبد الله بن عبد الله بن

ابن معروف نا عبد الله بن وهب

اخبرني عمرو بن الحارث عن

ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ما حق امرئ مسلم ان يوصي

فيه ميت ثلاث لبال الا ووصيته

عند معكوبة قال عبد الله بن عمر

ما مررت على ابي لهب منذ سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ذلك الا ووصي وصيتي في حديثه

ابو الطاهر وحرمله نا ابن وهب

اخبرني يونس نا حديثي عبد الله

ابن شعيب بن الليث حدثني ابي

عن جدي حدثني عقيل ج

وحدثنا ابن ابي عمرو بن عبد بن

حدثنا عبد الرزاق نا معمر كلهم

عن الزهري بهذا الاسناد نحو

حديث عمرو بن الحارث في (حدثنا)

يحيى بن يحيى التميمي نا ابراهيم

ابن سعد عن ابن شهاب عن عامر

ابن سعد عن ابيه قال عاذني

رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حجة الوداع من وجع اشقيت

اشهاد لظواهر الحديث والله اعلم

(قوله في حديث سعد بن ابي

وقاص رضى الله عنه عاذني

رسول الله صلى الله عليه وسلم من

وجع اشقيت منه على الموت) فيه

استصحاب عبادة المريض وانها

مستحبة للامام كاستصحابه الا حجة

الناس ومعنى اشقيت على الموت اي فارقته واشيرت عليه يقال اشقى عليه واشاف قاله الهروي وقال ابن قتيبة لا يقال اشقى

مؤثلي ايجوع ذواصل وآله الشيء اصله في هذا (باب) بالتونين بكريمة قوله تعالى

(واذا حضر القسمة) القركات (اولو القربى واليتامى والمساكين) من لا يرث (فانزقوهم

منه) من مقره والوالدين والاقر بين تطبيق اقوالهم وتصدقاتهم وقيل يعود التضمير الى

الميراث وفي اكثر النسخ وهو في الفرع كاصوله المساكين الا في حذف فانزقوهم

منه وهو امر نادر للبلغ من الورثة وقيل امر وجوب وكان في ابتداء الاسلام ثم اختلف

في نضجه فقبل بآية المواريث فالحق الله لكل ذي حق حقه وصارت الوصية من ماله

يوصي بها الذوي قرابته حيث يشاء وهذا مذاهب جمهور الفقهاء الاثنية الاربعة واصحابهم

وعن ابن عباس ان آية محكمة غير منسوخة وهو قال (حدثنا احمد بن محمد)

بضم الحاء مصفرا القرشي الكوفي الطريثي بضم الطاء المحملة ورا ومثلثين مصفرا

صهر عبد الله بن موسى بقلب د ا م سلمة لجمه حديثها وتبعه له في كامل ابن عدى انه

كان له اتصال بام سلمة زوج الصحاح الخليفة بقلب ب ب ليس له في البخاري سوى هذا

الحديث قال (اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن) (الاصمعي) الكوفي (عن رعيان)

الثوري (عن التميمي) فيخ السنين المحممة ابي اسحق سليمان بن ابي سليمان فروع

الكوفي (عن عكرمة) مولاي ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) في قوله

تعالى واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست

بمنسوخة) تفسير المحممة (تابعه) اي تابع عكرمة (سعيد) هو ابن جبير (عن ابن عباس)

بما وصله في الوصايا بلفظ ان ناسا يزعمون ان هذه الآية نسخت ولا والله ما نسخت

ولكنها محتمة وان الناس بها حما واليان والبرث وذلك الذي رزق ووال لا يرث وذلك

الذي يشال به المعروف يقول لا محالة ان الله اعطيك وجاء عن ابن عباس روايات اخرى

ضعيفة عند ابن ابي حاتم وابن مردويه انهما منسوخة في هذا (باب) بالتونين كذا لا يدر

وله عن المستفي بايقوله بالاضافة (وصيكم الله) بامرهم ويفرض اليكم (في شأن ميراث

(اولادكم) العدل فان اهل الجاهلية كانوا يجمعون جميع الميراث للذكور دون الاناث

فامر الله تعالى بالتسوية بينهم في اصل الميراث وقاوت بين الصنفين لعل للذكور مثل حظ

الانثيين وذلك لاحتمال الرجل الى مؤنة النفقة والكلفة واستنبط بعضهم من الآية ان

الله تعالى ارحم بخلقهم من الوالد وله حيث وصى الوالد من اولادهم وثبت في اولادكم كذا لا يدر

ذره به قال (حدثنا) ولا يدر في هذا (ابراهيم بن موسى) التميمي القراء الرازي

الصغير قال (حدثنا) ولا يدر في هذا (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (ان ابن جريج)

عبد الملك اخبرهم قال اخبرني بالفراد (ابن منكر) محمد ولا يدر في هذا (ابن المنكر)

بالتمريض (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله تعالى عنه) وعن ابيه انه قال

عاذني النبي صلى الله عليه وسلم وابويك) الصديق رضى الله تعالى عنه من مرض (في بي)

سلمة) يكسر اللام قوم جابر بن من الخزرج حال كونهما (ما شين فوجدني النبي صلى الله

عليه وسلم لا عقل) اي لا فهم وزادوا ذرعن الكسبية في شيئا وفي الاعتصام فاناني وقد

اغشى على (ادعاهم) فتوصاهم ثم رضى على اي نفس الماء الذي توصاه (فاقت) من

الناس ومعنى اشقيت على الموت اي فارقته واشيرت عليه يقال اشقى عليه واشاف قاله الهروي وقال ابن قتيبة لا يقال اشقى

منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني ٩٢ ماترى من الوجع وأنا ذومال ولا يرثني الا ابنتي واحدة فأنا تصدق بشئى ما لى

قال لا قلت أفأنا تصدق بشطرو
قال لا الثالث والثالث كثير

الافى الشرح قال ابراهيم الحارثي
الوجع اسم لكل مرض وفيه
جواز ذكر المريض ما يجده لغرض
جميع من حداواة او دعاء صالح
او وصية او استئذان حاله ولو نحو
ذلك وانما يصح من ذلك
ما كان على سبيل التسخط ونحوه
فانه قاضى في امر مرضه قوله وانما
ذومال دليل على اباحة جمع المال
لان هذه الصيغة لا تستعمل
في العرف الا للمال كثير قوله ولا
يرثني الا ابنتي لى اي ولا يرثني من
الولد وخواص الورثة الا لا تصدق
كان له عصبه وقيل معناه لا يرثني
من اصحاب القبر ومن قوله
أفأنا تصدق بشئى ما لى قال لا قلت
أفأنا تصدق بشطرو قال لا الثالث
والثالث كثير بالثلاثة وفي بعض
الموسوعة كلاهما صحيح قال
القاضي بجواز نصب الثالث الاول
ورفعه اما النصب فعلى الاقرام او
على تقدير فصل أى اعطى الثالث
وأما اربع فعلى انه فاعل أى
يكفيك الثالث وأنه مبتدأ وحذف
خبره وأخبر بحذف المبتدأ وفى
هذا الحديث من جملة ما جعل بين
الورثة والوصية قال اصحابنا
وغيرهم من العلماء ان كانت
الورثة اغنياء استحب ان يوصى
بالثالث تبعاً وان كانوا فقراء
استحب ان يتنص من الثالث
واجب العلم ان هذه الأحكام على
أن من له وارث لا يتقدر صيته بن يده على الثالث الا بإجازته واجهوا على تنوذهما بإجازته في جميع المال

الانعماء فقلت ما تأمرنى ان اصنع فى ما لى يا رسول الله وفى رواية شعبة عن محمد بن
المنكدر عن الزائف فى الطهارة فقلت يا رسول الله لى الميراث انما يرثنى كلاله فتزك
يوصيكم الله فى اولادكم كذا ابن جريج قال البصاطى وهو وهم والذى نزل فى جابر
يستفتونك قل الله يفتيك فى الكلاله كذا رواه شعبة والنورى عن ابن المنكدر وبؤيه
ما فى بعض طرقه من قول جابر انما يرثنى كلاله والكلالة من لا والده ولولاه ولم يكن جابر
حينئذ ولولاه اه وفى مسلم عن عمر والنائد والتساقى عن محمد بن منصور كلاهما عن
ابن عيينة عن ابن المنكدر حتى نزلت عليه آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيك فى
الكلالة وقد ساق البخارى حديث جابر عن قبيصة عن ابن عيينة فى اول كتاب القراض
وفى آخره حتى نزلت آية الميراث ولم يذكر ما زادها النائد قال فى الفتح فاسرع بان الزيادة
عندهم مدرجة من كلام ابن عيينة ولم يقر دابن جريج بتعيين الآية المذكورة فقد ذكرها
ابن عيينة على الاختلاف عنه والحاصل ان المحققين عن ابن المنكدر انه قال آية الميراث
أولاً فى القراض فانها ظاهر انها يوصيكم الله كاصرح به فى رواية ابن جريج ومن تابعه وأما
من قال انها يستفتونك فمعناه ان جابر لم يكن له حينئذ ولد وانما كان يورث كلاله
فكان المناسب لقصد نزول يستفتونك لكن ايس ذلك بل لازم لان الكلالة اختلفت فى
تفسيرها فقيل هى اسم المال الموروث وقيل اسم الميت وقيل اسم الارث فلما لم يتعين
تفسيرها من اوله ولا والله لم يصح الاستدلال لان يستفتونك نزلت فى آخر الامر وآية
الموارث نزلت قبل ذلك بعدة فى ورثة سعد بن الربيع وكان قتل يوم أحد وخلف ابنتان
وأخوهما وأخاه فاخذ الاخ المال فنزلت وبه احتج من قال انها لم تنزل فى قصة جابر وانما نزلت
فى قصة ابنتى سعد بن الربيع وليس ذلك بلازم اذ لا مانع ان تنزل فى الامر من مهاتمة فظهر
ان ابن جريج لم يسمع من الله أعلم وهذا الحديث قد سبق فى الطهارة فى هذا الباب بالتأخير
كذا لا يذروه على المستقلى باب قوله بالاضافة ولكنهم تصفتم تاركاً نواجكم ان لم يكن
لهن ولد ووارث من بطنها أو من صلب بنها أو بنى بنها وان سفل ذكر كان أو أنثى منكم
أو من غيركم وبه قال حديثا محمد بن يوسف القربابى (عن ورقان) بن عمر البشكرى
وقيل الشيبانى (عن ابن ابي نجيم) اسمه عبد الله وأبو نجيم فتح النون وكسر الجيم آخره
معهلة اسمه يسار ضد البين (عن عطاه) هو ابن أبي رياح (عن ابن عباس رضى الله عنهما)
انه قال كان المال للورثة أى مال الشخص اذا مات ولولاه (وكانت الوصية للوالدين)
واجبة على ما رواه الموصى من المسألة اوالة التفضيل (فمنع الله من ذلك ما حاب) بآية
الموارث (لجعل للذكر من الاولاد مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد
منهما السدس) ان كان الميت ولداً ذكر أو أنثى (والثالث) ان لم يكن له ولد (وجعل للمرأة)
أى الزوجة (الفن) مع الولد (والربع) مع عديمه (ولزوج الشطر) مع عدم الولد (والربع)
عند وجوده وهذا الحديث قد مر فى الوصايا فى هذا الباب بالتأخير فى قوله تعالى (لا يعل)
لكم أن تترقا النساء كرها) ان تروا فى موضع رفع على الفاعلية يجعل أى لا يجعل لكم ارث
النساء والنساء مقول به اعمالى حذف مضاف أى أن تروا أموال النساء والنسأ

انك ان تذرورتك اغنياء خبيرين ان تذرهم عالة يشكفون الناس ٩٣ واست تشق ثقة تبني بها وجه الله الاجرت

وامن لا وارث له لئلا يذهب
الجهور رأيه لتصح وصيته فيأزاد
صلى الثالث وجوزة أبو حنيفة
واصحابه وامضى واحد في اخدى
الروايتين عنه وروى عن علي
وابن مسعود رضي الله عنهما
واما قوله أفأتصدق بثلثي مالي
فيحصل انه اراد الصدقة الوصة
ويحصل انه اراد الصدقة المنيرة
وهو اعندنا وعند العلماء كافة
سواء الاية ثم اذا زاد على الثالث
الابرش والوارث وخالف اهل
الظاهر فقالوا المرص من مرض
الموت ان تصدق بكل ماله
ويتبع به كالصحيح ودليل
الجهور ظاهر حديث الثالث
كجميع حديث الذي اعتق ستة
احد في مرضه فاعتق النبي صلى
الله عليه وسلم اثنين واربع
(قوله صلى الله عليه وسلم انك ان
تذرورتك اغنياء خبيرين ان
تذرهم عالة يشكفون الناس)
العالة الفقراء وشكفون
يسألون الناس في كفهم قال
القاضي رحمه الله وبما قوله
ان تذرورتك بفتح الهمزة
وكسر هاء كلاهما صحيح وفي هذا
الحديث بحث على جملة الارحام
والاحسان الى الاقارب والشفقة
على الورثة وان صلة القريب
الاقرب والاحسان اليه افضل
من الاعداء استدله بعضهم
على ترجيح القبي على الفقير (قوله
صلى الله عليه وسلم وليست تشق

للارواح لانه روى ان الرجل كان اذا لم يكن له في المرأة عرض اسكنها حتى عوت فغيرها
او قمتدي بها لمان لمقت وامن غير حنف على معنى ان يكن معنى الثنى الموروث ان
كان الخطاب للاولياء ولا قرباء الميت كما يأتي في رواية شامة تعالى وكذا في موضع
نسب على الحال من النساء اي تزوجهن كراهات او مكراهات (ولا تفضلهن) جزم بلا
الناهية او نصب عطفت على ان تزوا لانا كيد الثنى وفي الكلام حذف أي لاتعضونه
من التكاح ان كان الخطاب للاولياء ولا تفضلهن من الطلاق ان كان للارواح
(اتذمهوا بعض) اللام متعلقة بعضونه والياء للتعدي المرادفة لهمزتها واللمصاحبة
فالجاري محل نصب على الحال ويتعلق بمحذوف اي لتذهبوا محصور بين بعض
(ما آتيفوهن الآية) وماه وصولا بمعنى الذي وتكره موصوفة وعلى التقديرين فالعائد
محذوف وقطعه لاتعضونهن الى آتيفوهن لغيره في ذوقوا الآية (ويذكر عن ابن
عباس) بمواصلة الطبعي وابن ابي ساتم (لاتعضونه) أي (لاتقهرهن) بالقاف ولا يذ
عن الكسبي في لانهن وهن بالنون وقوله تعالى انه كان (حوبا) قال ابن عباس فيما
وصله ابن ابي ساتم باسناد صحيح أي (انما) وقوله تعالى ذلك أدنى أن لا تقولوا قال ابن
عباس فيما وصله ابن المنذر أي (قلوا) من عال يعول اذا مال وجاروفه الامام الشافعي
بان لا تكفر عيالكم ورد جماعة كابن كبرين داود الرازي والزيح فقال الزجاج
هذا غلط من جهة المعنى واللفظ اما الاول فلان احاسة السراى مع انها مظنة كثرة
العيال كالتزوج واما اللفظ فلان مادته عال بمعنى كفعياله من ذوات البهائم من العلة
واما عال بمعنى جاري ذوات الزوا فاختلقت المحدثان وقال صاحب النظم قال اولان
لا تعدوا فوجها ان يكون ضده الجور وبإضافة خالف المفسرين وقد ورد الناس على
هو لا فاما قوله ان القسري كفعياله العيال مع انه مباح فمنوع لان الامة ليست
كالنكوسة ولذا يعزل عنهم بغية انهم ويزوجهاوا يا خذا بجرتها ثقة بها عليه وعياله
وعلى اولادها ويقال عال الرجل عياله يعولهم أي مانهم بعونهم أي اتفق عليهم ومنه ابدأ
بنفسك ثم تعول وحكي ابن الامر ابي عال الرجل يعول كفعياله العوال يعيل افتقر وصار
له عالة والحاصل ان عال يكون لازما ومنه ديا فاللازم يكون بمعنى مال وجار ومنه
عال الميزان وبمعنى كفعياله بمعنى تفاسم الامر والمضارع من كاه يعول وعال الرجل
افتقر وعال في الارض ذهب فيها والمضارع من هذين يعيل والمتعدي يكون بمعنى اثقل
وبمعنى مان من المؤمنة وبمعنى غلب ومنه يعيل صبري ومضارع هذا كاه يعول وبمعنى أجهز
يقال عالني الامر أي أجهزني ومضارع هذا يعيل والمصدر يعيل ويعيل فقد نفخ من هذا
ان عال لازم يكون نازحا من ذوات الواو وتار من ذوات اليا باختلاف المعنى وكذلك
عال المهدى أيضا فقد روى الزهري عن الكسائي قال عال الرجل اذا افتقر وأعال
اذا كفعياله قال ومن العرب القصاصين يقول عال يعول اذا كفعياله عال الزهري
وهذا يقوى قول الشافعي لأن الكسائي لا يبيح عن العرب اليا محظله ويضبطه وقول
الشافعي نفسه جهة وحكي البيهقي عن ابن ساتم قال كان الشافعي اعلم بلسان العرب منا

ثقة تبني بها وجه الله تعالى الاجرت بها حتى الشئ يتجه لها في امر انك) فسيب استعمله الان في امر جوهرا

وقبه ان الاحمال بالنيات
وانه انما يناب على ما عده بينه
وقد ساه الانفاق على العيال
يثاب عليه اذا قصده وجه الله
تعالى وفيه ان المباح اذا قصده
وجه الله تعالى صار طاعة ويثاب
عليه وقد تبه صلى الله عليه وسلم
على هذا بقوله صلى الله عليه وسلم
حتى اللقمة بجهلها في امر ائمة
لان زوجة الانسان هي من اخص
مخلوقه النسوية وشهواته
وملاذه المباحة واذا وضع
اللقمة في فيه اقامها يكون ذلك في
العبادة عند الامامة والملاطفة
واتلذذ بالمباح فهذا الحالة لا يبعد
الاشياء عن الطاعة وامور
الآخر توضع هذا فخير صلى الله
عليه وسلم انه اذا قصده بينه
اللقمة وجهه الله تعالى حصل له
الاجر بذلك فغير هذه الحالة الاولى
بضمير الاجر اذا اراد وجهه
الله تعالى ويتضمن ذلك ان
الانسان اذا فعل شأنا صله على
الاباحة وقصده وجهه الله تعالى
يثاب عليه وذلك كالاكل بينة
التقوى على طاعة الله تعالى
والتمرد للاستراقة ليقوم الى
العبادة فسيطا والاستمتاع
بزوجته وجاريته ليكف نفسه
وبصره ويحوشها عن الحرام
وليقتضي حقها وليحصل ولها
ضالحا وهذا من قوله صلى الله
عليه وسلم وفي بضع ائمة
صدقة وائمة اعلم قوله قلت
يا رسول الله اخلفت بعد اصحابي

واخلف لقمة وعن ابي عمرو الدوري القبايري وكان من ائمة اللغة قال لي لغة فقهر وما قولهم
انه خالف المفسرين فليس كذلك فقد روى عن زيد بن اسلم لم يوقوله اسند الله اذ قلتم
وذكره الا زهرى في كتابه تهذيب اللغة واما قولهم اخلفت الماذنان فليس بصحيح فقد
تقدم حكاية ابن الاعرابي عن العرب عال الرجل يعول كثر عياله وحكاية الكسائي
والدوري وقرأ طلبة بن مصرف ان لا تعيالا بضم تاء المضارعة من اعال كثر عياله وهي
تعضد نفسه الشافعي من حبب المعنى وقد بسط الامام غفر الدين العبارة في الرد على أبي
بكر الرازي وقال الطعن لا يصدر الا عن كثرة العياوة وقلة المعرفة وقال الزنجشيري بعد
ان وجه قول الشافعي بضم ما سبق وكلام مثلهم من اعلام اللغة وائمة الشرع ورؤس
الجمعة بن حقيق بالجل على العصة والسداد وكفى بكتابنا لترجم بكتاب شافعي الى من كلام
الشافعي شاهد امانه اعلى كعبا وطول باع في علم كلام العرب من ان يخفى عليه مثل هذا
ولكن للعالم طارفا واما البفساك في تفسير هذه الكلمة طريقة الكتابة اه وقوله اه على
كعبا مثل لا اطلاعه على علوم العربية وكونه ذا حظ وافق فيها وقوله تعالى وآتوا النساء
صدقاتهن (تحفة) قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي ساهم الطبري (التحفة) ولا يذر
خالصة (المهر) وقيل فريضة مسعاة وقيل عطية رغبة وبني الصدق تحفة من حيث انه
لا يجب في مقابلته غير التمتع دون عوض مالي * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي
قال (حدثنا) ولا يذر اخبرنا (اسباط بن محمد) بفتح الهزرة وسكون السين المهملة
وبالموحدة القرشي الكوفي قال (حدثنا الشيباني) ابو اسحق سليمان بن فيروز عن
عكرمة مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما (قال الشيباني) سليمان
(وذكره) أي الحديث (ابو الحسن) (ابن عطاء السوائي) بضم النون وتخفيف الواو
عمدودا وليس هو مهاجر المذكور في باب الابواب اظهر لان ذلك تعجب لاسوائي ولا ظنسه
ذكره الا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فانه ان الشيباني في نفسه طر يقان احداها
موصولة وهي عكرمة عن ابن عباس والثانية مشكوك في وصلها وهي ابو الحسن السوائي
عن ابن عباس في قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا يحمل لكم ان تزوا النساء كرها
ولا تضاوهن لتذهبوا ببعض ما يتيقوهن قال كانوا) أي اهل الجاهلية كما قاله السدي
او اهل المدينة كما قاله الضحاك وقال الواحدى في الجاهلية واول الاسلام (اذا مات
الرجل كان وليا واما حق بامر آه ان شابه بعضهم تزوجها) ان كانت جملة بضد اقها الاول
(وان شأوا تزوجوها) لمن ارادوا واخذوا صداقها (وان شأوا لم يزوجوها) بل يصبرونها
حتى تموت فيموتوا او يقتلوا نفسها (فهم) بالفاء ولا يذروهم (الحق) بهم ان اهلها فزلات
هذه الآية في ذلك (وفي رواية) الى معاوية عن الشيباني عن عكرمة وحده عن ابن عباس
في هذا الحديث يخصص ذلك عن مات زوجها اقبل ان يدخل بها وعند الطبراني من طريق
ابن جرير عن عكرمة انها تزلت في قضية خاصة قال فزلات في كيسة بنت معن بن عاصم بن
الوزن وكانت تحت ابي قيس بن الاسلم فتوفي عنها فخرج عنها ابنتها فزلات النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا بني الله لا تأو زنت زوجي ولا تأزك فانك كج فزلات الآية وباسناد

تختلف فتعمل عملاً يتبع به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولهك تختلف ٩٥ حتى يتبعك اقوام ويضربك آخرون

اخلف بركة بعد اصحابي فقال له
اما اشفاق من موبكة لكرهه
ها جز منها وتر كما هاله تعالى
نخشي ان يصدق ذلك في هجرته
اوفي ثوابه عليها وخشي بقاءه
بمكة بعد انصراف النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه الى المدينة
وتخلفه عنهم بسبب المرض وكانوا
يكرهون الرجوع فمات كره
فه تعالى ولهنا في رواية
أخرى اخلف عن هجرتي قال
الفاضل قيل كان حكم الهجرة
باقبل بعد الفتح لهذا الحديث
وقيل انما كان ذلك ان كان
هاجر قبل الفتح فاما من هاجر
بعده فلا وما قول صلى الله عليه
وسلم انك لن تختلف فتعمل عملاً
فالمسار بالتحلف بطول العمر
والبقاء في الحياة بعد جماعات
من اصحابه وفي هذا الحديث
فضيلة طول العمر لا زددت من
العمل الصالح والحث على اعادة
وجه الله تعالى بالاعمال والله
تعالى أعلم (قوله صلى الله عليه
وسلم ولهك تختلف حتى يتبعك
اقوام ويضربك آخرون) وفي
بعض النسخ يتبعك من اذاتك
وهذا الحديث من المجزات
فان سعدا رضي الله عنه عاش
حتى فتح العراق وغيره وانتفع به
اقوام في دينهم ودنياهم وقضيت
به الكفارة في دينهم ودنياهم
فانهم قتلوا وصاروا الى جهنم
وسيت نساؤهم وأولادهم

حسن عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه قال لما توفي ابو قيس بن الامت اراد ابنة
ان يتزوج امرأته وكان ذلك لهم في الجاهلية فقلت هذه الآية وقال زيد بن اسلم كان
اهل يثرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امرأته من يرث ماله وكان يعطها حتى
يرثها او يرثوها من اراد وكان اهل تهامة ينسب الرجل بحسبة المرأة حتى يطلقها ويشترط
عليها ان لا تنكح الا من اراد حتى تقتدي منه ببعض ما اعطاها فنهى الله تعالى المؤمنين
عن ذلك رواه ابن ابي حاتم وعن ابن عباس كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها فحاش
رجل فأتى عليها فبه كان احق بها وعندهم طريق للسدي ان سبق الوارث فأتى عليها
فوبه كان احق بها وان سبقته هي الى اهلها فهي احق بنفسها وحديث الباب آخره
المؤلف ايضا في الاكرام او اودود في النكاح والنساق في التفسير (باب بالنساق)
كذا بابيات الباب لابي ذر وعن المسقل باب قوله بالاضافة (ولكل جعلنا مولى يترك
الوالدان والاقربون الآية) زاد ابو اذر والوقت والذين عاقدت ايمانكم أي والذين
يتخالفتم بالايمن المؤكدة انتم وهم فاتهم نصيبهم من الميراث ان الله كان على كل شئ
شهيدا أي ولكل شئ تركه الوالدان والاقربون عينا وراثا يأخذونه وماتوا لبيان لكل
وقمه انه فصل بينهم بما عمل الموصوف وان جعلنا مولى الى صفة لكل فالتقدير لكل طائفة
جعلنا مولى الى نصيب مما تركه لآء ولكل ميت جعلنا ورثة من هذا التروك وفيه ايضا
ضعف لخروج الاولاد عنه وان جعل التقدير لكل احد جعلنا مولى في تكون من صلة
مولى لانهم في معنى الوراث وقاعل ترك ضريحه بعد على كل والوالدان والاقربون بيان
المولى كانه جواب عن سأل عنهم وسقط لآء في ذلك لفظ الآية (وقال معمر) هو ابن راشد
الصنعالي كما قاله الكرماني ومعمر بن المنفي كما قاله ابن حجر (مولى) أي (اولياء ورثة)
ينصب الحكيم تنقيس المولى وثبت لآء في ذلك وقال معمر ولا يرى في الوقت وقال معمر
اوابا مولى بالاضافة نحو شجر الاراك والاضافة للبيان واولياء ورثة بالاضافة ايضا
(عاقدت ايمانكم) هو مولى الامين وهو الخليف يعني اولياء الميت الذين يولون ميراثه
ويحوزونه على نوعين ولي بالارث وهو الوالدان والاقربون ولي بالموا لآء وعقد المولى لآء
وهو الذين عاقدت ايمانكم وثبت ايمانكم لآء في ذلك (ومولى ايضا ابن العم) قاله ابن جرير
فقلنا عن العرب وآئشه عليه قول القائل بن العباس

مهلابي عنم لاهل مولى لآء * لا تظهرن لنا ما كان مذفونا

(ومولى الميم المعتق) بكسر الهمزة الذي اتم على مرقوقه بالمعتق (ومولى المعتق) بفتح
التاء الذي كان رقيقا فأتى عليه بالمعتق (ومولى المليك) لآء على امور الناس (ومولى
مولى في الدين) وقيل غير ذلك بما يطول استقصاؤه * وبه قال (حدثي) بالافراد ولا يذ
حدثنا الصائغ بن محمد (بفتح الصاد الهاء) وسكون اللام آخر من ثاقفة النكاح
بفتح المعجمة المصرية قال (حدثنا ابواسامة) جادين اسامة (عن ادريس) بن يزيد
الادوي (عن طلحة بن مصرف) بفتح الصاد الهاء وسكون الراء الباسي (عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) في قوله تعالى (ولكل جعلنا مولى قال ورثة)

وعنت موالهم وبارهم وولى العراق فاهتدى على يديه ثلاثون وتضرب به ثلاثون باقامته الحق فيهم من الكفار ونحوهم

اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم ٩٦ على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال زنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ان توفي عسكة

وبه قال قتادة ومجاهد وغيرهما (والذين عاقدت ايمانكم) أي عاقدت ذوأيمانكم ذوى ايمانكم قال ابن عباس (كان المهاجرون لما قدموا المدينة يثرب المهاجرين) ولا يوثقون والوقت المهاجرون زيادة من اضافة شدة (الانصار ذوى رحمة) أي اقر باه (للاخوة التي آتى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم) بين المهاجرين والانصار وهذا كان في ابتداء الاسلام (فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت) بضم النون مبنيا للمفعول أي وراثة الخليف بآية ولكل جعلنا موالي وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل يعاقد الرجل فاذا مات احدهما مورثه لا تحرفا نزل الله عز وجل واووا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين ومن طريق قتادة كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دعي ذلك وتزني واؤت ذلك فلما جاء الاسلام اصر وان يؤهوم نصيبهم من المراث وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث فقال واووا الارحام بعضهم اولى ببعض وهذا هو العقد ويحتمل ان يكون النسخ وضع مرتب الاولى حيث كان المعاقدين وحده دون العصة فزالت ولكل جعلنا فاصاروا جميعا يرتبون وعلى هذا يتناول حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك بآية الارباب ونخص الميراث بالعصة قاله في الفتح (ثم قال) أي ابن عباس في قوله تعالى (والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة) بكسر الراء أي المعاونة (والنصيحة) والجار والمجرور متعلق بمحذوف أي والذين عاقدت ايمانكم فاؤهوم نصيبهم كاصرح به الطبري في رواية يمتنع كريب عن أبي اسامة بهذا الاسناد وقد ذهب الميراث بين المتعاقدين (ويوصي له) بكسر الصاد أي الخليف * وهذا الحديث قد سبق في باب والذين عاقدت ايمانكم في الكفالة * (مع ابواسامة) جاهد بن اسامة (ادريس) بن زيد الادوي (ومع ادريس طلحة) بن مصرف وبقية التصريح بالتصديق ولم يثبت هذا الا في رواية أبي ذر عن المسنن والكشيحي كافي القرع كاهله وقال ابن حجر في رواية المسنن وحده وبقية العيني في هذا (باب) بالتونين كذا في ذوقه عن المسنن باب قوله بن ياد قوله مع الاضافة (ان الله لا يظلم شيئا ذرة) أي لا ينقص من ثواب اعمالهم ذرة (بمعنى زنة ذرة) والذرة في الاصل اصغر الخمل التي لا وزن لها وقيل ما رفعه الربع من التراب وقيل كل جرم من اجزاء الهباء في الكوة ذرة يقال زنه اربع ورقة لخاتمة وورقة الخاتمة وزن درع خردة ووزن الخردة ربع محسمة ويقال لا وزن لها وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن عبد العزيز) الرمي يفرق بين الواسطي قال (حدثنا) ولا يذرح خبرنا (ابو عسر) بضم العين (حفص بن ميسرة) هذا المينة العقبلي بالضم المصنفاتي تزيل عسقلان (عن زيد بن اسلم) العدوي المدني (عن عطاء بن ريس) بالسبب المسماة الخففة الهلالي المدني مولى حموة (عن ابى سعيد) سعد بن مالك (الخدري رضي الله تعالى عنه) ان اسما بضم الهمزة ولا يذرح والاصلي وابن عباس كرتاسا بضمها (في زمن النبي صلى الله عليه وسلم) قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ترونه وهدموا روية الامتحان المعزتين من عبد الله بن من عبد غيره لاروية الكرام التي هي ثواب اياها في الجنة (هل تضارون) بضم اوله ورواه

قال القاضي قبل لا يخطب ابرهجرة المهاجرين بقاؤهم بكم وموتهم اذا كان لضرورته وانما كان يصحبه ما كان لا يخطب ابرهجرة وقال قوم موت المهاجرين بكم بمجمل هجرته كقوله كان قال وقيل لم يقرض الهجرة الا على أهل مكة خاصة (قوله) صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم قال القاضي استدل به بعضهم على ان يقام المهاجرين بكم كيف كان فادح في هجرته قال ولا دليل فيه حتى لا يتحقق انه دعاهم دعاء عام لمعنى امض لاصحابي هجرتهم اي اقهم ولا تبطلها ولا تردهم على اعقابهم بقوله هجرتهم وجوبهم عن مستقيم حالهم المرضية (قوله) صلى الله عليه وسلم لكن البائس سعد بن خولة البائس هو الذي عليه اثر البؤس وهو الفقر والقلة (قوله) لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بكم قال العلماء هذا من كلام الراوي وليس هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل انتهى كلامه صلى الله عليه وسلم بقوله لكن البائس سعد بن خولة فقال الراوي تفسير المعنى هذا الكلام انه يرثه النبي صلى الله عليه وسلم وتوحيق ثوبه في علمه لكونه مات بكم واختلفوا في قائل هذا الكلام من هو فقيل هو سعد بن أبي وقاص وقد جاء

مفسر في بعض الروايات قال القاضي وانما جاء في كلام الزهري قال واستحقوا في قصة سعد بن

سُحْدَةً ثَابِتَةً بِنِهَايَةِ بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ لَا مَشَانُ بْنُ عَيْشَةَ وَحَدَّثَنِي ٩٧ أَبُو الطَّاهِرِ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ وَأَبُو شَيْبَةَ

يُؤَمِّنُ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ
أَبِي رَافِعٍ وَبَعْدَ بَنِي جَدِي قَالَ لَا يَعْبُدُ
الرِّزَّاقُ إِلَّا مَعْمَرَ كَلِمَةً عَنِ الزُّهْرِيِّ
بِهَذَا الْأَسَانِيدِ وَحَدَّثَنِي

خَوْلَةُ قَتِيلُ بْنُ جَاهِرٍ عَنْ مَكَّةَ
سُحْيَاتٍ مَاتَ بِهَا قَالَ عَيْنِي بْنُ دِيَّانَ
وغيره وذكر الطَّائِفِيُّ أَنَّهُ هَاجِرٌ
وَمَهْدِيٌّ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ
وَمَاتَ بِهَا وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّهُ هَاجِرٌ
إِلَى الْحَبَشَةِ الْمَهْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَشَهِدَ
بِدَارِ غَيْرِهَا وَنُفِيَ عَنْ مَكَّةَ فِي هَجْرَةٍ
الْوَدَاعِ سَنَةِ عَشْرٍ وَقَبِلَ نَوْفِي
بِهَا سَنَةَ سَبْعٍ فِي الْمَهْمَةِ فَخَرَجَ
مُخْتَارًا مِنَ الدِّيْنَةِ إِلَى مَكَّةَ فَعَمِلَ
هَذَا وَعَلَى قَوْلِ عَيْنِي بْنِ دِيَّانَ
سَبَبُ بَوَسْمِهِ سَقُوطُ هَجْرَةٍ لِرَجْعِهِ
مُخْتَارًا وَمَوْتُهُ بِهَا وَعَلَى قَوْلِ
الْآخَرِينَ سَبَبُ بَوَسْمِهِ مَوْتُهُ بِمَكَّةَ
عَلَى أَيْ حَالِ كُنْ وَأَنْ لَا يُمْكِنُ
بِاسْتِثْنَائِهِمَا فَاتَّهَمَ مِنَ الْأَجْرِ وَالنَّوَابِ
الْكُتْلَ بِالْمَوْتِ فِي دَارِ هَجْرَتِهِ
وَالْفَرِيقِ عَنْ وَطْنِهِ أَيْ هَجْرَتِهِ
فَعَمِلَ خَالُ الْقَاضِي وَدُرُورِي فِي
هَذَا الْحَقِيقَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّفَ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي
وَقَاصٍ وَجَلَا وَقَالَ لَهُ نَوْفِي بِمَكَّةَ
فَلَا تَدْفَنُهُ بِهَا وَقَدْ ذَكَرَ مُسْلِمٌ فِي
الرِّوَايَةِ الْآخَرَةِ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ
يَمُوتَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَتْهَا
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِمُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ
ابْنَ أَبِي وَقَاصٍ عَشِيَّةً أَنْ أَمْسَتْ
بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَتْ مِنْهَا كَأَمَاتٍ
سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ وَسَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ هَذَا
هُوَ رَجُلٌ سَبْعَةُ الْإِسْمَةِ وَفِي

مَشْدُودَةٍ صَبِيغَةَ الْمُخَالَعَةِ أَيْ لَا تَضْرِبُونَ أَحَدًا وَلَا يَضْرِبُكُمْ لِمَنْزَعَةٍ وَلَا يَجَادِلُهُ وَلَا مَضَابِيحَةً
(فِي رِوَايَةِ الشَّجَنِ) ثُمَّ أَكْثَرُ بِقَوْلِهِ (بِالْمُخَالَعَةِ) وَهِيَ اسْتِدْرَاجُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ فِي الصَّبَفِ
(ضَوْءُ) بِالرَّفْعِ وَاعْرَبَ فِي الْكُتْلَاكِ بِالْجُرْجُومِ لِأَنَّهَا قَدْ وَلَسَتْ بِهَوَاؤِهَا زَادَتْ أَكْبَادًا بِقَوْلِهِ
النَّسِ فَمِنْ أَصْحَابِ قَالُوا لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَهَلْ تَضَارُونَ فِي رِوَايَةِ الْقَوْمِ بِالْمَدِينَةِ هِيَ كَالْقَوْمِ فِي
الشَّمْسِ (ضَوْءُ) بِالرَّفْعِ وَأَبَا جَاهِرٍ كَامِرٍ (أَيْ فِي أَصْحَابِ قَالُوا لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَهَلْ تَضَارُونَ فِي رِوَايَةِ
الْقَوْمِ بِالْمَدِينَةِ ضَوْءُ) لَيْسَ فِيهَا أَصْحَابٌ قَالُوا لَا (كَذَا فِي حَشِيَّةِ الْقُرْعِ بِالْكَرَارِ مَصْحُوحًا
عَلَيْهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي الْيُونَنِيَّةِ وَهُوَ تَكْرَارُ الْإِثْبَاتِ عَلَيْهِ وَهَلْ يَسْهُو فِيمَا يَنْظُرُ) قَالَ ابْنُ أَبِي
لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَضَارُونَ فِي رِوَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا كَمَا تَضَارُونَ فِي رِوَايَةِ
أَحَدِهِمَا) وَاتَّقِيهِ الْوَاقِعَ هَذَا مَا عَرَفْتُ فِي الْوُضُوحِ وَزِيلَ الشُّكُّ لَاقِيِ الْمُخَالَعَةِ وَبِالْمُهْمَةِ
وَسَائِرِ الْأُمُورِ الْعَادِيَةِ عِنْدَ رِوَايَةِ الْمُحَدِّثِينَ فَارِوَايَةُ لَهُ تَعَالَى حَقِيقَةً لِكُلِّ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ
نُكِّلَ مَكَّةَ مَعْرِفَتِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى (إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَدْنَى مُؤَدَّنٍ) أَيْ نَادَى مُنَادٍ
(تَسْمِعُ) يَسْكُونُ الْخُفَاةَ الْقَوِيَّةَ وَلَا يَدْعِي الْحَوَى وَالْكَشْمِيَّةَ تَقْبِيعُ بِشِدَّةِهَا وَهَلْ عَنْ
الْمُسْتَعْنَى تَقْبِيعُ بِرِيَادَةِ مَا يَمُوتُ يَسْكُونُ الْقَوِيَّةَ وَالرَّفْعُ فِي كُلِّهَا وَبِحُجُومِ الْجُرْجُومِ بِتَقْدِيرِ الْأَمِّ
(كُلِّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى مِنْهَا سِوَاكَ بَعْدَ غَيْرِهَا) فَمِنْ الْأَصْنَافِ (جَمْعُ صَمٍّ مَعْبُدٌ
مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَالْأَصْنَافِ (جَمْعُ نَسَبٍ بِجَاهِرَةٍ كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ) الْإِسْقَاطُونَ فِي
نَارِ حَقِّ إِذَا الْيَقِيقُ الْأَمْنُ كَانَ يَعْْبُدُ اللَّهَ بِرِ (وَمُطِيعٌ لِرَبِّهِ) (أَوْ نَاجٍ) يَنْتَهِي فِي الْمَعَاصِي
وَالْقُجُورِ (وَعِبْرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ) بِضَمِّ الْفَيْنِ الْمُجْمَعَةِ وَتَشْدِيدُ الْمُجْمَعَةِ الْمُفْتَوَحَةِ بِهَا
رَامَ بِالرَّفْعِ وَالْجَمْعِ الْإِضَافَةِ فَمِنْ مَا لَا يَذَرُ وَيُجْلِزُ نَوَالِ الْأَصْلِ أَيْ يَقْبَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ
(قَدِيمُ الْيَهُودِ) فَقَالَ لَهُمْ (مَنْ) وَلَا يَدْعِي الْحَوَى وَالْمُسْتَعْنَى مَا رَكِبَتْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كَمَا
يَعْبُدُونَ رَأَيْنَا أَنَّ اللَّهَ لَهُمْ كَذِبٌ فِي كَوْنِهِ ابْنُ اللَّهِ وَبِإِذْنِهِ عِبَادَةُ ابْنِ اللَّهِ (مَا لَمْ يَتَّخِذْ
اللَّهُ مِنْ مَحَابِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْهُ) أَيْ يَتَّخِذُوا مِنْهُ (فَقَالُوا عَطِشْنَا سَابِقًا) بِاسْقَاطِ أَدَاةِ
الْإِنْدَاءِ (فَاجْتَنَابُوا) أَيْ الْهَمَّ (الْأَتْرُونَ) فَيَضْرِبُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهُمْ سَابِقُونَ (بِالسَّيْرِ
الْمَهْمَلَةِ) وَالَّذِي تَرَامُضُ النَّهَارِ فِي الْأَرْضِ الْفَقْرُ أَوْ الْقَاعُ الْمُسْتَوِيُّ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ
لَا مَعَامِلَ إِلَّا بِمَحَبَّةِ الظُّلْمَانِ مَا مَسَّتْ إِذَا جَاءَهُ لِيُجِدَهُ شَيْئًا (يَحْتَمِلُ) بِكسرِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ
أَيْ يَكْسِرُ (بَعْضُهَا بَعْضًا) لَشِدَّةِ تَقَادُحَاتِهَا وَتَلَاظُمِ أَمْوَاجِهَا (فَيَسْقَاطُونَ فِي النَّارِ) ثُمَّ
يَدْعِي النَّصَارَى وَقَالَ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِلَهًا فَقَالَ لَهُمْ كَذِبٌ
مَا لَمْ يَتَّخِذْ اللَّهُ مِنْ مَحَابِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا يَنْبَغِي فَكَذَلِكَ مَثَلُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أَيْ فَقَالُوا
عَطِشْنَا نَارًا (حَتَّى إِذَا الْيَقِيقُ الْأَمْنُ كَانَ يَعْْبُدُ اللَّهَ بِرِ) أَوْ نَاجٍ أَيْ نَاجٍ بِرِ الْعَالَمِينَ أَيْ
ظَهَرَ لَهُمْ وَأَشْهَدُ لَهُمْ رِوَايَةً مِنْ غَيْرِ تَكْثِيرٍ وَلَا حَرَكَةٍ وَلَا اتِّقَالَ (فِي آدَمِيَّةٍ) أَيْ أَقْرَبُ
صَدِيقٍ (مَنْ) أَيْ رَأَوْهُ أَيْ عَرَفُوهُ (فِيمَا) بِأَنَّهُ لَا يَشِيءُ شَيْئًا مِنَ الْمُحَدِّثِينَ إِذْ فِي نَفْسِهِ أَقْرَبُ مَرَّةً
(فَيَقَالَ) وَلَا يَدْعِي دُعَاءًا (مَاذَا تَقْتَضُونَ تَقْبِيعُ كُلِّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا قَارِئًا لِلنَّاسِ)
الَّذِينَ رَأَوْهُ أَيْ الطَّاعَةَ (فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفَقْرِ) أَيْ أَوْجُوحٍ (مَا حَسَبَا إِلَهُنَّ) فِي مَعَانِيهَا
وَمَصَالِحِهَا (وَلَمْ يَفْهَمُوا بِهِمْ) بَلْ قَاطَعْنَا بِهِمْ (وَلَمْ يَنْتَظِرُوا إِلَهًا كَمَا تَعْبُدُ) فِي الدُّنْيَا

قَالَ سَأَلْتُ عَنْ هَذَا جَوَابًا تَخْصِيصَ عَوْمِ الْوَصْفَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَهُوَ قَوْلُ يَهُودٍ وَالْأَصُولِ

أصحق بن منصور نا أوداود الحفري ٩٨ عن سنان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد قال دخل النبي صلى الله

عليه وسلم علي يعنى في فذ كرهني
حديث الزهري وليد كقول النبي
صلى الله عليه وسلم في سعد بن
شولة غيره قال وكان يكره أن
يموت بالأرض التي خارج منها
وحدثني زهير بن حرب نا
الحسن بن موسى نا زهير نا مالك
ابن حرب حدثني مصعب بن سعد
عن أبيه قال مرضت فأوصلت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
دعني أقسم مالي حيث شئت فاني
قلت فالتصفت فاني قلت فالتفت
قال فسكت بعد الثالث قال فكان
بعد الثالث جازي وحدثني محمد
ابن مشق وابن بشار نا نا محمد بن
إسماعيل نا شعبة عن مالك بهذا
الاسناد نحوه وليد كرفكان بعد
الثالث جازي وحدثني القاسم
ابن زكريا نا حسين بن علي عن زائدة
عن عبد الملك بن عمار عن مصعب
ابن سعد عن أبيه قال عادني النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت أوصني
يمالي كما فقال لا قلت فالتصفت
فقال لا فقلت أبا الثالث فقال نعم
والثالث كثير وحدثنا محمد بن
إبي عمر المكي نا الشافعي عن أيوب

وهو الصحيح قوله حدثنا أوداود
الحفري هو جهمه له ثم فاه
مفتوحين مضموم إلى الحفري
بفتح الميم والقاف وهي محملة
بالكسوة كان أوداود يسكنها
هكذا ذكره أبو حاتم بن حبان وأبو
سعد السمعاني وغيرهما واسم أبي
داود هذا عمرو بن سعد الثقة

ومقول أنار يكفون (زاد مسلم في روايته نعوذ بالله منك لا تشرك بالله شيئا من
قوله نا) وأما هؤلاء الذين لا يسمعون له سمعنا وتعالى تجلي لهم بصفة لم يعرفوه وقال الخطابي قيل
انما يجهم عن تحقيق الرؤية في هذه الصكر من أجل من معهم من المنافقين الذين
لا يستحقون الرؤية وهم عن ربهم محجوبون فإذا اتقوا عنهم رفعت الحجب فيقولون عند
ما يرونه أنت ربنا وبقيصة مباحث ذلك تأتي أن شاء الله تعالى في محلها (هذا باب)
التنوير في قوله تعالى (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد) استفهام توبيخ أي فكيف
حال هؤلاء الكفار وأصنعهم إذا جئنا من كل أمة بينهم شهيد على كفرهم كقوله تعالى
يكتب عليهم شهادة ما كنت عليهم فكيف في موضع رفع خبر مبتدأ المحذوف والعامل
في إذا هو هذا المقدار وفي محل نصب فعل محذوف أي فكيف يكونون أو يصنعون
ويجوز فيها الوجهان النصب على التشبيه بالخال كاهو مذهب سيبويه أو على التشبيه
بالظرفية كاهو مذهب الاخفش وهو العامل في إذا أي ومن كل أمة متعلق بجئنا
والعنى انه يؤتى بنبي كل أمة يشهد عليها ولها (وجئنا بك يا محمد - على هؤلاء شهداء) أي
تشهد على صدق هؤلاء الشهاد المصطلح عن بعضناهم كقوله لا لكاتبك وشرعك على
قوا عددهم وقال أبو حيان لا تظهر ان هذا الجمله في موضع جر مفعول على جئنا الاول أي
فكيف يصنعون في وقت الجحيم (الختال والختال) بفتح الخاء المعجمة والمثناة الفوقية
لمشدة معناها (واحد) كذا في رواية الاكرو لا تشتم هذا مع الختال لأن الختال
هو صاحب الخسلا والكيف هو مقتل من الخيلة وأما ختال فهو فعال من الختل وهو
لندبة فلا يمكن أن يكون بمعنى الختال المراد به التكبر والاصلي والختال بدون الفوقية
بدل الختال وصو به غير واحد لأنه يطلق على معان فيكون بمعنى الختال وهو التكبر وقال
في البونية وعند أبي ذر الختال بالخاء المثلثة ثاني الحروف في الاصل الذي فابت به
واكثر ذلك شفانا الامام ابو عبد الله بن مالك قال والصواب والختال بغير تاء اه وصراه
قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فيخفورا (نظم وجوها) اي (تسويها حتى تعود

كافتاهم) حقيقة وهو تشبيل وليس المراد حقيقة حسا واسند الطبري عن قتادة المراد
ان تعود الاوجه في الاقضية يقال (طمس الكتاب) اذا (نجاه) ومراده قوله تعالى من قبل
ان تطمس وجوها فنطمس هنا نصب على الحكاية كالايتني * وقوله تعالى وكفى بجهنم
(سعيد) أي (وقودا) ولا يذرحهم سيرا وقودا ولا نخل لسياق هذه الآيات هنا فيحصل
ان يكون من الفسخ وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال (احبرنا بولاي ذر
اخبرني بالافراد (يحيى بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (عن سليمان بن مهران
الاعمش (عن ابراهيم) الغضني (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة ابن عمرو السلمي
(عن سعد الله) هو ابن سعد (قال يحيى بن سعيد القطان بالاسناد السابق (بعض
الحديث عن عمرو بن مرة) بفتح العين ومرة بضم الميم وتشديد الراء الجلي بفتح الميم والميم
أي عبيد الله الكوفي الاعمي أي من رواية الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابراهيم كايبرح
ذلك في باب البكاء عند قراءة القرآن حيث اخبره عن مسند عن يحيى القطان بالاسناد

الخصيائي عن عمرو بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن الجعفي عن ثلاثة من ولد ٩٩ سعد كاهن يحدّث عن أبيه ان النبي صلى

الله عليه وسلم دخل على سعد يعبّده
بعكة فبكي فقال ما يبكيك فقال قد
خبت أن أموت بالارض التي
هاجرت منها كاهنات سعد بن خولة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اشفعوا ثلاث مرار قال

وكسح ان كان يدفع باحدى زمانها
بعض البلاد والنوازل باني داود
توفي سنة ثلاث وقيل سنة ست
وماتين وجهه الله قوله عن سعد
ابن عبد الرحمن الجعفي عن ثلاثة
من ولد سعد كاهن يحدّث عن أبيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على سعد يعبّده بكاء وفي الرواية
الاخرى عن محمد بن ثلاثة من
ولده سعد قالوا مرض سعد بكاء فأتاه

رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعبّده فبهذه الرواية مرسله
والاولى حسنة لان اولاد سعد
ناهيون وانما ذكره مسلم هذه
الروايات المختلفة في صله وارساله
لبيان اختلاف الرواة في ذلك
قال القاضي وهذا وشبهه من العلل
التي وعد مسلم في خطبة كاهن انه
يذكرها في مواضعها فظن ظانون
انه يأتي بها مفردة وانه توفي قبل
ذكرها والصواب انه ذكرها
في تضاعيف كتابه كما اوضحناه في
اول هذا الشرح ولا يدع هذا
اختلاف في صحة هذه الرواية ولا
في صحة الحديث لان اصل
الحديث ثابت من طرق غير
جهة جيدة عن اولاد سعد وثبت
وصله عنهم في بعض المرقا التي

لمذكور وقال بعد ذلك قال الاعشى وبعض الحديث شاذ حتى عرو بن مرة عن ابراهيم
والخاسل ان الاعشى سمع الحديث من ابراهيم النخعي وسمع بعضه من عمرو بن مرة عن
ابراهيم يعني عن عبيدة عن ابن مسعود انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على
زاد في باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره من طريق عمر بن حفص عن ابيه عن
الاعشى القرآن وهو يصدق بالبعث قلت اقرأ عليك عند الهمز وعليك أنزل قال فاني
حبيب ان احب من عرو قال ابن بطال يحتمل ان يكون احب ان يسمعه من غيره ليكون
مرض القرآن سنة او لمدة بمره ويقتضيه ذلك ان المستمع قوي على التدبر ونفسه اخلي
واشغل لذلك من القارئ لا يشتغله بالقراءة واحكامها وهذا بخلاف قراءته صلى الله عليه
وسلم في بني كعب فانه اراد ان يعلمه كيف اذا القراءه وتخرج الحروف (فقرأت
عليه سورة النما حتى بلغت فكيف اذا اجتمعت كل امية يشهد وجبتا بك على هؤلاء
شبهه قال) عليه الصلوات والسلام (أمسك) وفي باب البكاء عند قراءة القرآن قال في كتب
أو أمسك على الشك (فاذا اعيناه تدرقان) بالذال المعجمة وكسر الراء مخبر المتبدا وهو بعناء
واذا المفاجا أي فطلقنا دمعهما وبكاهن عليه الصلاة والسلام على القرطبي والمعلم
ما تضمنته الا يتيم من هول المطلاع وشدة الامر وهو بكافح لا يكابح جع لانه تعالى جعل
امته شهداء على سائر الامم كما قال الشاعر

طغى السمرور على حق الله • من عظم ماله فسر في بكائه

وهذا الاخير نقله صاحب توح القليب عن الزنجبني وفي هذا الحديث ثلاثة من
الشاهدين على نسق واحد واخرجه ايضا في فضائل القرآن وكذلك النسائي (باب قوله)
تعالى وسقط الباب وتاليه لغري ذي (وان كنتم مرضى) امر ضائع مع من استعمل
الماء ومرض ضائع مع من الوصول اليه والمرض المخرج مزاج تصد رعبه الاقبال غير
مستقيمة والمراد هنا كل ما يخاف منه مخدور ولو شينا فاشا في عضو ظاهر وعن مجاهد
فيما رواه ابن ابي حاتم ان قوله وان كنتم مرضى زلت في رجل من الانصار كان مرضيا فم
يستطيع ان يقوم فيبوضا ولم يكن له خا من شاوله فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كر
ذلك له فانزل الله تعالى هذه الآية وهذا امر سل (أوعى سفر) طويل أو قصير لا يجحدون
فسيه الماء والسفر هو الخروج عن الوطن وينبغي أن يكون مباحا أو حراما احسنكم من
نقط (ط) فاحدث بخروج الخادم من احد السيلين واحصل الغائط المظلم من الارض
وكانت عادة العرب ان ياتوا للعدن ليستريح من عين النسل فكثروا عن الخارج تسبحة
النبي باسم مكانه (صعبا) يريد تفسير قوله تعالى فتمموا اصعبا طبيبا قال (وجه الارض)
بالنصب ولا يذو وجه الارض بالرفع يتقدر وهو المراد بوجه الارض ظاهرها سواء كان
عليها تراب أم لا ولذا قالت الحنفية لو ضرب التبريد على حجر صلد وسمع اجزاء ومات
الشاقصة لا يدين بعقل باليدني من التراب لقوله تعالى في سورة المائدة فامسحوا
بوجوهكم وايديكم منه أي من بعضه فيحصل من لا ينداء الغاية تعسف اذ لا يفهم من نحو
ذلك الا لا يبعث والمسخ يبيض الخشب والججر غير مقصود هذا وانه وصف بالطيب

ذكرها مسلم وقد قدمنا في اول هذا الشرح ان الحديث اذا روى متصلا من رجاله الصحيح الذي علمه المحققون انه محكم بانصاه

يا رسول الله ان في مال كثير او كثير في ١٠٠ ابقي فأوصى بحالي كله قال لا حال في الثالث قال لا حال في النصف قال لا حال

في الثالث قال الثالث والثالث
كثيران صدقتك من مال صدقة
وان تنفستك على عيال صدقة
وان ما تأكل امرأك من مالك
صدقة وانك تدع أهلك بغير
او قال بعش خير من ان تدعهم
يشككهم الناس وقال سيده
في حديثي أبو الريح العنكي
ناجدا نأوب عن عمرو بن عبد
من جند بن عبد الرحمن الجبري
من ثلاثة من ولا سعد قالوا
مرض سعد بكم فأتاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعوده فبصر
بذبيبة النقي في وحديثي محمد
ابن مثنى نأوب عن عبد الأعلى ناهاشام
من محمد بن جند بن عبد الرحمن
حديثي ثلاثة من ولا سعد بن مالك
كلهم حديثي مثله حديث
صاحبه قال مرض سعد بكم
فأتاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعوده فبصر حديث عمرو بن
عمر بن سعد عن عبد الجبري
في حديثي إبراهيم بن موسى
الريزي أنا عيسى بن أبي نواس
ح وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة
وابو كريب ناو كبح ح وحدثنا
أبو كريب قال نا بن عمار ناهاشام
من هشام بن عمرو عن أبيه عن ابن
عباس قال لو ان الناس تقصوا
من الثلب الى الربيع فأتاه رسول
لأنهم زيادة نقصة وقد عرض
الدارقطني تضعيف هذه الرواية
وقد سبق الجواب عن اعتراضه
الآن رقب مواضع فهو هذا والله
أعلم (قوله من ابن عباس قال لو ان

والارض الطيبة هي التينة وغير الطيبة لا تنبت وغير التراب لا ينبت والذى لا ينبت
لا يكون طيبا فهو أمر بالتقرب فقط وقال الشافعي وهو القدوة في اللغة وقوله في الحجة
لا يقع اسم السعيد الاعلى تراب ذي غبار فاما البليغ الفيلظله والرقية فلا يقع عليها
اسم السعيد فان خاطبه ترابا ومدر يكون له غبار كان الذي خاطبه هو السعيد وقد
وافق الشافعي القراء وأبو عبد في حديث صدقة عند الدارقطني في سننه وأبي حوالة
في صحيحه مرفوعا جعلت في الارض مسجد او ترابها لظهور او عند مسلم ثم بها وهذا
مفسر لآية والمفسر يقضي على الجمل (وقال جابر) هو ابن عبد الله الانصاري في
وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى يريدون ان يصالحوا الى الطاغوت (كانت الطواغيت)
بالمثابرة طاغوت (التي يصالحون اليها في الجاهلية) (في) قبيلة (جهنة) طاغوت
(واحد وفي) قبيلة (اسلم) طاغوت (واحد وفي كل حي) من أسماء العرب (واحد) وهي
(كهان) بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن (ينزل عليهم الشيطان) بالاختيار عن
الكثبات في المستعمل (وقال عمر) بن الخطاب ما هو موصول عند عبد بن جند في قوله
تعالى يؤمنون بالجب والطاغوت (الجب) هو (السحر والطاغوت) هو (الشيطان)
وقال عكرمة) عولى ابن عباس فيما وصله عبد بن جند ايضا (الجب بلسان الحبشة) هو
(شيطان والطاغوت) هو (الكهان) وفيه جواز وقوع المذهب في القرآن وحده
الشافعي على توارد اللفظين وبه قال (حدثنا) ولاي ذرعتي بالافراد (محمد) هو ابن
سلام البينكي في كافي رواية أبي ذر في الجهاد وبه جزم الكلبي بآي ابن عباس كرو غيرهما
قال (أخبرنا عاتكة) بفتح العين وسكون الواو حدثنا ابن سليمان الكوفي يقال اسمه عبد
الرحمن (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت)
حلتك (أي ضاعت) قلادة بكسر القاف كان عنها اثني عشر درهما (لا حلة) بنت أبي
يكر كانت عائشة استعارت منها وقراها في كابل التيم انقطع عقدى فاضافتها اليها فاعادها
باعتبار حازتها لذلك واسقلا بها لفقعة (فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجلا)
هم اسيد بن حضير ومن تبعه (فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ما فاصلوا وهم
على غير وضوء فانزل الله تعالى يعني آية التيم) وسقط لاي ذرعتي يعني آية وحديثي قال التيم
نفس على المعنوية وهذا الحديث سبق تاما في كتاب التيم (أولى الامر) وتغير ابني
ذباب قوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر (منكم) أي (ذوي الامر)
وهم الخلفاء الراشدون ومن سلك طريقهم في رعاية العدل ويدرج فيهم القضاة وامراء
السرية أمر الله تعالى الناس بطاعتهم بعد ما أمرهم بالعدل تنجيا على أن وجوب
طاعتهم ماداموا على الحق وقيل علمنا الشرع لقوله تعالى ولورثة الى الرسول وإلى
أولى الامر منهم اهله الذين يستنبطون منهم وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) (المروزي)
ولان السكن فبعث كوفي الفتح حدثنا في بعض المهمله وقع التورن وبعد التفتة
للسا كمدال مهله بدل صدقة واسم والحمد لله اود المصيصي ضعف أبو حاتم بن عبد الله قال
(أخبرنا جابر بن محمد) المصيصي الا عور (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز

السابع عضو من الثالث الى الربيع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من

الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير وفي حديث وكيع كبير او كبر ١٠١ (درا) يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد

وعلى بن حجر قالوا ان اسمعيل وهو
ابن جعفر بن الصلاح من ابيه
عن ابى هريرة ان رجلا قال

الثلث والثلث كثير قوله عضو
بالعين والصاد المجتمعتان تقصوا
وفيه استحباب النقص عن الثلث
وبه قال جمهور العلماء مطلقا
ومذهبنا ان كان ورثته اغنياء
استحب الايباء بالثلث والا
فيستحب النقص منه وعن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه انه اوصى
بالحس وعن علي رضي الله عنه
بشوه وعن ابن عمر واصحق بالربع
وقال آخرون بالسدس وآخرون
بذوئه وقال آخرون بالهشرو قال
ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى
كانوا يكرهون الوصية بمثل

نصيب احد الورثة وروى عن
علي بن ابي حمزة وعائشة وغيرهم
رضي الله عنهم انه يصحب لمن
له ورثة وماله قليل ثلث الوصية
(قوله في استناد هذا الحديث
وحديثنا ابو كرب قال حدثنا
ابن نعيم كلهم عن هشام بن عروة
عن ابيه عن ابن عباس) هكذا هو
في نسخ بلادنا وهي من رواية
الجلودي في جمعها ابو كرب
ودكر القاضي انه وقع في نسخة
ابن ماحان ابو كرب كما ذكرناه
وفي نسخة الجلودي ابو بكر بن
أبي شيمه بدل ابي كرب
والصواب ما قلناه والله اعلم

• (باب وصول فواب الصدقات
المالكية)

(عن يعلى بن مسلم بفتح التميمية وسكون العين وفتح اللام وسلم بضم الميم وسكون السين
المهملة ابن عمر بن (عن سعد بن جبير) الاسدي مولا لهم العسكوفي (عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما) في قوة تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم
قال ثوبان في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي) القرشي السهمي من قدامه المهاجرين
توفي بمصر في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما (أذبحه النبي صلى الله عليه وسلم في
سرية) وكانت فيه دعا به أي لصب فتمزوا بعض الطريق وأوقدوا ناراً يسطلون عليه افعال
عزمت عليكم الا أنتم في هذه النار فظلم بعضهم بذلك قال اجلسوا انما كنت امرح
فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال من أمركم بمصيبة فلا تطيعوه روى ابن سعد
وبوب عليه البخاري فقال سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلمته بن مجاز المذنب
وقال انها سرية الانصار ثم روى عن علي قال بعت النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل
رجالهم الانصار وأمرهم ان يطيعوه فغضب فقال ليس قد أمركم النبي صلى الله عليه
وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا احببا لجمعهم افعال أوقدوا ناراً وقدموها فقال
دخلوا فلهوا وجعل بعضهم يسلم بعضهم ويقولون قررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من
النار فإنا لو احيى شئنا لنار فكن غشبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو دخلوها ما نرجوا منها اليوم القيامة الطاعة في المعروف واختلاف السابقين يدل على
التعبد لاسباب عبد الله بن حذافة مهاجري قرشي والذي في حديث علي "انصارى وقد
اعتز من الهادى على اقول بان الآية تزلت في عبد الله بن حذافة بانه ومن غير ابن
عباس لان الآية ان كانت تزلت قبل هذه المصيبة فكيف ينص عبد الله بن حذافة
بالطاعة دون غيره وان كانت بعد فاما قبل لهم انما الطاعة في المعروف وما قبل لهم ان
يطيعوه ولا يجب في القبح بان المراد من قصة ابن حذافة قوله تعالى فان تنازعتم في شئ
فردوه الى الله والرسول لان اهل السرية تنازعوا في امتثال ما أمرهم به فالذين هموا ان
يطيعوه وقفوا عند امتثال الامر بالطاعة والذين امتنعوا عارض عيدهم القرابين النار
فتناسب ان يزل في ذلك ما ردهم الى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد الى الله والرسول
في هذا (باب) بالتونين في قوة تعالى (فلأوردك) أي فوردك ولا مزيد لنا كيد القسم
لا لتظاهر لافي قوله (الايونون) لانها تزداد ايقاظ الاثبات كقوله تعالى لا أقسم بهذا البلد
قاه في الاوار كالكشف وعادة بعدد كرمها ما سبق فان قلت فلا زعمت انها زدت
لتظاهر لافي لا يونسون قلت بآي ذلك استواء النبي فيه والاثبات وذلك قوله تعالى فلا أقسم
بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاثبات أراذ الزمخشري انها
المازيت حيث لا يكون القسم فقيادات على أنها امتزاج لنا كيد القسم فجعلت كذلك
في النبي والتظاهر عندي انها هنا تلوثة القسم وهو ليد كرمها لانه امتزاج كرمها لغير
هذا وذلك لا ياتي بجيشها في النبي على الوجه الآخر من التلوثة على ان دخولها على
المثبت نفسه نظر في آيات في الكتاب العزيز الا مع القسم بالشئ لا أقسم بهذا البلد لا أقسم
بيوم القيامة فلا أقسم عواقع المصوم فلا أقسم بما تبصرون ولم يأت الا القسم بغير الله

(قوله ان آيات من وترا لعمالا ولم يوص فعمل يكفر عنه ان تصدق عنه قال نعم وفي رواية اني قتلت سبعة من الهادى

التي صلى الله عليه وسلم ان ابي تات وزك ١٠٢ مالا ولم يوص فقل يكفر عنه ان اتصدق عنه قال نعم في خذنا زهر بن حرب

يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة
اخبرني ابي عن عائشة ان رجلا
قال لاني صلى الله عليه وسلم ان
احي اقبلت نفسها واني انظرها
لو تكلمت تصدقت في اجران

لو تكلمت تصدقت في اجران
اتصدق عنها قال نعم قولها قتلته
بالقاء وضمت التاء ماتت بغتة
وفجأة والفلة والقتل ما كان
يقعة وقوله نفسها اربع السنين
وتبها هكذا ضبطوه وهدما
بهيضان الرفع على ما ليس فاعله
والنصب على المفعول الثاني
وقوله انظرها لو تكلمت تصدقت
معناه ما علمه من حرصها على الخير
وما علمه من رغبتها في الوصية وفي
هذا الحديث جواز الصدقة عن
البيت واستصحابها وان اوجبا
يصلوه ويضعوه وينفق المصدق
أيضا وهذا كله اجمع عليه
المسلمون وسبقت المسئلة في اول
هذا الشرح في شرح مقدمة
صحیح مسلم وهذه الاحاديث
مخصصة لمعوم قوة تعالى وان
ليس للانبياء الاماسي واجمع
المسلمون على انه لا يجب على
الوارث التصدق عن ميتة
صدقة التطوع بل هي مستحبة
بما لا ينافي المصلحة الثانية على
البيت فان كان تركه واجب
فمضاهها منها سواء اوصى بها
البيت ام لا ويكفر من ذلك
رأس المال سواء دون الله تعالى
كل من كان واجبا والندوة والكفارة
وبدل الصوم وضو ذلك ودين الا

وله من ياتي ان يكون ههنا كما كذا ان المراد به ان تقليم المقسم به في الاتيات
المذكورة فكانه قد خولها يقول اعطاني هذه الاشياء المقسم بها كالا اعظام اذهي
نستوجب فوق ذلك وانما كذا الزهرم وقوع عدم تقضيها فيكون كذا كذا وبذلك
ظاهر اولى القسم بالله الوهم زائل فلا يحتاج الى تأكيدهم جملها على التوطئة ولا تكاد
تجدها في غير الكتاب العزيز داخل على قسم مثبت ما في التي فكثيرا وقبل ان لا الثانية
زائدة والقسم معترض بين حرف النفي والمقضي وكان التقدير فلا يؤمنون وبذلك (حتى
بحكمول في غيرهم) اي فيما اختلف بينهم واختلف وحق غايته لفق بقله لا يؤمنون
ي يفتي عنهم الايمان الى هذه الغاية وهي تحكيكم وعدم وجدانهم الحرج وتسلوهم
دمركه وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا محمد بن جعفر) هو غندر
قال (اخبرنا معمر بن عيينة) عن جرحين بينهما عين منه له سكتة ابن راشد (عن الزهري)
محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير انه (قال خاتم الزبير) بن العوام (رجل من
اصحابه) هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل جسد وقيل حاطب بن ابي بلعة (في شريح)
يفتح الشين المحجمة وكسر الراء آخره جيم مسبل الما يكون في الجبل وينزل الى السهل
من الحرة) يفتح الحاء وتشد الراء المهملة في خارج المدينة فاذ في باب سكر الانهار من
الشرب فقال لانصارى شريح الحاء في عليه فاخصمنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء) ثم منة قطع مققوعة في ارسل
(الى جارك) الانصارى (فقال الانصارى يا رسول الله ان كان) يفتح الهمزة اي حكمت
ما تقدمم والرجوع لان كان (ابن عمنك) مضية بنت عبد المطلب ولا يذعن الكشيقي
ان كان من منة مققوعة معدودة استقام انكارى وله عن الجوى والمسخلى وان كان
او او وقع الهمزة وقع عند الطبري فقال اعدل يا رسول الله وان كان ابن عمنك اي من
جبل هذا حكمت له على (تساقون وجهه) عليه الصلاة والسلام اي تغيب من
الغضب لاسمهم حرمة النبوة ولا يؤذى ذرو الوقت فتلون وجهه رسول الله صلى الله عليه
وسلم (ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء) ثم منة وصل فيه (حتى يرجع) يصير الماء (الى
الجذر) يفتح الجيم ويكون الملهمة ما وضع بين شرب الفل كالجدار والمراد به جدوان
الشربات وهي الحمرة التي تحفر في اصول الفل (ثم ارسل الماء الى جارك) ثم منة قطع
في ارسل (واسقوى النبي صلى الله عليه وسلم التي يبرقه) اي استوقاه كله كاملا حتى
كان جميعه في وعاء بحيث لم يترك منه شيئا (في صريح الحكم حين احفظه) بالحاء الملهمة
والفاعة لظن المحجمة اي اغضبه (الانصارى) كان) صلى الله عليه وسلم (انار عليهم)
في اول الامر (بأمر لهمما) ولا يذعن الكشيقي في اي الانصارى (فيه سعة) وهو
الصالح على ترك بعض حق الزبير فاما برض الانصارى استقصى عليه الصلاة والسلام
لن يبرقه وحكمه به على الانصارى (قال الزبير) فما حسب هذه الايات الا نزلت (وفي
باب غريب الاعلى من الاسفل من كتاب الشرب فقال الزبير والله ان هذه الاية نزلت
(في ذلك فلا) وبذلك لا يؤمنون حتى يحكمول في غيرهم) قيل وكان هذا الرجل يهوديا

ويكون في ذلك فان لم يكن له بيت تركه لم يلزم الوارث قضيه بل لكن يستحب له وعرض

انصدق عنها قال نعم **ح** حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن بشرنا هشام عن ابيه ١٠٣ عن عائشة ان رجلا قال اني صلى الله

عليه وسلم فقال يا رسول الله ان

اني اقلتلت نفسيها ولم توص

واظنها لو تكلمت تصدقت

انفها اجر ان تصدقت عنها قال

نعم **ح** وحدثناه ابو كرب الناب

اسامة **ح** وحدثنا الحكم بن

موسى نا شعيب بن ابي ح

وحدثني امية بن بسطام نا زيد

يعنى بن زريع نا روح وهو ابن

القاسم **ح** وحدثنا ابو بكر بن

ابى شيبة نا جعفر بن عون كا هم

عن هشام بن عروة هذا الاسناد

اما ابو اسامة وروح في حديثهما

فهو في ابر كا قال يحيى بن سعيد

را ما شعيب وجعفر في حديثهما

انفها ابو **ح** رواه ابن بشر

ح (حدثنا) يحيى بن ابي وفتيبة

يعنى ابن سعيد وابن جبر قالوا نا

اسماعيل هو بن جعفر عن العلاء

عن ابيه عن ابي هريرة نا رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال اذا

ما ان الانسان انقطع عملا الا من

ثلاثة الا من صدقة جارية او علم

واغفره قضاءه (قوله فهل يكفر

عنه ان انصدق عنه) اي هل

تكفر صدقته عنه مسبا منه والله

اعلم

ح (باب ما يلحق الانسان من الثواب

بعد وفاته) **ح**

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات

الانسان انقطع عملها الا من ثلاثة

الا من صدقة جارية او علم ففتح

به او واصل ما يدعوه) قال العلماء

معنى الحديث ان عمل الميت

يكون له بعد وفاته **ح**

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات

الانسان انقطع عملها الا من ثلاثة

الا من صدقة جارية او علم ففتح

به او واصل ما يدعوه) قال العلماء

معنى الحديث ان عمل الميت

يكون له بعد وفاته **ح**

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات

الانسان انقطع عملها الا من ثلاثة

الا من صدقة جارية او علم ففتح

به او واصل ما يدعوه) قال العلماء

وعورض بانه وصف بكونه انصاريا ولو كان هو دليلا بوضف بذلك اذ هو وصف مدح

ولا يعبد ان يبلى غير المعصوم بمثل ذلك عند الغضب بما هو من الصفات البشرية

وفي المصالح كالغوى في معامالت التنزيل وروى انا ما خرجا من اعلى المقداد فقال ان

كان القضاء حال الانصارى لا ينعمه ولوى شديقه فقطن له يهودى كان مع المقداد

قال فان الله هو لا يشهدون انه رسول الله ثم يعمونه في قضايه يقتضى بينهم وائم الله لقد

اذيقنا ذنبا مرة في حياة موسى عليه الصلاة والسلام فدعا نالى التوبة فقال اقبلوا

انفسكم فبلغ قتلا ناسين الصافي طاعة ربنا حتى رضى عنا فقال ثابت بن قيس بن شماس

ان الله يعلم من الصدق ولو امرني محمد ان اقبل نفسي لقبلت **ح** (باب) بالتورين

في قوله تعالى (فاولئك) ائى من اطاع الله والرسول (مع الذين اتهم الله عليهم من النبيين)

في الجنة بحيث يتمكن لكل واحد منهم من رؤية الاسرار ان الحجاب اذا زال شاهد

عضهم بعضا وليس المراد كون الكل في درجوا واحدة لان ذلك يقتضى التسوية في

الدرجة بين الفاضل والمفضل وهو غير جائز ولا يظهر ان قوله من النبيين يان الذين

اتهم الله عليهم وجوز تعلق من النبيين بياهم اي ومن يطع الله والرسول من النبيين ومن

بعدهم ويكون قوله فاولئك مع الذين اتهم الله عليهم اشارة الى الملا الاعلى ثم قال وحسن

اولئك رفيقا ويسين ذلك قوله عليه الصلاة والسلام عند الموت اللهم ارحمني بالرفيق

الاعلى قاله الراغب وتعبه ابو حبان فانفسه معنى وصناعة اما المعنى فلان الرسول

حنا هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد اخبرته نالى ان من يطع الله ورسوله فهو مع من ذكر

ولو جعل من النبيين متعلقا بياهم لكان من النبيين تقسيم الى الشرطية فيلزم ان يكون

في زمانه عليه الصلاة والسلام وبعده انبياء يطعمونه وهذا غير ممكن ابقوله تعالى وخاتم

النبيين وايقوله عليه الصلاة والسلام لا نبى بعدى واما الصناعة فلان ما قبل القاء

الواقعة حوا بالشرط لا يعمل فيها بعد الوقت ؟ ان تضرب يقيم عمرو فزيد لم يجز وسقط

قوله باب افعراي ذكره و به قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الحاء المهملة

والشين المحجمة بينهما واسا ككة الطائي نزول الكوفة قال (حدثنا ابراهيم بن سعد)

بسكون العين ولاي ذرع ابراهيم بن سعد (عن ابيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف الزهري (عن عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله تعالى عنها) انها قالت

سمعت رسول الله (ولاوى ذرو الوقت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبى يرضى

بفتح الحية والراء بينهما سامية ما كنة (الاخيريين) المقام في الدنيا والرحلة الى

(الآخرة) وكان في شكواها الذي قبض فيه) ولاي ذرع الكشميهنى التي قبض فيها

(اخذته بجمعة شديدة) بضم الموحدة وتثنية الحاء المهملة غلظ صوت وخشونة خلق

فبعثته يقول مع الذين اتهم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين نجح

(انه) صلى الله عليه وسلم (خير) بضم الناء المحجمة اى بين النبا والاشرة فاختار الاشرة

وهذا معنى قوله في الحديث الاشرة اللهم اريق القيق الاعلى ثلاثا وقلد كروا في سبب نزول

هذه الآية ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي

خبرني ان تضرب الخ لعله فيقوم ليمس باقبله وعبارة اى حسان لوقت ان تقيم هذه فغير ذهاب ضاحك لم يجز **ح**

خبرني ان تضرب الخ لعله فيقوم ليمس باقبله وعبارة اى حسان لوقت ان تقيم هذه فغير ذهاب ضاحك لم يجز **ح**

خبرني ان تضرب الخ لعله فيقوم ليمس باقبله وعبارة اى حسان لوقت ان تقيم هذه فغير ذهاب ضاحك لم يجز **ح**

خبرني ان تضرب الخ لعله فيقوم ليمس باقبله وعبارة اى حسان لوقت ان تقيم هذه فغير ذهاب ضاحك لم يجز **ح**

خبرني ان تضرب الخ لعله فيقوم ليمس باقبله وعبارة اى حسان لوقت ان تقيم هذه فغير ذهاب ضاحك لم يجز **ح**

خبرني ان تضرب الخ لعله فيقوم ليمس باقبله وعبارة اى حسان لوقت ان تقيم هذه فغير ذهاب ضاحك لم يجز **ح**

خبرني ان تضرب الخ لعله فيقوم ليمس باقبله وعبارة اى حسان لوقت ان تقيم هذه فغير ذهاب ضاحك لم يجز **ح**

خبرني ان تضرب الخ لعله فيقوم ليمس باقبله وعبارة اى حسان لوقت ان تقيم هذه فغير ذهاب ضاحك لم يجز **ح**

خبرني ان تضرب الخ لعله فيقوم ليمس باقبله وعبارة اى حسان لوقت ان تقيم هذه فغير ذهاب ضاحك لم يجز **ح**

خبرني ان تضرب الخ لعله فيقوم ليمس باقبله وعبارة اى حسان لوقت ان تقيم هذه فغير ذهاب ضاحك لم يجز **ح**

خبرني ان تضرب الخ لعله فيقوم ليمس باقبله وعبارة اى حسان لوقت ان تقيم هذه فغير ذهاب ضاحك لم يجز **ح**

خبرني ان تضرب الخ لعله فيقوم ليمس باقبله وعبارة اى حسان لوقت ان تقيم هذه فغير ذهاب ضاحك لم يجز **ح**

ينتفع به اوله وصالح يدعوه (حدثنا) ١٠٤ يحيى بن يحيى التميمي ان ابا خضر عن ابن عوف عن نافع عن ابن عمر قال

صلى الله عليه وسلم فافلان ما لي ارا الحز وناقض ابائي الله شئى ففكرت فيه قال وما هو قال
لنن نعد وعليك ونروح وتظن الى وجهك وتخالك غدا ترفع مع النبيين فلا تفصل اليك
فانزل النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيا فافناه جبريل بل بهذه الآية ومن يطعم اهل الله والرسول
او اتك مع الذين اثم الله عليهم من الذين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا قال فبعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فشره واما ابن جبر من حديث
سعيد بن جبيرة عن سلاور واه الطبراني عن عائشة عن فروعها فقط فقال يا رسول الله انك
لا أحب الى من تقضى وأهلى ومالى وانى لا كون فى البيت فاذا كركنا صرحتى انك
فاظن اليك واذا ذكرت موتك عرفت انك ترفع مع النبيين وانى ان دخلت الجنة خشيت
انى لا ارا القبر عدله النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه جبريل عليه الصلاة
والسلام بهذه الآية وقد سمي الواحدى وغيره الرجل ثوبان وقد ثبت فى غير ما حديث
من طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرمع من
أحب (قوله) تعالى (والمالكم) ولا يذرب بالثوبين فى قوله تعالى والمالكم وما مبتدأ
ولكم خبره وجهه (لا تقالون فى سبيل الله) الاظهر انها فى موضع نصب على الحال أى
مالكم غير متلين والعامل فى هذا الحال الاسم تقار المقدر (المستضعفين) جوعلى
الاظهر بالمعنى على سبيل الله أى فى سبيل الله وفى خلاص المستضعفين وهم الذين
أملوا بكم ومنعهم المشركون من الهجرة (من الرجال والنساء) فبقوا بين أظهرهم
مستضعفين يقولون منهم الذى الشديد (الاية) كذا ابوى ذكر الوقت ولغيرهما بعد
قوله من الرجال والنساء الى التلالم أهلها التلالم مصقة لقربة وهى مكة وأهلها ارفع به على
الفاطمية وهم كفرة قریش وأل فى الظالم موصولة بمعنى التى أى التى ظلم أهلها بالكنة
فالظلم جار على القربة لفظا وهو لبادى هامع (وبه قال) (حدثني) بالافراد (عبد الله بن
محمد) المستدق قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عبد الله) بن عمر عن ابن أبي
زيد المكي أنه (قال سمعت ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما (قال كنت انا وأبى) أم
الفصل لبيبة بنت الحزن الهلالية (من المستضعفين) فى مكة وزاد ابودر عن الرجال
والنساء والولدان وحراهم كناية الآية والافهون الولدان جمع ولید وهو الصغير واه
من المستضعفين (وبه قال) (حدثنا سليمان بن حرب) (الواضع) بن ميمونة وسامه
قال (حدثنا جابر بن زيد) أى ابن درهم الجهمضى الأزدي (عن أبى) (الخصماني) (عن
أبي مليحة) عبد الله بن عبد الرحمن (أن ابن عباس) ولا يذرع عن الجوى والمستقنى
عن ابن عباس رضى الله عنهما (تلا) قرأه تعالى (الاستضعفين من الرجال والنساء
والولدان قال كنت انا وأبى عن عذراقه) بالذال المججمة أى عن جعلهم الله تعالى من
المعذورين المستضعفين (وبه) (عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما عما واه ابن أبي
حاتم فى نفسه فى قوله تعالى (حصرت) أى (صارت) حسرة وروى عنه أيضا ما موصلة
للطبرى فى قوله تعالى وان (تلوا) أى (ألتكم بالشهادة) او تعرضوا عنها وسقط قوله
تلوا الخ لا يذرع (وقال غيره) أى غير ابن عباس فى قوله تعالى هرا كثيرا وسعة

اصحاب عرا رضا بغير ما فى النبي
صلى الله عليه وسلم بآمره
فما فقال يا رسول الله انى اصبت
ارضا بغير ما لم أصب ما لا قط هو
انقص عنى منه فآمر فى به
قال ان شئت حببت أصلها
وقصدت به اتمصدق به امراته
لا يباع أصلها ولا يورث ولا يوهب
ينقطع بموته وينقطع بحد
الثواب له الا فى هذه الاشياء
الثلاثة لكونه كان سبيها فان
الويلد من كسبه وكذلك العلم
الذى خلفه من تعليم او تصدق
وكذلك الصدقة الجارية وهى
الوقت وفيه فضيلة الزواج
لرجاء ولد صالح وقد سبق بيان
اختلاف احوال الناس فيه
واوجه هذا فى كتاب النكاح
وفيه دليل لصدقة اصل الوقت
وعظم ثوابه وبيان فضيلة العلم
واما على الاستعانة منه
والترغيب فى توريثه بالتعليم
والتمنيى والايصاح وانه ينجى
ان يختار من الله اليوم الانتص
فالانتص وفيه ان العار يميل ثوابه
الى الميت وكذلك الصدقة وهما
جمع عليهما وكذلك قضاء الدين
كاسبق واما الخ فيصير عن
الميت عند الشافعى وموافقه
وهذا داخل فى قضاء الدين ان
كان مجارا جديا وان كان تطوعا
ومضى به فهو من باب الرضا واما
اذا مات وعليه صيام فالصيام ان
الولى يصوم عنه وله ان يطعم عنه
وسبق المستدق فى كتاب الصيام

قال تصدق في حق القراء وفي

القريب وفي الرقاب وفي سبيل الله

وإن السبيل والضيق لأجتنح

على من وليا أن يأكل منها

بالمعروف أو يطعم مدينا غير

مقول فيه قال حدثت بهذا

الحديث محمد بن عبد الله بن أبي

المكان غير مقل فيه قال محمد بن

مائل مالا قال ابن عون وإني

الشافعي والجمهور أنها لا تنفق

المست وفيه اختلاف وسنوضحه

في أول هذا الشرح في شرح

مقدمة صحيح مسلم

• (باب الوقب) •

(قوله أصاب عمر أرضا بغير فاق

التي صلى الله عليه وسلم يسأله

فيما أقبل إلى رسول الله في أصب

أرضا بغيره أصب مالا قط هو أنفس

عندي منه فإمرأى به قال إن

سنت حبست أصابها ونصقت بها

فصدقت بها عمر أنه لا يباع صلها

ولا يباع ولا يورث ولا يوجب قال

تصدق في حق الفقراء وفي القريب

وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن

السبيل والضيق لأجتنح على من

وليها أن يأكل من المعروف أو

يطعم مدينا غير مقل فيه قال

غير مائل مالا) ما قوله هو أنفس

نفسه أجود النفس الجود قد

نفس بفتح الزن وضع الفاء مناسفة

واسم هذا المال الذي وقفه عمر بن

بشاهة مشقة متقوطة ثم سماه كنة

ثم غلبت معجمة وما قوله غير مائل

نفسه غير جامع وكل شيء أصل

قديم وأجبع حتى يصغر أصله فهو

مؤثقل ومنه بجمع مؤثقل أي قديم وأثقل

(المرأع) بفتح العين المعجمة هو (المهاجر) بفتح الميم قال أبو عبيدة المرأع والمهاجر

واحد تقول (رائعت) أي (هاجرت قوت) وقال أبو عبيد في قوله تعالى كذا (موقوتا)

أي (موقوتا وقته عليهم) تبارك وتعالى وسقط قوله موقوتا الخ لا يذره (فقالكم) ولا يذره

ذرباب بالتونين أي في قوله تعالى فإلّا لكم مبتدأ وشجر (في المناقفة) يجوز قطعها بما

تعلق به الخبر وهو لكم ويجوز قطعها بمحذوف على أنه حال من (فتبين) والمعنى مالكم

لا تنفقون في شأنهم بل اقترعتم في شأنهم بالخلاف في مناقفهم مع ظهوره (واقه اركسهم)

ودهم في حكم المشركين كما كانوا (عما كسوا) الباسية وما مصدق به أو بمعنى الذي

والعائد محذوف على الثاني لا الأول وسقط لفظة أبو ذر والوقت بها كسوا (قال ابن

عباس) رضي الله عنهما وصله الطبري في قوله أركسهم أي (عدهم) ومعنى فرقهم ومن ق

شملهم وقوله (فتنة) واحد فتنة ومعناه (جماعة) كتوله تعالى كم من فتنة قليلة وفتنة بقتل

في سبيل الله • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشير) هو بن عبد الله بن عبد الله بن جندب

عند (محمد بن جعفر) وعبد الرحمن بن مهدي (فلا أحد ثمانية) بن الطاج (عر

عدى) بفتح العين وكسر الهمزة (المحدثين) ابن ثابت التميمي (عن عبد الله بن زيد) انطلى

العصامي (عن زيد بن ثابت) (الانصاري) (رضي الله تعالى عنه) أنه قال في قوله تعالى (فإن

لكم في المناقفة فتنة) ورجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد) وهم

عبد الله بن أبي المنافق وأتباعه وكانوا ثمانية وفي النبي صلى الله عليه وسلم في سبع جماعة

(وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم) يا رسول الله فانهم منافقون (وفريق

يقول لا تقتلهم فانهم تكلموا بكلمة الاسلام (فتزات فإلّا لكم في المناقفة فتنة وقال

أي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذره قال (إنها) أي المدينة (طبيعة فتى اخبت) كما تنق

الناس خبت القصة) ولا يذره عن الحموي خبت الحديث بدل القصة وقبل نزلت في قوم

رجعوا إلى مكة وأزعموا وقبل في عبد الله بن أبي المنافق لما تكلم في حديث الأندك

وتفاوتت الأوس والخزرج بسببه قال ابن كثير وهذا غريب وقبل غير ذلك (في هذا) (باب

بالتونين في قوله تعالى (واذا جاءهم) أي ضعفاء المؤمنين أو المنافقين (أمر من الأمن)

لقتح أو عتية) أو الخوف) قتل وهو عن سر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه

(إذا جاءهم أي أفسده) بين الناس قبل أن يجزئه الرسول صلى الله عليه وسلم فضعف

بذلك قلوب المؤمنين ولورد ذلك الأمر إلى الرسول وإلى كبار الصحابة الأمرين فصالح

الأمر ومفاسدها لم تغبرها أخبارها الذين (يستبطونه) أي (يستخرجونه) وفيه

انكار على من يبادر إلى الأمور قبل تحققها فيضربها أو يقسمها وينشرها وقد لا يكون لها

حجة وفي حديث أبي هريرة مر فوجا كفى بالمرء أن يحدث بكل ما سمع وامسك وسقط

التبويب وقوله وإذا جاءهم أمر من الأمن لغير أبي ذر والوقت ولغير أبي ذر لقطعة أي من

قوله أي أفسده) (حييا) يريد قوله تعالى إن الله كان على كل شيء حسيبا أي (كافيا)

وسقط هذا لا يذره (الأنابا) يريد قوله تعالى إن يدعو من دونه إلا أنا نأى ما يبدون

من دون الله إلا أنا نأى كل من عبد شيئا أتعد دعاء حاجته وأنا أنا (يعني الموان) حجرا

من قرأ هذا الكتاب ان فيه غير
مثائل مالا في حديثه ابو بكر بن
ابن شيبه نا ابن أبي زائدة ح
وحدثنا الحسن نا اضر الحسن
ح وحدثنا محمد بن مثنى نا ابن
ابن عدى كلهم عن ابن عون بهذا
الاسناد مثله غير ان حديث ابن
ابن زائدة واخر انتهى عند قوله
أو يطعم صديقا غير موقوف فيه ولم

الشي أصله وفي هذا الحديث دليل
على صحة أصل الوقوف وأنه مخالف
لسوابب الجاهلية وهذا ما ذهبنا
ومذهب الجاهليين يدل عليه أيضا
اجماع المسلمين على صحة وقف
المساجد والسقايات وفيه ان
الوقف لا يباع ولا يوهب ولا يورث
انما يتبع فيه شرط الواقفية
صحة شروط الواقف وفيه فضيلة
الوقف وهي الصدقة الجارية وفيه
فضيلة الاتفاق على حب وفيه
فضيلة ظاهرة لعمري رضي الله
عنه وفيه مشاورة اهل الفضل
والصلاح في الامور وطرق الخير
وفيه ان خير قبض عشرة وان
الغائبين ملكوها واقتسوها
واستقرت املاكهم على حصصهم
وفقدت تصرفاتهم فيها وفيه فضيلة
صلة الارحام والوقف عليهم واما
قوله باكلهم بالمعروف فغناه
نا كل المعتد ولا يتجاوز والله اعلم
• (باب ترك الوصية لمن ليس له
شي يوصي فيه) •

(قوله عن طلحة بن مصرف هو
بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء

المستندة وحكي فتح الرامى الصواب المشهور كسر حاء قوله سألت عبيد

أومدوا وما أشبهه) قال الحسن كل شي لا روح فيه كالخمر والنسبة هي اناث وقد كانوا
يسعون أصنامهم باسمه الاناث فيقولون اللات والعزى ومناة وعن الحسن ان لكل
قبيلة صفا يدعي آتى بنى فلان وذلك لقولهم انهم بنات الله أو قولهم الملائكة بنات الله
وانما قصد بهم ليقرروا الى الله زلنى اقتضدوا أو بابا وصور وعن صواب الجوارى وقالوا
هو لا يشبهن بنات الله الذى كان عبده يعنون الملائكة وعن كعب في الآية قال مع كل
صنم جنسية واه ابن أبي حاتم وسقط لفظ يعنى لغير آتى نذر • (مریدا) يريد قوله تعالى وان
يدعون أى ما يعبدون بعبادة الاصنام الاشيطا نأمریدا أى (مقدرا) قال قتادة فيأمرأه
ابن أبي حاتم مقدرا على عصاة الله تعالى قال تعالى ألم عهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا
الشيطان وسقط قوله مریدا مقردا للكشعبي والجمهور (فليتسكن) هو من حكاية قول
الشيطان في قوله تعالى وقال لا تتخذن من عبادك نصيبا مفروضا أى نظاما مقدرا معلوما
ولا تظلمن أى عن طريق الحق ولا منيهم من طول العجز وبوغ الأصل وقوع الرحمة
للمذنب بغضه وبه أو الخروج من النار بالشفاعة ولا حرهم فليتسكن آذان الانعام
(يسكن) أى (قطعه) وقد كانوا يشقون آذنى الناقة اذا ولدت خسة باطن وبنوا الخامس
ذكر اوسرتموا على أنفسهم الانتفاع به ولا يردونها عن ما ولا مرامى • (قبلا) يريد قوله
تعالى ومن أسعدق من الله قبلا والنصب على التميز وقبلا (وقولا واحدا) وقالوا الثلاثة
مصادر يعنى • (طبع) بضم الطاء وكسر الموحدة أى (شتم) يريد تفسير قوله تعالى طبع
الله على قلوبهم ولبذ ك المؤلف حديثا في هذا الباب قال الحافظ بن كثير فذكر كنهنا يعنى
عند تفسير آية الباب حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه المتفق عليه حين بلغه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نساء ما من منزله حتى دخل المسجد فوجد الناس
يقولون ذلك فلم يصبر حتى استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاستقهمه اطلقت نساء
قال لانفلت أقتا كبر وكر الحديث بطوله وعند مسلم فقلت اطلقتن فقال لانفمت على
باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يلق نساء ونزلت هذه الآية واذا جاءهم امر من
الامن او انفسوف اذا عاوبه ولوردوه الى الرسول والى أولى الامر منهم اعمله الذين
يستقبلونه منهم فكنت انا استقبلت ذلك الامر قال الحافظ بن حجر وهذه القصة عند
البخارى لكن بدون هذه الزيادة فليت على شرطه فكانت أشار اليها بهذه الترجمة اه
وظاهر قول القسرين السابق ان يجب نزول هذه الآية الاخبار عن السرايا والبعوث
بالامن أو الخوف وهو خلاف ما في حديث مسلم في هذا (باب) بالتونين في قوله تعالى (ومن
يقتل مؤمنا) حال كونه (متعمدا فخر أو جهما) خبر ومن يقتل ودخات اقام التضمين
المتعمدا معنى الشرط وعام الآية خالفها وغضب الله عليه ولعنه وأعله عذابا عظيما
وهذا حديث شديد وعيدا كيداشغل على أنواع من العذاب لم يتجمع في غيره هذا الذنب
العظيم المخرور بالشرك في غيرما آية ومن ثم قال ابن عباس ان قاتل المؤمن بعد الاقبال
قوته • وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) (السعدي الخراساني الاصل قال (حدثنا
شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا مقبرة بن ابياس) (التقى الكوفي قال سمعت سعيد بن

بذكر ما بعده وحديث ابن أبي

عدي فيه ما ذكره كريمة قوله
لقد شئت هذا الحديث بمحمد إلى
آخره وحديثنا ابي بن
ابراهيم نا اوداود الحنري عبر
ابن سعد عن شيبان عن ابن عون
عن نافع عن ابن جرع عن قال
اصب ارضان ارض خدير
فاتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت اصب ارضان اصب

الله بن ابي اوفى هل اوصى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا
قلت فلم كتب على المسلمين الوصية
أفقر امرؤ بالوصية قال اوصى
بكتاب الله عز وجل وفي رواية
عائشة رضي الله عنها ما تركه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ديارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا
ولا اوصى به وفي رواية قال ذكروا
عند عائشة رضي الله عنها ان عليا
رضي الله عنه كان وصيا فقلت
مضى اوصى اليه فقد صكت
مسندته الى صدرى او طأت
يهرى فداها بالطلت فلقد انقضت
في حجرى وما شئت ان تمات ففى
أوصى ما قالوا لها انقضت لعمري
مالا وسقط ما ما جهر الانسان
وهو جهر فبه نيقض الحاد كسرهما
واما قوله اوصى ففقد اوصى
بثلث ماله واغنياء اذ لم يكن له مال
ولا اوصى الى على رضي الله عنه
ولا الى غيره خلاف ما بينه الشعة
واما الارض التي كانت له صلى
الله عليه وسلم فبيعوه ففقد
سبلها صلى الله عليه وسلم في حياته
ونجز المديقة على المسلمين واما

الاسدي مولاهم الكوفي (قال آية اختلف فيها) اى في حكمها (أهل الكوفة)
وسقط قوله آية تفسير اوى ذرو الوقت (فرحلت فيها) بالراء والحاء المهملة ولا يذ
فدخلت بالذال وانما المجهمة أى بعد حلقى (الى ابن عباس فسالته عنها فقال ثلاث هذه
الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل في هذا الباب (ومالها
ثنى) وروى أحمد والطبري عن طريق يحيى الجابر والتماسي وابن ماجه عن طريق محمد
الذهبي كلاهما عن سالم بن أبي الجعد قال تكاعد ابن عباس بعلماء كتب بصره فانه رجل
فناداهم بعد الله بن عباس ماترى في رجل قتل مؤمنا متعمدا فقال جزاؤه جهنم خالد فيها
وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما قال أقرأيت ان تاب وعمل صالحا ثم اهدى
قال ابن عباس نكته أمه والله التوبة والهدى والذي نفسي بيده لقد سمعت بنكته
يقول نكته أمه قاتل مؤمن متعمدا جايوم القيامة أخذ بيمنه تشعب وأداه ثم قال
وايم الذي نفسي بيده لقد أنزلت هذه الآية وما نجتهم من آية حتى قبض تبيكهم على الله
عليه وسلم وقد روى هذا عن ابن عباس عن طريق كثيرة وقال به جماعة من السلف وهو
محمول عند الجمهور على الزجر والتفريط للذات المذلة على خلافه والافتكال ذنب محمور
بالتوبة ونهايك بمحو الشرك دليل لا فهو في التغلظ كحديث زوال الدنيا أخوت هذا القم
قتل رجل مسلم وحديث من أمان على قتل مسلم ولو بشر كانه يوم القيامة مكتوب بين
عينيه آيا من راحة الله وكفوفه تعالى ومن كفر فان الله غنى عن العالمين اى لم ينج تغلظا
وتشديدا وكل ذلك لا يعارض نصوص الكتاب المذلة على عموم العقول لا بمن التخصيص
بمن لم يبق أوقعه مستحلا وانما لولا المكت الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة
المسلمين لا يديوم عذابهم والحق انه متى صدر عن المؤمن مثل هذا الذنب كانت له يتب
فحكمه الى الله ان شاء عقابته وان شاء عفبه قد مر ما يشهد به الى الجنة وفي حق ابي
داود عن ابي جابر جزاؤه فان شاء الله ان يجازى عن جزائه فدل قال الواحدى والاصل
ان الله تعالى يجوز ان يحلف الوعيد وان كان لا يجوز ان يحلف الوعيد وهذا وردت السنة
فاذن لا مدخل له كرات التوبة وتركها في الآيات لا يقتصر اخرج المؤمن من الامار الى دليل
ولا الى تخصيص عام ولا الى تخصيص المخلود بالمكت الطويل قاله في فتوح الغيب وسكون
لنا ان شاء الله تعالى عودة الى الجفت في ذلك في سورة القمر فان بعون الله تعالى وقوة في هذا
(باب) بالتنوين في قوله تعالى (ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام سست مؤمنا) اللام في لمن
التبليغ ومن موصولة او موصوفة وانما ماضى القضا لكنه بمعنى المستقبل اى لمن يلقى
لان التمنى لا يكون مما انقضى اى لا تقولوا لمن ساءكم بخصة السلام انه اغماها فاعتودا
تقدموا عليه بالسيف لتأخذوا ماله ولكن كفوا واقلوا ما ما ظهر عليكم (والسلم)
بكسر السين وسكون اللام وهي قرأة تروى عن عاصم بن ابي الجود (والسلم) بفخهما
من غير انق وهي قرأة نافع وابن عامر وحزرة وفي القرع والسلم يسكون اللام بعد فتح
وروى عن عاصم الجندري (والسلام) بفخهما ثم القوي قرأة الاثني (واحد اى
المعنى وهو الاستسلام والافتقار واستعمال ذى اللام في الصيغة كقرء به قال (حديثي)

فَمَا لَأَحِبِّ إِلَيَّ وَلَا أَنْفَسَ عِنْدِي

منها وناقى الحديث بجل حديثهم
وفيد كرخدنت محمد وما بعده
(حدثنا) يحيى بن يحيى الحمي
ثا عبد الرحمن بن مهدي عن
مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف
قال سألت عبدا لله بن أبي أوفى
هل أوصى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا قلت فلم كتب
على المسكين الوصية أو لم أفرأ
الاحاديث الصحيحة في وصيته
صلى الله عليه وسلم يكتب الله
وصيته باهل بيته ووصيته
بأخو ائ المشركين من جزيرة
العرب و باخوة الأزد فليست
مرادة قوله بوصى ائنا المراد به
ما قد مناه وهو كان مقصود
السائل عن الوصية فلا مضاعفة
بين الاحاديث وقوله وصى يكتب
الله اى بالعمل عما فيه وقد قال
الله تعالى ما قرطنا في الكتاب من
شئ ومعناه ان الاشياء ما يعل
منه فاما وصية ما يحصل بالاعتباط
واما قول السائل فلم كتب على
المسلمين الوصية فزاد قوله تعالى
كتب عليكم اذا حضر احدكم
الموت ان تترك خيرا الوصية وهذه
الاية منسوخة عند الجمهور
ويحتمل ان السائل أراد بكتب
الوصية التذلل اليها لانه اعلم
بقوله عن ابن عباس يوم الخميس
وما يوم الخميس معناه تخيير امره
في الشدة والمكره فبعينه عند
ابن عباس وهو امتناع الكلف
واهذا قال ابن عباس ان الزبية
كل الزبية ما حل بين رسول الله

بالإمداد ولا يذبحنا (علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عروة) هو ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما) في قوله تعالى (ولا تقولوا لمن أتاكم السلام استمعنا) قال (عطاء) قال ابن عباس كان رجلا هو عاصم بن الأضيظ (في غزوة) بضم الظ وفتح النون صغير غنم (فلحقه المسلمون) وكانوا في سرية (وقال) أي الرجل لهم (السلام عليكم) وعند أحمد والترمذي من طريق مالك عن عكرمة عن ابن عباس قالوا ما سلم علينا إلا أبو ذؤنبا (نقلوه) وكان الذي قتله يحلم بن جثامة كاذب البغوي في مجسم الصحابة وكان أمير السرية أبو قتادة كذا نقله في المقدمة وكذا رواه ابن أبي عمير في المغازي وأحمد بن طريقه عن عبد الله بن أبي حنيفة الأسدي يلقب بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومحمد بن جثامة فمرنا مع ابن الأضيظ الأشجعي فلم علينا فعمل عليه عمله (تله) (وأخذوا غنمته) وفي رواية بمالك وأبو الغنم التي صلى الله عليه وسلم (فأذن الله في ذلك) يعني قوله أيها الذي آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله ولا يذو ذلك (إلى قوله عرض الحياة) ولا يذو إلى قوله يتفقون عرض الحياة (الحياة) أي حطامها وهو (ثقل الغنمة) وروى الذهلي عن طريق الكشي عن أبي صالح عن ابن عباس أن أمهم المقتول مرءس بكسر الميم وسكون الراء وبالهاء ملتين ابن نهم بك فتح النون وكسر الهاء آخره كاف قبلها تحته ما كتبه من أهل غنم وإن اسم القاتل أسامة بن زيد وإن اسم أمير السرية ثاب بن فضالة الكشي وإن قوم مرءس لما تمزقوا في حده وكان ألحاضه إلى جبل فالتحقوه قال لا اله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم قتله أسامة بن زيد فلما رجعوا أنزالت الآية وأخرج عبد بن حنبل عن طريق قتادة نقوه وكذا الطبري عن طريق السدي ولما منع من التعدد ونزل الآية مرة (قال) عطاء بن أبي رباح قرأ ابن عباس رضي الله عنهما (السلام) بألف بعد اللام المقترحة وهو موصول بالاسناد السابق * وحديث الباب أخرجه مسلم في آخر كتابه وأبو داود في الحروب ولله في السيرة والتفسير في هذا (باب) بالتثنية في قوله تعالى (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) كذا في القرع وأصله وغيرهما بإسقاط غير أولي الضرر وثبت ذلك في بعضها ولا يذرم من المؤمنين الآية وسقط ما بعد ذلك * وبه قال (حدثنا) محمد بن عبد الله الأوبسي المديني (قال حدثني) بالافراد (أبراهيم بن سعد) يهـ يكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف التامبي (عن ابن شهاب) محمد بن عيسى الزهري أنه (قال حدثني) بالافراد (سهم بن سعد الساعدي) الصفي (أمرأى مروان بن الحكم) بن أبي العاص التامبي (في المسجد) قال فأقبلته حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا بفتح الراء (أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) بدون غير أولى الضرر (لجأته) عليه الصلاة والسلام (ابن أم مكتوم) عبد الله أو عمرو واسم أبيه زائده (هو) صلى الله عليه وسلم (ولها) بضم اللام تحته وكسر الميم وثبتت اللام أي بقى الآية (على) قال ولا يذو فتنا (يا رسول الله والله

بالوصية قال اوصى بكتاب الله
 وحديثه ابو بكر بن ابي شيبة
 نا وكيع ح وحديث ابن عمير
 نا ابي كلاهما عن مالك بن مغول
 بهذا الاسناد مثله غيران في
 حديث وكيع قلت فكيف امر
 الناس بالوصية وفي حديث ابن
 عمير قال كيف كتب على المسكين
 الوصية وحديث ابو بكر بن ابي
 شيبة نا عبد الله بن عمرو ابو
 معاوية عن الاعشى ح وحديثنا
 صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب
 هذا الكتاب هذا امر ادا بن عباس
 وان كان الصواب ترك الكتاب
 كما سئذ كره ان شاء الله تعالى (قوله
 صلى الله عليه وسلم حين استشهد به
 اتقوا الكفر والبؤاة والروح
 والذوات ككبل لكم كالان تضلوا
 بعده ابدأ فقالوا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يجر وفي رواية فقال
 عمر رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى عليه وسلم قد غلب عليه الوجع
 وعندكم القرآن حسبا كتاب الله
 فاختلف اهل البيت فاختصوا
 ثم ذكر ان بعضهم اوداد الكتاب
 وبعضهم وافق عمر وافلاذكروا
 الغلو والاختلاف قال النبي صلى
 الله عليه وسلم قوموا اعلم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم معصوم من
 الكذب ومن تغير شيء من الاحكام
 الشرعية في حال صحته وحال
 مرضه ومعصوم من ترك بيان
 ما امر به وما نهى عما وجب الله
 عليه تبليغه وليس هو صوابين
 الاخر ارض والاسقام العارضة
 للجسم ونحوها مما لا ينص فيه

لواستطيع الجهاد احدث وكان ابي قاتر الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفذه على
 لخذي نفقة علي) فخذ من ثقل الوصي (حتى خفت ان ترض) في القرع كما صله بفتح
 التاء وضم الراء وبضم القوقية وفتح الراء وشديد الصاد المحجمة اى قد قرع نخذي ثم
 سرى) يضم المهملة وتشديد الراء المكسورة فكيف (عنه) واذا بل يقال سرى الثوب
 وسرته اذا خلعه والتشديد فيه المهملة اى ازل بل عنه ما نزل به من برأه الوصي (فاتزل
 الله) مرأوى الضرر) بالمر كان الثلاث في غير النصب نافع وابن عامر والكسائي على
 الاستثناء وعلى الحال وبالرفع ابن كثير وابو عمرو وحزرة وعاصم على الصفة للقاعدون
 لان القاعدون غمرعين فهو مثل قوله • ولقد امر على القتيبي • قال الزجاج غير
 صفة للقاعدون وان كان اصلها ان تكون صفة للتكرار المعنى لا يستوى القاعدون الذين
 هم غيرأولى الضرر اى المجهدين والمجاهدون وان كانوا هم مؤمنين وبالمر في الشاذل
 الصفة للمؤمنين أو البديل منه • وهذا الحديث سبق في الجهاد • وبه قال (حدثنا
 حصص بن عمر بن الحرث الحوضي قال (حدثنا شعيب بن الخياط (عن ابي اسحق) عمرو بن
 عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله تعالى عنه) أنه (قال لما نزلت لا يستوى
 القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا) هو ابن ثابت كاتب الوصي
 فأمره بكتابها (فكتبها لجاهل من ام مكتوم) الامعي (فسكا) الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (ضاربه) بفتح الصاد المحجمة اى جاءه قال الراغب الضرر اسم عام لكل ما يضر
 بالانسان في بدنه ونفسه وعلى سبيل الكتابة عبر عن الامعي بالضرير (فاتزل الله غيرأولى
 الضرر) وسبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني (عن
 اسرا تيل) بن يونس (عن جده) ابي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن
 عازب (رضي الله عنه) أنه (قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ادعوا فلانا) اى زيد بن ثابت فدعوه (لجاهل ومعهم الدواة والروح والاكثف)
 ثلث من الراوى (فقال اكثف لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله
 وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم) ويجمع بين قوله هذا أن ابن ام مكتوم كان
 خلف النبي صلى الله عليه وسلم وبين قوله فدعوه رواية شعبية السابقة دعا زيد فكتبها لجاهل ابن
 ام مكتوم فانه قام من مقامه خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء امرأته فخطبه
 (فقال يا رسول الله انضرب) اى لا أستطيع الجهاد (فقرئت مكانها) اى في مكان الكتابة
 في الحال قيل قبل ان يثبت القلم (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غيرأولى الضرر
 والمجاهدون في سبيل الله) لم يقتصر الراوى هنا على ذكر الكلمة الزائدة وهي غيرأولى
 الضرر كافي السابقة فيصيح ان يصحكون الوصي نزل باعادة الآية تارة تارة بعد ان نزل
 بدونها لخصي الراوى صورة الجلال ونزل بقوله غيرأولى الضرر فقط واعاد الراوى الآية
 من اولها حتى يتصل المستقيم بالمستقيم منه قاله ابن التبريد وايد الاخير الملاحظ ابن حجر
 برواية خارجة بن زيد عن ابيه عبيد بن جافان فيها امرى عنه فقال اقرأ فقرأ عليه
 لا يستوى القاعدون من المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيرأولى الضرر قال زيد

محمد بن عبد الله بن غير ثابى وابو معاوية قالنا لا اعلم من ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت ماتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهما ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى بشئ في حداثته من حرب وعثمان بن ابي شيبة واصحق بن ابراهيم كلهم عن جرير بن وحيد شاعلى بن خنيس ناعيسى وهو ابن نونس جميعاً عن الاعشى هذا الاسناد مثله

لمنزلة ولا نفاذ لما قبلهم من شريعة وقد مصر على الله عليه وسلم حتى صاويضيل اليه انه فعل الشيء ولم يكن فعله ولم يصدر منه صلى الله عليه وسلم في هذا الجمل كلام في الاحكام مخالفاً لما سبق من الاحكام التي قروها فاذا علمت ما ذكرناه فقد اختلف العلماء في الكتاب الذي هم النبي صلى الله عليه وسلم به فقيل اراد ان يخص على اختلافه في انسان معين انما يقع نزاع وتفنن وقيل اراد كتابيين فيه مهمات الاحكام ملخصة لرفع النزاع فيها ويحصل الاتفاق على المنصوص عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم هم الكتاب حين ظهر له انه صلوة او اوصى اليه بذلك ثم ظهر ان المصلحة تركه او اوصى اليه بذلك ونصح ذلك الامر الاول واما كلام عمر رضى الله عنه فقيد اتفق العلماء المتكلمون في شرح الحديث على انه من دلائل ثقته وعرفته انه ودقيق نظره لانه عسى ان يكتب على الله عليه وسلم اموراً بما عجزوا

فاختمها والله لكافي انظر الى ملحقها عند صدع كان في الكتف وعند الطبراني والزار وصححه ابن حبان من حديث الثقات بالقاف واللام والقرية المتوحات ابن عاصم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكتاب اكتب غير اولى الضرر وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حديثي بالافراد (ابراهيم بن موسى) بن زيد القراء الرازي الصغير قال (اخبرنا هاشم) هو ابن يوسف (ان ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (اخبرهم ح) تصويل السند قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (اصحق) هو ابن منصور لابن ذر اوبه قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا ابن جرير) عبد الملك قال (اخبرني) بالافراد (عبد الكريم) الجزري بالجيم والراي (ان مقسماً) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة ابن بجرة يضم الموحدة وسكون الجيم ويقال بحجة بفتح النون وبداً (مولي) بفتح اللام (الحزن) بن نوفل بن عبد المطلب (اخبرنا ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اخبره) من قوله تعالى (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) اي (عن) غزوة (بدر) وانما رجوت الى (بدر) انظر ديار حجة المؤلف دون مسلم واخرجه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جرير عن عبد الكريم وزاد لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جهم وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة فهو لاه القاعدون غير اولى الضرر فضل الله المجاهدين على القاعدين ابر اعظم لدرجاتهم على القاعدين من المؤمنين غير اولى الضرر وقال حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس ومن قوله درجة الخ مدرج من قول ابن جرير كما بينه الطبري وقال بديل قوله في رواية الترمذي بفتح الله بن جهم او احمد بن جهم وهو الصواب واسم ابي احمد هذا عبد بن عبد الله وهو مشهور بكنيته والمعنى لاصا واذين القاعدين من غير عذر وبين المجاهدين وان كان هذا معلوماً ليسكن فائدة كافي الكشف التذكير بجماعتهما من التفاوت العظيم والبون البعيد والتحريك الى الجهاد وقوله ان جله فضل الله المجاهدين موضعاً لما في من استواء القاعدين والمجاهدين والمعنى على القاعدين غير اولى الضرر مع قوله بعد والمقضون درجة واحدة هم الذين فضلوا على القاعدين الاضرار والمقضون درجات الذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التخلص كفاً بغيرهم لان الفوز فرض كفاية تعقبه في التقريب فقال فيه نظر لانه فسر القاعدين بغير اولى الضرر وانما يستقيم على نفسه بالاضراء كافي المعالم وقال غيره ولما قل ان يقول فعلى هذا لا يستثنى معنى لان التقدير وفضل الله المجاهدين على القاعدين الا اولى الضرر فانهم ليسوا بخصاين لكن قال في فتوح الغيب ان قوله فضل الله المجاهدين جله موضوعة الخ المراد منه وما عطف عليه من قوله وفضل الله الثاني كلاهما بيان للجملة الاولى ولا بد من التناظر بين البيان والمبين والمذكور في البيان شيان وليس في المبين سوى ذكر غير اولى الضرر فالواجب ان يقدموا بفتح في قوله لا يستوي القاعدون اي اولى الضرر وغير اولى الضرر وهو من اجوب الجمع التقديرى دلالة التفضيل على التفضل وقال الراغب ان قبل لم كرر الفضل

وحده شاعني بن يحيى وابو بكر
 ابن ابي شيبة واللفظ يحيى انا
 اسمعيل بن علي بن ابن عون عن
 ابراهيم عن الاسود بن زيد قال
 ذكروا عند عائشة ان عليا كان
 وصيها فقال من اوصى اليه فقد
 كنت مسندته الى من دوى اوقالت
 جبري فعدا بالسط فلقدها اخذت
 في جبري وما شئت انه مات فتي
 اوصى اليه **في** حديثنا سعد بن
 منصور وروية بن سعد وابو بكر
 ابن ابي شيبة وعمر والناقد واللفظ
 عنها واوصى القوية عليها لانها
 منصوبة لاجل الاجل للاجتهاد فيها
 فقال عمر حسنا كآب الله لقوله
 تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء
 وقوله اليوم اكملت لكم دينكم
 فسلم الله تعالى اكمل دينه
 فاسم الضلال على الامه واراد
 القرية على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكان عمر افقه من ابن
 عباس ووافقه قال الامام
 الحافظ ابو بكر البيهقي في اواخر
 كتابه دلائل النبوة انما قصد عمر
 التصفية على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين غلبه الوجع ولو
 كان مراده صلى الله عليه وسلم لم
 أن يكتب ما لا يستغنون عنه لم
 يتركه لاختلافهم ولا غيره لقوله
 تعالى بلغ ما أنزل اليك كالم يترك
 تسمع فذلك لخلافه من خلفه
 ومعاذ الله من عاداه وكما أمر في ذلك
 الحال باخراج العيون ومن جزية
 العرب وغير ذلك مما ذكره
 في الحديث قال البيهقي وقصبي
 بخلاف بن عينة عن أهل العلم

وأوجب في الأول درجة وفي الثاني درجات وقيد بها بقوله منه وادفعها بالمقترعة والرجحة
 قبل على بالدرجة ما يؤتاه في الدنيا من الغنمة ومن السرور بالظفر وجعل الذكر
 وبالدرجات ما يتوخى لهم في الآخرة وتبينه بالأفراد في الأول وبالجمع في الثاني على ان أبواب
 الدنيا في جنب ثواب الآخرة فيسبر وقيد بها بقوله لمنه لتعطيها وادفعها بالمقترعة والرجحة
 ايذا بالوصول الى الدرجات بعد الخلاص من التبعات قال في فتوح الغيب والذي
 تقتضيه البلاغة هنا ويأيد ان قوله فضل الله المجاهدين بجهل موضعه لما في الاستواء
 والقاعدون على التقيد السابق من ان المراد به غير الاضرام بحسب وانما كره فضل الله
 المجاهدين لينا بانه من الزيادة في نظامه اولا فالفضل الاول للظفر والغنمة والذي كره الجليل
 في الدنيا والثاني المقامات السنية والدرجات العالية والنور بالرضوان في العقي ثم قال
 هذا تفسير من موافق للنظم لا تعقيد فيه غير محتاج الى جعل المجاهدين صنفين كما بينه
 عنه مظاهر الكشف ويطالبه سبب القول ويلائم حديث انس مرفوعا فقد خلت في
 المدينة اقموا ما امرت به من غير اولا قطعتم واحيا الا كانوا معكم فانه حين رجوع من غزوة تبوك
 ودنا من المدينة والحديثان يؤيدان بالاسواقين المجاهدين والاضرام عليه دلالة مفهوم
 الصفة والاستثناء في غير اولي الضرر وكم كلام الزجاج الا اول الضرر فانهم يساؤون
 المجاهدين يعني في اصل الثواب لافي المضاعفة لانها تتعلق بالقول **في** هذا (باب) بالتقوين
 في قوله تعالى (ان الذين توفاهم الملائكة) ملك الموت واعوانه وهم سبعة ثلاثة لقبض
 ارواح المؤمنين وثلاثة لكفاه والارادة ملك الموت وحده وذكر بلفظ الجمع لتعظيم أي
 توفاهم الملائكة لقبض ارواحهم حال كونهم (على انفسهم) ويصلح توفاهم ان يكون
 للماضي وذكر الفعل لانه فعل جمع ولا استقبال اي الذين توفاهم حذفت التاء الثانية
 لاجتماع المثلين قال في فتوح الغيب واذا جمل على الاستقبال يكون من باب حكاية الحال
 الماضية (قالوا) اي الملائكة لهم (قيم كنتم) من امر الدين في فريق المسلمين او المشركين
 والسؤال التوبيخ يعني لم تتركتم الجهاد والهجرة والنصرة (قالوا) كنتم متعفين اي
 عاجزين (في الارض) لا تقدر على الخروج من مكة (قالوا) اي الملائكة (لم تكن ارض
 الله واسعة فتهاجروا فيها الاية) اي الى المدينة وتخرجوا من بين اظهرا المشركين وسط
 لا يذوقوه قالوا كما الخ وسط الباب من اكل الفسخ وثبت في بعضها **في** وقال (حدثنا
 عبد الله بن زيد المقرئ) بالهجرة او بعد الرحمن المكي اصله من البصرة والاهواز اقرأ
 القرآن ثيفا وسبعين سنة وهو من كبار شيوخ البخاري قال (حدثنا حيوة) بفتح المهملة
 وسكون القصة وفتح الواو ابن شريح بالسين المججمة المضمومة والراء المفتوحة وبعد
 القصبة الساكنة مهملة او زوعة القصبي بضم القوقية وكسر الجيم المصري (وغیره) هو
 ابن لهيعة المصري كما أخرجه الطبراني في الصغير (قالا سعدنا محمد بن عبد الرحمن) بن
 نوفل الاسدي (ابو الاسود) بضم عرو بن الزبير (قال قطع على أهل المدينة بعث) بضم
 القاف وكسر الطاء مينا للمعقول اي الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام في خلافة
 عبد الله بن الزبير على مكة (فاكتبته فيه) بضم المنة القوقية الاولى وكسر الثانية

لسمعده قالوا فما سئلتين عن
سليمان الاخول عن سعيد بن
جبير قال قال ابن عباس يوم
النجس وما يوم نجس ثم بكى -
بل دعه له الحصى فقلت يا ابن
عباس وما يوم النجس قال اشهد
برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبحه فقال اتوني يا كتب لكم
كأن لا تضلوا بعدى فتنازعوا وما
يذني عند نبي تنازعوا فلو اماناته

قله انه صلى الله عليه وسلم اراد ان
يكتب اختلاف أبي بكر رضي الله
عنه ثم ترك ذلك اعتقادا على ما علم
من تقدير الله تعالى ذلك كما هم
بالكتاب في أول مرضه حين قال
وايأسه ثم ترك الكتاب وقال يا بني
الله والمؤمنون الا ابا بكر ثم نبه
أمتة على اختلاف أبي بكر بتدعيه
ايام في الصلاة قال البيهقي وان
كان المراد بيان احكام الدين
ولم ينع الخلاف فيه افتد علم عمر
سجود ذلك لقوله تعالى اليوم
أكمل لكم دينكم وعلم الله لا يقع
واقعة الى يوم القيامة الا في
الكتاب أو السنة يا نعم انصافا
أو دلالة وفي كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم في مرضه مع
شدة وجهه كأنه ذلك متفق ورأى
عمر الاقتصاف على ما سبق بيانه اليه
نصا أو دلالة متفقاً عليه ولولا
يستد باب الاجتهاد على أهل العلم
والاستنباط والحق القروخ
بالاصول وقد كان سبق قوله صلى
الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم
فاصاب فله اجران واذا اجتهد
فاخطأ فله اجر واحد بل على الله

وسكون الموحدة مبنيا للمفعول (فلقيت عكرمة مولى بن عباس فاخبرته) بالي كنتمت
في ذلك البعث (فتماني عن ذلك اشد انتهى ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين)
سمي ابن أبي سفيان في تفسيره من طريق ابن جريج عن عكرمة ومن طريق ابن عيينة عن ابن
اصحمر عن ابن أمية بن خلف والعاص بن منبه بن الحجاج والحارث بن زعدة وياقيس بن
ألفا كوعند ابن جريج اياقيس بن الوليد بن المغيرة وعنده ابن مردويه من طريق أبي شعث
ابن سواد عن عكرمة عن ابن عباس بن الوليد بن عتبة بن ربيعة والعلامة ابن أمية بن خلف
(كانوا مع المشركين يكتفون سواد المشركين على رسول الله) ولا يذعن الكشي عن علي
عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي رواية أشعث المقدرة انهم خرجوا الى بدر فلما
رأوا قتلة المسلمين دخلهم شغل وقالوا غر حولا عندهم فقتلوا بدر (يا أي السهم فعمى به) يضم
الفتحة وفتح الميم مبنيا للمفعول وفي نسخة يجرى بإسقاط الفاء ولا يذعن بالبدل
الراء (قيصيب احداهم) نصب على المفعولية (فقتله أو يضرب فيقتل) يضم حرف
المضارعة من القعابين وفتح ثالثة هما قال في الكواكب الدراري وعرش عكرمة ان الله
ذمهم كثر سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت
لا تكفر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله (فأنزل
الله ان الذين يوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية) اي يضربونهم مع المشركين وتكثير
سوادهم حتى قتلوا معهم (رواه) اي الحديث المذكور (الليث) بن سعد عما وصله
الاحياء في والطبراني في الاوسط من طريق أبي صالح كاتب الليث عن الليث (عن أبي
الاسود) عن عكرمة لكن يدرن قصة أبي الاسود وعنده الطبري وابن أبي حاتم من طريق
عمر بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يفتنون
الاسلام فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر فأصيب بعضهم فقال المسلمون هؤلاء كانوا
مسلمين فاكرهوا فاستغفروا لهم فقتلت فكشروا بها الى من بقي من المسلمين وانه لا عذر لهم
فخرجوا فلقطعهم المشركون فقتلهم فخرجوا فقتلهم ومن الناس من يقول آمنا بالله الاية
فكتب اليهم بذلك فخرجوا فلقطعهم فقتلهم فخرجوا فقتلهم ومن سيرة قاله رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله رواه أبو داود (الاستضعفين)
وفي بعض النسخ باب بالتونين اي في قوله تعالى الا المستضعفين استضعفا من قوله فاولئك
ما وأهم جهنم وساعتهم مصيرا فيكون الاستضعفا متصلا كأنه قبل فاولئك في جهنم الا
المستضعفين والعجم انه منقطع لان الضعيف في مأواهم عائد على ان الذين يوفاهم وهو هؤلاء
المؤمنون اما ككفار أو عصاة بالتصايف وهم قادرون على الهجرة فلم يسد رجع عنهم
المستضعفون فكان منقطعاً (من الرجال والقدا هو الولدان) الذين (لا يستطيعون حيلة)
في الخروج من مكة ليجزهم وفقدهم ولا يهتدون سبيلا ولا يعرفون لهم بالمسالك من مكة
الى المدينة واستشكل ادخال الولدان في جملة المستضعفين من اهل الوعيد لانه يوم دخول
الولدان فيه اذا استطاعوا واهتدوا وأخيب بان العجز ممكن من الولدان لا يثبت عنهم
فكانوا خارجين من جنهم في الوعيد ضرورة فإذ لم يدخا وافيهم لم يخرجوا بالاستضعافان

وكل بعض الاحكام الى اجتهد العلماء وجعل لهم الاجر على الاجتهاد ١١٢ فرأى عمر الصواب تركهم على هذه الجلة لما فيه من

نفلة العلماء والاجتهاد مع التخصف
عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي
تركه صلى الله عليه وسلم الانكار
على عمر دليل على استصوابه
قال الخطابي ولا يجوز أن يهمل
قول عمر على أنه وهم القطع على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو ظن به غير ذلك لا يلبق به
بحال لكم لما رأى ما غلب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الوجع وقرب الوفا فمع ما اعتراه
من الكرب خاف أن يكون ذلك
القول مما يؤوله المريض عملاً
عزلة فيه فقد المناقضة بذلك
سبيلاً الى الكرامة في الدين وقد
كان أصحابه صلى الله عليه وسلم
يراجعون في بعض الامور بل
أن يجزم فيها بقتل كلاً من
يوم الحديبية في الخلاف وفي كتاب
الصحيح منه وبين قريش فاما اذا
أمر بالشيء امر عزلة فلا راجعه
فيه أحد منهم قال وأكبر العلماء
على أنه يجوز عليه الخطأ فيقال
فيه وحى وقد أجمعوا كلهم على أنه
لا يقر عليه قال ومعلوم أنه صلى الله
عليه وسلم وإن كان الله تعالى قد
رفع حديثه فوق الخلق كلهم فلم
يقره عن حدث الحديث والعوارض
البشرية وقد سها في الصلاة فلا
يشكر أن يظن به حدوث بعض
هذه الامور في مرضه فيتوقف
في مثل هذه الحال حتى يتبين
حقيقته فلهذه المعاني وشبهها
راجع عمر رضي الله عنه قال
الخطابي وقد روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اختلاف

قلت فاذ لم يخبروا بالاستثناء كتب قريش في جلة المستثنين أحيب ليلين أن الرجال والقدا
الذين لا يستطيعون صاروا في استثناء الذنب كالولدان مبالغة لأن المعطوف عليه يكتب
من معنى المعطوف لما شاركتهما في الحكم والمراد بالولدان العبد أو البالغون وهو اولى
من ارادة المراهقة لعدم توبخ نضجهم وكذا هو اولى من جعل البياض ذلك على المبالغة
في الامر باعتبار أنهم على صدد وجوب الهجرة فانهم اذا بلغوا وقدروا على الهجرة فلا
يحيص لهم عنها فان قوامهم يجب عليهم أن يهاجروا بهم متى أمكنت قال الطبري وعلى
هذا المبالغة راجعة الى وجوب الهجرة وأنها خارجة عن حكم سائر التكاليف حيث
أوجب على من يجب عليه شيء وهو قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدي
قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن ابي) الحسيني (عن ابن ابي مليحة) عبد الله (عن
ابن عباس رضي الله عنهما) في قوله تعالى (الا المستضعفين قال كانت اى) اى أم الفضل
لبابة بنت الحارث (عن عذرة الله) اى عن جعله الله من المعذرين . وسبق هذا الحديث
في هذه السورة (باب قوله) تعالى (فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم) اى ويجاوز عنهم
بتوكلهم الهجرة وتوسعي من الله واجب لانه اطاع الله تعالى اذا اطع عبداً في شيء اوصله
اليه (الآية) كذا في رواية اخرى ولا يفسر بنفسه الله ان يعفو عنهم وليس هو لفظ القرآن
وكان الله عفواً غفوراً وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شيبان بن
عبد الرحمن البصري) مولاهم البصري (عن يحيى بن ابي) كثر (عن ابي سلمة) بن
عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه) انه قال (بينما) بغير ميم (النبي
صلى الله عليه وسلم صلى العشاء اذ قال مع الله ان جده ثم قال قبل ان يسجد اللهم
عياش بن ابي ربيعة) أخا بني جهل لأمه (الله) في سلمة بن هشام) أخا بني جهل (الله) في
الوليد بن الوليد) بن المغيرة الخزرجي) أخا خالد بن الوليد وهو لا يقوم من أهل مكة أسلوا
فقتلهم قريش وعذبهم ثم شجروهم ببركة عليه الصلاة والسلام ثم هاجروا اليه (الله)
في المستضعفين من المؤمنين) عام بعد خاص وفيه بفتح التون وتشديد الجيم ثم دعا على من
عوقبهم عن الهجرة فقال (الله) أشدد وطأتك) بفتح الواو وسكون الطاء اى عقوبتك
(على) كذا قريش أولاد (مضراً اللهم اجعلها) اى وطأتك (سين) أعواما مجيدة (كسى
يوسف) عليه الصلاة والسلام المذكور في قوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد
وأصل السنة ستمة على وزن جبهة تخذفت لامها وتقلب حركاتها الى التون فاذا أضفتها
حذفت تون الجمع للاضافة فراجع الى اللغة الغالبة فيه وهو ابراهيمي جمع المذكور
السالم لكنه شاذ لانه في معال وتغييره فمرد بكسرة وله وقسب في هذا الحديث في باب
يروي بالتكبير حين يسجد وفي أوائل الاستسقاء (باب قوله) تعالى كذا المستن
بالاضافة ولا يترتبون باب وحذف ناليه (ولا جناح عليكم) اى لا اثم عليكم (ان كان
بكم اذى من مطر أو كنتم مرضى ان تضعوا اسفلتكم) فيه بيان الرخصة في وضع الاسلحة
ان ثقل عليهم حملها بسبب ما يليهم من مطر أو بعضهم من مرض واهمهم مع ذلك باخذ
الحذر ذلك لا يفتوا فيهم عليهم العبد وذل ذلك على وجوب الحذر عن جميع المضار

قلعه ظهر منه صلى الله عليه وسلم من القرائن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم ١١٥ بل جعله الى اختيارهم فاختلف اختيارهم

بجسب اجتماعهم وهو دليل على رجوعهم الى الاجتهاد في الشرعيات فاذا عزم الله عنه اجتهاده الى الامتناع من هذا ولعله اعتقد ان ذلك صدر منه صلى الله عليه وسلم من غير قصد حازم وهو المراد بقوله من غير قصد قول عمر غلب عليه الوجع وما قام به من القرائن اذ قاله في ذلك فهو ما كانوا يعملون به من اصوله صلى الله عليه وسلم في تبليغ الشريعة وانما يجري مجرى غيره من طرق التبليغ المتعددة منه صلى الله عليه وسلم فظهر ذلك لعدم دونه غير هذا فهو ولعل عمر خاف ان المتأخرين قد ينظرون الى القدح فيما اشهر من قواعد الاسلام ويلقبه صلى الله عليه وسلم اساس يكتب في خسله واحاد ويضفون اليه ما يشبهون به على الذين في قلوبهم مرض ولهذا قال عندكم القرآن حسينا كتاب الله وقال القاضى عياض قوله اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا هو في جميع مسلم وغيره اجمع على الاستصحاب وهو اصح من رواية من روى هجر ويمر لان هذا كله لا يصح منه صلى الله عليه وسلم لان معنى هجر هذى واتجلبا وهذا من قائله استقصاه الا لا تكاد على قول من قال لا تكذبوا اى لا تتركوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجلبوه كما مر من هجر في كلامه لانه صلى الله عليه وسلم لا يجر وان صححت الروايات الاخرى كانت خطأ من قالها فاما غير تحقيق بل لما صاب من الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهد من النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الحالة الباطنية وقامه وعظم المصاب وخوف

بعضه من الترويج وروى ابن ابي حاتم عن طريق السدي قال كان جابر يفت عم دمية ولها مال وولته عن ايها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينيكحها خشية ان يذهب الزوج بحالها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك (فقرئت هذه الآية) * وهذا الحديث سبق في باب وان ختم ان لا تقطع طوافي المتأخر في قول هذه السورة * (وان امرأة خافت من بعلها) اى زوجها (تنشوزا) بان يجافي عنها ويعنفها حقته ونفسه او يؤذيها بشتم او ضرب (او اعراضا) بتبديل المهادنة والمواصلة بسبب طعن في سن او دمامة او غيره وامرأة فاعل يفعل مضمر واجب الاضمار وهو من باب الاشتغال والتقدير وان خافت امرأته خافت ولا يجوز رفعه بالابتداء لان اداة الشرط لا يلزم الا الفعل عند ظهور البصريين (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن ابي حاتم (شقاق) يريد قوله تعالى وان ختم شقاق بينهما اى (ففساد) واصل الشقاق المخالفة وكون كل واحد من المتخالفين في شق غير صاحبه ويحل ذلك كره هذه الآية قبل على ما لا يخفى (واحضرت الانفس الشح) قال الاطام المعنى ان الشح جعل كلاما للمجاهدة والنفس اللازم لها يعنى ان النفوس مطبوعة على الشح وهذا معنى قول الكشف ان الشح قد جعل حاضر لها لا يقبض عنها ابدا ولا تنفك عنه يعنى انه مطبوعة عليه كالمرأة لا تكاد تسمع بقسمها وتغير قيمتها والرجل لا تكاد تقسمه تسمع بان يقسم لها وان يعكسها اذا رغب عنها واحب غير هـ وجعله واحضرت كقوله والصلح خير اعتراض قال ابو حيان كانه يريد ان قوله وان يفتقرا معطوف على قوله فلا جناح عليهم انما الجملتان بينهما ما اعتراض وتعبه بعضهم فقال فيه نظر فان به هـ جلا آخر فكان ينبغي ان يقول لا يخشى في الجسيم انما اعتراض ولا يخص والصلح خبر واحضرت الانفس بذلك وانما اراد الزعج شري بذلك الاعتراض بين قوله وان امرأة خافت وقوله وان تخسروا فانهم اشترطوا متعاطفان ويدل عليه تفسيره بما يفيد هـ هذا المعنى فليست من موضعه وقد فسر المؤلف الشح بما فسره به ابن عباس مما رصده ابن ابي حاتم حيث قال (هو ما في الشيء يحصر عليه) وقيل الشح الضلوع الحرس وقيل الافراط في الحرس * (كالمعلقة) يريد فلا تعلقوا كل الميل فتذروها كالمعلقة قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم (لا هي ايم) هي من مقبوضة وتحتة مستندة فكوة اى لا تزوج لها (ولا ذات زوج) وقال ابن عباس ايضا وصله ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله (تنشوزا) اى (بعضا) * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) ابو الحسن الجمار بمكة قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (آخره فاشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلها تنشوزا) واعراضا قالت الرجل تكون منه المرأة ليس بمسكتم منها) اى الى الهبة والمعامرة والامامة (يريدان بفارقها فتقولوا لهن من ثاني) من نفقة او كوة او ميت او غير ذلك من حقوق (في حل) اى وتكونى بغير طلاق (فقرئت هذه الآية) زاد ابو الوقت وذعر الجوى وان امرأة خافت من بعلها تنشوزا واعراضا الآية (في ذلك) فاذا تصالح الزوجان على ان تطيب له نفسا في النفقة او بعضا فلا جناح عليه مما كملت

لما صاب من الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهد من النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الحالة الباطنية وقامه وعظم المصاب وخوف

القق والصلال بعده وأجرى
الهجر يجرى شدة الوجع وقول
هر رضى الله عنه حسينا كك
الله رد على من نازعه لأعلى أمر
التي صلى الله عليه وسلم والله أعلم
(قوله صلى الله عليه وسلم دعوني
فالذي أنا فيه خير) معناه دعوني
من النزاع واللفظ الذي شره
فيه فالذي أنا فيه من حراقة الله
تعالى والتأهب للقاءه والقفركي
ذلك ونحوه أفضل مما أنتم فيه
(قوله صلى الله عليه وسلم أخرجوا
المشركين من جزيرة العرب) قال
أبو عبيد قال الأصمى جزيرة
العرب ما بين أقصى عدن البين
إلى ريف العراق في الطول ذأمان
العرض بين جدة وما والاها إلى
أطراف الشام وقال أبو عبيد هي
ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى
البين في الطول وأما العرض
فما بين رمل برب إلى منقطع السماء
وقوله حفر أبي موسى هو بفتح
الحاء المهملة وفتح الفاء أيضا قالوا
ونعت جزيرة لاحاطة العاصمها
من جواربها وانقطع أعماها من المياه
الغلظة وأصل الجزر في اللغة
القطع وأضيفت إلى العرب لأنها
الأرض التي كانت بأيديهم قبل
الإسلام وديارهم التي هي أوطانهم
وأوطان أسلافهم وسكن الهوى
عن مالك أن جزيرة العرب هي
المدنية والصحيح المعروف عن
مالك أنها مكة والمدينة واليمامة
والين وأخذ بهذا الحديث مالك
والشافعي وغيرهما من العلماء
فأوجبوا إخراج الكفار من جزيرة

سودة بنت زبعة فباروا الترمذي عن ابن عباس بالفظ خشيت سودة أن يطلقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل لي عاذا ففعل
وزات هذه الآية وقال حسن عريب وكان صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين وميها
ويوم سودة وترك سودة في حمله نسائه وفعل ذلك لتأنيبه بأمة في مشروعية ذلك وجواز
(ان المناقشين) وفي نسخة باب بالتأنيب أي في قوله تعالى ان المناقشين (في الدرك
الاسفل) زاد أبو أذر والوقت من النار (وقال) بالواو ولاي (وقال) ابن عباس (مما وصله
ابن أبي حاتم أي) اسفل النار (فلما أصبح دركنا) والمنافق في أسفلها وقال أبو هريرة فيها
رواه ابن أبي حاتم الدرك الاسفل سيوت لها أبواب تعلق عليها فتوقد من فوقهم ومن تحتهم
ولعل ذلك لاجل أنه في اسفل السافلين من درجات الانسانية وكيف لا وقد ضم إلى الكفر
الاضرية بالإسلام وأهلها والمنافق هو الظاهر للإسلام المبطن للكفر فلذا كان عذابه أشد
من الكفار وتسمية غيره بالمنافق كما في الحديث الصحيح ثلاث من كن فيه كان منافقا
خالصا لا غلط (نفسا) يريد قوله تعالى في سورة الانعام ان استطعت أن تتقي نقاتي
الأرض قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم أيضا أي (مربا) وبه قال (حدثنا عمر بن
حُصص) قال (حدثنا أبي) حُصص بن غيث الكوفي قال (حدثنا العجشي) سليمان بن
مهران (قال حدثني) بالأفراد (ابراهيم) القضي (عن الأسود) بن بن داود النخعي وهو قال
ابراهيم أنه (قال كُنت في حلقه عبد الله) أي ابن مسعود وحلقه بسكون اللام (بأفأ)
حديثه) بن البان (حق) قام علينا فلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم) أي
ابتلاهم وبخبرية باعتبار أنهم كانوا من طبقة العصابة فهم خير من طبقة التابعين لكن
الله تعالى ابتلاهم فارتدوا أو نافقا وأخذت الخبرية منهم (قال الأسود) بن بن يدمتجها
من كلام حديثه (سبحان الله الله تعالى) يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من
النار فبسم عبد الله) بن مسعود متجها من كلام حديثه وبما قام به من قول الحق وما
حذر منه (وجلس حديثه) بن البان (في ناحية المسجد فقام عبد الله) بن مسعود
(فتفرق أصحابه) قال الأسود (قمراني) أي حديثه بن البان (بالخصا) أي ليس يستدعي
(قائمه فقال حديثه) بفتح من ضحك) أي ضحك عبد الله بن مسعود مقتصر عليه أي
على الضحك (وقد عرف ما قلت) لقد انزل النفاق على قوم كانوا خير منكم ثم تابوا) أي
رجعوا عن النفاق (فتاب الله عليهم) واستبدل به كقولهم الذين تابوا أو أصلوا
واعصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين على صحة توبة الزندقي وقبولها كما
عليه الجمهور وهذا الحديث أخرجه التفسير في هذا (باب) بالتأنيب
(قوله) عز وجل (انا أوحينا إليك كما أوحى إلى نوح إلى قره وبنو نوح وهرون وسليمان)
وسقط لفظ يا بغير أي ذو وقوله كما أوحى إلى نوح لنذر أي ذو ذر الوقت والكاف في كما
أوحى انصب بمصدر محذوف أي إيهام مثل إيهامنا وأعلى أنه حال من ذلك المصدر
المحذوف وما تحتل المصدر فلا تستقر على ما على الصحيح والموصولة فيكون المعنى
محذوف وعا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما في باروا ابن احسن ان سكنها وعدي بن

الرب وقالوا لا يجوز عندك منهم من سكاها ولكن الشافعي خص هذا الحكم ببعض جزيرة العرب وهو الجاهل وهو عندكم مكة

والمدنية واليهامة وأعمالها دون
اليمن وغيره مما هو من جزيرة
العرب يدل على آخر مشهور في
كتبه وكتب أصحابه قال العلماء
ولا نضع الكفار من التردد
مسافرين في الحجاز ولا يكتنون من
الاطاعة فيه أكثر من ثلاثة أيام
قال القاضي وموافقوه الأئمة
وسرهم فلا يجوز تركهم كافر من
دخول الجبال فإن دخل في خفة
وجب إخراجهم فإن مات ودفن
فيه بنش وأخرج ما لم يتفرع هذا
مذهب الشافعي وجاهدوا فقهاء
وجوزوا أبو حنيفة دخولهم الحرم
وحجة الجاهل بقول الله تعالى إنما
المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا
واقعه أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم
وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت
أجيزهم) قال العلماء هذا أمر منه
صلى الله عليه وسلم بإجازة الوفد
ومضاهيهم وإكرامهم تطييباً
لنفوسهم وترغيباً لغيرهم من
المؤلفة قلوبهم ونحوهم وإعانة
لهم على سفرهم قال القاضي عياض
قال العلماء لو كان الوفد مسلمين
أو كفاراً إلا أن الكفار إنما يقبلون
فيما يتعلق بمصالحنا ومصالحهم
(قوله وسكت عن الثالثة) أو قالها
فأنشئها (السكوت) هو ابن عباس
والناسي سعد بن حبر قال المهلب
الثالثة هي تجهيز جيش أسامة
رضي الله عنه قال القاضي عياض
ويحتمل أن أقوله صلى الله عليه
وسلم لا تقتضوا قريشاً وثناً بعد فقد
ذكر ما في في الموطأ معناه مع إجلاله

يزيد قال لا يجزمنا علم أن الله أنزل على بشر من شيء بعد موسى فأنزل الله تعالى في ذلك
أننا أوحينا إليك وعن محمد بن كعب القرظي أنزل الله يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم
كتاباً من السماء إلى قوله بنينا عظيماً قالوا لاها عليهم يعني اليهود وأخبرهم بأعمالهم
الخشية جددوا كل ما أنزل الله تعالى وقالوا ما أنزل الله على بشر من شيء فقال ولا على أحد
فأنزل الله وما قدروا الله حق قدره فقالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال ابن كثير وفي
هذا الذي قاله محمد بن كعب نظر فإن هذه الآية يمكن في سورة الأنعام وهذه الآية التي
في النساء مدنية وهي رد عليهم لما سألوه صلى الله عليه وسلم أن ينزل عليهم كتاباً من السماء
قال الله تعالى فقد سألوا موسى أكبر من ذلك عذراً فقالوا له موسى أعظم من أن ينزل عليهم
كتاباً من السماء كأي شيء أكبر من ذلك عذراً فقالوا له موسى أعظم من أن ينزل عليهم كتاباً من السماء
للموسى والموسى إليه أنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح أي لك أسوة بالأنبياء السالفة
فأناس بهم وكلا نقص عليهم من أنبياء الرسل ما ثبت به فؤادك لأن شأن وحكك كشأن
وحكيم وبدأ يشك لأنه أول نبي فأنسى الشدة من الأمة وعطف عليه النبيين بعده
وخص منهم إبراهيم إلى داود تشرى فقالهم وترك ذلك موسى ليرفعهم ذكرهم بقوله وكما
الله موسى تكليم على غط أعينهم من الأول لأن قوله ورسلاً قد قصصناهم عليهم من قبل
ورسلاً ثم قصصناهم من التقسيم الخاص من رب الشرفه واختصاصه وصف التكليم دونهم
أي ورسلاً فضلهم واختيارهم وآياتهم الآيات البينات والمعجزات الباهرة إلى ما لا
يحصى وخص موسى بالتكليم وثبت ذلك في أساليب يحكمهم في وصف عام على جهة
المدح والتعظيم سادس غيرهم وهو كونهم مبشرين ومنذرين وجعلهم حجة الله على الخلق
طراً لقطع معاديرهم فيدخل في هذا القسم كل من دعا إلى هدى وبشر أو نذر كالعلماء
وظهر من هذا التقرير بطلان الداعين إلى الله بأسرهم قاله في فتوح الغيب وهو قال
(حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن عبد القطان (عن سليمان) التوري
أنه (قال حدثني) بالافراد (الأعمش) سليمان (عن أبي واثل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله)
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما ينبغي لأحد)
ولا ينبغي للمجوس والمجوسى أن يبدل قوله لأحد وسقط لا في ذوقه (أن يقول أنا خير
من يونس بن متى) يفتح الهمزة المنة فوقية الشدة مقصورة اسم أي وقيل اسم الله أي
ليس لأحد أن يفضل نفسه على يونس أو ليس لأحد أن يفضل عليه وهذا أمر منه صلى الله
عليه وسلم على طريق التواضع فلا يعارض حديثاً تأسيساً ولا آدم الصادر منه صلى الله
عليه وسلم على طريق التحدث بالهمة والاعلام لآلهة برئيع منزلة ليعتقدوا وقال
الأول قبل أن يعلم الثاني وهو قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين ويحقق النون
العوق يفتح العين المهملة والواو بعدها فاف الياهي قال (حدثنا فليح) بضم الفاء ففتح
اللام آخره حاصه حلة مصغرة ابن سليمان قال (حدثنا حلال) هو ابن علي (عن عثمان بن
يسار) حدثنا العيين (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من
قال أنا خير) يعني نفسه أو النبي صلى الله عليه وسلم (من يونس بن متى فقد كذب) له قال

الترمذي حديث عمر رضي الله عنه وفي هذا الحديث فوائد سوى ما ذكرناه منها أجوز كناية عن أن الله قد سبق بأن هذه المسئلة صرات

قال أبو اسحق إبراهيم بن الحسن بن بشر ١١٨ ناسيانه هذا الحديث في حديثنا اسحق بن ابراهيم ان اوكيسع عن مالك بن مغول

عن طلحة بن مصرف عن سعد
ابن جبير عن ابن عباس انه
قال يوم النجس وما يوم النجس ثم
جعل يسبل دموعه حتى نابت
على خديه كأنها نظام للزفر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتون بالكثف والدواء والروح
والدواء اكتب لكم كتابا تنظروا
بعده اذ افقوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجر حديثي
محمد بن رافع وصديق محمد قال
عبد انا وقال ابن رافع نا عبد
الزراق انا معمر عن الزهري
عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس قال لما حضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت
رجال فيهم عمر بن الخطاب قال
التي صلى الله عليه وسلم لم اكتب
لكم كتابا تنظرون بعده فقال عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد غلب عليه الوجع وعندكم
القرآن حسينا كتاب الله تعالى
فاختلف أهل البيت فاستخروا
من يقول قريوا يكتب لكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتابا تنظروا
بعده ومنهم من يقول ما قال عمر
ودكرنا ما جاهدنا حديثنا
مختلفان فان السلف اختلفوا فيها
ثم اجتمع من بعدهم على جوازها
وعيننا وبل حديث المنع ومنها
ببراز استعمال الجواز لقوله صلى
الله عليه وسلم اكتب لكم اى امر
بالكتابة ومنها ان الامراض
وتجوها لا تنافي النبوة والتدليل
على سوء الحال (قوله قال أبو اسحق
ابراهيم حديثنا الحسن بن بشر
شاسيان بهذا الحديث) بعضنا ان ابا اسحق صاحب مسلم ماوى مسلم الى رواية هذا الحديث عن واحد من سفيان الوداع

ذلك زجر عن توهم حط مرتبة نوس لما في قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت فقال له
سدا الذريعة وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكرك من بين سائر الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وهذا الحديث قد ذكر في أحاديث الانبياء في هذا (باب) بالتزوير وسقط لغير
اي ذكر لفظ باب في قوله تعالى (يستفتونك) اى فى الكلالة حذف دلالة الثاني عليهم من
قوله (قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هان) اى مات وارتفع امرؤ بالمضمر المقسّر
بالمذكور (ليس له ولد) اى ابن صفة لاهرو واستدل به من قال ليس من شرط الكلالة
انتفاء الولد بل يكفي انتفاء الولد وهو رواية عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مرواها
ابن جرير عنه باسناد صحيح اليه لكن النسي عليه الجوهري من الصحابة والتابعين انه من
لا ولادة ولا ولد وهو قول ابي بكر الصديق رضى الله عنه أخرجه ابن ابي شيبة ويدل على
ذلك قوله تعالى (وله اخ) فله نصف مائرث ولو كان معها أب لم ترث شيئا لانه يجعها
بالاجماع فدل على انه من لا ولادة بنس القرآن ولا ولد بالنس عند التأمل أيضا لان
الاخت لا يقرض لها النصف مع الولد بل ليس لهما ميراث بالكلية والمراد الاخت من
الابن او الاب لانه حمل أخوها عصبة وابن الام لا يكون عصبة (وهو) اى والمرء
يرثها) اى يسع مال الاخت ان كان الاخر بالعكس (ان لم يكن لها ولد) ذكرنا كان أو
اخي اى ولادته لانه لو كان لها ولد لم يرث الاخ شيئا (والكلالة من لم يرث أب وابن) كما مر
(وهو) كما قال أبو عبيدة (مصدر من تكلمه القسب) اى تعطف بالنسب عليه وقال
في الصحاح ويقال هو مصدر من تكلمه القسب اى طرفه كانه اخذ طرفه من جهة الولد
والوالد ليس لهما ميراثا احد فسمى بالمصدر اه وقال غيره والكلالة فى الأصل مصدر بمعنى
الكلال وهو ذهاب النقص من الاعياء وعلى هذا فنقول العنى متعصبا على الحافظ بن جبر
عزوه ما ذكره الجازي من كونه مصدرا لى عبيدة فيه تغلر لا ن تكلم على وزن تفعّل
ومصدره تفعّل وليس مصدر بل هو اسم لا يفتى ما فيه وقيل ~~ك~~ ما احتف بالثنى من
جوابه فهو اكمل وبه سميت لان الوراث يتماون به من جوابه وقيل الاب والابن
طرفان للرسل فاذا مات ولم يخلفهما فقد سدت عن ذهاب طريقه فسمى ذهاب الطرفين
كلالة وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قاضي مكة قال (حدثنا شعبة) بن
الحجاج (عن ابي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي اه قال (سمعت البراء بن عازب (رضى
الله تعالى عنه قال آخسورة تزوت على النبي صلى الله عليه وسلم (برائة) بالتزوير (وأخر
آية تزوت يستفتونك) زاد ابو ذر قل الله يفتيكم فى الكلالة وقد سبق فى البقرة من حديث
ابن عباس آخر آية تزوت آية الزنا فيصير ان يقال آخر آية الاولى باعتبار تزول أحكام
الميراث والاخرى باعتبار أحكام الربا وهذا الحديث أخرجه مسلم فى القراءن وكذا
أبو داود والسناني

(بسم الله الرحمن الرحيم في باب تفسير سورة المائدة)

وهي مقنة الا لوم اكدت لكم دينكم فبقرعة عشرين قال فى التنبوع ومن نسب هذه

السورة الى عرفة فقد ساءل نزلت بالمدينة موى الايات من اولها فانه نزلت فى حجة

ابراهيم حديثنا الحسن بن بشر شاسيان بهذا الحديث) بعضنا ان ابا اسحق صاحب مسلم ماوى مسلم الى رواية هذا الحديث عن واحد من سفيان الوداع

فما اكثروا الذنوب والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله ١٩ صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبد الله فكان

ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان
الزينة كل الزينة ما حال بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب
لهم ذلك الكتاب من اختلافهم
ولفظهم (حدثنا) يحيى بن يحيى
التميمي ومحمد بن ربح عن المهاجر قال
انا الليث بن سعد بن عبد الله
نالت عن ابن شهاب عن عبد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس انه قال
استفتى سعد بن عباد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نذر كان على
امه فوقف قبل ان تقضيه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقضه عنها

ابن عيينة فعلا هذا الحديث لاني

اصح من يربط قوله من اختلافهم
ولفظهم هو يفتح الفين المهيمة
واسكنها والله اعلم

• كتاب النذر •

قوله استفتى سعد بن عباد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان
على امه فوقف قبل ان تقضيه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقضه عنها اجمع المسلمون على
حصة النذر وجوب الوفاء به اذا
كان الملتزم طاعة فان نذر معة
او مباحا كدخول السوق
لم ينقد نذره ولا كفارة عليه
عندنا وبه قال جمهور العلماء وقال
أحمد ووطائفة فيه كفارة عين
وقوله صلى الله عليه وسلم فاقضه

عنها دليل لقضاء الحقوق الواجبة
على الميت فاما الحقوق المالية
فجميع علمها او مال الدنيا فتقضيها
خلاف تقدمنا في مواضع من هذا
الكتاب ثم مذهب الشافعي وطائفة
ان الحقوق المالية الواجبة على

الوداع وهو على راحته بعرفة بعد العصر ٨١ وقد روى الامام أحمد عن ابي بصير بن زيد
قالت لاني اخذته بنما العضاء ناقدة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه المائدة
كاهوا وكادت من ثقلها تدق عضد الناقة وعن ابن عمر اخروا نزلت المائدة والفتح قال
التوماني حسن غريب وثبتت الجملة بعد قوله المائدة لاني ذره (حرم) يريد قوله غير محلي
الصيد وانتم حرم قال ابو بصير (واحد حرام) والمعنى وانتم محرمون وهذه الجملة
ساقطة لغير ابوي الوقت وزر (فيما تقضهم ميتا قهم) قال قتادة وغيره اى (بنقضهم) لما
صله نحو فجارحة من الله وهو القول المشهور وقيل ما اسم نكرة ابل منها تقضهم على
ابدال المعرفة من النكرة اى بسبب نقضهم ميتا قاه وعنده ما نكروا الرسل الذين طأوا
من بعد موسى وكفوا انت محمد صلى الله عليه وسلم بعد ناهم من الرحمة ومضاهم اذ
ضربنا عليهم الجزية (اتى كتاب الله) يريد قوله تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي
كتب الله لكم اى التي (جعل الله) لكم وثبت هنا قوله لم واحد حرام لابي الوقت
وذره (تبوء) يريد قوله تعالى افي اريد ان تبوء ما بيني معناه (تجمل) كذا فسره مجاهد
(دائرة) يريد قوله تعالى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة اى (دولة) كذا فسره السدي
(وخال غيره) قبل هو غير السدي وغيره من فسر السابق وسقط اللقي وقال غيره فلا اشكال
(الاعراء) المذكور في قوله نأخرنا بينهم العداوة وهو (السلط) وقيل آخرنا القينا
(اجورهم) يريد اذا اتفقوا اجورهم (مهورهم) وهذا تفسير ابي عبيدة (المهمم)
يريد قوله تعالى وهما عليه قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة عنه
ومعهما قال المهمم (الامين) اقرآن امين على كل كتاب قبله وقال ابن جرير القرآن امين
على الكتب المتقدمة فما وافقه منها فحق وما خالفه منها فهو باطل وقال الدوفي عن ابن
عباس ومعهما اى ما كمال على ما قبله من الكتب (قال) وفي الفرع وقال (سفيان) هو
الثوري (ما القرآن اية اسند على من) قوله تعالى (استمع على شئ حتى نقيم الدورية
والانجيل وما نزلنا اليكم من ربكم) لما فيمن التكليل من العمل باحكامها • (مخضبة)
قال ابن عباس (مخضبة) وقال ايضا فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى (من احياها يعني
من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه جميعا) وقال ايضا في قوله تعالى اكل جعلنا منكم
شريعة ومما احيا يعني (سيدلا وسنة) وسقط قوله قال سفيان اى هنا لغير ابوي ذر الوقت
(فان عمر) على انها احتقاعا اى (ظهر) وقوله تعالى من الذين استمعوا عليهم (الاوليان)
واحد هما اولي) وهذا ثابت في بعض النسخ ساقط من الفرع واحله (باب قوله) تعالى
(اليوم اكملت لكم دينكم) وزاد غيري في زيارتنا (وقال ابن عباس شحصة جماعة) وقد
سبق فلا فائدة في ذكره وسقط باب قوله لغير ابوي ذر • وبه قال (حدثني) الافراد محمد بن
بشار بالوحدة والمجوعة الشدة العبدى البصرى أبو بكر شذوار قال (حدثنا)
عبد الرحمن) هو ابن مهدي قال (حدثنا سفيان) هو الثوري (عن قيس) هو ابن اسلم (عن
طارق بن شهاب) البجلي الاحمسي الكوفي له رواية انه قال (قالت اليهود) كعب الاحبار
قبل ان يسلم ومن معه من اليهود وكان اسلام كعب في خلافة عمر على المشهور (لعمري)

الميت من زكاة وكفارة ونذير يجب قضاءها سواء اوصى بها ام لا كديون الادبي وقال مالك ابو حنيفة واوصى بما لا يجب قبضه

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك ١٢٠ ح وثأبو بكر بن أبي شيبة وعروا والاذواء عن أبي إبراهيم عن ابن عبيدة ح

وحدثني حماد بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس ح وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد بن جعد قال أنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة نا عبد ابن سليمان عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل كاهم عن الزهري بالسند اللبث ومعنى حديثه شيء من ذلك إلا أن روى به ولا صاحب مالك خلاف في الزكاة إذا لم يوص بها والله أعلم قال القاضي عياض واختلقوا في ذكر أم سعد هذا فقيل كان نورا ملقا وقيل كان صوما وقيل كان عتقا وقيل صدقة واستدل كل قائل بأحاديث جاءت في قصة أم سعد قال القاضي ويعتدل أن النذر كان غير ما روي في تلك الأحاديث قال والأظهر أنه كان نذرا في المال أو نذرا ميسرا وبعضه ما رواه الدارقطني من حديث مالك فقوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم أسق عمن الماء وأما حديث المصوم عنها فقد علمه أهل الصنعة للاختلاف بين رواه في سننه ومثمه وكثرة اضطرابه وأما رواية من روى أضافت عنها خوفا فتة أيضا لأن العتيق من الأموال وليس فيه قطع بأنه كان عليها عتيق والله أعلم وأعلم أن مذهبنا ومذهب الجمهور أن الوارث لا يلزم قضاء النذر الواجب على الميت إذا كان غير مالي وإذا كان ماليا ولم يخلف تركه لكن يستحب قة ذلك وقال أهل الظاهر يلزمه ذلك لحديث سعد هذا ودليلنا أن الوارث

ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه (أنكم) معشر المسلمين (تقرؤون آية لو نزلت فبنا) معشر اليهود (لأنتم ذاهبا عسدا) نسر فيه لكمال الدين وروا في الإيمان قال آية قال اليوم أكلت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام بنا (فقال عمراني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت) قال في المنسوخ وسيت للمكان اتفاقا وقال الأخفش قد ترد للزمان وأين قال في الصحاح إذا قلت ابن زيد فاعلم أن سال عن مكانه وحققه فتكون حيث هنا للزمان وأين للمكان فلا تكرار وعندنا سعد بن عبد الرحمن بن مهدي حيث أنزلت وأي يوم أنزلت (وأي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين) ولا يذرح حيث (أنزلت) زاد أحد أنزلت (يوم عرفة وأنا) بكسر الهمزة وتشديدا لتون (والله بعرفة) إشارة إلى المكان وللمسلم وروى الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة (قال سفيان) الثوري بالسند السابق (واشك) كان يوم الجمعة (ام لا) سبق في الإيمان من وجه آخر عن قيس بن مسلم الحزرمي بأنه كان يوم الجمعة (اليوم أكلت لكم دينكم) وهذا الحديث قد مر في كتاب الإيمان (باب قوله) تعالى وبنت باب قوله لا في ذكر عن المستقلى (فلم تجدوا ماء) معطوف على ما قبله والمعنى أوجده أحد منكم من الغائط أولا سمعتم لتسا طلبة الماء لتطهروا به فلم تجدوه بمن ولا يغبره (فتمموا صعدا) ترابا طيبا (ولعل ذكر الكلام في التيمم فإيا تحقيق ثبوته الجنب والمحدث حيث ذكر عقبيه وإن كنتم جنبا فاطهروا فإنه نقل عن عمر وابن مسعود عند ذكر الأولى القصصين بالحدث (فهموا) أي (تعمدوا) وسقط تعموا وتمعدوا لفهم المستقلى وقوله تعالى ولا (أمين) البيت الحرام أي (عائدين أممت وتعمت واحد) قاله أبو عبيد (وقال ابن عباس) سمعتم وتعمسوهن وفي الترمذ وسقوهن والأقول هو الذي في أصله (واللاني دخلتم من والافضاء) الاربعة معناه (السكاج) فالأول وصله أحمد بن القاضى في أحكام القرآن من طريق مجاهد عنه والثاني وصله ابن النذر والثالث ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه والرابع ابن أبي حاتم من طريق بكر بن عبد الله المزني عن ابن عباس • وبه قال (حدثنا) جعيل بن أبي أوس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضي الله عنها) روى النبي صلى الله عليه وسلم (أنها) قالت خرج جامع رسول الله (ولاني) ذومع (الذي) صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره (هو غزوة بني المصطلق وكانت سنة ست أو خمس (حق) إذا كذا باليعداء) بفتح الموحدة قواله (أو بذات الجيش) بفتح الجيم وبعد الياء الساكنة ثنتين معجمة موضعين بين مكة والمدن والثلث من عائشة (أنقطع عقدني) بكسر العين وسكون القاف أي قلادة وإضاقة لها باعتبار استيلائها المنقصة والافزاد لاسمها استعارتها منها (فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه وأقام الناس معه) ويسوا على ما وليس معهم ما فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسعة لفظ الصديق لا يذ (فقالوا) له (ألا ترى ما صنعت عائشة) أقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأناس (بحرف الجر) وليسوا على ما وليس معهم ما فأتى أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأضع رأسه على نخدي) بالذال المحجمة (قد نام فقال) ولا يذروا قال

لم يلزمه فلا يلزم وحديث سعد فجهل أنه تضام من تركناه أو تبرع به وليس في الحديث تعبير صريح بالزاه ذلك والله أعلم (سنة ست

وحدثني زهير بن حبيب وأخيه بن إبراهيم قال سمعنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنا والله نأكل من ثمر ما نأكل»

(حسب رسول الله صلى الله عليه وسلم) حبست (الذات) وادعى ماء وليس معه ما قال (ت) ولا يورث ذر والوقت فقالت (عائشة) فأنبى أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول فقال حبست الناس في قلاذوني كل مرة وكنت عناء (وجعل يطعنني بيده في خاصرتي) انضم عين يطعنني وقد قطع (ولا يعني من الحرك) لا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخدي مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح (ولم يورث ذر والوقت حتى أصبح) على غير ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (التي بالمائدة) زاد أو ذر فجمعوا لفظ الماضي أي تميم الناس لأجل الآية أو هو أمر على ما هو لفظ القرآن ذكره سابقا وبلا من آية التيمم أي أنزل الله فتيمموا وفي نسخة تيممنا (فقال أسيد بن حضير) يضم الحاء ونفع الضاد المججمة صغرا كما بقية الانصاري الانهلي (ماهي) أي الحركة التي حصلت لله من رخصة التيمم (بأول ترككم بالآية) بكر (قلت) عائشة (رفعتنا) أي أئنا (البكر الذي كنت) رابكة (عليه) حالة السير (فإذا العقد فنته) وهذا الحديث قد سبق في التيمم وهو قال (حدثنا) ولا يورث حديثي بالافراد (بهي بن سليمان) المعنى الكوفي في زيل مصر (قال حديثي) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (عرو) يفتح العين بن الحرث المصري (أن عبد الرحمن بن القاسم حدثني عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت (سقط قلاذوني) بكسر القاف (بالبداية) ليس في هذه الرواية أو بذات الجليش (وقضى) داخلون المدينة (والوالوال) (فأنشأ) النبي صلى الله عليه وسلم (راحته) (وزل) عنها (ففتى رأسه) أي وضعها (في حجر) حال كونه عليه الصلاة والسلام (واقفا) قبل أبو بكر فذكرني لكره) بالزاي أي دفعني في صدري بيده دفعه (شديدة) وقال حبست الناس في قلاذوني الموت لا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح (أي صلاة الصبح) (فالتمس الماء) لرفع مفعولا باب عن القائل أي التمس الناس الماء (فلما وجد فقالت يا أيها الذين آمنوا إذا قمنا إلى الصلاة الآية) فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله لئلا نسا فيكم أي بسببكم (بالآية) بكر ما أنتم إلا بركتكم (باب قوله) عز وجل ويسقط لفظ باب الغير أي ذروقه لذكره في الجهر والنجوى (قأذه) باب وركب (رفع عطا على القائل المستتر) أذهب وجاز ذلك أكتد بالضمير ويحتمل أنهم رادوا حقيقة الذهاب على الله لأن مذهب اليهود التمس ويؤيد مقابلة الذهاب بالتعود في قولهم (فما تلاها من قاع دون) وظاهر الكلام أنهم قالوا ذلك استعانة بالله ورسوله وعدم ميلانهم ما أوصل هذا أن موسى عليه السلام أمر أن يدخله دابة الجبارين وهي أرمحافيت الهم التي عشر عينا من كل سبط منهم عن لماؤه صبرا القوم فادخلوا رءوا أمر أعظم من هبهم وعظمهم فدخلوا حاطا لبعضهم فقام صاحب الحائط ليحتمي الثمار من حائطه فظن أن آثارهم فتنتهم فكما أصاب واحدا منهم أخذ نفسه في كهم مع الشاة حتى التقطهم كاهم فجعلهم في كهم مع الشاة كمة وذهب إلى ملكهم فتنهم بين يديه فقال الملك قد أرى شاة فاذهبوا وأخبروا صاحبكم

ق ١٦ في البصير وفي رواية أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذكروا أن التذكار لا يفي من القدر شيئا

عبد الله بن عمر قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذنا أنا عن النذر يقول الله لا يرد شيئا وإنما يستخرج من الشجيرة حدثنا محمد بن يحيى بن يزيد بن أبي حكيم عن صفوان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره وإنما يستخرج من البصير حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ناخذ عن شعبة ح وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن منصور عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال النذر لا يرد شيئا وإنما يستخرج من البصير حدثني محمد بن رافع نا يحيى بن آدم نا مفضل ح وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالنا نا عبد الرحمن عن صفوان كلاهما عن منصور هذا الاستناد هو حديث جبر بن حدثنا عيسى ابن سعيد نا عبد العزيز بن مثنى الدارودي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذنا أنا عن النذر يقول الله لا يرد شيئا وإنما يستخرج من الشجيرة

الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر ١٢٢ لا يفيق من القدر شيئا وانما يستخرج به من الجبل **في** وحد ثنا محمد بن مثنى

وابن بشار قال لا نحمد بن جعفر قال
شعبه قال سمعت العلامة يحدث
عن ابيهم عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه منى عن
النذر وقال انه لا يرعى القدر
وانما يستخرج به من الجبل
في وحد ثنا يحيى بن ابيوب وقيدة
ابن سعيد وعلي بن حجر قالوا نا
اسماعيل وهو ابن جعفر عن عمرو
وهو ابن ابي عمرو عن عبد الرحمن
الاحمر عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان النذر
لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن
الله عز وجل قدره ولكن النذر
يوافق القدر فيخرج بذلك من

وانما يستخرج به من الجبل وفي
رواية ان النبي صلى الله عليه
وسلم منى عن النذر وقال انه
لا يرعى القدر شيئا قال المازري
يحمّل ان يكون سبب النهي عن
النذر كون النذر يصدر مترملا
فيأتي به ككافة بغير نشاط قال
ويحمّل أن يكون سببه كونه
ياقن بالقرب الى التزهي في قدره
على صورة العارضة فلا امر الذي
طلبه ينقص اجره واثان العادة
ان تكون منعضة لله تعالى
قال القاضي عياض ويحمّل ان
النهي **لكونه** قد يظن بعض
الجهلة ان النذر يزد القدر
وينع من حصول القدر فمنى
عنه خوفا من جاهل به قد ذلك
وسياق الحديث يؤيد هذا والله
أعلم (وأما قوله صلى الله عليه

وسلم انه لا يأتي بخير) فثبت انه لا يردها من القدر كما ينبغي في الروايات الباقية وأما قوله صلى

رواه ابن جرير عن عبد الكريم بن المهيم **في** ثنا ابراهيم بن بشار حدثنا صفوان عن ابي
سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن كثير في هذا الاستناد نظر وقد ذكر كثير من
المفسرين اخبارا من وضع بني اسرائيل في عظمة خلق هؤلاء الجبارين وانه كان فيهم
عوج بن عنق بنت آدم عليه الصلوة والسلام وانه كان طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلاثة
وثلثة وثلاثين ذراعا وثلاث ذراع تقعر بالحساب وهذا شيء يستحي منه ثم هو يخالف لما في
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق آدم طوله ستون ذراعا ثم لم يزل
الخلق ينقص حتى الاثن ثم ذكروا ان عوجا كان كافرا وانه امتنع من ركوب السفينة
وأن الطوفان لم يصل الى ركبته وهذا كذب واقراء فان الله تعالى ذكر ان نوحا دعا على
أهل الارض من الكافرين فقال ادب لاندري الارض من الكافرين يدادها وقال تعالى
فانجيناها ومن معه في الفلك المشحون ثم أعرقنا بعد الباقيين وقال تعالى لا عاصم اليوم من
أمر الله الامن رحم وإذا كان ابن نوح غرق فكيف بقي عوج بن عنق وهو كافر وهذا
لا يوجب في عقل ولا شرع ثم في وجود رجل يقال له عوج بن عنق ظاهر والله أعلم اهوه قال
(حدثنا ابو نعيم) القائل بن دكين قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس السديي (عن مخارق)
ضم الميم وتحفيف الحاء المجهمة آخره قاف ابن عبد الله الاحمسي الكوفي (عن طارقي بن
شهاب) الاحمسي الجيلي الكوفي أنه قال (سمعت ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه
قال شهدت من المقداد) هو ابن الاسود وكان قد قبضه فقبض اليه واسم ابيه عمرو (ح)
يحمّل السند قال المؤلف بالسند السابق (وحدثني) بالافراد (حدثنا) هو احمد (بر
عمر) انضم الميم المقداد يابس له في البخاري الا هذا الموضوع قال (حدثنا ابو النضر)
بقبح الزنون وسكون الضاد المجهمة هاشم بن القاسم التميمي انرواساني زيل بقصد اذ قال
(حدثنا الاشبح) بالشين المجهمة والجيم والعين المهملة عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي
(عن - شيبان) الثوري (عن مخارق) هو ابن عبد الله (عن طارقي) هو ابن شهاب (عن عبد
الله) هو ابن مسعود (قال قال المقداد) هو المعروف بابن الاسود (يوم بدر) ولا يذعن
الجوى والمسقل ومثدا يارسول الله انا لا نقول لك) سقط لفظ لا في ذكر (كما قالت بنو
اسرائيل لموسى فاذهب انت وربك فقاتلا فانهما قاعدون ولكن امض وكن من هاد)
وعند احد ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا فانهما معكم قاتلا (فكأنه سرى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم) أي أزيل عنه المكروهات كلها (ورواه) أي الحديث المذكور
(وكيع) هو ابن الجراح الرضائي فيما واصله احمد واهق في مسنده جماعة (عن سليمان)
هو الثوري (عن مخارق عن طارقي) ان المقداد قال ذلك القول وهو يارسول الله انا
لا نقول لك الخ (لذي صلى الله عليه وسلم) ومرا اذ البخاري أن صورة سباق هذا أنه مرسل
بجلاف سياق الانجبع واستظهر لرواية الانجبع الموصولة برواية اسرائيل وقد وقع
قوله ورواه وكيع الخ مقصدا على قوله **في** حدثنا ابو نعيم عند ابى ذر مرفعا عند غيره قال في
الفتح وهو أشبه بالصواب وعنه ابن جرير عن قتادة قال ذكرنا أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدى وحمل بينهم وبين
وسلم انه لا يأتي بخير) فثبت انه لا يردها من القدر كما ينبغي في الروايات الباقية وأما قوله صلى

الفضيل قال يكن الفضل يريد أن يخرج وحده شافيه بن سعيد نا يعقوب يعني ١٢٣ ابن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز
بن عبد الرحمن القاري وعبد العزيز

مناسكهم اذ اذهب بالهدى فصاره عند البيت فقال المقداد انا والله لانكون كالاسن
بنو اسرائيل اذ قالوا لتبهم اذهب انت وربك فقاتلا فانهما قاعدون ولكن اذهب انت
وربك فقاتلا فانهمك مقاتلون فلما سمعها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا
على ذلك قال الحافظ ابن كثير وهذا كان كمنحوظ يوم الحديبية فيجتمل أنه كرهه
المقالة يومئذ كآلهما يوم بدروسه قوله ذلك لا بد في هذا الباب بالتأويل في قوله تعالى
(انما اجر الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا) منعول من اجله أي
يحاربون لاجل الفساد او حال أي مقسدين (ان يقتلوا) خبر المفسد او هو جزاء الذين
(أو يصلوا) الى قوله أو يقتلوا من الارض أي من أرض الجناية الى غيرها وقال أبو
حنيفة بالمجلس لان المحبوس لا يرى أحد من احبائه ولا تقع بلذات الدنيا وأوقبل
التخيري للإمام ان يفعل بهم أي تحله شاه وهو مروى عن ابن عباس من طريق علي بن
أبي طلحة فيمارواه ابن جرير قال شارح الزبدي فيما حكاه الطبري فطره هذا القائل ان
كلمة أو التخيرية حقيقة فيصعب العمل بها إلى أن يقوم دليل الجواز لأن قطع الطريق في
ذاته جناية واحدة وهذه الاجرة كرت بمقابلته فيصلح كل واحد جزاءه فيثبت التخير
كأى كفارة الدين ٨١ والجواب ورائها للتوزيع قال امانا الشافعي أخبرنا ابراهيم هو ابن
يحيى عن صالح مولى التوامنة عن ابن عباس في قطاع الطريق اذا قتلوا وأخذوا المال
قتلوا وصلبوا واذا قتلوا ولم يأخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا واذا أخذوا المال ولم يقتلوا
قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف واذا أخافوا السيل ولم يأخذوا مالا قتلوا من
الارض ورواه ابن أبي شيبة عن عتيبة عن ابن عباس بنصه وأجاب في نوح الغيب عما
سبق من القول بالتخير بأنه غير ممكن لان الجزاء على حسب الجناية ويزاد بنادها
ويقتصر بنقصانها قال تعالى وجرا عبيدة سيئة مثلها فيعبد ان يقال عند غلظ الجناية
يعاقب بأخف الأنواع وعند خفها بأغلظها وذلك ان الحاربه تتفاوت أنواعها في صفة
الجناية فمن يخوف أو أخذ مالا أو قتل نفس أو جوع بين التمثل وأخذ المال والمذكوري
الاسية اجزئية متفاوتة في معنى التشديد والفاضة وقوع الاستغناء تلك المقدمة من بيان
تقسيم الاجرية على أنواع الجناية نصا وهذا التقسيم يرجع الى أصل لهم وهو ان الجلة
اذا قوت بلفت بالجلة يتقسم البعض على البعض ٨١ واختلف في كيفية الصلب فليل صلب
حيًا ثم يطمئن في بطنه بريح حتى يموت وعن الشافعي يقتل أولا ثم يصل عليه ثم يصل وهل
يصل ثلاثة أيام ثم يقتل أو يترك حتى يتهري ويصل مذبذبه وسقط قوله ان يقتلوا الى آخره
لا بد في قوله تعالى فسادا الآية (الحاربه لله) قال سعيد بن جبير فمأصوله ابن
ابن حاتم من طريق ابن ابراهيم عن عطاء بن ريد عن عه (الكفرية) تعالى وقال غيره هو
من باب حذف المضاف أي يحاربون أو لسان الله وأبوابه ووه السلون نفسه تعظيم
لهم ومنه قوله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنى بالحرب وأصل الحرب السلب والحارب
يسلب الروح والمال والمراد هنا قطع الطريق وهو أخذ المال ككثرة اعتقاد على
الشوك وان كان في مصر فوه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا محمد

وسبق في كتاب الحج بيان العضباء والقصور والجدعاء وهيل هن ثلاث أم واحدة (قوله صلى الله عليه وسلم اخذتكم بيرة

فقال يا محمد يا محمد ما فعلت قال في جامع فاطمة في
 ما شاء أن قال في جامع فاطمة في
 وتعلم أن فاطمة في قال هـ ذه
 حبيبك فقدي بالرجلين قال
 واسموت اسماء من الاصل
 واصبت الغضا فكانت المرأة
 في الوفاق وكان القوم يريون
 نعمهم بين يدي وتهم فانتقلت
 ذات ليلة من الوفاق فانت الابل
 فجعلت اذا ذقت من البعير رغا
 حباثان أي يجنيها تسم قوله
 صلى الله عليه وسلم للاسرحين قال
 أنى مسلم لو قاتنا وانت غلبت أسرك
 أفلت بكل القلاح الى قوله
 فقدي بالرجلين معناه لو قلت كلمة
 الاسلام قبل الاسرحين كنت
 غلبت أسرك أفلت بكل القلاح
 لأنه لا يجوز أسرك لو أسلت قبل
 الاسرح فكنت نزلت بالاسلام
 وبالسلمة من الاسرح ومن اعتنا
 مالك واما اذا أسلت بعد الاسرح
 فنسقط الخمار في قتلك ويحق
 على اسيرين الاسترقاق والمن
 والقتل وفي هذا جواز القتل
 وان اسلم الاسلام الاسرح لا يسقط حق
 القاتلين منه بخلاف ما لو اسلم قبل
 الاسرح وليس في هذا الحديث الله
 حين أسلم وفادي يريه الى دار
 الكفر ولو تيسر رجوعه الى
 دارهم وهو قادر على الظهار يريه
 لقوله شكك عشيرة أو هو ذلتم
 يجرم ذل فلا اشكال في الحديث
 وقوله امشككه المأزى عوان
 كيف يزد المسلم الى دار الكفر
 هذا الاشكال ما ملل من يرد على

بن عبد الله الاصاوي) احد شيوخ المؤلف ودوى عنه بواسطة قال (حدثنا ابن عون) هو عبد الله بن عون بن اريطان المزي البصري (قال حدثني) بالافراد (سلمان) بفتح الهمزة وسكون اللام مكبر ولا يذرع الكشمي سليمان بضم السين وفتح الهمزة مصغرا والصواب الاول كما ذكر ابن مظهر وعبد القوي المقدسي وغيرهما (ابو رباح مولى أبي قربة) بكسر القاف عبد الله بن زيد (عن أبي قربة) أنه كان جالساً خلف عمر بن عبد العزيز (وكان قد أبرز بره للناس ثم اذن لهم فدخلوا فذكروا) القسامة لما استأثروهم عرفها (ودكروا) شأنها (فقالوا) تقول فيها القود (وقالوا قد آتتكم بها الخلفاء) قبلت في المغازي من طريق ابي رباح والحجاج الصواف عن أبي رباح فقالوا حق قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبل (فألت) عمر رجة الله عليه (الى أبي قربة) وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا ابا قربة (شك الراوي زاد في الحديث من طريق الحجاج بن أبي عثمان عن أبي رباح نقلت يا أبا المؤمنين عندك رؤس الاجناد واشراف العرب وأيت لوان خسين منهم شهدوا على رجل يحصن يمشي انه قد ذفي ولم يروه ا كنت تترجعه قال لا قلت أريت لوان خسين منهم شهدوا على رجل يحصن انه مرقا كنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت) زاد في الحديث أيضا والله (ما علمت) فاحل قتلها في الاسلام الارجل زني بعد احصان او قتل نفسا بغير نكاح وحارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت القصة لاني ذكر في زاد في الحديث وارتد عن الاسلام (فقال عنبسة) بفتح العين المهمله وسكون النون وفتح الموحدة والسين المهملة ابن سعيد بن العاص بن أسية القرشي الاموي (حدثنا انس) هو ابن مالك (بكذا وكذا) يعني بهديث العريين قال ابو قربة (قلت) ولا يذوق قلت (اي اى حدث انس قال قدم قوم) من عكل او عمة ثمانية سنة ست (على النبي صلى الله عليه وسلم فحكموه) بعد ان يابعدوه على الاسلام (فقالوا قد استنوخا هذه الارض) أي استنقلنا المدينة فلم يوافقوا (واذا ابتدأوا كانوا قد سبقوا) (فقال صلى الله عليه وسلم) (هذه تم) يعني ابدا لنا (تخرج) تخرج مع اهل الصدقة (خارجوا فيها فاشربوا من البانها واولها) للندوى فليس فيه دليل على الاباحة في غير حال الضرورة وعن ابن عباس من فوجا فقالوا ابن المنذر ان في ابوال ابل شفاء للذرية بطونهم والذب قبدا المعدة فلا دلالة فيه على الشهادة (تخرجوا فيها فاشربوا من اهلها والبانها واستمعوا) أي حصلت لهم العجوة من ذلك الامام (وما واعي) (راي) يسار النبي (فقتلوا واطردوا الم) بتشديد الطاء أي ساوقوا ساقا شديدا (فأبسطا) بضم اؤه وسكون الموحدة وبعد الله وقية موحدة ساكنة نظام مهمله فهدم منبها للمفعول استعمل من البط الذي هو تقيض السرعة أي أي تبسطا (من هؤلاء) العكليين وفي نسخة أخرى فأبسطني بالالف بدل الطاء من غير همز أي ما يترك من هؤلاء استعملهم فيه معنى التعجب كالماضي (فقالوا النفس حار بوا لله عز وجل) في رواية جدي عن انس عند الامام احمد وهو بوا محمدا بن (وخرقوا) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) أي غنسة متحجج من ابي قربة (سبحان الله) قال

فتركه حتى تنهي الى العضباء فلم ترغ قال وهي نائمة منقوعة فنهت في عجزها ١٢٥ ثم جرت ما ناطقت وتندوا به اطفالها

بوقلابه فقلوب العنسية (ثم منى) فجعلوا بمنى حديث النفس وفي الحديث لا تقبلوا من عمنسية بن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط فقلت اترد على حديثي باعنية (قال) لا ولكن جئت لحديث على وجهه (حدثنا بهذا النس فان) ابو قلابه (وقال) عنبة (يا هل كد) يا اهل الشام لان وقوع ذلك كان بها وقول الحافظ ابن حجر انه وقع التصريح به في رواية الحديث لم يروها فعليه هو (انكم لم تروا بغير ما في الله) بفتح الهمزة والقاف معناه للفاعل (هذا) ايا قلابه فيكم (ومثل هذا) ولا يذروا وهو شرك من الراوي ولا يذرا يضامن الجوى والمستحق ما بين مثل هذا فانكم برفع مثل وضمة حمزة اني وكسر قافه وللشك في ما بين الله مثل هذا فانكم يا اهل القضاة وفي نسخة ما بين باسقاط الاقوى في الحديث والله لا يزال هذا الحديث بغير ما عاش هذا الشيخ بين اطوارهم وهذا الحديث مرفى الطهارة ابوال ابل والمغازي واتي ان شاء الله تعالى بعون الله في الحديث مع بقية مباحثه باب قوله تعالى (والجروح قصاص) اي ذات قصاص فيما يمكن ان ينقص منه وهذا انهم بعد التخصيص لان الله تعالى ذكر النفس والعين والاذن والخص الاربعة بالذكركم قال والجروح قصاص على سبيل العموم فيما يمكن ان ينقص منه كالذوالجل وامامالا يمكن ككسر في عظم او جراحة في بطن يخاف منها التلف فلا قصاص فيه بل فيه الارش والحكومة ويسقط لفظ باب لغيري ذوقه للكشمي والجلوي • وبه قال (حدثني)

قالوا والى اى وبعده الاف وامر وان بن معاوية بن الحرث (عن جبريل الطويل) عن
 انس بن مالك الانصارى (رضي الله تعالى عنه) انه قال كسرت الريع اضع الراء
 وفتح الراء حذو بعد الصغنة المستكسرة المشددة عين هـ سلة (وهي هم من مالان
 ثنية بجواربه من الانصار) اى شابه غير رفيعة ولم تسم (فقلب اقوم) اى قوم الجارية
 (اقصص) من الريع (قالوا لبي صلى الله عليه وسلم) ليحكم بينهم (فاقرأني صلى
 الله عليه وسلم بالعصا) من الريع (فقال سن من النضر) بالبناء الجملة الساكنة (ثم
 فتن من طاعة لواءه لا تكسر ستمها) ولاي ذنوبها (يا رسول الله) ليس رد الحكم بل في
 لوقوعه لما كان عند الله من القرب والشفقة بفضل الله تعالى والطفه انه لا يجيبه بل
 يلهمهم العفو (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص) بارفع
 مبتدأ وخبر قال الله تعالى والسن بالنس ان قلنا شرع من قلنا شرع قلنا ما لم يردنا شرع
 فرضى اسوم) فتركوا القصاص عن الريع (وبلوا الارض) فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقم على الله لابر في قعره وهذا الحديث قدسنى
 بن باب الصلح في المدينة من كتاب الصلح في هذا (باب التوفيق في قوله تعالى يا ايها الرسول
 بلغ) جميع (ما نزل اليك من ربك) الى كافة الناس بمجاهرته غير ماقاب أحدًا ولا خائب
 مكرها حال مجاهدته لو امان على سامه لما توفيت بهم الرسول بلغ ما نزل اليك من ربك
 قال يارب كيف اصنع وانا وحيدى يحتمون على فتات وان لم تفعل فما بلغت رسالتى اى
 فان اعمات شيئا من ذلك فما بلغت رسالتى لان تركه ابلغ البعض بحفظ الباقي لانه ليس

كفارة نية ما حج الجاهل بعد حديث عمران بن حصين المذكور في الكتاب وأما حديث كفارته فكفارة من لم يضيق بمطاف الحج من

الرهاب الثقفي كلاهما عن إبيهم ذا ١٢٦ الأستاذ نحوه وفي حديث حماد قال كانت العضاء لرجل من بني عقبل وكانت

من سوابق الحاج وفي حديثه أيضا فانت على ناقة ذلول مجرسة وفي حديث الثقفي وهي ناقة مدربة في حديثنا يحيى بن يحيى القيسي أن ابنه بن زريع عن حميد عن ثابت عن أنس رح وحديثنا ابن أبي عمرو واللفظه فامر وان

واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا فاعيل الا بعلك العبد فهو محمول على ماذا اضاف النذر الى معين لا يملكه بان قال ان شئني الله امرى فقله على ان اعتق عبدك فلان ابا تصديق شوبه او يداه او نحو ذلك فاما اذا التزم في الذمة شيئا لا يملكه فيصعب ندرته له قال ان شئني الله امرى فقله على عتق رقبة وهو في ذلك الحال لا يملك رقبة ولا قيمتها فيصعب ندره وان شئني المرض ثبت العتق في نفسه (قوله ناقة ذلول مجرسة وفي رواية مدربة) اما المجرسة فيضم الميم وفتح الجيم والراء المشددة واما المدربة فيفتح الدال المهملة وبالياء الموحدة والمجرسة والمدربة والمنوقة والذلول كله بمعنى واحد وفي هذا الحديث جواز سفر المرأة وحدها بالزوج ولا يحرم ولا غيرها اذا كان سفر ضرورة كالهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام وكالهروب عن يديها فاحشة ونحو ذلك والنهي عن سفرها وحدها محمول على غير الضرورة وفي هذا الحديث دلالة للمذهب الشافعي

وموافقه ان الكفار اذا اغتروا اما لا يمس الا بعلكم

بعضه اولى من بعض وجهه اظهر المغايرة بين الشرط والجزاء قال ابن الحاجب الشرط والجزاء اذا اتحد كان المراد بالجزاء المبالغة فوضع قوله فابلفت رسالتك موضع امر عظيم أي فان لم تفعل فقد ارتكبت امر اعظيما وقال في الاتصاف قال وان لم تفعل ولم يقل وان لم تبلغ لتبغير اللفظ وان اتحد بمعنى وهي احسن بهجة من تكرار اللفظ الواحد في الشرط والجزاء وهذا من محاسن علم البيان وقد ارفضه جميع ما ائزل لانه صلوات الله وسلامه عليه كان مبلغا فعلى هذا فائدة الامر المبالغة والكمال بمعنى رعا اناك الوحي بما تكره ان تبلغه خوفا من قومك فيبلغ الكيل ولا تصنف وقال الراغب فيما حكاه الطبري فان قيل كيف قال وان لم تفعل فابلفت رسالته وذلك كقوله ان لم تبلغ فابلفت قيل معناه وان لم تبلغ كل ما ائزل اليك تكون في حكم من لم يبلغ شيئا مما ائزل الله بخلاف ما قالت الشيعة انه قد صمتم أشياء على سبيل التقية وعن بعض الصوفية ما يتعلق به مصالح العباد واهر باطلا عنهم عليه فهو مغر عن كتمانها وأما ما خص به من القريب يمتنع به مصالح أمته فله بل عليه كتمانها به قال (حدثنا محمد بن يوسف) افر بابي قال (حدثنا سميان) الثوري (عن اسمعيل) هو ابن أبي خالد البجلي البكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن مسروق) هو ابن اجدع (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت من حدثت ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما ائزل عليه) بضم الهمزة منبئا للمفعول ولا يرد عن الكشتم في مما ائزل الله عليه (وقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما ائزل اليك من ربك الاية) وسقط افظ من ربك لغري أي ذروني والصحيح عنه لو كان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا لكم هذه الآية ونقض في نفسك ما الله مبد به ونقض الناس والله أحق ان يخشاه وقد شهدت له أمته بأبلاغ الرسالة واداء الامانة واستطاعة ذلك في أعظم المهافل في خطبته يوم هجرة الوداع وقد كان هنالك من اصحابه نحو من أربعين الفا كانت في جميع مسلمة وحدث الباب أخرجه المؤلف هنا مختصرا وفي مواضع أخر مطولا ومسلم في كتاب الايمان واخره في كتاب التفسير من ستمنا من طرق عن الشعبي (باب قوله) عز وجل (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) هو قول المرء لا قصد لوائه وبلى واقفه وهذا مذهب الشافعي وقيل الخلاف على غلبة الظن وهو مذهب أبي حنيفة وقيل العيب في الغضب وقيل في النسيان وقيل الخلاف على ترك المأكل والمشرب والملبس والصحيح أنه العيب على غير قصد به وبه قال (حدثنا علي بن سلمة) بفتح اللام البقي بفتح اللام والموحدة المحقة وبدا القاف تحمية وللمعوى والكشتم على بن عبد الله قيل وهو خطأ قال (حدثنا مالك بن سعيد) بسين مصهومة فعن معقوفة هملتين مصغر ابن النجاشي يكسر الخاء المعجمة وسكون الميم بعدها سين مهولة الكوفي صدوق وضمة ابو داود وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخره الدعوات وكلاما قد نفع عليه عند وروى له اصحاب السنن قال (حدثنا هشام عن ابيه) عزوة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت (نزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى واقفه) أي كل واحدة

ابن معاوية القزاري نا حديثي ثابت عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ١٢٧ شيخا ينادي بئنا بانيه فقال ما بال هذا

منهما اذا قالهما قد تافوا قالوا له ما قالهما فقالوا في القف ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في المقصود قاله الماوردي فيما نقله عنه في القف (حدثنا) ولابي ذر حديثي بالافراد (أحمد بن أبي رباح) ضد الخوف واسمه عبد الله بن أيوب الحنفي الهروي قال (حدثنا المضر) بالاضاد المجعلة بن شميل المازني (عن هشام) أنه قال اخبرني بالافراد (ابي عمرو بن الزبير) عن عائشة رضي الله عنها أن أباها ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه (كان لا يحنث في عين) وعبد بن حبان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف على عين لم يحنث وما في البخاري هو الصحيح كما في القف (حتى انزل الله كذارة العيسين) في القرآن فكفارتها اطعام عشرين مسكينا الخ (قال أبو بكر لاري) بفتح الهمزة أي لاعلم (عينا لاري) بضم الهمزة أي اظن (غيرها) ولا يذر عن الكسحيف ان غيرها (خير امنها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير) اي وثقت عن عيني وعن ابن جريج مما نقله الثعلبي في تفسيره أنها تزادت في أبي بكر لم ين ان لا يتنق على مسطح نحو ضه في الافك فعاد الى مسطح بما كان يتفق وسطه لتفسير ابي ذر باب قوله وثبت هو والله أعلم (باب قوله) عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) ما أحل الله لكم اي ما طاب ولم منه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الجاج ويحب الخوا والعسل وسكن عن الحسن أنه قال بعض الاولياء لم يمنع نفسه كل النجاج والفالوج أترى لعاب الخيل يلبس البربخا الصل السن بقمه مسلم ولا تقبل له عن بعضهم أنه لا يأكل الفالوج ويقول لا أؤذي شكره قال يشرب الماء البارد فيمل فعم قال أنه جاهل ان نعمة الله تعالى فيه أ كرمهم الفالوج اه نعم من ترك لذات الدنيا وشهواتها وانقطع الى الله تعالى متفرقا لعبادته من غير ضرر نفس ولا نفوت حق فقصيلة لا تمنع منها بل هو امورها وقد سقط بايم الذين آمنوا لا يذروا ثبوت لفظ بايم هو به قال (حدثنا عمرو بن عون) بفتح العين فيهما السلي الواسطي نزل البصرة قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحان (عن أحمد بن حنبل) هو ابن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله تعالى عنه) أنه قال كان نزع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معناه نساء فقلنا لا يختصى بالناه المجعلة والصاد المهمل أي الانسدعي من يفعل بنا النشاء ونعالج ذلك بانفسنا وانخلصه الشق على الاثنين واتخاذهما (فما ناعن ذلك) انتهى تخرسم لما يقم من تغيير خلق الله وقطع التسل وكفر النعمة لأن خلق الشخص رجلا من النعم العظيمة وقد قضى ذلك بماعه الى الهلاك (فرخص لنا بعد ذلك أن نترك جحر المرأة القلوب) الى اجل وهو نكاح المتعة وليس قوله بالثوب قيد ان يجوز بغيره ما يتراضان عليه (ثم قرأ) ابن مسعود (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) قاله النورى في استنباط ابن مسعود الآية أنه كان يعتقد باحة المتعة كابن عباس وله لم يكن حيث يذبلغه التابغ ثم بلغه فرجع بعبد وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاح وكذا مسلم وأخرجه النسائي في التفسير (باب قوله) جل وعلا (اتقوا النار) والميسر والانتصاب والازلام رجس) خير عن الاشياء المتقدمة وانما اخبر عن جمع مفرد

شيوخا ينادي بئنا بانيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان عيسى قال ان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغني وأمره ان يركب في وحدنا يحيى ابن ابي وقيلة وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن عمرو وهو ابن أبي عمرو عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيئا عيسى بين ابيه توكل عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شأن هذا قال انا ميارسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب اياهم الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك واللفظ اقنية وابن حجر في حديثنا قتيبة بن سعيد فاعبد العزيز يعني الدارودي عن عمرو بن أبي عمرو بهذا الاسناد من حديثنا ذكرنا يحيى بن صالح المصري نا المفضل يعني ابن فضالة حديثي عبد الله بن عباس عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي اندوس عن عتبة ابن عامر أنه قال نذرت اخي ان غشي الى بيت الله حافية فامرني ان اسنحتي لهارسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقنته فقال اقش ولتركب في وحدتي محمد ابن رافع نا عبد الرزاق نا ابن جريج قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب ابن يزيد بن أبي حبيب اخبره الحرب وجه الشافعي وموافقه هذا الحديث وموضع الدلالة منه ظاهرا والله أعلم (قوله) ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى

شيوخا ينادي بئنا بانيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان عيسى قال ان الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغني وأمره ان يركب في وحدنا يحيى

ان ابا الخير حدثه عن عقبه بن عامر الحق ٢٨ انه قال نذرت اخي قد كرم على حديث فضيل ولم يلب كرفي الحديث سائمة وزاد

لا شيء على حذف مضاف اي انما تعاطى الخراج (من عمل الشيطان) لانه مسبب من تسويله وتزيينه والظرف في موضع رفع مفعلة لرجم (وقال) بالواو ولا يذر قال (ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما معاوصة ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عنه (الازلام) هي (القداح) اي السهام التي (يقصدها) بها في الامور (في الحاشية) والتصب (ولا يذر) ساقط الواو والتصب بضم النون والصاد قال ابن عباس معاوصة ابن ابي حاتم هي اصاب) كانوا ينصبونها (يدبحون عليها) وقال ابن قتيبة سجارة ينصبونها ويدبحون عندها فتصيب عليها ماء الذابغ (وقال غيره) اي نعيم ابن عباس (الزم) بفحصين هو (القدح) بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذي (لا يرش) له وهو واحد ازلام) ويقال للسهم اول ما يقطع قطع ثم ينحت ويبري فيسمى برام ثم يقوم فيسمى قدحاً ثم يراش ويركب نصله فيسمى سهماً (والاستقسام) هو (ان يجبل) بالهمزة (القداح) فيها (فان تمنة) ان تخرج ثم افرى (انتمى) وزل (وان امرته) بان تخرج امرئى (فعل ماضى) زاد ابو ذر به وان منى قوله (يجبل) بضم التحتية وكسر الجيم اي (يدبر) من الادارة وكانوا يعطون القيمة على اجالتهما فقدرهم (وقد اعلوا القداح) وكانت سبعة مستوية موضوعة في جوف السكة عند جبل اعظم اسمناهم (اعلاماً) يكتبونها عليها (بضروب) اي انواع من الامور وفعل واحد امر فدرى وعلى الاخر نهان فدرى على آخر واحد منكم وعلى آخر من غيركم وعلى آخر ملصق وعلى آخر العقل والسابع عقل أى لير علمه شئ وكانوا (يستقسمون) أى يطلون (بها) بان قسمهم من الامر الذي يريدونه كسفر أو نكاح أو حجارة أو اختلقوا فيه من نسب أو امر قتل أو حل عقل وهو الدية أو غير ذلك من الامور العظيمة فان اجالوا على نسب وخرج منهم كان وسطانهم وان خرج من غيركم كان حلفانهم وان خرج ملصقا كان على حاله وان اختلفوا في العقل فنخرج عليه قدحه بحمله وان خرج العقل الذي لعلامة عليه اجالوا اناسا حتى يخرج المكتوب اليه وقد نهى الله عن ذلك وحرمه وسماء فسقا ووقع في رواية يستقسمون به بتذكير اضمر أى يستقسمون بذلك الفعل (ودعلت منه قسمت) قال في الصعدة اشارة الى ان من اراد ان يجبر عن نفسه من لفظ الاستقسام يقول قسمت بضم التاء (والقسوم) بضم القاف على وزن فعول (المصدر) هـ وهـ قال (حدثنا) ولا يذر حديثه بالافراد (احسن بن ابراهيم) المعروف بابن داود به قال (أخبرنا محمد بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن المقرئ صفة أبو عبد الله العبدى الكوفي قال (حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز) بن مروان بن الحكم القرشي الاموي المدني (قال حدثني) بالافراد (تافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما) انه (قال نزل عريم الخروان في المدينة) ولا يذر وان بالمدينة بالمرحدين في (ومثله) قبل تحريمها (تلمسة اشربة) شراب العسل والقر والحلقة والشعير والذرة (ما فيها شراب العنب) وهذا الحديث من افراد هـ وهـ قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) الدورقي قال (حدثنا ابن عتبة) بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد التحتية اسمعيل بن ابراهيم وعليه امه قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) بضم

وكان ابو الخير حدثه عن عقبه بن عامر عتبة وحديثه محمد بن حاتم وابن ابي خلف قالان روح بن عباد فان جريح قال اخبرني يحيى بن ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره بهذا الاسناد مثل حديث عبد الرزاق وحديث هرون بن سعيد ابلي ووثق بن عبيد الاعلى واحمد بن عيسى قال يونس انا وقال الاخران فان وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماس عن ابي الخير عن عقبه بن عامر عن روى الله

يحيى بن ابي عمير عن ابي عمير عن عقبه بن عامر قال نذرت اخي ان تمشي الى بيت الله حافية فاصرتي ان استقي لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقيته فقال لعش ولتركب) اما الحديث الاول فمعمول على العاجز عن المشي فله الركوب وعليه دم واما حديث اخى عقبه فعماء تمشي في وقت قدرتها على المشي وتركب اذا عجزت عن المشي واصلتها مشقة ظاهر فتتركب وعليه دم وهذا الذي ذكرناه من وجوب الدم في صورتين هو راجع القوانين للشافعي وهـ قال جماعة والقول الثاني لادم عليه بل يصيب الدم واما المشي حافيا فلا يلزمه القسوة بل ليس التعليل وقدماء حديث اخى عقبه في سنن ابي

داود مينا انما ركبت فليجوز ان اخي نذرت ان تصح ماشية وانها لا تعلق ذلك فقال رسول الله المهمة

صلى الله عليه وسلم قال كفارة التذكرة العينية (وحدثني) أبو الطاهر أحمد بن ١٢٩ عمرو بن مريح نا ابن وهب عن نونس ح

وحدثني حملة بن يحيى نا ابن
وهب أخبني نونس عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله عن
أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله تعالى بها كم
إن تحافوا يا أيها الكفار قال عمر
فروا الله فحلفت بهما من ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهي عن هذا كرا ولا أترا
وحدثني عبد الملك بن شعيب
ابن الليث حدثني أبي عن جدي
حدثني عقيل بن خالد وحدثنا
أصحق بن إبراهيم وعبد بن جند
قالا أنا عبد الرزاق أنا معمر
كلاهما عن الزهري بهذا

صلى الله عليه وسلم إن الله لعق
عن من شئ اختل فترك ولم يد
بذنه (قوله صلى الله عليه وسلم
كفارة التذكرة العينية)
اختلاف العلماء في المراد به فعله
جهور أصحابنا على نذر الجراح
وهو أن يقول الإنسان يريد
الامتناع من كلام زيد مثلاً أن
قلت زيداً فقلت عليه وعلى
في كلامه فهو بالخيار بين كفارة عين
وبين ما التزمه هذا هو الصحيح في
مذهبنا وجعله مالك وكثيرون
أولاً كونهم على التذكرة المطلق
كأنه على قدر جله أحد وبعض
أصحابنا على نذر العصية كن نذر
أن يشرب الخمر وجعله جماعة من
فقهاء أصحاب الحديث على جميع
أنواع التذكرة وقالوا هو بخير في

المهله وفتح الهاء آخره موحدة مصقرا البناني البصري (قال قال الترمذي بن مالك رضى
الله تعالى عنه ما كان لنا خمر غير فتيحكم) بفتح الفاء وكسر الصاد وبالهاء المحممة
شراب يتخذ من البسر وحده من غير أن يفسد السواد والقضخ الكسر لأن البسر يشدخ
ويترك في وعاء حتى يغلي (هذا الذي نسوه القضيح فاقى قائم أسنى بأطلحة) زيد بن سهل
الأنصاري زوج أم أنس (وفلانا وفلانا) وقع من نسجته من كان مع أبي طلحة عند مسلم
أبو دجاجة وسهيل بن بيضاء وأبو عبيدة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وأبو أيوب (أدجاة
رجل) لم يسم (فقال) وفي الفرع قال (وهل بلغكم الخبر فقالوا وماذا قال سمعت النضر
أبي سوما قال تعالى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قالوا اهرق) بهزنة مقنونة
فيها ما كتبه من مكسورة امر من اهراق ولا يذرعن الجوى والسجلى هرق بفتح الهاء
وكسر الراء من غير همز وله أيضا عن الكشهر في أرق بهزنة مقنونة فرامكسورة ومن
غيرها قال الشافعي البلع بين الهاء والهمزة ليس بجسلا لأن الهاء يدل على الهمزة
فلا يجمع بينهما وأوجب بأنهم قد جمعوا بينهما كما في الأصحاح وغيره وصرح به سيبويه
صب (هذه القسالة يا أنس) بكسر القاف أي الجرار التي لا يقل أحدها إلا القوي من
الرجال (قال) أي أنس (فأسألو أعمى ما رأوا جاعوا بعد خبر الرجل) فقبه قبول خبر
الواحدة وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأثرية به وبه قال (حدثنا صدق بن الفضل)
المرزوقي قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو) هو ابن دينار (عن جابر) هو ابن
عبد الله الأنصاري رضى الله تعالى عنه سألناه (قال صحيح أنس) بفتح الصاد وتشديد
الواو حقه (غداة أحد) سبعة ثلاث (النضر) وفي الجهاد من طريق علي بن عبد الله المدني
اصططح ناس النضر يوم أحد أي شربوه صبحاً أي القداة (فتناولوا من يومهم جميعاً شرباً)
وعند الاسماعيني من طريق القوار يرى عن سفيان اصططح قوم النضر أكل النهار وقتلوا
آخر النهار شرباً (وذلك قبل نصرهما) وزاد الزبارة في مسنده فقالت اليهود قدمنا
بعض الذين تناولوا وهي في بطونهم فأنزل الله تعالى ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات
جناح فيما طعموا وفي سياق هذا الحديث غريبة وفي مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص
قال صنع رجل من الأنصار طعاماً فدعا نفسه إلى الخمر قبل أن يحرم حتى سكرنا فقتلنا
الحديث وفيه قرأت أنما نذر والميسر إلى قوله فهل أنتم متهمون وحدث الباب أخرجه
البخاري أيضا في الجهاد والغزاة به وبه قال (حدثنا أصحق بن إبراهيم) بن زهري
(الحظلي) قال (أخبرنا عيسى) بن نونس بن أبي أصحق السبيعي (وابن أدريس) عبد الله
الأودي الكوفي كلاهما (عن أبي حبان) بفتح الحاء المهمله وتشديد التميمية يحيى بن زيد
الشمي (عن الشعبي) عامر بن نضر الجليل (عن ابن عمر) رضى الله عنهما أنه قال سمعت عمر
رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما بعد أم الناس أنه نزل فحرم الخمر
وهي من خمسة من الذهب والخمر والعسل والحظنة والشعير وفي هذا بيان حصول الخمر
بما ذكره ليس للصبر خلقاً لكعب عن أدائه وتلقيه بقوله (والنحر ما خلا العقل) أي
سسته وغطاه كالتجسوء كان مما ذكره من غيره كانوا من الحبوب والنبات كالأفون

والحشيش ولا تعارض بين قول ابن عمر وأولئك يحرم الخمر وان بالمدنية فو. ثم لئلا
اشرب ما فيه سائر اب العنب وبين قول عمر بن الخطاب يحرم الخمر وهي من خمسة الخ لان الاول
أفاد ان التحريم نزل في حاله لم يكن شراب العنب فيها بالمدنية والقول الثاني وهو قول عمر
لا يقتضي ان شراب العنب كان بالمدنية اذ ذلك لو وجه وحشيشة فلا تهاضر كالا يفتي
ه وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاعتصام والاشربة ومسلم في آخر الكتاب وأبو داود في
الاشربة وكذا الترمذي والنسائي فيه وفي الولاية **هذا (باب) بالنون في قوله عز وجل**
ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح (ثم فيما طعموا) تقول طعمت الطعام
والشراب ومن الشراب والمراد ما لم يحرم عليهم قوله اذا ما اتقوا اي اتقوا الحرام (الى
قوله والله يحب المحسنين) وسقط لاني ذكر قوله الى قوله الخ وقال بعد طعموا الا توبعوا
لغير لفظ باب هو به قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي عارم قال
(حدثنا جاد بن زيد) اسم جدده ربه الجهمضي قال (حدثنا ثابت) هو ابن اسلم البجلي
(عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال) ان الله عز وجل يحب
الذي ياتي الله به من الخير من غير همة (الفتح) بالصاد واخلاء المحققين
مرفوع غير ان وهو المحققين البصر كما مر قريبا قال البخاري (وزدني محمد) هو ابن
سلام ابن يحيى الذهلي وهو من قال انه هو ويؤيده ما في رواية ابي ذر حيث قال محمد
البيكندي وقد بين هذا ان قول صاحب المصابيح يجعل في التفسير ان القائل زاذني هو
الفربري ومحمد هو البخاري وهو يظهر ان البخاري مع هذا الحديث من ابي النعمان
مختصرا ومن محمد بن سلام البيكندي مطولا (عن ابي النعمان قال) اي انس (كنت
سائقا في قوم من اهل طلمة) لانصاري (فمن لم يصرم الخمر فامر) اي النبي صلى الله عليه
وسلم (سديا) قال الحافظ ابن حجر لم ارا التصريح باسمه (فنادى) بصرجه وكان ذلك عام
الفتح سنة ثمان لحديث ابن عباس عند احمد واطفه قال سألت ابن عباس عن بيع الخمر
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف اودس فاقبه يوم الفتح برأيه
خبر به اليه فباليه فافلان اما علمت ان الله حرّمها فاقبل الرجل على غلامه فقال بعها
فقال ان الذي حرّم شرها حرّم بها (فقال ابو طلمة) اي لا تس (اخرج فانظر ما هذا
الصوت قال) انس (فخرجت) اي سمعت ثم عدت الى ابي طلمة (فقلت له) هذا امتنا
يأذي الان الخمر نحرمت حرّمها الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم (فقال لي
اذبح فاهر بها) هزمة مفتوحة فها ساكنة مجزوم على الامر ولاي ذرع من الجوى
والمتخلى فخرجها بفتح الهام من غير همة وله ايضا عن السكيت في قارقهام هزمة مفتوحة
فرا مكسورة (قال فارقها) (فجرت) اي سألت (في سكان المدينة) اي طرقها (قال) انس
روايت خبرهم يومئذ الفصح فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم) وعند النسائي
والبيهقي من طريق ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في ناس شرير فاعلموا عبثوا فاعلموا
جعل بعضهم بري لا اثر وجه الاخر فقلت فقال ناس من المتكلمين وعند الزرارة
الذين قالوا ذلك كانوا من اليهود فأدق الفتح ان في رواية الاسماعيلي عن ابن ناجة عن

الاسناد مثله غير ان في حديث عقيل
ولم يقل ذا كرا ولا آثم وحديثا
أبو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد
وزهير بن حبيب قالوا ان سقان بن
عبيدة عن الزهري عن سالم عن
أبيه مع النبي صلى الله عليه وسلم
عمر وهو يصحب بابه عجل رواية
يونس ومعمور **وحدثنا** ثقيفة
ابن سعيد نايت ح وثنا محمد بن
روح واللفظة انا الميث عن
نافع عن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه ادرك عمر
ابن الخطاب في ركب وعمر يصحب
بابه فناداهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان الله ينهىكم
أن تصحبوا باباكم فمن
كان حالفا فليصحب بالله ولعمرت
وحدثنا محمد بن عبد الله بن غيرنا

*** (باب التمر عن الحلق بغير**
الله تعالى) *

(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
ينهىكم ان تحلقوا باكم فيكم
كان حالفا فليصحب بالله أو لمصت
وفي رواية لا تحلقوا بالطوائف
ولا باكم **حكم**) قال العلماء
الحكمة في النهي عن الحلق بغير
الله تعالى ان الحلق يقتضي
تقليم الخوف به وحقبة العظمة
مختصة بالله تعالى فلا يصح فيه
غيره وقد جاء عن ابن عباس لان
أحلف بالله ما تفعله فان لم تخبر
من أن أحلف بغيره فابرقان قيل
الحديث يخالف لقوله صلى الله
عليه وسلم افلح وابيه ان صدق
فجوابه ان هدية كفة تجري على

ابن ح وسد ثنا محمد بن مثنى نا يحيى وهو القطنان عن عبد الله ح وحديث ١٣١ نشر بن هلال نا عبد الوارث نا أبو ح

وثنا أبو كريب نا واوامة عن

الوليد بن كثير ح وثنا ابن أبي عمر

نا سفيان عن اسمعيل بن أمية ح

وحديثنا ابن رافع نا ابن أبي

ذئب نا أبا الضمك نا ابن أبي ذئب

ح وسد ثنا اسمعيل بن إبراهيم

وابن رافع عن عبد الرزاق عن

ابن جريح أخبرني عبد الكريم

كل هؤلاء عن زافع عن ابن عمر

بمثل هذه القصة عن النبي صلى

الله عليه وسلم وحديثنا يحيى

ابن يحيى نا يحيى بن أبوب وقصة

وابن عمر قال يحيى بن يحيى أنا

وقال الآخرون نا اسمعيل وهو

ابن جعفر عن عبد الله بن دينار

نا سمع ابن عمر قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من كان

حائضا فلا يصحف إلا بالله وكانت

والطور والعجم فالجواب ان الله

تعالى يرفعهم عما شاء من مخلوقاته

تتبعنا على شرفه (قوله ما حلفت

بهاذا كرا ولا آثرا) معنى ذا كرا

فأثلاها من قبل نفسي ولا آثرا

بالمبدأى حايكها من غيرى وفى

هذا الحديث اشارة الخلف بالله

تعالى وصفاته كلها وهذا جمع

عليه وفيه النهى عن الخلف بغير

اسمائه سبحانه وزدنا وصفاته

وهو عند أصحابنا محكوم وليس

بجور (قوله صلى الله عليه

وسلم من خلف منكم فقال

في خلفه باللام المزى فليقل

لا اله الا الله) نعمنا من يقول لا اله

الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم

احد بن عتبة ومحمد بن موسى عن حمدى آخر هذا الحديث قال جاء فلان ردى هدايى

قوله فقال بعض القوم الخ فى الحديث أى عن أنس وقوله ثابت ناى مر سلا (قال فأنزل

الله ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا) والمعنى بان الله لا جناح

عليهم فيما طعموا اذا ما اتوا الحرام والحكم عام وان اختص السبب فالجناح مرفوع

عن كل من طعم شيئا من المستلذات اذا اتى الله فيحرم عليه منها ودام على الايمان

او زاد ايمانا عند من يقول به وقال فى فتوح القيب والمعنى ليس المطلوب من المؤمنين

الزهادة عن المستلذات ويحرم الطيبات وانما المطلوب منهم الترقى فى مدارج التقوى

والايمان الى مراتب الاخلاص ومعارج القدس والكمال وذلك بان يشترطوا على الاتقاء

عن الشرى وعلى الايمان بما يجب للايمان به وعلى الاعمال الصالحة لتصل الاستقامة

التامة فيتمكن بالاستقامة من الترقى الى مرتبة المشاهدة ومعارج أن تعبد الله كأنك

تراه وهو المعنى بقوله وأحسنوا ما بينكم وبين ربكم عند الله ويحققه ان الله يحب المحسنين

ا وقال غير والتفسير باقتفاء الشرى لا يلائم صفة الكمال وان قوله وعلوا الصالحات

أى باشر والاعمال الصالحة واتقوا التجروا ليس بعدترعها اوداوموا على التقوى

والايمان ثم اتوا سائر المحرمات واتقوا على التقوى وأحسنوا اعمالهم واحسنوا الى

الناس بالمواساة معهم فى الاتفاق عليهم من الطيبات وقبل التقوى عن الكفر وانكاثروا

والصغار وواضع ما قبل فيه انه لشكر اذروا كذا قال القاضى ويحتمل ان يكون هذا

التكرار باعتبار الاوقات الثلاثة او باعتبار الحالات الثلاث استحصال الانسان

التقوى والايمان بنفسه وبين نفسه وبينه وبين الناس وبينه وبين الله ولذلك بدل الايمان

بالاحسان فى الذكرنا ثالثة شارة الى ما قاله عليه الصلاة والسلام فى تفسيره واعتبار

المراتب الثلاث المبدأ والوسط والتمهى او باعتبار ما يتقى فانه يتقى ان يترك المحرمات

توقا من العذاب والشهوات تحرزا عن الوقوع فى الحرام وبعض المباحات تحفظا للنفس

عن الخمسة وتهذيبها عن دنس الطبيعة اه وختم الكلام بشعران من فعل ذلك من

المحسنين واه يستحب المحبة الالهية وسياق من يدرى شرح حديث الباب ان شاء الله تعالى

فى الاثرية (باب قوله) عز وجل (انساوا) الرسول صلى الله عليه وسلم عن اشياء

تبدل لكم اى تظهر لكم (تدركم) وبالجملة الشرطية وما عطف عليها هو وان تسالوا

عنها صفة لاشياء موعنى حين ينزل القرآن أى مادام النبى صلى الله عليه وسلم فى الحياة فانه

قد يورى من بسبب سوء الكرم تكالف فسوكم وتعرضون لشدة العقاب بالتقصير فى

آدابهم واسقطنا بوب قوله لتراى ذره وبه قال (حديثنا) بالجمع ولا يذخر حديث (مؤذر

ابن الوليد بن عبد الرحمن الجارودى) بالجمع العبدى البصرى قال (حديثنا) بالجمع

قال (حديثنا) بن الجاهل (عن موسى بن أنس عن ابيه) (أنس) هو ابن مالك (رضى

الله عنه) انه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت منها قط (وكان

فيها رواه التضر بن شمير عن شعبة عن عبد الله بن مسعود عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

(قال او تعلمون) من عظمت الله وشدة عقابه باهل الجرائم وأحوال القيامة (ما علمتكم

الا صيام حير خلفها قال أجمعنا اذا احب باللات والعزى وغيرهما من الاصنام أرفاد ان قلت كذا فانا يهودى وأصراف

قريش تحلق بأبائهم أفعال لا تحلقوا ١٣٢ بأبائكم حديث أبو الطاهر أنا ابن وهب عن بونس ح وحديث حملة بن يحيى

أنا ابن وهب أخبرني بونس عن ابن شهاب أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه بالآلات والعزى فقل لاله الأله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليصدق به وحدثني سويد بن سعيد نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ح وحدثنا يحيى ابن إبراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق نا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد وحديث معمر مثل حديث بونس غير أنه قال فليصدق بشئ وفي حديث

أوبرى من الإسلام أوبرى من النبي صلى الله عليه وسلم أو نحو ذلك لم تقع عينه به عليه أن يستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله ولا كفارة عليه سواء له أم لا هذا مذهب الشافعي ومالك وجعلها للعلماء وقال أبو حنيفة يجب الكفارة في كل ذلك الا في قوله أنا مبتدع أوبرى من النبي صلى الله عليه وسلم أو اليهودية واحتج بان الله تعالى أوجب على المظاهر البكفارة لانه منكم من القول وفروا الخسب منه الا شيئا منكرو وزور واحتج أصحابنا بالجمهور

قوله يقول قال الله هكذا في عدة نسخ ولا معنى له فيا ينظر ففعل صوابه يقول الله باسقاط لفظة قال كما يقتضيه حل الشارح أو أن قوله يقول إشارة ليكون المضاف في المصارع وقوله قال الله إشارة ليكون اذ صله كما صرح به بعد تأمل ٥١ والقول

فلا ولا يكتم كثيرا قال أنس فغفل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم ختمنا بالهاء المحجمة للكشمي أي صوت مر تقع من الالف بالكاء مع غنة ولا ي ذرع الجوى والمسقى خنق بالحاء المهملة أي صوت مر تقع بالكاء من الصدر وهو دون الانتخاب (فقال رجل) هو عبد الله بن حذافة وأقرب من حذافة وأخارجة بن حذافة وكان يظعن فيه (من أبي قال) صلى الله عليه وسلم أولك (قلان) أي حذافة فخرت هذه الآية لانه لا نوع أشباه ان تبدلتم تسوكم وهذا الحديث أخرجه أضافي الرقاق والاعتماد ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي في التفسير والتساق في الرقاق (رواه) أي حديث الباب (النضر) بن شميل في مسنده مسلم (وروح بن عبادة) نا مسنده البخاري في الاعتصام كلاهما (عن شعبة) بن الحجاج نا سنده وعبد بن جرير عن قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله حتى احقوا بالمسئلة فصدع المنبر فقال لانه اولى اليوم عن شئ الا يشته لكم فاشفق الصابة أن يكون بين يدي أمر قد حضر قال فجعل لا التفت عينا ولا تشم الا اوبسدت كلا فارأسه في فوه بيكي فانت ارجل كان يلاقي قد عى اغترأ به فقال يا أي الله من أبي قال أولك حذافة ثم قام عمر فقال رضينا بالله ربنا وبالإسلام فشاو بمسند رسولنا عائدا بالله من شر الفتى الحديث هو به قال (حدثنا) ولا يذرح حديثي بالافراد (الفضل بن مهمل) البغدادي قال (حدثنا أبو النضر) نا كان الضاد المحجمة هاشم بن القاسم نا ساني قال (حدثنا أبو خزيمة) يفتح الحاء المحجمة والمثناة بينهما تحية ساء كنه زهير بن معاوية البجلي الكوفي قال (حدثنا أبو الجويرية) بضم الجيم مصفرا حطان بكسرا الحاء وتشديدا الطاء المهملة من ابن خفاف بضم انهاء المحجمة وتخفيف الفاء الجري يفتح الجيم (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال) كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهنزا فيقول الرجل له عليه السلام (من أبي ويقول الرجل فضل ناقة أي ناقتي فائزل الله فيهم هذه الآية يا أيهم الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلتم تسوكم حتى فرغ من الآية كلها) سقط ان تبدلتم تسوكم في رواية أي ذكره وهذا الحديث من افراد البخاري وقيل نزلت في شان الخنق فعن علي المازني وقعه على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله أي في كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله أي في كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فائزل الله عز وجل بأيمهم الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلتم تسوكم رواه الترمذي وقال حديث غريب (هذا باب) بالتثنية في قوله تعالى (ما جعل الله من مجرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) يجوز كون جعل بمعنى معنى فتعدى لاثنتين أحدهما محذوف أي مسمى الله حيوانا مجرة ومنع أو حيوان كون جعل هنا بمعنى شرع أو وضع أو أمر وخرج الآية على التفسير وجعل المفعول الثاني محذوف أي ماضية الله مجرة ومشروعة (وإذا قال الله) بأعيسى بن مريم أنت قلت للناس معناه (وقول) قال الله غرضه أن لفظ قال الذي هو ماض بمعنى يقول المضارع لان الله تعالى إنما يقول هذا القول يوم القيامة فبذلك التصاري وتقر بما يؤيده قوله هذا يوم يقع الصادقين صدقهم وذلك في القيامة (وأذهبنا صله) أي زائدة لان اذ لاماضى قوله يقول إشارة ليكون المضاف في المصارع وقوله قال الله إشارة ليكون اذ صله كما صرح به بعد تأمل ٥١ والقول

الأوزاعي من حلق باللائق والعزى (قال أبو الحسين مسلم) هذا الحرف يعنى ١٣٣ قوله تعالى فليصدقن لآبائهم

أحمد غير الزهرى قال والزهرى
يقوم من سبعين حديثاً وبه عن
النسائي صلى الله عليه وسلم لا يشرك
فيها أحد ساجد ساجد وحديثنا
أبو بكر بن أبي شيبة تابعه الأعل
عن هشام عن الحسن عن عبد
الرحمن بن حمزة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحلقوا
بالغواري ولا بأبائكم (حديثنا)
خلف بن هشام وقضية بن سعد
ويحيى بن حبيب الحارثي واللفظ
خلف قالوا أنا حاد بن زيد عن
غيلان بن جبر عن أبي بردة عن

يظهر هذا الحديث فإنه صلى
الله عليه وسلم إنما أمره بقول
لا اله الا الله ولا يذكر ككفارة
ولأن الأصل عدمها حتى ثبتت
فيها شرع وأما قياسهم على
الظاهر فينتقض بما استندوه
والله أعلم قوله صلى الله عليه
وسلم ومن قال لصاحبه تعال
أفامر بك فليصدق قال العلماء
أمر بالمعصية فكيف لا يخطئونه
في كلامهم هذه المعصية قال
الخطابي معناه فليصدق بقدر
ما أمر أن يقام به والصواب
الذي عليه المحققون وهو ظاهر
الحديث أنه لا يخص بذلك
المقدار بل يتصدق بما تيسر مما
يخلق عليه اسم الصدقة
ويؤيده رواية معمر التي ذكرها
مسلم فليصدق بشئ قال القاضي
في هذا الحديث دلالة لذهب
الجمهور أن العزم على المعصية

والقول في المستقبل وقال غيره أذنبت بمعنى إذا كونه تعالى ولو ترى أذنبوا وعوا وقوله
ثم جزا الله عني أذنبى • جنات عدن في السموات العلا
وصوب ابن جرير يقول السدى أن هذا كان في الدنيا من رفع إلى السماء الدنيا • (المائدة)
في قوله هل يستطيعون أن ينزل علينا مائدة من السماء (أصلها مفعولة) مراد أن لفظ
المائدة وإن كان على لفظ فاعله فهو بمعنى مفعولة بمعنى عمدة لأن ما دام أصله مبد قلبت
الياء لفتحها وانفتح ما قبلها والمفعول منه المموت عمدة (كعبته راضية) وإن
كانت على وزن فاعله فهي بمعنى مرضية لامتناع وصف العيشة بكونها راضية وإنما
الرضا وصف صاحبها (وقطعة فائقة) القليل منه غير واضح لأن لفظ فائقة هنا على أصله
بمعنى فاطعة لأن الطليقة البائنة قطع حكم العقد (والعنى) من حيث اللفظ (مبدجها)
صاحبها من خير) بمعنى امتير بها لأن ما دمه يمد لغة في ما به يمد من المودة من حيث
الاشتقاق (يقال ما دني عيني) من باب فعل بفعل يقع العين في الماضي وكسرها
في المستقبل وقال أبو حاتم المائدة الطعام نفسه والناس يظنونها الخوان اه لكن
قال في الصحاح المائدة خوان عليه طعام فاذ لم يكن عليه طعام فليس بمائدة وإنما هو
خوان (وقال ابن عباس) رضى الله عنه بما فيها رواه ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي
طلحة عنه في قوله تعالى يا عيسى اتي (صوفيل) معناه (عيتك) وهذه الآية من سورة
آل عمران قيل وذکرها ثمانية فلما وافقني وكلاهما في قصة عيسى هو به قال (حديثنا)
موسى بن اسمعيل التبوذة كى البصرى قال (حديثنا) إبراهيم بن سعد يسكون العين ابن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو اسحق المدني يزيل بغداد (عن صالح ابن
كيسان) يفتح الكاف المدى موقب ولد عمر بن عبد العزيز (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزهرى (عن سعد بن المسيب) بن حزن القرشي الخزرجي قال ابن المديني لأعلم في التابعين
أوسع علماً منه أنه (قال البصرة) الفتي يمنع درهما للوطأ غبت أي لبنا لاجل الاصنام (فلا
يحبها أحد من الناس) ذكرنا أني شخص أبو عبيدة المنع بالقسم دون الرجال وقال غيره
البصرة فميلة بمعنى مفعولة واشتقاقها من البصر وهو الشق يقل بصرنا فته اذا شق أذنبا
واختلف فيها فقيل هي الناقة تنزع خمسة أبطن آخرها ذكركشش أذنبا وتترك فلا تركب
ولا تطلب ولا تطرد عن مرضى ولما • (والسابقة) بوزن فاعله بمعنى مسية (كأنوا يسبون)
لا لهم ثم لاجل ما نذهب حيث شئت (لا يعمل عليها شئ) ولا تحبس عن مرضى ولما
وذلك أن الرجل كان إذا مرض أو غاب عنه قريب يندران شئ الله مرضه أو قدم غائبه
فناقته سابقة فهي بمنزلة البصرة وقيل هي من جميع الأقسام (قال) أي سعيد بن المسيب
بالسند المذكور (وقال أبو هريرة) رضى الله تعالى عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت عمرو بن عامر الخزازي) بضم الخاء المجمة وتحتفيل الزاوي وسبق في باب اذا انطلقت
الداية في الصلاة رأيت فيها عمرو بن لحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة قال الكرماني
عامر اسم ولحي لقب أو بالعكس أو أحدهما اسم الجند وقال البرماوى إنما هو عمرو بن
لحي ولحي اسمه ربيعة بن حلو بن عمرو اه وعند أحمد بن حنبل حديث ابن مسعود مر فوجا

إذا استعرق القلب كان ذنباً يكتب عليه بخلاف الخاطر الذي لا يستعرق القلب وقد سبق المستقلة وأضعية في أول الكتاب

أبي موسى الأشعري قال أتيت النبي ١٣٤ صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعرين تسعة فقال والله لا أحكمكم ومنعني

ما أحكمكم عليه قال فليتنا ما شاء الله ثم أتني بابل فاستأجنت ثلاث ذود عن الزري فلما انطلقنا قلنا أو قال بعضنا له هل لايسارك الله لنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأله فلقا أن لا يحملنا ثم جلتا فآفوه فاستبروه فقال ما نأجلتكم ولكن الله حاكمكم وافي والله ان شاء الله لا اسلف على عين ثم أرى خبرها منها الا كثر عن عيني وابت الذي هو خبر حديثنا عبد الله بن براد الاشعري ومحمد بن العلاء الهمداني وتصاربا في اللفظ

قوله صلى الله عليه وسلم لم لا تحلقوا بالطواغيت ولا بآئمتكم هذا الحديث مثل الحديث السابق في النهي عن الحلق باللات والزوزي قال أهل اللغة والغريب الطواغي هي الأصنام واحدا طاغية ومنه هذه طاغية دوس أي صهيون ومعبودهم سمي باسم المصدر لطغيان الكفار بعبادته لانه سب طغيانهم وكفرهم وكلما جاوز الحد في تعظيم أو غير فقد طغى فالطغيان الجاوز للحد ومنه قوله تعالى لما طغى الماء أي جاوز الحد وقيل يجوز أن يكون المراد بالطواغي هنا من طغى في الكفر وجاوز القدر المعتاد في الشروهم عظمائهم وروى هذا الحديث في غير مسلم لا تحلقوا بالطواغيت وهو جمع طاغوت وهو الصنم يطلق على الشيطان أيضا ويكون الطاغوت واحدا وجنودا

ان اقل من سبب السوائب وعبد الأصنام أبو خراعة عمرو بن عامر وعند عبد الرزاق من حديث زيد بن أسلم مرفوعا عمرو بن لحي أخو بني كعب قال ابن كثير فعمرو هذا هو ابن لحي بن قحطلة أحد رؤساء مناة الذين ولوا البيت بعد جرحهم وعند ابن جرير عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا كنتم من الجون يأكلتم ريت عمرو بن لحي بن قحطلة ابن خندف (يخبر قصبه) بضم الخاء والتاء وسكون الصاد المهملة وبعد هاء واحدة يعني أعمامه (في النساء كان أول من سبب السوائب) قال سعيد بن المسيب عمه وهو موقوف مدرج لافروع (والوصيلة) كفعلة بمعنى فاعله هو (الناقة البكر تترك) أي تبادر (في) أو (تأجل) (الاول) يأتي (ثم تأتي) بفتح التاء وتشديد النون المكسورة (بعد يأتي) ليس بينهما ذكر (وكانوا يسيرونهم) ولا يذروهم يسيرونهم أي الوصيلة (لطواغيتهم) بالفتحة القوية من أجل (ان وصفت) بفتح الواو في القوم كصله وفي نسخة بضمها (احداهما) أي احدي الاثنين (بالأشعر) أي الذي ليس بينهما ذكر ولا يجوز كسر الهمزة من ان وصلت وهو الذي في القوم ولم يضطها في الأصل وقيل الوصيلة من جنس الغنم فيقال هي الشاة تنزع سبعة اطن عناقين فإذا ولدت في آخرها غنما جديا قيل وصلت اخاها فطرت بجري السائبة وقيل غير ذلك (والحام) هو (الحمل الايل يضرب لضرب المعداد) فيفتح من صلبه اطن بعد بطن الى عشرة اطن (فاذا قضى ضربه ودعوه) بضم الضيف الله لولا ذودعوه بتشديد هاء (الطواغيت) أي تركوه لاجل الطواغيت (وأعمه) من الحمل فلم يحمل عليه شيء وجوه الحامي لانه حي ظهره وقيل الحام الفعل واولاده وقيل الذي يضرب في ابل الرجل عشر سنين (وقال ابو العباس) الحكم بن نافع ولا يذو وقال لي ابو العباس (اخبرنا سيب) هو ابن أبي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (سمعت سعيدا) يعني ابن المسيب (قال يخبر بهذا) بضم الخاء مضعوفة متعجمة ساكنة نحو وحده من الاخبار أي سعيد بن المسيب يخبر الزهري ولا يذرع الحوي والسبق قال بخبره هذا بجملة مقنونة فاعلمه له فقصته ساكنة إشارة الى تفسير الجيرة وغيرها كافي رواية ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري (قال) أي سعيد بن المسيب (وقال ابو هريرة) رضي الله عنه (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول) أي المذكور في الرواية السابقة وهو قوله الجيرة التي يمنع ذرها لا طواغيت (ورواه) أي الحديث المذكور (ابن الهادي) زيد بن عبد الله بن اسامة اللبني (عن ابن شهاب) لزهري (عن سعيد) هو ابن المسيب (عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه) أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا رواه ابن مردويه من طريق محمد بن خالد المهدي عن ابن الهادي واظنه رأيت عمرو ابن عامر الخزاعي يخبر قصبه في النادر وكان أول من سبب السوائب والسائبة التي كانت تسب فلا يجعل عليها شيء الى آخر التفسير المذكور وقال الحافظ ابن كثير في آية في تفسيره قال الحاكم البخاري أن زيد بن عبد الله بن الهادي رواه عن عبد الوهاب ابن جعفر عن الزهري كذا حكاه شيخنا أبو الفتح المزني في الاطراف وسكت ولم ينسبه عليه وفيما قاله الحاكم تقرر فان الامام أحمد وأبا جعفر بن جرير يرويان من حديث البيت بن سعد

قالنا أبو اسامة عن يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى قال ارسلني اخصائي الى ١٣٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله لهم الخصال

اذهم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا بني الله ان اخصائي ارسلني اليك لئلا تسلم فقال والله لا اجلحكم على شيء ووافقتوه وهو غضبان ولا اشعر فرسعت حزينا من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجد في نفسه على ترجعت الى اخصائي فاخبرتهم الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أثبت الا سبعة اذ صحت بالالا ينادي أي عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يريدون أن يخاصوا الى الطاقوت وقد أصرأوا بكه رواه

● (باب من حلف بين امرأين غيرها خبرا منها ما في الذي هو خبره يكفر عن يمينه) ●

(قوله صلى الله عليه وسلم الى والله ان شاء الله لا حلف على عين ثم أرى خبرا منها الا كفرت عن يميني واثبت الذي هو خبره وفي الحديث الا ترو من حلف على عين فرأى غيرها خبرا منها فلما أتت الخبره ليكفر عن يمينه وفي رواية اذا حلف احكم على العين فرأى خبرا منها فليكفرها وليأت الذي هو خبره في هذه الاحاديث دلالة على من حلف على فعل شيء او تركه وكان الخبرا من التادي على العين اضمحله

عن ابن الهادي عن الزهري نفسه والله أعلم به قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي يعقوب) اصح (ابو عبد الله الكرماني) بكسر الكاف وضبطه النوى يفتحه والاول هو المشهور قال (حدثنا حسن بن ابراهيم بن عبد الله الكرماني) أبو هشام المقرئ بنون مقنونة بعد هاراي مكسورة قال (حدثنا نونس بن يزيد الايلي) (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير بن العوام (ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم حقيقة أو عرض عليه مثالها وكان ذلك في كسوف الشمس) (يحمهم) بكسر الطاء أي يأكل (منها بعضا) رأيت عمرا) هو ابن عامر الخزاعي (يحمهم) يضم القاف وسكون المهملة (معاهم) أي في النار وقطع عليه (وهو) أول من سبب السوابب) ● وقد سبق هذا الحديث مطولا في أبواب العمل في الصلوات وجه آخر عن نونس بن يزيد في هذا (باب) بالتورين في قوله تعالى (وكنتم عليهم شهودا) رقبيا كالتأهمل أمكنهم من هذا القول الشيع وهو المذكور في قوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني وأولي الهين من دون الله ففلاعن ان يعتقدوه (ما دعت فيهم لما نوبتني) أي بالرفق الى السماء لقوله تعالى الى متوفيك ورافعك والتوفي أخذ الشيء وافيها والموت نوع منه (كنت) أنت الرقيب عليهم) المراقب لاحوالهم فقتع من أردت عصمته بأداة العقل والآيات التي أنزلت اليهم (وأنت على كل شيء شهيد) مطلع عليه مرأته قال في فتوح القريب فان قلت اذا كان الشهيد بمعنى الرقيب فلم يعد له على الرقيب في قوله تعالى كنت أنت الرقيب عليهم مع أنه ذيل الكلام بقوله وأنت على كل شيء شهيد وأجاب بأنه خواص بين العبادتين لبعضهم البعض من الشهود والذين فكروا عيسى عليه السلام رقبيا ليس كالرقيب الذي يمنع ويأمر بل هو كالشاهد على المشهود عليه ومنعه بغيره والقول والله تعالى هو الذي يمنع منع الزام بسبب الادلة وانزال الآيات وارسل الرسل وسقط لاي ذوقه فلما توفيتي الخ وقال بعد قوله ما دعت فيهم الآية ● قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (أخبرنا المغيرة بن النعمان) الضبي الكوفي (قال سمعت سعيد بن جبير) الاسدي مولا لهم الكوفي (عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) أنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس انكم محشورون أي مجبوعون يوم القيامة (الى الله) تعالى حال كونكم (محاة عرا غل) ضم الغين المجمعة وسكون الراء مع غل وهو الاقلق والغلة الغلظة التي تقطع من ذكر الصبي قال ابن عبد البر محشر الا دعى عاريا وكل من الاعضاء ما كان له يوم ولد من قطع له شيء برز حتى الاقلق وقال ابو الوفاء بن عقيل شغلة الاقلق موقاة لظفة فلما أزالوها في الدنيا أعادها الله في الاخرة لئلا يفتهم من حلاوة فضله وسقط لاي ذوقه (قال) عليه الصلاة والسلام ولا يذرعن الكشمير ثم قرأ (كأيدنا أول خلق نعبده وعدا علينا انا كما فاعلن الى آخر الآية) قال في شرح المشكاة ان قيل سياق الآية في اثبات الحشر والتشر لان المعنى توجد كمن العلم كما أوجدناكم أولاعن العلم فكيف يستشهد به المعنى المذكور وأجاب بأن سياق الآية يدل على اثبات الحشر واثباتها على المعنى المراد من الحذيت وتلزمه الكفارة وهذا متفق عليه وأجبهوا على انه لا يجب عليه الكفارة قبل الحذيت وعلى انه يجوز تأخيرها عن الحذيت

وسلم قال حدثنا هذين القريتين وهذين ١٣٦ القريتين وهذين القريتين لسته أبعدا ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق من الى

اصحابك فقبل ان الله وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدكم على هؤلاء فاركبوهن قال أبو موسى فاطلقت الى اصحابي بنين فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدكم على هؤلاء ولكن والله لا امدكم حتى يظنكم معي بعضكم الى من معي مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته لكم ومنعني أول مرة ثم اعطاهم اباي بعد ذلك وعلى انه لا يجوز تقديمه على العين واستنقوا في جورا فابعد العين وقبل الحنت بطورهما سالت والاوزاعي والثوري والشافعي واربعة عشر صحابيا وجامعات من التابعين وهو قول جاهل العلماء اسكن قالوا يستحب كونها بعد الحنت واستنق الشافعي التكفير بالصوم فقال لا يجوز قبل الحنت لانه مبادئية فلا يجوز تقديمها على وقتها كالصلاة وصوم رمضان واما التكفير بالمال فيجوز تقديمه كما يجوز تجبير الزكاة واستنق بعض اصحابنا حث المصصة فقال لا يجوز تقديم كفارة لأن فيه اعانة على المصصة والجهور على اجرائها كغير المصصة وقال ابو شعبة واصحابه واشهب المالكي لا يجوز تقديم الكفارة على الحنت بكل حال ودليل الجمهور نظوا هذه الاحاديث والقياس على تجبير الزكاة قوله أثبت النبي صلى الله عليه وسلم في ربه من الاشعرين فسجده

الحديث فهو من باب الادماج (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ألا) بالتخفيف للاستفتاح (وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم لانه أول من عرى في ذات الله حين أرادوا القام في النار ولا يلزم من أوليته تلك تفضله على تسنأ صلى الله عليه وسلم لانه يقول اذا استأثر الله عبدا بفضله على آخر واستأثر المستأثر عليه على المستأثر تلك الواحدة غيرها أفضل منها كانت الفضيلة له قبل تسنأ صلى الله عليه وسلم التي بكساها بعد الخليل حلة خضر اموى حلة الصكرامة بقرينة جلوسه عند ساق العرش فهي أعلى وأكمل تغيير بنفسها ما فات من الاول ولا خفاء بان منصب الشفاعة حيث لا يؤذن لاحد غير نبيها لم يبق سابقة لاولي السابقة ولا نفض له لتدوى الفضائل الا أنت عليها وكملهم فضائل تخصه لم يسبق اليها ولم يشارك فيها (ألا) بالتخفيف أيضا (وانه يجاء) بضم الياء وفتح الجيم (برجال من أمي فيؤخذ منهم ذات الشمال) جهة القار (فاقول يا رب اصحابي) بضم الهمزة وفتح الميم صغر او الصغرى يدل على التقليل والمراد أنهم تأخروا عن بعض الحقوق وقصر عنها أو من ارتد من جفلة الاعراب ولا يذعن الكشعبي أصحابي بالكسبي (فيقال انك لا تدري ما حدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح) عيسى صلى الله عليه وسلم (وكنيت عليهم شهيد امدمت فيهم قلوبا فتيقن كنت أنت الرقيب عليهم) زاد أبو ذر روات على كل شيء شهيد وهذا موضع الترجة على ما لا يخفى (فيقال ان هؤلاء المرادوا مرتدين على أعقابهم منذ) بالنون ولا يذعن الكشعبي منذ (فارقهم) لم يرد به خواص العصاة الذين لم يؤمروا وعرفوا بعصه ففسد صائم الله تعالى وعصهم من ذلك وانما ارتد قوم من جفلة الاعراب من المؤلفة قلوبهم عن البصيرة له في الدين وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في الرقاق بعون الله وقوته (باب قوله) عز وجل (ان تعذبهم فانهم عبادك) أي ان تعذبهم فلا تعذب العبادك ولا اعتراض على المالك فيما تصرف فيه من ملكه وهم يستحقون ذلك حيث عبدوا غيره (وان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم) ان قيل كيف جاز أن يقول وان تعذبهم فيعزض يسؤا له العفو عنهم مع علمه انه تعالى قد سبهم بأنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة احيب بان هذا ليس بسؤال وانما هو كلام على طريق اظهار قدرته تعالى على ما يريد على مقتضى حكمه وحكمته ولا قال فانك انت العزيز الحكيم تقيها على انه لا امتناع لاحد من عزه ولا اعتراض في حكمه وحكمته فان عذبت فعذب وان عفرت ففضل قال

أذنبت ذنبا عظيما * وأنت للفضل اهل فان عفوت ففضل * وان عذبت فعدل وعدم عفران الشرك مقتضى الوعد فلا امتناع فيه لانه موسط قوله وان تعذبهم الخ لا يذروا وقال بعد قوله فانهم عبادك الآية * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى البصرى قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (حدثنا) الثوري قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (الغفيرة بن النعمان) الضبي (قال حدثني) بالافراد (مسعود بن جبير) الاسدي مولا لهم (عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال انكم

لا تظنوا الى حدتكم شيئا بل قد يقال والى واقعته انك عندنا لمصدق ولتعلن ١٣٧ ما حيت فاطمى ابو موسى بن ميمس

حتى أو الذين معوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه ما هم ثم اعطاهم بعد خلقهم بما حدتهم ابو موسى سواء
 حدثني أبو الربيع العسكي نا حاد يعني ابن زيد عن أوب عن أبي قلابه وعن القاسم بن عاصم عن زهدم الجري قال ابو بصيرنا الحديث القاسم حفظ من حديث أبي قلابه قال كنا عند أبي موسى فدعا بآبائه وعلع لهم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله احرشيه بالمرأى فقال له لم فلتكنا فقال لم فاني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه فقال الرجل الى رأيت به يا كل شيئا ففدنه فقلت أن لا اعطسه فقال لم أحدنك عن ذلك اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهاظ من الاشعرين ففصمه فقال والله لأجلكم وما عتدي ما احلكم عليه فليتنا ما شاء الله فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاب ابل فدعا بآبائنا فامرنا بخمس ذودغر الذرى قال فلما افطننا قال بعضنا بعض اغفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنه لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله انا نساك ففصمك واثك فحقت ان

بثلاث ذودغر الذرى وفي رواية بخمس ذود وفي رواية بثلاثة ذود يقع الذرى اما الذرى فبضم

محمودون) أي يوم القيامة وزاد في الرواية السابقة الى الله (واق ناما) ولاي ذرعن الكشمي وان رجلا (يؤخذ جسم ذات الشمال) جهة النار (فاقول كما قال العبد الصالح) عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم (وكنتم عليهم شهدا ما دمت فهم الى قوله العزيز الحكيم) فان قلت ما وجه مناسبة العزيز الحكيم بعد التعذيب والمغفرة بالنظر الى القسم الاخر المغفور ان نسب ظاهره أحب بان مجموع الوصفين بمجموع الحكمين كانه قال ان تعذبهم فانهم عبادك ولا يفوتك ولا يؤدك تعذيبهم وان تغفر لهم فانك انت الحكيم الذي لا يقبل الاجتناسي الحكمة لا بالنظر الى أنهم يستحقون المغفرة بل باعتبار أن فعلك لا يكون الاعلى وجه الصواب وهذا الحديث أخرجه ايضا في الرقاق وأحدث الثيباء ومسلم في صفة القيامة والترمذي في الزهد والنسائي في الخائز والنسب

• (سورة الانعام) •

عن ابن عباس في رواه الطبراني في تزلت سورة الانعام بكة ليلاجله حوله اسب وون ألف ملك يجارون حوله بالتبسيج وروى الخا كم في مستدركه عن جعفر بن عون حدثنا اسمعيل بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر ان تزلت سورة الانعام سبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة ما سدا الاقن ثم قال صحح على شرط مسلم فان اسمعيل هو السدي قال الذهبي لا والله لم يدرك جعفر السدي وأطن هذا موضوعا وعند ابن جرود به عن أنس بن مالك مر فوعا تزلت سورة الانعام معها موكب من الملائكة ستة ما بين الخائفين لهم زجل بالتبسيج والارض بهم ترجع ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله الملك العظيم (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسلة لغير أبي ذر (قال ابن عباس) رضي الله تعالى عنهم فيما وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عنه (ثم لم تكن فتنتهم) أي (معدنهم) أي التي يتوهمون أنهم يتخلصون بها وسقط ثم لم تكن لغير أبي ذر وقال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم أيضا في قوله تعالى وهو الذي أنشأ جنات (معروشات) أي (ما يعرض من الكرم وغير ذلك) وسقط هذا في ذر وقال ابن عباس أيضا فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى (حولة) وقرشاهي (ما يجعل عليها) كذا في البيهقي في جعل بالتحسنة وسقطت في فرعها أي الانتقال وفي قوله (ولابينا) عليهم (لشبهنا) عليهم فيقولون ما هذا الا بشرا مثلكم وفي قوله تعالى (ويتلون) هسه (يتبعادون) منه أي عن ان يؤمنوا به عليه الصلاة والسلام وفي (تبسل) من قوله ان تبسل ثمر (تفضح) وفي قوله (ابسلوا) أي (أفضهوا) بهيمة مضومة وكسر الضاد المعجمة ولاي در فضوهوا بغير حمز وفي قوله تعالى والملائكة باسلوا ايديهم البسط الضرب من قوله تعالى لئن بسطت الى يدك لتقتلني وليس البسط الضرب نفسه وفي قوله قد استكفرتهم أي (اضلتم كثيرا) منهم وكذلك قال مجاهد والحسن وقتادة ولاي ذر وقوله استكفرتهم من الانس وسقطا لغيره وفي قوله (ذرا) ولاي ذر مما ذرا (من الحزن) قال (جعلوا قمن غراتهم ويالهم قضيا وللشيطان والاولان نصيبا) وروى انهم كانوا يصرفون ما عينوه الله الى الشيطان والمساكين والذي لا أول لهم بثقونه

على سديتها ثم ان رأوا ما عمنوه لله أن كذبوه لا لهم وان رأوا ما لا كلفهم ان كثر كره
لهما صاحبها وفي قوله عاذرا تقيبه على قرط جهاتهم فانهم أشركوا الخلق في خلقه جهادا
لا يقدر على شيء ثم رجوه عليه بأن جعلوا الزنا كذبة وسقط لغيرنا في ذلك لفظ عمنان قوله عما
ذرا وقال ابن عباس أيضا في قوله تعالى على قلوبهم (أكنة) ان يقهوه (واحداهن كان)
وهو ما يستر الشيء وهذا ثابت لا يدرعن المستقلى ساقط لغيره وفي قوله (أما) بادغام الميم في
الآخرى وحذفهما من الكتابة ولا يدرأ ما (استملت) عليه ارحام الاثنين (يعنى هل تشتمل
الاعلى ذكر اوائى قل يجرمون بعضا ويحولون بعضا) وهو رد عليهم في قولهم ما يبطون هذه
الانعام خالصة كورنا ومحرم على أزواجنا وفي قوله أودما (مسفوحا) أى (مهرها) يبنى
مصبوبا كالهم في العروق لا كالكبد والطحال وهذا ثابت للكنهية حتى ساقط لغيره وفي
قوله (صدف) أى (أعرض) عن آيات الله وفي قوله (أبلسوا) من قوله تعالى فاذا هم
مبلسون أى (أوبسوا) بضم الهمزة تسمينا للمفعول ولا يدرعن الجوى والمسقلى أسوا
بفتح الهمزة وساقط الواو مبني القساعل من أيس اذا قطع جأء وفى قوله (أبلسوا) بيا
كسبو أى (أسلوا) أى الى الهلاك بسبب أعمالهم الفضيحة وعقائدهم الزائفة وقد
ذكر هذا في بياغير هذا التفسير وفي قوله في سورة القصص (سرمدا) الى يوم القيامة
أى (دائما) قيل وذكروه هنا مناسبة قوله في هذه السورة وجاعل الليل سكا وفي قوله
(استموتة) أى (اضلته) الشياطين وفي قوله ثم انت (تقوتون) أى (تسكنون) وفي قوله وفى
آذانهم (وقرا) أى (صمم) واما الوقى (بكسر الواو) فانه (الجل) بكسر الحاء المهملة وسقط لغيره
أى ذرقانه وقوله (اساطير) الاولين (واحداهن اسطورة) بضم الهمزة وسكون السين وضم
الطاء (واسطارة) بكسر الهمزة وفتح الطاء وبعبارة الله (وهي الترهات) بضم التوقية
وتشديد الراء أى الباطيل وقوله (الباساء) في قوله فاخذناهم بالبأساء (من الباس) وهو
الشدة (أو يكون من البؤس) بالضم وهو ضد النعيم وقوله (أو جهرة) أى (معاينة) وقوله
(الصور) بضم الصاد وفتح الواو في قوله يوم ينفخ في الصور أى (جماعة صورة) أى يوم
ينفخ فيها قصيا (كقوله سورة يسور) بالسين المهملة فقيم ما قال ابن كثير والصحيح ان المراد
بالصور القرن الذى ينفخ فيه امرأ قبل عليه السلام للاحداث الواردة فيه وقوله
(ملكوت) بفتح التام في البو يذنية في قوله تعالى وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات
والارض أى (ملك) وقيل الواو والتاء زائدان (مثل رهبوت) كذا في نسخة آل ملك
بكسر ميم مثل والاضافة لتساويه والذى في البو يذنية مثل بفتح اليم والمثلثة وتونين اللام
ورهبوت رفع (خير من رجوت) أى فى الوزن (وقول ترهب خير من ان ترجم) ولا يدر
ملكوت وملك رهبوت رجوت والصواب الاول فانه فسر ملكوت ملك وأشاء الى ان
وزن ملكوت مثل رهبوت ورجوت ويؤيد قول ابي عبد في تفسيره الآية حيث قال
أى ملك السموات والارض خرجت خورج قوله لهم فى المثل رهبوت خير من رجوت أى
رهبية خير من رجوة وقوله فلما (بن) عليه الليل أى (اظم) وقوله تعالى (عما يصفون أى
(علا) وهذا ثابت لا يدرأ ساقط لغيره (وان تعجل) كل عدل لا يترخا (تقسط)

وأما الغرهى البيض وكذلك
البقع المراد بها البيض واصلاها
لما كان فيه بياض وسواد
ومعناه امر لنا بابل بياض الاخنة
واما قوله بثلاث ذودة ومن
اضافة الشيء الى نفسه وقد يخرج
به من يطلق الذود على الواحد
وسبق ايضا في كلب الزكاة
واما قوله بثلاث وفي رواية يخص
فلا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر
الثلاث نفي لنفس الزيادة
مقبولة وتوقع في الرواية الاخيرة
بثلاثة ذود ثابت الهاء وهو
صحيح يعود الى معنى ابل وهو
الابرة والله أعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم ما أنا حكمتكم ولكن
الله حكمتكم) ترجم البخارى لهذا
الحديث قوله تعالى والله خلقكم
وما تعملون واران افضل
العباد مخلوقة لله تعالى وهذا
مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة
وقال المازنى معناه ان الله
تعالى أنانى ما حكمتكم عليه ولولا
ذلك لم يكن عندى ما حكمتكم
عليه قال القاضي فيجوز ان
يكون اوحى اليه أن يجعلهم
أو يكون المراد دخولهم في
عقوب من أمره الله تعالى بالقسم
فيهم والله أعلم (قوله أسأله لهم
الخلان) بضم الحاء أى المثل
قوله صلى الله عليه وسلم خذ هذين
القرنين أى البعيرين المقرونين
احدهما بصاحبه (قوله عن
زهدم الجبرى) هو بوزن مقنوعة
ثم هاسا كسنة ثم دال مهله

هو خير وتخلتها فاطم لقوا فاعلموا حاكم الله عز وجل وحديثنا ابن أبي عمرا ١٣٩ عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة

واقسام التيمم عن زهد الجرمي قال كان بين هذا الحمي من جرم وبين الأشعرين نزوة وانما فكنا عنه أي موسى الأشعري قنبر اليه طعام فيه لحم نباح فذكر نحوه وحديثي على بن رزح السعدي واحصى بن ابراهيم وابن عرعن اسمعيل بن عيسى عن أيوب عن القاسم التميمي عن زهد الجرمي ح وثنا ابن أبي عمرا شافنا عن أيوب عن أبي قلابة عن زهد الجرمي ح وحديثي أبو بكر بن اسحق ناقان بن مسلم ناوهب نا أيوب عن أبي قلابة والقاسم من زهد الجرمي قال ككنا عند أبي موسى واقصوا جعيا الحديث بعني حديث حنا بن زيد وحديثنا بن فروخ نا الصعق يعني ابن حزن قال ثنا مطر الزواني نا زهد الجرمي قال دخلت على أبي موسى وهو يا كلى لحسم نباح وساق الحديث بنحو حديثهم وزاد فيه قال اني والله ما نسيتها وحديثنا اسحق بن ابراهيم نا جابر عن سليمان التيمي عن ضرب بن قيس القيسي عن زهد من عن أبي موسى الأشعري قال أئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسجتم فقال ما عندني ما أخلصكم والله ما أخلصكم ثم بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة توديق الذي وملاذ الاطعمة ويقع اسم الحاج على الذكور والاثان

بضم القوية من الاقساط وهو العدل والضمير ان تعدل يرجع الى النفس الكافرة المذكرة قبل (لا يقبل منها في ذلك اليوم) هو يوم القيامة لان التوبة انما تنفع في حال الحياة قبل الموت وقوله وان تعدل الخ ثابت لا يذرو في قوله والشمس والقمر حسبانا (يقال على الله حسبانه اي حسابه) كشهان وشهاب أي يجريان بحساب متقن مقدار لا يتغير ولا يضطرب بل كل منهما له منازل يسكنها في الصيف والشتاء فتعرب على ذلك اختلاف الليل والنهار طولها وقصرها (ويقال حسبانا أي مرايا) أي سمما (ورجوما للشياطين) وسقطه وقوله لا يذرو وقوله (مستقر) في قوله تعالى أنشأكم من نفس واحدة فاستقرأى (في الصلب ومستودع في الرحم) كذا وقع هنا ومثله قول اي عبدة مستقر في صلب الاب ومستودع في رحم الام وكذا أخرجه عبد بن حميد عن حديث محمد ابن الحنفية وقاله عمر بن قنبر عن عبد الرزاق مستقر في الرحم ومستودع في الصلب وأخرجه عبد بن منصور مثله من حديث ابن عباس باسناد صحيح وأخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة وعند الطبراني من حديثه المستقر الرحم والمستودع الارض وقوله (القنوة) في قوله ومن القنوة من طلعها قنوان أي (العذوق) بكسر العين المهملة وسكون الذال المعجمة آخره قاف وهو العريحون بما فيهم من الشعاريخ (والاثان قنوان) بكسر القاف (والجامعة أيضا قنوان) فيستوى فيه التثنية والجمع ثم يظهر الفرق بينهما في رواية أبي ذر حيث تكرر عنده صنوان مع كسر نون الاولى ورفع الثانية التي هي نون الجمع الجاوي عليها الاعراب تقول في التثنية هذان قنوان بالكسر وأخذت قنوين في النفس وضربت بقنوين في الجرف قلب ألف التثنية فقاما وتقول في الجمع هذ قنوان بالرفع لانه في حالة الرفع وأخذت قنوانا بالنسب وضربت بقنوان بالجر ولا تنعريفه ألف الاعراب يجري على النون ويحصل الفرق أيضا بالاضافة فان قنوان التثنية تحذف دون نون الجمع وسقطت قنوان التثنية لغرض اذ (مثل صنوان وصنوان) في التثنية والجمع والكسر في التثنية والحركات الثلاث في الجمع وهو بكسر الصاد المهملة وسكون النون وأصلها أن تطلع تحتلن من عرق واحد ولا يذرو صنوان بالرفع والتنوين وهذه التفسير المذكرة مقدّم بعضها على بعض في بعض النسخ ومؤخر في أخرى وساق بعضهم من بعض هذا (باب) بالنون في قوله تعالى (وعندهم مقاقب الغيب لا يعلمها الا هو) المقاقب جمع مقع يشع الميم وهو الخزانة او جمع مقع بكسر الميم وهو المقامح باثبات الالف وجمعه مقاقب ياء بعد الالف وقرأها ابن السميع وهو الالة التي يشع بها فعلى القول بكون المعنى وعنده خزائن الغيب وهذا منقول عن السدي في رواه الطبري وعلى الثاني فيكون قد حصل للغيب مقاقب على طريق الاستعارة لان المقاقب هي التي يتوصل بها الى ما في الخزانة المستوفى منها بالاغلاق فمن علم كيف يشع بها او يتوصل الى ما فيها فهو عالم وكذلك ههنا ان الله تعالى لما كان عالما بجميع المعلومات ما عاب عنها وما لم يرغب عبرته بهذه العبارة إشارة الى انه هو المتوصل الى الغيبات وحده لا يتوصل اليها غيره وههنا هو القاصد في التعبير بعنده وفيه رد على

وهو بكسر الدال وفيه (قوله نهيا بل) قال أهل القبة النهب الغنية وهو يفتح النون ويحذفها بكسر ها ونهيا

فلما انما انبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحملة خلف أن لا يحتملنا فانياء فاختبرنا فقال اني لا احلف على عين ادى

غيرها خيرا منها الا نبت الذي هو خبر في حد ثنا محمد بن عبد الاعلى القتيبي نا المعمر عن ابيه نا ابو السليل عن زهد بن محمد عن ابي موسى قال كاشاة فانيانا في الله صلى الله عليه وسلم فتحملة بنحو حديث جرير في حديثي زهير بن خبيب نا مروان بن معاوية القزاري نا يزيد بن كيسان عن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اعتمر رجل من هذه النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فوجد الصبي قد نادوا فانااه اهدله بطعامه فحلف لا يأكل من اجل صبيته ثم بداه فاكل فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عين فرأى غيرها خيرا منها فليأتها وليكفر عن عينته في حديثي ابو الطاهر نا عبد الله بن وهب أخبرني مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على عين فرأى خيرا منها فليأتها وليكفر عن عينته وليكفر عن عينته في حديثي زهير بن حبيب نا ابي اويس حديثي عبد العزيز بن المطلب عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عين فرأى خيرا منها فليأتها وليكفر عن عينته وليكفر عن عينته في حديثي القاسم بن بضم هاء هو مصدري المتهوب كالحلف بمعنى الخلق (قوله اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمنة) هو باسكان اللام اي جيلنا غافلا

التجيم المخدول الذي يدعى علم القليب والقليبي المطرود الذي يزعم ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات وجوزوا لواحد اثنى عشر مفتح مفتح الميم على انهم مصدر بمعنى الفتح أي وعنده فخرج الغيب أي يفتح الغيب على من يشاء من عباده ويطلق المفتح على المحسوس والمعنوي وفي حديثي ائس مما سمعته ابن جابر ان من الناس من اتخذه لغيره وبه قال (حد ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري الاويسى قال حد ثنا ابراهيم ابن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حلفا في الغيب) بوزن مساجدا في آخرنا في الغيب (خمس) لا يعلم الا الله في اذني علم شي منها فقد كفر بالقرآن العظيم وكفر خساوان كان الغيب لا يتناهى لان العدد لا يتقيد زائد اعليه ولا في هذه الخمس هي التي كانوا يتبعون علمها (ان الله عنده علم الساعة) أي علم قيامها فلا يعلم ذلك نبى مرسل ولا ملائكة مقرب لا يعلمها لوقتها الا هو ومن ثم أنكر المداودي على الطبري دعواه أنه بقي من الدنيا من هجرة المصطفى نصف يوم وهو خمسمائة عام قال وتقوم الساعة لان دعواه بخالفه قاصر يوم القرآن والسنة ويكنى في الرقعة ان الامر وقع بخلاف ما قال فقدمت خمسمائة سنة ثم تلتحقه وزاد لكن الطبري نفسك بمحدثي أي ثلثة رفعه ان يهجر هذه الامة ان يؤخرها الله نصف يوم الحديث اخرجه ابو داود وغيره ولكنه ليس صريحا في انها الاخر أكثر من ذلك (وربما نزل الغيب) فلا يعلم وقت انزاله من غيرة تقديم ولا تأخير وفيه لا يجاوز به الا هو ولكن اذا أمر به علمته ملائكته الموكلون به ومن شاء الله من خلقه (ويعلم ما في الارحام) مما يريد ان يخلقهم اذ كرام اثنى اتمام ما ناقص لا أحد سواه لكن اذا أمر بكونه ذكر أو أنثى أو شقيا أو سعيدا علمه الملائكة الموكلون بذلك ومن شاء الله من خلقه (وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا) في دنياها وأخرها من خير أو شر (وما تدرى نفس بأى ارض تغوث) الى بلادها أم في غيرها فليس أحد من الناس يدرى أين مضجه من الارض الى بصروا وبرمهل او جبل (ان الله عليم خبير) والاستدلال من في علم غير الباري تعالى بوقت انزال المطر بقولنا لكن اذا أمر به علمته ملائكته الموكلون به الخ مستفاد من قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول الاية ومقتضا اطلاق الرسول على بعض الغيب والولى تابع الرسول باخذ عنه وسقط قوله ويعلم ما في الارحام الخ لا يذوق قال الى آخر السورة وهذا الحديث قد سبق في الاستسقاء ويأتي ان شاء الله تعالى في سورة الرعد والقصص وبالله المستعان (باب قوله) تعالى (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم) كما فعل بقوم نوح وولوط وأصحاب القبيل (او من تحت ارجلكم) كما غرق فرعون وحشف بقارون وعنده من بر دونه من حديث ابي بن كعب عذابا من فوقكم قال الربيع اومن تحت ارجلكم الخسوف وقيل من فوقكم كما يركم وحكمكم اومن تحت ارجلكم سفلتكم وعبيدكم وقيل المراد بالقوق حبس المطر والبث منع الثمرات وسقط الغيرة أي ذرأ ومن تحت ارجلكم وقالوا الاية

ذكرنا ما خالفه حديثي سليمان يعني ابن بلال حديثي مهمل في هذا الاستناد ١٤١ يعني حديث مالك فليكتف عن عينه

وليفعل الذي هو خير **حديثنا**
قضية بن سعيد ناجي بن عبد
العزيز يعني ابن زبيد عن عجم
ابن طرفة قال جاءنا ائمة الى عدى
ومعه كاسب عقيله عن عينه
ونسائه اياها وما ذكرناه اياها
أى اخذنا منه ما اخذنا وهو
داخل عن عينه قوله ثنا الصنع
يعني ابن حزن قال ثنا مطر الوراق
عن زهدم هو الصنع يفتح الصاد
وبكر العين واسكانها والكسر
اشهر قال انه اوراق الصنع
ومطر ليسا قوين ولم يسمعه مطر
من زهدم وانما رواه عن القاسم
عنه فاستدركه انه اوراق على
مسلم وهذا الاستدراك اسد لان
مسلم ايدى كرم ماصلا وانما
ذكره متابعا للطريق المصحة
السابقة وقد سبق ان المتابعات
يحقل فيها الضعيف لان الاحتياط
على ما قبلها وقد سبق ذكر مسلم
لهذه المسئلة في اول خطبة كتابه
وشرحناه هناك والله يذكر بعض
الاحاديث الضعيفة متابعي
المصحة واما قوله انه مسلم
قوين فقد خالفه الاكثرون
فقال يحيى بن معين وأبو زرعة وهو
ثقة في الصنع وقال أبو حاتم ماله
باس وقال هؤلاء الثلاث في مطر
الوراق هو صالح وانما ضعفوا
روايته عن عطاء مخرصة قوله
عن شريك بن نعيم اما ضرب
فبضاد مخرصة مضرومة مصغر
وتعريبه بضم التون وضعف القاف

وثبت قوله باب قوله لا يذرو سقط الباقي **هـ** (يلبسكم) في قوله أو يلبسكم أى (يخطلكم
من الالتباس بلبسوا يخططوا) وهذا كالأحق من قول أى عبدة وقوله (تسما) أى
(تفرقا) أى لا تكون شيعا واحدة يعنى يخطأ أمرهم كخط اضطراب لا خط اتفاق يقاتل
بعضكم بعضا **هـ** وبه قال (حديثنا ابو العمان) محمد بن الفضل عازم قال (حديثنا جابر
زيد) أى ابن درهم الجهمي (عن عمرو بن دينار عن جابر) الانصاري (رضي الله عنه)
أنه (قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك) يذاتك وزاد الامام علي بن طريق حماد بن
زيد عن عمرو الكرمي (قال أو من تحت ارجلكم) وسقط قال لا يذ (قال) عليه
الصلوة والسلام (أعوذ بوجهك) يذاد الامام علي الكرمي أيضا (أو يلبسكم) يخطلكم في
ملاحم القتال (شيعا وبذيق بعضكم بأش بعض) أى يقاتل بعضهم بعضا وقال مجاهد يعني
أهوا متفرقة وهوما كان فيهم من الفتن والاختلاف وقال بعضهم هو مافية الناس الآن
من الاختلاف والاهوا وسقط الدعاء (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون)
لان الفتن بين المخلوقين وعذابهم أهون من عذاب الله فثبت هذه الامية للفتن لكفر
بمعنهم (أو) قال (هذا أسير) شك الراوى وعبد بن مردويه عن حديث ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوت الله أن يرفع عن أمي أن يرفع عنهم فمعنهم ثقتهم
وأى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت الله أن يرفع عنهم الرحمة من السماء والخسف من الارض
وأن لا يلبسهم شيئا ولا يذيق بعضهم بأش بعض فرفع الله عنهم الخسف والرحم وأى أن
يرفع عنهم الاخرين فيستقادمه أن الخسف والرحم لا يقعان في هذه الامية لكن روى
احمد عن حديث أبي بن كعب في هذه الآية قال هن أربع وكلهن واقع لاهل الجنة
اثنتان بعد وفاة النبي خمس وعشرين سنة ألبسوا شيئا وذاق بعضهم بأش بعض وبقت
اثنتان واقعتان للاحالة الخسف والرحم لكنه أهل باله تخلف حديث جابر وغيره وان
أبي بن كعب لم يدرك سنة خمس وعشرين من وفاة النبي فكان حديثه انتهى عنده
قوله لاهل الجنة والباقي كلام بعض الرواة وجب فيهما بأن حديث جابر مقيد بزمان وجود
احصائه وبعد ذلك يجوز وقوعهما وعندهما اسناد صحيح من حديث صحابهم الصاد
وبالحاء الخفيفة المعملتين العبدى رفعه لا تقوم الساعة حتى يصف قبائل الحديث ذكره
في فتح الباري وفي حديث ربيعة الجرشى عند ابن أبي خنيفة رفعه يكون في أمي الخسف
والقتل والسخ **هـ** وحديث الباب آخر جه التوافق أيضا في التوحيد والتساق في
التصريح **هـ** (باب) بالتخزين في قوله تعالى (ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) أى بشرط وسقط
لفظ باب لغرض أى ذ **هـ** وبه قال (حديثي) بالافراد (محمد بن بشار) بالمؤخذ والمجتمعة
المشددة بشارة العبدى قال (حديثنا ابن أبي عدى) هو محمد واسم أبي عدى ابراهيم
البصري (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعشى (عن ابراهيم) التميمي
(عن علقمة) بن قيس (عن عبدة) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال لما نزلت
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) أى عظيم أى يخطأوه بشرط كاسيا في واستشكل تصور يخطأ

واخره راجع هو المشهور المعروف عن آكل الرواية في كتب الاسماء ورواه بعضهم بالفاء وقيل تفعل بالفاء واخره لام قوله

ابن حاتم فسأله ثقة في من خادم أوفى ١٤٢ نقص عن خادم فقال ليقن عني ما أعطيك الا ذرني ومغفري فاكسب الى اهل

الايمن بالشرك وسلم بعضهم على خلطها فاطاها وابطاها اي لم ينافقوا والمراد بالايمن
مجرد التصديق بالصانع وحده فيكون لغويا وجبة فلا اشكال (قال اصحابه) صلى الله
عليه وسلم ورضي عنهم (وايضا لم يظلم) وفي نسخة لا يذرعن الحموى لا يظلم (فترلت) تحب
ذلك (ان الشكر لظلم عظيم) فحين ان عوم الظلم المتهو من الاتيان به تنكرو في مساق
النبي عسمر اديل هو من السلام الذي اريد به الخاص وهو الشرك الذي هو اعلى انواع
الظلم وهذا الحديث قد سبق في باب الايمان (باب قوله) جل وعلا (ويونس ولو طام) هو
ابن هارون ابن اخي ابراهيم الخليل عليهم السلام (وكلا فضلا على العالمين) أي عالمي
زمانهم وعسكت به من قال ان الانبياء افضل من الملائكة لخدمتهم في عوم اجمع الهلي
هو به قال (حدثنا) ولا يذرح حتى بالافراد (محمد بن يشار) يشار العسدي قال (حدثنا
ابن مهدي) عبد الرحمن قال (حدثنا) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن ابي
العالبة) ربيع يضم الراموخ القاهر بعد الغيبة الساكنة عين مهسلة ابن مهران
الرياحي أنه (قال حدثني) بالافراد (ابن عم نيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما ينبغي لعبد ان يقول) ناخير من نوس بن حقي) بقع الميم
والقوية المشددة وضعه التسليم يحفل ان يعود الى كل قائل أي لا يقول بعض الجاهلين
من المجتهدين في العبادة أو العلم أو غير ذلك من القضايا فانه ولو بلغ ما بلغ لم يبلغ درجة
النبو ويؤيده ما في بعض الروايات ما ينبغي لعبد ان يقول وقيل يعود الى الرسول صلى الله
عليه وسلم أي لا ينبغي لاحد ان يفضل عليه فاه على سبيل التواضع أو قيل ان لم يسمه
ولد آدم وقية نظرم من جهة معرفة التقدم تاريخا هو به قال (حدثنا آدم بن ابي اسام
بكسر الهمزة) وقصفت الغيبة قال (حدثنا) بن الحجاج قال (أخبرنا سعد بن ابراهيم
بسكون العين) قال سمعت جدي بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما ينبغي لعبد ان يقول) ناخير من نوس بن حقي) فيه
الكف عن الخوض في التفضيل بين الانبياء بالأي فوق عند المروي من ذلك والذات
متظافرة على تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء وخص نوس بالذكر خوفا
من توهم خط مرتبة العلية بقصة الخوف وهذا الحديث قد سبق مرارا وقد ثبت باب
قوله لا يذرعن المستحلى وسقط لغيره (باب قوله) سبحانه وتعالى (اولئك الذين هدى
الله) قال الزجاج الانبياء الذين ذكرهم (فبهذا هم اقدمه) الهاء في اقدمه للوقوع من اثباتها
في الوصل ساكنة كالمرمين والبصري وعاصم أجرو الوصل بحري الوقف وأشبعها ابن
حاضر على أنها كناية المصدر أي اقدمه اقدمه وهذا الاخوان على أنها هاء السكت
وقامها في الوصل الحذف وفي هذه الامثلة لا على فضل نبينا صلى الله عليه وسلم على
سائر الانبياء لانه سبحانه أمره بالاقدم اقدمه ولا بد من امتثاله لذلك الامر فوجب أن
يجمع فيه جميع فضائلهم واسماخهم المتفرقة فنبت بهذا أنه صلى الله عليه وسلم افضل
الانبياء وتقديم قوله فبهذا هم يفسد حصر الامر في هذا الاقتدا وأنه لا هدي غيره والمراد
أصول الدين وهو الذي يستحق أن يسمى الهدى المطلق فانه لا يقبل التسخير وكذا في مكارم

أن يعطو كما قال في مرض نقشب
عدي فقال اما والله لا اعطيك شيئا
ثم ان الرجل رضى فقال اما والله
لولا اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من خلف على
عين ثم رأى اني لله منها فليات
التقوى ما حلت عيني (وحدثنا
عبيد الله بن معاذ قال في ناسبة
عن عبيد العزيز بن ربيع عن
تجيم بن طرفة عن عدي بن حاتم
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خلف على عين
قرأى غيرها خيرا منها فليات
الذي هو خير وليس تركه عيشه
حدثني محمد بن عبد الله بن عيسى
ومحمد بن طريف الصلي واللفظ
لا ينظر في قالنا محمد بن فضيل
عن الامم عن عبد العزيز بن
زبيح عن عبيد الطائي عن عدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا حلف أحدكم على العين
فراى خيرا منها فليكرها وليأت
الذي هو خير (وحدثنا محمد بن
طريف نا محمد بن فضيل عن
الثدياني عن عبد العزيز بن
ربيع عن عبيد الطائي عن عدي
ابن حاتم انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ذلك (وحدثنا
حدثنا ابو السائل) هو فضيل السبي
المهله وكسر اللام وهو ضرب
ابن ثعلب المذكور في الرواية
الاولى قوله صلى الله عليه وسلم
من حلف على عين ثم رأى اني لله
منها فليات التقوى) هو يعني
الروايات السابقة قرأى خيرا منها فليات

محمد بن مشفى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر فاشع بن محمد بن حريش بن عيسى بن ٤٣ طرقة قال سمعت علي بن حاتم وأما زكريا

يسأله ما فعله فقلت قال سمعت علي بن حاتم وأما زكريا
دروهم وأما ابن حاتم وأما الله لأعطيت
ثم قال لولا أني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من
حلف على بين ثم رأى خيرا منها
فليأت الذي هو خير **وحدثني**
محمد بن حاتم فابن زائدة نا سأل
ابن حرب قال سمعت علي بن حرب
قال سمعت علي بن حاتم أن رجلا
سأله عن كرمه وزاد ذلك أربع
مئة في عطائي **وحدثنا** شيان
ابن فروخ نا جرير بن حاتم نا
الحسن نا عبد الرحمن بن حمزة قال
قال في رسول الله صلى الله عليه
وسلم نا عبد الرحمن بن حمزة نا سأل
الامارة فأنك ان أعطيتنا عن
مسئله وكالت اليان وان أعطيتنا
من غير مسئله اعنت عليا واذا
حلفت علي بين رأيت غير هادوا
منها فكفر عن بينك واذا الذي
هو خير قال أرواح الجاهدين
نا ابو العباس المنصور جسي نا
شيان بن فروخ جسي هذا الحديث
وحدثني علي بن حجر السدي
ناشم عن ونس ومنصور وجيد
لا تسأل الامارة فأنك ان أعطيتنا
عن مسئله وكالت اليان وان أعطيتنا
عن غير مسئله اعنت عليا **وحدثنا**
هو في أكثر السج وكالت اليان
وفي بعضها كالت اليان بالهمزة
وفي هذا الحديث قولنا
كراهة سؤال الولاية سواء بال
الامارة والقضاء والسبب وغيرها
ومنها بيان من سأل الولاية

الاخلاق والصفات الجيدة المشهورة عن كل واحد من هؤلاء الانبياء ولو أمر بالاعتقاد
في مشروع ثالث الاذنان لم يكن دينا ناجزا وكان يجب محافظة كتبهم ومراعاة
الحاجة وطلان الملامم بالاتفاق يدل على بطلان المزمع وسقط لغيره في ذكر قوله باب قوله
وحدثني (حدثني) بالتحديد (ابراهيم بن موسى) القراء الرازي الصغير قال (أخبرنا
هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (ان ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال
أخبرني) بالافراد (سليمان بن أبي مسلم) (الاحول) المكي قيل اسم أبي عبد الله (ان
بجاءه) هو ابن جرير ففتح الجيم وسكون الموحدة المخزومي مولاهم المكي الا في التفسير
(أخبره) انه سأل ابن عباس (رضي الله عنهما) (أى) سورة (ص) سجدة فقال نعم ثم تلا
قرأ (وحيث) زاد أبو ذر لما حق ويعقوب (الى قوله) فيداهم اقتده ثم قال هو منهم (أى
داود من الانبياء) المذكورين في هذه الآية (زاد) على الرواية الماضية (زيد بن هرون)
الواسطي فمأوصله الاجماعي (ومحمد بن عبد) مصفرا من غير إضافة الطلبي الكوفي
فما وصله الخاضعي في سورة (ص) وسهل بن يوسف (ب) سكون الهاء الاعمال في ما وصله
المؤلف في احاديث الانبياء ثلاثتهم (عن القوام) بتشديد الواو ابن حوشب ففتح الحاء
المهملة وسكون الواو وفتح المعجمة آخره موحدة (عن مجاهد) المذكور فأنه قال (قلت
لا بن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم عن أمر أن يقتدى بهم) (أى) وقد عهد هادوا
فسيدها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتداه واستدل بهذا على أن شرع من قبلنا
شرع لنا وهي مسئلة مشهورة في الأصول وياتي هذا الحديث ان شاء الله تعالى في سورة
ص بعون الله تعالى **باب قوله** عز وجل (وعلى الذين هادوا) (أى) وعلى اليهود (رحمنا
كل ذي طمر) (أى) لم يكن مشفوح الاصابع مشفوقها رواه ابن أبي حاتم من طريق سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس باسناد حسن وذلك لشوم ظلمهم لقوله تعالى فظلم الذين هادوا
رحمنا عليهم (ومن البقر والغنم رحمنا عليهم فهو ما الآية) (أى) القربى بالناء المثلثة
المضمومة والراء آخره موحدة وهو ضم قد غشي الكرش والامعاء رقيق ونعيم الكلى
وتركة البقر والغنم على التحليل لم يحرم منها الا النجوم الخاصة واستثنى من النجوم ما عان
بظهورها أو ما اشقل على الامعاء فانه غير محرم وهو المراد بقوله أو الخواجا جحابة
أو حاوية كفاصعا وقواصع أو حاوية كسفة وسقائن ومن عطف على ضمهم ما جعل
أو جمعي الواو في منزلة قولك لا تطع زيدا أو عرا أو خالدا (أى) هؤلاء كلهم أهل ان لا يطاع
ولا تطاع واحد منهم ولا تطاع الجماعة ومنه جالس الحسن او ابن سيرين او الشعبي قلبي
المعنى اني امرتكم بمجالسة واحد منهم بل المعنى كلهم أهل ان يجالس فان جالسوا احدا
منهم فأنتم معصية وان جالسوا الجماعة فأنتم معصية وقال ابن الحارث في قوله لا تطاع
منهم آثما وكفورا بعناها هو واحد الامر من وانما عليه التعميم من النهي الذي فيه معنى
النهي لأن المعنى قبل وجود النهي فيسما تطيع آثما وكفورا (أى) واحد منهم فاذا جاء
النهي ورد على ما كان ثابتا في المعنى فيصير المعنى ولا تطاع واحد منهم فمعنى العموم فيها
من جهة النهي اذا اخل بخلاف الاثبات فانه قد جعل أحدهم مدون الآخر وهو معنى

لا يكون معه اعانة من الله تعالى ولا تكون فيه كناية لذلك ليعمل فينبغي ان لا يولي وهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يولي غلما

رحمہ اللہ ابو کامل ابو عبد اللہ بن محمد بن زید ۱۴۴۰ عن محمد بن عیسیٰ بن عبد الوہاب بن عبد الوہاب بن حسان بن حمران بن حمران

عبد الله بن معاذ نا الحضر عن
أبيه ح وشاة عقبه بن مكرم النخعي
نا سعيد بن عامر عن سعيد بن
قنادة كلهم عن الحسن بن عمار
الرجزي بن معمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث وليس
في حديث الحضر عن أبيه ذكر
الامارة **ح** سعيد بن يحيى بن يحيى
وعمر بن الناقدة قال يحيى أنا هشيم
ابن بشير عن عبد الله بن أبي صالح
وقال عمرو نا هشيم بن بشير نا
عبد الله بن أبي صالح عن أبيه
عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عيبك على
ما يصدقك عليه صاحبك وقال

من طلبه أو حرم عليه (قوله)
 بعد ثنائيين بن فروخ ثنا جرير
 إلى آخره) وقع في بعض النسخ
 في آخر هذا الحديث قال أبو إسعد
 الجلودي حدثنا أبو العباس
 المسرجسي قال ثنائيان
 هما وهب بن وهب وعلاء بن

• (باب اليمين على نية المستخفاف) •

(قوله صلى الله عليه وسلم منك
على ما يصدقك عليه ما حملت ذوق
زواجة الذين على نية المستخلف)
المستخلف بكسر الهمزة وهذا
الحديث محمول على الخلف
باستخلاف القاضي فإذا ادعى
رجل على رجل حقا فلقبه القاضي
خلفا ويرى قنوي غير ما يؤي
القاضي انقلبت عنه على ما نواه
القاضي ولا تنفع التورية وهذا
جمع عليه ودله هذا الحديث

والأجماع فأما إذا حلق بعشرة

دقيق والمحصل أنك اذا عقلت أو املوا أو اخطأوا ما عظم على خصوصه ما دخلت
الثلاث تحت حكم النبي فيصير الكل سوى ما استثنى منها وإذا عقلت على المستثنى
ليصير سوى النجوم وأعلى الأول للأداحة وعلى الثاني للتوسع فآله في فتوح الغيب
وسقط في رواية أبي ذر قوله ومن البقر إلى آخره وقال بعد قوله ظفرا إلى قوله وألصق
(وقال ابن عباس) فيما وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عنه في تفسير قوله
(كل ذي ظفر البعير والنعامة) ونحوهما (الحواء البعير) بفتح الميم وصله ابن جرير عن ابن
عباس من طريق علي بن أبي طلحة وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة وفي رواية أبي الوقت
الذائع بالجمع وكذا قاله سعيد بن جبيرة فيما أخرجه ابن جرير وقال الحوايا جمع حوى به وهي
ما تحوى واجتمع واستدار من البطن وهو نبات اللين وهي الباعير وفيها الامعاء (وقال
غيره) غير ابن عباس في قوله تعالى وعلى الذين (هادوا وصاروا يهودا وما قولهم) تعالى أنا
(هنا) البنا بالاعراف نعمنا (تناهايتنا) كذا أنقل عن ابن عباس ومجاهد وسعيد
ابن جبيرة وغيرهم وسقط قوله وقال غيره الخ لا يذره وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح
العين ابن فروخ بن سعيد الحارثي التميمي زيل مصر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام
المصري (عن يزيد بن أبي حبيب) أبي رجا المصري واسم أبيه سويد أنه قال (قال عطاء
هو ابن أبي رباح سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم زادني باب يبيع المشتق من كلب البيع عام الفخر وهو بكة
(قال قاتل الله اليهود) أي لعنهم (ما حرم الله عليهم من صومها) أي أكل شعوم المشقة
(صاموه) أي أذاؤ الله كوروا وستر جوادته (ثم باعوه) ولا في الوقت وأبي ذر عن
الكشيحي جلوا عنها باعوا على الأصل (فاكوها) أي أكلها (وقال أبو عاصم) الضحاك
النبيل شيخ البضاري مما وصله أحمد (حدثنا عبد الحميد) بن جعفر الانصاري قال (حدثنا
يزيد بن أبي حبيب قال) (كتب إلى) بشد الباء (عطاء) هو ابن أبي رباح قال سمعت
جابرا هو ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر مثله
أي مثل الذي كور من الحديث (باب قوله) تعالى (ولا تقربوا القواحش) الكبائر
أولها ما ظهر منها وما بطن في محل نصب بدل اشتمال من القواحش أي لا تقربوا
ظاهرها وما بطنها هو الزنا مرة أو جهرا أو عل الجوارح والنية أو عموم الأسماء ولفظ
الباب ثابت لا يذره وبه قال (حدثنا حصن بن عمر) بضم العين المحوضي قال (حدثنا
شعبة) بن الجراح (عن عمرو) بفتح العين بن مرة المرادي الكوفي الأعمى (عن أبي وائل)
شقيق بن حلة (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله تعالى عنه) أنه قال لا أحد أغرب من
الله أفعل الفضل من الغيرة بفتح الغين وهي الانفة والجمية في حق الخلق وفي حق
الخلق تحريمه ومنعه أن يأتي المؤمن ما حرمه عليه قال ابن جني تقول لا أحد أفضل منك
برفع أفضل لأنه خبر لا يجازع خبرا ويقول لا غلام للشان فصلت بينهم ما بطل علمها
تقولوا لا غلام فإن وصفت اسم لا كان لك ثلاثة أو جهه العصب بفتح ياء وتين وتين
والرفع بتين (ولذلك) أي ولاجل غيرته (سوم القواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء

عمر و بعد ذلك به صاحب **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** نايز بن هرون عن ١٤٥ هشيم عن عباد بن أبي صالح عن أبيه عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيين على نية المستخلف **(وحدثني)** أبو الربيع العسكي وأبو كاسم الجعدي فضيل بن حسين واللفظ لأبي

ابتداء من غير تخلف أو حلقه غير التقاضي وغيرنا فيه في ذلك ولا اعتبار بنية المستخلف غير التقاضي وحاصله أن العيين على نية الخلف في كل الأحوال إلا إذا استغله القاضي أو نائبه في دعوى فوجهت عليه فتكون على نية المستخلف وهو مراد الحديث أما إذا حلف عند التقاضي من غير استخلاف القاضي في دعوى فالاعتبار بنية الخلف سواء في هذا كله العيين بالله تعالى أو بالطلاق والعتاق إلا إذا حلفه القاضي بالطلاق أو بالعتاق تنفعه التورية ويكون الاعتبار بنية الخلف لأن القاضي ليس له التعليف بالطلاق والعتاق وإنما يستخلف بالله تعالى وأعلم أن التورية وإن كان لا يثبت بها فلا يجوز فعلها حيث يستلزمها حتى يستحق وهذا يجمع عليه هذا تفصيل مذهب الشافعي وأصحابه ونقل القاضي عياض عن مالك وأصحابه في ذلك اختلافاً وتفصيلاً فقال لأخلاف بين العلماء أن الخلف من غير استخلاف ومن غير تعلق حق بمشتمه نية وقيل قوله وأما إذا حلف فيه في حق أو وثيقة متبرعاً أو بقضائه

أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه بالرفع والنصيحة في أحب وهو أفضل فتفصيل بمعنى المقول والمدح فاعله نحو ما أتى رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقتل البرماوى كالزكريا أن عبد الطيف البغدادي امتقط من هذا جواز قول مدحت الله قال وليس صريحاً لاحتمال أن يكون المراد أن الله يحب أن يدح غيره ترجيحاً للعبد في الزيادة بما يقتضيه المدح ولذلك مدح نفسه لأن المراد يجب أن يمدحه غيره قال في المصايب وما اعترض به الزكريا على عدم الصراحة بإبداء الاحتمال المذكور ليس من قبيل نفسه بل ذكره الشيخ بهاء الدين السبكي في أوّل شرح التلخيص اه وهذا الذي قاله عبد الطيف هو في شرحه على الخطب المناسبة وبما تشرّح التلخيص المذكور ومراد عبد الطيف بقوله قد يطلق المدح على الله تعالى أي أنه يقول مدحت الله وما ذكره هو ما فهمه التوروي وليس صريحاً لاحتمال أن يكون المراد الخ قال في المصايب الظاهر الجواز ولذلك مدح نفسه شاهد صدق على محضته وجبهته على المدح لثب عليه فينتفع المكلف بالنتفع هو بالمدح تعالى الله عما كبروا قال عمرو بن مرة (قلت) لأبي وائل هل (محمم) أي هذا الحديث (من عبد الله) بن مسعود (قال) أو وائل (ثم) سمعته من عبد الله (قلت) ورواه عبد الله بن أبي النبي صلى الله عليه وسلم (قال) ثم رفعه إليه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في التوبة والقاضي في التفسير والتوروي في الدعوات **(وكيل)** لا يذو وكيل بزيادة أو وهما تفسير وهو على كل شيء وكيل أي (حفيظ ومحيط به) كذا فسره أبو عبيدة هو قوله وحشرنا عليهم كل شيء (قيل) هو (جمع قبيل والمعنى أنه ضرب للعذاب كل ضرب منه أقبل) قال أبو عبيدة وحشرنا جمعنا وقيل جمع قبيل أي صنف وقال مجاهد قبيلاً فوا جاعلاً قبيلاً أي تعرض عليهم كل أمة من الأمم فتضربهم بصدق الرسل فيما جأؤهم به ما كانوا يؤمنون إلا أن يشاء الله وقال ابن جرير ويحتمل أن يكون أقبل جمع قبيل وهو الضمير والضمير أي وحشرنا عليهم كل شيء كقوله يكفون لهم أن الذي نعذبهم حتى وهو معنى قوله في الآية الأخرى أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً اه وبالكيفيل فسر البضاوي كالزكريا والسر قنسي وابن عادل وغيرهم قال في الفتح ولم أر من فسر بأصناف العذاب فليحذر **(زحرف أقول)** كل شيء حسنة ووشية) تشديد السين المهمل في الأولى والثين المجمة في الثانية من التوشية أي زينة وكل شيء شئ مبداً وتالبه عطف عليه (وهو باطن) جلة حاله (فهو زحرف) خبر المبتدأ ودخلت الألف فيه لتضمن المبتدأ معنى الشرط وسقط قوله وكيل حفظه إلى هنا للحموى وثبت للمستعمل والكشعري (وحرث حجر) أي (حرام) والأشارة إلى ما عنيوا من الحرث والاهتمام للاستصنام أو البعرة ونحوها (وكل ممنوع فهو حجر محجور) بمعنى مقبول ويطلق على المذكور والمؤث وألوا أحد والجمع (وأنجر كل بنا) غيبته ويقال لا تني من أنجل حجر) بغيرها وتأنيث (ويقال للعقل حجر وحي) بالخاء المكسورة والجيم (وأما الحجر فوضع محمداً وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر ومنه معنى طليم اليد) الحرام (حجراً) كونه مشتماً من محظوم مثيل قبيل من مقتول وأما حجر اليمامة (بفتح الحاء) فهو

عليه فلا خلاف أنه يحكم عليه بظاهر عينه سواء حلف معتبراً بالعين أو باستخلاف أو ما فيها نية

الربيع قالنا جادوهو ابن زيد ناوي ١٤٦ عن محمد بن ابي هريرة قال كان لسلمان عليه الصلاة والسلام مستون امرأة

فقال لا طوفن علي من الله
فحصل كل واحد منهم قتال كل
واحد منهم غلاما فلما باقنا
في سبيل الله فلم نحصل منهم
الا واحدة فقلت نصف انسان
وبين الله تعالى فصيل العيين على
نيسة الملو فلو قيل على نيسة
الحالف وقيل ان كان مسبقا
فقل نيسة الملو فلو ان كان
متبعيا بالعين فقل نيسة الحالف
وهذا قول عبد الملك وحصون
وهو ظاهر قول مالك وابن القاسم
وقيل عكسه وهي رواية يحيى عن
ابن القاسم وقيل تنفعه فيهما
لا يقضى به عليه ويفترق المتبرع
وضيره فيما يقضى به عليه وهذا
مروي عن ابن القاسم أيضا
وحكي عن مالك ان ما كان من
ذلك على وجه المكر وان لم يكن
فهو نيسة أمه حاشا وما كان على
وجه العذر فلا بأس ، وقال ابن
-سبب عن مالك ما كان على وجه
المكر وان لم يكن فله نيسة وما كان
في حق فهو على نيسة الملو فلو قال
النافي ولا خلاف في أم الحالف
بما يقتضيه حق غيره وان وري
والله أعلم

• (باب الاستثناء في اليمين وغيرها) •

ذكري اليان حديث سليمان بن
داود عليه السلام وفيه فوائد
منها انه يستحب ان انسان اذا
قال سافعل كذا ان يقول ان
شاه الله تعالى اقوله تعالى
ولا تقولن اشئني فاعل ذلك

عَدَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَهُذَا الْحَدِيثُ

[illegible]

أقن من علمها) أقن على الأرض (قد أحسن) لا يقطعها إيمانهم لكن أقنمت من قبل (أى لا يقطع كقولهم يكن قبله الطالع) لكن أقن قبل الطالع (أى لا يقطع مؤثما يمكن عمل صالحه) الطالع (أى صالحه) الطالع (أى لا يحكم الإيمان والعمل الصالح حينئذ حكمهم من أقن) وأما عند الفرغ فوفقا لا يقيدشأ (أى قاله الطالع) يقنعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا (وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الإيمان) وأما فى الملاحم السلق فى الوصايا بن جابر فى التوبة (قال (حق) بالافراد (الحق) من أن نصرأ وأبراهم السدى كآجرهم خضأه وأبره نصرأ أبو يعقوب المروزي الكوچ كآجرهم

عند الان يشاء الله وله هذا الخدم مش ومنها اذ احلف وقال متصلا بسمه ان شاء الله تعالى لم يحث فعلة الحلاف

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان استغنى لولدت كل واحدة منهن غلاما فارسا ١٤٧

يقاثل في سبيل الله **و** محمد بن عبد الوارث بن أي وعرف بالفظ لا بن أي عرف بالانا سقيان عن هشام بن جبير عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود

عليه وان الاستثناء يمنع انعقاد العين لقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لو قال ان شاء الله لم يثبت وكان دورا كالحاجة ويستترط الصفة هذا الاستثناء شرطان احدهما ان يتوهم اتصال بالعين والثاني ان يكون نوى قبل فرغ العين ان يقول ان شاء الله تعالى قال القاضي اجمع السلون صلى ان قوله ان شاء الله يمنع انعقاد العين بشرط كونه متصلا قال ولو جاء منفصلا كاري من بعض السلف لم يثبت احد قط في عين ولم يهجم الى كفاة قال واختلافوا في الاتمال فقال مالك والاوزاعي والشافعي والجمهور هو ان يكون قوله ان شاء الله متصلا بالعين من غير سكوت بينهما او لا تضمن سكينة النفس وعن طاوس والحسن وجافة من التابعين ان الاستثناء مالم يشمن من مجلسه وقال قتادة مالم يشمن او يتكلم وقال عطاء قدر حلية ناقة وقال سعيد بن جبير بعدا بعدا شهر وعن ابن عباس له الاستثناء ابدى تذكره وناول بعضهم هذا المنقول عن هؤلاء على ان مرادهم انه يستحب له قول ان شاء الله تبركا

ابو سهرود الدمشقي لكن قال الحافظ بن جرير الاول اقوى قال (أخبرنا عبد الرزاق ابن همام الضعيف قال أخبرنا معمر بن هوان بن راشد عن همام بن ابراهيم بن شيبه الضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها) واية ذلك ان تطول الليلة حتى تكون قدره لثين رواد ابن هريرة من حديث حذيفة مرفوعا (فأذا طلعت) من مغربها (ورأها الناس آمنوا) يسعون وذلك حين لا يقع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية) (ولم يسم عن ابن عمر مرفوعا ان قال الايات خروجا لطلع الشمس من مغربها الحديث وامتنع بان طالع الشمس ليس باول الايات لان الدخان والجمال قبله واجيب بان الايات اما امارات الدخان على قرب قيام الساعة واما امارات الدخان على وجوب قيام الساعة ومصلو له اومن الاول الدخان وخروج الجمال ونحوهما ومن الثاني طلوع الشمس من مغربها وهي اول الالام مبدأ القسم الثاني وبأنى ان شاء الله تعالى بسنة من فرائد القوائد المتعلقة بهذه المباحث في محالها من هذا الكتاب والله المستعان وعليه التكلان

• (سورة الاعراف) •

مكية الاثنا آيات من قوله تعالى واصلهم الى قوله واذنقنا الجبل وزاد ابو ذر هبابهم الله الرحمن الرحيم (قال ابن عباس) رضى الله عنهما فيما وصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عنه (وربما) بالجمع وهي قراة الحسن جمع ريش كسحب وشعاب وقراة الباقين وربا بالافراد (البل) يقال تربش اى تقول وندابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس الرياش لباس والبش والذهب وقيل الريش لباس الزينة استعير من ريش الطير بعلاقة الزينة • وعن ابن عباس ايضا من طريق ابن جرير عن عطاء عنه مما وصله ابن جرير ايضا في قوله تعالى (فلا يحب المعتدين) اى (في الدعاء) ككذلك يسأل درجة الانبياء او على من لا يسخمه أو الذي يرفع صوته عند الدعاء في حديث سعد بن ابي وقاص عند ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون قوم يعتدون في الدعاء وقرأ هذه الآية وعند الامام احمد من حديث عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الايض عن عيين الجنة اذا دخلت اقبل على من الله الجنة وعذبه من النار فالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون قوم يعتدون في الدعاء والجمهور وهكذا أخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبه عن عثمان بن عفان عن ابي عبد الله عطاء وسقط انه لا يجب لغير ابى ذر الوقت وقوله وفي غيره للمعقل • وقوله تعالى تريد لنا مكان السبيحة الحسنة حتى (عفوا) اى (كفروا وكفرت أ.و. الوهم) يقال عفا الشرا اذا كفر • وقوله تعالى في سورة تبار (الفتاح) اى (القاضي) قبل ذكره تناوطة لقوله في هذه السورة (افخيتنا) أو (اقضيتنا) وسقط قوله خيتنا لابي ذر وقوله (تسأل الجبل) اى (رفعا) الجبل وسقط قوله الجبل لغير ابى ذر الوقت • وقوله (انجبت) اى (تجبرت) • وقوله (منسج) اى (خسران) • وقوله (آسى) اى (فكيت) (أحزن) على قوم كافرين • وقوله في سورة المائدة (تأس) أو (بحزن) ذكره اسطر ادا هذا كله نصير

قال تعالى وذكر ربك ان انجبت ولم يدركه من المؤمنين ومنع الحديث اما ما استغنى في الطلاق والحق وغير ذلك سوى العين

نحى الله عليه السلام لاطون في الملة ١٤٨ على سبعين امرأة كلهن تأتي بفلام يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه أو لا تملك

أنت واحد من نسائه الا واحدة جاءت بشق غلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركاه في صاحبه في حديث ابن ابي عرونا

بالله تعالى فقال أنت طالق ان شاء الله تعالى وأنت حر ان شاء الله تعالى وأنت على كظهر امي ان شاء الله تعالى وأنت يدي في يدي ان شاء الله ان شاء الله او ان شئت من رضى الله على صوم شهر ان شاء الله او ما أشبه ذلك فذهب الشافعي والحنابلة وأبي ثور وغيرهم صحة الاستثناء في جميع الأشياء كما اجعوا عليها في البين بالله تعالى فلا يحنث في طلاق ولا عتق ولا ينقض ظاهره ولا نذر ولا اقرار ولا غير ذلك مما يصلح به قوله ان شاء الله وقال مالك والاوزاعي لا يصح الاستثناء في شيء من ذلك الا لعين بالله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث فيه اشارة الى أن الاستثناء يكون بالقول ولا يكتفي فيه النية وهذا قال الشافعي وأبو حنيفة ومالك وأحمد والعلماء كافة الا ما حكى عن بعض المالكية ان قياس قول مالك صحة الاستثناء بالنسبة من غير انظار وقوله صلى الله عليه وسلم فقال له صاحبه ابو المقل ان شاء الله قد يحنث به من يقول بغير ان فاقصلا الاستثناء واجاب

ابن عباس (وقال غيره) أي غير ابن عباس في قوة تعالى (ما منعك ان لا تسجد) فقال ما منعك ان تسجد فلا صله مثلهما في ذلك لا يعلم مؤكدهم في الفعل الذي دخلت عليه ومنه على أن الموضع عليه ترك السجود وقوله وطفا لا يخصمان احداً أي آدم وسواء (الخصاف) بكسر الخاء (من ورق الجنة يؤلفه الورق يخصمان الورق بعضها الى بعض) لماذا قاطم الشجرة أخذ من في الاكل ناله ما شوى الخافقة وسقطت عنهما ثماهما وظهرا لهما سواهما وقيل كانت من فروع كان احدهما لا يرى سواها الا حرفاً خذا يسجلان ورقة على ورقة لسواها كما يخصف النحل بان يجعل ورقة على ورقة وتوثق بالسيور حتى صارت الاوراق كالنوب وهو ورق التين وقيل الورق المصنف بالخصرين الحلة أي القفصة الكبيرة التي تعمل من الخوص القروص جمعها خصف وخصاف قال أبو البقاء يخصفان ماضيه خصف وهو متعد إلى مفعول واحد والمفعول شيان وورق الجنة وقال أبو عبيدة في قوله (سواهما كناية عن فرجهما) وسقط هذا الذي ذكره (ومتاع الى حين هو هنا الى يوم القيامة) وثبت للابوين هو وسقط لابي ذر يوم (والحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عندها) ولا يوزن الوقت عندهم وأقله ساعة (الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من الباس) وذكره قريشاً مقصر بالمدل وقهره وقوله تعالى عن ابليل انه براكم هو (قبيله) أي (جيلة) بالميم المكسورة وهم الجن والشياطين (الذي هو منهم) وثبت للابوين هو وهو من كلام أبي عبيدة عند المعتزلة أن سبب عدم رؤيتنا اياهم لطافتهم ورؤيتهم اياهم لكنافتهم واسندوا لابي يعلى امتناع رؤيتهم ولا يحنث ان ما طاوله مجرد دعوى من غير دليل وأن الخبر عن عدم الرؤية من حيث لا ترونهم لا يدل على استحالته ويمكن ان يستدل على فساد مذهبهم بقوله صلى الله عليه وسلم نقلت على البارحة عقرت فأردت ان اربطه الى ساريه من سواي المسجلين بنظر واليه فذكرت دعوة أئمتي سليمان فرددته سائساً هو وقوله تعالى حتى اذا (أذركوا) أي (انزعوا) فجمعها (ومتناق الانسان) بشديد القاف وفي نسخة ومسام الانسان بالسین المهمة والميم المشددة قبل المحجمة والقاف وهما بمعنى واحد (وسام) (الهابية كلهم) ولا يوزن كلها (يسمى سموماً) بضم السين المهمة (واحد هلم وهي) تسعة عيناها ومخرها واذناه ودر واحداً (سلة) قاله ابو عبيدة وقال الراغب السم والسم كل ثقب ضيق كرم الابرة وثقب الانف بوجه سموم وقطعه في السم ثلاث لغات فح سينه وضمها وكسرهما ومراد المؤلف بذلك تفسير قوة تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ودخل تحت سموم وقوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا واستكبروا عنها الانفتح لهم ابواب السماء الدهرية منكر ودلائل الذات والصفات ومنكر ودلائل التوحيد وهم المشركون والمبراهمة مشكور وحملة النبوات ومنكر وحملة المعاد الذين استكبروا عن الايمان بها لانفتح ابواب السماء لارواحهم ولا ادعية لهم كما انفتح لارواح المؤمنين وأعمالهم والولوج الدخول وسم الخياط ثقب الابرة فاذا غلق على حمل كان محال الان الجمل أعظم الحيوان عند العرب وثقب الابرة أضيق الثقب وقوله تعالى ومن فوقهم

الجن والعنه بانه يحفل أن يكون احده قال به ذلك وهو يعني ان شاء الله وان الذي جرى منه (غواش)

سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٩ مثله أو نحوه في حديثه بن جند

أخبرنا عبد الرزاق بن همام أنا
معمر بن ابن طاوس عن أبيه
عن أبي هريرة قال قال سليمان بن
داود عليه السلام لا طغيان إلا الله
على سبعين امرأة قلت كل امرأة

ليس بين قاتله ليس في الحديث
نصر بين والله أعلم (قوله)
صلى الله عليه وسلم لا طغيان في
بعض النسخ لا طغيان إلا الله هما
لفتان فصبحتان طاف بالشيء
وطاف به إذا دار حوله ونكر
عليه فهو طاف وطيف وهو
هنا كناية عن الجماع (قوله صلى
الله عليه وسلم كان سليمان
ستون امرأة وفي رواية تسعون
وفي رواية تسعون) وفي غير صحيح
مسلم تسع وتسعون وفي رواية
مائة هذا كله ليس بمعارض لأنه
ليس في كراهية نقل الكثرة
وقد سبق بيان هذا صحت وهو
من مفهوم العدد ولا يعمل به
عند جاهل الأصولين وفي هذا
بيان ما خسر به الاتباع صلوات
الله تعالى وسلامه عليهم من
القوة على الطاقة في إلباسه
واحدة وكان نسياناً صلى الله عليه
وسلم بطوف على إحدى عشرة
امرأة في الساعة الواحدة كما
ثبت في الصحيح وهذا كله
من زيادة القوة والله أعلم (قوله)
فحصل كل واحدة منهن قتله
كل واحدة منهن غلاماً فارساً
يقال في سبيل الله هذا قتله على
سبيل القتل للغير وتعدبه الإثارة

(غواش) أي (ماغشوا) أي غطوا به) قال محمد بن كعب القرظي لهم من جهنم مهاد
الفرس ومن فوقهم غواش الغف • وقوله الرياح (نفساً) بالنون المعجمة أي
(منفرة) قيل لا تقع قطرة من النبت إلا بعد حمل أربع رياح الصبايح من الصباح
والشمال تجبهه والجنوب عذره والجنوب تفرقه • وقوله والذي خبث لا يخرج إلا (تكدأ)
أي (قليل) عديم النفع ونصبه على الحال • وتقدير الكلام والبلد الذي خبث لا يخرج
نيسانه لا تكدأ الخذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فصار مرعوا مستقوا وهذا مثل
من يسمع الآيات ويقتنع بها ومن لا يرفع الهمارس ولم يتأثر بالمواعظ • وقوله تعالى كان
لا يغشوا) أي (يغشوا) فيها والغشا بالفتح النفع • وقوله تعالى في رسول من رب العالمين
(حقيق) أي (حق) واجب على • وقوله (استهجوهم من الرحمة) وهي الخوف • وقوله
فاذا هي (تلق) أي (تلقم) تأكل ما يلقيها • وقوله (أنه حق) • وقوله (الأناء) (طائره)
أي (ظنهم) وتضميمهم عند الله • (وطوفان) يشير إلى قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان
أي (من السيل) المتلف للزرع والثمار (ويقال) أيضاً (الموت) الكبر الطوفان
وهو مروي عن ابن عباس ورواه ابن مردويه بإسنادين ضعيفين عن عائشة مرفوعاً
• (القصير) هو (الحنان) يفتح الحاء المهملة ضحيطه البراري والدمامين كالكرماني
وضبطه ابن جرير بضمة كالفرع وأصله وسكون الميم (يشبه) ولا يذريه (مغارة) (الم)
يفتح الحاء واللام قال الأصمعي فيلهذا كرايوهرى أوله قسامة ثم جنة ثم قرادة ثم حلة
وهي القراد العظيم • (عروش وعريش) يريد تفسير قوله تعالى وما كانوا يعرفون أي
(بناء) قال ابن عباس في إرواء الطبري وما كانوا يعرفون أي يبنون ولا مطاع بين قوله
يعرفون وقول الطبري عروش وعريش لأن العروش جمع عرش وحوسر بالفتح والواو قال
يعرفون يبنون لكن أنصب • وقوله (والسبط) في أيديهم قال أبو عبيدة (كل من يدم
وقد سقط في يده) لأن التادم الخمسة بعضه ثم اقتصر به مستقواً • (الأسباط)
يريد قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً قال أبو عبيدة هم (قبائل بني إسرائيل)
والسبط من السبط بالفتح وهو شجر تعاقبه الأبل وكذلك القبيلة جعل الأب كالشجرة
والأولاد كالأشجار • وقوله تعالى إذ (يعبدون في البيت) قال أبو عبيدة أي (يعبدونه)
وسقط لا يذلل لفظه وفي نسخة به بالموحط قبل اللام (بجوازون) وفي نسخة بجوازون أي
حدود الله بالحدود وقبضه وأمنه ولا يذلل بجواز يفتح القوقية وضم الواو بعد تجاوز
بجوازون وسكون العين (تعد) يفتح القوقية وسكون العين المهملة (بجواز) بضم
أوله وكسر الواو وفي نسخة تعد تجاوز يشيد الحال وتجاوز يفتح الواو والزاي • وقوله
(شرعاً) أي (شوارع) ظاهرة على وجه المأمون شرع علينا إذا نادوا أشرف • وقوله
بعذاب (يتيس) أي (تسديد) ففصل من يؤس يؤس بأساً إذا اشتد • وقوله (أخذ)
أي (أرسل) فقد وتضاعف أي تأخر وأبطأ وهو عبارة عن شدته في الذرة الدنيا
وزنتها وأقبله على لذاتها وتبعها وقوله إلى الأرض ثابت لا يوي خذ الوقت • وقوله
(ستدرجهم أي أنهم من مائتهم) أي من موضع أنهم وثبت قوله أي (اللونين) (كنوله)

والجهاد في سبيل الله تعالى للفرس الدنيا (قوله صلى الله عليه وسلم فلم يعمل منهن إلا واحدة فولدت نصفاً إنساناً وفي رواية)

ممن غلاما يقابل في سبيل الله فله ١٥٠ قل ان شاء الله فله قل فاطاف بين قريته منهن الا امره واحد فله ف انسان

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركاً لما حنث فيه حسد شاذير من سرب حديثي شيابة حديثي ورفاع من أي الزناد

جاءت بشق غلام) قيل هو الجسد الذي ذكره الله تعالى انه انقضى على كرسبه (قوله صلى الله عليه وسلم لو كان استغنى لو كنت كل واحدة منهن فسلاما فارسا

يقابل في سبيل الله تعالى) هذا محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه بذلك في حق سلمي لان كل من فعل هذا يحصل له هذا (قوله صلى الله عليه وسلم ان قال له صاحبه او الملك قل ان شاء الله فلم يقبل ونسي) قيل المراد بصاحبه الملك وهو الظاهر من انقضه وقيل القريب وقيل صاحب له آدمي (وقوله نسي) ضبطه بعض الائمة بضم النون وتشديد السين وهو ظاهر حسن والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم وكان دو كاله في حاجته) هو فتح

الراس من الادراك أي لما قال قال الله تعالى لا تحلفوا كاذبا

قوله صلى الله عليه وسلم وايم الذي قسم محمد يده لو قال ان شاء الله

بجاهدوا في سبيل الله) فيه جواز ايمين بهذا اللفظ وهو وايم الله

وايم الله واختلاف العلماء في ذلك فقال الله وأبو شقيقه هو

بين وقال أصحابنا ان نوى به ايمين فهو بين والا فلا (قوله صلى

الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله بجاهدوا) فيه جواز قول لولا قال القاضي عياض هذا يستدل

بجمله

تعالى فانهم الله من حيث لم يحسبوا) وجهه التشبيه اخذ الله اياهم بفتحوا اصل الاستدراج الاستعداد أو الاستلزال درجة بعد درجة أي نأخذهم قليلا قليلا ان تذكرهم العقوبة وذلك أنهم كلما جدوا خطيئة جددت لهم لعمدة فظنوا ذلك فقرروا من الله تعالى وأنساهم الاستغفار وقوله أولي تفكروا بما أصبحهم (من جنه) أي (من جنون) والاستغفار بمعنى التقرير أو التبرير أي أولم ينظروا بعقولهم لان التمسك بطلب المعنى بالقلب وذلك أنه كما تقدم رؤية البصر بقلب الخدقة نحو الرئي بتقدم رؤية البصيرة بقلب حدة العقل الى الجوانب أي أنه كيف ينسور منه صلى الله عليه وسلم الجنون وهو يدعوههم الى الله تعالى ويقوم على ذلك الدلائل القاطعة بما يقاطع في الفصاحة الى حقيقة يخرج عنها الاولون والآخرين وقوله (أيا من ساهوا) أي (مق خروجها) واشتقاقا يان من أي لان معناه أي وقت وسقط لغيره أي وذر الوقت ايان ساهوا الخ وقوله جملنا خفنا (فتره) أي (استقرها) أي جوار (الحل فائقه) وعن ابن عباس استقرت به فشكلت أحلت ام لا وسقط قوله فتر الخ من رواية أي ذره قوله (واما) (بترغف) قال أبو عبيدة أي (بستخفك) وقال غيره وما ينخسك من الشيطان نخس أي وسوسة تخملك على خلاف ما أمرت به فاستعد بقله من نزعته وقوله ان الذين اتقوا اذا مسمعهم (طيب) من الشيطان قال أبو عبيدة (معلم) (يقال بهام) صرع منه أو أصابه ذنب أو هم به (ويقال طاف) بالالف اسم فاعل من طاف يطوف كأنها طافت بهم ودارت حولهم وهي قرأتها فاعل من طاف وعاصم وحزق (وهو) كالسابق (واحد) في المعنى وقوله واخوانهم (عدوهم) قال أبو عبيدة أي واخوان الشياطين الذين لم يتقوا (بريوني) لهم التي والكفرة وقوله واذا كرركم في نفسك تضرعا (خيفة) أي (خوفا) قاله أبو عبيدة وقال ابن جرير في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية أي سرا من الاحياء المشهور ان المزيدي فيه مأخوذ من الثلاث وهو انخفا مدون العكس وانما قال من الاخفاء نظر الى ان الاشتقاق ان تنظلم الصفتان معنى واحدا وقوله (والاصال) في قوله تعالى بالغدوق والاصال قال أبو عبيدة (واحداهما أصيل وهو ما بين العصر الى المغرب كقولك) وفي نسخة وهي التي في اليونانية كقوله (بكرة أو أصيلا) ولتقيدهما بوقتين لان بالعدة ينقلب من الموت الى الحياة ومن الظلمة الى نفا كل العدم الى النور والماسب للوجود وفي الآخر بالعكس وثبت قوله وهو للابوين (انما) وفي نسخة قل انما ولا في ذر باب قول الله عز وجل قل انما (حرم ربى الفواحش) - تزيد دفعه وقيل ما يتعلق بالفرج وقيل البكارة وقيل الطواف بالبيت عرا وهو قول ابن عباس وبؤيه السابق فان قوله ينزع عنهما اليهما ما لم يماسوا ثم ما يل على وجه التشبيه في قوله لا يفتنكم الشيطان أي لا تنصقوا بصنة يوقعكم الشيطان يسمع في التفتة وهي المري في الطواف فصرموا دخول الجنة كما صرما على أبو بكرين أخرجهما من الجنة وقد يقال الحمل على الاعم من جميعها وأول محافظة على الحصر المستفاد من انما لكن انفسرا لثم بكل الذنوب كما قيل لم ينجح اليه وقيل النجوع وروض بان تخرجه المدينة وهذه مكية (ما ظهر منها وما بطن)

الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله بجاهدوا) فيه جواز قول لولا قال القاضي عياض هذا يستدل

بجمله

بجمله

عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان ١٥١ من ادوا لظوفن الله على تسعين امرا

كلها اطاق يشارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلا يسئل ان شاء الله طاف علي من جهافهم فحمل منهم الامرا اذوا حسنة فبات يسبق رجل وام الذي نفس محمد بيده به على جواز قول لولا قال وقد جاء في القرآن كثيرا في كلام العصاة والذات وترجم البخاري على هذا باب ما يجوز من الفو وادخل فيه قول لولا صلى الله عليه وسلم لأن في بكركه وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا يغرب ينزل جنت هذه لولا مدني النهر لو اصاب ولولا حدثان قومك بالكفر لا تمت البيت على قوا عبد ابراهيم ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وامثال هذا قال والذي يقمهم من ترجمة البخاري وما ذكر في الباب من القرآن والاسطران يجوز استعمال لولا فيما يكون الاستقبال عما امتنع من فعله لا امتناع غيره وهو من المتع من فعله لوجود غيره وهو من باب لولا انه لم يدخل في الباب سوى ما هو للاستقبال وما هو حق صحيح متيقن كحديث لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار دون الماضي والماضي أو ما فيه اعتراض على القبي والتقدير السابق وقد ثبت في الحديث الاسطر في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وان

جهره واهو سره وامن ابن عباس فيما رواه ابن جرير قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا ما في السر ويستتبعونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية وهو به قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواحي) قال (حدثنا شعبة) (بن الجراح) (عن عمرو بن مرة) (بن فضال) (عن ابي الكوفي) (عن ابي وائل) (شقيق بن سائر) (عن محمد بن سعد) (رضي الله عنه) (قال) (عمرو بن مرة) (قال) (لاي وائل) (أنه سمع هذا) (الحديث) (من عبد الله) (بن مسعود) (قال) (ابو وائل) (ثم) (سمعت منه) (ورفعه) (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) (قال) (لا أحد) (بالنصب من شيرتين على أن لا ينافيه الجنس) (و) (أعبر عن الله) (خبره) (هوا) (لاي) (ذر لا أحد بالرفع منونا فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن) (قال قتادة) (فما ذكره ابن جرير المراد نشر الفواحش وقال سعيد بن جبير ومجاهد ما ظهر من كاح الامهات وما بطن الزنا والحل على المصوم اولى كاهن) (ولا أحد) (ولاي) (ذر) (أحد) (بالرفع) (أحب اليه) (المدة) (بكسر الميم آخره) (ثابت) (من الله) (فلذلك) (أي) (فلاجل حبسه) (المدة) (من خلقه) (ليقيم عليها) (مدح) (فقه) (المقدسة) (ولما جاء موسى) (ولاي) (ذر) (باب) (التنوير) (في قوله) (جل ذكره) (ولما جاء موسى) (أي) (حضر) (المقابلة) (لوقت الذي عينا له) (والام) (لاختصاص) (كهي في قوله) (أنيته) (عشر خلون من رمضان) (ولست بمحق) (عند قيل) (لا بد) (هنا من تقدير) (مضاف) (أي لا تخرم مقالتنا ولا تقضاه مقالتنا) (وكلمة) (به) (من غير واسطة) (على جبل الطور) (كلاما مضافا لهذه الحروف والاصوات قديما قاطما) (بانه تعالى) (وثن في ادراكه) (كله) (معها) (وكانت رؤيته) (ذاته) (جل وعلا) (مع) (أهل بيته) (بجسم) (لا عرض) (فكذلك) (كلامه) (وان لم يكن مونا ولا حرافع) (ان يسع) (وروي أن موسى عليه السلام كان يسع كلام الله من كل جهة وبه إشارة الى ان سماع كلامه القديم ليس من جنس كلام المحدثين وجواب لما قوله (قال) (أي) (لما كلمه) (ومعه) (به) (المرتبة) (طغت) (هتته) (الى رتبة الرؤية) (ونشق الى ذلك) (فقال) (به) (أن) (يريد) (بانه) (المقدسة) (فقال) (رب) (أرني) (انظر اليك) (أي) (أرني) (تفك) (انظر اليك) (فأني) (مفعول) (أرني) (محدوف) (الرؤية) (عن النظر) (لكن) (المعنى) (اجملي) (متكلم) (من رؤيتك) (بان) (تصلي) (في) (انظر اليك) (وأراك) (الآن) (بتمثل) (على) (جواز) (رؤية) (الله تعالى) (لان موسى عليه الصلاة والسلام سألها) (وكان عارفا بالخالص والمتع) (فلا كانت محالما طلبها) (والذلك) (قال) (الله تعالى) (جوابا) (له) (ان) (رأى) (ولم يقل) (ان) (أرى) (وان) (أرى) (ك) (ولن) (تخطري) (أني) (كانه) (قال) (ان) (المتع ليس الامن جانبك) (وأي) (غير) (محبوب) (بل) (محبوب) (بمحبة) (محبة) (مك) (وهو) (كأنك) (فان) (ان) (وأنا) (باق) (ومعنى) (باق) (فاذا) (جاوزت) (قطرة) (القضاء) (وصلت) (الى) (دار) (البقاء) (فترى) (مطلوبك) (ولا يلزم من نفي لن التأسي) (ذلو) (فقلنا) (به) (لما قضينا) (أن موسى لا يراد أبدا) (ولا في الاخرة) (وكيف) (وقد ثبت في الحديث المتواتر ان المؤمن يرون الله تعالى في القيامة) (فوسى عليه السلام أخرى بذلك) (وما قيل) (انه) (قال) (عن) (لسان) (فرد) (وحيان) (ان) (قوم) (ان) (كانوا) (مؤمنين) (كفاهم) (منع) (موسى والام) (يقده) (ذلك) (كان) (كلامهم) (انه) (قول) (الله) (وروي يحيى السنة عن الحسن قال) (ما جاء) (بموسى الشوق) (فسأل) (الرؤية) (فقال) (الهي) (قد سمعت) (كلامك) (فاشقت) (الى) (النظر) (اليك) (قاربي) (انظر اليك) (فلان) (انظر اليك) (ثم) (أموت) (أحب) (الى) (من) (أن) (أعيش) (ولا أراك) (ولكن) (انظر الى

لوطان ان شاء الله جل جلاله وفي سيد الله ١٥٢ فرسلنا اجعون وحدثني سويد بن سعيد نا حنص بن ميسرة عن موسى بن

(الجليل) زهير القتي هو اشد من ذلك خلقا (فان استقر) ثبت (مكانه) فوفى (تراني) اشارة الى عدم قدرته على الرتبة على وجه الاستدلال وفي تطبيق الرتبة على استقرار الجبل دليل الجواز ضرورة ان المعلق على الممكن يمكن (فليقبل) وبه الجبل) أي ظهرت عظيما له وقدرته وأمره وجل اللغز على العهد والاكل أولى فيجوز أن يخاف الله له حياة وسعها وبصرا كما جعله محلا لطلبه بقوله يا جبال أوبي معه وكما جعل الشجرة محلا لكاله وكل هذا ليحمله من يؤمن بأن الله على كل شيء قدير (جعله) كما مد (كوكا) كوكا مقتاة وعن ابن عباس صارت اباوعند ابن مردويه أنه ساء في الارض فهو يوم في اليوم القيامة وعند ابن ابي حاتم من حديث أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تجلي وبه الجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقع ثلاثة بالمد شق ثلاثة بحكة بالمد ستة واحد وورقان ورضوى وبكة حراء وشير وثور قال ابن كثير وهو حديث غريب بل منكر (وخر موسى صدقا) مدفيا عليه من ستة هول مارأي (فلما أفاق) أي من الغشي (قال) سهاك ثبت السلك أي أتركه وأتوب اليك عن ان اطلب الرتبة في الدنيا وبغير ذلك وحسنات الاراسيات المقرين فكانت التوبة لذلك فان التوبة في حق الانبياء لا تكون عن ذنب لان عقولهم العلية تصان عن كل ما يخط عن مرتبة الكمال (وأنا أول المؤمنين) بانها لا تطيب في الدنيا او بغير الاذن وسقط لابي ذر قال لن تراني الخ وقال بعد قوله ارنى انظر السلك الاية قال ابن عباس (رضي الله عنهما) فياوصيه ابن جبر من طريق علي بن أبي طلحة عنه في نفسه سير قوله (ارني) انظر السلك أي (اصطفي) (وجه) قال (حدثنا محمد بن يوسف) ابي بكر بن أبي (حدثنا صفيان) هو ابن عيينة عن عمرو بن يحيى بن يعقوب العيين (المازني) بالزاي والنون الانصاري المذني (عن أبيه) يحيى بن عمار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) انه (قال) جاء رجل من اليهود قبل احمد فخاص بكسر الفاء وسكون النون وبعد الحاء المهملة ألف فصادمه له وعزاه ابن بسكوال لابن اسحق وفيه نظر كما سبق في الاشخاص (الى النبي صلى الله عليه وسلم) ندلهم وجهه (بضم اللام وكسر الطاء) المهمة متبذلا لمفعول ووجهه رفم مفعول فأتى عن القاعل (وقال) يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار اطم في وجهي) وهذا يصف قول الحافظ ابي بكر بن ابي الدنيا الذي اطم اليهودي في هذه القصة هو ابو بكر الصديق لان ما في الصحيح أصح وأصح (قال) عليه الصلاة والسلام (ادعوه قدعوه) فلما حضر (قال) عليه الصلاة والسلام مستقهما منه (لم اطم وجهه) (قال) الانصاري (يا رسول الله اني مررت باليهود) الذي هذا كان فهم (فسمعتهم يقولون في حلقه) (والذي اصطفى موسى على البشر) فقلت (ولاي ذرعن الكشمي) قلت (وعلى محمد) زاد ابو ذر عن الجوى والمسلمي قال فقلت وعلى محمد (وأخذتني غيبة) من ذلك (فلطمته) (قال) عليه السلام ولاي ذر فقال على طريق التواضع وأقبل ان يعلم ان سيد ولد آدم (لا يخوفني من بين الانبياء) أو تخيفوا ذرة الى ان تنقص أو لا تقدموا على ذلك باهوا انكم (وأراكم بل بما آتاكم الله من البيان) وبالنظر الى النبوة والرسالة فان شأنهم لا يختلف باختلاف الاشخاص بل كآتهم في ذلك سواء وان اختلفت مراتبهم (فان الناس يصدقون

عقبة عن ابي الزنادهم هذا الاستاد مثله غير انه قال كالمحمل غلاما يحيا في سبيل الله تعالى وحدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا

جهة الحتم والقطع بالقياس انه لو كان كذا المكان كذا من غير ذكر مشيئة الله تعالى والنظر الى سابق قدره وخفي علمه علينا فاما من قاله على التسليم ورد الامر الى المشيئة فلا كراهة فيه قال القاضي وأشار بعضهم الى أن لولا بخلاف لوقال القاضي والذي عفى انهم ساءوا اذا استعملوا فيما يخط به الانسان علما ولا هو داخل تحت مقدور فاطلها مما هو تصحكم على القيب واعتراض على القدر كآته عليه في الحديث ومثل قول المتأخرين لو اطاعوا ما قتلوا لو كانوا اعدا فلما أتوا وما قتلوا ولو كان لئامن الامر شي ما قتلناهم فافرد الله تعالى عليهم باطلهم فقال قادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين فخل هذا هو المنهي عنه وأما هذا الحديث الذي نحن فيه فائما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيه ما يبين ان الله تعالى على ما يشاء فلهذا هو اذ ليس هذا مما يدرى بالظن والاجتهاد وانما الخبر عن حقيقة الله تعالى بما هو بصورته صلى الله عليه وسلم ولا يور اسرار ائله ولا يور اسرار ائله ولا يور اسرار ائله ولا يور اسرار ائله

تخبر امرأته وجهها لمعارضة بين هذا وبين حديث النبي عن لوقد قال الله تعالى قل لو كرهتم في يوم

ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر احاديث منها قال ١٥٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم واقه لان يلج

أحدكم بيته في أهل أتمه عند الله من ان يعطى كذاره التي فرض الله (حدثنا) محمد بن أبي بكر المقدسي ومحمد بن منق وزهير ابن حرب والقفاز هـ قالوا انا يحيى وهو ابن سعد القفاز عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن قال يارسول الله اني نذرت في المحاربة ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بذكر

لبراذل الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ولوردوا والعداوا لسانهم وعنه وكذلك ما جاء من لولا كذوله تعالى لولا كتاب من الله سحقناكم ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لولا انه كان من المسيحين البث في بطنه لان الله تعالى يخبرني كل ذلك عاصمي أو يأتي عن علم خبراً قطعياً وكل ما يكون من لولا ولا يلحق به الانسان عن علم امتناعه من فعله ما يكون فعله في قدرته فلا يكره فيه لانه اخبار حقيقة عن امتناع شيء لسبب شيء أو حصول شيء لا امتناع شيء وثاني لو غالب السلب الموجب او الثاني فلا كراهة في كل ما كان من هذا الا ان يكون كاذبا في ذلك كقول المنافقين لو علم قاتلنا لآبائنا كم واقفا علم (باب النهي عن الاصرار على العيين فيما نأذي به اهل الحانف) مما ليس بمحرام هـ

قوله صلى الله عليه وسلم لان يلج

يوم القيامة قال الحافظ ابن كثير الظاهر ان هذا الصق يكون في عرسات القسامة يحصل أمر يصعق منه الله اعلمه وقد يكون ذلك اذا جاء الرب لفصل القضاء ويحكي للخلق الملك الدان كما صق موسى من قبل الرب عز وجل ولذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم فلا أدري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور اه لكن في رواية عبد الله بن الفضل ينقح في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينقح فيه اخرى فاكون اول من يعث وهو معنى قوله هنا (فاكون اول من يقين فاذا انا موسى اخذ خاتمة من قوائم العرش فلا أدري افاق قبلي) فيكون له فضيلة ظاهرة (ام جرى) ولا يذعن الجوى والسقلى جوزي بآيات الواو (بصعقة الطور) فلم يصعق لكن لفظ يقين وفاق انما يستعمل في الغشى واما الموت فقال فيه ثمنه وصعقة الطور لم تكن موتا ويحتمل ان يكون اللفظ على ظاهره ويكون قالة قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض قال الدودي وقوله أقل من يقين اني يحفظ والصحيح أقل من تنشق عنه الارض (المن والسوى) وفي نسخة باب المن والسوى هـ وبه قال (حدثنا مسلم) بن ابراهيم القراهدي قال (حدثنا شعبه) بن النخاس (عن عبد الملك) بن عيسى بن عمار بن عيسى الكوفي (عن عمرو بن مريث) بن الحارث بن اعين بن مضر (عن سعد بن زيد) احد العشرة رضى الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال الكفاة ينقح الكاف وسكون الميم نوع (من المن) لانه ثبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان ينزل على بني اسرائيل وما وعاها فناء العين) اما يحفظه بدواً وآخراً وما يجردوه وصو به النووي ولا يذعن الجوى والسقلى من العين وله عن الكشعمي في ثناء العيين هـ وهذا الحديث أخرجه في الادب ومسلم في الاطعمة والترمذي والشافعي وابن ماجه في الطب (باب) بالتقوين وهو ثابت لا يذخر (قل يا ايها الناس) شامل للعرب وغيرهم كاهل الكتاب (ان رسول الله اليكم جميعا) حال من الجور بالي وفيه رد على العيبونية من اليهود اذ ساع عيسى الاصهالي الزاحمين تخصيص اسما له عليه السلام بالعرب وقيل المراد بالناس العقلاء ومن تبلغه الدعوة الذي له ملك السموات والارض) نصب يا عني أو جرئت للجلالة وان قيل بين التعت والمنعوت بما هو متعلق المضاف اليه ومناسبة ذكر السموات والارض هنا الاشعار بان له تخصيص من شاء بما شاء من تخصيص الرسالة وتعميمها (لا اله الا هو) جلة لا محل لها من الاعراب أو بدل من الصلة التي هي له ملك السموات والارض ولغاائل أن يقول الاولى الاستئناف ويكون كالمجرى بان حال لهذا اختص بذلك فأجيب بأنه المتوحد بالالوهية وقوله (يحيى ويميت) يجري مجرى الدليل على ذلك ما منوا فانه ورسوله التي الابج الذي لا يحيط كتابا يده ولا يقرؤه وقد وفي قوم اميين ونشأ ابن اظهرهم في بادئ به عالم يعرف اخبار الماضين ولم يضح في سفر ضارب الى عالم فيعكف عليه في أهم بأخبار التوراة والانجيل والام الماضية الى غير ذلك من العلوم التي تجز عن بلوغها القوى البشرية مما لا يرتاب انه امر الهى وحي محمدي (الذي يؤمن بالله وكتابه) المتزلة عليه وعلى سائر الرسل من كتب ووحى وقرآن وكله بالاقراد راجعا

ق ٢٠ في ما أحدكم بيته في أهله عند الله من ان يعطى كذاره التي فرض الله) اما قوله صلى الله عليه وسلم

في حديثنا أبو سعيد الأشج ثابوا سامة ١٥٤ ح وحديثنا محمد بن مني ناعبد الوهاب يعني النقي ح وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة

ومحمد بن العلاء وصح بن ابراهيم جميعا عن حصص بن غيث ح وحديثنا محمد بن عمرو بن جبلة ابن أبي رواد نا محمد بن جعفر نا شعبة كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال حصص بن ينهم عن عمر بن عبد الله الحديث أما ابو اسامة والثقي في حديثها اعكاف ليله وأما في حديث شعبة فقال جعل عليه يوما يعتكفه وليس في حديث حصص ذكر يوم وليلة في حديثنا ابو الطاهر نا عبيد الله بن وهب نا جرير بن حازم نا ايوب حديته ان نافع حديته ان عبيد الله بن عمر حديته ان عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلح عليه ان يرجع لان ففتح القوم وهو لام القسم وقوله صلى الله عليه وسلم يلح هو بفتح اليا واللام وتشديد الجيم وأتمهمزة معدودة وثانئة أي أكثر انما ومعنى الحديث انه اذا حلف عينا تتعلق بأهله ويضرزون بعدم حننه ويصكون الحنث ليس بمصيبة فينبغي له ان يصنث ففعل ذلك الشيء ويكره عن عينة فان قال لا حنث بل اذرع عن ارتكاب الحنث وأخاف الاثم فيه فهو عطف به ذا القول بل استقاراه في عدم الحنث وادامة الضرر على أهله أكثر اتحادن الحنث والجماع في اللغة هو الاضرار على الشيء فهذا

الحنثي أو القرآن أو عيسى وفي حديث عباد بن الصامت عند البخاري مر فوعان قال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلته الحديث قال في الانوار أريد بالكلمة في الآية عيسى فعر يضاهي يهود وثنيها على ان من لم يؤمن به لم يعتصم بآيمانه وقال غيره له اراد كلمة كن وخص به عيسى لانه لم يوجد غيرها وان كان غيره كذلك لكنه نسب الى نقطة الابن الجيلة (وابن عوه) اسلكوا طريقه واقتفوا أثره (لعلمكم ثم تدون) الى الصراط المستقيم وسقط لغيا في قوله بآب وله من قوله لا اله الا هو الى آخرها وقال بعد قوله والارض الآية وثبت ذلك الباقر هو به قال (حديثنا) ولا يذرح في بالافراد (عبد الله) غير منسوب عند الاكثرين وعند ابن السكن عن القريبي عن البخاري عبد الله بن جاد به جزم أبو نصر الكللا بآي وغيره وعبد الله هذا هو الامل بعد الهمة ووضم الميم المحففة وهو من تلازمة البخاري وكان يورق بين يديه وكان حافظا وشارك البخاري في كثير من شيوخه ورواياته عنه هنامن رواية الاكابر عن الاصاغر قال (حديثنا سليمان بن عبد الرحمن) الدمشقي من شيوخ المؤلف (وموسى بن هرون) البقي يضم الموحدة وتشديد النون المكسورة والبردى يضم الموحدة وسكون الراء الكوفي قلم مصر وسكن القوم وليس لفي البخاري غيره هذا الحديث قال الاحمد نا ابو الوليد بن مسلم) أبو العباس الدمشقي قال (حديثنا عبد الله بن السلاء) بفتح العين والموالد (ابن ذرير) بفتح الزاي وسكون الموحدة الربيع بفتح الراء والموحدة والعين المهملية (قال حديثي) بالافراد (سمر بن عبيد الله) يضم الموحدة وسكون المهملة وعبيد الله يضم العين مصفرا الحضرمي الشامي (قال حديثي) بالافراد (ابو ادريس) عاتذ الله (انقلوا في) بالخاء المعجمة المفتوحة والنون (قال سمعت) ابالدرداء (عمر بن) الانصاري رضي الله عنه (يقول كانت بيني وبين بكر عمر) رضي الله عنهما (محاورة) بالخاء والراء المهملتين (فأغضب أبو بكر عمر) رضي الله عنهما (فانصرف عنه عمر) حال كونه مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابيه في وجهه) غاية لسؤال أبي بكر عمر (فأقبل أبو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده) عليه الصلاة والسلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا) يعني ابا بكر (فقد غامر) بالغن المحبة وبعدها التفتيم ثم ادى خاصم وغاضب وحادث وفي مناقب ابي بكر أقبل أبو بكر أخذ ابطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فامرعت اليه ثم دعت فسالته أن يغفر لي فاني على فأقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا (قال أبو الدرداء) (وندم عمر على ما كان منه) من عدم استغفاره لابي بكر رضي الله عنهم (فأقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر) الذي كان بينه وبين الصديق (قال أبو الدرداء) وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفي المناقب فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير اي يتغير من شدة الغضب (وجعل أبو بكر يقول) وهو جاث على ركبته متعقبا أن يرسل

مختصر بيان معنى هذا الحديث ولا يضمن تنزيله على ما اذا كان الحنث ليس بمصيبة كما ذكرنا

من الطائف فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعبدك يوما ١٥٥ في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب

فاعتكف يوما قال وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه
جاريته من النخيل فلما اعتق رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبائا
الناس جمع عمر بن الخطاب
اصواتهم يقولون اعتقنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذا فقالوا اعتق رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبائا الناس
فقال عمر يا عبد الله اذهب
الى تلك الجارية فخل سبيلها
فوجدنا عبد بن جدنا فاعتبد
الزقاق انما سمع من ابي عن
نافع عن ابن عمر قال لما قيل
النبي صلى الله عليه وسلم من حنين
واما قوله صلى الله عليه وسلم اثم
نخرج على لفظ المقالة المقتضية
لاذلة في الامم لانه قصد
مقابله الملقط على زعم الحنابلة
ووجهه فانه يتوهم ان عليه انما
في الحديث مع انه لا اثم عليه فقال
صلى الله عليه وسلم اثم عليه
في الجراح كقولنا لا اثم والله
اعلم بالصواب واليه المرجع
والعاقبة

باب نذر الكافر وما يفعل فيه
انما اسم

فيه حديث عمر رضي الله عنه انه
نذر ان يعتكف ليلة في الجاهلية
وفي رواية نذرا اعتكاف يوم فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اوف
بذرك واختلف العلماء في صحة
نذر الكافر فقال مالك وابو
حنيفة وما في النذر في جوارحه

عمر بن النخعي صلى الله عليه وسلم ما يكره واقعا يا رسول الله لا ناكنت اظلم من عمر في ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت تار كولي صاحبي هل انت تار كولي صاحبي
مرتين وتار كولي يميني فمضافا الى مع النقص بين المضاف والمنضاف اليه بليل
والجسر وكثرة ابن عامر بن زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بينا بين
المفعول ورفع قتل ونصب اولادهم وشركائهم وهي قراعتهم واتزوتهم فضعف اهل
العريضة لها لانصل انما هو لاعتقادهم ان القرأت يجب وجوه العريضة وهو خطأ
فالعريضة تصح بالقرأة لا القرأة العريضة وقد اشعبت الكلام في محبت ذلك في كتابي
في القرأت الاربعة عشر وقد تم الجواب في الاختصاص وفي رواية ابي ذر تار كون لي
بالتون على الاصل (اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فظنتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت) وهذا كما قرى يا مخاطب عام مدعى العيسوية من اليهود المصدقين
يعتقه الى العرب لا الى بني اسرائيل لانقول انهم اقرؤا بأنه رسول واذا كان كذلك
كان صادقا في كل ما يدعيه وقد ثبت بالتواتر وبظاهر هذه الآية انه كان يدعي عموم
رسالته فوجب تصديقه وبطل قوله سمعته انه كان مبعوثا لابني اسرائيل وهذا الحديث
من افراد المؤلف (قال ابو عبد الله) هو البخاري في تفسيره (عامر) أي (سبي) بالخبر
بالتحية الساكنة كذا فسره والذي في الصحاح والنهاية أي خاصم أي دخل في غمرة
الخصومة وهي معظمها والمغامرة التي يرمى بنفسه في الامور المملكة وقيل هو من الغمر
بالكسر وهي المقدرة أي حادثة وقدره نحو وهذا ثابت في رواية ابي الوقت وذو
ساقط الغمر ما قال في المشافق كذا فسره المستقلى عن البخاري وهو يدل على انه ساقط
للمجوى والكشوى على ما لا يقتضي (باب قوله حطة) كذا في ذر ولغيره وقولوا حطة
بغير ذر باب وبن يادة وقولوا حطة رابع خبره بعد حذف أي مثلنا حطة والاصل
حطنا ذر وشاه وبه قال (حدثنا) ولا يذرحذين بالافراد (اصح) بن ابراهيم الحنفلي
(ابن راهويه) قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن
همام بن منبه) يشهد الميم الا في منبه يشهد الموحدة المكسورة اخبره ب (ابن معمر
ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لبني اسرائيل
لما خرجوا من التيه (ادخلوا ابواب) باب بيت المقدس (مجددا) شكر الله على نعمته
الفتح وانقاذهم من التيه وفسر ابن عباس السجود هنا بالركوع (وقولوا حطة) بالرفع
(تغفر لكم خطاياكم) وسقط قوله تغفر لكم خطاياكم في رواية سورة البقرة (فذلوا) أي
غبروا (فذلوا بن حنون على استأهم) بفتح الحرة وسكون المهملة اذ رآهم (وقالوا
حبة في شجرة) بفتح العين والكشوى في شجرة بكسر العين وزيادة تحفة فسذلوا السجود
بالزحف وذلوا قول حطة بقول حبة جهام حلة مفتوحة فوجدوا ذوا في شجرة
أو شجرة وهذا الحديث قد سبق في البقرة (باب) قوله تعالى لتبينه صلى الله عليه وسلم
(خذلوا لعمق) أي الفضل وما في من غير كلمة (أمر بالعرف) المعروف كما بان ان شاء الله
تعالى (وأعرض عن الجاهلين) كما في جهل وأصحابه وهكذا هذا قبل الامر بالقتال

اصحابنا لا يصح وقال المفسر الخزي وزياد وقر وقر والبخاري وابن جرير وبعض اصحابنا يبيحون وجمهور

قال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥٦ عن نذوكان نذره في الجاهلية اعتكاف يوم ثم ذكر بمعنى حديث جرير بن حازم

حدثنا محمد بن عبد الصمى نا
جدا بن زيد نا ايوب عن نافع قال
ذكر عند ابن عمر عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الجاهلية
فقال لم يعقر منها قال وكان عمر
قد راى اعتكاف ليله في الجاهلية ثم
ذكر كرمه وحديث جرير بن حازم
ومعمر عن ايوب وحديث عبد
الله بن عبد الرحمن الداوي نا
بهاج بن المنهال نا جاد عن ايوب
ح قال وحديث يحيى بن خلف نا
عبد الاعلى عن محمد بن اسحق

الاولون عنه انه محمول على
الاعتكاف أى يستحب لأن
فعل الآن مثل ذلك الذى نذره
في الجاهلية وفي هذا الحديث
دلالة لانه الشافعي وهو اقله
في صحة الاعتكاف بغير صوم
وفي حقه بالليل كما يصح بالهار
سواء كانت ليلة واحدة
او بهما او اكثر ودليل حديث
عمر هذا وأما الرواية التي فيها
اعتكاف يوم فلا تتصل بالرواية
اعتكاف ليله لانه يحتمل انه سأل
عن اعتكاف ليلة وسأله عن
اعتكاف يوم فأمره بالوفاء بما
قد غفصل منه صحة اعتكاف
الليل وحده ويؤيده رواية نافع
عن ابن عمر ان عمر نذر ان يعتكف
ليلة في المسجد الحرام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له اوفى بشذرك فاعتكف
عمر ليلة رواء الدرقطى وقال
استناده ثابت هذا مذهب

(المعرف) هو (المعروف) المستحسن من الافعال وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم
ابن نافع قال (حدثنا) وفي الفرع كاتله أخيرا (شعب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن
عنبه) بن مسعود (ان ابن عباس رضى الله عنه سأل قال قدم عبيدة بن حصين بن حذيفة)
بضم الحاء معمر القزاري (قتل على ابن أخيه الحر بن قيس) أى بن حصين (وكان من
النفر الذين يدينهم) أى يقتلهم (هو) بن الخطاب رضى الله عنه (وكان القراء أصحاب
بجالس هو ومشاوروه كهولا) جمع كهل وهو الذى وسع له الشيب (كانوا وشباناً) بضم
الشين وتشديد الموحدة والكشيمى او شبانا بفتح الشين وبوحدة تين الاولى مخففة (فقال
عبيدة لابن أخيه) الحر بن قيس (يا ابن اخى لك وجه) وجهه ولا يذره لك وجهه (عند هذا
الامير فاستأذن لي عليه قال) الحر (استأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعبيدة
ناذره عفو فدخل عليه قال هي) بكسر الهاء وسكون الياء كلمة مفيدة وقيل هي ضمير
وهذا محذوف أى هي داهية (يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل) بفتح الجيم وسكون
الزاي أى ما تعطينا العطاء الكثير (ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر) رضى الله عنه
(حتى هم به) وكان شديداً في الله ولا ي الوقت حتى هم أن يوقع به (فقال له اطرياً أمير
المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن
الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ماجورها) أى ماجوراً الآية المتقدمة أى يتعد
العمل بها (عمر حين تلاها عليه) الحر (وكان وقفا عند كتاب الله) لا يتجاوز حكمه وهذا
الحديث من افراد وأخرجه أيضاً في الاعتصام وبه قال (حدثنا) ولا يذره حتى
بالافراد (يحيى) غير منسوب فقال ابن السكيت يحيى بن موسى يعنى المعروف بخت وقال
المسقل يحيى بن جعفر يعنى البسكنى ورجحه ابن حجر قال (حدثنا وكيع) هو ابن
الجراح الرأسى برامضه موهمة فسين مهلة السكونى الحافظ العابد (عن هشام عن
ايه) عمرو بن الزبير بن العوام (عن) أخيه (عبد الله بن الزبير) بن العوام وسقط لاي
ذره عند الله أنه قال في قوله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله) أى هذه الآية
(الافى اخلاق الناس وقال عبد الله بن براد) بفتح الموحدة وتشديد الراء بعد الالف
مهلة وهو عبد الله بن عامر بن ابراهيم بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ونسبه الى
جده لشهرته (حدثنا ابو اسامة) جاد بن اسامة قال (حدثنا هشام اخبرني) بالافراد
ولا يذره حدثنا ابو اسامة قال هشام (عن) أياه (عمرو بن الزبير) بن العوام وسقط لاي
الزبير) انه (قال امر الله) تعالى (نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من اخلاق
الناس أو كما قال) وقد اختلف على هشام في هذا الحديث فوصله بعضهم كلامه عجل
وقال سعيد بن ابي عروة عن قتادة خذ العفو والجهد هذا اخلاق أمر الله تعالى بها نبيه
صلى الله عليه وسلم ودله بما أمره ان يأخذ الفضل من اخلاقهم بدم ولته من غير تشديد
ويدخل فيه ترك التشديد بما يتعلق بالحقوق المالية وكان هذا قبل الزكاة وروى ابن جرير
وابن ابى ساتم جميعا عن أحمى قال لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو الآية

كلامه عن نافع عن ابن عمر بهذا الحديث في الذر وفي حديثهم ما جمعا اعتكاف ١٥٧ يوم (حدثني) أبو كامل فضيل بن

حسين الجذري نا أبو عوانة عن
قراص عن ذكوان أبي صالح عن
زاذان أبي هريرة قال أتت ابن عمر
وقد اعتق مملوكا قال فآخذ من
الأرض عودا أو شيئا فقال
ما فيه من الأجر ما يسوي هذا
الأي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من لم يملأ ماله
أو ضربه فكفارته أن يعتقه

وحدثنا محمد بن مشفى وابن
بشار واللفظ لابن مشفى قال نا

المقدد وهو مروى عن علي وابن
مسعود وقال ابن عمر وابن عباس
وعائشة وعروة بن الزبير والزهرى
ومالك والأوزاعي والثوري
وأبو خنيفة وأحمد وأبو حنيفة
رواية عنهم لا يصح الأصوم
وهو قول أكثر العلماء (قوله ذكر
عند ابن جرير رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الجعارة فقال
لم يعتق منها) هذا الجمول على نفي
عليه أي أنه لم يعلم ذلك وقد ثبت أن
النبي صلى الله عليه وسلم أعقر من
الجعارة والأثبت ما تقدم على
النفي لما فيه من زيادة العلم وقد
ذكر مسلم في كتاب الحج اعتباره
النبي صلى الله عليه وسلم من
الجعارة عام حنين من رواية
أنس رضي الله عنه والله أعلم

باب حببة المالك

قوله صلى الله عليه وسلم من لم
يملأ ماله أو ضربه فكفارته أن
يعتقه قال العلماء في هذا الحديث
الرق بالمالك وحسن صميم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال إن الله أمرك أن تعفو عن ظلمك
وتعطي من حرمك وتصل من قطعك وهو مرسل بشواهد من وجوده أثر كآله الحافظ
ابن كثير وهو مطابق للفظ لأن وصل القاطع عقوبته وإعطاء من حرم أمر بالمعروف
والعفو عن الظالم اعراض عن الجاهل فالأية مشقة على مكارم الأخلاق فيما يتعلق
بمسألة الناس ولذا قال جعفر الصادق في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها
قال بعض السكباء الناس رجلان محسن فخذوا عفا لثمن أحسانه ولا تكلفه فوق
طاقته ومسيء فمر بالمعروف فان عدلى على ضلاله واستعصى عليك واستقر في جهل
فاعرض عنه فلهذا رد كما قال تعالى ادفع بالتي هي أحسن

(سورة الأنفال)

مذمة وآيهاست وسبعون وثبت لفظ سورة لابي ذر (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت
السهلة لتسري في ذر (قوله) تعالى (يسألونك) من حضر يدا (عن الأنفال) أي عن
حكمها الاختلاف وقع بينهم فيما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى (قل الأنفال لله والرسول)
يقسمه صلى الله عليه وسلم على ما أمره الله تعالى (فاقتوا الله) في الاختلاف (وأصلوا
ذات بينكم) أي الحال التي بينكم أصلا يحسمه له الألفة والاتفاق وذلك بالواسطة
والمساعدة في الغنائم وسقط قوله يسألونك الخ لابي ذر (قال ابن عباس) رضي الله عنهما
فيما وصله من طريق علي بن أبي طلحة عنه (الأنفال) هي (المقام) كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم خالصة قلس لأحد فيها شيء وقيل سميت الغنائم أيضا لأن المسلمين فضلوا بها
على سائر الأمم الذين لم يتحملهم وسعى التطوع نافلة تزيدته على الفرض ويعقوب يكونه
زيادة على مسائل وفي الأصطلاح ما شرطه الإمام لين يسائر خطر التقدم طلبة وكثيرا
السلب للقاتل (قال قتادة) فيमारواه عبد الرزاق في قوله تعالى وتذهب (ويحكم) أي
(الحرب) وقيل المراد الحقيقة فإن النصر لا يكون إلا برمح بيعتها الله تعالى وفي الحديث
نصرت بالصبا (يقال نافلة) أي (عطية) وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم)
صاعقة قال (حدثنا سعيد بن سليمان) سعدويه البغدادي قال (أخبرنا هشيم) بضم الهاء
وفتح المجهمة مصغر ابن بشير الواسطي قال (أخبرنا أبو بشر) بكسر الموحدة ومكون
المججمة جعفر بن أبي وحشية الواسطي (عن سعيد بن جبير) أنه (قال قلت لابن
عباس رضي الله عنهما سورة الأنفال) ما سبب نزولها (قال نزلت في) غزوة بدر (ودعى
أبو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه واللفظ له وابن حبان والحاكم من طرق عن
داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا فقتلوا في ذلك شمان الرجال وبني النسيخ
تحت الرايات فلما كانت الغنائم باؤا يطالبون الذي جعل لهم فقالت النسيخ لو أنتم أنتم
علينا فانا كنا رد لكم لو أنكم شتمتم فتم فتمتازوا فأنزل الله يسألونك عن الأنفال إلى قوله
إن كنتم مؤمنين (النسوة) في قوله تعالى وتوفون أن غير ذات الشوكه (الحذ) بالحاء
المهمله أي تحبون أن الطائفة التي لأحد لها ولا منعة ولا قتال وهي العير تكون لكم
وكف الأذى عنهم وكذلك في الأحاديث بعده وإجماع المسلمون على أن عقبة هذا الأمر واجب وإنما هو مندوب ربه كفارة

او بعت قال لا قال فانت عتيق
قال ثم اخذ شيا من الارض فقال
فاني فيه من الاجرام اين هذا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ضرب غلامه
علما لم يات به اولاده فان كفارته
ان يعقبه **وحدثناه ابو بكر بن**
ابي شيبة نا وكسح وحديثي
محمد بن منقنا محمد الرحمن
كلاهنا عن سفيان عن فراس
باسناد شعبة وابي عوانة اما
ذنبه فيه وازالته ثم طلاه وما
استدوا به لعدم وجوب اعتاقه
حديث سويدي بن مقرن بعده ان
التي صلى الله عليه وسلم امرهم
حين علم احداهم خادمهم بعتها
قال اليس لنا خادم غيرها قال
فليس خذوها فاذا استغنوا
عنها فليضوا اسيلها قال القاضي
عباس واجمع العلماء انه لا يجب
اعتاق العبد لثمن مما يقبله به
مولاه من مثل هذا الامر
النفق قال واختلفوا فيها اكثر
من ذلك وشنع من ضرب مبرح
بمنك اغير وجوب ذلك او حرقة
بنا او قطع منه عضو او افلسه
او خوذ ذلك مما فيه مثله فذهب
مالك واصحابه والي التي عتق
العبد على سيد مملكه ويكون
ولاؤه ويعاقبه السلطان على
فسله وقال سائر العلماء لا يعق
عليه واختلف اصحاب مالك فيما
لو حلق رأس الامه او غلبه العبد
واخرج مالك بعد بيان عمرو بن
العاص في التي يجب عده فاعقبه النبي صلى الله عليه وسلم من ضرب غلامه

ونكرهون ملاقاته انكره عددهم وعددهم وهذا اساقط لا يذر **وقوله (مر دفين)**
بكسر الميم أي متبعين من اردقته اذا اتبعته او جئت بعده **(فوجا بعد فوج)** يقال
(ردقني) بكسر الميم **(واوردقني)** أي (جاء بعدني) وعن ابن عباس وروا كل ملك ملك وعنه
عمار بن مروان عن طريق علي بن ابي طه قال واما الله تعالى فبنيته صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
بأنفسهم الملائكة وكان خير بل في خصمائه من الملائكة بحسبه وميكائيل في خصمائه
بحسبه **(وذوقوا)** يريد قوله تعالى ذلكم فذوقوا **(ياشر وواجو روا)** أي العذاب
العاجل من ضرب الاعناق وقطع الاطراف **(وليس هذا من ذوق الفهم)** **وقوله**
(فيعركه) قال ابو عبيدة أي (يجمعه) ويضم بعضه على بعض او يجعل الكافر مع ائفق
للمصدقين سبيل الله الى جهنم ليكون المال عذابا عليه لقوله تعالى فتكوى بها باصباهم
(شرذ) يريد قوله تعالى فاما تنقذهم في الحرب فتشردهم من خلفهم قال ابو عبيدة أي
(فرق) وقال عطاء غلط عقوبتهم وانقذهم قتل الاطراف من سواهم من العذوق **(وان**
سجنوا) أي (طلبوا السلم والسلام واحسد) وهذا ثابت للابوين السلم للصالح
(يضمن) في الارض قال ابو عبيدة أي (يقلب) بكثرة القتل في العذوق والمبالغة فيه حتى
يذل الكفر ويعز الاسلام **(وقال مجاهد)** في قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا
(مكاه) هو (ادخل اصابهم في افواههم وتصديده الصغير) كذا رواه عبد بن حديد عن
مجاهد وعن ابن عمر عمار رواه ابن جرير المكاه الصغير والتصديده التصديق وعن ابن عباس
عمار رواه ابن ابي حاتم كانت قریش تطوف بالبيت عمرة انصرفت وتصق **(اليبتوك)** أي
(الجبسوت) وماروي عن عبيد بن عمير ان قریشا لما اتفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم
ليقتلوه او يقتلوه او يخرجوه قال له ابو طالب هل تدري ما اتفروا بك قال لا يدرون
ان يجسوني او يقتلوني او يخرجوني فقال من اشرك بهذا قال رب اني اراخ لعقبه ابن
كثير يانذ كراي طالب فيه غريب جدا بل منكرا لان هذا الآية مدنية وهذه القصة انما
كانت ليلة الهجرة بعد موت أبي طالب بنحو ثلاث سنين وذ **ابن اسحق** عن ابن
عباس انهم اجتمعوا في دار الندوة وقد دخل عليهم ابليس في صورة شيخ فجدى فقال بعضهم
تجسونه في بيت وتسدون منافذه غير كوة تلقون النبي ما هموا وشرا به منها حتى يوت
فقال ابليس بفس الراي يا فيكم من يقتلكم من قومه ويخلصه من ايديكم وقال هشام
ابن عمر وراي ان تصموا على رجل فخر جود من ارضكم فلا يضركم ما صنع فقال بشر
الراي يفسد قوما غيركم ويقتلكم بهم فقال ابو جهل أنا اري ان تأخذوا من كل بطن
غلاما وتعطوه سيفا فمضوا به ضربه واحدة فيشترق دمه في القبائل فقال ابليس صدق
هذا الفتى فقرر قوا على رأيه فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بالخبر واخبره
بالهجرة واأمر الله عليه بعد قدومه المدينة الانفال يذكره لعنة عليه واذا عكر بك الذين
كفروا اليبتوك وقد منع بعضهم حديث ابليس وتغيير صورته لان فيه اعانة **للكفار**
ولا يليق بحكمة الله تعالى ان يجعل ابليس قادرا عليه واجيب بانه اذا لم يجد ان يساطه
الله على قریش بالوسوسة فيما صدقهم فكيف يبعده ذلك **(ان شر الاواب عند الله)**

نا عبد الله بن غبري وشا ابن عمر
واللفظ له نا بن ناسفان عن سلمة
ابن كهيل عن معاوية بن سويد
قال اطمعت مولينا فموت ثم
جئت قبيل الظهر فصليت خلف
ابي فدعاه ودعاني ثم قال امتثل
منه فعصا ثم قال كا بن مقرن
على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس لنا الا خادم واحدة
فلطمها احدا فلبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اعتقوها
حد الميثاء واطلبه فان كفارته
ان يعققه هذه الرواية مبنية ان
المردا لا اول من ضربه ولا ذنب
ولا على سبيل التعليم والادب
(قوله ان ابن عمر اعتقها) كما فاخذ
من الارض عودا وشيا فاقسال
ما فيه من الاجر ما يسوي هذا الا
اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اطم بماء
او ضربه فكفارته ان يعققه
هكذا وقيل في معظم النسخ
ما يسوي وفي بعضها ما يسوي
بالايف وهذه هي اللفظة الصحيحة
المعروفة والاولى عندها اهل
الفة في لحن العوام وايجاب بعض
العلماء عن هذه اللفظة بانها تغيير
من بعض الرواة لان ابن عمر قلن
بها وهى كلام ابن عمر انه ليس
في اعتاقه اجر المعتق نرجع وانما
عققه كفارة لضربه وقيل هو
استثناء منقطع وقيل بل هو متصل
ومعناه ما اعتقه الا اني سمعت
هكذا (قوله اطمعت مولينا

ما يدب على الارض او شر البهايم) (الصم) عن معاذ الحق (الكيم) عن فهمه ولذا قال
(الذين لا يعقلون) جعلهم من البهايم ثم جعلهم شرها وزاد ابو ذر قال قال هم قمر من بني
عبد الدار هو به قال (حدثنا محمد بن يوسف) (القرابي قال) (حدثنا ورقاء) بفتح الواو وبعد
الراء الساكنة فاف عمرو بن عمرو بن كليب (عن ابن ابي شيبة) (عبد الله) (ابو شيبة) بفتح
النون وكسر الجيم آخره صامهمة اعمه يسار التقي المكي (عن مجاهد) (المفسر) عن ابن
عباس (رضي الله عنهما) في قوله تعالى (ان شر الثواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون) قال هم قمر من بني عبد الدار من قريش وكانوا يصمون اللوام يوم أحد
حتى قتلوا وأسماءهم في السيرة قاله في المقدمة وهو لا مشر البرية لان كل دابة تمسها وهم
مطبعة لله فيها خلقت له وهو لا خلقوا العباد فذكروا وهذا ايم كل مشرك من حيث
الظاهر وان كان السبب خاصا كما لا يخفى (ها) (الذين آمنوا) استحيوا الله والرسول اذا
دعاهم (كم) الاستجابة هي الطاعة والامتثال والدعوة البعث والتعريض ووجد الصمير ولم
يقسمه لان استجابة الرسول كاستجابة الباري جل وعلا وانما ذكرنا احدهم جامع الآخر
للتوكيد (لما يحييكم) من علوم الغيبات والشرائع لان العلم حياة كائن الجمل موت
(واعلموا ان الله يحول بين المرو وقبسه) أي يحول بين الكفران اراد سداده وبه
وبين الايمان ان قدور شفاؤه والمراد الحد على الميابة على اخلاص القلب وتصفيته
قبل ان يحول الله بينه وبين الموت وفيه تنبيه على اطلاعه تعالى على مكنونهاته وان الله
تخبرون) فيجازيكم على ما طلع عليه في قلوبكم وسقط قوله واعلموا الخ الا في ذرو وقال بعد
قوله لما يحييكم الا (استحيوا) قال ابو عبيدة (اي) (اجيبوا) وقوله (لما يحييكم) اي
(يصلحكم) هو به قال (حدثني) بالافراد (اصح) بن ابراهيم بن واو به وابن منصور
(قال اخبرنا روح) بفتح الراء ابن عباد بن عباد بن عبيد القيس البصري قال (حدثنا
شعبة) بن ابيحاج (عن خبيب بن عبد الرحمن) بضم الخاء المجهدة وبعد المو حدة الاولى
المفتوحة تحته ساكنة الخ رجى الملقى انه قال (سمعت حفص بن غاصم) العمري
(يحدث عن ابي سعيد بن المعلى) بضم الميم وفتح اللام المشددة الانصاري واسمه سارث
اورافع او اوس (رضي الله عنه) انه (قال كنت اصلي) زاد في الصالحة في المسجد (فرضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلما اتممت الصلاة) (حتى صليت ثم اتممته فقال
ما منعك ان تأتي) ولا في ذرو الا في (ابن عساكر) نا بن زاذ في الفاتحة فقلت يا رسول الله
اي كنت اصلي فقال (لم يقل الله يا ايها الذين آمنوا استحيوا الله والرسول اذا دعاهم
رجع بعضهم ان اجابته لاسلط الصلاة لان الصلاة اجابة قال وظاهر الحديث يدل عليه
ولذا رجع تفسير الاستجابة بالطاعة والدعوة بالبعث والتعريض وقيل كان دعاه لاضر
لا يحتمل التأخير فجاز قطع الصلاة (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (لا علمك اعظم
سورة في القرآن) من جهة الثواب على فرائضها لما اشغلت عليه من التثاء والدعاء
والسؤال (قيل ان اخراج) زاد في الفاتحة من المسجد فذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليخرج (من المسجد) (فذكرت له) وفي الفاتحة قلت له لم تقل لا علمك سورة هي اعظم

موت ثم يشت قبيل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني ثم قال امتثل منه فعصا (قوله امتثل قبيل معناه عاقبه قصاصا

قالوا ليس لهم خادم غيرها قال فليس تخدموها ١٦٠ فاذا استغوا عنها فليخولوا سيدها وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد

ابن عبد الله بن عمر واللفظ لابي
بكر قالنا ابن ادريس عن حسين
عن هلال بن يساف قال جعل شيخ
قلطم خادما فقتله سويد بن
مقرن فجزع عليك الاحز وجوها
لقدرا ابنتي سابع سبعة من بني
مقرن مائة خادم الا واحدة
لطمها اصغر فافهم نارسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نعمتها
وسيدتنا محمد بن مثنى وابن
بشار قالنا ابن ابي عمير عن

وقيل اقله به مثل ما فعل بك وهذا
محمول على اطيع بك المولى
المضروب والافلاحيب القصاص
في الطمة ونحوها وانما اوجه
التعزير انك تبوع فامكنه من
القصاص فيها وفيه الرقي بالمولي
واسعمال التواضع (قوله ليس
لنا الا خادم واحدة) هكذا هو في
جميع النسخ والخلاف بلاها
يطلق على الخادمة كما يطلق على
الرجل ولا يقال خادمة بالهاء الا في
لغة شاذة قليلة أو مضممة في تهذيب
الاسماء والصفات (قوله هلال بن
يساف) هو بفتح الياء وكسر ها
ويقال ايضا اساف (قوله جزع
عليك الاحز وجوها) معناه عجزت
ولم تجدن تضرب بها الاحز وجوها
وهو الوجه صحتها وما قد من
يشتره وحر كل شيء ففضله وارفعه
قبيل ويحتمل ان يكون مراده
بقوله عجز عليك اي امتنع عليك
وعجز بفتح الجيم على الفقة
القصصة وبها جاء القرآن اعجزت
ان اكون مثل هذا الغريب ويقال يكسرها (قوله فافهم نارسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعمتها)

سورة في القرآن (وقال معاذ) هو ابن ابي معاذ الغنوي (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن
خبيب بن عبد الرحمن) هو ابن المولى ويقط ابن عبد الرحمن لغنوي ذواته (مع جمع قصصا)
العمري (مع انا سعيد) هو ابن المولى (وجاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا)
الحديث المذكور (وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني) بالرفع بدلان الحمد لله
أو عطف بيان وهذا وصله الحسن بن ابي شيبان وفائدة ما مراده من ان تصريح مع
حقص من ابي سعيد (باب قوة) عز وجل (واذ قالوا اللهم ان كان هذا اي القرآن
هو الحق من عندك) مستزلا (فأمطر علينا حجارة من السماء) عقوبة لتسا على انكاره
وفائدة قوله من السماء الامطار لا يكون الا منها المبالغة في العذاب فانما يحمل الرحمة
كانهم قالوا بقل وحسنك التنازل من السماء بزل العذاب منها وانما أشد تأثير اذا
سقطت من أعلى الاماكن (او اتقنا بعذاب اليم) بنوع آخر والمراد ان كونه حقا واذا
انتفى كونه حقا لم يستوجب مشكروه عذابا فكان تعذيب العذاب بكونه حقا مع اعتقاد
انه ليس يحتمل كنعاقبه بالجماع في قولك ان كان الباطل حقا فأمطر علينا حجارة وهذا
من معادهم وعزدهم روى أن معاوية قال لرجل من سبأ ما أجعل قومك حين ملككوا
عليهم امرأة فقال أجعل من قومي قومك حين قالوا ان كان هذا هو الحق من عندك
فأمطر علينا حجارة من السماء لم يقولوا فاهذاه وروى أن الضرب من الخبر عنه الله
لما قال ان هذا الاساطير الاولين قال النبي صلى الله عليه وسلم ويك انه كلام الله فقال
هو ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك واستأذنت الى جامع اسناد ما فعله
رئيس القوم اليهم وثبت قوله لاني درو مقط لمن قوله طمينا حجارة الخ وقال بعد قوله
فأمطر الآية (قال ابن عيينة) شفيان في تفسيره واية سعيد بن عبد الرحمن الخزرجي
(ما سمى الله تعالى مطرا في القرآن الاعذاب) وردوا عليه قوله تعالى ان كان يكذبكم اذى من
مطراف ان المراد به المطر قطعا ونسبة الاذى اليه بالليل والوحد الحاصل منه لا يخترجه
عن كونه مطرا (وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد
ما قنطوا) وثبت قوله وهو الذي في القرع وسقط من أصله ووجه قال (حدثني) بالافراد
(احمد) غير منسوب وقد ينزح الخا كان أبو أحمد وابو عبد الله انه ابن النضر بن عبد الوهاب
النيسابوري قال (حدثنا عبيد الله بن معاذ) بضم العين وقع الموحدة مصغرا قال
(حدثنا أبي) معاذ بن حسان النضري التميمي البصري قال (حدثنا شعبة) بن
الجراح (عن عبد الحميد) بن يساف نا ب صغيرا ذغري اذ هو ابن كريد بكاف مضمومة
فراسا كنه قد البين الاولى مكسورة بينهما تحسنا كنه (صاحب الزبدي) بكسر
الزاي وتخفيف الحسنة انه (مع انا بن مالك رضى الله عنه) يقول (قال ابو جهل)
لعنه الله (اللهم ان كان هذا هو الحق) فصب خبرا عن الكون وهو فصل وقرى بالرفع على
ان هو مبتدأ غير فصل والحق خبره (من عندك) فأمطر علينا حجارة من السماء وأتقنا
بعذاب اليم قال ابو عبيدة كل شيء أمطر فهو من العذاب وما كان من الرحمة فهو
مطرب (فانزل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

شعبة عن حصين عن هلال بن يساف قال كان يصعب البرقي دارسو يدين مقرن حتى ١٦١ النعمان بن مقرن فخرجت ثيابه فقلت

لرجل منا كلمة فظلمها فغضب
سويذ قد كثر نحو حديث ابن
ادريس وحديثنا عبد الوارث
ابن عبد الصمد قال حدثني ابي
نا شعبة قال قال لي محمد بن
المسكود ما سمعتك شعبة فقال
محمد حدثني ابو شعبة العراقي عن
سويذ بن مقرن ان جارية له اعطاه
انسان فقال لسويذ اعطيت ان
الصورة محترمة فقال لقد رايتني
واي ابايع اخوتي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا لا اخدم
غير واحد بعد احب فاطلمه
فاخرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تعقبنا في حديثنا اصدق
ابن ابراهيم ومحمد بن مثنى عن وهب
ابن جرير نا شعبة قال قال لي محمد
ابن المسكود ما سمعتك كزيتل
حدثني عبد الصمد حدثنا
ابو كامل الجدي نا عبد الواحد
يعنى ابن زياد نا الاعشى عن
ابراهيم التيمي نا ابيه قال قال
ابو بصير الدودي كنت اضرب
غلاما بالسط فسمعت صوتا
من خلفي اعلم انما سمعوا منهم
الصوت من الغضب قال فلما دنا

وما هم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية وسقط لاي ذروما كان
الله معذبهم الى يصدون ويقول الى عن المسجد الحرام وقد ورد في المني في نفسه ههنا
سوالا كانه عنه في المصاحف فقال قد حكى الله عنهم هذا الكلام في هذه الآية اي قوله
الله ان كان هذا هو الحق الآية وهومن جنس نظم القرآن فقد وجد في بعض التسمك
بعض القرآن فكيف يتم في المعارضة بالكلية وقد وجد بعضها ومنها احكامها الله عنهم
في الاسراء وقالوا لنؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا واجاب بان الاتيان بعسل
هذا القدر من الكلام لا يمكن في حصول المعارضة لان هذا المقدار قليل لا يظهر فيه
وجوه انصافه والبلغة قال العلامة البدوالة مامني وهذا الجواب انما يتجنى على
القول بان التحدى انما وقع بالسورة الطويلة التي يظهر فيها قوة الكلام وهذا
الحديث اخرجه مسلم في ذكر المنافقين والكفار (باب قوله) تعالى (وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم) الامم لنا كبد النبي والدلالة على ان تعذيبهم عذاب استمصال والنبي
صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم غير مستقيم في الحكمة خارج عن عادة تعالى في قضائه
قال ابن عباس فيم رواه عنه علي بن ابي طلحة ما كان الله يعذب قوما وانبا وهم بين
اظهرهم حتى يخرجهم (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) في موضع الحال ومعناه
نفي الاستغفار عنهم اي ولو كانوا امن يؤمن ويستغفرون الكفر انما عليهم ولكنهم
لا يؤمنون ولا يستغفرون او ما كان الله معذبهم وهم يستغفرون في موضع الحال ومعناه
اظهرهم عن تخلف من المستغفرين او من اولادهم من يستغفرون او يري اسلام بعضهم
او استغفار الكفار اذا كانوا يقولون بعد التلبية غفرناك وفيه ان الاستغفار امان من
العذاب وفي حديث فضالة بن عبيد الله عند الامام احمد فروعا العبد آمن من عذاب
الله ما استغفر الله عز وجل وتامل علو مرتبة الاستغفار وعظم موقعه كيف قرئت حصوله
مع وجود سببه العالمين في استغفار فاع البلاوع ابن عباس يملوا ابن ابي حاتم ان الله
جعل في هذه الامة امانين لا يراون معصومين من قوارع العذاب مادام بين اظهرهم
فاما من قبضه الله اليه واما بنى فيكم ثم تلا الآية وروى ابن جرير انهم لما قالوا ما قالوا ثم
امسوا واندما فقالوا غفرنا الله لهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وسقط
لغير ابي ذر قوله اب قوله وثبت ههنا (حدثنا محمد بن النضر) بن عبد الوهاب اخو
احمد السابق قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (عبيد الله بن معاذ) بتصرف عبد قال (حدثنا
اي) معاذ النعري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد الحميد) بن دينار (صاحب
الزبدي) انه (مع ائمن بن مالك) يقول (قال ابو جهل) لما قال النضر بن الحارث ان هذا
الاساطير الاولين (الله من كان هذا) يري القرآن (هو الحق من عندنا فاطر علينا
بهار من السماء واتنا به عذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون) وليس المراد نفي مطلق العذاب عنهم بل هم يصدون اذ اخرج
عليه الصلاة والسلام عنهم كايده لقوة (وما لهم) استغفار بمعنى التقرير (ان لا يعذبهم
الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية) ماني وما لهم استغفار بمعنى التقرير وان

مَنْ إِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۱۶۳ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ أَعْلَمُ بِأَمْسَعُودٍ أَعْلَمُ بِأَمْسَعُودٍ قَالَ فَالْقَيْتُ السُّوْطَ مِنْ يَدِي

٨ فقال اعلم يا مسعود ان الله اقدر
 عليك منك على هذا الغلام قال
 فقلت لا اضرب بملو كابعده أبدا
 وحديثنا صحيح بن ابراهيم انا
 بن سير قال وحديثي زهير بن حبيب
 نا محمد بن حديد وهو المعمرى عن
 صفيان ح وحديثي محمد بن رافع نا
 عبد الرزاق نا صفيان وحديثنا ابو
 بكر بن أبي شيبة نا عذنان نا ابو
 عوانة نا حماد عن الاعشى نا سنان
 عبد الواحد فحو حديثه غير ان
 في حديث بن سير فسط من يدى
 السوط من هيبته وحديثنا ابو
 كرب محمد بن الاعلاء نا ابو معاوية
 نا الاعشى عن ابراهيم التيمي عن
 ابيه عن ابي مسعود الانصاري
 قال كنت اضرب غلاما فسمعته
 من خلفي صوتا اعلم يا مسعود فقلت
 اقدر عليك منك عليه فالتفت
 فاذا هو رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت يا رسول الله هوس
 لوجهه الله فقال اما لو تقبل
 للفتك النار اولستك النار
 وحديثنا محمد بن مثنى وابن بشار
 واللفظ لابن مثنى قال نا ابن
 ابي عسدي عن شعبة عن سليمان
 (قوله في حديث ابي مسعود انه
 ضرب غلامه بالسوط فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم اعلم يا مسعود
 ان الله تعالى اقدر عليك منك
 على هذا الغلام) فيما اخذت على
 الرق بالمولود والوعظ والتوبيخ
 على استعمال العقوق وكلمة الفيتن

في ان لا يذهب الظاهر أنه مصدرية وموضعها نصب أو جر لانها على حذف حرف الجر والتقدير في أن لا يذهب وهذا الجار يتعلق بما يتعلق به لهم من الاستقرار والمعنى وأي منافع فيهم من العذاب وبسببه واقع وهو صدهم المسلمين عن المسجد الحرام عام الحديبية واتراجهم الرسول والمؤمنين الى الهجرة فالعذاب واقع لانحطافهم فلما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم واقع انهم به بأس يوم يوم فقتل صناديدهم وأسر سرائهم (وقالوا لهم) **ح**ت المؤمنين على قتال الكفار وفي بعض النسخ باب قوله وقاتلوهم ونسب لابي ذر (حتى لاتكون فتنة) الى ان لا يؤبد جديهم شرك فقط (و يكون الدين لله) ويضعل عنهم كل دين باطل وسقط ويكون الدين الخ لغيره راوي ذو ه و قال (حدثنا) ولاي ذر حدثني بالافراد (الحسن بن عبد العزيز) الجري بالجمع والراء المتقوحتين المصري نزل بعد اذ قال (حدثنا عبد الله بن يحيى) المعافري بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء بعدها راء البرلسي قال (حدثنا حنيفة) بفتح الحاء المهملة والواو بينهما ما تحتها كنة ابن شريح بالجمجمة أوله والمهملة آخره (عن بكر بن عمرو) بفتح الموحدة والعين المعافري (عن بكر) بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله الاشج (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم) ما ن رجلا هو حبان بالموحدة صاحب الدثنة أو العبدان عرابهم مالت الأولى مكسورة ونافع بن الازرق أو الهيثم بن حش (جاءه) زاد في البقرة في فتنة ابن الزبير (قَالَ) (ه) **أ**بأبا عبد الرحمن الأسعج ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا **أ**باغين بعضهم على بعض (الى آخر الآية فليانعك ان لا تقتل كما ذكر الله في كتابه) كلمة لازمة كهي في قوله فليانعك ان لا تسجد وكان لم يقتل في حرب من الحروب الواقعة بين المسلمين كصفين والجل والحاصرة ابن الزبير (قَالَ ابان بن اسحق) اغتير بهذه الآية ولاقاتل احب الى من أن اغتير بهذه الآية التي يقول الله تعالى فاعا (ومن يقتل مؤمنا متعمدا انا الله انا الله) اغتير في هذين الموضوعين بالغيث المجبة والفوقية من الاعتقار اى تأويل هذه الآية وان طائفتان احب من تأويل الاخرى ومن يقتل مؤمنا التي فيها تغليب شديد وتهديد عظيم ولاي ذر عن الكشمشى أعير بضم المهملة وفتح العين المهملة وتشديد الحسية في الموضوعين (قَالَ) الرجل (فان الله) تعالى يقول وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة) هذا موضع الترجمة (قال ابن عمر قد فعلنا) ذلك (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ) أي حين (كان الاسلام قليلا فكان الرجل يقتل في سنة) بضم الياء مبنيًا المعقول (اما يشاؤوه واما يؤفوه) بحذف تون الرفع وهو موجود في الكلام القصير ثم روي بضمه كما قاله ابن مالك ولاي ذر اما يقتلوه واما يؤفوه بفتات النون فيه ما (حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما راى) أي الرجل (انه) اى ابن عمر (لا يؤفوه فيما يريد من القتال) (قال خاقاني في علي وعمتان) وكان السائل كان من الخوارج (قال ابن عمر اما قول في علي وعمتان اما عمتان فكان الله قد عفا عنه) لما فر يوم أحد في قوله ولقد عفا عنكم (فكرهم ان تقو اعنه) بالفوقية وسكون الواو خطا بالجماعة (واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنته) بفتح الحاء بالجمجمة والمثناة الفوقية أى زوج

في الفتح والفي في الفروع المحمدا ان يعفو بالمشاة القلبية بالافراد اى الله كما تقدم في سورة البقرة ا

عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي مسعود انه كان يضرب بعلامه فجعل ١٦٣ يقول اعوذ بالله قال فجعل يضربه فقال اعوذ

برسول الله فتركه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الله اقدر عليك منك عليه قال فاعقته **في** وحدته بن خالده انا محمد يعني ابن جعفر بن شعبة بهذا الاسناد ولم يذكر قوله اعوذ بالله اعوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم **في** وحدتنا أبو بكر بن ابي شيبة نا ابن مبرح ونا محمد ابن غزوان قال سمعت عبد الرحمن ابن ابي نعيم حدثني ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه

والحلم كما يحلم الله على عباده قوله حدثنا محمد بن جند وهو العمري هو فسخ الميم واسكان العين قبل له العمري لانه رحل الى معمر بن راشد وقيل لانه كان يتبع اخا يدعى معمر قوله عن ابي مسعود انه كان يضرب بعلامه فجعل يقول اعوذ بالله فجعل يضربه فقال اعوذ برسول الله فتركه قال العلماء اعلمه لم يجمع استعاذته الاولى لشدة غضبه كما لم يسمع نداء النبي صلى الله عليه وسلم او يكون لما استعاذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نذبه لمكانه قوله صلى الله عليه وسلم من قذف عموه لم ينال عاقبته عليه السلام قالوا ان يكون كما قال نفسه اشارة الى انه لا احد على خاذل العبد في الدنيا وهذا يجمع عليه لكن بعدد ما ذقه لان العبد ليس بمعصوم وسواء في هذا كله

ابته (واشار سيده وهذه ابته) جهه زور (أو بته) بركها والمراد بها طاعة والترك من الراوي محافظة على نقل اللفظ على وجهه كما جمع أي هذه ابته أو بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدث ترون) منزلهما بين منازل ابيها والذي في الوثيقة وفرعها وهذه ابته بالتون أو بنتها لمالو حدة المكسور وبديلها واحد البيوت وشك الراي فأبى القائلين مع حرف الشك فخر جا من ان يجوز بلفظ هو فيه شك ولكن شجعي أو أيدته بهمنة مفتوحة فوحدة ساكنة فتحية مضمومة ففوقه بلفظ جمع القطر في البيت وهو شاذ قال في المصابع ويروي هذه ابته أو بنته بفتح الموحدة الاولى جمع بناء والثاني واحد البيوت وقال الحافظ ابن حجر في مناقب علي من وجه آخر هو ذلك ابته أو بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الثاني ولكن انظر الى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غيره قال وهذا يدل على انه تصف على بعض الرواة فقراها بته موحدة ثم نون ثم طرأ له الشك فقال بته أو بنته والعقدان اليت فقط لما ذكرنا من الروايات المصححة بذلك وتأنيب ائمة الاشارة باعتبار البقرة وفيه بيان قرينه من النبي صلى الله عليه وسلم مكانة ومكانة هو قال (حدثنا احدي بنونس) هو ابن عبد الله بن نونس اليربوعي الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا بيان) بفتح الموحدة والتعنية المختلفة وبعد الافنون ابن بشر هو حذيفة مكسورة فحجة ساكنة (ان وبرة) بفتح الواو والموحدة والراء ووقد نسكت الموحدة ابن عبد الرحمن المسلي بضم الميم وسكون المهملة وباللام الحاصري (حدثه قال حدثني) بالافراد (سعيد بن جبير قال خرج علينا والينا) بالشك (ابن عرفة قال) (له رجل) سبق الخلف في اسمه فريسا كغير ترى في قتال الفتنة فقال) ابن عمر ولا يفر قال (وهو تدرى ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقابل المشركين وكان المدخول عليهم فتنة وليس) القتال معهم (كقتالكم) ولا يذروا ليس بقتالكم (على الملك) بضم الميم بل كان قتالا على الذين لأن المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس وهذا (باب) بالتموين في قوله تعالى (يا أيها النبي حرز المؤمنين) بالغ في حقهم (على القتال) ولذا قال عليه السلام لا يحل يوم يدركوا قبل المشركين في عددهم وعددهم قوموا الى الجنة عرضها السموات والارض (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة) اي صابرة (يغلبوا) ألفضن الذين كفروا) شرط في معنى الامر يعني ليصبر عشرون في مقابلة مائتين ومائة في سقاية ألف كل واحد له شربة بأنهم قوم لا يقهون) أي بسبب انهم جهلة بالله اليوم الاخر بقا تون لغیر طلب ثواب واعتقاد اجر في الاخرة تسكديهم لها وسقط ان يكن منكم عشرون الخ لا يذروا قال بعد دقوة القتال الا به وسقط لفظ باب لغره وهو قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة عن عمرو) بفتح العين ابن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال (لما نزل ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) زاد ابو ذر وان يكن منكم مائة (فكتب) بضم الكاف اي فرض (عليهم) ان لا يفر واحد من عشرة) هو معنى الآية (فقال سفيان) بن عيينة (غير مرة) ان لا يفر

قوله بالموحدة المكسورة وبديلها كذا يحطه وصوابه بالمشافة الخصية بديلها أي بدل التون تأمل اه

وسلم من قذف بملوكه بالزنا مقام عليه الحد ١٦٤ يوم القيامة الا ان يكون كما قال في حديثنا ابو كريب ناوكيع ح وحديثي

عشرو من ماتين) وهذاوافق حفظ القرآن فالظاهر ان صفيان كان ربه تارة بالمعنى
وتارة باللفظ (ثم نزلت الا ن خفف الله عنكم الآية فكتب) يفتح الكاف اى فرض الله
تعالى (ان لا يقرمائه من ماتين زاد) ولا يذروا زاد (صفيان مرة تزات حرض المؤمنين
على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون) يراد به حدث بالآية مرة ومرة يدونها
(قال صفيان وقال ابن شبرمة) بضم الشين المحجمة والراء بينهما موحدة ساكنة عبد الله
فاضى الكوفة التابى (وارى) بضم الهمزة اى اظن (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
مثل هذا) الحكم المذكور في الجهاد بجماع اعلاء كلمة الحق وادحاض كلمة الباطل وقول
صاحب التلويح هذا التعليق برواه ابن ابي حاتم فقهه في الفقه بانه وهم لان في روايه ابن
ابى عرع عن صفيان عند ابي نعيم في مسخره قال صفيان فذ كره لان شبرمة فذ كرهه
(الا ن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا) في القوة والجلد (الآية) زاد او ذر اى قوله
والله مع الصابرين به قال (حدثنا يحيى بن عبد الله السلي) بضم السين وفتح اللام خافان
البلخي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك) المروزي قال: اخبرنا جابر بن حازم) بفتح حيم
جرير وحازم بالخاء المعجمة والزاي (قال اخبرني) بالافراد (الزبير) بضم الزاي (ابن
خريبت) بكسر الخاء المحجمة والراء المشددة وبعد التخصيص الساكنة فوقية بصرى من
صفار التابعين (عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال المازن ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا ما تئين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر
واحد من عشر فقاء التخصيف) عنهم وعند ابن ابي عمير عن طريق عطاء عن ابن عباس
خفف الله عنهم فقصها بالآية الاخرى (فقال الا ن خفف الله عنكم) وسقط قوله
فقال لا يذرو (وعلم ان فيكم ضعفا) في البدن اوفى البصيرة فان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا ما تئين) امر بلفظ الخبر اذ لو كان خيرا لم يقع بخلاف الخبر عنه والمعنى في وجوب
المصاهرة لثلاثان المسلمين على احدى الحسين امان يقتل فدخل الجنة أو وسلم ففوز
بالاجر والتعزية والى الكفار فيقاتل على القوف بالدين وقد زاد الامام على في الحديث
فقرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثلهم والحاصل انه يحرم على المقاتل
الانصراف عن الصف اذا لم يزد عدد الكفار على مثلنا فلو لم يمسلم كافرين فله
الانصراف وان كان هو الذى طلبه لئلا يفرض الجهاد والشاة انما هو في الجماعة لكن
قال الباقى الاظهر يقتضى نفس الشافى في التخصيص انه ليس له الانصراف (قال ابن
عباس) (فلا تخفف الله عنهم من العلة نقص) بالتخصيف (من الصبر بقدر ما خفف عنهم)
وهذا الحديث أخرجه أبو داود في الجهاد

• (سورة براءة) •

مدينة ولها اسماء أخر تريد على العشرين منها التوبة والقصاصه والمبتدئة لانهما تدعو
الى التوبة وتفضح المنافقين وتقسقشهم اى تبرأ منهم وهى من آخر ما نزل ولم يكتبوا بسجله
اولها لانها امان ومراة تزات لرفعها أو توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسن موضعها
وكانت قصتها تشابه قصة الاشغال لان فيها ذكر العهود وفى براءة تليها خضعت اليها

زبير بن حرب نا اسحق بن يوسف
الاذريق كلاهما عن فضل بن غزوان
بهذا الاسناد وفى حديثهم ما جئت
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
في التوبة في حديثنا ابو بكر بن
أبي شيبة ناوكيع ناالاعش عن
المعمر بن سويد قال مر بنا باني ذر
بالردة وعليه برد وعلى غلامه برد
منه فقلنا يا ابا ذر لو جعت بينهما
كانت حلة فقل انه كان بيني وبين
رجل من اخواني كلام وكانت
امه اجمعية فغيرته بامه فشكلني
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا ابا ذر انك امرؤ فبك جاهلة قلت
يا رسول الله من سب الرجال سبوا
ابا واما قال يا ابا ذر انك امرؤ فبك
من هو كمل الرق وليس فيه
سبب سرية والمدير والمكاتب
وام الولد ومن بعضه سره في
حكم الدنيا اما في حكم الآخرة
فيسترق له الحمد من فادفه
لاستواء الاعرار والعبيد في
الآخرة (قوله تعفت) اى القاسم
في التوبة) قال القاضي وهى
يذكر لانه ثبت على الله عليه وسلم
يقول التوبة بالقول والافتقاد
وكانت توبة من قبلنا يقتل
انفسهم قال ويحتمل ان يكون
المراة التوبة بالآيات والرجوع
عن الكفر الى الاسلام وأصل
التوبة الرجوع (قوله عن
المعمر بن سويد) هو تابعين
المهمله وبالراء المكررة (قوله
لو جعت بينهما كانت حلة) انما قال ذلك لان الحلة عند العرب ثوبان ولا تطلق على ثوب واحد

• (واحدة) •

جاهلية هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم عما تاكلون والبسوهم ١٦٥ مما تلبسون ولا تذكروهم بما يغلبهم فان

كافروهم فاعنوهم وحديثه
احمد بن يوسف نا زهير وحديثه
ابو كريب نا ابو معاوية ج
وحديثه اصح بن ابراهيم نا
عيسى بن اونس نا كاهم عن الاعشى
هـ ذا الاسناد وزاد في حديث زهير
واي معاوية بعد قوله انك امرؤ
فيلك جاهلية قال قلت على حال
سأعسى من العكبر قال نعم
وفي رواية اي معاوية ثم على

(قوله في حديث أبي ذر كان دني
ويذكر رجل من اخواني كلام
وكانت أمه الجمعية فغيره يامه
فشكاني الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا أبا ذر انك امرؤ فيلك
جاهلية) اما قوله رجل من اخواني
فمنه رجل من المسلمين والظاهر
انه كان عبداً واعماله من
اخواني لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اخوانكم خولكم
فمن كان اخوه مقيماً فله وقوله صلى
الله عليه وسلم فليك جاهلية أي
هذا العبد من اخلاق الجاهلية
فليك خلق من اخلاقهم ويشتق
للمسلم لان لا يكون فيه
شي من اخلاقهم فليس النهي
عن التعبد ويتبين الاية
والامهات وانه من اخلاق
الجاهلية (قوله قلت يا رسول الله
من سب الرجال سبوا اباؤهم
قال يا أبا ذر انك امرؤ فليك
جاهلية) معنى كلام أبي ذر
الاعتذار عن سبه أم ذلك

هـ (وليفة) يريد قوله تعالى ولم يخذلوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة (كل شيء
ادخلته في شيء) وهي فعية من الولوج كالخيلة وهي نظير البطانة والداخل والمغنى
لا يفيق ان يوالدهم ويشوا اليهم امرارهم وسقط قوله وليجة الخ لاني ذكر وثبت لغيره
هـ (الشفقة) في قوله بعدت عليهم الشفقة هي (الشفقة) وقيل هي المسافة التي تقطع بمسافة
يقال شفقة شافة أي بعدت عليهم الشافة البعيدة أي يشق على الانسان ساو كاهم (الخيال)
في قوله ما زادكم الا خيالا (الفساد) والاستفهام يجوز ان يكون منقطعاً أي انهم يكن
في عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيال فيزيد المنافقون فيه وكان العلفي ما زادكم
قوة ولا تدركه لكن خيالاً وان يكون متصلاً وذلك أن عسكر الرسول صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك كان فيه منافقون كثير ولهم اعمال خيال فلخرج هؤلاء لا لتمامهم
الخير حين فزاد الخيال (والخيال الموت) كذا في جميع الروايات والصواب الموت بضم
الميم وزادها آخر وهو ضرب من الجنون هـ وقوله تعالى (ولا تفتني) أي (لا توبخني)
من التوبخ ولا يذعن المسلي لا توهي بالهوا وتشديد التنون من الوهن وهو الضعف
ولا ين السكين ولا توتني ثلثة تشديد وميم ساكنة من الاثم وصوبه القاضي عباس
هـ (كرها) بفتح الكاف (وكرها) بضمها (واحد) في المعنى ومما اده قوله تعالى قل انفقوا
طوعاً أو مكرها وسقط كرها الخ لا يذره (مدخل) بتشديد الدال يريد ليجدون ملجأ
او مفرات امد دخلاي (يدخلون فيه) والمدخل السرب في الارض وقوله تعالى ولولا
البهائم (يجمعون) أي (يسرعون) امرأ على ابراهيم بن كافر بن الجوح هـ وقوله
واصحاب مدائن (والمؤتصكات) وهي قريات قوم لوط (انفتكت) أي (انفتحت) أي
القريات (الارض) فصار عليها ساقلها وأعطوا هجارة من حبيس هـ (أهوى) يريد
والمؤتصكة أهوى بسورة التهم يقال (الفتنة في قوة) بضم الفاء وتشديد الواو أي مكان
عميق وذكرها استطراده وقوله تعالى في جنات (عدن) اد (خلد) بضم الخاء المعجمة
وسمكون اللام يقال (عدنت بارض أي الفت) هـ (ومن معدن) وهو الموضع الذي
يستخرج منه الذهب والفضة ونحوهما (ويقال) فلان (في معدن صدق) أي (في جنات
صدق) كاه صار معدناته للزومه وسقط لا يذره من عدنت الخ هـ (الخوالب) يريد قوله
رضوا بان يكون نواع الخوالب فوسره بقوله (الخالف الذي خلفني ففعد بعدى ومنه)
أي من هذا اللفظ (يختلفه في الغابر بن) قال عليه الصلاة والسلام في حديث ام سلمة
اللهم اغفر لاني سلمة وارفع درجتي في المهدين واخلفه في عقبه في الغابرين رواه مسلم قال
التورى اي الباقي (ويجوز ان يكون التسم من الخالفة) وهي المرأة (وان) بالواو والواو
ذرفان (كان) خواتم (جمع الذكور) وقوله لا يوجد على تقدير جمعه على فواعل
الاحرفان فارس وفوارس وهالك وهالك) قاله ابو عبيدة وزاد ابن مالك شاقق
وشواقق وناكس ونواكس ودواجن ودواجن وهذه الخمسة جمع فاعل هو شاذ ولا يذره
وهالك في الهواك والمقهوم من اول كلام البخاري ان خواتم جمع خالف وحيثه انما
يجوز ان يكون النساء اذا كان يجمع الخالفة على خواتم وانما الخالف يجمع على

الانسان يعني انه سبني ومن سب انسانا سب ذلك الانسان ابا الساب واه فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا من

حال ساعدك من الكبر وفي حديث عيسى ١٦٦ فان كلفه ما يغلبه فليعبه وفي حديث زهير فليعبه عليه وليس في حديث ابي

معاريه فليعبه ولا فله منه انتهى
عند قوله ولا يصح كلفه ما يغلبه
حديثنا محمد بن مني وابن بشار
واللفظ لابن مني قالانا محمد بن
جعفر ناشبة عن واصل الاحدب
عن المعمر بن سويد قال رايت
اباذر وعنده حلة وعلى غلامه
مثلهافسا لته عن ذلك قال فذكر
انه ساجد جلا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعياه به
قال فاني الرجل النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك لهنقال النبي
صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فئت
ساجدة اخوانكم وخولكم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان
اخوهم تحت يديه فاعلمه بما ياكل
وليبسه مما يلبس ولا تكلفوهم
ما يغلبهم فان كلفوهم فاعينوهم
عليه وحديث ابو الطاهر احمد
ابن عمرو بن نسر س انا ابن وهب
انا عمرو بن الحارث ان يكر بن
الاشبح حدثه عن الجبلان مولى
فاطمة عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال

اخلاق الجاهلية وانما يباح
للمسيوب ان يسب الساب نفسه
بقدر ما يسه ولا يضره من لايه ولا
لامه (قوله صلى الله عليه وسلم
اخوانكم جعلهم الله تحت
ايديكم فاعلموهم مما ياكلون
والبسوهم مما يلبسون ولا
تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفوهم
فاعينوهم) الضمير في هم
اخوانكم يعود الى الماليك

العلمين بالسياء والنون والمشهور في نواصل انه جمع فاعله فان كان من صفة النساء
فواضح وقد تحذف الهاء في صفة المقر من النساء وان كان من صفة الرجال فالها
للمباغة يقال رجل خائف لا يخيفه والاصل في جمعه بالنون كاهل والمراد بالخالق في
الاية النساء والرجال العاجزون والصبيان فجمع جميع المؤن تغليبا لكونهن أكثر
ذلك من غيرهن وقوله وأولئك لهم (انقذات واحد خاتمة) بفتح الخاء وسكون التثنية
آخرها هاء تانيث (وهي المواصلة) بالاضاء المحجمة قاله ابو عبيدة وقوله وآخرون
(مرجون) اي (مؤخرون) لاهل الله يقضي فيهم ما هو قاض وهذه ساقطة لا يذر
(الشفا) بفتح المشجمة والقاف مقصورا يريد قوله تعالى على شفا جرف هار وفسر الشفا
بقوله (شقر) ولا يذر الشقر ثم قال (وهو) اي الشقر (حده) بالذال بعد الحاء المهملة
والكسبية في وهو حرفه اي جانيبه (والجرف ما تجرف من السبول والادوية) اي يحفر
بالماضي اياه (حار) اي (خائر) يقال انهارت البسرا اذا تهمت قال القاضي وانما
وضع شفا الجرف وهو ما جرفه الوادي الهائر في مقابلة التقوى تخيلا لما بناو اعليه امر
دينهم في البطان وسرعة الانطباع ثم رشحه بانما يره في النار ووضعه في مقابلة
الرضوان تنبيه على ان تأسيس ذلك على امر محققه عن التاروي واصله الى رضوان الله
تعالى ومقتضياته التي الجنة اذ انها وتأسيس هذا على ما هم بسببه على صدد الوقوع في
الذات ساعة فساعة ثم ان مصرهم الى التاروا بحالة ١١ وقوله ان ابراهيم (الواه) اي
(شقا وقرفا) كتابه عن فرط ترجمه ورقة قلبه وفيه بيان الحامل له على الاستغفار لايه مع
شكاسته عليه (وقال الشاعر) وهو المذهب بتشديد القاف المقصودة العبدى واسمه بهماش
ابن عاذن بن محسن وسقط لفظ الشاعر لقرا في ذر (اذا ماتت ارحلها بلبل) بفتح الهمزة
والحاء المهملة من رحلت الناقة ارحلها اذا شدت الرحل على ظهرها والرحل اصغر
من القتب (تأوداهة) بعد الهمزة والاصلي امة (الرجل الحزن) بفتح الدال الهاء وقصر
الهمزة قال الحريري في حدة القوافي يقولون في التاروا ووه الا فصح ان يقال او يكسر
الها وضمها وقصها والكسر اغلب وعليه قول الشاعر فاوله كراها اذا ما ذكرتها
وقد شدت بعضهم الواو فقال اوه ومنهم من حذف الها وكسر الواو فقال او وقصر
القلع منها اوه وتأوه المصدر لا تحه ومنه قول منقب العبدى اذا ماتت ارحلها بلبل
البيت وهذا البيت من جملة قصيدة اولها

فاطم قبل منك متعيني • ومنعك ما سألت كأن تيني
ولا تعدى واعد كتابات • عجزها رايح الصيف دوني
قال لي وتخالقني شمالي • لما أتبعها ابداء عيني

(يقال تموت التار اذا التهمت وانما مراد) كذا لاوي ذر الوقت وسقط تغيرها (باب
قوله) عز وجل (يا امن الله ورسوله) اي هدمه بانه مبتدأ أسد وها من الله تعالى وبغاية
اتهامها (الى الذين عاهدت من المشركين) فبما تخبر مبتدأ المحذوف وقبل مبتدأ خبره الى
الذين وجاز لا ابتداء بالانكسرة لانها تخصصت بالجار بعدها والمعنى ان الله ورسوله برئامن

العهد الذي عاهدتم به المشركين وذلك انهم عاهدوا مشركي العرب فنكثوا ولم يوفوا
 الا بوضفرو بنو كنانة فامرهم بهذا العهد الى من نقضه وامروا ان يسبحوا الكتاب اربعة
 اشهر الحرم صيانة لهامن القتال وقوله (أدان) اي (اعلام) يقال آذنه اذا نأوا ذنا
 وهو اسم قام مقام المصدر وسط هذا الخبر اي ذر (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما ما
 وادما بن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه في قوله ويقولون هو (أذن يصدق) كل
 ما سمع وسمى بالجوارحة للمبالغة كانه من فرط ما سمعه صار جلة آلة السماع كما سمي
 الحاسوس عين ذلك وقوله خذ من أموالهم صدقة (فظهرهم وزكهم بها) بمعنى واحد
 لأن الزكاة والتزكية في اللغة المهادرة (ونحوها) وفي نسخة ونحو هذا (كثير) في
 التران وفي لغات العرب (وآز كلة الطاعة والاختلاص) اي تاتي بمضاهارواه بن أبي
 حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى فظهرهم وزكهم بها قال
 الزكاة طاعة الله والاختلاص وقوله تعالى سورة فصلت وويل للمشركين الذين
 لا يؤتوا الزكاة قال ابن عباس فيمارواه بن أبي طلحة عنه (لا يشهدون ان لا اله الا الله)
 وهذا ذكره استطراده وقوله تعالى (بضاهون) قال ابن عباس فيمارواه بن أبي
 حاتم عن علي بن أبي طلحة عنه (يشهون) وقال ابو عبيدة في التشبيه وقال القاضي أي
 بضاهي قولهم قول الذين كفر واخذوا خيلاف الميثاق وأقيم المضاف اليه مقامه والمضاهاة
 المشابهة وهذا الخبر من الله تعالى عن قول اليهود عزير بن الله والنصارى المسيح ابن
 الله كما ذهبهم الله تعالى بقوله ذلك قولهم بانواهم والتقصيد بكونه بانواهم مع ان
 القول لا يكون الا بالتمسك للاشهاد بان لا دليل عليه فهو كالتميلات في تصديقها الدلالة على
 المعاني وقول اليهود هذا كان مذهبهم مشهورا عندهم أو قاله بعض من متقدمهم أو من
 كان بالمدينة وانما قالوا ذلك لانه يقرنهم بعدد رمة يقتصر من يحفظ التوراة فلما
 احب الله بعد ما تم اعوامه عليهم التوراة حفظا فتجبوا من ذلك وقالوا ما هذا الا انه
 ابن الله والليل على ان هذا القول كان فيهم أن الآية قرئت عليهم فلم يكدوا مع تهاكمهم
 على التكذيب ووجه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا
 شعيبه) بن الجراح (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن
 عازب رضي الله عنه يقول آخر آية ترتل عليه صلى الله عليه وسلم (يسمعتون قل الله
 فستحكم في السكالة) في آخر سورة النساء (وآخر سورة الترات) عليه عليه السلام (براعة)
 فان قلت سبق في آخر سورة البقرة من حديث ابن عباس ان آخر آية ترتل آية الرابا وعند
 النسائي من حديث ابن عباس ان سورة النصر آخر سورة ترتل اجيب بان المراد آخر آية
 مخصوصة لأن الاولية والاخرية من الامور النسبية والاولى فالسورة فان آخر آية النصر
 باعتبار نزولها كسبلة بخلاف براعة فالمراد اولها ومعلمها والافضل آيات كثيرة ترتل
 قبل سنه الوفا النبوي وسيكون لنا عود على الاسماء بشئ من مجتذات بسورة النصر
 ان شاء الله تعالى بعون الله وقوله (باب قوله) تعالى (فيسبحوا في الارض اربعة أشهر)
 أولها سؤال وآخرها صلح الحرم فانه الزهرى اومن يوم النضرى اومن من ربيع الآخر
 قوله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمة طعامه فمجاهبه وقدمي يرد دخانه فليعهده معه نلأكل فان كان الطعام

[illegible]

لقمة اوله من حديثي عن يحيى ١٦٨ قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان

العبد اذا تصحح لسيده وأحسن عبادته لله فله اجره مرتين وحديثي زهير بن حرب ومحمد بن مني قالنا يحيى وهو القطان ح وثنا محمد بن نمير نا ابي ح وثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابن عمرو ابو امامة كلهم عن عبيد الله ح وثنا هرون بن سعيد الابل نا ابن وهب قال حدثني اسامة جميعا عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل حدثنا مالك في حديثي ابو الطاهر مشقوا قليلا فلا يضر في يده منه اكلوا واكتبن قال داود يعني لقمة او لقمتين اما الاكلة فبضم الهمزة وهي اللقمة كما فسرهم واما المشقوة فهو القليل لان الشقاء كثرت عليه حتى صار قليلا وقوله صلى الله عليه وسلم مشقوا قليلا اي قليلا بالنسبة الى من اجتمع عليه وفي هذا الحديث الحديث على معك ادم الاخلاق والمواساة في الطعام لا سيما حتى من صنعته او جعله لانه ولي حرمه وذاته وتعلقته به نفسه وشمر راحته وهذا كله مجمول على الاستحباب قوله صلى الله عليه وسلم العبد اذا تصحح لسيده وأحسن عبادته لله فله اجره مرتين وفي الرواية الاخرى للعبد المصالح المصلح اجران فبضم فضيلة طاهرة للمالوة المصلح وهو التامع لسيده والتامع بعبادته المتوجهة عليه وان له اجرين لقباه بالحقين ولا ينكسار بالرق وأما قول ابي هريرة في حديثي هذا الحديث لولا الجهاد في سبيل الله والحق

واستشكل ابن كثير الاول بانهم كيف يحاسبون عذبة لم يلغهم حكمها وانما نظروا لهم أمرها يوم النحر كما يأتي ان شاء الله تعالى واستشكل غيره القولين بأنه لم يكن ذلك كله الا شهر الحرم المشار اليها في قوله فاذا انسلخ الا شهر الحرم وأجيب يا سفيان أن يكون من قبيل التغليب وهذا أمر من الله لنا قضى العهد كما مر وروى سعيد بن منصور والانسائي عن زيد بن يسلم بنسختهم مضبوطة وقد تبدل همن بعد هاء مثلثة مفتوحة فقصصنا ساكنة فعين مهملة الهـ مداني الكوفي المخضرم قال سألت عليا باي شيء يعثف قال بأنه لا يدخل الجنة الا من مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يبيع مسلم ومشرقا في الحج بعد عامهم هذا ومن كان له عهد فعهد الى مدته ومن لم يكن له عهد فاربعة أشهر واستدل بهذا الاخير كما قاله ابن حجر وغيره على ان قوله تعالى في حواشي الارض اربعة أشهر مختصين عن لم يكن له عهده وقت أو من لم يكن له عهد أصلا وامان له عهده وقت فهو الى مدته وروى الطبري من طريق ابن اسحق قال هم صنفان صنف كان له عهد دون اربعة أشهر فاهل عهده اربعة أشهر وصنف كانت مدته عهده بغير أجل فقصرت على اربعة أشهر وعن ابن عباس ان الاربعة الا شهر أجل من كان له عهده وقت بقدرها أو يزيد عليها وأن من ليس له عهد فاقضوا الى سلع الحرم لقوله فاذا انسلخ الا شهر الحرم فاقضوا للشركين وعن الزهري قال كان أول اربعة الا شهر عند نزول براء في شوال وكان آخرها آخر الحرم وبذلك يجمع بين الاربعة الا شهر وبين قوله فاذا انسلخ الا شهر الحرم (واعلموا انكم غير محجزين بالله) أي لا تقوتونه وان أمهاتكم (وأن الله يحجز الكافرين) مذهبهم بالقتل والامر في الدنيا والعذاب في الآخرة (سيحوا) قال ابو عبيدة (أي سيروا) وقال غيره التسعوا في السير وأبعدوا عن العمارات وسقط باب قوله لغيا في ذرو به قال (حدثنا) ولا يذو حدثني بالافراد (سعيد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح القاف المصري (قاله حدثني) بالافراد (اللت) بن سعد الامام المصري (قال حدثني) بالافراد ايضا (عقب) بضم العين المهملة وفتح القاف ابن خالد الابلي ولا يذو عن عقب (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (واحد) بفتح الهمزة والواو والعطف قال في الكواكب اشعار بأنه اخبره ايضا بقية ذلك فهو عطف على مقدروا في الفتح ولم ارفق ما روي في حديث ابي هريرة عن ابي بكر زيادة الاما وقع في رواية سعيد عن الزهري فان فيها كان المشركون يوافقون التجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله على المشركين ان يقربوا الى المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عليهم من التجارة فتزلت وان خفف عليه الآية ثم احل في الآية الاخرى الجزية الحديث واخرجه الطبراني وابن مردويه مطولا وتعالى في العدة ولم يعين الكرماني المقدروا الظاهر ان المقدروا هكذا عن ابن شهاب حدثني واخبرني (سعيد بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري الذي قال وتظهر القادة فبني على قوله من يقول بالفرق بين حديثنا وخبرنا كذا قال فليتنامل (از) أباهر برضى الله عنه قال يعني ابو بكر الصديق رضي الله عنه (في تلك الاطحة) زاد في الجمع من طريق يحيى بن بكير التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع (في مؤذنين) جمع وذن من الاذن وهو

وسمى النبي يحيى فالأنا ابن زهوب اخبرني بنوس عن ابن شهاب قال سمعت سعيد ١٦٩ بن المسيب يقول قال ابو هريرة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم
العبد المألول المصلح لجرآن والذي
نقص أي هريرة يسه لولا الجهاد
في سبيل الله والحج وبرأي
لاحيت ان اموت وانما مألول قال
وبلغنا ان اباهريرة يمكن يحج
حق ماتت امه لخصبها قال ابو
الطاهر في حديثه للعبد المصلح
ولم يذكر المألول في حديثه
زهير بن سوب نا ابو صفوان
الاموي اخبرني بنوس عن ابن
شهاب بهذا الاسناد ولم يذكر
بلقنا ولا ما يسه في حديثنا
ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب
قالا نا ابو معوية عن الاعين
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا أدى العبد حق الله وحق
مواليه كان له اجران قال فحدثنا
كما فقال كعب ليس عليه
حساب ولا على مؤمن من هـ
وبرأي لاحيت ان اموت وأنا
مألول نفسيه أن المألول لاجهاد
عليه ولا يح لانه غير مستطيع
واراد بمرأسه القيام بمصلحتها
النفقة والمؤن والخليفة وشهو
ذلك مما لا يمكن فعله من الرقيق
(قوله وبلغنا ان اباهريرة يمكن
يحج حتى ماتت امه لخصبها) المراد
بهج التطوع لانه قد كان حجة
الاسلام في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم فقدم الام على
حج التطوع لان بها فرض
فقدم على التطوع ومذهبنا
ومذهب مالك ان اللاب والام

الاعلام) بعثهم يوم النحر سنة ثمان من الهجرة (يؤذنون) أي يعلمون الناس (عني ان
لا يحج) بفتح الهمزة وتشديد اللام ونصب يحج بأن ولا نافية (بعد العام) المذكور
(مشارك) هو متزعم من قوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا المراد
الحرم كله (ولا يطوف بالبيت عريان) بنصب يطوف عطفا على يحج واحتج به الأئمة
الثلاثة على وجوب ستر العورة في الطواف خلافا لابي حنيفة حيث جوز طواف
العريان ولا يبي ذكر لا يحج بالرفع ولا نافية مخففة ويطوف رفع عطفا على يحج (قال سعيد
ابن عبد الرحمن) بالسند السابق (ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم) ايا بكر (بني
ابن ابي طالب) وعند الامام احمد من حديث انس بن مالك وقال الترمذي حسن غريب
انه صلى الله عليه وسلم بعث بمرأته مع ابي بكر فلما بلغ ذلك الحيلة قال لا يلقها الا انا ورجل
من اهل بيتي فبعث بهما مع علي رضي الله عنه (وأمره) ولا يبي ذفرام (ان يؤذن بمرأته)
أي يعضها وقد ثبت في الصحيح على ان هذا المقدار من الحديث مرسل لان جده الهذلي ذلك
ولا صرح بسماعه لمن ابي هريرة (قال ابو هريرة) رضي الله عنه بالاستناد المذكور قال
في الصحيح وكان جده اهل قنفة توجه على من المنيبة الى ان لحن ابا بكر عن غير ابي هريرة
وحمل بقية القصة كلها عن ابي هريرة (فأذن معالي) رضي الله عنه (يوم النحر في أهل
مكة بمرأته) ولا يبي ذرعن الكشي عن قال ابو بكر يدل قال ابو هريرة قال الحافظ ابن حجر
وهو غلط فاحسن مخالفة رواية البجليع وانما هو كلام ابي هريرة قطعة فهو الذي كان يؤذن
بذلك (وان لا يحج بعد العام مشارك ولا يطوف بالبيت عريان) وزاد احمد من رواية مجر
ابن ابي هريرة عن ابيه ولا يدخل الجنة الا مؤمن فان قلت فائدة قوله ولا يدخل الجنة
الا مؤمن اوجب بان الاعلام بان المشاركة بعدها لا يقبل منه بعد هذا غير الايمان لقوله
تعالى فاذا انسلك الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدوهم وقد سبق حديث الباب
في الصلاة والحج (باب قوله) عز وجل (وأذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الاكبر) يوم عرفة كذا روى عن علي وعمر فلهواه ابن جرير عن ابن عباس وبجاءه
فيما رواه ابن ابي حاتم وروى مرسل عن مجرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
يوم عرفة فقال هذا يوم الحج الاكبر وقيل انه يوم التروا اليه ذهب سعيد بن عبد الرحمن كما
سأقن ان شاء الله تعالى فربما في باب الذين عاهدتم من المشركين وروى عن ابن عمر وقيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم التروا عند الجرات في حجة الوداع فقال هذا يوم الحج
الاكبر وبه قال كثير من لان اعمال الناس تنتم فيه والجهو وان الحج الاصغر العمرة
وقيل الاصغر يوم عرفة والاكبر يوم التروا وقيل حجة الوداع هي الاكبر لما وقع فيها من
اعزاز الاسلام واذال الشرك (ان الله يرى من المشركين ورسوله) رفع مبتدا والخبر
محذوف اي ورسوله يرى منهم وبعطوف على الضمير المستكن في يرى حوازيك للقصص
المسوق للعطف فرفع على هذا الفا عليه (فان تبهم فهو خير لكم) اي قالوب عن الشرك
او المتاب عن المعصية خيرا من البقاء عليها وافعل التفسير المطلق الخيرة (وان توليتهم)
اعرضتم (فاعلموا انكم غير محبزي الله) بل هو قادر عليكم وانتم تحت قبضه (وبشر الذين

٢٢٢ ق. سا. منع الوالد من حجة التطوع دون حجة الفرض (قوله فقال كعب ليس عليه حساب ولا على مؤمن من هـ)

وحدثني زهير بن حرب نا جريح عن الاصح ١٧٠ بهذا الاسناد وحدثنا محمد بن واقع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن

منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر احاديث منها وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمنا
للمملوك ان يتوفى بحسن عبادة
الله وصحابة سيده نعمنا **حدثنا**
يحيى بن يحيى قال قات للمالك
حدثك نا فع عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اعتق شركا له في عبد فكأن له مال
يبلغ من العبد يقوم عليه قيمة
العدل فاعلى شركاه حصصهم
وعتق عبده العبد والاقتدعت
منه ما عتق **حدثنا** ابن غير نا

المزهد بنضم الميم واسكان
الزاي ومنه ما قليل المال والمراد
بهذا الكلام ان العبد اذا ادى
حق الله تعالى وحق مولاه فليس
عليه حساب لكثرة اجره وعدم
معصيته وهذا الذي قاله كعب
يحمل انه اخذه بتوقيف ويحمل
انه بالاجهاد لان من ربهت
حسنة واوفى بكايه بيته فوف
يحاسب حسابا يسيرا ويقلب الى
اهله مسرورا **قوله** صلى الله عليه
وسلم نعمنا للمملوك ان يتوفى
يحسن عبادة الله وصحابة سيده
امالهما ففيها ثلاث لغات قرئ
بهن في السبع احداها كسر
التون مع اسكان العين والثانية
كسرهما والثالثة فتح التون مع
كسر العين والميم مشددة في جميع
ذلك اي نعمتني هو ومعناه نعم
ما هو فادعتم المسك في الميم قال

كفرنا بعد اب اليم في الدنيا بالنزى والنكال وفي الاسوة بالمقامع والاغلال والشارية
تهمك وسقط لابي ذرقان نعم الخ وقال بعد قوله ورسوله الى المتقين وساق في نسخة الآية
كلها الى آخر المتقين **آفتهم** عذا الهمة اي **اعلهم** وسقط ذلك لابي ذر وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف **التنسي** قال **حدثنا** الليث بن سعد الامام **قال** **حدثني**
بالافراد **عقيل** بضم العين المهمل ابن خالد **قال** ابن شهاب الزهري **فاخبرني**
بالافراد **حيد بن عبد الرحمن بن عوف** حيد بالحاء المهمل وفي آل مالك عبيد وهي
في اليوتنية مصلى حيد بالحاء **ار** ابو هريرة **رضي الله عنه** **قال** يعني ابو بكر **رضي الله**
عنه في تلك الحجة التي كان ابو بكر فيها امير اعلى الحجاج **في المؤذنين** الذين **بهم** يوم
النصر سمي الحافظ ابن جرير كان مع الصديق في تلك الحجة سعد بن ابي وقاص وجابر
فجاء آخره الطبري **بؤذون** يعني ان لا يجمع **بقتل** سيد الامام بعد العام الذي وقع فيه
الاعلام **مشركا** ولا يطوف بالبيت عريان **نصب** يطوف وانما كانت مباشرة ابي هريرة
لذلك باهر الصديق لان الصديق كان هو الامر على الناس في تلك الحجة وكان علي لم يطق
التأذين وحده فاحتاج لعين علي ذلك فكان ابو هريرة ينادي بما يليقه اليه على مما امر
بتليقه ويدل لذلك حديث مجاز بن ابي هريرة عن ابيه قال كنت مع علي حين بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم ببيعة الى اهل مكة فكنت انا الذي معه بذلك حتى يهمل صوفي وكان
ينادي قبلي حتى يعيا **قال** **حيد** هو ابن عبد الرحمن المذکور بالسند المذکور **ثم**
ار **الذي** صلى الله عليه وسلم **الصديق** **بعل** بن ابي طالب **وسقط** ابن ابي طالب لابي
ذر وفي نسخة ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب باسقاط حرف الجر
فاقره ان يؤذن ببيعة اي يضع وثلاثين آية منها لعنناها عند قوله ولو كره المشركون
فيه فيجوز **قال** ابو هريرة **بالاسناد السابق** **قاذن** معنا علي في اهل منى يوم النصر ببيعة
من اولها الى ولو كره المشركون **و** يعرض ما اشقت عليه **ان لا يجمع** بعد العام **مشركا**
وهو قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ولم يندفع
استسكال ان عليا كان ما ورا بان يؤذن ببيعة فكيف اذن بان لا يجمع بعد العام **مشركا**
كما قاله الكرماني ولا يطوف بالبيت عريان **بور** امتحور وور علامة الجرقة وهو الثابت
في الروايات ويجوز رفعه منقوعا على الحكاية **الا** الذين عاهدتم من المشركين استثناء
من المشركين والتقدير براعتهم الله الى المشركين الذين لم ينقضوا وسقط هذا لابي ذر
وبه قال **حدثنا** **ولا يذر** **حدثني** بالافراد **اصحق** هو ابن منصور ابو يعقوب
الكومج المروزي قال **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم **قال** **حدثنا** ابي ابراهيم بن سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **عن** صالح **هو** ابن كيسان **عن** ابن شهاب الزهري **ار**
حيد بن عبد الرحمن بن عوف **اخبرنا** ابو هريرة **اخبرنا** ابا بكر **رضي الله عنه** **بعث** ابا هريرة
عليه **امرا** **قبيل** حجة الوداع في رط **وهو** ما فوق العشرة من الرجال **بؤذون** ولا يذر
عن الكشهمي **بؤذون** **في** الناس **بمعنى** **ان لا يجمع** **ثون** التوكيد الثقيلة **بعد** العام

القاضي ويؤا العسيري نعمنا بضم النون منوا وهو صحيح اي له ميرة وقرة عين يقال نعمنا ونعمه له

مشركا

أبي نعيم الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧١ من اعتق شركا له من عباده قبله عتقه كله

ان كان له مال سلخ عنه فان لم يكن
لعمال عتق منه ما عتق **ح** وحدثننا
شيبان بن فروخ بن ناجر بن حازم
عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعتق
نصيبا له في عبد فكان له من المال
قدر ما يبلغ قيمته قوم عليه قيمة
عبد والاقصد عتق منه ما عتق
ح وحدثننا قتيبة بن سعيد ومحمد
ابن زرع عن الميث بن سعد **ح**
وشاهد بن سعيد عن ابي عبد الوهاب
قال سمعت يحيى بن سعيد **ح**
وحديث ابو الربيع وابو كميل
قالا نا محمد وهو ابن زيد **ح**
وحديثنا زهير بن حرب نا اسمعيل
يعني ابن علية كلاهما عن ايوب
ح وحدثننا اسحق بن منصور
نا عبد الرزاق عن ابن جريج
اخبرني اسمعيل بن امية **ح** وشا
محمد بن رافع نا ابن ابي قديك
عن ابن ابي ذئب **ح** وشاهرون
ابن سعيد الايلي نا ابن وهب
قال اخبرني اسامة يعني ابن زيد
كل هؤلاء عن نافع عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا الحديث وليس في حديثهم
وان لم يكن له مال فقد عتق منه
ما عتق الا في حديث ايوب ويحيى
ابن سعيد فانها ذكر اهل الحرف
في الحديث وقال لا تدري اهو
شي في الحديث ووقاه نافع من
قبيله وليس في رواية احمد منهم
(قوله صلى الله عليه وسلم بحسن

مشارك ولا يظوف) بالنصب (باليث عربان فكان جدي يقول يوم الحر يوم الحج الا كبر
من اجل حديث ابي هريرة) وهذا الزيادة ادر جها شعيب عن ابي هريرة كافي الخبرية
ولفظه عن ابي هريرة بعضي ابو بكر في يوم النحر يعني لا يخرج بعد العام مشرك
ولا يظوف باليثة عربان ويوم الحج الا كبر يوم النحر وانما قيل الا كبر من اجل قول
لناس الحج الا صفر فقيذا ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يخرج علم حجة الوداع التي حج فيها
النبي صلى الله عليه وسلم مشرك وقول جدي هذا المستبطه من قوله تعالى واذا ن من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الا كبر ومن مناداة ابي هريرة بذلك بأمر ابي بكر يوم النحر
فدل على أن المراد يوم الحج الا كبر يوم النحر وسيأتي رواية شعيب يومهم ان ذلك مما عايناه
به ابو هريرة وليس كذلك فقد تفرقت الروايات عن ابي هريرة بأن الذي كان ينادي به
ابو هريرة هو ومن معهم قبل ابي بكر شيئا تمنع حج المشركين ومنع طواف الهمريان
وان عليا ايضا كان ينادي بهما وكان يدين من كان له عهد فعنده الى مدته وان لا يدخل
الجنة الا مسلم وكان هذه الاخبار كالنوطنة لان لا يخرج بعد العام مشرك واما التي قبلها
ففي التي اخضع علي بتبليغها فاه في القح **هذا** (باب بالنون في قوله سبحانه وتعالى
فقاتلوا امة الكفر) أي فقاتلوا المشركين الذين تقضوا العهد وطعنوا في دينكم
بصرح التكذيب وتقييد احكام الله بوضع امة الكفر موضع المضمر اذ التقدير
فقاتلوا هذه الاشارة الى انهم بذلك صاروا رؤساء الكفرة وقادتهم والمراذرو رؤساهم
وخصوا بذلك لان قتالهم اهل **انهم** لا ايمان لهم **بفتح** الهمزة جمع عين وهو المناسب للتكثير
ومعنى قتلهم انهم لا يوفون بها وان صدرت منهم واستشهدوا بالخصصة على ان يمين
الكافر لا تكون شرعية وعندنا الشافعية غير شرعية بدليل وصفها بالتكثير وقرأ ابن
عاصم بكسر هاء مصدر آمن يؤمن ايمانا أي لا تصديق لهم **اولا** ما ان لهم وسطه باب لغرياني
ذرو به قال **حدثنا محمد بن القتيبي** (الغزى الزمن قال **حدثنا يحيى**) بن سعيد القطان
قال **حدثنا اسمعيل** بن ابي خالد قال **حدثنا زيد بن وهب** (الجهنم) ابو سليمان الكوفي
القمي **قال** نا كنعان **حدثني** (بن ايمان) فقال ما بقي من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة
كذا وقع مبهم عند الضاري ورواه النساقي وابن مردويه كلاهما على الابهام وباراد
ذلك هشاهو يومى الى ان المراد الآية بالسوق هنا وروى الطبراني من طريق حبيب بن
حسان عن زيد بن وهب قال نا كنعان **حدثني** فقرة **هذه الآية** فقاتلوا امة الكفر قال
ما قول اهل هذه الآية بعد لكن وقع عند الاسماعيلي من رواية ابن عيينة عن اسمعيل
ابن ابي خالد بلفظ ما بقي من المتأخفين من اهل هذه الآية لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء
الآية الا اربعة نفر ان احدثهم شئ كبير قال الاسماعيلي ان كانت الآية ما ذكرني
شئ من ابي عيينة فحق هذا الحديث ان يخرج في سورة الممتحنة والمراد بكونهم لم يقاتلوا وان
قتالهم لم يقع لعدم وقوع الشرط لان لفظ الآية وان تكلموا ايمانهم من بعد عهدهم
وطعنوا في دينكم فقاتلوا اهل ايمانهم نكث ولا طعن لم يقاتلوا وقوله الا ثلاثة سمى
منهم في رواية ابي بشر عن مجاهد ابو شيان بن حرب وفي رواية نافع عن قتادة ابو جهم

عبادة الله) هو يضم اول بحسن وعبادة منصوبه والجماعة هنا بمعنى الجماعة (قوله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له من عباده قبله عتقه كله من

تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧٣ الا في حديث البث بن سعد وحديث عرو والنقاد وابن أبي عمير كلاهما عن

ابن عيسى قال ابن عينة قال
ابن ابي عمير اسبقنا عن عمرو بن
سالم بن عبد الله عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اعتق عبدائه
وبين آخر قوم عليه في ماله قيمة
عبد لا وكس ولا شط ثم عتق
عليه في ماله ان كان موسرا
حدثنا عبد بن حميد قال نا عبد
الرزاق نا معمر بن الزهري عن
سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اعتق شركا له في
عبد عتق ماني في ماله اذا كان له
مال يبلغ عن العبد وحديثنا
محمد بن منفي ومحمد بن بشير واللفظ
لان منفي قالنا ثنا محمد بن جعفر
ثنا شعبة عن قتادة عن الضمر بن
أُس عن بشير بن نهشل عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في المالك بين الرجلين
قيمة أحدهما قال يضع
وحديثنا عبد الله بن معاذ ثنا
أبي ناسرة بهذا الحديث

مأولة عليه عتقه كله وذكر
حديث الاستسما وقد سبق
هذه الأحاديث في كتاب العتق
مبسوطة بطريقها وجب من إعادة
مسلم لها ههنا على خلاف عادته
من غير ضرورة إلى إعادتها
وسبق هذا الشرحها (قوله صلى
الله عليه وسلم قيمه في ماله قيمة
عبد لا وكس ولا شط) قال
العلامة الوكس الغش والبغى
واما الشط فهو الجور يقال شط

ابن هشام وعتبة بن ربيعة وأبو سفيان ومسلم بن عمرو وتعب بأن أباهم وعقب قتلا
يبدروا غنا ينطق التفسير على من نزلت الآية المذكورة وهو في فصيح في أبي سفيان
ومسلم بن عمرو وقد أسلفنا في الفتح وقال البرماوى كالسكر ماني أي ثلاثة آمنوا ثم
ارتدوا وطلعوا في الاسلام من ذوى الرئاسة والتقدم فيه أى في الكفر (ولان
المتأففين) الذين يظهرون الاسلام ويطنون الكفر (الآربعة) قال الحافظ ابن حجر
أقصى على تسعيم انهم وقد كان حذيفة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن
المتأففين يعرفهم دون غيره (فقال اعزاني) لم يعرف اسمه (انكم اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم) نصب اصحاب بدلان الضمير في انكم أو منادى مضاف حذف منه الاداة
(تخبرونا) يسكون الناصي فتصها مع تشديد الموحدة وفي نسخة تخبرونا بتأنيدين على الاصل
لان الون لا تحذف الا لناصر اوجازم والاولى لفظة فضيحة لبعض العرب وزاد
الاصحاح على عن اشياء (فلا ندري فالحال هؤلاء الذين يقرن) ثنا حذيفة مفتوحة فوحدة
ساكنة تقف مضرومة وفي رواية غير ابي ذر يقرن بضم الحذيفة وفتح الموحدة وتشديد
القاف مكسورة أى يقصون او يتقصون (يوتنا) وفي نسخة يقرن يوتنا يوتنا الساكنة
بدل الموحدة بضم القاف (ويسرقون علاقتنا) بالعين المهملة والقاف أى نقائص
اموالنا وفي بعض النسخ اغلاقنا بالمججمة وكذا وجد مضبوطا بخط الحافظ الشرف
العمباطى لكن قال السفاسى لا اصل له وجهها قال في فتح الباري ويمكن توجيهه بأن
الاغلاق جمع غلق يقصين وهو ما يغل ويغلق بالمفتاح والغلغلق ايضا الباب فالعسى
يسرقون مضاعف الغلق ويقصون الابواب يأخذون ما فيها او المعنى يسرقون
الابواب وتكون السرقة كناية عن قلعها واخذها ليقصروا من الدخول فيها (قال)
حذيفة (اولئك) أى الذين يسرقون ويسرقون (الشقاق) أى لا الكفر والالفاظون
(اجل) أى نعم (ليس منهم الا أربعة) احد منهم شيخ كبير لم يعرف اسمه (لوشرب الماء البارد
لما وجد برده) لذهاب شهوته وفادامعده بسبب عقوبة الله في الذنوب لا يقرق بين
الاشياء (باب قوله) عز وجل (والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله)
والذين بالواوا استنافية مبتدأ ضمن معنى الشرط ودخلت الفاء في خبره وهو قوله
(يفسدهم بعباد اليم) اذ ذلك ووجد الضمير والسابق شيان الذهب والفضة لانه يعود
على المسك وزادت وحى اعلم من التقدين او يعود الى الفضة لانهم اقرب مذكور واكتفى
بيان حال صاحبها عن بيان حال صاحب الذهب ولان الفضة أكثر اتقاعا في المعاملات
من الذهب وتخصص بها بالذكر مع ان غيرهما لم تؤذركا كمال العجالة بعد ذب
صاحبه لكونها ثمنه في الغالب وأصل الكثرة الجمع وكل شئ يجمع بعضه الى بعض فهو
مكتوزا كقوله تعالى العجالة على ان الكثرة المفعول هو المال الذي لا تؤذركا. وروى
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أجمال ادب تركه فليس يكتز وان كان مدقو فاني
الارض وأجمال لم تؤذركا فهو كثر يكتز به صاحبه وان كان على وجه الارض
وقيل المال الكثير اذا جمع فهو الكثرة المفعول وان ادب تركه واستدل به بمعوم اللفظ

الرجل واسطوا. تبط اذا جاروا فطرطوا بعد في مجاورة الحمد والمراد يقوم بقيمة عبد لا يتقص ولا يزيادة وقوله

من اعتق شقيصا من مملوك فهو حر من ماله **و** وسدني عمرو واقدنا انعميل بن ١٧٣ ابراهيم عن ابن ابي عروبة عن قتادة

عن النضر بن أنس عن بشر بن
نسيك عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من
اعتق شقيصا في عبد غلامه
في ماله ان كان له مال فان لم يكن
له مال استسقى العبد غير مشقوق
عليه **و** حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه أنا علي بن مسهر ومحمد
ابن بشر ومحمد بن حنبل
ابراهيم وعلي بن خنيس أنا عيسى
ابن نونس جميعا عن ابن ابي عروبة
بهذا الاسناد في حديث عيسى ثم
يسمى في شقيصا الذي لم يعتق
غير مشقوق عليه **و** حدثنا علي
ابن حجر السعدي وابو بكر بن
ابن شيبه وزهير بن جرب قالوا
نا انعميل وهو ابن عتبة عن
أيوب بن ابي قلابه عن ابي المهلب
عن عمران بن حصين ان رجلا
اعتق ستة مملوكين له عندهم ولم
يكن له مال غيرهم فعداهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم
انلانا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين
وارق اربعة وقال له قولا شديدا
و حدثنا قتيبة بن سعيد نا جراح

(قوله صلى الله عليه وسلم من
اعتق شقيصا من مملوك) هكذا
هو في معظم النسخ شقيصا بالياء
وفي بعضها شقيصا بضمها وكذا
سبق في كتاب العتق وهما لغتان
شخص وشقيص كصفر ونصف
أي نصيب (قوله ان رجلا) يعني
سنة مملوكين له عندهم لم يكن له
مال غيرهم فعداهم رسول الله

وقوله عليه الصلاة والسلام المروى في حديث عن **ع** عند عبد الرزاق ولقطة عن علي بن
قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والنفضة الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم يا الذهب
نبا للنفضة يقولها ثلاثا قال فسحق ذلك على أصحابه وقالوا فأى مال نتخذ فقال عمر رضي الله
عنه أنا أعلم لكم ذلك فقال يا رسول الله ان احصايت قدس عليهم ذلك وقالوا فأى المال
تتخذ قال لسانا ذا كرا وقلبا شاكرا ووزجة تعين أحدكم على دينه ويمكن ان يجاب بصهل
ذلك على تركه الاولى لأنه يعذب الانسان على مال يجمعه من حل وأخرج عنه حق الله تعالى
وقد قال عليه الصلاة والسلام نعم المال الصالح للرجل الصالح ومقط باب قوله انما
ذر هو به قال (حدثنا الحكم بن نافع) ابو الهيثم الجصبي قال اخبرنا شيبه ابو ابن ابي
حزرة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (ان عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج
حدثه انه قال حدثني بالافراد ابو هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يكون كنز احدهم بالكاف هكذا في القرع كاهله وغيرهما وفي نسخة
كنز احدهم يوم القيامة شجاعا اقرع اي حية تمط جلدنا سهل كقوة النسم وطول
العمر وزاد ابو نعيم في مستخرجيه بفرسه صاحبه وطلبه انا كنز فلا يزال به حتى يلقمه
اصبعه **و** قد سبق الحديث في الزكاة بانه من وجه آخر وقد ورد هنا مختصرا **و** به
قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى قال (حدثنا جرب) يفتح الجيم ابن عبد الحميد عن
حصين) بضم الحاء وقع الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي (عن زيد بن
وهب) الحنفى الله عدلى الكوفي انه قال مررت على ابي ذر بن جندب بن جندبة على
الاصح (بالرابعة) بالارامو الموحدرة والمجعة المفتوحات موضع قريب من المدينة (فقلت له)
(ما انزل الله بهذه الارض قال كذا بالشام فقرأت) قوله تعالى (والذين يكتزون الذهب
والنفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب اليم قال معاوية) بن ابي سفيان حين كان
اميرا على الشام (ما هذه) الآية (فتنازلت) ما هذه الاقباهل الكتاب) نظر الى سياق
الآية لانهم انزلت في الاحبار والرجال الذين لا يؤتون الزكاة (قال) ابو ذر (قلت) لمعاوية
(انها لقينا وفيهم) نزلت نظرا الى عموم الآية واذ في الزكاة فكان يعني في ذلك وكتب
الى عثمان رضي الله عنه يشكو في مكتب الى عثمان ان اقدم المدينة فقدمت فذكرت على
الناس حتى كلمهم ثم روى قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان شئت نصبت فنكنت
قرى ساذا الذي انزلني هذا المنزل **و** (باب قوله عز وجل يوم يحصى عليهما) أي المكنوزات
والاداهم (في نار جهنم) يجوز كون يحصى من جهة او اجتهت ثلاثا وباعيا يقال جيت
الحديدة واجهتها اي اوقدت عليها النسي والماعل المحذوف هو النار قد بره يوم يحصى
النار عليهما فالحذف الماعل ذهب علامة التأييد لانه كقولنا رفعت النفضة الى
الامير ثم تقول رفع الى الامير فتكوى ايجابها وهم وجوبهم وظهورهم فتخصيص هذه
الاعضاء لان جمع المال والبخل به كان لطلب الواجبة فتوقع السذاب بتقيض المطلوب
والظهور لان البخل يولي ظهره عن السائل وانما أشرف الاعضاء لاشتمالها على الدماغ
والقلب والكبد (هنا ما كنزتم لا تقسكم) معمول لقول محذوف أي يقال لهم هذا

صلى الله عليه وسلم جزأهم انلانا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا

وحدثنا يعقوب بن ابراهيم وابن ابي عمر ١٧٤ عن الثقفى كلاهما عن ابي بوب هذا الاسناد اما حاد بخديشه وكروا به ابن

عليه واما الثقفى ففي حديثه ان رجلا من الانصار اوصى عند موته فاعتق ستة عاوصيين وحدثنا محمد بن منهل الضرير واحمد بن عبيدة قالنا يزيد بن زريع ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم يثمل حديث ابن عبيدة وحده وفي رواية ان رجلا من الانصار اوصى عند موته فاعتق ستة عاوصيين قوله فخرهم هو بتشديد الزاي وتخصيها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وغيرهم وفيه قسهم واما قوله وقاله قولاً شديداً فعناه قال في شأنه قولاً شديداً كراهية فعله وتقليلنا عليه وقديسه في رواية أخرى قسم هذا القول الشديد قال لو علمنا ما صلينا عليه وهذا محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم وحده كان يترك الصلاة عليه تغليظاً وزجر الفجرة على مثل فعله واما اصل الصلاة عليه فلا بد من وجودها من بعض الصحابة وفي هذا الحديث دلالة لمذهب مالك والشافعي واحمد واصحق وداود وابن جرير والجمهور في اثبات الفقرة في الحق ونحوه وانما اذا اعتق عبداً في مرض موته او اوصى بعقوبتهم ولا يخبر حرم من الثلث افرع يثم فيعتق ثلثهم بالقرعة وقال ابو شعبة الفقرة باطله لا يدخل فيه اي ذلك بل

ما كثرتم لمنعة انفسكم فصار مضرة لها وسبب تعذيبها (قد روي ما كنتم تكفرون) اي جزاء الذي كنتم تكفرونه لان المكثور لا يذاق به وثبت باب قوله عز وجل لا يذو وسط له جباههم الخ وقال بعد قوله فتكوى بها الآية وبه قال (وقال احمد بن شبيب بن سعيد) بفتح الميم وكسر الواو الا في فعاوصه او داودي التامخ والمسخ ووقع في رواية الكشميني في باب ما أدى زكاته فليس بكنز حده شأنا احمد بن شبيب قال (حدثنا ابي شبيب ابن سعيد البصري (عن يونس) بن زيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن خالد بن اسلم) اخبر يزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب انه قال خرج جامع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما زاد في الزكاة فقال اعزاني اخبرني قول الله الذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال هذا قبل ان تنزل الآية اذ كانت الصدقة قرضاً بائناً عن الكفاية لقوله تعالى وبما اولئك ما ينفقون قل العفو قاله ابن بطال (قلنا انزلت) آية الزكاة (جعلها الله) اي الزكاة (طهر للاموال) واخرجهما عن ردائل الاخلاق (باب قوله) جل وعلا (ان عدة الشهور عند الله) العدة مصدر يعنى العدد وعدة الله نصبه أى ان مبلغ عددها عند تعالى (اثنا عشر شهرا) نصب على التمييز واثنا عشر خيوان (في كتاب الله) في اللوح المحفوظ لانه اصل الكتاب والقرآن او فيما حكى به وهو صفة لا ثنا عشر (يوم خلق السموات والارض) متعلق بكتاب الله صلى الله عليه مسدداً (منها اربعة حرم) وانما قيل لهذا المقدار من الزمان شهراً لانه يشهر بالتسمير ومنه ابتداءه وانتم اؤوه والقسم هو الشهر قال

فاصبح اجلي الطرف ما يستزيده * يرى الشهر قبل الناس وهو كحل (القيم) قال ابو عبيدة في مجازة (هو القاسم) اي المستقيم وزاد بوذر ذلك الدين اي تحريم الاشهر الحرم هو الدين المستقيم وبن ابراهيم وتخصيص بعض الزمان بالحرمه كليله القصد والجمع والعدا بالفضل دون بعض ان النفوس مجبولة على الشريش عليها الامتناع عن الشر بالكلية فنفعت عنه في بعض الاوقات لحرمته وقد كانوا يعظمون هذه الاشهر حتى لو قى الرجل قاتل ابيه لم يقتله فاكدا انه تعالى ذلك بان منع الظلم فيها بقوله فلا تظلو افمن انفسكم اي لا تتجاوزوا حرمها ولا تقبل اي لا يصل القتال فيها ولا في الحرم والجمهور على ان حرمة القتال فيها منسوخة ويؤيده ما روى انه صلى الله عليه وسلم حاصر الطائفة في شهر حرام وهو ذو القعدة كائناً في الصبيح انه حاصر هارون بن وهب بن وما وسط باب قوله لغيري ذره وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجبلي البصري قال (حدثنا جابر بن زيد) بتشديد الميم ابن درهم الاذي الجهمي البصري (عن ابي) السخاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابي بكر) عبد الرحمن (عن ابيه) اي (بكرة) فصنع من الحرث ولا يذعن ابيه يدل عن ابي بكر (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) في خطبة في حجة الوداع عسى في اوسط ايام التشرى يقاها الناس (ان الزمان قد استدار) استدارة (كهيئته) اي مثل حاله (يوم خلق الله السموات والارض) اي عاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسب وهو تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر وذلك انهم كانوا اذا

يعتق من كل واحد غنطه ويستسقى في الباقي لانها اخطر وهذا من دود هذا الحديث الصحيح واحاديث كثيرة وقوله جاء

الشيخ في ذر النجاة وان هذا الرجل ١٧٦ الاضاني فيقال له ابو مذكور وامه الغلام المدبر يعقوب وفي هذا الحديث

دلالة لذهب الشافعي ومواقفه انه يجوز بيع المدبر قبل موت سيده لهذا الحديث وقيل اساعلى الموصى بعتقه فانه يجوز بيعه بالاجماع وعن جوزه عائشة وطاوس وعطاء والحسن ومجاهد وكند واسحق وابو ثور وداود ورضي الله عنهم وقال ابو حنيفة ومالك رضي الله عنهما وبجهر العلماء والسلف من الطائرين والشاميين والكوفيين رجسهم الله تعالى لا يجوز بيع المدبر قالوا انما اعماه النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على سيده وقبيل في رواية الشافعي والدارقطني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغتصب به دينك قالوا وانما دفع اليه ثمنه ليعتق به دينه وتاويله بعض المالكية على انه لم يكن له مال غيره فرتصره قال هذا القائل وكذلك يرد تصرف من تصدق بكل ماله وهذا ضيق بل باطل والصواب فتاخر من تصدق بكل ماله وقال القاضي عياض وجه الله تعالى الاشبه عندى انه فعل ذلك فطره له اذ لم يترك نفسه مالا والصحيح ما قلناه ان الحديث على ظاهره وانه يجوز بيع المدبر بكل حال ما لم يتسدد الله اعلم واجمع المسلمون على صحة التدبير ثم ذهب الشافعي ومالك والجمهور انه يجب حقه من الثلث وقال الثوري وزفر رحمه الله تعالى هو من رأس المال وفي هذا الحديث

ثلاث متواليات) أي متتابعات وهو تفسير للاربعاء الحرم قال ابن التين فيما تعلق في الفتح الصواب ثلاثة متواليات يعني لان الميزان الشهر قال ولعله اعاد على المعنى اى ثلاث مرد متواليات لكن اذ لم يذكر التمييز جاز ان تذكر كبير والتأنيب ولا في ذكر ثلاثة متواليات (ذوالقعدة وذوالحجة) بفتح القاف والهاء (والحرم وجوب مضمر) وهي القبيلة المشهورة وأضاف اليها لانهم كانوا متمكنين بعتقه (الذي بين جدادى) الاخرة (وشعبان) وهذا ما كيدوا فيه لعلهم يفترون مضرا فبالبه قول ربيعة ان رجلا المحرم هو الشهر الذي بين شعبان وشوال وهو رمضان اليوم وانما كانت الاشهر الاربعة ثلاثة سردوا واحدا فردد لاجل اداء مناسك الحج والعمرة فحرم قبل شهر الحج شهر يسار فيه الى الحج وهو ذو القعدة لانهم يفتنون فيه عن القتال وحرم شهر ذي الحجة لانهم يوقعون فيه الحج ويستغلون بأداء المناسك وحرم بعده شهر آخر وهو المحرم ليعرجوا فيه الى اقصى بلادهم اثنتين وحرم رجب في وسط الحول لاجل زيارة البيت والاعتكاف بل يقدّم المسمن اقصى جزيرة العرب فيزوره ثم يعود الى وطنه انا وقد عسك من قال بانهم من سبتين بقوله ثلاث متواليات من حيث كونها ثلاث متواليات وهي ذو القعدة وذوالحجة والمحرم وواحدا فردا وهو رجب وقدرى من حديث ابن عمر مرفوعا وله من وجوب لكن في اسناده ضعف وعن اهل المدينة انها من سبتين واولها ذو القعدة ثم ذوالحجة ثم المحرم ثم رجب آخرها وعن بعض اهل المدينة ايضا ان اولها رجب ثم ذو القعدة ثم ذوالحجة ثم المحرم وعن اهل الكوفة انها من سنة واحدة اولها المحرم ثم رجب ثم ذو القعدة ثم ذوالحجة واختلف فيها افضل فقال بعض الشافعية وجوب وضعفه الثوري وقهره وقبل المحرم قاله الحسن ورجحه الثوري وقبل ذوالحجة وروى عن معبد بن جابر وغيره قال بعضهم اذارايت العرب السادات فذكرت العبادات وحرموا الغارات قالوا المحرم واذا ضعفت ابدانهم واصفرت اولانهم قالوا صفروا اذا زهت البساتين وظهرت الرياحين قالوا ربيعان واذا قلت الغمار وجد الماء قالوا جلدان واذا هلمت الرياح وبخت الانهار وترجبت الاخشار قالوا رجب واذا بانبت الفصائل وتشعبت القبائل قالوا شعبان واذا حصى القضا وطغى بحر الفضا قالوا رمضان واذا قل السحاب وكثر الذباب وشالت الاذنان قالوا شوال واذا قعد التجار عن الاسفار قالوا ذوالقعدة واذا قعدوا الحج من كل فج وظهرت العجم والنج قالوا ذوالحجة وهذا الحديث ذكره في بدء المخلوق (باب قوة) تعالى وسقط من اليونانية لغبر اى ذر (ثاني اثنين) نصب على الحال من مقعولا اخرجه وهو مثل خامس خمسة اى احد اثنين (اذ هما في الغار) اى حالهما في الغار ثقب في الجبل يجمع على غيران (اذ يقول) صلى الله عليه وسلم (صاحبه) وهو ابو بكر الصديق فيه دليل على ان من انكر كون ابي بكر من الصحابة كفر تركه في نفسه القرآن فان قلت لادلالة في اللفظ على خصوصه اجيب بان الاجماع على انه لم يكن غيره (لا تحزن ان الله معنا) اى (ناصرنا) وسقط اغتراب ذر اذ يقول صاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال معنا ناصرنا (التي كنيته بعتقه من المكون) يريد تفسير قوة تعالى فانزل الله سكنته عليه اى على الصديق اى ما اتى في قلبه

وحدثناه ابو جعفر عن
ابن شبة واحسن بن ابراهيم عن
ابن عينة قال ابو بكر ناسقان
ابن عينة قال سمع عروجا
يقول دب رجل من الانصار غلاما
لم يكن له مال غير فباعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جابر فاشتراه ابن الصام عبدا

فصفا وفيه جواز البيع فبين
يدبر وهو يجمع عليه الا ان قد
كان فيه خلاف ضعيف لبعض
السلف قوله واشتراه فبين
عبد الله وفي رواية فاشتراه ابن
الصام بالنون المفتوحة والهاء
المهمل المشددة كذا هو
في جميع النسخ ابن الصام بالنون
قالوا وهو غلط وصوابه فاشتراه
الصام فان المشتري هو نعم وهو
الصام يعني ذلك القول الذي صلى
الله عليه وسلم دخل الجنة
فسمعت فيه الحملة لنعم والحملة
الصوت وقيل هي السلفة وقيل
الحملة والله اعلم

*) كتاب القسامة والحار بين
والقصاص والديات *)
*) باب القسامة *

ذكر مسلم حديث حويصة
ومحمدة باختلاف ألفاظه
وطرقه حين وجد محمدا بن
عمه عبد الله بن سهل قتيلا بغير
قتال الذي صلى الله عليه وسلم
لأولائه تحقون خمسين مائنة
ومتحقون مائتيكم اوقاد لكم
وفرواية تستحقون فان لكم
او مائتيكم اما حويصة ومحمدة
فقد نديد الباقين بها وبخفيها
لقتان مشهورتان وقد ذكرهما

من الائمة التي سكن عندها وعلم انهم لا يصلون اليه وقيل الضمير عائدة على النبي صلى الله
عليه وسلم قال بعضهم وهذا أقوى والسكنة هي ما ينزل القوم على انبيائهم من الحياطة
والخيام التي لا تصلح الا للهيم كقوله تعالى فيه سكنة من ربكم وبه قال (حدثنا
عبد الله بن محمد) الجعفي المسندي قال (حدثنا حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد
الموحدة ابن هلال الباهلي قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى بن يحيى بن
ديثار العوذى بفتح الميملة وسكون الواو وكسر الميملة البصري قال (حدثنا ثابت) هو
ابن اسلم البشامي قال (حدثنا انس) هو ابن مالك قال (حدثني) بالافراد ابو جعفر
الصادق رضي الله عنه قال كنت سمع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ينور لأجل خلف
مكة من طريق البين (قرأت آثارا المشركين) لمطاعوا فوق القلعة وقروا به فرفت
رأى فاذأنا بأقدام القوم (قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه) بالافراد (أنا
قال) عليه السلام بأنا بكر (ما نزلنا ناسقان) يريد نفسه الشريفة وما بكر (الله أنتم ما)
بالنصر والعروة و به قال (حدثنا عبد الله بن محمد) الجعفي المسندي قال (حدثنا ابن
عينة) سفيان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن أبي مليكة) عبد الله بن
عبد الرحمن (عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال حين وقع بينه أي بين ابن عباس
(وبين ابن الزبير) عبد الله بسبب البيعة وذلك أن ابن الزبير امتنع من مبايعة ابن
معاوية لما مات أبوه وأصر على ذلك حتى مات يزيد ثم دعا ابن الزبير إلى نفسه بالخلعة
فبويع بها وأطاعه أهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير من أهل الشام ثم غلب
مروان على الشام وقتل الفضل بن قيس الامير من قبل ابن الزبير ثم توفي مروان سنة
خمس وستين وقام عبد الملك انه مقامه وغلب المختار بن أبي عبيد على الكوفة ففر منه من
كان من قبل ابن الزبير وكان محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين بمكة مدة قتل
الحسين فدعاهما ابن الزبير إلى البيعة فامتنعا وقال لا نتابع حتى يجمع الناس على
خليفة وتعهما على ذلك جماعة فشد ابن الزبير عليهم وحصرهم فبلغ ذلك المختار فجهز
اليهم جيشا فاخرجوهما واستأذنه في قتال ابن الزبير فامتنعا وخرجوا إلى الطائف قال
ابن أبي مليكة (قلت) أي لابن عباس كلنكر عليه امتناعه من مبايعة ابن الزبير بعد ما
شرقه واستمعه فامتنع للخلعة (أبو الزبير) بن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة (وأمة
اسمه) بنت أبي بكر الصديق (وخالته عائشة) أم المؤمنين (وجده أبو بكر) صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار (وبدته) أم ابيه الزبير (صيفة) بنت عبد المطلب عمه النبي
صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن محمد المسندي شيخ الخوارج (فقتل سفيان) بن عينة
(استاده) أي هذا الحديث ما هو استاده ويجوز ان النص على تقدير اذكر استاده أي هل
العتبة بواسطة أو بدونها (فقال) أي سفيان (حدثنا فشفه انسان) بكلام أو نحوه (ولم
يقبل ابن جريج) بالرفع أي لم يقبل حدثنا ابن جريج فاحتمل أن يكون اودأن يدخل بينهما
واسطة واحتمل أن لا يدخلها ولذلك استظهر البخاري فخرج الحديث من وجه آخر عن
ابن جريج ثم من وجه آخر عن شيخه و به قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) هو

قبلا مات عام أول في اماره ابن
الزبير رحمه الله وحده شافعية بن سعيد
وابن ربح عن الاث بن سعد
عن ابي الزبير عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم في المذبذبة
حديث جابر عن عمرو بن دينار
القاضي اشهرهما التشديد قال
القاضي حديث القسامة اصل
من اصول الشرع وقاعدة من
قواعد الاحكام وركن من
اركان مباح العبادية أخذ
العلماء بكافة من العصابة
والتابعين ومن بعدهم من علماء
الامصار والحجازيين والشاميين
والكوفيين وغيرهم رحمهم الله
فعلى وان اخذته وفى كيفية
الاخذ به وروى عن جماعة
ابطال القسامة وانه لا حكم لها
ولا على من ادعى قال بهذا الم
عبد الله وسليمان بن يسار والحكم
ابن عبيدة وقسادة وابو قلابه
ومسلم بن خالد بن علي بن الحارث
وغيرهم وعن عمر بن عبد العزيز
روايات كالمذهبين واختلف
القائلون بها فاما اذا كان القتل
عند اهل يمين القصاص بها فقال
معظم المجازين يجب وهو قول
الزهري ورواية ابي الزناد ومالك
واصحابه والليث والارزاقى
واجسد واحق وابو ثور وداد
وهو قول الشافعى في القديم
ودوى عن ابن الزبير وجبر بن
عبد العزيز قال ابو الزناد قلنا لها
وأصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم متوافرون فى لارى
انهم القيد بل قالوا اختلف منهم

المسندى السابق (قال حدثني) الاقراذ (بهي بن معين) بفتح الميم البغدادي الحافظ
المشهور امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية وله
بضع وسبعون سنة قال (حدثنا حجاج) هو ابن محمد المصيصي (قال ابن جرير) عبد الملك
(قال ابن ابي مليكة) عبد الله (وكان يسمي) أي بين ابن الزبير وابن عباس (شي) بمبايصر
بين المتخاصمين وقيل كان اختلافا في بعض قراءات القرآن (فحدثت على ابن عباس
فقلت) (أتريد أن تقاتل ابن الزبير) همزة الاستفهام الانكارى (فصل) بالنسب وفى
اليومية فصل بالرفع (حرم الله) وفى نسخة ما حرم الله من القتال فى الحرم (فقال) أى
ابن عباس (معاذ الله) أى أنه ودباقه عن احلال ما حرم الله (أن الله كتب) أى قدر (ابن
الزبير بن أمية محلي) مبيح القتال فى الحرم قال فى فتح الباردى وانما نسب ابن الزبير
لذلك وان كان بنو أمية هم الذين ابتدؤوا بالقتال لرحصروا وعناد امنه وأولادهم عن
نفسه لانه بعد أن دهم الله عنده حصرى هاشم لبيابوه فشرع فيما يؤذن بأبادة
القتال فى الحرم (وأتى) أى قال ابن عباس (وأتى) والله لأخذه) أى القتال فيه (أبدا) وان
قوتل فيه قال ابن ابي مليكة بالاسناد السابق (قال) ابن عباس (قال الناس) الذين من
جهة ابن الزبير (بابيغ) بكسر التنية والجزم على الامر (لأن الزبير) بالخلافة قال ابن
عباس (فقلت) لهم (وإن بهذا الامر عنه) أى الخلافة يريد انهم ليست بعيدة عنه لما لمن
الشرق بالامانة الذين ذكرهم بقوله (أما ابو جوارى النبي صلى الله عليه وسلم) بالحاء
المجمله أى نصره (يريد) بذلك ابن عباس (الزبير) وما جدد فصاحب الفاريزيد) بذلك ابن
عباس (أبا بكر) السديق رضى الله عنه (وأما معذات النطاق) بالاقراذ لا تهاشقت
نطاقها بالسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسفاته عند الهجرة (يريد) ابن عباس بذلك
(احصاه) بنت ابي بكر (وأما حاله فأم المؤمنين) ابن عباس (عائشة) رضى الله عنها
(وأما عنه فزوج النبي صلى الله عليه وسلم) ابن عباس (خديجة) واطلق عليها
عنه فجوزا وانما على عمه لانه اخذ بحجة بنت خويلد بن اسد والزبير هو ابن العوام بن
خويلد بن اسد (وأما عمه النبي صلى الله عليه وسلم بخند) (أما به) (يريد) ابن عباس
(صقية) بنت عبد المطلب ثم ذكر شرفه بصفته الذاتية الجيدة بقوله (ثم غلبت فى الاسلام)
نزهة عابدين من الدائل (فأرى للقرآن) زاد ابن أبي خيمه فى تاريخه هنا وتكررت
عنى أى اعنت لابن الزبير وتركت بنى هاشم بنى أمية (وألقه ان وصلوا) أى بنو أمية
(وصلوا من قريب) أى بسبب القرابة وذلك لان عباسا هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف وأميمة بن عبد شمس بن عبد مناف فبعد المطلب ابن عم أميمة جد صوان بن
الحكم بن ابي العاص وهذا شكري من ابن عباس لبنى أمية وعقب على ابن الزبير (وأد
ربوى) أى كانوا على امره (ربوى) بفتح الراء وضمة الموحدة المشددة فيها وهو فى الثاني
من باب اكوفى الواغث والسكتة ربوى ربى (اكفاه) بالافراد على الاصل ورفع
أ كتابا يشبهه أى أمثال واحدا كفى (كرام) فى احصاءهم وعند ابي مخنف الاخبارى
من طريق أخرى ان ابن عباس لما حضرته الوفاة اطاف بجمع شيعه فقال يا بنى ان ابن الزبير

حدثنا قتيبة بن سعيد نا المغيرة

يعني الخزامي عن عبد الحميد بن
سهيل عن عطاء بن ابي رباح عن
جابر بن عبد الله ح وحديثي
عبد الله بن هاشم يابني بن عبد
عن الحسين بن ذكوان المعلم

اشك وقال الكوفيون
والشافعي رضي الله عنه في اصح
قوله لا يجب بها القصاص وانما
يجب الدية وهو مروى عن الحسن
البصري والشعبي والغني
وعثمان الليثي والحسن بن صالح
وروى ايضا عن ابي بكر وعمر
وابن عباس ومعاوية رضي الله
عنهم واختلفوا في يحلف في
القصاص قتال مالك والشافعي
والجمهور يحلف الوردة ويجب
الحن يحلفهم حين يئنا واخبروا
بهذا الحديث الصحيح وفيه
التصریح بالابتداء بين المدعي
وهو ثابت من طرق كثيرة صحاح
لا يتفق قال مالك التي اجعت
عليه الائمة قدما وحده يشان
المدعي سيدون في القصاص ولان
جنبه المدعي صارت قوة بالوث
قال القاضي وضعف هؤلاء
رواية من روى الابتداء بين
المدعي عليهم قال اهل الحديث
هذه الرواية وهم من الراوى
لانه اسقط الابتداء بين المدعي
ولم يذكر المدعي ولان من روى
الابتداء بالمدعي معناه زيادة
وروايات اصحاب من طرق كثيرة
مشهورة وقوي العمل بها
ولا تعارض روايتهم نسي وقال
بشكل من الوجوب القصاص

المخرج عكة شددت اذرو ودعوت الناس الى سعيته وترك بني عثمان بن امية الذين
ان قتلوا قتلوا اكنافا وان رونا رونا كراما قتلوا اصاب ما اصاب جفاني فهذا صريح ان
مراد ابن عباس بنو امية لانوا سددوا ابن الزبير وقال الا زكي كان ابن الزبير اذا دعا
الناس في الاذن بدأ ببني اسد على بني هاشم وبني عبد المطلب وغيرهم فلذا قال ابن
عباس (فاقر) بالمدى المتلثة اى اختاروا ابن الزبير بعد ان اذعن له وترك بني عمى على
(التورثات) جمع توت مصغرات جنتاين وواو (والاسامات) بضم الهمزة جمع اسامة
(والجسديات) بضم الجاء المهملة مصغر جد (ريد) ابن عباس (ابننا) بفتح الهمزة
وسكون الموحدة وضم الطاء المهملة جمع يعن وهو مدون القبيلة ونون القنذ وقال
أطنا ولم يقل بياونا لان الاول جمع فله تغير به تحقير الهم (من بني اسد) بفتح توت كذا
في غير ما فرغ من القروع المقابلة على اصل اليوناني وكذا رأيت في نفسه بفتح توت وقال
الحافظ ابن حجر قوله ابن توت كذا وقع اى في روايات البخاري ومواليه بفتح توت فيه
عليه عياض وهو في مستخرج ابي نعيم على الصواب اه وهذا عيب فان خط الحافظ
ابن حجر على كثير من القروع المقابلة على اليونانية بالقراة والسماح وتوت هو ابن
الحارث بن عبد العزى بن قصى (ومن بني اسامة) بن اسد بن عبد العزى (وبني اسد)
ولا يدرى من اسد واما الجسديات فتسمية ابني جدين زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى
وتجسم هذه الابلان مع ظهور ولد بن اسد جد الزبير (ان ابن ابي العاص) بكسر الهمزة
(برز) اى ظهر (يعني القديمة) بضم القاف وفتح الدال المهملة وكسر الميم وتشديد
الضمة مشبهة بالفتح وهو مثل يري انه ركب معالى الامور وتقدم في الشرف والفضل
على اصحابه (يعني) ابن عباس (عبد الملك بن مروان) بن الحكم بن ابي العاص (وايه)
بكسر الهمزة (لوى ذية) بتشديد الواو وتحذف (يعني ابن الزبير) يعني تخلف عن معالى
الامور واكتابه عن الحق كما تفعل السباع اذا اردت النوم او وقف فلم يتقدم ولم يتأخر
ولا وضع الاشياء مواضعها فاذى التاضع واقصى الكاشع وهذا قاله الداودى وفي
رواية ابي مخنف وان ابن الزبير عصى القهقرى قال في فتح الباري وهو المناسب لقوله في
عبد الملك عصى القديمة وكان الامر كما قال ابن عباس فان عبد الملك لم يزل في تقدم من
امر حتى استغذ العراق من ابن الزبير وقتل اخاه مصعبا ثم جهز العساكر الى ابن الزبير
بمكة فتمكن من الامر ما كان ولم يزل امر ابن الزبير في تأخر الى ان قتل وجهه الله ورضي
عنه **وهو** قال (حدثنا محمد بن عبد بن ميمون) بضم العين مصغرا من غير اضافة لان ميمون
المدني قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن ابي اسحق الهمداني الكوفي (عن عمر بن سعيد)
بضم السين في الاول وكسرها في الثاني ابن ابي حسين التوفلي القرشي المكي انه قال
اخبرني بالافراد (ابن ابي مليكة) عبد الله قال (دخنا على ابن عباس) رضي الله عنهما
(فقال لا) بالتخفيف ليجيرون لابن الزبير فام في امر هذا (يعني الخلافة) فقلت لا حاسين
نفسى لما حاسبتاها لا يصح ولا اعمر اى لا ناقش نفسى لابن الزبير في معوقته
ولا شققتين عليا في النصع له والرب عنهما ما نقشتا لاعميرين وما تاقية وقال الداودى اى

حدثني عطاء عن جابر بن عبد الله
أبو غسان السجعي نا معاذ
حدثني أبي عن مطر عن عطاء
ابن أبي رباح وإلى الزبير وعسرو
ابن دينار جابر بن عبد الله
حدثهم في سيع المدر كل هؤلاء
واقصر على الحديث بدأ بيمين
المدعي عليهم إلا الشافعي واحد
فقال يقول للجور أنه بدأ بيمين
المدعي فإن ~~كل~~ ردت على
المدعي عليه واجمع العلماء على
أنه لا يجب قصاص ولادة مجرد
المدعى حتى تقترب بها شبهة
يغلب الظن بالحكمهم واختلفوا
في هذه الشبهة المتغيرة الموجبة
للقصاص ولها سبع صور الأولى
أن يقول المقتول في حياته دعى
عند فلان وهو قتل أو ضرب بى
وان لم يكن به أثر أو فعل به هذا
من أنفاد مقاتلي أو جرح حتى
ويذكر له مدنف أو موجب
للقصاص عند مالك والليث
وإدعى مالك رضى الله عنه أنه مما
اجمع عليه الأئمة قدما وحديثا
قال القاضي ولم يقل بهذا من
فقهاء الأصاغر غيرهما ولا روى
عن غيرهما خالف في ذلك العلماء
كأنه فليبر أحد غيرهما في هذا
قصاصا واشترط بعض المالكية
وجود الأثر والجرح في كونه
قصاصا واحتج مالك في ذلك بقصة
يثر بن أسرا تيل بقوله تعالى فقلنا
اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله
الموتى قالوا يحيى الرجل فأخبر
بقائه واحتج أصحاب مالك أيضا
بأن تلك الحالة يطلب بها غسله

لأن كرم من مناقبه ما لم اذكر في مناقبهما وانما صنع ابن عباس ذلك لاشترائه الناس في
معرفة مناقب أبي بكر وعمر بخلاف ابن الزبير كما كانت مناقبه في الشهرة كمنافه ما فأنظر
ذلك ابن عباس وبينه للناس انصافا عنه له (ولهما) بلام الابداء والضمير للعمر بن وفي
نسخة قائمهما (كانا أولى بكل خير منه) أي من ابن الزبير (وقلت) وفي نسخة نقلت هو
(ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم) صفة بنت عبد المطلب (وابن الزبير) حوارى رسول
الله صلى الله عليه وسلم (وابن أبي بكر) الصديق رضى الله عنه (وابن أخى خديجة)
أم المؤمنين رضى الله عنها (وابن أخت عائشة) أم المؤمنين رضى الله عنها (وابن أخى خديجة)
العوام وابن أخته أبي بكر اسماء (وابن ابن صفة) فهي جدته لا يهوعر بذلك على سبيل المجاز
(فأذا هو) أي ابن الزبير (يصل) بتشديد اللام يترفع معرضا أو متحصلا (عنى ولا يريد ذلك)
قال العيني كين بجراى لا يريد أن يكون من خاصته وقال البرماوى كالمكرانى ولا يريد
ذلك القول إذا عاتبته قال ابن عباس (قلقت ما كنت اظن انى اعرض) أى اظهر (هدا)
الضوع (من نفسي) له (فبدعه) أى تركه ولا رضى به معنى (وما أراه) يضم الهمزة نى
وما أظنه (يريد) أى (خيرا) فى الرغبة عنى ولشكهم فيه وانما أراد به وما هو تصحيف
كلا يعنى (وان كان لابد) أى الذى صدر منه لافراق عنه (لأن) كذا فى اليونينية
والذى فى الفرع التنكيزى ان (يرجى) بفتح الموحدة (بوعى) بواو مائة أى يكونوا على
أمره (أحب الى من أن يرى غيرهم) أذهب أقرب الى من يرى اسد كما مر ومن زائدة عند
ابن ذر (باب قوله) عز وجل وسقط لفسر الى ذر (والواقعة قاهم) الجرح كلفظ التنزيل
والرفع على الاستئناف وحذف باب وتاليه وهم قوم اسماوا ونبتهم ضيقة فسه فستألف
قولههم وأشراف يترقب باعطائهم ومراعاتهم اسلام نظارهم (قال مجاهد) المفسر فيها
وصلة اقرباى عن ورقاء عن ابن ابي شيخ عنه (بنا لقمهم بالعطية) هو به قال (حدثنا محمد
ابن كثير) بالثلثة العبدى البصرى قال (أخبرنا سليمان الثوري) (عن أبيه) سعيد بن
مسروق (عن أبي نعم) يضم النون وسكون العين المهملة عبد الرحمن (عن أبي سعيد) سعد
ابن مالك الخدري (رضى الله عنه) أنه (قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشي)
الباعث على ابن ابي طالب كافي الضارى في باب بقوله تعالى وما عاين كتاب الانبياء عند
مسلم وهو بالعين والشئ ذهبة (ففسحه) عليه السلام أى ذلك الشئ (وبن اربعة) سماعهم
في رواية الباب المذكور لا قرع بن حابس الخنظلي ثم الجاشعي وعينة بن بدر القزاري وزيد
الطائي ثم أحمد بن نهبان وعلقمة بن علافة العامري ثم أحمد بن كلاب (وقال) عليه
السلام (أتألفهم) ليتبوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال (فقال رجل) من
بنى عيم يقال هذا هو بصره وقاصه حرقوس بن زهير (باعدات) فى العطية (فقال) صلى
الله عليه وسلم (يخرج من ضفتي) بكسر الصادين المجتمعة وسكون الهمزة الأولى أى
من نسل (هذا) الرجل المسمى بحرقوس (قوم يحرقون من الدين) يحرقون منه زادا فى
كتاب الانبياء مروق السهم من الرمية وقول صاحب التنقيح ان المؤلف كان ينبغي ان
يترجم لهذا الحديث بقوله تعالى ومنهم من يلزك فى الصدقات أجاب عنه فى المصايغ بأن

قال عن النبي صلى الله عليه وسلم

بعض حديث حماد وابن عينة

عن جرير عن جابر (وحدثنا)

قتيبة بن سعيد ثنا ابن عبي

وهو ابن سعيد بن بشير بن بسار

عن سهيل بن أبي حمزة قال يحيى

الناس فلا شرطنا الشهادة وابطلنا

قول الجروح ادى ذلك الى ابطال

الدما غالباً قالوا ولا نها حالة

يخرى فيها الجروح الصدق

ويجنب الكذب والمعاصي

ويؤخذ السر والتقوى فوجب

قبول قوله واختلاف المالكة

فانه هل يكفي في الشهادة على

قوله بشاهد أم لا بد من اثنين

الثانية اللوث من غير ينف على

معاينة القتل وهذا قال مالك

والثالث والثاني ومن اللوث

شهادة العدل وحده وكذا قول

جماعة ليسوا عدولا الثالثة اذا

شهد عدلان بالجرم فعاش بعده

ايام مات قبل ان يفتق منه

قال مالك والثلث هو لوث وقال

الشافعي وابو حنيفة رضي الله عنه

لا قسامة هنا بل يجب القصاص

بشهادة العدلين الرابعة يوجد

المتهم عند المقتول او قرى يامنه او

آ ثمان جهته ومعه آلة القتل

وعليه أ ثرمه من الطعوم وغيره وليس

هناك سبع ولا غير مما يمكن

احالة القتل عليه او تفريق جماعة

عن قبيل فهذا لوث موجب

للقسامة عند مالك والشافعي

الخامسة ان يقتل طائفتان

فروحدة منهن ما يقتل فقه القسامة

عند مالك والشافعي واجدوا بعض

ما صنعته ظاهر لان الحديث اشتمل على اعطاء المؤلف قلاوهم صريحاً واشتمل على لزوم في
الصدقات فان ترجمه على الاول صرح وعلى الثاني صرح ولا نسلم اولوية أحدهما بالنسبة
الى الآخر فلا وجه للاعتراض (باب قوله عز وجل وسقط لغيري ذر) الذين يلزمن
المطوعين من المؤمنين زادوا في الصدقات وهذا من صفات المنافقين والذين في
موضع رفع بالابتداء من المؤمنين حال من المطوعين (يلزمن) اي (ويصون) وسقط
هذا لاي ذر (ويجهدهم) بضم الجيم (ويجهدهم) بضمها اي (طاعتهم) مصدر جهدي
الامر اذا بالغ فيه (وهو قال) (حديث) بالافراد (بشر بن خالد) بكسر الموحدة وسكون
المهملة العسكرية (ابو محمد) القراضي نزول البصرة قال (اخبرنا محمد بن جعفر) الملقب
بغزو الهذلي مولا لهم البصري (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعشى
(عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن ابي مسعود) عتبة بن عمر والبدرى الانصاري انه قال
لما امرنا بضم الهمزة متبئيا المفعول ولا في ذمار (بالصدقة) يصدف الضمير المتصوب
وفي الزكاة باب اتقوا النار ولو بشق تملة زلت آية الصدقة (كأن تعامل) اي يحمل
بعضنا البعض بالاجرة وقال البرماوي كالكرماني اي تنكف في الجمل من حطب وغيره
زاد البرماوي وصوابه كأن تعامل كالسبقي في بقية الروايات انتهى ومعناه مؤجر أو أفسد في
الجمل (بخاء ابو عجيل) يفتح العين المهملة ويكسر القاف حجاب مجازين مهملين
مفتوحين بينهم موحدة كنة ويصد الفصحى وحيدة اخرى (يصف صاع) من قر في
الزكاة صاع فيضمل انه غير ابي عجيل او هو هو ويكون ان يصف ثم يصف (وساء)
السان قيل هو عبد الرحمن بن عوف (يا كرمته) قيل بالفتن رواء البراز من حديث
ابي هريرة وعند ابن ابي عمير عن قتادة قال بضع آلاف وعند الطبري عن ابن عباس
باربع مائة واربعة من ذهب وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ثمانية آلاف دينار
قال في الفتح واضح الطرق غانية آلاف درهم (فقال المنافقون ان الله لفي عن صدقة)
(هذا) الاول (وما فعل هذا الا نحن) عبد الرحمن بن عوف ما فعله من العطية (الارباب) وقد
كذبوا والله بل كان مقطوعاً (فتزات الذين يلزمن المطوعين من المؤمنين في الصدقات)
والذين لا يجهدون الاجهدهم الآية (فيها ما يبيعون الماسير والفقراء) (وهو قال)
(حديث) ولغير ابي ذر ثمانية (اصح بن ابراهيم) بن واويه (قال قلت لابي اسامة)
حماد بن اسامة (أخذتكم) بهمزة الاستفهام (زائدة) بن قدامة ابو اصف الكوفي (عن)
سليمان بن مهران الاحمسي (عن شقيق) هو ابو وائل بن سلمة (عن ابي مسعود) عتبة بن عمرو
(الانصاري) البدرى انه (قال) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فيضال
يحيى بن عيسى (احدنا حتى يحيى بن خالد) من التروا القمع أو نحوها فيصدق به وان
لا دهم اليوم مائة ألف من الدراهم والدينار كثره القشوح والاموال وحراده كما قال
الزين بن النير انهم كانوا يصدقون مع قلة الشيء وتكفون ذلك ثم يوع الله عليهم فيضالوا
يصدقون من يسرع عدم خشية عير واليوم نصب على القرية قال شقيق (كانه) اي
ابا مسعود (يعرض نفسه) لكونه من ذوي الاموال الكثرة وهذا الحديث قد سبق

وحسب قال ومن واقع من خلدج
انهم قالوا خرج عبد الله بن سهل
ابن زيد ومحمدة بن مسعود
ابن زيد حتى اذا كانا بغير قفرا
في بعض ما هناك ثم ان محمدة
يجد عبد الله بن سهل قتيلا فدفعته
وعن مالك رواه انه لا قسامة بل
فيه دية على الطائفة الاخرى ان
كان من احدى الطائفتين وان
كان من غيرهما فعلى الطائفتين
ديته السادسة وجد الملت في
رجة الناس قال الشافعي ثبت
فيه القسامة وتجب بها الدية
وقال مالك هو دهر وقال
الثوري واسحق تجب دية في
بيت المال ويروي عنه عن عمر
وعلى رضى الله عنهم السابعة
ان يوجده في محلة قوم او قبلتهم
او مسجدهم فقال مالك واليث
والشافعي واحدوداود وغيرهم
لا يثبت بمسرد هذا قسامة
بل القتل هذولان قد قتل
الرجل الرجل ويلقبه في محلة
طائفة لنسب اليهم قال الشافعي
الا ان يكون في محلة احداه
لا يخطأ لهم قهرهم فيكون كالقصة
التي جرت بغير حكم التي صلى
الله عليه وسلم بالقسامة لورثة
القبيل لما كان بين الاقصاوين
اليهود من العداوة ولم يكن هناك
سواهم وعن احمد لم يوقول
الشافعي وقال ابو حنيفة والثوري
ومعظم الكوفيين وجود القتل
في المحلة والقرينة تجب القسامة
ولا تثبت القسامة عندهم في شيء
من الصور اليسع السابعة

في اوائل الزكاة (باب قوله عز وجل وسقط لغيري ذر) استغفر لهم ولا تستغفر لهم
اللفظ لفظ الامر ومعناه الخسبر اي ان شئت استغفر لهم وان شئت فلا تستغفر لهم ثم اعلم
الله تعالى انه لا يغفر لهم وان استغفر لهم سبعين مرة فقال (ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم) والسبعون للتكثير وسقط فلن يغفر الله لهم لغيري ذر هو به قال
(حدثنا) ولا يدرى بالافراد (عبيد بن اسمعيل) بضم العين من غير اضافة واسمه
عبد الله ابو محمد القرشي الهباري من ولد هبار بن الاسود (عن ابى اسامة) حماد بن اسامة
(عن عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن
عمر رضى الله تعالى عنهما) انه (قال لما توفي عبد الله بن ابي) بضم الهمزة وفتح الموحدة
وقد سجد القصة ابن ساول الملقب في ذي القعدة سنة تسع بعد منصرفهم من بؤس وكان
قد خلف عنها كذا نقله في الفتح عن الواقدى و كابل الحما كم وسقط لغيري ذر بن ابي
(جاء ابنه عبد الله بن عبد الله) وكان من المخلصين وفضلاء الصحابة (الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه) قميصه لم يكفن فيه اباه
فلا اعطاه وانما وقع لابنه العبد الصالح وقيل ان عبد الله الملقب كان اعطى العباس يوم
يدين عيسى المأسر العباس فكافاه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فلا يكون لنا مناقبة
عليهم (ثم سأله ان يعطيه قميصه فاعطاه) الله عليه وسلم لم يكفن فيه اباه
وابن عسا كروا لاصبى عليه (فقام عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (فاخذ بئوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نصلى عليه) وفي نسخة انه صلى بآبائهم
الاستفهام التكاليف (و) الحال ان قسمة الربك ان تصلى عليه قبل الله قال ذلك
بطريق الالهام والا فلا يتقدم من عن الصلاة على المناقين كما رُشد الله قوله في آخر هذا
الحديث فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ورضعهم بعضهم ان عمر اطاع على نهي
خاص في ذلك واحسن ما قبل انه منهم النبي من قوله تعالى استغفر لهم ولا تستغفر لهم
من حيث انه سوى بين الاستغفار وعدمه في عدم النفع وعلى ذلك يكفرهم وقد ثبت في
الشرع امتناع المغفر قتل مات كافر او ادعاء بوقوع ما علم انتقام وقوعه شرعا او عقلا
متمنع ولا ريب ان الصلاة على الميت المشرك استغفار له ودعا مو قد نهي عنه فتكون
الصلاة عليه منها عتيا هذا مع ما عرفت من صلابه عمر رضى الله عنه في الدين وكثرة بغضه
للمنافقين وقال الزين بن المنير فيما حكاه عنه في الفتح وانما قال عز ذلك عرضا على النبي
صلى الله عليه وسلم ومشورة لا الزام له واما ذلك ولا يعد ان يكون النبي صلى الله عليه
وسلم اذن في مثل ذلك فلا يسيئ لم ما وقع من عمر انه اجتمع مع وجود النص كما تكتبه
قوم في جواز ذلك وانما اشار بالذي ظهر فقط ولهذا احتل منه صلى الله عليه وسلم اخذه
بشويه ومخاطبته في مثل ذلك المقام حتى التفت اليه متبسما كما في حديث ابن عباس
في هذا الباب (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله) بين الاستغفار وعدمه
(فقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم) ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأله عن السبعين
وعند عبد بن حماد من طريق قتادة قوله لا زيد بن علي السبعين وسأل الزنجشري فقال

ثم أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وحويصة بن ابن مسعود وعبد الرحمن بن سهل وسكان أصغر القوم فذهب عبد الرحمن ليستلم قبل صاحبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر الكبر في السن فصمت فتكلم صاحباه وتكلم معهما فذكر والرسول الله صلى الله عليه وسلم مقتل عبد الله

الاهل انما عندهم هي الصورة التي حكم النبي صلى الله عليه وسلم فيها القسامة ولا قسامة عندهم الا اذا وجد القاتل وبه اثر قالوا فان وجد القاتل في المسجد سطوا اهل المحلة ووجب المدينة في بيت المال وذلك اذا ادعوا على اهل المحلة وقالوا لا وجود القاتل في المحلة ووجب القسامة وان لم يكن عليه اثر ولمجوه عن داود هذا آخر كلام القاضي والله اعلم قوله فذهب عبد الرحمن ليستلم قبل صاحبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر الكبر في السن فصمت وتكلم صاحباه وتكلم معهما معنى هذا ان المقتول هو عبد الله وله اخ اسمه عبد الرحمن ولهسا ابناهم وهما محصة وخويصة وهما اكبر سن من عبد الرحمن فلما اراد عبد الرحمن اخو القاتل ان يستلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر اي استلمك اكبر سنك واعلم ان حقيقة الدعوى اشمل لانيه عبد الرحمن لانيه فيها لا يفي عمه وانما امر النبي صلى الله

فان قلت كيف خفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان السبعين مثل في الشكبير وهو افصح العرب وأخبرهم بالسلب السلام وتشماتهوا الذي يفهم من ذكره هذا العدد كثرة الاستغفار وكيف وقد تلاه بقوله ذلك بأنهم كفروا الآية فين الصادق عن المغفرة لهم حتى قال خيرني وسأري على السبعين وأجاب بانه لم يصف عليه ذلك ولكنه خيل بما قال انظار الغاية رجحه ورأفته على من بعث اليه كقول ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم وفي اظهار النبي الرحمة والرافة لطفا لآمنه ودعا لهم الى ترحم بعضهم على بعض اه قال في فتوح الغيب قوله خيل اي صور في خياله او في خيال السامع ظاهر القفظ وهو العدد المخصوص دون المعنى الخفي المراد وهو التكثير كما ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ماعد عصيانه في قوله ومن عصاني عصيان الله امره بعبادة الاصنام قال وهو من اسلوب التورية وهو ان يطلق لفظا لمعنيين قرب ويبعد فيراد البعيد منهما كما وقع بعضهم ذلما بانه يجب عليه الصلاة والسلام اظهار ما علم من الله في امر الكفر وما يترتب عليه من العقاب للزجر وبأنه يستلزم جواز الاستغفار للكافر مع العلم بانه لا يجوز ولذا قيل ما كان يعرف كفروه وعند عبد الرزاق عن معمر والطبري عن طريق سعيد كلاهما عن قتادة قال ارسل عبد الله بن ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه قال اهلكت حب جهنم ودفعة اليك يا رسول الله انما ارسلت اليك لتستغفر لي ولم ارسل اليك لتوبيني ثم سأله ان يعطيه قبضه فكشف فيه فاجابه قال الحافظ ابن جرير وهذا مرسل مع ثبوت جالبه وبعضه ما أخرجه الطبري عن طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مرض عبد الله بن ابي جابه النبي صلى الله عليه وسلم فكله فقال قد نهضت ما تقول فامعني على فكشفي في قبضك وصل على ففعل قال وكان عبد الله بن ابي أراد بذلك دفع العار عن ولده وعشيرته بعد موته فاطهر الرغبة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ووقعت اجابته الى سوءه على حسب ما أظهر من حاله فانهم عن الاستغفار لما مات مشركا لا يستلزم التماسي عن الاستغفار لما مات مشركا بالاسلام (قال) أي عمر جريا على ما يعلم من أحواله (انه منافق قال صلى الله عليه وسلم ارسل الله صلى الله عليه وسلم) اجرأله على ظاهر حكم الاسلام واستغفرا القوم لاسبابهم لم يقع شيء صريح عن الصلاة على المنافقين فاستعمل أحسن الامور في السياسة حتى كشف الله تعالى عنه الغطاء ونهى فانهم (فانزل الله تعالى ولا تقصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) زاد مسند من حديث ابن عمر فتك الصلاة عليهم وابن ابي حاتم ولا قام على قبره وعند الطبري من حديث قتادة انه صلى الله عليه وسلم قال وما يفي قبض عنده من الله وان لا رجوان يسلم بذلك الف من قومه وقد روي ان القلمن انخرج احلوا الماء ويستشفي بثوبه ويتوقع اندفاع العذاب عنه به (وهو قال) حديثنا يحيى بن بكير (هو ابن عبد الله بن بكير) انخرج ويؤاخذهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد (الامام) عن عقيل بن مضمر العيني وفتح القاض ابن خالد ابن عقيل بن فضال العيني الابن (وقال غيره) هو ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث (حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد (قال حدثني) بالافراد ايضا (عقيل) الابن (عن ابن

ابن سهل فقال لهم اغلقون
خسبت عينا فتشعرون صاحبكم
اوقاتكم قالوا وكيف شئت

عليه وسلم ان يسلم الكرو هو
حويصة لانه لم يكن المراد بكلامه
حقيقة الدعوى بل معاصرة
لقصة وكشف كونها فاذ اراد
حقيقة الدعوى تسلم صاحبها
ويحتمل ان عبيد الرحمن وكل
سويصة في الدعوى ومساعدته
أو امره تركه وفي هذا فضيلة
السن عند التساوي في الفضائل
وهذا انما ترافاه يقدم بها
في الامامة وفي رواية الشكاح في
غير ذلك وقوله الكبير في السن
معناه يريد الكبير في السن والكبير
منسوب باضمار يريدون وهو
وفي بعض النسخ الكبير باللام وهو
صحيح قوله صلى الله عليه وسلم
تخلفون خسين عينا فتشعرون
صاحبكم اوقاتكم قد يقال
كيف عرضت العين على الثلاثة
وانما يكون العين للو اذ خاصة
والوارث هو عبد الرحمن خاصة وهو
اخر القتل واما الاثران فابنا
عم لامرأته لهما مع وجود الاخ
والجواب انه كان معلوما عندهم
ان العين تختص بالوارث فاطلق
انطلاقا لهم والمراد من يختص به
العين واحتمل ذلك لكونه معلوما
لجناطيين كاسمع كلام الجميع
في صورة قتله وكيفية ما جرى له
وان كانت حقيقة الدعوى
وقتها الحاجة مختصة بالوارث
واما قوله صلى الله عليه وسلم
فستحسونه فانت لكم واصحابكم

شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن عبد الله يضم العين في الاول ابن
عمر بن الخطاب (عن ابن عباس) رضى الله عنهما عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه
قال لما مات عبد الله بن ابي بن اسول) بفتح السين المهملة وضم اللام وسكون الواو بعدها
لام اسم ام عبد الله المذكور وابن يرفع صفة عبد الله لاصقة به (دعى له رسول الله صلى
الله عليه وسلم) يضم الال مبقيا للمفعول (لصلى عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم) لاصلة عليه (وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصل على ابن ابي) بحزنة الاستفهام
(وقد قال يوم كذا وكذا قال اعدد عامه قوله) بفتح العين وكسر الال الاولى ولا في ذو
أعد بضم العين والال واسقاط الثانية بشبه بذلك الى مثل قوله لا تتفقوا على من عند
رسول الله حتى يقضوا وقوله ليرجن الاعز منها الاذل (قتسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم) فجميعا صلاية عمر ويقضه للمنافقين وتأسيسا ونطيميا القلب كالمعتزلة عن ترك
قبول كلامه (وقال آخر) اي تأخر (عني يا عمر) وقيل معناه آخر عني بذلك فاختصر
ايحيازي وبلاغة (فلما كبرت عليه قال اخبرت) بين الاستفهام وعدمه (فاخبرت)
الاستفهام وقد أسكل فهم التضمين الالية على كثرة وسبق جواب الرخصي عن
ذلك وقال صاحب الاستصاف مفهوم الالية قد زلت فيه الاقدام حتى انكسر القاضي ابو
بكر الباقلا في صحة الحديث وقال لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول قاله وقال
امام اخر من في مختصره هذا الحديث غير مختار في الصحيح وقال في البرهان لا يصح اهل
الحديث وقال الفزاري في المستصفي الاظهر ان هذا الخبر صحيح وقال الداودي
الشراح هذا الحديث غير محفوظ وهذا عجيب من هؤلاء الائمة كتبها جوا هذا وطعنوا
فيه مع كثرة طرقه واتفاق الصحبة على تصحيحه بل وسائر الذين خرجوا في الصحيح
واخرجه الساقى وابن ماجه (لواعلم اني ان زدت على السبعين يفرقه) يجوز في بعض جوا
للمسرح ولا في ذرعن الكسبه في فقره يشاوضهم الفين وفتح الاربعة الماضى قال في
الفتح والاول اوجه (زدت علما) ترددها في الرواية السابقة قال ساريزه وعده صادق
ولاسيما وقد ثبت قوله لا زيد بصغة المبالغة في التأكيد وروى الطبري من طريق مغيرة
عن الشعبي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن
ينظر الله لهم فانما استغفر سبعين وسبعين وسبعين واجب باحتمال ان يكون فعل ذلك
اسمعا بالاحمال لان جواز المغفرة بالزيادة كان ثابتا قبل نزول الالية فجاز ان يكون باقيا
على اصله في الجواز قال الحافظ ابو الفضل وحاصله ان العمل بالبقا على حكم الاصل مع
المبالغة لا يتناقضان فكانه يجوز ان المغفرة تحصل بالزيادة على السبعين لانه جازم بذلك
ولا يخفى ما فيه ويكون طلب المغفرة لتعظيم المدعو فاذا تعدت المغفرة عوض الداعي
عنها ما يليق به من الثواب او دفع السوء كما ثبت في الخبر وقد يحصل بذلك تحقيق عن المدعو
له كافي قصة ابي طالب قاله ابن المنبر وفيه نظر لانه مشروعية طلب المغفرة قلن
تستعمل المغفرة لمشرعا (قال فضلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكذا رواه ابي
جميع بن حرفة قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اطال على جنازة قطما اطال على

فلم تشهد قال قبركم يهود
 بخمس مائة قالوا وكيف تقبل
 ايما قوم كفار فلما رأى ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعطى عقله في وسد ثني عبد الله
 بمائة مائة ثبت حكمه على من حلفتم
 عليه وهل ذلك الحق قدام
 اود به قبه الخلاف السابق بين
 العلماء واعلم انهم انما يجوز لهم
 الحلف اذا علموا او ظنوا ذلك
 وانما عرض عليهم النبي صلى الله
 عليه وسلم العين ان وجد فيهم
 هذا الشرط وليس المراد الاذن
 لهم في الحلف من غير ظن ولهذا
 قالوا كيف تحلف ولم تشهد قوله
 صلى الله عليه وسلم قيركم يهود
 بخمس مائة أي نذر اليكم
 من دعواكم بخمس مائة وقبل
 معناه يخلصونكم من العين
 بان يحلفوا فاذا حلفوا انتهت
 الخصومة ولم يثبت عليهم شيء
 وخلصتم انتم من العين وفي هذا
 دليل لخصه بين الكافر والفاسق
 ويهود مرفوع غير منون
 لا يصرف لانه اسم لا يثبت
 والطائفة فقه التائب والعلية
 قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اعطى عقله اي ديه وفي الرواية
 الاخرى قوداه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قبله وفي رواية
 من عنده فقوله وادع يثبت
 الدال أي دفع ديه وفي رواية
 فذكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يسطل دمه قوداه مائة
 من ابل الصدقة انما هو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من عنده

حسنة عبد الله بن ابي من الوقوف (ثم انصرف) من صلاته (فلم يحك الا بغير احتياق ترك
 الا بستان من برائة ولا تصل على احد منهم مات ادا الى قوله وهم فاسقون قال) عمر بن
 الله تعالى عنه (فجيب بعد) بالبا على الضم لقطعه عن الاضافة (من جرأني) بضم الجيم
 وسكون الراء ثم حمزة أي من اقداني على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ورسوله أعلم
 (باب قوله) عز وجل وسقط لغيري ذر (ولا تصل على احد منهم) أي من المنافقين صلاة
 الجنائز (مات ابدأ) ظرف منصوب بالهي ومنهم صفة لاحد احوال من الضمير في مات أي
 مات حال كونه منهم أي متصفا بصفة النفاق كقولهم أنت متى أي على طريقتي وهذا
 النهي عام في كل من عرف نفاقه وان كان سبب النزول خاصا لبا بن ابي راس المنافقين
 وقد ورد ما يدل ان نزولها في عدد معين منهم ابن ابي وغيره لعلة تعالى بعوتهم على الكفر بخلاف
 غيرهم فانهم تابوا فاعتدوا فاقتدى عن معمر بن الزهري عن حذيفة قال في رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اني حصر اليك سر افلا تذكروا لاحد اني نهيته ان أصلي على فلان وفلان رهط
 ذوى عد من المنافقين قال فلذلك كان عمر اذا اراد ان يصلي على احد استمع حذيفة
 فان شئ معه والام يوصل عليه ومن طريق أخرى عن جبير بن مطعم انهم اثنا عشر رجلا
 (ولا تقم على قبره) به قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) القرشي الحزالي المدني
 قال (حدثنا أنس بن عياض) اللثبي أبو صخرة المدني (عن عبيد الله) بضم العين وفتح
 الموحدة ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب شقيق سالم (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال) وسقط لاي ذر لفظه (لما توفي عبد الله بن ابي) المنافق (جاءه
 عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد في الرواية السابقة من طريق
 أبي اسامة عن عبيد الله قال لا يصلي عليه قبضه يكفن فيه اياه (فأعطاه قبضه وأمره)
 ولاي ذر فامر بالقبض والواو (ان يكفنه فيه ثم قام) عليه الصلاة والسلام (يصلي عليه
 فأخذ عمر بن الخطاب يشو به فقال نصلي عليه) استقام حذف منه الاداة (وهو) أي
 والحال انه منافق وقد علم الله ان تستغفر لهم أي للمنافقين ومن لازم النهي عن
 الاستغفار عدم الصلاة وتظهر بهذه الرواية ان قوله في طريق أبي اسامة عن عبيد الله
 وقد علم انك أصلي عليه تجوز وحيد فلا منافاة بين قوله وقد علم انك أصلي عليه
 عليه وبين اخباره بان آية النهي عن الصلاة على كل مشرك والقيام على قبره ترك بعد
 ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (انما خبرني الله) بين الاستغفار وعدمه (او أخبرني
 الله) بالموحدة قبل الخصم وزادهم راقه من الاخبار على الشك وفي أكثر الروايات
 بلفظ التخيير بين الاستغفار وعدمه من غير شك وسقط لفظ الجلالة في قوله أو أخبرني الله
 لابي ذر (فقال) استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة دفن يغفر الله لهم
 سقط لابي ذر قوله فلن الخ (فقال) عليه الصلاة والسلام (سأزيد) بضم الميم (على
 سبعين) استشكل أخذ بمجهوم العدد حتى قال سأزيد على السبعين مع انه قد سبق قبل
 ذلك جملة طويلة قوله تعالى في حق أبي طالب ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
 لما شركوا ولو كانوا أولى قربي وأجيب بان الاستغفار لابن ابي انما هو لصد تطيب من

ابن عمر القواريري فاحمد بن زيد ناجي بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حنيفة وراعي ابن خديج عن محببة بن مسعود وعبد الله بن مهمل انطلقا قبل خبير قنبر قاتل الخنجل فقتل عبد الله بن مهمل قاتل حو الهو دغا اخوه عبد الرحمن وابن عمه حويصة ومحببة الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم عبد الرحمن في امر اخيه وهو اصغر منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر الكبر او قال لبيد الا كبر فتكلم في قطع النزاع واصطلاح ذات البين فان اهل القتل لا يستحقون الا ان يصلحوا او يستحقوا المدي عنهم وقد استعوان الامر بنوهم مكسورون يقتل صاحبهم فاراد صلى الله عليه وسلم جبرهم وقطع المنازعة واصلاح ذات البين يدفع دية من عنده وقوله فوداه من عنده يحصل ان يكون من ثلث ماله في بعض الاحوال صادف ذلك عنده ويحصل انهم مال يت المالح ومبالغ المسلمين واما قوله في الرواية الاخيرة من ابل الصدقة فقد قال بعض العلماء انها غلط من الرواية لان الصدقة المفروضة لا تصرف هذا المصرف بل هي لاصناف مما هم الله تعالى وقال الامام ابو اسحق المروزي من اصبنا بجزير نصرها من ابل الزكاة لهذا الحديث فاحمد بنظيره وقال جمهور اصحابنا وغيرهم معناه اشتراه

بقي منهم وفي ذلك نظر قليلا مل (قال فصل في علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم) فيه ان عمر ترك رأى نفسه وتابع النبي صلى الله عليه وسلم (ثم انزل الله عليه) ولا يذرا نزل عليه بضم الهمزة مبنيا للمفعول (ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تصم على قبره) لا دفن او الزيادة (انهم كفروا بالله ورسوله وما تروا هم فاسقون) تعليل للنهي والتعليل بالنسب مع ان الكفر اعظم قبل الاشعار بانه كان عندهم موصوفا بالنسب ايضا فان الكافر قد يكون عدلا عند اهل واما غناي عن الصلاة دون التكفير لان الجمل به يحل بكرمه عليه الصلاة والسلام او لالباسه العباس قصه حين امر يدر كاهرا ولانه ما كان يرتد ساقلا وتكفيه فيه وان علم عليه الصلاة والسلام انه لا يرد عنه العذاب فلان ابنه قال لا تشمت به الاعداء ولا حدم حديث قتادة قال اشعار رسول الله ان تاته لم يل بعد يومه في اوروبا اسلام غيره كاهر وسقط لابي ذرقوله ولا تسم على قبره مل (باب قوله) تعالى السبب وتاليه ثابت لابي ذرقاط لغيره (سيحلقون بالله اكهم) ايماننا كاذبة والمخوف عليهم انهم ما قد روعا على الخروج في غزوة تبوك (اذ انقلبتم على اعقابكم يحرصم من الغزو اليهم لتعرضوا عنهم) فلا تعاضوهم (ما عرضوا عنهم) احتمارهم ولا تعوضوهم (انهم رجس) قد رجس بواطنهم واعتقاد انهم وهو علمه لا عرض وتلك العاتية وما واهم جهنم) مصيرهم في الآخرة اليها وهو من تمام التعليل (جزا بما كانوا يكسبون) من التناقض ونصب جزاء على المصدر بقول من انقله مقدرا أي يجوزون جزاء وسط قوله فاعرضوا عنهم الما في ذوقه قال ابن جرير سقط اكهم أي من قوله سيحلقون بالله لكم من رواية الاصلية والصواب اباثما وبه قال (حديثي) هو ابن عبد الله بن بكر الخزرجي المصري قال (حدثنا القيث) ابن سعد الامام (عن عقيب) بضم العين بن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله ان) ابا (عبد الله بن كعب) ولغير أبي ذرقاطة ابن مالك (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك حين تخلف عن) غزوة تبوك (غير منصرف) يقول (والله ما مات الله على من نعمة بعد اذ هداني) زاد في المنافي للاسلام ولا يذرع المستقي على عبد قال الحافظ ابن حجر الاول هو الصواب (اعظم من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كون مستقبلا وكذب مضيا واجب بان المستقبل في معنى الاستمرار المتناول لما مضى فلا منافاة بينهما (فاهلك) يكسر اللام وتفتح والنصب أي فان اهلك (كاهلك) أي كاهلك (الذين كذبوا حين انزل الوحي) بقوله تعالى (سيحلقون بالله لكم اذا قلبتم اليهم الى قوله الفاسقين) انما رجس عن طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد ذكره المؤلف في غزوة تبوك مطولا مل (باب قوله) جل وعلا (يصلحون لكم) اترضوا عنهم) بفتحهم (فان ترضوا عنهم الى قوله الفاسقين) والمراد النبي عن الرضا عنهم قال في المناقب لا تكرر في هذه المعاني لان الاول يعني قوله سيحلقون خطاب منافي المديسة وهذه المناقب من الاعراب وهذا الباب وتاليه ثابت لابي ذرقاطة من غير ذكر حديث ساقط لغيره (واثرون) نسق على قوله منافقون أي ومن حولكم قوم

يجب تأويله لان العين انما تكون
على الوارث خاصة لا على غيره
من القبيلة وتأويله عند أصحابنا
ان معناه يؤخذ منكم خمسون
عينا والخاص هم الورثة فلا
يختلف احد من الاقارب غير
الورثة ويختلف كل الورثة ذكورا
كانوا واناسواء كان القتل
عمدا او خطأ هذا مذهب
الشافعي وبه قال ابو ثور وابن
المنذر ووافقتا ما لك فيها ذا
كان القتل خطأ واماني العمدة
فقال يختلف الاقارب خمسين
عينة ولا تختلف النساء ولا الصبيان
ووافقه ربيعة والثلث
والارزاعي واحد وداود وأهل
الظاهر واحتج الشافعي بقوله
صلى الله عليه وسلم تختلفون
خمسين عينا فتستحقون صاحبكم
تجعل الخائف هو المستحق للدية
والنصاص ومعلوم ان غير
الوارث لا يستحق شيئا فدل ان
المراد حلف من يستحق الدية
(قوله صلى الله عليه وسلم يقسم
خمسون منكم على رجل منهم
فيدفع برمته) الزم بعضهم الرأى
المجمل والمراد هنا المجمل الذي
يربط في رمية القاتل ويسلم فيه
الى ولي القاتل وفي هذا دليل لمن
قال ان القصاص ثبت فيها
القصاص وقد سبق بيان
مذهب العلماء فيه وتأويله
القائلون لا قصاص بان المراد
ان يسلم ليستوفي منه الدية
ليكونها ثابتة عليه وفيه ان
القصاص انما يتكون على واحد

(النبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين) لان النبوة والايمان نعمتان من ذلك ونسقط
باب وتأويله لغير آي ذر * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثني (اسحق بن ابراهيم)
ابن نصر ابو ابراهيم السعدي المروزي وقيل البخاري قال (حدثنا) ولا يذرح خبرا
(عبد الرزاق) بن همام الصنعاني قال (اخبرنا) ولا يذرح حدثنا (معمر) بسكون العين ابن
راشد البصري (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب) يفتح الحصة
وقد تكسر (عن ابيه) المسيب بن حزن انه (قال لما حضرت) اباطالب الوفاة (اي علامتها
(دخل النبي) ولغير آي ذر دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل عمرو بن
هشام (وعبد الله بن ابي امية) الخزرجي اسلم عام الفتح (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) (اي
(عم) اي ايعى وحذفت ياء الاضافة للتخفيف (قل لا اله الا الله) ويجواب الامر قوله
(احاج) بضم الهمزة وتشديد الجيم آخره (لأنهم اعند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن
ابي امية نيا اباطالب اترغب) بهمزة الاستفهام الانكار اي اترض (عن ملة
عبد المطلب) ايك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما لي ان يقول كلمة الاخلاص
(لا تستغفرون لك) كما استغفر ابراهيم لبيه (مالم انه عنك) بضم الهمزة وسكون النون
مبنيًا لا مقول (فتزنت) في ابي طالب آية (ما كان النبي والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم أصحاب باغيم) لم يتمهم على الشرك
وقيل ان سبب نزولها ما في مسلم ومسلمة احد وسنان ابي داود والنسائي وابن ماجه عن
ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءه فيك وبكى من حوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت ربني ان استغفر لها فمأذني واستأذنته
ان ازور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فانها تذكرا لآخره قال في الكشف وهذا اصح
لان موت ابي طالب كان قبل الهجرة وهذا آخر ما نزل بالندبة وتعبه صاحب
التقريب في احكامه الطلبي انه يجوز ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر لابي طالب
الى حين نزولها والتشديد يمنع الكفار انما ظهر في هذه السورة قال في فتوح الغيب وهذا
هو الحق ورواية تزولها في ابي طالب هي الصحيحة ومقط قوله ولو كانوا اولي قربي الخ لا يذرح
ذر وقال بعد قوله للمشركين الآية (باب قوله) سبحانه وتعالى (لقد تاب الله على النبي)
من اذنه للمنافقين في التخليف في غزوة تبوك والاحسن ان يكون من قبيل يغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقيل هو نعت على التوبة على سبيل التعريض لانه صلى
الله عليه وسلم ممن يستغفر عن التوبة فوصف بها ليكون بعثا لمؤمنين على التوبة
على سبيل التعريض وابانه لفضلها (والمهاجر من الانصار) أي وتاب عليهم حقيقة لانه
لا يترك الانسان عن الزلات أو كانوا يتوبون عن وساوس تقف في قلوبهم (الذين تابوا)
حقيقة بان خرج اولادهم وبجواز عن اتباعهم امره ونهيه (في ساعة العسرة) في
وقت الشدة الحاصلة لهم في غزوة تبوك اى من عمرة الزاد والماء والظهور والقرظ
وبعد الشقة اذ السقرة كاهتسح ثلث الساعة وبها يقع الاجر على الله تعالى وان
كان عرف الساعة لما قل من الزمن كالقطعة من النهار كساعات الروح الى الجمعية

قالوا امر لم تشهد كيف تختلف
 قال فمركم يومنا من جدي
 منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار
 قال فودع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قبله قال سهل
 قد دخلت من بعد الله وما فرقتني
 ناقمتن تلك الابل ركضة برجلها
 قال حماد هذا الوحي وحدثنا
 القواريري نا بشر بن الفضل
 نا يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار
 عن سهل بن أبي حنيفة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم نحوه وقال في
 حديثه نفعه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من عنده ولم يقل في
 حديثه فركضت ناقه
 وحدثنا عمرو الناقد نا
 سفيان بن عيينة قال قال حماد
 ابن شفي نا عبد الوهاب الثقفي
 جيعا عن يحيى بن سعيد عن بشير
 ابن يسار عن سهل بن أبي حنيفة
 وبه قال مالك واحد ونا شيب
 وغيره يخلف الاولياء على ما شأوا
 ولا يقتلوا الا واحدا وقال
 الشافعي رضي الله عنه ان ادعوا
 على جماعة حلقوا عليهم وثبتت
 عليهم الدية على الصحيح عند
 الشافعي وعلى قوله انه يجب
 القصاص عليهم وان حلقوا
 على واحد استحقوا عليه وحده
 (قوله فدخلت من بعد الله وما فرقتني
 فركضت ناقه من تلك الابل
 ركضة برجلها) المراد بكسر الميم
 وفتح الباء هو الموضع الذي يجمع
 فيه الابل ويحبس والربد الحبس
 ومعنى ركضت وركضتني واراد
 بهذا الكلام انه ضبط الحديث

قالوا بها هاتين وقت الخروج الى العود روى انه لما قد زادهم كان النفر منهم يصون
 النقرة تد اولائهم بنواهم عطشوا حتى شحروا بعض ابلهم فشر بواصا رما في كرشها حتى
 استقى لهم صلى الله عليه وسلم فامطرت عليهم محابة لم يتجاوزهم وكان الرحلان والثلاثة
 يعتقدون البعير الواحد (من بعد ما كاذر تزع قلوب فريق منهم) عن الثابت على الاعيان
 أو تبايع الرسول لما نالهم من الشقة والشدة (ثم تاب عليهم) تكرر لئلا يكون كيد من حيث
 المعنى فيكون الضعير للنبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ويجوز ان يكون
 الضعير للفريق المذكور في قوله كاذر تزع قلوب فريق منهم لمدور الكيد وفتحهم (انه بهم
 روف رحيم) حتى تاب عليهم وسقط قوله في ساعة العسرة فالج لاني ذروا قال بعد قوله اتبعوه
 الآية وبه قال (حدثنا احمد بن صالح) ابو جعفر بن الطبري المصري (قال حدثني)
 بالافراد ولا يدر حدثنا (ابن وهب) عبد الله المصري (قال اخبرني بالافراد (يونس) بن
 يزيد الا بي (قال احمد) هو ابن صالح شيخ المؤلف المذكور (وحدثنا) أيضا (عنبسة) بفتح
 العين المهملة وسكون التون وفتح المو حدة والسين المهملة ابن خالد بن زيد الا بي ابن أخي
 يونس قال (حدثنا) عبي (يونس) الا بي (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال اخبرني)
 بالافراد (عبد الرحمن بن كعب) نسب له واسم ابيه عبد الله ولا يدر زيادة ابن مالك
 (قال اخبرني) بالافراد أيضا (ابن عبد الله بن كعب) الانصاري المدني الشاعر قال في فتح
 الباري والحاصل ان احمد بن صالح روى هذا الحديث عن شيخين عن يونس لكن فرقهما
 لاختلاف الصيغة ثم ظاهرا ان السند بينهما متحد وليس كذلك لان رواية ابن وهب
 ان شيخ ابن شهاب هذا هو عبد الرحمن بن كعب كافي رواية عنبسة وليس كذلك بل هو في
 رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كذلك انخرجه التساقى عن سليمان بن مهران
 المهري عن ابن وهب واهل البصري يشاه على ان عبد الرحمن نسب لجده قصص الروايات
 فيه على ذلك الحافظ ابو عبي الصدي فيما قرأه بخطه يما مش نخجته وقد اقر بالبصري
 رواية ابن وهب بهذا الاسناد في التفرقة وقع في رواية ابي ذر عبد الرحمن بن كعب وانما
 انخرجه التساقى به في الحديث وقد وجدت بعض الحديث اضافي سقنا في داود عن
 سليمان بن داود شيخ البصري فيه كافي التساقى وعن ابي الطاهر بن السراج عن ابن وهب
 كذلك ا وقد عقبه تليد شيخنا الحافظ ابو الخضر السخاوي رحمه الله تعالى فيما راجد
 بخطه في حاشية نسخة من فتح الباري بان البصري قد اخرج حديث عنبسة في وفود
 الانصار فيما مضى ووقع هناك عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك واخرج حديث
 ابن وهب في التفرقة فيما ساقى ووقع ايضا فيه كذلك وحيث قد فسندهما متحد وكذا
 رأيت المسماطى ألحق هاتين نسخته مما صحح عليه عبد الله بن كعب في نسب عبد الرحمن وكذا
 ثبت عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب في سقنا في داود وحسب ما ثبت في رواية الخولوى
 وابن داسة عنه عن شيخه ابن السراج وسليمان بن داود المهري كلاهما عن ابن وهب فم
 قيل ان الذي في رواية ابن داسة عبد الله بن عبد الله بن كعب وهو وهم لان عبد الله الاول
 اتاهو عبد الرحمن واما روايته فهي كما مر في رواية ابن السقي وابن الاخر عن عبد الرحمن

بعضو حديثهم **حدثنا عبد الله**

ابن مسلمة بن قعنب نا سليمان بن

بلال عن يحيى بن سعيد عن بشر

ابن يسار عن عبد الله بن سهل بن

زيد عن عيسى بن مسعود بن زيد

الانصاري عن ثمر بن بن حارثة

خو جال بن حبيب بن زيد عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهي

يومئذ صلح والامام هو وقت عرفا

لما جهاد فقتل عبد الله بن سهل

فوجد في شربة مقلولاً فدفنه

صاحبه ثم أقبل الى المدينة فشى

اخوه المقتول عبد الرحمن بن سهل

ومحبته وحويلة فذكرها

لرسول الله صلى الله عليه وسلم

شان عبد الله وحبث فقتل فزعم

بشيرة وهو يحدث عن ادرك

من اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال لهم تحفون

تخسب عنا وتصفون فاهلكم

او صاحبكم قالوا يا رسول الله

ما شهدنا ولا حضرنا فزعم انه قال

فتبركم يوم يفتخسون فقالوا

يا رسول الله كيف نقبل ايمان

قوم كما فزعم بشير بن يسار عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم عنه من عنده

حدثنا يحيى بن يحيى نا

هشيم عن يحيى بن سعيد عن

بشير بن يسار عن زرارة عن

الانصاري عن بن حارثة يقال له

عبد الله بن سهل بن زيد انطلق

هو وابن عمه يقال له عيسى بن

وحفصه فطالما بلغا قوله فوجد

في شربة بفتح الشين المجهدة والراء

وهو حوض يكون في اصل

الغلة وجمع شرب كثيرة وغير

ابن كعب بن مالك يدونها ويستند فهذا خلاف ما اقتضاه كلام شيخنا من اتحاد سندنا
داود والنساق ثم ان قوله سليمان بن مهران سهاوا من الكاتب اومن غيره فانما هو ابن
داود اه (وكان) اي عبد الله (قائد كعب) ابيه (من) بين (بينه) بنو بغيح الموحد وكسر
النون وسكون التحتية (حين عي) وكان اباؤهم اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد
وعبد الله (قال سمعت) اي (كعب بن مالك في حديثه) الطويل في قصة توبة الله عليه
هنا مختصر ما قصر اعلى المحتاج منه كالوصايا المنزل فيه قوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين
خلفوا) زاد في نسخة حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت (قال في آخر حديثه)

يا رسول الله (ان من توبتي ان اخلع) ان اخرج (من) جميع (مالي) صدقة الى الله ورسوله
بنسب صدقة أي لاجل التصديق او لاجل معنى صدقا وأي معنى اللام أي صدقة خالصة
له ورسوله ولا يذروا في رسوله (فقال) له (الذي صلى الله عليه وسلم امسك) عليك (بعض

مالك) فهو خير لك (من ان تضرب بالقرى وتجرع السمير على الاضاعة) وعلى الثلاثة اي
وتاب على الثلاثة فهو نسق على النبي وعلى الصغير في عليهم أي تم تاب عليهم وعلى الثلاثة

ولذا كرر عرف الجرو الثلاثة هم كعب بن مالك الاسلمي الانصاري وهلال بن امية الواقفي
ومرازم بن الربيع العمري (الذين خلفوا) تخلفوا عن غزوة تبوك او خلف امرهم فانهم
المرحون (حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت) برحبها اي مع سعتها الشديدة حيرتهم

وقلقتهم (وضاقت عليهم انفسهم) فلم تستع لصبر ما زل بهم انهم والاشفاق (وظنوا)
علوا (ان لا ملجأ من الله) ان لا مفر من عذاب الله (الا اليه) بالتوبة والاستغفار

والاستئذان من العام المحذوف اي لا ملجأ الا الى الله (ثم تاب عليهم) رجع عليهم بالقبول
والرحمة كربة بعد اخرى (ليتوبوا) ليستقيموا على توبتهم ويبتغوا اوليتوبوا اي اضافيا
يستقبل كما فرط منهم زلة لانهم علوا لما خصوص الصحبة ان طربان الخطيئة يستدعي

تجدد التوبة (ان الله هو التواب) على من تاب ولو عاد في اليوم مائة مرة كما روى ما اصر
من استغفر ولو عاد في اليوم مائة مرة (الرحيم) به بعد التوبة ويسقط قوله وضاعت عليهم

انفسهم الخ لا يذروا وقال بعد قوله رحمت الالية هو به قال (حدثني) بالافراد (محمد)
هو ابن النضر النيسابوري او ابن ابراهيم البوشنجي او ابن يحيى الذهلي وبالاولين قال

الحاكم وبالاخير او علي الغساني قال (حدثنا احمد بن ابي شعيب) بنسب جده واسم ابيه
عبد الله بن ابي شعيب مسلم قال الحافظ ابن حجر وقع في رواية ابن السكن حدثني احمد بن

ابن شعيب من غير ذكر محمد المختلف فيه والاول هو المشهور وان كان احمد بن ابي شعيب
من مشايخ المؤلف قال (حدثنا موسى بن اعراب) بفتح الهزوز التحتية بينهم ما كنة
واخوه نون الجزوي بالجيم والراي والراي قال (حدثنا) بحق بن راشد (الجزري) ايضا (ان

زهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (حدثه قال اخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك عن ابيه) عبد الله (قال سمعت ابي كعب بن مالك وهو) اي كعب (احد
الثلاثة) هو وهلال بن امية ومرازم بن الربيع (الذين تاب عليهم) بكسر التوقية وسكون
التيهية مجهول تاب يتوب توبة (انهم يتخلف من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة

مسعود بن زيد وساق الحديث

بحر حديث الليث الى قوله
فوداه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عنده قال يحيى غدتني
بشعرين يسار قال اخبرني سهل
ابن ابي حنيفة قال انشد كعتني
فريضة من تلك القرأتين بالمرء
حديثنا محمد بن عبد الله بن
محمد بن ابي نا سعيد بن عبد
نا بشعرين يسار الانصاري عن
سهل بن ابي حنيفة الانصاري انه
اخبرنا ان قرأتهم انطلقوا الى
خبره فقرأوا فيها فوجدوا
احدهم قتيلا وساق الحديث
وقال فيه ففكره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يبطل دمه
فوداه مائة من ابل الصدقة

(قوله قد كعتني فريضة من
تلك القرأتين) المراد بالقرينة
هنا الناقصة من تلك النوق
المقرضة في الدية وتسمى
المدفوعة في الزكاة وفي الدية
فريضة لانها مقرضة اي مقدرة
بالسن والعدد وأما قول
المازني ان المراد بالقرينة هنا
الناقصة الهرمة فقد غلط فهو الله
اعلم (قوله ففكره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يبطل دمه فوداه
مائة من ابل الصدقة) هذا آخر
القول الذي لم يصححه ابراهيم
ابن سفيان من مسلم وقد قلعتنا
بيان اوله وقوله عقيب هذا
حديثي احسن بن منصور قال
اخبرنا بشعر بن عمر قال سمعت
ماثن بن ابي رضي الله عنه يقول
حديثي ابوليس هو اول سماع

غزاة طغبر غزوتين غزوة العسرة) يضم العين وسكون الين المهمتين وهي غزوة تبوك
(وغزوة بدر قال فاجتمع صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذعن الكشميني
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بعد ان بلغه انه عليه الصلاة والسلام توجه قائلا
من الغزوات التي تخافه من غير عدو وتفكر فيما يخرج به من خطا الرسول وطقى يذكرك
الكذب لذلك فزاح الله عنه الباطل فاجمع على الصدق اي بزمه وعقد عليه قصده
واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما في رمضان (خصي) وسقطت هذه اللفظة من
كثير من الاصول (وكان) عليه الصلاة والسلام (فلما يقدم من سفر سافر الاخصي وكان
يسد ابا المصعب فخرج فيه) (زكعتني) قيل ان يدخل منزله (ونهي النبي صلى الله عليه وسلم)
اي بعد ان اعترف بين يديه انه يخلف من غير عدو وقوله عليه السلام له قم حتى يقضى الله
فيك (عن كلابي وكلام صاحب) هلال ومرارة اكونه محققا من غير عدو واعتزفا
كذلك (ولم يسمع كلاما) (من المختفين غير نا) وهم الذين اعتذروا اليه وقبل منهم
علايتهم واستغفر لهم وكل سر اثمهم الى الله تعالى وكانوا بضعة وغنائين رجلا (فاجتنب
التاس كلامنا) ايها الثلاثة قال كعب (قلبت كذلك حتى طالع على الامر وما من شيء
أهم لي من ان اموت فلا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأكون من الناس بثلث الميزة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي) بكسر لام
يصل وفي نسخة يصلي بفتحها ولا يذعن الكشميني ولا يصلي على بدل يصلي وفي نسخة
سكاها القاضى عياض عن بعض الرواة ولا يصلي والمعروف ان فعل السلام انما يصح
بدلي وقد يكون اما على الكشميني قال القاضى ارجع الى قول من قسم السلام بان معناه
انك مسلم مني قال في المصابيح وسقطت ولا يصلي للاصلي كذا قال فليخبر (فانزل الله)
عز وجل (وَبَنَّا عَلَى قَبْرِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَقِيَ الثَّلَاثُ الْأَخْرَمُ مِنَ الْمَلِكِ) بضم
سنة من الله من النبي عن كلامهم (ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا سلمة) رضى الله
تعالى عنهما والوالوالحال (وكانت ام سلمة محببة في شأني معينة) بفتح الميم وسكون الين
المهملات وكسر النون وقصدت المصنعة أي ذات اعتناء ولا يذعن الكشميني معينة
بضم الميم وكسر العين فحسب ما كتبه فثوب مقتوحة أي ذات اعانة (في امرى) قال
العبدي وليست عشتة من العون كما قاله بعضهم يريد الحفظ ابن حجر وقد رأيت في هامش
القرع جماعة على الوجهين ورأيت في هامش عياض معينة يعني بفتح الميم وسكون الين كذا
عند الاصلي وفي غيره معينة بضم الميم اي وكسر العين من العون قال والاول اليق بالحدث
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثمة تيب علي كعب قالت افلا) بهمزة الاستفهام
(ارسل اليها بئسرة قال اذ اعطاكمكم الناس) بفتح اوله وكسر ثالثه منصوب باذا من
الطعم بالحاء والطاء المهملتين وهو الدرس والعسلى والكشميني يحذفكم بفتح ثالثه
والتصميم الخلف بالهاء المجهضة والفاء وهو مجاز عن الازدحام (فيمنعوكم النوم)
بأشبات التون بعد الواو والاصلي فيمنعوا كما جردتها (سائر الله) أي باقيا (حتى اذا صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر أدن) بمد الهمة اي اعلم (شوية الله علينا وكان)

حدثني أحمد بن منصور

أنا بشر بن عيسى قال سمعت مالك بن أنس يقول حدثني أبو ليلى ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن مهدي عن سهل بن أبي حمزة أنه أخبره عن رجال من كبار قومه أن عبد الله بن سهل ومحمصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم قاض محصة فأخبرنا عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في عين أوفير فأنى هو فقال أنتم وأبوه قتلوه فأنوا والله ما قتلناه ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم أقبل هو وأخوه حو بسعة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محصة فاستكلم وهو الذي كان بغيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم محصة كبرك يرد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان يذوا صاحبكم وأمان يؤذوا يجرب إبراهيم بن سفيان من مسلم من هذا الموضوع هكذا هو في معظم النسخ وفي نسخة الحفاظ بن عساكر أن آخر القوافي حديث أحمد بن منصور هذا الذي ذكرناه وأول السماع قوله عقبه حدثني أبو الطاهر وسره بن يحيى والأول أصح قوله وطرح في عين أوفير التفسير هنا على لفظ القسيري الأدميين والتفسير هنا البئر القرية القعر الواسعة القم وقيل هو الحفرة التي تكون حول الفضل قوله صلى الله عليه وسلم أمان يذوا صاحبكم وأمان أن يؤذوا يجرب (مناه أن ثبت)

عليه الصلاة والسلام (إذا استشر استشار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر) شبه به دوران الشمس لأنه علا الأرض يتورق ويؤنس كل من شاهده ويجمع الثور من غير أذى ويمكن من الظل والسمه بخلاف الشمس فانها تكل البصر فلا يمكن البصر من رؤيتها والتقييد القطعة مع كثرة ما ورد في كثرة من كلام البلغاء من التشبيه بالقمر من غير تقييد وقد كان كعب قائل هذا من شعره العصابة فلا بد في التقيد بذلك من حكمة ومأقيل في ذلك من أنه احترام من السواد الذي في القمر ليس بقوى لأن المراد بتشبيهه ما في القمر من الضياء والاستنارة وهو في غمامه لا يكون فيها أقل مما في القطعة المجردة فمكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب أن يشبه ببعض القمر (وكما أي الثلاثة) بلفظ الذرأ ومعتاة الاختصاص (الذين خلقوا) ولا بد من خلقنا (عن الأصم الذي قبل) يضم أقوله بعدا للفقول كالسابق (من هؤلاء الذين اعتذروا) وروى سائرهم إلى الله عز وجل وليس المراد التخليف عن الغزير التخليف عن حكم أمنا لهم من المتخلفين عن الغزير والذين اعتذروا قبلوا (حين أنزل الله) عز وجل (لنا الآية فلما ذكر) يضم الذال (الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين) بتخفيف ذال كذبوا وأفصب رسول لأن كذب بهدي بدون الصلاة (فاعتذروا بالباطل ذكروا بشرا ما ذكره أحد قال الله سبحانه يعتذرون اليكم) أي في التخليف (أذ رجعت إليهم) من الغزير (قل لا تعتذروا) بالعابز السكاذبة (إن تؤمن لكم) أن تصدقكم أن لكم عذرا (قد نبأ الله من أخباركم وسره) الله علمكم (ورسوله الآية) يعني أن تبين وأصلحتم رأى الله علمكم وجازاكم عليه وذكر الرسول لأنه شهيد عليهم ولهم وسط قوله الآية لا بد من * وهذا الحديث قطعة من حديث كعب وقد ذكره المؤلف تاما في المغازي (باب) بالنون في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) الذين صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم وأعمالهم وخرجوا إلى الغزير باخلاص أو انطباع للمناقضين أي يابها الذين آمنوا في العلانية اتقوا الله وكونوا مع الذين صدقوا وأخلصوا النية وعن ابن عمر فمأذركه ابن كثير وكونوا مع الصادقين مع محمد وأصحابه وسقط التوبيخ لغيره في ذكر * به قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير ونسبه مجله قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام أحمد (عن عبيد) يضم العين ابن خالد الأبي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك) ابنه (عبد الله بن كعب بن مالك) ولا بد من عبد الله بن كعب ابن مالك (وكان) عبد الله (قائل كعب بن مالك) زاد في السابقة من يمينه عبي (قال سمعت كعب بن مالك يحدث) عن غيره (حين تخلف عن قصة تبوك) وأخباره الرسول عليه الصلاة والسلام بالصدق من شأنه بأنه يمكن له عذري التخليف (فوالله ما علم أحدنا إبلاها) بالوحدة الساكنة أي أنتم الله عليه (في صدق الحديث أحسن مما يلا في ما تمحدث منكم) بالنون ولا بد من (ذكرت ذلك) القول الصدق (رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوحى هذا كليا وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم أن تداب الله على النبي والمهاجرين) ولا بد من زيادة والانصار (إلى قوله وكونوا مع الصادقين) (باب

فكتب رسول الله صلى الله عليه

وسلم اليهم في ذلك فكتبوا انما

والله ما قتلناه فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم يصب

وحجبة وعبد الرحمن اتخلفون

وتستحقون دم صاحبكم قالوا

لا قال فحلف لكم بهود قالوا

لبسوا بحلن فوداه رسول الله

صلى الله عليه وسلم من عنده

فبعث اليهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم مائة ناقة حتى ادخلت

عليهم الدار فقال سهل فلقده

وكسفت منها ناقة حتى ادخلت

حديث ابو الطاهر ومروان

القتل عليهم بقسامكم فاما ان

يدوا صاحبكم أي يدفعوا اليكم

دينه واما ان يقولوا انهم ممنعون

من القرام احكامنا فيقتض

عهدهم ويصبرون حتى نالتنا

وفيهم دليل لمن يقول الواجب

بالقسامة الذي دون القصاص

(قوله نرجا الى خبر من جهه

أصحابهم) هو فتح الجيم وهو

الشدة والشدقة والله أعلم

(باب حكم المحاربين والمرتبين)

فيه حديث العربيين انهم قدعوا

المدينة فاسلوا واستخرجوها

وسقت اجسادهم فامرهم

النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج

الى اهل الصدقة فخرجوا فاصوا

فقتلوا الراي وارندوا عن

الاسلام وساقوا الذود فبعث

النبي صلى الله عليه وسلم في

اثرهم فقطع ابليسهم وارجلهم

ومل اعينهم وتركمهم في الحرة

يستحقون فلا يستحقون حتى

قوله عز وجل (لقد جاءكم رسول) يعني محمدا (من أنفسكم) من جنسكم صفه لرسول
اي من صميم العرب وقرأ ابن عباس واو العالسة وابن محصن ومحبوب عن أبي عمرو
وبعقب من بعض طرقه وهي قرأته صلى الله عليه وسلم وقاطمة نوحاة بشع الفأى
من أشرفكم وقال الزجاج هي مخاطبة لجميع العالم والمعنى لقد جاءكم رسول من البشر
وانما كان من الجنس لأن الجنس اصيل ثم رتب عليه صفات أخرى لتعداد
المؤمن على المرسل اليهم فقال (عزير عليه) أي شديدا في (ما عنتم) أي عنتكم اي انتمكم
وعصا فكم فلهما صدارة وهي مبتدأ وعزير مخبر مقدم ويجوز ان يكون ما عنتم فاعلا
يعزير وعزير صفة لرسول ويجوز ان تكون ماموصولة اي يعز عليه الذي عفاها
عنتم بسببه تخلف العائد على التدرج كقوله

يسر المرء ما ذهب اليه * وكان ذهابا من ذهابا

اي يسره ذهاب اليه (حريص عليكم) أن تدخلوا الجنة (بالؤمنين رؤوف رحيم من
الرافة) وهي أشد الرحمة ولي جميع الله امين من أمائه لاحد غير نبينا صلى الله عليه وسلم
قاله الحسين بن الفضل وسقط لا يذوقه بعض المخوف بعد قوله عنتم الآية به قال
(حدثنا ابو اليمان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)
محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال اخبرني) بالافراد (ابن السباق) بالسن الهجولة والموحدة
الشددة المفتوحين وبعد الالف قاف عبيد المذني الثقفي أبو سعيد بن زيد بن ثابت
الانصاري رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أرسل الي ابو بكر الصديق في خلقه قال الحافظ ابو الفضل ولم أقف على اسم الرسول
اليه بذلك (مقتل اهل اليمامة) ظرف زمان اي اليم والمراذع بمقاتلة الصغابة رضي
الله تعالى عنهم سبيلة الكذاب سنة احدى عشر تسبب ادعائه النبوة واعداد كثير من
العرب وقتل كثير من الصغابة (وعنده عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (فقال) لي
(ابو بكر ان عمراني فقال ان القتل قد استمر) بسين مهملة ساكنة فتوقية ثم مهملة
فراهم شدة ثم حوات اي اشتد وكه (يوم) القتال الواقع في (اليمامة بالناس) قبل قتل

بها من المسلمين الق ومائة وقيل الف واربع مائة منهم سبعون رجعا القرآن اي مجموعهم
لان كل فرد جعته (واني اخشى ان يستمر القتل) اي يكثر (بالقراة في المواطن) التي
يقع فيها القتال مع الكفار (فيذهب كثير من القرآن الا ان يجمعوه واني لا اري ان
تجمع) أنت القرآن ولا يذوقه (لعمركم كيف اقول شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال) لي (عمر هو) اي جمع القرآن (واللخبر) من تركه وهو رد لقوله كيف اقول شيئا لم
يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما لي جمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان
يرقبه من الضعف (فلما نزل عمر ارجعني فيه) اي جمع القرآن (حتى شرح الله ذلك صدرى
ورأيت الذي رأى عمر) اذ هو من الضعف لله وزنونه ولكتابه ولذن فبه عليه الصلاة
والسلام بقوله في حديث أبي سعيد عندهم لم لا تكتبوا عن شيئا غير القرآن وغايته جمع

يحيى قال ابو الطاهر نا وقال
 حمله انا ابن وهب قال اخبرني
 يونس عن ابن شهاب قال اخبرني
 اوسلة بن عبد الرحمن وسليمان
 ابن يسار مولى عبيدة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم عن
 رجل من اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الانصار ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقر القسامة على ما كانت عليه
 في الجاهلية وحديثنا محمد بن
 رافع نا عبد الرزاق نا ابن
 جريج حدثني ابن شهاب
 بهذا الاسناد منه وزاد حتى
 بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين ناس من الانصار في قبيل
 ما رواه هذا الحديث اصله في
 عقوبة المحاربين وهو موافق
 لقول الله تعالى انما جزاء الذين
 يحاربون الله ورسوله ويسعون
 في الارض فسادا ان يقتلوا
 او يصلبوا او تقطع ايديهم
 وارجلهم من خلاف او يقتلوا
 من الارض واختلف العلماء في
 المراد بهذه الآية الكريمة فقال
 مالك هي على التفسير فيغير الامام
 بين هذه الامور الا ان يكون
 المحارب قد قتل فيقتل فقتل وقال
 ابو حنيفة وابو مصعب المالكي
 الامام بالخيار وان قتلوا وقال
 الشافعي وآخرون هي على
 التقسيم فان قتلوا ولم يأخذوا
 المال قتلوا وان قتلوا واخذوا
 المال قتلوا وصلبوا فان أخذوا
 المال ولم يقتلوا قتلوا ايدهم
 وارجلهم من خلاف فان اخفوا

ما كان مكتوباً قبلاً فلا يتوجه اعتراض الرافضة على الصدوق قال زيد بن ثابت قال
 ابو بكر ذلك (وعمر بن الخطاب لا يتكلم) وسقط لابي ذر قوله هذه جالس (فقال لي)
 (ابو بكر انك) يا زيد (رجل شارب) اشار الى نشاطه وقوته فما يلطبط منه وبعد عن
 القسيان (عاقل) نفي المراد (ولا تنهمن) بكذب ولا نسيان والذي لا يتم ترك النفس اليه
 وسقطت الواو لابي ذر (كنت تكتب الوحى) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أى فهو أكثر
 ممارسة له من غيره) يقع هذه الخطة وحبات الاربعة فيه بديل على انه اولى بذلك عن لم
 تجتمع فيه (فتكتب القرآن فاجعه) وقد كان القرآن كله كتب في العهد النبوى لكن
 غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور قال زيد (فوالله لو كتفى) أى ابو بكر
 (نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على) مما أمر في به من جمع القرآن قال ذلك خوفاً من
 التقصير في احصاء ما أمر به (قلت) للعمر بن (كيف تعلان شيئا لم يقله النبي) ولا ي
 ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم فقال) لى (ابو بكر هو والله خير فلم ازل ارجعه حتى
 شرح الله صدرى للذى شرح الله صدرى لى بكر وعمر) لما في ذلك من الصلطة العامة
 (فكنت فتتبع القرآن) حال كونه (اجعه) مما عني وعنه غيرى (من الرضاع) بكسر
 الراء جمع رقة من ادم او ورق او شجرهما (والا كفاف) بالمائة القوقية جمع كف عظم
 عريض في اصل كف الحيوان ينفث ويكتب فيه (والعصب) بضم العين والسين
 المهملين آخره مودعة جمع عصب وهو جريد الخيل يكشطون خوصه ويكتبون في
 طرفه العريض (وصدور الرجال) الذين جمعوا القرآن وحفظوه كذا في حياته صلى الله
 عليه وسلم كائى بن كعب ومعاذ بن جبل فكان مائى الرضاع والا كفاف وغيرهما تقريرا
 على تقرير (حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري) هو ابن ثابت بن
 الفاكه انطلى ذو الشهادتين (لم اجد ههما) اى الايتين (مع احدهما) كذا بالنصب
 على كسطة في القرع كله وفي فرع آخر غيره بالجرأى لم اجد هما مع غير خزيمة مكنون
 فالمراد بالنبي نبي وودعه مكنونين لاني كونهما محفوظين وعنه ابن ابي داود من
 رواية يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن خزيمة بن ثابت فقال الى رأيتكم تركتم آيتين لم
 تكتبوها قالوا وما هما قال ثلثين من رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجداه كم رسول من
 انفسكم الى آخره - سورة فقال عثمان واذا شهد فابن ترى ان تجعلهما قال اخبرني ما آخر
 ما نزل من القرآن وعن ابي العالية عن ابي بن كعب عن عبد الله بن الامام احمد انهم
 جمعوا القرآن في المصاحف في خلافة ابي بكر وكان رجال يكتبون ويحلى عليهم ابي بن كعب
 فلما انتهوا الى هذه الآية ثم انصرفوا صر الله فلو بهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان
 هذا آخر ما نزل من القرآن فقال لهم ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني
 بعدها آيتين لتجداه كم رسول من انفسكم الى وهو ربه العرش العظيم وعنه ما حدث قال
 ابي الحارث بن خزيمة بن هاشم الايتين لتجداه كم رسول الى عمر بن الخطاب فقال من معك
 على هذا قال لأدري والله اني اشهد لهما بمهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتهما
 وسقطتما فقال عمرو نا اني اشهد لهما بمهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم (لتجداه كم

ادعوه على اليهود وحديثنا

حسن بن علي الحلواني نايعقوب
وهو ابن ابراهيم بن سعيد نا ابي
عن صالح عن ابن شهاب ان اباسلة
ابن عبد الرحمن وسليمان بن يسار
اخبراه عن ناس من الانصار عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن
حديث ابن جريج (وحدثنا)
يحيى بن يحيى التميمي وابو بكر
ابن ابي شيبة كلاهما عن هشيم
واللفظ ليحيى قال اناهشيم عن
عبد العزيز بن صهيب وجد عن
انس بن مالك نا ناس من عرشة
قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم المديشة فاجتروها
فقال لهم رسول الله صلى الله

السبل ولم ياخذوا شيئا ولم يقتلوا
طلبوا حتى يهزروا وهو المراد
بالنفي: حدثنا قال اصحابنا لان شر
هذه الافعال مختلف فكانت

عقوباتها مختلفة ولم تكن
للتجسس وثبت احكام المحاربة في
الصغراء وهل ثبت في الامصار
فيه خلاف قال ابو حنيفة
لا ثبت وقال مالك والشافعي
ثبت قال القاضي ما بين رضى
الله عنه واختلف العلماء في معنى
حديث العرينين هذا فقال بعض
اللف كان هذا قبل نزول
الحدود وآية المحاربة واللهى عن
المثلة فهو منسوخ وقيل ليس
منسوخا وفيهم نزات آية المحاربة
وانما فعل النبي صلى الله عليه
ولم يسم ما فعل قاصدا لانهم
قبلوا بالاعتقاد ذلك وقد رواه
مسلم في بعض طرقه ويرواه ابن

رسول من انفسكم عزير عليه ما عنتم حرىص عليكم الى آخرها) وسقط لاي ذكر حرىص
عليكم (وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى
توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنهم نا به) أى تابع شعيبا في روايته
عن الزهري (عنه بن جرير) بضم العين وفتح الميم ابن فارس البصري العبدى فيما وصله
احمد وابصح في مسندهما عنه (و) نا به ايضا (اللبث) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف
في فضائل القرآن وفي التوحيد كلاهما (عن يونس) بن يزيد اليبلى (عن ابن شهاب)
الزهري (وقال اللبث) بن سعد فيما وصله أبو القاسم البغوي في فضائل القرآن (حدثني)
بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) القهقي أمير مصر (عن ابن شهاب) الزهري فزاد اللبث
فيه شيئا آخر عن الزهري (وقال مع ابن خزيمة الانصاري) وهو ابن أوس بن أصرم بن
نعلبة بن غنم بن مالك بن النجار بلفظ الكنية تخالف السابق (وقال موسى) بن اسمعيل فيما
وصله المؤلف في فضائل القرآن (عن ابراهيم) بن سعد أنه قال (حدثنا ابن شهاب) الزهري
وقال (مع ابن خزيمة) بلفظ الكنية (ونا به) اى ونا به موسى بن اسمعيل في روايته عن
ابراهيم (يعقوب بن ابراهيم بن أبيه) ابراهيم بن سعد المذكوور على قوله ابن خزيمة
بالكنية وهذا وصله ابو بكر بن ابي داود في كتاب المصاحف وغيره (وقال أبو ثابت) محمد
ابن عبيد الله المدني فيما وصله المؤلف في الاحكام (حدثنا ابراهيم) بن سعد المذكوور
(وقال مع ابن خزيمة) أو ابن خزيمة) بالثبوت والتحقق كما قال في فتح الباري ان آية التوبة مع
أبي خزيمة بالكسبة وآية الاحزاب مع خزيمة وهذا الحديث أخرجه الترمذي في التفسير
واللساني في فضائل القرآن

*(بسم الله الرحمن الرحيم * سورة يونس)*

مكة وهي مائة وتسع آيات وقدم أبو ذر السوري على السجدة (وقال ابن عباس) رضى الله
تعالى عنهم نا وفي نسخة باب وقال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج
عن عطاعة (فاختلط) زاد ابو اذر والوقتية نبات الارض اى (فتبت الناس كل لون)
عما يا كل الناس من الخطة والشمع وما ترجبوا الارض * (وقالوا اتخذ الله ولدا)
حين قالوا الملائكة نبات الله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى عيسى ابن الله
وسقط الواو في بعض النسخ موافقة لفظ التنزيل (سبحانه) تنزيها له عن اتخاذ الولد
(هو الفتي) عن كل شيء فهو له التنزيه عن اتخاذ الولد وسقط وقالوا الخ لا يذروا فيه
حديث مسوق فيسقط عمل ارادته لتخرج ما مناسب ذلك فيض له ولم يسمه له ابراهيم
(وقال زيد بن اسلم) ابو اسامة مولى عرين انطاب ما وصله ابن جرير (ان لهم قد م
صدق) هو (محمد صلى الله عليه وسلم) بواخرج المخرى من طريق الحسن اوقناد قال محمد
شفيق لهم وصله ابن مردويه بن حديث علي ومن حديث أبي سعيد باسنادين ضعيفين
(وقال مجاهد) هو ابن جبر فيما وصله القرطبي من طريق ابن ابي نجيح عنه قدم ما في حال
(خير) ورجمه ابن جرير لقول العرب لقلان قدم مسدوق كذا أى قدم فيه خبرا وقدم
سوق كذا اذا قدم فيه شرا (يقال تلك آيات) قال ابو عبيدة (به) في هذه اعلام القرآن

عليه وسلم ان شتم ابن تخرجوا
الى ابل الصدقة فتشربوا من
البنائها وابوا الهاتفة فاصفوا
ثم مالوا على الرعاء فقتلوه
وارتدوا عن الاسلام وساقوا ذود
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فبعث في اثرهم فاقى بهم
فقطع ايديهم وارجلهم ومحل
اعينهم وتركهم في الحرة حتى
ماؤا **ابو** وحدهما ابو جعفر محمد
ابن الصباح وابو بكر بن ابي شيبة
واللفظ لابي بكر نا ابن عليه عن
ججاج بن ابي عثمان قال حدثني

اسحق وموسى بن عتبة واهل
السير والتمذي وقال بعضهم
التي عن المثة تسمى قزير ليس
بهرام واما قوله يستشرون فلا
يستقرون فليس فيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر بذلك ولا النبي
عن سفيهم قال القاضى وقد
أجمع المسلمون على ان من وحب
عليه القتل فاستحق لا يمنع الماء
قصدا فيصعب عليه عذابا ان قلت
قد ذكر في هذا الحديث الصحيح
انهم قتلوا الرعاء وارتدوا عن
الاسلام وحققوا لا يفي لهم
جرمة في سقي الماء ولا غيره وقد
قال اصحابنا لا يجوز ان مع من
الماء ما يحتاج اليه لطلبه لانه ان
يستقيه لم يحد بخلاف الموت من
العتس ويتهم ولو كان نمسا
او بهيمة وجب سقيه ولينجز
الوضوء به حينئذ وانما علم قوله
ان ناسا من عريضة هي بضم
العين المهملة وتفتح الراء آخرها

واودان معنى قتل هذه ومثله من حيث صرف الكلام عن الخطاب الى الغيبة كما
ان في الاول صرف اسم الاشارة عن الغائب الى الحاضر (حتى اذا كنتم في الغلابة وسروا
بهم المعنى بكم) قال في الكشاف وتبعه ايضا وي اللفظ الاول وفائدة صرف الكلام
عن الخطاب الى الغيبة المبالغة كما يذكروا فيهم حالهم ليجهم من او يستدعي منهم
الانكار والتعجب وسقط قوله يقال الخ لا يذره (دعواهم) ولا يذره قال دعواهم قال
أبو عبيدة (دعواهم) في الجنة اللهم انفسك نفسك (احبط بهم) قال ابو عبيدة (دعواهم)
الهلكة زاد غيره وسدت عليهم مسالك الخلاص كن احاط به العدو * (احاطت به
خطئته) اي من جميع جوانبه * (فاتبعهم) بقصد شديد المنة القوقية (واتبعهم) بقبح
الهمة وسكون القوقية (واحد) في المعنى والوصل والقطع والتخفيف والتشديد وبه قرأ
الحسن يريذقه تعالى فاتبعهم فرعون يمتنوده (عدوا) يريذقه تعالى وشيا وعدوا
(من العدوان) اي لاجل البقي والعدوان (وقال بجاهد) فيما وصله القرابي وعبد بن
جيد من طريق ابن أبي نجيم عنه في قوله تعالى ولو (يجهل الله للناس الشرا سيماهم
بالتخبر) هو قول الانسان لولده وما له اذا غضب اللهم لتبارك فيه وفي القرع له فيه
وليس له في أصله (والعنه لقتل اليهم اجلهم لاهل من دعى عليه) بضم همزة هاءك وذاك
دعى منبذ من فعل ولا يذره لاهل من دعى عليه بغضهما (ولا مائة) قال في فتوح
الغيب ولو يجهل الله متعفن معنى في التجمل لان لو تعلق ما استمع باصناع غيره يعني لم
يكن التجمل ولا قضاء العذاب فيلزم من ذلك حصول المهلة وهذا الطف من الله تعالى
بعاده ورحمة وفي حديث مسلم عن جابر مر فوالا ندعوا على انفسكم ولا ندعوا على
أولادكم ولا ندعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسئل فيها عطاء فيستجيب لكم
ففيه النهي عن ذلك * (الذين احسنوا الحسنى) قال بجاهد فيما وصله القرابي وعبد بن
مثلهما حسنى وزيادة) اي (مغفرة) ولا يوي الوقت وذو ورضوان (وقال غيره) قيل هو
ابو قتادة (النظر الى وجهه) تعالى وقد رواه مسلم والترمذي وغيرهما من حديث صبيب
مر فوالا ندعوا عن الصديق وحذيفة وابن عباس وغيرهم من السلف والخلف (الكبرياء)
قال بجاهد في قوله تعالى وتكون لكم الكبرياء هو (المالك) بضم الميم لان النبي اذا صدق
صارت له اليد ائتمه وملكهم اليه * (وجاؤنا) وفي نسخة باب وجاؤنا بفتح الهمزة
البحر) بحر القلزم حافلين لهم وكانوا فيها قبل ثلاثة آلاف وعشرين ألف مقاتل لا يعقون
فيهم اثن عشر سبعا لصغره ولا ابن سبعا لكبره * (فاتبعهم) اي ادركهم فرعون وجنوده
فما وعدوا عند شروق الشمس وكانوا في اقبل الف ألف وستة آلاف وفيهم مائة ألف
حسان ادهم ليس فيها شيء وعن ابن عباس فيما رواه ابن مردويه يستند كان مع فرعون
سبعون ألفا مع كل قائد سبعون ألفا وكان فرعون في الدهم وهرون على مقدمة بني
اسرائيل وموسى في الساقة فلما قرب مقدمة فرعون منهم قال بنو اسرائيل لموسى هذا
البحر امامنا ندخلناه غرقنا وفرعون خلفنا ان أدركنا قال كانا معي وبنو سبطين
فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فصر به فانلق فكان كل فرق كالطود العظيم

اورنياء مولى ابي قلابه عن ابي

قلاية حدثني ائس ان تقصرا

من عكل ثمانية قدموا على رسول

الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه

على الاسلام فاستوجروا الارض

وسقط اجسادهم فبكوا

ذلك الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال لا يخرجون مع راعينا

في ابله فتصيدون من ابوالها

والبانها فقالوا بل نخرجوا

فشرى من ابوالها والبانها

فصموا افضلوا الزاي وطرخوا

الابل فبلغ ذلك رسول الله صلى

الله عليه وسلم فبعث في اثارهم

فادركوا جميعهم فامرهم

فقطعت ايديهم وارجلهم وسعر

نوت ثم هوى قبيله معروفة

(قوله قدموا المدينة فاجتروها)

هي بالجسيم والمشافرة وفي معناه

استوجوها كما فسر في الرواية

الاخرى اى لم يوافقهم وكرهوها

لسقم اصابعهم قالوا وهو مشتق

من الجوى وهو داء في الجوف

(قوله صلى الله عليه وسلم ان

شتم ان تخرجوا الى ابل الصدقة

فقشروا من البانها وابوالها

فصموا فقصوا) في هذا الحديث

انها ابل الصدقة وفي غيره سلم

انها فاتح التي صلى الله عليه

وسلم وكلاهما صحيح فكان بعض

الابل للصدقة وبعضها للتي

صلى الله عليه وسلم واستدل

اصحاب مالك واحمد بهذا الحديث

ان بول ما يوق كل لحمه وروثه

طاغران واجاب اصحابنا وغيرهم

من القائلين بخساستها بان شربهم

وصار في عشر طريقا لكل سبط واحدوا امر الله الرمح فنشفت ارضه وتحرقت المياه بين
الطريق كهيئة الشبائك لم يركب كل قوم الا تخمين ثلاثينوا انهم هلكوا وبارزت بنو
اسرائيل البحر فالتاجر جرحهم منه انتهى فرعون وجنوده الى حاكمة من الناحية
الاخرى فلما رأى ذلك حاله الواجب هارب هوسم بالرجوع وهيات ولات حين مناص فنذ
القدر واستجيب الدعوة وجاء جبريل على فرس اثنى وخاض البحر فلما شمس ادهم فرعون
ريح فرس جبريل اقصم ودراهم على فرعون من امره شيئا واقتمعت الخيل لخلقته في
البحر وميكائيل في ساقهم يسوقهم لا يترك احدا منهم الا لحقه بهم فلما تكاملوا وهوسم
اولهم بالفرج منه امر الله القادوا القاهر البحر فاطبق عليهم فربح منهم احد وجعلت
الامواج ترفعهم وتختضمهم وتراكمت الامواج فوق فرعون (حق اذا أدركه
الفرق) وغشيه سكرات الموت (قال) وهو كذلك حين لا يتفجع نفسا اعلمنا (أمنت انه

لا اله الا الذي أمنت به بنوا اسرائيل وأمان المسلمين) وما علم اللعين ان التوبة عند
المعاصي غير نافعة فلم يكتفهم بآياتهم لما رأوا بأسنا وقد قال الله تعالى في جواب فرعون
ألا إن اى أتو من وقت الاضطراد وقد عصيت قبل وفي حديث ابن عباس عند احمد
وعنه من فروعا لما قال فرعون أمنت لا اله الا الذي أمنت به بنوا اسرائيل قال
جبريل لورا يتقى وقد أخذت من حال البحر هويته الاسود والمضى لورا يتقى لرأيت امرأهيا
الترمذى وقال حسن وسال البحر هويته الاسود والمضى لورا يتقى لرأيت امرأهيا
يهت الواصف عن كنهه فاني لما شاهدت تلك الحالة هت غضبا على عدو الله لدعائه تلك
العظيمة فعمدت الى حال العرنا فادسه في غيبه مخافة ان تذكره الرحمة لسعتها والحاصل أنه
انما فعل ذلك غضبا لله وعلما منه انه لا يتفجع الاعيان لأنه كره ايمانهم لان كراهة الاعيان
من الكافر كفر لكن قال ابو منصور الماتريدي في التاويلات الرضا بالكفر هو مؤيد قصة ابن ابي سرح
مطلقا عما يكون كذلك اذا رضى بكفر نفسه لا بكفر غيره مؤيد قصة ابن ابي سرح
المروية في سنن ابي داود والسنن لما جاء يوم الفتح بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وطلب
اليابسة ثلاث مرات وكل ذلك ما يثربايعه ثم أقبل على اصحابه فقال أما كان فيكم رجل
رشيد يقوم الى هذا حين رأى كفت عن بيعته فيقتله الحديث وقيل انما قصد فرعون
بقوله الخلاص أو لانه كان يجرى التعلق فكما قال أمنت به بنوا اسرائيل فكأنه قال
لا أعرفه فكيف يزول كفره بهذا التقليد وقد روى ابي جبريل استفتاء ما قولك في عبد
لرجل ثنى الى ماله وتعمته فكفر نعمته وجدده حقه وادعى السيد قدوة فكذب يقول الوليد
ابن مصعب جزاء العبد الخارج على سيده الكافر لعصا ما يفرق في البحر فلما أباه الفرق
ناوله جبريل خطه فعرفه وسقط لا يذوقا نعمهم الخ وقال الى قوله وأمان المسلمين
(تخمين) بسكون التون وتخفيف الجيم من أنجي وهو قرآن يعقوب وفي نسخة تخمينك
بتخفيف الجيم أي (تلقيك على نحو من الارض وهو) أي التصور (النشر) بفتح النون
والمججمة آخر ماى وهو (المكان المرتفع) وقرأ ابن السميع تخمينك بخلاف المصحف
المشدد أى تلقيك بساجية عمالي البحر لمرئ بنوا اسرائيل قال كعب بن مالك الساجل

قوله بتخفيف الجيم كذا بخطه ولعله بتشديد الجيم

أعيتهم ثم بدوا في الشمن حتى
ما نزل وقال ابن الصباح في روايته
وأطردوا النعم قال وسمرت أعيتهم
وقد حدثنا هرون بن عبد الله قال
نا سليمان بن حرب قال نا جاد
ابن زيد عن أيوب عن أبي رجا
مولي أبي قلابة قال قال أبو قلابة
نا أنس بن مالك قال قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوم من عكل أو عونية فأجروا
المدينة فأمرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقتلهم وأمرهم أن
يشربوا من أولها والباقي أعيت
حديث حجاج بن أبي عثمان وقال
سمرت أعيتهم وألقوا في الحرة
الأبال كان للتدأى وهو جاز
بشكل التماسات سوى النحر
والسكرات فان قيل كيف أذن
لهم في شرب لبن الصدقة فأجواب
ان الباشا المعتاد حسن من
المسلمين وهؤلاء أذن لهم
بقوله ما أوصى الرعاة فقتلهم
وفي بعض الأصول المعتدة الرعاة
وعما لفتان يقال راع وراعة
كفأض وقضاة وراع ورعا بكسر
الراء وبالمد مثل صاحب وصحاب
قوله وسهل أعيتهم) هكذا هو في
معظم النسخ سهل باللام وفي
بعضها سهل بالراء والميم مخففة
وضبطناه في بعض المواضع في
التخاريع ثم تشديد الميم ومعنى
سهل باللام قضاها وأذهب ما فيها
ومعنى سهل بالراء بطلها بجملها
عنه وقيل هما يعني قوله لهم
بقتلهم حتى جمع القتل بكسر اللام
وقتها وهي الناقة ذات اليد

كانه نور وروى ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال لما خرج موسى
عليه الصلاة والسلام وأصحابه قال من تخلف من قوم فرعون ما عرف فرعون وقومه
ولكنهم في خزائن البحر يتصيدون فأوحى الله تعالى إلى البحر ان ألقهم فرعون وقومه
فلطمعوا ما أطلعهم أخفى قسرا ومن طريق ابن أبي نجيم عن مجاهد بن عبد الله قال يجسدك
ومن طريق أبي خضر المديني قال البدن الدرع الذي كان عليه قبل وكانت له درع من
ذهب يعرف بها وكان في أنفسهم أن فرعون أعظم شأما من أن يغرق به قال (حدثني)
بالأفراد (محمد بن بشير) بالموحد والمجدة المشددة بشير العبدى البصرى قال (حدثنا)
عندنا (محمد بن جعفر البصرى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي بشر) بكسر
الموحدة وسكون المجمة جعفر بن أبي وحشية وأصحها إياس الشكرى البصرى (عن
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) أنه قال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة فقام بها إلى عاشر رامن السنة الثانية (و) إذا (اليهود قوم عاشر راء)
نسألهم (فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون) وفي رواية فقال لهم ما هذا اليوم
الذي تقومون قالوا هذا يوم عظيم أشبه الله فيه موسى وأغرق فيه فرعون وقومه فصامه
موسى شكرًا فنعى ثمومه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه انتم أحق بوعى
منهم فقوموا) ومطابقته للتبرجة في رواية أبي الحجي الله فيه موسى وأغرق فيه فرعون
وقومه كالأيتنى وسبق حديث الباب في الصيام بخومه

«(سورة هود عليه الصلاة والسلام)»

مائة وثلاث وعشرون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسملة لغلبة أبي ذر (قال ابن
عباس) رضى الله تعالى عنهما فيما وصله ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عنه في
قوله تعالى حكايه عن لوط عليه الصلاة والسلام حين جاءته الملائكة في صورة غلمان وظن
أنهم ناس تخاف عليهم أن يقصدهم قومه فيجبر عن مدافعتهم هذا يوم (عصيب) أى
(شديد) وفي قوله (لا جرم) أى (بلى) أى حقاً أنهم في الآخرة هم الأخسرون (وقال غيره)
في قوله تعالى (واق) أى (نزل) بهم وأصابهم (يحيق) أى (ينزل) وفي قوله تعالى أنه ليؤس
(يؤس فعول من يئس) والمعنى ولما أذننا الإنسان ثلاثة نعمة بمجدداتها تسليتها
منه أنه لقطوع رجاءه من فضل الله لقله صبره وعدم ثقته به كقولنا الوصف باليؤس
لا يليق إلا بالكافر فإنه يقع في اليأس إذا سلبت نعمته والمسلم يثق بالله ان يعيدها أحسن
ما كانت (وقال مجاهد) في قوله تعالى فلا تفتنس) أى لا تحزن) وهذا وصله الطبري عن
طريق ابن أبي نجيم عن مجاهد كقوله في قوله تعالى ألا أنهم (يقنون صدورهم شدة واقترا)
بالقاف والذى في كثرة القروع المتشابهة على اليونانية وامترأه (في الحلق) بالميم (ليستخفوا
منه) أى (من الله ان استطاعوا) وهذه اللفاظ المنسوبة كلها من البسملة إلى هنا ثابتة
في رواية الأبو بن مة مة عنده أو مؤخره في رواية غيره ما عن ثانيا (وقال أبو مبصرة)
ضد المينة هم وبن شرحبيل الهمداني التابعي في قوله عز وجل ان ابراهيم لا وام (الأوام
الرحيم بالمشبهة) بالتحبة المشددة والذى في اليونانية باسقاطها وهذا ذكره المؤلف في

يستسقون فلا يسقون **ج** وحدشا
 محمد بن مثنى قال نامعدين معاذ
 ح وحدشا الجدين عثمان
 التوفى نازهر السماء قالان ابن
 عون نا اورجا مولى اى قلابه
 عن اى قلابه قال كنت جالسا
 خلف عمر بن عبد العزيز فقال
 للناس ما تقولون فى القمامة
 فقال عتبة قد حدثنا انس بن
 مالك كذا وكذا فقلت اباي حدث
 انس قدم على النبي صلى الله
 عليه وسلم قوم وساق الحديث
 بنحو حديث ابوب وجاح قال
 ابو قلابه فلما فرغت قال عتبة

(قوله لم يصحهم) اى لم يكونهم
 والحسم فى القصة كذا العرق بالدار
 لقطع الدم (قوله وقع بالمدينة
 اليوم وهو الفرس) اليوم بضم
 الميم واسكان الواو واما البرسام
 فمكسر الباء وهو نوع من
 اختلال العقل ويطلق على ورم
 الرأس ورم الصدور وهو معروف
 واصلى اللفظة مريانية (قوله
 وبعث معهم فاقضا يقتض
 اثرهم) القاض هو الذى يتيسر
 الا كاوريجها

باب ثبوت القصاص فى القتل
 بالجرح وغيره من المحدثات
 والمقتلات وقتل الرجل
 بالمرأة **هـ**

(قوله ان هو دياقتل جارية على
 ارضاح له لسانه قلها بحجر جنى
 به الى النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يرق فقبل لها اقل فلان
 فانتارت راسها ان لام قال لها
 الشاة فاشارت براسها ان لارم

ترجمة ابراهيم من احاديث الانبياء (وقال ابن عباس) فى قوله تعالى (بأذى الراى) اى
 (ما ظهر لنا) من غير تعق (وقال مجاهد) فى قوله جل وعز استوت على الجودى (الجودى
 جبل بالجزيرة) التى بين دجلة والفرات قرب الموصل فشاخ الجبال ومشت من الغرق
 وتطاولت فواقع هو لله عز وجل فلم يفرق وقال قتادة استوت عليه شرايع حتى نزوا
 منها (وقال الحسن) البصرى (انك لانت الحليم) باللام (يستزون به) وقال ابن عباس
 اقله امسكى عن المطر (عصب) اى (شديد) ولا يذو وقال ابن عباس عصب شديد
 (لاجرم) اى (بلى) وقار التنور نبع الماء فيه وارتفع كالله يدى يثور والتنور تنور الخبز
 وايتدا النبع منه حارق للصدرة وكان فى الكوفة فى موضع مسجد هاهنا وفى الهند وقيل
 فى غيرها (وقال عكرمة) التنور (وجه الارض) وقيل هو اشرف موضع فيها الا انهم
 يقولون صدورهم مضارع ثنى يثنى ثنيا اى طوى واشرف وصدورهم مفعول والمعنى
 يحرقون صدورهم ووجوههم عن الحق وقوله (ليستغفروا منه) اللام متعلقة بيلتون كما
 قاله الخوافي وغيره والمعنى انهم يفعلون فى الصدور لهذه العلة وقال الزمخشري ومن
 نعه متعلقة بمحذوف تقديره ويريدون يستغفروا من الله فلا يطلع رسوله والمؤمنين على
 انزورهم وتلي اضلار يريدون لعود المعنى الى اضلاره الاضمار فى قوله ان اضرب
 بعصاك البحر فانطلق معناه فضرب فانطلق لكن قال فى الدليل المعنى الذى يقود الى
 اضلاره العقل هناك كالمعنى فان لا من حذف معطوف عليه بضرب العقل الى
 تسديره لانه ليس من لازمه الا ضرب اضرب انغلاق البحر فلا بد ان يغفل فاضرب فانطلق
 واما فى هذه فالاستخفاف له مصلحة للثيم صدورهم فلا اضطرار بنا الى اضلاره الارادة
 قال فى قروح القلب شبهه بقوله اضرب بعصاك فى مجرد ارادة التقدير ليستقيم المعنى
 ويروى عنه فى الحاشية ثنى الصدرة فى الاعراض اظهار الاتفاق فلم يصح ان يخلق به لام
 التبايل فوجب اضلاره ما يصح تعلقه به من شئ يستوى معه المعنى فلذلك قد روي
 يستغفروا من الله اى يظهر ان التقاضى ويريدون مع ذلك ان يستغفروا منه (الاحين
 يستغفرون ثيابهم) يجعلونهم اغشية واعطية والنسب للطرف مضمرة قدرة فى الكشف
 بغير يدون اى يريدون الاستغفاء حين يستغفرون ثيابهم كراهة ان يسعوا القرآن
 او الناصب له قوله (يسلم) اى الا يسل (ما يسرون) فى خلوهم (وما يعلنون) باقواهم
 فلا تفاوت فى عمله بين سرهم وعلنهم (انه عليهم ذات الصدور) باسراء ذات الصدور
 (وقال غيره) اى غير عكرمة (واقى) اى (نزل يحيى ونزل يوسف فعول من يأت)
 يسكون السنين (وقال مجاهد بن يس) فوقيتين مقتوتين بينهما مودة ساكنة اى
 تحزن يذنون صدورهم شك وامترا فى الحق ليستغفروا منه) اى (من الله ان استطاعوا)
 هو به قال (حدثنا الحسن بن محمد بن صباح) بالصاد الملهمة والوجه المتمددة وبعد
 الالف حاصلة الزفران قال (حدثنا جراح) هو ابن محمد الاعور (قال قال ابن جريح)
 عبد الملك (اخبرني) بالافراد (محمد بن عيسى بن جريح) الخزيمى (انه مع ابن عباس) رضى
 الله تعالى عنهما (يقرا الا انهم يقتولون) يفتح التوكية والنون الاولى بينهما امثلة ساكنة

سبحان الله قال او قلابة فقلت
 انتهت حتى يا عبنة قال لا هكذا
 انس بن مالك بن زوال اخبرنا اهل
 الشام ما دام فيكم هذا ومثل
 هذا وحديثنا الحسن بن ابي
 شعيب الخرافي ثنا مسكين
 وهو ابن بكير الخرافي انا
 الاوزاعي ح وحديثنا عبد الله
 ابن عبد الرحمن الدارمي انا محمد
 ابن يوسف عن الاوزاعي عن يحيى
 ابن ابي كثر عن ابي قلابة عن
 انس بن مالك قال قدم علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم غلبته ففر
 من عكل بنحو حد يشههم وزادني
 الحديث ولم يحسمهم وحديثنا
 هرون بن عبد الله ثمالك بن
 اسمعيل نا زهير نا مملك
 ابن حرب عن معاوية بن قرة عن
 انس بن مالك قال اتي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ففر
 من عريضة فاسلوا وياوه وقد
 وقع بالمدية المرم وهو العباس
 ثم ذكر نحو حد يشههم وزاد عنده
 شباب من الانصار قريب من
 عشرين فارسلهم اليهم وبعث
 معهم قاتضا يقتصر اثمهم
 وحديثنا هدا بن خالد نا
 همام نا قتادة عن انس ح
 سألها الثالثة فقالت نعم واشارت
 برأسها فقتله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بغير جرحين وفي رواية
 قتل جارية من الانصار على حلي
 لها ثم اخذها في جلباب ورضخ
 رأسها باخضار فامر به صلى الله
 عليه وسلم ان يرمح حتى يموت
 فربح حتى مات وفي رواية ان

وبعد الواو الساكنة فون أخرى مكسورة ثمانية متضارعة اثنتي على وزن افوعول
 يفوعول كعشوش بعشوش من التثنية وهو ثمانية المتكسر العين (صدورهم)
 بالرفع على القامعية ولا يذرى ثنوني بالتحنية بدل القوقية صدورهم بالتب (قال) اى
 محمد بن عباد (سأله عنها فقال انا كاتر استعجبون) من الحياء ولا يذرى يستعجبون من
 الاستخفاف (ان يتخافوا) اى ان يدخلوا في الخلاء (فبقضوا الى السماء وان يحامعوا
 قسامهم فيقضوا الى السماء) يعور اثمهم مكشورات فعيون صدورهم ويفعلون رؤسهم
 استخفاء (فزال ذلك فيهم) ألا انهم يفتنون صدورهم الآية الى آخرها وبه قال (حدثني)
 بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الرزى الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف
 الصنعاني (عن ابن جريج) عبد الملك (وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر) بالواو عطفا على
 مقدراى اخبرني غير محمد بن عباد ومحمد بن عباد (ان ابن عباس) رضى الله تعالى عنهم (قرأ
 الانهم يفتنون) يفتح القوقية والنون الاولى وكسر الثانية وكذا في الفرع واصله وبعدها
 تحنية (صدورهم) بالرفع ولا يذرى ثنوني بضم النون الاولى وفتح الثانية واسقاط التحنية
 بعد هاء صدورهم نصب على المفعولية قال محمد بن عباد (قلت يا ابا العباس) هي كنية
 عبد الله بن عباس (ما تفتنون) يفتح النون الاولى وبعد الثانية تحنية (صدورهم) بالرفع
 (قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي) وفي نسخة فيستحي بمخا تين تحميمين (او يفتني
 فيستحي) من كشف عورته (فتزلت) ألا انهم يفتنون صدورهم ولا يذرى ثنوني يفتح
 القوقية والنون صدورهم رفع * وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله بن الزبير قال
 (حدثنا عثمان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) هو ابن دينار (قال قرأ ابن عباس الانهم
 يفتنون) بالتحنية المفتوحة وضم النون الاولى وفتح الاخرى من غير تحنية (صدورهم)
 نصب على المفعولية ولا يذرى ثنوني بضم النون الاولى وفتح الثانية وضم النون الاولى
 صدورهم بالنصب والتأنيث مجازى فجازت كبر الفعل باعتبار تأويل فاعله بالجمع وتأنيثه
 باعتبار تأويله بالجماعة وفي بعض المواضع الموقوف بها هو في الموقوفة قال الحموي
 يروى عن ابن عباس ثلاثة اوجه ثنوني اى بالقوقية وضم النون الاولى وفتح الثانية وهي
 قراءة الجاهل وروثوني اى بالتحنية وضم النون الاولى وبعد الثانية تحنية وثنوني
 اى بالقوقية وفتح النون الاولى وتحنية بعد الثانية (ليستخفوا منه الا حين يستخشون
 ثيابهم وقال غيره) اى غير عمرو بن دينار فيا واصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة (عن
 ابن عباس) رضى الله تعالى عنهم اى قوله تعالى (يستخشون) اى (يقطعون رؤسهم) قال
 الحافظ ابن حجر وتفسير التفسى بالخطبة متفق عليه وتخصيص ذلك بالراس يحتاج الى
 توقف وهو مقبول من ابن عباس * وقوله في قصة لوط (س) هم) اى (سأئلنه بقومه
 وضاق بهم) اى (بأضيافه) فالضمر الاول للقوم والثاني للأضياف فاختلف الضميران
 والا لكانوا على اتحادهما كما مر قريبا * وقوله تعالى لوط فأبصر بالهاتين يقطع مع
 اللبس) اى (بسواد) واصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقال
 قتادة فيا واصله عبد الرزاق بطاقتهم من الليل * (اليه انيب) ولغيره اى ذر وقال مجاهد

وحديثنا ابن مثنى فاعبد

الاعلى فاعبد عن قتادة عن
انس وفي حديث همام قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم رط
من عريضة وفي حديث سعد
من عكل وعريضة فتحدث بهم
وحديث الفضل بن سهل
الاعرج نايجي بن غيلان نايزيد
ابن زريع عن سليمان التيمي
عن انس قال اتى لعل النبي صلى
الله عليه وسلم اعين اولئك لانهم
سملوا اعين الرعا وحديثنا محمد
ابن يحيى ومحمد بن بشر واللفظ
لابن مثنى قالنا فاعبد بن جعفر نا
شعبة عن هشام بن زيد عن انس
ابن مالك ان يهوديا قتل جارية
على اوضح لها فقتلها بحجر قال
يحيى بها الى النبي صلى الله عليه
وسلم وبها رمق فقال لها ائتت
فلان فاسارت برأسها نا
قال لها الثانية فاسارت برأسها
ان لاسمها الثالثة فقالت نعم
واشارت برأسها فقتلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين يدي
حديثنا يحيى بن حبيب الحارثي
نا خالد يعنى ابن الحرث ح

جارية فوجد راسها قد روض بين
يدين فسالوا هان صنع هذا يا
فلان فلان حتى ذكروا اليهودي
فاومت برأسها فاخذ اليهودي
فاقر فامر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يرض راسه باطجارة
• اما الاوضح بالضاد المجمة فهي
قطع فضة والمراد حتى فضة كما
فسر في الرواية الاخرى (قوله بها
ومعني) هو بقية الحبسة والبرج

أثيب (الرجع) زاد في نسخة البهوسقط لغير أوى ذروا الوقت اليه الاولى (باب قوله) حل
وعلا (وكان عرشه على الماء) قيل خلق السموات والارض وعن ابن عباس وكان الماء
على مقار البحر وهو قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن
أبي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز
(عن ابى هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولاي ذرع عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
قال قال الله عز وجل اتفقوا عليك بفتح الهمزة في الاولى وضمها في الثانية وجرم الاول
بالاخر والثاني بالجواب (وقال يدا الله لاى) كناية عن خزانته التي لا تنفذ العطاء أى
(لا يفيضها) بفتح التحتية وكسر الغين وبالضاد المجهمة من مائة تحتية ساكنة أى
لا ينقصها (تفقه صفا) القيل والتهار ينصبها على الطرفين ومعه بسين حاصصة ددة
مهمتين عدد ود يقال سمع يسمع فهو ساه وحى معاه وهو فعل لا أقبل لها كهل طلاء ويروى
صبا بالنون على المصدر أى دائمة الحب والهطل بالعطاء وصفها بالامتلاء لكثرة
منافعها فجعلها كالعين التي لا يفيضها الاستقاء ولا ينقصها الامشاح قاله ابن الاثير واللفظ
يده حكمه حكم سائر المشابهات نادى ولا فهو يضاد (وقال أن أيم) أى أخو نوى (ما اتفق)
أى الذى اتفق (منذ) بالنون ولاي ذرع (خلق السموات والارض فانه لم يفيض) بفتح
التيهية وكسر الغين وبالضاد المجهمة لم يفيض (ما فى يده) وكان عرشه على الماء وسيد
الميزان) كناية عن العدل بين الخلق (يخضع ويرفع) من باب مراعاة النظر أى يخضع
من يشاء ويرفع من يشاء ووسم الرزق على من يشاء يقره على من يشاء وهذا الحديث
آخرجه في التوحيد والسادى في التسمية بعينه (ز اعتراك) من باب (اقتعلت) وفي
رواية عن الكشيقي أيضا اقتعل بكاف الخطاب من باب الاقتعال قال العيني والصواب
أن يقال اعترى اقتعل فلا يحتاج لكاف الخطاب في الوزن (من عروته أى أصبته) قال
الجوهري عروث الرجل أعروه وعروا إذا ألمت به وأثبتت طالبا فهو مرقوقان تعرفوه
الاضيايف وتعتبر أى تقشام (ومنه) أى من هذا الاصل قولهم فلان (يعروه) أى يصيبه
(واعتراني) أى تقشاني (أخذنا صبيها أى فى ملكك) بضم الميم في القرع وفي اليونانية
بكسرهما (وسلطانه) فهو مالك لها فاعلم ان يصرفها على ما يريد بها وهذا كله من قوله
اعتراك الى هنا ثابت في رواية الكشيقي فقط • (عند) بالياء في قوله واتبعوا أمر كل
جبار عند (وعنود) بالواو (وعند) بالالف (واحد) قال ابو عبيدة (هو نا كند التعبير)
وقال غيره هو من عند عندنا وعندنا وعندنا اذا طغى والمعنى حصوا من دعاهم الى الامعان
وأطاعوا من دعاهم الى الكفران • (ويقول الا شهد) قال ابو عبيدة (واحد شاهد
مثل صاحب أو صاحب) وهذا ثابت هنا لا يذوق فقط وساقى بعد ان شاء الله تعالى والمراد
بالاشهاد هنا الاكسنة والنيون أو المؤمنون وعن قتادة الخلائق وهم اعم وقيل
الجنوا ح • (استعمركم جعلكم عملا) يقال (أعمرته اذا رفقه عمرى) أى (جعلته له)
ملكا مدته عمره وهذا اتساع أى عبيدة وقيل استعمركم فيها أقدركم على حملتها وأمركم بها
• وقوله فلما رأى أيديهم لم تأصل اليه فكفرهم قال ابو عبيدة (تكفرهم) أى التلاني الجرد

وحديثنا ابو بكر كريب نا ابن
ادريس كلاهما عن شعبة بهذا
الاستناد نحوه وفي حديث ابن
ادريس فرضه وأسه بين حجرين
• حديثنا عبد بن حميد نا
عبد الرزاق نا معمر عن ايوب
عن ابي قلابه عن انس ان رجلا
من اليهود قتل جارية من الانصار
على حلي لها ثم اتفاه في القلب
ورضع رأسها بالحجارة فاخذتافي
به رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقلب المتر وقوله رضعه بين
حجرين ورضع بالحجارة ورجعه
بالحجارة هذه الالفاظ معناها
واحد لانه اذا وضع رأسه على
حجر ورمى بحجر آخر فسد رجمه
وقدرض وقدرض وقديمقتل
انه رجمها الرجم المعروض فمع
الرضخ لقوله ثم اتفاه في القلب
وفي هذا الحديث فوائد منها
قتل الرجل بالمرأة وهو اجماع
من يعتبه ومنها ان الخاني عدا
يقتل قصاصا على الصفة التي
قتل فان قتل بسيف قتل هو
بالسيف وان قتل بحجر أو خشب
أو نحوهما قتل بمثلها لان
اليهودي رضعها فوضع هو
ومنها اثبات القصاص في القتل
بالمقتلات ولا يختص بالحدود
وهذا مذهب الشافعي ومالك
واحمد وجاهل العلماء وقال ابو
حنيفة رضي الله عنه لا قصاص
الا في القتل بمعدن حديد او حجر
او خشب او كان معروفا بقتل
الناس كالنجنيق او بالاقامة في النار
واختلفت الرواية عنه في منقل

(وأنتكرم) الثلاثي المزيد فيه (واستكرمهم) الذي هو من باب الاستعمال كلها (واحد)
في المعنى وهو الاتكاز وذلك ان الخليل عليه الصلاة والسلام لما جاءه الرسل وهم جبريل
ومن معه من الملائكة وجاء بهجلا مشوي ورأى أيديهم لاتصل اليه أنكرو ذلك وخاف أن
يريدوا به مكروها فقالوا له لا تخف نا ملائكة امرسلنا لعلذاب الى قوم لوط عليه الصلاة
والسلام واتمنا غدا يسأ اليه لانا نا كل • (حميد حميد كانه) أي حميد على وزن (فعليل
من) صيغة (ماجد) والتعريف بكان فيه شيء فانه بوزن فعليل من غير شك وقال القشيري قيل
هو بمعنى العظيم الرفيع القدر فهو فعليل بمعنى مقبول وقيل معناه الجليل العظماء فهو
فعليل بمعنى فاعل وجهه • (محمود) فعل ما يستحق به الحمد يدوم العبد الى مراده
فلا يبعدها أن يرزق الوافي بان الكبر وهو ما أخذ (من جد) بفتح الجاء وفي نسخة حميد
بضمها ميقا الصبي هو • (محميل) يريد قوله تعالى ومطرنا عليهم جبارقم
محميل قال أبو عمدة هو (الشديد الكبير) بالموحدة من الحارة الصلبة واستشكاه
السقاسي كان قتيبة بانه لو كان معنى المحيل الشديد لما دخلت عليه من وكان يقال
حجارة محيلة لانه لا يقال حجارة من شديد وأجيب باحتمال حذف الموصوف أي وأرسلنا
عليهم حمارة كانت من شديد كبير أي من حجر قوي شديد صلب (محميل) باللام وسجين
بالتون بمعنى واحد واللام والتون اشتان من حيث انهما من حروف الزوائد كل منهما
يقبل عن الآخر (وقال غير من قبل) العامري الجهلي الشاعر الخضر من عايشه ذلك
(ورجله) بفتح الراء وسكون الجيم والجرأى ويريد حله جمع راجل خلاف الفارس
(يضر بون البيض) بفتح الموحدة في الضرع جمع بيضة وهي الخوذة أي يضر بون مواضع
البيض وهي الرؤس وفي نسخة البيض بكسر الموحدة جمع أبيض وهو السيف أي
يضر بون البيض على نزع الخافض (ضاحية) بالصاد المجعدة أي في وقت الضعوة
أو ظاهرة (ضربوا ناصي) بحذف إحدى التاني اذا فعله تنواصي (به الابطال) أي
الشجعان (محميا) بكسر السين وتشديد الجيم وبالتون أي شديدا • (والى مدين
أخاهم شعيبا أي) وأرسلنا الى أهل مدين أخاهم شعيبا (لان مدين بلد) بنام مدين فسمي
باسمه فهو على حذف مضاف (ومثله في ذلك) واسأل القرية أي واسأل العير يعني أهل
القرية والعير) ولا في ذروا أصحاب العير وكان أهل قرية شعيب مطققين فأمرهم بالتوحيد
أولالانه الأصل ثم ان يوفوا حقوق الناس ولا يتقصوهم • (وراء كم ظهر يا) يريد قول
شعب ما حاله قومه ولولا رطك لرجلنا يا قوم ارطط اعزلكم من الله واتخذنقوه
وراء كم ظهر يا (يقول لم قلنوا البسه) أي جعلتم امر الله خلف ظهوركم تعظمون
امر رطط وتكون تعظيم الله تعالى ولا تخافونه (ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته) أي
حاجة زيد مثلا (ظهرت بجناحي) ولا يذو لجناحي باللام بدل الموحدة كانه استغنى بها
(وجعلني) ولا يذو عن الكتف يني وجعلني باسقاط القوقية (ظهر يا) أي خلف ظهر
(والظهرى ههنا ان) تأخذ معك ذابية أو عمامة تستظهر به عند الحاجة ان احتجت لكن
هذا لا يصح ان يفسر به ما في القرآن فخذ ههنا كالا يذو واجهه • (ارادنا) يريد قول

فامربه آن یرجم حتی بموت فوجم
حتی مات و وحدثنی اسحق بن

منصور انا محمد بن بکرا نا بن جریج

اختبرني و عمر عن ايوب بهذا

الاسناد مثله **❦** حدیثنا عداپ بن

خالد بن همام ناقد عن انس بن

مالان ان چاريه وجدرا سها فله

رسول ہیں بجزیرین فساد الوہام من صنع
هذا لا یقل ولا یزید من ذکرا

السودى قاومت أسواقها في

الیهودی قاق قاقه فامیده رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم ان رضی اللہ عنہ

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الغاية شوهه عبدان قتلها

لا يقصد به القتل عالياً فعمد

القتل به كالعصا والسوط

والطامة والقضب والبنقة

وَفُضِّحَ مَا لَكَ وَالْبَيْتُ

يجب فيه القود وقال الشافعي

وابو حنيفة والاوزاعي والثوري

والحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

العلماء من الصحابة والتابعين
ثم بعدهم ثلاث أجيال من العلماء

عن يدهم الفصاح فيه واجه
اعلى شامخ من الفصاح بها

الذي آتينا اليه من الجحيم ومنه الجحيم

سؤال الجواب هو من حركك وفائدة

السؤال ابن يعرف منهم لي طالب

فان اقربيت عليه القتل وان

انكر فالتقول قوله مع يمينه ولا

يازمه شی بمجرد قول المجرور هـ

مذهبنا ومذهب الجاهل يروقه

سبق في باب القسامه ان مذهب

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

الطوبى له وهذا قوله تعالى لا تلهي

المودی اعتراف کیا کہ ۳۶۴

Figure 6

[illegible]

بشار قالنا محمد بن جعفر ناشعة
عن قتادة عن زوارة عن عمران
ابن حصين قال قاتل يعلى بن مثنى
او ابن امية رجلا فقتل احدهما
صاحبه فانزع يده من فيه
فنزعه ثلثه وقال ابن مثنى ثلثه
فاختصما الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال بعض احدهم كما
يعض الفحل لاديه له **في** وحدنا
محمد بن مثنى وابن بشار قالنا
محمد بن جعفر ناشعة عن قتادة
عن عطاء عن ابن يعلى عن يعلى
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثه
في حدثني ابو عسان المصمعي نا
معاذ يعني ابن هشام حدثني ابي
عن قتادة عن زوارة بن اولى عن
عمران بن حصين ان رجلا عض
ذراع رجل فغذبه فسقطت
ثنيته فرفع الى النبي صلى الله عليه
في احدي رواياته التي ذكرناها
فانما قاتل باعترافه والله اعلم
في باب الصائل على نفس الانسان
او عضه اذا دفعه المصول عليه
فانقلب نفسه او عضه لاضمان
عليه **في**
قوله قاتل يعلى بن مثنى او ابن
امية رجلا فقتل احدهما
صاحبه فانزع يده من فيه فزعه
ثلثه فاختصما الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال بعض احدهم كما
يعض الفحل لاديه وفي رواية ان
اجبر البلي عض رجل ذراعه
لعمانية فبضم الميم واسكان النون
وبعداها يامنة تحت وهي ام
يعلى وقيل بدته واما امية فهو

قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عمرو بق (وهشام) هو ابن عبد الله المستوفى (قالا
حدثنا قتادة) بن دعامة (عن صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء
آخره زاي انه (قال بشار بن برم) (ابن عمر) عبد الله (بطوف) بالكسبة (ادعرض) له
(رجل) لم يسم (فقال) له يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر) وسقط لا يذرا فظ قال (هل
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في الجوى) التي تكو في القامة بين الله تعالى وبين
المؤمنين (فقال) ولا يذرا قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يذني المؤمن من ربه
بضم الباء وفتح النون من يذني بنينا للمفعول اى يقرب منه (وقال هشام) المستوفى
(يدنو المؤمن) بفتح الياء وضم النون اى يقرب من ربه (حتى يضع عليه) ربه (كنه) يتون
مفتوحة اى جانبها والذنو والكشف مجازان والمراد الاسترو الرحمة (فيمر بهذو به) ولا ي
ذو يقربه بنسب الراء بقوله (تعرف ذنب كذا بقوله) العبد (أعرف ربه يقول) اعرف
مرتين (بجذف أداة السد من الاولى وهي والمنادى في الثانية (فيقول) الله جل وعلا
(سترها) اى علبك (في الدنيا واعقرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسنة) بضم التاء
القوية وفتح الواو ومبني للمفعول من العلى ولا يذرع العكشمين ثم يدهلى من
الاصطفا مبني للمفعول صحيفة تصب على المصولة اى يعطى هو صحيفة حسنة (واما
الاسخرون) بالذو وفتح الحاء الموحدة (أو الكفار) بالنسك من الراوى (فتبادى) بالتصبة
وفتح الدال (على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربههم) زاد أبو ذر لا لعنة الله على
الظالمين وهذا وعبد شديد (وقال شيخان) بن عبد الرحمن النجوى بمناصلة ابن مردويه
(عن قتادة حدثنا صفوان) اى عن ابن عمر وهذا الحديث سبق في المطام **في** (باب قوله)
سبحانه وتعالى (وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى) وكذلك خيرة مقدم وأخذ مبدأ مؤخر
والقدير ومثل ذلك الاخذ اى أخذ الله الام بالسنة أخذ ربك واذا ظفر فاصبه
المصدر قبله والمسئلة من باب التنازع فان الاخذ يطالب القرى وأخذ الفعل أيضا بطلها
فالمسئلة من اعمال النافي للتعطف من الاول (وهي ظلمة) جملة حاملة (ان اخذ) أليم
شديد) وجسم صعب على المأخوذ فيه متعذر عظيم عن الظلم كقرا كان أو غيره لفديه
أولنفسه ولكل أهل قرية ظلمة **في** (الرد المرفود) قال ابو عبيدة (العون المعين) بضم الميم
وكسر العين فسر المرفود بالمعين قال في الاصابع وفتح نظرو وقال البرماوى والوجه المعان
ثم وجهه الكرم اى بان يكون الفاعل فيه بمعنى المفعول او يكون من باب ذى كذا اى
عون ذى اعانة وفي نسخة المعان بالالف بدل المعين (رفدته) اى (اعتنته) وقوله تعالى
ولا (تركنوا) الى الذين ظلموا اى لا (تجملوا) اليهم اذ في ميل فان الركون هو الميل اليسير
كالتزى بزمهم وتعتظيم ذكرهم ولا ترضوا اعمالهم روى عبد بن جهم من طريق الربيع
ابن أنس لا تتركوا الى الذين ظلموا لا ترضوا اعمالهم فمن استعان بظلم فلكان قد رضى بقله
واذا كان في الركون الى من وجد منه ما يسمى ظلم هذا الوعيد الشديد فظلمك بالركون
الى الموسمين بالظلم ثم باليل اليهم كل الميل ثم بالظلم نفسه والام مالم فيه أعاننا الله من
كل مكروه وجنحه وكرمه **في** (فلولا كان) اى (فهل كان) وهي في حرف ابن مسعود روا،

وسلم فابطله وقال اردت ان تأكل

لحمه وحديث ابو عسان السجعي
نا معاذ بن هشام حديثه اي عن
قداق عن يديل عن عطان بن ابي رباح
عن صفوان بن يحيى ان ابا جابر الجعفي
ابن حنينة عن رجل ذراعاه فنجسها
ففسقت ثمنه فرفع الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاطلها وقال
اردت ان تقضيها كما يقضي الفحل
حدثنا احمد بن عثمان التوفلي
نا قريش بن انس عن ابن هرون
عن محمد بن سيرين عن عمر بن
سعين ان رجلا عن يديل رجل
فاتر عده ففسقت ثمنه واثنائه

ابو فيصم ان يقال يعلى بن امية
ويعلى بن حنينة واما قوله ان يعلى
هو المعوض وفي الرواية الثانية
والثالثة ان المعوض هو جابر
يعلى ليعلى فقال الحفاظ الصحيح
العروف انه جابر يعلى ليعلى
ويحتمل انها قضيتان حررنا ليعلى
ولاجير في وقت او وقتين وقوله
صلى الله عليه وسلم كما به بعض الفحل
هو بالحالة المهمة اي الفحل من الابن
وغیرها هو اشارة الى تحريم ذلك
وفي هذا الحديث دلالة بان قال
انه اذا عن رجل يدعيه فترفع
المعوض عنه ففسقت اسنان
العاض اوفك فليس له لضمان
عليه وهذا مذهب الشافعي وابي
حنيفة وكثيرين والاكثر بن
رضي الله عنهم وقال مالك يضمن
قوله صلى الله عليه وسلم تقضيها
كما يقضي الفحل هو بفتح الصاد
فيما عالج اللغة القصص وموعنام
بعضها قال اهل اللغة لا تقضي

عبد الرزاق وسقط من تركوا الى هنا لا يذره (اتوفوا) اي (اهلكوا) قال في الفتح
هو تفسير باللازم أي كان القرف سبيلا لاهلاكهم (وقال ابن عباس زهر وشهق)
الزهر (صوت شديد) الشهق (صوت ضعيف) وقال في الاوارار غير استخراج النفس
والشهيق رده وسقط لا يذوق قال ابن عباس هذا الخ (وهو قال) (حدثنا صدقة بن
الفضل) المروزي قال (اخبرنا ابو معاوية) محمد بن خازم بالخاء والراي المجتمعين بينهما
الف وأخوه ميم الضمير قال (حدثنا يزيد بن أبي بردة) بضم الموحدة وقمخ الراء في الاول
وضم الموحدة وسكون الراء في الثاني وهو جدير بدوام اسميه عبد الله ابن أبي بردة (عن)
جدير الى بردة (عن) (ايه) (ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله تعالى
عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لعلي) اللام لنا كيدوي اي
يهل (لظالم حتى اذا أخذتم فضله) بضم قوه اي ليخلصه ابد الكثرة ظلم بالترك فان
كان مؤثما ليخلصه مدة طويلة بقدر جنايته (قال) اي ابو موسى (ثم قرأ) صلى الله عليه
وسلم (وكذلك اذا أخذوك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه اليه شديد) وهذا الحديث
أخرجه مسلم في الادب والترمذي واخفا في التفسير وابن ماجه في الفتن (باب قوله)
تعالى (واقم الصلاة المفروضة) (طريق النهار) ظرف لا قم قال في الدرر ويضف ان
يكون ظرفا للصلاة كانه فيسأل اتم الصلاة الواقعة في هذين الوقتين والطرف وان لم يكن
ظرفا لكنه لما أضف الى الظرف اعرب باعرابه كقوله اتيت أول النهار وأخوه ونصف
الليل ينصب هذه كلها على الظرف لما أضف اليه وان كانت ليست موضوعة للظرفية
(وزافهم الليل) نصب نسق على طريق فينصب على الظرف اذا المراد به ساعات الليل
القريبة او على المقبول به نسق على الصلاة واختلف في طرف النهار وزلف الليل فقبل
الطرف الاول الصحيح والثاني اظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقبل الطرف الاول
الصحيح والثاني العصر والزلف المغرب والعشاء وليست الظهور في هذه الآية على هذا
القول بل في غيرها وقبل الطرفان الصحيح والمغرب وقبل غير ذلكوا حسنها الاول (ان)
الحسنات يذهبن السيئات) اي تكفرها (ذلك ذكرى للدارين) عظة لمن يتعاطا وعظ
(وولقا) بفتح اللام أي (ساعات بعد ساعات) واحدها زلقة أي ساعة ومترعة (ومنهم من
الزلافة) اي ينجي الناس اليها في ساعات من الليل اولها زلافة فهم يعني لا قراهم الى الله
وحصول المترعة لهم عندهم فيها (الزلف مترعة) فتكون بمعنى المنازل (واما لقي
فصد من القري) قال الله تعالى وان له عندنا الزنى وحسن ما به (ازدلقوا) بالالف بعد
الزاي أي (اجتمعوا اذ انقضا) أي (جعتا) قال تعالى وازفانهم الاخرين اي جعنا (وهو
قال) (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يزيد بن زريع) مصغر او غير اذ ذره
ابن زريع قال (حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان) عبد الرحمن النخعي (عن ابن
مسعود) عبد الله رضي الله تعالى عنه ان رجلا هو ابو السر كعب بن عمرو وقيل نهان
الحماد وقيل عمرو بن غزيرة (اصحاب من امرأة) من الانساك كما عند بن مردويه (فبسطه فاقى)
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له (وعند مسلم واصحاب السق من طريق معاذ بن

ابو اسامة نا ابن جريح اخبرني
عطاء اخبرني صفوان بن يحيى بن
امية عن ابيه قال ضربت مع
النبي صلى الله عليه وسلم غزوة
قبول قال وكان يحيى يقول تلك
الغزوة واثق على عسدي فقال
عطاء قال صفوان قال يحيى كان
في اجبر فقتل انسانا فعض
احدهما اليد الاخر قال لقد اخبرني
صفوان ايهما عض الاخر
فانزع العضو ويدهن في العاص
فانزع احدي ثنيته فانما النبي
صلى الله وسلم فاهذ ثنيته
وحدثنا عمرو بن زارة انا اسمعيل
ابن ابراهيم اخبرنا ابن جريح بهذا
عطاء عن صفوان بن يحيى وهذا
اختلاف علي عطاء وكرابضا
حديث قريش بن يونس عن ابن
عزير عن ابن سيرين عن عماران
ولم يذكروا فيه مما عساه ولا من
ابن سيرين من عمران ولم يخرج
البخاري لابن سيرين عن عمران
شيئا والله اعلم قلت الانكار على
مسلم في هذين لوجيهين احدهما
لا يلزم من الاختلاف على عطاء
ضعف الحديث ولا من كون ابن
سيرين لم يصرح بالسماع عن عمران
ولا يرى له البخاري عنه شيئا ان
لا يكون سمع منه بل هو موقوف
فحين سمع منه والثاني لو ثبت ضعف
هذا الطريق لم يلزم منه ضعف
المتن فانه صحيح بالطرق الباقية
التي ذكرها مسلم وقد سبق مرات
ان مسلما يذكري في المسابغات من
هو دون شرط الصحيح والله اعلم

(باب اثبات النقصان)

(مكحول القارسي) بفتح الميم وتشديد الكاف الاولى مضمومة مكحول لاهل العراق
وهو (الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الاعاجم) وكان من فضة وزاد ابن اسحق مرصعا
بالجواهر كان يسقي به الملك ثم جعل صاعا يكال به (وقال ابن عباس) في قوله لولا ان
(تفقدون) اي (تجهلون) وقال الضمالة منهم من يقولون شيخ كبير قد ذهب عقله وعند
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولما فصلت العير لما خرجت العير حاجت رعيها قالت
دمعوب بر يوحى يوسف فقال اني لاجد يوحى يوسف لولا ان تفقدون قال لولا ان تفقدون قال
فوجدوه من مسيرة ثلاثة ايام (وقال غيره) اي غير ابن عباس في قوله تعالى واقتوه
في غياية الحب (غياية) بالرفع (كل شيء) مبتدأ وفي نسخة غياية بالجر والذي في اليونانية
غياية بالرفع وبالفتح (غيب عنك شيئا) في محل جر مفعول لشيء وشيئا مفعول غيب (فهو
غياية) خبر المبتدأ والمبتدأ اذا انقضت معنى الشرط تدخل القاء في خبره (والجب) بالجر
(الركبة التي لم تطو) قاله ابو عبيدة وسيحى لكونه محقورا في جيوب الارض اى ما غلظ
منها والغياية قال الهروي شبه مطاق في البئر فربى الماء يغيب ما فيه من العيون وقال
الكليجي تكون في قعر الجبل لان اسفله واسع ورأسه ضيق فلا يكاد السافل يرى ما في
جوانبه والاثب واللام في الجبل للمهد قليل هو جيت المقدس وقيل بارض الاردن
وقيل على ثلاثة افراس من منزل يعقوب (وقوله وما أنت بمؤمن لنا) اى (بمصدق)
اسؤطنك بناه وقوله تعالى ولما بلغ (اشهد) اى (قيل ان ياخذ في التتصان) وهو ما بين
الثلاثين والاربعين وقيل من الشباب وميدوقيل بلوغ الحلم (يقال بلغ اشده وبلغوا
اشدهم) اى فيكون اشده المقر والجمع لفظ واحد (وقال بعضهم واحدا) اى الاشده
(شد) بفتح الشين من غير همزة وهو قول سيبويه والكسائي (والمسكا) بتشديد القوية
وبعد الكاف همزة على قراءة الجمهور اسم مفعول (ما اتسكات عليه لشراب واحد) وحدث
اوطاعام اى لاجل شراب الخ (وابطل) قول (الذي قال) ان المسكا هو (الانرج) بتشديد
الجيم للاذعام ولا يذو الانرج بالنون الفلك (وليس في كلام العرب الانرج) اى ليس مفسرا
في كلامهم وبهذا اخذ من كلام ابي عبيدة وانه ظهروا زعم قوم انه الانرج وهذا باطل
في الارض اه وتعقب بما في الحكم حيث قال المسكا الانرج ونقله الجوهري في معجمه عن
الاخفش وقال ابو حنيفة الديوري بالضم الانرج بالفتح السوسن وعن ابي على القالى
وابن فارس في معجمه فهو عند عبد ابن حماد ابن عباس كان يقرأ مسكا مخففة ويقول
هو الانرج (فلما اخبر علمهم) بضم التاء اى على القائلين بانه الانرج ولا يذو رعي الجوى
والسقى فما اخبر المنة الصفة بعد اللام (بانه) ولا يذو ريان (المسكا) بالتشديد
والهمزة (من غمارك) بمعنى وماذا (فروا الى شرمه فقالوا) بالقول ولا يذو فقالوا (انما
هو المسكا كنة التاء) مخففة وسوا كنة نصب (وانما الملك) المخفف (طرف البظر) بفتح
الموحدة وسكون المجهضة وهو موضع الختان من المرأة (ومن ذلك) اللفظ (قيل لها)
اى للمرأة (مسكاها ابن المسكا) بفتح الميم والتخفيف والمدغم ما وهى التي لم تتحقق ويقال
اى المرأة البظرا ايضا (فان كان ثم) بفتح التاء اى هنالك (انرج) بتشديد الجيم (فانه)

ابن أبي شيبة نافع بن مسلم نا محمد
 أنا ثابت عن أنس أن اخت الربيع
 أم جارية جرحت أنسا فاختصموا
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 القصاص القصاص فقال أم
 الربيع يا رسول الله أيقص من
 فلانة والله لا يقص منها فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم سبحان الله
 يا أم الربيع القصاص كتاب الله
 فقالت لا والله لا يقص منها أبدا
 قال فما زالت حتى قبلاوا الدية
 فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن من عباد الله من لو أقسم
 في الإنسان وما في معناها))

(قوله عن أنس رضي الله عنه أن
 اخت الربيع أم جارية جرحت
 أنسا فاختصموا إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم القصاص
 القصاص فقالت أم الربيع
 يا رسول الله أيقص من فلانة
 والله لا يقص منها فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم سبحان الله
 يا أم الربيع القصاص كتاب الله
 فقالت لا والله لا يقص منها أبدا
 قال فما زالت حتى قبلاوا الدية
 فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن من عباد الله من لو أقسم
 على الله لأبره) هـ فحدثوا عن
 وخالفه الجعاري في روايته فقال
 عن أنس بن مالك أن عتبه
 الربيع كسرت ثنية جارية
 وطلبوا اليها العفو فأمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأولوا
 القصاص فأمر رسول الله صلى

كان (بعد المنكأ) وقبل المنكأ طعام يحز حوا قال ابن عباس وسعيد بن جبيرة والحسن
 وقادة ومجاهد منكأ طعاما مما منكأ لأن أهل الطعام إذا جلسوا استكنون على
 الوسائد فسمى الطعام منكأ على الاستعارة وقيل المنكأ طعام يحتاج إلى أن يقطع
 بالسكين لأنه متى كان كذلك احتاج الإنسان إلى أن يسكن عليه عند القطع وقد علم مما مر
 أن المنكأ الخفيف يكون بمعنى الاترج وطرف البظر وأن المشد ما يتكأ عليه من وسادة
 وحيد فلا تعارض بين النقلين كما لا يخفى وكان الأولى سياق قوله والمنكأ ما استكانت
 عليه عقب قوله منكأ كل من قطع بالسكين ويشبهه أن يكون من ناسخ كغيره مما
 يقع غير مرتب هـ وقوله قد شقها يقال بلغ إلى شقها) قال السدوسي يكسر الشين
 المحجمة ضبطه المحدثون وفي كتب اللغة بفتحها وسقط لفظ لا في ذكر وثبت له بلغ وهو
 غلاف قلبها) وهو جلد ترقيقه وزاد القاضي كغيره حتى وصل إلى فؤادها حبوا وقال غيره
 أحاط بقلبها مثل إحاطة الشقاق بالقلب يعني أن اشتغالها به صارت بها فيها وبين
 كل مأسوى هذه الهبة فلا يحظر ببالها سوء (وأما شقها) بالعين المهملة وهي قرارة
 الحسن وابن محسن (فن المشعوف) وهو الذي أحرقت قلبه الحب وهو من شغف البعير
 إذا هناه أي طامنا القطران فأحرقه وقد كشف أبو عبيدة عن هذا المعنى فقال الشغف
 بالمهملة أحرقت الحب القلب مع لفتحها كما أن البعير إذا طلى بالقطران بلغ منه مثل
 ذلك ثم يسترجع إليه وقوله (أصب) البين أي (أميل) إلى أي جانب زاد أبو ذر صبا مال
 وقوله (اضغاث أحلام) هي (مالات أو يله) وقال قتادة فيمأروا عبد الرزاق هي
 الأحلام الكاذبة وسقط لا في ذر أحلام (والاضغاث) بكسر الصاد وسكون الغين
 المجسمين وسقط الواو من قوله والاضغاث لا يذر (مل) البدين خشيش وما أشبهه
 جنسا واحدا أو أجناسا مختلطة ونحسه في الكشف عما جمع من اختلاط النبات فقال
 وأصل الاضغاث ما جمع من اختلاط النبات وحرم فاستعيرت لذلك أي استعيرت الاضغاث
 للتخاطب والباطيل والجامع الاختلاط من غير تمييز بين جد ودرى هو الاضافة في اضغاث
 الأحلام بمعنى من التقدير اضغاث من أحلام (ومنه وخد سلك ضغثا) مما هو مل
 الكف من الخشيش وهو من جنس واحد وروى أنه أخذ عسكالا من نخلة (لا من قوله
 اضغاث أحلام) الذي هو معنى لاتا ويل له (واحدها) أي الاضغاث (ضغث) وقوله
 (غير) يريد قوله بضغثا عتارت البنا وعتراتها (من الميرة) بكسر الميم وهي الطعام أي
 تغلب إلى أهله نال الطعام (وزاد كد بعير) أي (ما يحمل بهير) بسبب خنوع أخيناته
 كان يكمل لكل رجل حمل بعير وقال مجاهد فيمأروا القراني من طريق ابن أبي شيبة عنه
 كدل بعير أي كدل جملوا يده ابن خالو بهان أخوة يوسف كانوا بارض كنعان ولم يكن بها
 ابل قال ابن عادل وكونه البعير المعروف أصح هـ وقوله (أوى إليه) أي (ضم إليه) أخاه
 فيسأمن على الطعام وأوى المنزل روى أنه أجلس كل اثنين على مائدة فيتي قيامين وحده
 فقال لو كان أخي يوسف حيا لجلست معه فقال يوسف في أخوتي وحدها فجلس معه
 على مائدته وجعل يواكبه فلما كان الليل أمر أن ينزل كل اثنين منهم بيتا وقال هذا ليلي له

الله عليه وسلم بالقصاص فقال

ان ابن النضر بارسول أتكم من
ثنية الريح لا والذي بعثك
بالحق لا تكسر شيئا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذب الله
القصاص فرضى القوم ففعلوا
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من عباد الله من لو اقسام
على الله لابرء هذا القار رواية
البخاري فحصل الاختلاف
في الروايتين من وجهين احدهما
ان في رواية مسلم ان الجارية
اخذت الريح وفي رواية البخاري
انها الريح نفسها والثاني ان
في رواية مسلم ان الحائض
لا تكسر شيئا هي ام الريح فبفتح
الراء وفي رواية البخاري انه انس
ابن النضر قال العلماء المعروف
في الروايات رواية البخاري وقد
ذكرهما من طريقه العيصية كما ذكرنا
منه وكذا رواه اصحاب كتب
السنة قلت انهما اختلفتا اما
الريح الجارية في رواية البخاري
واخذت الجارية في رواية مسلم
فهو يضم الراء وفتح الباء وتفيد
الباء واما في الريح الحائض
في رواية مسلم فبفتح الراء وكسر
الباء وتختصف الباء وقوله صلى
الله عليه وسلم في الرواية الاولى
القصاص القصاص همامه وان
أي أدوا القصاص وسلموه الى
مستحقه وقوله صلى الله عليه
وسلم كذب الله القصاص أي حكم
كذب الله وجوب القصاص في
السن وهو قوله تعالى والسن
بالسن واجابته والله لا يقتض منها

آخني مع ما آواه اليه * (السقاية) يريد قوله فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية
(ميكال) اياه كان يوسف عليه الصلاة والسلام يشرب به فجعله ميكالا لا يكذبوا بغيره
فيقولوا * قوله فلما (استأبوا) أي (يقتبوا) من يوسف واجابته اياههم وزيادة السن
والله المبالغة * قوله (ولا تياسوا من روح الله معناه الرجاء) وروح الله تعالى بفتح الراء
روحته وتنفسه وعن قتادة من فضل الله وقيل من فرق الله * وقوله (خلصوا نجيا) أي
(اعترفوا) ولكنهم في اعتراف (النجيا) وهو الصواب أي انفردوا وليس معهم اخوهم
أو خلا بعضهم الى بعض يشاورون لا يخاطبهم غيرهم ونجيا حال من فاعل خصلوا والنجي
يستوي فيه المذكر والمؤنث (والجمع النجية) بالهمزة أي في أوله (يتجاوزون الواحدي)
والاثنان والجمع نجية) اما ان النجى قيل بمعنى مفاعل كالعشيرة والخطب بمعنى الخطابة
والعاشر كقوله تعالى وقت يوم نجاه نجي أي من نجا وهذا في الاستعمال يفرد مطلقا يقال لهم
خيلطك وعشرك أي تخاطبك ومعاشرك واما الاله صفة على فاعل بمنزلة صديق وبابه
يوجد له بمنزلة المصادر كالصهيرو الوحيد واما الاله مصدر بمعنى التناهي كقيل العجوى
بعنه قال تعالى واذهم نجوى وحيتن فيكون فيه التأويلات المذكورة في عدل وبابه
(و) قد يجمع فيقال (النجية) بالهمزة كاهر قال * اما القوم كانوا النجية * وقال لبيد
وشملت النجية الافاقه عاليا * كسبي واداد الملوكة شهود

وكان من حقه اذا جعل رصفا ان يجمع على افعلاء كقني واغنيا موسى واشمه وقال
البغوي النجى يصلح للجماعة كما قاله ابنه قالوا واحد كما قاله قرينه نجيا واغنيا للواحد
والجمع لانه مصدر جعل فعا كالعديل ومثله العجوى يكون اسماء مصدره قال تعالى
واذهم نجوى أي متجاوزون وقال ما يكون من نجوى ثلاثة وقال في المصدر انما العجوى
من الشيطان قال في المصنف وأحسن الوجوه ان يقال انهم تحضروا نجا لان من كل
حصول أمر من الامور فيه وصف بالماضي من ذلك الشيء فلهذا اخذوا في التناهي الغاية
الجد صاروا كأنهم في انفسهم نفس التناهي وحقيقته وسطا من قوله استأبوا أي سوا الخ
في رواية ابن جرير عن الجوى وثبت له عن الكشمي والمستطلى * قوله تعالى نالته (تقنا)
بالالف صورة الهمزة ولا يذوقتمو بالواو وهو جواب القسم على حذف لا وهي ناقصة
بمعنى (لا تزال) ومنه قول الشاعر

ناله يبق على الامم ذو جحد * بمحضره القلبان والامر

أي لا يبق وقوله * فقلت بين الله أبرح فاعدا هو يدل على حذفها أنه لو كان مشتبا لاقرن
بلام الابتدائين التوكيد عند البصريين أو بأحد هما عند الكوفيين وقول واقع
أجملتر يدا أحبك وهو من التورية فان كثيرا من الناس يتبادر ذهنه الى اثبات النجية
* وقوله حتى تصفكون (حرضا) أي (محروضا) بضم الميم وفتح الراء (يذيك الهمم)
والمعنى لا تزال تذكر يوسف بالجزن والبقاء عليه حتى قوت من الهم والحرض في الاصل
مصدروا ذلك لا يثنى ولا يجمع فتقول هو حرض وهم حرض وهي حرض ومن حرض
* (تخسوا) يريد قوله تعالى يا بني اذهبوا فتحسبوا أي (تخبروا) خبرا من اخبار يوسف

فليس معناه مدحك التجر على الله عليه وسلم بل المراد به الرغبة الى مستحق القصاص ان يعقوا والى النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة اليهم في العفو وانما حلف ثقة بهم ان لا يحشوه او ثقة بفضل الله واطمأنه ان لا يحشيه بل يلهيهم العفو واما قوله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لا يرعاه لا يحشيه لكرامته عليه وفي هذا الحديث فوائد منها جواز الحلف فيما يفتنه الانسان ومنها جواز الزناؤه على من لا يخاف الفتنة بذلك وقد سبق بيان هذا امرات ومنها استحباب العفو عن القصاص ومنها ان الخسبة في القصاص والدية الى مستحقه لا الى المسحق عليه ومنها اثبات القصاص بين الرجل والمرأة وفيه ثلاثة مذاهب أحدها مذهب عطاء والحسن أنه لا قصاص بينهما في نفس ولا طرف بل تعيين دية الختابة لعلها بقوله تعالى والاني بالآخر الثاني وهو مذهب جاهر الفلم من العصاة والتابعين فمن بعدهم ثبت القصاص بينهما في النفس وفيما دونهما لا يقبل القصاص وأجبهوا بقوله تعالى النفس بالنفس الى آخرها وهذا وان كان شرعا ان قبلنا وفي الاحتجاج به خلاف مشهور للاصوليين فانما الخلاف اذا لم يرد شرعا بتقريره وموافقته فان ورد كان شرعا تابا لخلاف وقد

وأخيه واتصمى طلب الشيء بالحاسة (من جارة) بالرفع لا يذوقه ومن جارة الجرح حكاية قوله وحشا يا ضاعض من جارة أي (قلته) بالرفع لا يذوقه وقيل بالجر وقيل رديته وقوله تعالى أقاموا أن تأتهم (عاشية من عذاب الله) أي عقوبة (عامة مجملة) بفتح الجيم وكسر اللام الأولى حسد من جلال التي اذا عصفه لغاشية (باب قوله) جل وعلا خطا باليوسف عليه الصلاة والسلام (ويتم نعمته عليك) بالنبوة أو بسعادة الدارين (وعلى آل يعقوب) ساوئيه بالنبوة وكرر على ليكن العطف على الضمير المحرور (كأنه) على (أوليك) جلد وجدائك بالرسالة (من قبل) أي من قبلك (إبراهيم واسحق) بدل من أوليك وأعطف بين وقيل اتمام النعمة على إبراهيم بالخلة وعلى اسحق بنو يعقوب والاسباط من صلبه وسقط لاني ذرا إبراهيم واسحق وقال بعده قوله من قبل الآية به به قال (حدثنا) بالجمع ولا يذوقه (عبد الله) بن محمد المسندي وفي القراع كامله وقال حدثنا عبد الله بن محمد وأبو العطف قبل قال وعند خفي الاطراف كتابه عليه في القراع وقال عبد الله قال الحافظ ابن حجر والأول والى أي لان الثاني يقتضي المذاكرة لا الحديث قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث التنويري (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه) عبد الله (من عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) ثم قال (الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف) رفع خبر المبتدأ وهو قوله الكريم (ابن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم) وقد جمع يوسف عليه الصلاة والسلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابنا لثلاثة أنبياء وقد وقع قوله الكريم ابن الكريم الخ منوزا منقضي وهو لا ينافي قوله تعالى وما علمناه الشعر ان لم يقع هذا منه صلى الله عليه وسلم قصدا وسقط باب قوله لغيره أي ذرو سقطه إبراهيم واسحق وقال بعده من قبل الآية وسبق الحديث عند الموقف في باب الانبياء (باب قوله) جل وعز (لقد كان في يوسف واخوته) قيل هم يهودا ويوسيل وشعرون ولاوي وريالون ويشجرون وبنو دان ونفتالي وبنو يهودا وبنو السبعة الأولون كانوا من ليا بنت خالة يعقوب والاربعة الآخرون من سرتين ذقتن وبلهة فلما قوت لما تزوج اختها راحيل فولدت له بنيامين ويوسف ولم يبق دليل على نبوة اخوة يوسف وذكر بعضهم أنه أوحى اليهم بعد ذلك ولم يذكروا ذلك استنداسي قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما نزلنا علينا وما أنزل الى إبراهيم واسحق ويعقوب والاسباط وهذا لا ينقض أن يكون دليلا لان بطون بني اسرائيل يقال لهم الاسباط كما يقال للعرب قبائل والجميع شعوب فقهه انه تعالى أوحى الى الانبياء من اسباط بني اسرائيل فذكرهم اجمالا لانهم كثيرون ولكن لم يبق دليل على اعين هؤلاء انهم أوحى اليهم بل ظاهر ما في هذه السورة من احوالهم وافعالهم يدل على أنهم لم يكونوا انبياء على ما لا يخفى أي في قصصهم وحسد بينهم (آيات) علامات ودلائل على قدرة الله وحكمته في كل شيء ولا يذوقه ذرية التوحيد على ارادة الخلق وهي قراءة ابن كثير (الساكنين) عن قصتهم أو على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وثبت لفظ باب قوله لا يذوقه المستعمل وسقط لغيره به قال (حدثني) بالانفراد (محمد) هو ابن سلام

على الله لرب **في حديثنا** ابو بكر

ابن ابي شيبة نا حفض بن شيبة
وابو معاوية ووكيع عن الاعشى
عن عبد الله بن مرقع عن مسروق عن
عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يهل دم امرئ
مسلم يشهدان لاله الا الله وانى
رسول الله الا يحق ثلاث الشيب
الزبان والنفس بالنفس والتاركة
لدينه المتفارق للجماعة **في حديثنا**

وود شرعنا بتقرير حديث
انس هذا والله اعلم والثالث
وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه
يجيب القصاص بن الزبال
والنفس بالنفس ولا يجب فيها
دونها ومنها وجوب القصاص
في السن وهو جمع عليه اذا
قاعها كلها فان كسر بعضها
فقتله وفي كسر سائر الاضام
خلاف مشهور للامة الا لا كثر
على انه لا قصاص والله اعلم

باب ما يباح به دم المسلم

قوله صلى الله عليه وسلم لا يهل دم
امرئ مسلم يشهدان لاله الا الله
واند رسول الله الا احدي ثلاث
الشيب الزبان والنفس بالنفس
والتاركة لدينه المتفارق للجماعة
كذا هو في القسخ الزبان
مر غيرا بعد التوثن وهي لغة
صحيفة قريش بها في البيع كما
في قوله تعالى الكبير المتعالي
وهو به والاشهر في اللغة اثبات
الساق **كل هذا** وفي هذا
التحديث اثبات قتل الزاني
الحصن والمراد به بالخارج حتى
يموت وهذا باجتماع المسلمين

قال **اخبرنا** عبيدة بن يعقوب العنسي وسكون الموحدة وعد الاله المتوحدة هاهنا ثابت ابن
سليمان **عن عبيدة** بن يعقوب العنسي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
عن سعيد بن ابي سعيد كيسان **عن ابي هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قال
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاهم **قالوا** ليس عن هذا قال قال اكرم الناس يوسف
نبي الله ابن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله فضله خاصة يوسف عليه الصلاة والسلام
لم يشركه فيها احد ولا يلزم من ذلك ان يكون افضل من غيره معطال **قالوا** ليس عن هذا
نسأل قال فمن معادن العرب اي من اصول العرب التي يفسبون اليها ويتحارون
بها **تسألوني** ولاي ذوقا لوني ثوبين **قالوا** نعم وانما جعل الانساب مادن ما فيها
من الاستعدادات المتفاوتة فهاهنا تقضى الله تعالى على مراتب المعدنات ومنها
غيرها فله وشبههم بالمعادن لانهم اوعية لاهلوم كان المعادن اوعية لجواهر **قال**
تعالى اكرم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا **يضم** القاف ولاي ذوقا فهاهنا يكسر
فالوضع العالم خبير من الشر بف الجاهل ولذا اعيد بقوله اذا فقهوا **تابعه** اي تابع
عبد الله ابو اسامة **ساجد بن اسامة** **عن عبيدة** بن يعقوب العنسي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وصلى الله عليه وسلم في احاديث الانبياء **باب قوله** تعالى **قال** اي يعقوب لبيته **بل**
سول قبل هذه الجمل جمل مخدوفة تصديرها لما كله الذنب بل سولت **لكم** انفسكم
امرأ **في شأنه** **تصبر جيل** مبتدا حذف خبرها اي صبر جيل امثل لها وخبر حذف
مبتدأ واي امرئ صبر جيل وروى مرفوعا السبر الجبل هو الذي لا شكوى فيه فثبت
لم يصبر ويدل له انما لا شكوى وحرزني الى القوم بل قوله جيل على ان الصبر فسمان جيل
وهو ان يعرف بمنزل ذلك البلاد هو الله تعالى المالك الذي لا اعتراض عليه في تصرفه
فيسترق قلبه في هذا المقام **ويكون** ما قلنا من الشكاه وهو غير الجمل هو الصبر
لسائر الاغراض لا لاجل الرضا بقضاء الله سبحانه وثبت قوله صبر جيل لا يذوق قوله
باب ولقد قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم **سول** اي **زيف** وسهل قاله ابن عباس
هو به **قال** **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله **الاوريسي** قال **حدثنا** ابراهيم بن سعيد
بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وسقط بن سعد لا يذوق **عن**
صالح هو ابن كيسان **عن ابن شهاب** الزهري **قال** **المؤلف** **وحدثنا** الحاج **بن**
منهال السلي **الاعمالي** البصري **قال** **حدثنا** عبد الله بن عمر النخعي **يضم** التوثن مصفر
الثر الحيوان المشهور **قال** **حدثنا** اويس بن يزيد الايلي **يقع** الهمزة وسكون التثنية
قال **سنة** الزهري **بن شهاب** يقول **سمعت** مروان بن الزبير **بن العوام** **وسعيد بن**
المسيب **يقع** التثنية وقد تكسر **وهلقة** بنو قاص **التي** **وعبد الله بن عبد الله**
يضم العين في الاولى ابن عتبة بن مسعود احد القهها **السبعة** **عن حديث** عائشة
رضي الله عنها **زوج** النبي صلى الله عليه وسلم **حين** **قال** **له** **الاهل** **الانك** **مسطح** **وجنة**
وحسان **وعبد الله بن ابي زيد بن رفاعه** وغيرهم **ما قالوا** من ابلغ ما يكون من الاقتراء

ابن خزيمة في صحيحه وحديثنا
 هم ناسكنا ح وحديثنا
 ابراهيم بن ابراهيم وحديثنا
 ششم قالوا ان عيسى بن يونس
 كلهم من الاعمش بهذا الاسناد
 مثله وحديثنا احمد بن حنبل
 ومحمد بن مشفى والمفتى لاجد قال
 فاحمد بن الرجن بن مهدي عن
 سفيان عن الاعمش عن عبد الله
 ابن حمره عن مسروق عن عبد الله
 قال قام فينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال والذي لا اله غيره
 لا يهل دم رجل مسلم يشهد ان
 لا اله الا الله والى رسول الانلاثة
 فخر التارك للاسلام المقارق
 للجماعة والجماعة شك فيه احمد
 والشيخ الزاوي والنفس بالنفس
 قال الاعمش حديثه ابراهيم
 الحديث عن الاسود عن عائشة
 بنه وحديثه صحيح بن الشاهر
 والقاسم بن زكريا قال لا نعيد الله
 ابن موسى عن ثيبان عن الاعمش
 بالاسنادين جميعا فهو حديث
 صحيحان ولم يذكر في الحديث قوله
 وساق ايضا ح وبيان شرطه
 في بابه ان شاء الله تعالى واما
 قوله صلى الله عليه وسلم والنفس
 بالنفس فالمراد به القصاص
 بشرطه وقديس تدل به اصحاب
 أبي حنيفة رضي الله عنهم في
 قولهم يقتل المسلم بالذمي ويقتل
 الحر بالعبد وجهور العلماء على
 خلافه منهم مالك والشافعي
 والليث واحمد واما قوله صلى الله
 عليه وسلم والتارك لدينه المقارق
 للجماعة فهو عام في كل مرتد عن

والكذب وسقط لاني ذرما قالوا (فبرأها الله) تعالى من ذلك عما نزل في سورة النور قال
 الزهري (كل حديث طائفة من الحديث) أي بعضها منه ولا يضر عدم التعيين اذ كل طائفة
 حافظ (قال النبي صلى الله عليه وسلم) لعائشة بعد أن أفاض الناس في قول أصحاب الافك
 كآب ط في غير ما موضع كآب تعديل النساء بعضهم بعضا وعقب غزوة أنمار (أن كنت
 بريرة) عما نسب اليك (فسبى الله تعالى منه) (وأن كنت ألعنت بذب) أي أنتبه من
 غير عادة (فأستغفرني الله) تعالى (وتوبني اليه) منه قالت عائشة (قلت اني والله لا أجد
 مثلا) وفي الشهادات لا أجد لي ولكم مثلا (الآيا يوسف) يعقوب عليه الصلاة والسلام
 اذ قال (فسبى جميل والله المستعان على ما تصفون) وكانها من شدة كرمها لم تذكر اسم
 يعقوب (وازل الله) عز وجل (ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الاث عشر الايات) من
 سورة النور وسقط لغيري في عصبة منكم وبه قال (حدثنا موسى) هو ابن
 اسمعيل المتقري قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح البشكري (عن حصين) بضم الحاء
 وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلي (عن أبي واثل) شقيق بن سلمة انه قال
 (حدثني) بالافراد (مسروق بن الابدع) بالجيم والداد والعين المهملة (قال حدثني)
 بالافراد أيضا (أم رومان) بضم الراء وقضى بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس قال حافظ
 أبو نعيم بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أطول بلا وفيه تأييد لتصرّحه
 بسماع مسروق منها فيكون الحديث متصلا وأما قول ابن سعد انه أوفيت سنة ست ووزل
 النبي صلى الله عليه وسلم قبرها وقول الخطيب ان مسروقاً لم يسمع منها فقال حافظ ابن
 حجر الرابع ان مقتد فاذن ذلك انما هو ما روی عن علي بن يزيد بن جلدان وهو ضعيف
 ان أم رومان ماتت سنة ست وقد ذه البخاري في تاريخه الاوسط والصغير على أنها وراثة
 ضيقة فقال في فضل من مات في خلافة عثمان قال علي بن يزيد عن القاسم ماتت
 أم رومان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست قال البخاري وفيه نظر وحديث
 مسروق أسند أي أصح اسنادا وقد جزم ابراهيم الحارثي الحافظ بأن مسروقاً انما سمع
 من أم رومان في خلافة عمر فقد ظهر ان الذي وقع في الصحيح هو الصواب (وهي أم عائشة)
 رضي الله تعالى عنها (قالت يينا) بغير ميم (أما عائشة أخذتم الحلي) في أحاديث الانبياء
 يينا أتا مع عائشة جالبة اذ ولدت علينا امرأتين الاقصاء وهي تقول فعزل الله بفلان
 وفعل بفلان قالت فقلت لم قالت انه نبي ذكر الحديث فقالت عائشة أي حديث فاحترتها
 قالت فسمعه أبو بكر رضي الله عنه وروى الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم غفرت مغشياً
 عليها انما أخافت الاوعليها حتى يناقض (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل) الذي حصل لها
 (في حديث) أي من أجل حديث (تحدثت) به في حقها وهو حديث الافك وتحدث بضم
 أوله مبني للمفعول (قالت) أم رومان (نعم وقعدت عائشة قالت مشي) ومثلكم كيعقوب
 وبنييه بل سولت لكم أنفسكم امرأ فصر جميل والله المستعان على ما تصفون) أي صفتي
 كصفة يعقوب عليه الصلاة والسلام حيث صبر صبراً جليلاً وقال والله المستعان وسقط
 قوله بل سولت لكم أنفسكم اني جميل لغيري ذر في (باب قوله) عز وجل (ورأودنه)

والله لا اله غيره في حديثنا ابو بكر

ابن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن
غمر واللقطاع ابن ابي شيبة قالانا
ابو معاوية عن الاعشى عن
عبد الله بن مرة عن مسروق
عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنتقل نفس
ظلم الا مكان على ابن آدم الاول
كذل من دمه لانه كان اول من

الاسلام باى ردة كانت فيجب
قتله ان لم يرجع الى الاسلام قال
العلماء في قتاله ايضا كل خارج
عن الجماعة مبدعة وبني اغيرهما
وكذا النواحي والله اعلم واعلم ان
هذا عام يخص منه الصائل وقهوه
فيباح قتله في الدفع وقد يجاب
عن هذا بانه داخل في المقاتل
لجماعة او يكون المراد لا يصل
تعمد قتله فهذا الا في هذه
الثلاثة والله اعلم

باب بيان ان من من القتل

قوله صلى الله عليه وسلم لا تقتل
نفس ظلم الا كان على ابن آدم
الاول كقتل مناله كان اول
من سن القتل الكفل بكسر
الكاف الجزم والتصيب وقال
الخليل هو الضعيف وهذا الحديث
من قواعد الاسلام وهو ان كل
من ابتدع شيئا من الشر كان
عليه مثل وزد كل من اقتدى به
في ذلك فعمل مثل عمله الى يوم
القيامة ومثلهم ابتدع شيئا
من الخير كان له مثل اجر كل من
يعمل به الى يوم القيامة وهو
موافق للبدية الصحيح من سنن
سنة جسيمة ومن سنن سنة بيضة

امر اذ العزيز (التي هوى بيتها) بمصر (عن نفسه) وذلك انه كان في غابة الجبال واليهما
والسكال قد عاها ذلك ان ان طلبت منه برفق وابن قولان فواقها والمراد قد صدر
والريادة طلب السكاح يقال ما ود فلان خاربته على نفسها وراودته هي عن نفسه اذا حاول
كل واحد منهما الرضا وتعدى ههنا بعض لانه ضمن معنى خادعته اى خادعته عن نفسه
والخاسعة ههنا من واحد فهو داو يت المربض ويحتمل ان تكون على يام اغان كلامهما
كان يطلب من صاحبه شيئا برفق هي طلبت منه الفعل وهو يطلب منها الترتيل (وعلفت
الادواب) قيل كانت سبعة والتشديد للتكثير (وقال هيت لك) ولا يذو هيت بكسر الهاء
وهما الفتان (وقال عكرمة) مولى ابن عباس (هيت لك) للغة (الخوارانية) بالهاء المهملة
(هلم) وهذا وصله ابن جرير عن عكرمة عن ابن عباس وقال ابو عبد القاسم بن سلام وكان
الكسافي يقول هي لغة لاهل حوران وقعت الى اهل الحجاز وسقط لك لابن عسار (وقال
ابن جبير) سعيد اى (تعال) بها السكت وهذا وصله الطبري وابو الشيخ عن طريقه
وقال السدي معمر بن قنطربه القبطية بمعنى هلم لك وقال ابن عباس والحسن من السراية
وقيل من العبرانية والجوهري على انها عريفة وقال مجاهد هي كلمة قتل وقيل اى اقبل
وادبر ثم هي في بعض اللغات تعين فعلية اوفى بعضها اسميتها وفي بعضها يجوز الامر ان
كأستمرقه من القراءات ان شاء الله تعالى وبه قال (حدثني) بالافراد (احمد بن سعيد)
بكسر العين ابو جعفر الناذري المروزي قال (حدثنا بشر بن عمر) بكسر الموحدة وسكون
المججمة وعمر بن عيسى بن العيصي قال (حدثنا جارية) بن العجاج (عن سليمان)
ابن مهران الاعشى (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله
تعالى عنه وسقط لفظ عبد الله لاني ذكر (قالت هيت لك) بفتح الهاء والقوية ولا يذو هيت
بكسر الهاء وضم القوية من غير هاء فيهما (قال واغما تقرأها) بالتون لاني ذكر واغمر
بقرؤها بالياء (كقائلها) بضم العين مبنية لانه يقول وهذا اقربا ورده المؤلف مختصر اوقد
أخرجه عبد الرزاق كما قاله الحافظان ابن كثير وابن حجر عن الثوري عن الاعشى بلفظ
اى سمعت القراء فصيحهم متقار بين فاقروا كما علمت واماكم والتنعط والاختلاف فانما
هو كقول الرجل هلم وتعال ثم قرأ وألقت هيت لك فقلت ان ناسا يقرؤونها هيت لك قال
لان أقرأها كملت أحب الى وكذا أخرجه ابن مردويه عن طريق طلبة بن مصرف عن
أبي وائل ان ابن مسعود قرأها هيت لك بالفتح ومن طريق سليمان التيمي عن الاعشى
باسناد له لكن قال بالضم وروى عبد بن حنبل عن طريق أبي وائل قال قرأها عبد القيس بالفتح
فقلت ان الناس يقرؤونها بالضم فذكره قال في الفتح وهذا أقوى وقراءات ابن مسعود
بكسر الهاء وبالضم أو بالفتح بغير هاء وروى عبد بن حنبل عن أبي وائل انه كان يقرأها
كذلك لكن بالهمز اه وفي هذا اللفظ خمس قراءات فنافع وابن ذكوان وابو جعفر
بكسر الهاء واما كنة ونامق فتوحه وابن كثير بفتح الهاء واما كنة ونامق فتوحه وهشام
بها مكسورة وههنا كنة ونامق فتوحه او مفتوحة واما كنة ونامق فتوحه الهاء واما كنة
ونامق فتوحه وعن ابن محبس ففتح الهاء وسكون الياء وكسر التاء وكسر الهاء ونامق

من القتل وحديث عثمان بن

أبي شيبة ناجر ر ح وحديثنا

اصح بن ابراهيم الناجري وعيسى

ابن يونس ح وثنا ابن ابي عمير نا

سفان كلهم عن الاعمش بهذا

الاسناد وفي حديث جرير وعيسى

ابن يونس لانه سن القتل ولم يذكر

أول ح حديثنا عثمان بن ابي

شيبه واصح بن ابراهيم ومحمد بن

عبد الله بن عمرو جميعا عن وكيع

عن الاعمش ح وثنا ابو بكر

ابن ابي شيبة نا عبد بن سليمان

و وكيع عن الاعمش عن ابي

وائل عن عبد الله قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اول ما ينضى

بين الناس يوم القيامة في الدماء

ح وحديثنا عبد الله بن عمرو نا

نا ابي ح وحديثي يحيى بن

وليب حديث الصحيح من دل على

خبره مثل ابو فاعله وللحديث

الصحيح ما من داع يدعو الى هدى

وما من داع يدعو الى ضلالة واقفه

اهل

باب انجاز الدماء في الآخرة

وانها أول ما يقضى فيه بين

الناس يوم القيامة

أوله صلى الله عليه وسلم أول

ما يقضى بين الناس يوم القيامة

في الدماء فيه تغليظ أمر الدماء

ورثته أول ما يقضى فيه بين الناس

يوم القيامة وحديث العظم أمرها

وكبير خطرها وليس هذا الحديث

مختصا بالحديث المشهور في

السنن أول ما يصاحب به العبد

بصلاته لأن هذا الحديث الثاني

ما بين العبد وبين الله تعالى

بتمسكها بما كنهه وكسر الهاء وسكون الياء وضم التاء عن ابن عباس هبت بضم الهاء

وكسر الياء بعد هاء ما كنهه ثم تاء مضمومة توزن حيث فهي اربعة في الشاذ فصارت تسعة

فينع كونه اسم فعل في خبر قراءة ابن عباس برثة حيث وفي غير قراءة كسر الهاء سواء

كان ذلك بالياء أو بالهـ جز من فتح التاء ما على الفتح تحققة الهوا بن وكسوف من ضمها

فقتبها بحيث ومن كسر فعلى اصل التقاء الساكنين ويتعين فعليتها في قراءة ابن عباس

فانها فيها فعل ماض مبني للمفعول مستند لضريح المتكلم من هبات التي وتحتمل الامر من

في قراءة من كسر الهاء وضم التاء فيجتمعا ان تكون فيه اسم فعل ثبت على الضم نكبت

وان تكون فعلا مستند الضم المتكلم من هاء الرجل مبني على كسرها ويجوز وقوله تعالى

أ كرى (مثواه) أي (مقامه) بضم الميم قاله ابو عبيدة (والتقيا) أي (وجدا ألفوا آباءهم

ألفينا وعن ابن مسعود) عسده الله معا واصله الحاكم في مستدركه من طريق جرير عن

الاعمش في قوله تعالى في سورة الصافات (بل عجب) ويسخرون بضم التاء كما يقرأ هبت

بالضم وعند ابن ابي ساتم من طريق الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود انه قرأ بل عجب

بالرفع وعن سعيد بن جبير بل عجب الله عجب واذ ثبت الرفع فليس لائكاره معنى بل

يحصل على ما يليق به تعالى وهو قال (حديثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال

(حديثنا سفان) بن عيينة (عن الاعمش) سليمان (عن مسلم) هو ابن صليح بضم الصاد

المهمله وفتح الموحدة آخر ما مهمله معصرا (عن مسروق) هو ابن ابي جندب (عن

عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله تعالى عنه) ذكر (ان قرئنا بالبطون عن النبي) ولا ي

ذرع على النبي (صلى الله عليه وسلم بالاسلام) زاد في الاستقامة ما عليهم قال اللهم اكفنيهم

بسبع كسب وسف فأصابهم سبعة بفتح السين أي جذب وقطع (حصب) بالحاء والصاد

المشدة المهملة أي اذهبت (كل شيء حتى اكوا العظام) واذ في الاستقامة والمهنة

(حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى يشبهه وينما مثل النخاع) من ضعف بصره

بسبب الجوع (قال الله) عز وجل وفي الآية قوله فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت

تأمر بصله الرحم واب قومك هل كوا فادع الله تعالى فقرأ (فارتقب يوم تأتي السماء

بدخان مبين قال الله) عز وجل (انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون) أي الى الكفر

وفي الآية قوله في باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها سئين كسفي يوسف يوم

تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون وفي سورة الدخان فاستسقى فسقوا فافترلت انكم

عائدون قليلا اصابتهم الرافعية فانزل الله عز وجل يوم ينطش البطشة الكبرى انما يتفقون

قال عبد الله (أفكشف) بضم الياء وفتح الشين مبينا للمفعول (عنهم) العذاب يوم القيامة

وقدم في الدخان) الحاصل بسبب الجوع (وضعت البطشة) الكبرى يوم يدعون الحسن

البطشة الكبرى يوم القيامة ووجه المناسبة بين الحديث والترجمة في قوله بفي

ابو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصله الرحم وان قومك قد هل كوا فادع الله فدعا

ففيه انه عفا عن قومه كما عفا يوسف عليه الصلاة والسلام عن امرأة العزيز في باب قوله

عن وعلا (فلما جاء الرسول) رسول الملك ليخبره من السجن (قال اربع اعني ربك فاسأله

حبيبنا خالد يعني ابن الحرث
 ح وحدثنني بشرى خالدنا
 محمد بن جعفر ح وحدثننا ابن
 مثنى وابن بشار قالوا ابن ابى
 عدى كلهم عن شعبة عن الاعشى
 عن ابى وائل عن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير
 ان بعضهم قال عن شعبة يقضى
 وبعضهم قال يحكم بين الناس
 (وحديثنا) ابو بكر بن ابي شيبة
 ويحيى بن حبيب الحارثي وقاربا
 في اللفظ قالوا ناعبد الوهاب
 الثنقي عن اوب عن ابن سبرين
 عن ابن ابى بكر عن ابي بكر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان الزمان قد استدار كهيئته
 يوم خلق الله السموات والارض
 السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة
 حرم ثلاثة متواليات ذوالقعدة
 وذوالحجة والمحرم ورجب شهر
 مضر الذي بين جداد وشعبان
 واحديث الباب فهو فيما بين
 العباد والله اعلم بالصواب
 * (باب تغليظ حرم السماء
 والارض والاموال) *
 (قوله صلى الله عليه وسلم ان
 الزمان قد استدار كهيئته
 يوم خلق الله السموات والارض
 السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة
 حرم ثلاثة متواليات ذوالقعدة
 وذوالحجة والمحرم ورجب شهر
 مضر الذي بين جداد وشعبان)
 اما ذوالقعدة فيبغ القاف وذو
 الحجة بكسر الحاء هذه اللفظة
 المشهورة ويحذف لفظ ثلثة
 كسر القاف وضع الحاء وقد اجمع

ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن اى سلعهن حقيقة شانهن ليعلم براعى عن ثقل التهمة
 وأراد بذلك جسم مادة الفساد عنه لئلا يخط قدومه عند الملك ولعل معظم غرضه عليه
 الصلاة والسلام ان لا يقع خلل في المدعوة واظهار النسوة وقال قاسما ما بال النسوة ولم
 يقل قاساله ان يفتش عن سالهن تهييها على الحب وتحقيق الحال ولم يتعرض لامرأة
 العزيز مع ما صنعت به كراما وراعاة للادب وعبرها التي يسئل بها عن حقيقة الشيء نظاها
 (ان ربي) العالم بتقنيات الامور (يكيدهن عليم) حدث قلن اطع مولانا وان كل
 واحدة منهن طاعت فيه فلما لم يجد مطلوبها منه طعتت فيسه ونسبته الى الشيخ فرجع
 الرسول من عند نوسف الى الملك فدعا النسوة وامرأة العزيز بظلم احضرن (قال الحسن
 ما ظلم يكن) اى ما شئت كن (اذ اردت نوبى عن نفسك) هل وجدته منه ميلا ليكن
 فترهذه من محبات من كمال عقته حيث (قلن يا الله وحاش) بغير الق بعد الشين (وحاشا)
 بها انظرا (قترية) فتكون اصحابا يليل لغيره بعضهم حاشا لله بالتورين (واستثناء) وذهب
 سيوبه واكثر البصريين الى انها حرف جنة الالكهنا بغير المستثنى وقوله (حصى)
 اى (وضع) الحق بالكشف ما يغمر وهو معنى قول بعض المفسرين وقليل ظهر من حصى
 شهرا اى استاصل قطعه بحيث ظهرت بشرته وهذا انما قالته امرأة العزيز زنا سلمات
 هذه المناظرات والافحصات انما اوقت بسببها وقيل ان النسوة اقبلن عليها تقررنا
 وقيل خافت ان يشهدن عليها فاعترفت وهن مشاهدات جازمة لما راعى جانبها ولم يذكرها
 البتة فعرف انه ترك ذكرها لعظم الهاف كانها على ذلك فكشفت الفطام واعترفت ان
 الذنب كان من جانبها وان كان مبرأ من الكل وسقط طاب قوله لغير اى ذنبه وبه قال (حدثنا)
 ولا يذرحه في بالا افراد (سعد بن تليد) يفتح القوقية وكسر اللام وبعد التنية الساكنة
 دال مهملة هو سعيد بكسر العين ابن عيسى بن تليد المصرى قال (حدثنا عبد الرحمن بن
 القاسم) المصرى العتيق صاحب الامام مالك (عن بكر بن مضر) يفتح الموحدة وسكون
 الكاف ومضربضم المير وضع المججمة ابن محمد المصرى (عن عمرو بن الحرث) يفتح العين
 ابن يعقوب بن عبد الله مولى قيس بن سعد بن عبادة الانصارى المصرى الفقيه المقرئ
 أحمد الأتمة الاعلام (عن يونس بن يزيد) الايلي (عن ابن شهاب) الزهرى (عن سعيد بن
 المسيب) الخزرجى أحد الاعلام (وابن سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن ابي هريرة رضى
 الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا) هو ابن اخى ابراهيم
 الخليل وكان من آمن وهاجر معه الى مصر (اتخذ كان اوى الى ركن شديد) يشير الى قوله
 تعالى قال لوان لي بكم قوتا وآوى الى ركن شديد ولوليت في السجن ما لبثت ويوسف
 ولا يذر ولوليت في السجن لبثت يوسف بضم اللام وسكون الموحدة وكان قلبت
 سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات كما قيل (لا جبت الداعي) لاسرعت
 الى الاجابة الى الثورج من السجن قال يحيى السنة انه صلى الله عليه وسلم وصف يوسف
 عليه الصلاة والسلام بالاخلاق الصبر حيث لم يبادوا الى الثورج حين جاءه رسول الملك فخل
 المذهب حين دعى عنه مع طول لبثه في السجن بل قال رجع الى ريك قاسما ما بال النسوة

المسلمون على ان الاثبات الحسرم
 الادب معهم حسنة المذكرة في
 الحديث ولكن اختلجوا في
 الادب المستحب في كفة عدها
 فقالت طائفة من أهل الكوفة
 وأهل الادب يقال الحرم ورجب
 وذو القعدة وذو الحجة لتكون
 الاربعة من سنة واحدة وقال
 علماء المدينة والبصرة وجاهر
 العلماء هي ذو القعدة وذو الحجة
 والحرم ورجب ثلاث تسمى دورا واحد
 فرد هذا هو الصحيح الذي جات
 به الاحاديث الصحيحة منها هذا
 الحديث الذي نحن فيه وعلى
 هذا الاستعمال اطلق الناس
 من الطوائف كلها وأما
 قوله صلى الله عليه وسلم ورجب
 مضى الذي بين جادى وشعبان
 فاقبله هذا التسمية لانه
 في ايضا حوزة الله ليس عنه قالوا
 وقد كان بين مضى وبين ربيعة
 اختلاف في رجب فكانت مضى
 يجعل رجب هذا الشهر المعروف
 الآن وهو الذي بين جادى
 وشعبان وكانت ربيعة تجعله
 رمضان فلهاذا إضافة النبي صلى
 الله عليه وسلم الى المضى وقيل
 لانهم كانوا يعظمونه اكثر من
 غيره وقيل ان العرب كانت
 تسمى رجباً وشعبان الرجيين
 وقيل كانت تسمى جادى ورجباً
 جاديين وتسمى شعبان رجباً
 وأما قوله صلى الله عليه وسلم ان
 الزمان قد استدار كهيئته يوم
 خلق الله السموات والارض فقال
 العلماء معناه انهم في الجاهلية

الافق قطعاً أي الذين أراد أن يقيم الحق في جسمهم أباه ظالم فقال صلى الله عليه وسلم على
 سبيل التواضع لانه صلوات الله وسلامه عليه كان في الامر منه مبادرة وبغلة لو كان
 مكان يوسف صلى الله عليه وسلم والتواضع لا يصغر كبير او لا يرفع رقيقاً ولا يبطل لئى حق
 حقاً لكنه يوجب لصاحبه فضلاً ويكسبه جلالاً وقدراً (وتحسب أن من ابراهيم) في سورة
 البقرة وغيره ما نحن أحق بالشك من ابراهيم يعني لو كان التسليم مطراً على الانبياء
 لكنت أنا أحق به وقد علمت اني أشك فابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يشك (اذ قال له) ربه
 جل وعلا (أولئذين) بعد قول رب ارنى كيف يحيى الموتى (قال بلى) آمئت (ولكن)
 سألتك أن ترينى كيف الاحياء (ليطمئن قلبي) فلم يكن شك في القدرة على الاحياء بل أراد
 الترقى من علم اليقين الى عين اليقين مع مشاهدة الكيفية (باب قوله تعالى) حتى اذا
 استأشرك الرسل) ليس في الكلام شيء يكون حتى غاية له ولذا اختلف في تقدير شيء يصح
 تخشيه بحيث يفقد الرجحان وما أرسلنا من قبلك الا بالآخرة الا ننجى صرهم حتى وقدره
 القرطبي وما أرسلنا من قبلكنا محمد الا بالآخرة الا ننجى صرهم حتى اذا وقدره ابن
 الجوزي وما أرسلنا من قبلك الا بالآخرة الا ننجى صرهم فكذبواهم وطال دعاؤهم وتكذيب
 قومهم حتى قال في الباب وأحسنه الاول اهـ وفيه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله)
 ابن اويس أبو القاسم القرشي الاويسى المدني الاخرج قال (حدثنا ابراهيم بن سعد)
 بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن صالح) هو ابن كيسان (عن
 ابن شهاب) الزهري انه (قال أخشعني) بالازد (عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها) انها (قالت له) أي لعروة وسطاً لنظرة لابي ذر (وهو) أي والحال انه
 (يسألهما عن قول الله تعالى حتى اذا استأشرك الرسل قال) أي عروة (قلت) لها (أ كذبوا)
 بتضيق المجمة المسكورة بعد ضم الكاف (أم كذبوا) بتشديد هاء (قالت عائشة كذبوا)
 مشددة كما صرح به في الثلاثة في رواية الاسماعيلى بتحقيقاً وتشديداً قال عروة (قالت)
 لها (فقد استيقنوا ان قومهم كذبواهم فها هو بالظن قالت) أي عائشة (اجل) تعني نعم
 (لعمري لقد استيقنوا بذلك) ولم يظنوا حال عروة (فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا)
 بالتخفيف فحدث عليه حيث (قالت معاذ الله لم تكن الرسل قطن ذلك ربه) وهذا اظهره
 انها أتكرت قرأته بالتخفيف شبه على ان الضمير للرسل ولعلها لم تبغها فقد ثبت متواترة
 في قراءة الكوفيين في آتين ووجهت بان الضمير في وظنوا عائشة على الرسل اليهم لتقدمهم
 في قوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم والضمير انهم وكذبوا على الرسل أي وطن
 الرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا أي كذبهم من ارسلوا اليه بالوصي ونصرهم عليهم وان
 الضمائر كلها ترجع الى الرسل اي غلب الرسل اليهم ان الرسل قد كذبواهم فيما ادعوا
 من النبوة وفيما وعدون به من لم يؤمن من العقاب او كذبهم الرسل اليهم بوعد الايمان
 وقول السكر ما لم تنكر عائشة القرأة وانما أتكرت التأويل خلاف الظاهر قال عروة
 (قالت) لها (فأخذه الله) أي قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا ببرهم وصدقوهم) أي
 وصدقوا الرسل (فقال عليهم السلام واستأشركتهم انهم حتى اذا استأشرك الرسل عن

كذبهم من قومهم وظننت الرسل أن اتباعهم قد كذبوهم) قال الضمائر كلها على قراءة
التشديد عائدة على الرسل أي وظن الرسل أنهم قد كذبهم أمهم فيها ما يؤايل طول البلاد
عليهم (باجمهم فصرافه عند ذلك) وحملت التصاقين تعلقت به مشتبه بهم النبي
والمؤمنون والظن هنا بمعنى اليقين أو على حقيقة وهو رجحان أحد الطرفين * وبه قال
(حدثنا أبو العباس) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)
محمد بن مسلم ابن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) (فقلت) أي لعائشة
(لعلها) كذبوا بحقيقة قامت معاذ الله نحوه) أي فذكرت نحو حديث صالح بن كيسان
وقد ساقه المؤلف مختصرا وأورد أبو نعيم في مستخرجيه تاما ولفظه عن عروة أنه سأل
عائشة فذكر نحو والسابقة

(سورة الرعد)

مكية في قول ابن عباس ومجاهد وابن جبير مدنية في قول قتادة الأ ولا يزال الذين كفروا
وعنه من أولها إلى ولوا أن قرأنا وهي خمس وأربعون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) قال
ابن عباس) سقطت السبعة لعقرا أي ذروا ذوا وأقبل قال ابن عباس (كاسط كعبه) يريد
قوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ إلا كاسط كعبه
إلى الماء المبلغ فاه وما هو بياضه أي (مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره) ولا يذكر
الها آخر غيره (كمثل العنقشان الذي ينظر إلى خيالة) ولا يزال ذواي ظل خياله (في الماء
من بعيد وهو يريد أن يثاقله ولا يقدر) أي عليه وهذا أصله ابن أبي ساتم وابن جرير من
طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ويجوز أن يراد بالوصول في قوله والذين يدعون
المشركون قالوا أو في تدعون عائشة ومفعول مخوف وهو الأصنام والواو في لا يستجيبون
عائشة على مفعول يدعون المخدوف وعادة علمه الضمير كالعقلاء لمعلمهم إياه مع علمهم
والتقدير والمشركون الذين يدعون الأصنام لا يستجيبون لهم الأصنام إلا استجابة
كاستجابة المأمون بسط كعبه إليه بطلبه أن يبلغ فاه والماء جاد لا يشعر بسط كعبه
ولا بطلبه ولا يقدر أن يجيبه ويبلغ فاه فوجه التقسيم عدم قدرة المدعو على تحصيل
مراده بل عدم العلم بحال الداعي أو شبهه في عدم فائدة دعائهم عن غلبة العطش حتى
كره الموت وكراهة في الماء قد وضعهما لا يبلغان فاه وراه الطبري من طريق العوفي عن
ابن عباس أو كطالب المأمون البئر بلا دلو ولا رشا يجذب به إليها لترفع الماء إليه وراه
الطبري من طريق أي أيوب عن علي (وقال غيره) أي غير ابن عباس في قوله تعالى
(نضر) أي (ذلل) الشمس والقمر لما يقصدهن كما كذب ليل المركوب للراكب أول الليل
منافعهما وسط هذا الذي ذروا في الدنيا فنية مخدوكة بكاف بعد اللام وهي مصطفة في
الفرع لاما وهو الذي رأيت في النسخ المعقدة كسبعة آل ملك * (مجاورات) ومراده
قوله تعالى وفي الأرض قطع مجاورات أي (متنانيات) في الأوضاع مختلفة باعتبار كونها
طبية وسبخة رخوة وصلبة صالحة للزراعة والشجر ولا حدهما وغير صالحة للنسج مع أن
تأثير الشمس وسائر الكواكب فيها على السواء فلم يكن ذلك بسبب الالتصاقات

حكمة ومكم هذا في بلدكم هذا في
 شهركم هذا وستلقون ربكم
 فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجع
 بعدي كفارا ولا يضرب
 بعضكم رقاب بعض إلا يبلغ
 الشاهد الغائب فلعن بعض من
 يبلغه ثم يكون أوعى لمن بعض من
 سمعه ثم قال الأهل بالقت قال ابن
 حبيب قد رواه ورجب مضر
 وقد رواه أبي بكر فلا ترجعوا
 بعدي **في** حديثنا لصرب على
 الجاهلي نازيدين زريع نا
 عبد الله بن عون عن محمد بن
 قيس بن عمار عن أبيه عن
 يونس بن مسروق عن سفيان
 قال قال السفيان جوع
 الحرم إلى موضعه وذكر القاضي
 وجوه آخر في بيان معنى هذا
 الحديث ليست واضحة ويكر
 بعضها (قوله ثم قال أي شهر هذا
 قلنا الله ورسوله أعلم فسكت
 قلنا أنه سيجبه بغير اسمه قال
 أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأي
 بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم إلى
 آخره) هذا السؤال والسكوت
 والتفسير أراد به التخييم والتقرير
 والتمسك على علمه في سنة هذا
 الشهر والبلد واليوم وقوله الله
 ورسوله أعلم هذا من حسن
 أدبهم فانهم علوا الله صلى الله
 عليه وسلم لا يخفى عليه ما يعرفونه
 من الجواب فعرفوا أنه ليس المراد
 مطلق الأخبار بما يعرفون (قوله
 صلى الله عليه وسلم فان دليكم

الملكية والحركات الكوكبية وكذلك أشجارها وزروعها مختلفة جنسا ونوعا
 وطعما وطبعا مع أنها تنسق بما واحد فلا بد من شخص مخصوص كلانا بما أصابه دون
 أخرى وما ذلك إلا إرادة الناعل المختار وفي نسخة هنا وقال بجاحد متجاوزات طبها
 عندها وشيئها السباخ وهذا أصله أبو بكر بن المنذر من طريق ابن أبي نجيب عن بجاحد
 * (الثلث) في قوله وقد سئل من قبلهم المثلث ولا يذو وقال غيره المثلث (واحد
 منة) يفتح الميم وضم المثناة كسيرة ومعرات (وهي الأشياء والأمثال) قاله أبو عبيدة
 وعند الطبري من طريق مصمر عن قتادة قال المثلثات العقوبات وقال ابن عباس
 العقوبات المستأصلات كمثل قطع الأذن والاقص ونحوهما وصحبت بذلك لما بين العقاب
 والمعاقبين المماثلة كقوله وجرأه سميت سميتها (وقال تعالى (الأمثل أيام الذين
 خلوا) وقوله تعالى وكل شيء عنده (بمقدار) أي (بمقدار) لا يجاوز ولا ينقص عنه
 والعندية لا يتحقق أن يكون المراد بها أنه تعالى خصص كل حادث بوقت معين وصالة معينة
 بمشيئته الأزلية وإرادته السرمدية وعند حكماء الإسلام أنه تعالى وضع أشياء كلية
 وأودع فيها قوى وخواص وحزرها بحيث يلزم من حركاتها المقدرة بالقادر المخصوصة
 أحوال جزئية معينة ومناسبات مخصوصة متغيرة يدخل في هذه الآية أفعال العباد
 وأحوالهم وخواصهم وهي من أدل الدلائل على بطلان قول المعتزلة * وقوله
 (معقبات) ولا يذو يقال معقبات أي (ملائكة حافظة) يحفظونه في يومه ويقفونه
 من الجن والانس والهوام من بين يديه ومن خلفه لا يؤخرها (العقب) في حفظه (الأولى
 منها الأخرى) فإذا صدقت ملائكة النهار عقبها ملائكة الليل وبالعكس وأخرج
 الطبري من طريق كاهن العدوي أن عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد
 الملائكة الموكبين بالآدمي فقال لكل آدمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه
 وآخر عن شماله واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان على جبينه وآخر قابض على
 ناصيته فان تواضع رفعه وإن تكبر وضعه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه
 إلا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم والعاشر يحرس من الجنة أن تدخل فاه يعني إذا نام
 (ومنه) أي ومن أصل المعقبات (قبل العقب) للذي يأتي في أثر الشيء (يقال عقب
 ولا يذو قيل العقب أي حقيقت (في آخره) بتشديد القاف في الفرع كاصطه وضبط
 المعاصي قال الخشري وأصل معقبات معقبات فادغمت التاء في القاف كقوله
 وجاء المعتذرون أي المعتذرون ويجوز معقبات بكسر العين وتضعف أبو حيان فقال هذا
 وهم فاحش فان التاء لا تدغم في القاف ولا القاف في التاء لأن كلمة ولا من كلمتين وقد
 نص التصريحون على أن القاف والكاف كل منهما يدغم في القاف ولا بدخما في غيرها
 ولا يدغم غيرهما قهما أو ما تشيع بقوله تعالى وجاء المعتذرون فلا تبين أن يكون أصله
 المعتذرون وأما قوله ويجوز معقبات بكسر العين فهذا لا يجوز لأنه بناء على أن أصله
 معقبات فادغمت التاء في القاف وقد بينا أن ذلك وهم فاحش والضمير لا يعود على من
 المكررة لأن أي أسر القول ولن جهره ولن استخفي ولن سرب جماعة من الملائكة

يعقب بعضهم بعضاً أو يعود على من الأخيرة وهو قول ابن عباس قال ابن عطية
فالمعقبات على هذا أحسن الرجل الذين يحفظونه قالوا ولا يتعل على هذا الرؤساء الكفار
واختاره الطبري في آخرين الآن المألوفى ذكر على هذا التأويل أن الكلام في
والقديراً يحفظونه وهذا يشق أن لا يسمع البتة كيف يعز كلام موجب ويراد به
نفي وحذف لا تخالجه وإذا كان المتفق مضارعاً جواب قسم نحو نالقه تقنؤ وقد تقدم
تصريحه وأغلب معنى الكلام كما قال المهدي يحفظونه من أمر الله في زعمه وظنه اه ومن
أما السبب أي بسبب أمر الله أو على بابها قال أبو البقاء من أمر الله من الجن والإنس
وذكر أنما الله على التقديم والتأخير أي لمعقبات من أمر الله يحفظونه لكن قال في
الدرر والاصل عدم ذلك مع الاستثناء عنه وأخرج الطبري من طريق سعد بن جبيرة قال
حفظهم إياهم من أمر الله * (الحمال) يريد قوله وهم يجادلون في الله وهو شديد الحال
هو (العقوبة) قاله أبو عبيدة * وقوله تعالى (كأسط كفيه إلى الماء ليقتبض على الماء)
فلا يحصل منه على شيء قال

فأصبحت عما كان ينبغي وجها * من الوقف مثل القابض الممايليد

والحق أن الذي يبسط يده إلى الماء ليقبضه كذا لا يتقبحه كذلك المشركون الذين
يعبدون مع الله آلهة غيره لا يلتفتون بها أبداً وقد تفرسنا من هذا * وقوله تعالى
فاحقل السيل زبداً (إياهم من رباب) أي إذا زادت وقال الزجاج طاف فوق الماء والزبد
وضر الغليان وخبثه وأما يجعله السيل من خثا ونحوه * (أومتاع زبد مثله المتاع
ماقتن به) كالأواني والآلات الحروب والحرب * (جفاء) قال أبو عمرو بن العلاء
(اجفأت القدر) ولا في ذرية قال اجفأت القدر (إذا غفلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب
الزبد بلا منقعة فكذلك يجفأ من الباطل) وذلك أن هذا الكلام ضربه للعق وأهل
الشامل للقرآن وغيره والباطل وضربه بقوة أنزل من السماء ما مثل القرآن والأدوية
مثل القلوب أي أنزل القرآن فاحقت منه القلوب على قلوب اليقين فالقلب الذي يأخذ
منه ما يتقبح به فيحفظه ويبدد بظهور عليه غير ما ينبغي أن بين القلوب في ذلك فتفاوتنا
عظيم ما يقوله وأما الزبد فهو مثل الباطل في قلة تشبهه وسرعة زواله * (المهاد) في قوله
وما وأهم جهنم ويس المهاد هو (القراض) وهذا أساطير لا ذوات لغيره (يدرون)
في قوله ويدرون أي (يدفون) السبعة بمجايلتها الحسنة وهذا وصف سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التوراة فيندرج تحتها الغف بالسنن من الكلام وأوصى في معاقلة
قطع الأرقام وغيرهما من أخلاق الكرام ونفس منكرات أفعال التمام (دأته عني) أي
(دفعته) وسقط لغيره أي دفعي * (سلام عليكم) يريد قوله تعالى والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم (أي يقولوا سلام عليكم) فاضمر القول ههنا لأن في
الكلام دليلاً عليه والقول المضمر حال من فاعل يدخلون أي يدخلون فاعل سلام عليكم
بشارة بدوام السلامة * (والله متاب) أي (توبتي) ومرجى فينبغي على المشاق
أوليه أن توب عن سالف خطيئتي ولا في ذنوب التائب إليه توبتي * وقوله (أقلم يأس)

سرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة
عن أبيه قال لما كان ذلك اليوم
قدم على بعيره وأخذ أنساب
بخطامه فقال أتدرون أي يوم
هذا قالوا الله ورسوله أعلم حتى
ظننا أنه سيصعبه سوى اسمه فقال
ليس يوم القبر قلنا بل يا رسول
الله قال فأي شهر هذا قلنا الله
ورسوله أعلم قال ليس في الجنة
قلنا بل يا رسول الله قال فأي بلد
هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال
حتى ظننا أنه سيصعبه سوى اسمه
قال ليس بالبلد قلنا بل يا رسول
وأموالكم وعرضكم حرام
عليكم حكمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا المراد بهذا
كله بيان في كسب حفظ قصر
الأموال والدماء والأعراض
والصدور من ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم فلا ترجعن بعدى كفارا
أو ضللا يضرب بعضكم رقاب
بعض) هذا الحديث يستقر شره
له كتاب الإيمان في أول الكتاب
وذكرنا بيان أعرابه وأنه لا جهة فيه
لأن يقول بالكسب بالعامى بل
المراد به كفران التمس وأوهو محمول
على من استكمل قتال المسلمين بلا
شبهة (قوله صلى الله عليه وسلم)
ليبلغ الشاهد الغائب فيه وجوب
تبليغ العلم وهو فرض كفاية
فيجب تبليغه بحيث ينتشر (قوله
صلى الله عليه وسلم) فاعل بعض
من سلفه يكون أو محمله من بعض
من صحبه بحيث يبلغه الجاهل لجواز

الله قال فان قضاكم وأعو الكرم
واعزاضكم عليكم حرام مكرمة
يوكم هذا في شهر كرم هذا في بلدكم
هذا في بايع شاهد الغائب قال
ثم انكفأ الى كيشين أمهلين
فذهبهما والى بركة من الغنم
فقسهما ينما وحدهما محمد
ابن مثنى فاحاد بن مسعدة عن
ابن عوف قال قال محمد قال عبد
الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال
لما كان ذلك اليوم جلس النبي
صلى الله عليه وسلم على بعير قال
ورجل أخذ بزمامه وأقال بخطامه
رواية التضايله وغيره من عن
الشيخ الذين لا علم عندهم
ولا فقه اذا ضبط ما يحدث به
قوله قدس على بعيره وأخذ
السان بخطامه) انما أخذ بخطامه
ليصون البعير من الاضطراب
على صاحبه والتهرب عن على
راكبه وفيه دليل على استحباب
الخطبة على موضع حال من منبر
غيره وسوا خطبة الجمعة والعبد
غيره ما وحكمته انه كلما ارتفع
كان أبغ من ابتاعه الناس
ورؤيتهم اياه ووقوع كلامه
في قلوبهم قوله ثم انكفأ الى
كيشين أمهلين فذهبهما والى
بركة من الغنم فقسهما ينما
انكفأ بهم من آخره اى انقلب
والامح هو الذي فيه باض وسواد
والباض اى كثر وقوله بركة
يضم الجيم وفتح الزاى ورواه
بضمهم بركة بفتح الجيم وكسر

اى (لم) ولا يذرا (لم) (يثنين) وبها قرأ على ابن عباس وغيره ما ورد في القراء بأنه لم يسمع
يشتعنى صلات وأجيب بأن من حفظ جهة على من لم يحفظه وبدل على ذلك قراءة على
وغره كما مر وقد قال القاسم بن معن وهو من ثقات الكوفيين هي لغة هوازى وقال ابن
الكثير هي لغة من النخ ومنه قول رباح بن عدي
ألم يأس الاقوام اى أمانته * وان كنت عن أرض العشرة نائسا
وقول صهيم الرياحي

أقول لهم بالشعب اذ يأس ونفى * ألم تأسوا الى ابن فارس زهدم
والمعنى أظلم يعلم المؤمنون أنه لو تعلقت مشيئة الله تعالى على وجه الاجزاء بايمان الناس
جميعا لا تموتوا * (فأمة) اى (داهية) تفرغهم وتفتلهم * (فأملت) اى (أطلت)
لذين كفر والمدة تأخير العقوبة (من الملى) بفتح الميم وكسر اللام وتشديد التثنية قال
في الصحاح الهوى من الدهر يقال أقام مليا من الدهر قال تعالى واجهري مليا اى طويلا
ومضى على من النهار اى ساعة طويلة (والألاوة) بكسر الميم ولا يذرو والملاوة بضمها
يقال ألفت عنده ملاوة من الدهر اى حينا وورقة (ومنه مليا) كأمز (وبقال للواسع
الطويل من الارض) وهو الصرا (ملى) بفتح الميم مقصورا كفى البوئيبية وفرغها
لا يذرو فى أصل اليونانية على كذا (من الارض) وسقط لا يذرو من الارض الثانى
* (أشقى) اى (أشد من المشقة) قاله أبو جعدة * (معقب) بغير يريده لانه معقب
لحكمه اى لا يغير لادائه ولا يعقبه أحد بالردو الا بطل * (وعال مجاهد) فيها وصله
القرائى فى قوله تعالى (مجاورات طيبا وخبيثا السباخ) وهذا قد ثبت فى نسخة قبل
قوله الثلاث كما مر * (صنوان) جمع صنو اى يحبه هما أصل واحد (وغير صنوان)
التيه (وحدهما بغير واحد كصالح بن آدم وخبيثهم) قال الحسن هذا مثل ضربه الله
لقلوب بن آدم فقلب برق فيضخ ويخضع وقلب يسهو ويلهو والكل (أوهم واحد)
* وقوله (السحاب الثقيل) يريد به قوله تعالى وينشئ السحاب الثقيل اى (الذى فيه
الماء) والسحاب اسم جنس والواحد سحابة والثقل جمع ثقل لانك تقول سحابة ثقيلة
وسحاب ثقيل كما تقول امرأه كثيرة نساء كرام وقال على السحاب غريال الماء * وقوله
نمالي (كاسط كفيه) زاد أو ذرا الى الماء اى (يدعو الماء بلسانه ويشير اليه يده فلا يأنبه
أبدا) الاشارة اليه وهذا وصله القرائى والطبري من طرق عن مجاهد وهو مثل الذين
يدعون آلهة غير الله وسبق غير هذا فى موضعين من هذه السورة (سالت) ولا يذرو
فسالت (أو دية بقدر هاتلا بطن واد) ولا يذرو كل واحد حسبه فهذا كبير يسع كثيرا
من الماء وهذا صغير يسع بقدره (زيدا اى يارب السيل) ولا يذرو زيدا السيل ولا يذرو
زيدته اى يوحى الله عليه من الذنب والقصة والحديد وغيرها فبعض زيدا الماء
هو (خبت الحديد والحلية) وقوله زيدته ثابت لا يذرو وسبق ما فى ذلك من البحث قريبا
باب قوله الله يعلم ما يحمل كل شئ اى الذى تحمله أو حملها فعلى الموصولة فالهوى

أنه تعالى يعلم ما تحمله من الولد أهو ذكراً أم أنثى وتأم أم ناقص وحسن أم فسيح وطويل أم
 قصير وغير ذلك من الأحوال (وما تنقيص الأرحام غرض) أي (نقص) بضم النون وكسر
 القاف سواء كان لازماً أو متعدياً يقال غاص الماعوق غصته وأنا والمعنى وما تنقصه الأرحام وما
 تزداد أي تأخذ زائداً والمعنى يعلم ما تنقصه وما تزداد في الجنة والمدة والعهد فان الزعم
 قد تشغل على واحد وعلى اثنين وثلاثة وأربعة وروى أن شريكاً كان رابعاً أربعة في بطن
 أمه وعن الشافعي أن شيخاً باليمن أخبره أن امرأة أتت بطوناً في كل بطن خمسة وعن
 العوفي عن ابن عباس عماد كره ابن كثير وما تنقيص الأرحام يعني السقط وما تزداد يقول
 وما زاد الرحم في الحمل على ما غاضت حتى ولدت تماماً وذلك أن من النساء من تحصل عشرة
 أشهر ومن تحصل تسعة أشهر ومن من ترديد في الحمل ومنهن من تنقص وأقصى مدة
 الحمل أربع سنين عندنا وخمس عند مالك وسنان عند أبي حنيفة وقال الفضالة وضعتني
 أمي وقد جعلتني في بطنها ستين وولدتني وقد تمت فتى انتهى وأقول في ستة شمان وثمانين
 وعامة ثمانية عشر يوم السبت مستهل جادى الأولى ولدت ابنتي زينب وقفة الله تعالى لكل
 خير وأحسن عواقبها وجعل لها الذرية الصالحة تسعة أشهر من ابتداء حملها وقد ثبتت
 ثبوتها ثم سقطت بعد نحو سبعة أشهر وقال مكحول الجنين في بطن أمه لا يطلب ولا يحزن
 ولا يغمى وإنما يأتيه رزقه في بطن أمه من دم حمضها ثم لا ينقص الحامل فإذا وقع إلى
 الأرض استمل واستماله استكمل مكانه فإذا قطعت سرته حول القدر رزقه إلى ثدي أمه
 حتى لا يطلب ولا يحزن ولا يغمى ثم يصير طفلاً يتناول الشيء بكفه فياً كلما طابغ قال هو
 الموت أو القتل أي في بال رزق يقول مكحول ما يوصيك غذاك وأنت في بطن أمك وأنت
 طفلك صغير حتى إذا اشتد وعقلت قلت هو الموت أو القتل أي في بال رزق ثم قرأ مكحول
 يعلم ما تحتمل كل أنثى وما تنقيص الأرحام وما تزداد انتهى والاسناد إلى الرحم لا يفتي أنه
 مجازي إذا فال حقيقة هو الله تعالى وكل كائن بقدره عن عند الله تعالى لا يجاوز
 ولا ينقص عنه * وبه قال (حديثي) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الخ زائج الجاه المهمة
 والزاي المهمة قال (حدثنا من) بفتح الميم وسكون الميم آخره من ابن عيسى الفزاز
 بالقاف والزاي المشدود بعد الالف زاي أخرى (قال حديثي) بالافراد (مالك) الإمام
 (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) قال أبو مسعود تفترجه ابراهيم
 ابن المنذر وهو غريب عن مالك قال في الفتح قد أخرجه الدارقطني من رواية عبد الله
 ابن جعفر البرمكي عن من رواه أيضاً من طريق الفضلي عن مالك لكنه اختصره
 وكذا أخرجه الاسماعيلي من طريق ابن القاسم عن مالك قال الدارقطني ورواه أحمد
 ابن أبي طيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر فهم فيه اسنادا ومثنا (ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال مما تبع الغيب) وزن معاصم ولا يندم فاقبوزن مساجد جمع مفتاح
 بفتح الميم أي خزانة الغيب (حسن ليعلمها الا الله) ذكره خساوان كان الغيب لا يقتضاه
 لان العدد لا يتلقى الزائد ولا منهم كانوا يشككون معرفتها (لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم
 ما تنقيص الأرحام) أي ما تنقصه (الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله) أي الا عند

فذكره نحو حديث يزيد بن زريع
 وحديث محمد بن حاتم بن
 ميون نا يحيى بن سعيد نا قزوين
 خالد نا محمد بن سيرين عن
 عبد الرحمن بن أبي بكر وعن رجل
 آخر هو في نفسه أفضل من
 عبد الرحمن بن أبي بكر ح وحديثنا
 محمد بن عمرو بن جبلة وأحمد بن
 خراش قالنا نا أبو عازر عبد الملك بن
 عمرو نا قرطاس نا يحيى بن سعيد
 وسعي الرجل حيد بن عبد الرحمن
 عن أبي بكر قال خطبنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر
 الزاي وكلاهما صحيح والاول هو
 المشهور في رواية المحدثين وهو
 الذي ضبطه الجوهري وغيره من
 أهل القنطرة القطعة من الغنم
 تصغير جوعه بكسر الجيم وهي
 القليل من الشيء يقال جرع له
 من ماله أي قطع وبالكافي ضبطه
 ابن فارس في الجمل وقال وهي
 القطعة من الغنم وكانها فاعلة
 بمعنى مقسولة كصفره بمعنى
 مقفورة قال القاضي قال
 الدارقطني قوله ثم انكفا إلى آخر
 الحديث وهم من ابن عون فيما
 قبل واخبرناه ابن سيرين عن
 أنس قادر جرحه ابن عون هاتفي
 الحديث قرواه ابن سيرين عن
 عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 القاضي وقدرى الغضاري هذا
 الحديث عن ابن عون فليدركه
 هذا الكلام فلهذا كرهه أوقف

أمر الله به فبعضه جنته كالسابق إذا أمر تعالى به (ولا تدرى نفس بأى أرض غوت) أى بلد هاتم فى غيرها كما لا تدرى فى أى وقت غوت (ولا يعلم متى تقوم الساعة) أحد (الآلة) الأمن ارضى من رسول فانه يطلع على ما يشاء من غيبه والولى التابع له يأخذ عنه * وقد سبق شئ من فوائد هذا الحديث فى سورة الانعام فالتفت اليه كالاستسقاء وبأى الاسم يبنى عنه ان شاء الله تعالى فى آخر سورة لقمان وبالله المستعان

﴿سورة ابراهيم عليه الصلوات والسلام﴾

مكة وهى احدى وجهون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) باب سقطت البسمة لتغير أى ذر وكذا باب (قال ابن عباس) نضى الله عنهم فى قوله تعالى فى سورة الرعد ولكل قوم (هاد) أى (داع) يدعوهم الى الصواب ويهديهم الى الحق والمراد بى مخصوص بجمعات من جنس ما هو الغالب عليهم والظاهر أن وقوع ذلك ههنا من ناسخ (وقال مجاهد) فيما وصله القرياني (عبد بن) من قوله تعالى ويسمى من ما صديدهو (فيج ردم) وقال قتادة هو ما يسيل من لحمه وجلده وفى رواية عنه ما يخرج من جوف الكافر قلنا طالق القبح والدم وقيل ما يضر من فروج الزناة وهل الصديق نعم أم لا فليس نعمت لما هو فيه تأويلان أحدهما أنه على حذف اداة التشبيه أى ما مثل صديدهو على هذا فليس الماء الذى بشر به صديدا بل مثله فى الثمن والقلط والقذارة كقوله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كليل والثانى أن الصديق كل يشبه الماء أطلق عليه ما وليس هو ماء حقيقة وعلى هذا فيشر بون نفس الصديق المشبه بالماء الى كونه صفة ذهب الحوى وغيره وقبه نظر اذ ليس عشتق الاعلى قول من فسر بأنه صديق بمعنى مصدود أخذ من الصد وكأته لكرهته مصدود عنه أى يمنع عنه كل أحد ويدل عليه تغيره أى يتكفر بجرعه وكذا ولا يكاد يقطع وقال مجاهد الخ لا يذر (وقال ابن عيينة) شقيا مما وصله فى تفسيره والطبرى أيضا (أذكر واقعة الله عليكم) أى (أياي الله عندكم) أى واقعة التى وقعت على الأمم الدارجة (وقال مجاهد) فيما وصله القرياني فى قوله تعالى وأنا كم (من كل ما اتقوه) أى (رغبتم اليه فيه) وفى من قولان قبل نائمة فى المقول الثانى وهذا انما يأتى على قول الاخفش وقيل لبعضه أى أنا كم بهن جميع ما اتقوه نظر الكم ولما الحكم وعلى هذا فاعلمون محذوف أى وأنا كم شيئا من كل ما اتقوه وهو رأى سيمويه * (يغيثون اعوجا) قال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد (يلقسون) ولاي ذر تبعونها تلقسون بالقوة بدل التمسك فيها (لها عوجا) أى يزغوا وتكوبا عن الحق لبقدر افعيه وأشار بقوله الى الأصل ولكنه حذف الحادوا وصل الفعل والاضلال يكون بالسبى فى صد الغير وبالقاء السك والشبهات فى المذهب الحق ويحاول تقبيح الحق بكل ما يقدر عليه وهذا التمهية * (وإذا ذنر بكم) أى (اعلمكم أذنكم) بمذاهمهم والمسمى أذن أيضا نابغا لما فى تفعل من التكلف وفى رواية أى ذر كافى فتح البارى اعلمكم بكم أى ان شكرتم نعمتى من الانجاء وغيره بالايمان والصلوات الاعمال لازد تكلم التمر وان يجحدوها فان عذبى ببلهاى الدنيا والآخرة فى غاية الشدة

قتال أى يوم هذا أو اقوال الحديث بطل حديث ابن عون غير أنه لا يذ كروا عراضكم ولا يذ كرم انكفا الى كيشين وما بعد وقال فى الحديث تحمة يومكم هذا فى شهر كم هذا فى بلد كم هذا فى يوم تلقون ربكم الاهل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد (وحدثنا) عبيد الله بن معاذ الضبى نا أبى نا أبو ريش عن محمد بن حرب عن علقمة بن نائل حدثه ان أباه حدثه قال فى لقائه مع الله

قوام أبو عبد رقة عن ابن سيرين فى كتابه سلم فى هذا الباب ولم يذ كروا فيه هذا الزيادة قال القاضى والاشبه ان هذه الزيادة انما هى فى حديث آخر فى خطبة عبيد الاضى وهو فيها الراوى فذكرها مضروبة الى خطبة الخطبة أو هما حديثان ضم أحدهما الى الآخر وقد ذكر مسلم هذا بعد هذا فى كتاب الغنى ما من حديث أبو وهشام عن ابن سيرين عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثم خطب فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعسده ثم قال فى آخر الحديث فأنكفأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كيشين أملمين فبصهما فقام الناس الى ضجة فتوزعوا فهذه أحوال الصبيح وهو أفع للذكال والله عز وجل أعلم ﴿باب عصية الاقارب بالقتيل ومكينة ولى القتل من المصاص واستجاب طلب العقوبة﴾

صلى الله عليه وسلم اذا جاء رجل
يقود آخر بسبعة فقال يا رسول
الله هذا قتل أخى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أقتله فقال
انه لو لم يعرف أخى عليه البيعة
قال نعم قتله قال كيف تلتسه
قال كنت أنا وهو تحت شجرة من شجرة
فسبق فأغضني فضر يده بالقاس
على قرنه فقتلته فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم هل لمن شيء
تؤديه عن نفسك قال ما لي مال
الاكسائي وقاسي قال تترى

(قوله يا رسول الله يقود آخر بسبعة
فقال يا رسول الله هذا قتل أخى
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أقتله فقال انه لو لم يعرف
أخى عليه البيعة قال نعم قتله
قال كيف تلتسه قال كنت أنا
وهو تحت شجرة من شجرة فسبق
فأغضني فضر يده بالقاس على
قرنه فقتلته) أما القسبة فمقنون
مكسورة ثم سين مهملة سا كنزة
عين مهملة وهى حبل من جلود
مضفورة وقرنه يان بئرا أسه
(وقوله فقتلته) أى فجمع ليطب
وهو ورق السمير بأن يضرب
الشجر بالعصا فيسقط ورقه
فيصير علقا وفى هذا الحديث
الاعلاط على الجنات وروبطهم
واضارهم الى وفى الامم وفيه
سؤال المدعى عليه من جواب
الدعوى فلهذا يقر فيستقي المدعى
والقاضى عن التبع فى اشارة
اليهود بعد بلهم ولان الحكيم

* (ردوا) يريد قوله تعالى فردوا (أيديهم فى افواههم) قال ابو عبيدة (عدا مثل) ومعناه
(كفوا عما امروا به) من الحق ولم يؤمنوا به قال فى الفتح وقد نقبوا كلام ابو عبيدة
بانه لم يسمع من العرب رد يده فى فيه اذا ترك الشئ الذى كان يفعله اه وهذا الذى قاله
ابو عبيدة قاله أيضا الاخفش وأكبره القتيبي ولفظه كما فى الباب لم يسمع أحد يقول
رد يده فى فيه اذا ترك ما امر به وأجيب بان المثبت مقدم على الثانى قال فى الدرر الضائر
السلامة يجوز ان تكون للكفار أى فرد الكفار أيديهم فى افواههم من القبط كقوله
تعالى عضوا عليكم الانامل من الغبط فى على باهمن الطرفية وأفردوا أيديهم على
أفواههم ضحكوا استهزاء فى معنى على أو اشاروا بأيديهم الى السفهم وما نطقوا به من
قولهم انا كفرا فى معنى الى وان يكون الاولان للكفار والاخير للرسول أى فرد الكفار
أيديهم فى افواه الرسل أى أطبقوا افواههم يشيرون اليهم بالسكوت * وقوله ذلك
لن خاف (مقافى) قال ابن عباس (حسبني الله بين يديه) يوم القيامة للصاب وقوله
(من ورائه) أى من (قدامة) ولا يدرى قدامة بهم بنسب ميم قدامة وهذا قول الاكثر
وهو من الاضداد وعليه قوله

عسى الكبر الذى امسيت فيه * يكون واء فريح قريب
أى قدامة وقول الآخر

أليس ورائى ان تراخيتنى * لزوم العاصم على الاصابع

وقيل بعدموته * وقوله تعالى انا كنا لكم نبياً قال ابو عبيدة (واحدنا تابع مثل
غيب وقائب) وخادم وخادم أى يقول الضعفاء للذين استكبروا الى رؤسائهم الذين
استبقوهم انا كنا لكم نبياً أى الكذب للرسول والاعراض عنهم وقوله تعالى ما أنا
(بمصرخكم) يقال (استصرخ) أى (استغاث) فكأنهم نهى السلب أى ازال صراخى
(يستصرخه من الصراخ) والمعنى ما أنا بمتبعكم من العذاب يسقط لاي ذوقه
بمصرخكم الخ (ولا خلال صدر خالته لخلال) قال طرفة
كل خليل كنت خالته * لا ترك الله واضحه

(ويجوز ايضا جمع خلة وخالل) كبرمة ورام وهذا قاله الاخفش والجمهور على الاول
والخلة الصاحبة * (اجتكت) من قوله تعالى كشجرة خيشنة اجتكت أى (استوصلت)
واخذت بجحشها بالكلية قال القبط الايادى

هذا الخلاء الذى يجتث اسلكم * فمن رأى مثل ذا آت ومن تبعها

§ (باب قوله تعالى (كشجرة طيبة) مفرطة التمار كالقطة وشجرة التين والعنب
والرمان اصلها ثابت) واصل فى الارض ضارب بعروقها آمن من الانقطاع والزوال
(وفرعها) اعلاها (فى السماء) لان ارتفاع الاغصان يدل على ثبات الاصل ومعنى ارتفعت
كانت بعدد عن عقوبات الارض فقتلها نفس طاهرة عن جميع الشوائب (توقى
أكلها) فعلى ثمرها (كل حين) أقتله الله تعالى لأغصانها وقال الريح بن أنس كل حين
أى غدو وقوع شبة لان ثمرها تنضج كل أبدى لا ونهارا صيفا وشتاءا ما قرأ وطبا

في حديثي محمد بن حاتم نا سعيد
ابن سليمان نا هشيم نا جميل
ابن سالم عن عقبة بن وائل عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل قتل رجلا
فأخادق المقتول منه فأنطق به
وفي الزاوية الأخرى انه انطلق به
فلما أبر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القتال والمقتول في
النار أم قوله صلى الله عليه وسلم
ان قتله فهو مثله فالصحيح في تأويله
انه مثله في انه لا فضل ولا عنة
لا حدهما على الآخر لانه
استوفى حقه منه بخلاف ما لو
عقاه عنه فانه كان له الفضل والمنة
وجزيل ثواب الآخرة وجعل
التعاقب في الدنيا وقيل فهو مثله في
انه قاتل وان اختلفا في التعزيم
والإحالة ~~بعضهما~~ استوفيا
طاعتهما الغضب ومطابقة الهوى
لا سيما وقد طالب النبي صلى الله
عليه وسلم منه العقو وانما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما قال
بهذا الاتفا الذي هو صادق فيه
لا إجماع له مقصود صحيح وهو ان الأولى
ربما حاف ففقا والعفو مصلحة
لأولي والمقتول في دينهما أقوله
صلى الله عليه وسلم يومئذ قائم
صاحبك وفيه مصلحة للباني وهو
انقاذ من القتل فلما كان العفو
مصلحة توصل اليه بالتعريض
وقد قال الصيرى وغيره من علمه
أصحابنا وغيرهم يستحب العفو اذا
رأى مصلحة في التعريض
للمستغنى أن يعرض تعريضاً

ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال اخبرني)
بالأفراد (عقبة بن مرشد) يفتح الميم والمثناة بينهما واسكنة الحضري أبو الخثر
الكرخي (قال سمعت سعد بن عبيدة) يسكون عين عدو ضمه في عبيدة مصفر غير مضاف
(عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسلم اذا سئل
في القبر) أي بعد إعادة روحه الى جسده عن ربه ودينه ونبيه (يشهد أن لا اله الا الله وأن
محمد رسول الله فذلك قوله) عز وجل (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) الذي
ثبت بالحقية عندهم (في الحياة الدنيا) قبل الموت كما ثبت في الذين فتنتهم أصحاب الأخدود
والذين نشروا بالناشر (وفي الآخرة) في القبر بعد إعادة روحه في جسده وسؤال
الممكن له وانما حصل لهم الثبات في القبر بسبب موافقتهم في الدنيا على هذا القول
ولا يتحقق ان كل شيء كانت الموافقة عليه أكفركان وسوخه في القلب أتم ثباتاً لله
بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة تجب عليه وكرمه وقيل في الحياة الدنيا في القبر عند
السؤال وفي الآخرة عند البعث اذا سئلوا عن معتقدهم في الموقف فلا يتحققون ولا
تدشهم أهوال القيامة * وهذا الحديث قد سبق في باب ما جاء في عذاب القبر من
الجنائز * هذا (باب بالتكوين وهو سابقاً لغيره أي في قوله تعالى (ألم تر الى الذين يقولوا
سمعة الله كبراً) قال أبو عبيدة (الم تعلم) ولا يدرى المتر (كقوله) تعالى (الم تر كيف المتر
الى الذين خرجوا) اذا الرؤية بالابصار غير حاصل اما تلذذها ولتعرضها عادة وفي الآية
حذف مضاف أي غير واشكر نعمة الله كبراً بان وضعوه مكانه وقول صاحب الأنوار
كالكشف أو بقوله انفس النعمة كبراً فانهم لما كفروا سببت منهم فصاروا ناكثين
لها محصلين الكفر بطلانها تعقب بأنه ليس بقوى لانه يقتضي حدوث الكفر حينئذ وهم قد
كانوا كفاراً من قبل وهذا ظاهر لا يخفى فيه * (البوار) في قوله تعالى وأحلقوا رقودهم
دار البوار هو (الهلاك) قال

فلما أمثلهم أبطال حرب * غذاء الروح اذ خف البوار
وأصلهم من الكساد كما قيل كدحتي فسدولما كان الكساد يؤدى الى القساد والهلاك
أطلق عليه البوار والقتل منه (باريسو را) يفتح الموحدة وسكون الواو (قوماو را)
أي (هالكين) قاله أبو عبيدة وغيره ويحتمل ان يكون بوار مصدراً ووصف به الجمع وان
يكون جمعاً بآثر المعنى ومن وقوع البوار على الواحد قوله
يارسول الملوك ان لسانى * راقى ما تنقت اذا ما بوار

وربب قوله قوماو را لا يدر * وبه قال (حدثنا عن عبد الله) المديني قال (حدثنا)
سفيان (ابن عيينة) (عن عمرو) هو ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح أنه (جمع ابن
عباس) رضي الله تعالى عنهم ما يقول في قوله تعالى (ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً)
قالهم كفاراً هل مكذب * وعند الطبري من طريق أخرى عن ابن عباس أنه سأل عمر بن
هذلة الآية فقال من هم قال هم الأجيران من بني مخزوم وبها أمية أخو أبي أمامة
فأما أخو أبي أمامة فأنسأهم الله يوم يردوهم أمامة فأنسأهم الله يوم يردوهم أمامة
فأما أخو أبي أمامة فأنسأهم الله يوم يردوهم أمامة فأنسأهم الله يوم يردوهم أمامة

وفي صفته تسعة يبرها لما ادبر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القاتل والمقتول في النار قال فأتى
رجل الرجل فقال له فقال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم نكحني عنه
قال اعمل بن سالم فذكرت ذلك

يحصل به المقصود مع انه صادق
فيه قالوا ومثاله ان يسأله انسان
من القاتل هل له ثوبة ويظهر للمفتي
يقرب منه ان ان أفي بان له ثوبة ترتب
عليه مقعدة وهي ان الصائل
يستون القتل لكونه يجده بعد
ذلك منه غير جاف يقول المفتي
والحالة هذه صرح عن ابن عباس انه
قال لا ثوبة للقاتل فهو صادق في
أنه صرح عن ابن عباس وان كان
المفتي لا يعتقد ذلك ولا يوافق ابن
عباس في هذه المسئلة **أمكن**
السائل انما يقصده منه موافقته
ابن عباس فيكون سببا لبره
فهكذا وما أشبه ذلك كن يسأل
عن النية في الصوم هل يفطر بها
فدقول جاء في الحديث النية
تفطر الصائم والله أعلم (وأما قوله
صلى الله عليه وسلم) القاتل
والمقتول في النار فليس المراد به
في هذين فكيف تصح اواردهما
مع انه انما أخيه ليقول بأمر النبي
صلى الله عليه وسلم بل المراد خبرهما
وهو اذا التقى المسلمان بسيفهما
في المقاتلة الحرم **كما** القاتل
عصية وهو ذلك فاقاتل
والمقتول في النار والمراد به
التعريض كما ذكرناه وسبب قوله
ما قدمناه لكونه أولى بغيره منه

في الفسخ بعض بني أمية بن مخزوم فان بن مخزوم لم يستأصلوا يوم بدر بل المراد بعضهم
كما في جهل من بن مخزوم وأبى شمان من بني أمية وعنده أوضاع من وجه آخر ضعف
عن ابن عباس هم جبهة بن الأيهم والذين اتبعوه من العرب فلهذا قال الروم قال الحافظ
ابن كثير والمشهدور الصحيح عن ابن عباس هو القول الأول وان كان المعنى بجمع جميع
الكفة ارقان الله تعالى بعث محمد صلى الله عليه وسلم رجلا للمؤمنين ولعمرة للناس * وهذا
الحديث ذكره في غزوة بدر

(سورة الحجر)

ولا يذرعن المستقلى تفسير سورة الحجر وهي محكمة وآياتها تسع وتسعون وزاد أبو ذر
بسم الله الرحمن الرحيم (وقال مجاهد) هو ابن جبر فيما وصله الطبري من طرق عنه في قوله
تمسك هذا (صراطا على مستقيم) معناه (الحق يرجع الى الله وعلمه طريقه) لا يعرج
على شيء وقال الاخفش على الدلالة على الصراط المستقيم وقال غيره ما اى من طريقه
مر على اى على وضوئى وكرامتى وقيل على معنى الى وهذا الاشارة الى الاخلاص المقهور
من الخلقين وقيل الى استقامت بينه واغوائه * وقوله وانما (ابا امامين) اى (على
الطريق) الواضح والامام اسم لما يؤتم به قال القرام والزياح انما جعل الطريق اماما
لانه يوم ويقص قال ابن قتيبة لان المسافر ياتم به حتى يهتدى الى الموضع الذى يريد
وسين اى في نفسه أو ميسر لغيره لان الطريق يهتدى الى المقصود وضعا للثنية في وانما
الارجح انه لقبى قوم لوط وأصحاب الابكة وهم قوم شعيب تقدمهم هذا كراؤله لبا امام
مبين على الطريق ثابت لا يذرعن المستقلى (وقال ابن عباس) رضى الله تعالى عنهم ما فيها
وصلة ابن أبى ساتم في قوله (العمرى) معناه (العيشة) والعمرى العشر بفتح العين وضعا
واحد وهما مدة الحياة ولا يستعمل في القسم الا بالفتح وفي هذه الآية شرف نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى أقسم بحياته ولم يفعل ذلك لشرفه سواء على ما نقل عن ابن
عباس أو ان الخطاب هنا لوط عليه الصلاة والسلام قالت الملائكة له ذلك والتقدير لعمرى
قسمي والقسم بالعمرى في القرآن وأشعار العرب وفصيح كلامها في غيره وضع وهو من
الاسماء اللازمة للاضافة فلا يقطع عنها ويضاف لكل شيء **لكن** منع بعض أصحاب
المعاني في هذا كراهي الزهراوى اضافته الى الله لانه لا يقال لله تعالى عمر وانما هو بقاء أثرى
وقد صرح اضافته الى الله تعالى قال

اذ ارضيت على نوقش * لعمر الله أعجب وضاه

ومنع بعضهم اضافته الى ما التكلّم قال لانه حلف بحياة القسم وقد ورد ذلك قال النابغة

لعمرى وما عرى على بين * لقد نطقت بطلا على الافاع

(قوم منكرون أنكرهم لوط) قبل لانهم سلما ولم يكن من عادتهم وقيل لانهم كانوا على
صورة الشباب المرتدخاف هجوم القوم فقال هذه الكلمة يعنى تنكركم قمى وتنفر
عنكم فقال الملائكة ما جئناكم بما تنكرون بل جنناكم بما يسركم وشقى لك من عدوك
وهو المذهب الذى وعدتهم به فيموتون فيه وسقط قوله لعمرى الى هنا لا يذرعن الا في رواية

غليب بن أبي ثابت فقال حدثني
ابن شوعان الذي صلى الله عليه
وسلم أنسأله أن يعق عنه فأبى
فحدثني يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن ابن شهاب عن أبي
سليمة عن أبي هريرة أن امرأتين من

دخلوه في معناه وهـذا تركه قوله
لخصل المقصود والله أعلم (وَأَمَّا
قوله صلى الله عليه وسلم لم أتريد
أن يسوءنكم وأنتم صاحبكم فقبيل
معناه أنكم لا تقتلون بالثلاثة
مهيبة وأنتم أولى لكونه يجمع في
أخيه ويكون قدأوحى إليه صلى
الله عليه وسلم بذلك في هذا الرجل
خاصة ويحتمل أن معناه يكون
عقولكم عنه سببا لسقوط أئمتكم
وأنتم أخذت المقتول والمراد أئمتكما
السابقين بمحاصن لهما مقدمة
لا تعلق لهما بهذا القتال فيكون
مع في يومه يسقط وأطلق هذا
اللفظ عليه مجازا قال القاضي
وفي هذا الحديث أن قتل القصاص
لا يكره ترتيب القتال بالكلية وإن
كفر ما بينه وبين الله تعالى كما جاء
في الحديث الآخر فهو وكافرة
ويبقى حق المقتول واقعه أعلم
(باب دية الجنين ووجوب الدية
في قتل الخطأ ونسبه العمد على
عاقلة الجنائي) *

(قوله أن امرأتين من هـذيل)
ومت أحدهما الآخر فطرسنة
جنيتها نقض في رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقرعة عبد أو أمة وفي
رواية أنهم ضربتها بعدو فسطاها
وهي حبلى فقتلها ما قوله بقرعة

المستحلى * (وقال غيره) غير ابن عباس في قوله تعالى الأولها (كتاب معلوم) أي (أجل)
أي أن الله تعالى لا يهلك أهل قرية الأولها أجل مقدر كتب في اللوح المحفوظ أو كتاب
مكتوب به * (لوماتنايتنا) أي (هلاتنايتنا) يا محمد بالملائكة لتصدقن دعواك أن كنت
صادقا أولئك الذين على تكذيبك كما جاءت الأسم السابقة فأنصدم ذلك حيث قد قال الله
تعالى ما ننزل الملائكة إلا أن ينزلوا لم يتسبأ بالحق أي الرجز الذي قد دناء واقتضته حكمته
ولا حكمته في إيمانكم فأنكم لا تزدادون الاعتداد وكذا الأحكام في انقضاء الحكم مع أنه
سبق قلنا بإيمان بعضكم وأولادكم وسقط لفظ فأتينا لا يذو * (شيع) في قوله تعالى
ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين معناه (أمم) قاله أبو عبيد (و) يقال (للأولياء)
أي (الشيع) وقال غيره شيع جمع شيعه وهي الفرقة المتفقة على طريق ومذهب من
شاعه إذا تبعه ومعه أول أرسلنا في قوله ولقد أرسلنا من قبلك محذوف أي أرسلنا رسلا
من قبلك دلل الأرسال عليهم وفيه تسلية لئن صلى الله عليه وسلم حيث نسبوه إلى الجنون
أي عادة هؤلاء مع الرسل ذلك (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم من طريق علي ابن
أبي طلحة عنه في قوله تعالى في سورة هود وجاءه قومه (مهرعون) أي (مسرعين) إليه
* وقوله تعالى أن في ذلك لآيات (للمؤمنين) أي (للمنافرين) قال نعلب الواسم الناظر
الملك من قرنك إلى قدمك وفيه معنى التثبيت الذي هو الأصل في التوسم وقال الزجاج
حقيقة المؤمنين في اللغة التثبيت في نظرهم حتى يعرفوا ممة النبي وعلامته وهو
استقصاء وجوده الترتيق قال

أوكلنا وودت مكافا قبيحة * بعثت إلى عريقتها توسم

وقال مجاهد معني الآية للمترسين وقال قتادة للمعبرين وقال مقاتل للمنكرين
والمراد صبيحة العذاب الذي أخذ قوم لو ما دخلين في شروق الشمس رفع جبريل عليه
الصلاة والسلام مدبغهم إلى السماء ثم قلبها وسقط قوله وقال ابن عباس إلى المناظرين
لا يذو * وقوله تعالى لقالوا انما (سكرت) بشديد الكلف أي (عشت) بضم الغين
وتشديد الشين المكسورة المعجمين وقيل مدت يعني لوقفت على هؤلاء المقتربين بأمن
السماء فقلوا صاعدين إليهم مشاهدين ليجانبها أولئك المشاهدين لصعود الملائكة وهو جواب
أفوه لوماتنايتنا بالملائكة لقالوا الشدة منادهم انما عشت أوسدت أوصارنا بالصبر
وسقط من قوله وقال مجاهد إلى هذا الصبر واليكتمهم في * وقوله ولقد جعلنا في السماء
(بروجا) أي (منازل الشمس والقمر) وقال عبيدة هي قصور في السماء عليها الخرب
* وقوله وأرسلنا الرياح (أواقع) أي (ملاحم) و (مفحمة) بفتح القاف وكسر هاجعه لأنه
من أفتح بفتح فهو ملحق بفتح ملاحم فخذت الميم تخفيفا وهذا قول أبي عبيدة قال
الجوهري ولا يقال ملاحم وهو من النواذر وقيل أواقع جمع لواقع يقال فثبت الريح إذا
جلت الما وقال الأزهري هو أمثل يحمل الصباح كقولك التحت الناقة خلفت إذا
جالت الجنين في بطن أمه شبت الريح بها قال

إذا لقت حرب عوان مضرة * ضرر من الناس أياها عطل

هذيل رمت احدهما الاخرى

فطرح حبتين انقضت فيهما النوى
صلى الله عليه وسلم بقرعة بعد اقامة
وحدثنا قتيبة بن سعيد قال ثبت
عن ابن شهاب عن ابن اسبغ عن
ابي هريرة انه قال قضى رسول الله

عبد فضيلة على شوخاني
الحديث والفقهاء بقرعة التثمين
وهكذا اقدمه جابر العلماء في
كتبهم وفي مصنفاتهم في هذا وفي
شروحهم وقال القاضي عياض
الرواية فيه بقرعة التثمين وما به
بدل منه قال ورواه بعضهم
بالاضافة قال والاول اوجه
واقص وذكر صاحب المطالع
الوجهين ثم قال الصواب رواية
التثمين قلت وما يؤيد بوضعه
رواية البخاري في صحيحه في كتاب
البيان في باب دية جنتين المرأة
عن المخير بن شعبة قال قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالغرة عبدا وامة وقد قسر الغرة
في الحديث بعد اقامة قال العلماء
واوهنا للتقسيم للشك والمصادر
بالغرة عبدا وامة وهو اسهل لكل
واحد منهم قال الجوهري كانت
هي بالغرة عن الجسم كله كما قالوا
اعتق رقبة واصل الغرة ياص في
الوجه ولهذا قال ابو عمرو والمرد
بالغرة الايض منهم ما خصة قال
ولا يجزى الاسود قال ولولان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراد بالغرة معنى زائدا على شخص
العبد والامة لما ذكره او لاقتصر
على قوله عبدا وامة وهذا قول

قال ابن عباس الرياح لواقع الشجر والسهاب وقال عبيد بن عمير يبعث الله الريح
المبشرة فتقم الارض كما تبعث الثيرة فتنبأ السحاب ثم يبعث المواقفة فتزلف السحاب
بعضه الى بعض فتجسد ركاما ثم يبعث المواقف فتلقح الشجر وقال ابو بكر بن عباس
لا تقطر قطرة من السماء الا بعد ان تعمل الرياح اربعة فيه فالحاصل بانهم وجه الشمال
تجسدهم والجنوب تدركه والدمى وترقرقه وقولهم (حما) هو (جماعة حاة) بفتح الحاء
وسكون الميم (وهو الطين المتغير) الذي اسود من طول مجاورته الماء * (والمسنون)
هو (المصبوب) ليس كانه افرغ الحما فتورقه ثم قال انسان اجوف فيبس حتى اذا
تقرصصل في غير موضع ذلك طور ابدع طور حتى تتواءم فيفسخ فيه من روجه * (لا توجل)
اي لا تخف * (كان خوفه من نزع مكره حيث دخلوا فيضرب اذن في غير وقت الدخول
* (دابر) في قوله وقضينا السيف لك الامر ان دابر هؤلاء اي (آخر) هؤلاء مقطوع
مستأصل يعني يستأصلون عن آخرهم حتى لا يبق منهم احد * (لبامام صين) قال ابو
عبيدة (الامام كل ما اقممت واهديت به) وسبق فيه زائدة فحدث ذكر في هذه السورة
فالتفت اليه وسقط قوله لبامام هنا القدوى والكثير في * (الصيحة) اي اخذتهم
(الهلكة) وزاد ابو ذر ناياب قوله جل وعلا (الامن استرق السمع) الاستئذان منقطع اي
لكن من استرق السمع وامتنع والمعنى انهم لم يحفظ منه وعمل الاستئذان على الوجهين
انصب ويجوز ان يكون في محل جر بدل من كل شيطان او رفع بالابتداء وخبره بالجملة من
قوله فاقامه فيكون منقطعاً واسترقاعهم اختلاصهم صرا (فانبعثه شهاب ميم) شعله من نار
تظهر للناظر على شكل العمود وتطلق للكوكب والسنان لما فيه من البريق * وبه
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو) هو ابن
ديناار (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه (يلقبه النبي
صلى الله عليه وسلم) لم يقل سمعت بل يبلغ لاحتمال الواسطة او نسي كيفية العمل انه
(قال اذا قضى الله الامر) اي اذا حكم الله امر من الامور (في السماء) ولاي ذراذا
قضى بضم القاف شيئا لله فسهول الامر رفع نائب عن الفاعل (ضربت الملائكة
باخصيتي خضعوا) بضم الخاء وسكون الصاد المجننين مصدر بمعنى خاضعين اي منقادين
طاعتين (القول) تعالى (كالمسلسلة) اي القول المجموع يشبه صوت وقع السلسلة (على
صفوان) بسكون الصاد وهو حجر الامس ولاي تد واني الوقت والاصلي وابن عساكر
كانه سلسلة والاصلي ايضا كانوا في حديث ابن مسعود مرفوعا عند ابن مردويه
اذ تكلم الله بالوحى يسمع أهل السموات سلسلة كسلسلة السلسلة على الصقوان
فيقرعون ويرون انه من أمر الساعة (قال علي) قال الكرماني هو ابن المديني شيخ
المؤلف (وقال غيره) اي غير سفيان بن عيينة ولم يعرف الحفاظ ابن جرير هذا الخبر
(صفوان) بفتح الفاء (يتقدمهم) بفتح التسيمة وضم القاف بعده هاذل جمعة (ذلك) القول
والضمير في تقدمهم الى الملائكة اي يتقدم الله القول اليهم (فاذا فرغ) اي ازيل الخوف
(عن قلوبهم قالوا) اي الملائكة (ماذا قال بكم قالوا) اي المقربون من الملائكة

صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة
من بني لحيان سقط ميتا بفرة عبد
اوامة ثم ان المرأة اتت قضي عليها
بالفرقة فوثقت فقضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بان ميراثها
لبنها وزوجها وان العقل على

أي عسر وهو خلاف ما اتفق
عليه الفقهاء أنه يجزى فيها البضياء
والسوداء ولا تفتن البضياء وانما
المعسر عند دم أن تكون قيمتها
عشر دية الام أو نصف عشر دية
الاب قال أهل اللغة الغرة عند
العرب أنفُس الشيء وأطلقت هنا
على الانسان لان الله تعالى خلقه
في أحسن تقويم وأما ما جاء في
بعض الروايات في غير الصحيح
بفرة عبد اوامة أو فرس أو بقل
قرواية باطلة وقد أخذ بها بعض
السلف وحكي عن طاوس وعطاء
وشجاه أنهم اعادوا وامة أو فرس
وقال داود كل ما وقع عليه اسم
الفرقة يجزى واتفق العلماء على
أن دية الجنين هي الفرة سواء كان
الجنين ذكرا أو أنثى قال العلماء
وانما كان كذلك لانه قد ينجى
فيكون فيه النزاع فضبطه الشرع
بضابط يقطع النزاع وسواء كان
خلقه كامل الاعضاء أم ناقصا
او كل من مضغة تصور فيها خلق
آدمي في كل ذلك الفرقة لا باج
ثم الفرقة تكون لورثة الجنين
على موايشهم الشرعية وهذا
شخص بورث ولا يرث ولا يعرف
للقبر الامن يدفعه حر وبعضه

كبير بل ومكاتب مجيدين (لأنه قال) يسأل قال الله القول (الحق وهو العلي الكبير)
وفي حديث التوامس بن معان عند الطبراني مرفوعا اذا تكلم الله بالوحى أخذت السماء
رحمة تشد بدنه من خوف الله فاذا سمع بذلك أهل السما صعدوا وخر واحد فيكون
أولهم رفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وجهه بما أراد فتنهى به على الاثم كما كل
مر بهما ساله أهلها ماذا قال ربا قال الحق فتنهى به حيث أمر (فيصعبها) أي ثلاث
الكلمة وهي القول الذي قاله الله (مسترقوا السمع) بحدف النون للاضافة ولا يذو
مسترق السمع بحدف الواو على الافراد (ومسترقوا السمع) ولا يذو مسترق السمع
بالا فراد مبتدأ خبره (هكذا وا حد فوق آخر وصف شيان) بن عينة كيفية السمعين
بركوب بعضهم على بعض (يدم وقرح) ولا يذو رتق بالقاء بدل الواو (بين ما بين
يدما أي نصبا لبعضا فوق بعض) والوجه اعتراض بين قوله فوق آخر وبين قوله (قرحا
أدرك الشهاب المستقر قبل أن يرميها) أي الكلمة (إلى صاحبها) ولا يذو يرمي بالبناء
للمعقول به بالذ كبر (فيصرفه) بالنصب عطا على السابق ولا يذو يصرفه بالرفع (ويجى
لم يذكره) الشهاب (حق يرميها) ولا يذو رتق يرميها بضم الهمزة مفتحة الميم مبنيًا للمفعول
(إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل) بالرفع (منه) ولا يذو أسفل بالنصب على الظرفية
وقوله إلى الذي هو أسفل يدل من سابقه (حق يلقوها إلى الأرض ويرجها قال سفيان)
ابن عينة (حتى تنهى إلى الأرض) وجه اعتراض (فتلقى) بضم التاء مبنيًا للمفعول أي
الكلمة (على قم الساحر) وهو التميم (فيكتب معها) أي مع تلك الكلمة الملقاة (مائة
كذبة) بفتح الكاف وسكون المجهية (فيصدق) بفتح الضمة وسكون الصاد ولا يذو
فيصدق مبنيًا للمفعول الساحر في كذبا (فيقولون) أي السامعون منه (ألا يجترأ
الساحر ولا يذو من الكشعبي ألم يجرونا إلى البحر فتكون لفظ المقر في القول للجنس
(يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا) كناية عن الغرافات التي أخبر بها الساحر (فوجدناه)
أي الخبر الذي أخبر به (حق الكلمة) أي لاجل الكلمة (التي سمعت من السماء) وهذا
الحديث آخر جه المؤلف في التفسير أيضا وفي التوحيد وابدوا في الحروف والتردد في
في التفسير وأخرجه ابن ماجه في السنة ٥ وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني
قال (حدثنا سفيان) بن عينة قال (حدثنا عمرو) هو ابن دينار (عن عكرمة) مولى ابن
عباس (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (إذا قضى الله الأمر وزاد) على قوله نعم الساحر
(والساحر) وسقط لغيا أي ذرا لوامس وقوله والكاهن (حدثنا سفيان) بن عينة ولا يذو
ذو حدثنا علي بن عبد الله أي المديني قال حدثنا سفيان (فقال) في حديثه (قال عمرو)
هو ابن دينار (سمعت عكرمة) يقول (حدثنا أبو هريرة) رضي الله تعالى عنه (قال إذا
قضى الله الأمر وقال على قم الساحر) كالرواية السابقة لكنه في هذه صرح هنا
بالصدية والسماع قال علي بن عبد الله (قلت لسفيان) بن عينة (أنت سمعت حمرا)
ثبت لا يذو أنت سمعت حمرا وسقط غيره (قال سمعت عكرمة قال سمعت بأمر مرة) رضي
الله عنه (قال نعم) قال علي بن المديني (قلت لسفيان ان أنسا) لم أعرف اسم (روى

عصبتها وحديث ابو الطاهر نا
ابن وهب ح ونا حرمة بن يحيى
الخيبي انا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن ابن
السيب وافي سلمة بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة قال اقتلت امرأتان
من هذيل فرمت احدهما
ورقيق فانه رقيق لا يرث عندنا وهل
يرث فيه قولان احمه ما يورث
وهذا مذهبنا ومذهب الجاهل
وحكى القاضي عن بعض العلماء
ان الجنين كعضو من اعضاء الام
فمكون دمه لها خاصة واعلم ان
المراحم اذا كاه اذا انفصل الجنين
ميتا اما اذا انفصل حياتها مات
فيجب فيه كمال دية الكبير فان
كان ذكر او اوجب مائة دينار
كان اثنى خمسون وهذا صحيح عليه
وسواء في هذا كله العمد والخطا
ومضى وجبت الغرة فهي على
العاقلة لا على الجانحة هذا مذهب
الشافعي واى حنفية وسائر
الكويتين رضي الله عنهم وقال
مالك والبصريون يجب على الجانحة
قال الشافعي وآخرون يلزم الجانحة
السكرانة وقال بعضهم لا كفارة
عليه وهو مذهب مالك وابي
حنيفة رضي الله عنهم والله اعلم
(قوله قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جنين امرأتين في
نكاحان سقطت ابنة عبد او امة
بثمن المرأة التي قضى عليها بالغرة
فوقيت قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بان ثمنها لثمنها

عن عن عمر وعن عكرمة عن أبي هريرة روى عنه
عليه وسلم (انه قرأ نزع) بالزاي والعين الملهمة ولا يذو عن المستقلى والكشمق قرغ
بالواو الخين المجهمة مبتدأ لفعل فاعله (قال سفيان) بن عيينة (هكذا) بالراء والمجهم
أبو العكس والقاهر الاول (قرأ عمرو) هو ابن دينار (فلا أدري معناه هكذا) بالراء (أم لا)
قال سفيان (وهي) بالراء (قرأنا) وهي قراءة الحسن أيضا حتى اذا أنقضى الله الرجل
أو استقر بنفسه (باب قوله) عز وجل (ولقد كذب أصحاب الحجر) وادى عودين المدينة
والشام (المسلمين) صالحا ومن كذب واحدا من المسلمين فكأنما كذب الجميع أو صالحا
ومن معهم المؤمنين وسقط قول صاحب قوله لغبرأى ذر * وبه قال (حدثنا) ولا يذو
حديثنا بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الخزازي قال (حدثنا معن) بفتح الميم وبعد العين
المهمل الساكنة نون ابن يحيى القزاز أبو يحيى المدني (قال حديثنا) بالافراد (مالان)
الامام (عن عبد الله بن دينار) العدوي مولا أمي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب الحجر)
أي لأصحابه عليه الصلاة والسلام الذين قدموا الحجر لاص وأيه معه في حال توجههم الى
تبوك (لا تدخلوا على هؤلاء القوم) المحدثين في ديارهم (الآن تمكونوا اياكم) من
الخوف (فان لم تكونوا اياكم فلا تدخلوا عليهم) أي خشيعة أن يصيبكم (مثل
ما أصابهم) من العذاب لأن من دخل عليهم ولو ليك اعتبارا بأحوالهم فقد شابههم في
الاهمال ودلى على قساوة قلبه فلا يامن أن يجر ذلك الى العمل بمثل أعمالهم فيصيبه مثل
ما أصابهم • وهذا الحديث قد مر في باب الصلاة في مواضع الخصة من كتاب الصلاة
(باب قوله) تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من المثالي) صفة جمع واحد مثناة والمثناة
كل شيء يبقى من قولك ثبت الشيء ثباتاً أي عظمته وموضعت اليه آخر والمراد سبع من
الآيات أو من السور أو من القواعد ليس في اللفظ ما يعين أحد هذا (وانقران العظيم) من
عطف العالم على الخاص اذا المراد بالسبع اما الفاصلة أو السور الطوال أو من عطف
بعض الصفات على بعض أو الواو مفعلة • وبه قال (حديثنا) بالافراد ولا يذو حديثنا
(محمد بن بشار) بفتح الموحدة وتشديد المجهمة بن دار العبدي البصري قال (حدثنا محمد بن
هو لقب محمد بن جعفر الهذلي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن خبيب بن
عبد الرحمن) بضم الخاء المجهمة وفتح الموحدة الاولى مصغرا الانصاري المدني (عن حنص
ابن عاصم) هو ابن عمر بن الخطاب (عن أبي سعيد بن الملقى) بضم الميم وفتح العين واللام
المشددة واسمها الطرث أو رافع أو اوس الانصاري أنه (قال مربي النبي صلى الله عليه وسلم)
أي في المسجد (وانما أصلي فعداني فله) بعد الهزعة (حتى صليت ثم أتيت) بمحذف ضمير
النصب (فقال ما منعك أن تأتي) ولا يذو عن الجوى والمسلم أن تأتي (فقلت كنت
أصلي فقال امض الله) تعالى (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول) زاد أبو زرعة اذا
دعانا لم يجبكم فيه وجوب اجابته عليه الصلاة والسلام ونص جماعة من الاصحاب
على عدم بطلان الصلاة فيه بحيث سبق في البقرة فالتفت اليه (ثم قال) عليه الصلاة

الآخرى بحجة رقيقة لها وما في بطنا
فاختصموا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان دية جنتين اثمرة
عبد او وليدة وقضى بدين المرأة
على عاقلتها وزورها ولها ومن

وزوجها وان العقل على عصبتها
قال العلماء هذا الكلام قد يوهم
خلاف مراده فالصواب ان
المرأة التي ماتت هي الجنى عليها
أم البنتين لا الجانية وقد صرح به
في الحديث بعده بقوله فقتلتها وما
في بطنها فيكون المراد بقوله التي
قضى عليها بالقتل اي التي قضى
لها بالامانة فقتل بغير علمها عن لها وما
قوله والعقل على عصبتها فالمراد
عصبة القتلة قوله فسمت
احدهما الاخرى بحجة رقيقة لها
وما في بطنها ففضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدين المرأة على
عاقلتها وفي الرواية الاخرى انها
ضربت باصبعه فسطا هذا
محمول على جرح صغير وعمود صغير
لا يقصد به القتل غالباً فيكون شبه
عند تجنب فيه الدية على العاقلة
ولا يجب فيه قصاص ولا دية على
الحائض وهذا مذهب الشافعي
والجماهير (قوله فقال حمل بن
النايفة الهذلي) يا رسول الله كيف
أشهر من لا شرب ولا كل ولا
نطق ولا استعمل فقتل ذلك بطل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
هذا من اخوان الكهان من
أجل جميعه الذي صنع اما قوله

والسلام وسقط لا يذ (ألا أعلن أعظم سورة في القرآن) فده جواز تفصيل بعض
القرآن على بعض واستشكل وأجيب بان التفصيل انما هو من حيث المعاني لا من
حيث الصفة فالمعنى ان ثواب بعضه أعظم من بعض (قيل ان أخرج من المسجد فذهب
التي صلى الله عليه وسلم ليضرح) وأدعي في زمن المسجد (فذكره) بذلك بشديد الكاف
(فقال) هي الحمد لله رب العالمين يعني الفاتحة (هي السبع) لانها سبع آيات بالسجدة
(المنافى) لانها تنفي كل ركعة وأغبر ذلك عامراً بالبقرة (والقرآن العظيم الذي أنزلت به) وسبق
الحديث بالبقرة وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا ابن أبي ذئب) بمحمد بن عبد
الرحمن قال (حدثنا) ولا يذخ حديثاً بالافراد (سعيد) هو ابن أبي سعيد كيسان (المتبري
عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن)
مبتدأ أخره (هي السبع المنافى والقرآن العظيم) عطف على أم القرآن لا على السبع
المنافى وأفراد الفاتحة بالذكري لا به مع كونها جزءاً من القرآن يدل على عزها اختصاصها
بالفصلة * وهذا الحديث أخرجه أبو داود في الصلاة والترمذي في التفسير * (قوله)
ولا يذخ باب قوله عز وجل (الذين جعلوا القرآن عضين) نعت للمقتسمين أو بدل منه أو
بيان (المقتسمين) أي (الذين حلقوا) جعلهم من القسم لأن القصة أي مثل ما ذكرنا على
الخط الذي تقاسموا على أن يبيتوا صاحباً ولا يفتوا في قوله تعالى قالوا اتقوا الله فليقتله
وأهلهم ثم تقولون لوليه ما شهدنا ما هات آله قال في الكشاف والاقسام بمعنى التقاسم
ولعل المراتب اعتمد في هذا القول على ما رواه الطبري عن مجاهد ان المراد بقوله المقتسمين
قوم صالح الذين تقاسموا على اهلاكه (ومنه) أي من معنى المقتسمين (لا أقسم أي أقسم)
فلا يصح (ونقرأ الاقسام) بغير مدحوى قرآن ذكره على أن اللام جواب القسم مقدر
تقديره لا أنا أقسم أو والله لا أقسم (فاجمعهما) ولا يذخ وقاسمهما أي (حلف لهما) أي
حلف ابليس آدم وحواء (ولم يخلقه) فليس هو من باب المقابلة (وقال مجاهد) فيما
أخرجه القرطبي (تقاسموا) بالله ليعتبه أي (تخالقوا) وقد مر والجور على أنه من
القسمه * وبه قال (حدثنا) ولغير أبي ذخ حديثاً بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) البزري
قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء مصغر ابن بشر بضم الموحدة وفتح المجهة الواسطي قال
(أخبرنا أبو بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهة جعفر بن أبي وشية ابنا يسكري
(عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) في قوله تعالى (الذين جعلوا
القرآن عضين قال هما أهل الكتاب جرثومة) وفي نسخة الذين جرثومة (أجزاء) أمثروا
بعضه) مما وافق التوراة (وكفروا ببعضه) مما خالفها * وبه قال (حدثني) بالافراد
ولا يذخ حديثاً (سعيد الله بن موسى) بضم العين وفتح الموحدة مصغراً ابن ناذم العبسي
الكوفي (عن الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن أبي ظبيان) بفتح الظاء المجهة
وسكون الموحدة حصين بضم الحاء وفتح الصاد الملهمة بن مصغراً ابن جندب المذحجي
بفتح الميم واسكان المجهة وكسر الملهمة وبالجملة (عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) في
قوله تعالى (كما أنزلنا على المقتسمين قال أمثوا بعض وكفروا ببعض) أي (اليهود

معهم فقال حمل بن النابغة
الهندلي يا رسول الله كيف اغرم
من لا شرب ولا كل ولا نطق ولا
اسم لثقل ذلك يطول فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من
اخوان الكهان من اجل سجيته
الذي سجع

حمل بن النابغة فاسببه الى جده
وهو حمل بن مالك بن النابغة
وحمل يفتح الحلة المسحاة والميم
(واما قوله ثقل ذلك يطول) فروى
في الصحيحين وغيرهما يوحسين
أحدهما يطول بضم اليااء المثناة
وتشديد اللام ومعناه يدور ياتي
ولا يذهبن والثاني يطول بفتح اليااء
الموحدة وتخفيف اللام على انه
فعل ماض من البطان وهو يعني
المنفي أيضا واكثر نسخ بلادنا
بالمثناة وزحل القاضي ان جهور
لروا في صحيح مسلم ضبطوه بالموحدة
فان اهل اللغة قال طل دمه بضم
الطاء وطل اي اهدر واطله
الحاكم وطلد اهدر وجوز بعضهم
طل دمه بفتح الطاء في اللازم
واباها الاكثرون (واما قوله صلى
الله عليه وسلم انما هذا من
اخوان الكهان من اجل سجيته)
وفي الرواية الاخرى سجع كسج
الاصراب فقال العلماء انما
سجته لو سجين احدهما الله
عارض به حكم الشرع ورام
ابطاله والشأن انه تسكته في
مخاطبته وهذا ان الوحيان من
الصحيح مذمومان

والتصاري) وعن ابن عباس ايضا المتقين الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن
الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يقرب عددهم من أربعين وقيل كانوا خمسة
الاسود بن عبد نفوذ والاسود بن الخطاب والحارث بن قيس والوليد بن
الغيرة وقيل غير ذلك (باب قوله) تعالى (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم)
هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب عمنا وصلة امي بن ابراهيم البستي والقرياني وعبد بن
جيد (اليقين) هو (الموت) لانه امر متيقن وهو مروى عن ابن عباس ايضا فان قيل
ما الفائدة في هذا التوقيت مع ان لكل واحد يعلم انه اذا مات سقطت عنه العبادات
أجيب بأن المراد واعبد ربك في جميع زمان حياتك ولا تخل لحظة من لحظات الحياة عن
العبادات وروى جبير بن نفير مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أوسى الى ان أجمع
المال وأكون من التاجرين ولكن أوسى الله الى ان أسج بجمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين رواه البخاري في شرح السنة وسقط باب قوله لغير أبي ذر

كقوله اليقين من قوله اليقين الموت

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت بالسجدة لغير أبي ذر * (سورة النحل) *

ولغير أبي ذر باب تفسير سورة النحل (روح القدس) من ربك هو (جبريل) قاله ابن
مسعود فصار واه ابن أبي حاتم وأضيف جبريل الى القدس وهو الطاهر كما تقول حاتم
اللودوزيد الخيرة والمراد الروح القدس قاله البخاري ثم استشهد بالمؤلف بقوله روح
القدس جبريل بقوله (نزله الروح الأمين) وهو ردمار واه الاختلاف أن ابن عباس
فصار واه ابن أبي حاتم باسناد ضعيف قال روح القدس الاسم الذي كان عيسى عليه
الصلاة والسلام يسمي به الموق * وقوله ولات (في ضيق يقال أمر ضيق) بسكون
الضمة (وضيق) بتشديدها (مثل هين وهين ولين واين وميت وميت) لقنان وكسر الصاد
ابن كثير وفصحها غيره فقل هما يعني في هذا المصدر كالمقول والقيل وقيل المقروح
مخفف من ضيق كبت في ميت قال في الباب هذا من الكلام المقلوب لان الضيق صفة
والصفة تكون حاصلة في الموصوف ولا يكون الموصوف حاصلا في الصفة فكان المعنى ولا
يكن الضيق فيك الآن القائمة في قوله ولات في ضيق هو أن الضيق اذا عظم وقوى صار
كالتثنية المبطيلا لئلا ينسب من كل الجوانب وصار كالمقصص الحطية فكانت القائمة في ذكر
هذا اللفظ هذا المعنى (قال ابن عباس) رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى (ثمنا فاطلة)
اي (تنبأ) كذا نقل والصواب تبيل وقوله تعالى فاسلكي (سبل ربك ذللا) قال مجاهد
فيما رواه الطبري (لا تضر) بالعين المهملة (عليها مكان سلكته) وذلل لاجع ذلول ويجوز
أن يكون حال من السبل اي ذللها الله تعالى فكفوه جعل لكم الارض ذلولا وان
يكون حال من فاعل اسلكي اي مطيع متقاد يتبعي ان أهلها يتقوا من مكان الى مكان
ولها يسوي اذا وقف وقتت واذا ساس سارت واتصا بسبل مفعولاه اي اسلكي في
طلب تلك الثمرات سبل ربك الطرق التي أفهمك وحك في عمل العسل أو على الطريقة اي
فاسلكي ما اكلت في سبل ربك اي في مسالكه التي يجعل فيها ذرته النور وقوه عسلا

* (وقال ابن عباس) فيما وصله الطبري (في نقلهم) أي (اختلافهم) وقال غيره في
 أسفارهم وقال ابن جرير في إقبالهم وادبارهم * (وقال بجاهد) فيما وصله القرطبي
 (عبد) من قوله وألقي في الأرض رواي أن عبد بك أي (تكفأ) بتشديد القاء وتحريك
 وتبديل ما علم من الحيوان فلا يهملهم عيش بسبب ذلك قال الحسن فيما رواه عبد الرزاق
 لما خلقت الأرض كانت غيب فقالوا ما هذه بقرة تعلى ظهرها أحد أقاصيصها وقد خلقت
 الجبال فلم تدركها إلا ثم خلقت الجبال وفي حديث أنس مرفوعا عند الترمذي نحوه
 * (مفردون) قال بجاهد فيما وصله الطبري (منسبون) فيها * (وقال غيره) أي غير بجاهد
 في قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) زاد أبو ذر من الشيطان الرجيم (هذا
 مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة) وهذا قوله أبو عبيد وقال ابن عطية فإذا
 وصله بين الكلامين والعرب تستعملها في مثل هذا وتقدير الآية فإذا أخذت في قراءة
 القرآن فاستعذ وقال في الأنوار كالكشف أي فإذا أردت قراءة القرآن فأنظر الإرادة
 قال الزمخشري لأن الفعل يوحد عند التقصد والارادة من غير فاصل وعلى حسيه فكان
 منه بسبب قوى ولا بسبب ظاهرة وهذا أصح ذهب الجمهور عن القراءة وغيرهم قال الشيخ بهاء
 الدين السبكي في شرح التلخيص وعليه سؤال وهو أن الإرادة أن أخذت مطلقا لم
 استعجاب الاستعاذة بمجرد ذلك وان أخذت الإرادة بشرط اتصالها بالقراءة استحالة تحقق
 العلم بوقوعها ويشتنع حينئذ استعجاب الاستعاذة قبل القراءة قال في المصباح في علمه
 قسم آخر باختباره يزول الاشكال وذلك أنانا أخذنا الإرادة مطلقا ولا بشرط اتصالها
 بالقراءة وإنما تأخذها مقيدة بأن لا يصرف عنها صارف عن القراءة فلا يلزم حينئذ استعجاب
 الاستعاذة بعد وقوع العزم على عدم القراءة ولا يلزم أيضا استحالة تحقق العلم بوقوعها
 فزال الاشكال وقوله الحمد (ومعناها) أي الاستعاذة (الاعتصام بالله) من وماوس
 الشيطان والجمهور على أن الأمر بها للاستعجاب والطلب للرسول والمراد منه الكل لأن
 الرسول إذا كان محتاجا للاستعاذة عند القراءة فغيره أولى * (وقال ابن عباس) فيما وصله
 الطبري (نسيمون) أي (ترعون) من سامت الناشئة وأسلمها صاحبها * (شاكته) في
 سورة الأسراء أي على (ناحيته) ولا يذرع من الجوى ينته بدله ناحيته أي التي تشاكل
 حاله في الهدى والضلال وذ كرهذا على علمه من ناسخ * وقوله وعلى الله (قصد السيل
 البيان) للطريق الموصل إلى الحق ورحمة منه وفضلا * (الحق) في قوله تعالى لكم فيها
 دفع (ما ستدفات) به مما يجي البرء (ترجيون) تردونهم من مراعيها أو من مراعيها
 (بالعشي وتسرحون) تخرجونها (بالقعدة) إلى المرحى (بشق) الاقص (بعق المشقة)
 والكلفة (على تخوف) أي (تنقص) شيئا بعد شي في أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا
 من نخوته إذا انتقصه وروى بإسناده مجهول عن عرائه قال على المنعم تقولون فيها
 فسكتوا فقام سجين من هذيل فقال هذيل لفتنا التوقف التنقص فقال هل تعرف العرب
 ذلك في أشعارها قال نعم قال شاعرنا أبو كبير يصف ناقه

تخوف الرجل منها كما قرأ * كالتخوف عود النبعة السفن

الخرابي عن المغيرة بن شعبة قال
ضربت امرأته ضرباً شديداً
فقطاط وهي حبلى فقتلتها قال
واحداهما الحبيبة قال فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة
على عصبه الغائلة وقرئ لما في بطنها
فقال وجعل من عصبه الغائلة انغرم
دية من لآكل ولا شرب ولا تسهل
فقتل ذلك بطل قال رسول الله صلى
الله عليه وآله (قوله استشاره بن
الخطاب رضي الله عنه الناس في
ملاص المرأة هكذا هو في جميع نسخ
صحيح مسلم ملاص بكسر الميم وتنقيص
اللام وبساده موله وهو جن المرأة
والمعروف في اللغة املاص المرأة
بهمزة مكسورة قال أهل اللغة يقال
أملت به وأزلت به وأمهلت به
وأخطأت به كله بمعنى وهو إذا
وضعته قبل أو أنه وكل ما تلاقى من
اليد فقد ملص بفتح الميم وكسر
اللام ملصاً بفتحهما وأملص أبشاً
لفتان وأملصته أنا وقد ذكر
الحديث في الجمع بين
العصين فقال املاص بالهمزة
كما هو المعروف في اللغة قال القاضي
قصة باملاص الشيء إذا قلت فان
أريد به الجنين صح ملاص مثل لزيم
لزمانا والله أعلم (قوله حدثنا وكيع
عن هشام بن عروة عن أبيه عن
السود بن خزيمة قال استشاره بن
الخطاب رضي الله عنه الناس في

فقال عمر أيها الناس عليكم بدوا نكم لا تشاؤوا قالوا وما بدوا تشاؤا شعر الجاهلية فان فيه
تفسير كما يكذبكم وقوله تعالى وإن لكم في (الأنعام لمعة وهي) أي الأنعام (تؤت وتذكر
وكذلك النعم) تذكر وتؤت (الأنعام) هي (جماعة النعم) ولغير أبي ذر وكذلك النعم
للأنعام بحرف الجاء النعم ومعنى لمعة أي دلالة يعبر بها من الجهل إلى العلم وذكر
الضمير ووجهه هنا في قوله تنقيصكم معاني بطونه للفتنة وانتهى في سورة المؤمنين للمعنى
فان الأنعام اسم جمع ولذلك عدده سبعون في المفردات المبينة على أفعال كل خلق ومن
قال انه جمع فم جعل الضمير لبعض فان الذين لبعضها دون جميعها أو لواحدة أو على
المعنى فان المراد به الجنس قاله في الأنوار * (أكانا) يشير إلى قوله وجعل لكم من الجبال
أكلاناً (واحدة ما كن) بكسر الكاف (مثل حمل واحمال) بكسر الحاء المهملة أي جعل
مواضع تسكنون بها من الكهوف والبيوت المتحفة فيها وهذا ثابت لا يذ
* (سرايل) هي (فص) بضم القاف والميم جمع قبص (تنقيص الحر) أي والبرود وخص
الحر بالذكرا كتفا بأحد الضدين عن الآخر ولان رواية الحر كانت عندهم أهم
ولاي ذروها والقائ المطيع قاله ابن مسعود في رواه ابن مردويه وفي رواية أبي ذر
في نسخة أخرى بعد قوله وقال ابن مسعود الامتعة والخير وهي الأولى (وأما سرايل
تنقيصكم بأسمك فانها الدروع) والسرايل بيم كل ما لبس من قبص أو درع أو جوشن
أو غيره * (تخلاتنكم) قال أبو عبيدة (كل شيء يصعق فودخل) بفتح الخاء وقبل
الدخل والدخل الغش والخيانة وقيل الدخل ما أدخل في الشيء على فساد وقيل إن يظهر
الوقام يطن الفساد والنقص * (قال) ولا يذروها (ابن عباس) أي ما وصله الطبري
بأسناد صحيح في قوله تعالى (خدمته من ولد الجبل) أي ولولده أو بنات فان الحافدهو
ألمس في الخدمة والبنات يخدمن في البيوت أتم خدمة وأهم البنون أنفسهم والعطف
لغير الوصين أي جعل لكم شيئاً خدموا قبل الحققة الأصهار قال
فلو أن نفس طاعتني لأصبحت * لها خدع مما بعد كثير
ولكنها نفس على أسة * عيوف لاصهار اللتام قدور
(السكر) في قوله تعالى ومن غرات الفضل والاعقاب أي من عصيها والسكر مصدر سعى به النهر يقال
سكر يسكر سكر أو سكر الخور شد شد وشد أو شد قال
وجاؤنا لهم سكر علينا * فأجلى اليوم والسكران ما حي
(والرزق الحسن) في قوله تعالى ورزقنا حسناً (ما أسأل الله) ولا يذرمأ حل بضم الهمزة
مبني المفعول وحذف الفاعل العلم وهو كالتروا زيب واللبس والغل والآية ان
كانت سابقة على حرم الخمر فدلالة على كراهتها والافخامة بين العتاب والمنة * (وقال
ابن حبان) سقيا بمما وصله ابن أبي حاتم (عن صدقة) أي الهذيل لاصدقته من الفضل
المروزي أي عن السلي كما عند ابن أبي حاتم في قوله تعالى (انكأنا) قال (هي) امرأته
(تروها) كانت حجة (كانت إذا أبرمت غزلها فنقصه) وفي تفسيره مقاتل أن اسمها رطة

بنت عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وعنده البلاذري أنها والدة أسدين
عبد العزى بن قصى وأنها بنت سعد بن تميم بن مرثد وعنده غيره وكان بمأوس ومات بها
انخذت مغزلاً بقدر ذراع وصنارة مشمل الأصبع فملكه عطيفة على قدرهما وفي غير
التيان أنها كانت تغزل هي وجوارهما من الغداة إلى نصف النهار ثم تأمرهن بنقص
ذلك كله فهذا كان دأبها والمسمى أنها لم تكف عن العمل ولا حين عمت كفت عن
النقص فكذلك أنتم إذا نقصتم العهد لا كنتم عن العهد ولا حين عهدتم ونسيتم به
وانكساراً نصيب على الحال من غزلها أو مفعول ثان لنقصت فانه بمعنى صيرت * (وقال ابن
مسعود) فيما وصله الحاكم والقرطبي (الامة) من قوله تعالى ان ابراهيم كان أمتهو
(معلم الخبر) وفي الكشف وغيره انه بمعنى مأوم أى يؤمه الناس ليأخذوا منه التبر
أو بمعنى مؤتم به قال في الانوار فان الناس كانوا يؤمونه للاستفادة فيقتدون بسيرته
أقوله اني جاء لك الناس اماما فهو رئيس الموحدين وقدة المحققين صلى الله عليه وسلم
* (والقائمت) هو (الطبيع) كما شرحه ابن مسعود وهو القائم بأمر الله وسبق ذكر هذا
قريباً وهذا ثابت لا يدرى * (باب قوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر) أى أردته
أو تسعون سنة أو ثمانون أو خمس وتسعون أو خمس وثلاثون أو خمس وسبعون وروى
ابن مردويه من حديث أنس أنه مائة سنة * وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)
التيودى قال (حدثنا مروان بن موسى أبا عبد الله الاور) النوى البصري (عن
شعيب) هو ابن الحبيب بجاءين مهملتين مفتوحتين بينهما وحدهما كنه بعد الالف
موحدة أخرى (عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو أعمى من الفضل) أى فى حق المال (و) من (الكسل) وهو التثاقل عمالا
ينبغي التثاقل عنه ويكون له دم تبعات النفس الضعيف مع ظهور الاستنطاعة (و) من
(أرذل العمر) أى أخسه وهو الهرم الذى يشابه الطولية فى نقصان القوة والفعل وانما
استعاضه لانه من الادواء التى لا دوا لها وروى ابن أبى حاتم عن طريق السدي قال
أرذل العمر هو الخرف والحاصل أن كبار السن ربما يورث نقص العقل وتخايل الرأي
وغير ذلك مما يسيو به الحال (و) أعوذ بك من (عذاب القبر) الانفاضة ههنا من اضافة
المظروف الى ظرفه فهو على تقدير فى أى من العذاب فى القبر والاحاديث الصحيحة فى
اثباته متظاهرة لا يمان به واجب (و) من (قننة الجبال) فى حديث أبي امامة عنده
داود وابن ماجه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه أنه لم تكن
قننة فى الارض منذ ذاب الله ذرية آدم أعظم من قننة الجبال (و) من (قننة الحيا
والمات) أى زمان الحياة والموت وهون أقل الزرع وهم جوار أو أصل القننة الامتحان
والاختبار واستعملت فى الشرع فى اختبار كشف ما يكره به قال قتت الذهب اذا
أدخلته النار لتتغير جوده وقننة الحيا ما يعرض للانسان فى سنة حياته من الاقتان
بالنيا وشهوتهما وأعظمها والعياذ بالله تعالى أمر الخلق عند الموت وقننة المات قيل
كسؤال الملكين ونحو ذلك مما يقع فى القبر والمراد من شروهاهما والافاضل السؤال

الله عليه وسلم أجمع لجميع
الاعراب قال وجعل عليهم الهدية
وحدثني محمد بن رافع نا يحيى بن
آدم نا مفضل عن منصور عن
ابراهيم عن عبيد بن فضالة عن
المنيرة بن شعبة ان امرأة قتلت
ضرتها باسمود فطاط فى نفسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى
على عائلتها بالدية وكانت حاصلاً
ملاص المرأة) هذا الحديث مما
استدركه الدارقطني على مسلم فقال
وهو كبيع فى هذا الحديث وخالفه
اصحاب هشام فلم يذكروا فيه المسور
وهو الصواب ولم يذكروا مسلم غير
حديث وبيع وذكر البصري
حديث من خالفه وهو الصواب هنا
قول الدارقطني والخمراوية الجعاري
عن هشام عن ابنه عن المنيرة ان
عمر رضى الله عنه سأل عن املاص
المرأة ولا بد من ذكر المسور وهو روة
لشمل الحديث فان عروة لم يدرك
عمر بن الخطاب رضى الله عنه
* (كتاب الحدود) *
* (باب حد السرقة ونصاها) *
قال القاضي عياض رضى الله عنه
صان الله تعالى الامور باليسباب
القطع على السارق ولم يجعل ذلك
فى غير السرقة كالاختلاس
والانتهاب والغصب لان ذلك قليل
بالنسبة الى السرقة ولانه يمكن
استرجاع هذا النوع بالاستعداد

واقع لالحالة فلا بد في رفقه فيكون عذاب القبر مسيبا عن ذلك والسبب غير المسبب
وقيل المراد الفتنة قبل الموت وأضيفت إليه لقره ما منه وكان صلى الله عليه وسلم يعود
من المذكورات دفعا عن أمته وتشر بهالهم ليسين لهم حقة المهمن الا دعيا جزاه الله
عنا ما هو أهله وهذا الحديث أخرجه مسلم في الدعوات

*** (سورة بني اسرائيل) ***

مكية قيسل الا قوله وان كلوا يفتنوك الى آخره ثمان آيات وهي مائة وعشرا آيات وزاد
أبوذر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت لفقره * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال
(حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السديني أنه (قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد) الضبي الكوفي (قال سمعت ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه
قال في) سورة (بني اسرائيل و) سورة (الكهف و) سورة (مريم) وزاد في سورة الانبياء

وفضائل القرآن وطه والانبيا (انهم من العتاق الاول) بكسر العين المهملة وتخفيف
الوقفة جمع عتيق والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا والاول بضم
الهمزة وفتح الواو والخفة والاولى باعتبار حفظها أو باعتبار نزولها لانهم كانوا
ومراده تفصيل هذه السور لما ينص من مقتض كل منها ما مر في وقوع في العالم خارق
للعادة وهو الاسرار وقصة أصحاب الكهف وقصة مريم قالة الكرماني (وهو من تلاميذ)
بكسر القوقفة وتخفيف اللام وبعد الالف دال المهملة فحصة عما حفظته قديما ضد
الطارف ومراده أنهم من أول ما تعلم من القرآن وأن لهم فضلا لما فيهم من القصص
وأخبار الانبياء والامم كما مر وفي حديث عائشة عند الامام أحمد كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقرأ كل ليلة في اسرائيل والزمر * (فبينما هم في ذلك رؤسهم قال ابن
عباس) فيما وسد الطيرى من طريق على بن أبي طلحة عنه معناه (يزنون رؤسهم ومن
طريق العوفى عنه بصر كونهما استهزا موفيرا رأى ذوقا ل ابن عباس فبينما هم يوزنون
(وقال غيره) أي غير ابن عباس (نفضت سنك) يفتح السين المعجمة ولا يذو نفضت بكسر ها

(أي تحركت) قالة أبو عبيدة وزاد وارتفعت من أصلها * (وقضينا الى بني اسرائيل)
قال أبو عبيدة أي (أخبرناهم أنهم سيفسدون) والرتين في الآية أولا هما قتل زكريا
وحبس أرميا حين أقدمهم فخط الله والآخر فقتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى
ابن مريم (والقضاء) يأتي (على وجوه) كثيرة (وقضى ربك) أي (أمر ربك) أمرا
مقطوعا به وسقط لفظ ربك لاني ذكر (ومنه الحكم) كقوله تعالى (انذر بان يقضى بينهم)
أي يحكم بينهم (ومنه الخلق) كقوله تعالى (ففضا من سبع سموات) زاد أبو ذر خلفه
* (تقيرا في قوله وجعلناكم كقوم نقيرا قال أبو عبيدة أمه (من تقيرمه) أي مع
الزجل من قومه وعشيرته وقيل جمع تقروهم المجتمعون للذهاب الى العدو قوافا يفر
بالكسر والضم * (ميسورا) في قوله تعالى فقل لهم قولا ميسورا (لينان) ابتغاء راحة الله
برحمتك عليهم وثقت ههنا لاني ذبوت في ميسدان شاء الله تعالى * (وليتبروا) أي
(يدبروا وما علوا) من التدبر وهو الاهلاك أي لم يهلكوا ما علوا واستولوا عليه

فقتضى في الجنين بكرة فقال بعض
عصبتها الذي من لاطم ولا شرب
ولا صاح فاسئل ومثل ذلك بطل قال
فقال صحح كسجع الاعراب
وحدثني محمد بن حاتم ومحمد بن
بشار قالنا عبد الرحمن بن مهدي
عن سفيان عن منصور بن بهذا
الاستناد مثل معنى حديث جرير
ومقتض في حديثنا أبو بكر بن أبي
شيرة ومحمد بن سفيان وابن بشار قالوا

الى ولادة الامور وتسهيل اقامتها
البنية عليه بخلاف السرعة فانه
تندرا قامة البنية عليها فاعظم امرها
واشتدت عقوبتها لكونها بلغ في
الزجر عنها وقد اجمع المسلمون على
قطع السارق في الجمل وان اختلفوا
في فروعه (قوله من عاتنه رضى
الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقطع السارق في
ربيع ذي القعدة) وفي رواية كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقطع يد السارق الا في ربيع ذي القعدة
فصاعدا وفي رواية لا يقطع اليد
الا في ربيع ذي القعدة وفي رواية
لم يقطع يد السارق في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اقل من
ثمان الجين وفي رواية ابن عمر رضى
الله عنه قال قطع النبي صلى الله
عليه وسلم سارقا في ثوبين فبقيته ثلاثة
دراهم وفي رواية أخرى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن

نا محمد بن جعفر من شعبة عن منصور بن ساذهم الحديث بقتته غير ان فيه ناقص قطع فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقتضى فيه بفرقة جعله على أولياء المرأة ولم يذكر في الحديث دية المرأة **وحدثنا ابو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحق أنا وقال الآخران نا وكيع عن هشام بن عروة عن**
الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده اجمع العلماء على قطع يد السارق كما سبق واختلوا في اشتراط النصاب وقد رده فقال اهل الظاهر لا يشترط نصاب بل يقطع في القليل والكثير **و** قال ابن بنت الشافعي من أصحابنا وحكاية القاضي عياض عن الحسن البصري والنواصب وأهل الظاهر وأصحابهم قولهم تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهم **و** ما ولم يعضوا الآية وقال جاهد العلماء ولا تقطع الا في نصاب لهذه الاحاديث العصبية ثم اختلفوا في قدر النصاب فقال الشافعي النصاب ربع دينار وذهب ابا عاقبة ربع دينار وسواء كانت قيمته ثلاثة دراهم او اقل او اكثر ولا قطع في اقل منه وهذا قال كثير من الأئمة ولا يكون وهو قول عائشة وعمر بن عبد العزيز والاوزاعي والبيهقي ونوري اسحق

• (حصرا) في قوله وجهنا جهنم للكافرين حصرا أي (محجبا) بفتح الميم وكسر الواو لا يقدر ان يخرج منها أبدا لا تباد (محصرا) بفتح الميم والصاد الملهمة اسم لوضع الحصر **• (حق) عليها القول** أي (وجب) عليها كلمة العذاب السابقة (ميسورا) أي (لينا) وسبق قرينا **• (خطا) من قولنا قتلهم** كان خطا أي (اتماوه) أي الخط **• (امم) من خلقت والخطا مفتوح** مصدره من الاثم خلطت بكسر الطاء (يعني اخطأت) كذا قاله ابو عبيد قوبعه المؤلف من جهنم الله وتعقب بأن جعله خطا بكسر الخاء اسم مصدر ممتنع وانما هو مصدر مخطئ بخطا كما ثم يأتي انما اذا تعمد الذنب وبأن دعواه أن خطا المفتوح الخطا والطاء وبها قرأ ابن ذكوان مصدر بمعنى الاثم ليس كذلك وانما هو اسم مصدر من اخطأ بضمي الخطا اذا لم يصب والمعنى فيه ان قتلهم كان غير صواب وبأن قوله خلطت بمعنى اخطأت خلاف قول أهل اللغة خطئ اثم وتعمد الذنب واخطأ اذا لم تعمد **• (تخرق) في قوله انك لن تخرق الأرض** أي لن (تقطع) الأرض لشدة وطأنك وسقط هذا الايذر **• (واذ هم يحوي مصدر من** ناجت فوصفهم بها) أي بالصوى فيكون من اطلاق المصدر على العين مبالغة وأعلى حذف مضاف أي ذوو شوى ويجوز أن يكون جمع فهي كقيل وقتيل **• (والحق يتناجون) هو قوله (فانا) بريد قوله تعالى وقالوا اتذا كاعظاما ورافانا** أي (حطاما) وقال القزاعي التراب يؤذيه أنه قد تكسر في القرآن ترابا وعظاما **• (واستقرز) أي (استغنى) الذي استعنت** استقرزهم بضمهم بضم القزاس) بالمر فأنجل الخيلة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام يا خيل الله اركبي **• (والرجل) بفتح** الراء وسكون الجيم بريد قوله تعالى وأجلب عليهم بفضل ورجل ولا يذروا لجال بكسر الزاوم تصغير الجيم **• (الرجالة) بفتح** الراء وتشديد الجيم **• (واحد هاراجيل) ضد القاموس** (مثل صاحب مصعب وتاجر وقير) **• (أبو عبيدة) (حاصبا) في قوله تعالى أو نزل عليكم حاصبا** (الريح العاصف) أي الشديد **• (يؤذيه) لا يهزأ** أي (يهازي) **• (والحاصب أيضا ما ترى به الرج) ومنه** حسب جهنم) أي (يرى به في جهنم) بضم الياء وفتح الميم مبنيا للمفعول (وهو) أي الشيء الذي يرى به ولا يذروه أي والقوم الذين يرمون فيها **• (حصبها ويقال حصب في الأرض) أي (ذهب) فيها** (والحصب) حركا (مشق من الحصباء المطارة) قال العيني لم ير دبالا اشتقاق الاشتقاق المصطلح عليه أعني الاشتقاق الصغير لعدم صدق عليه وتفسير الحصباء باطارة هو من تفسير الناض بالعام فالواو والحصب الرمي بالحصى وهي المطارة الصغار قال القرطبي مستقيلين شمال الشام فصر بهم **• (حصبامثل يذ فيا لظن منشور** واغبر أي ذر الحصباء والمطارة **• (بادقوا) (تارة) في قوله تعالى أم أمنتكم** أن تصدكم فيه تارة أي (مرة) فهي مصدر **• (وجاعته) أي لفظ تارة (تيرة) بكسر** القوقبة وفتح القعبة **• (وزارات) قال الشاعر**

وانسان عني يحصر المة تارة * فسدوا زاراتي بجمع فخرق

والله أعلم أن تكون عن رواه قال الرازي وهو ماقيل من تارة لجمع معنى التام

أسمه عن المسور بن مخرمة قال
استشار عمر بن الخطاب الناس في
ملاص المرأة فقال المغيرة بن شعبه
شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
قضى فيه بغرة عبد أو أمة قال فقال
عمر اتقي عن بشم معك قال فشهد
له محمد بن مسلمة في حديث يحيى بن يحيى
وانصق بن ابراهيم وابن أبي عمير
واللفظ الجعي قال ابن أبي عمير نا
و قال الاستحسان أنا سفيان بن
هيبة عن الزهرى عن مرة عن
وغيرهم وروى أيضا عن داود قال
عالم واحد وحق في دوايه قطع
في ربيع دينار وثلاثة دراهم أو ما
قيمته أحد هذا و لا قطع فيمداون
فذلك وقال سليمان بن يسار وابن
شبرمة وابن أبي الجي والحسن في
رواية عنه لا تقطع الا في خمسة
دراهم وهو مروي عن عمر بن
الخطاب وقال أبو حنيفة وأصحابه
لا تقطع الا في عشرة دراهم أو ما
قيمته ذلك وحكى القاضي عن بعض
الخصاية أن النصاب أربعة دراهم
وعن عثمان بن عمار أنه دراهم وعن
الحسن أنه درهمان وعن الثوري أنه
أربعون درهما أو أربعة دنانير
والخصم مائة الف الثاني وموافقه
لأن النبي صلى الله عليه وسلم صرح
بين أن النصاب في هذه الأحاديث
من لقطه وأنه ربيع دينار أو مائة الف
التقدير أن تزداد أو لا أصل لها مع

« (لاحتكن) في قوله لاحتكن ذواته أي (لاستأمنكم) أي بالاعوان وقيل لاستولين
عليهم استقبلا من جعل في حنك البداية حذرا بقودها فلا تأتي ولا تشمس عليه (يقال
احتنك فلان ما عند فلان من علم) أي (استقصاه) وعن مجاهد فصاروا سعد بن منصور
لاحتنكن لاحتوين قال يعني شبه الزناق وقال ابن زيد لا ضلهم وكمها متقاربة
* (طائره) في قوله تعالى وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه هو (حظه) بالخاء المهملة
والطاء المحبة وقال ابن عباس خيره وشره مكنوب عليه لا يفارقه وقال الحسن فيمارواه
السر قندي عله زادي الأنوار وما قد له كله طير اليه من عش الغيب والعش أن عله
لازم له لزوم القلادة أو الغسل لا يملك عنه وخص العنق حيث قال في عنقه من بين سائر
الأعضاء لأن الذي عليه أمان يكون شريفاً منه أو شرا يشبه وما ين يكون كالطوق
والخلي وما ين يكون كالغل * (قال) ولا يذروا قال (ابن عباس) رضي الله عنهم بما
وصله ابن عيينة في تفسيره في قوله واحد لي من ذلك سلطانا نصيرا وقوله فقد جعلنا أوليه
سلطانا (كل سلطان) ذكر (في القرآن فهو جع) فعني سلطانا نصيرا وجع نصرت على من
خالفني وجعلنا أوليه سلطانا جع لا يحط على المواخنة يقتضي القتل * (ولي من القتل)
أي (للمصائب) بالخاء المهملة أي بالوال (أحد) من أجل مذنبه ليدفعه بها ولا نه (باب
قوله) جل وعلا (أمرى بعبد) محمد صلى الله عليه وسلم بهجده وروحه بقطعة (الامر
المسجد الحرام) مسجد مكة بعينه لم يثبت أنس المروي في الخصمين وسرى وأمرى
بمعنى وقال بل باللفظ التذكير قال الزمخشري ليقدر قليل مدة الأسر وأنه أمرى به في
بعض الدل من مكة إلى الشام مسرعاً ر بعين ليه فدل على أن التذكير دل على البهضة
وبشهادة ذلك قرأ معبد الله بوحدة بقة من الليل أي بعضه كقوله ومن الليل فتهجد به
قال صاحب الدرر فيكون سرى وأمرى كسرى واسق والهزة ليست للتعبية وإنما
المعنى الباء في بعبد وقد تقرر أن لا تقتضى مصاحبة الفاعل للمفعول عند الجمهور
خلافاً لمبرد وزعم ابن عطية أن مفعول أمرى محذوف وأن التعدية بالهزة أي أمرى
الملائكة بعبد لانه بعد أن يسند أمرى وهو معنى سرى إلى الله تعالى أنه فاعل يقتضى
النقل كسرى واستقل فلا يحسن اسناد شيء من هذا مع وجود مدح وحمدة عنه فإذا وقع في
السر بعنة شيء من ذلك تأولناه لمحو أئمنه هزولة قال شباب الدين وهذا كله اغماض
اعتقاد على أن التعدية بالياء تقتضى مصاحبة الفاعل للمفعول في ذلك وهذا شيء ذهب
إليه المبرد فإذا قلت بـ يلزمه قيامه قيامك وقيام زيد بعده وهذا ليس كذلك التثبت
عند مدح أو التعدية بـ ياء الحال قيام الحال تلزم فيها المشار كذا المعنى فتمثل بـ ياء
التعدية غير آدقة للهمز فقامت بـ ياء الباء للتعدية كقولك أفتزيد أو لا يلزم من
أفامتك هو أن تقوم أنت وأيضا فوارد القرآن في فاسر قطع الهمزة وصلها يقتضى
أنه ما جئني واحداً لا ترى أن قوله فاسر بالهـ وأن أسر بمبادئ قرئ بالقطع والوصل
ويعلم القطع بقدر مفعول محذوف إذ لم يصح بـ في موضع فيستدل بالصرح على
الحذف قاله أبو جيان وقد تقدم الرق على هذا المذهب وقال صاحب فتوح الغيب ويمكن

عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في ربيع دينار فصاعدا **و** في حديثنا الحسن بن ابراهيم وعبد بن حنيفة قالوا ان عبد الرزاق اما معمر ح **و** ريثا أبو بكر بن أبي شيبة **ن**ا بن يزيد بن هرون **ا**نا سليمان ابن كثير و ابراهيم بن سعد كلهم عن الزهري بمشاهير هذا الاسناد **و** حديث أبو الطاهر ورواه بن يحيى **ح** وحدثنا الوليد بن شعاع والفضل وليد ورواه قالوا **نا** ابن وهب اخبرني ثونس عن ابن شهاب عن عروة ورواه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في ربيع دينار فصاعدا **و** حديث أبو الطاهر ورواه بن سعد والليلى واحمد بن عيسى والفضل لهرن واحمد قال أبو الطاهر **انا** وقال الاثران **نا** ابن وهب اخبرني بن حنيفة عن أبيه عن سليمان بن يسار عن عروة بن الخطاب **اصح** هذه الاحاديث **و** ما رواه انه صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في ربيع فتمته ثلاثة دراهم فتموله على ان هذا التقدير كان ربيع دينار فصاعدا وهي قضية عين لا جرم لها فلا يجوز ترك صريح لقوله صلى الله عليه وسلم في تحديد النصاب لهذه الرواية المحتملة بل يجب جعلها على موافقة لقوله وكذا الرواية الاخرى لم يقطع يد السارق في اقل من ربيع الجوز محمولة على انه كان ربيع دينار ولا يمتنع هذا التأويل لوافق صريح تقديره صلى الله عليه وسلم وأما

نريد ان لا نسكت في بيان لتعظيم والتفخيم والمقام ينتهيه الا ترى كيف افتتح السورة بالكلمة المثبتة عنه ثم وصف المصري به بالعبودية ثم أورد تعظيم المكاتبين بالحرام والبركة لما حوله تعظيم الزمان ثم تعظيم الآيات باضافتها الى صيغة التعظيم وجمعها ليشمل جميع أنواع الآيات وكل ذلك شاهد صدق على ما نحن بصدده والمعنى ما أعظم شأن من أسرى بن حنيفة المقام العبودي ويصح استعماله للعبودية السردية أي لبلله شأن جليل لبل دنائه الحبيب من المحبوب وقار في مقام الشهود بالطلوب فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأنشأ الى عبده ما أوحى ما كذب القواد ما رأى فيخنف ينطق عليه التحليل بقوله انه هو المصم المصير أي الجميع بأحوال ذلك العبد والعبد والبصير لافعاله العالم يكون منه هذه خاصة عن شوائب الهوى مقرونة بالصدق والصفا مستأهلة لا قرب وسطة لفظ باب لغري أي ذره **و** به قال **(حدثنا عبدان)** لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال **(حدثنا)** ولأبي ذر اخبرنا **(عبد الله)** بن المبارك المروزي قال **(أخبرنا)** ولأبي ذر **(حدثنا)** ثونس **(بن يزيد)** الأيلي **(ح)** مهمل لهو بل السند قال المؤلف **(السنن)** وحدثنا **(أحمد بن صالح)** أبو جعفر المصري قال **(حدثنا عيسى)** بن خالد بن يزيد بن أبي العباد الأيلي قال **(حدثنا ثونس)** بن يزيد **(عن ابن شهاب)** الزهري **(قال ابن المسيب)** سعيد قال **أبو هريرة** رضي الله عنه **(أن)** بضم الهمزة ميمنا لما يقول **(رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به)** من المسجد الحرام وهو **(بابي)** بكسر الهمزة واللام منه مأخوذة ساكنة محمد ودايت المقدس **(يقدر)** أحدهما **(من خرو)** الاخر من **(ابن قنبر)** عليه السلام **(العمارة)** جذا **(البن)** وترك الخرو اسقاط أثناء العمل المذكور في الروايات الاخرى اختصار من الراوي **أونسيمان** ولا تاتي في ذلك **(قال)** ولا يذو الوقت فقال **(جبريل)** الحمد لله الذي هدانا لهذا **(القطرة)** الاسلام **(لو أخذت)** الخمر غوت **(أجلت)** يهدف اللام من لغوت قال ابن مالك فيما نقله عنه في المصايح يظن بعض النحويين أن لام جواب لو في نحو لو فعلت فعلت لازمة والصحيح جواب لو حذفها في أفصح الكلام نحو لو شئت أهلكتهم من قبل وياي أنطلم من لو يشاء الله أطعمه **و** هذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الاثرية وكذا مسلم والقصافي **و** به قال **(حدثنا أحمد بن صالح)** المصري قال **(حدثنا ابن وهب)** عبد الله المصري **(قال اخبرني)** بالافراد **(ثونس)** بن يزيد **(عن ابن شهاب)** الزهري أنه قال **(قال أبو سلمة)** بن عبد الرحمن بن عوف **(صحت جابر بن عبد الله)** الانصاري **(رضي الله عنه)** ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذب في قريش في خبر الاسراء كما سبق ان شاء الله تعالى والعموي والكنه في كذب في بيتا التائب **(تق في الخبر)** بكسر الحاء وسكون الجيم الذي أكثر من الكعبة وكانوا أسأله أن يبعث لهم المسجد الاقصى وفيهم من رآه وعرفه **(بني الله)** بالجمع وتشديد اللام أي كشف **(لي بيت المقدس)** فطفت أي شرعت وأخذت **(أخبرهم عن آياته)** أي علاماته **(وأنا أنظر اليه)** زادني حديثا بن عباس عند القسائي فقال القوم **أما** انت فقد أصاب **(زادني عوف بن ابراهيم)** بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فقال **(حدثنا ابن أبي)**

انما سمعت عائشة تحدث انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع اليد الا فربيع دينار فما قوله في حديثي بشيرين الحكم العبدى نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن أبي بكر بن محمد عن عروة عن عائشة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع يد السارق الا فربيع دينار صاعدا

ما يحتاج به بعض الخشنة وغيرهم من رواية جاءت قطع في مجزئته عشرة دراهم وفي رواية خمسة فهدى رواية ضعيفة لا يعمل بها الا قد ردت فكيف وهي مخالفة لمصرح الاجاديت الصريحة في التقدير بربيع دينار مع انه يمكن جعلها على انه كانت قيمته عشرة دراهم اتفاقا لانه شرط ذلك في قطع السارق وليس في انقضاء ما يدل على تقدير التصابي ذلك وأما رواية لعن الله السارق ينسرق البيضة أو انبل فتقطع يده فقال جماعة المراد بها بيضة الحديد وحبل البيضة وكل واحد منهما ما يساوى اكثر من ربيع دينار أو أكثر المحققون هذا وضعفه وقالوا البيضة الحديد وحبل البيضة لهما قيمة ظاهرة وليس هذا السابق موضع استعمالهما بل بلاغة الكلام تأياه ولانه لا يذم في العادة من خاطر سبعة في شئ لا قدره والمخيل من خاطر بها فبالقدره فهو موضع قليل لا يكتفى

ابن شهاب) محمد بن عبد الله بن مسلم (عن ٤٤) محمد بن مسلم الزهري (لما كذبني) ولا يذر كذبا في (قريش حين أسرى بي الي بيت المقدس نحوه) أى فهو الحديث السابق وهذه الرواية وصلها الذهلي في الزهريات عن يعقوب * (قاصفا) من الرمي هو (رمي) تنصف كل شئ) قريه من قصف متعليا وهذه ساقة لا يذره * (كرنا) ولا يذره بآب قوله تعالى ولقد كرمتنا بي آدم كرنا (وأكرنا واحد) وهومن كرم بالضم كشرف والمعنى جعلنا لهم كرمأى شرفا وفضلا وهذا كرم في نقصان لا كرم المال ونكر بهم كما قال في الأقوار بحسن الصورة والمزاج الاعدل واعتدال القامة والقيز بالعقل والاذنهام بالتعلق والاشارة والخط والهدى الى أسباب المعاش والمعاد والتمسك على ما في الارض والتسكن من الصناعات الى ما يعود عليهم بالمنافع الى غير ذلك مما يقف المحصرون احصاءه واستدل بالآية على طهارة مية الآدمي لان قضية تكريمه أن لا يحكم بنجاسته بالموت كالحص على الآدمي لانه صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون بعد موته ودموه تجري على شدة فلو كان نجسا لم يتسل مع ظهور رطوبته ولا ناعده ناعضه والنجس لا يتجدد بفساده لان غلبه زبد النجاسة وسواء المسلم والكافر وأما قوله تعالى انما المشركون نجس فالمراد بنجاسة الاعتقاد واجتنابهم كالتص لانتجاسة الابدان * (ضعف الحياة) في قوله تعالى ولولأن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لا ذنبا لك ضعف الحياة أى لو عاد بت تركن اليهم لأدنى ركنة لا ذنبا لك (عذاب الحياة) أى (وعذاب الممات) ولا يذره وضعف الممات بل وعذاب الممات أى ضعف ما يعذب به في الدارين مثل هذا الفعل غيرك لان خطأ الخطيئة أخطر وكان أصل الكلام عذابا ضعفا في الحياة وعذابا ضعفا في الممات بمعنى مضاعفا ثم حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه ثم أضيفت الصفة اضافة الموصوف فنقل ضعف الحياة وضعف الممات كالقول لا ذنبا لك أليم الحياة وأليم الممات في قوله ولولأن ثبتناك قصر بحبانه صلى الله عليه وسلم ما عهدا يساهمهم مع قوة الداعي اليها وفسه تقوى لامتة لا يركن أحد من المسلمين الى أحد من المشركين فافهم واعل * (خلافتك وخلفك) في قوله تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا والاولى بكسر الخاء فتح اللام والالف بعدها هي قراءة ابن عامر وحقق وحجة والكسائي والاخرى بفتح فسكون وهما (سواء) في المعنى أى لا يقون بعد محروجا من مكة الا زمنا قليلا وقد كان كذلك فانهم أهل كوايد بعد هجرة مينة * (ونأى) في قوله تعالى واذا أنعمت على الانسان أعرض ونأى قال أبو عبيدة (أى) (تباعده) ومنه التوى لحفرة حول الحياة تباعد المانع وقرأ ابن ذر كوان بتقديم الالف على الهجزة وزن شام نأى اذ انهم وأظنهما واية غير أبى ذر في الجفارى * (شاكته) في قوله تعالى قل كل يعمل على شاكته قال ابن عباس فيما وصله الطبري من طريقه عن أبي طلحة عنه أى على (ناحية) وزاد أبو عبيدة فوخلبته (وهى) أى الشاكته متعقبة (من شكه) بفتح الشين وهو المثل قال امرؤ القيس حتى الجول يجاب العزل * اذ لا يلام شكها اشكلى

أي لا يلائم مثلها مثلي ولا يدر من شكتها اذا عده قال في الدر والشاكلة أحسن ما قيل
 فيها ما قال في الكشف انهم اذهبوا الذي يشاكل حاله في الهندي والخلعة من قولهم
 طريق ذو شرا كل رعي الطرق التي تشعبت منه والدليل عليه قوله فكم أعلم عن هو
 أهدى سبلا وقال الراغب على شاكلته أي بحسبه التي قد تبين شكل الدابة وذلك ان
 سلطان النجبة على الانسان قاهر (صريقا) للناس قال أبو عبيدة أي (وجهمنا) ويناو في
 مقعوه وجهان * أحدهما أنه مذكور وفي منبذة أي ولقد صرنا هذا القرآن * الثاني
 أنه محذوف أي ولقد صرنا أمثالهم أو ما أعظمه وقصه وأخباره وأوامره (فيسلا)
 في قوله ونافى بالثمر الملائكة قيل قال أبو عبيدة أي (معانية ومقابلة) أو معناه قفلا
 بما تدعيه (وقيل القابلة) المرأة التي تتولى ولادة المرأة (لأنها مقابلتها وقبول ولدها) أي
 متلقاه عند الولادة قال الأعشى كصر خف حبل بشرتها قبلها * أي فابلها * (خشة
 الاتفاق) في قوله اذا لمستم خشة الاتفاق يقال (اتفق الرجل) أي (امتلأ) والاتفاق
 الفاقة (وتفق الشيء) بكسر الفاء معصيا عليها في القرع كاصله أي (ذهب) وفي حاشية
 موقوف بها في اليونانية تفق الشيء بفتح الفاء هي اللغة القصوى ويقال بكسر ها وليست
 بالعالية وفي الصحاح اتفق الرجل أي افتقر وذهب ماله ومنه قوله تعالى اذا لمستم
 خشة الاتفاق * (فتورا) في قوله تعالى وكان الانسان قبلنا كفورا قال أبو عبيدة أي (مقترا)
 من الاقتار أي بخسلا يريد أن في طبعه ومنه يظن أنه الأشياء تنهيه وتفي فقولها
 خزان رحمة الله لاسن خشة القرع * (الاذقان) في قوله ويميزون للاذقان مصداقي
 (تجتمع العين) اسم مكان يضم الميم الاولى وقع الثانية أي محل اجتماع العين بفتح اللام
 وقد تكسر ثنية على وهو العظم الذي عليه الاسنان (والواحد ذقن) بفتح الميم
 والقاف والمعنى يسقطون على وجوههم تعظيلا امر الله وشكرا لانجاز وعده في تلك
 الكتب يعني محمد صلى الله عليه وسلم على فترتين الرسل وانزال القرآن عليه قاله القاضي
 وسقط واو الواحد لا يدر * (وقال مجاهد) فيما وصله الطبري من طريق ابن أبي نعيم
 عنه في قوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء (موقورا) أي (واقرا) مكسلا والمراد جزاؤكم
 وجزاؤهم لكم مغلب الخاطب على الغائب * (تبعيا) في قوله تعالى ثم لا تجدوا لكم علينا
 به تبعا أي (فائرا) أي طال النار من مقامها هذا تفسير مجاهد وصله عنه الطبري من
 الطريق السابق * (وقال ابن عباس) رضي الله عنهم ما قيل وصله ابن أبي حاتم من طريق
 علي بن أبي طلحة عنه في قوله ليعا أي (نصيرا) * وقوله تعالى كذا (خبت) أي (طقت)
 بفتح الطاء وكسر الفاء وقع الهمزة قالوا خبت النار اذا سكن لها والجر على حاله ونجدت
 اذا سكن البحر وضعف وعمدت اذا طقت به والمعنى كلما سكنت النار جلودهم
 ولحمهم زناها سمعوا أي توتد بان تبدل جلودهم ولحمهم فترجع ملطية مستعرة
 كأنهم لما كذبوا بالاعادة بعد الانذار امراهم الله بان لا تراوحي الاعادة والافشاء وقال
 ابن عباس) فيما وصله الطبري من طريق عطاء عنه في قوله تعالى ولا تسدوا أي (لا تسدوا)
 في الباطل وأصل التبغير التريق ومنه البذر لانه يفرق في الارض لزراعة قال

أبو أسامة كلهم عن هشام بهذا
الاستناد فهو حديث بن عمر عن
سيد الرضائي وفي حديث عبد
الرحيم وأبي أسامة وهو يومئذ
ذو عن **عبد بن يحيى بن يحيى**
قال قرأت على مالك عن نافع عن
ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطع سلفا في حين
فتيته ثلاثة دراهم **عبد بن**
قتيبة بن سعيد وابن عمر عن الميت
ابن سعد ح وحدثنا زهير بن
حروب وابن منيخ قالنا يحيى وهو
القطان ح وحدثنا ابن غير نا
أي ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة
نا على بن مسهر كلهم عن عبيد الله
ح وحدثني زهير نا **عبد بن**
ابن علي ح وثنا أبو الربيع

الميم وفق الحميم وهو اسم لكل
ما يستحسن به أي يستمر والحققة
بمعناها ثم جيم مفتوح حسين
هي الدرقة وهي مرفوعة وقوله
حققة أو ترس هما مجروران بدل
من الجين وقوله وكلاهما ذو عن
اشارة إلى أن القطع لا يكون فيما
قل بل يخص عالفتن ظاهر وهو
ربع دينار كما صرح به
في الروايات (قوله صلى الله عليه
وسلم لعن الله السارق) هذا دليل
بلوا من غير المؤمنين من العصاة
لأنه لعن النفس لأعين ولعن
الجنس جائزا قال الله تعالى
أَلَا لعنة الله على الظالمين وأما
المعصين فلا يجوز لعنه قال
القاضي وأجاز بعضهم لعن
المعصين ما لم يجدوا قاطعا يميز لعنه

ترائب يستضيء الحلي فيها • بكسر التاء بذكر القلام

ثم غلب في الامراف في النفقة وسقط لاي ذكر قوله ثبت طفت • وقال ابن عباس
(ابتغوا رحمة) في قوله واما تعرض عنهم ابتغوا رحمة قال ابن عباس فيما رواه الطبري
أي ابتغوا (رزق) من الله ترجوه أن يأتيكم • (مشبورا) في قوله تعالى وإني لأظنك
بافرعون مشبورا قال ابن عباس أي (ملعونوا) وقال مجاهد الكا ولا ريب أن الملعون
هالك • (لا تغف) في قوله ولا تغف أي (لا تغفل) ما ليس لك به علم تغفلد اور جبال الغيب
وهذا ساقط لاي ذكر • (بغاسوا) في قوله تعالى بغاسوا خلال المياه أي (تجسسوا) أي
قصدا واسطها للقتل والاعارة • (يزجي القلق) في قوله تعالى يريكم الذي يريكم القلق
أي (يجري القلق) قال ابن عباس فيما وصله الطبري • (يخترون للأذنان) قال ابن عباس
فيما وصله الطبري أي (للوجوه) وعن معمر عن الحسن اللحي وهذا موافق لما روي
تفسيره قريبا • (باب قوله) جل وعلا (وإذا أردنا أن نهلك قرية) أي أهلها (أمرنا متريفا)
الآية) واختلف في متعلق الامر هنا فمن ابن عباس وغيره أنه أمرنا متنعيم باب الطاعة
أي على لسان رسول بعثناه اليهم فقصوا وروى في الكشف رد اشديد وأكسره أنكارا
بأنه غافى كلام طويل حاصل أنه حذف ما لا دليل عليه وهو غير جائز وقد هو متعلق الامر
أي أمرناهم بالتسقي فقصوا والامر مجاز لأن حقيقة أمرهم بالتسقي أن يقول لهم
انقصوا وهذا لا يكون فقي أن يكون مجازا ووجه التجاز أنه صب عليهم النعمة صبيا
بجملها واذر بعضه إلى المعاصي واتباع الشهوات فكانهم مأمورون بذلك لتسبب إيلاء
النعمة فيه وانما خولهم إياها بالشكر وانما تروا التسوق فلما فسقوا حق عليها القول
وهي كلمة العذاب فذكرهم وأجاب في البصري أن قوله لأن حذف ما لا دليل عليه غير جائز
تعليل لا يصح فيلخص بسبيله بل ثم ما يليل على حذفه لأن حذف الشيء تارة يكون دلالة
موافقة عليه ومنه ما مثل به هو في قوله في جله هذا المصمت أمره فقام وأمره تفقر وأمره
يكون دلالة خلافه أو ضده أو تنقيضه فمن ذلك قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار أي
ما سكن وما تحرك وسرايل تقيكم الخ أو أي والبرود تقول أمره فلم يحسن فليس المعنى
أمره بعدم الاحسان فلم يحسن بل المعنى أمره بالاحسان فلم يحسن وهذه الآية من
هذا القبيل يستدل على حذف التنقيض بآيات تنفيضة ودلالة التنقيض على التقيض
كدلالة التظهير على التظهير وهذا الباب مع ما ذكر من قوله وإذا أردنا الخ ثابت عن أبي
ذرهما من القرع هنا بعد قوله السابق مشبورا ملعونا وبنيهم حرره ومقابله العسامة
محمد الزبي أن وجد كذا في الموضوع من البريانية • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)
المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (أخبرنا منصور) هو ابن المقر (عن أبي
وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال كأنقول للهي) أي
للسبلة (إذا كفروا في الجاهلية أمر) بفتح الهاء وكسر الميم (بثولان) • وبه قال
(حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (وقال) أي
الحميدي عن سفيان (أمر) بكسر الميم كالقول كذا في فرعين للبريانية كالاحمد وقال

راؤ كمل فالأنا حاد وحديث
 محمد بن رافع نا عبد الرزاق أنا
 يقين عن أيوب السخيتي وأيوب
 ابن موسى وأمهيل بن أمية ح
 وحديث عبد الله بن عبد الرحمن
 الداري أنا أبو نعيم ناسبيان عن
 أيوب وأمهيل بن أمية وعبد الله
 وموسى بن عقبة ح وثنا محمد بن
 رافع أنا عبد الرزاق أنا ابن
 جريج أخبرني أمهيل بن أمية
 ح وحديث أبو الطاهر أنا
 ابن وهب عن حنظلة بن أبي
 سفيان الجني وعبد الله بن عمر
 ومالك بن أنس وإسماعيل بن زيد
 الليثي كلهم عن نافع عن ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يمثل
 حديث يحيى عن مالك غيران
 فان الحدود تكافارات لاهلها قال
 القاضي وهذا التأويل باطل
 للأحاديث الصحيحة في النبي عن
 اللعن فيجب حمل النبي على
 المعنى لجميع بين الأحاديث والله
 أعلم قال العلماء الحارز مشروط
 فلا قطع الا بما سرق من حرز
 والمعتبر فيه العرق لماعده أهل
 العرق حرز ذلك الشيء هو حرز
 له وما لا فلا وخالفه داود فلم
 يشترط الحارز قالوا ويشترط
 ان لا يكون لسارق في المروق
 شبه فان كانت لم يقطع ويشترط
 ان يطلب السرقة منه بالمال
 واجعه على الله اذا سرق أولا
 قطع يده اليقين قال الشافعي
 ومالك وأهل المدينة والزهري
 وأحمد وأبو ثور وغيرهم فإذا

الحافظ ابن حجر وغيره ان الاولى بكسر الميم والثانية بفتحها وهما الفتان والفتح قرأ
 الجهم والآخرها ابن عباس بالسكسر ويعقوب بعد الهزة وفتح الميم وبجاءه
 بتشديد الميم من الامارة والحاصل ان سابق المؤلف حديث ابن مسعود يلقبه على أنه عن
 أمر نافي الآية كتمزقنا وهي لغة حكاها أبو حاتم ونقلها الواحدي عن أهل اللغة
 وقال أبو عبيدة من أنكرها لم يلقفت اليه لثبوتها في اللغة (باب قوله تعالى فذريهم
 جانما مع نوح) نصب ذويه على الاختصاص أو على السبل من وكلا أي لا تتخذوا من
 دوني وكلا ذرية من جلتا مع نوح (أنه أي أن نوحا) كان عبدا شكورا قال الحافظ
 ابن كثير وقد ورد في الحديث والآن من السلف أن نوح عليه السلام كان يحمده الله على
 طعامه وشربه ولباسه وشأنه كله فلهذا سمي عبدا شكورا وجمع ابن حبان من حديث
 سلمان كان نوح اذا طعم أوليس حمد الله فسمي عبدا شكورا وله شاهد عند ابن مردويه
 من حديث معاذ بن أنس وفيه تهيج على الشكر على التمسك لسانه لسلامة الاسلام ومحمد صلى
 الله عليه وسلم وسقط ما به لغيره أي ذوه وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال
 (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي أيضا قال (أخبرنا أبو حيان) بفتح الحاء المهملة
 والتعنية المشددة يحيى بن سعيد بن حبان (التي) تيم الرباب الكوفي (عن أبي زرعة)
 هرم (بن عمرو بن جرير) الجيلي الكوفي (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال (أي) يضم
 الهمزة تمينا للمفعول (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذرع عن أبي هريرة رضى
 الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي) بضم فرفع اليه الذراع قال الشافعي
 الصواب رفعت اليه الذراع (وكما كانت تعجبه) لزيادة لذتها (فنهس منها غصة) بالسبع
 المهمة فيها أي أخذ منها بأطراف أسنانه ولا يذرع عن نهس منها غصة بالمهمة أي بأضراسه
 أو بجميع أسنانه (ثم قال) علما لاهته بقدره عند الله لمؤنوا به كغيره مما جاء به من
 الواجبات (فأسد الناس) آدم وجميع ولده (يوم القيامة) وتخصيصه بالقيامة يلزم
 منه ثبوت سيادته في الدنيا بطريق الاولى ونهيه عن التقبيل على طريق التواضع
 (وهل تدرون من ذلك) ولا يذرع عن ذلك بالانقباض للام (يجمع الناس) يضم التعنية
 مبنيا للمفعول والسكرتهم في المستحق يجمع الله الناس (الاولين والآخرين في سعيد
 واحد) أرض واسعة مستوية (يجمعهم الناس) يضم اليهم الاجتماع (وقد تقدم
 البصر) بفتح الباء وسكون التون والذال المهمة أي يعيط بهم ليعطي عليه منهم شيء
 لاستواء الأرض وعدم الحجاب (وتدنو الشمس) وفي الزهد لابن المبارك ومصنف ابن أبي
 شيبة والقطب يستدجيد عن سلمان قال تعطي الشمس يوم القيامة حر عشرين سنين ثم تدنو
 من جاسم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعبرون حتى يربح العرق في الأرض فامة
 ثم يرتفع حتى يغرق الرجل زاد ابن المبارك في روايته ولا يضر حرها لو متفحمونا ولا مؤنة
 (فيبلغ الناس من الهم والكر بما لا يطقون ولا يتحملون فيقول الناس) لا ترون ما قد
 بلغكم ألا تنظرون من ينفع لكم الى ربكم) يخف همز تاء ولا يتخفف لامها في الموضعين
 وهي العرض والتخصيص (فيقول بعض الناس لبعض عليكم يا آدم فياؤن آدم عليه

بعضهم قال تبعه وبعضهم قال
تبعه ثلاثة دراهم **حديث** أبو بكر
ابن أبي شيبة وأبو كريب قالان أبو
معاوية عن الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن الله
السائق يسرق البضة فتقطع يده
ويسرق الحبل فتقطع يده
حديث عمرو الناقد وأصحق
ابن إبراهيم وعلي بن خشرم كلهم
عن عيسى بن يونس عن الأعمش
بهذا الاسناد مثله غير أنه يقول
أن سرق حبلان سرق بضة
حديث شافعية ثلث ح
وثنا محمد بن ربح أنا الليث
عن ابن شهاب عن عروة عن

سرق ثانياً قطع رجله اليسرى
فإذا سرق ثانياً قطع يده اليسرى
فإن سرق رابعا قطع رجله
اليمنى فإن سرق بعد ذلك عزم
كلما سرق عزم قال الشافعي وأبو
حنيفة ومالك والجمهور قطع
اليد من الرسغ وهو الفصل بين
الكف والذراع وقطع الرجل
من المفصل بين الساق والقدم
وقال علي رضي الله عنه قطع
الرجل من شط القدم وبه قال
أحمد وأبو ثور وقال بعض السلف
تقطع اليد من المرفق وقال
بعضهم من المنكب والله أعلم
باب قطع السارق الشريف
وغيره والى عن الشافعية
في المدونة

ذكر مسلم ورضي الله عنه في الباب

السلام فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده وفتح قلبك من روحه قال الكرمانى
الاضافة الى الله تعالى لتعظيم المضاف وتشريفه (وأمر الملائكة فسجدوا لك) وزاد
في رواية همام في التوحيد وأسكنك جنته وعملك أسماء كل شيء (أشفع لنا الى ربك) حتى
يرخصنا ما نحن فيه (الأتري الى ما نحن فيه الأتري الى ما قد بلغنا) بتخفيف لام الأتري
في الموضوعين ويحريك غين بلغنا وسطه للجموي والمستقلى النقلة الى الأخيرة (فيقول آدم
أن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولن يغضب) ولاي ذكر عن الجموي
والمستقلى ولا يغضب (بعده مثله) والمراد من الغضب كما قال الكرمانى لازمه وهو ارادة
إبصال العذاب وقال الثوري المراد بغضب الله ما يظهر من استقامه فيمن عصاه وما
يشاهده أهل الجمع من الأحوال التي لم تكن ولا يكون مثلها (وأنه نهاني) ولاي ذكر وأنه قد
نهاني (عن الشجرة) أى من أكلها (فقصته) وأكلها (نفسى نفسى نفسى) كزرها ثلاثا
أى هي التي تستحق أن يشفع لها إذا لم تبدأ والخبر إذا كانا متحدين قال المراد بعض لوازمه
أو نفسى مستندا والخبر محذوف (أذهبوا الى غيري أذهبوا الى نوح) بيان اقوله أذهبوا الى
غيري (فيأتون وحافيقولون يا نوح انك أنت أول المرسل الى أهل الارض) واستشكلت
هذه الآية بأن آدم نبى مرسل وكذا شيت وادريس وهم قبل نوح وأجيب بان الآية
مقتضية بأهل الارض لأن آدم ومن ذكره لم يرسلوا الى أهل الارض ويشكل عليه
حديث جابر وكان النبى يعث الى قومه خاصة وأجيب بأن نعمته الى أهل الارض باعتبار
الواقع لصديق انهم قومه بخلاف بيعة نينا صلى الله عليه وسلم لقومه وغيرهم أو الآية
مقتضية بكونه أهل قومه أو ان الثلاثة كانوا أنبياء لم يكونوا رسلا لكن في صحيح ابن
حبان من حديث أبي ذر ما يقتضى أنه كان رسلا والتصريح بإزالة الصحف على شيت
(وقد سمعنا الله) أى في القرآن في سورة يونس في اسرئيل (عبدوا شوكرا) وهذا موضع
الترجمة (أشفع لنا الى ربك الأتري الى ما نحن فيه فيقول أن ربى عز وجل) ولاي ذكر
فيقول ربى عز وجل (قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه
قد كانت) ولاي ذكر وقد كان (لى دعوة تدعو تعالى قومي) هي التي أغرق بها أهل الارض
يعنى أن الدعوة واحدة محقة الاجابة وقد استوفاهاد تعالى على أهل الارض تخشى أن
يطلب فلا يجاب وفي حديث أنس عند الشيعين ويذكر خطيئته التي أصاب سؤا له ربه
بغير علم فيحتمل أن يكون اعتذر يا مبرن أحد هما أنه استوفى دعوته السخاية وثانها
سؤا له بغير علم بحيث قال رب ان ابنى من أهلى تخشى ان تكون شفاعة لاهل الموقف
من ذلك (نفسى نفسى نفسى) ثلاثا أى هي التي تستحق أن يشفع لها (أذهبوا الى غيري
أذهبوا الى إبراهيم) زاد في رواية أنس خليل الرحمن (فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم
انت نبى الله وخلفك له من أهل الارض) لا يتق وصف نينا صلى الله عليه وسلم مقام الخليفة
الثابت له على وجه أعلى من إبراهيم (أشفع لنا الى ربك الأتري الى ما نحن فيه) من الكروب
(فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد
كنت كذبت ثلاث كذبات) بفتح كات (قد كرهن أبو حيان) يحيى بن سعيد التميمي الراوى

غائشة ان قريشا أهمهم شأن

المرأة النخز ومية التي سرقنا
فقالوا من يكلم فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن
يجترئ عليه الاسلمة تج
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمه اسامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انشق في حد
من حدود الله ثم قام فاختطب
فقال أيها الناس انما اهلك الذين
قبلكم انهم كانوا اذسرق فيهم
الشريف تركوه واذا سرق فيهم
الضعيف اقاموا عليه الحد واما
الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت
لقطعت يدها وفي حديث ابن ربح
انما اهلك الذين من قبلكم
في وحدتي أبو الطاهر وحمله
ابن يحيى واللفظ لحمله قال انا
ابن وهب قال اخبرني يونس بن
الاحاديث في النبي عن الشفاعة
في الحدود وان ذلك هو سبب
هلاك بني اسرائيل وقد اجمع
العلماء على تحريم الشفاعة في
الحد بعد بلوغه الى الانام لهذه
الاحاديث وعلى انه يحصر
التشيع فيه ما قبل بلوغه الى
الامام فقلنا جاز الشفاعة فيه
اكثر الطوائف اذ لم يكن المشقوق
فيه صاحب شر واذي للناس
فان كان لم ينشفع فيه واما
المعاصي التي لاحد فيها واوجبها
التعزير فتجوز الشفاعة فيها
والتشيع فيها سواء بلغت
الامام أم لا لانهم هم الشفاعة
فيها مستحبة اذ لم يكن المشقوق

عن أبي زرعة في الحديث) واخصرهن من دونه وهي قوله اني سقيم ويل فعله كبيرهم
وقوله لسارته هي أختي والحق انهم اعادوا بل لكن لما كانت صورتها صورة كذب سمعها
به واشفق منها استصغار النفس عن مقام الشفاعة وقوعها لان من كان يالله اعرف
وأقرب منزلة كان أعظم خطرا واشد خشية قاله البيضاوي (نفس نفس نفس) ثلاثا
(اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله
فضل الله برسالة) بالانفراد (وبكلامه على الناس) عام مخصوص على ما لا يخفى فقد ثبت
أنه تعالى كلم نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ولا يلزم من قيام وصف التكليم به ان
يشترط له اسم الكليم كونه اذ هو وصف غلب على موسى كالحبيب لنبينا محمد صلى
الله عليه وسلم وان كان شاركا الخليل في الخلعة على وجهه أكل منه (انشق لنا الى ربك الا)
يتخفف اللام ولا يذعن المسفل والكشميني أما يجب تخفيفه بل اللام (رى الى ما نحن
فيه) من الكرب (فيقول اني قد غيب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله والى قد ات نفسا لم أومر بقتلها) بضم الهمزة وسكون الواو يريد قتله القبطي
المذكور في آية القصص وانما استغفله واعتذره لانه لم يؤمر بقتل الكفار أو لانه
كان مؤمنا فيهم فلم يكن له اعتداله ولا قدح في عصيته لكونه خطأ وعده من عمل الشيطان
في الآية وما طلبوا استغفره من على عادتهم في استعظام محقرات فرط منهم (نفس
نفس نفس) ثلاثا (اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى) وفي رواية أبي ذر زيادة ابن
مريم (فياون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلته ألقاها الى مريم) أي
ارسلها اليها وحصلها فيها (ودور حسنه) أي وذور روح صدر منه لا يتوسط ما يجري مجرى
الاصل والمادة (وكلت الناس في المهد) حال كونك (صيا) أي طغلا والمهد مصدر
مع به ما عهد للصبي من مضجعه وسقط صبا الى ذر (انشق لنا) أي الى ربك حتى نريهنا
مما نحن فيه (الأتري الى ما نحن فيه) من الكرب (فيقول عيسى اني قد غيب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله) زاد أبو ذر (ولن يغضب بعده مثله ولم يك كذبا) وفي رواية
أحمد والنسائي من حديث ابن عباس اني اتخذت الهام دون الله وفي رواية ثابت عند
سعيد بن منصور بروحه وزاد وان يغفر لي اليوم حسبي (نفس نفس نفس) ثلاثا
(اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم) زاد في حديث أنس الجولي في
الرفاق فقد غفر الله لما تقدم من ذنبه وما تأخر (فياون محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت
التسليم في الموضعين لا يذر (فيقولون يا محمد أنت رسول الله وحقم الانبياء وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر) يعني أنه غير مؤاخذ بذنب ولو وقع قال في فتح الباري ويستفاد
من قول عيسى في حق نبينا هذا ومن قول موسى اني قتلت نسبا وأن يغفر لي اليوم حسبي
مع أن الله قد غفر له بنص القرآن التفرقة بين من وقع منه شيء ومن لم يقع منه شيء أصلا فان
موسى مع وقوع المغفرة لم يرتفع اشفاقه من المؤاخذة بذلك أو رأى في نفسه تقصيرا عن
مقام الشفاعة مع وجود ما صدر منه بخلاف نبينا صلى الله عليه وسلم في ذلك كله ومن ثم
احتج عيسى بأنه صاحب الشفاعة لانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يعني ان الله غفر

يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني
عروة بن الزبير عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان قرشا
احدهم شان المرأة التي سرت
في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة القحط فقالوا من
يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه
الاسامة بن زيد حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقى بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فيها
اسامة بن زيد فقالون وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال
اتشفع في حدم من حدود الله
فقال له اسامة استغفر لي يا رسول
الله فلما كان العشي قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخطب
فاثنى على الله تعالى بما هو اهل به ثم
قال ما بعد فاما اهل الذين من
فيه صاحب اذى ونحوه (قوله)
ومن يجترئ عليه الاسامة بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو يكسر الحاء أى يحجبه ومعنى
يجترئ يتجاوز عليه بما ريق
الادلالات وفي هذا منقبة ظاهرة
لاسامة رضى الله عنه (قوله صلى
الله عليه وسلم واهم الله لو ان
فاطمة) فيه دليل لجواز الخلف
من غير اختلاف وهو مستحب
اذا كان فيه تقسيم لامر مطلوب
كما في الحديث وقد كثرت نظائره
في الحديث وسبق في كتاب
الايمان اختلاف العلماء في
الخلف بآيم الله (قوله كانت
امراة مخنز ومبة تستعير المتاع

أن لا يؤخذ به ذنب ولو وقع منه قال وهذا من النقائص التي فتح الله بها في فتح الباري
فهذا الحمد وقال القاضي عياض يحتمل انهم علوا ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم معينا
ونكون الحالة كل واحد منهم على الآخر على تدريج الشفاعة في ذلك اليه صلى الله
عليه وسلم اظهار الشرف في ذلك المقام العظيم (اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن فيه)
من السكر ب (فالطلق فاقى تحت العرش فاقع ساجد الربي عز وجل) زاد في حديث أبي
بكر الصديق عند أبي عوانة قدر جمعة (ثم فتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه
سبيل ففتحته على احد قبلي) وفي حديث أبي بن كعب عند أبي يعلى رفعه يعرفني الله نفسه
فاستجده فاستجده رضى به اعنى ثم امده بجملة رضى به اعنى (ثم يقال يا محمد ارفع راسك
سل قد طه) يسكون الهاء (واشفع تشفع) مبي للفعول لمن التشفع أى تقبل شفاعتك
(فارفع راسي فاقول اى يارب ارحمني يارب) مرتين ولا يذرا حتى يارب فزاد ثالثة (فيقال
يا محمد ادخل من امثلك) بكسر الحاء امر من الادخال أى الجنة (من لا حساب عليهم من
الباب الا عين من ابواب الجنة) وهم سبعون الفا وهم اول من يدخلها (وهم) أيضا (شركاء
الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال) الله (الذي نفسى سيدنا ما بين المصريين
من مصاريح الجنة) بكسر الميم من مصر اعين وهم اجابا الباب (كجاين مكة وحجبر)
بكسر الحاء المهملة وفتح الحنة ينهممهم ساكنة آخره اى صنعاء لانها بلد حجير
(او كجاين مكة وبصرى) يضم الموحدة مقدمه بالشام بينهما وبين دمشق ثلاث مراحل
والشك من الراوى * وهذا الحديث قد مر باختصار في احاديث الانبياء (باب قوله)
تعالى (واتنادادوزورا) كما مر ورأى مكتوبا وهو اسم الكتاب الذى أنزل عليه
وهو مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا لسلال ولا سرام بل كلها تسبيح وتقديس
وتحجيد وتنا على الله عز وجل ومواعظ وتكره هذا دلالة على التبعض أى زورا من
الزورا وزورا فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاطلق على القطعة منه زورا كما يطلق على
بعض القرآن وفيه تقييد على وجه تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم وهو أنه خاتم النبيين
وأتمه خيرا الامم المفلول عليه بما كتب في الزبور وسقط باب قوله لغيا يذو * وبه قال
(حدثنا) ولغيرنا يذو حديثنا بالافراد (اسحق بن نصر) هو اسحق بن ابراهيم بن نصر بن
ابراهيم ونسبه الى جده لشهرته به السعدى المروزي وقيل البخارى قال (حدثنا)
عبد الرزاق بن همام الصنعافى (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بفتح
الموحدة المشددة وسقط لغيا يذو ابن منبه (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم) أنه (قال خفف) يضم الموحدة المشددة القام كسور قميها للمعول (على
داود) عليه السلام (القراءة) ولا يذو عن الجوى والمستعمل القرآن وقد يطلق على
القراءة والاصل فيه الجمع وكل شىء جمته فقد قرأه وسعى القرآن قال لا يجمع الامر
والنهي وغيرهما وقيل المراد الزبور والتوراة وكان الزبور وليس فيه أحكام كما مر بل
كان اعتمادهم فى الاحكام على التوراة كما اثر جسه ابن ابي حنم وغيره وقرآن كل نبى
يطلق على كتابه الذى أوحى اليه وانما اسماء قرآن لا لاشارة الى وقوع المعجزة كوقوع

قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم
 الشرف تركوه واذا سرق فيهم
 الضعف اقاموا عليه الحدواي
 والذي تقضى يده لوان قاطعة
 بنت محمد سرت لقطعت يدها ثم
 أمر بذلك المرأة التي سرت
 فقطعت يدها قال ونس قال ابن
 شهاب قال عروة قالت عائشة
 خشفت فوجدت يدها وتزوجت
 وكانت ثانياً بعد ذلك فارتفع
 حاجها الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حدثنا عبد بن
 حميد انا عبد الرزاق انا
 معمر عن الزهري عن عروة وعن
 عائشة قالت كانت امرأة
 مخزومية تستعير الخيل وتبيعدها
 فأمر النبي صلى الله عليه وسلم
 بقطع يدها فأبى أهلها أسامة بن
 زيد فكلّموه فكلّم رسول الله
 ويحده فأمر النبي صلى الله عليه
 وسلم بقطع يدها فأبى أهلها أسامة
 فكلّموه الحديث قال العلامة
 المراد انهم اقطعوا بالسرقه وانما
 ذكرنا العارية تعريها يقال
 وصفاً لها الا انها سبب القطع
 وقد ذكر مسلم هذا الحديث في
 سائر الطرق المصروفة بانها
 سرت وقطعت بسبب السرقة
 فيعين حال هذه الرواية على ذلك
 جميعاً بين الروايات فانه مقسمة
 واحدة مع ان جماعة من الأئمة
 قالوا هذه الرواية شاذة فانها
 مخالفة لما فيه الروايات المشذقة
 لا يعمل بها قال العلامة وانما
 يذكر السرقة في هذه الرواية لان
 المقصود منها عند الراوي ذكر

المحجز بالقرآن فالمراد به مسدود القراءة لا القرآن المعهود لهذه الأمة (فكان يأمر
 بدايته لتسرج) بالافساد وفي أحاديث الانبياء مدوا به بالجسم فالافراد على الجنس
 أو ما يخص تركوه وبالجملة ما يضاف اليها غير كسبه أنبأه (فكان) داود (يقرب) قبل
 أن يفرغ) الذي يسرج من الاسراج (يعني القرآن) وقسمه أن البركة قد تقع في الزمن
 السرج حتى يقع فيه العمل الكثير في ذلك أن بعضهم كان يقرأ أربع ختات بالليل
 وأربعاً بالنهار وقد أثبت عن الشيخ أبي الطاهر المقدسي أنه يقرأ في اليوم والسنة خمس
 عشرة ختة وهذا الرجل قدراً يتبعه بوق القماش في الأرض المقدسة سنة سبع
 وستين وخمسة وقرأت في الاشارة أن الشيخ نجم الدين الاصهاني رأى رجلاً من الذين
 بالطواف ختم في شوطاً أو في أسبوع شئت هذا لاسيل الى ادراكه الا بالقضاء الرباني
 والمدارحاني وهذا الحديث قد مر في أحاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذا
 (باب) بالنزول في قوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم) أي وعبدهم آلهة فتعولوا
 الزعم حدثنا انحصاراً (من دونه) كاللائكة والمسيح وعزير (فلا يعلوكون) فلا
 يستطيعون (كشف الضر عنكم) كلرض والضر والقط (ولا تصولوا) أي ولا أن
 يحولوا الى غيركم ويسقط قوله فلا يكون الخ لا يذكر وقال بعد قوله من دونه الآية وبه
 قال (حدثني) بالافراد ولا يذكر حدثنا (عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن جبر
 الباهلي الصيرفي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا سفيان)
 الثوري قال (حدثني) بالافراد (سليمان) هو الاعمش (عن ابراهيم) القتيبي (عن أبي
 معمر) عبيد الله بن خضيرة لا يزيد الكوفي (عن عبيد الله) هو ابن مسعود رضي الله عنه
 أنه قال في قوله تعالى (الذين يدعون يسمعون الى دبرهم) (الوسيلة) أي القرية كما
 أخرجه عبد الرزاق عن قتادة (قال) كان ناس من الانس يعبدون ناساً من الجن
 استشكله السفاقي من حيث ان الناس ضد الجن وأجيب بأنه على قول من قال انه
 من ناس اذا تحرك وقال الجوهري في صحاحه والناس قد يكون من الانس والجن فهو
 صريح في استعمال ذلك وإن سلمنا أن الجن لا يسمعون ناساً فلهذا يكون من المشاكلة فهو
 تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك على ما تقر في علم البديع (قال) الجن وعمل هؤلاء
 الانس العابدون (بديهم) ولم يتابعوا المعبودين في اسلامهم والجن لا يرضون بذلك
 لكونهم أسوأ وازاد الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود الانس الذين كانوا يعبدونهم
 لا يشعرون بسلامتهم (زاد الاشبلي) بفتح الهمزة وسكون الشين المحبة والحب والعبادة
 المهله عبيد الله صغراً الكوفي المتوفى سنة ثنتين وخمسين ومائة قد رواه (عن سفيان)
 الثوري (عن الاعمش) سليمان (قل ادعوا الذين زعمتم) وبهذه الرواية تقع المطابقة بين
 الحديث والترجمة (باب) قوله تعالى (اولئك) الانبياء كعبني (الذين يدعون)
 أي يدعونهم المشركون ليكشف ضرهم أو يدعونهم آلهة فأولئك مبتدأ والموصول
 نعت أو بيان أو بدل والمراد باسم الاشارة لانبياء الذين عبدوا من دون الله بالواو

صلى الله عليه وسلم فيها ثم ذكر نحو حديث الثبت وروى
 وحديثه من شيبه نا الحسن
 بن عيينة ما عمن عن أبي الزبير
 عن جابر أن امرأته من بني مخزوم
 سرقت فأتى بها النبي صلى الله
 عليه وسلم فعادته بام سلمة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم والله لو كانت
 فاطمة لقطعت يدها فقطعت
 وحديث يحيى بن يحيى التميمي
 أنا هشيم عن منصور عن الحسن
 عن حطان بن عبد الله الرافعي
 عن عباد بن الصامت قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا
 عني خذوا عني فقد جعل الله لهن
 سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وثقي
 سنقوا الثيب بالثيب جلد مائة والرجم
 منيع الشفاعة في الحدود
 لا الأخيار من السرقة قال جابر
 العلبي وفقها الأصم لقطع
 على من جحد العار بثوب أو لهدا
 الحديث بنحو ما ذكره وقال
 أحمد وأصحابه يوجب القطع في ذلك
 (باب حد الزنا) *
 (قوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني
 خذوا عني فقد جعل الله لهن
 سبيلا البكر بالبكر جلد مائة
 وثقي سنقوا الثيب بالثيب جلد
 مائة والرجم) أنا قوله صلى الله
 عليه وسلم فقد جعل الله لهن سبيلا
 فإشارة إلى قوة تعالى فأمكنهن
 في البيوت حتى توفاهن الموت
 أو يجصل الله لهن سبيلا فنبع
 النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا
 هو ذلك السبل واختلف العلماء

العباد لهم ومفعول لا يدعون محذوفان كالعائد على الموصول والخبر جلة (يتفقون إلى
 ربهم الوسيلة) القربة بالطاعة والخبر نفس الموصول ويتفقون حال من فاعل يدعون
 أو بدل منه (الآية) وسقط لغير أبي ذر باب قوله * وبه قال (حدثنا بشر بن خالد) بمسودة
 مكسورة وسين مبهمة ساكنة أو محمد الرافعي العسكري قال (أخبرنا محمد بن جعفر
 المقرئ بقنسور) عن شعبة بن الخياط (عن سليمان بن مهران الأحمشي) عن إبراهيم
 النخعي (عن أبي معمر) عبد الله بن مسعود بن بقع السبيح المهملة وسكون اللام المهملة بعدها
 موحدة (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه) أنه قال (في هذه الآية الذين يدعون
 يتفقون إلى ربهم الوسيلة) قال ولا يذرعن المستقلى كان (فاس من الجن يعبدون) بضم
 أوله وفتح فائه مبنيا للمفعول ولا يذرعن الجوى والمستقلى كانوا يعبدون (فأصلوا)
 وهذه الطريق أتت في الحديث السابق ذكره مختصرا بهذا (باب) بالتونين في قوله تعالى
 (وما جعلنا الرؤيا التي أرىناك) ليلة المعراج (الافئنة للناس) أي اختبارا أو امتحانا ولما
 رجح فاس عن ذيهم لأن عقولهم لم تحصل ذلك بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وسقط لفظ
 باب لغير أبي ذر * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن
 عيينة) (عن عمرو) هو ابن دينار (عن عكرمة) مولى بن عباس (عن ابن عباس) رضي الله
 عنهما) أنه قال في قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي أرىناك) لافئنة للناس وهذه الجملة
 من قوله حدثنا علي بن عبد الله إلى هنا ساقطة من القرع المعقد المقابل على اليونانية
 وقت تشكر بقا ثابتة في غيره من القروعة المعقدة (قال) أي ابن عباس (هي رؤيا عين)
 لا منام وفيه ردصريح على من أنكروا بجني المصدرون رأى البصري على رؤيا كالمبرري
 وغيره وقالوا إنما يقال في البصري رؤى بوفى الجملة رؤيا (أرجمها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) بضم المهملة وكسر الراء من الأوامر (ليلة أسرى به) ولم يصرح بالمرق وعنده سعد بن
 منصور عن طريق أبي مالك قال هو ما أرى في طريقه إلى بيت المقدس (والشجرة
 المعنونة) عطف على الرؤيا والمعنونة تعزى في نسخة في القرآن هي (شجرة الزقوم)
 وكذا رواه أحمد وعبد الرزاق عن ابن عيينة به روى أنه لما سمع المشركون ذكرها قالوا
 إن محمد ابنهم أن الخليم يحرق الحجارة ثم يقول تنبت فيما الشجرة ورواه عنه عبد الرزاق
 عن معمر عن قتادة ولم يعلموا أن من قد رأى يصحى وير السند من أن تأكل النار
 وأصحابنا انعموا من أذى الجبر وقطع الحديد الحماة التي تنبت لها فادن يخلق في النار
 شجرة لا تحرقها ولها في القرآن قبل هو مجاز إذا المراد طاعها لأن الشجرة لا تنبت لها
 وقيل على الحقيقة ولعننا البعادها من رحمة الله لأنهم أخرج في أصل الخليم فانه لا بعد مكان
 من الرحمة (باب قوله) تعالى (إن قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد) فيما وصله ابن
 المنذر عن ابن أبي نعيم عنه في قوله قرآن الفجر أي صلاة الفجر) عبر عنها بعض أركانها
 وسقط باب قوله لغير أبي ذر * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعنا (عبد الله بن محمد
 المسندي) بفتح التون قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) بكون
 العين المهملة وفتح الميم هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي

في هذه الآية فضل هي محكمة

وهذا الحديث مفسر لها وقيل
مفسوخة الآية التي في أول
سورة التور وقيل إن آية النور
في البكرين وهذه الآية في الثيبين
وأجمع العلماء على وجوب جلد
الزاني البكر مائة ورجم المحصن
وهو الثيب ولم يخالف في هذا
أحد من أهل القبلة إلا ما حكى
القاضي عياض وغيره من
الخوارج وبعض المعتزلة
كالنظام وأصحابه فانهم لم يقولوا
بالرجم واختلوا في جلد الثيب
مع الرجم فقالت طائفة يجب
الجمع بينهما فيجلد ثم يرحم وي
قال علي بن أبي طالب رضي الله
عنه وهو الحسن البصري واسحق
بن زاهر ويوداد وأهل الظاهر
وبعض أصحاب الشافعي وقال
جاهل العلماء الواجب الرجم
وحده وحكى القاضي عن طائفة
من أهل الحديث أنه يجب الجمع
بينهما إذا كان الزاني شيخاً ثيباً فإن
كان شاباً ثيباً اقتصر على الرجم وهذا
مذهب باطل لا أصل له وبهجة الجمهور
أن النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر
على رجيم الثيب في أحاديث
كثيرة منها قصة ماعز وقصة المرأة
الغامدة وفي قوله صلى الله عليه
وسلم وأعد بالنفس على امرأته
هذا فإن اعترفت فأرجمها قالوا
وحديث الجمع بين الخلد والرجم
منسوخ فإنه كان في أول الأمر
وأما قوله صلى الله عليه وسلم في

سأله بن عبد الرحمن بن عوف أمه عبد الله وأمه عييل (وابن المسيب) بفتح النصبية
المشددة سعيد كلاهما (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه
(قال) وسط لفظ قال لا يذرع الجوى والكشميتي (فضل صلاة الجمعة على صلاة
أول أحد) منفرد (خمس وعشرون درجة) وفي نسخة خمس بفتح السين كذا في القرع
كأصله مصحاحه أي تزيد خمس درجات وعشرين بالياء أي درجة (ويجتمع ملائكة
الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح) لأنه وقت صعودهم بعمل الليل ويحيى الطائفة
الأخرى لعمل النهار ولا يذرع الجوى والمستفي في صلاة الفجر (يقول) وفي فضل صلاة
الفجر في جماعة من كتاب الصلاة من طريق شعيب عن الزهري ثم يقول (أبو هريرة)
سأشبهه بذلك (أقرؤا أن شئتُمْ قرآن الفجر) قرآن الفجر كان مشهوداً أي تشهد
ملائكة الليل وملائكة النهار واه أحد عن ابن مسعود مرفوعاً وفي الأنوار وأبو واحد
القدوم من تبدل الطلبة بالضياء والنوم الذي هو أخو الموت بالاتباع أو كثير من المصليين
أومن حقه أن يشهده الجمل الغفير (باب قوله تعالى عسى أن يسئلكم ربكم عما محموداً)
بضمه فيه الأولون والآخرون والمشهور أنه مقام الشفاعة للناس ليرحمهم الله من
كرب ذلك اليوم وشدة عوبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني (أسمعيل بن أبان)
بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة آخره نون منصرف وغيره منصرف أبو إسحق الورقاني
الأندي الكوفي قال (حدثنا أبو الأحوص) الجاهل والصاد المهملين سلام يشهد الأمام
ابن سليم الحنفي الكوفي (عن آدم بن علي) الجعفي بكسر العين المهملة وسكون الجيم أنه
(قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقولان إن الناس يصيرون يوم القيامة جثثاً) بضم الجيم
ورفع المثناة المتخفة ممن ناقصوا جمع جنوة بخطوة وخطأ أي جاعات (كل أمة تتجمع
نبيها يقولون يا فلان اشفع) أي لنا وذاؤنا ويا فلان اشفع فيكون مرتين (حتى تنفسي
الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم) زائدة في الرواية المعلقة في الزكاة يشفع ليقضي بين
الخلق (فذلك) أي مقام الشفاعة (يوم يبعث الله المقام المحمود) وفي المقام المحمود أقوال
أخر تأتي إن شاء الله تعالى يعون الله في الرقاق وبه قال (حدثنا علي بن عباس) بتشديد
التحسين آخره شين معجمة إلا الهاء المحصى قال (حدثنا شعيب بن أبي حمزة) بالحاء المهملة
والزاي المحصى (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالصغير التي المدني (عن
جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يسبح الله (اللهم رب هذه الدعوة التامة) لجمعها العقائد بجمعها
(والصلاة القائمة) الدائمة التي لا تغير هائلة ولا تنقضها مرة (أت محمداً) ولا يذرع
الجوى والمستجلى أت محمداً صلى الله عليه وسلم (الأمية) المنزلة العلمية في الجنة التي
لا تنبغي إلا له (والعضية) المرتبة الزائدة على سائر مخلوقين (وابنهم) مقام محمود الذي
وعده) يقول تبارك وتعالى عسى أن يسئلكم ربكم عما محموداً والموصول مع الصلة
أما يدل من الشكر على طريق إبدال المعرفة من النكرة أو صفة لها على رأى الأشخاص
لأنها وصفت وأنما تكرارها أنعم وأجرل كأنه قيل مقام ما أو مقام يقبله فيه الأولون

البكر وثق سنة نفسه حجة الشافعي
والجاهد برأيه يجب نفسه سنة
رجلا كان أو امرأ أو وقال الحسن
لا يجب النسئ وقال مالك
والأوزاعي لا نفي على النساء
وروى مثله عن علي رضي الله عنه
وقالوا إنها عروفي فيها تضيق
لها وتعرض لها الفتنة ولهذا
نهت عن المسافرة الامع محرم
وحجة الشافعي قوله صلى الله عليه
وسلم البكر بالبكر جلد مائة وثقي
سنة وأما المزد والامة فقيهما
ثلاثة اقوال للشافعي أحدها
يفرغ كل واحد منهما سنة لظاهر
الحديث وهذا قال سفيان
الثوري وأبو ثور ودون ابن جرير
والثاني يفرغ نصف سنة لقوله
تعالى فإذا أحسن فإن اثنين
بفاحشة فعليهن نصف ما على
المصنات من العذاب وهذا
اصح الاقوال عند أصحابنا وهذه
الاية مخصوصة لعوم الحديث
والصحيح عند الأصوليين جواز
تخصيص السنة بالكاتب لانه اذا
جاز تخصيص الكتاب بالكاتب
فخصيص السنة به أولى والثالث
لا يفرغ المملوك أصلا وهو قال
الحسن البصري ومالك
واحمد واسحق لقوله صلى الله
عليه وسلم في الامة اذا زنت
فليجلدها ولم يذكر النسئ ولان
نفيه بضر سيده مع انه لا حاجة
من سيده واجاب أصحاب الشافعي
عن حديث الامة اذا زنت انه
ليس فيه تعرض للنسئ والاية

والآخرون محمود انكل عن أوصافه السنة الحامدين وأشرفه على جميع العالمين
تسال قطعني ونشفع فنشفع وليس أحد الاخت لو اتاك (حلت) أي وجبت (له شفاعتي
يوم القيامة) الشاملة للاولين والآخرين في خلاصهم من كرب يوم الدين وتوصلهم الى
جنات النعيم ولقاء الله رب العالمين جعلنا الله عنهم منه وكرمه (رواه) أي الحديث
المذكور (عن ابن عبد الله عن أبيه) عبد الله بن عمر فيما وصله الامام علي (عن النبي
صلى الله عليه وسلم) وهذا الحديث قد سبق في باب الدعاء عند الاذان من كتاب الصلاة
في هذا (باب) بالنونين في قوله تعالى (وقل جاء الحق) الاسلام (وزهد الباطل) أي ذهب
وهلك الشرك وقال قتادة الحق القرآن والباطل الشيطان وقال ابن جرير الحق الجهاد
والباطل الشرك وقيل غير ذلك والصواب نعيم اللفظ بالفاية المعكسة فيكون التعبير
جاء الشرع بجميع ما انطوى فيه والباطل كل ما لا تنال به غاية نفعه ان الباطل كان
زهواً (مضمحل) أي باغى ثابت قال

ولقد شقي نفسي وأبرأ منها • أقدمه من ألم تترقى

وقال أبو عبيدة (يزنق) بفتح أوله وثالثه مضارع (يملك) بفتح أوله وكسر ثالثه والمراد
بملكته وضوحه فيكون الملكا ليعمل به الحق وسقط لاني ذوات الباطل كان زهواً
وقال بعد الباطل الالة وسقط لغيره لفظ باب • وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن
الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن أبي شيبة) عبد الله واسم أبي شيبة بفتح
النون وكسر الجيم يسار د العين (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي عمر) بفتح الميم
عبد الله بن مسعود الأزدي الكوفي (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) أنه (قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم مكة) أي عام الفتح (وحول البيت) أي والحال ان البيت حوله
(مستون وثلاثة نصب) يضم النون والصاد ولا يذرنصب بفتح النون وسكون الصاد
يجر وفيه ما قد ذكره من الصاد مع ضم النون قال في فتح الباري كسقي الزركشي
والسقاى واللفظ الاول كذلك كثرها بغير ألف وكذا وقع في رواية سعيد بن منصور
لكن باللفظ صم والوجه نصبه على الفيز اذ لو كان مرفوعا لكان صفة والواحد لا يقع
صفة للجميع اه قال في المصابيح متقبلاً ما قاله في التنقيح من ذلك هنا عددان كل منهما
يحتاج الى محذوف لا قول محذوف منصوب يعني ستون نصبا والثاني محذوف ويجوز يعني ثلثمائة
نصب فان عني أنه محذوف لكلا العددين خطأ والظاهر انه محذوف وكما وقع في بعض النسخ تميزاً
لثلاثمائة وتيميز ستون محذوف لوجود الدال عليه وأما قوله ولا وجه للرفع اذ لو كان مرفوعاً
لكان صفة الخ فلم ينصرف وجه الرفع فيذكر حتى يتبين فيه الخطأ لئلا يرا أن يكون نصب
خبر مبتدأ محذوف أي كل منها نصب انتهى وقال العين نصب واحداً الانصاب قال
الجوهري وهو ما يعبد من دون الله وكذلك النصب بالضم واحداً الانصاب قال وفي دعوى
الوجهة نظر لانه انما يتبعه اذ أحيات الرواية بالنصب على التمييز ليست الرواية الا بالرفع
فثبتنا الوجه ان يقال النصب بالنصب اعم من أن يكون واحداً أو جمعاً وإثباته في
الأصل مصدر نصب الشيء اذا اقمه فيقالون عوم الشيء اه ومراده الاستدلال

على كون النسب هنا جها فيصح ان يكون صفة للجمع لكن قوله وليست الرواية الا بالرفع فيه انظر لمجروح والذي رأيت في جملة من الفرع عن المعتدة المماثلة على اليونانية الجمع عليها في الاقتان وتحرير الضبط بالجرول ارضه في نسخة ومن علم صحة على من لم يعلم لكن قول الحافظ ابن حجر بعد ذكره ما مرأ وهو منصوب لكنه كتب بغير ألف على بعض اللغات يدل على انه لم يثبت عند مدقيه رواية فيجوز بها افتأمله (تجعل) عليه السلام (يطعنها) يضم العين (بعود في يده) وفي القرع كاصله فتح العين من يطعنها بأصل لكن المعروف ان المفتوح لا طعن في القول (ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) والواله طعن على فجعل يطعن أوله الجال (جاء الحق) اي القرآن او التوحيد او المعجزات الدالة على نبوته عليه السلام (وما يدعي الباطل وما يعبد) يجوز في ما تذكرون تباوان ~~تكون~~ استقهما ولكن يقول معناها الى النبي ولا مقعول للقليل اذ المراد لا يقع هذين القليلين كقوله أقفر من أهله عبيد * اصبح لا يدي ولا يعبد
او هذا ما لا يدعي لاهله خبر ولا يعبد والمعنى ذهب الباطل وزهق فلم يبق منه بقية تبدى شيئا او تعبد بهذا (باب) بالتثنية في قوله تعالى (ويسألونك عن الروح) وسما باب لغري في ذره وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) بكسر الغين المجهلة وآخر مثلة ان طلق بفتح الطاء وسكون اللام الكوفي قال (حدثنا ابني) حفص قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم التيمي) عن علقمة بن قيس التيمي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه (قال يينا) بغيرميم (انامع النبي صلى الله عليه وسلم في حوث) بفتح الحاء الممهلة آخر مثلة وفي العلم من وجه آخر في خرب المدينة بفتح المعجمة ثم موحدة آخر مبدل المثلثة وعند مسلم في غنخل (وهو متكى على عسيب) بفتح العين وكسر السين المهملة وبعد الحسية الساكنة موحدة عصا من جريد الخنخل (اذصر اليهود) رفع على الفاعلة (فقال بعضهم لبعض ساءه عن الروح) الذي يحيا به بدن الانسان ويدبره او جبريل او القرآن والوحى او ما يقوم وحده صفاء يوم القيامة او ملك له احد عشر القبح جناح ووجه او ملك سبعون الف اسنان او خلق كمثل يقي آدم يقال لهم الروح يا كلون ويشرقون واسألوه عن كيفية مسئلة الروح في البدن وامتزاجها به او عن ماهيته او هل هي متغيرة ام لا هل هي حالة في متخيز ام لا هل هي قديمة او واحدة وهل تبقى بعد انقضاء الهامن الجسد وتبقى وما حقيقة تعذيبها وتعيمها وغير ذلك من متعلقاتها قال الامام غفر الدين وليس في السؤال ما يخص احد هذه المعاني الآن الاظهر انهم سألوه عن الماهية وهل الروح قديمة او واحدة (فقال) اي بعضهم (مارا يكلم اليه) بالفظ الفعل الماضي من غير همز من الريب ولا يي ذرعن الجوى كما قال في فتح الباري مارا يكلمهم من متقوحة وضمت الموحدة من الريب وهو الاصلاح يقال فيه راب بين القوم اذا اجتمع بينهم قال وفي وجهه هنا بعد وقال الخطابي الصواب ما أدر بكم يتقدم الهمز وتختص من الارب وهو الحاجة قال الحافظ ابن حجر وهذا واضح المعنى لو ساعده الرواية نعم رأيت في رواية المسعودي عن الاعمش عند الطبري كذلك ذكر ابن التين انه في رواية

وحدثنا عمرو الناقد نا هم انا منصور بهذا الاسناد مثله
حدثنا محمد بن منتهى وابن بشير
جميعا عن عبد الاعلى قال ابن منتهى
نا عبد الاعلى نا همدان عن قتادة
عن الحسن بن عثمان بن عبد الله
الرقاشي عن عبد الله بن الصامت
ظاهرة في وجوب النبي فوجب
العمل بها واصل الحديث على
موافقتها والله أعلم وأما قوله
صلى الله عليه وسلم البكر البكر
والنبي بالنبي فليس هو على
سبيل الاستعرا فبل حد البكر
الجسد والغريب مساواة
يكبرام بنيب وحد النبي الرجم
سواء من ينسب ام يكرهه وشبهه
بالنبي الذي يخرج على الغالب
واعلم ان المراد بالبكر من الرجال
والنساء ممن لم يجمع في نكاح
صحیح وهو حر بالغ عاقل سواء
كان جامع بوطء شبه او نكاح
فاسد او غيرهما ام لا والمراد
بالنبي من جامع في قدره هرة في
نكاح صحیح وهو بالغ عاقل حر
والرجل والمرأة في هذا سواء والله
اعلم وسواء في هذا كله المسلم
والكافر والشديد والمجروح عليه
لشفه والله أعلم (قوله حدثنا عمرو
الناقد ثنا هشام اخبرنا منصور
بهذا الاسناد) في هذا الكلام
قائدان احدهما بيان أن
الحديث شذوى من طريق آخر
فقد ادقوه والثانية ان هشام
مدلس وقد قال في الرواية الاولى
وعن منصورين في الثانية انه

قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتردله وجهه قال فانزل عليه ذات يوم فأتى كذلك فلما سرى عنه قال خذوا عني فقد جعل الله من سبيل النبي بالنبي والبكر بالبكر النيب جلد مائة ثم رجبا بالجارة والبكر جلد مائة ثم نفي سنة في وحدنا محمد بن مثنى وابن بشارنا محمد بن جعفرنا شعبه وحدهنا محمد بن بشارةنا محمد بن هشام حدثني أبي كلاهما عن قتادة بن أنسنا عن غيرنا في حديثهما البكر يجلد ويثني والنبي يجلد ويرجم لا بد كان سنة ولا مائة في حديثي أبو الطاهر وسرحله بن يحيى نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع عبيد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمع من منصور وقد سبق التسمية على مثل هذا امرأت (قوله كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا أنزل عليه الوحي كرب لذلك وترد وجهه) هو بضم الكاف وكسر الراء وترد وجهه أي علمته خيبة والردة تغفيرا لياض الى السواد ولما حصل لذلك لعظم موقع الوحي قال الله تعالى انا مبتلي عليكم قولنا ثقلا (قوله صلى الله عليه وسلم ثم رجبا بالجارة) التسمية بالجارة للاستحباب ولو

القابسي كرواية الجوى لكن يقتضيه بدل الموحدة ما رأيكم أي وسكون الهمزة من الرأي انتهى وهذا الذي حكاه عن رواية القابسي رأيته كذلك في فرع اليونانية كاصله عن أي ذكر عن الجوى (وقال بعضهم لا يستقبلكم بشي) بالرفع على الاستئناف ويجوز الخزم على التثنية وفي العلم وقال بعضهم لا تسألوه لا يجي فيه بشي (تذكر هونه) ان لم يفسره لانهم قالوا ان فسر فليس بنبي وذلك ان في التوراة ان الروح لا تقدر الله بعلمه ولا يطلع عليه احد من عباده فاذا لم يفسره دل على نبوته وهم يكرهون ما وفيه قيام الحجة عليهم في نبوته (فقالوا سلوه فسلوه عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرده عليهم) ولا يذر عن الكشم في فلم يرده عليه (شيئا) بالاقرار ادى على السائل وفي العلم فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح قال ابن مسعود (قلت أنه نوحى اليه) في التوحيد فظننت بدل فقلت واطلاق الظن على العلم معروف (فقلت مقامي) أي في مقامي أي لا حول بينه وبين السائلين اوقمت عنه أي لا يفتشوش بقر في منه وفي الاعتصام فتأخرت عنه (فلما نزل الوحي) عليه صلى الله عليه وسلم (قال ويسألونك عن الروح) قال البراموي وغيره ظاهر السباق يقتضي ان الوحي لم يأتوا لكن في مغازي ابن اسحق أنه تأخر خمس عشرة ليلة وكذا قال القاضي عياض انه ثبت كذلك في مسلم أي ما يقتضي القورية وهو وهم بين لانه انما لهذا القول عند انكشاف الوحي وفي البصري في كتاب الاعتصام فلما سعد الوحي وهو صحيح قال في المساميع هذه الاطلاقات صعبة في الاحاديث لاسيما ما اجتمع على تحريمه الشيخان ولا أدري ما هذا الوهم ولا كيف هو وما عرف وجود لوجود أي ان مضمون الجملة الثانية وجد لاجل مضمون الاولى كما تقول لمجا في زيد أكرمته فالأكرم وجد لوجود الجي كذلك تلاوته عليه السلام اقوله تعالى ويسألونك عن الروح الآية كانت لاجل وجود انزالها ولا يضر في ذلك كون الانزال تأخر عن وقت السؤال وأما قوله ان هذا القول انما كان بعد انكشاف الوحي فلم اذ هو لا يتكلم بالمنزل عليه في نفس وقت الانزال وانما يكلم به بعد انقضاء زمن الوحي وانما ذكرني في الفعلين الواقعيين في جملة ما غير شرط كما اذا قلت لمجا في زيد أكرمته فلا يشترط في صحة هذا الكلام ان يكون الاكرم والجي واقعيين في زمن واحد لا يتقدم أحدهما على الآخر ولا يتأخر بل هذا التركيب صحيح اذا كان الاكرم متقبلا للجي فان قلت له لانه على رأى القاضي ومن تبعه في أن لا ظرف بمعنى حين فيلزم أن يكون الفعل الثاني واقعا في حين الفعل الاول قلت ليس مراد القاضي ولا غيره من كونها بمعنى حين ما فهمته من اتحاد الزمانين باعتبار الابتداء والانتهاى الا أنه يصح أن تقول جئت حين جائز يدوان كان ابتداء محييتك في آخر جي زيد ومنه ما بعد ذلك والمشاحة في مثل هذا والمضاهية في عالم تبين لغة العرب عليه اه (قل الروح من امر ربي) أي عما استأثر الله بعلمه فهو من أمر ربي لا من امرى فلا أقول لكم ما هي والامر بمعنى الشأن أي معرفة الروح من شأن الله لا من شأن غيره ولا يلزم من عدم العلم بحقيقته الخصوصية بنفسه فان أكرم حقائق الاشياء بما هيتهما محمولة ولم يلزم من كونها محمولة تفهوا ويؤيد قوله تعالى (وما اوتيتهم

ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله عليه آية الرجم قرآنها ووعيناها وعقلاها فرحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمنا بعده فآخشي ان طال بالناس زمان ان يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله تعالى فضلوا بترك فضله أنزله الله

رجم بغيرها جاز وهو شبيه بالتقسيد بها في الاستعاضة (قوله) فكان مما انزل الله عليه آية الرجم قرآنها ووعيناها وعقلاها) أراد آية الرجم الشئ والشيخة اذا زينا فالجوهما البينة وهذا ما نسخ لفظة وبقي حكمه وقد وقع نسخ حكم دون اللفظ وقد وقع نسخهما جميعا فانسخ لفظة ليس له حكم القرآن في ترجمه على المنب وبجو ذلك وفي ترك العصابة كآية هذه الآية دلالة ظاهرة ان القسوخ لا يكتب في المصنف وفي اعلان حرصى الله عنه بالرجم وهو على المنبر وسكت العصابة وغيرهم من الحاضرين عن مخالفتهم بالانكار لدليل على ثبوت الرجم وقد يستدل على انه لا يخلو مع الرجم وقد تنقح دلالة لانه لم تعرض للبد وقد ثبت في القرآن والسنة (قوله) فآخشي ان طال بالناس زمان ان يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فضلوا بترك فضله أنزله الله

من العلم الا علموا بآية (قليل) ولا يذرعن الجوى والمستقى وما أوتوا بضمير الغائب وهي قراءة شاذة مروية عن الامش عن حماد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي جعفر في القراءات الاربع عشرة وانما ايتى في كتب التفسير قبل وليس في الآية دلالة على ان الله تعالى لم يبلغ نبيه على حقيقة الروح بل يحتمل ان يكون اطلعه ولم يأمره ان يبلغهم وقد قالوا في علم الساعة لم يوحى هذا فافهم واعلم وقد قرر السهلي فيما ذكره ابن كثير ان الروح هي ذات لطيفة كاللهو امسارية في الجسد كسريان الماشق عروق الشجر وان الروح التي ينفخها الملك في الجنين هي النفس بشرط اتصالها بالبدن واكتسابها بسببه صفات مدح أو ذم فهي اما نفس مطمئنة او امارة بالسوء كان الله حياة الشجر ثم يكتب بسبب اختلاط معهما اسماء خاصا فاذا اتصل بالنسبة وعصرتها صامها مصطارا وخرا ولا يقال له ما يستند الاعلى بسبيل الجواز وهكذا الآية ان النفس روح الاعلى هذا التصو وكذلك لا يقال الروح نفس الاعلى هذا التصو باعتبار ما تولى الله تفاصيل ما تقول ان الروح هي اصل النفس وما ذمتها والنفس مركبة من اوصافها بالبدن فهي هي من وجه الامن كل وجه وهذا معنى حسن انتهى ثم ان ظاهر ما في هذا الحديث يقتضي ان هذه الآية مدنية وان نزولها انما كان حين سأل اليهود عن ذلك بالمدنية مع ان السورة كلها مكية وقد يجاب بان احتمال ان تكون نزلت مرة ثانية بالمدنية كما نزلت بمكة قبل وهذا الحديث سبق في كتاب العلم واخرجه اضافي التوحيد والاعصام ومسلم في التوبة والترمدى والسنن في التفسير (باب) بالتسوين في قوله تعالى (ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها) سقط لفظ لا لغير ابي ذر وبه قال (حدثنا عوف بن ابراهيم) (حدثنا) قال (حدثنا) (بضم) يضم الهاء مصغرا بن بريدة مصغر بشرط الواسطي قال (حدثنا) (ولا يذرعن الجوى) (ابو بشر) يكسر الواو حدة وسكون المجهة جعفر بن ابي وحشية الواسطي (عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه قال (في قوله تعالى ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها) قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم محتجب (ك) يعني في اول الاسلام ولا يذرعن الجوى والمستقى محقق بآيات النصبة بعد الفاء (كان اذا صلى بها عليه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع) ولا يذرعنهم (المشركون سوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى) ولا يذرعن رسول (النبيه) محمد (صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلواتك اي بقرآنك) اي بقراءاتك فهو على حذف المضاف (فيسمع المشركون فيسبوا القرآن) والطوى من وجه آخر عن سعد بن جبير فقالوا اي المشركون لا تجهر فتؤذي الهمتا فهجو الهك (ولا تخافت) لا تخفص صوتك (بما عن أصحابك فلا تسبهم) وانما حذف المضاف لانه لا يلبس من قبل ان الجهر والخفية مقتان تعقبان على الصوت لا غير الصلاة فيقال واذا كاد (وايقع بين ذلك) الجهر والخفية (سبيلا) وسطا وبه قال (حدثنا) (ولغير اي ذرعن) اي بالافراد (طلق بن غنم) بفتح الطاء المهمله وسكون اللام ثم قاف وغنم بالنون المجهة والنون المنشدة وبعد الاقسام أبو محمد الضحى الكوفي قال (حدثنا) (ابن قدامة) (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها (كانت

وان الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احسن من الرجال والنساء اذا قامت البينة وكان الجبل او الاعتراف في وحدته أو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمير قالوا ناسيان عن الزهري بهذا الاسناد في وحدته عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد حسدني ابي عن جدتي قال حسدني عقيل عن ابن شهاب عن ابي سارة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة الخوارج ومن وافقهم كاسق سانه وهذا من كرامات هر رضي الله عنه ويحتمل انه علم ذلك من جهة النبي صلى الله عليه وسلم (قوله وان الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احسن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الجبل او الاعتراف) اجمع العلماء على ان الرجم لا يكون الا على من زنى وهو محسن وسبق بيان صفة المحسن وأجمعوا على انه اذا قامت البينة بزناه وهو محسن يرحم وأجمعوا على أن البينة اربعة شهداء كور عدول هذا اذا شهدوا على نفس الزنا ولا يقبل دون الاربعة وان اختلفوا في صفاتهم وأجمعوا على وجوب الرجم على من اعترف بالزنا وهو محسن يصح اقراره بالحد واختلفوا في اشتراط تكرار اقراره اربع مرات وسنذكره فيما شاء الله تعالى واما الجبل وحده فذهب عمر بن الخطاب

انزل ذلك أي قوله ولا تجهر بالحق (في الدعاء) من باب اطلاق الكل على الجزء اذا الدعا من بعض اجزاء الصلوة وأخرج الطبري وابن خزيمة والحاكم من طريق حفص بن غياث عن هشام الحديث وزاد فيه في التمشيد وهو مختص بالحديث عائشة اذ ظاهره اهم من ان يكون داخل الصلاة وخارجها وعند ابن مردويه من حديث ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند الميت رفع صوته بالدعاء فنزلت أو مردها عنها اللغوي على ما لا يخفى وهذا الحديث من افراذه

• (سورة الكهف) •

مكية قيل الاقوله واصبر نفسك الآية وهي مائة واحدى عشرة آية (بسم الله الرحمن الرحيم) قال الحافظ ابن حجر ثبت البسملة لغير ابي ذر ٨١ أي وسقطت له والذي رواه في القرع كاصله فبرتماله فقط مصحاح على علامته قاله أعلم (وقال مجاهد) فيما وصله القرع يابى في قوله تعالى (تقرضهم) أي (تتركمهم) وروى عبد الرزاق عن قتادة نحوه موقوف مجاهد هذا ساقط عند ابي ذر • (وكان لعمر) بضم الميم الثالثة قال مجاهد فيما وصله القرع يابى أي (ذهب فضة) وعن مجاهد ايضا ما كان في القرآن عمر بالضم فهو المال وما كان بالفتح فهو الثياب وقال ابن عباس بالضم جميع المال من الذهب والفضة والحياض وغير ذلك قال النابغة

مهلا فداء لك الاقوام كلهم • يوما تمر من مال ومن ولد

(وقال غيره) غير مجاهد الثمر بالضم (جماعة القرع) بالفتح (بائع) في قوله تعالى لعلمك بائع قال ابو عبيدة (مهلك) نفسك اذا ولوا عن الايمان (اسقا) أي (ندما) كذا فسره ابو عبيدة وعن قتادة تزنا وعن غيره فرط الحزن • (الكهف) في قوله ام حسبك أن أصحاب الكهف هو (الفتح في الجبل والرقم) هو (الكتاب من قوم) أي (مكتوب من الرقم) بسكون القاف قيل هو لوح رصاصي او حجرى رقت فيه اسمائهم وقصصهم وجعل على باب الكهف وقيل الرقيم اسم الجبل او الوادي الذي فيه كهفهم او اسم قريتهم او كلهم وقيل غير ذلك وقيل مكانهم بين خصبان وأبلة دون فلسطين وقيل غير ذلك عفاه تبان ويختلف ولم يثبتنا الله ولا رسوله عن ذلك في أي الارض هو اذ لا فائدة ثابته ولا غرض شرعي • (ربطنا على قلوبهم) أي (الهمناهم صبرا) على هجر الوطن والاهل والمال والجرأة على اظهار الحق والرد على دقائوس الجبل ومن هذه المادة قوله تعالى في سورة القصص (ولولان ربطنا على قلوبها) أي ام موسى وذكرا استمرادا • (شطط) في قوله تعالى لقد قلنا اذا شططوا (اقرط) في الظلم (ابعد عن الحق) • (الوصد) في قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصد هو (القنار) بكسر الفاء تجاء الكهف (جمعهم وصائد) بكساحد (وصد) بصمتين (ويقال الوصيد) هو (الباب) وهو مروى عن ابن عباس وعن عطاء مقبلة الباب وقوله تعالى في الهمة مملوك استمرادا (مؤصدة) أي (مطبوقة) يعني الناس على الكافرين واشتقاقهم من قوله (أسد الباب) بعد الهمة (وأصد) أي اطبقة وحذف المفعول من الثاني فاعلم به من الاول • (بعضناهم) في قوله تعالى ثم بعضناهم لنعلم أي الحزبين

الله قال أقدر جيل من المسلمين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 في المسجد فناداه فقال يا رسول
 الله اني زيت فأعرض عنه فتصيح
 تلقاه وجهه فقال يا رسول الله
 اني زيت فأعرض عنه حتى ثقي
 ذلك عليه أربع مرات فلما شهد
 على نفسه أربع شهادات دعاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رضى الله عنه وجوب الحديبة اذا
 لم يكن لها زوج ولا سيد وتابعه
 ماله واصحابه فقالوا اذا حبلت
 ولم يعلم لها زوج ولا سيد ولا عرفنا
 اكرهاها لزمها الحديبة الا ان
 تكون غريبة طارئة وتدعى انه
 من ذريته او سيد قالوا ولا تقبل
 دعواها الا كراه اذ لم تقم بذلك
 مستغنية عند الاكراه قبل
 ظهور الرجل وقال الشافعي وأبو
 حنيفة وجهابير العلماء لاحد
 عليهما يجرد الحبل سواء كان لها
 زوج او سيد أم لا سواء الغريبة
 وغيرها وسواء ادعت الاكراه ام
 سكنت فلا حد عليها مطلقا الا
 سينه أو اعتراف لان الحدود
 تسقط بالشبهات قوله في الرجل
 الذي اعترف بالزنا فأعرض عنه
 النبي صلى الله عليه وسلم بجماعه من
 جوانيسه حتى اقر أربع مرات
 فسأله النبي صلى الله عليه وسلم
 هل به جنون فقال لا فقال هبل
 احصنت قال نعم فقال انذهبوا به
 فادبروه اخرج به ابو حنيفة
 وسائر الكوفيين واحمد
 ووافقوهما في ان الاقرار بالزنا

اي (احيدناهم) قاله ابو عبيدة والمراد يقتلناهم من نومهم اذ التوم اخو الموت وقوله
 لنعلم اي الحزن بين احصى عبادته عن خروج ذلك الشيء الى الوجود اي لتعلم ذلك موجودا
 والافتقد كان الله تعالى علم أي الحزن بين احصى الامد * (أزكى) في قوله تعالى فليظنر أيها
 ازكى طعاما معناه (الكفر) اي الكفر اهلها طعاما (ويقول احمل) وهذا اولى لان
 مقصودهم انما هو الحلال سواء كان كثيرا او قليلا وقيل المراد اهل ذبيحة قاله ابن عباس
 وسعيد بن جبير قيل لان عاصمهم كانوا يحوسوا وفيهم قوم مؤمنون يخشون ايمانهم (ويقول
 الكفر بعباد) اي لم يخلص على الاصل (قال ابن عباس) كاهنا سقط لاني ذوم من قوله الكهف
 الى هنا (ولم تظلم) اي (لم تنقص) بفتح قوله وضم فائه اي من اكلها شيئا بعد في سائر
 البساتين فان النار ترمي في عام وتنقص في عام غالبا (وقال سعيد) هو ابن جبير وما وصله
 ابن المنذر (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (القيم اللوح من رصاص كتب عاملهم)
 فيه (اسماهم ثم طرحه في خزانته) يكسر الخاء المجهمة وسبب ذلك ان القنية طلبوا فلم
 يجدوهم فرفع امرهم للملك فقال ليكون لهؤلاء اثمان فدعا باللوحة وكتب ذلك * (فتضرب
 الله على آذانهم) يريد تفسير قوله فتضرب على آذانهم (فناموا) فومة لانهم فيها
 الاصوات كما ترى المستقل في نومه يصاحبه فلا يفتبه (وقال غيره) اي غير ابن عباس
 وسقط وقال سعيد عن ابن عباس الى هنا لا يذوق في قوله تعالى بل لهم موعد لمن يجدوا من
 دونه موتا لا شقيق من (والت تزل) من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
 في المستقبل اي (تجيو) يقال وائل اذا نجا وائل اليه اذا جلا اليه والموتل الجبا (وقال
 مجاهد ومولاي) اي (محرزا) بفتح الميم وكسر الراء ميم ماحمعه لما كنهه (لا يستطيعون
 سعا) في قوله تعالى الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا اي
 (لا يعقلون) وهذا وصله القريب من مجاهد اي لا يعقلون عن الله امره ونهيه والاعين
 هنا كناية عن البصائر لان عين الجارحة لانتبه بينها وبين الذكر والمعنى الذين فكروهم
 بينها وبين ذكرى والنظر في شرمي عجايب وعليها غطاء ولا يستطيعون سمعا لا عراهم
 وفتاوم عن الحق لغلبة الشفاء عليهم * (باب قوله) ولا يذوق باب التنوين اي في قوله
 تعالى (وكان الانسان) يريد الجنس او النضر بن الحرث او ابي بن خلف (كعثنى) يأتى
 منه الجدل (جدلا) خصومة وعاراة بالباطل واتصافه على التميز يعني ان جعل الانسان
 أكثر من جدل كل شيء ونحوه فاذا هو خسيم ميين وفي حديثه رفوع ماضل قوم بعد
 هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل * (ابو به قال) (حدثنا عبي الله) المديني قال
 (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن محمد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 قال (حدثنا عبي الله) ابراهيم (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
 الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (على بن حسين) بضم الحاء عوزين العابد بن (ان) اياه
 (حسين بن علي) اخبره عن ابيه (على رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طرقة وفاطمة) اي انها هبل (قال) ولا يذوق قال اي لها حنا وتضر يضرا (الاصليان)
 كذا ساقه مختصرا ولم يذكر المقصود منه هنا بما على عادته في التعمية وتخصيد الاذهان

فقال أباك جنون حال لا فقال يقول
لا يثبت ويرجم به المقر حتى يمر
اربع مرات وقال مالك
والشافعي وآخرون ثبت
الاقرار به مرة واحدة ويرجم
واختصوا بقوله صلى الله عليه
وسلم واغنيا ليس على امرأة
هذا فان اعترفت فأرجعها ولم
يشترط عدد او حديث الغامضة
ليس فيه اقرارها أربع مرات
واشترط ابن أبي ليلى وغيره من
العلماء اقرارها أربع مرات في
أربع مجالس (قوله صلى الله عليه
وسلم أباك جنون) انما قاله ليحقق
حاله فان الغالب ان الانسان
لا يصير على الاقرار بما يقتضيه
قلبه من غير سؤال مع ان له
طريقا الى سقوط الاتم بالتوبة
وفي الرواية الاخرى انه سأل قومه
منه فقالوا ما تعلم به بأسا وهذا
مباينة في تحقق حاله وفي صيانة
دم المسلم وفيه اشارة الى ان
اقرار الجنون باطل وان الحدود
لا تجب عليه وهذا كله يجمع عليه
(قوله صلى الله عليه وسلم هل
احسنت) فيه ان الامام يسأل
عن شروط الرجم من الاحسان
وغیره سزا عتبت بالاقرار ارام
بالبيئة وفيه مواخفة الانسان
بأقراة (قوله حتى) في ذلك
عليه أربع مرات) هو بتخفيف
النون اي كرهه أربع مرات
وفي الترمذي للمعمر بن الزبائن
يرجع ويقبل رجوعه بخلاف

فأشار بطرفه الى بقية وهو قول علي فقاتل رسول الله أنفسا سيادته فاذا شاء ان يسمنا
بعضنا فاصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الى شيئا سمعته وهو مولى يضرب نخذه وهو يقول
وكان الانسان اكثر شئ جدلا وهذا يدل على ان المراد بالانسان اجنس قومه ودعي من
قال المراد بالانسان هنا الكافر لكن في الآية مع قوله ويجادل الذين كفروا وبالباطل
اشعار بالتخصيص لان ذلك صفة ذم ولا يثبت في الامن هؤلاء اهل وهم الكفار وهذا
الحديث قد مر في التمهيد من اواخر كتاب الصلاة (رجاء الغيب) في قوله ويقولون خمسة
سادسهم كلهم رجاء الغيب اي (لم يستغن) لهم فهو قول بلا علم وقد حكى ثلاثة اقوال في
اختلاف الناس في عددهم فتم من قال ثلاثة رابعهم كلهم قيل وهو قول اليهود وقيل
هو قول السبعة من نصارى نجران وكان يعقوب بن ابي طالب النصارى والعاقب منهم خمسة
سادسهم كلهم وقد اتبع هذين القولين بقوله رجاء الغيب وقال المسلمون باخبار الرسول
سبعة ونامهم كلهم ويرجى يجوز كونه مفعولا من اجله وكونه في موضع الحال اي ظانين
وقوله رجاء الخ ساقط لابي ذر (يقال فرط) يريد قوله تعالى وكان امره فرطا اي (تسما)
وهذا وصلة الطبري من طريق داود بن ابي عبد الله في نداء وقال ابو عبد الله قصيدها
واسرا فاقسط قوله يقال لغري اي ذر (ساردها) في قوله انا اعتدنا للظالمين نارا حاط بهم
ساردها والضمير يرجع الى النار والمعنى ان سارد النار (مثل الساردق والحجرة) بالراء
(التي تطفئ بالساردق) اي تحيط بها والساردق جمع فسائط وهي الخيمة العظيمة
والساردق الذي يتدفق من الدار ويطفئ به وقيل ساردها دخان وقيل حائط من نار
(بهاووه) في قوله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره هو (من المحاوره) وهي المراجعة
(لها) هو الله رب اي لكن انا هو الله رب) كما كتبت في مصحف ابي ثابت انا (ثم حذف
الالف) التي هي صورة الهمزة والهمزة (وادغم احدى التونين في الاخرى) عند التقاء
المثلين وقوله ثم حذف الف يحتمل ان يكون بقل حركة الهمزة لتون لكن اوحذف
من غير نقل على غير قياس حال في الحد والاول احسن الوجهين وقال في المصباح قول
بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم حذف على القياس في التخفيف ثم سكنت النون
واذبحتم مردود لان المحذوف لعله بفتحة الثابت ولهذا تقول هذا فاض بالكسر لا بالرفع
لان حذف الالف ليسا كنين فهي مقدرة التيون فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة في
التقدير (وبجرنا خلا له ما نهرنا تقول سينما نهرنا) وهذه ساقطة لغري اي ذر (زلقا) في
قوله تعالى فتصعب معيد زلقا (لا يثبت فيه قدم) لكونها ارضاء لمسلم بل يرتق عليها وهذا
ساقطة لابي ذر ايضا (هناك الولاية) بكسر الواو ولاي ذر الولاية بفخه الغتان بمعنى
او الكسر من الامارة والفتح من النصرة وبالكسر قرأ حمزة والكسائي وهي (مصدر
الولي) ولاي ذر مصدر وبى بغراف ولاي ذر رواية مصدر ولي الولي ولاي ذر قال في الفتح
والاول اصوب والمعنى النصرة في ذلك المقام لله وحده لا يقدر عليها غيره (عقبا) في قوله
هو خيرنا واباخيرهم اي (عاقبة وعقبى وعقبه) واحده في الاخرة (وقرأ عاصم وحز
عقبا) بكون القاف والباقون بعضهم اقل هما اختان كالقدس والقدس والاضم

الاصل والسكون يخفف منه وكلاهما يعني العاقبة وهذا ساقط لا يذره (قبلا) بكسر
 القاف وفتح الموحدة (وقبلا) بضمها ما به قرأ الكوفيون وبالأول الباقون (وقبلا)
 بضمهما (استثنا) قال ابو عبيد قوله او ياتيهم العذاب قبلا اي اولافان فتحوا اولها
 فالعنى استثنا فانقول الساقطى لا اعرف هذا التفسير انما هو استقبالا وهو يعود على
 قبل لا يفتح الشاف يقال عليه قد عرفه ابو عبيد قومن عرف حجة على من لم يعرف ونفس
 الجمهور الاول يعنى عيان والضم يانه جمع قبيل يعنى انواع واتصاه على الحال من الضمير
 او العذاب * (لديسوا) اي (ليزباوا) بالبدال الحلق عن موضعه وسطاوه (الاحض)
 بفتح الحاء هو (الرائق) الذى لا يثبت فيه خوف ولا حافر وسقط لا يذرا لدحض الزلق
 في هذا (باب بالنون) في قوله تعالى (واذ قال موسى) نصب باذ كرمه قدرا (لقتاه) يوسع بن
 نون وتما قبل قتاه لانه كان يتقدمه وبقية او كان يأخذ منه العلم (لأبرح) يجوز ان
 تكون ناقصة فتحتاج الى خبر اي لأبرح أسير لخذف الخبر لانه حاله هو السفر عليه
 لكن نص بعضهم ان حذف خبر هذا الباب لا يجوز ليدل على الضرورة كقوله
 لهنى عليك كله فمن خائف * سني جوارك حين لا تنجبر
 ويصو زان تكون نامة فلا تحتاج الى خبر والمحق لأبرح ما أفاعليه يعنى أزم المسير
 والطلب حتى أبلغ كما تقول لأبرح المكان قبل فعلى هذا يحتاج الى حذف مقعوله
 فالخلف لا بد منه على التقديرين (حتى أبلغ مجمع البحرين) المكان الذى وعد فيه موسى
 لقاء الخضر وهو ملتقى بحرى فارس والروم مما يلي المشرق وقول القرطبي وغيره من
 المفسرين والشراح نقل عن ابن عباس المراد مجمع البحرين اجتماع موسى والخضر
 لانهما يهرأعلم أحدهما فى الشرعيات والآخر فى الباطن وأسرا المالكوت غير ثابت
 ولا يقه فيه اللفظ ولا يتو عن موسى علم أسرا المالكوت كما لا يخفى وقد قال الزمخشري
 انه من يدع التفسير (أو مضى حقا) اي (زمانا) طويلا (وجعه أسقاب) أو الحقب
 غمانون سنة أو سبعون أو الدهر * وبه قال (حدثنا الجعدي) عبدا لله بن الزبير قال
 (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن
 جبر قال قلت لابن عباس ان ثوبا البكالى يفتح النون وسكون الواو والفاء المقترنة
 واليكالى بكسر الموحدة ويخفف الكاف وتشدد هو الذى فى اليونانية وغيرها ابن
 فضالة يفتح القام المجهة ابن امرأة كعب ولا يذرا الكالى بفتح الموحدة (يزعم أن
 موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بن اسرائيل) وانما هو موسى بن مشا
 ابن افراتيم بن يوسف بن يعقوب (فقال ابن عباس كذب عدو الله) فوف خرج منه
 مخرج الزجر والتعذير لا القدح فى فوف لان ابن عباس قال ذلك فى حال غضبه والفاظ
 الغضب تقع على غير الحقيقة غالبا وتكذبه له لكونه قال غير الواقع ولا يثبت منه تعده
 (حدثني) بالافراد (آبى بن كعب) الانصارى (آه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان موسى قام خطيبا في بنى اسرائيل) نص فى أن موسى صاحب بن اسرائيل
 فقيه رد على فوف البكالى (فقتل اى الناس اعلم) اى منهم (فقال انا) اى اعلم الناس

احصت قال ثم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذهبوا به
 فارجوه قال ابن شهاب فاجرتنى
 من سمع جابر بن عبد الله يقول
 فكنت فبين رجعه فرجناه
 بالمصلى فلما اذلقته الحجاز هرب
 فأدركاه بالحرة ففرجناه قال
 مسلم ورواه البشير ايضا عن
 عبد الرحمن بن خالد بن صافر عن
 ابن شهاب بهذا الاسناد عنه
 وحديثه عبد الله بن عبد الرحمن
 الدارمي انا ابو اليان انما يصيب
 قوله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به
 فارجوه فخرجوا استجابة الامام
 من يقم الحد قال العلماء لا يستوفى
 الحد الا الامام ومن فوض ذلك
 اليه وقيه دليل على انه يكفى
 الرجم ولا يجلدهم وقد سبق بيان
 الخلاف في هذا (قوله فرجناه
 بالمصلى) قال البضا وغيره من
 العلماء فيه دليل على ان مصلى
 الجنائز والاعباد اذ لم يكن قد
 وقف مصعبا لا يثبت له حكم
 المسجد اذ لو كان له حكم المسجد
 لحظب الرحمة فيه وطاقته بالدماء
 والميتة فالواو المراد بالمصلى هنا
 مصلى الجنائز ولهذا قال فى رواية
 الاخرى فى يقصع الفرقد وهو
 موضع الجنائز بالدمية وذكر
 الدارمي عن اصحابنا ان المصلى
 الذى للعبيد ولغيره اذ لم يكن
 مسجد اهل يثبت له حكم المسجد
 فمعه جهان اصعبه من الحكم
 المسجد والله اعلم (قوله فلما اذلقته

من الزهري بهذا الاسناد ايضا وفي حديثه ما جاء قال ابن شهاب أخبرني عن مع جابر بن عبد الله كاذر مهيل في حديثي ابو الطاهر وسر مله بن يحيى قال انا ابن وهب أخبرني يونس ح وحديثي اسحق بن ابراهيم انا عبد الرزاق انا معمر بن ابراهيم كلهم عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (هو بالذال المجهدة وبالنسبة اي اصابته بجدها) قوله فادركها بالحرية فرجها) اختلف العلماء في الحصن اذا اقر بالانافس عوا في رجه ثم حرب هل يترك ام يتبع ليقام عليه الحد فقال الشافعي واحمد وغيرهما يترك ولا يتبع لكن يقال به بعد ذلك فان دبر عن الاقرار تركوا ان اعاد ورجم وقال مالك في رواية وغيره الله يتبع ويرجم واحتج الشافعي وموافقه بما في رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاثر كفوه حتى انظر في شأنه وفي رواية هلا ترك كفوه فله يتوب فيتوب الله عليه واحتج الآخرون بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزمهم بدعيتهم انهم قتله بعد هربه واجاب الشافعي وموافقه عن هذا بأنه لم يصح بالرجوع وقد ثبت اقراره فلا يترك حتى يصح بالرجوع قالوا وانما قلنا لا يتبع في هربه لعله يريد الرجوع

قاله بحسب اعتقاده لانه في ذلك الزمان ولا أحد في زمانه اعلم منه فهو خبر صادق على المذنبين على قول من قال صدق الخبر مطابقة لاعتقاد المخبر ولو خطأ وهذا في غاية الظاهر وعلى قول من قال صدق الخبر مطابقة للواقع فهو اخبار عن غرضه الواقع اذ معناه انا اعلم في ظني واعتقادي وهو كان يظن ذلك قطعاه ومطابق للواقع وهذا الذي قالوه هذا يبلغ من قوة في باب الخروج في طلب العلم هل تعلم ان أحدنا أعلم منك فقال لافانه في هناك علمه ومنا على البت (عقب الله عليه اذ) بكونه الذال للتعليل (لم يرد العلم اليه) فيقول لشعوب الله أعلم كما قالت الملائكة لاعم لنا الاما علمنا وعقب الله عليه ثلاثه يدعي به من لم يبلغ كاله في تركه نفسه وعلمه ورجحه من أمته فلهذا ما تضمنه من مدح الانسان نفسه ويورثه ذلك من الكبر والعجب والدعوى وان زنه عن هذه الرذائل الانبياء وغيرهم على حجة مسلمة او درك ليلها الامن عصمه الله فالحفظ منها أولى لنفسه ولم يقتدي به ولهذا قال نيسا صلى الله عليه وسلم تحفظا من مثل هذا مما قد علم به آتاسيد ولد آدم ولا تخروجه الرد عليه معافاته كائن نيسا صلى الله عليه وسلم انه لم يقع منه نسيان في قصة ذي الدين (فاوحى الله) عز وجل (اليه) الى موسى (ان في عبدنا جميع البحرين) هو الخضر عليه السلام ولا في ذرعن الجوى والمستقلى عند جميع البحرين (هو أعلم منك) بشئ مخصوص لا يقتضي افضلته به على موسى كيف وموسى عليه السلام جمع له بين الرسالة والتكليم والوراثة وانبياءه اسم ائبل داخلون كلهم تحت شريعته وغاية الخضر ان يكون كواحد منهم (قال موسى يارب فكيف في به) اي كيف يتبها ويسير لي ان اظفر به (قال تاخذ معك حوتا) من السمك (فيعطيه في مكمل) بكسر الميم وفتح القوقبة الزنبل الكبير ويجمع على مكاتل (فحشما فقدت الحوت) بفتح القاف اي تغيب عن عينك (فهو) اي الخضر (ثم) بفتح التثنية اي هناك (فاخذ) موسى (حوتا فجعله في مكمل) كما وقع الامر به (ثم انطلق وانطلق معه بقتاه) ولا في ذرعن الكشم في معفه فتاه (يوشع بن نون) بالصرف كنوح (حق اذا اتينا الخضره) التي عند جميع البحرين (وضعا رؤسهما فناما) بالفاء ولا في ذرعن الجوى والمستقلى وناما (واضطرب الحوت) اي تحرك (في المكمل) لانه اصابه من ماء عين الحياة الكائنة في أصل الخضره متى اذا صابها مقضية للعادة (فخرج منه فسط على الجعر فخطه سديه) اي طريقه (في البحر سرا) اي مسلكا (وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق) اي مثل عقد اليما وعند مسلم من رواية ابي اسحق فاضطرب الحوت في الماء فجعل يلتمس عليه حتى صار مثل الكوة (فلما استيقظ) موسى (نسى صاحبه) يوشع (ان يخبره بالحوت) اي بما كان من أمره (فانطلقا) سائرين (بقية يومهما وليلتما) بنصب القوقبة (حق اذا كان من الغد قال موسى لقتاه) يوشع (أتنا عند امانا) بفتح الغين محمدا اي طعامنا الذي ناكله اول النهار (لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) اي تعبنا ومرضنا السريفة اليوم والذي يليه وفي الاشارة بهذا اشعار بان هذا المسير كان تعب لهم مما سبق فان رجاء المطلوب يقرب البعيد وتلبية تبعه

القريب ولذا (قال وليجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به) فأتى عليه
الجوع والنصب (فقال له قها) (وشع) (أرأت أذوا بنا في العصرة فأتى نصيب الحوت)
أي فأتى نصيب أن أخبرنا بحسب الحوت ونصب القديمان لنفسه لأن موسى كان ناعما
أذالك وكزه وشع أن يوقظه ونسى أن يعلمه بعد لما قدره الله تعالى عليهم من الخطأ ومن
كتب عليه خطا مشاهرا (وما أنسانيه) أي وما أنساني ذكره (الاشيطان أن أذكره)
لنسيه الشيطان فأتى جامع الباري تعالى أذنسبة النص للنفس والشيطان ألقى عقاب
الأدب (واخذ سبيله في البحر عجا) يجوز أن يكون عجا معولا ناسيا لا يخذل أي واتخذ
سبيله في البحر ميلا عجبا وهو كونه كالسرب والجارو الجرو ومعلق بالخذل فاعمل الخذل
قبل الحوت وقبل موسى أي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجا (قال فكان) دخول
الحوت في الماء (لحوت سريا) مساك (لحوت وقته عجا) وهو أن أقره بقى إلى حيث
سار وأوجد الماء فحته أو صار حفر أو ضرب به فنه فصار المكان يسا وعند ابن أبي حاتم
من طريق قتادة قال عجب موسى أن تصرب - موت علم في مكنل (فقال موسى) أبو شع
(ذلك) الذي ذكرته من حياة الحوت ودخوله في البحر (ما كانني) أي الذي طلبه
أذ هو أتى على المطلوب (فارتد على آثارهما قصصا قال رجما) في الطريق الذي جاء فيه
(قصصا آثارهما) قصصا أي بقية آثار سربهما شاعا قال صاحب الكشف فيما حكاه
الطبيعي عنه قصصا مدد رفعل مضمحل عليه فارتد على آثارهما أي معنى فارتد على
آثارهما أذ معنى فارتد على آثارهما واقفا الأرواح (حق انتهى إلى العصرة) أي
التي قبل فيها الحوت فافعل كما عند الساق في روايته فذهبا بلمح أن الخضر (فأذا
رجل) قائم (مسجي ثوبا) بضم الميم وفتح الميملة وتشديد الجيم مضمرة ولا يذرع
الششم في ثوب أي مغطي كله ولمس مسجي ثوبا مستقيما على القفا ولعبد بن حميد
من طريق أبي العالبة فوجد ناعما في جرب من جزائر البحر ملتقا بكسه (فلم لمسه
موسى فقال الخضر) أي بعد أن كشف وجهه كافي الرواية الآية هنا إن شاء الله تعالى
(وأتى) بفتح الهمزة واثون المشددة أي وكيف (بارضك السلام) وفي الرواية الآية
وهل بارض من سلام وفيه دلالة على أن أهل تلك الأرض لم يكونوا مسلمين أو كانت
خصيتهم غيره (قال أنا موسى) في الآية قال من أنت قال أنا موسى (قال) أي الخضر
أنت (موسى بن إسرائيل قال) أي موسى (ثم أتيتك لتعلمني) وفي الرواية الآية قال
ما شأنك قال جئت لتعلمني (لما علمت رشدا) قال أبو القاسم رشدا معقول لتعلمني ولا يجوز
أن يكون رشدا ولم علم لأنه لا علم أذن على الموصول أي علم رشدا (قال) الخضر
لموسى (ألكان تستطيع معي صبرا) نقي عنه استماع الصبر معي وجوه من التأكيد
وهو علمه لأنه من أتباعه فأن موسى عليه السلام لما قال هل أتيتك على أن تعلمي كانه
قال لا ألتكن تستطيع معي صبرا وعجز بالصيغة الفاعلة على استمرار التي لما أظلم الله
عليه من أن موسى لا يصبر على ترك التكاثر إذا رأى ما يخالف الشرع لمكان عصيته
قال الخضر عليه السلام (يا موسى أتى على علم من علم الله عليه لا علمه) جميعه (أت)

أفعله عليه وسلم فحوروا به عتيل
عن الإخري عن سعيد وأبى سائلة
عن أبي هريرة فحوروا حتى أو كامل
فقبل بن حسن الجهمي وأبو
عروة عن جهم بن حرب عن
جابر بن مرة قال رأيت معاوية
مالك حين جى به إلى النبي صلى
الله عليه وسلم رجل قصيرا عضل
ليس عليه رداء فمد على نفسه
أربع مرات أنه زنى فقال رسول
ولم يقل أنه سقط الريحم فحور
العرب والله أعلم (فولو رجل قصير
فصل) هو بالصاد المجهمة أي مشقة
الخلق (قوله صلى الله عليه وسلم
فذلك قال لا والله أنه قد زنى
الأخر) معنى هذا الكلام الإشارة
إلى تلقيبه الرجوع عن الأقدام
بالزنا واعتدائه بشبهة يتعلق بها كما
جاء في الرواية الأخرى لعل قبلت
أو غزت فاقصر في هذه الرواية
على لعل اختصارا وتبين أن كشفه
بدلالة الكلام والحال على
المحذوف أي لعل قبلت أو غزت
ذلك فنه استحياب فائق المقر
بعد الزنا والسرقة وغيرهما من
حدود الله تعالى أنه قبل رجوعه
عن ذلك لأن الحدود مبنية على
المسألة والدرج بخلاف حقوق
الآدميين وحقوق الله تعالى
المالية كل كان والصنفرة
وغيرهما لا يجوز التفتن فيها وفي
رجع لم يقل رجوعه وقد جاءه من
الرجوع عن الأقدام بالحدود
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن

الله صلى الله عليه وسلم قلنا قال
 لا والله انه قد رزى الاخر قال فرجه
 ثم خطب فقال الاكلانفر فانا نزين
 في ميل الله خلقا أحدهم لئيب
 ككثير التيس ينج أحدهم
 الكسبية أما والله ان عيسى الله من
 أحدهم لانكلمه منه **و**وجدنا
 محمد بن مشي وابن بشار والفظال بن
 مشي قالنا محمد بن جعفر ناسبعة عن
 الخلفاء الراشدين ومن بعدهم
 واتفق العلماء عليه قوله انه قد رزى
 الاخر هو بهمة مقصورة وناه
 مكسورة ومعناه الاذل والابعد
 والادنى وقيل التيم وقيل الشقي
 وكاه متقارب ومراة نفسه
 فخرها وعابها لاسباب قد فعل هذه
 الفاحشة وقيل انه كاذب يكتفي بها
 عن نفسه وعن غيره اذا أخبر عنه
 بما يستحق قوله صلى الله عليه
 وسلم الاكلانفرنا في سئل الله
 خلقا أحدهم لئيب ككثير
 التيس ينج أحدهم الكسبية وفي
 بعض النسخ احدها من بدل
 أحدهم ونصيب التيس صوته عند
 السفاذ ويخفق البيا والنون أى
 يعطى والكسبية بضم الكاف
 واسكان المثلة القليل من اللين
 وغيره قوله أن رجل قصيرا شعث
 ذى عضلات هو بفتح العين والضاد
 قال أهل اللغة العضلة كل لحم
 صلبة مكتنزة قوله تنفخا أحدكم
 فب هو بفتح الباء وكسر النون
 وتشديد الباء الموحدة قوله صلى
 الله عليه وسلم الاجلته نيكالماى

وانت على علم من علم الله عليك الله ولا يذر عن الكشفي عليك الله (لأعلمه) جميعه
 وهذا التقدير أو نحوه واجب لادبته وقد غفل بعضهم عن ذلك فقال في مجموع له لطيف
 في الخصاص النبوية ان من خصائص فينا صلى الله عليه وسلم أنه جعل له الشريعة
 والحقيقة ولم يكن الانتماء الا احداها بدليل قصة موسى مع الخضر وقوله انى على علم
 لا يفتى لان تعلمه وأنت على علم لا يفتى لان أعلمه وهذا الذى قاله يزن منه خلواوى
 العزم عليهم الصلاة والسلام غير نينامن علم الحقيقة الذى لا يفتى خلوا بعض آحاد
 الولايعنه واخلأ الخضر عليه الصلاة والسلام من علم الشريعة الذى لا يجوز لآحاد
 المكلفين الخلق عنه وهذا لا يفتى ما فيه من الخطر العظيم واحتج لذلك بقوله انه أراد الجمع
 في الحكم والقضا فتسكا حديث السارق في زمنه صلى الله عليه وسلم قال اقلوه فقبل
 انما سر فقال اقلوه الى أن أفتى على قوامه الاربع ثم سرق في زمن الصديق بقية
 فامر بقله قلت وهو مروى عند الهاروطى من حديث جابر بلقا ان النبى صلى الله عليه
 وسلم أفتى بسارق فقطع يده ثم أفتى به ثانيا فقطع رجله ثم أفتى به ثالثا فقطع يده ثم أفتى به رابعا
 فقطع رجله ثم أفتى به خامسا فقتله وفيه محمد بن زيد بن سبأ وقال الدارقطنى فيما حكاه
 الحافظ ابن حجر فى المائى الراقى ان ضعيف قال ورواه ابوداود والنسائى بلفظ جى
 بسارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال
 قطعوه فقطع يده ثم أفتى به ثانيا فقال اقلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقلوه
 فذكره كذلك قال لحنى به الخامسة فقال اقلوه قال جابر فانطلقنا به الى مرير النعم
 فاستلقى على ظهره فقتلناه ثم اجترأناه فالتقيناه بفرورينا عليه بالحجارة وفي اسناده
 مصعب بن ثابت وقد قال النسائى ليس بالقوى وهذا الحديث منكر ولا أعلم فيه حديثا
 صحيحا ورواه النسائى والحاكم عن الحارث بن حاطب الجعفى وأبو نعيم فى الحلية عن
 عبد الله بن زيد الجعفى وقال ابن عسدة البر حديث القتل منكر لأصل له وقال الشافعى
 منسوخ لا خلاف فيه عند أهل العلم اه وهذا الادلة فيه أصلا على ما دعاه من مراده
 على ما لا يفتى ولئن سألنا ذلك كان عليه أن يفتى ذلك في مجموع المذكور وعقب قوله ذلك
 ليس من وصية الاطلاق اذ المراد لا يدفع الا بالكلية لانه فقامله (فقال موسى سجدى
 ان شاء الله صابرا) على ما أرى منك غير منكر عليك وعلق الوعد بالمشيئة للتمين أو علما
 منه بشدة الامر وصعوبته فان مشاهدة الفساد فى الاطلاق (ولأعصى للأمر) اى
 ولا أخالفك فى شئ (فقال له الخضر فان اتبعني فلا تسألنى عن شئ) تسكره منى ولم تلم وجه
 حصنه (حتى أحدث منه ذكرا) حتى ابدأك انابه قبل ان تسألنى (ما نطقا) لما وافقا
 واشترط عليه أن لا يسأله عن شئ انكره عليه حتى يبدأ به (عشيان على ساحل البحر فمرت
 سفينة فكلهموم) اى موسى والخضر وبشع كلوا اصحاب السفينة (ان يصحواهم
 فعرنوا) اى اصحاب السفينة (الخضر لموا) اى الخضر ومن معه ولا يذر لمواهم
 وله أيضا لموا اى الثلاثة وهو مسمى بالم اسم قاعه (بغير نول) بفتح النون بغير ابر
 اكراما للخضر (فلما ركب) موسى والخضر (فى السفينة) لم يذكر بوشع لانه تابع غير

مقصود بالامالة (أي بجمع) موسى عليه الصلاة والسلام بعد ان صارت السفينة في حجة البحر (الاولا الخضر قد قلع لوسان الواح السفينة بالقدوم) يقع الضيق وضم الال المهملة المحذوفة فاختبرت (فقال له موسى) منكر عليه بلسان الشريعة هؤلاء قوم سحونا ولا يذوقون حلا ولا يغيرون عذت (يفتح الميم الى سفينة ثم لم يفرق اهلها) قيل الام في لغز في العلة ورجع كونه العاقبة كقوله له والاموت وابو النمراب (لقد جفت شيا أمرا) عظيما ومنكرا (قال) الخضر مذ كراما من الشرط (ألم اقل) انك لن تستطيع معي صبرا استقام انك لا ترى (قال) موسى الخضر (لا تأخذني بما نسيت) من وصيتك وفي هذا التسمان أقوال احدها انه على حقيقته لما رأى فعله المؤدى الى اهلاك الاموال والانس فلهذا غضبه الله تعالى ويؤيد قوله عليه الصلاة والسلام في هذه الحديث قرىا وكانت الاولى من موسى نسيانا ه الثاني انه لم ينس ولكنه من المعارض وهو مروي عن ابن عباس لانه اعلم أى العهد في ان يسأل لاني انكر هذا الفعل فلما علمه الخضر بقوله انك لن تستطيع قال لا تأخذني بما نسيت اى في الماضي ولم يقل ان نسيت وصيتك ه الثالث ان التسمان يعنى الترك وطلقه عليه لان التسمان سبب للترك اذ هو من غمراه اى لا تأخذني بما تركته مما عاهدتك عليه فان المرة الواحدة معقوب عنها ولا سيما اذا كان لها سبب ظاهر (ولا تهف من أمرى عصرا) لانها في هذا القدر تفسر صاحبك أو لا تكفي ما لا أقدر عليه (قال) اى بن كعب (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لارى) ولا يذرعن الكشميرى وكانت في الاولى (من موسى نسيانا قال وجاءه عصفور) بضم العين (فوقع على حوب السفينة ففرق في البحر فقرة فقال له) اى لموسى (الخضر ما على وعلمك من علم الله) اى من معلومه ولا يذرعن الجوى والمستغنى في علم الله (الامثل مانض هذا العصفور من هذا البحر) ونقص العصفور لانه لم يكتف به لم يأخذ شيئا ولا ريب ان علم الله لا يدخله نقص (ثم جاز من السفينة) بعد ان اعتذر موسى له وسأله ان لا يرحمه من امره عصرا وقبل عذره واجاب سؤالا هو اذامه على العصبة (قيضا) بغير ضم (هما عيشان على الساحل اذ بصير الخضر) يفتح الموحدة وضم الصاد المهملة (غلاما يلعب مع الغلمان) قبل اسمه جيسور وقيل جيسور وقيل خسور وقيل جيسون وقيل شمعون وقيل غير ذلك مما لم يشب ولعل المقصود من قوله من كتب اهل الكتاب (فاخذ الخضر رأسه بيده فاقطعه بيده) ولا يذرعن الجوى والكشميرى برأيه فاقطعه (فقال له موسى) لما شاهد ذلك منه منكرا عليه اشجع من الاول (أقلت نفسا كية) بالالف والحقف وهى قرارة الحرمين واي عمرو واسم فاعل من زكاى طاهرة من الذنوب وصفها بهذا الوصف لانه لم يرها ذنبت ولا انها صغيرة لم يبلغ الخش لكن قوله (بغير نفس) يرده اذ لو كان لم يجزى لم يجب قتله بنفس ولا بغير نفس وقرأه الباقر بن القاسم من غير ألف اخر جوا الى قصبة للمباغلة لان فصلا الحقول من فاعل يدل على المبالغة وحكى القرطبي عن صاحب العرس والعراش أن موسى عليه الصلاة والسلام لما قال للضر اقلت نفسا كية

معدا من حوب قال سمعت جابر بن سمرة قال انى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قصير أشعث ذى عضلات عليه ازار وقد رقى فرده مرتين ثم أمر به فرجم فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نقرنا غار من في سبيل الله تخلف أحدكم يقب شيب النيس عن احداهن الكشيبة ان الله لا يكتفى من أخذ منهم الاجلته تكال او عظة وعبرة فان بعده بما اصبته منه من العتوبة ليعتصموا من ثلث القاحشة (قوله صلى الله عليه وسلم لما عزاه حتى ما بلغني عنك قال وما بلغني عنى قال بلغني عنك انك وقعت بجارية آل فلان قال نعم فقمه اذ بيع شهادت ثم أمر به فرجم) هكذا وقع في هذه الرواية والمشهورة في باقى الروايات انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال طهرنى قال العلة لا تناقض بين الروايات فيكون قد جى به الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير استدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد جى في غير مسلم ان قوله أرسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاني أرسله لوسترته بنو بلنا هزال لكان خيرا لك وكان ما عنده هزال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما عن بعد أن ذكركم الذين حضر وامعه ما جرى له احق ما بلغني عنك الى آخره (قوله فما

غضب الخضر واقتلع كنف الصبي الايسر وقشر اللحم عنه وماذا في عظم كنفه مكتوب
 كأن لا يؤمن بالله ابدأ لقد حثت شيئا كثيرا منكرا تسكره الموتول وتقرعه النقوس
 وهو باخ في قبيح الشيء من الامر وقيل بالعكس لان الامر هو الداهية العظيمة (قال)
 الخضر (الم أقل لك ان تستطيع معي مسيرا) قال في الكشف فان قلت ما معنى
 زيادة قلت زيادة المكافاة بالنسب على رفض الوصية والوصية بقوله الصبر عند الكربة
 اثنائية (قال) اى سفيان بن عيينة كفى كآب العلم (وهذا) ولا يؤى ذرو الوقت
 والاصبى وهذه (اشد من الاولى) لما فيها من زيادة ذلك (قال موسى) ان سالتك عن
 شئ بعدها اى بعده المرة وبهذه القصة فاذا الصبر عليها وان كانت لم تقدم لها
 ذكر كرسى حيث كانت في ضمن القول (فلا تصاحبني) وان طلبت صحبتك قد بلغت
 من لدنى عذرا اى قد اعذرت الى امر بعد آخر فلم يبق موضع للاعتذار (فانطلقا)
 بعد المرتين الاولين (حقى اذا انا اعر قربة) قيل هى اطا كربة او اذربيعان او الالة
 او برقة او ناصرة او برقة الاندلس قال في الفتح وهذا الاختلاف قريب من الاختلاف
 في المراد بجمع الصبرين وشدة التباين في ذلك تقتضى ان لا يؤتى بشئ من ذلك وعند مسلم
 من رواية ابي اسحق اهل قرية ثلثا اى بخلاف قطا المجالس (استطعما اهلها)
 واستضافوهم (ناووا) وضيقتوهم او جذا فيها جدا عرصة شحون ذراعى ما تة ذراع
 بذراعهم قاله الثعلبي وقال غيره محكة ما تذا ذراع وظله على وجه الارض خضما ذراع
 وعرضه شحون (يريد ان يفض) استناد الارادة الى الجدار على سبيل الاستعارة فان
 الارادة الجدار لا حقيقة لها وقد كان اهل القرية يعمرون تحتها خاتمتين (قال) في معنى
 يتض انه (ما تلة فقام الخضر فاقامه بيده) اى فوده الى حالة الاسقامه وهذا شاق ولا ي
 ذر فقال الخضر بيده فاقامه (فقال موسى) لما رأى من شدة الحاجة والاضطرار
 والافتقار الى الطعام وسومان اصحاب الجدارهم (قوم ائنيانهم) فاستطعماهم
 واستضفناهم (فلم يطعمونا ولم يضيفونا وشئت لا تتحدث) بجمرة وصل وقشيد الفوقية
 وفتح الطاروقى قراة غير ابي عمرو وابن كثير (عليه اجرا) اى جعلنا نعتيه به في عشائنا
 (قال) الخضره (هدا فراقى بينك) باضافة الفراق الى اليد اضافة المصدر الى
 الظرف على الاتساع (الى قوله ذلك تاويل ما لم تطمع عليه صبرا) اى هذا التفسير اى
 المذكور في الآية ما ضقت به ذرعاً ولم تبرح اى اخبرك به ابتداء (فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ودنا) بفتح الواو وكسر الدال الاولى وسكون الثانية (ان موسى كان صبرا
 حقيق يقص الله علينا من خبرهما) اذ لو صبر اى اعجب الاعاجيب (قال سعيد بن جبير)
 بالسند السابق فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك بكسر اللام (ياخذ كل سفيمة
 صالحه غصبا وكان يقرأ) ايضا (واما الغلام فكان كافرا وكان اباؤه مؤمنين) وهذه قراة
 شاذة فاعلمها المحقق العماني لكنها كالنسخة وهذه الحديث مسوق في كتاب العلم
 واخرجه المؤلف في اكثر من عشرة مواضع من كتابه الجامع (باب) بالتفويض
 (دولة) عز وجل (فلما لم يجمع بينهما) اى يجمع الصبرين وبينهما ظرف اضيف اليه على

سكته قال فحدثه سعيد بن جبير
 فقال انه وده اربع مرات
 (روى ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا
 شيبة) وحدثنا اسحق بن ابراهيم
 انا ابو عامر العقدي كلاهما عن
 شيبة عن مالك عن جابر بن سمرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو
 حديث ابن جبر ورواه شيبة
 عن قوله فرده مرتين وفي حديث
 ابي عامر فرده مرتين او ثلاثا
 وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو
 كامل الجديري والفضل قتيبة قالوا
 ابو عامر عن مالك عن سعيد بن
 اوشاه ولا حفر ناله وفي الرواية
 الاخرى في صحيح مسلم فلما كان
 الرابعة حفر ناله حفرته ثم هرب
 وذكر بعده في حديث الثامدية
 ثم امر بها لحفرها الى صدرها
 وأمر الناس فزجوها انا قوله في
 أو ثقلته فكذلك الحكم عند
 الفقهاء واما المحقر لم يجرم
 والمجموعة ففيه مذاهب العلماء
 قال مالك وابو حنيفة واحد
 رضى الله عنهم في المنه ورعهم
 لا يحقر لواحد منهما وقال قتادة
 وابو ثور وابو يوسف وابو حنيفة
 في رواية يحقر لهما وقال بعض
 المالكية يحقر لثلاثين رجلا بالينة
 لاني ربيهم بالاقرار واما اصحابنا
 فقالوا لا يحقر لرجل سوانت
 فانه بالينة أم بالاقرار واما المرأة
 ففيها ثلاثة أوجه لا يحقر لأحدها
 يستحب المحقر الى ان يندبها

جسبر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عز بن مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك وقعت بجانية آل فلان قال نعم قال فشمدا ربيع شهادت ثم امر به فرجم حتى حدى محمد بن مثنى حدثني عبد الاعلى با داود عن أبي نصر عن ابن عباس ان رجلا من اهل بيت الله صلى الله عليه وسلم قال اني اصبت فاحشة

ليكون استرلها والثاني لا يستحب ولا يكره بل هو الى خيرة الامام والثالث وهو الاصح ان ثبت زناها بالنية انصب وان ثبت الاقرار فلا يملكها الهربان رجعت فن قال بالحق له ما احتج به محقق الغامضية وكذا الماعز في رواية ويجب هو الاصح في رواية الاخرى في ماعز انه لم يحضر له ان المراد حفيضة عظيمة او غير ذلك من شخص الحفيضة واما من قال لا يحضر فاحتج بروايته من روى قتلا وقتناه ولا حرقناه وهذا المذهب ضعيفا لانه متباين لحديث الغامضية ورواية المحرق الماعز واما من قال بالخير فظاهر واما من فزع بين الرجل والمرأة فيحصل رواية الاخر الماعز على انه لبيان الجواز فلهذا تاويل ضعيف ومما احتج به من ترك الحضر حديث اليهوديين المذكور به وهذا وقوله (١٠) بمشاهدا عليها ولو حرقها لم يمتنعاعا واحتموا ايضا بقوله في حديث

الانصاع (نسيحا وتهما) فسي وسمع ان يذ كر موسى لما رأى من حياة الحوت ووقعه في البحر ونسي موسى ان يطلعه ويخبر حاله لشاهد منه تلك الامارة التي جعلت لها وذلك ان موسى عليه السلام وعد ان لقاء الخضر عند جميع البحرين كما مر وان فقد الحوت علامة لقائه فلما بلغ الموعد كان من حقهما ان يتقدا امر الحوت اما القتي فليكونه كان خادما له لو كان عليه ان يقدمه بين يديه واما موسى فليكونه كان اميرا عليه كان عليه ان يأمره باحضاره فنسي كل واحد ما عليه وانما احتج الى التأويل لان التسيان لا يتعلق بالذوات كما سبق عن الراغب في نفي التسيان ترك ضبط ما استودع اما الضعف قلبه واما من غفله او عن قصد حتى يحذف عن القلب ذكره قاله في فتوح الغيب (فاتخذ سبيله في البحر سربا) يسكون الراغب في الفرع كاحله ولا يذ كر سربا بقضها اي (مذهبا يسرب يذ كر ومنه) اي ومن سربا قوله (وساربا ياتهم) قال ابو عبيدة اي سالك في سربها اي مذهبه ومقطعة باب الغمر اي ذرو سبطا لفظ قوله به قال (حدثنا) ولا يذ كر بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الصغرى الراغب قال (اخبرنا هشام بن يوسف) الجاني فاضها (ان ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (اخبرهم قال اخبرني) بالافراد (يعني بن مسلم) ابن عمر بن المسي البصري الاصل (وعمر بن دينار عن سعيد بن جبور بن داحدهما على صاحبه) قال الحافظ ابن حجر قسمة فاذ زيادة احد هما على الاخر من الاسناد الذي قبله فان الاول من رواية سعيد بن عمار بن دينار فقط وهو احد شيوخ ابن جرير في نفسه (وغيرهما) هو بن كلام ابن جرير اي وغيره يعني وعمر بن داحدهما (بال كونه) (بحدته) اي يحدث الحديث المذكور (عن سعيد) وكان الاصل ان يقول يحدث به لكنه عاده بغير الياس ولا يذ كر عن الكشي في يحدث بحدته الضمير المنسوب وقد عين ابن جرير في بعض من اجمعه في قوله وغيرهما كعثمان بن ابي سليمان وروى شيئا من هذه القصة عن سعيد بن جبور عن مشايخ ابن جرير عبد الله بن عثمان بن خثيم وعبد الله بن هجر عن عبد الله بن عبد بن عمرو عن روى هذا الحديث عن سعيد بن جبور ابو اسحق السبيعي وروايته عند مسلم وابي داود وغيرهما والحق بن عتيبة وروايته في السيرة الكبرى لابن اسحق كانه على ذلك في الفتح ورواية ابن جرير عن سعيد بن جبور انه (قال اما لعندين عباس) حال كونه (في يثبه) واللام في لعندين كيد (اذ قال سألوني) قال سعيد بن جبور (قلت اي ابا عباس) يعني ابا عباس وهي كنية عبد الله بن عباس (جعلني الله ذكالك الكوفة رجل فاص) بتشديد الصاد المهملة يقصر على الناس الاخبار من المواعظ وغيرها ولا يذ كر عن الجوى والمسلم ان بالكوفة فوجلا فاصا (يقال لنوف) بفتح النون وسكون الواو واتوه فامتنوا منصرفا في القصة بطن من العرب وعلى تقدير ان يكون الجمعيا فنصرف كنوح لسكون وسطه واصله فضله وهو ابن امرأة كعب الاحبار (يرحم الله) اي موسى صاحب الخضر (ليس عيسى بن اسرائيل) المرسل اليهم والبايعاتمة للتوكيد واذيف الي بن اسرائيل مع العلية لانه نكر بان اوليواطين الامة المسماة ثم اضيف اليه قال ابن جرير (امعمرو) يعني ابن دينار (فقال لي) في تحديته لي عن سعيد (قال) اي

ابن عباس (قد كذب عدواؤه) يعني نوافسقا لا يذوق قال قد (واما يعلى) ابن مسلم
 (فقال لي) في تحديته لي عن سعيد (قال ابن عباس حدثني) بالافراد (أي بن كعب قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو (موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي القروع
 كاصبه عليه السلام (قال ذكر الناس يوما) بقصد الكاف من التذكير وأعطاهم
 (حق) اذا اخافت العيون بالدموع (ورقت القلوب) تأثروا وعظم في قلوبهم (ولي) بتحقيقها
 اتلوا واهذا ليس في رواية مسيبان فظهر والله من رواية يعلى بن مسلم عن عمرو قال العوفي
 عن ابن عباس فبعثوا كره ابن كثير لما ظهر موسى وقومه على مصر امره الله ان يذكروهم
 بايام الله فخطبهم فذكروهم اذ انجواهم اقمنا آل فرعون وذكروهم هلاك عدوهم وقال كلم
 اقم موسى نبيكم تكلموا واصطفاه لنفسه وانزل عليه صحيفة منه وآتاكم من كل ما سألوه
 فنيحكم افضل اهل الارض (قادر كرجل) لم يسم (فقال لموسى) اى رسول الله هل في
 الارض احد اعلم منك قال لا فان قلت هل بين هذا وبين قوله في رواية مسيبان السابقة هذا
 فستل اى الناس اعلم فقال انا فرق اجيب بان بينهما فارقا لان رواية مسيبان تقتضي الجزم
 بالاحلية ولهذا تنفي الاحلية عن غيره عليه فمضى احتمال المساواة فالتحق (فغضب)
 بفتح العين (عليه اذ لم يرد العلم الى الله) في الراوية السابقة وغيره فاعتجب الله عليه اذ لم يرد
 العلم اليه على التقديم والتأخير (قيل لي) زاد في رواية الحرث بن قيس عبدنا خضر ومسلم
 من رواية ابي اسحق ان في الارض رجلا هو اعلم منك قال موسى (اى رب فاين) اى فاين
 احده او فاين هو والساقي فادلى على هذا الرجل حتى اتعلمه ولا يذروا بن (قال يجمع
 الحرث بن قيس) يجرى فارس والروم ويجرى المشرق والمغرب المحيطين بالارض والاعذب والملم
 (قال) موسى (اى رب اجعل لي علما اعل من ذلك) المطلوب (منه) وفي نسخة قال ابن
 جريج (فقال) ولا يذوق قال (ابن عمرو) هو ابن دينار (قال) العلم على ذلك المسكان (حيث
 يقارنك الحوت) فانك تلقاه (وقال لي يعلى) بن مسلم (قال خذونا) ولا يذوق عن الجوى
 والمسقى خذونا (ميتا) ولمسلم في رواية ابي اسحق فقبل لا تزود حوتا ما لحافه حيث
 يفقد الحوت (حيث يفتح فيه) اى في الحوت (الروح) بيان لقوله حيث يقارنك الحوت
 (فاخذ) موسى (حوتا) ميتا ملحا وقيل شق حوت بلح ولا يذوق اى ساقم اى موسى وقتاه
 اصطاده (لجعله في مكمل) فقال لقناه لا اكلف الا ان يصير في حوت فارقك الحوت قال
 قتاه (ما كلفت) اى ما كلفتني (كثيرا) بالمشقة ولا يذوق عن الكثرة في كثير ما بالوحدة
 (فذلك قوله جل ذكره) واذا قال موسى اقتامو شع بن نون بالاصرف قال ابن جريج (الست)
 نسبة الفقى (عن سعيد) هو ابن جبير (قال فينينا) باليم (هو) اى موسى وقتاه
 تبع له (في ظل صخرة) حال كونه (في مكان ثريان) بمثلثة مفتوحة ورواسا كثة فخصبة
 مفتوحة وبعد الالفون صفة لمكان مجرور بالفتحة لا ينصرف لانه من باب فعد لان
 فعدلي او منصوب باللام الضمة المستقر في الجار والمجرور ويجوز ثريان بالنصب
 سالا كما هو بالتثنية من منصرفا على لغة بني اسد لانهم يصرفون كل صفة على فعد لان

فان جعل فرده التي صلى الله عليه
 وسلم مرارا قال ثم سأل قومه
 فقالوا ما تعلم به يا سالا انه اصاب
 شيئا يرى انه لا يخرج منه الا ان
 يقام فيه الحد قال فرجع الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا
 وان نرجسه قال فاطمنا فاجابه الى
 يبيع الفرقة قال بقاءا وثنا مولا
 حفرناه فرمينا بالاعظام والمدر
 وانخرق قال فاشدوا واشتدنا
 حلقه حتى اتي عرض الحفرة
 فاجتصب لنا فرمينا بجلا مبد
 الحرة يعني الحجارة

ما عرفنا اذ لقته الحجارة هرب
 وهذا ظاهر في انه لم يكن حفرة
 والله اعلم (قوله فرمينا بالاعظام
 والمدر وانخرق) هذا دليل لما تنفق
 عليه العلماء ان الزجيم يحصل
 بانخرق او المدر والاعظام وانخرق
 او انشعب وغير ذلك مما يحصل به
 القتل ولا تمنع الجوار وقد قدمنا
 ان قوله صلى الله عليه وسلم نرجسا
 بالحجارة ليس هو الا شراط قال اهل
 اللغة انخرق قطع الثغارا لتكسر
 (قوله حتى اتي عرض الحفرة) هو
 بضم العين اى جانبها (قوله فرمينا
 بجلا مبد الحرة) اى الحجارة الكبار
 واحدا ما جعله يفتح الجيم والميم
 ويجلود بضم الجيم

حي سكت قال ثم قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطيباً من العشي
فقال أوكلنا الطاغوت إذ في حديد الله
تخلف رجل في عيالنا له كتيب كتيب
التيس على أن لا أوتى رجل فعل
ذلك الا تكتل به قال فما استغفره
ولاسه **ع** وحديث محمد بن حاتم نا
مز نا ز يدين زريع نا داود
بهذا الاسناد مثله وقال في
الحديث فقام النبي صلى الله عليه
وسلم من العشي فخطب الله وأقن
عليه ثم قال أما بعد يا آل اقوم اذا
غزونا تخلف أحدكم مثله كتيب
كتيب التيس ولم يبق في عيالنا
ع وحديث سائر بن ناس نا يحيى
ابن زكريا نا زائدة نا
وحديث ثابو بكر بن أبي شيبة نا
معاوية بن هشام نا سفيان
كلاهما عن داود بهذا الاسناد بعض
هذا الحديث غير ان في حديث
سفيان فاعترف بالزنا ثلاث مرات
ع حديثنا محمد بن الهادي الهمداني نا
يحيى بن يعلى وهو ابن الحرث
الحميري عن غيلان وهو ابن جامع
الحميري عن علقمة بن مرثد عن
(قوله حتى سكت) هو بالتاء في
آخر هذا هو المشهور في الروايات
قال القاضي ورواه بعضهم سكن
بالتون والاول الصواب ومعناها
مات (قوله فما استغفره ولاسه)
ما عدا السب فلان الحمد لكارة
لمظهره من معصيته وأما عدم

ويؤثرونه بالتاء ويستغفرون نفسه بضم الهمزة عن فعله فيقولون سكراته ونحسبانه
وعطشانه فلم تمكن الزيادة في فعلان عندهم شبهة بالتاء في جراء فلم تقع من الصرف
وفي بعض الأصول ثريان بالجر صفة لمكان وبالتون كاهن وهو من الثرى قال
في النهاية يقال مكان ثريان وأرض ثرياً اذا كان في ثراها بل وذي (اذ ضرب الحوت)
بضاد موحدة ورواه مشددة بفتح الهمزة أي اضرب وجرى في المكنل (و) الحال أن
(موسى نا) عند الصخرة (فقال فتاه) يوشع (لا وقظه حتى اذا استيقظ) سار (ففسى)
بالفاء ولغير أبي ذؤنبي بعدهما (أن يحفره) بحماة الحوت (وتضرب الحوت) أي اضرب
سائر من المكنل (حتى دخل البصر) وفي نسخة في البحر (فأمسك الله عنقه) عن الحوت
(جربة البحر حتى كان أثره) نصب بكان (في البحر) بفتح الحاء والجيم خبرها قال ابن جرير
(قال لي عمرو) هو ابن دينار (هكذا كان أثره في حجر) بتقديم الجيم المقنونة على الحاء
المقنونة على كشة في الفرع معصا عليها وفي اليونانية وغيرها بتقديم المهملة وقصهما
وفي نسخة بالفرع وأصله بحر يميم مضموه فموسى ساكنة قال ابن جرير وهي أوضع
(وخلق بين إسماعيل والتين تليانها) يعني الوسطى والتي بعدها ولا يذر عن الجوى
والوسطى والتي ولا يذرا أيضاً آخر تليانها بفتح الهمزة وانظروا إلى المعجزة والاربعين الوسطى
(لقد لقينا) فيه حذف اختصاره وقع مينا في رواية سفيان فالتقاء بقية يومها وليلتها
حتى اذا كان من الغد قال موسى لقائهما آتيا غدا فالتقينا (من سفرنا هذا نصا) نصا
ولم يهد موسى النص حتى جاءه المكان الذي أمر الله به (قال) في موسى له (فدقطع الله
عنه النص) قال ابن جرير (ليست هذه عن سعيد) هو ابن جبير (الخبر) بسكون
المهملة وموحدة مقنونة من الاخبار أي أخبر يوشع موسى بقصة تضرب الحوت وفقد
الذي هو علامة على وجود الخضر (فرجعا) في الطريق الذي جاء فيه يقصان آثارهما
قصصا حتى انتهيا إلى الصخرة التي حي الحوت عندها (فوجد الخضر) ناخما في جزيرة
من جزائر البحر قال ابن جرير (قال عثمان بن أبي سليمان) بن جبير بن مطعم وهو ممن
أخذ هذا الحديث عن سعيد بن جبير (على طنفسة خضراء) بكسر الطاء المهملة والقاء
يتم ما تون ساكنة ولا يذرون طنفسة بفتح القاء ويجوز ضم الطاء والقاء وكلاهما تان أي فرش
صغير أو بساطة لخل (على كبد البحر) أي وسطه وعند سعيد بن حميد من طريق ابن المبارك
عن ابن جرير عن عثمان بن أبي سليمان قال رأى موسى الخضر على طنفسة خضراء على
وجه الماء وعند أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس أنه وجد في جزيرة في البحر
(قال) ولا يذرون (سعيد بن جبير) بالاسناد السابق (مصحى) يضم الميم وفتح المهملة
وقد سجد الجيم منونة أي مقطعة كلمة يوشع قد جعل طرفه تحت وجهه وطرفه الآخر
(تحت رأسه) وعند أبي حاتم عن السدي فرأى الخضر وعليه جبة من صوف وكساء من
صوف ومعه عصا قد ألقى عليها طامعه (فسلم عليه موسى فكشف) الثوب (عن وجهه)
زاد في مسلم في رواية أبي اسحق وقال وعليكم السلام (وقال هل بأرضي من السلام) لانهم

كلوا كفارا أو كانت تحبهم غير السلام ولا يذرع الحموى والكشمبى هل بارض
 بالتونين ثم قال الخضر لموسى (من أنت قال ناموسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال
 فأتاك) أى الذى جئت تطلب (قال جئت) اليك (لتعلمى عما علمت رشد) أى علما
 ذارشد (قال) الخضر ياموسى (أما يكفئك ان الترواة يديك) بالثمنه (وان الوصى
 يأتيك) من الله على لسان جبريل وهذه الزيادة ليست فى رواية سفيان قال الظاهر أنهم من
 رواية يعلى بن مسلم (ياموسى انى علم الاينبى الثان تعلمه) أى كله (وان لك علما لاينبى لى
 ان اعلمه) أى كله وتقدير هذا ونحوه متعين كما قال فى الفتح لان الخضر كان يعرف من
 الحكم الظاهر ما لا يخفى المكلف عنه وموسى كان يعرف من الحكم الباطن ما ياتيه
 بطريق الوصى وقال البرماوى كالكرماتى وانما قال لاينبى لى أن أعلمه لأنه ان كان نبيا
 فلا يجب عليه تعلم شيء آخر وان كان وليا فعله ما أمور بتابعه شيء غيره وقوله
 ياموسى ثابت لا يذرع الحموى ساقط لغيره (فاخذ طائر) عصه وور (عنقاره من البحر)
 ماء (وقال) بالواو ولا يذرع فقال أى الخضر (واقه ما على وما علمك فى جنب علم الله الا كما
 اخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر) وفى الرواية السابقة ما على وعلمك من علم الله الامثل
 مانقص هذا العصور ومن هذا البحر ولقط النقص ليس على ظاهره وانما معناه أن على
 وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كسب ما أخذ العصور بمنقاره الى ماء البحر وهذا على
 التقريب الى الفهم والافسدة علمها الى علم الله اقل وروى النسائى من وجه آخر عن
 ابن عباس ان الخضر قال لموسى أتندى ما يقول هذا الطائر قال لا قال يقول ما علمك
 الذى تعلمان فى علم الله الامثل مانقص متقاربان جميع هذا البحر وظاهر هذه الرواية
 كفى الفتح أن الطائر قفرى البحر عقب قول الخضر لموسى ياموسى انى علم وفى رواية
 سفيان أن ذلك وقع بعد ما قرى السقينة فيصيح بان قوله فاخذ طائر بمنقاره عقب
 بمعدوق وهو ركو بهما السقينة لتصر بحسب سفيان بذكر السقينة (حق اذار كى
 السقينة وجد معابر) بفتح الميم والعين المهملة وهذا اللفظ موحدة مكسورة فرفع
 منصرف أى سقنا (معدا) قال فى الفتح وجد معابر تفسير قوله ركو فى السقينة
 لاجواب اذا لان وجودهما المعابر كان قبل ركو بهما السقينة وقال ابن احنق بسنده
 الى ابن عباس فيما ذكره ابن كثير فى تفسيره فاطلقا سفيان على ساحل البحر سترضان
 الناس يلتصقان من حبهما احق مررت بهما سقينة جديفة وثيقة لم يترجمهما من السقن شيء
 أحسن ولا أجل ولا أوفق من (تعمل أهل هذا الساحل الى أهل هذا الساحل الا من
 عرفوه) أى أهل السقينة عرفوا الخضر (فقالوا هو) (عبد الله الصالح قال) يحفل أن
 يكون الناقل يعلى بن مسلم (قلنا السعيد) هو ابن جبير (خضر) أى هو خضر (قال نعم)
 هو خضر (لا فقهه باجر) أى بآخرة (نخرقها) بان قلع لوح من ألواحها بالقدوم (ووتد
 فماتوا) بتخفيف القوية الاولى مقنوعة وكسر الثانية مخففة ولا يذرع فيها باسقاط
 الواو الاولى أى جعل فيها مكان الواو الذى قلعه (قال موسى) له (آخرتها تنفرق
 أهلها) الام لا مائة (لقد جئت شيئا مراما قال مجاهد) فيما رواه ابن جريح عنه فى قوله

سليمان بن يزيد عن ابيه قال جاء
 ناعز بن مالك الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرنى
 فقال ويحك ارجع فاستغفر الله
 وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم
 جاء فقال يا رسول الله طهرنى فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ويحك
 ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال
 فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول
 الله طهرنى فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم مثل ذلك حتى
 اذا كانت الرابعة قال له رسول
 الاستغفار فلة لا يغفر غير دفعه فى
 الزنا التكال على استغفاره صلى الله
 عليه وسلم (قوله بيا معز بن مالك
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله طهرنى فقال ويحك
 ارجع فاستغفر الله وتب اليه
 فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول
 الله طهرنى الى آخره) ومثله فى
 حديث الغامدية قال طهرنى قال
 ويحك ارجع فاستغفرى الله
 وتوب اليه هذا دليل على ان الحد
 يكفر ذنب المعصية التى سدلها وقد
 ساء ذلك صريحاً فى حديث عبادة بن
 الصامت رضى الله عنه وهو قوله
 صلى الله عليه وسلم من فعل شيئا من
 ذلك فموت قلبه فى الدنيا فهو كفارة
 ولا تعلم فى هذا خلافاً فى هذا
 الحديث دليل على سقوط اثم المعاصى
 البكائر بالتوبة وهو باجماع المسلمين

أمرنا (منكرا) ورواه عبد بن محمد عن طريق ابن أبي شيبة عن عبد الله بن موسى عن
 جويج عن مجاهد (قال) أنضر (أول أهل النكان تستطيع معي صبرا) أي لا تترى مني من
 الأفعال الخفية لشرب عذقي لاني على علم من علم الله ما علمه الله وأنت على علم من علم الله
 ما علمته الله فكل منما كلف بأمر من الله دون صاحبه قاله ابن كثير (كانت الأولى)
 في رواية شيبان قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ثبات الواو (تسبانا) أي
 من موسى حيث قال لا تأخذي بي يدي (والوسطى) حيث قال إن سألتك عن شيء بعدها
 (شرطا والثالثة) حيث قال لو شئت لا تخذني عليه أجزا (عند قال) موسى (لا تأخذي
 بي يدي) أي تركت من وصيتك (ولا تترهق من أمري عسرا) أي لا تشدد علي (لقبا
 غلاما) في رواية شيبان السابقة فيبينها ما يشبان على الساحل إذا بصير أنضر غلاما
 (فقطه) القاطلة على أنه لما قطعه قتل من غير قرة واشتكاف سال فاقبلت تعقب القاء
 (قال يعلى) بن مسلم بالاسناد السابق (قال سعيد) هو ابن جبير (وجد) أي أنضر (غلاما)
 يلعبون فأخذ غلاما منهم (كافر أنظر يقا) بالطاء المجهمة (فأضجعه ثم ذهبه بالسكين)
 بكسر المهملة (قال) موسى منكرا عليه أشد من الأولى (أقنت تصاركية) بضم
 الالف والتشديد وهي قراءة ابن عامر والكوفيين (بغير نفس لم تعمل بالحنث) بالحاء
 المهملة المكسورة والنون الساكنة لانهم لم يبلغ الحنث وهو تفسيره لوهز كنية أي أقلت
 نفسك كنية لم تعمل بالحنث بغير نفس ولا يذم لم تعمل بالحنث بخاصة وهو موحدة
 مفتوحين (وكان ابن عباس) ولا يذروا ابن عباس (قرأه زكية) بالتشديد (زكية)
 بالتخفيف والمثـ مدة أبلغ لأن فعلها الحول من فاعل بدل على المبالغة كما هو (زكية)
 أي (مسئلة) بضم الميم وكسر اللام (كقول غلاما زكيا) بالتشديد وهذا تفسير من الرازي
 وأطلق ذلك موسى على حسب ظاهر حال اللام لكن قال البرماوى في بعض مسائله بفتح
 المهملة واللام المشددة قال السفاقي وهو أشبه لأنه كان كافرا (فانطفاق واحد اجدار
 يبدأ ن يقض) أن يسقط والارادة هنا على سبيل المجاز (فأقامه) أنضر (قال سعيد)
 من رواية ابن جويج عن عمرو بن دينار عنه (سده) بالافراد أي أقامه أنضر (سده)
 ورفع يده فاستقام (قال يعلى) بن مسلم (حسب ان سعيدا) يعنى ابن جبير (قال فحسه
 سده) بالافراد أيضا ولا يذعن الحموي والسجستاني سده بالتثنية (فاستقام) وقيل دعه
 بدعامة تمنعه من السقوط أو دعه ويل طينا أو خذق ثباته إلى أن تكل وعاد كما كان وكلها
 سكايات حال لا تثبت الانخل صحيح والذي يدل عليه القرآن الأقامة لا الكيفية وأحسن
 هذه الأقوال أنه منه أو دفعه يده فاستعمل لأن ذلك أبقى بحال الأتباع وكلمات
 الاواباء الآن يصح عن السارح أنه هداهم وبناء فبصار إليه (لو شئت) أي قال موسى
 لأنضر قوم أتناهم فلم يطعمونا ولم يصفقونا كما في رواية شيبان لو شئت لا تخذني بتشديد
 التاء معدول المهمزة (عليه) أي على تسوية الجدار (أجزا قال سعيد أجزا) أي
 جعلنا كل واحدنا قال موسى ذلك لأنه كان حسدا له جهد كبير من فقد الطعام وخشى
 أن يحتل قوام البنية البشرية (وكان ورأهم) أي (وكان) ولا يذروا كان ورأهم ملك

الله صلى الله عليه وسلم قيم الطهره
 فقال من الزنا ناسل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أب جزن فاجبره
 الاما قدمناه عن ابن عباس في توبة
 القاتل خاصة والله أعلم فان قيل لها
 بال ما عر والغامدة لم يقنعا بالتوبة
 وهي محصلة لغرضهما وهو سقوط
 الاثم بل أصر على الاقرار واختار
 الرجم فاجابوا أن تحصل البراءة
 بالحدود وسقوط الاثم متيقن على
 كل حال لاسباب واقامة الحد بأمر
 النبي صلى الله عليه وسلم وأما التوبة
 فيضاف إلى أنه لا تكون نصوحا وإن
 يحل بشئ من شروطها فتبقى المعصية
 وأثمها دائما عليه فأراد حصول
 البراءة بطريق متيقن دون ما يطرئ
 اليه أحقيل واقه اعلم وروى بنان
 الحسن البصري قال ويح كذا درجة
 واقه اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم
 قيم الطهره قال من الزنا) هكذا هو
 في جميع النسخ غير بالقام والياء وهو
 صحيح وتكون في هذا السلسلة أي
 سبب ماذا الطهره (قوله في اسناد
 هذا الحديث حدثنا محمد بن العلاء
 الهمداني حديثا يحيى بن يعلى
 وهو ابن الحرث الهاربي عن غيلان
 وهو ابن جامع المحاربي عن علقمة)
 هكذا هو في النسخ عن يحيى بن يعلى عن
 غيلان قال القاضي والرواب
 ما وقع في نسخة البمشقي عن يحيى
 ابن يعلى عن أبيه عن غيلان فزاد في
 الاسناد عن أبيه وكذا أخرجه أبو

وكان (أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك) وهي قراءة شاذة مخالفة للمعصوم لكنها مفسرة كقولهم وقرأه لهم وقولهم يسمونه

أليس ورائي أن تراخت مني؟ * لزوم العصا تحني عليها الأصابع

قال أبو علي: أعجاز استعمال وراثة بمعنى أمام على الانتفاع لأنها جهة مقابلة لجهة
وكانت كل واحد من الجهتين زورا الأخرى إذ لم يرد معنى المواجهة والأية دالة على
أن معنى وراثة أمام لأنه لو كان بمعنى خلف كما هو أقدم زوره فلا يأخذ منهم قال ابن
جريح (يزعمون عن غير بعيد) يعني ابن جريح (أنه) أي الملك الذي كان يأخذ السق
غصبا اسمه (لهدين بند) بضم الهمزة وقع المال الأول ويبدئهم الموحدة ووقع المال
الأول أيضا مصر وولاني زيد وغمر مصر وولاني ابن الأثير قهاه مدوبا يمد قال
الحافظ ابن كثير وهو مذكور في التوراة في ذرية العيص بن إسحق وهو من الملوكة
المنصوص عليهم في التوراة (الغلام) بغير واو في اليونانية والغلام (المقتول اسمه
يزعمون جيسور) بضم مفتوحة تحته مسما كنهة فسين مهملة وبعد الواو الساكنة
ولا يذرع الكسبية جيسور بالحابل الجبر وعنده القابسي حنصور بنون بدل القصة
وعنده عبدوس حنصور بنون بدل الرا (مات يأخذ كل سفينة غصبا) وفي قراءة أبي كل
سفينة حاخة غصبا وراه الثاني وكان ابن مسعود يقرأ كل سفينة غصبا
(فأدبت أذاهي مرتبه اندعها العسا فاذا حازوا) أي حازوا الملك (أصلوها

ليس يجنون فقال أنس بن سحرا
فقام رجل فاستسكه فلم يجد منه
شيء خرج قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أزييت فقال نعم فأمر
بفرجه وكان الناس فيه فرقتين
فأقول لقد هلك لقد أحاطت به
خطيئته وقاتل ويقول ما يؤبه أفضل
من توبه ما عزا نه جاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده
ثم قال اقلني بالجارة قال فلبثوا
فذلك من أول ثلاثة شيء جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس
فسلم ثم جلس فقال استغفروا عما عزا
إين ما لك قال فقالوا اغفروا الله ما عزا
إين ما لك قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد تاب نوبة لو قسمت

داود في كتاب السنن والنساقين
حدثني يحيى بن يعلى عن أبيه عن
غيلان وهو الصواب وقد شبه عبد
القهي على الساق من هذا الاسناد
في نسخة أبي العلاء من ماهان ووقع
في كتاب الزكوة من السنن لداود
حدثني عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى
بن يعلى ثنا أبي ثنا غيلان عن جعفر بن
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه
قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب
والفضة الآية فهذا السديشيد
بعض ما تقدم قال القاضي في تاريخه
يحيى بن يعلى سمع اياه وثأده بن
قدامة هذا آخر كلام القاضي وهو
صحيح كما قال ولم يذكر احد سمعا
ليحيى بن يعلى هذا من قيلان بل قالوا
سمع ابو داود ثأده قوله قتال أشرب
انحر اقام رجل فاستكهم فلم يجد

والدور عليه من قتل ولوي كان فيه هلا كما افترض المرء يقضاه الله فان قضا الله
للمؤمن فيها بكره وخبره لمن قضاه فيما يحب وصم في الحديث لا يقضي الله للمؤمن قضاء
الا كان خيرا له (فأردنا ان يدلهم بما خيرا منه) أي ان برزقه ما يله ولدا خيرا منه
(زكاة) عليها من الذنوب والاخلق الرديئة (وأقرب رجا) وذ كرهذا مناسبة (قوله)
أقلت نفسا ركية) بالقتل (وأقرب رجا) أي (هما) أي الابوان (به) أي بالولد الذي
سيرقانه (أدغم منهم ما بال قول الذي قتل خضر) وقيل رجة وعطفا على والده وسقا
لأبي ذر وأقرب رجا واقتصر على واحد منهم ما قال ابن جرير (وزعم غير بعيد) أي ابن
جبير (انهم ابدلوا جارية) مكان المقتول فولدت نبيا من الانبياء واه الساقى ولا بن أي
سالم بن طريق السدي قال ولدت جارية فولدت نبيا وهو الذي كان يعلم موسى فقالوا له
ابعت لنا ملكا فقال في سبيل الله واسم هذا النبي شعون واسم أمه حنة وفي تفسير ابن
الكثير ولدت جارية فولدت عدة انبياء فهدي الله بهم أحمو قيل عثمن جاء من ولد هامن
الانبياء سبعون نبيا وعند ابن مردويه من حديث أبي بن كعب انها فولدت قلاما لكن
استاده ضعيف كما قال في الفتح قال ابن جرير (وأما داود بن أبي عاصم) أي ابن عروة
الثقي الثاني الصغير (فقال عن غير واحد ناجارية) وهذا هو المشهور وروى مثله
عن يعقوب بن أبي داود ومرواه الطبري وقال ابن جرير لما قتله الخضر كانت أمه حامل
بغلام مدله ذكره ابن كثير وغيره ويستلطف من الحديث فوائد لا تحق على متأمل فلا تظلم
بها (باب) بالتونين وهو ثابت في رواية أبي ذر سا قطغيره (قوله فلما سوا) موسى
وقد جمع البحر بن (قال) موسى (لصاه) يوشع (أثنا غدا) ما قد دى به (القد لقينا من
سفرنا هذه نصبا) قيل لم يبي موسى في سفره ما سافر من جميع البحرين وبز يده التقييد
باسم الإشارة (قال) يوشع (أرايت ذاك) أو نأالي العصرة) يعني الصخرة التي رقدت عندها
موسى (فأني نسيت الحوت) أي نسيت أن أخبرك بما رأيت منه وسقط قوله قال أرايت
غير أي ذر وقال بعد نصبا إلى قوله عجا (منما) في قوله وهم يصحبون أنهم يصحبون
منما أي (عجلا) وذلك لاعتقادهم أنهم على الحق (حوالا) في قوله لا يغون عنها حولا أي
(تحولا) لأنهم لا يجدون أطيب منها أو المراد به تأكيد الخلود وسقط قوله نصبا الخ لا يذ
(قال) أي موسى (ذلك) أي أمر الحوت (ما كنا نبغ) بغير تحية بعد الفين أي تطلب لاله
علامة على المطلوب (فارتد على آثارهما قصصا) أي يتبعان آثار منسهما اتباعا
(أمر) في قوله لقد جئت شيئا أمرا (ونكرا) في قوله لقد جئت شيئا نكرا معناها
(داهية) وسقط قوله امرار وونكر الابي ذر وقال أبو عبيدة امراداهية ونكرا أي
عظما ففرق بينهما (يقض) بتشديد الصاد في قوله جدها جدا يريد أن يقض
(يقاض) كما يقاض السن) بألف بعد الصاد أي مع تخفيف الصاد المجهة فيما حكاه
الحافظ شرف الدين البوني عن أبيه المقة قال وبه في عليه شيئا الامام جال الدين بن
مالك وقت قرأني بين يديه وهو الذي في المشاركة للامام أبي الفضل ولا يذرك كما قاله
البرماوي والدمامي يقاض بتشديد المجهة فما حال أبو البقاء وزنهما ورمقني

بين أمه لوسعهم قال ثم جاءته امرأة
من غامد من الأزد فقالت يا رسول
الله طهرني فقال ويحك ارجعي
فاستغفري الله وتوبتي إلى الله فقلت
أرأيت تريد أن تردني كما أردت
ما عز من ماله قال وما ذلك قالت
انها حلي من الزنا فقال أنت قالت
نعم فقال لها حتى تقضي مالي بذلك
منه رجع نحو هذه الصبيح المشهور
صحة اقرار السكران وقبول أقواله
فيما هو عليه والسؤال عن شربه
يخرج محمول عندنا على أنه لو كان سكران
لم يقم عليه المدومعني استكراهه أي
ثم راحته وأجبه أصحاب مالك
لذهب مالك وجهه وأجاز بين أنه
يحمل من وجدته من غير الخمر وان لم يقم
عليه منه بشربه ولا أقربه ومذهب
الشافعي وابن حنيفة وغيرهما
لا يجعبر در عنها بل لابد من بينة
على شربه أو اقراره وليس في هذا
الحديث دلالة لأصحاب مالك (قوله)
جاءت امرأة من غامد) هي بفسين
محبوبة دال المهسمة وهي بطن من
جسيمة (قوله فقال لها حتى تقضي
مالي بذلك) فيه أنه لا ترجع اعطيت
حتى تضع سواك حالها من زنا أو
غيره وهذا يجمع عليه فلا يشك
جنتها وكذا لو كان حدها الجلد
وهي جاهل لم تقبل بالاجماع حتى تضع
وفيها ان المرأة ترجع اذا زنت وهي

هذا التسمية أن يكون وزنه يفعال والافتقار الزهري قال القاري هو من قولهم
قضمته فانقاض أي هدمته فانهم قالوا في القدر فلي هذا يكون وزنه يفعول والاصل
انقضى فأبدت الياء ألفاً أي فصار بعد الابدال انقاض والسن بالسن المهملة المكسورة
والتون ولا يذعن الكشعبي الشئ بالشين المجهية والتسمية الساكنة والهمزة تبدل
السن ومعنى ينقض يشكرو وينقض ينقلع من أصله وعن علي أنه قرأ ينقض بالصاد
المهملة قال ابن خالويه أي انشقت طولاً (لخضت) بالتخفيف في قوله لخضت عليه أجراً
(واختضت) بالتشديد (واحد) في المعنى (رحم) يضم فسكون وهو الرحمة قال رؤبة
وأقرب رحا (من الرحم) يضم فسكون وهو الرحمة قال رؤبة

يا منزل الرحم على ادرسا • ومنزل اللحن على ايلسا
وفي نسخة من الرسم يفتح فكسر (وحي) اسمها بالغنة من الرحمة) المفتوحة الراء التي هي
رقة القلب لانها تستلزمها غالباً لمن غير عكس (وقلن) بالتون المفتوحة وضم الظاء المجهية
وفي نسخة ويطن بالتخفيف المضعوفة وفتح المجهية ميماً للمفعول (أنه) أي رحا مشتق (من
الرحيم) المشتق من الرحمة (وقد في مكة) المشرفة (أم) نصب الميم (رحم) يضم فسكون
(أي الرحمة تنزل بها) وفي حديث ابن عباس مر فوعا ينزل الله في كل يوم على سبعين
الحرام عشر بن وما تدرجه تسعين للطائفين وأربعين للمصلين وعشرين للناظرين فدواه
البقي بائناً حسن • وبه قال (حدثني) بالانفراد ولا يذروا حديثاً (قتيبة بن سعيد) (القفى
أبو رجاء البغلي يفتح الموحدة وسكون المجهية قال (حدثني) بالانفراد ولا يذروا حديثاً
(سفيان بن عيينة) بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي الانعام الحافظ المجلة بغير
حفظ بآخر نوادر عاقل عن الثقات وهو من أثبت الناس في عمرو بن دينار (عن عمرو بن
دينار) المكي الجهمي • ولا هم (عن سعد بن جبير) الاسدي مولا هم الكوفي أنه (قال
قلت لابن عباس ان نوحاً) كذا في اليونانية وفي القرع نوح بغير آلف (البكائي) بكسر
الموحدة نسيمة إلى بني بكال بطن من جبر ونوف بغير صرف وصرفه أشهر كأمر ولا يذرو
البكالي يفتح الموحدة (يزعم ان موسى بن الله) المرسل إلى بني اسرائيل كذا في القرع
موسى بن الله والذني في اليونانية يزعم ان موسى بن اسرائيل (ليس موسى الخضر) بل
موسى آخر (قال) ابن عباس رضي الله عنهما (كذب عدو الله) يعني نوحاً وغير ذلك
لأن جبراً والتذكيراً لا قضا فيه (حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه
(قال قام موسى خطيباً في بني اسرائيل) يذكرهم بنم الله عليهم وعليهم يذكراً كرمه
الله به من رسالته وتكرمه وتفضيله (فقبل له أي الناس أعلم) أي منهم (قال) ولا يذرو
فقال (أن) أي أعلم (فغضب الله عليه اذ لم ير ذا العلم اليه) كأن يقول الله أعلم (واوحى اليه)
بفتح الهمزة والحاء (بني عبد من عبادي) كأن يجمع البحر بن هو أعلم منك أي بشي
مخصوص والعالم بالعلم الخاص لا يلزم منه أن يكون أعلم من العالم بالعلم العام (قال أي رب
كيف السبيل اليه) أي إلى لقائه (قال تأخذونوا في مكمل طينها فقدت الحوت) يفتح
القاف (فأبته) همزة وصل وتشديد القوية وكسر الموحدة ولا يذروا الكشعبي

قال فكفها رجل من الانصار حتى
وضعت قال فأتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال قد وضعت الغامدية
يقال اذا اترجها وندع ولدها صغيراً
ليس لمن يرصمه فقام رجل من
الانصار فقال الى رضاعه يا بني الله
قال فرجها • وحدثنا أبو بكر بن
أبي شيبة نا عبد الله بن عمر ح
وسيدنا محمد بن عبد الله بن عمر
وتقاربا في لفظ الحديث نا أبي نا

محسنة • ما يرحم الرجل وهذا
الحديث محمول على انها كانت محسنة
لان الاحاديث الصحيحة والاجماع
متطابقة بان على انه لا يرحم غير
الخص من وفيه ان من وجب عليها
قصاص وهي حامل لا يقتص منها
حق قنص وهذا مجمع عليه ثم لا ترجم
الحامل الزانية ولا يقتص منها بعد
وضعهما حتى تسقط ولدها البأ
و يشفى عنها بغيرها وفيه ان
الجل يعرف ويحكم به وهذا هو
الصحيح في مذهبننا (قوله فكفها
رجل من الانصار حتى وضعت) أي
قام عتقها ومصلحها وليس هو من
الكفالة التي هي يعق الضمان لان
هذا لا يجوز في الحدود التي لله تعالى
(قوله لما وضعت قبل قد وضعت
الغامدية فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اترجها وندع ولدها صغيراً
ليس لمن يرصمه فقام رجل من
الانصار فقال الى رضاعه يا بني الله
قال فرجها) وفي الرواية الأخرى

فاتبه بسكون القوية فوقع الموعدة أي اتبع أثر الحوت فانك ستلقى العبد اعلم (قال
 يخرج موسى ومعه قتاده وشع بنون) يخرجون بالاضافة منصرف كنوح على القصص
 (ومعهما الحوت) المأمورة (حتى انتهيا الى العصرة) التي عند مجمع البحرين (فنزلا
 عندهما قال فوضع موسى رأسه فنام قال فسبان) بن عينة قال اسناد السابق (وفي حديث
 غير عمرو) أهل الغيرة المذكور كمال قال في الفتح قتاده لما عذب ابن أبي حاتم من طريقه (قال وفي
 أصل الصخرة عن يمينها) ولاي الوقت والاصلي له (الحياة) بتاء التانيث آخره
 (لا يصب من مائه شيء) من الحيوان (الاحي) وعند ابن ابي عمير من شرب منه خلد
 ولا يقارب به شيء ميت الاحي ولا يذرع الكسبي في المسقى لا يصب بالقوية أي العين
 شيئاً من الحيوان الاحي (فاصابه الحوت من) رشاش (ما تفلت العين قال فخر
 وانسل من المكمل فدخل الصخر) ولعل هذه العين ان ثبت الثقل فيها هي التي شرب منها
 الخضر فخلد كما قال به جماعة كجابر (عليه السلام) فمضى قال قتاده اتناغدا قال الآية
 أي بعد ان نسي القتي أن يخبره بان الحوت حي وانطلاقه اسائر بن قتيبة ومهما وليا ثم
 حتى كان من الغدا قال به اذنا (قال ولم يجد النصب حتى جاوزنا أمره)
 فأتى الله عليه الجوع والنصب (قال لمقتاده وشع بنون أرايت اذا وينا الى العصرة فاني
 نسيت الحوت) أي أن أخبرك بخبره (الآية) الى قوله ذلك ما كنا نبغ (قال فرجما بقصان
 في آثارهما) حتى انتهيا الى العصرة (فوجدنا في البحر كائناً من الحوت) مقعول وجد
 (فكان لقتاده جباراً) اذ هو أمر شارق (والعورت سراً) مسل كما وروى ابن أبي حاتم من
 طريق العوفي عن ابن عباس قال رجع موسى فوجد الحوت فجعل موسى يقدمه
 بفرجها معه المامر يتبع الحوت وجعل الحوت لا يمس شيئاً من البحر الا يمس حتى يصير
 حصرة (قال فلما انتهيا الى العصرة اذا) والذئ في البو غنية اذ هما رجل مصحبي (مغشى
 بشوب) وفي رواية الربيع بن أنس عند ابن أبي حاتم قال الحجاب الماس عن مسلات الحوت
 فصار كقوة فدخلها موسى على أثر الحوت فاذا هو بالخضر (فسلم عليه موسى قال
 الخضر بعد ان رد السلام عليه وكشف الثوب عن وجهه (وأتى) جهرة فون مشددة
 مفتوحة حين أي وكيف (بارضك السلام) وأهلها كفاراً ولم يكن السلام تحييمهم (فقال
 موسى بعد ان قال له الخضر من أنت) اناموسى قال الخضر (موسى بن اسرائيل قال
 نعم قال) لهموسى (هل أتبعك على ان تعطيني علمك تشد) أي علمك اوشد استرشد به
 (قال) ولاي ذرف قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله عليك الله لا علمه وانما على
 علم من علم الله عليه الله لا تعلمه) فكل من مكلف بأمر من الله دون صاحبه (قال موسى
 بل أتبعك) ولا يذرع الجوى والمستل هل والاولى اوضح (قال الخضر فان
 اتبعني فلا تسألني عن شيء) تذكره ابتداء (حتى احدثت لثمة مذكراً) حتى أبدك بديانه
 (فاطلقا عيشمان على الساحل فترت بهما مقبنة) ولاي ذرعهم أي بموسى ويوشع والخضر
 (ففرق الخضر لهما وجهي في سبيلهم ففرقوا) بفتح النون وسكون الواو (يقول بقية الجبر)
 أي أجرة (فرجها السبينة) ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة ولاي ذرع

بشيرين المهاجرنا عبد الله بن
 بريرة عن أبيه ان ماعز بن مالك
 الاسدي أتى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظفرت
 قصي وزيت واني أريد ان تظهرني
 فردفها كان من الغدا فافسأني
 يا رسول الله اني قد ظفرت فردفها الثانية
 فأرسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى قومه فقال ايعلمون بعقله
 يا ستكرتون منه شيئاً فلو اما حله
 الا وقي العقل من صالحنا فماتوا
 فاما الثالثة فاسأل اليوم ايضاً فاسأل
 عنه فاجابوه انه لا بأس به ولا بعقله
 فلما كان الرابعة حفره حفرة ثم
 أمر به فحرقه ثم طاف بها فماتت
 فقالت يا رسول الله اني قد ظفرت
 فظهرني وانه ردها فلما كان الغد
 انهم الما ولدت جانت بالصبي في خرفة
 قالت هذا قد ولدته قال فاذهبي
 فارضيه حتى تنطميه فلما نظمت
 اتتمت الصبي في يده كسرة خبز فقالت
 يا بني الله هذا قد قطعت ولدك على
 الطعام فدفع الصبي الى رجل من
 المسلمين ثم أمرهم فخرجوها فها تان
 الروايتان ظاهرهما الاختلاف
 فان الثانية صريحة في أن رجها
 كان بعد نظامه وأما الخبر الاول
 ظاهرها انه رجها عقب الولادة
 ويجب تأويل الاولى وجعلها على
 وفق الثانية لانهم اتفقتوا واحدة
 والروايتان صحيحتان والثانية منهما
 صريحة لا يمكن تأويلها والاولى
 ليست صريحة فيتعين تأويل
 الاولى ويكون قوله في الرواية

خالت ناسول الله لم تزني لعلي أن
تزدني تجار دث ما عزا فوافوا الله اني
نكيتي قال اما فاذهبي حتى تلدي
قال فلما ولدت آتته بالصبي فخرقة
قالت هذا قد ولدت قال فاذهبي
فأرضعه حتى تقطعه فلما قطعت
آتته بالصبي في يده كسرت خبز فقات
هذا النبي الله قد قطعت وقد أكل
الطعام فدفع الصبي الى رجل من
المسلمين ثم أمر بها فحفر لها الى
صدرها وأمر الناس فربحوها
فيقبل خالدين الوليد بجعر فرمى رأسها

الاولى فأم رجل من الانصار فقال
البرصاعه انما قاله بعد القطام
وأراد البرصاعه كذا الله وترثه
وجعها وضاعا بجازا واعلم ان مذهب
الشافعي وأحمد وانحق والمنتهور
من مذهب مالك انما لا ترجع حتى
تجد من ترضعه فان لم تجد أرضعته
أحق تقطعه ثم رجعت وقال ابو حنيفة
وما لك في رواية عنه اذا وضعت
فرجعت ولا ينتظر حصول مرضعة
وأما هذا الانصاري الذي كفلها
فقصده مصلحة وهو الرقيق بها
ومساء عتدها على تجميع طهارتها
بلحدا لم أر أيهم امن الحرس التام
على تجميع ذلك قال أهل اللغة القطام
قطع الارضاع لاستفناء الولد عنه
(قوله قال اما فاذهبي حتى تلدي)
هو بكسر الهمزة من اما ولتشد الهم
وباللام ومعناه اذا آيت ان تستري
على نفسك وتقبلي يوت حتى عن
قولك فاذهبي حتى تلدي فترجعين
بعد ذلك وقد سبق في شرح هذه

الفتنة مسبوها

الحوى والمستل في كافي السقينة (قال ووقع عصقور) بضم العين (على حرف السقينة
فغمس منقاره الجبر) بنصبهما ولا يذري الجبر (فقال الخضر لموسى) ولا يذري موسى
(ما علي وعلى وعلم الخلائق في علم الله الامقدار) بالرفع (ما غمس هذا العصفور منقاره) وفي
رواية ما قصص علي وعلمك من علم الله والعلم يطلق ويراد به المعلوم وعلم الله لا يبدل له نقص
ونقص العصفور ولا تأثير فكان له ما أخذ شيئا فهو كقوله

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بين فلول من قراع الكتائب

أي لا عيب فيهم (قال فلم يعجا موسى) بالهمزة (اذعند الخضر) بفتح الميم (الى قدوم) بفتح
القاف (وتخفف الحال الى الالة المعروفة) تخفف القاف السقينة فقال له موسى قوم جالوا بنا بغير
نول عمدت بفتح الميم أيضا (الى مقبضت فخر قها لتعرق أهلها لقد جئت الاية) وسقط
لا يذول لقد جئت الاية (فاطلقا) بعد أن خرجا من السقينة (اذا هما بغلام يلعب مع
الغلمان فأخذ الخضر رأسه) ولا يذو عن الحوى والكشميني فأخذ الخضر رأسه بهذا
الجارو نصب مقعول أخذ (قطعه قال) ولا يذو الوقت فقال (له موسى اقتلت نفسا
زكية) بالتشديد طاهرة (بغير نفس) قبل وكان القتل قايلا بضم الهمزة والموحدة
وتشديد اللام المقنوعة مذبذبة قرب بصرة وعبادان (لقد جئت شيئا فكمرا) منكرا (قال)
الخضر (الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا) وأنى بك مع نكر اختلاف أمر الجبل لان
النكر ابلغ لان معه القتل الحتم بخلاف خرق السقينة فانه يمكن تداركه (الى قوله نأبوا
ان يسبقوه ما فوجدها جارا ريرا يدان بنقص) أن يسقط (فقال) الخضر (بيده هكذا
فأقامه فقال له موسى انادخلنا هذه القرية فلم يضيقونا ولم يطعمونا ولشئت لا نتخذت
عليه أجر قال هذا فراق بيني وبينك) قال في الاوار الاشارة الى الفراق الموهود بقوله
فلا تصاحبني أو الى الاعتراض الثالث أو الوقت أي هذا الاعتراض سبب فراقنا وهذا
الوقت وقته (ما يتك بنا ويل ما لم نستطع عليه صبرا) لكونه منكرا من حيث الظاهر
وقد كانت أحكام موسى كغيره من الانبياء مبنية على الطواهر ولذا أنكر خرق السقينة
وقتل الاسلام اذا التصرف في أموال الناس وأمر اوجههم بتغير حق حوام في الشرع الذي
شرعه لانياته عليهم السلام اذ لم يكن في الكشف عن البواطن لما في ذلك من المخرج
وأما وقوع ذلك من الخضر فالظاهر أنه قد شرع لما ن يعمل بما كشفه من بواطن
الاسرار واطلع عليه من حقائق الاستدراك لم الخضر علم اليقين انه ان لم يعيب السقينة
بانفرد عن غيرها المثل وجب عليه ذلك دفعا للخضر رعي ملا كما ألدت زكها ولم يعيبها فانت
بالكلية عليهم بأخذ المثل لها وكذا قيل الغلام فانه علم بالوحي أنه ان لم يقتله تبعه أبواؤه على
الكفر ولز يذهبهم ما لم فكانت المضرة بقتله أيسر من إبقائه لاسيما والمطروح على الكفر
الذي لا يرجي إيمانه كان قتله في شر معهم واجبا لان أخذ الجزية لم يكن سائغا لهما وقد
رزقهما الله خير امرانه كما هو ولول ترك الجدار حتى يسقط ضاع مال أولئك الايتام فكانت
المصلحة التامة في قاتله ولعل ذلك كان واجبا عليه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودنا) بكسر الدال الاولى وسكون الثانية (ان موسى صبر حتى يقص) بضم أوله وفتح

فقتضخ الدم على وجهه فادفنها
 فسمعني الله صلى الله عليه وسلم
 سبحانه ياها فقال له يا خالدا الذي
 قضى يده لقد تاب توبة لو تابها
 صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها
 فصلى عليها ودفنت في حديثي
 أبو عبد الله ما قال بن عبد الواحد
 المصنف فاما معاذ يعني ابن هشام
 قال حديثي أي عن يحيى بن أبا
 كثير حديثي أبو قلابة أنا أبا
 المهلب حدثني عن عمران بن حصين
 أن امرأة من جهينة أتتني
 الله صلى الله عليه وسلم وهي حبيلى
 من الزنا فقالت يا حي الله أصبت
 حدا فاقه على فدعاني الله صلى
 الله عليه وسلم فقتضخ الدم على وجهه خاله
 روى بالحاء المهملة وبالجمجمة
 والاكتون على الميملة ومعناه
 ترش وانصب قوله صلى الله
 عليه وسلم لقد تاب توبة لو تابها
 صاحب مكس لغفر له فسمعت
 المكس من أفعج المعاصي والنزوب
 الموقبات وذلك لكثرة مطالبات
 الناس له بطلائعهم عنده وتكرر
 ذلك عنه وأنها كذا لئلا تأخذ
 أموالهم بغير حقها وصرفها في
 غير وجهها وفيه ان توبة الزاني
 لا تقط عنه حد الزنا وكذا حكم
 حد السرقة والشرب هذا أصح
 القولين في حد زنا ومذهب مالك
 والثاني أنها تقط ذلك وأما توبة
 الحارب قبل القدرة عليه فتسقط
 حد الحاربة بالأخلاق عندنا
 وعند ابن عباس وغيره أنها لا تقط
 (قوله ثم أمر بها فصلى عليها ثم أمر بها

آخره من قبل المفسر) (عليها من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان
 أمامهم ملك يأخذ كل قبضة صلحة) غروبية (غصبا وأما السلام فكان كافر)
 وقد سبق أن أمام يستعمل موضع ورافعي مفسر قلاية كافر وقوله تعالى وأما
 السلام فكان أوامؤمنين فيه استعار بان السلام كان كائنا كافي هذه القراءة
 لكنهم كقراءة أمامهم وصلحة من الشواذ الخلفاء لعصف عثمان وأما الموفق
 في هذا (باب) بالتنوين (قوله قل هل تنبشكم بالآخرة) زاد أبو ذر الآية (أي هل
 تنبشكم بالآخرة) ثم فسره بقوله الذي شل سقيم أي علوا أعمالا باطلة على غير
 شريعة مشروعة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أي يعتقدون أنهم على هيئ فضل
 سقيم وأعمالا لا تصب على التيقن بجمع لأنه من أسماء الفاعلين أو لتوقع أعمالهم فلسوا
 مشتركين في عمل واحد وفي قوله تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا التحصيف
 وهو أن يكون النقط قرايين الكلمتين وقوله هل تنبشكم استعظام تقرر في قوله
 الآخرة بن أعمال لا الاستعارة استعمال النحران الذي هو حقيقة في ضد الجرح لكون
 أعمالهم الصالحة تقطت أجورا واستعار الضلال الذي هو حقيقة في التيه عن الطريق
 المستقيم لاسقاط أعمالهم وإذا هي وفي قوله قل هل تنبشكم الخذف أي قل هل تنبشكم لما
 يعمل بالآخرة بن وسقط لفظ باب لغري أي: رغبه قال (حديثي) بالافراد ولا يذرحدا
 (محمد بن بشر) بموحدة تهمه مشددة المقب ببتدار قال (حدثنا محمد بن جعفر) الهذلي
 البصري المعروف ببندار قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو) بن شعيب العيني ولا يذرحدا
 زيادة من مرة بضم الميم وقشد الزا ابن عبد الله المرادى الكوفي (عن مصعب)
 بضم الميم ونفع العين منهم ما هملة ما كنهة أو موحدة ولا يذرحدا بن سعد بكون العين
 ابن أبي وقاص أنه (قال سألت أبا) سعد بن أبي وقاص عن قوله تعالى (قل هل تنبشكم
 بالآخرة بن أعمالهم المحروية) بفتح الحاء المهملة وضم الراء الأولى وكسر الثانية
 بينهم ما ووا كنهة والمثناة الخصبة مشددة بعد هاء تاء فتشبهة إلى حرورافرية
 يقرب الكوفة كان ابتداء حرورج الخوارج على علي منها ولعل عيب موال مصعب
 أبيه من ذلك ما روى ابن مردويه من طريق القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل في هذه
 الآية قال أظن أن بعضهم الجروية وعند الحاء كم من وجه آخر عن أبي الطفيل قال
 قال علي منهم أصحاب النهر وان وذلك قبل أن يخرجوا وأولهم عند عبد الرزاق بلقظ قام
 ابن الكواهي على فقال ما الآخرة بن أعمال قالوا بلل منهم أهل حروريا (قال) أي
 سعد بن أبي وقاص (لا) ليس منهم المحروية (هم) اليهود والنصارى (ولسنا) كم قال
 لأنك أصحاب الصوامع والبن أي حاتم من طريق أبي خصبة بفتح الخاء المهملة والصاد
 المهملة واسمه عبيد الله بن قيس قال هم الرهبان الذين حبسوا أنفسهم في السواوي (أما)
 أبي وذو كندة بن محمد صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كقروا ولا يذرحدا (بالجمجمة)
 وقالوا الأطاغم فيها ولا شراب والحروية الذين يفتنون عهد الله من يهدمينا فوكان
 سعد) هو ابن أبي وقاص (يسمى العاسقين) والصواب الخاسرين ووقع على الصواب

دعوت وفي الرواية الثانية أمر
به النبي صلى الله عليه وسلم
فريحت ثم صلى عليها فقال له مهر
تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت اما
الرواية الثانية فمصرحة في ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليها
واما الرواية الاولى فقال القاضي
عباس رضي الله عنه هي بفتح
الصاد واللام عند جابر روى
صحيح مسلم قال وعند الطبري
بضم الصاد قال وكذا هو في رواية
ابن ابي شيبة وأبي داود قال وفي
رواية لابن داود ثم أمرهم ان
يصا عليها قال القاضي ولم يذكر
مسلم صلته صلى الله عليه وسلم على
ما عز وقد ذكرها البخاري وقد
اختلف العلماء في الصلاة على
المرجوم فذكرها مالك وأحمد
للإمام ولأهل الفضل دون باقي
القاس ويصلي عليه غير الإمام
وأهل الفضل وقال الشافعي
وآخرون يصلي عليه الإمام وأهل
الفضل وغيرهم فالسلاف بين
الشافعي ومالك إنما هو في الإمام
وأهل الفضل وأما غيرهم فاتفقا
على أنه يصلي وبه قال جابر
العلماء قالوا يصلي على الفاسق
والفاجر في الحد ودواخارية
وغيرهم وقال الزهري لا يصلي
أحد على المرجوم وقاتل نفسه
وقال قتادة لا يصلي على وقد الزنا
واحتج الجمهور بهذا الحديث
ونصب مدلالة للشافعي ان الإمام
وأهل الفضل يصلون على المرجوم
كما يصلي عليه غيرهم واجاب أصحاب

كذلك عند الحالك لقوله قل هل تثبتكم بالاخسرين ووجه خسرانهم انهم تصدوا على
غير أصل فابتدعوا الخسر والاعمار والاعمال وعن علي انهم كفروا أهل الكتاب كان
أو اتلهم على حق فأنشروا بهم وابتدعوا في دينهم وقيل هم الصابون وقيل المنافقون
بأعمالهم الخالقون باعتقادهم وهذه الأقوال كلها تقتضي التخصيص بغير شخص
والذي يقتضيه التحقيق انهم عامة فأما قول علي انهم الحارورة فمخناه الآية
تشلهم كما تشمل أهل الكتابين وغيرهم لأنها زلت في هؤلاء على الخصوص بل أعم من
ذلك لأنها مكية قبل خطاب أهل الكتاب وجود الحارورة يتواءمها عامة في كل من
دان دين غير الاسلام وكل من راحى بعمله أو أقام على بدعة فكل من الاخيرين وقد
قال ابن عطية يضعف قول من قال ان المراد أهل الاوهام والحارورة قوله تعالى بعد
ذلك وأولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقاءهم ليس في هذه الطوائف من يكفر بآيات الله
وانما هذه صفة مشر كة بعدة الاوثان اه فانضح بهذا ما قلناه ان الآية عامة في هذا
(باب) بالتسوية في قوله تعالى (أولئك) إشارة للاخسرين أعمال السابق ذكرهم (الذين
كفروا بآيات ربهم) بالقرآن أو به وبالنجيل أو به بمجزات الرسول صلوات الله وسلامه
عليه (ولقاءهم) بالبعث أو بالنظر إلى وجه الله الكريم أو لقاء الله فقهه حذف وقد
كذب اليهود بالقرآن والنجيل والتصارى بالقرآن وقرش بقاء الله والبعث (طغت
أعمالهم) بطلت بكفرهم وتكذيبهم فلا ثواب لهم عليها (الآية) أي فلان قيم لهم يوم
القيامة وزا وهذا هو المراد ما سورد من الحديث * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد
الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي نسبة إلى جده قال (حدثنا سعيد بن أبي حمزة)
شيخ الموقر روى عنه هنا بواسطة قال (أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن) الخزاعي بالحاء
المهمل المصنوعة والزاي وقفه في رابن عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد
(أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأهرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة)
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه (قال) انه لينا في الرجل العظيم في
الطول أو في الجاه (السمين) ولا ين مردوبه من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه
الطويل العظيم الا كؤل الشروب (يوم القيامة لا ين عند الله جناح بعوضة) وعند
ابن أبي حاتم من طريق صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعا فيون في حجة فلا ينهما
(وقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم أبو هريرة (أقرأ) أفلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا
أي لا يعمل لهم مقدارا أو اعتبارا أو لانفع لهم ميزان وزن به أعمالهم لان الميزان انما
ينصب للذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا أو لانهم لا عمل لهم وزنا لحقارتها وفي هذه
الآية من أنواع البديع الخبيثات وغيرها أيضا الاستعارة فاستعار إقامة الوزن
التي هي حقيقة في اعتداله عدم اللاتعات اليهم وأراض الله بهم كما استعار الجبوط في
قوله حببت أعمالهم الذي هو حقيقة في البطلان لذهاب جواهر أعمالهم الصالحة
والخلف في قبيلت أعمالهم أي غرات أعمالهم أن ليس لهم عمل فقيم لهم وزنا واستدل به
على أن الكفار لا يحاسبون لانه انما يحاسب من له حسنات وسيئات والكافر ليس له في

الآخر حسنات فتوزن ثم عطف المؤلف على سعيد بن أبي مرزوق فقال (وعن يحيى بن بكير) يضم الموحدة مع غيرها ونسبها إلى جده واسم أبي عبد الله وهو شيخ المؤلف أيضا روى عنه بالواسطة والتقدير حديثنا محمد بن عبد الله عن سعيد بن أبي مرزوق وعن يحيى بن بكير (عن الأعمش بن عبد الرحمن) المزني (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (منه) أي الحديث السابق وهذا الحديث قد أخرجه مسلم في التوبة وذكر المتألفين

(كهمص)

مكية وقال مقاتل الآية السجدة قدسية وهي غان وتسعون آية واختلف في معناها فقليل الكاظمين كرم والها من هادي والبا من حكم والعين من علم والماد من صادق قال ابن عباس فملاؤه إلحاقهم من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وروى الطبري عنه أن كهمص من أسماء الله تعالى أنه كان يقول يا كهمص اغفر لي وعن قتادة اسم من أسماء القرآن روى عبد الرزاق وسأل العجل محمد بن علي المرتضى عن تفسيرها فقال لو أخبرتكم بتفسيرها لمشت على الماء لا وري قديمك ولا يذخر سورة كهمص وفي نسخة بقرع اليونانية كاهلها باب سورة مريم (بسم الله الرحمن الرحيم) ثبت هذه السجدة لا يذرع بعد الترجمة وسقطت لفغير (قال ابن عباس) رضى الله عنهما بما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى (اسمع بهم وأبصر) ولا يذرا بصريهم وأسمع على القديم والتأخير والاول هو الموافق للفظ التخريل (الله يقول) جله اسمية (وم) أي الكفار (اليوم) نصب على التخرية ولا يذرع عن الحموى والمسئى القوم بالتألف (لا يسمعون ولا يسمرون في ضلال مبين) هو معنى قوله لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين قال في الآثار أوقع الظالمين موقع الضمير أي لكنهم اليوم أشعارا بأنهم ظلموا أنفسهم حيث أقبلوا الاستماع والنظر حين يقعهم (يعنى قوله أسمع بهم وأبصر الكفار ومنذ) أي يوم القامة (أسمعهم وأبصرهم) حين لا يتفهمون ذلك كما قال تعالى ولتؤذي إذا تجرمون ناكسو رؤسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فافجعنا فعمل صالحا وقل الزركشي في التفسير يريد أن قوله أسمع بهم وأبصر أمر بمعنى أنظر كما قال تعالى صم بكم عى فهم لا يرجعون تعقبه في المصاحف فقال أظنه لم يفهم كلام ابن عباس ولذلك ساقه على هذا الوجه وكونه أمر بمعنى أنظر لا يقتضى استفهاما معهم وأبصارهم بل يقتضى ثبوتهم ليس هو أمر بمعنى أنظر بل هو إنشاء التحجب بآي ما سمعهم وما أبصرهم والامر المفهوم منه يحجب الظاهر غير مراد بل المعنى الأمر فيه وصار منحصرا لإنشاء التحجب ومراد ابن عباس أن المعنى ما سمع الكفار وأبصرهم في الدوا والآخرة كأنوا في دار الدنيا لا يسمعون ولا يظرون وهذا قال الكفار يومئذ أسمعهم ثم أبصرهم انتهى وأصح الأعراب فيه كما في الدران فاعله هو الجبر وبالأمور الباء التثنية تارة لا تامة أصلا للفظ لأن أفعلا أمر الإيكون فاعله الأضمر ميترا لا يجوز حذف هذه الباء إلا مع أن وإن فالجبر ورفوع المحل ولا ضمير في أقول وقيل بل هو امر حقيقة والمأمور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى أسمع

الله عليه وسلم ولها فقال أحسن إليها فاذا وضعت ظانتي بها فاقبل فأمر بها أي الله صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم أمر

مالات عنه بجوابين أحدهما أنهم ضعفوا رواية الله لئلا تكون أكثر الرواة لم يذكروها والثاني تأولوها على أنه صلى الله عليه وسلم أمر بالسلاة أو دعا فسعى صلاة على مقضاهها في اللغة وهذا أن الجوابان فسدان أما الاول فأن هذه الزيادة ثابتة في المصحح وزيادة الثقة مقبولة وأما الثاني فهذا التأويل مردود لأن التأويل إنما يصار إليه إذا اضطرت الأدلة الشرعية إلى ارتكابه وليس هنا من ذلك فوجب حمله على ظاهره والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم لولى القامدية أحسن إليها فاذا وضعت ظانتي بها) هذا الاحسان لسببان أحدهما الخوف على من أظارها أن تعملهم الفرية ولحق العار بهم أن يؤذوها فأوصى بالاحسان إليها فظنوا بهم من ذلك والثاني أمره رحمة لها إذ قد تابت وحرص على الاحسان إليها فاني نقوس القاس من التفرع من مثله أو إمعانها الكلام المزدى وهو ذلك فهمى عن هذا كله (قوله فأمر بها فاشكت عليها ثيابها) ثم أمر بها فوجت هكذا هو في معظم المصحف فشكت وفي بعضها فاشكت بالله الذي يدل بالكاف

بها فرجت ثم صلى عليها فقال له
عزائي عليه السلام يا بني الله وقد زنت
قال لقد تابيتوبة لو صحت بين
سبعين من أهل المدينة لوسعهم
وهل وجدت توبة أفضل من أن
جادت بنفسها لله تعالى وحده
أبو بكر بن أبي شيبة نا عفان بن
مسلم نا ابن الطرارضا يحيى بن
أبي كثير هذا الإسناد مثله
سنة ثمانية بن سعيد نا ليث
ح وسد ثنا محمد بن ربح نا
الليث بن ابن هشام عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني
أنهما قالان رجلا من الأعراب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في الأول وهذا استحباب
جمع أو أبا عليا وشدها بحيث
لا يتكشف عورتها في قتلها
وتكرار اضطرابها وافق
العلماء على أنها لا ترجح الأفعدة
واما الرجل فجدهم وهم على أنه
يرجم قائما وقال مالك قاعدا
وقال غيره يخيرا الإمام بنهما قوله
في بعض الروايات فأمر بها
فرجموا وفي حديث آخر أمرنا
أن نرجمها وشهد ذلك فيها كلها
دلالة لمنذهب الشافعي ومالك
وموافقتهم أنه لا يلزم الإمام
حضور الرجم وكذا لو ثبت بشهود
لم يلزم الحضور وقال أبو حنيفة
وأحمد يحضر الإمام مطلقا وكذا
الشهود وان ثبت بشهود سيد الأمام
يلزم أن ثبت بالأقرباويان

الناس وأبصرهم ويحديتهم ما دأبصنعهم من العذاب وهو متقول عن أبي العباس
(الرحمك) في قولها إبراهيم أن لم تنه لأرحمك أي (لأشرك) بكسر الميم الشوقية قاله
ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم أيضا (وربما) في قوله تعالى هم أحسن أم لا ورأى قال ابن
عباس فيما وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه أي (منظرا) بفتح الميم وقال
أبو وائل (شقيق بن سلة في قوله حكاية عن مريم قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيما) (علمت مريم ان النبي ذو نومة) بضم النون وسكون الهاء وفتح التيمية أي صاحب
عقل وانتهى عن فعل القبيح (حتى قالت) أذرت جبريل عليه السلام (اني أعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقيما) وهذا وصله عبد بن جيل من طريق عاصم وسقط لغير الجوى
وذكر المؤلف في باب قول الله تعالى وأذكر في الكتاب مريم من أحاديث الأنبياء (وقال ابن
عينة) بفتح فيماء ذكره في تفسيره في قوله (فأرسلنا نورا) أي (ترجمهم) أي الشياطين (إلى
المعاصي الزنا) وقيل ترجمهم عليها بالتسويلات وتحييب الشهوات (وقال مجاهد) فيما
وصله القريابي (إذا) في قوله لقد جئت شيئا إذا أي (عوجا) بكسر العين وفتح الواو وفي
نسخة هو جابض العين وسكون الواو وفي أخرى لها باللام المضمومة بدل الهمزة
المكسورة وقال ابن عباس وقناة إذا عظيما وهذا ساقط لا يذر (قال ابن عباس
وردا) في قوله تعالى ونسوق الجرمين إلى جهنم وردا أي (عطاشا) فان من يرز الماء لا يرد
الاعطاش وهذا ساقط أيضا لا يذر (أنا) أي (ملا إذا) أي (قولا عظيما) وقدم
ذكره لكنه فسر بغير الأول وقدم انه عن ابن عباس وقناة (ركزا) في قوله أو توسع لهم
ركزا أي (صوتا) أي شخا لا مطلق الصوت (وقال غيره) أي غير ابن عباس وسقط
ذال غير أي ذر (غيا) في قوله تعالى نفوف يلقون غيا أي (خسرا) وقيل واد في جهنم
تستعينته أو ديتها وقيل شرا وكل خسرا وهذا ساقط لا يذر (بيكا) في قوله تعالى
خزوا مصدرا (جماعة بالك) قاله أبو عبيد وأصله يكوى على وزن فعول أو وياه
كفعود جمع قاعد فاجفعت أو أو وياهم وسبقت أحدهما بالسكون فقلت أو وياه
وأنفخت في اليا نصار بيكا هكذا ثم كسرت خجمة الكاف لجانسة اليا بعدها وهذا ليس
بقياسه بل قياس جمعه على فعله كفاض وقضا وغزا ورعنا وقيل ليس بجمع وانما هو
مصدر على قول نحو جلس جلوسا وقعد قعدوا والمفعول في أحدهما كلام الله عز وجل
ساجدين لعظمته ما كن من خشيته وروى ابن ماجه من حديث عبد الله بن عمر عن
القرآن مجز أن أقرأ أمة فابكوا فان لم تبكوا فاقبوا كروا قال صالح المري بالراء المهملة
المشدة بعد ضم الميم قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي
يا صالح هذه القراءة فأين البكاء يروي أنه كان إذا قص قال هات جونة المنيك والقراني
الجز بدمي القرآن ولا يزال يقرأ ويدعو ويكي حتى ينصرف (صليا) في قوله أو
بها صليا أي هو مصدر (صلى) بكسر اللام يعني قاله أبو عبيدة والمفعول في أحدهما
(نباوا) أي (أدى) يردقوله واحد من نباوا معناهما (واحد) أي (مجلسا) وبجمعها وثبت
واحد لا يذر (وأندهم) ولا يذر باب قوله عز وجل وأندهم (يوم الحسرة) هو من

فقال يا رسول الله أنشدك الله

الانصبت لي بكتاب الله فقال
انقص الآخر وهو أقمه منه ثم
فاقص ينينا بكتاب الله وأنت لي
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل قال ابن أبي كان عسقا
على هذا فرني يهرأه وأنى أخبرني
أن على ابن أبي الرجم فأنشدت منه
بما تشاء وولده فسالته أهل
المعلم فخيروني ففعل على ابن أبي حله
مائة تغريب عام وان لي امرأة
هذا الرجم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
نبت الشجر بعد الشجر ووجهة
الشافعي أن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يحضر أحدا من رجم واقفه
أعز قوله أنشدك الله الانصبت لي
بكتاب الله معنى أنشدك أسأت
رافعا نشيدك وهو مصروف وهو
يقع الهمة وتوضم المشن وقوله
بكتاب الله أي عاقبته بكتاب الله
وفيه أنه يتعجب للقاضي أن يصبر
على من يقول من جفاته الخصوم
احكم الحق ينشأ وهو ذلك قوله
فقال الخصم الآخر وهو أقمه
منه قال العلماء يجوز أن يكون
أراد أنه بالامالة أكثر فقها منه
ويحتمل أن المراد أنه منه في همة
الفتنة لوصفه بإظهار على وجهها
ويحتمل أنه لادبه واستدائه في
الكلام وحسنه من الوقوع في
النهي في قوله تعالى لا تقبلوا
بين يدي الله ورسوله بخلاف
خطاب الأول في قوله أنشدك الله
إلى آخره فانه من جهة الأعراب
قوله أن ابن أبي كان عسقا على

أسماء يوم القيامة كما قاله ابن عباس وغيره * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال
بالحق المجهول والمثلثة آخره القاضي الكوفي قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث بن طلق بن
سفيان قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا أبو صالح) ذكر كروان
السهمان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله وفي نسخة قال
النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت الذي هو عرض من الأعراض جسماء كهيفة
كيش ألع بالقاء المهمة فيه ياض وسواد لكن سواده اقل (فتناده يناد) لم يسم
بأهل الجنة فيشربون بفتح التحتية وسكون الشين المجهول ففتح الراء بعد الهمة
المكسورة موحدة مشددة فواو ساكنة فتون آخره أي يدرن أعناقهم ويرفعون
رؤسهم (ويسترون) وعند ابن جبان في مصححه وابن ماجه عن ابن هريرة يطلعون
خاتمين ابن جبر جوام من مكانهم الذي هم فيه (فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا
الموت وكلهم قد راى) وعرفه بما يليقه الله في قلوبهم أنه الموت (ثم ينادي) أي المنادي
(يا أهل النار فيشربون ويسترون) وعند ابن جبان وابن ماجه فيطلعون فرحين
مستبشرين ابن جبر جوام من مكانهم الذي هم فيه (فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم
هذا الموت وكلهم قد راى فيهم) وفي باب صفة الجنة والنار من كتاب الرقاق جى بالموت
حتى يجعل بين الجنة والنار تذيب وعند ابن ماجه فيهم على الضراط وعند الترمذي
في باب جلود أهل الجنة من حديث أبي هريرة فيضج فيهم صاعلى السور الذي بين
أهل الجنة وأهل النار وفي تفسير اسمعيل بن أبي زياد الشافى أحد الضعفاء في آخر حديث
السور الطويل أن الذابح لجبريل عليه السلام كان معه حافظ ابن حجر وذكر
صاحب خلع النعنع فيما نقله في التذكرة أن الذابح لم يصب من ذكره أبين يدى النبي صلى
الله عليه وسلم وقال قوم اللذبح مشولى الموت وكلهم يعرفونه لأنه الذي تولى قبض أرواحهم
في الدنيا فان قلت ما الحكمة في جى الموت في صورة الكيش دون غيره أجيب بأن ذلك
إشارة إلى حصول الشهادتهم به كما نقل في النخليل بالكيش وفي الأمل إشارة إلى مصفى
أهل الجنة والنار (ثم يقول ذلك المنادي يا أهل الجنة خلود) أي الأبدى (فلا موت
وبأهل النار خلود) أي الأبدى (فلا موت) وخلودا ما صدراى أتم خلود وصف
بالصدور لبعالة كبر جل عدل أو جمع أى أتم خلدون زاد الرقاق فيزاد أهل الجنة
فرحا إلى فرحهم وزاد أهل النار حزنا إلى حزنهم وعند الترمذي قالوا أن أحدا مات فرحا
لمات أهل الجنة قولوا أن أحدا مات حزنا لمات أهل النار (ثم قرأ) النبي صلى الله عليه وسلم
أو أبو سعيد (وأقدهم يوم الحسرة) الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أى أنذر جميع
الناس (أدقضى الأمر) أى فصل بين أهل الجنة والنار ودخل كل إلى ما صار إليه مخلدا
فيه (وهم في غفلة) أى (وهو لا فى غفلة) أى (أهل الدنيا) إذا لاخرة ليست دار غفلة
(وهم لا يؤمنون) ففى عنهم الإيمان على سبيل الدوام مع الاستمرار في الأزمنة الماضية
والآتية على سبيل التأكييد بالمبالغة * وهذا الحديث أخرجه مسلم في صفة النار
والترمذي والنسائي في التفسير (باب قوله) جل وعلا وسطا فقط قوله لا يذرونها

لاثنين يشكك بكتاب الله الوليدة
والفهم رد على ابنك جلد مائة
(هذا هو العين والسين المهملتين
أي أحبر وأوجعه مصفاة كجبر
وأجراه وفقهه وفقههم قوله صلى
الله عليه وسلم لا قاضين يشكك بكتاب
الله) يقتضيان المسراجهنكم الله
وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى أو
يعجل الله لهن سبيلا ونسر النبي
صلى الله عليه وسلم السبيل بالرجم
في حق المحسن كما سبق في حديث
عبادة بن الصامت وقيل هو إشارة
إلى آية الشيخ والشحنة إذا زنيا
فأرجوهما وقد سبق أنه مما
نسخت تلاوته وبقي حكمه فعلى
هذا يكون الجلد قد أخذ من
قوله تعالى الزانية والزانية وقيل
المراد نقص صلتهما الباطل على
القيم والوليدة قوله نسأت هل
العلم فيه جواز استقصاء
التي صلى الله عليه وسلم في رتبته
لأنه صلى الله عليه وسلم لم يشكر
ذلك عليه وفيه جواز استقصاء
المفتول مع وجود أفضل منه
(قوله صلى الله عليه وسلم الوليدة
والفهم رد) أي مردودة ومعناه
يجب ردها إليك وهذا أن الصلح
المتنديد وإن أخف المال فيه
باطل يجب ردوان الحدود لا تقبل
الله (قوله صلى الله عليه وسلم
وعلى ابنك جلد مائة ونفر مائة)
هذا مجمل على أن الابن كان بكرا
وعلى أنه اعترف بالافتقار إلى
عليه لا يقبل أو يكون هذا افتاء

عهدا) قال في الكشف اي او قد بلغ من عظمت شأنه ان ارتقى الى علم الغيب الذي
 توحيده الواحد القهار والمعنى ان ما ادعى أنه يؤتا موتا في علمه لا يتوصل اليه الا باحد
 هذين الطريقين اما علم الغيب واما علم من عالم الغيب فبأمر ما توصل الى ذلك انتهى
 وهمزة اطلع للاستقهام الاستكاري وحذفت همزة الوصل للاستفهام عنها وزاد في رواية
 أبي ذر الآية ولقبره قال اي في تفسير عهدا موثقا وقيل العهد ركعة التوحيد قال في فتوح
 الغيب لانه تعالى وعدنا قلها اخلاصا ان يدخل الجنة الجنة فهو كالعهد الموثق الذي
 لا بد ان وفيه انتهى * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال
 (أخبرنا سفيان) الثوري (عن الامام) سليمان (عن أبي النخعي) مسلم (عن مسروق)
 هو ابن الابدع (عن خباب) هو ابن الارت أنه (قال كنت قيدا) يقاف مقفوعة فضية
 سا كثة فتون اي حدادا (عكة) فعلت العاصي بن وائل السهمي سقا لجئت تقاضاه
 أجرة عمل السيف (فقال لا أعطيك) أجرة (حق) تكفر محمد قلت لا كفر محمد صلى
 الله عليه وسلم (حق) عيثك الله ثم عيثك اي لا كفر أبدا كما مر تقريره قريبا (قال اي
 العاصي (إذا ماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد) زاد في الساقية فاضبك (فأنازل الله)
 تعالى (أفرأيت الذي كفر يا أتينا وقال لا وتين مال وولها أطلع الغيب ام اتخذ عند
 الرحمن عهدا قال موثقا) وقدم هذا أوله - ذا الباب (لم يقل الاشعبي) همزة مفتوحة
 فسين محضة كثة نجيم مفتوحة فعين محضة مكسورة بعد الله بن عبد الرحمن تصغير
 عبد الأول في روايته (عن سفيان سينا) في قوله فعلت سقا (ولا موثقا) تفسير عهدا
 في هذا (باب) بالتونين في قوله (كلا) ردع وزهر (سكتب ما يقول) من طلبه ذلك
 وحكمه لنفسه ما قامه وكفره (وعنه) في المار الاخرة (من العذاب مدا) على كفره
 واقترافه واستمرائه * وبه قال (حدثنا بشر بن شاذل) همزة مكسورة ففتحها كثة أبو
 محمد القرائضي العسكري قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر (عن شعبة) ولا يندحدثنا
 شعبة بن الجراح (عن سليمان) الأعشى أنه قال (سمعت أبا النخعي) مسلم بن صبيح (يحدث
 عن مسروق) هو ابن الابدع (عن خباب) بالحاء المعجمة وللوحدين الاولى شدة بينهم
 القابن الارت أنه (قال كنت قيدا) جمع قيون (في الجاهلية) بكة (وكان ديني) أجرة
 عمل سيف (على العاص بن وائل) السهمي وسعي بالعاص لانه قتل العاصي بالمن السيف
 فيما قيل (قال فأنا أتقاضاه فقال لا أعطيك) ذلك (حق) تكفر محمد صلى الله عليه وسلم
 (فقال اي خباب) والله لا أكفر (حق) عيثك الله ثم بعث) بضم أوله وفتح كانه صبيبا
 لانه مولى لا يذير عيثك (قال العاص) (فدبرني) اي تركني (حق) أموت ثم بعث
 فسوف اوتي) بضم أوله وفتح التوقير ما لا ولد أفأضيق) عيثك (فكزت هذه الآية
 أفرأيت الذي كفر يا أتينا وقال لا وتين مال وولها) بفتح الواو اللام وقرأه الاخوان
 بضم فسكون جمع ولد كاسد واسد * (قوله عز وجل ونزه) ولا يذير باب بالتونين ونزوه
 (ما يقول) من ماله وولده نيليه منه عكس ما يقول (ويأتينا) يوم القيامة (مردا) لا يصعبه
 مال ولا ولد * (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي ساتم في قوله تفر (الحيال هذا) اي

وتفر بعام واعتدلتا أنيس الى
 امرأته هذا فان عترت قاربها
 قال فقد اعطيا فاعترت قاربها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجت
 وحديثي أبو الطاهر ورحمة
 فلا أما ابن وهب قال أخبرني
 اي ان كان ابنك تني وهو بكر
 فعليه جلد مائة وتغريب عام
 قوله صلى الله عليه وسلم واحد
 يا أنيس على امرأته فان
 اعترت قاربها فقد اعطيا
 فاعترت قاربها (ان رجعت) أنيس
 هذا صحابي مشهور وهو أنيس
 ابن النخاع الاسلمي معهود في
 الشاميين وقال ابن عبد البر هو
 أنيس بن ممر ثلثا الاول هو الصحيح
 المشهور وانه أسلم والمرأة أيضا
 أمثلة واعلم ان بعث أنيس محمول
 عند العامة من أصحابنا وبغيرهم
 على اعلام المرأة بان هذا الرجل
 قد فها بانه ففرقها بان له اعزده
 حد القذف فطالب به أو تعف
 عنه الا ان تعترف بالزنا فلا يجب
 عليه حد القذف بل يجب عليها
 حد الزنا وهو الرجم لانها كانت
 محصنة فذهب اليها أنيس
 فاعترفت بالزنا فامر النبي صلى
 الله عليه وسلم برجمها فرجت
 ولا يضمن هذا التاويل لان ظاهره
 انه بعث لأحامة حد الزنا وهذا
 غير مردلان حد الزنا لا يمتاطه
 بالتحسين والتقبيح عنه بل في
 أمره الزاني استحباب ان يفض
 الرجوع كما سبق في ثلثة تعين

(هدما) استعظما ما شرهم وجرأهم لان دعوا الرحمن ولما تعالى الله * وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى البجلي الملقب بخت بن عاصجة مفتوحة فقوية مشددة قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح الكوفي (عن الاعشى) سليمان (عن أبي الفتح) مسلم (عن مسروق) هو ابن الابدع (عن خباب) انه قال كنت رجلا قتيلا وكان لي على العاص ابن وائل دين فاقبته اثناء قضاء فقال لي لا اقبضك حتى تكفر بعمدك قال (خباب) قلت له (ان اكفر به) صلى الله عليه وسلم (حتى تموت) ثم بعث قال واني لمعوث من بعد الموت) زاد في رواية الجدي قلت غم (نسوف) اى قال العاص ان بعثت بعد الموت فسوف (اقبضك) اذ رجعت الى مالي وولدي وفيه انه غير مؤمن بالبعث (قال غزاة افرايت الذي كفر بايتنا وقال لا وتين ما لا وولدا اطلع القيا ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونعذب من العذاب مد اوتره ما يقول بايتنا فردا) وحيدا بغير شيء وقال عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم فردا لا يتبعه قليل ولا كثير وسقط لابي ذر من قوله اطلع الغيب الخ

• (طه) •

مكية وهي مائة واربع وثلاثون آية ولاي ذكر سورة طه (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت الجملة الغريبة يذر (قال ابن جبير) سعيد مما وصله في الجدييات البغوي ومسنف ابن ابي شيبة ولاي يذري دل ابن جبير عكرمة فيما وصله ابن ابي حاتم (والصالح) بن من احم فيما وصله الطبري (بالطبعة طه) معناه (يارجل) ولاي ذراي طه يارجل يسكون الهاء والمراد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الانباري ولغة قريش وافتت تلك اللغة في هذا لان الله تعالى لم يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم بلسان غير قريش وعن الخليل من قراطه موقوفا فهو يارجل ومن قراطه بحرفين من الهماء فقيل معناه اطمن وقيل طأ الارض والهاء كناية عنها وقال ابن عطية الضمير في طه للارض وخففت الهمزة فصارت انفا سكونه وقرأ الحسن طه يسكون الهاء من غير ألف بعد العا على أن الأصل طأ بالهمزة أمر من وطئ يطأ ثم أبدلت الهمزة هاء كناية الهم لها في هرفت وشجوه وعلى ابدال الهمزة ألفا كانه أخذ من وطئ طأ بالبدل ثم حذف الألف حلا للامر على الجزوم وتناسبا لأصل الهمزة ثم ألحق هاء السكت وأجوزى الوصل مجرى الوقف في حديث أنس عند عبد بن حيد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على راسل ورفع الأخرى فانزل الله طه اى طأ الارض • (وقال مجاهد) في قوله تعالى قالوا يا موسى اما أنت تلقى (التي) بفتح الهمزة والتأني (اي) صنع) وسقط هذا الغريب يذر • وقوله تعالى واحل عقدة من لساني (يقال كل ما لم ينطق بحرف أو فيه عجة أو فاقة فهي عقدة) وهذا سقط لا يذروا في السال موسى ذلك لانه انما يحسن التبليغ من التبليغ وقد كان في اسانه رنة وسبحا كجأوى أن فرعون حله يوما نأخذ لسيته وسفها فغضب وأمر بقتله فقاتل أسيرة انه صبي لا يشرق بين الجمر والياقوت فاحضرا بين يديه فأخذ الجمر فوضعه في فيه وقولهم لسانى متعلق بعذوق على انه عفة لعقدة اى من عقدة لساني فلم يسأل حل عقدة لسانه مطلقا بل عقدة

يونس ح وسدق حمرى والتأكد ناي يعقوب بن ابراهيم بن سعد أنا ابني عن صالح ح وحدثنا عبد ابن حيد أنا عبد الرزاق عن معمر كلهم عن الزهري بهذا الاصحاح

التاويل الذي ذكرناه وقد اختلف اصحابنا في هذا البعث هل يجب على القاضي اذا قذف انسان معين في مجله أن يبحث اليه ليعرفه بصفته من حدا لقذف أم لا يجب والاصح وجوبه وفي هذا الحديث ان الخصم من يرمي ولا يبطل مع الرحمة وقد سبق بيان الخلاف فيه (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي يهودى ويهودية قد نبيا) الى قوله فرجاني هذا دليل لوجوب حد الزنا على الكافر وانه يصح نكاحه لانه لا يجب الرجم الاعلى محسن فلو لم يصح نكاحه لم يثبت احصائه ولم يرمي به وفيه ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة وهو الصحيح وقيل لا يخاطبون بها وقيل انهم مخاطبون بالتي دون الامر وفيه ان الكفار اذا اخصوا كوا الينا حكم القاضي بينهم بحكم شرعنا وقال مالك لا يصح احصاء الكافر قالوا وانما رجمها لانهم لم يكونوا أهل قمة وهذا تاويل باطل لانهم كانوا من أهل العهد ولانه رجم المرأة واللسنة لا يجوز قتلن مطلقا

فقد خلق الحكيم بن موسى ابو صالح ناسيب بن اسحق انا عبد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني يهودي ويهودية قد زينا فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ياتيهم وقد فقال ما تجدون في التوراة على من زكى قالوا تسود وجوههم واسمهم ما وتختلف بن وجوههم ويطاف بهم قال فاق بالقرآن ان كنتم صادقين بل جاءوا بها فقروا حتى

(قوله صلى الله عليه وسلم فقال ما تجدون في التوراة) قال العلماء هذا السؤال ليس لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو لارادهم بما يعبدونه في كاهنهم ولعله صلى الله عليه وسلم قد اوضح اليه ان الرجم في التوراة الموجودة في ايديهم لم يغيروه كما غيروا اشياء او انه اخبره بذلك من اسلم منهم ولهذا لم يفتقد ذلك عليه حين كثره (قوله تسود وجوههم واسمهم) هكذا هو في اكثر النسخ تحملهما بالخاء واللام وفي بعضها تحملهما بالميم وفي بعضها تحملهما بيمين وكذا متقارب معنى الاول تحملهما على جـ بل ومعنى الثاني يجمعهما جميعا على الجمل ومعنى الثالث تسود وجوههم بالميم يضم الحاء ففتح الميم وهو القيم وهذا الثالث

فتح الافهام ولما ذكرها وجعل شقة وجواب الامر ولسال الجميع زوال ولكن الانبياء عليهم السلام لا يسألون الا بحسب الحاجة قال الحسن واحل عقدة من لسانى قال احل عقدة واحدة وتسأل اكرم من ذلك اعطى * (افزى) في قوله واجعل لي وزيراً من اهل ابي هرون اخي اشد به ازرى اى (ظهري) وجاعته ازرور اية القوة يقال ازررت فلان على الامر اى قوته (فيسفككم) اى (يهاكمكم) بعذاب ويستاصلكم به * (المثلى) في قوله تعالى ويذهب بايهم يقتلكم المثل (ثابت الامثل) وهذا ساقط لاني ذكر (وقول) ان غلبه ان يخرجواكم من ارضكم ويذهبها (بديسكم) اى المني انتم عليه وهو الصبر وقد كانوا معظمتهم بسبب ذلك ولهم اموال وارزاق عليه (يقال خذ المثل) اى (خذ الامثل) وهو الافضل * (ثم اتوا صافا) يقال هل آتيت الصف اليوم يعنى المصلى الذى يستل فيه) بفتح لام المصلى ويصلى قاله ابو عبيد والزيح والمعنى انهم تواعدوا على الحضور الى الموضوع الذى كانوا يجمعون فيه لعبادتهم في صيدهم وقيل اتوا مصطفين لانه اذهب في صيد والرايين فهو حال من فاعل اتوا اى ذوى صف فهو مصدر في الاصل قبل وكانوا سبعين القامح كل منهم حبل وعصا واقبلوا عليه اقبالة واحدة وقوله ثم اتوا صافا الى آخره ساقط لا يذر * (فاوبس) اى (اضرب) ولا يذر فاق وجس في نفسه (خوفاً نذبت الواو من شدة لكسرة الغاء) قال ابن عطية خفة يصح ان يكون امله خوفاً قلبت الواو والياء للتناسب ويحتمل ان يكون خوفاً بفتح الغاء قلبت الواو والياء ثم كسرت الغاء للتناسب والخوف كان على قومه ان يذبحوا لهم شاة فلا يقبلون * (في جدوع اى على جدوع الغل) وضع حرفاً موضع آخر ومن تعدى صلب ينى قوله

وقد صلبوا العبدى في جدوع خفلة * فلا عطشت شيان الا باجدا وهو ذهب كوفي وقال البصريون ليست في بعض على ولكن شبهتكم ثم كمن من سواد الخنع واشتمل عليه بتمكن الشيء الموحى في طاقه ولذا قيل في جدوع وهو ذاعلى طريق الجنازى استعمال في موضع على وهو اول من صلب وسقط قوله الخنل لغير اى ذر * (خطبك) في قوله تعالى قال فما خطبك اى ما (باقى) وما الذى جلت على ما صنعت يا سامرى * (مساس) في قوله ان تقول لادماس (مصدر ما مساسا) اى مصدر لقاعل كالتقال من قائل والمعنى ان السامرى هو قبلى ما فعل من اضلاله بنى اسرائيل باخذهم الجبل والدعاء الى عبادته في الدنيا بالثنى وبان لا يمس احدا ولا يمس احدا فان سبه احد اصابتها الحى ما لو تهم ما وسقط قوله مساس الخ لا يذر * (لننقنه) اى (لنذرته) رما داهم الصريق بالثار كما قال قبل لنقنه * (فانعا) في قوله فينذرهما قاعا (يملاوه الماء) قال في الدرر في القاع اقول قبل هو منتقع الماء ولا يلبق معناه هنا وهو الارض التى لا نبات فيها ولا بناء والمكان المستوى وجمع القاع اقوع واقواع وقيعان * (واصفى) هو (المستوى من الارض) وسقط هذه لاني ذكر * (وقال مجاهد) في قوله تعالى ولكلنا اوزارا) اى (انقالا) كذا لاوى ذكر والوقت ولا يذر ورواه

اذا امروا بآية الرجم وضع القتي
الذي يقرأ عليه على آية الرجم وقرأ
ما بين يديه ما ورواه فقال له
عبد الله بن سلام هو مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرفع
يده فرفعهما فاذا اجتبت آية الرجم
فامر بهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجا قال عبد الله بن
عمر كنت فيمن رجمه فقلت رأيت
يقبضان الخنجر بنفسه وحدثني
زهير بن حرب نا اجمعه يعني ابن
عليه عن ايوب ح وحدثني ابو
الطاهر انا عبد الله بن وهب
أخبرني رجال من اهل العلم منهم
قال بن أنس انا نفعنا اخبرهم عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجم في الزنا يهوديين رجلا
وامراة أنزبا فأت اليهود الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما
وساقوا الحديث بنصهم وحدثنا
احمد بن يونس نا زهير نا موسى
ابن عتبة عن نافع عن ابن عران
ضعيف لانه قال قتله نسود
وجوههم ما كان قبل كفرهم
اليهوديان بالنبوة أما لا اقرار قلنا
الظاهر انه لا اقرار ردة جاف سنن
أي داود وشيخه انه شهد عليهم
اربعة انهم راوا ذكره في فرجها
فان صحح هذا فان كان الشهود
مسلمين فظاهر وان كانوا كفارا
فلا اعتبار بشهادتهم وروى عن

أبوا وزاروا هي الامثال (من زينة القوم) اي (الحلى الذي) ولا يذروها الحلى
التي (استعاروا من آل فرعون) وهذا وصلة القرابي وعندنا كما من حديث علي
قال عبد السامري الى ما قد روى عنه من الحلى نضر به عظام التي القبض في جوفه فاذا
هو جعل لخنوار وعند السامري انه لما أخذ القبض من آخر الرسول اي من رتبة موطن
فمن الحياة التي كان را كها جبريل لما جاء في غرق فرعون فربهمون فقال له الاتاني
ما في يدك فقال لا لآلها حتى تدعوا لله أن يكون ما أريد فدخله فآلقها وقال أريد أن
تكون عظامه جوف فيصور (فقدتها) اي (فالقمتها) في النار وفي نسخة فقدتها
فالقمتها والضمير على القبط التي كانوا استعاروها منهم حين هموا بان يروج من مصر
وقيل هي ما ألقاهم البصر على الساحل بعد اغراقهم فاخذوه * (التي) من قوله فكذلك ألقى
السامري اي (صنع) مثلهم من القاء ما كان معه من الحلى * (فقتلى) اي (مواهم)
أي السامري واتباعه (وقولونه) أي (أخطأ) موسى (الرب) الذي هو الجبل أن يطلبه
هنا وذهب يطلبه عند الطور والضيف في شئ يعود على السامري فيكون من كلام الله
أي فقتلى السامري اي قتل ما كان عليه من اظهار الايمان وفي آله وغيره الرب
بالرفع وسقط من قوله فقتلى الى هنا لا يذر * (لا يرجع) في قوله تعالى أفلا يرون ان
لا يرجع (اليهم قولاً) أي (الجبل) اي انه لا يرجع اليهم كلاما ولا يرد عليهم جوابا وسقطت
لامن قوله لا يرجع لا يذر * (ههنا) في قوله وشجعت الاصوات للرحمن فلا تسمع
الا ههنا هو (حسن الاقدام) أي وقفها على الارض ومنه ههنا است الاصل اذا سمع ذلك
من وقع اخضاعها على الارض قال فحين عشرين ناهيها وسفر هنا بنصق أقدمهم وقلها
الى الحشر وقيل هو تحريك الشقين من غير نطق والاستغناء مفرغ * (حشرني اعمى)
قال مجاهد في ما وصلة القرابي أي (عن حجتى) وهو نصب على الحال (وقد كتبت بصيرا)
أي (في الدنيا) يحجتى يريدانه كانت لهجة بزمه في القيا فلما كوشف بامر الاخرة بطلت
ولم يند الى حجة حق * (قال ابن عباس) في قوله تعالى (يقبس ضلوا) أي موسى واهله
(الطريق) في يرههم لمصر (وكاوا شاكين) في ليلة مظلمة مشظية ونزلوا منزلا بين شعاب وجبال
وولله ابن وتفرقت ماشيته وجعل يفتدح بزمنه لم يورى فجعل لا يخرج منه شر رفراى
من جانب الطور فاولوا (فقال) لاهله امكنوا انما ابصرت ارا (ان لم يجد عليهم اى يمدى
الطريق اتسكنم تاروقدون) وفي نسخة لا يذرت قدون ففتح القوية والقامد وقدون
وقوله في الآية لعلمكم تصطلون يدل على البرد ويقبض على وجود الظلام او اجد على النار
هدى على انه قد تاه عن الطريق وقول ابن عباس هذا ثابت هنا على هامش القرع كاصله
مخرج له بعد قوله في الدنيا في رواية أي يذر * (وقال ابن عيينة) سفان مما هو في نفسه
في قوله (امثلهم طريقة) اي (اعدلهم) اي رأوا عظاما وسقط الغرابي: طريقة
* (وقال ابن عباس) فيما وصلة ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة في قوله تعالى فلا
يخاف ظلالا (ههنا) اي (لا يظلم فيضم من حسنة) ولطفت ابن أبي حاتم لا يخاف ابن
آدم يوم القيامة ان يظلم فيزداد في حسنة ولا يهضم فينقص من حسنة (عوجا) اي

(واديًا ولا مئة) اى (راية) قاله ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم ومقط لغيره اى ذو
 لفظ ولا من قوله ولا مئة * (سبته) اى قوله تعالى سبته هاسمها الاولى اى (حالتها)
 وهيتها (الاولى) وهى قلة من السيرة يتوزجها الطريقة واتصافها على نزع الخافض
 * (النهي) فى قوله تعالى ان فى ذلك لآيات لاولى النهى اى (التقى) وقال فى الانوار
 لذوى العقول الناهية عن اتباع الباطل وارتكاب القبايح جمع نهيمة * (ضنكا) فى
 قوله تعالى فان لمعية ضنكا (الشقاء) قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم من
 طريق علي بن ابي طلحة عنه وصحح ابن حبان من حديث ابي هريرة مرفوعا معيشة ضنكا
 قال عذاب القبر وقال فى الانوار ضنكا ضيقة مصدر وصف به ولذلك يستوى فيه المذكر
 والمؤنث * (هوى) فى قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قال ابن عباس فيما وصله ابن
 ابي حاتم اى (شقى) وقال القاضى فقد تردى وذلك وقيل وقع فى الهاوى وهو الاول شامل
 اهاه (بالوادي المقدس) اى (المبارك) واخبر ابي ذر المقدس المبارك مع اسقاط بالوادي
 (طوى) بالتونين وبه قرأ ابن عاصم والكوفيون (اسم الوادي) ولا يذروا وهو يدل
 من الوادي أو عطف بيان له أو مرفوع على اضماع مبتدأ أو منه وب باضمار اعني
 * (علكا) بكسر الميم فى قوله تعالى فالواما اخلفنا موعداك بلكا وهى قراءة ابي عمرو وابن
 كثير وابن عاصم اى (يا امرئ) وعاصم وناقع بفتحها ووجهة الكسائي يفتحها ولا يفتحها
 فى الاصل لغات فى مصدر مملكت النوى * (مكاسوى) فى قوله لا تظنن نحن ولا أنت
 مكاسوى معناه (منصف) تستوى مسافته (ينهم) قال فى الانوار واتصاف مكانا بعل
 دل عليه المصدر لانه موصوف ومقط لا يذوقه بعلكا الخ * (يسا) فى قوله فاضرب
 لهم طريقا فى البحر يسا اى (بانسا) حصة لطرية واصف به لما يؤول اليه لانه لم يكن يسا
 بعد انما صرت عليه الصابغة ففتحته كما ذكر وقيل هو فى الاصل مصدر وصف به مبالغته
 وعلى حذف مضاف أو جمع بابيس كنادم وخدم وصف به الواحد ببالغة * (على قدر)
 فى قوله ثم جئت على قدر يا موسى اى (مورد) قدرته لان اكمل وأستندك غير مستند
 ولا مستأخر قال ابو البقاء وهو متعلق بمخوف على انه حال من فاعل جئت اى جئت
 موافقا لما قد رويك قال فى الدرر هو تسمية معنى والتفسير الصانع ثم جئت مستقرا أو
 كما تعالى مقداره من كمولة

قال الخليفة اوجيات على قدر * كما قرأ به موسى على قدر

(لا تنيا) فى قوله تعالى ولا تنيا فى ذكرى اى (لا تضيقا) قاله قتادة فيما وصله عبد بن حميد
 وقال غيره لا تقربا يقال ونفى دينا كوعديه وعدا اذ قرءه (يفرط) فى قوله تعالى انا
 تخاف أن يفرط علينا قال ابو عبيدة (عقوبة) اى تستدم بالعقوبة ولا يبصر الى قلم الدعوة
 واظهارها المجتزؤ وسطه يفرط عقوبة لغير اى ذكر هذا (باب بالتونين) (قوله) تعالى ثبت
 انظربا لا يذروا وسطه قوله (وامنعتك لنفسى) افتعال من المصنع فابلت الله
 ط لا يمل حرف الاستعلاء اى اصطنعتك لحبق وهذا مجاز عن قريب منزلة ودونه من ربه
 لان احد الايصطلاح الامن مختارة وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) يفتح الصاد المهملة

لم يحكم بها أنزل الله فأولئك هم
الظالمون ومن لم يحكم بها أنزل
الله فأولئك هم الفاسقون في
الكفار كلها **و** حدثنا ابن عمر
وأبو سعيد الأشج قالوا وكيع نا
الأعمش بهذا الاستاد فحواه إلى
قوله فأمر به النبي صلى الله عليه
وسلم فريهم ولم يذكر ما بعده من
نزل الآية **و** حدثني هرون
ابن عبد الله نا شيخنا ج بن محمد قال
قال ابن جرير أخبرني أبو الزبير
أنه سمع جابر بن عبد الله يقول
رحم النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا من أسلم ورجلا من اليهود
وأمر أنه **و** حدثنا إسحق بن
إبراهيم أن روح بن عبادة نا ابن
جرير بهذا الاستاد أنه خبره
قال وأمر أنه **و** حدثنا أبو كامل
الجدي نا عبد الواحد نا سليمان
الشيبي نا قال سألت عبد الله بن
أبي أوفى **ح** وثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة واللفظ هنا على بن
مسهر عن أبي إسحق الشيبي نا
قال سألت عبد الله بن أبي أوفى
هل رحم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم قال قلت بعد ما أنزلت
سورة النور ما قبلها قال لا أدري
و حدثني موسى بن حماد المصري
أنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد
عن أبيه عن أبي هريرة أنه سمعه
يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليهما أقرابنا نا قوله رحم رجلا
من اليهود وأمر أنه **و** أي صاحبته
التي نزل بها ولم يذكر وجهه وفي

وسكون اللام آخره فوقية الخاركة بالخاء المعجمة والراء والكاف قال **(حدثنا)** ولابي ذر
حدثني بالافراد **(مهدي بن ميمون)** الأزدي المعولي بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح
الواو البصري قال **(جده شاعبد بن سيرين)** الانصاري البصري **(عن أبي هريرة)** رضى
الله عنه **(عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)** أنه **(قال النبي آدم ربه موسى)** نا شيخنا
أبو باروا حهما أو يوم القسامة أو في حياصة موسى النبي به أراه الله آدم فالتقى أو بعد
وفاته **(فقال)** ولابي ذر قال **(موسى لا تم أنت الذي)** وفي أحاديث الأنبياء من طريق
جدين بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أفت آدم الذي **(اشقبت الناس)** من الشقاوة
(وأخرجهم من الجنة) أي بتناول الثمن الشجرة **(قاله آدم أفت الذي)** ولابي ذر قال
آدم أنت موسى الذي **(اصطفا الله رسالته)** أي جعله تاما أصافيا لمن شأبه مالا
ياقربك **(واصطفا لنفسه)** وهذا موضع الترجمة **(وانزل عليك التوراة)** فبعثنا
كل شيء من الأخبار بالغريب والقصص وغير ذلك من قوله وكتبنا في الألواح من كل
شئ **(قال نعم قال فوجدتها)** أي الخطيئة **(كتب على)** وللكشيم في كتب بن زيادة نا
الثابت والجموي والمسقل فوجدته أي الذنب كتب على في التوراة **(فقل إن خطيئة)**
أو الضمير في فوجدتها بالتأنيث يرجع إلى التوراة باعتبارها باللفظ وبأنه كبريا باعتبار المعنى
أي الكتاب وعنده ابن أبي حاتم من طريق يزيد بن هرم عن أبي هريرة قال آدم فهل
وجدت فيما بعني في التوراة وعسى آدم ربه فقول **(قال نعم طبع آدم موسى)** برفع آدم على
النافذة أي عليه بالحق وبأنه من ذلك قوله وهذا الحديث من أفراد هذا الوجه
• (اليم) في قوله تعالى فاقتضيه في اليم هو **(البحر)** أي اطرحه فيه **• (واوحينا)** ولابي ذر
باب بالتنوين ولقد أوحينا **(ألى موسى إن اسر بعبادي)** أي اسر بهم في الليل من أرض
مصر **(فأمرهم طريقا في البحر)** طريقا نصيب مفعول به وذلك على سبيل المجاز وهو
أن الطريق مقسب عن ضرب البحر إذا المعنى اضرب البحر ليقطع لهم فيصير طريقا
فيذا صحت نسبة الضرب إلى الطريق أو المعنى اجعل لهم طريقا وقيل هو نصب على الظرف
قال أبو البقاء أي موضع طريق فهو مفعول فيه **(يبسا)** ليس فيه ماء ولا طين **(لانتخاف)**
(دركا) أن يدركك فرعون من وراءك **(ولا تخشى)** أن يفرقك البحر أمامك **(فأتبعهم)**
فرعون يجنوده أي فأتبعهم فرعون نفسه ومعهم جنوده فخطف المفعول الثاني وأباه
للتعديب أو زائدة في المفعول الثاني أي فأتبعهم فرعون جنوده **(ففتشهم من اليم ما غشهم)**
هو من باب الاختصار وجماع الكلم التي يقل لفظها ويكثر معناها أي فتشهم ما لا يعلم
كنهم إلا الله والضمير في غشهم جنوده أوله ولهم والفاعل هو الله تعالى أو ما غشهم
أو فرعون لأنه الذي ورطهم للهلك **(واضل فرعون قومه)** في الدين **(وما هدى)** وهو
تكذيبه في قوله وما هدىكم إلا هيل الرشاد أو أضلهم في البحر وما حيا وسقطوله
لانتخاف الخ لابي ذر قال بعد قوله يبسا في قوله وما هدى **• (حدثني)** بالافراد
ولابي ذر حدثنا **(يعقوب بن إبراهيم الدورقي)** قال **(حدثنا روح)** بفتح الراء وسكون الواو
آخره مهملة ابن عبادة قال **(حدثنا شعبة)** بن الحجاج قال **(حدثنا أبو بشر)** بكسر الهمزة

وسكون المجعة جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء قال الطيبي هو من باب الصفة التي لم يرد لها فعل والتقدير يوم مدته عاشوراء أو صورته عاشوراء قبل وليس في كلامهم فاعوا ولا غيره وقد يلحق به ناسوعاء وذهب بعضهم إلى أنه أخف من العشر الذي هو من أعظم الأبل ولهذا زعموا أنه اليوم التاسع وسبق تقرير ذلك في الصوم فليراجع ولا يفتروا صوم يوم عاشوراء (فألهم) ما هذا الصوم وكان هذا في السنة الثانية من قدمه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي اليهود (هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى) عليه السلام (على فرعون) أي غلب عليه وفي الصوم من طريق أبي ب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نبى الله فيه نبي إسرائيل من عدوهم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله النبي الخ لا يذكر (نحن أولى بموسى منهم) بضمير الغيبة (فصوموه) وفي الصوم فصامه وأمر بسمائه (باب قوله) تعالى (فلا يخرج جنك) فلا يكون سببا لآخر اجك (من الجنة فشتي) استدل آدم الشقاو حده دون حواء بعد اشتراكهما في الخروج لأن في ضمن شقاء الرجل وهو قتل أهله شقاءهم فاختصر الكلام بإسناده السه دونها لأن المراد بالشقاء التبع في طلب المعاش الذي هو وظيفة الرجل وسقط باب قوله لغير أي ذكره به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الشقي البغلاء وسقط لغير أي ذكره بن سعيد قال (حدثنا أبو ب بن الصبار) بالنون والجيم المشددة بعد الألفاء الخفي أي ما كان يقال أنه من الأدال (عن يحيى بن أبي كثير) بالثالثة الطائي مولاهم (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عرف (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال حاج موسى آدم) بالنصب على المقولية (فقال) موسى (لأن الذي أخرجت الناس من الجنة في ذلك) وهو الأكل من الشجرة التي نهي عنها (فأشقيهم) بكذا الدنيا ونعيمها والجنة مهيئة لهم في حاج موسى آدم (قال قال آدم) بحجابه (يا موسى أنت الذي أصطفاك الله برسالاته) بالجمع باعتبار الأنواع وبالأفراد فقط في اليونانية (ويكلامه) على الناس الموجودين في زمانك وفي الرواية السابقة قرأوا أنزل عليك التوراة (اتلوهن) بهمزة الانكسار وسلم أقلنوهي بقاء بعد الهمزة وفيه حذف ما تقتضيه الهمزة وفاء العطف من الفعل أي اتبعني التوراة هذا النص الجلي وأنه ثابت قبل كونه وقد حكم بأن ذلك كائن لا محالة فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتفتي الأصل الذي هو القدر وأنت بمن اصطفاك الله من المصطفين الأخيار الذين يشاهدون سر الله من وراء الاستار فتلومني (على امر كتيه الله قبل أن يتخلفني وأقده على) بأن كتيه في اللوح المحفوظ أو صنف التوراة أو أوحاها (قبل أن يتخلفني) زاد مسلم ياربين سنة والشك من الزاوي (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) طي آدم موسى (يرفع آدم على الفاعلية أي غلب عليه بالحجة بأن ما صدر منه لم يكن مستلما به متمكنا من تركه بل كان أمره أمقضا وقيل إنما احتج في خروجه من الجنة بأن الله خلقه ليصعد خلقه في الأرض ولم ينفع عن نفسه

عليه وسلم يقول إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليطيلها الحد ولا يقرب عليها ثم ان زنت فليطيلها الحد ولا يقرب عليها ثم ان زنت فتبين زناها فليطيلها الحد ولا يقرب عليها ولو يحصل من شعر حشفة أو يكرين أي شبيهة وأمهق بن إبراهيم جميعا عن ابن عينة ح وحديث عبيد بن حماد أن محمد بن بكر الجساني أنما رواية تراهما (قوله صلى الله عليه وسلم إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليطيلها الحد ولا يقرب عليها) التوبيخ والوعيد على الذنب ومعنى تبين زناها تحققة أم بالينة وأما برة أو علمه من يهور القضاء بالعلم في الحدود وفي هذا الحديث دليل على وجوب حد الزنا على الأماه والعبد وفيه أن السيد يقيم الحد على عبده وأمه وهذا مذهبه ومذهب مالك وأحمد وبشاهير العلماء من العصابة والتابعين فمن بعدهم وقال أبو حنيفة رضي الله عنه فطاعة لغيره ذلك وهذا الحديث يصرح في الدلالة بالجهود وفيه دليل على أن العبد والأمة لا يرجحان سواء كانا من وجهين أم لا لقوله صلى الله عليه وسلم فليطيلها الحد ولم يفرق بين من وجعه وغيرها وفيه أنه لا يوجب الزنا بل يقام عليه الحد فقط (قوله صلى الله عليه

الاكل من الشجرة التي نهى عنها وقيل انما احتج بان التائب لا يلام بعد توبته على ما كان منه

(سورة الانبياء)

مكية وهي مائة واثناعشرة آية * (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسمة لغير آي ذكر
 * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح في (محمد بن بشر) بالوحدة المفتوحة والمجبة
 المشددة بندار العبدى البصرى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر الهذلى البصرى قال
 (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن ابى اسحق) عرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت
 عبد الرحمن بن يزيد) الضبي الكوفي (عن عبد الله) يعقوب بن مسعود رضى الله عنه (قال
 بن اسرائيل) فيه حذف المضاف وابقا المضاف اليه على حاله اى سورة بن اسرائيل
 (والكهف) بالرفع اى والثانى الكهف فهو خبر مبتدأ محذوف (ومريم وطه والانبياء)
 رفع كالاول (من) الاربعة (من) الباقى الاول) يكسر العين المهملة وتختف الموقوفة
 جمع عتيق وهو ما بلغ الغاية فى الجودة الاول بضم الهمزة وفتح الواو والمختفة والاولية
 باعتبار النزول لان بن زلن بمكة (وهو من تلادى) يكسر القوقية ويختف اللام وكسر
 الهمزة المهملة اى ما حفظته قديما من القرآن ضد الطارف وانما كانت الانبياء بهذا
 الوصف لضعفها اخبار جلة الانبياء وغير ذلك * وقد سبق هذا الحديث اول سورة بن
 اسرائيل * (وقال قتادة) فيما وصله الطبري من طريق سعيد عنه فى تفسير قوله تعالى
 فجعلهم (جداذا) بضم الجيم (قطعه من) وعبر قوله فجعلهم وهو ضمير المفعول معاملة
 للاصينام معاملة العقل لا سميت اعتدوا فيها ذلك وقرأ السكاكى بكسر الجيم لغتان
 يعنى * (وقال الحسن) البصرى فى قوله تعالى (فقل) اى فى (مثل فلكه المفضل)
 بكسر الميم رفع الزاى وهذا وصله ابن عيينة وقال النخاس مدار النجوم والفلك فى كلام
 العرب كل مستدير وجهه افلاك ومنه فلكه المفضل وقال آخر الفلك ما مجموع شمري
 فيه الكواكب واحتج بان السباحة لا تكون الا فى الماء واجب بانه يقال فى الفرس
 الذى يعيدى فى البحر سباح فلادليل فيما احتج به * (يسحبون) قال ابن عباس (يدورون)
 كيدور المفضل فى الفلكه ولما قال مجاهد لا يدور المفضل الا بالفلكه ولا الفلكه الا
 بالمفضل كذلك النجوم والقمران لا يدوران الا به ولا يدوران الا به * (قال ابن عباس) ما
 وصله ابن ابي حاتم فى قوله تعالى اذ (نفتت) اى (نفت) فيه غم القوم وزاد ابو ذر لولا
 (يعصبون) فى قوله ولهم مثا يعصبون اى (يعصبون) قاله ابن عباس فيما وصله ابن المنذر
 وقال مجاهد نصرون * (امسكتم) واحدة قال اى ابن عباس اى (ديسكم دين
 واحد) واصل الامة الجماعة التى على مذهب واحد فاجتهدت الشريعة امة لا اجتماع
 اهلها على مذهب واحد * (وقال عكرمة) فى قوله (حصب) اى (حطب) بالطاء المثل الصاد
 (بالخشبة) وقيل بالباشية وهى قراحتى وعائشة والظاهر انها تسمى لاثلاوة والحصب
 بالصاد ما ريمى به فى النار ولا يقال له حصب الا هو فى النار فاما قبل ذلك فالحطب وشجر
 وهذه ساقلة لا يذ * (وقال غير) غير عكرمة (احسوا) فى قوله تعالى فلما احسوا باسنا

هشام بن سنان كلاهما عن ابوب
 ابن نمير وحديث ابوب بكر بن
 ابي شيبة ناو ابى اسامة وابن خنير
 عن عبيد الله بن عمار
 وحديث هرون بن سعيد الاثيل
 ثنا ابن وهب ناو ابى اسامة بن زيد
 وحديث هناد بن السرى وابو
 كريب واسحق بن ابراهيم عن
 عبيد بن سليمان عن محمد بن
 اسحق بن كلى هؤلاء عن سعيد
 المقبرى عن ابي جريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم الا ان ابن
 اسحق قال فى حديثه عن سعيد
 عن ابيه عن ابي بصير عن النبي
 صلى الله عليه وسلم فى جلد الامة
 اذا زنت للامام ليس بها الامة
 * حدثنا عبد الله بن مسعود
 القعننى فاما مالك ح وثنا

وسلم ان زنت فليجلد الحلد ولا
 يقر به عليها ثم ان زنت الثالثة
 قتيبن زناها فليجلدوا ولو يجمل من
 شعر) فبهان الزانى اذا حدث زنى
 ثانيا يقر به حد آخر فان زنى ثالثة
 لزمه حد آخر فان حدث زنا لزمه
 حد آخر وهكذا ابدافا اذا زنى
 مرات ولم يصد لواحد منهن
 فيكتبه حيا واحد الجميع ونفسه
 ترك مخالطة الساق واهل
 المعاصى وفرأهم وهذا البيع
 المأمور به مستحب ليس بواجب
 عندنا وعند الجمهور وقال داود
 واهل الظاهر هو واجب وفيه

يحيى بن يحيى والفظ له قال قرأت
على مالك عن ابن شهاب عن
عبد الله بن عبد الله عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن الأمة إذا زنت ولم
تخص قال إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت
فاجلدوها ثم يبعوها ولو بضع
قال ابن شهاب لأدري أبعده

جواز بيع الشيء النقيض بغير
حاجة وهذا مجمع عليه إذا كان
البايع عالما به فإن كان جاهلا
نكذبت عدلنا وعند الجمهور
ولا صحاب مالك فيه خلاف والله أعلم
وهذا البيع المأمور به يلزم صاحبه
أن يبين حاله المشتري لأنه عيب
والاختار بالعيب واجب فإن قيل
كيف يكره شيئا يرضيه لاختيه
المسلم فالجواب لعلها تنصف عند
المشتري بأن يعفا بنفسه أو
يصوغها بيمينه أو بالاحسان إليها
والتوسعة عليها أو بزوجها أو غير
ذلك والله أعلم (قوله قرأت على
مالك عن ابن شهاب عن عبد الله
ابن عبد الله عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
الأمة إذا زنت ولم تخص قال إن
زنت فاجلدوها) وفي الحديث
الآخر أن عليا رضي الله تعالى عنه
خطب فقال يا أيها الناس اتقوا
على أرفاقكم المحدث من أخصن
منهم ومن لم يخصن خالي الطحاوي
وفي الزاوية الأولى لم يذكر كراحم

أي (توقعوه) ولا يذوقوهوا يحذف الضمة مستحق (من أحسنت) من الاحساس وقال
في الأنوار فلما أدركوا أشد عذابا نارا والظاهر المشاهدة المحسوس (خامدين) أي (هامدين)
قاله أبو عبيدة * (حصيد) ولا يذوقوا الحصيد أي في قوله تعالى حتى جعلناهم حصيدا
خامدين معناه (مستأصل) كالنبت المحسود شبههم في استصالتها به كما يقول جعلناهم
رمادا أي مثل الرماد لفظه (يقع على الواحد والاثني والجميع) وهو مفعول ثان لأن
الحصل هنا تصريفان قلت كيف يذهب جعل ثلاثة فاعمل أحيب بان حصيدا وظالمين
يجوز أن يكون من باب هذا حالوا ماض كانه قبل جعلناهم جامعين بين الوصلين جميعا
والمعنى أنهم هلكوا بذلك العذاب حتى لم يبق حس ولا حركة وجفوا كما يجف الحصيد
وجحدوا كما تحصد النار * (لا يستحسرون) قال أبو عبيدة (الايمنون) في القرع وأصله
بضم أوله مصعما عليه وثلاثة وكلاهما صلح على كسطة من أعصاب في نسخة عن أبي ذر
يعنون بقصصهما ورواه ابن التين السد فاقضى وصوب الفهم وأجابه العيني بأن الصواب
الفتح لأن معناه لا يجحزون وقيل لا ينقطعون (ومنهم حسير وحسرت بعيري) أي أعينته
* وقوله (عمن) في سورة الحج أي (بعيد) ويحتمل أن يكون ذكره هنا من ناسخ
أو غيره (نكروا) بتشديد الكاف مبنيا للمفعول وهي قراءة في حيوة وغيره لفتح
الحقة في قوله ثم نكسوا على رؤسهم أي (ردوا) بضم الراء إلى الكسر عدان أكثر وأعلى
انقسام بالظلم وأقبلوا على رؤسهم حقيقة بقرط أطرافهم بخلا ونكسارا وانخزا لئلا
يهمهم إبراهيم عليه السلام فاحاروا بالأمم هجلا لإبراهيم حين جادلهم فقالوا
لقد علمت ما نؤلفه نطقون فافروا بهداهة الحق لحقهم * (صنعة لبوس هي) (الدروع)
لأنها لبس وهو معنى اللبوس للكلوب والركوب * (تقطعوا أمرهم) أي
(اختدعوا) أي في الدين فصاروا فراقا وأزابا والأصل وقطعتم لأنه صرف إلى الغيبة
على طريق الالتفات كأنه بنى عليهم ما أقصدوه إلى آخرين ويقبح عندهم فعلهم ويقول
لهم ألا ترون إلى عظيم ما ارتكب هؤلاء في دين الله والمعنى اختلقوا في الدين فصاروا
قروا وأسرانا قاله في الكشف * (الحسيس والحسن) في قوله لا يسمعون حديثهم
(والجرس) بفتح الجيم وهو كرون الزا (والهمس) بفتح الهاء وسكون الميم (واحد) في
المعنى (وهو من الصوت الخفي) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو قوله وهو مدح في الآية
لا يسمعون صوتها وحركة تلهمها إذا نزلوا منازلهم في الجنة * (أذلك) ما نؤمن شهيد
بفضل معناه (أعلمناك) وذكره مناسية لقوله فإن نزلوا أقل (أذكركم) قال أبو عبيدة
(إذا) اندرت عدوتو (أعلمه) بالحرب (فانت وهو على سوا لم تغدر) وهو في الآية
أعلمكم بالحرب وأنه لا يصلح شئنا على سوا اعتناهم الميراد بكم فلا تغدر ولا خداع
* (وقال مجاهد) في قوله لقرى ياتي في قوله (أعلمكم تسألون) أي (تفهمون) بضم
الفوقية وسكون الفاء وفتح الهاء مخففة وفي نسخة تفهمون بفتح فسكون ففتح مخففا
ولا ينال من ذلك ومن وجه آخر عنه تفهمون وقال بعضهم أي أجبوا إلى التعمية ككم
ومسا كنكم لعلمكم * ثلثون عابري عليكم ونزل بامر الكرم ومسا كنكم فجيئوا

الثالثة أو الرابعة وقال القعني
 في روايته قال ابن شهاب والضمير
 الجبل في حديثنا أو الطاهر أنا ابن
 وهب قال سمعت مالكا يقول
 حدثني ابن شهاب عن عبيد الله
 ابن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة
 وزيد بن خالد الجهني أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة
 بمثل حسد بنهما وليد كقول ابن
 شهاب والضمير الجبل في حديثي
 عمر والناسدنا يعقوب بن إبراهيم
 ابن سعد نا أبي عن صالح
 وحديثنا عبد بن حنبلنا عبد الرزاق
 أنا عمر كلاهما عن الزهري عن
 عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن
 خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مثل حديث مالكا والشيخ في
 حديثهما جميعا في عيهاني
 الثالثة والرابعة

من الرواة قوله ولم يحسن غير مالكا
 وأشار بذلك إلى تضعيفها وأكثر
 الحفاظ هذا على الخطأ قالوا
 بل روى هذه اللفظة أيضا ابن
 عيينة ويحيى بن سعيد عن ابن
 شهاب كما قال مالكا فحصل أن هذه
 اللفظة صحيحة وليس فيها حكم
 يخالف لأن الأمة جلد نصف جلد
 الحر سواء كانت الأمة مخصنة
 بالتزويج أم لا وفي هذا الحديث
 بيان من لم يحسن وقوله تعالى فإذا
 أحضن فإن أنهن بفاحشة فعليهن
 نصف ما على المحصنات من العذاب
 فيه بيان من أحضنت فحمل من
 الآية الكريمة وان الحديث

• (سورة الحج) •

مكية الا هذان خصمان اتفاما ثلاث آيات أو أربع إلى قوله عذاب الحريق وهي
 ثمان وسبعون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) ثبت البهامة لا يذر • (وقال ابن عيينة)
 سفيان قيساً أسنده في تفسيره عن ابن أبي عمير عن مجاهد (الخبثين) في قوله تعالى وبشر
 الخبثين أي (الظالمين) إلى الله وقال ابن عباس المتواضعين المتأشعين وقال الكلبي
 هم الرقيق قالوا بهم وقال عمرو بن أوس هم الذين لا يظنون وإذا ظنوا لم يتصروا • (وقال

ابن عباس) فصار له الطبري (في) قوله تعالى (إذا تقى إلى الشيطان في أميته) أي (أدأحدث) أي إذا تلا النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من الآيات المتزلة عليه من الله (التي الشيطان في حديثه) في تلاوته عند سكرته من السكات بمثل نفحة ذلك النبي ما وافق رأي أهل الشرك من الباطل فيسمعونهم فيتوهمون أنه عاتله النبي صلى الله عليه وسلم وهو منزه عنه لا يخلط حقا باطل حاشاء الله من ذلك (فيسقط الله ما يليق) ولا يذر عن السكتة من ما أتى (الشيطان ويحكم آياته) أي يثبتها (ويقال) إن (أمنته) هي (قرآنه) وفي الموفية أميته قراءة بالرفع فيها وفي بعض الأصول وكثير من النسخ أميته قرآنه بغيرها على ما لا يخفى (الآ ما في) بالبقرة أي (يقرون ولا يكسبون) وهذا أورده المؤلف رحمه الله استشهاده على أن تقى في قوله تعالى في هذه السورة إذا تقى بمعنى قرأ وهو خلاف ما فسره صاحب الأنوار حيث قال إذا تقى إذا تزور في نفسه ما يرواه النبي الشيطان في أميته في تشبيه ما وجب اشتغاله بالها كما قال عليه السلام أنه ليعان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة فينسخ الله ما يليق الشيطان فيسقط الله ويذهب به بعضه عن الركون إليه والارشاد إلى ما يرضه ثم يحكم الله آياته ثم يثبت آياته الداعية إلى الاستغفار في أمي الآخر قبل أنه حدث نفسه يعني النبي صلى الله عليه وسلم يزال المسكنة فتركت انتهى والحاصل على هذا التفسير كغيره ما في ظاهر هذه القصص من الشاعة وقدر رواها ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن ثعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنكم النجم فلما بلغ أقرأتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى أتى الشيطان على لسانه تلك الغرائق العلل وأن شفاعهم لترجي فقال المشركون ما ذكرنا ألهنا بخير قبل اليوم فسجدوا سجودا فتركت هذه الآية ورواها البزار وابن مردويه من طرق أمية بن خالد عن شعبة فقال في استناده عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس فيما أحسب ثم ساق الحديث وقال البزار لا يروى متصلا إلا بهذا الإسناد تزد بوضعه أمية بن خالد وهو ثقة مشهور وقال وأما يروى هذا من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس انتهى والكلبي متروك لا يعتمد عليه ورواها أيضا ابن أبي عمير في سيرته وموسى بن عيسى في صفاته وأبو عمير في آخرين وكلها من أساميل وقد طعن فيها غير واحد من الأئمة حتى قال ابن أبي عمير وقد سئل عنها من وضع الزنادقة وقال البيهقي غير ثابتة لا يروونها مطعونون وأطلب القاضي عباس في الشفاء في توهم أصلها فتني وكفي أدسة هذا الباب هو الصواب وأرجح للتوابع وإن كانت كثرة الطرق يدل على أن لها أصلا لا سيما وقد رواها الطبري من طريقين من سائر رجاله على شرط الصحيح قوله - جليله - يروى من يزيد عن ابن شهاب حديثي أي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قد رخصوه وثانيه ما طريق المقرئ سليمان وجماد بن سلمة فيهم سعد بن داود بن أبي هند عن أبي العالية وكذا طريق سعيد بن جبير السابقة وحيث تفرقا لا يمتحن على القواعد الحديثية بل يفتي أن يجمع بينهما الثلاثة من يجمع بالمرسل ومن لا يجمع به لا يعتمد بعضها ببعض كما تفرع شيخ الصنعة وأما ما الحافظ أبو الفضل بن حجر وإذا سلمنا لها أصلا

حديثنا محمد بن أبي بكر المقدسي نا سليمان أبو داود نا زائدة عن السدي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن قال خطب على كرم الله وجهه فقال يا أيها الناس أطيعوا على أوقاتكم الحمد من أحسنهم ومن لم يحسن فإن أمة بيان أن الأمة المحصنة بالزوج وغير المحصنة تحل وهو معنى ما قاله على رضي الله تعالى عنه وخطب الناس به أن قيل فما الحكمة في التقييد في قوله تعالى فإذا أحسن مع أن عليها نصف جلد الحرة سواء كانت الأمة محصنة أم لا فالجواب أن الآية تنبئت على أن الأمة وإن كانت حرة وجبة لأبيها النصف جلد الحرة لأنه الذي يقتضيه وما البرحم فلا يقتضيه فليس مما إذا في الآية بلاشك فليس للأمة المزدوجة الموطوعة في النكاح حكم الحرة الموطوعة في النكاح فبيئت الآية بهذا ثلاثتهم متوهم أن الأمة المزدوجة ترجم وقد أجروا على أنها لا ترجم وأما غير المزدوجة فجلدعتان عليها نصف جلد المزدوجة بالأحاديث المعجمة منها حديث مالك هذا وباقي الروايات المطلقة إذا كانت أمة أحدكم وليصلها وهذا يتناول الزوجة وغيره وهذا الذي ذكرنا من وجوب نصف الجلد على الأمة سواء كانت حرة أم لا هو مذهب الشافعي ومالك وأبي

لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت
فأمرني أن أجدها فإذا هي حديث
هذه نقاس نفثت أن أناجلتها
أن أقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال أحسنت
سبحان الله صلى الله عليه وسلم
يحيى بن آدم نا اسر ائبل عن

حسنة وأحد وجاهر عليه الأمة
وقال جماعة من السلف لأحد على
من لم تكن من وجبة من الأما
والعبد عن قال ابن عباس وطاوس
وعطاء وابن جرير وأبو عبيدة
(قوله قال على زنت أمة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فأمرني أن
أجلدها فإذا هي حديث همد
نقاس نفثت أن أناجلتها أن
أقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال أحسنت) فبه ان
الجلد واجب على الأمة الزانية وإن
النكاح والريضة ونحوهما يؤخر
جلدهما إلى البرء والله أعلم
(باب حد النحر)

(قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم
أقبر رجل قد شرب الخمر فجلده
بغير إذن نحره أربعين وقعه أبو
يكر فلما كان جرحا شديدا الناس فقال
أبي عبد الرحمن بن عوف أخف الحدود
ثمانين فأمره عمر وفي رواية جلد
النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر
بالبسريد والتعالي ثم جلد أبو بكر
أربعين فلما كان جرحا شديدا الناس من
الريق والقزى قال مات ودفن جلد
الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف أرى
أن يجعلها كالخسف الجلد وقال بجلد

وجب تأويلها وأحسن ما قبل في ذلك أن الشيطان نطق بثلث الكلمات أثناء قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم عند سكتة من السكات محكا كما نفعته فسمعها القريب منه فظنهم ان
من قوله وأشاعها وفي كافي المواهب اللدنية بالغ الحمدية زيادات على ما ذكرته هنا
وقد قال مجاهد أنه عليه السلام كان يلقى أنزال الوحي عليه يسرعة دون تأخير فسمع الله
ذلك بأن عرفه أن أنزال ذلك بحسب المصالح والحوادث والتوازل وقبل أنه صلى الله عليه
وسلم كان يتفكر عند نزول الوحي في تأويله إذا كان محملا في الشيطان في جلته ما لم يرد
فبين تعالى أنه يفسخ ذلك بالإبطال ويحكم ما أراد بآياته وقيل إذا انتهى إلى إذا أراد
فعلا مقروا إلى الله إلى الشيطان في فكره وما يخالفه فرجع إلى الله في ذلك وهو قوله وأما
ينزغك من الشيطان نزغ فاستعد بالله لكن قال بعضهم لا يجوز رجل الأمانة على نقي
القلب لأنه لو كان كذلك لم يكن ما يحظر به عليه السلام قتله للكفار وذلك يطله قوله
تعالى ليصل ما يلي الشيطان قتلة الذين في قلوبهم مرض وأجيب بأنه لا بعد أن إذا
قوى القتي يستعمل القاطر فيصل السهو في الأفعال الظاهرة بسببه فصد ذلك فتنة لهم
(وقال مجاهد) بما وصله الطبري من طريق ابن أبي نجيح عنه (مشد) في قوله وبشر عطف
وقصر مشد أي (بالقصة) بفتح القاف والصاد المهملة المشددة لا يذبح بصر
الجيم وتشديد الصاد المهملة والرفع أي هي حص وهذه ثابتة لا يذروا المشد بصر المهمة
الجنس وهو الكس وقيل المشد المرفوع البنيان والمعنى كمن قرية أهلها كاهنكم بئر
عطفان عن سابقا وقصر مشد تخليها عن ساكنه وجعلنا ذلك عبرة لمن اعتبر وقيل أن
البئر المعطلة والقصر المشد بالعين ولكل أهل فكثرة وأفاهلهم الله وبقايا خالين
* وذكر الأخباريون أن القصر من بناء مشد ابن عاصم معطلة لا يستطيع أحد أن
يقرب منه على أميال مما يسمع فيه من أصوات الجن المنكرة (وقال غيره) أي غير مجاهد
في قوله تعالى يكادون (بسطون) أي (يفترون) بفتح التحتية وسكون القاف موضع الراء
والمهمة من باب نصر ينصر مشدق (من السطوة) وهي القهر والقلبة وقبل إظهار
ما بهول الأمانة (ويقال) هو قول القرامول جيج (بسطون) أي (بسطون) بكسر
الطاء وضها والاول لا يذروا المعنى أنهم يموتون بالبطن والووب تعظيلا لا تكار
ما خوطبوا به أي يكادون يسطون بالذين يسلون عليهم أي أتباعهم صلى الله عليه وسلم
وأصحابه من شدة الغضب وبسطون من معنى يسطون فتعذى تعذبه والافهم تعد
بعل يقال سطا عليه (وهو والى الطيب من القول) قال ابن عباس فمأثره الطبري
من طريق علي بن أبي طلحة قال (ألهسوا) ولا يذروا والى الطيب من القول أي
ألهسوا القرآن وفي رواية له أيضا إلى القرآن ورواه ابن المنذر من طريق سفيان عن
أحمد بن أبي خالد وقال ابن عباس الطيب من القول شهادة أن لا إله إلا الله وبوقوله
مثل كلمة طيبة وقوله إليه بعد الكلام الطيب وعنه في رواية عطاء هو قول أهل الجنة
الحمد لله الذي صدقنا وعده (وهو والى صراطا حميد) هو (الاسلام) ولا يذروا الوقت
الاسلام بالجواز إلى الاسلام والحمد هو الله المحمود في أفعاله وهذا ثابت لا يذعن

السدي بهذا الاستاد وليد كرم
احسن منهم ومن لم يحسن وزاد في
الحديث اتصكها حق عال
حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار
قالا ان محمد بن جعفر نا شعبة قال
سعت قتادة يحدث عن أنس بن

عمر غثان وفي رواية ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يضرب في الشعر
بالتعال وبالبريد أربعين وفي حديث
علي رضي الله عنه انه جلد أربعين
ثم قال الجلاله اسلم ثم قال جلد
النبي صلى الله عليه وسلم أربعين واو
بكر أربعين وعمر غثان وكل سنة
وهذا أحب الي التشرح اما قوله في
الرواية الاولى فقال عبيد الرحمن
أخف الحسد وهو بنسب أخف
وهو منصوب بفعل محذوف أي
اجلده كما أخف الحدود أو اجعله
كما أخف الحسدود كما صرح به في
الرواية الاخرى (وقوله اري أن
تجعلها) يعني العقوبة التي هي حد
الخمر وقوله أخف الحسدود يعني
المتنصوص عليها في القرآن وهي حد
السرقه يقطع البدن وحد الزنا جلده
مائة وحد القذف ثمانين فاجعلها
ثمانين كما أخف حلفا للحدود وفي
هذا جواز القياس واستصحاب
مشاورة الامام والقاضي والمفتي
أحبابه وحاضري مجلسه في الاحكام
(وقوله وكل سنة) معناه ان فعل النبي
صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سنة
يعمل بها وكذلك فعل غيره ولكن فعل
النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
أحب الي (وقوله وهذا السب الي)
إشارة الي الإبرصين الي كان

الجوى ساقط لغيره (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن المنذر بحسنه (بسبب) في قوله فليمد
بسبب أي (يجعل الي سقيا البيت) ولفظ ابن المنذر فليمد بسبب الي معناه شبه فليست في
والعق من كان يظن أن ابن نصر الله عليه وسلم في الدنيا علا كنهه وانظار
ديه وفي الاخرى بلا مدوحته والانتقام من عدوه فليشد حبله في حنقه فينتقم به
حتى يموت ان كان ذلك غا نطقه فان الله ناصر للاحق قال الله تعالى ان الله ينصر رسلا الانية
وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فليمد بسبب الي السماء ليبتوصل الي بلوغ السماء فان
النصر انما يأتي بمجد اصل الله عليه وسلم من السماء ثم ليقطع ذلك عنه ان قدوة عليه وقول
ابن عباس انهم زفي المعنى وأبلغ في الحكم فعلى هذا القول الثاني فيه استعاره بتقديله
والامر للتعليق وعلى الاول كناية عن شدة الغظ والامر للاهانة (عذله) في قوله يوم
ترونها انهل كل مرضعة مما أرضعت أي (تسخر) بضم آله وفتح ثاله لهول ما ترى عن
أحب الناس اليها يوم نصب يتذهل والضير للزلة وتسكون فيما قاله الحسن يوم القيامة
أو عند طلوع الشمس من مغربها كما قاله عاتقة والشهي والضمير للساعة وعبر بمرضة
دون مرضع لان المرضعة التي هي في حال الارضاع مقيمة بدمها الضبي والمرضع التي من
شأنها ان ترضع وان لم تبشرا الارضاع في حال وصفها بقتيل مرضعة ليدل على أن ذلك
لهول اذا فر جثته بهذه وقد ألقحت الرضيع ثديها فترضع من فيه لما يلحقها من
الدهشة (هذا باب ما تنوير في قوله تعالى (وقى الناس سكارى) بضم السين وسقط
باب وتاليه لغير أبي ذر وهو قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غثان
ابن مطلق الكوفي قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثنا ابو صالح) ذكر ان
السكان (عن ابي سعيد الخدري) رضي الله عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك) يا (ادنا وسعديك فينادي) بقبح الهال
(بصوت ان الله يامر ان يخرج من ذريتك بعنا الي النار) بقبح الموعدة وسكون العين
المهملة أي مبعوثا أي نصيبا والبغث الجحش وأجمع البعوث أي أخرج من ذريتك الناس
الذين هم اهل النار وابعنتهم اليها (قال يارب وابعنت النار) أي ومامة دار مبعوث النار
(قال من كل ألف أواه) بضم المهملة أي أظنه (قال تسعائة وتسعة وتسعين) وفي
حديث أبي هريرة تفسد المؤلف في باب كيف الحشر من كتاب الرقاق فيقول أخرج من كل
مائة تسعة وتسعين وهو يدل على أن نصيب اهل الجنة من الالف عشرة فوجدت الباب على
انه واحد والحكم للزائد أو يجعل حديث الباب على جميع ذرية آدم فيكون من كل ألف
واحد وحديث أبي هريرة على من عدا يا جرح وأجرح فيكون من كل ألف عشرة فيجتهد
تضع الحاصل جعلها) أي ينيها (ويصيب الوليد) من شدة هول ذلك وهذا على سبيل
القرض أو القليل واصله أن الموم تضعف القوى وتسرع بالشيب أو يحصل على
الحقيقة لان كل أحد يبعث على مامات عليه فتبعث الحامل طملا والمرضع مرضعة
والطفل طفلا فاذا وقعت ذللة الساعة وقيل ذلك لادم عليه السلام وسعرا امقيل له وقع
بهم من الرجل ما تسقط معه الحمل ويصيبه الطفل وتذهل المرضعة قاله الحافظ ابو

مالاً أن النبي صلى الله عليه وسلم
أقبر جبل قد شرب الخمر فجلده
بحر يدين نحو أربعين قال وفعله
أبو بكر فلما كان عمر استشار
الناس فقال عبد الرحمن أخف

جلده أو قال للبلاد أمدك ومعناه
هذا الذي قد جلده فهو الأربعةون
أحب إلى من الثقلين وفيه أن فعل
العصاة سنة يعمل بها وهو موافق
لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهتدين عضوا عليها بالتواجد
واقه أعلم وأما الخمر فصد أجمع
المسلون على تحريم شراب الخمر
وأجبعوا على وجوب الحد على
شاربها سواء شرب قليلاً أو كثيراً
وأجبعوا على أنه لا يقتل بشرها
وان تكرور ذلك منه هكذا حكم
الإجماع نفسه الترمذي وخلائق
وحكي القاضي صاخر وجهه الله
تعالى عن طائفة شاذة أنهم قالوا
يقتل بسد جلده أربع مرات
للحديث الواو في ذلك وهذا القول
باطل بخلاف إجماع الصحابة فمن
بعدهم على أنه لا يقتل وإن تكرور
منه أكثر من أربع مرات وهذا
الحديث منسوخ قال جماعة دل
الإجماع على نفسه وقال بعضهم
نفسه قوله صلى الله عليه وسلم لا يجلد
بهم امرئ مسلم إلا بعد ثلاث
النفس بالثمن والتيب الزاني
والناركة فيه المارق للجماعة
واختلف أهل العلم في قدر حد الخمر
فقال الشافعي وأبو ثور ودواد

الفضل بن حجر وسبقه إليه القفال (وترى الناس سكارى) أي كانوا سكارى من شدة
الامر الذي أصابهم قد ذهبت عقولهم وغابت أذهانهم فمن رآهم حسب أنهم سكارى
(وما هم بسكارى) على الحقيقة (ولكن عذاب الله شديد) لتعليل لاثبات السكر الجازي
لما اتفق عنهم السكر الحقيقي (نشق ذلك على الناس) الحاضرين (حتى تغرب وجوههم)
من الخوف (فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج) وعن كان على الشرك
مثلهم (تسعمائة وتسعة وتسعين) نصب تسع على التمييز يجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف
(و) المخرج (منكم) أيها المسلمون وعن كان مثلكم (واحد منكم في الناس) في الحشر
(كالشعر الأسود) بفتح العين وبسكونه فقط في اليونانية (في جنب الثور الأبيض)
أو كالشعر الأبيض (في جنب الثور الأسود) أو للتوبيخ أو لشد الزاوي قال السقاقي
أطلق الشعر وليس المراد حقيقة الواحدة لأنه لا يكون ثور ليس في جلده غير شعر واحدة
من غير لونه (وأي) بالواو وسقطت لا يذر (الأرجوان تكونوا) يريد أمة المؤمنين به
(ربيع أهل الجنة فكبرنا) أي قلنا الله أكبر وسروا به البشارة (ثم قال) عليه السلام
(ثلاث أهل الجنة فكبرنا) سروا (ثم قال) عليه السلام (شطار أهل الجنة) نصفها وثلاث
وشطر نصيب خير تكون (فكبرنا) سروا واستعظاما في الثلاثة لهذه النعمة العظمى
والنحة الكبرى فهذه الاستعظام بعد الاستعظام الأول إشارة إلى فوزهم بالجنة وعند
عبد الله ابن الإمام أحمد في زيادته الطبراني من حديث أبي هريرة زيادة أنهم قلنا أهل
الجنة وفي الترمذي وصححه من حديث يزيد بن زريع أهل الجنة عشرون ومائة نصف أمي
منها ثمانون وأما ظاهره صلوات الله وسلامه عليه لما راجع من رجة الله أن تكون أمة
نصف أهل الجنة أعطاه ما رجاه وزاده (وقال أبو أسامة) حاد بن أسامة عما وصله في
أحاديث الأئمة وسقطت أو وقال غير أبي ذر (عن الأعشى) سليمان بن أبي صالح عن
أبي سعيد (ترى الناس سكارى) ومقطعا هذا إلى ذر (وما هم بسكارى) على وزن كسائي
(قال) ولا يذروا قال (من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين) فوافق حفص بن غيث في
روايته عن الأعشى (وقال جرير) هو ابن عبد الحميد فيما وصله المؤلف في الرقاق (وعيسى
ابن نونس) مما وصله اسحق بن راهوية في مسنده عنه (وأبو معاوية) محمد بن خازم بن الحاء
والزاي المجتمعت مما وصله مسلم (سكرو وما هم بسكارى) بفتح السين وبسكون الكاف
فيهما من غير تأني وبذلك أخرجه أبو الكسائي على وزن صفة المؤنث بذلك واختلف هل
هي صيغة جمع على فعلى كرضى وتثني أو صيغة مفردة استغنى بها في وصف الجماعة بخلاف
مشهوره والحديث ذكره في أحاديث الأنبياء في باب قصة يأجوج ومأجوج في هذا
(باب) بالتثنية في قوله تعالى (ومن الناس من بعد الله على حرف) أي (شك) فانه يحاهد
في الروايات ابن أبي ساتم وهو قول أكثر المفسرين وأصله من حرف الشيء وهو طرفه وقيل
على الضم أو على طرف الدين لاقى وسطه كذا في يكون في طرف الجيش فان أحسن ظنهم
قرأوا الفرق وهو المراد بقوله فان أصابه خير اطمان به وان أصابه فتنة انقلب على وجهه
أي ان تدبر جميع إلى وجهه الذي كان عليه من الكفر حال كونه (حسب الدنيا والآخرة)

يذهب عصمه وجبوت عمله بالارتداد (القول ذلك هو الضلال البعيد) عن الحق والرشد
وسقط لغير أبي ذر قوله شلت وسقط لآخر قوله فان أصابه الخ (أترقناهم) في قوله في سورة
المؤمنين وأترقناهم في الحياة الدنيا أي (وسنعناهم) قالة أبو عبيدة وقطعة في بحانه وسعدا
عليهم وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثا (ابراهيم بن المنذر) الكرماني قال
(حدثنا يحيى بن أبي بكر) قيس الكوفي قاضي كerman قال (حدثنا اسرائيل بن رويس
ابن أبي اسحق السدي) عن أبي حصين (يفتح الحامو كسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم
الاسدي) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما (أنه) قال (في قوله تعالى ومن
الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة) يثرب (فان ولدت امرأة
علاما وتجب خيمه) يضم النون قال الجوهري على ما لم يسم فاعله تفتح ساجا وقد تجبها
أهلها ساجا واتحت القرس إذا حان ساجها وقال في الأساس تجبت الناقه فهي متوجهة
واتجت فهي متجهة إذا وضعت وقد تجبت إذا جلت ١٥ وهي مثل تجست المرأة فهي
متفوساة إذا ولدت وزاد العوفي عن ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم وصححه (قال
هداد بن صالح) وفي رواية الحسن البصري فيما أخرجه ابن المنذر قال ثم الذين هذا في
رواية جعفر بن أبي الغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن أبي حاتم قالوا إن ديننا هذا صالح
ففسكو به (وان لم تلد امرأة ولم تفتح خيمه) يضم التاء الأولى وتفتح الثانية فيهم ما نون
ساجكة مبنيا على ما لم يسم فاعله (قال هداد بن سوه) يفتح السين المهملة والجهر على
الإضافة وفي رواية العوفي وان أصابه وجع المدينة ولدت امرأة جارية وتأخرت عنه
المسدة أنه الشيطان فقال له واقمه ما أصبت على ذلك هذا الأشرار ذلك القسنة وقال
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم هو المنافق ان صلت له ذنبه أقام على العبادة وان فسدت عليه
دينه انقلب فلا يقيم على العبادة واستشكل على هذا قوله انقلب لان المتأق في الحقيقة
لم يسل حتى يقلب وأجيب بأنه أظهر بلسانه خلاف ما كان أظهره فصار يذم الذين عند
الشدة وكان من قبل عنده وذلك انقلاب على الحقيقة هو هذا الحديث من أفراد في هذا
(باب) بالنسبة وسقط لغير أبي ذر (قوله) تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) أي
في دين ربهم والخصم في الأصل مصدر فمؤخده يذكرا لبا كقولنا لخصم إذا تخاصموا
المراب ويحوزان يثنى ويجمع ويؤنث كسدة لآلية ولما كان كل خصم فرقا يصح
طائفة قال اختصموا بصيغة الجمع كقوله وان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا فألج
مرعاة للمعنى وقال في الكشف ان الخصم صفة وصف بها القوج أو الفريق فكأنه قيل
هذان قوجان أو فريقان يختصمان وقوله هذان للفظ واختصموا للمعنى قال في الدرر
عني بقوله ان الخصم صفة بطريق الاستعمال المجازي فسلم لان المصدر يكثر الوصف به
وان أراد أنه صفة حقيقة فخطوه ظاهر لتصر بهم بأن رجل خصم مثل رجل عدل
هو به قال (حدثنا هاج بن مهال) الأحمطي السلي مولاهم البصري قال (حدثنا هاشم)
يضم الهاء وفتح الشين المجهضة مشفرا ابن بشير مشفرا أيضا قال (أخبرنا هاشم) يحيى بن
ديناار قال في يضم الراو تشديد الميم الواسطي (عن أبي مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم

المجد وثناين قام به عمر وحديثه
يحيى بن حبيب الحارثي نا خاله
يعني ابن الحرث نا شعبة نا
قتادة قال سمعت أنس يقول أني
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
فذكر كرمه وحديثنا محمد بن مشق
وأهل الطاهر وأخرون حدهم أربعون
قال الشافعي رضي الله عنه والإمام
ان يبلغه ثمانين وتكون الزيادة
على الأربعين تزيورات على تسميه
في إزالة عقده وفي تعرضه للذئب
والقتل وأنواع الأذى وموت له الصلاة
وغير ذلك ونقل القاضي عن الجمهور
من السلف والفقهاء منهم مالك
وأبو حنيفة والأوزاعي والثوري
وأحمد واسحق ورجعهم الله تعالى
أنهم قالوا أحسده ثمانون واحتجوا
بأنه الذي استقر عليه إجماع العصامة
وان فعل النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن التشديد ولهذا قال في الرواية
الأولى ثمانون يعني وبهجة الشافعي
ومرافقه ان النبي صلى الله عليه
وسلم انما جلد أربعين كما صرح به في
الرواية الثانية وأما زيادة عمر فهي
تزيورات والتعزير إلى رأى الإمام
ان شاء فصله وان شاع كما يجب
المصلحة في فعله وتر كفرة عمر ففعله
ولم يره النبي صلى الله عليه وسلم ولا
أبو بكر ولا علي تتركوه وهكذا
يقول الشافعي رضي الله عنه ان
الزيادة إلى رأى الإمام مأمور بالأربعين
فهي الحد المقدار الذي لا يجنبه ولا
كانت الزيادة حجة لم يتركها النبي
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي

نا معاذ بن هشام حدثني أبي
عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي
الله صلى الله عليه وسلم جلد في الحجر
بالجر يد والتعال ثم جلد أبو بكر
أو بعين فلما كان غرودنا الناس
من الرضف والقرى قال ما ترون في
الله عنه ولم يتركها على رضى الله
عنه بعد فعل عمر ولهذا قال على
رضى الله عنه وكل ستم معناه
الاقتصار على الأربعين ويبلغ
الثمانين وهذا الذي قاله الشافعي
رضى الله عنه هو الظاهر الذي
تقتضيه هذه الأحاديث ولا يشك
شيء منها في هذا الذي ذكرناه هو حد
الحرق فاما المصدق في النصف من
الحرق كافي الزنا والتدفع والله أعلم
وأجبت الامعة على ان الشارب
يجلسوا مسكرام لاواختلف العلماء
فبين شرب النبيذ وهو ماسوي
عصير العنب من الاثنية المسكرة
فقال الشافعي ومالك وأحمد رحمهم
الله تعالى وجاهل العلماء من
السلف والخلف هو سرام يجلد فيه
كل شارب الخمر الذي هو عصير
العنب سواء كان يعتقد انا حنة أو
بخره وقال أبو حنيفة والشافعيون
رحمهم الله تعالى لا يعمر ولا يجلد
شاربه وقال أبو ثور هو سرام يجلد
بشر به من يعتقد بخره دون من
يعتقد انا حنة والله أعلم قوله جلده
يجري بدنين فهو أربعين اخلطوا
في معناه فاحصا بنا يقولون معناه ان
الجر بدنين كاتامه بدنين جلد بكل
واحده منهم ما عندنا حتى كمل من
الجميع اربعون وقال آخرون عن

وفتح اللام بعد هازاي لاحق بن عبد السدوسي (عن قيس بن عباد) يضم العين المجهلة
وتخفيف الموحدة البصري (عن أبي ذر) حنبل بن جنادة (رضي الله عنه) انه كان يقسم
فبا) ولا يذعن الحوى والسقلى فمما يقع السين بدل قوله فيها وهو الصواب ورواية
الكشميني فيها تصحيف كما لا يخفى اذا مراد القسم الذي هو الحلف (ان هذه الآية هذان
خصمان اختصموا في ربهم تزالت في حجة) بن عبد المطلب (و) في (صاحبه) على بن أبي
طالب وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وهؤلاء الثلاثة القريبي المؤمنين (و) في (عنية)
ابن ربيعة بن عبد شمس (و) في (صاحبه) أخيه شعبة والوليد بن عتبة المذكور وهم
القريبي الآخر (يوم برزوا في يوم) وقعة (بدر) والستة كلهم من قريش ثلاثة منهم
مسلمون وهم من بني عبد مناف اثنان من بني هاشم والثالث وهو عبيدة من بني عبد المطلب
وباقهم مشركون وهم من بني عبد شمس بن عبد مناف وتفصيل مبارزتهم على المشهور
أن حوزة عتبة وعبيدة وشعبة وعلم الوليد وقيل ان عبيدة قلوبا لولد عتبة والاشية والسند
بذلك أصح مما قلناه لأن ذلك أنسب وقتل كل واحد من المسلمين من برزهم من الكفار
الاعبيدة فانه اختلف مع من بارزه بضر بين فوقت الضربة في ركة عبيدة ومالك حوزة
وعلى اليه فقاما على قتله واستشهد عبيدة من تلك الضربة بالصخرة عند رجمهم
(رواه) أي حديث الباب هذا باسناد موثقة (سفيان) الثوري فيما وصله الموثق في
المغازي (عن أبي هاشم) شيخ هشيم المذكور هنا عن أبي مجاز عن قيس بن عباد عن أبي ذر
بلفظ تزالت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستمة من قريش على وجه توصيف عبيدة بن
الحرث وشعبة بن ربيعة وأخيه عتبة والوليد بن عتبة (وقال عثمان) هو ابن أبي شعبة
عن جرير) هو ابن عبد الجيد (عن منصور) هو ابن الحنف (من أبي هاشم) هو ابن دينار
الزمان (عن أبي مجاز) هو لاحق السدوسي (قوله) أي هو من قوله هو قولا عليه وقدمه
أبو هاشم في رواية الثوري وهشيم إلى أبي ذر كما تقرر في الحكم للواصل اذا كان
حافظا على ما لا يخفى والثوري أصدق من منصور وقدم روايته هو به قال (حدثنا عجاج
ابن منهل) بكسر الميم قال (حدثنا معمر بن سليمان قال سمعت أبي) سليمان بن طرخان
بالحاء المجهلة العيني (قال حدثنا أبو عجاج) لاحق السدوسي (عن قيس بن عباد) يضم العين
وتخفيف الموحدة (عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه) وسقط لأبي ذر ابن أبي طالب أنه
(قال) أنا أول من يجتو) بالجيم أي يجلس على ركبتيه (بين يدي الرحمن للنصومة يوم
القبامة قال قيس) هو ابن عباد من قوله هو قولا عليه (وفهم) أي في حوزة وصاحبه وعتبة
وصاحبه) تزالت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر على
وحزة) بن عبد المطلب (وعبيدة) بن الحرث بن عبد المطلب والثلاثة مسلمون وشعبة بن
ربيعة) بن عبد شمس (و) أخوه (عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة) المذكور ومقتضى
رواية سليمان بن طرخان هذه الاقتصار على قوله أنا أول من يجتو بين يدي الرحمن للنصومة
فقط كما أن مقتضى رواية أبي هاشم السابقة قريبا الاقتصار على سبب التزول فليس في
رواية قيس بن عباد عن أبي ذر على اختلاف عليه لكن أخرجه النسائي من طريق

جلد البحر فقال عبد الرحمن بن عوف
أرى أن يجعله كاخف الحبدود
قال جلد عمر غانين في وحدنا محمد
ابن مثنى فابن يحيى بن سعيد فابن
هشام هذا الاسناد مثله في وحدنا
أبو بكر بن أبي شيبة فابن وكيع
يقول جلد البحر غانين معناه أنه
بهمه وجلدهما أربعين جلد
فيكون المبلغ ثمانين وتأويل
أصحابنا أظهر لأن الرواية الأخرى
مدينة لهذه وأيضاً ثبت على
رضي الله عنه مبن لها (قوله فخر به
يجري يد تين) وفي رواية بالجرير
والعمال أجمع العلماء على حصول
حد البحر بالجلد بالجرير والنعال
وأطراف الشياخ واختلقوا في
جوازها بالسوط وهما وجهان
لاصحابنا الأصح الجواز وشذ بعض
أصحابنا فاشترط فيه السوط وقال
لا يجوز بالشياخ والنعال وهذا
غلط فاحش مردود على قائله لما ثبتنا
أصح هذه الأحاديث الصحيحة قال
أصحابنا وإذا ضربه بالسوط يكون
سوطاً معتدلاً في الظم بين القضب
والعصا فان ضربه بعصا يفتلكن
خفيفتين اليابسة والرطبة
ويضرب بضربتين بين قسلا
يرفعه فوق رأسه ولا يكتفي
بالوضع بل يرفع ذراعه فمعتدلاً
(قوله غانين) كان مردوداً للناس من
الرفق والقرى) الرفق الواضع
التي فيها المياه أو هي قرية منها
ومعناها كان زمن عمر بن الخطاب

يوسف بن يعقوب عن سليمان التيمي بهذا الاسناد إلى علي قال فينازلت هذه الآية وفي
مباركنا يوم يدره ذان خصمان وزاد أبو نعيم في مستخرجه ما في رواية معمر بن سليمان
وهو قوله أنا أول من يمشي وكذا أخرجه الحاكم من طريق أبي جعفر الرازي ورواه عبد
ابن جدد عن يزيد بن هرون وعن حماد بن مسعدة كلاهما عن سليمان التيمي كرواية معمر
فإن كان محفوظاً فيكون الحديث عند قيس عن أبي ذر وعن علي معايدليل اختلاف
سماهما قاله في الضع وقد روي أن الآية نزلت في أهل الكتاب والمسلمين قال أهل الكتاب
نحن أحق بالله وأعدم منكم كما باؤنا قبيل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله أمنا
بمحمد وأمانا بنبيكم وما أنزل الله من كتاب فأنزل الله الإسلام على من أوامر أنزل هذان
ختمان قاله قتادة فنفوه وقال عكرمة هما الجنة والنار قالت النازخلة في الله لعقوبته
وقالت الجنة خلقت في الله لرحمته فنحن الله على محمد خيرهما وخصوص السبب لا يمنع
العموم في الظاهر لهذا السبب وقول عطاه وبجاءه أن المراد الكافرون والمؤمنون يشمل
الأقوال كلها ويتنظم فيه قصة بدر وقبرها

(سورة المؤمنین)

باليام وفي نسخة سورة المؤمنون بالواو مكية مائة وتسع عشرة آية في البصري وثمان عشرة
في الكوفي (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسطة لغير أبي ذر (قال ابن عيينة) سقيان
ومعناه في تفسيرهم روى ابن سعد بن عبد الرحمن الخزرجي عنه في قوله تعالى ولقد خلقنا
فوقكم (سبع طرائق) أي (سبع معونات) سميت طرائق انتظارها وهو أن بعضها فوق
بعض يقال طارقت النعل إذا أطبق لعدا على نعل وطارقت بين الثوبين إذا لبس ثوباً على
ثوب قاله الخليل والزجاج والقرطبي وأولاهم طرق الملائكة في العروج والهبوط قاله علي
ابن عيسى وقيل لأنهم طرق الكواكب في مسيرها والوجه في انعامه علينا بذلك أنه جعلها
موضعا لأرواقتنا نزال المامتم أو جعلها مقر الملائكة ولأنها موضع الثواب ومكان
إرسال الأنبياء ونزول الوحي (لها سابقون) في قوله تعالى أولئك يسارعون في الخيرات
وهم لها سابقون أي (سبقت لهم السعادة) قاله ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم من
طريق علي بن أبي طلحة وضميرها يرجع إلى الخيرات لتقدمها في القنط واللام قبل بمعنى
إلى يقال سبقت له واليه بمعنى ومفعول سابقون محذوف تقديره سابقون الناس إليها وقيل
اللام للتعليل أي سابقون الناس لأجلها وسقط هذا الذي ذكره (قالهم وجهه) قال ابن
عباس فيما وصله ابن أبي حاتم (خاتمين) أن لا يقبل منهم ما أوامر الصدقات وهذا
ثابت لا يدرع السقط (قال) ولا يذروا (ابن عباس) فيما وصله الطبري عن طريق
علي بن أبي طلحة (هيأت هيأت) بالفتح من غير تنوين لغة الجذريين في وقوعه أي (بعد
بعد) قال في المصابيح المعروف عنه الخاصة أنها اسم فعل أي معنى ما الفعل الذي هو بعد
وهذا تحقيق لكونه اسم فعل عند وقوعه بعد في الزمن الماضي والمعنى أن دلالة
على معنى بعد ليست من حيث أنه موضوع فذلك المعنى لا يكون فعلاً بل من حيث أنه
موضوع لشبهه بالعل على بعد يقترن بالزمان الماضي وهو بعد كوضع سائر الأسماء

قوله في وقوعه كذا يحيطه ويقامه في الذي وقع المبنى أولتم ما يلطف اه

لمدلولاتها اه وفسره الزجاج في ظاهر عبارته بالمصدر فقال البعد لما وعدون أو بعد
ما وعدون فظاهرها أنه مصدر بقليل عطفاً على فعل عليه ويمكن أن يكون فسر المعنى
فقط وجهه والقراءة على فتح التاء من غير تنوين فيها وهي لغة الحبشيين وانما بنوه
لشبهه بالحرف وفيه لغات تزيد على الأربعين وكثر التوكيد وليست المسئلة من التنازع
قال برز

فهيات هيأت العقيق وأهله * وهيأت خل بالعقيق نواضله

(قاسأل العاذرين) أي (الملائكة) يعني الذين يحفظون أعمال بني آدم ويصونها عليهم
وهذا قول بكرمة وقبل الملائكة الذين يعقدون أيام الحساب قبل المعنى سل من يعرف عدد
ذلك فانتسبناه * (لنا يكون) ولاي ذوقال ابن عباس لنا يكون أي (لعاذلون) عن
الصراط السوي (كالمون) أي (عابسون) وفي حديث أبي سعيد الخدري مر فوعا
نثوبه النار فنقلص شفته العليا ونسرخ السفلى رواه الحاكم (وقال غيره) أي غير ابن
عباس وثبت وقال غيره لا يذو وسقط غيره * (من سالة الودع والطفة السالة) لأنه استدل
من أبيه وهو مثل البراءة والنعامة لما يساقط من الشيء بالبرء والنعمة وقال الكرماني
ليس الودع تسمية للسالة بل مبتدأ أخيرة السالة وهي فعالة وهو ما يميل على القلة
كالتلامة * (والجنة) في قوله أم يقولون به جنة (والجنون واحد) في المعنى وقيل كانوا
يعلمون بالضرورة أنه أرجمهم عقلاً وأنهم نظر الفالجون كيف يمكنه أن يأتي بمثل ما أتى به
من الدلائل القاطعة والشرائع الكاملة الجامعة * (والقضاء) في قوله فجعلناهم غناء
هو (الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا يفتقع به) وهو من غنأ الوادي بغنوه و غنأوا بالو أو ما
غنت نفسه تغني غنياً أي خبث فهو قرين من معناه ولا يمكنه من مائة الباء
* (يحيرون) أي (يرفعون أمواتهم) بالاستغاثة والضيغ (كاتبجار البقرة) لشدة ما ألهم
* (على أعضائكم) يقال (دجع على عقبه) أي أدبر يعني أنهم مدبرون عن سماع الآيات
(سامرا) نصب على الحال من فاعل تتكلمون أو من الضمير في مستكبرين ماخوذ (من
السم) وهو صم السمل ماخوذ وهو ما يقع على الشجر من ضوء القمر فيحلسون إليه
يصدون مستأنسين به قال

كلان لم يكن بين الجنون إلى الصفا * أينس ولم يسم بمكة سامرا

وقال الزاغب السامر الليل المظلم (والجميع السمار) وزن الجار (والسامر ههنا في
موضع الجمع) وهو الالفصح تقول قوم سامر وتقلع شجر جكم طغلا * (تسرون) أي
فكيف (تعمون من الصبر) حتى يصل لكم الحق بالامع ظهور الامر وتظاها الادلة
وثبت من قوله تجارون إلى هنا في رواية النسفي وسقط لغيره كائيه عليه في الصبح

• (سورة النود) •

مدنية وهي ثمان أو أربع وستون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) ثبتت البسمة لا يذ
وفي بعض النسخ نبوتها مقدمة على السورة * (من خلاله) في قوله تعالى فترى الودق يخرج
من خلاله أي فترى المطر يخرج (من بين أضفاف السحاب) وخلال مفرد كسحاب أو جع

عن هشام بن قتادة عن أنس أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان
يغضب في الخمر بالعمال والجرير
أربعين ثم ذكر نحو جديتهما ولم
يذكر الرفيق والقرى

رضى الله عنه ونعت الشام
والعراق وسكن الناس في الرفيق
بمواضع انصب وسعة العيش
بوكرة الاعتاب والنار أكثر وأمن
شرب الخمر فزاد عن رضى سعد الخمر
فلفظا عليهم وزير الهم عنها (قوله
فلما كان هو رضى الله عنه استشار
إلى الناس فقال عبد الرحمن بن عوف
أخف الخمر (وهكذا هو في مسلم وغيره
أن عبد الرحمن بن عوف هو الذي أشار
بهذا في الموطأ وغيره أنه صلى بن أبي
ظالم رضى الله عنه وكلاهما
صحيح وأشادوا جميعاً لعبد الرحمن
يداً بهذا القول فوافقه على وغيره
فثبت ذلك في رواية إلى عبد الرحمن
رضى الله عنه نسبته ونسب في
رواية إلى علي رضى الله عنه لقبيلته
وكثرة حله ورجائه إلى عبد الرحمن
رضى الله عنه

قوله ما خوذ كذا الخطه ولعله سقط
من قلم من لون ضوء القمر وصبرة
النهاية وأصل السيلون ضوء القمر
لأنهم كانوا يمشون فيه اه

كجبال جميع جبل * (منابر قه وهو الضياء) فقال سندلس سنوساى اضا ميسى قال
امر والقيس
والسندلس الماد الرفعة والمعنى هنا يكاد ضوئ برق المصاب يذهب بالابصار من شدته ضوته
والبرق الذى صفته كذلك لا بد وان يكون نارا عظيمة خالصة والناظر ضا الماء والبرد
فقط هو ربه يقتضى ظهور الشمس من الضد وذلك لا يمكن الا بقدرته قادر حكيم وسقط لغيبه
أبى ذوقه وهو من قوله وهو الضياء * (مذعن) فى قوله تعالى وان يكن لهم الحق
يا نورا الهم مذعن (يقال للمذعن) بالظلم والذل المجتنب اسم فاعل من استخلى اى
خضع (مذعن) بالذال المجبة اى متقادريدان كان لهم الحكم لا عليهم ياؤا اليه متقادري
اعلمهم بالهم (استأناوشى) بقشيد التاء (وشنا) بتخفيفها (وشن) بقشيدها
(واحد) فى المعنى ومرا دة ما فى قوله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو اشئنا
وجميعا حال من فاعل تأكلوا أو اشئنا أعطف عليه والاكثر ون على ان الآية ثلث فى نبي
لبن بن عمرو من كانه كانوا ينصر جون أن يأكل الرجل وحده فيكث يومه حتى يجد
ضيقا يأكل معه فان لم يجد من يؤاكله يأكل شيئا وربما بعد الرجل والطعام بين يديه
من الصياح الى الراح فتزات هذه الآية تفرخص لهم فى أن يأكلوا كيف شاؤا جميعا
مجموعين أو اشئنا متفرقين * (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما فاعلموا الطير من
طريق علي بن أبى طلحة عنه فى قوله تعالى (سورة أنزلناها) اى (ينها) قال الزركشى
تبعه اللقاضي عياض كذا فى التسخ والصواب أنزلناها وفرضناها فبيناهنا تفسير
فرضناها لا تفسير أنزلناها ويدل عليه قوله بعدها أو يقال فى فرضنا أنزلنا فيها فراض
مختلفة فانه يدل على انه تقدم له تفسير آخر ١٠ وتعب الزركشى صاحب المصابيح
فقال لا يجب لهذا الرجل وتقوله لابن عباس ما يلقه فالجاري نقل عن ابن عباس تفسير
أنزلناها بيناها وهو نقل صحيح ذكره الحافظ مغطاي من طريق ابن المنذر بسنده الى
ابن عباس فلهذا الاعتراض البارد ١١ وقدروى الطبرى من طريق علي بن أبى طلحة
عن ابن عباس فى قوله وفرضناها يقول بيناها قال فى التسخ وهو يؤيد قول عياض (وقال
غيره) اى غير ابن عباس (سمى القرآن لجاعة السور) بفتح الجيم والعين وناه التائث
والسور مجرور بالاضافة ويجوز زكسر الجيم والعين وهما الضمير والسور نصب
مفعول لجاعة (وحية السورة لانها) منزلة بعد مفعولة (مقطوعة من الاخرى) والجمل
سور بفتح الواو قال الراعى * سود الحاجر لا يقرأ بالسور * وفيه القتان الهمز وتركه
فتركه فى التزلة من منازل الارتفاع ومن شئ سور البلد لا ارتفاعه على ما يهوى ومنه
قول النابغة

ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملأ ونها يتذنب

يعنى منزلة من منازل الشرف التى قصرت عنها منازل الملوك فسميت السورة لأن ارتفاعها
وعلو قدرها وبالهز القطعة التى فصلت من القرآن عما سواها وأبقت عنه لأن سور
كل شئ بقية بعد ما يؤخذ منه (فلما قرأ بعضنا الى بعض سمى) المجموع (قرآن) قال

شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ولت حارها من تولى فاحرقها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده بجلده وعلى بعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وجلد أبو بكر اربعين وعمر عاتين وكل سنة وهذا احب الى زاد علي بن جعفر في روايته قال اسمعيل وقد سمعت حديث الداناج منه قال اتفقوا على جلد الوليد بن عقبة المذکور في هذا الحديث وقد يجب أصحابنا عن هذا ان عثمان رضى الله عنه لم يشرب الوليد قطضى بجلده والله كان منه جواز قضاء القاضي بجلده في الحدود وهذا تأويل ضعيف وظاهر كلام عثمان يرد على هذا التأويل والله أعلم (قوله ان عثمان رضى الله عنه قال يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ولت حارها من تولى فاحرقها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده بجلده وعلى بعد حتى بلغ اربعين فقال امسك) معنى هذا الحديث انه لما ثبت لجلد علي الوليد بن عقبة قال عثمان يرضى الله عنه وهو الامام لعلي على سبيل التكرمة وتفويض الامر اليه في اعتقاده المحدث فاجلده اي اقم عليه الحد فان تأمر من ترى بذلك فقبيل على يرضى الله عنه ذلك وقال الحسن قم فاجلده فامتنع الحسن فقال لابن

أبو عبد الله سمى القرآن لانه يجمع السور في بعضها (وقال سعد بن عبيدة) يسكون العين (الثاني) يضم المثلثة وتختص الميم نسبة الى ثلاثة قسمة من الأزد الكوفي التابعي مما وصله ابن شاهين من طريقه (المسكاة) هي (الكوة) يضم الكاف وفصحها وتشديد الواو وهي الطاقة غير النافذة (بلسان الحبشة) ثم عرب وقال بجاهدي القنديل وقيل هي الانبوية في وسط القنديل (وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه) اي (تأليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فانتبع قرآنه) اي (فاذا جمعناه وانفذه فانتبع قرآنه) اي (ما جمع فسه فاجعل بما امرك) الله فيه (واسمه عثمان اله) الله فيه وسقطت الجلالة لاني ذكر وفي الأول للكل (ويقال ليس لشعره قرآن اي تأليف وسعى القرآن) بالنصب (لانه يفرق) يضم التثنية وتفتح القامو وتشديد الراء مكسوة (بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط) بفتح السين المهملة منونان غير هز وهي الجملة الدقيقة التي يكون فيها الولد (اي لم يجمع في طهنا ولدا) والحاصل ان القرآن عنده مشتق من قرأ بمعنى جمع لان قرأ بمعنى تلا (وقال فرضناها) بتشديد الراء ولا يذو ويقال في فرضناها اي (انزلنا فيها قرآننا مختصة) فالتشديد لتكثير التثنية والقرآن وقيل للمبالغة في الإيجاب (ومن قرأ فرضناها) بالتخفيف وهي قراءة غير أبي عمرو وابن كثير (يقول) المعنى (فرضنا عليكم) اي فرضناها فاسقط الضمير (وعلى من بعدكم) الى يوم القيامة والسورة لا يمكن فرضها الا انها قد دخلت في الوجود وتحصل الحاصل محال فوجب أن يكون المراد فرضنا ما بين قيم من الاحكام (قال) ولا يذو وقال (بجاهد) فيما وصله الطبري في قوله (او لفضل الذين لم يظهر ورا) اي (ليبدروا) يسكون الدال العو ومن غيرها (لمجاهد) اي لاجل ما هم (من الضمير) وقال القراء والزيلاج لم يسلغوا ان يطبقوا اتيان التسامو قيل لم يسلغوا حشد الشهوة والطفل يطلق على الجمع والمثنى فلذا اوصف بالجمع والتمسك به الجنس وروى فيه الجمع (وقال الشعبي) بفتح المجهدة فيما وصله الطبري (أولى الآية) هو (من ليس له اريب) بكسر الهمزة أي حاجة التساموهم الشيوخ الهم والمسوحون وقال ابن جبر العتوه وقال ابن عباس المغفل الذي لا شهوة له وقال بجاهد المخت الذي لا يقوم ذكره (وقال بجاهد) فيما وصله الطبري هو الذي (لا يهيمه الا بطنه ولا يخاف على النساء) لبلهه (وقال طاووس) فيما وصله عبد الرزاق عنه عن أبيه (هو الاحق الذي لا حاجة له في النساء) وقيل هو الذي لا تشبهه المرأة وثبت من قوله وقال الشعبي الى هنالك التثنية وسقط من فرع البونية كاصلة كبعض الاصول (باب قوله عز وجل والذين يرمون أزواجهم) يقتضون أزواجهم بالزنا (ولم يكن اثمهم شهادة) يشهدون على صفة ما قالوا (الا انفسهم فشهادة) فالواجب شهادة (احدهم اربع شهادات بالله) يصب اربع على المصدر وخصم وسنة والكسافي يرفعها خبرا مبتدأ وهو قوله فشهادة (انما الصادق) فيما رواها به من الزنا قال ابن كثير وهذه الآية فيها نوح للازواج وزيادة تخرج اذا قذف أحد هز وحته وعسر عليه اقامة البينة وثبت التسويب لاني ذكر وقال بعد قوله شهادة الآية واسقط باقيها (وبه قال) (حدثنا اسحق) هو ابن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج المروزي قال

احتله وحديث محمد بن

مهال الضرير بن زيد بن زريع نا

جعفر قبيل قبيل بسلده وكان على

مأذونه في القويض الى من

رأى كاذر كراه وقوله وجد عليه

اي غضب عليه وقوله ول حارها

من ثوى قارها الحار الشديد

المكروه والقار البارد الهنيء

الطيب وهذا مثل من أمثال

العرب قال الاصمعي وغيره معناه

ولي شدة ما وواسخا من ثوى

هنيئا ولذاتها والضمير عائدا الى

الخلاقة والولاء أي كان عفتان

وأقاربه يتولون هنيء الخلفة

ويقتضون به يتولون تكدها

وقادوا تها ريعنا ليشول هذا

الجلد عفتان بنفسه او بعض

خاصة أقاربه الاذنين والله أعلم

قوله فقال أمسك ثم قال وكل

سنة هذا دليل ان عليا رضى

الله عنه كان معظما لا تارحمه

وان حكمه وقوله سنة وامره

حق وكذلك أبو بكر رضى الله

عنه خلاف ما نكذب الشيعة

عليه واعلم انه وقع هنا في مسلم

ما ظاهره ان عليا جلد الوليد بن

عقبة أربعة عشرين ووقع في صحيح

البخاري من رواية عبيد الله بن

عدي بن الخير ان عليا جلد

ثمانين وهي قضية واحدة قال

القاضي عياض العسروفي من

مذهب علي رضى الله عنه الملك

في التمر ثمانين ومنه قوله في قليل

التمر وكثيرها ثمانون جلدة

وروى عنه انه جلد العروف

بالنخاس ثمانين قال والمشهور

(حدثنا محمد بن يوسف الفريابي) وهو من مشايخ المؤلف روى عنه ثابا واسطة قال (حدثنا
الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني) بالافراد (الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب
(عن سهل بن سعد) الساعدي الأنصاري رضى الله عنه (أن عوفرا) بضم العين المهملة
وفتح الواو وصغير عافرا من الحرث بن زيد بن الجذيمة فتح الجيم وتشديد الدال ابن بجلان وفي
رواية القسغيني عن مالك عوفير بن أخضر وكذا أخرجه أبو داود وأبو عوفان وفي
الاستيعاب هو عوفير بن أسقر قال الحافظ ابن حجر فلعلى أباه كان يلقب أسقرا أو بعض
وفي الصباغة عوفير بن أسقر آخر وهو ما زنى أخرج له ابن ماجه (أن عاصم بن عدي)
البحلاني (وكان سيدي بجلان) بفتح العين وسكون الجيم وهو ابن عم والد عوفير ولابي
ذريق البجلان (نقال) له (كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا يقتله) بهمة
الاستفهام الاستقبالي أي ايقول الرجل (فتقولونه) قصاصا لقوله تعالى النفس بالنفس
وفي قصة البجلان من حديث ابن عمر المروي في مسلم فقال رأيت ان وجد مع امرأته
رجلا فان تكلم به تكلم بامر عظيم وان سكنت سكنت على مثل ذلك في حديث ابن
مسعود عنده أيضا ان تكلم جلد قوه وان قتل قتل قوه وان سكنت سكنت على غيظ وفي
رواية ابن عباس لما نزل بالذين يرمون المحصنات الآية قال عاصم بن عدي ان دخل
رجل مثابته فرأى رجلا على بطن امرأته فان جابا بربعة رجال يشهدون بذلك فقد قضى
الرجل حاجته وذهب وان قتله قتل به وان قال وجد مع فلانة ما ضرب وان سكنت
سكنت على غيظ (أم كيف يصنع) أم تحتمل أن تكون متصلة بمعنى اذا رأى الرجل
هذا المنكر الشنيع والامر القطيع وثارت عليه الحمية أيقضه فتقولونه أم يصبر
على ذلك الشنار والعدا ويحتمل أن تكون منقطعة فقال أروا عن القتل مع القصاص
ثم أضر به عنه السؤال لأن أم التقطعة مستغنية قبل والهزمة قبل بضر به الكلام
السابق والهزمة تستأنف كلاما آخر والمعنى كيف يصنع أم يصبر على العدا أو يحدث الله
له أمرا آخر فلذا قال (سألني) يا عاصم (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله) حذف القول لدلالة السابق عليه أي كيف
تقول في رجل وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقولونه أم كيف يصنع (فكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسائل) المذكورة كلها من البشاعة والاشاعة على المسلمين
والمسلمات وتسلط العدو في الدين يخلو في أعراضهم وراذلة اللعان والطلاق من
طريق مالك عن ابن شهاب وعابا حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله (فسأله عوفير) فقال يا عاصم ماذا قال للرسول الله
صلى الله عليه وسلم (فقال) عاصم لم تأتني بخير (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كره المسائل وعابا) ثبت لفظ وعابا هنا وسقط من الأولى (قال عوفير واهل لا انتهى
حق اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عوفير) الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم (فقال يا رسول الله جلد رجل وجد مع امرأته رجلا) بزي بها (اي قتله فتقولونه ام
كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل الله القرآن في وفي صاحبك)

عن عمر بن سعيد عن علي قال ما كنت أقيم على أحد حدثا فيموت فيه فأجد منه في نفسي إلا صاحب الخبر لأنه ان مات ودينه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه **وحد شامحمد** ان عليا رضى الله عنه هو الذي أشار على عمر بأقامة الحد ثمانين كما سبق عن رواية الموطأ وغيره قال وهذا كله يرجع رواية من روى انه جلد الوليد ثمانين قال ويجمع بينه وبين ما ذكره مسلم من رواية الأربعة من يملأ ربه جلد بسوطه رأسان فضره برأسيه أربعين فتكون جلته ثمانين قال ويحتمل ان يكون قوله وهذا أحب إلى عائشة في الثمانين التي فعلها عمر رضى الله عنه فهذا كلام القاضي وقد قدمنا ما يتخالف بعض ما قاله وذكرنا أنه والله أعلم **(قوله عن أبي حصين عن عمر بن سعيد عن علي رضى الله عنه قال ما كنت أقيم على أحد حدثا فيموت فيه فأجد منه في نفسي إلا صاحب الخبر لأنه ان مات ودينه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه)** أما أبو حصين هذا فهو جماعة متوحدة وصانكسور فمر اسمع عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي وأما عمر ابن سعيد فكذلك هو في جميع نسخ مسلم غير بن سعيد باليه في غير وفي سعيد وهكذا هو في صحيح البخاري وجميع كتب الحديث والأسماء ولا خلاف فيه ووقع

هي زوجته خولة بنت قيس فبإذ كرم مقاتل وذكر ابن الكلبي أنها بنت عاصم المذكور وأسمها خولة والمشهور أنها بنت قيس وأخرج ابن مردويه عن طريق الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان عاصم بن عدى المازنات والذين يرمون المحسنات قال يا رسول الله أين لأحدنا أربعه شهداء يثبني في بنت أخيه وفي سند مع امرأته ضعف وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير عن مقاتل بن حيان قال لما آل عاصم عن ذلك أثبت في أهل بيته فأتاه ابن عمه قصه ابنة عمه رماها بابن عمه المرأة الزوج والخليل ثلاثتهم بنوع عاصم وعند ابن مردويه عن مرسل ابن أبي ليلى ان الرجل الذي رمى وعمر امرأته هو شريك بن سحمان وهو يشهد لخصه هذه الرواية لأنه ابن عم عمر ولا يشريك بن عبدة بن مغيث بن الجدين البجليان وفي مرسل مقاتل بن حيان عند ابن أبي حاتم فقال الزوج لعاصم يا ابن عم أقيم بالله لقد رأيت شريك بن مصعب يثبني وأنا رجل محلي وما قربتها منذ أربعين سنة وفي حديث عبد الله بن أبي جعفر عند الدارقطني لابي بن عمر الجاهلي وأمر أنه فأنكر جلها الذي في بطنها وقال لابن مصعب واذا جاء الخبر من طرق متعددة فثان بعضهم بعضهم بعضا وظاهر السباق يقتضي أنه كان تقدم من عمر أشارة إلى خصوص ما وقع له مع امرأته والظاهر ان في هذا السباق اختصارا وروى عنه ما في حديث ابن عمر في قصة الهلالي بعد قوله ان تكلم تكلم بأمر عظيم وان سكنت سكنت على مثل ذلك فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد ذلك أنه قال ان الذي سألتك عنه قد أثبتت به فدل على انه لم يذكر امرأته إلا بعد ان انصرف ثم عاد **(فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة)** بضم الميم قال في المغرب لعنه لعنه لعنه ملاعنة ولعنا وتلعنا نحن بعضهم بعضا وهو لغة الطرد والابعاد وشرها كل ما معالومة جاءت بجهة المضطر إلى قذف من الطخ فرائشه وألقى العار به أو إلى قذف ولد قال النووي انما سمى لعنا لان كلام الزوجين بعد عن صاحبه **(بما سمى الله في كتابه)** في هذه الآية بان يقول الزوج أربع مرات أشهد بالله ان فلان الصادق في ما رويت به هذه من الزنا والملاعنة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنا وبشهادتها في الحضور وروى عن عائشة في الغيبة وأبى بدل ضمائر الغائب بضمها ثم التمسك فيقول لعنة الله على ان كنت الخ وان كان ولي يقيمه ذكره في الكلمات الخمس لينتفي عنه فيقول ان الولد الذي ولدته أو هذا الولد من زنا ليس مني **(فلاعتها)** أي لان عمر زوجها خولة بعد ان قد فها وأتت عند النبي صلى الله عليه وسلم وسألهما فأنكرت وأصر في السنة الأخيرة من زمانه على الله عليه وسلم ورحم الطبري وأبو حاتم وابن حبان يثبتان في شعبان سنة تسع وعند الدارقطني من حديث عبد الله بن جعفر أنها كانت متصرف النبي صلى الله عليه وسلم من تولد ورجع بعضهم أنها كانت في شعبان سنة عشر لاسنة تسع وفي حديث ابن مسعود عند مسلم أنها سكنت ليلة الجمعة **(ثم قال)** هو عمر **(يا رسول الله ان حسبنا نقد ظلمنا فظلمنا)** زاد في باب من أجاز طلاق الثلاث من طريق مالك عن ابن شهاب ثلاثا فقلت به من حال لا تقع الفرقة بين التلاعنين إلا بإيقاع الزوج وهو قول

ابن شفيق فاعيد الرحمن ناسبيان

بهذا الاسناد منه في حديثنا احمد
ابن عيسى نا ابن وهب اخبرني
عمر بن بكير بن الانج قال بينا
نحن عند سليمان بن يسار لاجاه
عبد الرحمن بن جابر فحدثنا فاقبل
علينا سليمان فقال حدثني عبد
الرحمن بن جابر عن ابيه عن ابي
بردة الانصاري انه سمع رسول الله
في الجمع بين الصبيحين عمر بن
سعد يحدث في المامن سعيد وهو
غطا ونصيف المامن الجسدي
وامامن بعض الناقطين عنده
ورقع في المذهب من كسبه
أصحابنا في المذهب باب التعزير
عمر بن سعد يحدث في المامن
من الاثنين وهو غطا فاحش
والصواب أثبت اليه فيهما
كما سبق (وأما قوله ان مات
وديته) فهو بنصيف المامن اي
غمرت ديته وقال بعض العلماء
وجه الكلام ان يقال فانه ان
مات وديته بالامان بالام وهكذا
هو في رواية البخاري فافاد (وقوله
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يسنعه معناه لم يقدر فيه حدا
مضبوطا وقد اجمع العلماء على ان
من وجب عليه حد فله الامام
او جلادته الحد المشري قلت فلا
دنيته ولا كفارة لاعلى الامام
ولا على جلادته ولا في بيت الممالة
ايضا وامام مات من العزير
فشد هبنا وجوب ضمانه بالدية
والكفارة حتى نحمل جهما فقولان
لشافي أحدهما صاحب دية على
عاقلة الامام واليكفاية في مال

عثمان النبي واحتج بان الفرق لم تعد كفي القرآن وان ظاهر الاحاديث ان الزوج هو
الذي طلق ابتداء وقال الشافعي ومحتون من المالكية تقع بعد فراغ الزوج من اللعان
لان التعان المرأة انما شرع لدفع الحد عنها بخلاف الرجل فانه يريد على ذلك في حقه نفي
النسب ولحاق الولد وزوال القراض وقال مالك بعد فراغ المرأة وتطهر فائدة الخلاف
في التوارث لو مات أحدهما عقب فراغ الرجل وفيما اذا علق طلاق امرأة بفراق أخرى
ثم لعن الأخرى وقال أبو حنيفة لا تقع حتى يوقعها المالك لم يظهر ما وقع في أحاديث
اللعان وتكون فرقة طلاق وعن أحمد روايتان وقول النووي في شرح مسلم كذب
عليه ما يروى رسول الله ان أمسكتها هو كلام مستعمل وقوله فطلقها أي ثم عقب ذلك بطلاقها
وذلك لانه ظن ان اللعان لا يقع معها عليه فادفع عنها بالطلاق فقال هي طالق ثلاثا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها أي لا ملك لك عليها فلا يقع طلاقا فأنقذه
في القبح بأنه يوهن قوة لاسبيل لك عليها لا وقع منه صلى الله عليه وسلم عقب قول الملاعن
هي طالق ثلاثا وأنه موجود كذلك في حديث سهل بن سعد الذي شرحه وليس كذلك فأن
قوله لا سبيل لك عليها لم يقع في حديث سهل وانما وقع في حديث ابن عمر عقب قوله الله
أعلم أن أحدكما كاذب لاسبيل لك عليها وقال الخطابي نقض بطلانها بل على وقوع الفرقة
باللعان ولو لا ذلك لاصارت في حكم المطلقات وأجوعا على انها ليست في حكمهن فلا
يكون فيهما إجماعا ان كان الطلاق رجعا ولا يعلل به أن يخطبها ان كان باثنا وانما اللعان
فرقة ففسخ (فكانت) أي الفرقة بينهما مستعملين كان بعدهما في التلاعن فلا يجمعا
بعد الملاعة وقال ابن عبد البر أبي بعض أصحابنا فأنقذه هو أن لا يجمع ملعون مع غير
ملعون لأن أحدهما ملعون في الجملة بخلاف ما إذا تزوجت المرأة ففسخ الملاعن فانه
لا يصدق وعورض بأنه لو كان كذلك لامتنع عليه ما دعا التزوج لانه يصدق أن أحدهما
ملعون ويمكن أن يجاب بان في هذه الصورة اقترافا في الجملة وفي رواية الباب الآتية
طريق فليجوز الزهري فكانت سنة أن يفرق بين التلاعن وكانت ساعلا فأنكر جعلها
(ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر واثنا جاءت به) أي بالوقلة لا بالسباق عليه
(أصبح) بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الحاء المهملة آخر ميم أي اسود (أدعج
العينين) بالعين المهملة والجيم أي شديدا سودا الخدقة (عظيم العينين) بفتح الهمزة أي
العينين (خديج الساقين) بفتح الخاء المهملة واللام المشقة آخر جيم أي
عظيمهما (فلا حسب عور) أي لا قد صدق عليها وان كانت به احيم يضم الهمزة وفتح الحاء
المهملة وكسر الميم مصفرا آخر وقول صاحب التنقيح ان الصواب صرف أحير وهو
الايض تعقبه في المصاحب فقال عدم الصرف كما في المتن هو الصواب وما ادعى هو انه عين
الصواب هو عين الخطأ (كأنه مرة) بفتح الواو والحاء المهملة والراء ادوية تترى على
الطعام هو اللحم ففسده وهو من أنواع الزرع وشبهه بمالحرتها وقصرها (فلا حسب
عور) أي لا قد صدق عليها فأنتم به على البعث الذي نفث رسول الله (ولغيري في ذرا الذي
نفث به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عور) وفي باب التلاعن في التمسجد

أحد فوق عشرة أسواط إلا في حد

الامام والثاني يجب الدية في بيت

المال وفي الكفارة على هذا وجهان

لا صوابنا أحدهما في بيت المال

أيضا والثاني في مال الامام هذا

مذهبنا وقال جماعة العلماء

لا ضمان فيه لأعلى الامام ولا على

عائلته ولا في بيت المال والله

أعلم

• (باب قدر أسواط التعزير) •

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يجادل

أحد فوق عشرة أسواط إلا في حد

حد من حد ود الله عز وجل

ضبطوا ويحذروا من حد من

يقتض السوا كسر اللام والثاني

بضم الميم وفتح اللام وكلاهما

صحيح واختلاف العلماء في التعزير

هل يقتصر فيه على عشرة

أسواط أو لا يتجاوز الزيادة

أم يتجاوز الزيادة فقال الامام

أحمد بن حنبل وأثبت المالكي

وبعض أصحابنا لا يتجاوز الزيادة

على عشرة أسواط وذهب الجمهور

من الصحابة والتابعين فمن

بعدهم إلى جواز الزيادة ثم

أخلف هؤلاء فقال مالك

وأصحابه وأبو يوسف ومحمد وأبو

ثور والشافعي لا ضبط لعدد

الضربات بل ذلك إلى رأى الامام

وله ان يزيد على قدر الحد فلو قالوا

لأن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه ضرب من نقش على خاتمه

ما يؤخر ضرب صديا فيؤمن الحد

وقال أبو حنيفة رضي الله عنه

لا يبلغه أربعين وقال ابن أبي بابل

من طريق ابن جرير عن الزهري فحاش به على المكر وهو من ذلك (فكان) أي الولد (بعد

نسبه إلى أمه) فاعتبر النسب من غير حكم به لاجل ما هو أقوى من النسب وهو القرائن

كما فعل في رواية زعموا وأما ليحكم بالنسب وهو حكم القافة إذا استوثق للعلاق كسبين

وطائفي طهره وهذا الحديث أخرجه أيضا في الطلاق والتفسير والاعتصام والاحكام

والخارجين والتقسيم وأيضا ومسلم في العمان وأبو داود في الطلاق وكذا النسائي وابن

ماجه (باب) بالتونين في قوله تعالى (والخامسة) أي والشهادة الخامسة (ان

لعمرة الله عليه ان كان من الكاذبين) فيأمرى به زوجته من الزنا وهذا إيمان الرجل

وحكمه سقوط حد القذف وحصول الفرقة بينهما بنفسه فرقة صغرى في مذهبنا لقوله

عليه السلام الروى في البيهقي وغيره المتلاعنان لا يجتمعان أبدا وعند أبي حنيفة وجه

الله بتفريق الحماكم فرقة طلاق ونفي الولدان تعرض له فيه وسقط لفظ باب لغوي أبي ذر

• وبه قال (حديث) بالانفراد ولا يزدحمتنا (سليمان بن داود) العتكي (أبو الريح) (

الزهري) القري البصري قال (حديث) بضم الفاء وفتح اللام آخره مهمله مصغرا

ابن سليمان الخزاعي وفتح لقبه وانه عبد الملك (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سهل بن

سعد) الساعدي رضي الله عنه (ان رجلا) هو عويمر الجلفاني (أق رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال يا رسول الله أيا رب رجلا) أي أخو من عن حكم رجل (وأى مع امرأته

رجلا) استعمل الكناية ومقصود معية خاصة وأنه كان وحده عند الرؤية (أيقن) (

لاجل ما وقع مما لا يقدر على الصبر عليه غالبا من القوة التي طبع عليها البشر (ففتاونه)

قصاصا (أم كيف يقول) أي أم يصعب على ما به من المضن فأم بمصلة ويحتمل أن تكون

منفعة بمعنى الاضراب أي بل هنا حكم آخر (فأزل الله) تعالى (فيهما) في عويمر

وخولة زوجته (ماذا كرى القرآن من التلاعن) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد قضى بضم القاف وكسر الصاد الموحدة وفي نسخة قد قضى الله (فيلن وفي آخره) (أنك

بأية اللعان) قال سهل (فتلاعنا) بعد أن قد قضاها وانكرت لمسألهما رسول الله صلى الله

عليه وسلم (وأنا شاهد) حاضر (عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقارقه) فرقة مؤبدة

(فكانت) أي الملاءنة (سنة ان يفرق) أي في التفرق (بين المتلاعنين) فان مصدرة

(وكانت حاملا فأنكر) عويمر (سليمان) زاذني رواية العباس بن سهل بن سعد عن أبيه

عند أبي داود فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعاصم بن عدى أسك المرأة عندك حتى تلد

(وكان ابنها) الذي وضعه بعد الملاءنة (بدمي إليها) لأنه صلى الله عليه وسلم أحق بها

لأنه متحقق منها فلما كذب الزوج نفسه ثبت النسب ولزمه الحد ولم ترتفع الحرمة

المؤبدة (ثم حرت السنة في المرات أن ترثها) ولها الذي نقاه وجهها بالملاءنة (وقرث)

هي (منه ما فرض الله لها) وأظهر أن هذا من قول سهل حيث قال فتلاعنا الخ

• ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فأزل الله فيهما (باب) بالتونين في قوله تعالى

(ويدرا عنها) عن المتدوفة (العداب) أي الحسد (ان تشهد أربع شهادات بالله انه لمن

الكاذبين) فيأمر ما به وسقط لفظ باب لغوي أبي ذر • وبه قال (حديث) بالانفراد ولا يزد

نخسة وشبهون وهي رواية عن مالك وأبي يوسف وعن حماد لا يجاوز زينة عاتين وعن ابن أبي ليلى رواية أخرى هودرن المائة وهو قول ابن شبرمة وقال ابن أبي ذئب وابن أبي يحيى لا يضرب أكلهم ثلاثة في الأدب وقال الشافعي وجهوا أصحابه لا يسلخ بتعزير كل إنسان أدنى حد وده فلا يبلغ بتعزير البعد عشرين ولا بتعزير الحر أربعين وقال بعض أصحابنا لا يبلغ واحد منهما أربعين وقال بعضهم لا يبلغ واحد منهما عشرين وأجاب أصحابنا عن الحديث بأنه منسوخ واستدلوا بأن الصحابة رضي الله عنهم جاوزوا عشرة أسواط وتأوله أصحاب مالك على أنه كان ذلك مختصاً برزين النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان يكنى أبا طالب منهم هذا القدر وهذا التأويل ضعيف وأما علم قوله في إسناد هذا الحديث أخبرتني عمرو يعني ابن الحرث عن بكير بن الأشج ثنا سليمان بن بشر حدثني عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن أبي بردة قال الدارقطني تابع عمرو بن الحرث أسامة بن زيد عن بكير عن سليمان وثاقبهما الليث وسعيد بن أبي أيوب وابن لهيعة فرووه عن بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن جابر عن أبي بردة أنه كره أن يسهوا واختلف فيه على مسلم بن إبراهيم فقال ابن جرير عنه عن عبد الرحمن ابن جابر عن رجل من الأصا

حدثنا (محمد بن بشار) يفتح الموحدة والشين المجهة المشددة شدار العبدي البصري قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد واسم أبي علي إبراهيم البصري (عن هشام بن حسان) متصرف وغير متصرف الأزدى القردوسي يضم القاف وسكون الراء وضم الذال المصري أنه قال (حدثنا عكرمة بن بن عبد الله العبدي عن أبي عبيد بن عباس) (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أن هلال بن أمية) يضم الهمزة وفتح الميم وتشدida الحصة الواقي بكسر القاف والقاء الانصاري أحد الثلاثة المخلفين عن غزوة بولس وتيب عليهم (قذف امرأته) خولة بنت عاصم كإرواء ابن منده وكانت خلعة (عند النبي صلى الله عليه وسلم بشر يك من مصداق) يفتح السين وسكون الحاء المهملة بن محمد واسم أمه وفي تفسير مقاتل أنها كانت حبشية وقيل عمانية واسم أبيه عبدة بن معتب ومعتب ولا يتبع أن بينهم مشرب يك مصداق هذا المرأة وأما شعير مجرعا وأقول ابن النصارى في السائل أن المزني ذكر في المختصر أن الهلالي قد قذف زوجته بشر يك من مصداق وهو موقوف النقل وإنما القاذف لشريك هلال بن أمية فلهذا لم يعرف مستند المزني في ذلك وقد سبق في الباب الذي قبله مستند ذلك فليقتضيه وجه الجمع يمكن فيعتين المضير إليه وهو أولى من التعليل على ما لا يخفى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة) بالنصب يتقدم أحضر البينة (أوحد) بالرفع أي الحضرة البينة أو يقع حذف (في ظهرك) أي على ظهرك كقوله لا أصل منكم في جذوع النخل (فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأة رجلا يخلط) حال كونه (يلبس البينة) أي يلبسها (لجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والاحد في ظهرك) فقال هلال والذي يملك الحق إلى الصادق فليزني الله يفتح اللام وضم الضمة وسكون النون (ما يرى ظهري من الحق) في موضع نصب بقوله فليزني الله (فتزل جبريل) عليه السلام (وايزل عليه) صلى الله عليه وسلم (والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ أن كان من الصادقين) أي فيأمرها بالزوج به (فأنصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها) إلى الخولة بنت عاصم زوج هلال فحضرت بين يديه (لجاء هلال فشهد) أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين فيأمرها به والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين في الرمي (والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب) قال القاضى عياض وتبعه النووي في قوله أحد كما ذكر على من قال من الغواة أن لفظ أحد لا يستعمل إلا في اثنين وعلى من قال منهم لا يستعمل إلا في الوصف وأنه لا يوضع في موضع واحد ولا يجمع موقعه وقد أجازوه المبرور وجا في هذا الحديث في غير وصف ولا يعني واحد ٨١ وتقب القاضى كها في ذلك فقال هذا من أعجب ما وقع للقاضى عياض مع براعته وحذفه فان النبي قاله الصادة انما هو في أحد التي للعموم فحوا في القاضى من أحد وما جاني من أحد وأما أحد يعني واحد فلا خلاف في استعمالها في الإثبات فتقول هو الله أحد وهو شهادة أحدهم ونحو أحد كما كاذب (فهل منك كاذب) عرض لهما بالتوبة باللفظ الاستقهام لإيهام الكاذب منهما فلذلك لم يقل لهما توبوا ولا لهما بعينه تب ولا قال ليحب الكاذب مشكوا زاد جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن

يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي
شيبه وعمر والسائد واصحق بن
ابراهيم وابن غير كلهم عن ابن
عبينه واللفظ لعمرو قالوا أنا
سفيان بن عيينة عن الزهري عن
ابن ادريس الخولاني عن عباد
ابن الصامت قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
فقال تبايعوني على ان لا تشركوا
بالله شيئا ولا تزنا ولا تسرقوا ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا
باطل نحن وفي منكم فاجره على
الله ومن أصاب شيئا من ذلك
فموقبه فهو كفارة ومن
أصاب شيئا من ذلك فستره الله
عليه فاجره الى الله ان شاء فما
عنه وان شاء عذبه

عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
حفظ بن مسرة عنه عن جابر
عن أبيه قال الله ارقطني في كتاب
العمال القول قول اللبث ومن
تابعه عن بكير وقال في كتاب
البيع قول جرو صحيح والله أعلم
باب الحدود كفارات لاهلها

قوله صلى الله عليه وسلم تابعوني
على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا
تزنا ولا تسرقوا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق
نحن وفي منكم فاجره على الله
ومن أصاب شيئا من ذلك فموقب
به فهو كفارة ومن أصاب شيئا
من ذلك فستره الله عليه فاجره
الى الله ان شاء الله وعنه وان شاء
عذبه وفي الرواية الاخرى ولا
بعضه بعضا به ضائق وفي منكم

الطبري والحاكم والبيهقي فقال هلال والله اني لصادق (ثم قامت) اى الزوجة (فشهدت)
اى اربع شهادات بالله ان الكاذبين في عار ما لي به (فلما كانت عند) المرة (الخامسة
وقضوها) بشديد القاف ولا يذرو قضاها بخفيها (وقالوا انها موجهة) للعداب الا ليم
ان كنت كاذبة (قال ابن عباس) بالسند السابق (فلكنت) بهمة فمقتوحة بعد
الكاف المشددة بوزن فعلت اى شاطأت من ذلك (ونكحت) اى اجمعت (حتى ظننا
انها ترجع) عن مقالها في كذب الزوج ودعوى البراءة عمار ما به (ثم قالت
لا اظن) بفتح الهمزة والمجعة (قوى سائر اليوم) اى جميع الايام أيام الدهر وأفيما في من
الايام بالاعراض عن اللعان والرجوع الى تصديق الزوج واو يداليوم الجنس ولذلك
اجراه بحري العام (نفت) اى في مقام اللعان (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها)
بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر المهمل (فان جاءت به) اى الولد (الحل العينين)
اى شديدا وداحضونها خلقه من غير اكتمال (سابع اليمين) اى غليظهما (خديج
الساقين) بفتح الخاء والمجعة والداد المهمل وبعد الام المشددة جيم غليظهما (فهو
لشريك بن صمام فقامت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب
الله في آية اللعان (لكان لي ولها شان) في اقامة الحد عليها وفي ذكر الشان وتكبره
تمويل عظيم لما كان يفعل بها اى فعلت بها المتعاضد فيها ما يكون عبرة للناظرين
ومدرك للسامعين قال الكرمانى فان قلت الحديث الاول يدل على ان عويمرا هو الملاعن
والا يميزت فيه والولد شابه والناظر ان هلالا هو الملاعن والاية تزلت فيه والولد
شابه وأجاب بأن النوى قال اختلفوا في نزول آية اللعان هل هو بسبب عويمر أم
بسبب هلال والا ترون أنها تزلت في هلال وأما قوله عليه السلام لعويمر ان الله قد
انزل عليك وفي صاحبك فقالوا معناه الاشارة الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام
لجميع الناس ويحتمل أنها تزلت فيها جميعا فلعلها ماسا الى وقتين متقاربين فزلت الاية
فيها وسبق هلال باللعان ٨١ قال في الفتح ويؤيد التصديق القائل في قصة هلال
سعد بن عباد كما أخرجه أبو داود والطبري والقائل في قصة عويمر عاصم بن عدي كما
في حديث سهل السابق ولا مانع أن تعددا القصص ويحد الزول وجنح القرطبي الى
يجوز نزول الآية مرتين وانكر جماعة ذكر هلال فين لا عين والصحيح ثبوت ذلك وكيف
يجوز بخطا حديث ثابت في الصحيحين بمجرد دعوى لادليل عليها وقول النوى في تهذيبه
اختلفوا في الذي وجد مع امرأته جلاوة تلعاعلى ثلاثة أقوال هلال بن امية او عاصم
ابن عدي او عويمر الجعاني قال الواحدي أظهر هذه الأقوال أنه عويمر أكثر
الاحاديث واتصقوا على ان الموجود زنا يشار به بن صهامة تعقبه بان قصي ملاعنة
عويمر وهلال ثبتا فكيف يختلف في ما رواهما اختلف فيه بسبب نزول الآية في أيهما
وقد سبق تقريره بان عاصم لم يلعن قط وانما لعن عويمر الجعاني عن ذلك بان قوله
واقتضوا على ان الموجود زنا يشار به بن صهامة عاصم لم يلعن عويمر الجعاني عن ذلك بان قوله
ثبت ذلك في سنده في ظاهر الحكم فصول العبارة ان يقال وانفقوا على ان المرمى به

عبد الرزاق أنا معمر بن الزهري هذا الاسناد وزاد الحديث قلا عليا آية النساء لا يشرعن بالله شيالاية وحديثنا حميد بن سالم أنا هشيم أنا خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عباد بن الصامت قال أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ على النساء ان لا تشرك بالله شيالا ونسرق ولا نزن ولا تقتل أولادنا ولا يعصه بعضنا بعضا فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أفى منك من حد أفاء عليه فهو كفارته ومن ستره الله عليه فأمره الى الله ان شاء عليه وان شاء فخره

فأمره على الله ومن أفى منك من حد أفاء عليه فهو كفارته ومن ستره الله عليه فأمره الى الله ان شاء عليه وان شاء فخره وفي الرواية الاخرى بايعناه على ان لا تشرك بالله شيالا ونزن ولا نسرق ولا تقتل النفس التي حرم الله بالايق ولا نتب ولا نعصى فالحنة ان فعلنا ذلك فان غشنا من ذلك شأنا كان فاضلك الى الله تعالى أما قوله صلى الله عليه وسلم (من وفى) فيجوز ان وفى الله وقوله ولا يعصه بعضنا بعضا هو فتح الياء والضاد المجمة (اي لا يسخر وقيل لا يأتي بعتية واعلم ان هذا الحديث عام مخصوص وموضع التخصيص قوله صلى الله عليه وسلم ومن أصاب شيئا من ذلك الى

شر يك من حصاه * وهذا الحديث قد مر في باب اذا ادعى وقتل فلان يلغس الميتة من كتاب الشهادات (باب قوله عز وجل (والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادق) فيأمر ماهايه ونحسها بالغضب لان الغالب ان الرجل لا يعيضم فضيحة أهله ورسمها بالزنا الا هو صادق معذور وحى فعل مدقة فيأمر ماهايه فلذا كانت الخامسة في حتها أن غضب الله عليها والمغضوب عليه هو الذي يعلم الحق ثم يحسد عنه ويسقط باب قوله لغير أبي ذر وبه قال (حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى) بضم الميم وفتح القاف وثعلبي الدال المفتوحة الهلا الى الواسطي قال (حدثنا) ولا يذرحديثنا بالافراد (هي العاصم بن يحيى عن عبيد الله) بضم العين مصفرا ابن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال (ابن ابي اري) (وقد سمع) (العاصم) (منه) (اي من عبيد الله) (عن تابع) (مولي ابن عمر) (عن ابن عمر رضي الله عنهما) (رجلا) (هو عير الجذلي) (رى امرأته بالزنا) (فأنتي من ولده) في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلا عنا كما قال الله تعالى في كتابه (والذين يؤمنون أزواجهم الى قولهم والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادق) (ثم قضى) (صلى الله عليه وسلم) (بالوليد للمرأة) (واسقط له على مشروعية اللعان) (لنفي الوليد بمجرد اللعان ولو لم تعرض الرجل لذكر في اللعان وفيه نظر لانه لو استقطعه لحقه وانما يجر اللعان بالرجل دفع حد القذف عنه ونبت زنا المرأة ثم يرتفع عنها الحد باللعان وقال الشافعي ان نفي الوليد في الملاعة اتفق وان لم تعرض له فانه ان يعبد اللعان لاتفاه ولا اعادة على المرأة وان أمكنه الرفع الى الما كما فخره بغير عنده حتى وادنت لم يكن له ان يشبه (وقضى) (عليه السلام) (بين المتلاعنين) (تسليمه الحنفية) (أن يجرد اللعان لا يحصل التقريق ولا يضمن حكم ما حكم وحله الجهور على ان المراد الاقناء والخلم عن حكم الشرع بدليل قوله في الرواية الاخرى لا يسجد للعلياء فوقه بتشديد الراء يقال في الاجسام وبالتخصيف في المعاني * وبقيته مباحث الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في اللعان وغيره بعون الله وقوته * هذا (باب) (بالتنوين) (قوله) (تعالى) (ان الذين جاؤا بالافك) (في امر عائشة) (عصبة) (جاءة من العشرة الى الاربعة) (منكم) (أي المؤمنون) (يريد عبيد الله بن أبي) (وكان من جهلة من حكمه بالايمان ظاهرا وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومسطع بن اناه وحسن بن جهم ومن ساعدتهم) (لأقصيهم وشرا الحكم) (الضمر للافك) (والخطاب للرسول) (واي بكر وعائشة وصقوان لتأديهم بذلك) (دل هو خير لكم) (ما فيه من جزيل ثوابكم واطهار شر فكم وبيان فضلكم من حيث نزلت فيكم ثماني عشرة آية في براءتكم وتحويل الوعيد للقاتلين ونسبتهم الى الافك (لكل امرئ منهم) (من أهل الافك) (ما اكتسب من الاثم) (اي لكل منهم جزا ما اكتسبه من العقاب في الاثم) (والمدسة في الدنيا بقدر ما خاض فيه محتسبا به) (والذي تولى كبره) (معظمه) (يا عائشة) (منهم) (اي من الخلفين) (له عذاب عظيم) (في الاثم) (وفي الدنيا جلد واولاها) (ابن ابي مطر) (ودامشور) (وابن ابي حسان) (أخي) (أسفل البدن) (ومسطع مكشوف البصر ومقط لا يذول تحسبه الخ) (اهل) (قال ابو عبيد الله) (كذاب) (وقيل هو باغ ما يكون من

ح وحدثنا محمد بن ربح نا نا الثالث
عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي
الخير عن الصنابحي عن عباد بن
الصامت أنه قال أتى ابن التقياء
الذين يابعدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال يا بعاء على أن
لا تشرك بالله شدا ولا نزي ولا
نسررق ولا نقفل النفس التي حرم
الله الألباق ولا نتعب ولا نعصى
طائفة أن فعلنا ذلك فان غشينا
من ذلك شدا كان قضاء ذلك إلى الله
تعالى وقال ابن ربح كان قضاؤه
إلى الله عز وجل

آخر ما مراد به ما سوى الشرك
والأفانثرك لا يفعله ولا يتكون
عقوبته كفارته وفي هذا
الحديث فوائد منها تحريم هذه
المذكورات وما في معناها ومنها
الدلالة لمذهب أهل الحق أن
الماضي غير الكفر لا يقطع
أصا حيا بالنسار إذا مات ولم يقب
منها بل هو في مشيئة الله تعالى أن
شاء عقابته وإن شاء عذبه خلافا
للتواريخ والمعتزلة فإن الخوارج
يكنون بالمعاصي والمعتزلة
يقولون لا يكفر ولكن يخلد في
النار ومبقت المسئلة في كتاب
الايان مبسوطه بدلائلها ومنها
أن من ارتكب ذنبا وجب الحد
لخسقط عنه الأثم قال القاضي
عياض قال أكثر العلماء الحدود
كفارة استدللا بهذا الحديث
قال ومهم من وقف الحديث في
هر يرضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لأدري

الكذب والافتراء وسعى أفا كالكونه مصر وقاع الحق من قواهم أفك الشيء إذا قلعه
عن وجهه وبه قال (حدثنا أبو عيسى) الفضل بن دكين قال (حدثنا فضيان) الثوري (عن
معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير بن العوام
(عن عائشة رضي الله عنها) في قوله تعالى (والذي نوى كبره قالت) هو (عبد الله بن أبي)
بالتنوين (ابن سؤل) برفع ابن لانه صفة لعبد الله لا لابي وسؤل غير منصرف للتأنيث
والعلمية لأن أمه والمراد من إضافة الصكر الممأنه كان مبتدئا به وقيل لشدة غيظه
في أشاعة تلك الفاحشة هذا (باب) بالتنوين في قوله عز وجل (لولا) تحضيرة أي هلا
(أدسمقه وظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا إلى قوله الكاذبون) بانفسهم أي
بالذين منهم من المؤمنين والمؤمنات كقولهم لا تفلز وأنفسكم فأن قلت لم عدل عن
الخطاب إلى الغيبة في قوله وقالوا هذا أفك ولم يقل وقلم وعن المضر إلى الظاهر والخطاب
إلى الغيبة والمقرر إلى الجمع في قوله ظن المؤمنون والمؤمنات لم يقل ظنكم أي بأمانة
على الأصل لأن الخطاب من محضرة الرسول صلى الله عليه وسلم وخلاصة الجواب كما
قال في مناقب الغيبان في السدول من الخطاب إلى الغيبة وتوبيع الخطابين بطريق
الاتفات ومعاملة شديدة وإبعادا من مقام الزاني أي كيف جمعوا ما لا ينبغي الإصغاء
اليه فضلا عن أن يتقوه وابه في السدول من المضر إلى المظهر الدلالة على أن صفة
الايان جامعة لهم فينبغي لمن اشتكر فيها أن لا يسمع فبن شارك فيها قول عائب ولا طعن
طاعن لأن عيب أخيه عيبه والطعن في أخيه طعن فيه وساق هذا الآية هنا ثابت لابي
ذرقط وفرواية غيره ولولا هلا إذا سمعوه قلتم ما يكون لنا ما ينبغي لنا وما يصح لنا
أن تكلم بهذا القول الخصوص أو بنوعه فأن قد أفاد أحادنا من محرم شرعا لاسيما
الصديقة أئمة الصديق حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم معانيك معناه التحجب هذا
بهمتان عظيم أي كذب عظيم يمت ويصغر من عظمتهم لولا هلا جازا عليه أي على ما زعوا
بأربعة شهداء يشهدون على معانيهم ما زهوا به فاذ لم يأتوا بالشهادة يشهدون على
ما قالوا فأن ذلك عند الله أي في حكمه هم الكاذبون فيما قالوه وهذا ساقط لابي ذر * وبه
قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا
الخزوي مولاهم المصري قال (حدثنا الثالث) هو ابن سعد الإمام (عن يونس) بن يزيد
الايلى (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال) أخبرني بالأفراد (عروة بن الزبير) بن
العوام (وسعيد بن المسيب) بفتح الحسية المشددة (وعلقمة بن وقاص) اللبني (وعبيد
الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها) روي
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الأفك بكسر الهمزة ومكون الفاء الكذب
الشديد والافتراء المزبد (ما قالوا فبرأها الله عما قالوا) بما أنزل في كذبه قال الزهري (وكل)
من الأربعة (حدثني) بالأفراد (طائفة من الحديث) أي بعضه خفيعة عن مجموعهم
لأن مجموعهم عن كل واحد منهم (وبعض حديثهم يصدق بعضا) قال في الفتح كأنه مقول
والمقام يقتضي أن يقول وحديث بعضهم يصدق بعضها ويحتمل أن يكون على ظاهره

وحدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن
ريح قالنا قال النسا ح وحدثنا ابي
ابن سعيد نايت عن ابن شهاب
عن محمد بن المسيب وأبي سارة عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال الهجاء جرحها
جبار والبزج جبار والمعدن جبار
وفي الزكاة النسا

الحدود كقصة قال ولكن حديث
عبادة الذي يقن فيه أصح استادا
ولا تعارض بين الحديثين فيقتل
ان حديث أبي هريرة رضي الله
عنه قبل حديث عبادة فلا يعلم
ثم علم قال المازري ومن نقى
الكلام وجزه قوله ولا تعصى
فالجنة ان فعلنا ذلك وقال في
الرواية الاولى نحن وفي منكم
فأجروا على الله ولم يقل فالجنة لانه
لم يقل في الرواية الاولى ولا
تعصى ولقد يعصى الانسان بغير
الذنوب المذكورة في هذا
الحديث كسرب الخمر أو كل
الراشدة الزور وقد يعصى
المعاصي المذكورة في الحديث
ويعطى أجره على ذلك وتكون له
معاص غير ذلك فيجازي بها والله
أعلم

• (باب جرح الهجاء والمعدن
والبزج جبار) • أي هدر

(قوله صلى الله عليه وسلم الهجاء
جرحها جبار والبزج جبار
والمعدن جبار وفي الزكاة النسا)
الهجاء المذهب كل الحيوان
سوى الأدهى ومميت البهيمة
بسماء لانها لا تتكلم والجبار
يضم الجيم ويخفيف اناء الهجر

اي ان بعض حديث كل منهم يدل على صدق الراوي بقية حديثه لحسن سياقه وجوده
حفظه (وان كان بعضهم اوى) اي احفظ (له) اي للحديث المذكور خاصة (من بعض
الذي حدثني عمرو) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها اي عن حديث عائشة في قصة
أهل الافك (ان عائشة رضي الله عنها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج) زاد عمر عند ابن ماجه سيرا اي الى سفر
(اقر عين ازواجه) تطيبا لقلوبهن (فايقن) بناء التأييد (خروجهم) ما خرج بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في السفر (قالت عائشة فاقر عيننا) صلى الله عليه وسلم
(في غزوة غزاها) هي غزوة بني المصطلق (فخرج سمى) وعنده ابن امحق فخرج سمى
عليهم وهو يشعر بأنه لم يخرج معه حبيته وغيرها (فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما نزل الجاهلي) أي الامرية (فانا حمل في هودج وانزل فيه) بضم هودج أجل
وانزل لم الخفيف مبالغة في القول فلهما (فسرا) الى بنى المصطلق (حق) اذا فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوة فلهما (وغيرهم) أموالهم وأتباعهم (وقفل) اي رجع
(ودنوا) ولاي ذرعن الجوى والمسقة دونا بغيره وأي قربنا (من المدينة) حال كوننا
(قافلين) اي ارجعين (أذن) بالذوالخفيف اعلم (لله بالرحيل فقتل حين أذنوا بالرحيل
فقتل) انقضاء حاجتي مفردة (حق) جاوزت الجيش فلما قضيت شأني الذي توجهت له
(البلت الى رحلي فاذا عسلى) بكسر العين (من جرح ظفار) بفتح الجيم وسكون الزاي
المجتمعة من أظفار الظفار وهو الظفار المجتمعة والقائم بعد الاقتران مكسورة ميمنا كضاد
مدينة بالعين وفي رواية أي بذرا أظفار بالهزة المقطوعة وتنوين الراء (قد انقطع) زاد
في رواية فخرجت الى المكان الذي ذهبت اليه (فالتفت عقدي وحسبني ابتغاه) اي
طلبت (واقبل) ولاي ذرع قبل بالفاء بدل الواو (الرهط الذين كانوا يرحلون لي) بفتح
التخمية وسكون الراء وفتح الحاء المهملة مع التخفيف اي يشدون الرحل على بعيري سمى
الواقدي منهم أبامو هبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاحقوا هودجي فراحوا)
بالتخفيف (على بعيري الذي كنت تركب) اي عليه (وهم يحسبون اني غيبه وكان النساء
اذنك خافا لم يشكهن الله) بضم التحتية وكسر القاف (انما كل) المرأتين
(العلة) بضم العين وسكون اللام والقاف القليل (من الطعام) ولاي ذرعن الجوى
والمسقة في ياكني اي النساء وفي نسخة نا كل ينون أوله ولا آخره فقط وعزاها في الفتح
للكشمي (فلم يستكر القوم) بالرقة (خفة الهودج) وفي رواية فليج في الشهادات
نقل الهودج والاول وضع لان مرادها اقامة عذرهم في تحميل هودجها وهي ليست
فيهما فكأنها تقول كانت خفة جسمها بحيث ان الذين يحملون هودجها لا يفرق عندهم
بين وجودها فسهو وعبدتها (حين يرفعوه) وفي الفرع حتى ولعلها سبق قلم فان الذي
في البوينة حين وهو ظاهر (وكنتم جارية حديثة السن) لانها اذ ذلك لم تبلغ خمس
عشر سنة أي انما مع نفاستها صغيرة السن فبها اشارة الى المبالغة في خفتها والى بيان
عذرها في وقوع منها من الحرص على العقد الذي انقطع واشتغلت بالنساء من غير ان

ابن أبي شيبة وزهير بن حرب وعبد
الاعلى بن حاد كلهم عن ابن عينة
ح وثنا محمد بن رافع نا اسحق
يعنى ابن عيسى نا مالك كلاهما
عن الزهري باسناد اللث مثل
حديثه **وحدثنابو الطاهر**
وحرسلة قالا نا ابن وهب
اخبرني يونس عن ابن شهاب عن
ابن المسيب وعبد الله بن عبد
الله عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عله

فما قوله صلى الله عليه وسلم
الجهابجر سحبا جبارا فعمل على
نا اذا انقلت شيئا بالمرأ وانقلت
بالليل بغير تقرير من مالكها
أرا انقلت شيئا وليس معها أحد
فهذا اخر مضمون وهو مراد
الحديث فاما اذا كان معها سائق
أو غاندا أو راكب فانقلت شيئا
بيدها أو برجلها أو فمها وقحوه
وجب ضمانه في مال الذي هو
معها سواء كان ماله كسها أو
مستأجرا أو مستعيرا أو غاصبا
أو موطئا أو وكلا أو غيره إلا ان
تلق آدميا فجب دية على
عاقلة الذي معها والكفارة في
عالة والمراد بجرح العجماء
الغلافه سواء كان يجرح أو غيره
قال القاضي اجمع العلماء على
ان جنابة البهائم بالنار والاضمان
فيها اذا لم يكن معها أحد فان
كان معها راكب أو سائق أو غاندا
فجهمه راء العلماء على ضمان ما
أتمنته وقال داود وأهل الظاهر
لا ضمان بكل حال إلا ان يجعلها

تعلم أهلها بذلك وذلك لصغر سنهن وعدم تجاربهن (فبعثوا الجبل) أي آثاروه (وساروا)
أي وهم يظنون أنها عليه (فوجدت عقدي بعد ما استقر الجبل) استعمل من مرز (لجفت
متازلهم) بالجمع التي كانوا نازلين بها (وليس بها داع ولا مجيب) وفي رواية فليجفت منزلهم
وليس فيه أحد (فاحت) بتشديد الميم الأولى في الفرع وفي اليونانية كسط موضع الشدة
قال الحافظ ابن حجر وهي رواية أبي ذر عنها وفي نسخة فاحت بخصفها أي قصدت (منزلى
الذي كتب به) قبل (ونلت منهم سيفة قدوني) بكسر القاف ونون واحدة والظن هنا بمعنى
العلم لأن فقدهم أي احقق قطعها وهو معلوم عندها وفي نسخة سيفة قدوني بفتح القاف
ولا في نسخة قدوني بنون لعدم الناصب والجازم والأولى لغة (فرجعون إلى قبينا)
بغير ميم (نا جالس في منزلى غدتني عني فمت) بسبب شدة الغم اذ من شأن الغم وهو وقوع
ما يكره فظلمة النوم بخلاف الهم وهو وقوع ما يكره فانه يقتضي السهر (وكان صفوان بن
المعلل) بتشديد الطاء المقنوح (السلي) بضم السين وفتح اللام (ثم الذكواني) بفتح
الذال المجهمة العصبى الفاضل (من وراء الجبل) وفي رواية معمر قد عرس من وراء الجبل
(فادج) بسكون الدال المهملة أي سار من أول الليل وبتشديد هاء من آخره وحفظ
فأدنى هنا يعني أن يكون بالتشديد لانه كان في آخر الليل لكن التخفيف هو الذي
رواه (فأصعب عند منزلي فرأى سوادا انسان ناظم) لا يدري أهو رجل أو امرأة (فاناني
فعرقي حسين رأى) لعلها انكشف وجهها لئلا تات (وكان يراني) ولا يذرو كان رأى
(قبل) نزول (الحجاب فامسكت باسترجاعه) بقوله نا الله ونا إليه راجعون (حين عرفني
تخمرت) باناء المجهمة والميم المشددة أي غطيت وجهي بجلبابي تعني الثوب الذي كان
عليها وهو بكسر الجيم (والله) ولا يذرو والله (ما كلتي كلمة) ولا يذرو ما كلتي بصيغة
المضارع اشاروا إلى انه استمر منه ترك مخاطبة وهو أحسن من الأولى اذ الماضي يخص الذي
بجمل الاسبقاظ (ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته) فيه نفى لكلامه
أه ابعير الاسترجاع إلى أن أناخ ولا يمنع ما بعد الاناخرة ولا يذرو في دعوى الجوى والمستقلى حين
فان في مقيد بجمل اناخة الراحلة فلا يمنع ما قبل الاناخة ولا ما بعده وفي رواية ابن اسحق
أنه قال لها ما خلفك وأنه قال لها الركي واستأخره وفي حديث ابن عمر عند الطبراني
وابن مردويه فلما رأى ظن أني رجل فقال يا فؤاد قم فقد سار الناس وفي مرسل سعيد بن
جبير عن ابن أبي ساتم فاسترجع وزل عن بعيره وقال ما شأنك يا أم المؤمنين فحدثته بأمر
القلادة (فوطئ على يديها) بالتنسية أي يدي الفاقة ليكون أسهل لركوبها ولا يذرو على
يديها (فركبها فانطلق) حال كونه (يقود بالراحلة) وفي مرسل مقاتل بن حيان بالمهملة
والتحية عند الخاكم في الاكليل أنه كتب معها امرأه قاله ومافي الصحيح هو الصحيح
(حتى أتينا الجبلش بعد ما نزلوا) حال كونهم (موقوفين) بضم الميم وكسر الفين المجهمة
والراء المهملة أي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الفين المجهمة المشددة والحر وقت
كون الشمس في كبد السماء (في شحر الظهيرة) بالحاء المهملة والظهير بفتح الميم
لو كسرها حيث تبلغ الشمس منها ما من الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر وهو أعلى

وحدثنا محمد بن روح بن الميازي

أنا القتيبي عن أيوب بن موسى عن
الاسود بن العلاء عن أبي سنان
عبد الرحمن عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال البقر حرها جبار والمعدن
جرحها جبار والحجارة جرحها
جبار وفي الزككاذا خمس
وحدثنا عبد الرحمن بن سلام
الجهمي قال ربيع بن أبي سلم ح
وحدثنا عبيد الله بن معاذ نا أبي

الذي هو معها على ذلك أو
يقصده وجهه ورسم على أن
النواض من الدواب كثرها على
ما ذكرناه وقال مالك وأصحابه
يضمن مالكم ما ألفت وكذا
قال أصحاب الشافعي يضمن إذا
كانت معروفة بالانفساد لأن
عليهم بطها والحالة هذه وأما
إذا ألفت ليل الانفال مالك يضمن
صاحبها ما ألفتها وقال الشافعي
وأصحابه يضمن أن فرط في سقطها
والافلا وقال أبو حنيفة لا ضمان
فيما ألفتها اليها ثم لا في ليل ولا
في نهار وجهه ورسم على أنه
لا ضمان فبدر عنه من أو قال
اليتسحقون يضمن وأما قوله
صلى الله عليه وسلم والمعدن
جبار فبدر عنه من أن الرجل يضر
معدنا في ملكه أو في موات فيهر
بها ما في سقطها فيها فيوت أو
يستأجر اجزا فيملكون فيها فيقتع
عليهم فيموتون فلا ضمان في ذلك
وكذا البقر جبار معناه أنه
يضرها في ملكه أو في موات
فيقتع فيها الإنسان أو غيره ويقتل

الصدر وهو تأكد لقوله موغرين (فهذا) أي بسبب الافك (من هلك) أي في شأني وفي
رواية أبي أيوب عن عبد الطاهر في هلكة قال في وقته أهل الافك ما قالوا (وكان الذي توفي
الافك) رأس المنافقين (عبد الله بن أبي) بالقنوين (ابن ساول) يصب ابن حصة لعبد الله
وسلول بفتح السين غير مصروف للعلية والتأنيث (فقد مننا المدينة فاشتكت) أي مرضت
(حين قدمت شهر أو الناس يفيضون) بضم أوله (في قول أصحاب الانك) أي يشعرونه
(لا شاعري من ذلك) وفي رواية ابن اسحق وقد انتهت الحديث إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وإلى أبي ولأيم كرون في شأمن ذلك (وهو يربني) بفتح أوله ومن الثلاث
وبضعه من الرابعي يقال راباه وارباه أي يشككني ويوهني (في وجعي) أي لا أعرف من
رسول الله صلى الله عليه وسلم (الطف) بفتح اللام والطاء المهملة والفاء ولا يذال اللفظ
بضم اللام وسكون الطاء أي الرفق (الذي كنت أرى منه حين استسكني) أي مرض (انما)
يدخلني على) بفتح السين (الماء) (رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم)
بكسر القوقمة وهو الموت ثم مثل إذا لم يذكركم ولا ابن اسحق فكان إذا دخل قال لا ي
وهي ترضي كيف تيكم وفتح أم المؤمنين من ذلك بعض الجفام منه صلى الله عليه وسلم
ولكنهم لم تكن تدري السبب (ثم يضر فذالك الذي يربني) بفتح أوله وكسر ثانيه
(ولا أشعر بالشر) الذي تقول أهل الافك وسقط لفظ الشر لغير أبي ذر (حتى خرجت
بعد ما نفقت) بفتح النون والفاء ويجوز كسرهما أي افقت من مرضي ولم تكمل لي
الصحة (فخرجت معي أم مسطح) بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بهداها حمه ملات
وامه اسمي (قبل المناصع) بكسر الشاف وفتح الموحدة أي جهة المناصع بضم الميم والفون
وبعد الاف صا دو عين مهملتان موضع خارج الدنة (وهو متبرزا) بفتح الراء المشددة
أي موضع قضاء حاجتنا (وكالأنفحج الايلال إلى ليل وذلك قبل أن تضد الكنف) بضم
الكاف والنون موضع قضاء الحاجة (قريسا من بيوتنا وأمرنا من العرب الاول) بضم
الهمزة وتثخيف الواو نعت للعرب (في التبر زجل الخفاط) وفي رواية فليخ في البرية أي
خارج المدينة بعيدا عن المنازل (فكنا تاذي بالكنف) برأيتها (ان تضدعا عند سيوتنا
فاظلمت أنا وأم مسطح) بكسر الميم (وهي ابنة أبي رهم) أنيس (بن عبد مناف) بضم
الراء وسكون الهاء وفي رواية صالح عنه المؤلف في المغازي وهي ابنة أبي رهم بن عبد
المطلب بن عبد مناف قال الحافظ ابن حجر وهو الصواب (وامه ابنت صخر بن عامر خالة
أبي بكر الصديق) وامهوا راطة فيغذ كروا أبو نعيم (وابنها مسطح بن اثانة) بضم الهمزة
ومثلهين بينهما ألف من غير تشديد ابن عباد بن المطاب (فاقبلت أنا وأم مسطح قبل) أي
جهة (يحي قد) ولا يذر وقد (فرضنا من شائنا ففوت) بالقاف والعين والراء المشدودات
(أم مسطح في مرضها) بكسر الميم كسائهما وهون صوف وأخر وكان أواز (فقات
تس مسطح) بفتح العين قبله الجوهري وكلام ابن الأثير يقتضيان أن الاعرف كسرهما
أما كما الله لوجهه أو هلك قالت عائشة (فقلت لها يا ساقط اتسعين وجلا شديدا
قالت أي هنا) بفتح الهاء الاولى وسكون الأخيرة أي يا هذمه (أول تسعين ما قال قالت)

ابن جعفر قالنا شعبة كلاهما
عن محمد بن زياد عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بثلثه
وحدثني أبو الطاهر أحمد بن
عمر بن سرح أنا ابن وهب عن ابن
جرير عن ابن أبي مليكة عن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم

فلا ضمان وكذا الرواسيات
لنحرفها فوَقعت عليه ثمان فثان
ضمان فاما اذا حفر البئر فطريق
المسلمين اوفى من غيره بفقره
قتل فيها انسان فيجب ضمانه
على عاقلة حافره او الكفاوة في
مال الحافره وان تلف بها غير
الا دمي وجب ضمانه في مال
الحافره هو اما قوله صلى الله عليه
وسلم وفي الركاز الخمس ففيه
تصريح بوجوب الخمس فيه وهو
وكذا عندنا وانا وركاز هو دفين
الجاهلية وهذا مذهبا ومذهب
أهل الحجاز وجهود العلماء وقال
أبو حنيفة وغيره من أهل العراق
هو المعلن وما عندهم لفظان
مترادفان وهذا الحديث برز
عليهم لأن النبي صلى الله عليه
وسلم فرق بينه ما عطف أدمهما
على الآخر وأصل الركاز في
اللغة الثبوت والله أعلم

* (كتاب الاقضية) *

* (باب المين على المدي عليه) *

قال الأزهري رحمه الله تعالى
القضاء في الأصل احكام الشيء
والقراغ منه ويكون القضاء
امضاء الحاكم ومنه قوله تعالى

اي عائشة (قلت وما قال قالت اي عائشة (فاخبرني) ام مسطح (يقول اهل الافك
فازدبت مرضا على مرضى قالت فلما رجعت الى بيتي) وسقط لغير أي ذر لفظ قالت من
قوله قالت فاخبرني ومن قوله قالت فلما رجعت الى بيتي أي واستقرت فيه (ودخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم (تني) اي عائشة (سلم) وسقط فعني سلم لا يذر (ثم قال
كيف تبكم فقلت) له عليه السلام (أفأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن
استيقن الخبر من قبلهما) من جهنما (قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئت أبوي فقلت لاني) ام رومان (يا عتاه) يسكون الهاء (ما يتحدث الناس) أي به
ويتحدث بفتح أوله (قالت يا غيبة هو في عليك فوالله قلنا كانت امرأة قط وضيفة) بالنصب
على الحال ولا يذر وضيفة بالرفع صفة امرأة واللام في لعل للتأكيدي حسنة جميلة (عند
رجل يحبها وله امرأه) وسقط الواو لا يذر (الا كثر) بفتح اللام المثلثة ولا يذر عن
الجوى والمستقلى الا كثر نساء الزمان (عليها) القول في نقصها فالاستثناء منقطع
او اشارة الى ما وقع من حنة بنت جحش أخت أم المؤمنين زين فأن الحامل اهلها ذلك
كون عائشة ضرة أختها فالاستثناء متصل ولم تقصد ام رومان يشولها وله امرأه الا
اكثر عليها قصصة عائشة نفسها وانما ذكر شأن الضرائر وأما ضرائر عائشة وان
لم يصدر منهن شيء فلم يرد ذلك عن هومن اتباعين كحمنة (قالت عائشة) فقلت سبحان
الله تعجب من وقوع مثل ذلك في حقها مع حقيقة ابرائمتها (واقعد) ولا يذر واقعد
(تحدث الناس بهذا قالت فيكيت ثقت الله حتى أصبحت لا يرقأ) بالقاف والهمز أي
لا ينقطع (لي دمع ولا) كحل لي يوم حتى أصبحت أبكي (لأن الهوم موجبة للسهر وسيلان
الدموع) (فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب واسامة بن زيد رضي الله
عنهما حين استلبت الوحي) بالرفع أي طال الله وألنصب أي استلبط النبي صلى الله
عليه وسلم الوحي (يسأمرهما) أي يستشيرهما (في فراق أهله) تعني نفسها (قالت فاما
اسامة بن زيد فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من نزاة أهله) مما ذكر
(و بالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله) أمسك (أهلا) بالنصب ولا يذر
أهلا ما رفع أي هم أهلا (وما) ولا يذر ولا (نعم الاخير أو ما علي بن أبي طالب فقال
يا رسول الله يرضق الله عليك والقداسواها كثير) بلفظ التذكير على ارادة الجفلس
وفعل يستوي فيه المذكر والمؤنث افرادوا جميعا وقال ذلك لما رأى منه عليه الصلاة
والسلام من شدة الالتفات رأى أن يفرقها يسكن ما عنده بسببها فاذا تحقق برايتها
ففرجها (وان تسال الجارية) بريرة (تصدقك) الخبر بالجزم على الجزاء (قالت عائشة
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة) واستشكل قوله الجارية بريرة بان قصة الافك
قبل شرا بريرة وعقها الا أنه كان بعد فتح مكة وهو قبله لأن حديث الافك كان في سنة
ست او اربع وعق بريرة كان بعد فتح مكة في السنة التاسعة أو العاشرة لأن بريرة
خبرت واختارت نفسها كان زوجها مغيب بقعة في سكن المدينة يسكن عليها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيب بريرة والعباس انما

قال لوبعطي الناس بدعواهم

لادعي ناس دما رجال وأموالهم
ولكن الذين على المدعي عليه

وقضنا إلى بني أسير وأبلى وحسب
الحاكم فاضلا لأنه يضي الأحكام
ويحكمها ويكون قضى بمعنى
أو يجب فيوزان يكون معنى
فاضلا لا يجاب الحكم على من
يجب عليه ومعنى حاكمه
الظالم من الظلم يقال حكمت
الرجل وأحكمته إذا منعته
ومعنت حكمته الدابة لثقلها
الدابة من ركوبها وأبلى
ومعنت الحكمته حكمته ثقلها
النفس من هرواها (قوله صلى
الله عليه وسلم لوبعطي الناس
بدعواهم لادعي ناس دما رجال
وأموالهم ولكن الذين على
المدعي عليه وفي رواية أن النبي
صلى الله عليه وسلم قضى باليمين
على المدعي عليه) هكذا روى هذا
الحديث البخاري ومسلم في
مصحفهما فروى عن رواية ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهكذا ذكره أصحاب السنن
وغيرهم قال القاضي عياض
رضي الله عنه قال الأصمعي
لا يصح رفعوا عما هو قول ابن
عباس كذا رواه أبو نعيم
الطبراني عن ابن أبي مليكة عن
ابن عباس رضي الله عنهم ما قال
القاضي قد روى البخاري ومسلم
من رواية ابن جريح من رفعوا هذا
كلام القاضي قالت وقد روى أبو
داود والترمذي بإسنادهما عن
نافع ابن عمر الجعفي عن ابن أبي

سكن المدينة بعد رجوعهم من الطائف في آخر سنة ثمان وفي ذلك مرة على ابن القيم
حدث قال سمعت أبا هريرة روى عن بعض الرواة قال عائشة إنما اشترت بريرة بعد الفتح
ولما كانت عقيب بشراتها وعقبت خيرت فاشتارت نفسها فظن الراوي أن قول علي وأن
تسأل الجارية تصدق أنها بريرة فغلط قال وهذا نوع غامض لا يتبعه إلا الخذاق اه
وتبعه الزكشي فقال إن تسمية الجارية بريرة قد وردت من بعض الرواة وإنما جارية
أخرى وأجاب الشيخ في الدين السبكي بأجوبة أحسنها احتمال أنها كانت تخدم عائشة
قبل شرائها وهذا أولى من دعوى الإدراج وتقطيع الحقايق (فقال) عليه السلام (أى
بريرة هل رأيت) عليها (من ثي بريرة) بفتح أوله من جنس ما قال أهل الأفك (قالت بريرة)
بحسبة له على العموم نافية عنها كل نقص (ألا الذي يملك الحق إن رأيت) بكسر الهمزة
أى سأرايت (عليها الصرا) انغمسه (بفتح الهمزة وسكون الفجوة وكسر الميم وصاد المهملة
صفة لامرأى اعصبه) عليها (في جميع أحوالها) (أكثر من أنها جارية حديثة السن تمام
عن عجين أهلها) لصغر سنهم ورطوبة بدنها (فتأني الداجن) بدال مهملة وبعد الألف
جيم مكسورة قد نون الشاة التي تفتق في البيت وتعلق وقد يطلق على غيرها ما ياف
البسوت من الطير وغيره (فقال) قال ابن التبر في الحاشية هذا من الاستثناء البديع
الذي يراد به المبالغة في نفي العيب كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • بين قول من قرأ الكتاب

تغلغل من ههنا أبدا لها من مثل الذي ربيت به وأقرب إلى أن تكون به من المصنات
الغافلات المؤمنات وتعبه البدر الدماضي فقال ليس في الحديث صورة استثناء
يسوى ولا غيرهما من أدوات وانما فيه أن رأيت عليها أمرا انغمسه عليها أكثر من أنها
جارية الخ لكن معنى هذا أقرب منه معنى الاستثناء اه نعم قولها في رواية هشام بن
عروة فيما يأتي إن شاء الله تعالى قرى في هذه السورة معاتمتها الأما يعلم الصانع على
تبر الذهب الأحمر استقاص صريح في نفي العيب عنها وفي رواية عبد الرحمن بن حاطب عن
عائشة عند الطبراني فقالت الجارية الحبشية والله لعائشة أطيب من الذهب ولئن كانت
صنعت ما قال التمس ليخبرك الله قال فحجب الناس من فقهاها (فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستعذر) بالقال المجبة (ووعده من عبد الله بن أبي بن مائل قالت) عائشة
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين) يسكون العين (من
يعذرني) بفتح أوله وكسر المجبة أى من يقيم عذري أن كافأه على فجع فعله أو من
ينصرف (من رجل) يريد ابن أبي (قدي باغى) إذا في أهل بيتي فواقه ما علمت على) ولا في ذر
في (أهل الأخرى) ولقد ذكره (أبو جلال) صفوان بن المغفل (ما علمت عليه الأخرى) وما كان
يدخل على أهل الأمي فقام سعد بن معاذ (أنه أرى) واستشكل ذكر سعد بن معاذ هنا
بان حديث الأفك كان سنة ست في غزوة المريسيع وسعد مات من الرمية التي زعمها
بأنه قتل سنة أربع وأجيب بأنه اختلف في المريسيع في البخاري عن موسى بن عقبة
أنها سنة أربع وبع وكذا في التلخيص وقد روى ابن أبي عمير بن المريسيع كانت في شعبان

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
نا محمد بن بشر عن نافع بن عمر
ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى باليمن على المدعي عليه .

مليكة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم فرعاً قال
الترمذي حديث حسن صحيح
وجاء في رواية البيهقي وغيره بإسناد
حسن أو صحيح زيادة عن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو يعطى الناس
بدعواهم لادى قوم دماقوم
وأموالهم ولكن البينة على
المدعي واليمين على من أنكر
وهذا الحديث قاعدة كبيرة من
قواعد أحكام الشرع فقيه أنه
لا يقبل قول الإنسان فيليدعيه
بغير دعواء بل يحتاج إلى بينة
أو تصديق المدعي عليه فإن طلب
عين المدعي عليه فلا ذلك وقدين
صلى الله عليه وسلم الحكمة في
كونه لا يعطى بغير دعواء لأنه
لو كان أعطى بغير دعواء لادى قوم
دماقوم وأموالهم واستنبح ولا
يمكن المدعي عليه أن يصون ماله
ودمه وأما المدعي فببينة
صانها بالبينة وفي هذا الحديث
دلالة للذهب للشافعي والجمهور
من سلف الأمة وخلفائها أن
اليمين تبرئ به على كل من ادعى
عليه حق سواء كان يثبته وبين
المدعي اختلاطاً أم لا أو قال ما أتى
وجهوراً أصحابه وأتقاه السبعة
فقالها المدعيان البينة أن تتوجه
الأعلى من يثبته وبينه خلطة للإل

والخندق في سؤال وإن كان في سنة فلا يمتنع أن يشهدا ابن معاذ لكن الصحيح في النقل
عن موسى بن عقبة أن المربعين سنة خمس فالتى في البضارى جالوه على أن يسبق قلم والراجح
أيضاً أن الخندق أيضاً سنة خمس فيصم الجواب (فقال يا رسول الله أنا عذر لك منه) بفتح
الهمزة وكسر الميم (إن كان من الأوصى) قيلت لنا (ضربت عنقه) لأن حكمه قيم
نافذ إذا كان مسددهم ولأن من آذاه عليه السلام وجب قتله وإن كان من أخواتهم
الجزريح امرئ شافق فعلنا امرئاً قالت عائشة (فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج)
هدق راغ ابن معاذ من مقالته (وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً) كامل الصلاح لم يسبق منه ما
يتعلق بالوقوف مع أئمة الهدى (ولكن احتملته) من مقالته ابن معاذ (الجيسة) أى أغضبت
وفى رواية معمر بن عبد الله بن جهم ففوقه فيها وصوبه التوروشى أى حالته على
الجول (فقال لسعد) هو ابن معاذ (كذب لعمر الله) بفتح العين أى وبقا الله لا نقوله
ولا نقدر على قتله لا نأتمنك منه ولم يدان بعبادة الرضا يقول ابن أبى لكن كان بين
الحين مشاحنة زالت بالاسلام وبقي بعضها يحكم الاتفة فتسلكم ابن عبادة يحكم الاتفة
ونفى أن يحكم فيه ابن معاذ (فقام أسيد بن حضير) بضم السين المهملة وحضير
بضم المهملة وفتح الهمزة مصغر بن لابي ذر ابن الحفصير (وهو ابن عم سعد) ولابي ذر
زيادة ابن معاذ أى من رده (فقال لسعد بن عبادة) كذب لعمر الله لا نقوله بالتون ولو
كان من الخزرج إذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأناك صفاق تجادل من
النافقين) نفسه لقوله فأناك صفاق فليس المراد فافاك الكفر (فتناور) بفتح النون
الحيان الأوصى والخزرج أى من بعضهم إلى بعض من الغضب (حقى) هموا أن
يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فزى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعضهم حق سكتوا بالقافية والواو لا يذره سكت بحذف الواو أى سكت القوم
(وسكت) عليه السلام (قالت عائشة) فكنت بالميم وضم الكاف من المكث ولا يذره
عن الكسحيم فبكيت من البكاء (بوى ذلك لا يرقاً) بالهمزة أى لا ينقطع (أى دمع ولا
أ تكل نوم قالت فاصبح أبواى) أبو بكر وأم رومان عندي وقد بكت ليلتين وبوما
الليلة التى أخبرتها فأم مسطح بالخبر واليوم الذى خطب فيه عليه السلام الناس
والليلة التى تليه (لا تكل نوم ولا يرقاً دمع يظنان) أبى وأى (ان البكاء فالتى كبدى
قالت عائشة) فبكت بالميم ولا يذره الحوى والمستقلى فينا (ههنا لسان) ولا يذره
جالس (عندي وأنا أبى) جله حالية (فأنا تاذت عن امرأته من الأنصار) لم تسم (فأذنت
لها فقلت تسكن معى) بجز ناعلى (قالت عائشة) فبكت (فبينا) بغير ميم (بمن على ذلك)
ولكشيمى بمن كذلك (دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يمشى على ذلك)
ولم يجلس عندي منذ قبل ما قبل قبلها وقد لبث شهر الأوصى إليه فى شاني) أى بشي
(قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال يا أيها معاشر الأنبياء قد
بلغنى عنك كذا وكذا) كناية عما رواه به أهل الأئمة فان كنت برة ثمة من ذلك
(فسيبرئك الله) بوى يتره (وإن كنت أملت بذهب) أى وقع منك بخلاف ما حدثك

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد
ابن عبد الله بن غير قالنا نازي وهو
ابن حباب حدثني سيف بن سليمان
أخبرني قيس بن سعد عن عمرو
ابن دينار عن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى بين
شاهد **في** حديث يحيى بن يحيى

تدخل الشهادة أهل الفضل
يتعلقهم مراراً في اليوم الواحد
فاستقرت الخلطة دفعا لهذه
المسئلة واختلوا في تفسير الخلطة
فقبل هي معرفة بما ملته وبدأ به
بشاهد أو بشاهدين وقبل تكني
الشبهة وقبل هي أن تليق به الله عوي
بشهادة على مثله وقيل أن يليق به أن
يعامل بمثله وأدلى الجمهور حديث
الباب والأصل لأشراط الخلطة في

كتاب ولا سنة ولا إجماع

باب وجوب الحكم

بشاهدين

قوله عن ابن عباس رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قضى بين شاهد **في** فيه جواز

القضاء بشاهد واحد وبين اختلاف

العلماء في ذلك فقال أبو حنيفة رضي

الله عنه والكوفيون والنسبي

والحكم والأوزاعي والثوري

والأدلسيون من أصحاب مالك

لا يحكم بشاهد واحد في فتن من

الأحكام وقال جمهور علماء الإسلام

من الصحابة والتابعين ومن بعدهم

من علماء الأئمة رضي الله عنهم

(فاستغفر الله وتوب إلى الله) منه (فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله) منه (تاب
الله عليه) ويسقط لفظ الجلالة لا يذو (قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاتلة قيس) بالقصاص والامداد والمهمة المتوحات انقطع (دعي حتى ما أحسن)
أجله (منه فطرة) لأن الحزن والغضب إذا أخذ أحدهما فقد ألغى الآخر فطرة المصيبة
(فقلت لا أحب) عن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيما قال قال واقعهما ادري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يبي أو يس فقال لا أقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
والوحي يأتيه (فقلت لا تحي أجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم) قالت ما ادري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة (فقلت) ولا يذو قلت (وأنا جارية حديثة
السن لا أقرأ كثيراً من القرآن) هذا نونية لعذرها في عدم استحضارها اسم يعقوب عليه
السلام (أني والله لقد علمت لقد سمعت هذا الحديث حتى استغفرني أنفسكم وصدقتهم به)
قبل مرادهم صدق به من أصحاب الألف وضعت اليهم من لم يكذبهم قلبيا (فلان) بفتح
اللام وكسر الهمزة (قلت لكم أني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني) ولا يذو
لا تصدقوني (بذلك) أي لا تقطعون بصدقي (وإن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه
بريئة لا تصدقوني) بضم القاف وتشديد النون والأصل تصدقوني فأذعجت النون في
الآخرى (وأنا ما أجعل لكم) وقروا بفتح في الشهادات أني ولكم (مثلا أقول أني
يوسف) وفي رواية أني أو يس فثبت اسمهم بصواب لما في من البكاء واحترق الحلق
أذ (قال فصرخ رسول الله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي
قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وإن الله يبرئني برئتي) يبرئني فعل مضارع في الفرع
وغيره والذي في اليونانية مصحح عليه مبرق بهم مضمومة فوحدة معقوفة فقرأه مشددة
فهذه مكسورة رتب تحفة وكذا هو في النسخ وعند الساقط مبرقني بنون بعد الهمزة
المضمومة واستشكله بأن نون الوقاية إنما تدخل في الأفعال لتسلم من الكسر والإنهاء
تسكسر فلا يحتاج إليها قال الحافظ ابن حجر والحق ونحننا عليه مبرق بغير نون وعلى تقدير
وجود ما ذكر الساقط في قد سمع مثل ذلك في بعض اللغات في اسم الله عمل اه تصور
درا كني ورا كني وعليه كني بمعنى أدركني وأدركني والزم في الحرف نحو اني (ولكن)
بتخفيف النون (وأنا ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يلقى ولشأن في نفسي كان
أحقر من أن يتكلم الله في أمري يسلي ولكن) بتخفيف النون ولا يذو عن الكثيرين
وانكفي وكني عن الجوى والمسئول ولكن بالادغام (كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اليوم ويأبى برئتي الله بها قالت فوالله ما زام رسول الله صلى الله عليه
وسلم) أي ما فارق مجلسه (ولأخرج أحدا من أهل البيت) الذين كانوا حاضرين حينئذ
(حتى أنزل عليه) الوحي (فأخذهما كان يأخذ من العراء) من العرق من شدة الوحي
(حتى أنه ليخمد منه مثل الجان من العرق) بكسر الميم وسكون المثناة من فوعا والجان
بضم الجيم وتخفيف الميم الدرقال

بكمانة الجري بجمعها **في** قواصم من ليلة البحر

التمحي نأ اومعاوية عن هشام
ابن عروة عن أسبه عن زغب ابنة
أبي سالم عن أم سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكم
تختصمون الى ولعل بعضكم ان
يكون الحق مجتبه من بعض
فاقتضى له على فهو عما مع منه يكن

وعين المدي في الاموال وما يشهد
به الاموال وبه قال ابو بكر الصديق
وعلى وعمر بن عبد العزيز ومالك
والشافعي وأحمد وفقهاء المدينة
وسائر علماء الجليل ومعظم علماء
الامصار رضي الله عنهم ورحمهم انه
جاءت احاديث كثيرة في هذه المسئلة
من رواية علي وابن عباس وزيد بن
ثابت وجابر وابي هريرة وعائذ بن
سرم وسعد بن عباد وعبد الله بن
غزوين العاص والمغيرة بن شعبة
رضي الله عنهم قال الحافظ اصح
احاديث الباب حديث ابن عباس
قال ابن عبد البر لا مطلق لاحد في
استناده قال ولا خلاف بين اهل
المعرفة في صحته قال وحديث أبي
هريرة وجابر وغيرهما حسن والله
أعلم بالصواب

باب بيان ان حكم الحاكم
لا يغير الباطن

قوله صلى الله عليه وسلم انكم
تختصمون الى ولعل بعضكم ان
يكون الحق مجتبه من بعض فاقتضى
له على فهو عما مع منه فقتضيه
من حق أخيه شيئا فلا يباينه فانما

وقال الداودي هو شي كالقول يصنع من القضية والاول هو المعروف (وهو في يوم شات
من قول القول الذي ينزل عليه) بضم اليا وسكون النون وفتح الزاي وثقل بكسر المثلثة
وفتح القاف (قالت فلما جرى) بضم الملهة وكسر الراء مشددة كشف (عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو يضحك) سرورا وبالجملة خالية (فكانت) ولا يذرع
المكشع في فكان (اقول) لم يضبط اللام من أول في الفرع ولا في أصله (كلمة تسلم بها
يا عائشة اما الله عز وجل) بنسب دميم اما (فقد برك) بالفتح ان عما قاله اهل الافك قبل
(فقات) ولا يذرع قالت (أخي) أم رومان (قوى اليه) صلى الله عليه وسلم لاجل ما بشرك
به (قالت عائشة) فقلت والله) ولا يذرع والله (لا أقوم اليه) والى الله صلواته وسلامه
عليه (ولاحد الا الله عز وجل) الذي انزل برائتي (وانزل الله) بالواو ولا يذرع انزل الله
(عز وجل ان الذين جاؤا بالا فك عسبة منكم لا تحسبوه العشر الايات كلها) قال ابن حجر
آخر العشر والله يعلم وأتم لا يعلمون اه وأقول بل هي تسعة وله عقوله لهم عذاب
أليم رأس آية وليس كذلك بل تسعة فاصلة وليست بقاصلة كما نص عليه في واحد من
العائذ وحديث آخر العشر رؤف رحيم وفي رواية عطاة الخراساني عن الزهري فانزل
الله ان الذين جاؤا بالا فك الى قوله أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقول ابن حجر ان
عدد الاى الى هذا الموضع ثلاث عشرة آية فقلل في قولها العشر الايات مجازا بطريق
الغاء الكسر بناء على عد أليم كما مر في الصواب انها اثنتا عشرة اه فتأمل هذا التفسير
والا كرام الناسي عن فرط واحد معها واسم غارها نفسها حيث قالت ولشأن في نفسي
كان أحقر من أن يسلم الله في بوس الخ فيه معذبة الالة تعلم انم ابي بة مغالومة وأن
فأذنبنا ظالمون لها مقرون عليها وهذا كان استقارها لنفسها وقصصها لنفسها بما ظنك
بن صامقوما أو يومين أو شهر أو شهرين أو قام ليلة أو ليلتين فظهر عليه شيء من الاحوال
فلو حظ باستحقاق الصكرامات والمكاشفات واجابة الدعوات وانم من يتبرك بلقائه
ويقتنم صالح دعا هو ينصع بأقواه ويقبل ترى اعتابه فيجب من جهله بنفسه وغفل عن
جروحه واعتبر بما حال الله عليه فينبغي للعبد أن يستعين بالله أن يكون عند نفسه عظيما وهو
عند الله حقير ومقط لا تحسبوه لاني ذر (فما انزل الله) تعالى (هذا في برائتي) واقدم الحديث
على من أقبح عليه (قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان يثق على مسطح بن خاتمة
انما رايتمني) كان ابن خاتمة (وقفره) اي لاجلها (والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا
بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا ياتل لا يخطف (اولوا الفضل منكم) في الدين
ابو بكر (والسعة في المال) أن يؤثرا اولي القرى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله
صفتا لوصف واحد وهو مسطح لانه كان مسكينا مهاجرا بديا (وليعقوا
وليعصوا) عن خوضهم في أمر عائشة (الاحصيون) خطباء لاني بكر (أن يغفر الله لكم)
على عقركم ومغفركم واحسانكم الى من أساء اليكم (والله غفور رحيم) فخلقوا بابا خلافة
تعالى (قال ابو بكر) لما قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية (بلى والله اني احب
ان يغفر الله في رجوع بالتخفيف (الى مسطح الفقة اتق) كان يثق عليه) قيل (وقال

والله لا تزعمها منه ابدأ قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل بصيغة المضارع ولا يدرى رسول بصيغة الماضي (ترى يا ابنه ههنا) ام المؤمنين رضى الله عنها (عن امرى فقال يا زيب ماذا علمت) على عائشة (اورايت) منها (فقلت) ولا يدرى قالت (يا رسول الله سمع) بفتح الهمزة (سمعي) من أن أقول سمعت ولم اسمع (وبصري) من أن أقول أبصرت ولم أبصر (ما علمت) عليها (الاخيرا قالت) عائشة (ومى) اى زيب (التي كانت تسمى) من أن روى رسول الله صلى الله عليه وسلم (بضم القوقمة وبالمهله من السموت وهو العلو والارتقاع اى طالب من العلو والارتقاع والحظوة عند النبي صلى الله عليه وسلم ما طلب أو تفتقد أن لها مثل الذي عندهم فجمعها الله) اى حفظها (بالويع) أن تقول يقول أهل الافك (وطفت) بكسر الفاء جعلت أو شرعت (أختها حنة) بفتح الحاء المهمله وبعد الميم الساكنة نون مفتوحة فهاتان يث (تختار بها) اى لاختها زيب ويحك مقالة أهل الافك لتقص منزلة عائشة وتعلي منزلة أختها زيب (فهلكت) حين هلك من أصحاب الافك (حدثت) فحين حدثوا مع من أم وهذا الحديث سبق في كتاب التمهيدات (باب قوله) تعالى (ولو لا فضل الله عليكم) لولا هذه الامتناع الشئ لوجوده. يره اى لولا فضل الله عليكم أم الخائفون في شأن عائشة (ورحمته في الدنيا) بأنواع الثم التي من علمه أقبول وتيسر وأتابكم اليه (والآخرة) بالقوة والمغفرة (المسك) عاجلا (فما اغضمت) اى خضمت (فيه) من قسمة الافك (عذاب عظيم) قال ابن عباس المراد بالعذاب العظيم الذى لا انقطاع له يعنى في الآخرة لانه ذكر عذاب النيران قبل فقال والذي تولى كبر معتم به عذاب عظيم وقد أصابه فانه جلد وحده وسقط قوله عذاب عظيم لا يدرى وقال بعد قوله أفصيه في الآية (وقال بجاهد) فيما روى القريابى من طريقه فى قوله تعالى اذ تلقونه فعنه (أرويه بعضكم عن بعض) وذلك أن الرجل كان يلقى الرجل فيقول له ما وراءك فيحدث به حديث الافك حتى شاع واشهر ولم يرقب ولا ناد الاطرافه فسمعوا فيها شاعته وذلك من العظام وأصل تلقونه تتلقونه فحدثت احدى التامين كتنزل ونحوه (تفتشون) فى قوله تعالى فى سورة نونس اذ تفتشون فيه فعنه (تقولون) وهذا ذكره استيراد اى عادته مناسبة لقوله فيما افصته فيه اذ كل منهم من الافاضة وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال (أخونا) ولا يدرى حديثنا (عليان) هو أخوه (عن حصين) مصفرا ابن عبد الرحمن ابن الهذيل البلى الكوفى (عن ابى وائل) شقيق بن سلمة (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن أم رومان) بضم الراء بنت عامر بن عير (أم عائشة) رضى الله عنها (انما قالت لما رمت عائشة) بما رمت به من الافك (حزت متحسبا عليها) وفى بعض النسخ بما قاط لفظ عليها كما فى المضامير وقال السقا قسى صوابه مغشاة يعنى يتأ التآخيل بدل الانف وردة الزركشى بأنه على تقدير الحذف اى عليها فلا معنى للتأنيث قال فى المصايح لكن يلزم على تقديره حذف التاني من القامع وهو مجتمع عند البصريين وانما غيب القول به للسكاى من الكوفيين وتأما على ما استمر به السقا قسى فانه يلزم حذف الجار وجعل

قطعة من حق أخيه شيئا فلا يأخذ فاعلمنا قطع له قطعة من النار وحديثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا وكيع ح وثنا ابو كريب نا ابن سيرين كلاهما عن هشام بهذا الاسناد منه حديث حملة بن يحيى انا عبد الله بن أقطع له به قطعة من النار وفى الرواية الاخرى انما انابشروا به يأتي انقسم فلعن بعضهم ان يكون يبلغ من بعض فاحسبانه صادق فاقضى له فى قضية بفتح مسلم فأنما هي قطعة من النار فجمعها أويدها واما الحن فبوابها المهمله ومعهنا يبلغ واعلم بالوجه كاسرح به فى الرواية الثانية (وقوله صلى الله عليه وسلم انما انابشروا) معناه التنبية على حالة البشر بدوان البشر لا يعلمون من الغيب ورواين الامور شيئا الا ان يطلعهم الله تعالى على شئ من ذلك وانه يجوز عليه فى امور الاحكام ما يجوز عليهم وانه انما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتولى السرائر فيحكم بالبينه واليدين ونحو ذلك من احكام الظاهر مع امكان كونه فى الباطن خلاف ذلك ولكنه انما كلف الحكم بالظاهر وهذا نحو قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هذا صبروا حتى يقاتلوا واما الهم الا بصحابها وحسابهم على الله وفى حديث التلاميذ عن لولا الايمان لكانت لى ولها شأن ولولا شاة

وكتب أخبيري في وثق من ابن
شهاب أخبيري في عروة بن الزبير
من زغب بنت أبي سلمة عن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع
جلسة خصم بين حجر فخرج إليهم
فقال انما أنا بشر والله يأتي الخصم

الله تعالى لا طاعة لله عليه
وسلم على باطن أمر الخصمين فحكم
يقين نفسه من غير حاجة إلى شهادة
أويين ولكن لما أمر الله تعالى أمته
صلى الله عليه وسلم باتباعه والافتداء
بأقواله وأفعاله وأحكامه اجري له
حكمهم في عدم الاطلاع على باطن
الامور ليكون حكم الامة في ذلك
حكمه فاجري الله تعالى أحكامه على
الظاهر الذي يستوي فيه هو وغيره
ليصح الاقتداء به وتطبيق نفوس
العباد لاقتداء بالحكم الظاهرة من
غير نظر الى الباطن والله اعلم فان قبل
هذا الحديث ظاهره انه قد يقع منه
صلى الله عليه وسلم حكم في الظاهر
مخالف للباطن وقد اتفق الأصوليون
على انه صلى الله عليه وسلم لا يقر على
نخطأ في الاحكام فالجواب انه
لا تعارض بين الحديث وقاعدة
الأصوليين لان مراد الأصوليين
فيما حكم فيه باجتهاده
فقبل يجوز أن يقع فيه
خطأ فيه خلاف الاكثرون على
جوازهم ومنهم من منعه فاذن
يجوز وقالوا لا يقر على امثاله

الجور ومفعول على سبيل الاتساع وهو مو
جود في كلامهم ومطابقته لما ترجم به من
جهة قصة الافك في الجلة واعتراض الخطيب وتوجه جماعة على هذا الحديث بان مسروقاً
لم يسمع من أم رومان لانها أوقفت في زمنه صلى الله عليه وسلم ومن مسروق اذ التست
سنة فالتظاهرها أنه مرسل وأجاب في المقدمة بان الواقع في الخبر هو الصواب لان راوى
وقام رومان في سنة ست على بن زيد بدعوات وهو ضعيف كتابه عليه البقار في
نار حبه الاوسط والصغير وحديث مسروق أصح اسناداً وقلجزم ابراهيم الحارثي الحافظ
بان مسروقاً اعلم مع من أم رومان في خلافة عمر وقال أبو نعيم الاصبهاني عاشت أم رومان
بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهر هذا (باب) بالتسوين في قوله تعالى (اذ) طرف لمحكم
أو أفضتم (تلقونه) أي الاذك (بأاستنكم) قال الكلبي وذلك أن الرجل منهم بلقي الآخر
فيقول بلقي كذا وكذا تلقونه تلقاً (وتقولون بأفواهكم) في شأن أم المؤمنين (مالس
لكم به علم) فان قلت ما معنى قوله بأفواهكم والقول لا يكون الا بالقلم أجيب بان الشيء
المعلوم يكون علمه في القلب فيترجم عنه اللسان والافك ليس الا قولاً لا يجرى على ألسنتكم
من غير أن يحصل في قلوبكم علم به (وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم) في الوزن وسقط لاي
ذو تحسبونه الخ وقال بعد علم الآية وسقط باب اغبراً في ذر هوبه قال (حدثنا ابراهيم بن
يوسف) (القراري الرزي الصغير) قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (هشام) ولا يذو هشام بن
يوسف (ان ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال ابن أبي مليكة) عبد الله بن
عبد الرحمن (سمعت عائشة) رضي الله عنها (تقرأ) ولا يذو تقول (اذ تلقونه بأاستنكم)
بكسر اللام وتخفيف القاف مضموه من لوق الرجل اذا كذب هذا (باب) بالتسوين
في قوله تعالى (ولو لا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا) ما يفي وما يصح لنا (أن تسلمكم بها
سجائكم هذا من عظيم) سقط قوله سجائكم الخ لاي ذر وقال بعد قوله هذا الآية وسقط
لفظ باب اغبراً في ذر هوبه قال (حدثنا محمد بن المنقي) (العزري الرمن) قال (حدثنا يحيى بن
سعيد القطان) (عن عمر بن سعيد بن ابى حسين) بضم عين عمر وكسر عين سعيد وضم حاء
حسين مصغراً القرشي التوفي في المسكي (قال حدثني) بالافراد (ابن أبي مليكة) عبد الله
(قال استاذن ابن عباس قبل موته) ولا يذو قيل موته بضم القاف مصغراً (على عائشة
وهي مغلوقة) من كرب الموت (قالت اخشى أن ينفى علي) لان الشهاب بن الجهم (قيل)
هو (ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين) والقاتل اذ ذلك هو ابن
أخيه عبد الله بن عبد الرحمن والذي استاذن لابن عباس عليه اذ كوان مولاه كما عند
أحمد في روايته (قالت انذروا فقال) ابن عباس لها بعد أن أذن له في الدخول ودخل
(كيف تجدنيك) أي كيف تجدني نفسك فالتساع والمفعول ضمير ان لواحد وهو من
شخصات أفعال القلوب (قالت) عائشة أجدني (بجيران اتقيت الله) أي ان كنت من
أهل التقوى وسقطت الجلالة من الموضوعة وآل ملك وغيرهما وثبت في القرع ولا يذر
عن الكهني عن ابن أبي شيبة بضم الهاء ومكون الموحدة وكسر القاف وسكون التحتية
وفتح القوية من البقاء (قال) ابن عباس (قالت بضمير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى

فعلل بعضهم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضيه
 فمن قضيت له بحق مسلم فلتأخري
 قطعة من النار فليصلها او يذرها
 في وحدتها عرو الناقذ نا يعقوب
 ابن ابراهيم بن سعد نا أبي عن
 صالح ح وحدتنا عبد بن
 يعاه الله تعالى به ويسأله واما
 التي في الحديث فتعناه اذا حكم
 غير الاجتهاد كالدينه والدينه هذا اذا
 وقع منه ما يخالف ظاهره وما ظنه
 لا يسمى الحكم خطأ بل الحكم
 صحيح ما على ما استقر به التكليف
 وهو وجوب العمل بشاهدين
 مثلاً فان كانا شاهدي زورا وهو
 ذلك فالتقصير منهما ومن ساعدهما
 واما الحكم فلا حيلة له في ذلك ولا
 يجب عليه به به بخلاف ما افاد
 أخطأ في الاجتهاد فان هذا الذي
 حكم به ليس هو حكم الشرع والله
 أعلم وفي هذا الحديث دلالة لذهب
 مالك والشافعي وأحمد وجاهر حله
 الاسلام ونفاه الامم من
 العصابة والتابعين فمن بعدهم ان
 حكم الحاكم لا يجبر الباطن ولا
 يعمل حراما اذا شهد شاهدان وزور
 لانسان بال حكم به الحاكم لم يعمل
 للمعصية بل ذلك المال ولو شهدا
 عليه يقتل لم يعمل للوقية قتله مع حله
 بكنهيهما وان شهدا لزورا انه طلق
 امرأته لم يعمل لمن علم بكنهيهما أن
 يتزوجها بعد حكم القضاة

الله عليه وسلم ولم يشك بكمرا عقركم ونزل عذرلكم عن قصة الافك (من السماء) وفي رواية
 ذكر كون المذكرة والتمل الله برأيتكم من فوق سبع سموات جابه الروح الامين فليس في
 الارض مسجد الا وهو يتلى فيه آناه لليل وأطراف النهار (ودخل) عليها (ابن الزبير)
 عبد الله (خلافه) بعد أن خرج ابن عباس فتخالف في الدخول والخروج ذهبا وابا وافق
 رجوع ابن عباس بجي ابن الزبير (فقال) له عائشة (دخل ابن عباس فأتى علي وددت
 اني كنت نساما منسيا) أي لم أكن شيا وهذا على طريق أهل الورع في شدة خوفهم على
 أنفسهم وبه قال (حدثنا محمد بن المثنى) الزمن قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد)
 يفتح الميم وكسر الجيم الثقي قال (حدثنا ابن عون) بالنون عبد الله (عن القاسم) بن محمد
 ابن أبي بكر الصديق (ان ابن عباس رضى الله عنه استأذن علي عائشة فحرم) أي ذكره
 الحديث المذكرة (ولم يذكر) أنه (نساما منسيا) ومطابقة الحديث لقرحة في قوله
 ونزل عذرلكم من السماء (قوله يعظكم الله) ولا في رباب التنوير في قوله يعظكم قال
 ابن عباس يحرم الله عليكم وقال مجاهد فيها كم (أن تعودوا المشقة) كراهة أن تعودوا
 مفعول من أجله وفي أن تعودوا على حذف (ابدا) مادمت أحياء مكلفن (الاية)
 وسقط قوله الآية لغري في ذر وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريبي قال (حدثنا
 سفيان) الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي الفتح) مسلم بن صبيح (عن
 مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت) ولا يذعن السكتين
 قال (جاء حسن بن ثابت) الانصاري الخزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (بستان
 عليها) فيه القلمات من الخطاب الى الغيبة قال مسروق (قلت) لها عائشة (أتأذنين لهذا)
 وهو ممن وثى كبر الافك (قالت) وأيسر قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان (الثوري) (تغى
 ذهب بصرة فقال) حسان (حسان وزان) بفتح الحاء المهملة والزاى من الثاني وقبلها راء
 مهملة متخفة أي عقيقة كلمة العقل (ما زين) بضم القوقية وفتح الزاى وتشديد النون
 ما نتمهم (برية) برأهمه فقصية سا كنة فوحدة (وتصيح غري) بفتح الغين المجهدة
 وسكون الراء وفتح المثناة جاتعة (من لحوم الغوافل) العصفرة أي لا تغتربين اذ لو
 كانت تغتاب لكانت أكله وهو استعاره فيها على بقره تعالى في الغتاب أحجب احكم
 أن يا كل لهم أجمع ميثاء وهذا البيت من جملة قصيدة حسان (قالت) عائشة (لكن
 أنت) أي لست بذلك إشارة الى انه اغتابها حين وقعت قصة الافك في هذا (باب)
 بالتؤين في قوله (ويبين الله لكم الآيات) في الامر والهي (واقه عليهم) بأمر عائشة
 وصقوان (حكيم) فشرعه وقدره وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في وحدتنا محمد بن
 (بشار) يدار العبدى البصرى قال (حدثنا ابن أبي عدي) بفتح العين وكسر الهال
 المهملتين محمد قال (أبنا شعبة) بن الحجاج (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي
 الفتح) مسلم بن صبيح (عن مسروق) هو ابن الأجدع أنه (قال دخل حسان بن ثابت على
 عائشة فشب) بشين مبهمة فوجدت في الأولى مشقة أي أنت تغتزل (وقال حسان) عقيقة
 تمنع من الرجل (وزان) صاحبة وقال (ما زين رية) ما نتمهم بها (وتصيح غري) جاتعة

تجددنا عبد الزناني أنا معمر
كلامه عن الزهري بهذا الاسناد
معه حديث ونس وفي حديث
معمر قالت سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يلبي خصم ياب أم سلة حدثنا
علي بن حجر السعدي نا علي بن
مسيهر عن هشام بن عروة عن أبيه

بالطلاق وقال أبو حنيفة رضي الله
عنه يجعل حكم الحاكم القروج دون
الاموال فقال يصل نكاح المذكرة
وهذا يخالف لهذا الحديث الصحيح
ولا يجتمع من قبله ويخالف القاعدة
وافق هو وغيره عليها وهي ان
الابضاع أولى بالاحتياط من
الاموال والله أعلم قوله صلى الله
عليه وسلم فاعلموا قطع له بقية من
النار معناه ان قضيت له بظاهر
يخالف الباطن فهو حرام بوليه الى
النار قوله صلى الله عليه وسلم
فليصمها أو يذرها ليس معناه
التصير بل هو التهديد والوعيد
قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر وكقوله سبحانه اعملوا
ما تمشون قوله مع جنة خصم ياب
أم سلة هي فتح اللام والجيم وبالباء
الموحدة وفي الرواية التي قبل هذه
جاية خصم بتقديم الجيم وهما
مجهومان والجبلة واللبية اختلاط
الاصوات والخصم هنا الجماعة وهو
من الالقاة التي تقع على الواحد
والجمع والله أعلم قوله صلى الله عليه
وسلم فمن قضيت له بحق مسلم هذا

(من لحوم الغواقل) لا تغتلب ولا يذبح من دما بدل لحوم (قالت) عائشة تخاطب
حسانا (لست كذلك) بل تغتلب الغواقل قاله سروق (قالت) لها (تدعين مثل هذا
يدخل عليك وقد أنزل الله تعالى) والذي تولى كبره منهم) وهذا مشكل انظروا أن المراد
بقوله والذي تولى كبره حسان والعقد أنه عبد الله بن أبي لكن في مستخرج أبي نعيم وهو
عن تولى كبر قال في الفتح فهذا أخف اشكالا (فقاتواي عذاب اشدين العمي) وقالت
وقد كان يرذعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يدفعه وهو الكفار فيجوبهم ويذب عنه
وفي الغزاة قال عروة كانت عائشة تكبره أن يسب عندها حسان وتقول انه الذي
يقول

فان ابي ووالده وعرضي * اعرض محمد منكم وقاه

وروي انه عليه السلام قال ان الله يؤيد حسان روح القدس في شعره وهذا (باب)
التنوين في قوله (ان الذين يحبون) يريدون (ان تنسج) ان تنسج (القائشة) الزنا في
الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا) الحد (والاخرة) الناز وظاهر الآية يتناول كل من
كان بهذه السفة واعتزلت في ذف عائشة الآن العبرة به موم اللفظ لا بخصوص
السبب (والله يعلم) مافي الضمائر (وأنتم لا تعلمون) وهذا نهاية في الزجر لآن من أحب
اشاعة القائشة وان بالغ في اخفاء تلك الحمية فهو يعلم أن الله تعالى يعلم ذلك منه ويعلم
قد واجزه عليه (ولو لا فضل الله عليكم ورحمته) لاجل حكمه بالعقوبة بقواب لولا لحدوف
(وأن الله رؤوف) بعباده (رحيم) بهم قد أبى على من تاب وظهر من طهر منهم بالحدوس فقط
لا يذوقوه في الذين امنوا الخ وقال بعد قوله القائشة الآية الى قوله رؤوف رحيم *
(تنسج) أي (تظهر) فانه يجاهد وسط هذا لغيا ذره (ولا ياتل) ولا يذوق قوله
ولا ياتل أي يقتل من الامة وهي الخلف أي ولا يخلف (أولو الفضل منكم والسعة) أن
يؤثروا أي على ان لا يؤثروا (أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله) يعني
مسلموا ولا تحذف في العين كثيرا قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم أن تعبروا
يعني أن لا تعبروا وقال امرؤ القيس * فقلت عين الله ابرح قاعدة * أي لأبرح (وليعقوا
وليعصوا) عن خاص في أمر عائشة (ألا تحببون أن يغفر الله لكم) يخاطب بها بكر
(والله غفور رحيم) أي فان الجزاء من جنس العمل فإذا غفرت بغفرك وإذا صغيت
بصغمت منك وسقط لاني ذم من قولة والمهاجرين الى آخر قوله أن يغفر الله لكم وقال بعد
قوله والمساكين الى قوله والله غفور رحيم (وقال أبو أسامة) جاذبنا أسامة وما وصله أجد
عنه بقبامه (عن هشام بن عروة) أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابن) عروة بن الزبير بن
العوام (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت لما ذكر من شأني) بضم الال المجهمة مبنيا
للمفعول أي من أمرى وحالي (الذي ذكر) بضم الال المجهمة أيضا من الافك (و) الحال
الى (مما علمته) وجواب لما قوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في) بكسر القاء
وتشديد الخسفة حال كونه (خطيبا فشهد فيهم) الله واثنى عليه بما هو أهله ثم قال اما بعد
اشيروا على في أناس يريد أهل الافك (أبونا) جهرة وموموسة مخففة مقفوعة حنين فدون

فوا ووقد قد الهمزة والاصلي مما حكاها من ابي اسحق شيد الموسعة أي اتهموا (أهلي)
 وزكروهم بالسوء قال ثابت الثاني ذكروني وثقه قال الشاعر عفرع أمحلي المطي
 وابناه أي ذكروها والتعنيف بعناء لكن قال النوري التعنيف أشهر وقال القاضي
 عياض وروى أبو اتق دم الثور وتسلدها كذا أقدم عبدوس بن محمد وكذا ذكره
 بعضهم عن الاصلي قال القاضي وهو في كافي منقوط من فوق وتحت وعليه بخطي علامة
 الاصلي ومعناه ان صح لا ما وروى بخلافه عندي أنه تعصب لوجهه ههنا (وايم الله
 ما علمت على اهل من سوء أبنوهم) بالتعنيف اتهموهم (بن والله ما علمت عليه من سوء
 قط) يريد معناه (ولا يدخل في قط الا أو أنا حاضر) ولا يذعن الجوى والمسلق الا أنا
 باسقاط الواو (ولا تعبت) ولا يذعن الجوى والمسلق ولا كنت (في سفر الاغاب معي
 فقام سعد بن معاذ) الاضاري الاوس المتوفى بسبب السهم الذي أصابه فقطع منه
 الاكل في غزوة الخندق سنة خمس كما عدا بن اسحق وكانت هذه القصة سنة خمس أيضا
 كما هو الصحيح في النسخ من موسى بن عبيدة (فقال ائذن لي يا رسول الله أن تضرب
 أعناقهم) بنون الجمع والضغائر لاهل الافك وسقط لابي ذر لفظه في (وقام رجل من بني
 الخزرج) هو سعد بن عبيدة (وكانت أم سنان بن ثابت) القرينة بضم القام وفتح الراء
 وبالعين المحملة بنت خالد بن خنيس بن لؤذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج (من
 رمل ذلك الرجل فقال) لابي معاذ (كذبت) أي لا يقدري على قتله (أما) بالتعنيف (واقه
 أن لو كانوا) أي قالوا لاهل الافك (من الاوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم) فضر بضم
 أوله بضم اللام معقول وأعناقهم وقع نائب عن الضاعل وزاد في الرواية السابقة فتشاور
 الحبان (حق) كذا أن يكون ولا يذركا ويكون (بن الاوس والخزرج شرفي المسجد يوفى
 الرواية السابقة حتى هموا أن يقتلوا قالت عائشة (وما علمت) بذلك (فلما كان مساء ذلك
 اليوم خرجت لبعض حاجتي) لتبرز جهة المناصب (ومعي أم مسطح) وهي ابنة أبي رهم
 (فعمرت) أي في مرضها (وقالت نعم) بكسر العين وفتح (مسطح) نعم أي أنها قالت
 عائشة (فقلت) أي لها (أي أم تسين ابنتك) بمجذفة همزة الاستفهام وفي الرواية السابقة
 أن تسين راجلة بعدد (وسكنت) أي أم مسطح (ثم عمرت الثانية) فقالت نعم مسطح
 فقالت لها تسين ابنتك ثم عمرت الثالثة (ولا يذوق قلت لها أي أم تسين ابنتك فسكنت ثم
 عمرت الثالثة) فقالت نعم مسطح فأنهت رواياتها فقالت والله ما سببه الا فيك أي الا لاجل
 (فقلت في أي شأن قالت فقبرت) بالقام والموحدة والقاف والراء المقترحات آخره
 فوقية (في الحديث) قال ابن الأثير أي فضته وكشفته (فقلت وقد كان هذا) وسقطت
 الواو لابي ذر (قالت نعم والله) قالت عائشة (فرجعت إلى بيتي) كان الذي خرجت منه لاجد
 منه قبل ولا كثيرا) أي دهشت بحيث ما عرفت لاي أمر خرجت من البيت من شدة
 ما عرفت من الهنوء كانت قد فشت حاجتها ما سبق (ووعت) بضم الواو والثانية وسكون
 الكاف أي صرت محبوبة (فقلت) بالقام ولا يذوق قلت (رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 أي لم أدخل على (أرسلني إلى بيت أبي فارس معي الغلام) لم يسم (فدخلت الدار) يسكون

عن عائشة قالت دخلت هند بنت
 عتبة امرأة أبي شيبة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله ان أبا سفيان رجل
 شحيح لا يعطيني من الصدقة ما يكفي
 ويكفي بني الأما أخذت من ماله بغير
 علم فهل علي في ذلك من جناح
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

التي يد بالمسلم يخرج على الغالب
 وليس المراد به الاخران من الكافر
 فان مال الأبي والمعاذ والمراد في
 هذا كمال المسلم والله أعلم
 * (باب قضية هند) *

(قوله يا رسول الله ان أبا سفيان
 رجل شحيح لا يعطيني من الصدقة
 ما يكفي ويكفي بني الأما أخذت
 من ماله بغير علم) فهل علي في ذلك
 من جناح فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خذني من ماله المعروف
 ما يكفيك ويكفي بنيك في هذا
 الحديث فوائد منها وجوب نفقة
 الزوجة ومنها وجوب نفقة
 الاولاد فقراء الصغار ومنها ان
 النفقة مقبولة بالكفاة لا بالامداد
 ومذهب اصحابنا ان نفقة القريب
 مقدرة بالكفاة كما هو ظاهر هذا
 الحديث ونفقة الزوجة مقدرة
 بالامداد على المورث كل يوم مدان

وعلى المعسر مد وعلى المتوسط مد
ونصف وهذا الحديث يرد على
أصحابنا ومنها جواز صاع كلام
الاجنبية عند الافتقار للحكم
وكذا ما في معناه ومنها جواز ذكر
الانسان بما يكرهه اذا كان
لا يستقام الشكوى ومحوها
ومنها ان من له على غيره حق وهو
عاجز عن استيفائه يجوز له ان يأخذ
من ماله قدر حقه بغير اذنه وهذا
مقتضى ما وقع ذلك أبو حنيفة ومالك
رضي الله عنهما ومنها جواز اطلاق
القتوى ويكون المراد تعليقها
بقبوت ما يقوله المستقضى ولا يحتاج
التقوى ان يقول ان ثبت كان الحكم
كذا وكذا بل يجوز له الاطلاق كما
أطلق النبي صلى الله عليه وسلم فان
قال ذلك فلا بأس ومنها ان لمرة
مد خلقي كمالا ولا داهي الا اتفاق
عليهم من مال ائهم

سنة تسع عشرة في خلافة عمر كما قاله ابن اسحق (قالت واصبح ابواي عندي فزنا الا حتى
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر) في المسجد (مدخل) على (وقد
 اكتفى ابواي عن يميني وعن شمالي لحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة ان
 كنت فارقتي سواي) قالوا فوالله اي كسبه (او ظلت) نفسك (تتوي الى الله) وفي
 رواية اي ابواي سواي اعانت من بنات آدم ان كنت اخطأت فتتوي (فان الله يقبل التوبة
 عن عباده طالت وقصرت امرأتان الانصار) لم قسم (فهي جالسة بالباب فقلت) له عليه
 السلام (الا تستحي) بكسر الخاء ولاي ذرا لا تستحي بسكونه وزيادة قضية (من هذه
 المرأة) الانصارية (ان تذكرك شيئا) على حسب فهمها الابلق بحلالة حرمك (فوعظ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) قالت عائشة (قال قلت لابي اي فقلت اجبه) عليه السلام
 عن ولاي يذير فقلت له اجبه (قال فاذ اقول فالتفت الى اي فقلت اجيبه) عن عليه
 السلام (فقلت اقول ماذا) قال ابن مالك فيه شاهد على ان ما الاستقهاية اذ اركبت
 مع ذاك الجيب تصديره فاجبه فاعمل فيما يقبلها رفاعا ونصبا (فلما لم يجيبها) فتمت فقلت الله
 تعالى واشتبه عليه بما هو اهل ثم قلت اما بعد فوالله ان قلت لكم اي لم اقول اي ما قبل
 (والله عز وجل يشهد اني لصادقة) فيما اقول من راي (ماذا يراي عندي كم لقد
 ولاي ذرو لقد) (فكلمته به واشترته) بضم الهمزة متبعا للمفعول والخبر المنصوب
 يرجع الى الافك (قلوبكم) نفع بالشرية (وان قلت الى فقلت) ولاي ذرو فقلت (والله
 يعلم اني لم افعل) ذلك (لتقوان قديتان) اقوت (به على نفسها واني والله ما جعلت ولكم
 منلا والفتت) بسكون السين اي طلبت (اسم يعقوب) عليه السلام (فلم اقدر عليه
 الا يا يوسف حين قال فصر جليل) اجل وهو الذي لا شكوى فيه الى الخلق (والله
 المستعان على ما تصفون) اي على احتمال ما تصفونه (وانزل على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من سمعته فمكتنا فرفع عنه) الوسى (والى اثنين السرو وفي وجهه وهو يصيح
 جبينه) من العرف (ويقول ابشري) بقطع الهمزة (يا عائشة فقد انزل الله برأيتك) وفي
 رواية فليج يا عائشة احدى الله فقدر لك (قالت وكنيت اشد) بالنصب خبر كان (ما كنت
 غضبا) اي وكنت حين اخبر صلى الله عليه وسلم برأيتي اقوى ما كنت غضبا من غضبي
 قل ذلك قاله العيني (فقال ابواي قوى اليه فقلت والله) ولاي ذرو والله (الا فوم
 اليه ولا اجد ولا احمد كاولكن اجد الله الذي انزل برأيتي لقد سمعته) اي الافك
 (قائلا كرم ولا خير قوله) وفي رواية الاسود عن عائشة واخذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدي فانزعبت بي منه ففهرق ابوبكر واما فقلت ذلك لما سار من الغضب من
 كونهم لم يادروا بكذب من قال فيها ذلك لمع تحقهم حسن سيرتها وطهارتها وقال
 ابن الجوزي انما قالت ذلك لالا كايلا الحبيب على حبيبه ويحتمل ان تكون مع ذلك
 تمسكت بظاهر قوله عليه السلام لها احدى الله ففهمته عنه امرها بافراد القاصد
 فقالت ذلك وانما اضافته اليه من الانفاذ المذكورة كان من باعث الغضب قاله في
 الصغ (وكانت عائشة تقول اما زيفت بجش) ام المؤمنين (نعمها الله) اي حفظها

وحفظنا عبد بن حميد انا
 عبد الرزاق انا معمر عن الزهري
 عن عروة عن عائشة قالت جاءت
 هتة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا رسول الله والله ما كان علي
 ظهر الارض اهل خباء احب الي
 من ان يذلهم الله من اهل خباتك
 وما علي ظهر الارض اهل خباء احب
 الي من ان يعزهم الله من اهل
 خباتك فقال النبي صلى الله عليه
 قال اصحابنا اذا امتنع الاب من
 الاتفاق على الولد الصغير او كان غاليا
 اذن القاضي لاه في الاخذ من مال
 الاب والامتناع من عليه والاتفاق
 على الصغير بشرط اهلها وهل لها
 الاستقلال بالاخذ من ماله بغيران
 القاضي فيه وجهان متينان على
 وجهين لا يعانينا في ان اذن النبي
 صلى الله عليه وسلم لهذا امر اذاني
 سفيان كان افتاء ام قضاء الاصم
 انه كان اقداما وان هذا يجري في كل
 امر اذ اشبهما فيصور والثاني كان
 قضاء لا يجوز لغيرها الا باذن القاضي
 واقدم اعلم ومنها اعقاد العرف في
 الامور التي ليس فيها قصد بيشري
 ومنه ليسوا بخروج المزة جثمان
 يتما في اجم اذا اذن لها زوجها في
 ذلك او عات رضا فيه واستدل به
 جماعة من اصحابنا وقبضهم على
 جواز القضاء على القاتل وفي
 المسئلة خلاف العلماء قال ابو حنيفة
 وسائر الكوفيين لا يرضى عليه
 بشئ وقال الشافعي والجمهور

(يدنها قتل) أي في (الآخر) وأما اختها حمنة فهلكت فين ذلك) أي حدثت فيمن حدث
 نلونها في حديث الألف لتفرض منزلة عائشة وترفع منزلة أختها زب (وكان الذي
 ينكح فيه) أي في الألف ولا يذبه (مسطح وحسان بن ثابت والمناقق عبد الله بن أبي
 وهو الذي كان يستوشيه) أي يطلب إذا عته لزيد ويريه (ويجمعه وهو الذي نزل
 كبره منهم وهو حمنة قالت عائشة) لخلف أبو بكر أن لا يقع مسطحا) ابن خاتمه (بناقة
 أبا) بعد الذي قال عن عائشة (فأنزل الله عز وجل ولا تأتوا أولوا الفضل منكم إلى آخر
 الآية يعني أبا بكر والسبعة أن يؤتوا إلى القريب والمساكين يعني مسطحا إلى قوله
 ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر بي والله ياربنا أنا صاحب
 أن تغفر لنا وعادة) مسطح (عما كان يصنع) لمقبل من التفقة زاده الباب السابق وقال
 والله لا نزعها منه أبدا وسط لفظ حتى لا يذر * (لطيفة) * ذكر أنه كان للشيخ اسمعيل
 ابن المقرئ الذي مؤلف عنوان الشرف وغيره وليجري عليه فقه في كل يوم قطعها
 لشيء يلغ عنه فكتب لا يسه رقة فيها

لا تقطع من عادة رولا * فجعل عقاب المرء في رزقه
 واعتصم عن الذنب فان الذي * نزوه بموافقه عن خطئه
 وأبدا من صاحب رقة * فاستره بالأغصان واستبقه
 فان قدر الذنب من مسطح * يحط قدر التبع من أفعه
 وقدر ما منه الذي قديدا * وعوب الصديق في حقه
 فكتب إليه أبوه

قد منع المضطر من ميتة * إذا عصى بالسيرة طرقه
 لأنه يقوى على قوة * توجب أيضا لا الرزقه
 ولم يبق مسطح من ذنبه * ما عوب الصديق في حقه

باب بالتسوين في قوله تعالى (وليضربن بضميرهن على جيوبهن) يعني بلقين فلذلك
 عدا بهن وانهم جمع خلد في القبله يجمع على أخرة والجيب ماضي طرق القميص
 يدومته بعض الجسد (وقال أحد من شبيب) بعض المجبة وكسر الموحدة الاو في بينها
 تحسبها كمنه شيخ المؤلف عاصله ابن المنذر قال (حدثنا أبي) شبيب بن سعيد (عن
 بنس) بن زيد الأبي أنه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير
 عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت) رحم الله نساء المهاجرات الأول (بضم الهمزة
 وفتح الواو) السابقات (لما أنزل الله) تعالى (وليضربن بضميرهن على جيوبهن)
 وجواب لقوله (شقن موطهن) جمع موطأ بكسر الميم أي أزوهن (فأشقرن به) أي
 بما شقن ولاي الوقت بها أي بالاز والاشقوقة وكن في الجاهلية يسدن خمرهن من
 خلقهن فتكشفن لمخودهن وفلاذهن من جيوبهن فأمرهن أن يضربنهن على الجيوب
 ليسترن أعناقهن ويغودهن وصقة ذلك أن دفع الخمار على رأسها وترميه من الجانب
 الأيمن على العائق الأيسر وهو التمتع * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال

وسلم وأيضوا الذي نقض سدهم
 قالت نارسول الله أن أباسقمان
 زجل عسل فحل على سرج أنفق
 على عياله من ماله بغيرائه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج
 عليك أن تنفق عليهم بالمعروف
 وحسن تازهير بن حرب نا
 يعقوب بن إبراهيم نا ابن أخي
 الزهري عن عمة أخيه بن عروة
 ابن الزبير أن عائشة قالت جاءت

يقضى عليه في حقوق الأكرمين
 ولا يقضى في حدود الله تعالى ولا
 يصح الاستدلال بهذا الحديث
 للمسئلة لأن هذه القضية كانت
 بمكة وكان أبوسقمان حضرا بها
 وشرط القضاء على الغائب أن يكون
 غائبا عن البلد أو مستترا لا يقدور
 عليه أو متعززا ولم يكن هذا الشرط
 في أبوسقمان موجودا فلا يكون
 قضاء على الغائب بل هو افتاء بما
 سبق والله أعلم (قوله) جاءت هند إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله والله ما كان على ظهر
 الأرض أهل خباء أحب إلي من أن
 يلهم الله من أهل خيائك وما على
 ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي
 من أن يعزهم الله من أهل خيائك
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وأيضا والذي نفسي بيده وفي
 الرواية الأخرى وما أصعب اليوم على
 ظهر الأرض خباء أحب إلي من
 أن يعزوا من أهل خيائك قال

عبادنا قال لها لا الابل المعروف
 * وعندنا زهير بن حرب نا جبر
 عن سبل عن أبيه عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره
 لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه
 ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا
 بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره
 لكم قبل وقال وكثرة السؤال
 واضاعة المال * حدثنا شيبان بن

أحمد (قوله فهل على حرج من ان
 أطعم من الذي عبادنا قال لها لا
 الابل المعروف) هكذا هو في جميع
 النسخ وهو صحيح ومعناه لا حرج
 ثم ابتدأ فقال الابل المعروف اي
 لا تنفق الابل المعروف أو لا يخرج اذا
 لم تنفق الابل المعروف

* (باب انتهى عن كثرة المسائل
 من غير حاجة والهي عن منع
 وهات وهو الامتناع من أدامتي
 لزمه أو طلب ما لا يسيحبه)

(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا
 فيرضى لكم ان تعبدوه ولا
 تشركوا به شيئا وان تعتصموا
 بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره
 لكم قبل وقال وكثرة السؤال
 واضاعة المال وفي الرواية الاخرى
 ان الله حرم عليكم صرق الامهات
 وواد البنات ومنعهات وكره
 لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال
 واضاعة المال قال العلماء الرضا
 والرضا والكراهة من الله تعالى

أي ساتم أيضا (طالع الشمس) دليل حصول الظل فلو لم تكن الشمس لما عرف الظل
 ولولا التورم عرف الظل والاشياء تعرف بالضادها * (خليفة) في قوله تعالى وهو الذي
 جعل الليل والنهار خلفة قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم (من فاته من الليل على
 ادركه بالنهار وفاته بالنهار ادركه بالليل) وجامر رجل الى عمر بن الخطاب فقال فاتني
 الصلاة الليلة فقال أدرك ما فاتك من ليلتك في نهارك فان الله تعالى جعل الليل والنهار
 خلفة أو يخلف أحدهما الآخر يعاقبان اذا ذهب هذا جاء هذا واذا جاء هذا ذهب
 ذلك وخلفة معقول ثان لجعل أو حال * (وقال الحسن) البصري فيما وصله سعيد بن
 منصور في قوله تعالى (هبل النائم أزواجنا) وزاد أو ذود ربنا ثمرة أعين (في
 طاعة الله) ولا يذو الاصيل من طاعة الله (وما نبي أقر لعين المؤمن ان يرى) ولا اصلي
 لعين مؤمن وله ولا يذو من ان يرى (حبيبه في طاعة الله) قال في الاثر فان المؤمن

اذا اشار كه أهله في طاعة الله سرهم قبل موقرهم عينه لما يرى من مساعدتهم له في الدين
 ويوقع طوفوقهم في الجنة ومن ابتدائية أو بيانية كقولنا رأيت منك أسدا اه والمراد
 قرأ عين لهم في الدين لافي النسيان المال والجمال قال الزجاج يقال أقر الله عينك اي
 صادق قولك ما تحبسه وقال الفضل بردهم ما هو التي تكون مع السرور وذمعة
 الحزن خارة * (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن المنذر مفسرا (ثبورا) في قوله ذمعا
 هنالك ثبورا أي يقولون (ويلا) أو مقصوحة تحسية ما كنته وقال الفضل هلاكا
 فيقولون واثبورا تعال فهذا حينك فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا واذموا
 ثبورا كثيرا اي هلاكم كما كثر من أن تدعوا امرأة واحدة فادعوا أدمعة كثيرة فان
 عذابكم أنواع كثيرة كل نوع منها ذو بول وشدة أولاه يبعد لقوله تعالى كلما فضجت
 جلودهم بدلائهم جلودا غير باليدنوقوا العذاب أولاه لا يقطع فهو في كل وقت ثبور

* (وقال غيره) غير ابن عباس مفسرا لقوله تعالى واعتقدنا لمن كذب بالساعة سعيرا
 (السعي مذكر) ألقا أو من حيث ان فعلا يطلق على المذكر والمؤنث (والاعتسر

والاضطرام) معناهما (التوقد الشديد) وعن الحسن السعير اسم من أسماء جهنم
 * (على عليه) في قوله قالوا أساطير الاولين كتبنا فهي على عليه أي (تقرأ عليه من
 أمليت) بفتح السين كنية بعد اللام (وأملت) بلام بدل التحية والمعنى أن هذا القرآن
 ليس من الله انما سطره الاولون فهي تقرأ عليه ليقتلها * (الرس) في قوله تعالى وعاد
 ونعوذ وأصحاب الرس اي (المدن جمعه) بسكون الميم ولا يذو جمعه بكسرهما ثم تحسية
 (رسا) بكسر الراء قال أبو عبيدة وقيل أصحاب الرس عود لان الرس البئر التي تلتو
 ونعوذ أصحاب آبار وقيل الرس خبر المشرق وكانت قري أصحاب الرس على شاطئ النهر
 فبعث الله اليهم نبيامن أولادهم وذابن يعقوب فكذبوه فلبث فيهم زمانا فاشكى الى الله
 منهم ظفروا وبثوا أو دسأولهمها وكأوا عامة قومهم يسمعون أنين نعيم وهو يقول ضيبي
 ترى ضيبي مكانى وشدة كربي وضعفوا كربي وقلة حيلتي فأرسل الله عليهم رجلا عاصفة
 شديدة الحرو وصارت الارض من تحتهم حجر كبيرت يتوقدوا فظلمهم مصايه سودا فذابت

أبدانهم كأيدي الرصاص وقبل غير ذلك * (ما يعبا) ولا يذموا بعد قال أبو عبد الله
 (يقال ما عبا به شيئا لا يعتد به) ولا يصلي إلى ثم يعتد به فوجوده وعلمه سواء وقال
 الزجاج معناه لا وزن لكم عندى * (غراما) في قوله تعالى إن عذابها كان غراما قال
 أبو عبد الله (هلاكا) والزاما لهم وعن الحسن ككل غريم يقادق غريمه الا غريم جهنم
 * (وقال مجاهد) فيما آخر به ورافى نفسه (وعنوا) أى (طغوا) وعندهم طاههم
 رؤية الله حتى يؤمنوا به * (وقال ابن عبيدة) سقيان في قوله تعالى يسورة الحاقة هذا كره
 المؤلف استطراد على عادته في مثله (عاقبة) من قوله فاهلكوا برح مصر عاقبت عن
 (الفرزان) الذين هم على الرح من رحمت بل كبل ولا وزن وفي نسخة وقال ابن عباس يدل
 ابن عبيدة وقع في هذه التفسير تقديم وتأخير في بعض النسخ * (باب قوله) عز وجل
 (الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم) أى مقلوبين أو مضمومين اليها والموصول
 خبر مبتدأ محذوف أى هم الذين أُنصب على الذم ورفع بالابتداء وخبره الجمله من قوله
 (أولئك شر مكانا) منزلا ومصدرا من أهل الجنة (واضل سبيلا) واخطا طريقا ووصف
 السبيلا بالضلال من الاستناد الجازي للمبالغة وسقط لا يذرك الخ وقال بعد إلى
 جهنم الآية * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا أنس بن محمد
 البغدادي) أو محمد المؤدب قال (حدثنا شيخان) بن عبد الرحمن النخعي (عن قتادة)
 ابن دعامة أنه قال (حدثنا أنس بن مالك) رضى الله عنه أن رجلا لم يسم (قال يحيى) الله
 يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة) استقام حذف منه الأداة والساكن من وجه
 آخر عن أنس كيف يحشر أهل النار على وجوههم (قال اليس الذى أمناه على الرجلين
 فى الدنيا فادرا) بالنصب ولا يذربا رفع (على أن يحشيه) يضم الحشيه وسكون الميم (على
 وجهه يوم القيامة) وظاهره أن المراد من حشيه على وجهه حقيقة فلذلك استقر وجهه حتى
 سألو عنه (قال قتادة) بن دعامة بالاسناد المذكور (بلى وعز ربنا) أنه لقادر على ذلك
 فانه تصديق لقوله اليس وحكمة محشرة على وجهه معاقبته على تركه السجود فى الدنيا
 انظارا لهواه وخساسته بحيث صار وجهه مكان يديه ورجليه فى التوقى عن المؤثبات
 وفى حديث آخر هرة المروى عند أحمد قالوا يا رسول الله وكيف يحشرون على وجوههم
 قال ان الذى أمناه هم على أرجلهم فاذن يحشرون على وجوههم أما انهم يتقون
 بوجوههم كل حذب وشوك وشكون لنا عودة ان شاء الله تعالى الى بقية ما حدثنا
 الحديث فى كتاب الرافى بعون الله * (باب قوله) جل وعلا (والذين لا يدعون مع الله
 الها آخر) أى لا يعبدون غيره (ولا يتقون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا بزونا)
 يجوز أن تتعلق الباء فى قوله بالحق بنفس يتقون أى لا يتقونها بسبب من الاسباب
 الاسباب الحق وان تتعلق بمحذوف على أنها صفة للمصدى قتلا متلفيا بالحق أو على
 أنها حال أى الامتساك بالحق فان قلت من حل قتله لا يدخل فى النفس المحرمة فكيف
 يصح هذا الاستقناء أجب بأن مقتضى الحرمة القتل فانما أبدوا وجوازا للقتل انما ثبت
 بمعارض فتوى حرم الله اشارة الى مقتضى وقوله الا بالحق اشارة الى المعارض والسبب

فروخ نأبوعانة عن سبيل
 بهذا الاستناد مثله غير أنه قال
 ويضبط لكم سلالا ولبيد كرولا
 تقرقوا وحذثنا اسحق بن ابراهيم
 الحنظلى أنا جويرى منصور عن
 الشعبي عن وادعوى المغيرة بن
 شعبة عن المغيرة بن شعبة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله عز وجل حرم عليكم حقوق
 لامهات وواد البساتين ومنعاهات
 المراد بها امرؤ وثمة أو نوبة وعقابه
 وأرادته التواب لبعض العباد
 والعقاب لبعضهم وأما الاعتصام
 بحبل الله فهو التمسك به بعد هو
 اتباع كتابه العزيز وحده
 والتأديب بأدبه والحبل يطلق على
 العهد وعلى الأمان وعلى الوصلة
 وعلى السبب وأصله من استعمال
 العرب الحبل فى مثل هذه الامور
 ولا تقاسا بهم بالحبل عند شأ الله
 أمورهم ويوصلون بها المتفرق
 فاستعبرهم الحبل لهذه الامور
 وأما قوله صلى الله عليه وسلم ولا
 تقرقوا فهو أمر يلزم جماعة
 المسلمين وتألف بعضهم بعض وهذه
 إحدى قواعدها اسلام واعلم ان
 الثلاثة المرصية احداها ان يعبدوه
 الثانية أن لا يشركوا به شدا
 الثالثة أن بعضهم لا يحبل الله ولا
 يتفرقوا أو ما قيل وقال فهو ان تقوض
 فى اخبار الناس وحكايات
 ما لا يعنى من أخبارهم وتصرفاتهم
 واختلقوا فى حقيقة هذين
 الحظنين على قولين أحدهما انها

المسيح للقتل هو الزدة والزائد بعد الاحسان وقتل النفس المحرمة (ومن يفعل ذلك) اشارة
الى جميع ما تقدم لانه معنى ما ذكره ذلك وحده (يقول انما العقوبة) قال
يزى الله ابن عروة حيث أمسى * عقوا والعقوب لله انام
اي عقوبة وقيل هو الاثم نفسه اي يلقي جزاء اثم فاطلق الاثم على جزائه والا انام اسم من
أسماء جهنم أو واداو بتر فيها ويلقي جزم يهذف الالف جزاء الشرط وسقط لاني ذكر قوله
التي حرم الله الى آخره من يفعل ذلك وقال بعد قوله النفس الآية وسقط للاصمعي
ولا يزنون الى آخره العقوبة * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا
يحيى بن سعيد القطان) عن سفيان (الثوري) أنه (قال حدثني) بالافراد (منصور) هو
ابن المقر (وسليمان) هو الاعمش (عن أبي واثل) شقيق بن سلمة (عن أبي عيسى) ضد
الجنة هرون بن شرحبيل الهمداني (عن عبد الله) يعني ابن مسعود (قال) سفيان الثوري
(وحدثني) بالافراد (واصل) هو ابن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد النون بعد الالف
فون الاسدي الكوفي من طبقة الاعمش (عن أبي واثل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله)
ابن مسعود (رضي الله عنه) فاسقط سفيان في هذه ما أثبت بين أبي واثل وابن مسعود في
رواية منصور والاعمش وهو أبو عيسى وهو الصواب (قال) أي ابن مسعود (سألت
أوسئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم) شك الراوي (أي الذنب عند الله أكبر) ولمسلم
أعظم (قال أن تجعل قنصا) يكسر النون أي مثلا (وهو خلقك) فوجود الخلق يدل على
الخلق واستقامة الخلق تدل على توحيد الله كان الهين لم يكن على الاستقامة (قلت ثم
أي) بالتشديد والتنوين وفيه كلام سبق في أول البقرة وغيرها (قال ثم أن تقتل ولدك
خشية أن يطعم معك) بخلافه الوجدان أو انبأنا لنفسه عليه عند القتل ولا اعتبار
بمفهومة فلا يقال التقييد بخشية الاطعام مبيح لانه خرج خرج الغالب لانهم كانوا
يقتلونهم لأجل ذلك (قلت ثم أي قال أن ترائي) ولغير أبي ذر ثم أن ترائي (بجملته جازلة)
بفتح الحاء المهملة وكسر اللام الأولى أي زوجه لانها تحمل لفهي فعليه بمعنى فاعلة أو من
الحاول لانها تحمل معه ويحمل معها وانما كان ذلك لانه زنا وباطل لما أوصى الله به من
حفظ حقوق الجيران وقال في التفتيح ترائي فاعلى وهو يقتضي أن يكون من الجانبين
قال في المصايح لفهني به على شدة قبح الزنا إذا كان منه لامها بان يشأها فانه أو مكرهه
فانه إذا كان زناه بها مع المشاركة منها هو الطوارعة كبيرا كان زناه بدون ذلك أكبر
وأصح من باب أولى (قال) أي ابن مسعود (حدثنا إبراهيم بن موسى) القراء الرازي
الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني أبو عبد الرحمن القاضي (ان ابن جريج)
عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخيرني) بالافراد (القاسم بن أبي برة) بفتح
الموحدة وتشدّد الزاي واسم أبي برة نافع بن يسار تابعي صغير مكي وهو المحدث البزي

وكرمكم ثلاثا قبل وقال وكثرة
السؤال واضاعة المال في حديثي
القاسم بن زكريا حديثي عبيد الله
ابن موسى عن شيكان عن منصور
بهذا الاسناد مثله غيره قال وحرم
عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقل ان الله حرم عليكم (حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة نا اسمعيل بن
هبة عن خالد الخداه قال حدثني
ابن اشوع عن عائشة حديثي
فقلنا فقبل سبق للم اسم فاعله
وقال فعل ماض والثاني انهما
اسمان شجر وران. نونان لان
القبل والقالي والقول والقالة كانه
يعني ومنه قوله ومن أصدق من
الله قبلا ومنه قولهم كثر القبل
والقال وأما كثرة السؤال فقبل
المسألة به التطلع في المسائل
والاكثر من السؤال عما يقع
ولا تدعو له حاجة وقد ظاهرت
الاحاديث العصبية بالهي عن ذلك
وكان السلف يكرهون ذلك ويرونه
من التكلف المنهي عنه وفي الصحيح
كرهه وروى الله صلى الله عليه وسلم
المسائل وعابها وقيل المراد به سؤال
الناس أمورهم وما في أديهم وقد
تظاهرت الاحاديث العصبية بالهي
عن ذلك وقيل يحتمل ان المراد كثرة
السؤال عن أخبار الناس وحادثات
الزمان وما لا ينبغي الانسان وهذا
ضعيف لانه قد عرف هذا من النبي
عن قبل وقال وقيل يحتمل ان المراد
كثرة سؤال الانسان عن حاله

المقرى روى ابن كثير وليس للقاسم في الجامع الا هذا الحديث (انه سأل سعيد بن جبير
هل كان قتل مؤمناته معهما من توبة) زاد في رواية منصور عن سعيد في آخر هذا الباب
قال لا توبة له (فقرأت عليه ولا يقتلون) ولا يذرون الذين لا يقتلون (النفس التي حرم الله
الاباطين) واعتز من بعضهم على رواية ابن جرير من جهة وقوع التلاوة على غير ما هي عليه
وأجاب في المصابيح بان المعنى فقرأت عليه آية الذين لا يقتلون النفس فحذف المضاف
وأقام المضاف اليه مقامه وحينئذ لم يلزم كونه غير التلاوة لانه لم يحكمها الا على ما أشار اليها
(فقال سعيد) يعني ابن جبير للقاسم بن أبي بزة (قرأتها) يعني الآية (على ابن عباس كما
قرأتم على فقال هذه) الآية (مكة فمخها) ولا يذري في نسختها (آية مدنية) والذي
في البيهقي مدني في بعض نسخها فان مكسورة يعني قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا الجزاؤه جهنم (التي في سورة النساء) اذ ليس فيها استثناء التائب وقالوا انزلت
القطعة بعد الآية على تسيرة وعند ابن مردويه عن طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه
قال نزلت سورة النساء بعد سورة القدران بستة أشهر وقول ابن عباس هذا مجهول على
الجزء والتخلط والافتكل ذنب محمول بالتوبة * وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يذري
حديثنا (محمد بن بشار) الموحدة والمجته المشددة أبو بكر العبدى بن دار قال (حديثنا غدير)
محمد بن جعفر قال (حديثنا شعبة) بن الجراح (عن المغيرة بن النعمان) الضبي الكوفي (عن
سعيد بن جبير) الاسدي مولاهم الكوفي انه (قال اخفأ أهل الكوفة في قتل المؤمن)
اي متعمدا هل تقبل التوبة منه (فرحلت فيه) بالراه والجاه المهمتين (الى ابن عباس)
ولا يذري عن الجوى والسبكي قد سخط بالآل وانما المجته اى بعد ما نزلت من حلت الى ابن
عباس فسأله عن ذلك (فقال نزلت في آخر ما نزل) اى هذه الآية ومن يقتل مؤمنا
متعمدا الجزاؤه جهنم (ولم يمتنعها شئ) * وهذا الحديث قد سبق في سورة النساء * وبه
قال (حديثنا آدم) بن أبي اياس قال (حديثنا شعبة) بن الجراح قال (حديثنا منصور) هو
ابن المعمر ولا يذري عن منصور (عن سعيد بن جبير) سالت (ابن
عباس) رضي الله عنهما عن قوله تعالى جزاؤه جهنم في الرواية الآية عن قوله تعالى
ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم خالدا فيها (قال لا توبة له) جالوه على التخلط كما مر
وحديث الاسمر اثنى الذي قتل تسعة وتسعين تقاسم ان قيام المائة الى رابع فقال
لا توبة لك فقتله فأكمل به ما نزل ثم جاء آخر فقال له ومن يحول بينك وبين التوبة المشهور
فدعيه بجهنم لانه اذا ثبت ذلك لمن قبل هذه الامثلة لهم أولى ما خفف الله عنهم
من الاقتال التي كانت على من قبلهم (وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله الها آخر
قال كانت هذه) الآية (في الجاهلية) مشركي أهل مكة * (قوله بضائع) ولا يذري باب
بالتنوين قوله بضائع (له العذاب يوم القيامة) يتخلد فيه مهانا) نصب على الحال وهو
اسم مفعول من أهانه بهينه اى آذنه واذقاه الهوان وبضائع يتخلد بالجزم فيما ساءلا
من يلقى بدل اشغال كقوله

مضى ثأنتا لهم في ديارنا • تجد حطابا جارا ولا رانا جارا

سوقه انما محمد بن عبيد الله الثقفي
عن وباد قال كتب الغبيرة الى
معاوية سلام عليك أما بعد فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله حرم ثلاثا وهي عن
ثلاث حرم عقوق الوالد وواد
البنات ولا وهات ونهى عن ثلاث
قبل وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال

العقوق وما يتعلق به في كتاب
الايمان وأما واد البنات بالهمز
فهو دهن في حياتهن فيقتلن
التراب وهو من الكبار الموقبات
لانه قتل نفس بغير حق ويقتل
أيضا قطعة الرحم وانما اقتصر
على البنات لانه المعتاد الذي كانت
الحاجة تصفه (وأما قوله منعها
وهات وفي الرواية الأخرى ولا وهات)
فهو بكسر التاء من هات ومعنى في
الحديث انه نهى أن يمنع الرجل
خاتمه عليه من الحق أو يطلب
إلا ينصفه وفي قوله صلى الله عليه
وسلم حرم ثلاثا ذكره ثلاثا دليل على
ان العكر اهة في هذه الثلاثة
الاخيرة التنزيه للتكريم والله أعلم
(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
يكرم ثلاثا وهي عن ثلاث حرم عقوق
الوالد وواد البنات ولا وهات
ونهى عن ثلاث قبل وقال وكثرة
السؤال واضاعة المال) هذا
الحديث دليل لمن يقول ان النهي
لا يقتضي التصريم والمشوراة
يقتضي التصريم وهو الاصح ويحجب
عن هذا انه خرج بدليل آخر

فأبدل من الشرط كما أبدل هان من الجزاء وقرأ بالرفع ابن عامر وشعبة على الاستئناف كأنه
جواب ما لا يتم ويحذف عطف عليه * وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) يسكون العين
الطلي من ولا طلبة بن عبيد الله القرظي التي قال (حدثنا شيبان) بن عبيد الرحمن
النخعي (عن منصور) هو ابن المعمر (عن سعيد بن جبير) أنه (قال قال ابن ابري)
بفتح الهمزة يسكون الموحد وفتح الزاي مقصورا انهم عبيد الرحمن من صغار العصابة
(سئل) بضم السين مبنيا للمفعول (ابن عباس) رفع نائب عن الفاعل ولا يصلي سأل ابن
عباس فعلا ما ضا كذا في الفرع كأمله وقال الحافظ بن حجر سئل بصيغة الامر
للاصلي وعز الأولى لا يذروا النفس وقال ان مقتضاها انه من رواية سعيد بن جبير عن
ابن ابري عن ابن عباس وان المعتمد رواية الاصلي بصيغة الامر وأنه يدل عليه قوله بعد
سياقا لا يتبين فسألته فانه واضح في جواب قوله سئل (عن قوله تعالى) في سورة النساء
(ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) زاد الاصلي خالفهم (وقوله ولا يقتلون) ولا ي
ذروا الاصلي والذين لا يقتلون (النفس التي حرم الله الاباحي حتى يبلغ الامن نائب وآمن
فسألته فقال لما نزلت قال) ولا ي ذروا الوقت فقال (اهل مكة فقد علمنا بالله) باسكان الادم
اي أشر كذب وجعلنا له مثلا وقتلنا ولا ي ذروا وقتلنا (النفس التي حرم الله الاباحي)
سقط لا ي ذروا الاباحي (وأما القوا حش فأزل الله الامن نائب وآمن وعمل محلا صالحا
الى قوله مقصورا رحيم) فيه قبول توبة القاتل * هذا (باب بالتنوين في قوله) (الامن
نائب وآمن وعمل محلا صالحا) الاستقناء متصل أو منقطع ورهه أو حسان بأن المستثنى
منه محكوم عليه بأنه بضاعفه العذاب فيصير التقدير الامن نائب فلا يضاعفه العذاب
ولا يلزم من استقاء التضييف استقاء العذاب غير المصنف فالاولى عندى أن يكون استقناء
منقطعاً أي لكن من نائب وآمن وإذا كان كذلك فلا يلي عذابا بالية وثقوبه فليذه
السين فقال الظاهر قول الجمهور انه متصل وأما ما قاله فلا يلزم اذا المقصود ان الاخبار بأن
من فعل كذا فانه يعمل به ما ذكره الآن يتوب وأما ما صابه أصل العذاب ودمه فلا
تعرض له في الآية (فأولئك سيد الله سيئاتهم حسنات) سيئاتهم مفعول ثان للتبديل
وهو المقيد بحرف الجر وحذف لفظهم المعنى وحسنات هو الاول وهو المأخوذ والجرور
بأبوابه والمترك وقد صرح بهذا في قوله تعالى ويدلناهم بجهنم جهنمين وابدال السيئات
حسنات أنه يحرمها بالتوبة وبثبت مكانهم الحسنات وقال يحيى السنة ذهب جماعة الى
أن هذا في النسيان قال ابن عباس وغيره يدلهم الله ببقيا نوح أعمالهم في الشرك محاسن
الأعمال في الاسلام فيدلهم بالشرك أعانوا بقتل المؤمنين قتل المشركين وبالزنا عفة
واحصاناً وقال ابن المسيب وغيره يدل الله سيئاتهم التي عملوا في الاسلام حسنات يوم
القيامة قال ابن كثير تنقلب السيئات الماضية بنفس التوبة النور حسنات لأنه
كلما ذكره اندم واستغفر فينقلب الذنب طاعة فيوم القيامة وان وجدها
مكتوبة عليه لكنها لا تنصرف بل تنقلب حسنات فيصيرته كما يدل له حديث أبي ذر المروي
في مناهج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أرى لأحد أجزأ أهل النار جزوا من النار

وأخر أهل الجنة دخولا إلى الجنة فبقوا على ما كانوا عليه كآزديهم وسوادهم صفارهم قال
 فقال له هل تعلم يوم كذا وكذا وأجملت يوم كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن
 يستكر من ذلك شيئا فقال فان قلت بكل سنة حسنة فيقول يارب هل علمت أسماء لأزاهي
 ههنا قال فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذهم وقال الزباج السبعة
 بعينها لا تصير حسنة فالتأويل أن السنة عني بالتوبة وتكتب الحسنة مع التوبة
 (وكان الله مقورا) حيث حظ عنهم بالتوبة والإيمان مضاعفة العذاب والجلود في النار
 والأهانة (رحمنا) حيث يعلل سنة لهم بالثواب الدائم والكرامة في الجنة وسقط قوله
 فاولئك الخ لآل أبي ذر به وبه قال (سعد بن عبد الله) بن عثمان بن جبلة الأزدي المروزي قال
 (أخبرنا أبي) عثمان (عن شعبة) بن الخياط (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سعيد بن
 جبيرة) أنه قال امرني عبد الرحمن بن أبي رزيق بفتح العزة والزاوي بينهما موصل حقيقة مقصودا
 (أن أسأل ابن عباس) رضي الله عنهما (عن هاتين الآيتين) قوله تعالى (ومن يقتل
 مؤمنا متعمدا) الآية بالنساء (قصاصه) عن حكمهما (فقال) لم يستطع أني وعن قوله
 تعالى (والذين لا يدعون مع الله الها آخ) إلى رحيم الله تعالى (قال) نزلت في أهل الشرك
 وفي باب ما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة من المبعث من طريق
 عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن منصور عن أنس بن عباس فقال لما نزلت التي في الفرقان
 قال مشركوا أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد أتينا
 القرآن فأنزل الله الامن تاب وآمن فهذه الآية في النساء الرجل اذا عرف
 الاسلام وشمر الله ثم قتل فجزأه بهنم قد كرمه فلهذا فقال الامن ثم قال في الفتح واصل
 ما في هذه الروايات ان ابن عباس رضي الله عنهما كان تارة يصحح الآية في محل واحد
 فلذلك يهزم بنسخ احدها وما تارة يصحح ما يخلطه ما يخلطه او يمكن الجمع بين كلاميه بان عموم
 التي في الفرقان خص منه مباشرة المؤمن القتل متعمدا وكثير من السلف يظنون
 التسع على التخصيص وهذا أولى من جعل كلامه على التناقض وأولى من انه قال بالنسخ
 ثم رجع عنه والمشهور عنه القول بان المؤمن اذا قتل مؤمنا متعمدا لا توبة له وجهه
 الجوهري ومنه على التخليط وهو قوله القاتل كغيره وسبق في النساء من مباحث ذلك
 هذا (باب) بالتشوين في قوله تعالى (فسوف يكون) جزاء التكذيب (إزاهي) قال
 أبو عبيدة (هلكة) ولا يصلي أي هلكة والمعنى فسوف يكون تكذيبكم مقتضيا
 لهلكاكم وعذابكم ودماركم في الدنيا والآخرة وقال ابن عباس مؤثرا وأزاهي يكون
 واسمها مضمر كما هو به قال (حدثنا جرير بن حصن بن خيثم) أبو شخص الضم الكوفي
 قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الأعمش) سليمان قال (حدثنا مسلم) هو ابن ميمون
 أبو الضم الكوفي (عن مسروق) هو ابن الأجدع أنه قال قال عبد الله هو ابن مسعود
 رضي الله عنه (نسخ) من العلامات الدالة على الساعة (قدمين) أي وقعن (الإنسان)
 المشار إليه في قوله تعالى يوم تأتي السماء دخان ميمون وهو القتل يوم يهد (والقمر) في قوله
 تعالى اقرب الساعة وأنشئ القمر (والرؤم) في قوله تعالى ألم غلبت الرؤم (والبطشة)

فحدثني يحيى بن يحيى التميمي
 فاعبد العزيز بن محمد عن يزيد
 ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد
 عن محمد بن إبراهيم بن يسير بن
 سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن
 العاص عن عمرو بن العاص أنه سجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب
 فله اجران وان اذناكم فاجتهد ثم

(وقوله في اسناد هذا الحديث
 من خالد الجذاء عن ابن اشوع
 عن الشعبي عن كاتب المغيرة بن
 شعبه عن المغيرة) هذا الحديث
 فيه أربعة تابعيون يروى
 بعضهم عن بعض وهم خالد وسعيد
 ابن عمرو بن اشوع وهو تابعي
 سمع يزيد بن سلمة الجعفي العاصي
 رضي الله عنه والتابعي الثالث
 الشعبي والرابع كاتب المغيرة
 وهو وراد (قوله كتب المغيرة
 الى معاوية بسلام عليك أما بعد)
 فيه استحباب المكتوبة على هذا
 الوجه فبيد بسلام عليك كما
 كتب النبي صلى الله عليه وسلم
 الى هرقل السلام على من اتبع
 الهدى والله زوجك أعلم
 (باب بيان احوال الحاكم اذا
 اجتهد فاصاب أو أخطأ)
 (قوله عن يزيد بن عبد الله بن
 أسامة بن الهاد عن محمد بن
 إبراهيم بن يسير بن سعيد عن

في قوله لعل وعلا يوم تبطل البطشة الكبرى وهو القتل يوم بدر (واللزام) في قوله تعالى (فسوف يكون لازما) قال ابن كثير ويدخل في ذلك يوم بدر كما تفسره ابن مسعود وأبو من كعب وعبد بن كعب القرظي ومجاهد والخلخال وقادة والسدي وغيرهم وقال الحسن فسوف يكون لازما يعني يوم القيامة قال ابن كثير ولا منافاة بينهما ٨١ وعلى تفسير البطشة والزام يوم بدر يكون المحدث في الحقيقة أربعا ويحتاج إلى بيان الخامس وإن حصل بقول الحسن بيان الخامس في الجمله لكن تفسيره يوم القيامة فيه شيء لأن مراده تفسير خمس مشين وما يكون يوم القيامة مستقبلا لأماني في قول ابن كثير ولا منافاة بينهما نظر وقد يجب بانه لتحقيق وقوعه عند ما ضيق في المصاييح وهذا الحديث قد سبق في الاستقراء

(سورة الشعراء)

مكية الاقوله الشعراء يتبعهم إلى آخرها وهي مائتان وعشرون آيات (بسم الله الرحمن الرحيم) مقط لفظ سورة والبسلة لغير آي ذره (وقال مجاهد) فيها وصله القرطبي في قوله تعالى (تعيون) من قوله أتنبئون بكل ريح آية تعيئون أي (تنبئون) وقال الخليل ومقاتل هو الطريق قال ابن عباس كانوا ينبئون بكل ريح علم يعيئون فيه من يترى الطريق إلى هود عليه السلام وقيل كانوا ينبئون إلا ما كن المرتفعة يعرف بذلك غناهم فهو واعنه ونسبوا إلى العيث * (هضم) في قوله جنات وعمون وزروع ونخل طلعها هضم (تفتت أدامس) يضم الميم وتشديد السين المهملة مبنيا للمفعول وهذا قاله مجاهد أيضا وقال ابن عباس هو اللطيف وقال عكرمة اللين وقيل هضم أي يهضم الطعام وكل هذا الطائفة * (مصحرين) في قوله نعمائت من المصحرين أي (المسحورين) ولا يذروا الصلي مسحورين الذين سحر وامر بعد أخرى من الخلقين * (ليكة) بلام مقنونة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدهما غير منصرف اسم غير معرف بال مضاف إليه أصحاب وبه قرأ نافع وابن كثير وابن عاصم ولا يذروا الميكة بالفتح وصل وتشديد اللام (والايكة) بالفتح وصل وسكون اللام وبعدها همزة مكسورة (جمع ايكة) ولا يذرع جمع الايكة (وهي جمع شجر) وكان شجرهم الدوم وهو المقل قال العيني الصواب ان الميكة والايكة جمع أيك وكيف يقال الايكة جمع ايكة * (يوم الظلة) في قوله فأخذهم عذاب يوم الظلة هو (إظلال العذاب أيهم) على فحوا ما اقترحوا بان سبط الله عليهم الحرسبعة أيام حتى غلت أنهارهم فأظلمت مصابة فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا (موزون) في سورة الحجر أي (معلوم) ولعل ذكره هنا من نافع فائدة أعلم * (كالطود) أي (الجل) ولا يذروا الصلي كالجليل بزيادة الكاف * (وقال غيره) غير مجاهد (لشزمة) في قوله تعالى ان هؤلاء هم الذين آمنوا فاسمواهم (الشزمة طائفة قليلة) والجمله معمول لقول نضر أي قال ان هؤلاء هم هؤلاء القول يجوز أن يكون سالوا أي أرسلهم قائلا ذلك ويجوز ان يكون مفسرا الأرسل وجمع الشزمة فمراقم فذكرهم بالاسم الدال على التله تم عليهم قليلا بالوصف ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليلا

أخطأ فيه أخرج واحد في الصحيح ابن ابراهيم ومحمد بن أبي هريرة كلاهما عن عبد العزيز بن محمد بهذا الاسناد منه وزاد في عقب الحديث قال بن ينفذت هذا الحديث أنا بكر بن محمد بن عزيز بن زم ن قال هكذا حدثني اوساة عن أبي هريرة وحدثني عبد الله

أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص هذا الاسناد فيه أربعة تابعيون بعضهم عن بعض وهم بن يذ بن بعده (قوله) صلى الله عليه وسلم إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر قال العلماء اجمع المسلمون على ان هذا الحديث في ما حكم عالم أهل الحكم فان أصاب فله أجران أجر باجتهاده وأجر بأصابته وإن أخطأ فله أجر باجتهاده وفي الحديث محذوف تقديره إذا أراد الحاكم فاجتهد قالوا فاما من ليس بأهل الحكم فلا يصل له الحكم فأن حكم فلا أجر له بل هو آثم ولا يفتد حكمه سواء وافق الحق أم لا لأن أصابته اتفاقية ليست صادقة عن أصل شرعي فهو عاص في جميع أحكامه سواء وافق الصواب أم لا وهي من دودة كلها ولا يفتد في شيء من ذلك وقد جاني الحديث في السنن

واختار جمع السلامة الذي هو جمع القلعة وإنما استقلهم وكانوا ستمائة وسبعين ألفاً
بالإضافة إلى جنوده لأنه روى أنه خرج وكانت مقدمته سبعاً مائة ألف (في الساجدين)
في قوله وتقلب في الساجدين أي (المصلين) وقال مقاتل مع المصلين في الجماعة أي ترك
حين يقوم وحدهم للصلاة ثم ترك الجماعة وقال مجاهد نرى قلباً يصرك
في المصلين فإنه كان يصير من خلقه كما يصير من أمامه وعن ابن عباس تقلب في أصلاب
الأنبياء من نبي إلى نبي حتى أخرجت في هذه الأمة (قال ابن عباس لعلمكم تخلدون)
في قوله وتخذون مصانع لعلمكم تخلدون أي (كانكم) تخلدون في الدنيا وليس ذلك
بجاصل لكم بل زائل عنكم كما زال عن قبلكم قال الواحدى كل ما وقع في القرآن لعل
فانها لتعليل الإلهة فانهما التشبيه ويؤيد ما في حرف أي كأنكم تخلدون وهو عرض
ما ذكره من الحصر بقوله لعلنا نأخضضكم لكن لم يعلم من نص على أن لعل تكون
للتعليل (الريح) في قوله أتنبئون بكل ربيع هو (الابقاع) يقع الهمزة وسكون التحيبة
وبعد ألفاء ألف تعين مهملة أي المرتفع (من الأرض) قال ذو الرمة
طراف النواقي مشرف فوق ربيعة * بنى لك في ريشه يترقرق

(وجعه) أي الزرع (ربعة) بكسر الراء مفتحة القصبة والعين المهملة كقردة (وأرباع)
هو (واحد الربعة) بكسر الراء مفتحة القصبة كالقرد ولا يذروا الأصل واحد وفي
نسخة واحدة ربعة يسكون القصبة وضبطه الحافظ ابن حجر بالسكون والاول بالفتح
وتبعه العيني وقال البرماوى كالكرمانى وأما الأرباع فخر دربعة بالكسر والسكون
(مصانع) قال أبو عبيدة (كل بناء فهو مصنعة) وقال سفيان ما ينفذه المياها وقال
مجاهد قصور ومباني وقيل هو الحصون (فرحين) بالهاء قال أبو عبيدة أي (مرحين)
ولابى ذو فرحين بالحامل الهاء في الاول وبالياء أوجه (فارحين بمناه) أي عني فرحين
من قولهم فرحهم فريد فهو فارح (وفارحين) أي (حاذقين) وفارحين حال من الناحيتين
(تعموا) في قوله ولا تعموا في الأرض مقصد بن (هو أشد القساد) وسقط لفظ هو لغير
الأصلي (وطان بعيت عينا) يريدان القليلين يعني واحد لأن تعموا مشتق من طان
لأن يشومعتل اللام ناقص وعان معتل العين أجوف وثبت الواو في وعان لا يذو
(الجبلة) في قوله والجبلة الأولين هي (الخلق) يقع الخاء المعجمة وسكون اللام (جبل)
بضم الجيم وكسر الواو حمادى (خلق) وزنه ومعناه (ومنه) ومن هذا الباب قوله في
سورة يس (جبل) بضم الجيم والموحدة (وجبل) بكسرهما (وجبل) بضم الجيم
وسكون الواو حمادى التخصيف في الثلاث لغات (يعنى) بها (الخلق) قاله ابن عباس
وسقط قوله قاله ابن عباس لغير أي ذروا الضميتين قرأ ابن كثير والأخوان وبالضم
والسكون أو عوزوا بن عامر وقرأ نافع وعاصم بكسرهما مع تشديد اللام ولاى ذروها
ليكة بلام مفتوحة الأيكة وهي النيسة وقسمت تفسيرها بالشجر في هذا (باب) بالتسوين
في قوله جبل وعلا (ولا تخزني يوم يبعثون) أي العباد أو الضالون فان قلت لما قال ولا
واجعلني من ورثة جنه العليم كان كأنما عن قوله ولا تخزني وأضاف فقد قال تعالى ان

ابن عبد الرحمن الدأوى أنا
صروان يعني ابن محمد المصنف نا
الدين سعد قال سعد بن زيد
ابن عبد الله بن أحامسة بن الهاد
الذي بهذا الحديث مثل رواية
عبد العزيز بن محمد بالاسنادين
جميعاً حدثنا قتيبة بن سعيد نا
أبو عوانة عن عبد الملك بن عير
القضاء ثلاثة قاض في الجنة
واثنان في النار قاض عرف
الحق قضى به فهو في الجنة
وقاض عرف الحق قضى
بخلافه فهو في النار وقاض
قضى على جهل فهو في النار وقد
اختلف العلماء في أن كل محمد
مصيب أم المصيب واحد وهو
من رافق الحكم الذي عند الله
تعالى والاخر مخفى لا ثم عليه
له صدره والاصح عند الشافعي
وأصحابه أن المصيب واحد وقد
أثبت الطائفتان بهذا
الحديث وأما الاولون القاتلون
كل محمد مصيب فقالوا قد جعل
المصعباً جراً فقالوا أصابته لم يكن
له اجر وأما الآخرون فقالوا أصابه
مخفياً ولو كان مصيباً لم يصفه
مخفياً وأما الجرافة حصل له على
قبه في الاجتهاد قال الاولون
انما جعله مخفياً لانه محمول على
من أخطأ التمس أو اجتهد فيها
لا يسوغ فيه الاجتهاد كالجمع

انزى اليوم والسوم على الكافرين فما كان يصبب الكفار فقط كيف يخافه المصوم
 أحبيب بن حسنات الابراشيتا المقرين ~~في~~ كذا ذرات خرى المقرين وخرى كل
 واحتجنا بيلقيه (وقال ابراهيم بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الهزوى
 فيها واصله الساقى (عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد بن ابي سعيد) بكسر
 العين فيهما (المقبري) بفتح الميم وضم الموحدة (عن أبيه) ابي سعيد كيسان (عن أبي
 هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ان ابراهيم الخليل عليه
 الصلوة والسلام رأى) بصيغة الماضي ولا يذرى (اباه) آزر وقبل اسمه تارح فتقبل
 هما علمنا له كسرا تيل ويعقوب وقبل الطارح وآزر معناه الشيخ أو المعوج (يوم
 القيامة) حال كونه (عليه القبرة والقبرة) بفتح المجهلة والموحدة والقاف والقوفة
 (القبرة هي القبرة) وهي سواد كالحلح وسقط لاي ذرقوه الغبرة هي القبرة وهذا من
 تقصير المؤلف أخذ من كلام أبي عبيدة حيث قال في سورة تيس ولا يهرق وجوههم
 قتر ولا ذلة القتر الفبار قال السقاقي وعلى هذا فقول في عيس غير تهمة فقرة كما
 لقطي كانه قال غبرة فوقها غبرة وقبل القبرة قد غبرة بحيث يسود الوجه وقبل القبرة
 سواد الدخان وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس وأسمه عبد الله الأصمعي المدني
 قال (حدثنا) ولا يذرحه في بالافراد (الحج) عبد الحميد (عن ابن أبي ذئب) محمد بن
 عبد الرحمن (عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 أنه (قال بلى ابراهيم) عليه الصلوة والسلام (أنه) زاد في أحاديث الانبياء يوم القيامة
 وعلى وجه آخر فقرة وغبرة فيقول له ابراهيم عليه السلام ألم أقل لك لا تصغي فيقول أبوه
 قال يوم لا عصيتك (يقول) ابراهيم (يا رب انك وعدتني أن لا تخزني) ولا يذ
 أن لا تخزني (يوم سمعون) زاد في أحاديث الانبياء فاي خرى أخرى من ابي الانبياء
 (فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين) وزاد في أحاديث الانبياء أيضا فيقال
 يا ابراهيم ملتحذرك جليلك فينظر فاذا بذيخ ملتحذرك فيؤخذ بقوائمه فلقى في النار وفي
 رواية أبو يعن ابن مسير بن عن أبي هريرة عند الحاكم فيمعص الله اباه ضعا فاحسنا فقه
 فيقول يا عدي أبوك هو وفي حديث أبي سعيد عند البراء والحاكم فيقول في صورة قبضة
 ورجح منقطة في صورة ضبعان زاد ابن المنذر من هذا الوجه فاذا رواه كذلك تبرا منه قال
 لست أبى وكان ترويه في الدنيا حين مات مشركا فترك الاستغفاره كما خرج الطبري
 باسناد صحيح عن ابن عباس وقيل تبرا منه يوم القيامة لما أيس منه حين مسخ كما صرح
 به ابن المنذر وفي رواية وقد جمع بينهما بأنه تبرا منه في الدنيا لمعات مشركا فترك
 الاستغفاره فلما رأى في الآخرة رق له فقال الله فيه فلما مسخ اس منه حينئذ تبرا منه
 تبرا أبيا قبل والحكمة في مسخه لبقرا ابراهيم منه وللإسقي في النار على صورته فيكون
 فيه غضاضة على الخليل صلى الله عليه وسلم (قوله وانذر) ولا يذرب بالسنون في قوله
 بل وعلا (وانذر عشرة من الاقربين) أى الاقرب منهم فالقرب فان الاقرب انهم
 اهم والان احبة اذا قامت عليهم تعدت الى غيرهم والافكاو اعلا للابن عبد بن في الامتناع

عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال
 كتب ابي وكتب له الى عبيد الله
 بن أبي بكر وهو قاضي بستان
 ان لا تصحكم بين اثنين وانت
 فضمان فاني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم
 احد بين اثنين وهو غضبان
 حدثنا يحيى بن يحيى انا هشام
 ح وحديثا شيان بن فروخ

عليه وغيره وهذا الاختلاف انما
 هو في الاجتهاد في القروع فاما
 اصول التوحيد فالمصيب فيها
 واحد لا يجاع من يعتبه ولم
 يخالف الا عبد الله بن الحسن
 الضمري وادود الظاهري فصولا
 المتعدين في ذلك ايضا قال العلماء
 الظاهر انهم ارادوا الجمع بين من
 المسكين دون الكفار والله اعلم
 (باب كراهة قضاء القاضى وهو
 غضبان)

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يحكم
 احدين اثنين وهو غضبان) فيه
 الميم من القضاء حال الغضب
 قال العلل ويلحق بالغضب كل
 حال يخرج الحاكم فيها عن سداد
 النظر واستقامة الحال كالشمع
 المنطوق والبلوع المفاق والمهم
 والفرح البالغ ومدافعة الحدث
 وتعلق القلب بامر وشوق ذلك فكل
 هذه الاحوال يكره القضاء فيها
 خوفا من الغلط فان قضى فيها صح

نا حنابل من سلة ح وثنا ابو بكر
ابن ابي شيبة ناكيع عن سفيان
ح وثنا محمد بن منقح حدثنا
محمد بن جعفر ح وثنا عبد الله بن
معاذ نا ابي كلاهما عن شيعة ح
وثنا اوكيب نا حسين بن علي
عن زائدة كل هؤلاء عن عبد الملك
ابن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي
بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم بحديث ابي عوانة

قضاؤه لان النبي صلى الله عليه
وسلم قضى في شرح الجفرة فعمل
هذا الحال وقال في اللقطة مالك
ولها الى آخره وكان في حال
الغضب والله اعلم
وابن فض الاحكام الباطلة
ورد محمد ثلث الامور

(قوله صلى الله عليه وسلم من
احببت في امرنا هذا ما ليس منه
فهو رد) وفي الرواية الثانية
عن علي هلايس عليه امرنا فهو
رد قال اهل العربية الرد هنا
يعني الردود ومعناه فهو باطل
غير معتد به وهذا الحديث قاعدة
عظيمة من قواعد الاسلام وهو
من جوامع كله صلى الله عليه
وسلم فانه صريح في رد كل البدع
والخترعات وفي الرواية الثانية
زيادة وهي انه قد يصاد بعض
الفاعلين في بدعهم حتى يها فاذ
احتج عليه بالرواية الاولى يقول

(واخفض جناحك) اي (ان ياتيك) للمؤمنين مستعازين من خفض الطائر جناحه اذا
اراد ان يهبط ومن الذين المؤمنين المرادهم الذين لم يؤمنوا بعد بل شافوا لان يؤمنوا
كالمؤمنة بمجانا باعتبار ما يؤول اليه فكأن من اتبعك شاتعا فحين آمن حقيقة ومن آمن
مجازا فحين يقول من المؤمنين ان المراد منهم المشارفون أي واضح لهؤلاء استقامة والتيقا
اولا لبعض ويراد بالمؤمنين الذين قالوا آمنا ومنهم من صدق واتبع ومنهم من صدق فقط
فقبل من المؤمنين وأريد بعض الذين صدقوا واتبعوا أي واضح لهم محبة ومودة قاله
في فتوح الغيب وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غثان) الثقي قال (حدثنا أبي)
حفص قال (حدثنا الاعمش) سليمان قال (حدثني) بالافراد (عمر بن مرة) بفتح العين
في الاول وضم الميم وثنا عبد الرافعي النافعي الجلي بالميم والميم المقصوحين (عن سعد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما نزلت وأند عشيرتك الاقرين) زاد
في سورة تبت ورواهك منهم المخلفين وهو من عطف الخصاص على العلم وكان قرأنا
فنهضت تلاوته (صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا في قهر) بكسر
الفاء وسكون الهاء (يا في عدى بطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع
أن يجرح أرسل رسولنا ليقظ ما هو جأ أبو لهب وقريش فقال) أي النبي صلى الله عليه
وسلم (أنا نسكم) أي اخبروني (واخبركم ان خيلا) أي عسكرا (بالواو) تريدان
تغيره لكم كنتم مصدق) بتشديد الهمزة المكسورة والتخفيف المقنوعة وأصله مصدق
في ثلث أضف الى ما المتكلم سقطت النون وأدغمت الياء الجميع في ما المتكلم وضم اده بذلك
تقررهم بأنهم يعاونون صدقه اذا أخبر عن شيء غائب (قالوا نعم) نعمدك ما جربنا عليك
الا صدق قال عليه الصلاة والسلام (ما في خبري) أي منذر (لكم بين يدي عذاب شديد)
أي قدامه (فقال أبو لهب) لعنه الله (بالهمزة) أي بغيره وتناصب على المصدر
باضغاطة فعل أي أزمك الله ثيا (الهاء جعنا) بهمزة الاستفهام الاتكاري (فزلت
تبت) أي هلك أوت خسرت (يذا في لهب) نفسه (وتب) اخبار بعد الدعاء (ما أغنى
عنه ما لو ما كسب) وكسبه فيه وهذا الحديث من مر اسيل الصحابة لان ابن عباس
اعماله لم يزل يثوره هذه القصة كانت حكمة وكان ابن عباس اما الولد واما طفلا وذكره
المؤلف في باب من اتسب الى آتاه في الاسلام والجاهلية من كتاب الانبياء وبه قال
(حدثنا ابو اليان) المسكين بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)
محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) وابو سلمة بن
عبد الرحمن) بن عوف (ان ابا هريرة) رضي الله عنه (قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الصفا (حين انزل الله وأند عشيرتك الاقرين قال يا معشر بني اوكلة شجوها
اشترؤا أنفسكم) بضمهم من العذاب بالمطاعة لانها من الحياة (لا أغنى عنكم من الله
شيئا) لا ادفع قال الله تعالى هل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء أولا نقتعكم (يا في
عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيئا
ويا صفي) وللأصلي يا صفي) عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغنى عنك من الله شيئا

ترقى في القرب من الم إلى العمة في الأشخاص كما ترقى من قريش إلى بني عبد مناف في القبيلة (وإفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لا يذر (سليبي) ما شئت من مالى لأعفى عنك من الله شيئا) ويعبى زكى ابن عبد المطلب وغمة وقيت النصب والرفع باعتبار اللفظ والمحل (تابعه) أى تابع أباه المان (أصبغ) بن القزح شيخ المؤلف (عن ابن وهب) عبد الله (عن يوسف) بن يزيد الألبى (عن ابن شهاب) الزهري «وسبق في الوصايا القول في وجهه فلهذا المتابعة

(الغزل)

مكية وهى ثلاث أو أربع وتسعون آية ولا بد من سورة الغزل بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسطة لغزاً في ذر ولا تسقى تقدحها (الغلب) ولغزاً في ذر وأنت بزيادة واو وموحدة وقوة تعالى الأيسر والله الذى يخرج الخب وهو (مأخبات) يقال شبأت الشيء أخبوه وشبأتى سترته ثم أطلق على الشيء الخبوه ونحوه هذا خلق الله وقيل الخب في السموات المطر وفي الأرض النبات وقبل الغيب وهو يدل على كمال القدرة ونهى الخبوه بالمصدر ليقول جميع الأموال والأرزاق (الاقبل) في قوله فلنأتينهم بجنود لاقبل أى (الاطاقة) لهم بقا ومثما (الصرح) في قوله قبل لها أدخلى الصرح هو (كل ملاط) عجم مكسورة الطين الذى يجعل بين ساقى البناء وللأصلي كما فى القمح بلاط بالوحدة المقنوعة ومثله لآلى السكن وكذا أضطه العياطى في منقته (المتخذ) بضم الفوقية وكسر المجهمة مبنياً للمفعول (من القواوير) وهو الزجاج الشفاف (والصرح القصر) وقال الزاغب يتعال حرقوقى حتى ذلك اعتباراً بكونه صرحاً عن البيوت أى خلاصاً (وجلبته) أى الصرح (صروح وقال ابن عباس) رضى الله عنهما فيما وصله الطبرى في قوله تعالى (ولها عرش) أى (سرى كرى حسن الصنعة) بضم الحاء وسكون السين (وغلالة الثمن) ولكن مضروبا من الذهب مكالاً بالذر والياقوت الأحمر والبرجد الأخضر وقواهم من الياقوت والزمر ذو علبه سبعة أبواب على كل بيت ناب مغلق وقال ابن عباس كان عرشها ثلاثين ذراعاً في ثلاثين ذراعاً وطولها فى السماء ثلاثون ذراعاً وعند ابن أبى حاتم ثمانون ذراعاً في أربعين (سليبي) ولا بد من الأصلي يأتون مسلين أى (طافعين) قاله ابن عباس فيما وصله الطبرى (ردف) في قوله معنى أن يكون ردف قال ابن عباس (اقترب) فعن ردف معنى فعل يعنى باللام وهو اقتراب أو أضاف لكم وبعض الذى فاعل به أو ردف مفعوله بخذوف واللام للعلل أى ردف الخلق لاجلهم أو اللام مزينة للمفعول ناكداً كذا بدتها في قوله لهم ربهم ربون أو فاعل ردف ضمير الوجدان ردف الوجدان قرب ونامقة ضاهة ولكم خبر مقدم وبعض مبتدأ مؤخر (جلدة) في قوله وترى الجبال تحسبها جلدة أى (طائفة) قاله ابن عباس (أوزعى) في قوله رب أوزعنى أى (اجعلنى) أزع شكر نعمتك عندي (وقال مجاهد) فيما وصله الطبرى في قوله (تذكروا) أى (غفروا) لها عرشها إلى حاله شكره إذا ذارته روى أنه جعل أسفلها أعلاماً وأعلامه أسفلها ومكان الجوهراً الأحمر أخضر ومكان الأخضر أحمراً (وأوتينا

وحدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح وعبد الله بن عون الهلالى جميعاً عن إبراهيم بن سعد قال ابن الصباح نا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف نا أبى عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد

وحدثنا أحمد بن إبراهيم

أنا ما أحدثت شيئاً فيصح عليه بالناسية التى فيها التصريح برى كل المحدثات سواء أحدثها الفاعل أو سبق بأحدنا وفى هذا الحديث دليل أن يقول من الأصوليين أن انتهى يقتضى الفساد ومن قال لا يقتضى الفساد يقول هذا خبر واحد فلا يكتفى فى إثبات هذه القاعدة المهمة وهذا جواب فاسد وهذا الحديث مما يفتنى حفظه واستعماله فى إبطال المنكرات وإشاعة الاستدلال به

(باب بيان خير الشهود)

قوله فى أسناد حديث الباب حديث يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبى عمير الأتصاري عن زيد بن خالد الجهني (هكذا

وعبد بن جندب جميعاً عن أبي عامر
 قال عبد نا عبد المالك بن عمرو نا
 عبد الله بن جعفر الزهري عن
 سعد بن إبراهيم قال سألت القاسم
 ابن محمد عن رجل أعتل مسكاً
 فأوصى بثلث كل مسك منها قال
 يجمع ذلك كله في مسكن واحد ثم
 قال أخبرتني عائشة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من غل
 عملاً لم يس عليه امرئاً فهو ذن

بعضهم عن بعض وعبد الله
 وأبو عبد الله بن عمرو بن عثمان
 وأبو أبي حمزة وأبو ابن أبي حمزة
 عبد الرحمن بن عمرو بن محسن
 الأنصاري (قوله صلى الله عليه
 وسلم الأشبه بكم بغير الشهادة
 التي يأتي بشهادته قبل أن يستأهلها)
 وفي المراد بهذا الحديث تأويلان
 أحدهما وأبوها تأويل مالك
 وأصحاب الشافعي أنه يجوز على
 من عنده شهادة لانسان بحق ولا
 يعلم ذلك الإنسان أنه شاهد فأتى
 إليه فيضرب به شاهدته والثاني أنه
 يجوز على شهادة الحسبة وذلك
 في غير حقوق الأتمين الخسبة
 بهم قبل قبل شهادة الحسبة
 الطلاق والعقود والوقت
 والصايا العامة والحدود وقهر
 ذلك عن علم شيئاً من هذا النوع
 وجب عليه رفعه إلى القاضي
 وأهله به والشهادة قال الله

(العلم) قال مجاهد (يقوله سليمان) وقال في الأنوار والباب وغيرهما من قول سليمان
 وقومه فالضمر في قبلها عائشة على بليس فكان سليمان وقومه قالوا إنها قد أصابت في
 جوابها وهي عاقلة وقد رقت الاسلام ثم عطفوا على ذلك قولهم وأوتينا نحن العلم بالله
 وبقدرته على ما يشاء من قبل هذه المرأة مثل علمها وغيرهم من ذلك شكر الله تعالى في أن
 خصهم بجزء التقدم في الاسلام قاله مجاهد وأهو من جهة كلامها فالضمر في قبلها راجع
 للمهجرة أو الحالة الدال عليها الساق والمعنى وأوتينا العلم بشهادة سليمان من قبل ظهور
 هذه المهجرة أو من قبل هذه الحالة وذلك لما رأيت من أمر الهدى وغيره (الصرح)
 هو (بركة ما ضرب عليها سليمان) عليه السلام (قوارير) وهو الزجاج الشفاف
 (البسمايا) وللأصلي أياها وقد أتى في هذا المأكل كل شيء من دواب البحر من السمك
 والنفاد وغيرهما وضع مر به في صدره وجلس عليه وعكفت عليه الطير والجن
 والانس وقيل أنه اتخذ ههنا من قوارير وجعل تحتها ثيل من الخيتان والنفاد
 فكان الرائي يظن أنه

﴿القصص﴾

مكية وقيل الاقوله الذين آتيناهم الكتاب إلى الجاهلين وهي ثمان وثمانون آية ولا يذو
 سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقديم البسملة على سورة (كل شيء
 هالك الا وجهه) أي (الملك) وقيل الاجلاله أو الاذاته فالاستثناء متصل إذ يطلق
 على البارئ تعالى شيء (ويقال) على مذهب من ينزع (الآما أريد به وجهه الله) فيكون
 الاستثناء متبوعاً والمعنى لكن هو تعالى لم يهلك فيكون منقطعاً * (وقال مجاهد) بسم
 وصلة الطير في قوله تعالى (الأنبياء) ولا يذو الوقت فصيت عليهم الأنبياء أي (النجيب)
 فلا يكون لهم عذر ولا جعة وقيل خفيت واشتبهت عليهم الأخبار والاعذار * (قوله ذلك)
 أي يا محمد ولا يذو الهوى باب قوله أنك لا تهدي من أجبت هدايته وأجيبته لقراءته
 وقد أجمع المفسرون كما قاله الزجاج أنها نزلت في أبي طالب (ولكن الله يهدي من يشاء)
 ولا تنافي بين هذين قولاً في الآية الأخرى وأنت لتهدي إلى صراط مستقيم لأن الذي
 أنبته وأضاف إليه الدعوة والذي فني عنه هداية الترفيق وشرح الصدر وهو نور
 يقذف في القلب فصيابه * (وه قال حديثاً باليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا
 شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخيراً) بالأنوار
 (سعيد بن المسيب عن أبيه) المسيب بن حزن له ولاية حبيشة عاش إلى خلافة عثمان أنه
 (قال لما حضرت أبا طالب الوفاة) أي علامتها بعد المعايمة وعدم الاقتناع باليمان
 لو آمن (جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل) هو ابن هشام (وعبد الله
 ابن أبي أمية بن المغيرة) الحارث بن مسلم عام الفتح كالسبب فلم يشهد وفاة أبي طالب
 فالحديث مرسل صحابي كما قرره العسكري فأتى ورده الخاقط ابن جبرانه لا يلزم من تأخر
 اسلامه عدم حضوره وفاة أبي طالب كما شهد بها عبد الله بن أبي أمية وهو كما ذكرتم اسلام
 وتعبه العتيق بان حضور عبد الله بن أبي أمية ثبت في الصحيح ولم يثبت حضور السبب

عنه ما ينبغي ان يبين قال قرأت
على مالك عن عبد الله بن أبي بكر
عن ابيه عن عبد الله بن عمر وابن
عثمان عن ابن ابي عمير الانصاري
عن زيد بن خالد الجهني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الاخيركم
يخبر الشهاداء الذي ياتي بشهادته
قبل ان يستلها

تعالى واقبلوا الشهادة لله وكذا في
النوع الاول يلزم من عسده
شهادة لانسان لا يعلم ان يعلمه
ايها لانها امانة عنده وحكي
تاويل ثلث انه محمول على الجاز
والجارية في اداء الشهادة بعد
طلبها لا قبله كما يقال الجواد يعطى
قبل السؤال اي يعطى سرعا
عقب السؤال من غير توقف قال
العلماء وليس في هذه الحديث
مناقضة للحديث الاخر في دم
من ياتي بالشهادة قبل ان يستشهد
في قوله صلى الله عليه وسلم
يشهدون ولا يشهدون وقد
تاويل العلماء هذا تاويلات اصحها
تاويل اصحابنا انه محمول على من
معه شهادة لا دعى اليها بما في
فيشهد بها قبل ان تطلب منه
والثاني انه محمول على شاهد الزور
فيشهد بما لا امر له ولم يشهد
والثالث انه محمول على من يلقب
شاهدا وليس هو من اهل الشهادة
والرابع انه محمول على من يشهد
لقوم بالجنحة أو بالانكسار غير
توقف وهذا ضعيف والله اعلم

لا في الصحيح ولا في غيره ولا احتمال لا رد على كلامه بغير احتمال وأجاب في استفاض
الاعتراض فقال هذا كلام عجيب انما يتوجه الرد على من قال جازما ان المسبب لم
يخضره اوله لم يرد مستندا الا انه كان كافرا والكافر لا يمتنع ان يشهد بدوابة كافر فتوجه
الرد على الجزم ويؤيده ان عسفة الصواب محمولة على السماع الا اذا أدرك قصة
ما ذكرها كحديث عائشة عن قصة المعية النبوية تلك الرواية تنجي من سبل صواب وأما
لو اخبر عن قصة ادركها ولم يصرح فيها بالسماع ولا المشاهدة فانه محمول على السماع
وهذا شأن حديث المسبب فهذه التي يمتنع على الاصطلاح الحديثي واما ما دفع بالصدور
فلا ينجز عنه أحد لكنه لا ينجز شيئا انتهى (فقال) صلى الله عليه وسلم لا يي طالب (أي
عم قل لا اله الا الله كلة) بالنسب على البدل ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف (أحاج لك
باعتد الله) بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم مشددة مضمومة في الفرع
خبر مبتدأ محذوف وفي بعض النسخ فتح الجيم على الجزم جواب الامر والتقدير ان تقل
أحاج وهو من المحاجة مفاعلة من الحججة وعسدة الطبري من طريق سفيان بن حسين عن
الزهري قال أي عم انك اعظم الناس على حقوا واحسنهم عند يدي اقل كلمة تجب لي بها
الشفاعة قبل يوم القيامة (فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية) لا يي طالب (أترقب
عن ملة عبد المطلب) يقال رغب عن الشيء اذا لم يردو وغيب فيه اذا أراد (فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرضها) أي كلمة الاخلاص (عليه) على ابي طالب (وبعده انه)
بضم او هو الضمير المنصوب لا يي طالب (بتلك المقالة) وهي قولهما اترغب وانه كان
قد غاب ان يقولها فبرأه وقال البرمادي كالمركب كشي صوابه ويعبد ان تلك المقالة
واقعية في المصايخ فقال ضاق عسده يعني الزركشي عن توجيه اللفظ على الصفة الجزم
بخطئه ويمكن ان يكون ضمير النصب من قوله ويعبد انه ليس عائدا على أبي طالب وانما
هو عائدا على الكلام بتلك المقالة ويكون تلك المقالة ظرفا مستقرا منصوب المجل على
الحال من ضمير النصب عائدا على الكلام والباء للمصاحبة أي يعبد ان الكلام في حالة
كونه متلبسا بتلك المقالة وان ينشأ على جواز اعمال ضمير المصدر كما ذهب اليه بعضهم
في مثل مر ورى يزيد حسن وهو يعمر وقيح فالامر واضح وذلك بان يجعل ضمير النصب
عائدا على التكلم المقهور من السياق والباء متعلقة بنفس الضمير العائد عليه أي
وبعد ان التكلم بتلك المقالة (حتى قال أبو طالب آخر) نصب على الظرفية (ما كلهم
على ملة عبد المطلب) وفي الجواز هو على ملة عبد المطلب واذا نفسه أو قال انما على ملة
عبد المطلب فغيرها الراوي اتفه أي يحكي كلامه استقباحا للفظه (وأبي) استمع
(ان يقول لا اله الا الله) قال في الفقه هونا كيد من الراوي في نفق وقوع ذلك من أبي
طالب (قال المسبب) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا استغفرن
(لك) كما استغفر الخليل لايه (ما كان له منك) بضم الهمزة ضميا للفقير
(فانزل الله) تعالى (ما كان لي والذين آمنوا) أي ما ينبغي لهم (ان يستغفروا
للمشركين) زاد في نسخة ولو كانوا أولى خبر الآية خبر عيسى النسي واستشكل

هذا بيان وفاة أبي طالب وقعت قبل الهجرة بمكة بغير خلاف وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى قبر أمه لما اعتقر فاستأذن به أن يستغفر لها فقزلت هذه الآية رواه الحاكم وابن أبي حاتم عن ابن مسعود والطبري عن ابن عباس وفي ذلك دلالة على تأخر نزول الآية وإن كان سببها قد قدم ويكون نزولها مسبقا من تقدم وهو أبي طالب ومات وهو أمر آمنه ويؤيد تأخر النزول ما في سورة براءة من استغفاره عليه الصلاة والسلام للمعاذقين حتى نزل الله في القح قال ويرشد إلى ذلك قوله (وانزل الله) تعالى

(في أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء) فبما اشعار بان الآية الأولى نزلت في أبي طالب وغيره والثانية نزلت فيه وحده وقد مر الحديث في كتاب الجنائز (قال ابن عباس) في (أولى القوة) من قوله وأنتا من الكون زمان مقابلته لشوئنا العصبية أولى القوة (لأرغمها العصبية من الرجال) وروى عنه انه كان يحمل مفاتيح قارون أربعون وجلا أقوى ما يكون من الرجال وروى عن ابن عباس أيضا حمل المفاتيح على نفس المال فقال كانت خزائنه يحملها أربعون رجلا أقوى ما (لشغل) يقال نأبى الحمل حتى أثقله وأما الهى لشغل المفاتيح العصبية والباقي بالعصبية المتعدية كاهمة (فارعا) في قوله وأصبح فؤاد أم موسى فارغا أي خالبا من كل شيء (الآن ذكر موسى) وقال اليساوى كان يخشى مصرا من العقل لما دهمه من الخوف والحيرة حين سمعت بوقوعه في يد فرعون

(الفرحين) في قوله لا تروح ان الله لا يحب الفرسين قال ابن عباس فيلر واما ابن أبي حاتم عنه أي (المرحين) وقال مجاهد يعني الأشرار البطرين الذين لا يشكرون الله على ما أعطاهم فالترح بالذنا مذموم مطعنا لأنه تقيص حبها والرضا بها والذهول عن ذهابها فان العلم بان ما فيها من اللذة مفارق للحالة يوجب الترح وما أحسن قول المتنب

أشد ألم عندى في سروق * تيقن عنه صاحبه استقالا

(قصيه) في قوله - كتابة عن أم موسى وقالت لاخته قصيه أي (أتبع أثره) حتى تعلى خبره وكانت اخته لا يدهو ما وسامه أصرم (وقد يكون أن يقص الكلام) كافي قوله تعالى (لئن قص عليك) وقص الروايات أخبر بها (عن جنب) في قوله نبصرت عن جنب أي أبصرت أخت موسى موسى مستغمة كائنه (عن بعد) صفة لطوف أي عن مكان بعيد وقال أبو عمرو بن العلاء أي عن شوق وهي لغة جذام يقولون جنبت اليك أي اشتقت وقوله (عن جنبية واحد) أي في معنى البعد (وعن اجتباب أيضا) وقرئ قوله عن جنب بفتح الجيم وسكون التون ويقتضيهما بضم الجيم وسكون التون وعن جانب وكلها شاذة والمعنى واحد (تباش) بالتون وكسر الطاء (وتبش) بضم الطاء لفتان ومراده الإشارة إلى قوله فلما أراد أن يبش لكن الآية بالماض كذا وقع في بعض نسخ البخاري بل هو الذي في اليونانية وبالتون فيهما في آخرها والضم فراه أي جعفر والسكسر قرائة الباقي (بأقرن) في قوله يا موسى ان الملا ياقرن بك ليقولوا أي (يتشاورون) بسبك

(باب اختلاف الجمعدين) * فيه حديث أبي هريرة في قضاء داود وسليمان صلى الله عليه وسلم في الولدين الذين أخذوا الذئب أحدهما قتلته زعمته ما حاسما فنقض به داود للكبرى فلما مر تأب سليمان قال أقطعه ينكحان فاعتزفت به الصغرى للكبرى بعدد ثلث الكبرى أقطعه فاستبدل سليمان بشقة الصغرى على أنها أمه وأما الكبرى فلا رح ذلك بل أرادته لتشاركتها ما حاسم في العصبية بفتح ولا هو قال العلماء يصح أن داود صلى الله عليه وسلم قضى به للكبرى لشبهه رأه فيها وأنه كان في شر بعينه الترحج بالكبرى ولو كونه كان في يدها وكان ذلك مر بها في شرعها وما سليمان فتوصل بطريق من الحيلة والملاطفة إلى معرفة باطن القضية فأوحسها أنه يريد قطعه ليصرف من يشاء في علمه أقطعه فتكون هي أمه فلما أراد أن الكبرى قطعه عرف أنها ليست أمه فلما قالت الصغرى ما قالت عرف أنها أمه ولم يكن

قال في الانوار وانما سمي التشاور اقتدار الان كلام من المشاورين يا امرؤ يا قهر
وسقط لاني ذروا الاصلي قال ابن عباس اولى القوة اتي هنا * (العدوان) في قوله تعالى
فلا عدوان على مضاه (والعداء) بالفتح والتخفيف وفي الناصرية بضم العين وكسرها
ولم يضبطها في القرع كما هو الحال (والاعتدى) بالتشديد (واحد) في معنى التجاوز
عن الحق * (آمن) بالفتح قوله وسار باهله آمن من جانب الطور نارا أي (أبصر)
من الجهة التي تلي الطور نارا وكان في البرية في ليلة مظلمة * (الحذوة) في قوله تعالى اهل
آتيكم منها بغيرأ وجذوتهم (قطعة غليظة من الخشب) أي في رأسها نارا (ليس فيها
لهب) قال ابن مقبل

باتت حواطب ليل يلتمس لها * بجزل الحذا غير خوار ولا ذعر
الخوار الذي يتصف والذعر الذي فيه لهب وقد ورد ما يقتضي وجود اللهب فيه
قال الشاعر

وأتى على قيس من النار حذوة * شديدا عليها جميعها والتهام
وقيل الحذوة العود الغليظ سواء كان في رأسه نارا ولم يكن وليس المراد هنا الاما في رأسه
نارا كافي الآية أو حذوة من النار (والشهاب) المذكور في الخلق في قوله بشهاب قيس هو ما
(فيه لهب) وذكره تيمما للقائمة (والحيات) جمع حية يشير الى قوله فالنارها يعني فالنار
موسى عصا فاذا هي حية تسمى وانها (أجناس الحيات) كما في قوله هنا كما أنها حيات
(والاغصان والاسود) وكذا الثعبان في قوله فاذا هي ثعبان ميم ولما ذكره المؤلف وقد
قبل ان موسى عليه السلام لما أتى العصا فقلب حية صغرا بلفظ العصا ثم تورمت
وعظمت فلذلك جعلها حيا نارا نظرا الى المبدأ ونما نارة باعتبار المنتهى وسماها أخرى
بالاسم الشامل للعالمين وقيل كانت في ضخامة الثعبان وجلادة الحيات ولذلك قال كما أنها
حيات * (ردأ) في قوله فأرسله مري ردأ أي (معيئا) وهو في الأصل اسم ما يعان به كالدفع
بمعنى المدنوعة فهو فعل بمعنى مفعول ونصبه على الحال (قال ابن عباس يصدقني) بالرفع
وبه قرأ حمزة وعاصم على الاستئناف أو الصفة ردأ أو الحال من هاء أرسله أو من الضمير
في ردأ أي حصدا وهو بالجزم وبه قرأ الباقر بن جواد باللام مريعي ان أرسلته يصدقني وقيل
ردأ كما يصدقني أولي يصدقني فرعون وليس الغرض بتدقيق هرون أن يقول له
صدقت أو يقول للناس صدق موسى بل أنه يفصح بلسانه القصص وجوه الدلائل
ويجيب عن الشبهات * (وقال غيره) أي غير ابن عباس (سند) صدقك أي (سنة عينك)
كلما عززت شيئا بعين مهملة وزيادتين مجتهدين (فقد جعلت له عصدا) يقوي به وهو من باب
الاستعارة تشبيه حالة موسى بالتقوى بأخيه بحالة البذا المتقوى به بالعصا فجعل كأنه يد
مستندة بعصده شديدة وسقط لاني ذروا الاصلي من قوله آتس اتي هنا * (مقبوحين) أي
(مهلكين) ومراده قوله يوم القيامة هم من المقبورين وهذا تفسير أي عبدة وقال
غيره من المطرودين ويسعى ضد الحسن فيقال ان العين تنبوعه فكأنها انطردت
* (وصلبنا) لهم القول أي (بيناه وأعصاه) قاله ابن عباس وقيل أعصاه بضمه بعضا فاقص

وقالت الأخرى انما ذهب بالنسك
فصحا كتنا الى داود عليه الصلاة
والسلام فقصي به للكبرى فخرنا
على سليمان بن داود عليه الصلاة
والسلام فاجابته فقال اتوني
بالسكين أثقه به كما افاتت
الصغرى لا يزول الله هو انبها

مراده انه يقطعه حقة ونما
أراد اخذ بوشة فجمعها التقيز الام
فلما تجزئ بما ذكره عرفها ولعله
استقر الكبرى فافترت بعد ذلك به
للسغرى فحكم للسغرى بالاقراء
لا بمجرد الشفقة المذكورة قال
العلامة ومثل هذا يفعله الحكماء
لتوصلوا به الى حقيقة الصواب
بحيث اذا انفرد ذلك لم يتعلق به حكم
فان قيل كيف حكم سليمان بعد
حكم داود في القضية الواحدة
ونقض حكمه والجهل لا يقتض
حكم الجهم فالجواب من أوجه
مذكورة أحدها ان داود لم يكن
جزم بالحكم وإنما ان يكون ذلك
قنوي من داود لاحكام الثالث لعله
كان في شرهم فسبح الحكم اذا
وقعه انهم الى حاكم آخر يرى
خلافه والرابع ان سليمان فعل
ذلك حجة الى اخلاص الحق وظهور
الصدق فلما اقرب به الكبرى عمل
باقرارها وان كان بعد الحكم كما اذا
اعترف المحكوم به بعد الحكم ان

وقال ابن زيد وصلنا لهم خبر الدنيا بغير الآخرة حتى كانتهم عاينوا الآخرة في الدنيا وقال
 الزباجي أي فصلناه بان وصلنا ذكر الانبياء وأما بعض من مضى به ضايع **هـ** (بجي)
 في قوله ولم تكن لهم حرما أنبجي أي (يجلب) السه غرات كل شيء (طبرت) في قوله
 تعالى وكم أهلكنا من قرية بطرت (اشرت) وقرنا معي أي وكم من أهل قرية كانت سالهم
 كما كيف الأمن وخفض العيش حتى أشروا فذرقاه عليهم ونحو يديارهم فاه في
 الأنوار **هـ** (في إماره وولا) في قوله تعالى وما كان ذلك على القرى حتى يبعث في أمها
 رسولا (أم القرى مكة) لأن الأرض دبت من تحتها (وما حولها) ومراده أن الضير في
 أمها القرى ومكة وما حولها تقسم للام لكن في ادخال ما حولها في ذلك فطر على ما لا يخفى
هـ (تكن) في قوله وويلك يعلم ما تكن صدورهم أي ما تخفى صدورهم يقال (اكتن)
 بالهمزة وضم التاء في بعضها يقضها أي (أخفيتها وكنته) بتر كما من الثلاثي
 وضم التاء فقصها أي (أخفيتها وأظهره) بالهمزة فيما وفي نسخة معقدة خفسته بدون
 همز أظهره بدون واو قال ابن فارس أخفسته ستره وخفسته أظهره وقال أبو عبيد
 أكننته إذا أخفسته وأظهرته وهو من الإضداد **هـ** (وبكان الله هي) مثل ألم تر أن الله
 وحده لا شريك له يكون وتبكان كلها ملكة مستقلة بسيطة وعند القراء أنها بمعنى أمأرى إلى صنع
 الله وقيل غير ذلك (بسيط الرزق ينشأ ويقدّر أي) (يوسع عليه وينفق عليه) يختص
 مشيئته لا لكرامة تقتضي البسط ولا لهوان وجب التقص وسقط لاني ذروا الأصيل
 وبكان الله الخ هذا (باب) بالنون في قوله تعالى (ان الذي فرض عليك القرآن)
 أحكامه وفرائضه وتلاوته وتليذه وروا الأصيل الآية وزاد في نسخة اذله أي بعدد
 الموت إلى معاد وتكملة للتعظيم فانه قال معاد أي معاد أي ليس لغرك من البشر منه
 وهو المقام المحمود الذي وعدك أن يعثرك فيه أو مكة كافي الحديث الآتي في الباب ان
 شاء الله يوم فقصها وكان ذلك المصداق شأن عظيم لاسدلائه عليه الصلاة والسلام عليها
 وقهره لأهلها وأظهره عز الاسلام وقط الباب وتاليه لغرا في ذر **هـ** وبه قال (حدثنا محمد
 ابن قائل) المروزي المهاور ومكة قال (أخبرنا يعلى) بنع النخبة واللام يتم ما عين مهملة
 سا كنة ابن عبيد الطناني قال (حدثنا عثمان) بن دينار (العصقري) بنع العين
 وسكون الساد المهلتي وضم التاء كسر الراء الكوفي القار (عن عكرمة) مولى ابن
 عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنه أنه قال في قوله تعالى (لراذلة إلى المعاد إلى مكة)
 وأغرا الأصلي قال إلى مكة وعن الحسن إلى يوم القيامة وقبل إلى الجنة وعند ابن أبي حاتم
 عن الفضل لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الهجرة فبلغ الخففة اشتاق إلى مكة
 فانزل الله عليه أن الذي فرض عليك القرآن لراذلة إلى المعاد إلى مكة قال الحافظين
 كثير وهذا من كلام الفضل يقتضي أن هذه الآية مندية وإن كان مجموع السورة مكيا
 وانه أعلم

هـ (العنكبوت)

مكة وهي تسع وستون آية ولابي ذر سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم **هـ** (قال)

فقتضيه الصغرى قال قال ابو
 هريرة قال سمعت البكرين قط
 الا بومضما كما تقول الامدية
هـ وحده تلييه سويد بن سعيد
 حدثني حنظل بن عيسى ابن ميسرة
 الصعاني عن موسى بن عبيدة **ح**

الحق هنا لخصه (قوله فقامت
 الصغرى لا يرحم الله هوايتها)
 معناه لا تشبه وتم الكلام ثم
 استأنفت فقالت يرحم الله هو
 انها قال العلماء ويستحب ان يقال
 في مثل هذا يا اوفى قال لا يرحم
 الله (قوله السكين والمدة) اما المدة
 بضم الميم وكسر هاء فقصها سميت به
 لانها تقطع مدى حياة الحيوان
 والسكين تذكروا ثقتان
 ويقال أيضا لسكينة لانها تسكن
 حركة الحيوان

هـ (باب استحباب اصلاح الحاكم
 بين الخمين)

(ذكر في الباب حديث الرجل الذي
 باع العقار فوجده المشتري فيه جرة
 ذهب فتناكرها فاصح بينهما رجل
 علي ابن زريق أحدهما بالله ابن
 الآخر وبقاؤه صدقهما منه
 فضل الاصلاح بين المتنازعين وان
 القاضي يستحب الاصلاح بين
 المتنازعين كما يستحب لغيره (وقوله
 صلى الله عليه وسلم اشترى ذبل

ولا يذرو وقال (مجاهد) فبما وصله ابن أبي حاتم في قوله (متبصرين) من قوله فصددهم عن
 السبل وكانوا متبصرين أي (خلة) يحسبون أنهم على هدى وهم على الباطل والمعنى
 أنهم كانوا عند أهلهم متبصرين وفي نسخة ضلالة بأن ابن اللامين وعذرا بن أبي حاتم
 عن قتادة كانوا متبصرين في ضلالاتهم معجبين بها وقال في الاوارى متكئين من
 النظر والاستبصار ولكنهم لم يفعلوا (وقال غيره) غير مجاهد في قوله وان الدار الآخرة
 لهم الحيوان (الحيوان والحى واحد) في المعنى وهو قول أبي عبيدة والمعنى لهم دار
 الحياة الحقيقية الدائمة الباقية لا متاع طر يان الموت عليه أو هي في ذاتها حياة لها باقية
 والحى بقى الحاة في القرع وغيره مما وقفت عليه وقال في المصايح بكسر هاء مصدر حى
 مثل حى في منطقه عما قال وعذرا بن السكندر والأصلي الحيوان والحياة واحد والمعنى
 لا يتخلف وقد سقط لغيا في ذرو الأصلي الحيوان والحى واحد وثبت لهم في القرع
 كأصله (ظليقن الله) أي (علم الله ذلك) في الأزل القديم فصبغة الماضي في فعلين الله
 (أعماهي عنزة فليز الله) بفتح الهمزة العتيقة وكسر الميم (كقوله) عز وجل (ألم تالله
 أنيحيث) زاد أبو ذر من الطيبين العلم والتعريف من الملازمة فالله الكريم أي (أنتما لأجمع
 الله) أي (أوزارهم وأوزارهم) بسبب أضلالهم لهم لقوله عليه السلام من سن
 سنة سيئة فعليه وزرها وزر من عمل بها من غير أن ينقص من وزرها شيئا وليعملن
 أوزار أعمالهم التي عملوها بأنفسهم وأوزارهم مثل أوزار من أضلوا مع أوزارهم وسقط الغير
 الأصلي أوزارهم

(الم غلبت الروم)

وفي نسخة سورة الم غلبت الروم وهي مكية الاقوله فسبحان الله وهي ستون آية أو تسع
 وخمسون ولا يذرو سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم (فلا يرو) أي (من أعطى يبتغي)
 من الذي أعطاه (أفضل) أي أكثر من عطيته (فلا جبر لهما) ولا وزر ولا أصلي فلا يرو
 عند الله من أعطى عطية يبتغي أفضل منه أي مما أعطى فلا يبر لهما وهذا أصله الطبري
 من طريق ابن أبي نجيم عن مجاهد وقال ابن عباس الرانثان فر بالايقل ورب الأبالاس به
 وهو هدية الرجل يريد أضعافها ثم تلاه هذه الآية وقد كان هذا حراما على النبي صلى الله
 عليه وسلم خاصة كما قال تعالى ولا تمنن تستكثر لا تمنن وتطلب أكثر مما أعطيت (قال
 مجاهد) فيما وصله القرطبي (محمرون) في قوله تعالى فاما الذين آمنوا عملوا الصالحات
 فهم في روضة محمرون أي (يغمرون) والروضة الجنة وتكرهالة تظيم وقال هنا محمرون
 بسبغة الفعل ولم يقل محمرون ليدل على التجدد (مهمدون) في قوله تعالى ومن عمل
 صالحا فلا تنفسهم مهمدون أي (يسوون المضاجع) ويوطنون في القبر وروا في الخنثة
 *(الودق) في قوله تترى الودق هو (المطر) فانه مجاهد أيضا فيما وصله القرطبي *(قال
 ابن عباس) في قوله تعالى (هل لكم بماء لكت أيمانكم) المسبوق بقوله جعل وعلا
 ضرب لكم مثالا من أنفسكم تزل في الآية التي كانوا يمدونهم من دون الله (وفيها)
 تعالى والمعنى أخذتم مثالا وتترع من اقرب شئ إليكم وهو أنفسكم ثم بين المثل فقال هل

وجدنا أمية بن بسطام فابن زيد بن زديع نا روح وهو ابن
 القاسم عن مجاهد بن جهمان جميعا عن
 أبي الزناد هذا الاسناد مثل معنى
 حديث ورواه وحدهنا مجاهد بن
 رافع نا عبد الرزاق نا معمر

عقارها والارض وما يتصل بها
 وحقيقة العقار الأصل محي ذلك
 من العقر بضم العين ونقصها وهو
 الأصل ومنه عقر الدواب بضم
 والفتح (قوله صلى الله عليه وسلم
 فقال الذي شري الارض انما
 بعته لك الارض وما فيها) هكذا هو في
 أكثر النسخ شري بفتح الهمزة وفي
 بعضها اشترى بالفتح قال العلماء
 الاول أصح وشري هنا بمعنى باع
 كما في قوله تعالى وشروهم بنس
 ولهذا قال فقال الذي شري الارض
 انما بعته لك

(كتاب القطة)

هي بفتح القاف على اللغة المشهورة
 التي قالها الجهور والغة الشائنة
 لقطة بفتح السين والثالثة لقطة بضم
 اللام والرابعة لقطة بفتح اللام
 والضاف (قوله ساريل الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فسأله عن القطة
 فقال اعرف عفاها أو كاهها ثم

قوله فصبغة للمضى كذا في نسخة
 وصوابه المضارع اه

لكم عماله ائمتكم أي من محالكم منكم شركاء فبما رزقناكم من المال وغيره
 وجواب الاستفهام الذي بمعنى التثنية قوله فأنتم فيه سواء (تخافونهم) أي تخافون أيها
 السادة المالكين (ان يروكم) كما يرون بعضكم بعضا) والمراد في السلامة الشركة
 والاستواء وخوفهم إياهم فاذا لم يجز أن يكون محالكم شركاء مع جواز شركتهم
 مثلكم من جميع الوجوه فكيف ان أشركوا مع الله غيره (بصدعون) أصله
 يتصدقون ادخمت التام بعد قلبه اصادا في الصاد ومعناه (يتفرون) أي فريق في الجنة
 وفريق في السعير (فاصدع) في قوله فاصدع بما تروى أي افرق وامضه قاله أبو عبيدة
 (وقال غيره) غير ابن عباس (ضعف) انضم المجهلة (وضف) بقتضها (لفنان) بمعنى واحد
 قرئ بها في قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف والفتح قرأ متعاصم ووجه توهي لفظة تميم
 والضم لفظة قرئش وقيل بالضم في الجسد وبالفتح في العقل أي خلقكم من ما في ضعف
 وهو النطفة ثم جعل من بعد ضعف الطفولية قوة الشبهة ثم جعل من بعد قوة ضعفها
 وشبهة والشبهة تمام الضعف والتكبر مع التكبر لأن اللاحق ليس عين السابق
 (وقال مجاهد السوأي) في قوله ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأي (الاعانة جراه
 الميسرين) وصله الترياني وهو به قال (حدثنا محمد بن كثير) العميد قال (حدثنا سفيان)
 الثوري ولابي ذر عن سفيان قال (حدثنا منصور) هو ابن المعتمر (والاعمش) عوسليان
 كلاهما (عن أبي الضحى) مسلم بن صبيح (عن مسروق) هو ابن الأجدع انه (قال يمين)
 بيم (رجل) قال الحافظ بن حجر الملقب على اسمه (يحدث في كندة) بكسر الكاف وسكون
 النون (فقال يحيى مدخان) بخصف المجهلة (يوم القيامة) يأخذ بأسماع المنافقين
 ويبصارهم بأخذ المؤمنين كهيئة الزكام) ينصب المؤمن على المقعولة (فقرئنا) بكسر
 الزاي وسكون العين المقعولة من القرع (فأنت ابن مسعود) عبد الله فاخبرته بما قاله
 الرجل (وكان من كثرة غضب) لذلك (جلس فقال من علم فليقل) بما يعله اذا سئل (ومن لم
 يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم ان يقول لما يعلم لا أعلم) لان تعيين المعلوم من المجهول نوع
 من العلم وليس المراد ان عدم العلم يكون علما ولا يذوق الله اعلم بقوله لا أعلم ولا يصح
 بدله لا أعلم به (فان الله تعالى) قال اسمع صلي الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من اجر
 واما انتم المنسكتين) والقول فيما لا يعلم قسم من التكلف وفيه تعريض بالرجل القائل
 يحيى مدخان الخ وانكاره على ثم بين قصة الفنان فقال (وان قرئنا بطوا عن الاسلام)
 أي تأخروا عنه (فدعنا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم بجمع كسبح
 يوسف) الصديق عليه السلام التي أخبر الله عنها في التثنية بقوله ثم يأتي من بعد ذلك
 سبع شدا ووسط اللهم لا يذو (فاخذتهم سنة) بقع السيف فخطوهم بمكة (حق هل كوا
 فلبوا) أكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان) من
 ضعف بصره بسبب الجوع (لحائم) عليه السلام (ابوسفیان) هضر بن حرب بمكة
 أو المدينة (فقال يا محمد رجعت تأمرنا) ولأبى ذر الوقت والاصلي وابن عباس كرتا من
 يحذف ضمير النصب (بصلة الرمح وان قومك) ذوى رجبك (قد هلكوا) من الجلب

عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
 ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذكر ما حدثنا
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشترى رجل من رجل من رجل عقاره
 مره فها سنة فان جاء صاحبها والا
 فشا تلك بها قال فضالة الغنم قال لك
 أو لا خسر أولئك قال فضالة
 الأول قال مالك وأهله هاهنا سقاها
 وحذاؤها ترد الماء موتا ككل الشجر
 حتى يلقاها روي في الرواية الثانية
 عرفها سنة ثم اعرف وكماها
 وهما صاها ثم استثنى بها فان جاء
 ربه فاخادها اليه قال الازهرى وغيره
 لا يقع اسم الضالة الاعلى الحيوان
 يقال خذل الانسان والبهيمة وغيرهما
 من الحيوان وهي الضوال واما
 الامتعة وما سوى الحيوان فيقال
 لها القطة ولا يقال ضالة قال
 الازهرى وغيره يقال للضوال
 الهوام والهوامى واحدها هامة
 وهامة وهمت وهفت وهملت اذا
 ذهبت على وجهها بلا راع وقوله
 صلى الله عليه وسلم اعرف عقاصها)
 معناه تعرف لتعلم صدق واوصفها
 من كذبه ولثلاثا فخطب بها لونه وشبهه
 واما العقاص فبكسر العين
 وبالفتح الصاد الممهلة وهو الوعاء
 الذي تكون فيه النقة جلدا كان
 أو غيره ويطلق العقاص أيضا على

والجوع يدعائكم عليهم (فادع الله) لهم بأن يكشف عنهم فإن كشف آمنوا (فقرأ) عليه السلام (فارتقب) أي انتظر (يوم تأتي السماء بدخان مبين) أي بين واضح يراه كل أحد (إلى قوله تعالى) أي إلى الكفر أو إلى العذاب قال ابن مسعود (أفكشفت) بهمة الاستفهام وضم الياء مبنيًا للمفعول (عنهم عذاب الآخرة أذاجاً) ولا يصلي فتكشف بمناء فوقيه مفتوحة وفتح الكاف وتشديد الميم عنهم العذاب أي رفع القبط بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم كشفًا قليلًا أو زمانًا قليلًا (ثم عادوا إلى كفرهم) غلب الكشف (فذلك) قوله تعالى يوم ينطأ البطشة الكبرى يوم يهد طرفا يدي القتل فيه وهذا الذي قاله ابن مسعود واقعه عليه جماعة كجاهد وأبي العباس وأبراهيم الحنفي والبخاري وعطية العوفي واختاره ابن جرير لكن أخرج ابن أبي حاتم عن الحرث بن عمرو عن أبي طالب قال قمض آية النسيان بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكاف حتى يتدفق وأخرج أيضًا عن عبد الله بن أبي مديكة قال غدوت على ابن عباس ذات يوم فقال ما أتت الليلة حق أصبحت قلت لم قال قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت أن يكون النسيان قد طرقت فما تحت حتى أصبحت قال الحافظ بن كثير واسناده صحيح إلى ابن عباس حبر الأمة وتجران القرآن واقعه عليه جماعة من الصحابة والتابعين مع الأحاديث المرفوعة من الصحاح والحسان بحاقبه دلالة ظاهرة على أن النسيان من الآيات المنتظرة وهو ظاهر قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين أي بين واضح وعلى ما فسره ابن مسعود انما هو خيال لا يرى في أعينهم من شدة الجوع واليأس وكذا قوله يقضى الناس أي يعمهم ولو كان خيالًا لا ينص مشركي مكة لما قيل يقضى الناس وأما قوله انما كشفوا العذاب أي ولو كشفنا عنكم العذاب ورجعناكم إلى الدنيا لعدتم إلى ما كنتم فيه من الكفر والتكذيب كقوله تعالى ولورجناهم وكشفنا ما بهم من ضر الجوا ولو رجعوا لعدوا إلى ما كنتم فيه من الكفر والتكذيب آخر ولم يحض النسيان بعد بل هو من أمارات الساعة وفي حديث حذيفة بن أسيد الفخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ترأع عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة وخروج يأجوج ومأجوج وخروج عيسى والدجال وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وبارئ يخرج من قبر عدن تحشر الناس سيئتهم حيث بارأوا فقبيل معهم حيث قالوا انقربوا خراجهم مسلم (ولما) وهو الأسر (يوم يهد) أيضًا (الم غلبت الروم) أي غلبت فارس الروم (إلى) سيقون أي الروم سيقولون فارس وهذا علم من أعلام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم لما فيه من الأخبار بالغيب (والروم قمض) أي غلبهم لفارس فانه قد وقع يوم الحديبية وفي آخر سورة النسيان قال عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن مسعود خمس قدمسين الزمان والروم والبطشة والقمر والنسيان وسقط لآي ذوقه لم غلبت الروم الخ وهذا الحديث قد سبق في باب إذا استسقم المشركون بالأسلمين عند القطع من كتاب الاستسقام يأتي بقية مسابقة في سورة النسيان ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في هذا (باب) بالنسرين في قوله تعالى (لا بد بل خلق الله) أي (لدين الله) قاله ابراهيم الحنفي فيما أخرجه عنه الطبري

فوجد الرجل الذي اشتري
العسافري عقاره جوفها ذهب
فقال له الذي اشتري العقار
ذهب مني انما اشتريت منك
الارض ولم اتبع منك الذهب فقال
الذي شري الارض انما ابتعتك

الجلد الذي يكون على رأس القارورة
لانه كالوعاء فاما الذي يدخل في فم
القارورة من خشب أو جلد أو
شرة مجوفة ونحو ذلك فهو الوعاء
يكسر العباد يقال غصبت عاصم
اذا شدت العقاص عليها واقعهما
اعقاصا اذا جعلت لها عقاصا واما
الوعاء فهو الخيط الذي يشده
إلى الوعاء يقال وكنته ايكافهوه وكن
بلاهزم قوله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي (هو نصب النون) واما
قوله صلى الله عليه وسلم معها
سقاؤها) فعناه انها تقوى على ورود
الماء وتسر بفي اليوم الواحد
وقلا كزنها بحيث يكفيها الزمان
واما اذا واهابا لدوهوا استغافها
لانهما تقوى بها على السير وقطع
الغماز وفي هذا الحديث جواز
قول رب المال ورب المتاع ورب
المثنية بمعنى صاحبها الأدنى
وهذا هو الصريح الذي عليه جابر
العلامة ومنهم من ذكره اضافته إلى
ماله روح دون المال والداه ونحوه

فهو خير يعني النبي أي لا يولد ابن الله (خلق الأولين) أي (دين الأولين) ساقه
 شاهدا لتفسير الأول (واقطرة) في قوله فطر الله الناس على ما هي (الاسلام)
 قاله عكرمة في اصوله الطبري وسقط لفظ باب لغري ذرو به قال (حدثنا عبدان) هو
 لقب عبد الله بن عثمان الروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك قال (اخبرنا يونس بن
 يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال اخبرني) بالافراد (ابو سلمة بن
 عبد الرحمن) بن عوف (ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من مولود الا وولد على الفطرة) قيل يعني العهد الذي اخذته عليهم بقوله آلت من يك
 قالوا بلى وكل مولود في العالم على ذلك الاقرار وهي الجنسية التي وقعت الخلقة عليها وان
 عبدهم ولكن لا عبادة بالاعيان الفطرية انما العبادة بالاعيان الشرعية المأمور به وقال ابن
 المبارك معنى الحديث ان كل مولود يولد على فطرته أي خلقته التي جبل عليها على علم الله
 من السعادة والشقاوة فكل منهم حائري العاقبة الى ما فطر عليه او عامل في الدنيا بالعمل
 المشاكلا لها فان اموات الشقاء ان ولد من يهوديين او نصريين او مجوسيين فيصلا عنه
 لشقاؤه على اعتقاده بما هو قائل المعنى ان كل مولود يولد في عبدا الخلقة على الجبل السليبة
 والطبع المتي القبول الذين فولدوا عليا لا سقر على زوجهما السكن فطرنا على بعضهم
 الا ديانات الفاسدة كما قال (فانوا يهودانه او نصرانه او مجسانه كاتنخ) بضم اونه وفتح
 ثالته على صيغة المبنى للمفعول أي تلد (الجمعة جمعة جعاء) بفتح الجيم وسكون الميم معدودا
 تامة الاعضاء (هل تحسون فيها من جدعاء) بفتح الجيم وسكون الميم معدودا مقطوعة
 الاذن والالفة أي لا جدع فيها من أصل الخلقة انما يبدعها أهلها بعد ذلك فكذلك
 المولود يولد على الفطرة ثم تغير بعد نقله الى المصايب عن القاضي أبي بكر بن العربي ان
 معنى قوله فانوا الخ أنه ملحق بهم ما في الاستكام من تحريم الصلاة عليه ومن ضرب الجزية
 عليه الخ غير ذلك ولولا أنه ولد على فراشهم لم تنع من ذلك كله قال ولم يرد أنهم ما يجعل لانه
 يهوديا أو نصريا اذ لا قدرة لهم على أن يفعلوا الاعتقاد أصلا فليتلأ (ثم يقول)
 أي ابو هريرة مستشهد بالما ذكر (فطرة الله) أي خلقته نصب على الاقراء (التي فطر
 الناس عليها) أي خلقهم عليها وهي قبولهم للحق (لا يبدل خلق الله) أي ما يفتي أن يبدل
 أو خبر يعني النبي (ذلك الدين القيم) الذي لا عوج فيه وهذا الحديث سبق في باب اذا
 أسلم الصبي فأتى هل يصلى عليه من كتاب الجنائز

* لقمان *

مكية قبل الآية الذين يقتنون الصلاة ويؤتون الزكاة لان وجوبها بالدين وضعف لانه
 لا ينافي شرعهم بما عكس آياتهم ونبأهم ولا يؤنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون (بسم الله الرحمن
 الرحيم) سقطت البسملة لغري أي ذرو لقمان اسم أبيهم والجهور على أنه كان حكما ولم
 يكن نبيا وعماذ كمن حكمته انه أمر بان يذبح مشقويا في طيبه ضغف من منها فاني
 باللسان والله ثم بعد آياتهم أمر بان يذبح ضغف من منها فاني به الا يضاف من
 ذلك فقال هما طيب شي اذا طابا وأخبرنا اذا خبنا (لا تشرك بالله) أي سمع الله (ان)

الارض وما فيها قال فصا كما الى
 وجبل فقال الذي تصا كما اليه الكواكب
 فقال احدهما الى غلام وقال
 الاخرى جارية قال انكسر الغلام
 الجارية وانفقا على انفسكما منه
 وتصدقا في حديثي بن يعي
 التبعي قال قرأت على مالك عن
 وهذا غلط لقوله صلى الله عليه وسلم
 فان جاء رجا فادها اليه وحتى
 رجاها رجا رجا في حديث عروضي
 الله عنه وادخل رب الصريفة
 والفتنة ولما تركت كثيرة والله أعلم
 (واما قوله صلى الله عليه وسلم ثم
 عرفها سنة) ففانها اذا أخذتم
 فعرفها سنة فاما الاختزال هو
 واجب أو مستحب فبمذهب
 ويختص ما ذكره بعضنا ثلاثة
 اقوال ادعوا عندهم يستحب ولا
 يجب والثاني يجب والثالث ان
 كانت اللقطة في موضع يامن عليها
 اذا تركها استحب الاخذ والا
 ويجب واما التبرع سنة فقد اجمع
 المسلمون على وجوبه اذا كانت
 اللقطة ليست تافهة ولا في معنى
 التافهة ولم يرد حفظها على صاحبها
 بل ارا دخلها فلا يضمن تعريضها
 سنبالا لاجماع فاما اذا لم يرد فكما

الشرك ظلم عظيم) بدأ في وعظ ابنه بالاهم وهو منعه من الاشرار وانما كان ظملا لانه
 وضع النفس المكرمة الشريفة في عبادة الخسيس فوضع العبادة في غير موضعها * وبه
 قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلي التقي قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد
 (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) الغنوي (عن علقمة) بن قيس الغنوي (عن
 عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال لما نزلت هذه الآية) لئن بالانعام (الذين
 آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) أي بشرك ولم ينافقوا (شق ذلك على اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله) بفتح الخاء (ففتح أوله وكسر الموحدة أي ليختلط) ايمانهم بظلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ليس بذلك) ولا يذر ليس بذلك (الأكسح)
 برقع العين من غير واد (التي قول الله) لما نزلت ان الشرك لظلم عظيم) فعموم الظلم
 المستقادم من التعبير بالكفر في سياق التي غير مقصود بل هو من العام الذي أريد به
 الخاص وهو الشرك كما مر في باب ظلم دون ظلم من كتاب الايمان وفي سورة الانعام مع
 من يذ لك وغيره وموسطا قوله لا يشع في رواية أبي ذر (باب قوله) عز وجل (ان الله عنده علم
 الساعة) علم وقت قيامها وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوحدثنا (اصح) بن ابراهيم
 المعروف بابن زاهر) (عن جرير) هو ابن عبد الحميد (عن أبي حيان) بفتح الحاء المهملة
 وتشديد الحية يهي بن عبد الكوفي (عن أبي زرعة) هزم بن جرير الجلي (عن
 أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا (ظاهرا) للناس
 إذا تامل رجل (مات في صورة رجل وهو جبريل عليه السلام ولا يذو من الكهف) في
 إذا تامل رجل (يعني فقال يا رسول الله ما الايمان) أي ما متعلقاته (قال) عليه السلام
 (الايمان ان تؤمن بالله) أي تصدق بوجوده وبصفاته الواجبة (ولا تشكته) ولا يذو
 والاصلي زيادة وكسبه بان تصدق بأنها كلامه تعالى وأن ما اشتملت عليه حق لا ريب فيه
 (ورسله) بأنهم صادقون فيما أخبروا به عن الله (ولقائه) برؤيته تعالى في الآخرة
 (وتوحيه) أي ان تصدق أيضا (بالبعث الآخرة) بكسر الخاء أي من القبور وما بعد.
 وأعاد توحيه لأنه ايمان بمسيوحد وما سبق ايمان بالموجود فها نوعان (قال)
 أي جبريل (يا رسول الله ما الاسلام) قال عليه الصلاة والسلام (الاسلام ان تعبد الله)
 أي تطيعه (ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة) المكتوبة (وتؤتي الزكاة المفروضة) قال في
 المصابيح لم يقيد الصلاة المكتوبة وانما قيد الزكاة كتمسكها انما انما تطلق على المفروضة
 بخلاف الصلاة فتأمل السر في ذلك انتهى وقد سبق في كتاب الايمان أن تعبد الزكاة
 بالمفروضة احتراز عن صدقة التطوع قلنا الزكاة لغوية أو من المجمل وفي رواية مسلم
 تقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة (وتصوم رمضان) زاد في رواية كهمس
 وفتح اليمت ان استطعت اليه سبيلا فاعل راوي حديث الباب نسيه (قال) أي
 جبريل (يا رسول الله ما الاحسان) المتكسر وفي القرآن المترتب عليه الاجر وقال
 الخطابي المراد بالاحسان هنا الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا

وسبعة بن أبي عبد الرحمن بن زيد
 مولى النخعي عن زيد بن خالد
 الجوهري أنه قال جابر جل الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فسأله عن القطة
 فقال اعرف عقابها وكنها ثم
 عرفها سنة

بل أراد حفظها على صاحبها فهل
 يلزمه التعريف فموجبه ان
 لا يحسن أن أحدها لا يراه بل ان جاء
 صاحبها أو اثبتها دفعها اليه أو اذام
 حفظها والثاني وهو الأصح أنه
 يلزمه التعريف فلا تضيع على
 صاحبها فإنه لا يعلم ابنه حتى
 يطلبها أو وجب تعريفها أو ما الشيء
 الحقير فيجب تعريفه وتناقل ان
 فاقده لا يطلبه في العادة ككتم
 ذلك الزمان قال اصحابنا والتعريف
 ان يشهدا في الموضع الذي
 وجدها فيه وفي الاسواق وابواب
 المساجد ومواضع اجتماع الناس
 فيقول من ضاع منه شيء من ضاع
 منه حيوان من ضاع منه دراهم
 وقبور ذلك ويكره ذلك بحسب العادة
 قال اصحابنا يعرفها ولا في كل يوم
 ثم في الاسبوع ثم في الاكثريه والله
 أعلم

فان جاء صاحبها او انشأ نكحها

(قوله صلى الله عليه وسلم فان جاء صاحبها او انشأ نكحها) معناه ان جاء صاحبها فادفعها اليه والا فيجوز ان تنكحها قال أصحابنا اذا عرفها بخبر صاحبها في اثناء مدتها لم يضره أو بعد افضائها وقبل أن تنكحها الملتقط فثبت ان صاحبها أخذها بزيادتها المتصلة والمنفصلة فالتصلي كالسمن في الحيوان وتعلم صنعة ونحو ذلك والمنفصلة كالولد والابن والصوفاء ككتاب العبد ونحو ذلك وامان جامن يدها ولم يثبت ذلك فان لم يصدق الملتقط لم يجز له دفعها اليه وان صدقه جاز له دفعها اليه ولا يلزمه حتى يقيم البينة هذا كله اذا جاء قبل ان ينكحها الملتقط فاما اذا عرفها سقلم لم يجز صاحبها ان يديم حفظها صاحبها وله ان ينكحها سواء كان غيبا أو فقيرا فان اراد نكحها فحق عليه كفافته اوجه صاحبها انصها أنه لا يملكها حتى يتلقاها بان يقول نكحها واخرت نكحها والثاني لا يملكها الا بان تصرفها بالبيع ونحوه والثالث يكفيتها الثلث ولا يحتاج الى انقضاء الاربعة فثبت بخبر مدعى السنة فاذا نكحها ولم يظهر لها صاحب فلا شيء عليه بل هو كسب من اكسبها لمطالبة عليه في الآخر وان

لان من تلقف من غيبة اخلاص لم يكن محسنا قال عليه الصلاة والسلام (الاحسان ان تميد الله) اي عبادتك الله حال حوكمتك في عبادتك له (كانت تراه) في اخلاص العباد تلوه وجه الكريم وبجانية الشكر التلوي (فان لم تكن تراه) فلا تقفل واستمر على احسان العباد (فانه يراك) وهذا انزل من مقام المكاشفة الى مقام المراقبة (قال) جبريل (يا رسول الله متى الساعة) اي قيامها وسبب الساعة لوقوعها بغتة وأسرعة حسابها (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (ما المسؤول عنها باهل من السائل) ما نامة يعني ليست اما هم منك يا جبريل يعلم وقت قيام الساعة (ولكن ساعدك عن اشرائها) علامتها السابقة عليها وذلك (اذا ولدت المرأة) وقد روي في ذر الامة (ربما) يتا التامث على معنى القسمة ليشمل الذكرا والانثى كناية عن كثرة السبي فبستود الناس امامهم فيكون الولد كالسيد لامة لان ملك الامة راسع في التقدير الى الولد (قد التزم من اشرائها) لان كثرة السبي والقسري دليل على استعلاء الدين واستيلاء السلب وهو من الامارات لان قوته وبلوغ امره غايته وذلك منذ بالترجيع والاصطفا المتسدر بان القسمة مستقرة (واذا كان الحقة العراقة ومن الناس) اشارة الى استيلائهم على الامر وتسلطهم البلاد باقهر والعسقى ان الاذلة من الناس يتقبلون اعز قملوك الارض (قد التزم من اشرائها) واكتفى باقتنين من الاشرط مع التعبير بالجمع لحصول المقصود مع ما في ذلك وعلم وقتها داخل في جملة (خمس) من الغيب وحذف مستعلق الجار سائق شائع ويجوز ان يتعلق باعلم اي ما المسؤول عنها باهل في خمس اي في علم الخمس اي لا ينبغي لاحد ان يسأل احدا في علم الخمس الا نحن (لا يعلمها الا الله) وفيه اشارة الى ابطال الكهانة والنجامة وما شاكلها وما ارشاد الامة وتحذير لهم عن اتيان من يدعي علم الغيب ولا يبي ذرعن الجوي والكشمين وخمس الا يعلموا الا الله او العطف بدل الجار (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب) في وقته المقدرة والمحل المعين في علمه (ويعلم ما في الارحام) اذكر أم أمي قال في شرح المشكاة فان قيل ليس اخباره صلى الله عليه وسلم عن امارات الساعة فمن قيل قوته وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا أو اجاب بأنه اذا أظهر بعض المرتضين من عباد بعض ما كشف لهم القيوب اصله ما لا يكون اخبارا بالغيب بل يكون تبليغا له قال الله تعالى فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارضى من رسول فائدة بيان الامارات ان تنأهب المكلف الى المعادن بالقوى (ثم انصرف الى جبريل) جبريل (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم للعاصرين من أصحابه (مدوا على) يتشديد الباء اي الرجل (فاخذوا الردوا) يحذف ضميرا لقول للعلم به (فلم يروا شيئا) لا عينوا ولا اثرا (فقال) عليه الصلاة والسلام (هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم) اي قوا عدد دينهم واستناد التعليم اليه وان كان سائلا لانه كان سيدا في التعليم * وهذا الحديث قد سبق في كتاب الايمان * وفيه قال (حدثنا) ولاي الوقت حديثي بالافراد (يعني بن سليمان) المعنى الكوفي نزيل مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال حدثني) بالافراد ايضا (عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب المدني نزيل عسقلان

قال فضالة الغنم قال لك اول اخيك

اولئذ قال فضالة الابل قال
خالك ولها معي اسقاؤها وحذاؤها
ترد اليها وتاكل النجر حتى
يلفنها ريسا قال يحيى حسب
قرأت عاصما رحمته وحديث يحيى
ابن ايوب وقسيمة وابن حجر قال
ابن حجر انما قال الاخران نا
احمد وهو ابن جعفر عن ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن عن يزيد
مولى المنبث عن زيد بن خالد
الجهمي ان رجلا سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الناقة

جاء صاحب البعد فاعلمها أخذها
 يزادتها المتصلة دون المتصلة
 فان كانت قد تلت بعد التعلق
 لزمت الملتصقة بملها عندنا وعند
 الجمهور وقال داود لا لزوم والله
 أعلم قوله فضالة الغنم قال لا
 أولادها ولذئب) معناه الاذن
 في أخذها بخلاف الابل وقرق
 صلى الله عليه وسلم فيها وبين
 اوراق بان الابل مستغنية عن
 من يقطها الاستقلال بها جازئها
 وسقامها وورودها الماء والتجبر
 واحتسابها من الذئب وغيرها
 من صغار السباع والغنم بخلاف
 ذلك فلان تأخذها لانها معرضة
 للذئب وضعية من الاستقلال
 فهي مفردة حين أن تأخذها أنت أو
 صاحبها وأخوك المسلم الذي يمر
 بها أو الذئب فلها جازأ أخذها
 دون الابل ثم إذا أخذها وعرقها
 سنة واكلمها جاء صاحبها لزمته
 ضمانها عندنا وعند أبي حنيفة
 رضي الله عنه وقال مالك لا لزوم

ولادته همت ولا خطر على قلب بشر من باب قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولا قلوب ولا خطورا ولا خطورا فقل الأول ليس لهم قلب خطير يجعل اتقاء الصفة دليلا
على اتقاء الذات أي إذا لم يحصل شدة القلب وهو الاخطار فلا قلب كقوله تعالى ان في
الثلث كرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو غرض البشر هنا دون القرى بين السابقتين
لأنهم الذين يتقون بما أعد لهم وعون لثباته مبالغ الملائكة (قال أبو هريرة
رواها عن شتم فلا تفسر ما صنع لهم من قرة أعين) والحديث كالتفصيل لهذه الآية

دع الا كف فأمر هاسبل وعلى رواية الجوز كترك الا كف منصفه له وعلى الرفع فكف
 الا كف التي وصل اليها بسمله وأما وجهه الفتح مع ثبوت من فقال الرضى اذا كانت
 به بمعنى كيف جاز أن تدخله من حتى أبو زيد أن فلا لا يطبق محل الفتح من به ان يأتي
 بالضمرة أى كيف ومن أين قال فى المصاحف وعليه يخرج هذه الرواية فتكون بمعنى
 كف التي قصد بها الاستبعاد وما صدرت به مع صلواتى على محمد وعلى آله
 وألهم من به والضمير المحرور على عائد على النحر أى كيف ومن أين اطلاعكم على
 ما ذكرتم له بآدى الصالحين فإنه أمر عظيم فلما تبعه عقول البشر لا دركه والاحاطة به
 قال وهذا أحسن ما يقال فى هذا المثل اه وأما الجوز فوجه بان به بمعنى غدير والكسرة
 التي على الهمزة كذا عرابة قال فى الفتح وهو أى كون به بمعنى غير أوضح التوجيهات
 لخصوص سياق حديث الباب حيث وقع فيه ولا خسر على قلب بشر ذكر من به ما اطلاعتم
 عليه وذلك بينان تأمله اه وقال أبو النعمان فى نهايته به اسم من أسماء الأفعال
 بمعنى دع واترك تقول به زيدا وقد وضع موضع المصدر وتضاف فتقول به زيدا ترك
 زيد وقوله ما اطلاعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المثل ويجوز وروى على التقديرين والمعنى
 دع ما اطلاعتم عليه من نعم الجنة وعرفوه من لذاتها اه زاد الخطاطى فإنه سهل يسير فى
 جنب ما ذكرتم لهم (ثم قرأ) عليه السلام (فلا تملن نفس ما آخى لهن من قرعة عين جزاء بما
 كنوا يعملون) جزاء مفعول لآخى للجزاء فان انشأه لعلو شأنه أو مصدر وهو كد
 لآخى بالجملة قبله أى جزاء جزاء قول الرخمشى فحسم اطعام القنطين بمعنى يقول جزاء ما
 كنوا يعملون نزعاً عن السعة ومراعاة للفتنة أهل السنة القائلين بأن المؤمن العاصى
 موعود بالجنة لا بد منها وقام بعده تعالى لانه وعده بها وعده حق وجعل العمل
 كالسبب للوعده فعبر به فى قوله جزاء بما كنوا يعملون عنه لصديق الوعد فى النفوس
 وتصوره بصورة المستحق بالعمل كالاجر من مجاز التشبيه وعندنا فى ذلك قدیم حديث
 اسحق بن نصر الى آخر يعملون على قوله قال أبو معاوية عن الأعمش * وهذا الحديث
 من افراده

* (الانزابات)

مدنية وهى ثلاث وسبعون آية ولا يذكران فى سورة الاحزاب بسم الله الرحمن
 الرحيم وسقطت الجملة لغيرها كالقصة النور فتم ثبتت فى كسرها (وقال مجاهد)
 فى موصلة القرابى من طريق ابن أبى نجيب عنه فى قوله (صباصيم) هى (قصوهم)
 وحصولهم جمع صبيصة يقال اكل ما يتبع به ويخص صبيصة ومنه قيل اقترن النور
 والشوكه باليك صبيصة والصباصى ايضا شوكه الحاكه وتضمن حديث قال دريد بن
 الصنعة * كوقع الصباصى فى الفصح الممدد * (النقى أولى بالمؤمنين) فى الامور كلها
 (من أنفسهم) من بعضهم ببعض فى نفوذ حكمه ووجوب طاعته عليهم وقال ابن عباس
 رضى الله عنهم اوعطاء يعنى اذا دعاهم النبى صلى الله عليه وسلم ودعاهم أنفسهم الى شئ
 كانت طاعة النبى صلى الله عليه وسلم أولى بهم من طاعة أنفسهم اه ولما كان ذلك لانه

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجرت وجنتاه أو اجر وجهه ثم قال مالك ولها معها حسداؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربه **و** حديث أبو الطاهر أنا عبد الله بن وهب أخبرني في سقيا الثوري ومالك ومرو بن الحارث وغيرهم ان ربيعة بن ابي عبد الرحمن حدثهم بهذا الاسناد على حديث مالك غير انه زاد قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانامه فساله عن اللقطة قال وقال عمرو فى الحديث فاذا لم يأت لها طالب فاستبقها **و** حديث ابن جبرين عثمان بن حكيم الاودى نا خالد بن مخلد نا سليمان وهو ابن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبث قال سمعت يزيد بن خالد الجهمى يقول اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث اسمعيل بن جهم غير انه قال فاجار وجهه نفسه (قوله فغضب رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى اجرت وجنتاه أو اجر وجهه ثم قال مالك ولها) الوجنة بفتح الواو وضهوا وكسرها وفيما فى أربعة اجنسة بضم الهاء مزهوى اللهم المرتفع من الجنين ويقال رجل موحى وواحد اثنى عظيم الوجنة وجمعها وجنات ويحيى فيها اللغات المعروفة فى جميع لغة

لأبصارهم ولا يرضى منهم إلا عافية صلاحهم ويحبهم بخلاف النفس وقوله النبي الخ
 ثابت قد روي في ذوقه قط * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذبح الجع (أبراهيم بن
 المنذر) القرشي الخ زاعى قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء وفتح اللام آخره سامهله
 مصفرا قال (حدثنا) فليح بن سليمان الخ زاعى الأسلي (عن هلال بن علي) العامري
 المدني وقد يفسب إلى جده اسامة (عن عبد الرحمن بن أبي حمزة) يفتح العين وسكون الميم
 الانصاري الخ زاعى بالجمع قبل ولقي في عهدده صلى الله عليه وسلم وقال ابن أبي حاتم وليست له
 صحبة (عن أبي حمزة روى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما من مؤمن
 الا وأنا أولى الناس به) أي أحقهم به (في) كل شيء من أمور (الدين والادارة) وسقط
 لاي ذرا لفظ الناس (أقرأنا ان شئتم) قوله عز وجل (النبي أو بال مؤمنين من أنفسهم)
 استقط من الآية أنه لو قصد عليه السلام ظالم وجب على الحاضر من المؤمنين أن
 يذلل نفسه دونه ولا يذكر عليه السلام ما له من الحق عند نزول هذه الآية بل ذكر ما عليه
 فقال (فما يأمرونك ما لا) أي أو حقاً من الحقوق بعد وفاته (فلهذه عصبه من كانوا)
 وهم عصبه بنفسه وهو من ولاه وكل ذكر نسب يعلل إلى الميت بلا واسطة أو بنو سبط محض
 المذكور وعصبه بغيره وهو كل ذات نصف معها ذكر نسبها وعصبه مع غيره وهو أخت
 فأكثر لغرام معها بنت أو بنت ابن فأكثر (فان ترك ديناً) عليه لأحد (أو ضياعاً) يفتح
 الضاد المجهة عملاً لضعفون لاشيئهم ولا قيم (فليأني) كل من ربي الدين أو فقه الضائع
 من العيال كقول (وأنابوا) ولا يولى الوقت وذرفاً (مولاه) أي يولى الميت أو يولى عنه
 أموره * وهذا الحديث قد سبق في باب الصلاة على من ترك ديناً من الاستقراض
 (هذا) (باب) بالتونين في قوله جل وعلا (ادعوه) انصبوه (لا بأهم) أي الذين ولدوهم
 (هو أوسط عند الله) أي أعدل لتعليل لسابقه وسقط هو أوسط عند الله لغير أبي الوقت
 وذو رباب لغير أبي ذر * وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) بضم الميم وفتح العين المهملة
 واللام المشددة العمى وأبوهم البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن المختار) الديلمي
 البصري مولى حفصة بنت سيرين قال (حدثنا موسى بن عتبة) الإمام في المغازي مولى
 آل الزبير بن العوام (قال حدثني) بالافراد (سالم بن) أبيه (عبد الله بن عمر) رضى الله
 عنه أن ابن زيد بن عوف مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يدعو الأزد بن محمد) لأنه
 صلى الله عليه وسلم كان تنادى قبل التوبة (حق) نزل القرآن ادعوه لا بأهم هو أوسط
 عبد الله) كما مر برزقهم إلى أبيهم في الحقيقة ونسخ ما كان في ابتداء الاسلام من جواز
 ادعاء الأبناء الأجانب * وهذا الحديث آخر جبهه مسلم في الفضائل والترمذي في التفسير
 والمناقب والنسائي في التفسير (هذا) (باب) بالتونين في قوله تعالى (فهم) من الرجال
 الذين صدقوا ما جاءهم من النبأ مع الرسول والمقاتلة لأعداء الدين (من)
 قضى شجبه) يعني حمزة وأصحابه (وهم من يفتنظر) الشهادة كعثمان وطهية يقتطرون
 أجسادهم إما الشهادة أو النصر (وما جلاوا) المهذولون لغيره (عبد الله) شيامن
 التنبيل بخلاف المنافقين فانهم هالو الأتولى الأدبار بدلوا قولهم ولو أدبارهم

وحسينه وخضيب وزاد بعد قوله ثم
 عرفها اسنة فان لم يجز صاحبها
 كانت ودبعة عندك (حدثنا)
 عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا
 سليمان يعني ابن بلال عن يحيى بن
 سعيد عن يزيد مولى المنيع أنه
 سمع يزيد بن خالد الجهني صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن النطفة المذهب أو
 الورق فقال اعسرف وكأها
 وعفاها ثم عرفها سنة فان لم
 تعرف فاستشفها ولكن ودبعة
 منك فان جاءها طاهيا أو من الدهر
 فادها اليه ماله من ضالة الابن
 وحجرة وكسرة وفيه جواز
 القنوي والحكمي في حال الغضب
 وأنه نافذ لكن يكره ذلك حقنا
 ولا يكره في حق النبي صلى الله
 عليه وسلم لأنه لا يخاف عليه في
 الغضب ما يخاف علينا والله أعلم
 (قوله صلى الله عليه وسلم ثم
 عرفها اسنة فان لم يجز صاحبها
 كانت ودبعة عندك وفي الرواية
 الثانية ثم عرفها سنة فان لم تعرف
 فاستشفها ولكن ودبعة عندك
 فان جاء طاهيا أو من الدهر
 فادها اليه) معناه تكون أمانة
 عندك بعد السنة مالم تملكها
 فان تلفت بغيره فمرفط فلا ضمان
 عليك وليس معناه منعه من
 تملكها بل تخليها على ما ذكرناه
 لا حديث البايسة الضريضة

فقال سالك ولما دعها فان معها
خذاعا وسقاها تروا الماء وتا كل
الشجر حتى يجد هار بها وساله
عن الشاة فقال خذها فانما هي
للك والاشيك والذئب وحدي
اصح بن منصور انا حبان بن
هلال فاحاد بن سلة حدثني يحيى
ابن سعيد و ربيعة الراي بن
ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى
المبعض عن زيد بن خالد الجهني
ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن ضالة الابل زاد ربيعة
فقبض حتى احسرت و جنتاه
واقص الحديث بنحو حديثهم
وزاد فان جاء صاحبها فعرى
عقاصها وعدها ووصفها

وهي قوله صلى الله عليه وسلم ثم
استفق بها فانه تفقها وقد اشار
صلى الله عليه وسلم الى هذا في
الرواية الثانية بقوله فان لم تعرف
فاستغنى عنها واتكن و ربيعة عندك
اي لا ينقطع حق صاحبها بل حق
جاء فادها الله ان كانت باقية
والا فبذلها وهذا معنى قوله صلى
الله عليه وسلم فان جاء طالبها
فوما من الدهر فادها لله والمراد
انه لا ينقطع حق صاحبها بالكلية
وقد نقل القاضي وغيره اجماع
المسلمين على انه اذا ايسر صاحبها
بعد اقلها ضمتها المثلث الادود
فاستقط الله تعالى الله اعلم (قوله
صلى الله عليه وسلم فان جاءه
صاحبها فعرى عقاصها وعدها

(المحب) اي (عهده) والمعنى ومنهم من فرغ من نذره ووفى به هذه فصر على الجهاد وقاتل
حتى قتل والحب النذر فاستعملوا وولاه كذا لانه في ربيعة كل حيوان * (اقطارها)
في قوله تعالى ولودخلت عليهم من اقطارها و (جوانها) ثم شاولا (الفتنة لا توها) اي
(لا عطارها) والمعنى ولودخل عليهم المدينة أو البسوت من جوانها ثم شاولا الرقة ومقاتله
المسلمين لا عطاها ولم يعتصموا و سقط لفظ باب لغيره اي ذر * وبه قال (حدثني) بالافراد
ولا يذرحنا (محمد بن بشار) بالموحدة والمجعة المشددة بنذر العبدى البصرى قال
(حدثنا) ولا يذرحنا بالافراد (محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني) بالافراد
(ابي عبد الله عن) عه (علمة) بضم المثلثة وتحقيف الميمين ابن عبد الله ابن الس
(عن) جده (ابن بن مالك رضى الله عنه) انه (قال ترى) بضم التاء اي انظر ان (عده
الاية) تزل في ائس بن النضر (بالنون المقحوة والصاد المجع الساتنة ابن ضمضم
الانصاري (من المؤمنين) جالس صدقوا ما عاهدوا الله عليه) وكان قتل يوم احد * وبه
قال (حدثنا ابو اليان) المحكم بن نافع قال (اخبرنا شعب) هو ابن ابي حنيفة (عن
الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال اخبرني) بالافراد (خارجة بن زيد بن ثابت
الانصاري (ان) اياه (زيد بن ثابت قال لما اخذنا العصف) التي كانت عند حفصة (في
المصاحف) بأمر عثمان رضى الله عنه (فقدت) بفتح الفاء والقاف (آية من سورة
الاحزاب كنت اسمع) ولا ي الوقت و اي نذر عن المسقى كنت كثيرا اسمع (رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرؤها) ثم جاهد مع احد الامم نزع (اي ابن ثابت (الانصاري الذي
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها) ثم جاهد مع احد الامم نزع (اي ابن ثابت (الانصاري الذي
(من المؤمنين) رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) لا يبال ان ثبتوا كان بطريق الاحاد
والقرآن انما ثبت بالقرآن لانها كانت متواترة عندهم ولذا قال كنت اسمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقرؤها وقد قال هرأشده لقد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
ابي بن كعب وهلال بن أمية وغيرهم انه * وهذا الحديث قد سبق في أوائل الجهاد في باب
قوله من المؤمنين رجال * هذا (باب) بالتونين يذكرفيه (قوله يا ايها النبي قل
لازواجه ان كنن تران الحيلة الدنيا) السعة والتمتع فمما و ذلك انهن سألن من عرض
الدنيا وطلبن منه زيادة في النفقة وآذينه بغيره بعضهم (و زينها) أي زخارفها (فتعاليين
استمكن) متعة الطلاق (وأمر حكن سرأ حجلها) أطلقك طلاق السنة من غير ضرار
وفي قوله فتعاليين استمكن وأمر حكن اشعار بانها لو اخارت واحدة القراق لا يكون
طلاقا وقوله استمكن وأمر حكن جز جواب الشرط وما بين الشرط وجوابه معترض
ولا يضر دخول القاء على جملة الاعتراض وال جواب قوله فتعاليين استمكن جواب لهذا
الامر وسط لا يذ وأمر حكن الخ وقال بعد استمكن الآية (وقال سمع) بفتح الميم
وسكون العين المهمة بينهما ابن المثنى أبو عبد الله النبي مولاهم المصري النضوي قال
الحافظ ابن حجر ورواهم غلطاي ومن قلده انه معمر بن راشد قد سبق هذا الى فضيل
عبد الرزاق في تفسيره عن معمر ولا وجود لذلك في كتاب عبد الرزاق وانما أخرج عن

معه عن ابن أبي عمير عن مجاهد في هذه الآية قال كانت المرأة تخرج تتشبي
 الرجال بذلك تبرج الجاهلية ١٥ وتعبه المعنى فقال لم يقل مقطأي ابن راشد وإنما
 قال هذا رواه عبد الرزاق عن معمر ولم يقل أيضا في تفسيره حتى يشع عليه بأنه لم يوجد
 في نفسه، وعبد الرزاق قاله كما كتب أخرى غير تفسيره، وحيث أطلق معمر لم يحتمل أحد
 المعمرين ١٥ وأجاب الحفاظ بن حجر في كاه الاستفاض فقال هذا اعتذار رواه فان عبد
 الرزاق لا رواية عن معمر بن النخعي وإنما لف عبد الرزاق ليس فيه شيء يشرح اللفاظ
 الا لتفسيره وهذا تفسيره موجود ليس فيه هذا ١٥ وسقط وقال معمر لفسر أبي ذر
 * (التبرج) في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هو (ان تخرج) المرأة (بمخاضها)
 للرجال وقال مجاهد وقناة التبرج التكسر والتغف وقيل التبرج تبرج الجاهلية
 مصدرة شبيهة اى مثل تبرج والجاهلية الاولى ما بين آدم ونوح أو الزمان الذي ولد فيه
 الخليل ابراهيم كانت المرأة تبس درعان القلوة فتشبي وط الطريق تعرض نفسها على
 الرجال أو ما بين نوح واذريس وكانت القيسية والجاهلية الاخرى ما بين عيسى ونبينا
 صلى الله عليه وسلم وقيل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى
 جاهلية الفسوق في الامام * (سنة الله) في قوله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل اى
 (استم جعلها) قاله أبو عبد الله وقال جعلها سنة ١٥ والمعنى ان سنة الله في الانبياء
 الماضين ان لا يؤخذهم بما أحل لهم وقال الكلبي ومقاتل أرادوا دجيج جمع منه
 وبن ثعلب المرأة وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم وزيف * وبه قال (حدثنا أبو اليان)
 الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
 انه (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان عائشة رضيت الله عنها
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعها حين أمر الله
 بإسقاط خبير المفعول ولا يرى أثره الله (ان يخرأزواجه) بين النيبا والاشرة أو بين
 الاقامة والطلاق قال الماورى الاشبه بقول الشافعي الثاني وهو الصحيح وقال القرطبي
 والنافع الجمع بين القولين لان أحد الامر من مزوم بالآخر وكأمن حين بين الدنيا
 فيطلقه وبين الاخرة فيمكن (قيد أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم) في التفسير
 قبله (فقال ان هذا كركأ امرأ فلا عليك ان تستعجلي) اى لا يلزمك الاستعجال ولا يذر
 أن لا تستعجلي اى لا بأس عليك في التأخر وعدم العجلة (حتى تستأمرى أو بك) اى تطلعي
 منها المشورة وفي حديث جابر عن عيسى بن جابر عن عيسى بن جابر عن عيسى بن جابر عن
 عليك امرأ فلا تضائق فيه بشئ حتى تعرضه على أو بك اى بكر وأمر دومان وهو رد
 على من زعم ان أم دومان ماتت سنة ست من الهجرة فان التفسير كان في سنة تسع قالوا
 وإنما أمرها عليه السلام باستأمرها ما خشية ان يجهلها صغر السن على اختيار الفرق
 فاذا استشارت أو بها أرشداهما لما فيه المصلحة ولما لم يهت عاتية ذلك قالت (وقد علم)
 عليه السلام (ان أو) بالشديد (لم يكونا يامرأى بفراقه) حالت ثم قال عليه السلام
 (ان الله تعالى (قال يا أيها النبي قل لا أحبكم الا اثنين) وهو قوله فان الله أحد

فأعطها الياد والافى لك وحديث
 ابو الطاهر احسن من غيره وسرح
 أنا عبد الله بن وهب بنى الضالك بن
 عثمان عن ابى النصر عن بسر بن
 سعد بن زيد بن خالد الجوهى قال
 مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن اللفظ فقال عرفها سنة فان لم
 تعرف فامرف حفصا ما وكاهما
 كلها فان جامعها بما فاعاها الله
 وحديثه اشبه احسن من منصورنا
 ابو بكر الحنفى نا الضالك بن
 عثمان بهذا الاسناد وقال فى
 الحديث فان اعترفت فادها والا
 فاعرف عقاصمها ووكاهما
 وعادها وعدها وحديثنا
 محمد بن يشارنا عن محمد بن جعفرنا
 شعبة وحديثنا ابو بكر بن
 نافع واللفظ لا نأخذنا شعبة
 عن سلمة بن كهيل قال سمعت
 سويد بن فضال قال خرجت انا
 وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة
 غاز بن نوف جدنا سوطا فآخذته
 فقال لا يدعه فقلت لا ولكن اهرنه
 فان جامعها به والاستهت به
 قال فأتيت عليا ما فلما رجعتنا من
 غزاة انما قلنى الى حبيبت فأتيت
 المدية فقلت اى بن كعب
 فآخبرته بشأن السوط وبقولها
 فقال انى وجدت صرة فيها مائة
 وكاهها فأعطها الياد والافى لك
 في هذا دلالة على ما غيره
 يقول ان اجابا من وصف اللفظة

عن عبد شقيق بن عبد نجر بن
عن الأعمش ح وثنا أبو بكر بن
ابن شعبة نا وكيع ح وحدثنا
ابن عمير ق أبي جعفر عن سفيان ح
وحدثني محمد بن حاتم نا عبد الله
ابن جعفر الرقي نا عبد الله يعني
ابن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة ح
وحدثني عبد الرحمن بن بشر
ناجر نا جابر بن سالم كل هؤلاء عن
سالم بن كهيل هذا الإسناد هو
حديث شعبة وفي حديثهم جمعا
ثلاثة أحوال للأجانب سالم فان
في حديثه عامين أو ثلاثة وفي
حديث سفيان وزيد بن أبي
أنيسة وحماد بن سالم قال فان جاء
احد منهم بك بعد دها وعظمها
وكلهم قاطعها اياها وزاد سفيان
في رواية وكيع والأعمش كسيل
مالك وفي رواية ابن عمير وال
قاسم بن حيا حدثني أو الظاهر
ويونس بن عبد الأعلى قال نا عبد
الله بن وهب اخبرني عمرو بن
الحارث عن يكر بن عبد الله بن
الاشج عن يحيى بن عبد الرحمن
ابن حاطب عن عبد الرحمن بن

وفي رواية شعبة واحدة وفي رواية
ان الراوي شك قال لا أدري قال
حول أو ثلاثة أحوال وفي رواية
عامين أو ثلاثة قال القاضي
عاض قبل في الجمع بين الروايات
قولان احدهما أن بطرح الشك
والزائدة ويكون المراد سنة في
رواية الشك وتوذي زائدة لثالثها

ممن شأ حال النقاش الاعانة ولكن قلبه عليه السلام بطالبته بنسوة الحال فأنزل
الله التحيير فلا يكون لاحد ممن منة عليه في الصبر على ما اختاره عليه السلام من
خشونة العيش وعند الامام أحمد رضي الله عنه من حديث جابر اقبل أبو بكر رضي الله
عنه يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يباهي به جلوس والنبي صلى الله
عليه وسلم جالس فلم يؤذن له ثم اقبل عرفا فاستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لابن بكر وعمر فدخلوا
والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحولوا نسوة وهورنا كت فقال عمر لا تكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعلم بغيرك فقال عمر يا رسول الله لو أيت ابتغى امرأة عمر ألتني
الثقة أضافوا حاتم عنهما ففتحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناضجه وقال من حولي
يسألني الثقة فقام أبو بكر إلى عائشة لضر بها فقام عمر إلى حفصة كلاهما يقولان
تسألان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن
نسوة والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده قال
وأنزل الله عز وجل اختيار فبدأ بعائشة ورواه مسلم منقر اذ به دون الضاري وزاد
اعتزلهن شهر أو تسعا وعشر بن ثم نزلت عليه هذه الآية يا أيها النبي قل لأزواجك
عظماي ما قال فبدأ بعائشة وسبق في الظالم من طريق عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن
عبد الله بن أبي نورة عن ابن عباس عن عمر في قصة المراءتين التي تظاهرتا الحديث بطوله
وفيها فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك الحديث حين أقشته حفصة إلى
عائشة وكان قد قال ما نايد اخل عليهن شهر من شد موجده حين عاتبه الله فلهذا
تسع وعشر ون دخل على عائشة فبدأ بها ففعلت له عائشة انك أفسدت أن لا تدخل عليا
شهر أو أأصبعنا لتسع وعشر من ليلة أعلها هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر
تسع وعشر ون وكان ذلك الشهر تسعا وعشر بن قالت عائشة فأنزل الله آية التحيير فبدأ
أول امرأته قال في الفتح فافق الحديثان على أن آية التحيير نزلت عقب فراغ الشهر الذي
اعتزلن فيه لكن اختلفا في سبب الاعتزال ويمكن الجمع بأن يكونا جميعا سبب الاعتزال
فان قصة المتظاهرتين خاصة به وقصة ذوال الثقة عامة في جميع النسوة ومناسبة آية
التحيير بقصة سؤال الثقة التي منها بقصة المتظاهرتين اه (قالت) عائشة (فقلت)
فقي (أي) الاخرين من (هذا) الذي ذكره (استأمرأوى فأتى أريد الله ورسوله والدار

الآخرة) وهذا يدل على كمال عظمتها وصحة رأيها مع صغر سنها (قالت) ثم فعل أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت من اختيار الله ورسوله والدار الآخرة بعد ان
خيرهن (تابعه) أي تابع اللب (موسى بن عيينة) بفتح الهمزة والتخفيف بينهما عن
سائكة الجزري بالجميع والزاي والراه الحارثي فيما وصله النسائي (عن معمر) هو ابن
راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال اخبرني) بالافراد (ابو حمزة) بن
عبد الرحمن بن عوف (وقال عبد الرزاق) بن همام فيما وصله مسلم وابن ماجه
(وابو سفيان) محمد بن حميد السكري (المعمرى) بفتح الميم بينهما عن سائكة مما وصله
الذهلي في الزهرات (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري عن عمرو) بن الزبير

عن ابن التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج وحديثي ابو الطاهر وولس بن عبد الاعلى قالاً ان ابا عبد الله بن وهب قال اخبرني حماد بن الحارث عن بكر بن سوادة عن ابي سالم الميثمي عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها **حديثي يحيى بن يحيى** باقي الاحاديث والثاني انهما قضيتان فرواية زيد في التعريف ستة محمولة على اقل ما يجزى ورواية ابي بن كعب في التعريف ثلاث سنين محمولة على الورع وزيادة القضية قال وقد اجمع العلماء على الاكتشاف بتعريف سنة ولم يشترط احد تعريف ثلاثة احوام الاماروى عن حماد بن الخطاب رضى الله عنه ولعله لم يثبت عنه (قوله نهى عن لقطة الحاج) يعني عن التقاطها بالثقل وأما التقاطها بالسطح فلا يمنع منه وقد اوضح هذا صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الا تروا لعل لقطتم الا لثقت وقد سبقتم المسئلة مبسطة في آخر كتاب الحج (قوله صلى الله عليه وسلم من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها) هذا دليل للمذهب المختار انه يلزمه تعريف اللقطة مطلقا سواء ابراد قلحها او حفظها على صاحبها وهذا هو

(عن عائشة) وقسمه اشارة الى ما وقع من الاختلاف على الزهري في الواسطة بينه وبين عائشة في هذه القصة ولعل الحديث كان عند الزهري عن عائشة ثم تارة عن هذا وتارة عن هذا والى هذا انجح الترمذي وقد رواه عقيل وشعيب عن الزهري عن عائشة بغير واسطة ولو اخبرنا الخبر نفسه وقعت طلاقة زوجية عندنا وبالله عند الحنفية وفي هذا المبحث زيادة فان شاء الله تعالى في الطلاق بعون الله وقوته **هذا (باب)** بالنسبة يذكر فيه (قوله) عز وجل مخاطبة النبي صلوات الله ولامه عليه في قصة زيب وزيد (وتحقيق في نفسك ما الله مبديه) وهو نكاح زيب ان طلقها زيد او اوافقه طلاقها او اخبرها بانه اياه انها تصبر زوجته كما اخرج ابن ابي حاتم عن طريق السدي بلفظ بلغنا ان هذه الآية نزلت في زيب بنت جهم وكانت أمها امة بنت عبد المطلب حمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يزوجهها زيد بن حارثة مولاه فذكره ذلك ثم انها رضى بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم اعلم الله نبيه بعد انهما من أزواجه فكان يسمى ابنا امره بطلاقها وعنده من طريق علي بن زيد عن علي بن الحسين بن علي قال اعلم الله نبيه ان زيب تكون من أزواجه قبل ان يزوجه انا اياه زيد يشكوها الله قال له اتق الله وامسك عليك زوجك قال الله اني قد اخبرتك اني مزوجكها وتتحق في نفسك ما الله مبديه لكن في الثاني علي بن زيد بن جده ان وهو ضعيف (وتحقيق في نفسك ما الله مبديه) اي تعبرهم اياك به والواو عطف على قول أي واذتجمع بين قولك كذا واخفاء كذا وخشية الناس (والله اعق ان يخشاه) وحده ان كان فيه ما يخشى والواو الحال وسقط قوله باب لغير ابي ذر به قال (حدثنا) ولا يذبحني بالافراد (عبد بن عبد الرحيم) صاعقه قال (حدثنا علي بن منصور) الرازي نزيل بغداد (عن حماد بن زيد) اسم جده درهم الانزي الجهمي البصري قال (حدثنا ثابت) الثاني (عن انس بن مالك) رضى الله عنه ان هذه الآية وتتحق في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زيب ابنة جهم (ولا يذبحني جهم) بأسقاط الالف (وزيد بن حارثة) كذا اقتصر على هذا القدم من هذه القصة هنا واخرجه باسم من هذا في باب وكان عرشه على الماس من كتاب التوحيد من وجه آخر عن حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال جازيدين حارة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تأشأنا لكنتم هذه الآية قال وكانت زيب تنفر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول اتق الله وامسك عليك زوجي الله من فوق سبع سموات وعن ثابت وتتحق في نفسك ما الله مبديه وتتحق انما من زيب في شأن زيب وزيد بن حارثة وذكر ابن جرير وابن ابي حاتم هنا آثار الابن ابراهيم ادها ما ذكره فيه مقتنع والله يديننا الى سواء السبيل عنه وكرمه **(باب قوله)** عز وجل (ورن انتم خير من اناهم من الذين اوتوا هبات) (وتورى) ولهم (الملك من ان شاء) منهم (ومن انتم خير) ومن طلبت (عن عزات) رددت انتم فيها بالظن وان شئت عدت فيه فأوتيه (فلا جناح عليك) في شيء من ذلك قال عامر الشعبي كن نساء وهن

انفسهم صلى الله عليه وسلم فدخل بعض وار جاب بعضا منهم ام شريك وهذا شاذ
والمحفوظ انه لم يدخل باحدا من الواهيات كما ساقى في هذا الباب ان شاء الله تعالى
أو المراد بالار جاءوا الاو القسم وعدمه لان راجحه اى ان شئت تقسم لهم أو لبعضهم
وتقدم من شئت وتؤخر من شئت وتجماع من شئت وتترك من شئت كذا روى عن ابن
عباس ومجاهد والجن وقتاده وغيرهم وذلك لانه صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى امته
نسبة السيد المطاع الى عبده ومن ثم قال جماعة من الفقهاء من الشافعية وغيرهم لم يكن
القسم واجبا عليه صلوات الله وسلامه عليه وقد قال ابو رزين وابن زيد نزلات الآية
عقب آية التخيير ففوض الله تعالى امرهن اليه يفعل فيهن ما يشاء من قسم وتفضل
بعض في النفقة وغيره فانرضي بذلك واختاره على هذا الشرط رضى الله عنهما ومع ذلك
قسم لهم صلى الله عليه وسلم اختيارا منه لاعلى سبيل الوجوب سوى يمينين وعذل
فيهن كذلك وحديث الباب الاول يقتضى ان الآية تنزلت في الواهيات والثاني في
ازواجه واختار ابن جرير ان الآية عامية في الواهيات واللاتي عنده فهو اختيار حسن
جامع للاحاديث (قال ابن عباس) فيما رواه ابن أبي حاتم من طريق عن ابي طلحة
عنه (ترجي) اى (تؤخر) وقوله (ارجعه) في الاعراف والشوارع اى (اخره) وذكره
استطردادوه من تفسير ابن عباس فيما رواه ابن أبي حاتم (وبه قال) حديثا ذكرنا
بهي) ابو السكين الطائي الكوفي قال (حديثا واسامة) جادين واسامة (قال هشام)
هو ابن عمرو (حديثا) قال في القصة فيه تقدم الخبر على الصغوه هو جازة وتقديره قال
حديثا هشام (عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) انها
(قالت كنت امار على اللاتي وهن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا روى
بالعين المجهمة من القصة وهى اجليزية والاثمة وعند الامام على من طريق محمد بن بشر عن
هشام كانت تعبر اللاتي وهن انفسهن بعين مهملة وتشديد الضمنية (واقول اتب المرأة
نفسها) وتظهر قولة وهن ان الواهية اكثرهن واحلقتن خولة بنت حكيم وام شريك
وفاطمة بنت شريح وزيث بنت خزاعة كما ساقى في النكاح ان شاء الله تعالى الكلام على
ذلك وفي حديث حماد عن عكرمة عن ابن عباس عند الطبري باسناد حسن لم يكن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهيت نفسها والمراد انه لم يدخل واحدة من وهين
انفسهن لوان كان مباحا لانه راجع الى ارادته (فلا تزل الله تعالى ترجى من نشاء
منهن وتؤزى اليك من تشاء من استغيت من عزلت فلا جناح عليك قلت ما ترى) بضم
الهمزة اى ما ظن (توبك الايسار ع في هواك) اى الامور جدالك امرادك بلا تأخير
وهذا الحديث آخر جه مسلم في النكاح والتساقي فيه وفي عشرة النساء والتفسير
(وبه قال) حديثان بن مرمى بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة السلي المروزي
قال (أخبرنا عبد الله بن الماركة قال (أخبرنا عاصم) هو ابن سليمان (الاحول) البصري
(عن معاذة) بنت عبد الله المدنية (عن عائشة رضى الله عنها) ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يستأذن في يوم المأتمنا) باضافة يوم الى المأتم اى يوم فيها اذا أراد ان

التمعي قال قرأت على مالك بن
انس عن نافع عن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحب احدنا مناشية احدا الا
بأذنه أيحب احدكم ان توفي
مشرقة فكسر خزانته فقتل
طعامه فامها تخزن لهم ضرور
مواشيهم اطعمتهم فلا
يحبون احدا مناشية احدا الا بأذنه
وحدثنا قتيبة بن سعد ومحمد بن
ريح جمعا عن الثيب بن سعد
وحديثاه ابو بكر بن ابي شيبة
نا على بن ميمبر وحديثا ابن
عمر نا على كلاهما عن عبيد الله
ح وحديث ابو الربيع وابو
الصحيح وقد سبق بيان الخلاف
فيه ويجوز ان يكون المراد بالاشية
هنا ضالة الايل ونحوها مما لا يجوز
التقاطه للثقب بل انما تلتقط
للمقط على صاحبها فيكون معناه
من آوى ضالة فهو ضال حالم
يعرفها أو بدو لا يملكها والمراد
بالضال هنا المفارق للصواب وفي
جميع احاديث الساب دليل على
ان التقاط القطعة وتملكها
لا يقتضى حكم حاكم ولا الى
اذن السلطان وهذا مجمع عليه
وفيها انه لا فرق بين الفتي والفقير
وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور
والله أعلم
(باب قصرهم حلب المشية بغير
اذن مالكا)
(قوله صلى الله عليه وسلم لا يحب

يتوجه الى الانرى (بعد ان اثبات هذه الاية ترجى من تشامنه من وثوى اليك من
تشامه ومن ابتغيت عن عزلت فلا جناح عليك) قالت معاذة (قللت لها) اى الائمة
مستفهمة (ما كنت تقولين) له عليه السلام (قالت كنت اقول له ان كان ذلك)
الاستدذان (الى فاني لأردي بارسول الله ان اوتر عليك احدا) وظاهره انه عليه السلام
لم يرجح احدا منهم وهو قول الزهرى فيما أخرجه ابن ابي حاتم ماعلم انه ارجى احدا
من نسائه (تابعه) اى تابع عبد الله بن المبارك (عبد بن عماد) بفتح العين والموحدة
المشددة فيها أبو معاوية المهلبى فيما وصله ابن مردويه فى تفسيره فقال انه (سمع عاصما)
الاحول (والحديث أخرجه مسلم فى الطلاق وابوداود فى النكاح والسنن فى عشرة
التساء) هذا (باب) بالنون يذكرفيه (قوله) تعالى (لا تمدنوا ايوت النبى الآن يؤذن
لكم) اى الامصوبين بالاذن فهى فى موضع الحال أو الاسباب الاذن لكم فاسقطاها
السبب وقال القاضى كازنخشرى الوقت أن يؤذن لكم ورد أبو حيان بان القصة
نصوا على أن أن المسدنة لا تقع موقع الطريق لا يجوز أن يترك أن يصبح اليك وان جاز
ذلك فى المصدر الصريح فحقاً يترك صباح الديك (الى طعام) متعلق يؤذن لانه يعنى
الآن تدعو الى طعام (غير ناظرين انهم) نصب على الحال فعند ان يخشى العامل فيه
رؤن وعند غيره مقدراى ادخلوا غير ناظرين ادراكه اوقات فضعه والمعنى لا ترقبوا
الطعام اذا طبخ حتى اذا غارب الاستواء تعرضتم له لدخول فان هذا مما يكرهه الله ويذمه
قال ابن كثير وهذا دليل على تحريم التعطيل وقد صنف الخطيب البغدادى كتابا فى ذم
الطعيلين ذكر فيه من اخبارهم ما يطول ابراده وما له حجة والكسائى انا لانه مصدر
أنى الطعام اذا أدرك (ولكن اذا عصمت فادخلوا فاذا طعمتم فانتصروا) تفرقوا
واخرجوا من منزله ولا تمكثوا والاية اما تقديم اى لا تدخلوا الى الطعام الآن يؤذن
لكم أو لاوالتالى اولى لان الاصل عدم التقديم وحينئذ فالاذن مشروط بكونه الى طعام
فلا يؤذن لاحد أن يدخل يوتلفه الطعام اوليت بعد الطعام حاجة لا يجوز زلكننا نقول
الاية خطاب لقوم كانوا يحبون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدخلون
وبقهة دون منتظرين لا ذرا كفهى مخصوصتهم وبامثالهم فيجوز زولا بشرط التصريح
بالاذن بل يكتفى بالسلامة كاشعره قوله الا ان يؤذن لكم حيث لم يبين القائل مع
تولده او صديقكم (ولامستأنين حديث) نصب محققا على غير اى لا تدخلوا غير ناظرين
ولامستأنين او حال مقدرة اى لا تدخلوا حاجين ولا مستأنين او برحقا على ناظرين
أى غير ناظرين وغير مستأنين واللام فى حديث اللعة اى لاجل أن يحدث بعضكم
بعضا والمعنى ولا طالين الانس الحديث وكأوا يجلسون بعد الطعام يتحدثون طويلا
فهو اعنه (ان ذلكم) الإستطارة والاستئناس (كان يؤذى النبي) لتضييق الترتل عليه
وعلى أهله واشغاله فيما لا يعنيه (فيصمتي منكم) اى من اخرجكم فهو من تقدير
الاضاف بدليل قوله (واقه لا ينصحي من الحق) اى ان اخرجكم حتى فيذهب أن لا يترك
حياتهم اذ انهم كانوا جرحكم عنه قال فى الكشف وهذا أدب اذ الله به الشكلاء وقال

كامل فالأما جرح واحد نقي زهير
ابن حرب نا اصيل يعنى ابن عتبة
جميعا عن ابي ح وحديثنا
ابن ابي عمير ناسقان عن اصيل
ابن امية ح وشا محمد بن رافع نا
عبد الرزاق عن معمر عن ابي ح
وابن جرير عن موسى كل هؤلاء
من نافع عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم فهو حديث مالك
غير ان فى حديثهم جميعا فيقتل
الابن بن سعد فان فى حديثه
فيقتل طعامه كرواية مالك

أحدا ما شاة احد الاباذنه يجب
احد كم ان لوقى مشرته فكسر
بخراته فيقتل طعامه فاما تختزن
لهم ضرر ومواسم اطمعهم فلا
يجوز احد ما شاة احد الاباذنه
وفى روايات فيقتل بالآلة المثلثة
فى آخره يدل القاف ومعنى يقتل
يتفكره ويرعى المشربة يفتح الميم
وفى الزاء لقمان الضم والفتح وهى
كالغرفة يجز فى الطعام وغيره
ومعنى الحديث انه صلى الله عليه
وسلم شبه اللبن فى الضرع بالطعام
الخزون المحفوظ فى الخزانة فى
انه لا يدخل اخذه بغير اذنه وفى
التحديث فواذ منتهى تحريم اخذ
قال الانسان بغير اذنه والا كل
منه والتصرف فيه وانه لا فرق
بين اللبن وغيره وسوا المختص
وبغيره الا المضر الذى لا يبيد منه
ويجوز طعاما غيره ففى كل الطعام
الضرورية ولا يضره ماله

المهر فتدعى في الآية حفظ الادب وقلم الرجل اذا كان ضيفا لا يجعل نفسه ثقلا بل
 اذا اكل شئ من ثمره يخرج (واذا اساقفون متاعا) حاجة (فاسالوهن) المتاع (من وراء
 حجاب) اي سترا (ذلكم) اي الذي شرعته لكم من الحجاب (اطهر لقلوبكم وقلوبهن) من
 الزين لان العين روية القلب فاذا لم تر العين لا يشمى القلب فهو عند عدم الرؤية
 اطهر وعدم التفتة حينئذ اظهر وهذه آية الحجاب وهي مما وافق تنزيلها قول عمر كما ساقى
 قريبا ان شاء الله تعالى (وما كان لكم) وما صلح لكم (ان تؤذوا رسول الله) ان تفعلوا
 شيئا يكرهه (ولان تسلموا) ازواجه من بعده (ابدا) بعد وفاته او فراقه تعظيما له واجبا
 لحرمته وفي حديث عكرمة عن ابن عباس عارواه ابن أبي ساتم ان الآية نزلت في رجل
 هم ان يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال رجل لسفيان امي عائشة قال
 قد ذكروا ذلك وكذا قال مقاتل وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وذكر بسنده عن السدي
 ان الذي عزم على ذلك طلع من عند الله عزمه حتى قيل التسمية على عزم ذلك
 (ان ذلكم) اي اياها من كساح نسائه (كان عند الله) ذنباً عظيماً وسقط لابي ذقوله
 غير ناظرين انا الخ وقال بعد قوله الى طعام الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيماً
 (يقال اناه) قال ابو عبيدة اي (ادراكه) ويلوغه ويقال (آتي) بفتح الهمزة والنون
 (ياكي) بسكون الهمزة وفتح النون (اناه) بفتح الهمزة والنون من غيره من آتاه ثابت
 مقصور ولابن عباس كراهم بمؤمن غيرهما ثابت وزاد ابو ذر فهو ان (عمل الساعة)
 تكون قريبا) القياس ان يقول قرية بالتما اوجاب المؤلف عنه بانك (اذا وصفت
 صفة المؤمن قلت قريفة) بالتما (واذا جعلته ظرفاً) قال الكرماني اي اسمك ما يابى وعبارة
 ابي عبيدة مجازة مجاز الظرف (وبدلاً) أي عن الصفة يعني جعلته اسم مكان الصفة
 (لم ترد الصفة نعت الهمام المؤمن) فقلت قريفاً (وكذلك لفظها) أي لفظ الكلمة
 المذكورة اذا لم ترد الصفة بسوى (في الواحد والاثنتين والجمع) فذكروا الاثنى بغيرها
 وبغير جمع وبغير تثنية وقال في هذا الظاهر ان لعل تعلق كما تعلق التي وفر ما خبر كان على
 حذف موصوف اي شيا فمقربا وقيل التقدير قيام الساعة فرعبت الساعة في ثابت
 تكون وروى المضاف المذوف في تذ كبر قريفاً وقيل قريفا كقراستعماله استعمال
 الظروف فهو: انظر في موضع الخبر وسقط لا يوي ذر والوقت وابن عباس كلفظ
 الواحد وقال النبي كان مجروراً بسقط لغيره في ذر والشي قوله لعل الساعة الخ وصوب
 لانه ساقه في غير محله لتدعيه على الاحاديث المسوقة في معنى قوله لا تدخلوا بيوت النبي الى
 آخرها وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهره (عن يحيى) هو ابن سعيد القطان
 ولا يذرح حديث يحيى (عن حميد) الطويل (عن انس) رضي الله عنه انه (قال قال عمر)
 ابن الخطاب (رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك) في بيوتك (البروا الفاجر)
 هو الفاسق هو مقابل البر (فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله) تعالى (آية
 الحجاب) وهذا طرف من حديث ذكره في باب ما جاء في القبلة من كتاب الصلاة وسورة
 البقرة وله رواقت رب في ثلاث وقد تحصل من جهة الاخبار لعمر من المواصفات خمسة

حديث ثابتة بن سعيد نالت
 عن سعد بن أبي سعد عن أبي
 شرح الصدوق انه قال سمعت
 عندنا وعندنا الجهور وقال بعض
 السلف وبعض المحدثين لا يلزمه
 وهذا ضعيف فان وجدتم
 وطعنا لم تقروه فيه خلاف مشهور
 للعلماء وفي مذهبنا الاصح عندنا
 اكل الميتة اعماعا في الغطر اذا
 كان له ادلال على صاحب الدين او
 غير من الطعام بحيث يعلم او
 يظن ان نفسه تطيبها كما منه
 بغير اذنه فلا اكل بغير اذنه وقد
 قدمنا في هذا امرات وامشرب
 النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر
 رضي الله عنه وهما فاصدان المدينة
 في الهجرة من بين غنم الراعي
 فقد قدمنا بيان وجهه وانه يحفل
 انهما مشرباه لا لا على ما خبه
 لانهم ما كانوا يعرفانه او انه
 لراعي ان يسبق منه من خبه او
 انه كان يعرفهم باحذ ذلك او انه
 مال حري لا امان له واقه اعلم وفي
 هذا الحديث ايضا اثبات القياس
 والتشليل في المسائل وفيه ان النبي
 يسعى طعاما فيجنت به من حلف
 لا يتناول طعاما الا ان يكون فيه
 قنجر الدين وفيه ان يسبق لمن
 الشاة بشا في شرعها ان ياتل
 وبه قال الشافعي ومالك والجمهور
 وجوزة الاوزاعي واقطاع
 (باب الصياغة والجوهر) •
 قوله صلى الله عليه وسلم من كان

اذناى وايسرت عيناى حين
 تكلم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فليصبر ضيقه
 جاترته قالوا وما جاترته يا رسول
 الله قال بومه ولبته والضايفة
 ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو
 صدقة عليه وقال من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو
 ليصمت في حديث ابو كريب محمد بن
 يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
 ضيقه جاترته قالوا وما جاترته
 يا رسول الله قال بومه ولبته
 والضايفة ثلاثة ايام فما كان وراء
 ذلك فهو صدقة عليه وقال من
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فليقل خيرا أو ليصمت وفي رواية
 الضايفة ثلاثة ايام وما جاترته يوم
 ولبته ولا يجل لرجل مسلم ان يقم
 عند أبيه حتى يؤخه قالوا يا رسول
 الله وكيف يؤخه قال يقم عنده ولا
 شيء له يقربه وفي رواية ان زناهم
 يقوم قاهر والكم بما يدنى
 لأصنف فاقبلوا فان لم يفعلوا
 غفدوا عنهم حتى الضيف الذي
 يعني لهم هذه الاحاديث متظاهرة
 على الامر بالضيافة والاهتمام بها
 وعظيم مرقعها وقد اجمع
 المسلمون على الضايفة واتهموا من
 منكبات الاسلام ثم قال الشافعي
 ومالك واوصيفه وجههم الله
 تعالى واجهوهم زهي شة ليست

عشر تسع افطيات وأربع معنويات وثقتان في التوراة فاما الافطيات فقسام ابراهيم
 حيث قال يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت والحجاب واساوى بدر
 حيث شاور صلى الله عليه وسلم فيهم فقال يا رسول الله هؤلاء ائمة الكفر فاضرب اعناقهم
 فهو صلى الله عليه وسلم ما حاله الصديق من اطلاقهم وأخذ الله انما اعتزلت ما كان لى
 ان تكون له أسرى رواه مسلم وغيره وقوله لاهمات المؤمنين لتكف عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وليبدلنه الله أن واجبا منكم فنزلت واخرجه أبو حاتم وغيره وقوله
 لما اعتزل عليه السلام تسامى في المشربة يا رسول الله ان كنت طلقت تسامى فان الله
 عز وجل معك وجبريل وأنا وأبو بكر والمؤمنون فانزل الله وان تظاهرا عليه الآية واخذه
 بشوب النبي صلى الله عليه وسلم لما قام يصلى على عبد الله بن أبي ومنه من الصلاة عليه
 فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات أبدا اخرجه أبو حاتم ولما نزل ان تستغفر لهم سبعين مرة
 قلن يغفر الله لهم قال عليه الصلاة والسلام لا زيدن على السبعين فاخذن الاستغفار لهم
 فقال عمر يا رسول الله والله لا يغفر الله لهم أبدا استغفرت لهم ام لم تستغفرهم فنزلت
 سواء علم ام استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لم يغفر الله لهم خرجه في الفضائل ولما نزل
 قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله انشأناه خلقا آخر قال عمر
 تبارك الله أحسن الخالقين رواه الواحدي في اسباب النزول وفي رواية فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم تزيد في القرآن يا عمر فنزل جبريل بها وقال انه اعلم الالة يخرجها
 السما ويؤدى في تفسيره ولما استنار عليه السلام في عاشة حين قال لها اهل الافك
 ما ظنوا فقال عمر يا رسول الله من زوجكمها قال الله تعالى قال افطن ان ربك دلس عليك
 فيها سمائك هذا بيتان عظيم فانزل الله تعالى ذكره صاحب الرياض عن رجل من الانصار
 هو أما المعنويات فروى ابن السمان في الموافقة عن عمر قال لليهود انشدكم بالله هل
 تجدون وصف محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم قالوا نعم قال فما يمنعكم من اتباعه قالوا
 ان الله لم يعث رسول الا لا كان له من الملائكة كقيسل وان جبريل هو الذي يكفل محمدا
 وهو عدونا من الملائكة وميكائيل سلنا قالوا كان هو الذي يأتيه لا تبعناه قال عمر فاني أشهد
 انه ما كان ميكائيل ليعادى سلم جبريل وما كان جبريل ليسانم عدو ميكائيل فنزل قل
 من كان عدوا لجبريل الى قوله عدو للكافرين وعبد القلي ان عمر كان يصاعلى تحريم
 الخمر وكان يقول اللهم بين لنا في الخمر فانهما تذهب المال والسعة فنزل يسألك عن الخمر
 والميسر الآية قتلاها عليه السلام فلم يرفها يا نافع قال اللهم بين لنا فيها يا ناسفيا
 فنزل يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوات وأنتم مسكرى فقلها عليه السلام فلم يرفها
 يا ناسفيا فقال اللهم بين لنا في الخمر يا ناسفيا فنزل يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر
 الآية قتلاها عليه السلام فقال عمر عند ذلك اتينني ارباب اتينني ارباب اتينني ارباب اتينني ارباب
 انها نزلت في عمر ومعاذ ونقر من الانصار وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم ارسل
 غلاما من الانصار الى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر على حالة
 كره رؤيته عليها فقال يا رسول الله وددت لو ان الله امرنا ونهانا في حال الاستئذان

قزلت يا ايها الذين آمنوا اليس اذن كنتم الذين ملكتم ايمانكم الا تروا ان القرح
وصاحب الفضل وقال بعد قوله فدخل عليه وكان ناعما وقد انكشف بعض جسده
فقال اللهم حرم المدخول علينا في وقت فومنا فنزلت ولما نزل قوله تعالى ثلثة من الاولين
وقليل من الاخرين بكى عزروا يا رسول الله وقليل من الاخرين استأجر رسول الله
وصدقناه ومن يقيمنا قليل فانزل الله تعالى ثلثة من الاولين وثلة من الاخرين فدعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد انزل الله فها قلت هو امامنا فقلت ما في التوراة
فمن طارق بن شهاب جاعل رجل يهودى الى عمر بن الخطاب فقال رأيت قوله تعالى
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السموات والارض اعلمت للمتقين فاين
التار فقال لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه فليكن عندهم مناهي فقال عمر
ارأيت النار اذا اذابها اليس عيلا السموات والارض قال بلى قال فاين اليس قال حيث
شاء الله عز وجل قال عمر قالنا حيث شاء الله عز وجل قال اليهودى والذي نفسي بيده
يا امير المؤمنين انها في كتاب الله المنزل كما قلت خرجنا الخلفي وابن السجاني في الواقعة
وروى ان كعب الاحبار قال وما عند عمر بن الخطاب ويل لثلاث الارض من ملك الله
فقال عمر الامن حاسب نفسه فقال كعب والذي نفسي بيده ما نلتا بعت في كتاب الله
عز وجل نمرع راسجد الله اه ملثمان منقلب عمر من الرياض وزاد بهنهم آية
الصيام في حبل الوقت ونسأؤ حرث لكم ولا يؤمنون حتى يصكموا فها شجر بينهم اذا
أقضى يقتل وتسبح الرسم لآية قد نزلت في الرجم وفي الاذان وبه قال (حدثنا محمد بن
عبد الله القاشي) بفتح الراء والقاف المشددة وبعد الالف مجمعة فتحبة اسمية لفاش
بنت ضبيعة قال (حدثنا عمر بن سليمان قال سمعت ابي) سليمان بن طرخان (يقول حدثنا
ابو جحز) بكسر الميم وسكون الجيم وبعد الالف المفتوحة زاي لاحق بن جند (عن انس
ابن مالك رضى الله عنه) انه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينا بنت جهم
سنة ثلاث أو خمس او غير ذلك ولا يذو ربنا بقاط الالف (دعا القوم فطعموا ثم جلسوا
فيقومون) فاطوا الجالوس (واذا هم) عليه السلام (كانه يتنبا للقيام) ليظنوا الرادة
فيقوموا انشاه (فلم يقوموا) وكان عليه السلام يستحي أن يقول لهم قوموا (فلما
رأى ذلك قام) لكي يقوموا ويخرجوا (فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر) لم يسموا
يتحدون في البيت وخرج عليه السلام (لجاء النبي صلى الله عليه وسلم له دخل) على زينا
(فاذا القوم جالوس) في بيتهم فخرج عليه السلام (ثم انهم قاموا) فخرجوا (فاطلقت
لحنت فاحبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا لجاه) عليه السلام (حتى دخل
فذهبت ادخل فألقى الجلاب) اى البئر (حتى وبينه فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا به) بعد خروج القوم وبه قال (حدثنا سليمان بن حبيب)
الواشحي قاضي مكة قال (حدثنا جاد بن زيد) اسم جده درهم (عن ايوب) المصقباني
(عن أبي قلابه) بكسر القاف عبد الله الجري انه قال (قال انس بن مالك) رضى الله عنه
(أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الجلاب) بفتح الاء الجلاب لان ساقها (لما احدثت)

العلاء نا وكيع ناعدا الجيد بن
جعفر عن سيب بن ابي سعيد
المخبري عن ابي بشر عن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الضافة ثلاثة أيام وبارتة
يوم وليلة ولا يجل رجل مسلم أن
يقم عند اخيه حتى يؤذنه قالوا
يا رسول الله وكيف يؤذنه قال يقيم
عنده ولا شيء يقر به
وحدثنا محمد بن ابي
براجة وقال الليث واحد
واجبة وما وليلة قال احدثني
الله عنه هي واجبة وما وليلة
على اهل البادية وأهل القرى
دون اهل المدن وتاول الجمهور
هذه الاحاديث واشباهها على
الاستصحاب ومكالم الاخلاق
ونا كد حق الضيف تكديت
غسل الجمعة واجب على كل محتلم
اى من اكاد الاستصحاب وتاولها
الخطابي رضى الله عنه وغيره على
المضطر والله اعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم فليكرم ضيفه جائز به وما
ليلة والضافة ثلاثة أيام قال العلاء
معناه الاختصاص في اليوم والليلة
واختصاصه بما يمكن من بر والطاف
واما في اليوم الثاني والثالث
فطعمه فليكرم ولا يزدل عاده
واما ما كان بعد التسلا فتهن
مصدق ومعروف ان شامغل وان
شامرك قالوا وقوله صلى الله عليه
وسلم ولا يجل له ان يقيم عنده حتى
يزنه معناه لا يجل الضيف ان يقيم
عنده بعد الثلاث حتى يؤذنه

يكره في الحنفى نأ عبد الحميد بن
جعفر بن سعد المقرئ انه سمع
ابا شريح الخزاعي يقول سمعت
أبا ذر وبصره عفي ووعاء قاي
حين تكلم به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد كره على حديث
الليث رد كرمه ولا يعلل لاحدكم
أن يقيم عند أخيه حتى يؤتمه بثلث
ما في حديث وكيع

الأمثلة قد يفتاه انظر مقامه
او يعرفه بجا يوذيه أو ينظنه
فلا يجوز وقد قال الله تعالى
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم وهذا كله محمول على
ما إذا آتاه بعد الثلاث من غير
استدعاء من المصنف أما إذا
استدعاء وطلب زيادة أقامته او
علم او ظن انه لا يكره أقامته فلا
باس بالزيادة لان النهي انما كان
لكونه يؤتمه وقد زال هذا المعنى
والخالفه قد قلنا في حال المصنف
هل تذكره الزيادة ويطلقه بها حرج
ام لا لم يخل الزيادة الا بانه انما هو
الجديت والله أعلم (واما قوله صلى
الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فقل خبر أو لم يصح)
فقد سبق شرحه مبسوطا في كتاب
الايان وفيه التصريح بأنه ينبغي
له الاتصال من الكلام الذي
ليس فيه خبر ولا إشراك مما لا يثبت
ومن حسن اسلام المرتبة ما لا
يعنيه ولاه قد خبر الكلام المباح
التي جاز وهذا موجود في العادة
وكثير والله أعلم

زيفت (زيفت بفتح جش رضى الله عنها) وزفت (الى رسول الله) ولاي ذرالى النبي
(صلى الله عليه وسلم) وسقط لغيري ذر بفتح جش رضى الله عنها (كانت معه في البيت
صنع طعاما ودعا القوم ففعدوا ويتعدون) بعد ان اكلوا (فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج) لكي يخرجوا (ثم يرجع) ليت زيف (وهم فعقد يتعدون فانزل الله تعالى)
قبل خروجهم (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير
ناظرين اناه الى قوله لمن وراء حجاب) وسقط لا يذري الى طعام غير ناظرين اناه (فضرب
الحجاب) بضم الصاد مبنيا للمفعول (وقام القوم) وهو قال (حدثنا ابو معمر) عيين
مقتوحين بينهم ما عين مبهلة سنا كنة عبد الله ابن عمرو المقة قال (حدثنا عبد الوارث)
ابن سعيد التوري البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) البغائي البصري (عن
أنس رضى الله عنه) انه (قال في) بضم الموحدة وكسر النون أى دخل (على النبي
صلى الله عليه وسلم بزيف اينة) ولاي ذر بفتح جش بفتح و لم فارسى) بضم الهمزة
وكسر السين وسكون اللام مبنيا للمفعول أى أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم (على
الاهام) حال كوني (داعيا) القوم للاكل منه (فيصير قوم فبا يكون ويخرجون ثم
يجي قوم فبا يكون ويخرجون فدهوت) القوم (حتى ما اتحد احد ادعو) بضم
ضمير المفعول (فقلت يا أيها ما اتحد احد ادعوه) باثبات ضمير النصب ولا يوزي
والوقت ادعو بضمه (قال) عليه الصلاة والسلام ولا يبن عسا كرفقال (ادعوا
طعامكم) ولا يذروا الا صلبا فارفعوا بالفا (وبنى ثلاثة رهط) لم يسموا (يتعدون في
البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) ليخرجوا (فأطلق الى حجرة عائشة رضى الله عنها
فقال السلام عليكم اهل البيت ورجة الله) وفي نسخة ابي ذر ورجة الله بالياء المحرورة
كالتالية (فقال) عائشة (وعليك السلام) وسقط لا يذري السلام (ورجوة الله كيف
وجدت اهلا) تريد زيف (ياولئك الله لك فتقرى) بفتح القوية والناف والراء المشددة
مقصودا ومن غيره ما يفتح (يخرجنا كاهن) بالجرنا كيد النساء (يقول لهن كما يقول
لعائشة ويقلن) ولا يذري قلن (له كما قالت عائشة) رضى الله عنهن قالت عائشة (ثم يرجع
النبي صلى الله عليه وسلم فإذا ثلاثة رهط في البيت يتعدون وكان النبي صلى الله عليه وسلم
شديدا الحياء) ولذا هو واجههم بالامر بالخروج بل تشاغل بالسلام على أمهات المؤمنين
ليقتطعن المرادة (فخرج مطلقا نحو حجرة عائشة) فقطنوا المرادة فخرجوا (فما درى
أشعرته) بمجد الهمزة في الضرع كاصله (أو أخبر) بضم الهمزة مبنيا للمفعول والثلث من
أنس (ان القوم خرجوا فرجع) عليه السلام (حتى اذا وضع رجله) الشريقة (في
اسكة الباب) بضم الهمزة وسكون المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء مفتوحة
المقبية التي يوطأ عليها (داخله) وفي نسخة داخلها الضمير الباب (واشوى خارجة)
ولا يذروا الاخرى بالتعريف خارجة بضم الباب (أرسلني السريني وبينه وانزلت
أية الحجاب) بعد قيام القوم وهو قال (حدثنا المعين بن منصور) المروزي قال
(أخبرنا عبد الله بن بكر) بفتح الموحدة وسكون البكاف (السهلي) الباهلي البصري

في حديثنا قتيبة بن سعيد قال
 ح وحديثنا محمد بن ربح
 البث بن يزيد بن أبي حبيب عن
 أبي الخضر عن عتبة بن عامر أنه قال
 قلنا يا رسول الله ألك عسفنا فنزل
 بقوم فلا يقر وثاقا ترى فقال لنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 زناكم بقوم فامر والكم بما بقي
 للضيف فاقبلوا فان لم يقبلوا لخذوا
 منهم حق الضيف الذي بقي لهم

(وأما قوله صلى الله عليه وسلم إن
 زناكم بقوم فامر والكم بما بقي
 للضيف فاقبلوا فان لم يقبلوا
 لخذوا منهم حق الضيف الذي
 بقي لهم) فقد جاءه البث واجد على
 ظاهره وتأوله الجهور على وجه
 أحدها أنه محمول على المضطرين
 فان ضيافتهم واجبة فاذا لم يقبلوه
 فلهم أن يأخذوا حاجتهم من مال
 المستعين والثاني أن المراد أن لكم
 أن تأخذوا من أمر اضم بالستكم
 وتذكروا الناس لؤمهم وبطلهم
 والعيب عليهم ودعمهم والثالث أن
 هذا كان في أول الاسلام وكانت
 المساواة واجبة فلما اتسع الاسلام
 نسخ ذلك هكذا حكم القاضي وهو
 تأويل ضعيف أو باطل لان هذا
 الذي ادعاه قائله لا يعرف الرابع
 أنه محمول على من مر بأهل الأمة
 الذين بشرط عليهم ضيافة من يمر
 بهم من المسلمين وهذا أيضا ضعيف
 انما صار هذا في زمن عمر رضي الله
 عنه والله أعلم

قال (حديثنا محمد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال أول رسول الله صلى الله عليه وسلم بين بني قيس أبنه) ولا يذريت (بعض فاشبع الناس خيرا ولحما خرج) عليه السلام والقوم جالسون يصنعون بعدان أكلوا (التي حرم أمهات المؤمنين كان) يصنع عليه السلام (مضيعة بناته) أي صبا بعد له الزفاف (فيسلم عليهن ويدعون له) ويسلمن عليه ويدعون له) ولا يذريه يسلم عليهن ويسلمن عليه ويدعون له ويدعون له (فلما) رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث) في السابق فاذا ثلاثة وأجاب البرماوى كالكرمانى بأن مفهوم العدد لا اعتبار له والحادثة كانت بينهما والثالث ساكت وقال في القبح كان أحد الثلاثة فظن لمراد الرسول فخرج وبقي الاثنان (فلما رآه رجع عن بيته فلما رأى الرجلين صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته) وقهما مراده (وتما مسرعين) قال أنس (فلما رأى أنما أخبر به بغير وجهه ما أخبر فرجع) عليه السلام (حتى) دخل البيت وأرعى السريعي وشبهه وانزلت آية الحجاب (ظاهرة كالسابق نزول الآية بعد قيام القوم الا الثانية فقبله فأقول بأنما نزلت حال قيامهم أي أنزلها الله وقد قاموا) (وقال) ابن أبي مريم (هو سعد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري ولا يذري إبراهيم بن أبي مريم شيخ المؤلف وذكر إبراهيم غلة فاحسن) (أخبرنا يحيى) ابن أيوب الغافقي المصري قال (حدثني) بالأفراد (حميد الطويل أنه سمع أنس رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم (صرح حميدا بالسماع من أنس فعن عتبة غير موقوفة وبه قال) (حدثني) بالأفراد ولا يذري حديثنا (ذكر ابن يحيى) بن صالح البغلي الحافظ قال (حديثنا أو اسامة) جادين أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت خرجت سورة) بنت زمعة أم المؤمنين رضي الله عنها (بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها) بضم الصاد المعجمة مبني للمفعول (وصككت امرأه جسيمة لائتني على من يعرفها رهاها عمر بن الخطاب رضي الله عنه) (فقال جسيمة أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم وبعد ألف حرف استقناح ولا يذري (والله) يحذف الألف (ما تخفين علينا فانظري كيف تخفين) ولعله قصد المبالغة في احتجاب أمهات المؤمنين بحيث لا يبدن أعضاء من أصول ولو كن مستترات) قالت فانكفأت بالهمزة أي انخبت سال كونه (راجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق وائه) بالواو ولا يذريه (لنقش وفي يده) ولا يذريه الوقت في يده باسقاط الواو (عرق) بفتح العين وسكون الراء طاف العظم التي عليه الهم (فدخلت) فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عركذا وكذا قالت) أي عائشة (فأمرني الله اليه) ولا يذريه (والله) بضم الهمزة تمييزا للمفعول (تمرفع عنه) ما كان فيه من الشدة بسبب نزول الوحي (وان العرق) بفتح العين وسكون الراء (في يدهما وضعه) وأجله حالية (فقال أنه) أي أن الشان (قد أدت) بضم الهمزة تمييزا للمفعول (لكن أن) نخر جن لما يشكن) دفعه اللسنة ورفعه العرج وفيه تبيين على أن المراد الحجاب الستر حتى لا يبدن من جسدهن شيء لا يجب أن يظهرا في البيوت والمراد الحاجة العوازل كما وقع في الوضوء من تفسير هشام بن عروة وقال الكرماني وشبهه البرماوى فان قلت قال ههنا أنه

كان بعد ما ضرب الحجاب وقال في كتاب الوضوء في باب خروج النساء الى البراز انه قبل الحجاب قلت لعله وقع مرتين ٥١ و مراد ما نخرج سودة للبراز وقول عمر لها ما ذكر وقع مرتين لا وقوع الحجاب وقول الحافظ ابن حجر عقب جواب الصكر ماني قلت بل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني وذكره العيني واقره فيه نظرا ذليلا في الحديث ما يدل لذلك بل ولا أعلم أحدا قال بتعدد الحجاب نعم يحتمل أن يكون مراده الحجاب الثاني بالنظر لارادة عمر رضي الله عنه أن يمتنعين في البيوت فلا يبدن أشخاصهن فوقعوا الاذن لهن في الخروج لحاجتهن دفعا للمشقة كما صرح هو به في الفتح وليس المراد نزول الحجاب مرتين على نوعين وأما قوله أيضا فتقدم في كتاب الطهارة عن طريق هشام بن عروة عن أبيه ما يخالف ظاهر رواية الزهري هذه عن عروة يعني رواية هذا الباب فليس كذلك فان رواية هذا الباب انما هي من طريق هشام بن عروة عن أبيه والسابقة المصرية بالقبيلة من طريق الزهري عن عروفة له سبق فلم يمتطابقة الحديث للترجيح في قوله بعد ما ضرب الحجاب (قوله) تعالى في مخاطبة من أضمر فكأن عائشة بعده صلى الله عليه وسلم (أن تدوا) ولا يذري باب التنوين أي في قوله أن تدوا (تسا) تظهر واسما من تزوج أمهات المؤمنين على السننكم (أو يتخفوه) في صدوركم (فإن الله كان بكل شيء عليما) لا تختفي عليه خافية يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ولما نزلت آية الحجاب قال الامام ابو الانبيا الاقرب (أولهن ايضا نكحهن من وراء حجاب فأنزل الله تعالى (الاجناس) لانهن (عليهن في) أن لا يمتنعين من (أبائهن ولا بناتهن ولا اخواتهن ولا ابناء اخواتهن ولا بنات اخواتهن ولا بناتهن) يعني (البنات المؤمنات لا الكليات) (ولا ما ملكت أيمانهن) من السيد والامام وقال سعيد ابن المسيب عاروا ما بن أبي حاتم انما يصح به الامام فقط وانما لا يذكر الم والنسب لانها بمنزلة الوالد بن وفاته معي الم أنا في قوله (أبائكم ابراهيم واسحق) وقال عكرمة والشعبي فيما رواه ابن جرير عنه لانها بناتهن ما كرها أن تضع خمارها عند خالها وعنها (واقفين الله) عطف على محذوف أي امتثلن ما أمرتن واقفين الله أن يراكن غير هؤلاء (إن الله كان على كل شيء شهيدا) أي انه تعالى شاهد عند اختلاف بعضكم ببعض فخلوكم مثل ملتكم بشهادة الله فاتقوه فانه شهيد على كل شيء فراقبوا الرقيب وسقط لا يذم من قوله بكل شيء عليما الى قوله على كل شيء شهيدا وقال بعد قوله كان الى قوله شهيدا وسقط لفظ باب اتيه به قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني) بالافراد (عرو بن الزبير) بن العوام (أن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي) بتشديد الاء أي طلب الاذن في الدخول على (الحلم) بفتح الهمزة وسكون القاء وبعد اللام المقصورة حاسمه (اخوابي القعيس) يضم القاف وفتح العين المهملة وبعد التشبيه الساكنة مهملة واجهه وائل الاشعري (بعد ما أنزل الحجاب) آخر سنة خمس (فقلت لا أدن له) بالدليس في اليونانية لفظ والله بعد فقلت (حتى استأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان أياه القعيس ليس هو) الذي (أرضعني ولكن أرضعني امرأة أبي القعيس فدخل

في حديثنا شيان بن فروخ نا أبو الاشهب عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة له قال فجلس يصرف بصره بينا وشعلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فجلس ظهر فليعده على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعده على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا له لاحقا لاحدا مننا

(قوله عن أبي بشر رجع العدوي) وفي الرواية الثانية عن أبي بشر رجع الخزازي هو واحد يقال له العدوي وانما زاعي والكعبى وقد سبق بيانه (قوله صلى الله عليه وسلم ولا شيء له يقربه) هو بفتح واوله وكذا قوله في الرواية الاخرى فلا يقر وتسا بفتح واوله يقال قريت الضيف اقربه قرى

(باب استحياب المواساة بفضول المال)

(قوله بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ جاء رجل على راحلته بطل يصرف بصره بينا وشعلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعده على من لا ظهر له ومن كان معه فضل زاد فليعده على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا له لاحقا

عني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله) سقط القطة لا يذُر أن اطلع أنا أي
 القيس استأذن) أي في الدخول عليّ (فأعين أذن) بالذود أو ذره (حق)
 استأذنك فقال النبي) وفي نسخة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما معك أن
 تأذن) بالرفع يثبت النون كقراءة ابن الترمذ في الصلاة شاذ في الرفع على إهمال أن الناصبة
 حملا على ما أختار الاشتراك كما في المصدرية قاله البصريون ولم يجعلوها الخفيفة من
 الثقيلة لأنهم لم يفصل بينا وبين الجمله الفعلية بعدها وأن ما قبلها ليس بفعل علم ويقين
 وقال الكوفيون هي الخفيفة من الثقيلة وشذو قوعها موقع الناصبة كما شذو قوع
 الناصبة موقعها ولا يذروا الأصلي أن تأذي بحذف النون بالنصب (عك) بالنصب على
 المعهولة أو بالرفع أي هو مكمل (قلت يا رسول الله أن الرجل ليس هو أَرْضُهُ) ولكن
 ارضه تعني امرأته أي القيس فقال) عليه السلام (الذي له قاه عقلت بت عينك) كلمة
 تقولها العرب ولا ير يدون حقيقتا إذ معناها انتشرت عينك وقيل المعنى ضف عقلت
 إذا قلت هذا أو ثبت عينك أن لم تفعل (قال عروة بن الزبير بالسند المذكور) (قلت لك)
 الذي قاله عليه السلام (كانت عائشة تقول حرموا من الرضاة ما تحرمون من النسب)
 بالنون ولا يذروا ما تحرموا من غير ناصب وهو لغة قضية ككسبه وقد اجتمع في
 هذا الحديث الأمران وقال في فتح الباري ومطابقة الأئمة لترجمة من قوله لا جناح
 عليهن في أبائهن لأن ذلك من جملة الأئمة وقوله في الحديث الذي له قاه عقلت مع قوله في
 الحديث الآخر لم ينزلوا الأب ويذرع استراض من زعم أنه ليس في الحديث
 مطابقة لترجمة أصلا وكان البخاري رحمه الله يار هذا الحديث إلى الرذ على من كره المرأة
 أن تضع خمارها عند معارفها أو خالها كما ذكره عن عكرمة والشعبي في سابق هذا قريبا وهذا
 من دقائق ما ترجمه البخاري رحمه الله وهذا الحديث قد سبق في الشهادات (باب)
 قوله) ولا يذُر باب بالتشوين أي قوله (أن الله وملائكته يصلون على النبي) اختلاف
 هل يصلون خبر عن الله وملائكته أو عن الملائكة فقط وخبر الجلالة محذوف لتغايير
 الصلاتين لأن صلاة الله خير صلواتهم أي أن الله يصل على الملائكة ويصلون لأن فيه جمعا
 وذلك أنهم لم يروا على أنه أذ اختلاف مدلول الخبرين فلا يجوز حذف أحدهما للدلالة
 الآخر عليه وإن كانا باقيا واحدا فلا يتناول خبرا بغير خبر ويصعب وهو غراب في
 الأرض أي مسافر وغيره بصيغة الماضى لعدول على الدوام والاستقرار رأى أنه تعالى
 وجميع ملائكته الذين لا يصلون بالعدل ولا يصحرون بالجد يصلون عليه وفيه الاعتناء
 بشرفه وتعظيم شأنه في الملائكة (أيها الذين آمنوا صلوا عليه) أي اعتصموا بآداب الملائكة
 التي بشرت بوقوعها أيضا فانكم أولي بذلك وقولوا اللهم صل عليه (وسلموا تسليميا)
 وقولوا السلام عليه أي النبي وأكده السلام بالمصدر واستشكل بأن الصلاة آكد منه
 فكيف أكده بالمصدر دونها وأوجب بأنما هو كدقنا وباعلامه تعالى بأنه يصل عليه
 وملائكته ولا كذلك السلام أن ليس ثم ما يحرم مقامه أو أنه لما وقع تقديمها عليه لفظا
 وللتقديم منزلة في الإهتمام حسن تأكيده السلام للملائكة ثم قدمه الإهتمام به التأخر

ففسل حديث أحمد بن يوسف
 الأزدي نا الضر يعني ابن محمد
 البجلي نا عكرمة وهو ابن جابر
 نا إياس بن مسلمة عن أبيه قال
 خرجنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في غزوة فاصابنا جرحا حتى

لا حصدنا في فضل) اما قوله لمجل
 يصرف بصرة فهكذا وقع في بعض
 النسخ وفي بعضها يصرف فقط
 بحذف بصرة وفي بعضها يضرب
 بالصاد المعجمة والباء في رواية أبي
 داود وغيره يصرف راحته في هذا
 الحديث الحديث على الصدقة والحدود
 والمواساة والاحسان إلى الرقة
 والاصحاب والاعتناء بمصالح الاصحاب
 وامر كبير القوم اصحابه وواساة
 المحتاج وأنه يكنى في حاجة المحتاج
 بتعرضه لعلها وتعرضه من غير
 سؤال وهذا معنى قوله لمجل يصرف
 بصرة أي متعرضا لشيء ينفع به
 حاجته وفيه مواساة ابن السبيل
 والصدقة عليه إذا كان محتاجا
 وإن كان له راحة وعليه ثياب أو
 كان مرسوا في وطنه وله ذابطن
 من الزكاة في هذا الحال والله أعلم
 (باب استعجاب خط الأزود
 إذا قلت المواساة فيها)

قوله خرجنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جرحا
 حتى هم معنا أن يتصرف بعض ظهرنا

هممنا ان تعرب بعض ظهرنا فامر
نبي الله صلى الله عليه وسلم بجمعنا
من اودنا فسطنا فاجتمع زاد
القوم على النطح قال قطاوات
لا حزنه كره فخرته بضة العنز
وفمن اربع عشرة مائة قال فاكنا
حتى شبعنا جيعا ثم حشونا بربنا

فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم
بجمعنا من اودنا فسطنا فاجتمع
فاجتمع زاد القوم على النطح قال
قطاوات لا حزنه كره فخرته
بضة العنز وفمن اربع عشرة
مائة قال فاكنا حتى شبعنا جيعا
ثم حشونا بربنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل من وضوء
ظلم رجل باذنة فبها فافترعها
في فمها ففوضا فاكنا ففقهه
دقيقة اربع عشرة مائة قال فبها
بعد عشرة ففوضا فاكنا ففقهه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرغ الوضوء اما فلو جهد فبفتح
الجيم وهو المشقة وقوله من اودنا
هكذا هو في بعض النسخ او اكثرا
ولي بعضها ازودنا وفي بعضها
تراودنا فتح الساء وكسرها ولي
الفتح لغات سبقت افصح كسر
النون وفتح الطاء وقوله كريمة
العنز أي كبرها أو كسرها وهي
واحدة قال القاضي الروابي ففتح
الراء ~~كسر~~ اد ابن ديد بكسرها
(قوله حشونا بربنا) هو بضم الراء
واسكنها جمع جراب بكسر الجيم

وأضيق الصلاة الى الله ولا تسكنه دون السلام وأمر المؤمنون بما فيه مصلحة أن يقال
ان السلام كان للمعنيين التسمية والانتقاد فأمر به المؤمنون أصح مما أمرهم والله
وملائكته لا يجوز منهم الاضيق فلم ينف البسم دفعاً لالهام كذا أجاب الحافظ ابن حجر
والامر للرجوع في الجلة أو كذا ذكر الحديث رغم أنف وجل ذكره عند قوله يصل على
رواه البخاري في الادب والترمذي وحديث علي عند الترمذي وقال حسن غريب صحيح
البصير من ذكره عند قوله يصل على أو في المجلس من الحديث أي مرة مرة فوعا مجلس
قوم مجلساً لم يذكره الله فيه ولم يصلوا على نعيم الا كان عليهم ترفان شاءه عذبهم وان شاء
غفر لهم روى الترمذي وفي العمدة واحدة لأن الامر المطلق لا يقتضي تكراراً
والمأهية تحصل عرفاً وفي التعمد آخر الصلاة بين التثنية والسلام قاله امامنا الشافعي
والامام أحمد في إحدى الروايتين عنه وهي الأخيرة واهن بن رهاويه ونهه اذا تركها
هذا بطلت صلاته أو سمع وجوباً أن يجزئه وابن المؤاز من المالكية واختاره ابن
العز في منبهم أيضاً وألزم العراقي القائل بوجوبها كذا ذكره الطحاوي أن يقول به في
التعمد لا تنقد كره عليه السلام في التثنية وفيه رد على من زعم أن الشافعي شذف ذلك
كما في بعض الطبري والطحاوي وابن المنذر والخطابي كما حكاه القاضي عياض في الشفاء
وفي كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ما يكتفي ويشفي وسقط لا يذوق قولاً فيما الذين
آمنوا الخ وقال بعد على النبي الآية وقد انتزع النووي من الآية ما يجمع بين الصلاة
والسلام فلا يفرد أحدهما من الاسترخاء الحافظ ابن كثير والاولى أن يقال صلى الله
عليه وسلم تسليماً (قال ابو العلية) فيسبح بالتصغير ابن مهران الراعي بكسر الراء بعدها
فتحة وبعد الالف طمعه مولاهم المصري أحد أئمة التابعين أدرك الحاطلة ودخل
على أبي بكر وصلى خلفه وعمر حفظ القرآن في خلافته وفي سنة تسعين في شوال وقال
البخاري سنة ثلاث وتسعين (صلاة الله ثأوه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء)
أنوجه ابن أبي حاتم (قال) ولا يذوق (ابن عباس) رضي الله عنهما (يصلون) أي
(يعبرون) بتشديد الراء المكسورة أي يدعون لها بكثرة أنوجه الطبري من طريق علي بن
أبي طلحة عنه ونقل الترمذي عن سفيان الثوري وغير واحد من أهل العلم قالوا صلاة الرب
الرجوع وصلاة الملائكة الاستغفار وعن الحسن بن عمار واه ابن أبي حاتم عن بني اسرائيل
سألو موسى هل يصلي ربك قال فكان ذلك كبري صدر موسى فأوحى الله اليه أخبرهم
أنى أصلي وان صلاتي أن رحمتي سبقت غضبي وهو في معنى الطبري الصغير والوسط من
طريق عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه فرغ من طبعه على أبي بصير ربك
جل ذكره قال ثم قلت ما صلاته قال سبح قدوس سبقت رحمتي غضبي وعن أبي بصير
القشيري مما نقله القاضي عياض الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الله تشریف
وزيادة تكريمه على من دون النبي رحمة وبهذا التقرير يظهر الفرق بين النبي صلى الله
عليه وسلم وبين سائر المؤمنين حيث قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال
قبل ذلك في السورة هو الذي يصلي عليكم وملائكته ومن المعلوم أن القدر الذي يليق

بالحق صلى الله عليه وسلم من ذلك أوقع مما يليق بغيره * (لنفر منك) في قوله تعالى
والمرحون في المدينة لنفركم بهم أي (السلطان) عليهم بالقتال والخراج قاله ابن
عباس في ما وصله الطبري * وبه قال (حدثني) بالأنزاد ولا في ذكر حديثنا (سعيد بن يحيى)
ولا في ذكر زيادة ابن سعد أبو عثمان الأموي البغدادي قال (حدثنا) يحيى قال (حدثنا)
مسعر) بكسر الميم وسكون السين وقع العين المهملة في آخره ابن كدام (عن الحكم)
بفتحين ابن عتبة (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (عن كعب بن عجرة رضى الله عنه) أنه
(قبل ما روى الله) القائل كعب بن عجرة كما أخرجه ابن مردويه ووقع السؤال أيضا عن
ذلك ليشرح بن سعد والله النعمان بن بشير كما في حديث ابن مسعود عند مسلم (أما السلام
عليك فقد عرفناه) بما علمنا من أن نقول في التعيين السلام عليك أيها النبي ورجع الله
وبركاته وقد أمرنا الله في الآية بالصلاة والسلام عليك وفي الترمذي من طريق يزيد بن أبي
زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت إن الله وملائكته يصلون
على النبي الآية قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام (كيف الصلاة) زادوا عليك أي علمنا
كيف الالتفات الذي به نصلي عليك كما علمنا السلام فالمراد بعدم علمهم الصلاة عدم معرفة
تأديتها بافظ لا تنويه عليه الصلاة والسلام ولذا وقع بلفظ كيف التي يستلزمها عن الصفة
وفي حديث أبي مسعود البدرى عند الامام أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم أنهم قالوا
يا رسول الله أما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا وبه
استدل الشافعي على الوجوب في التشهد الأخير كما (قال) عليه السلام (قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد) والاصل للوجوب وقال قولوا ولم يقل قل لأن الأمر يقع
للكل وإن كان السائل البعض (كما صليت على آل إبراهيم أنك حميد) فعلم من الحديث
محمود وهو من تصدقوا به وصفاته أو المستحق لذلك (حميد) صائغة بمعنى ما جدم من الحمد
وهو الشرف (اللهم بارك) من البركة وهي الزيادة من الخير (على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على آل إبراهيم أنك حميد حميد) ولم يقل في الموضعين على إبراهيم بل قال كما صليت
على آل إبراهيم وكما باركت على آل إبراهيم * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي
قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالأنزاد (ابن الهادي) عبد الله بن أسامة
الليثي (عن عبد الله بن خباب) رحمه الله مقتو حديثه الأول بسندة بينهما ألف
الأصاري (عن أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه أنه (قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم)
بوزن التكليم أي قد عرفناه (فكيف نصلي عليك) قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك
وزنك كما صليت على آل إبراهيم) وسقط كما صليت على إبراهيم (وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على إبراهيم) ذكر إبراهيم واسقط آل إبراهيم (قال أبو صالح) عبد الله
كاتب الليث (عن الليث) باسناد المذکور (على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل
إبراهيم) يعني أن عبد الله بن يوسف لم يذكر آل إبراهيم عن الليث وذكرها أبو صالح عنه في
الحديث المذکور وبه قال (حدثنا إبراهيم بن حزم) بالخاء المعجمة والزاي ابن محمد بن
مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الزبيري قال (حدثنا ابن أبي سائر) بالخاء المعجمة

فقال يحيى الله صلى الله عليه وسلم هل
من وضوء قال بئس رجل باداة
فيها لظفة فأمرضها في قدح فوضأنا
كلنا ندققه ندققه أربع عشرة
مائة قال يحيى بعد تلبية فقالوا
هل من طهور فقال رسول الله صلى
على المشهور ويقال بفتحها (قوله
صلى الله عليه وسلم هل من وضوء)
أي ما يتوضأ به وهو بفتح الواو على
المشهور وحكي فيها وسبق يائه في
كتاب الطهارة (قوله في المظنة) هو
بضم النون أي قليل من الماء
(قوله ندققه ندققه) أي نصيبه
صباحا ومساء في هذا الحديث
محزون ظاهر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهما تكثر الطعام
وتكثر الماشقة السكرية الظاهرة
قال المازري في تحقيق المعجزة في
هذا أنه كلما كل منه جزء أو
شرب جر خلق الله تعالى جزءا آخر
يخلق الله قال ومهيزات النبي صلى
الله عليه وسلم ضربان أحدهما
القرآن وهو منقول وآثاره الثاني
مثل تكثر الطعام والشرب ونحو
ذلك ولا في مظهر بيان أحدهما
أن تقول وآثاره على المعنى كقوات
جود حاتم طي وحلم الأنبياء بن
قيس فإنه لا يستل في ذلك فاستبعينها
من آثره ولكن تكاثرت أفرادها
بالأحاديثي فإد مجموعها وآثر

والراي عبد العزيز واسم أبي حازم سلمة (والداروردي) عبد العزيز بن محمد كلاهما
(عن يزيد) هو ابن المهدي (وقال كاصليت على ابراهيم) اي كانت دمت منك الصلاة على
ابراهيم فسال منك الصلاة على محمد بطريق الاولى لان الذي ثبت للفاضل ثبت للأفضل
بطريق الاولى وهذا يحصل الاتصال عن الايراد المشهور وهو ان من شرط التشبيه أن
يكون التشبيه أقوى ومحصل الجواب أن التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالأكمل
بل من باب التجميع ونحوه فانه في القبح وما في من يدعي ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب
الدعاء بعون الله وقوته ولم يذكر في هذه وعلى آل ابراهيم (وبارك على محمد وآل محمد كما
بارك على ابراهيم وآل ابراهيم) باسقاط لفظ على في الآل في الموضوعين وثابت ابراهيم
وآله في كتاب اركت قبل أصل آل أهل قلبت الهاء همزة ثم سلت ولهذا اذا صغر ردائي
الأصل فقيل اهيل وقيل أصله آل اهل من آل اذار سمع بهذا من يؤل الى الشخص
ويضاف اليه ويقوى أنه لا يضاف الا الى معظمية آل القاضي ولا يقال آل الحجام
بخلاف أهل وقديما في آل فلان على نفسه وعليه وعلى من يضاف اليه جميعا وضابطه انه
اذا قيل فعل آل فلان كذا دخل هو فيه وان ذكر امعافلا وهو الكافر والمسكين والايمن
والاسلام ولما اختلفت ألقاها الحديث في الايمان بهما معا وفي افرادهما كان أولى
الحامل أن يعمل على أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك كله ويكون بعض الرواة حفظ مالم
يحفظ الآخر ويحتمل أن يكون بعض من اقتصر على آل ابراهيم بدون ذكر ابراهيم رواه
بالمسي في رواية على دخول ابراهيم في قوله آل ابراهيم كقصة وموقع في احاديث الانبياء من
النجاري في ترجمة ابراهيم عليه السلام من طريق عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن
أي ليلى بن عبد الرحمن بن أي ليلى كاصليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جسد محمد
وكذا في قوله كابراركت وغفل عنه ابن القيم فزعم أن أكثر الاحاديث يدل كلها صراحة
بذكر محمد وآل محمد وذكر آل ابراهيم فقط أو بذكر ابراهيم فقط قال ولي يحيى في حديث
صحيح بلفظ ابراهيم وآل ابراهيم معا وانما أخرجه السيوطي من طريق يحيى بن اسحاق عن
رجل من بني الحرث عن ابن مسعود ويحيى مجهول وشيخه مبهم فهو سند ضعيف وأخرجه
ابن ماجه من وجه آخر قوي لكنه معوقوف على ابن مسعود فانه في القبح وما في ان شاء
الله تعالى في كتاب الدعاء من ذلك بعون الله وقوته (قوله لا تسكروا) ولا في باب
بالتنوين اي في قوله تعالى لا تسكروا (كالتنوين في آي لا تؤذوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما أذى بنو اسرائيل موسى) وبه قال (حدثنا الحسن بن ابراهيم) بن زاهدويه
قال (انجونا) ولا في ذكره ثنا (روح بن عباد) بفتح الراء وسكون الواو بعدها حاء مهملة
وعباد بنضم العين وتحقيق الموحدة البصري قال (حدثنا عوف) هو ابن أي في جله عرف
بالاعراب (عن الحسن) هو البصري (ومحمد) هو ابن سيرين (وخلاس) بكسر الخاء المجهية
وتحقيق اللام ودهد الأسمهله ابن عمرو والمجزي البصري الثلاثة (عن أبي هريرة
رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى) عليه الصلاة

الله عليه وسلم فرغ الموضوع حدثنا
يحيى بن يحيى التميمي نا سليم بن
اخضر عن ابن عون قال كتبت الى
نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال
الكرام والحلم وكذلك وانما اخفق
المادة للتبني على الله عليه وسلم وغير
القرآن والطريق الثاني ان تقول
اذا روي الصابي مثل هذا الامر
الغريب واحال على حضوره فجمع
سائر الصابي وهم يسعون روايته
ودعوا او بالغهم ذلك ولا يسكرون
عليه كان ذلك قصد يقاوه وجب
العلم بمصنفا قال والله اعلم وفي هذا
الحديث استحباب المواصلة في الزاد
وجعه عند قلته وجوازاً لكل
بعضهم مع بعض في هذه الحالة وليس
هذا من الرأى في شيء وانما هو من
نحو الاباحة وكل واحد ميم لرقته
بالاكل من طعامه وسواء تحقق
الايمان انه اكل اكثر من حننه
أو دونها ومثلها فلابس بهذا
لكن يستحب له الاشارة والتقليل
لا سيما كان في الطعام قلة والله
أعلم

(كتاب الجهاد والسير)

(باب جواز الانارة على الكفار
بالتنوين بفتحهم دعوة الاسلام من غير
تقديم اعلام بالانارة)

(قوله حدثنا يحيى بن يحيى التميمي
ثنا سليم بن اخضر عن ابن عون
قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء

والسلام (كان رجلا حليما) بفتح الحاء المهملة وكسر التثنية الاولى وتشديد الثانية اى
 كثير الحياء زادنى احدث الانبياء سيرا الارى من جلده منى استحياء منه فآذاه
 من آذاه من بنى اسرائيل فقالوا ما يسترموى هذا السرا لا يعيب فى جلده اما برص واما
 ادره واما آفة وان الله تعالى اراد ان يعثر بها قالوا موسى غلا بوما وحده فوضع ثيابه
 على الحجر ثم انقسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بشو به فآخذ موسى
 عصاه فطلب الحجر فجعل يقول لوى بهجرونى بهجرونى انتهى الى ملا من بنى اسرائيل
 فرأوه ربانا احسن ما خلق الله وبن آه بما يقولون وقام الحجر فآخذوه به فلبس وطقق بالحجر
 ضرب باعصاه فوالله ان بالحجر ليدان من ان ترض به ثلاثا وأربعاً ونحوها (وذلك قوله تعالى)
 محذرا أهل المدينة أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبأمر الله تعالى (وما بها
 الذين آمنوا لا ينكرونها) كالذين آذوا موسى فبأمر الله تعالى فأنظر الله برأيه (وما قالوا لو كان
 عند الله وجيها) أى كى يماذوا بما هو مصدريه أو بمعنى الذى وسبق فى احدث الانبياء ان
 خلاسا والحسن لى منهم امن أى بهرية وهذا الحديث ساقه هنا مختصرا احدا ذكره
 تاما فى احدث الانبياء

• (سبا) •

حكمة وقبل الا وقال الذين أوتوا العلم الآية وأبها خمس وخمسون ولا يذو رسو رسبا
 (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البضلة لغراى ذكر كلفا سورة (يقال معاجزين) بأنف
 بسند العين وهى قرآن متعجزان كثير وأى عرواى (مسابقين) كى ينفو رقالة أبو عبيدة
 (يعجزين) فى قوله فى العنكبوت وما أنتم بهجرونى أى (بقاتين) أخرج ابن أبى ساتم
 باسناد صحيح عن عبيد الله بن الزبير بن عوف (معاجزين) بالالف أى (مغالين) كذا وقع لغير
 أى ذرو سقطه (معاجزين) بالالف وسقطوا التون مشددا التسمية أى (مسابقين) كذا
 لا يذو ذرو الوقت وابن عسا كرو سقطا لكرمة والاصلى (سبقوا) أى فى قوله فى الانفال
 ولا تخسعين الذين كثر واسبقوا أى قالوا انهم لا يعجزون) أى (لا يقوتون) قاله أبو عبيدة
 فى الجواز (وسبقونا) فى قوله تعالى أم حسب الذين يعملون الساعات أن يسبقونا
 (يعجزونا) بسكون العين (قوله) ولا يذو وقوله (يعجزين) بالتصريح قرآنما يجرى
 وابن كثير أى (بقاتين ومعنى معاجزين) بالالف (مغالين) كذا وقع مكررا وسقط لغير
 أى ذر (يريد كل واحد منهم ان يظهر بهجرونا) يريد أنه من باب المفاعلة بين اثنين
 (مشار) فى قوله تعالى وما بلغوا مشارا أمثالهم معناه (عشر) فى مفعول من لفظ
 العشر كالمربع ولا ثالث لها من أن الفاظا بعدد فلا يقال سداس ولا خماس (الأكمل)
 يضم الكاف فى قوله تعالى ذواتى كل خط هو (القر) ولا يذو يقال الا كل القر
 قال أبو عبيدة الا كل الخطى بفتح الخيم مقصورا وهو معنى القر (باعد) بالالف وكسر
 العين فى قوله تعالى فقالوا ربنا عدين أشقارنا (وبعد) بدون ألف وتشديد العين وهذه
 قراءة أبى عمرو وابن كثير وهشام (واحد) فى المعنى اذ كل منهما فعل طلب ومعنى الآية
 انهم لم يلبطوا وانصرف بهم سالوا اتقوا الهاجراهم جزا من كفر نفسه الى أن صاروا متلا

قال فكذب الى انما كان ذلك فى
 اول الاسلام قد انار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على بنى المصطلق
 وهم غارون وانما هم نسق على
 الماشققتل مشاقتهم وسبى سبيهم
 وأصاب يومئذ قال يحيى احسبه
 قال جويرية أو البتة ابنة
 الحارث قال وحديث هذا الحديث
 عبد الله بن عمرو كان فى ذلك الجيش

قبيل القتال قال فكذب الى انما
 كان فى اول الاسلام قد انار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على بنى
 المصطلق وهم غارون وانما هم
 نسق على الماشققتل مشاقتهم وسبى
 سبيهم وأصاب يومئذ قال يحيى بن
 يحيى احسبه قال جويرية أو البتة
 ابنة الحارث وحديث هذا الحديث
 عبد الله بن عمرو كان فى ذلك الجيش
 قال وقال فى الرواية الاخرى جويرية
 بنت الحارث ولم يشك (اما قوله أو
 البتة) فمعناه ان يحيى بن يحيى قال
 اصاب يومئذ بنت الحارث واغن
 شيعى سليمان أخضر سماها فى
 روايت جويرية وأورد ذلك واخرجه
 به واقوله البتة وحاصله انها
 جويرية فيما انقطعه اما
 ظنا واما على وفى الرواية الثانية
 قال يحيى جويرية بنت الحارث بلا
 شك (قوله وهم غارون) هو والغن

فقبل تفرقوا أي أدى سببا كما قال تعالى فجعلناهم أحاديث **﴿وقال مجاهد﴾** فيما وصله
 القريابي في قوله تعالى (لا يعزب) أي (لا يقرب) عنه مثقال ذرة (العزم) في قوله تعالى
 فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم هو (السد) بضم السين وفتحها وتشديد الدال
 المهملة التي يعبر عن الماء بفتحها بضم السين وذلك أنهم كانوا يقتتلون على ما وادهم
 فأمرت به فسد ولا في ذرع السقي والكشع هي سيل العرم السدولة عن الجوى الشديد
 بشين مبهمة وزن عظيم والسيل (ماء أجر أرسله في السد) ولا في ذر أرسله الله في السد بفتح
 سين السد فجمع ما في اليونانية (فشقه وهدمه وحفر الوادي فأرقتعا عن الجنين) بفتح
 الجيم والموحدة بينهما نون ساكنة ولا في ذرع الجوى الجنين بفتح الجيم والنون
 والموحدة والقوفة وسكون النحسة وفي نسخة تسها في الفتح لأن الجنين بتشديد
 النون بغير موحدة تلتبينة حال الكرماني فان قلت القياس أن يقال أرقتعا الجنان
 عن الماء وأجاب بأن المراد من الارتفاع الانتواء والزوال يعنى ارتفع اسم الجنة عنهما
 فتقدير ما رقتعا الجنان عن كونهما جنات حال في الكشف وبعده في الأنوار وتسمية
 الببل جنين على سيل المشكاة (وغاب عنهما) عن الجنين (الماتيسينا) أطلقناهم
 وكفرهم وأعرضهم عن الشكر (ولم يكن الماء الأحمر من السد) والكشع هي من السيل
 (ولكن) ولا في ذر ولكنه كان عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء قاله مجاهد فيما وصله
 القريابي (وقال عمرو بن نمر سبيل) بفتح العين وسكون الجيم وشر سبيل بضم السين المجهمة
 وفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة بضمها موحدة مكسورة تخففة ساكنة فلام الهمزة في
 الكوفي فيما وصله سعيد بن منصور (العزم السنة) بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد
 النون وضبطه في اليونانية بضم الميم والمها من غير ضبط على السين ولا تعلق على الهاء
 وفي آل ملك المسناة بضم الميم وسكون السين ونقط الهاء وضبط في أصل الأصيلي كما قال في
 الفتح المسناة بفتح الميم وسكون المهملة (ملحن أهل اليمن) بسكون الهاء في القصر وقال
 في المصابيح بقصها أي بلغتهم وكانت هذه المسناة تنحبس على ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض
 ومن دونها بركة ضخمة فيها أشجار عطر جرجاني صلبة أنهار لهم يفتقونها إذا احتاجوا
 إلى الماء وإذا استغنوا أسدوها فأذا جاء المطر واجتمع إليه ماء أودية الجن فاحتبس السيل
 من وراء السد فأمر بفتحها بضم السين بالباب الألفي فيفتح فيصير ما وراء البركة فكانوا يستقون
 من الأول ثم من الثاني ثم من الثالث الأسفل فلا يتقد الماء حتى ينوب الماه من السنة
 المقبلة فكانت تشبه بينهم على ذلك فيقولوا على ذلك بعد هامة فلا يطفوا وكثر واسط الله
 عليهم جزا يسعى الخلد فنقب السيل من أسفل ففرق الماه عنهم ونوب أرضهم (وقال
 غيره) غير ابن شرجيل (العزم) هو (الوادي) الذي فيه الماء وهذا أخرجه ابن أبي
 حاتم عن طريق عثمان بن عطاء عن أبيه **﴿السباغات﴾** في قوله تعالى أن اعمل سابغات هي
 (الدروع) الكوامل وأسمعت طولاً تنحبس في الأرض ذكر الصفة ويطعمها الموصوف
﴿وقال مجاهد﴾ في قوله تعالى وهل (بجاري) أي (بعاقب) يقال في العسوبة

المجبة وتشديد الراء أي غافلون وفي
 هذا الحديث جواز الإغارة على
 الكفار الذين بلغتهم الدعوة من
 غير إنداد بالإغارة وفي هذه المسئلة
 ثلاثة مذاهب حكاهما المازري
 والقاضي أحدها يجب الإنداد
 مطلقا قال مالك وغيره وهذا
 ضعف والثاني لا يجب مطلقا وهذا
 أضعف منه وأبطل والثالث يجب
 أن تلغهم الدعوة لا يجب أن
 يلغهم لكن يجب وهذا هو
 الصحيح قال نافع مولى ابن عمر
 وأحمد بن البصري والنوري والبيهقي
 والشافعي وأبو ثور وابن المنذر
 وأبو جوير قال ابن المنذر هو قول
 أكثر أهل العلم وقد تهاوت
 الأحاديث الصحيحة على معناه فما
 هذا الحديث وحديث قتل كعب
 ابن الأشرف وحديث قتل أبي
 الحقيق وفي هذا الحديث جواز
 استرقاق العرب لأن في المصطلق
 حرب من نزاعة وهذا قول
 الشافعي في الحديث هو الصحيح وبه
 قال مالك وجوز أصحابه وأبو
 حنيفة والأوزاعي وجهه وهو العلم
 وقال جماعة من العلماء لا يسترقون
 وهذا قول الشافعي في القديم والله
 أعلم

يُحَدِّثُنَا بِحَدِيثٍ شَدِيدٍ فَإِنَّ ابْنَ أَبِي
عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْفٍ هَذَا الْإِسْنَادُ
مِثْلُهُ وَقَالَ جَوْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَرْثِ وَلَمْ
يَشْكُ فِي حَدِيثِنَا أَوْ يَكْفُرْ بِأَيِّ شَيْءٍ
نَا وَكَعْبُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ سَعِيدَانَ
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
يَحْيَى بْنُ آدَمَ نَا سَعِيدَانَ قَالَ أَمْلَأَهُ
عَلَيْنَا أَمْلَاءَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
هَاشِمٍ وَالْقُفْلَةُ ثَنَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بِعَسَى بْنِ مَهْدَى نَا سَعِيدَانَ عَنْ

• (بَابُ تَأْمِيرِ الْأَمْرِ أَعْلَى
الْبَعُوثِ وَصِيَّتُهُ إِيَّاهُمْ بِأَدَابِ
الْفَزِّ وَفِيهَا) •

(قوله كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أمر أمراً على جيش
أو سرية أو صفة في خاصته ينشأ
الله تعالى ومن معه من المسلمين
خبراً ثم قال أغزو باسم الله سيد
الله قاتلوا من كسر بالله أغزو
ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا
ولا تغلوا ولا تغلوا) أما السرية فهي قطعة
من الجيش تخرج منه تغير وترجع
إليه قال إبراهيم الخزاز في الخليل
ينبغي أن يهتدوا ونحوها قالوا سمعت
سرية لا تسمى في الليل ويخفى
ذهابها وهي فعلة بمعنى فاعلة
يقال سرى وأسرى أذهب ليسلاً
(قوله صلى الله عليه وسلم ولا تغدروا)
بكسر الدال والواو بسد الصي وفي
هذه الكلمات من الحديث فوائد
تجمع عليها وهي تحريم القتل
وتحريم الغلول وتحريم قتل
السبيان إذا لم يقتلوا وكرامة

يُجَازَى فِي الْمُتَوَلَّى يُجَازَى قَالَ الْفَرَّاءُ الْمُؤْمِنُ يُجَازَى وَلَا يُجَازَى أَي يُجَازَى الثَّوَابُ بِهِ وَلَا يُكَاوَبُ سَيِّئَاتُهُ كَذَا نَقَلَ • (أَعْظَمُكُمْ وَاحِدَةً) أَي (بَطَاعَةُ اللَّهِ) قَالَه بِجَاهِدٍ فِيمَا وَصَلَهُ
الْقُرْبَانِي • (مَشْنَى وَفَرْدَى) أَي (وَاحِدًا وَثْنَيْنِ) فَإِنَّ الْأَزْدِيَّاتِ بِشَوْشِ الْخَطِّ الْمَطْرُ
وَالْمَعْرُوفِ فِي تَفْسِيرِهِ مِثْلُهُ التَّكْرَارُ وَاحِدًا وَاحِدًا وَثْنَيْنِ ثْنَيْنِ • (التَّائَوُضُ) هُوَ
(الرَّدْمُ) الْأَسْمَرُ قَالَ الدَّيْلَمِيُّ قَالَ

تَعْنِي أَنْ يُوْزَبَ إِلَى الدَّيْنَاءِ • وَلَيْسَ إِلَى تَأَوُّسِهَا سَبِيلٌ

(وَبَيْنَ مَا يَشْعُرُونَ) أَي (مَنْ مَالٌ أَوْ وَلَدٌ أَوْ زَهْرَةٌ) فِي الدُّنْيَا أَوْ أَيْعَانٌ أَوْ مِجَانِبَةٌ • كَأَفْعَلٍ
(بِأَشْيَاءِهِمْ) أَي (بِأَمْنَانِهِمْ) مَنْ كَفَرَ قَالُوا لَمْ يَدْرُجُوا قَلْبَهُمْ فِيهِمْ الْإِيمَانُ حِينَ الْيَأْسِ
• (وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ) عَمَّا تَقَدَّمَ فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ • (كَالْجَوَابِ) بِفَتْحٍ حَتَّى لَا يَذْدُ
كَالْجَوَابِ بِأَيِّهَا أَي (كَالْجَوَابِ مِنَ الْأَرْضِ) يَفْخُ الْجَيْمُ وَيَسْكُونُ الْوَاوُ أَيِ الْمَوْضِعِ
الْمَطْمَعِينَ مِنْهُ أَوْ هَذَا لَا يَسْتَقِيمُ لِأَنَّ الْجَوَابَ يَجْعَلُ كَضَارِبَةٍ وَضَوَارِبٍ فَبَيْنَهُ مَوْجِدَةٌ
فَهُوَ مَخَالِفٌ لِلْجَوَابِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ عَيْنَهُ وَأَوْفَرْدَانِ اشْتَقَا قَوْمًا وَاحِدًا وَالْحَايَةُ الْخَوْضُ
الْعَظِيمُ تَعَبَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجِيءُ إِلَى الْمَاءِ أَيِ يَجْمَعُ قَبْلَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى الْخَفَّةِ الْوَاحِدَةِ أَيْ
رَجُلٍ يَكُونُ مِنْهَا • (الْخَطُّ) هُوَ (الْأَرَاكُ) أَيِ النَّصْرُ الَّذِي يَسْتَلِكُ بِخُصْبَانِهِ (وَالْأَثَلُ)
هُوَ (الْطَرَفُ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيمَا وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاشِمٍ (الْعَرَمُ) أَيِ (الشَّدِيدُ) مِنَ الْعَرَامَةِ
هُوَ الشَّرَاسَةُ وَالصَّوْبَةُ وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا (بَابُ التَّائَوُضِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (حَتَّى إِذَا فُزِعَ
عَنْ قُلُوبِهِمْ) قَالَ فِي الْأَنْوَارِ هَذَا نَائِبٌ عَنْهُمُ الْكَلَامُ مِنْ أَنْ تُفَرَّقُوا وَاسْتَظَارَ الْأَذْنَ إِلَى
يَتَبَصَّرُونَ فَرَمَ حَتَّى إِذَا كَشَفَ الْفَرْعُ عَنْ قُلُوبِ الشَّافِعِينَ وَالْمَشْقُوعَ لَهُمْ بِالْأَذْنِ
وَقِيلَ النَّصْرُ لِلْمَلَايِكَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ ضَمْنًا وَاخْتَلَفَ فِي الْمَوْصُوفِينَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَقَبِلَ
هَمَّ الْمَلَايِكَةِ عِنْدَ سَمَاعِ الْوَحْيِ (قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ) جَوَابُ إِذَا فُزِعَ (قَالُوا) أَيِ
الْمُخْبَرِينَ مِنَ الْمَلَايِكَةِ كَجَبْرِيلَ قَالَ رَبُّنَا الْقَوْلُ (الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ
الْكَامِلُ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا الْجَمِيدِيُّ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا
سَعِيدَانَ) هُوَ ابْنُ حَبِيبَةَ قَالَ (حَدَّثَنَا عَمْرُو) هُوَ ابْنُ دِينَارٍ (قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (يَقُولُ) إِنْ تَبَى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ
(السَّمَاءُ) وَفِي حَدِيثِ النَّوَاسِ بْنِ عَمْرٍاءَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ مَرْفُوعًا إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ
(ضَرَبَتْ الْأَمَلُكَةُ بِأَجْفَتِهَا) حَالُ كَوْنِهَا (خَضَعَانًا) بِضَمِّ الْخَاءِ أَيِ خَاضِعِينَ طَائِعِينَ هَذَا
مَقَامٌ وَفِي سَبْعِ الْعِظَمَةِ (قَوْلُهُ) تَعَالَى (كَأَنَّهُ) أَيِ الْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ (مَسْمُوعَةً) عَلَى
صِفْوَانِ (جَرَّ أَمْلَسَ) فَيُفْزَعُونَ وَيَرْوُونَ مِنْ أَمْرِ السَّاعَةِ (فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا)
أَيِ الْمَلَايِكَةِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ (مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْقَوْلُ) قَالَ (يَسْأَلُ قَالَ اللَّهُ الْقَوْلُ (الْحَقُّ)
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَسْمَعُهَا أَيِ الْخَلْقِ (مَسْتَرِقُ السَّمْعِ وَمَسْتَرِقُ السَّمْعِ) بِالْأَنْوَاعِ
وَأَسْتَسْكَلُهُ الزُّكُوتُ وَمُتَوَبِّجُ الْجَيْمِ فِي الْمَوْضِعِ وَأَجَابَ فِي الْمَصَابِيحِ بِأَنَّهُ يَكُونُ جَهْلُهُ لِقُرْدٍ
لَفْظًا دَالٌ عَلَى الْجَمَاعَةِ مَعْنَى أَيِ فَيَسْمَعُهَا فَرَقَيْنِ مَسْتَرِقُ السَّمْعِ وَفَرَقَيْنِ مَسْتَرِقُ السَّمْعِ مَسْتَرِقُ
خَبَرِهِ قَوْلُهُ (هَكَذَا يَهْضُمُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَصُفِّ) وَلَا يَنْبَغِي عَسَا كَرُصَفٍ بِأَقْطَا الْوَاوِ وَلَا يَنْبَغِي

عقبة بن مرثد من سليمان ابن
بريدة عن أبيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أمر أمرا
على جيش أو سرية أو وصافى خاصته
بتقوى الله عز وجل ومن معه من
المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله
في سبيل الله فانلوا من كفر بالله
اغزوا ولا تغلوا ولا تغلوا ولا
تغلوا ولا تقتلوا وليدا وإذا لقيت
عدوك من المشركين فادعهم إلى
الله واستنصبا وصية الامام
امراءه وجيشه بتقوى الله تعالى
والرفق باتباعهم وتحررهم
ما يحتاجون في غزوهم وما يجب
عليهم وما يحل لهم وما يحرم عليهم
وما يكره وما يستحب (قوله صلى
الله عليه وسلم وإذا لقيت عدوك
من المشركين فادعهم إلى ثلاث
خصال أو خلال فاقبل ما أجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى
الاسلام فان أجابوك فاقبل منهم
وكف عنهم ثم ادعهم إلى التمسك
بدينهم) قوله ثم ادعهم إلى الاسلام
بمن دارهم) قوله ثم ادعهم إلى الاسلام

وهذه هي الضمير (سفيان بن عيينة (بكلمة مخرجا) بها مسموعة وراستة مخرجا
(وبد) أي فرق (بين أصابعه فيجمع) المسترق (الكلمة) من الوحي (فيقلها إلى من تحته
ثم يقلها) الاخر إلى من تحته حتى يقلها على لسان السامع أو الكاهن) وعند سعيد بن
منصور عن سفيان على السامع والكاهن (فربما أدرك الشهاب) أي المسترق (قبل أن
يقلها) أي المقالة إلى صاحبه (وربما ألقاها قبل أن يدرك) أي الشهاب (فمكذب) الذي
نقلها (معها) مع تلك المقالة (مائة كذبه) بفتح الكاف وسكون الهمزة (فقال
أليس قد قال أنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق) بفتح الصاد والهمزة (بتلك الكلمة
التي سمعت من السماء) وسقط القامص سمعت لغيري ذروا الأصلي وابن عباس
والأولى اثباتها * وسبق الحديث في سورة الطه وبأن شاة الله تعالى بقية مباحة
في محله بعون الله وقوته ﴿ هذا (باب) بالتونين أي في قوله تعالى (ان هو الاظهير لكم دين
يؤتي المذاب شديد) يوم القيامة * وبه قال (حدثنا عن ابن عبد الله) المدين قال (حدثنا
محمد بن خازم) بالذات والراء السكونية المجهتين أبو معاوية الضمير قال (حدثنا الاعشى)
سليمان (عن عمر بن حمزة) بضم الميم وتشديد الراء (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهم) أنه (قال سعد بن أبي وقاص) قال صلى الله عليه وسلم الصادقات يوم فقال باصباحه
يسكون الهاء في الفروع معصيا عليه وفي غيره بضمه هاء أو السعداء هذه كلمة يقولها
المستغف وأصلها إذا صاحوا للغارة لانهم * كثيرا كانوا يغفرون عند الصباح ويضعون
يوم الغارة يوم الصباح فكان القاتل باصباحه يقول قد غشيتا المدوق قبل ان يلتفتا
كانوا اذا جاء الليل رجعون من القتال فاذا عاد التارعاد ودم فكا نه بريدق لباصباحه
قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال فاجعت اليه قريش قالوا ولاي ذرقنا قالوا (مالا
قال) ولاي ذرقنا قال (أيايتم) أي أخبروني أو أخبركم ان العدو يصحكم أو يسيحكم أم)
بالتحقيق (كنتم تصدقوني) ولاي ذرقنا قد قوني بنونين (قالوا بلى) تصدقك (قال قاتل
تدريكم بين يدي عذاب شديد) أي قدامه (فقال أبو لهب تبأ لك الهذا جعنا فأنزل الله
تعالى (تب) أي خسرت أو هلكت (تبأ أي لهب) وهذا الحديث سبق بالشعر

* (اللائكة) *

مكية وآيم الخمس وأربعون ولاي ذر سورة الملائكة ويس (بسم الله الرحمن الرحيم)
وسقط البسملة لتفسير أي ذر (قال مجاهد) فياوص له القريائي (القطمير) هو (أقافة
التواة) وهو مثل في القلة كقول
وأولئك يصف نفلهم تنورا ما يبلغ المسكين من قطمير
وقيل هو القمع وقيل ما بين القمع والتواتر وسقط لا ذر قال مجاهد * (مشقة) بالتحقيق
أي (مشقة) بالتحديد أي وان تدع نفس مشقة بالذنوب تنفسا إلى جهنم فغذف المقول به
له لربه (وقال غيره) غير مجاهد في قوله وما يستوي الاعمي والبصير ولا الظلمات ولا النور
ولا الظل ولا الخروار (الخروار بالفتح الشمس) عند شدة حرها (وقال ابن عباس) في
تفسير الخروار (الخروار بالفتح والهموم) بفتح الهمزة (بالتار) وقوله ابن عطية عن

ثلاث خصال أو خصال فاعلم من
ما أجابك فاقبل منهم وكف عنهم ثم
ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم
إلى القول من دارهم إلى دار
المهاجرين وأخبرهم أنهم إن فعلوا
ذلك فلهم ماله المهاجرين وعليهم
مأكل المهاجرين فإن أو أن
يقولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون
كأرباب المسلمين يجري عليهم حكم

ثم ادعهم إلى القول من دارهم إلى
دار المهاجرين وأخبرهم أنهم إن
فعلوا ذلك فلهم ماله المهاجرين
وعليهم مأكل المهاجرين فإن أو
أن يقولوا منها فأخبرهم أنهم
يكونون كأرباب المسلمين يجري
عليهم حكم الله الذي يجري على
المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة
والنبي حتى إلا أن يجاهدوا مع المسلمين
معنى هذا الحديث أنهم إذا أسلخوا
استقبلهم أن يجابوا إلى المدينة
فان فعلوا ذلك كانوا كلهم أجريين
قبلهم استحقاق التي والغنيمة
وغير ذلك والأفهم أعراب كثر
أعراب المسلمين الساكنين في
البادية من غير هجرة ولا غزوة قصرى
عليهم أحكام الإسلام ولا حق لهم
في الغنيمة والتي وما ينبغي أن يكون لهم
نصيب من الزكاة كانوا بأصناف
استحقاقهم حال الشافعي الصدقات
للساكنين ونحوهم عن لائق لمن
النبي وما ينبغي أن يكون ولا يعطى
أهل النبي من الصدقات ولا أهل

رؤية وقال ليس يصح قبل الصحيح ما قاله القراموز ذكره في الكشف الحروف والعلوم
الآن العلوم بالنهار والحروف في الليل قال في الدرر وهذا يجب عنه كيف رد على
أصحاب الشأن بقول من يأخذهم وسقط لا يدرى من قوله مثله إلى آخر قوله والعلوم
بأنهار * (وغرأيب سودا وسودا الغريب) بكسر الغين المعجمة عطف على جر عطف
ذى لون على ذى لون أو عطف على يرض أو على جدد ولم يقبل بعد غرأيب سودا مختلف
ألوانها كما قال ذلك بعد يرض وجر لأن الغريب البالغ في السواد فصار ألوانا واحدا غير
متفاوت بخلاف السابق ولغير أي ذوالشديد السواد فغرايب جمع غريب وغريب هو
الشديد السواد المتشابه فيه فهو تابع للسود كقارن وناصع ويقع ومن ثم قال بعضهم
أنه على التقديم والتأخير يقال أسود غريب والصبريون يخرجون هذا وأما على
أن الثاني يدل من الأول قال الجوهري وتقول هذا أسود غريب أي شديد السواد وإذا
قلت غرايب سودا تحصل السواد بلا من غرايب لأن لا توجد كيد الألوان لا يتقدم وما ذكره
المؤلف من هذا التفسير أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس عن طريق عن أبي طلحة
ولا يدرى هذا وقال مجاهد في حيرة على العباد وكان حيرة عليهم استمروا بهم بالزل من
ثلاثين الأقسام فكيف يكون مذهب سور يس بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس
طائر كرم عند الله مصائبكم ينزلون يخرجون باب التورين والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم فمنزلة فأنشدنا كذا ثبت في الفرع وأصله هنا وسياق في قرآن
شأنه تعالى

(سورة يس)

مكية وآية ثلاث وثلاثون (وقال مجاهد) فيما وصلة القرآني (فوزنا) أي (تدنا)
بشديد الدال الأولى وتسكين الثانية والفقول محذوف أي فتدناهما بثالث
*(يا حيرة على العباد وكان حيرة عليهم) أي في الآخرة (استمروا بهم بالزل) أي في
الدنيا واستمروا بهم رفع اسم كان وحيرة خبرها وهذا أخرجه القرآني عن مجاهد أيضا
والمعنى هم أحقاء بيان يتصور عليهم المصورون أو يتلف عليهم المتلفون أو متصور
عليهم من جهة اللائكة والمؤمنين وأن يكون من قول الله على سبيل الاستعارة تعظيما
للأمر ونحوه بل لا يفتكون كالوادي حتى الله تعالى من الضحك والمضربة وتنبأ بحيرة
على المدد والمأذى محذوف أي يهاولها فيفسر وحيرة * (أن تدرك القمر) في قوله
لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر أي لا يستغزو أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لها
ذلك أي أن يستأخر أحدهما الآخر لا لكل منهما أحد الأبعد ولا يقصر دونه الآخر
قيام الساعة وقال عبد الرزاق أخرجه عن الحسن في قوله لا الشمس ينبغي لها أن
تدرك القمر قال ذلك لئلا يسهل الهلال * (سابق النهار) في قوله ولا الليل سابق النهار أي
(تطالبا) حال كونهما (حيثين) فلا تفرق بينهما بل كل منهما يقب الآخر بلا ملة
ولا تراخ لانهما مسخران يطالبان طلبا حثيثا فلا يتحتم إلا في وقت قيام الساعة
*(تسلخ) أي (تخرج) أحدهما من الآخر قال في الباب تسليخ استعارته بعبارة شبيهة

انكشف ظلمة الليل بكشط الجلامن الشاة (ويجري كل واحد منهما) المستقر الى ابعده
مغربه فلا يتجاوزته ثم يرجع والمراد بالمستقر يوم القيامة فالجريان في الدنيا غمير منقطع
* (من مثله) في قوله تعالى وخلقنا لهم من مثله ما ركبوا (من الانعام) كالابل
فانما اساقط البرو وهذا قول مجاهد وقال ابن عباس السفن وهو انشأه بقوله وان نشأ
نفرهم لان الفرق في الماء * (فكهنون) في قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
فكهنون بغير ألف بعد القاء وهما اقرا أبو جعفر (مجهزون) بفتح الجيم وفي رواية غير
أبي ذر فاكهنون بالالف وهي قراءة الباقيين وهما مفرق بالالف وعلمها * (جند
محصرون) اي (عند الحساب) قال ابن كثير يدان هذه الاصنام محشورة بمجموعة يوم
القيامة محشورة عند حساب عابدين يكون ذلك المبلغ في خزيمهم وأول في اقامة لطف عليهم
(ويذكر) يضم أوله مبنيا للمفعول (عن عكرمة) مولى ابن عباس في قوله تعالى في الفلك
(المشحون) هو (الموقر) يضم الميم وسكون الواو وبعد القاف المقترحة قراءة (وقال ابن
عباس) في قوله (طائر كم) اي (مصائبكم) وعنه فيما وصله الطبري أعمالكم اي عظمكم
من الخير والشر * (ينزلون) اي (يخرجون) قاله ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم
* (مرقدنا) اي (مخرجنا) وقال ابن كثير يعنون قبورهم التي كانوا في الدنيا يعقدون
أنهم لا يبعثون منها فلما عاينوا ما كذبوه في محشرهم قالوا يا ولنا من بعدنا من مرقدنا اه
وقال ابن عباس وقادة انما يقولون هذا لان الله رفع عنهم العذاب بين النفتين
فيرقدون فاذا بعثوا بعد النفخة الاخيرة وعابوا القيامة دعوا بالويل * (أحبيته)
في قوله كل شيء أحسينه في امام حسين اي (حفظناه) في اللوح المحفوظ * (مكاتبهم
ومكاتبهم واحد) في المعنى ومراد قوله تعالى ولو نشاء المكاتبهم على مكاتبهم والمعنى لو نشاء
جعلناهم قردة وخنازير في منازلهم أو هجرة وهم يعودون منازلهم لأرواح لهم وسقط
لأبي ذر من قوله أن تدرك الضمري آخر قوله واحد * (باب) بالتوسين (قوله
والشمس تجري يسرى) تنقلها الواو والعلف على الليل واللام في المستقر معنى الى والمراد
بالمستقر اما الزمان وهو ينتهي سرها وعكون هو كتم يوم القيامة حين تكور ويظهر
هذا العالم الى غاية واما المكاتب وهو ما تحت العرش مما يلي الارض من ذلك الجانب
وهي أيضا كانت فوق تحت العرش كجميع المخلوقات لانه سقفها واسباب كبريها
كثير من أهل الهيئة بل هو قبضة قوائم حمله الملائكة والمراد بارتفاعها في كبد
السماء فان حركتها اذ ذلك يوجد فيها ابطا بحيث يظن ان لها هناك وقفة والثاني
أنسب بالحديث الموقوف في الباب (ذلك) إشارة الى جري الشمس على هذا التقدير وأولى
المستقر (تقدير العزيز) الغالب بقدرته على كل مقصور (العامي) المحيط على بكل معلوم
وسقط باب لغري أي ذروا الآيات لا يذروا قاطعة * وبه قال (حدثنا أبو عيسى) الفضل بن
دكين قال (حدثنا الامام) سليمان (عن ابراهيم) بن يزيد (القمي) السكوني (عن أبيه)
بن يزيد (عن أبي ذر) جندب الغفاري (رضي الله عنه) أنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر تدري أين تغرب الشمس استهفهم

الله الذي يجري على المؤمنين ولا
يكون لهم في النفقة والى معنى الا
أن يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابا
فسلم الجزية فانهم ابا جاول فاقبل
منهم وكفى عنهم فانهم ابا
فاسمعين بالله وقائدهم واذا حاصرت
أهل حصن فارادوك أن تجعل لهم
قمة الله وزمة نبيه صلى الله عليه وسلم
فلا تجعل لهم ثمة الله ولا ذمة نبيه
ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة
الصدقات من التي واجبتهم هذا
الحديث وقال مالك وأبو حنيفة
المالان سواء ويجوز صرف كل
واحد منهما الى النوعين وقال أبو
عبد الله هذا الحديث منسوخ قال
وانما كان هذا الحكم في أول
الاسلام لمن لم يبايعهم نسخ ذلك
بقوله تعالى وألو الارحام بعضهم
أولى ببعض وهذا الذي ادعاه أبو
عبد الله بسلم (قوله صلى الله عليه
وسلم فانهم ابا وسلمهم الجزية
فانهم ابا جاول فاقبل منهم وكفى
عنهم) هذا مما استدله مالك
والاو زاحي وهو افقوهما في جواز
أخذ الجزية من كل كافر عرييا
كان أو جعيا كائنا أو مجوسا أو
غيرهما وقال أبو حنيفة ترضى الله
تعالى عنه تؤخذ الجزية من جميع
الكل كما لا مشركي العرب
ومجوسهم وقال الشافعي لا تقبل
الامن أهل الكتاب والمجوس عريا
كانوا أو جعيا ويخرج منهم أية
الجزية ويجدد سنواهم سنة
أهل الكتاب يتأول هذا الحديث

أريد به الاعلام (قلت الله ورسوله أعلم قال فأنما اتخذ حتى تسجد تحت العرش) أي
تنقاد للباري تعالى اقتداء بالساجد من المكلفين أو سبهم بالساجد عند قرويه قال
ابن كثير والعرش فوق العالم على رؤس الناس قال شمس إذا كانت في قبة الله وقت
الظهيرة تكون أقرب إلى العرش فإذا استدارت في فلكها الرابع إلى مقابلة هذا المقام
وهو وقت نصف الليل صارت أبعدا يكون من العرش فحينئذ تسجد وتسأذن في
الطالع أي من المشرق على عادتها فيؤذن لها (فذلك قوله تعالى والشمس تجري مسطر
لها ذلك تقدير العزيز العليم) وبه قال (حدثنا الجدي) عبيد الله بن الزبير قال (حدثنا
وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران
(عن إبراهيم التيمي عن أبيه) يزيد بن شريك (عن أبي ذر) الغفاري رضى الله عنه أنه
(قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري مسطر لها قال) عليه
السلام (مسطرها تحت العرش) قال الخطابي يعقل أن يكون على ظاهره من الاستقرار
تحت العرش بحيث لا تحيط به شمس وبه قول أن يكون المعنى أن علم ما سألت عنه من
مسطرها تحت العرش في كتاب كنه فيه مبادئ أمور العالم وتمايمها وهو اللوح
المحفوظ وبه الحديث أخرجه المؤلف في مواضع والناسي عن إسحق بن إبراهيم عن أبي
نعيم شيخ المؤلف نفسه ولفظه تذهب حتى تنهي تحت العرش عند ربها وزاد ثم تسأذن
فيؤذن لها أو يوشك أن تسأذن فلا يؤذن لها وتسفيع وتطلب فإذا كان كذلك قيل لها
اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى والشمس تجري مسطر لها

«(والصافات)»

مكية وآية إحدى أو اثنتان وعشرون ولا يذخور ولا صافات بسم الله الرحمن الرحيم
ونقطت البسطة لغير أبي ذر (وقال مجاهد) في قوله تعالى بسورة سبأ (ويقفون) بفتح
أوله وكسر ثائثه (القيس من مكان بعيد) أي (من كل مكان) وعند ابن أبي حاتم عنه من
مكان بعيد يقولون هو ساحر هو كاهن هو شاعر وقال مجاهد أيضا في قوله (ويقفون
من كل جانب) بالصافات أي (يرمون) وفي نسخة من كل جانب دحور يرمون أي يرمون
من كل جانب من جوانب السماء إذا قصدوا صعوده ودحوراعلة فاطرد أي للدحور
فصبه على أنه مفعول له ولهم عذاب (وأصب) أي (دائم) وقيل شديد (لأرب)
في قوله أناطقتهم من طين لأرب معناه (لأنهم بدل اللوحدة ومنه قول النابغة
ولا تهبون الشريرة لأرب) بالوحدة أي لازم بالهم فها معنى لأنه يلزم الابدأى
يلصق بها أو قبل بالوحدة القزج أو أكثر أهل اللغة على أن الباء في لأرب بدل من الميم وهذا
كله ساقط فرواية أبي ذر (تأوتشعن اليمين يعني الحق) أي الصراط الحق فمن أتاه
الشيطان من قبل اليمين أو آمن قبل الدين فليس عليه الحق ولا يذرعن الكشيبي يعني
الجن باليمين والتون المشددة والمراد به أن المقول لهم وهم الشياطين والاقول لتفسير
لفظ اليمين واليمين هنا استعارة عن الخيرات والسعادات لأن الجانب الأيمن أفضل من
اليسر اجاعا وعن اليمين حال من فاعل تأوتشعن والمراد به اما الجارحة عبرها عن القوة

الحديث لقاتل بن حبان قال يحيى
يعني ان علقمة يقول لابن حبان
فقال حدثني مسلم بن يحيى عن
النعمان بن مقرن عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه في حديث جليج
ابن الشاعر حدثني عبد الصمد
ابن عبد الوارث نا شعبة
حدثني علقمة بن مرثد ان سليمان
ابن يزيد حدثه عن أبيه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى الله عليه وسلم قال العلماء
الجنة هذا العهد وتقر وارض
الثناء يقال أخبرت الرجل اذا
تقضت عهده وتقرته أمته
وحبته قالوا وهذا نهى تنزيهه
لا يجعل لهم ذمة الله فانه قد ينقضها
من لا يعرف حقها وينتهك حرمتها
بعض الاعراب وسواد الجيوش
(قوله صلى الله عليه وسلم واذا
حصرت أهل حصن فأرادوا ان
تزلزلهم على حكم الله فلا تزلزلهم على
حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك
فانك لا تدري أقتبب حكم الله فيهم
أم لا) هذا المسمى أيضا على التنزيه
والاحباط وفيه شبهة لمن يقول
ليس كل مجتهد صحيح بل المصيب
واحد وهو الموافق لحكم الله
فصل في نفس الامر وقد يجب
عنه القائلون بان كل مجتهد مصيب
بان المراد ان لا تأمن ان ينزل على
وحي يختلف ما حكمت وهذا المعنى
منفبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
في قوله حدثنا مسلم بن يحيى فيفتح

واما الخائف لان المتعاقدين بالخلف يصح لكل منهما من الاخر فالتقدم على الاول
تأوتوا تأويما وعلى الثاني مقسعين حالفين (الكفار تنقوله للبطان) وفي نسخة للشياطين
بالجمع وقد كانوا يلقون لهم انهم على الحق * (غول) اى (وجع بطن) وبه قال قتادة
وقال الله لصداع ولاهم عنها (يزنون) اى (لا تذهب عقولهم) ويزنون بضم زاي وفتح
الزاي من زحف الرجل ثلاثا مبنيا للمفعول بمعنى سكر وذهب عقوله قرأ جزوا الكسافي
بكسر الزاي من أنزف الرجل اذا ذهب عقله من السكر * (قرين) اى (شيطان) اى فى
الدين يا سكر البعث ويؤبى على التصديق بالبعث والقيامه وسقط لابي ذر من قوله غول
الدهان * (جهرعون) فى قوله فهم على آثارهم جهرعون (كهشة الهرولة) والمعنى انهم
يتبعون بأبائهم بما عاينوا بسرعة كأنهم يهرعون على الاسراع على اثرهم فكانهم يبادروا الى
ذلك من غير توقف على نظر ويحث * (يزنون) فى قوله فاقبلوا اليه يفرزون (القتلان)
بفتحين الاسراع (فى المثنى) مع تقارب الخطا وهودون الهوى * (وبين الجنة نسبا)
فى قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا (قال كنفار قرين الملائكة بنات الله) فقال
أبو بكر الصديق فمن أمهاتهم فقالوا (وأمهاتهم بنات سروات الجن) يفتح السين والراء
اى بنات خواصهم وعن ابن عباس هم من الملائكة يقال لهم الجن منهم ايليس وقيل
هم نيران الجنة قال الامام غفر الدين وهذا القول عندى مشكل لان الله تعالى ابطال
قولهم ان الملائكة بنات الله ثم عطف عليه قوله وجعلوا منه وبين الجنة نسبا وبالاعطف
يتقضى كون المعطوف مغاير للمعطوف عليه فوجب ان يكون المراد من الآية غير
ما ذكره وأما قول مجاهد الملائكة بنات الله الخ فيبعد لان الماهرة لا تسمى نسبا وبكى
ابن جرير الطبري عن العوفي عن ابن عباس قال زعم أعداءه أن الله تعالى هو وابليس
أخوان ذكره ابن كثير وزاد الامام غفر الدين فانه هو الخبز الكريم وابليس هو الاخ الشريد
ونسبه لقول بعض الزنادقة وقال انه أقرب الاقارب الى هذه الآية (وقال الله تعالى
ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون) اى (ستمحضرون) أي القائلون هذا القول (للسباب)
بضم المثناة القويصة وفتح الصاد وسقط من قوله يفرزون الى قوله للسباب لابي ذر (وقال
ابن عباس) فيما وصله ابن جرير فى قوله (فمن الصافون الملائكة) والمفعول محذوف اى
الشافون أجنسنا أو اقدامتنا ويجعل ان لا يراد المفعول اى شخص من أهل هذا الفعل
فعلى الاول بقيد المحصر اى انهم الصافون فى موافق العبودية لا غيرهم وقال الكلبي
صقوف الملائكة كصقوف الناس فى الارض * (صراط الجحيم) فى قوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم اى (سواء الجحيم ووسط الجحيم) يسكون السين وفى اليونانية بفتحها
(الشوبا) اى (يخطط طعامهم ويساط) اى يخطط (بالجحيم) الماء الحار الشديد فاذا شربوه
قطع أمعائهم * (مدحورا) بسورة الاعراف اى (مطرودا) لان المدحور هو الطردوة سقط
من قوله صراط الهنا لابي ذر * (بعض مكثون) قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم
(اللولو المكثون) اى المصون قال الشماخ
ولو أنى أشاء كتبت قصي * الى يشاء به كنهه مجموع

والشعوب والعروب واليهكنة المنتهية وقال خير ابن عباس المراد بـض النعام وهو رياض
حشوب بعض صقرته وهو أحسن ألوان الابدان وقال ذو الرمة

يضافي نزع حشورا على خنج • كأنها فضة قد صفاها ذهب

(وتر كاعليه في الآخر بن) اي (بذ كخبير) وثنا حسن فيمن بعد من الانبياء والامم
الى يوم الدين وسقط لابي ذر من قوله وتر كاعليه الخ • (ويقال يستخرون) اي
(يستخرون) ومرا دة قوله تعالى واذا رآوا آية يستخرون قال ابن عباس آية يعنى
انشقاق القمر وقيل يستدعى بعضهم من العشرة وسقط ويقال لغير ابي ذر • (يعلا)
في قوله اتمدهون يعلا اي (ربا) بلغة اليمن مع ابن عباس رجلا يفسد ضالة فقال آخر أنا

بعلها فقال الله اكبر وتلا الآية (الاسباب) هي (السماء) قاله ابن عباس فيلوا صله
الطبري وثبت هنا الاسباب السبعة لابي ذر عن الشعبي • (هذا باب) بالتونين (قوله)

وان يوشن لمن المرسلين) وسقط باب اغبر ابي ذر • وبه قال (حديثا قديمة بن سعد)

ابن جهميل يفتح الجيم الثقفي قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الجيد الضبي (عن الاعشى)

سليمان (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه

(قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن مئتي) اي في

نفس النبوة اذ لا تفاضل فيها ثم بعض النبيين افضل من بعض جاهل مقررو لابي ذر من

يونس بن مئتي اي ليس لاحد ان يفضل نفسه عليه وليس لاحد ان يفضل عليه وفي سورة

النساء ما ينبغي لاحد ان يقول لآخر من يونس بن مئتي فانه تواضعا ولا يعارضه نفسه

بنعمة الله عليه حيث قال اناسيد ولد آدم • وبه قال (حديثي) بالافراد (ابراهيم بن المنذر)

القرشي الخراي قال (حدثنا محمد بن فليح) يضم الفاصصر ابن سليمان الاسدي المدني

قال (حديثي) بالافراد (ابي) فليح (عن هلال بن علي) العاصري (من بني عامر بن لؤي)

يضم اللام ورفع الهزمة وتشديد التثنية المدني (عن عطاء بن يسار) بالتثنية والمهمة

الخفيفة (عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من قال أنا

خير من يونس بن مئتي فقد كذب) قاله زيار اوسد اللذريعة من توهم ط مرتبة يونس

لما في قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ونفس النبوة لا تفاضل فيها اذ كلهم فيها على

حدسوا كاح • وسبق هذا الحديث مرات

• (ص) •

مكية وآج ساست وثمان وعشرون ولا يذرو من (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت

السبعة لغري ابي ذر • وبه قال (حديثي) بالافراد (محمد بن بشار) (المروعة

والهجرة المتددة هو بن دار العبدى البصري قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال

(حدثنا شعبة) بن الجراح (عن العوام) يفتح المعين والواو المشددة ابن حوشب بن يزيد

الشدي الواسطي أنه (قال سألت مجاهدا عن السجدة في من قال مثل ابن عباس) اي

عنها (وقال أولئك الذين هدى الله فبهم اهملنا) في سورة الانعام فقال نبيكم صلى الله

بعث أميرا أوامر بذهابنا وصاد

وساق الحديث بمعنى حديث سليمان

• حدثنا ابراهيم ثنا محمد بن

عبد الوهاب القرا عن الحسين بن

الوليد عن شعيب بن • وحدثنا ابو

يكر بن أي شبة وأبو كريب واللفظ

لا ي بكر قال أنا أبو اسامة عن يريجة

عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى

قال كان رسول الله صلى الله عليه

الاهام الصاد المهمة (قوله صلى

الله عليه وسلم بشر واولادهم ووا

ويسرو واولادهم ووا في الحديث

الاستمر الله صلى الله عليه وسلم قال

لما دعا في موسى الاشعرى رضى

الله تعالى عنه يسرو واولادهم ووا

وبشرا ولا تنفرو وتطاعوا ولا

تصقلوا وفي حديث أس رضى الله

تعالى عنه يسرو واولادهم ووا

وسكنوا ولا تنفروا) القامح في هذه

الانقاط بن الشئ وضد لانه قد

يشعلهم ما في وقتين فلو اقتصر على

يسرو والصديق ذلك على من يسر

مرة أو مرات وعسر في معظم

الحالات فاذا قال ولا تعصوا اتنى

التعصير في جميع الاحوال من

جميع وجوه وهذا هو المطلوب

وكذا يقال في بشر واولادهم ووا

وتطاعوا ولا تخفوا لانهم ساقدة

تطاعوا في وقت ويتخفون في

وقت وقد سطاوعان في شئ يتخفان

في شئ وفي هذا الحديث الآخر

بالتبشير بفضل الله وعظيم نوايه

ويسر بل عطائه وسعة رحمته والنهي

وسلم اذا بعث أحدنا من أصحابه في
 قبض أمره قال بشروا ولا تنفروا
 ويسروا ولا تعسروا * حدثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن
 شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن
 أبيه عن جده أن النبي صلى الله
 عليه وسلم به شه ومعهذا إلى اليمن
 فقال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا
 تنفروا وتجاوزوا ولا تختلفوا

عن التنفير كالتخفيف وأنواع
 الوعيد محضة من غير ضمه إلى
 التبشير وفيه تأليف من قرب
 إسلامه وترك التشديد عليهم
 وكذلك من قارب بالسواغ من
 الصبيان ومن بلغ ومن تاب من
 المعاصي * كلهم يطفئ بهم
 ويبرد جوف في أنواع الطاعة فلا
 قلا ولا قد كانت أمورا بالاسلام في
 التكليف على التسديد في حق يسر
 على الدخول في الطاعة أو المرید
 للدخول فيها سهل عليه وكانت
 عاقبته غالبا التزديد منها ومضى
 عسرت عليه أو شك أن لا يدخل فيها
 وان دخل أو شك أن لا يديم أولا
 ينسحلها وفيه أمر الولاية بالرفق
 واتفاق المتصارفين في ولاية
 وهو هو وهذا من المصالحات فان
 غالب المصالح لا يبرأ إلا بالاتفاق ومتى
 حصل الاختلاف فانتزعت وصية
 الامام والولاة وان كانوا أهل فضل
 وصلاح كعناؤي وعموي فان
 الذكري تنفع المؤمنين والله أعلم

عليه وسلم عن أمرنا ان يقتدى بهم اي وقد نجد هادوا وفسيد هادوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اقتداء به (وسكان ابن عباس يسجدونها) * وبه قال (حدثني) بالافراد
 (محمد بن عبد الله) هو الذهلي كما قاله الكليني وبن طاهر ونسبه إلى جده لان اسم أبيه
 يحيى أو محمد بن عبد الله بن المبارك الخزرجي قال (حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي) بفتح
 الطاء وكسر الفاء (عن العوام) بن حوشب أنه (قال سألت مجاهدا عن سجدة ص)
 ولا يذرع من سجدة في ص (فقال سألت ابن عباس من أين سمعت) اي من أي دليل
 (فقال وما تقرأ ومن ذرته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
 فسكان داود عن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يقتدى به) زاد أبو ذر فوجد هادوا
 عليه السلام (فسجد هادوا) رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سجدة شكر عند الشائعية
 لحدث الساقى سجدة هادوا وتوبة وفسجد هاشميا اي على قبول توبته فحسن عند تلاتها
 في غير صلاة ولا تدخل فيها * (بهاج) اي (ههب) وذلك ان التقرب بالاولوية خلاف
 ما عليه آباؤهم وتصور ومن أن الاله الواحد لا يسع انطلق كلامهم * (القط) في قوله تعالى
 وقالوا ربنا هل لنا قاطنا هو (الصفحة) مطلقا لانها قطعة من القرطاس من قطعه اذا قطعه
 ليكنه (وهو هنا صحيفة المس) نأت قال سعيد بن جبير يعنون حظا وتبيننا من الجنة
 التي تقول ولا يذرع البكشمي صحيفة الحساب بالوحدة آخره يدل القوقية واسقاط
 التون وكسر المهمة اي جعل لنا كتابا في الغيا قبل يوم الحساب قالوه على سبيل الاستعزاء
 لعنهم الله وعند سعيد بن محمد من طريق عطاء أن قائل ذلك هو النضر بن الحرث وفيه
 تدبر آخر يأتي قرى بان شاء الله تعالى (وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي من طريق ابن
 أبي شحيم عنه (في عزة) أي (معازين) بضم الميم وبعد العين ألف فزاي مشددة وقال غيره
 في استكثار عن الحق اي ما كفر من كفر به فقل وجده فقيه بل كقروا به استكثارا وجمعة
 جاهلية * (الله الاخرة) في قوله ما سمعنا بهذا في الله الاخرة هي (ملة قريش) التي
 كانت عليها آباؤهم وأدين النصرانية وفي الله متعلق بسمعنا اي لم نسمع في الله الاخرة
 بهذا الذي جئت به أو محذوف على أنه حال من هذا اي ما سمعنا بهذا كاتفاق الملة
 الاخرة اي لم نسمع من الكهان ولا من أهل الكتاب انه يحدث فوجد الله في الملة
 الاخرة وهذا من فرط كذبهم * (الاختلاق) في قوله ان هذا الاختلاق هو (الكذب)
 المختلق * (الاسباب) في قوله تعالى فليرتقوا في الاسباب هي (طرق السماع) او (اسباب)
 قال مجاهد وكل ما وصلك الى شيء من باب أو طريق فهو سببه وهذا أمر توبخ وتعيير اي
 ان ادعوا أن عندهم خزانة جنة فربك أولهم ملك السموات والارض وما بينهما
 فليرصدوا في الاسباب التي وصلهم الى السماع فليأثموا منها بالوحى الى من يختارون وهذا
 في غاية التكميم بهم * (جند) ولا يذرع قوله جند (ما هنا الشهود) قال مجاهد أيضا
 فيما وصله القرطبي (يعني قريشا) وهذا التمشابه الى موضع التقاوت والمجاورة
 بالكلمات السابقة وهو مكة اي سمعهم من مكة وهو اخبار الغيب وصحح الامام طبر

الدين كون ذلك في فتح مكة قال لان المعنى أنهم جند صيرون منهن من في الموضع الذي ذكر واقعه هذه الكلمات اه وهذا معارض بجاء ترجمه الطبري من طريق سعيد بن قتادة قال وعلمنا انه وهو بجكة أنه سيترجم جند المشركين لجاء تأويله باليد وهذا الاشارة الى بدوهم وصادعهم وسقط من قوله جند الى آخر قوله قريشا لا يذروا ولتلك الاحزاب أي (القرون الماضية) فانه مجاهد ايضا اي كانوا الكفر منكم واشد قوتوا كثرا واولادوا خادف ذلك عنهم من عذاب الله من ثي للمساء امر الله * (فوق) بالرفع لا يذري (رجوع) هو من افاق المريض اذا رجع في الصحة وفاقه النافعة ساعة يرجع اللين الى ضرعها يريد قوله تعالى وما ينظرون الا واصبة واحدة ما لها من فواق ولغيره اي ذرفوا رجوع مجزؤه ما قرأ عز وجل الكسافي فواق بض الفاء وهم الغنائم يعني واحد واما الزمان الذي بين خلق المذاب * (فقطنا) اي (عذابنا) فانه مجاهد وغيره (فقطناهم مضرا) بضم السين وهي قرامة نافع والكسافي اي (احطنا بهم) مع الاطحة وقال البصاطي في حواشيه لعلمه اخطأناهم وحذف مع ذلك القول الذي هذا تفسيره وهو ام زاغت عنهم الابصار اه وعند ابن أبي ساتم من طريق مجاهد اخطأناهم ام هم في النار لا يعلم كانهم وقال ابن عطية المعنى ليسوا معنا هم معنا لكن ابصارنا قبل عنهم وقال ابن كيسان ام كانوا اخيرا منا ونحن لا نعلم فكان ابصارنا تزيغ عنهم في الدنيا فلا نعلم شيئا * (التراب) في قوله تعالى وعندهم فاصرات الطرف اتراب اي (امثال) على سن واحد قبل ثبات ثلاث وثلاثين سنة فواحد هارب وقيل متواخيات لا يتباغضون ولا يتفارقون * (وقال ابن عباس) فيصاولة الطبري (الايدي) بالرفع في قوله تعالى واذا عبيدا غابراهم راضعوي ويقرب اولي الايديوا الابصار هو (الوقوف في العبادة) والعامية على ثبوت الياء في الايدي جمع يد وهي اما الجارحة وكنى بها عن الاعمال لان اكثر الاعمال المختار اول باليد أو المراد النعمة وقري الايدي بغير ياء اجتزاء عنها بالكسرة * (الابصار) هو (البصر في امر الله) فانه ابن عباس ايضا * (الخبر عن ذكر رب) اي (من ذكر رب) في فن معنى من والخبر المبالغة الكثير والمراد به الخليل التي شغلته والراء تعاقب اللام وبحسب الله سماها خبر التعلق بالخبر بها قال صلى الله عليه وسلم الخليل معقود في فواصمها الخبر الى يوم القيامة الاجروا الخمسة * (طفق مسحا) في قوله تعالى فطقق مسحا بالسوق والاعناق اي (وسمخ اعراف الخليل وعرا فمها) حبالها ومصافب بقوله مقدره خبر طفق أي طفق مسخ مصفا * (الاصفاد) اي (الوقا) وسقط هذا الاي ذر * (باب قوله) جل ذكره (هي ملك لا ينبغي لاحد من بعده) اي لا يصح لاحد ان يسلبه وظاهر السياق انه سال ملكا لا يكون لغير من بعده مثله ليكون مجزئة مناسبة لماه (انك انت الوهاب) اعطى ما تشاء ان تشاء * (ع) قال (حدثنا اسحق بن ابراهيم) بن راهويه قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (روح) بفتح الراء بعد الواو الساكنة مهملة ابن عبادة (ومحمد بن جعفر) غندر (عن شعبه) بن الجراح (عن محمد بن زياد) بتخفيف القصبة القرشي البصري مولى آل عثمان بن مظعون مدني سكن البصرة (عن ابى هريرة) رضي الله عنه

وقوله حدثنا محمد بن عباد ثنا سفيان عن عمرو بن سعيد بن أبي بردة هذا ما استدركه الدارقطني وقال يتابع ابن عباد عن سفيان عن عمرو بن سعيد وقدر وعي عن سفيان عن سعد عن سعيد ولا يثبت ولم يخرجوه الاضادي من طريق سفيان هذا كلام الدارقطني ولا انكار على مسلم لان ابن عباد ثقة وقد جزم برأيه عن سفيان عن عمرو عن سعيد ولم يثبت لم يضر مسلما فان المسنق ثابت من الطرق

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا

محمد بن بشر وأبو أسامة ح وحدثني

زهير بن حرب وعبيد الله بن

شاهد يعني بأقامة السرخسي

قالا نا يحي وهو القطان كلهم

عن عبيد الله ح وحدثنا

محمد بن عبيد الله بن عمرو القنطري

نا ابي فاعبيد الله عن نافع عن

ابن عمر قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذ جاء الله الاولين

والاخرين يوم القيامة يرفع

لكل غادر لواءا فقبل هذه قدرة

فلان بن فلان **وحدثنا أبو**

الربيع العنكي نا حماد نا

أيوب ح وثننا عبيد الله بن

عبد الرحمن الدارمي نا عثمان

نا حضر بن جويرية كلاهما عن

نافع عن ابن عمر عن النبي صلى

الله عليه وسلم بهذا الحديث

وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة

وابن حجر عن أحمد بن حنبل عن

عبد الله بن دينار نا مع عبد الله

بن عمر يقول قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان الغادر نصب

الله له لواء يوم القيامة فقال الا

هذه قدرة فلان **وحدثني حمزة**

ابن يحيى نا ابن وهب نا أخير

باب تحريم القدر

(قوله صلى الله عليه وسلم لكل

غادر لواء يوم القيامة يقال هذه

قدرة فلان وفي رواية يعرف به

وفي رواية لكل غادر لواء عند

استه يوم القيامة وفي رواية لكل

غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر

قدره الا لا غادر اعظم قدرا من

اسير عاصم نا اهل اللغة قالوا

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عقرتنا ما ردا (من الجن) بيان له (انفلت

على البارحة) نصب على الترفية أي تعرض لقلعة أي بغتة سرعة في ادنى ليلة مضت

(أو كلة نحوها) أي نحو ثقلت كقولها في الرواية السابقة في أو آخر الصلاة عرض في فقد

على (القطع) بقوله (على الصلاة فامكن في الله منته وادت) بالواو (ان اوبطه) بكسر

الموحدة (الى سارية من سواري المسجد حتى تسمعوا وتنفروا اليه كلكم) بالرفع

وكيد للضمير المرفوع (قد كرت قول الخ) في التوبة (سليمان) عليه السلام (وبه ب

لى ملك لا ينبغي لاحد من بعدى) لفظ التنزيل رب اغفر لي وهب لي (قال روح) المذكور

(فرد) أي رد صلى الله عليه وسلم العقرت حال كونه (خائشا) مطرودا وهذا

الحديث قد سبق في الصلاة في باب الاسير والغريم يربط في المسجد وبه الخلق **باب**

قوله تعالى (وما ائمن المتكفنين) فلا تزيد على ما صرت به ولا تنقص منه * وبه قال

(حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط لغيا في ذرا بن سعيد قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد

(عن الاعمش) سليمان (عن ابي القاسم) مقصور ومسلم بن صبيح (عن مسروق) هو ابن

الاجدع أنه (قال دخلنا على عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه (قال يا ابا الناس من

علم شيا فليقل به ومن لم يعلم فلا يقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله

عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من امر) أي جعل على القرآن

أو تبليغ الوحي (وما ائمن المتكفنين) وكل من قال شيئا من تلقاء نفسه فقد تكلف

(وسأحدثكم من العنان) المذكور في قوله تعالى يوم تأتي السماء بخان معين (ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطروا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسمع

من السنين (كسيع يوسف) المذكور في قوله ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد (فأخذتهم

سنة) لفظ (لحقت) بالغاء والاصاد المهلتين اذ هبت وأقنت (كل شيء حتى أكلوا الميتة

والجلود) من شدة الجوع (حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا) لضعف بصره

(من الجوع) قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بخان معين يفتشى الناس) يحصوا

هم صفة للدخان (هذا عذاب اليم) في وضع نصب بالقول أي فأتين هذا عذاب اليم

(قال فدعوا) أي قريش (ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون) وعبد بالايمن ان

كشف العذاب عنهم (أفألهم الذكري) أي كيف يذكرون ويغفلون ويقون بما

وعدهم من الايمان عند كشف العذاب (وقد جاءهم رسول مبين) بين لهم ما هو اعظم

وأدخل في وجوب الاذكار من الآيات والمعجزات (ثم تولوا عنه وقالوا اعلم) يعلم غلام

أعجمي لبعض ثقيف وقال آخرون أنه (مجنون نا كاشف العذاب) بدعاء النبي صلى الله

عليه وسلم كشفا (قليلا) أو زما قليلا (انكم عاهدون) الى الكفر قال ابن مسعود

(أفكشتم) همزة الاستفهام وضم الياء مبداء المفعول أي (العذاب يوم القيامة قال)

أي ابن مسعود رضى الله عنه (فكشتم) بضم الكاف مبداء المفعول أي العذاب عنهم

ولا بد من كشف بقصها والقاع لمجدوف أي فكشتم الله عنهم (ثم عادوا في كفرهم)

عقب الكشف (فأخذهم الله يوم) وقعة (بدر) قال الله ولا يذروا قال الله (تعالى) ولا ي

يونس عن ابن شهاب عن حمزة
وسلم بن عبد الله ان عبد الله بن
عمر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لكل غادر
لواء يوم القيامة في وحدته
ابن مثنى وابن بشار قالنا ابن
ابن عدي ح وحدتي بشر
ابن خالد انا محمد يعني ابن جعفر
كلاهما عن شعبة عن سليمان
عن ابي واثل عن عبد الله بن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل
غادر لواء يوم القيامة فقال هذه
غدره فلان في وحدته اصبح
ابن ابراهيم انا التميمي شميل
ح وحدتي حميد الله بن
سعيد نا عبد الرحمن جعاع عن
شعبة في هذا الاسناد وابن في
حديث حميد الرحمن يقول هذه
غدره فلان في وحدته ابو بكر بن
ابى شيبة نا يحيى بن آدم بن يزيد
ابن عبد العزيز عن الاجش عن
الرية القطيعي لا يصدقها الا
صاحب جيش الحرب واصحاب
دعوة الجيش ويكون الناس
تعالها قالوا نعمي لكل غادر لواء
أي علامة يشهر بها في الناس
لان موضوع المراء الشهيرة
مكان الرئيس علامة له وكانت
العرب تعصب الاولى في الاسواق
الحفلة لفسدة الغادر لشهره
بذلك وإما الصادق فهو الذي
يواعد على أمر ولا يفي به يقال
غدر يفسد بكسر الدال في
المضارع وفي هذه الاحاديث
بيان غلط فهم الغدر لا سما
من صاحب الولاية العامة لان

ذو رجب (يوم تبشيط البطشة الكبرى) يوم يدرظف لشعل دل عليه (النامضة مون)
لانتقمون فان ان شجيرة عنه كذا قاله البضاوي كالزنجري وقيل بدل من يوم تافى
أوباهما راذ كرو هذا الحديث سبق في سورة الروم
(الزمر) *

سكة الابعادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية وآية الجحش أو ثقتان وسبعون ولا في
ذو سورة الزمر (بسم الله الرحمن الرحيم) سقط البسمة لغريبي ذر (وقال بجاهد) فيما
وصله الغريبي من طريق ابن ابي نجير عنه في قوله (يتقى) ولغير أبي ذر فمن يتقى (بوجهه)
أي (يجتر على وجهه في النار) يجتر بالميم المفتوحة مبنيا للمفعول وللأصيل كافي الفتح
يجتر بالناء المحبة المكسورة (وعرفوه تعالى) أي في النار من كسوا فأول شيء النار منه وجهه وخبر أن
القيامة) وقال عطاس عرجي في النار من كسوا فأول شيء النار منه وجهه وخبر أن
يتقى بوجهه مخدوف تقديره من هو آمن منه (ذئ) ولا في ذر غريزي (عوج) أي (ليس)
بجوده كما كتبه وقال ابن عباس غير مخلوق (ورجلا سنا) بفتح اللام من غير ألف مصدر
وصفيه ولا يذروا ابن عباس كراما بكسر طاء مع الالف وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير
أدفعه من الثلاثي (رجل) أي (صالحا) كذا لا يذروا الجوى والمسقى وفي رواية
الكشعري في خالد السائل صالحا مراد قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا رجلاه شر كاه
مقشا كسوت أي متنازعون كل يدعي أنه بمهدة فهم يتجادون به حواشيهم وهو معتبر في
أمره كما أرضى أحدهم غضب الباقون وإذا احتاج إليهم رده كل واحد إلى الآخر
فهو في عذاب دائم ورجلا صالحا الرجل واحد لا يملكه غيره فهو على سبيل
الاخلاص وسببه يمينه على مهمته هذا (مثل لا تكلمهم) عبد الله بن زاذل (الباطل والاله
الحق) قاله بجاهد في ما وصله الغريبي (ويحذرونك) يعني قريشا (بالذين من دونه)
أي (بالأولاد) وذلك أنهم قالوا له عليه السلام لتكن عن شتم آلهمنا أولنا منهن
فلتكن لك فتنة وتيحذرونك رواء عبد الرزاق وسقط لا يذروا قوله مثل إلى هنا
(حقونا) في قوله تعالى ثم إذا حوّلناه نعمة أي (اعطينا) قاله أبو عبيدة (والذي جاء
بالصدق) أي (القرآن) وفي نسخة القرآن بالرفع بتقدير هو (وصدقه) هو (المؤمن)
يعني يوم القيامة حال كونه (يقول) باب (هذا الذي أعطيتني) يريد القرآن (عجلت بما
فيه) رواء عبد الرزاق عن ابن عيينة عن منصور وقيل الذي جاء هو الرسول عليه السلام
والصدق أبو بكر قاله أبو العالية قال في الأور وذاك يقتضي اضمار الذي وهو غير جائز
وقوله والذي جاء بالصدق لفظه مقرر ومعناه جع لانه اراد به الجحش فبقاؤه الرسل
والمؤمنين كقوله أولئك هم المتقون فجاء أو الذي صفة لموصوف مخدوف بمعنى الجمع أي
والقريش أو الفوج ولذلك قال أولئك (مقشا كسوت الرجل الشكس) بكسر الكاف
هو (العسر) الذي (لا يرضى بالانصاف) قال البكائي يقال شكس وشكس شكسا
وشكسا إذا عسر وهو رجل شكس أي عسر وشا كس إذا عاسر (ورجلا سنا) يقال
سنا سنا إذا كذا أنتبه هنا في الفرع كاصله وقد سبق (أشعانت) في قوله وإذا ذكرا

﴿وحدثنا﴾ علي بن هجر السعدي

وعمر والناذق وزهير بن حرب والقفط
لعلى وزهير قال علي أنا وقال
الآخران أنا سفيان قال نفع
عمرو جابر يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة
﴿وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن
سهم أنا عبد الله بن المبارك أنا
معمور بن همام بن ميسرة عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحرب خدعة﴾ ﴿حدثنا﴾
الحسن بن علي الحوافي وعبد بن
جديد قال أنا أبو عامر العقدي
المراء نهي الرصة عن القدر
بالامام فلا يشقوا عليه العاصلا
يضرهوا للمخالف حصول قننة
بسمه والصحيح الاول والله أعلم
﴿باب جواز الخلد في الحرب﴾
﴿قول صلى الله عليه وسلم في الحرب
خدعة فيها ثلاث لغات مشهورات
اتفقوا على ان افصح خدعة
يفتح الخفاء واسكان الدال قال
ثعلب وغيره وهي لغة النبي صلى
الله عليه وسلم والثانية بضم الخاء
واسكان الدال الثالثة بضم الخاء
وفتح الدال واتفق العلماء على
جواز خداع الكفا في الحرب
ككيف يمكن الخلد الآن
يكون فيه تقص عهدا وامان فلا
يحل وقد ضعف في الحديث جواز
الكذب في ثلاثة اشياء أحدها
في الحرب قال الطبري انما يجوز
من الكذب في الحرب المعاريض
دون حقيقة الكذب فإنه لا يصل
هذا كلامه والظاهر باحة حقيقة
نفس الكذب لكن لا يتصل على

عنه الا ما جمع عليه وسقط قوله ان افه يغفر الذنوب جميعا الخ لا يذوق لفظ باب لغره
وبه قال ﴿حدثني﴾ بالافراد ولا يذوق حدثنا (ابراهيم بن موسى) الفراء الرازي الصغير قال
(اخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني (ان ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (اخبرهم)
قال (قال يعلى) هو ابن مسلم بن هرمز كافي مسلم (ان سعيد بن جبيرة اخبره عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك) سبي الوادى منهم وحشي بن حرب قاتل حزة
وكذا هو عند الطبري اني عن ابن عباس من وجه اخر (كانوا قد قتلوا واكثروا) من
القتل (وزنوا واكثروا) من الزنا (فاثوا محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول
وتدعوا اليه) من الاسلام (الحسن) وفي نسخة به بدل اليه (لو تخبرنا انك) اي لاذي
(علنا) من الكائن (ككفار فقتلوا) الذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله) اي حرم قتلها (الباخق ولا يزنون) قال في الانوار نفي عنهم
امهات المعاصي بعدما أثبت لهم اصول الطاعات اظهار الكمال ايمانهم وانعازا
بان الاجر المذكور موعود للجامع بين ذلك ولغيره الكفر فياضدانه (وزنل) ولا يذو
وزنات بقا التائب (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله)
وعند الامام احمد من حديث ثوبان من قواعما حب اني الدنيا وما فيها هذه الآية
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخ فقال رجل يا رسول الله فني اشرك فسكت النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال الاومن اشرك ثلاث مرات وعندنا ايضا عن اسماء بنت زيد
قالت سمعتني صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا ياتي قال الحسن البصري انظروا الى هذا الكرم
والجلود قتلوا وليام هو يدعهم الى التوبة والمغفرة ولما أسلم وحشي بن حرب فقال
الناس يا رسول الله انا اصنما ما اصاب وحشي فقال هي للمسلمين عامة وقال ابن عباس قد
دعا الله سبحانه وتعالى الى توبته من قال انار بكم الاعلى وقال ما علمت لكم من الهدي في
آيس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كآب الله ولكن اذا غلب الله على العبد تاب
﴿باب قوله﴾ تعالى ﴿وما قدره﴾ اي ما عظموه حق عظمتهم حين اشركوا به
غيره وسقط باب التفسير في ذره وبه قال ﴿حدثنا آدم﴾ بن ابي اسحاق قال ﴿حدثنا ثيبان بن
عبد الرحمن﴾ (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن عبيدة) بفتح العين
وكسر الواو حدة السمان (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال يا حبيب)
يفتح الخفاء الهمة (ان الاحبار) عالم من علماء اليهود قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه
(الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد) اي في التوراة (ان الله يجعل
السحوات على اصبع) وفي رواية بسند عن يحيى عن سفيان عن منصور في التوحيد ان
الله عز وجل يجعل (والارضين على اصبع) والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع
وسائر الخلق على اصبع (وفي بعض النسخ) والماء على اصبع والثرى على اصبع وسقط
في بعضها والماء على اصبع (فيقول انا الملك) المنقر بنا الملك (فضحك النبي صلى الله عليه
وسلم حتى بدت نواجده) بالخير والذل المججمة اي اتيانه وهي الضوا حك التي تبدو وعند

من المصيبة وهو ابن عبد الرحمن

الحجازي عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تتنوا لقاء
العدو فإذا التقيتم فاصبروا
وحدثني محمد بن رافع نا
هبة الزرقاني أن ابن جريج
أخبرني موسى بن عقبة عن أبي
الثرغوث عن كتاب رجل من أسلم
من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعبد الله بن أبي أوفى
فكتب إلى عمر بن عبد الله حين
ساروا إلى الحرة روية يخبرون

التعريض أفضل والله أعلم

«باب كراهة تقبي لقاء العدو
والأمر بالصبر عند اللقاء»

أقوله صلى الله عليه وسلم لا تتنوا لقاء
العدو فإذا التقيتم فاصبروا
وفي الرواية الأخرى لا تتنوا
لقاء العدو وأسأل الله العاقبة
فإذا التقيتم فاصبروا واعلموا
أن الجنة تحت ظلال السيوف
أما النبي عن تقبي لقاء العدو لما
فيه من صورة الأهباب والانسكال
على النفس والوقوف بالقوة وهو
نوع يقبي وقد ضمن الله تعالى لمن
يقب عليه أن يشره ولأنه يتضمن
قلة الاحكام بالعدو واحتقاره
وهذا يختلف الاحتياط والحزم
وتأوله بعضهم على النهي عن
التقبي في صورة خاصة وهي إذا
شك في المصلحة فيه وحصول
جهروا أو الاقتال كله فضيلة
وطاعة والجميع الأول ولهذا
فقهه صلى الله عليه وسلم بقوله
واسألوا الله العاقبة وقد كثرت

الفضل حال كونه تصديقا لقول الخبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا
الله حق قدره وقراءته عليه الصلاة والسلام هذه الآية تدل على صحة قول الخبر كضحه
قوله النور وفي التوحيد قال يحيى بن سعيد زاده قيل بن عباس عن منصور عن
أبراهيم بن عبيدة عن عبد الله فضلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجبما قاله الخبر
وتصد بقوله ورواه الترمذي وقال حسن صحيح وعند مسلم فجبما قاله الخبر وتصد بقوله
وعند ابن خزيمة من رواية إسرائيل عن منصور رضى بدت نواجذه تصد بقوله وعند
الترمذي من حديث ابن عباس قال عزه ودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف
تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على ذل الأرضين على ذل الماء على ذل الجبال
على ذل سائر الخلق على ذل سائرهم من الصلوات أبو جعفر تلخصه أولا ثم تابع حتى بلغ
الاجام وهذا من شدة الاشياء وقد جعله بعضهم على أنها اليهود مشبهة ويرون فيما أنزل
اليهم أنفاظا تدخل في التشبيه ليس القول بها من مذهب المسلمين وهذا قال الخطابي وقال
أنه روى هذا الحديث غيره واحد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن طريق عبيدة فليذكره
لقوله الخبر ولعله من الراوى ظن وحسبان وضحه صلى الله عليه وسلم فجب من كذب
اليهود وظن الراوى أن ذلك التعجب تصديق وليس كذلك وقال أبو العباس القرطبي في
المقام هذه الزيادة من قول الراوى باطلة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدق بالمال لأن
نسبة الأصابع إلى الله تعالى محال وقوله وما قدروا الله حق قدره أى ما عرفوه حتى
معرفة ولا ريب أن الصلابة كانوا أعلم بآثاره وقد قالوا أنه ضحك تصد بقا وقد ثبت
في الحديث الصحيح ما من قلب إلا هو بين أصابع من أصابع الرحمن ورواه مسلم وفي
حديث ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني الله ربى في أحسن صورة
الحديث وفيه فوضع يدي بين كفتي وفي رواية معاذ فزأته وضع كف يمين كفتي فموضع يدي
أما بين يدي فتهنئه وأيات عتق فرة على حمزة كرا الأصابع وكف يمين في حديث
أجمع على أخرجه الشيخان وغيرهما من أئمة التدوين لا يتقان لاسما وقد قال ابن الصلاح
ما اتفق عليه الشيخان هو بمنزلة المتواتر وكيف يسمع صلى الله عليه وسلم وصف ربه تعالى
بما لا يرضاه فيضحك ولم يشكر ما أشد الانكار شاهداً الله من ذلك وإذا تقر وجهه ذلك فهو
من التشابه كغيره كالوجه واليد والقدم والرجل والجنب في قوله تعالى أن تقول نفس
يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله واختلف اقتضاى ذلك هل تقول المشكل أم تقول
معناه المراد به تعالى مع اتفاقهم على أن جهلنا بتفصيله لا يقدح في اعتقادنا المراد منه
والتعويض مذهب السلف وهو أسلم والتأويل مذهب الخلف وهو أعلم أى أحوج إلى
من يعلم فنقول الأصابع هنا القدرة إذا رادها حجة مستحيلة وقد قال الزمخشري
في كتابه بعدد كثره حديث الباب إنما ضحك أنفع العرب وتعجب لأنه لم يقمهم منه
الأمية فهمه عليه البيان من غير تصور وأمسالك ولا أصبح ولا هز ولا شئ من ذلك ولكن
فيه وقع أول شئ وآخره على الزيادة والخلاصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة وأن
الأفعال العظام التي تصير فيها الأذهان ولا تستنفها إلا هوام حينة عليه هو أن لا يوصل

رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان في بعض ابائهم التي في فيها
العدو يقتطرحى اذا مات
النفس قام فيهم قتل يا ايها
الناس لا تتنوا ابناء العدو
واسألو الله العافية فاذا اتفقوا
فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت
ظلال السيوف ثم قام النبي صلى
الله عليه وسلم وقال اللهم منزل
الكتاب ومجري السحاب وهازم
الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم
فوجدت ثاسعة من منصور
خالد بن عبد الله عن ابي عبد الله

الاحاديث في الامر بسؤال
العافية وهي من الاقاظ العامة
التناولة لرفع جميع المكروهات
في البدن والباطن في الدين
والدنيا والآخر فالله المهي اسالك
العافية العامة على ولاحيابي
ولجميع المسلمين (واما قوله صلى
الله عليه وسلم فاذا اتفقوا
فاصبروا) فهذا احث على الصبر في
القتال وهو اكد اركانه وقد
جمع الله سبحانه آداب القتال في
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا
لقتنتم فاثبتوا واذا كروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون وطبعوا
الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب بعكم واصبروا وان
الله مع الصابرين ولا تكونوا
كاذبين خوجوا من ديارهم بطرا
ورثاء الناس وصدون عن سبيل
الله واما قوله صلى الله عليه وسلم
واعلموا ان الجنة تحت ظلال
السيوف فتمت ثواب الله
والسبب الموصل الى الجنة عند

السامع الى الوقوف عليه الا امره العبار في مثل هذه الطريقة من التخييل ولا ترى بان في
علم البيان اذ قد ولا ألقف من هذا الباب ولا أنفع وأعون على تعاطي المشتبهات من كلام
الله تعالى في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام الانبياء فان أكثرهم وعليه تحذيرات
قد زلت فيها الاقدام وما أتى الزلون الامن فله تمنيتهم بالبحث والتقصير حتى يعلموا أن في
عداد العلوم الدقيقة علما لا قدره حق وقد لما خفي عليهم أن العلوم كلها مفتقرة اليه
وميل عليه اذ لا يصل عقدها المودة ولا يفلج قلوبها المكربة الا هو وكما أتت من آيات
التنزيل وحديث من احاديث الرسول قد ضم ويسم التحسب بالتأويلات الغثة والوجوه
الرشلان من تأويل ليس من هذا العلم في عبود لا تقيد ولا يعرف قبيل من دبيره وقال ابن
فورك يحتفل أن يكون المراد اصبع بعض مخلوقاته * وسيكون لنا عودة الى الامام بشي
من مصنف هذا الحديث ان شاء الله تعالى بعونه وتوفيقه * وهذا الحديث أخرجه ايضا
في التوحيد ومسلم في التوبة والترمذي والحاقي في التفسير (باب قوله) تعالى
(والارض جميعا انبثت يوم القيامة) القصصة بشق القاف المرقن القبض اطلقت بمعنى
القبضة بالضم وهي المقدار المقبوض بالكف فسمية بالمصدر وأيقدير ذات قبضته
(والسموات مطويات بيمينه) قال ابن عطية العين هنا والقبضة عبارة عن القدرة وما
اختلف في المصدر من غير ذلك باطل وما ذهب اليه القاضى يعني أبا الطيب من أنهم اصغرت
زائفة على صفات الذات قول ضعيف وموجب ما يتعلم في النقص قال عز وجل (سبحانه
وتعالى عما يشركون) اى هو منزه من جميع ما وصف به المجهول المشهور وتأكد
الارض بالجميع لان المراد بها الارضون السبع أو جميع ابعادها البادية والظاهرة
ومع ذلك يوم القيامة ليدل على أنه كالمظهر كالمقدرة في الابداء عند حارة الدنيا يظهر
كالمقدرة في الاعداء عند خراب الدنيا وسقط لاني ذكر قوله والسموات الخ * وبه قال
(حدثنا سعد بن عفير) بضم العين المهملة وفتح القامصغران سبعة لحدته لشهرته واسم
أبيه كثيرا المصري (قال حدثني) بالافراد (القيت) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد
(عبد الرحمن بن خالد بن مسافر) الفهمى المصري (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى
(عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويبطى السموات) وفي نسخة السماء
(يمينه) بطنى الطى على الارواح كلوى القراطس كما قال تعالى يوم نطوى السماء كلوى
السجل للكتاب وعلى الافناء تقول العرب طويت فلانا بنسبى اى اقمته وقال القاضى
عبر عن افتاء الله تعالى هذه المظلة والقبة ورفعهما من بين واخرجهما من أن يكونا
سأوى ومنزلة لى آدم بقدرة الباهرة التي هيون عليها الافعال العظام التي تضلل دونها
القوى والقدرة وتجميعها الافهام والقصر على طريقة التخييل والتخييل (ثم يقول) أنا
أنا (الابن حلو) الارض) ولمسلم من حديث ابن عمر مرفوعا يبطى الله السموات يوم
القيامة ثم اخذ من يده العيني ثم يقول أنا الملك ابن الجبارون ابن المسكبرون ثم يبطى
الارض بشأله ثم يقول أنا الملك الحديث فاضاف طى السموات وقبضها الى العين وطى

ابن خالد عن عبد الله بن ابي اوفى

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم ونزلهم **و** وحدنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع بن الجراح عن احمد بن بن ابي خالد قال سمعت ابن ابي يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حديث خالد فبراه قال هازم الاحزاب ولم يذكر قوله اللهم

الضرب بالسيف وفي سبيل الله ومشي المجاهدين في سبيل الله فاحضر واياه يصدقوا وثبتوا (قوله في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم استخرجي حالت الشمس فام فيهم فقال يا ايها الناس الى آخره وقد جاني غير هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل اول النهار استخرجي نزول الشمس قال العلماء يميحه انه امكن للقتال لانه وقت هبوب الريح ونشاط النفوس وكلما طال ازدادوا نشاطا واذا ما على عدوهم وقد جاع في جميع البضارى آخر حتى تنهب الارواح وتحضر الصلاة قالوا وسببه فضلة اوقات الصلاة والدعاء عندها (قوله ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم منزل الكتاب ويجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم) فيه استحباب الدعاء عند القتال والاستنصار والله اعلم

الارض الى الشمال ثقينها وتخيلا لما بين المقصودين من التفاوت والتفاضل **و** وحدت الباب اخرجه ايضا في التوحيد **و** (باب قوله) تعالى (وتفتح في الصور) النخعة الاولى وقرأ الحسن بن فتح الوارثي صورة وفيه رد على ابن عطية حيث قال ان الصور ههنا عين ان يكون القرن ولا يجوز ان يكون جع صورة (قصص من في السموات ومن في الارض) خرميتا ومغشيا عليه (الامن شاء الله) متعل فاستثنى قبل جبريل وميكائيل وامر اقيل فانهم يوتون بعد وقبل حلة العرش وقبل رضوان والحور والزبانية وقال الحسن الباري تعالى فالاستثناء منقطع وفيه نظر من حيث قوله من في السموات ومن في الارض فانه لا يتخير (ثم تفتح فيه اخرى) اخرى هي الجامعة مقام الفاعل وهي في الاصل صفة مفعول محذوف اي نخعة اخرى او القائم مقامه الجار (فاذا هم قيام) قائمون من قبورهم حال كونهم (يتطرون) البعث واخر افعه فمهم واختلف في الصعقة ففيل انها غير الموت لقوله تعالى في موسى وخرموسى ضعقا وهوليمت فهذه النخعة ثورت الفزع الشديد وحيث انهم ادمن نفع الصعقة ونفع الفزع واحد وهو المذكور في النبل في قوله تعالى وتفتح في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض وعلى هذا فتفتح الصور مرتان فقط وقبل الصعقة الموت فالمراد بالفزع كمدودة الموت من الفزع وشدة الصوت فالنخعة ثلاث مرات نخعة الفزع المذكور في النبل ونخعة الصعق ونخعة القيام وسقط باب الله برأي ذروه ثم تفتح فيه الى آخره **و** به قال (حديثي) بالافراد ولا يذرح شيئا (الحسن) غير منسوب وقد جزم ابو حاتم سهل بن السري الحافظ فيما نقله الكلابي بانه الحسن بن شيبان البجلي الحافظ قال (حدثنا اسمعيل بن خليل) الكوفي وهو من مشايخ المؤلف قال (اخبرنا عبد الرحيم) بن سليمان الرازي سكن الكوفة (عن زكريا بن ابي زائدة) بن ميمون الهمداني الاعمي الكوفي (عن عامر) هو ابن شراحيل الشعبي (عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال في اول) ولا يذرح من اول

(من يرفع راسه بعد النخعة الاخرة) بمذاهم (فاذا انما موسى) عليه السلام (متعلق بالعرش فلا أدري) كذلك كان أي انه لم يمت عند النخعة الاولى واكتفى بصعقة الطور (ام) احسني (بعد النخعة) الثانية قبل وقفا بالعرش كذا قرره الكرماني وقال الهادي فيما حكاه السفهاني في قوله كذلك الخ وهم لان موسى مقبور ومبعوث بعد النخعة فكيف يكون ذلك قبلها **و** واجب بان في حديث أبي هريرة السابق في الأشخاص فان الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم فأكون أول من يقبض فاذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أي كان فيمن صعق فاقا قبل او كان ممن استسكن الله أي لم يصعق والمراد بالمعنى غشى يلقى من معصونا و رأى شيئا ففزع عنه وقد وقع التصريح في هذه الرواية بالاقافة بعد النخعة الثانية وأما ما وقع في حديث أبي سعيد فان الناس يصعقون فأكون أول من تنشق عنه الارض فيمكن الجمع بان النخعة الاولى يعقبها الصعق من جميع الخلق احيائهم وأمواتهم وهو الفزع كما وقع في النبل ففزع من في السموات ومن في الارض ثم يعقب ذلك الفزع الموت زيادة فيما هم فيه وللأحياء موتا ثم يفتح

الثانية للبعث فيفيقون أجمعون فمن كان مقبورا انشقت عنه الأرض فخرج من قبره ومن ليس بمقبورا لا يحتاج إلى ذلك وقد ثبت أن موسى عن قبره الحياة الدنيا كما في مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة أسرى بي عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره آخره عقب حديث أبي هريرة وأبي سعيد وقد استشكل كون جميع الخلق يصعدون مع أن الموتى لا احساس لهم فقيل المرادان الذين يصعدون هم الأحياء وأما الموتى فهم في الاستثناء في قوله الأمن شاء الله أي الأمن سبق له الموت قبل ذلك فإنه لا يصعق وإلى هذا جرح القرطبي ولا يعارضه ما ورد في الحديث أن موسى عن استثنى الله لأن الأنبياء أحياء عند الله وإن كانوا في صورة الأموات بالنسبة إلى أهل الدنيا وقال بعض يمتثل أن يكون المراد صفة فزع بعد البعث حين تنشق السماء والأرض وتقعى القرطبي بأنه صلى الله عليه وسلم سرح بالله حين يخرج من قبره يأتي موسى وهو متعلق بالعرش وهذا الضمور عند فحشة البعث اه ويرد قوله صريحا بتقديم أن الناس يصعدون فاصعق معهم الخ فإنه في الفحش * وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حديث بالافراد (عمر بن حفص) يضم العين قال (حدثنا) ولا يذرح قال (أبي) حفص بن غياث ابن طلق الغضبي الكوفي قال (حدثنا الأعشى) سليمان بن مهران (قال سمعت أبا صالح) ذكر أن السحان (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال بينا أفتحين) ولا يذرح عن الكسبي من ما بين النفتين أي نفثة الأمانة ونفثة البعث (أربعون قالوا) أي أعصاب أبي هريرة ولم يعرف الحفاظ بن جبراس أحد منهم (باب أبا هريرة أربعون يوما قال) أبو هريرة (أيت) بموحدة أي امتنع عن تعيين ذلك (قال) أي السائل (أو أربعون سنة قال) أبو هريرة (أيت قال) السائل (أو أربعون شهرا قال) أبو هريرة (أيت) أي امتنع عن تعيين ذلك لأن لا أدري الأربعين الفاصلة بين النفتين أيام أم سنون أم شهر وعنده ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال بين النفتين أربعون قالوا أربعون ما ذا قال هكذا سمعت وعنده أيضا من وجه ضعيف عن ابن عباس قال بين النفتين أربعون سنة وعنده ابن المبارك عن الحسن مرفوعا بين النفتين أربعون سنة حيث الله تعالى بها كل شيء والآخر يضي الله تعالى بها كل ميت وقال الحلبي انفتحت الروايات على أن بين النفتين أربعين سنة وفي جامع ابن رجب أربعين سنة وعنده منقطع (وسئل) بفتح أوله أي بفتح كل شيء من الإنسان الأجر (فيه) بفتح العين المهملة وتسكون الجيم بعدها ما وحده وقال بجم باليم أيضا وهو عظم طفيف في أصل العاصب وهو رأس العصاة بين اللتين وعنده في داود والحاكم وابن أبي الدنيا حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا أنه مثل حبة الخردل ومسلم من طريق (في الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة) قال ابن آدم يأكله التراب الإجمب الذنب (قوله) ركب الخلق) ومسلم أيضا من طريق همام عن أبي هريرة في أن الإنسان عظيما لأن أكله لا يرضأ أبدا فيه ركب يوم القيامة قال أي عظم قال بجمب الذنب وهو يذرع إلى المزيه قال ابن الأضاعي الوأوى وبجمب الذنب أيضا يسلي * وقوله يسلي كل شيء من

﴿ وَحَدَّثَنَا هُشَيْبُ بْنُ أَبِي
 وَابْنُ أَبِي عَرُوجٍ جَمَاعَةٌ مِنْ عِيَّةِ
 عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ
 ابْنِ أَبِي عَرُوفٍ وَابْنِ مَجْرَى
 السَّعَابِ ﴿ وَحَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ
 الشَّاعِرِ ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ثَنَا جَادِ
 عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ يَوْمَ
 أَحَدٍ أَلَهُمْ أَنْكَ أَنْ تَشَأَ أَنْ تَعْبُدَ
 فِي الْأَرْضِ

(قوله عن أبي النضر عن كلب
رجل من الصحابة) قال الماروقطى
هو حديث صحيح قالوا اتفاق
البخارى ومسلم على روايته بحجة
في جواز العمل بالمكتوبة
والاجابة وقد جوزوا العمل
بالمكتوبة والاجابة وبه قال
جماهير العلماء من أهل الحديث
والاصول والفقه ومنعت
طائفة الرواية بها وهدأ غلظ والله
اعلم .

• (باب استجواب الدعاء بالنصر
عند لقاء العدو) •

ذَكَرَ فِي الْبَابِ عَامَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْفَاءِ أَعْلَرْتُ وَقَدْ أَتَقَرُّوا
عَلَى اسْتِحْبَابِهِ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلِّطْهُمْ)
أَيِ أَزْجِمْهُمْ وَحَرِّكْهُمْ بِالْشِدَادِ
قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الزَّلْزَالُ وَالزَّلْزَلَةُ
الشَّدَادَةُ الَّتِي تَحْرُكُ النَّاسَ (قَوْلُهُ
إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أَحَدٍ اللَّهُمَّ تَنَكَّرْ لِي
سَنَلْزِمُكَ بِقَوْلِ الْأَرَضِيِّ) قَالَ الْعُلَمَاءُ
فِيهِ التَّسْلِيمُ لِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى
وَالرَّدُّ عَلَى خِلَافَةِ الْقُدْرَةِ لِلزَّاعِمِينَ

﴿حَدَّثَنَا﴾ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رَجِّحٍ قَالَا إِنَّا لَنَبْشِرُكَ قَالَ وَشَاقِقِيَّةُ ابْنِ سَعِيدٍ نَأْمُرُكَ لَمْ يَجِدْ نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَمْرًا قَدْ جَدْتُ فِي بَعْضٍ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُولَةً فَأَنْكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ ﴿حَدَّثَنَا﴾ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَهْلُ شَيْبَةَ نَأْمُرُكَ بِشِرِّ أَوْ إِسَاءَةِ قَالَا نَأْمُرُكَ بِسَيِّئِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ قَالُوا وَجَدْتُ أَمْرًا يَمْتَقِلُهُ فِي بَعْضِ ثَلَاثِ الْمَغَازِي فَهَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ

ان الشريفة مراد ولامة قد
 تعالى الله عن قولهم وهذا
 الكلام متعنه أيضا لطلب
 النص وجا في هذه الرواية انه
 صلى الله عليه وسلم قال هذا يوم
 احدثوا به بعد ما قاله يوم بدر
 وهو المشهور في كتب السير
 والمغازي ولامة راضية بينهما
 فقال في الومين والله أعلم

*(باب تحريم قتل النساء
والصبيان في الحرب)*

(قوله نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان) أجمع العلماء على العمل بهذا الحديث وتصريم قتل النساء والصبيان اذ لم يقاتلوا فان قاتلوا قال جماهير العلماء يقتلون وأما مشيوخ الكذابر فان كان فيهم رأى قتلوا ولا يقتلهم وفي الرهبان خلاف قال مالك وأبو حنيفة لا يقتلون

الانسان عام يخضع منه الانبياء لان الارض لاتاكل اجسادهم وقد الحق ابن عبد البر بهم
الشهدام القرطبي المؤذن الملقب

• (المؤمن) •

مكية وآية هـ خـس أ عثمان وعثمانون (قال مجاهد مجازها) أي حم ولا يذروا الأصلي سورة المؤمن ولنسيرهما حم ولا يذربس الله الرحمن الرحيم قال الضاوي ويقال حم مجازها (مجازاً وأائل السور) أي حكمها حكم الأحرف المقطعة في أوائل السور فكل ما يقال في الوص يقال في حم وقد اختلف في هذه الحروف المقطعة التي في أوائل السور على أقوال ثلثة قولنا فصيل في علم مستور ومسر محبوب استأثر الله بعله وقال الصديق لله في كل كتاب سر وسر في القرآن أوائل السور وعن علي لكل كتاب صفة وصفة وهذا الكتاب سر وفي التهجى وذهب آخرون إلى أن المراد منه ما معلوم فقال عمار بن عبد الله بن عباس في الم الم الالف إشارة إلى الاحدية واللام إلى لطفه والميم إلى ملكه ويقال بعضهم لا يدل على أسماء الذات وبعضها على أسماء الصفات ويقال في الم أنا الله أعلم وفي مصر أنا الله أفضل وفي الر أنا الله أرى (ويقال) ولا يذوق يقال في حم (بل هو اسم) أي من أسماء القرآن أو اسم سورة كغيرها من الفواضع واختاره كثير من المحققين (أقول شرح من أبي الوفي) بأبواب أبي القريع كغيره ونسبها إلى القريع رواية القاسبي وقال إن ذلك خطأ والصواب أسماءها فليسير شرح من أوفى (العيسى) بفتح العين المهملة وسكون الواو المتحدة بعد هاء مهملة وكان مع علي بن أبي طالب يوم الجبل وكان علي بن محمد بن طلحة بن عبد الله عمه سودا فقال علي لا تقتلوا صاحب العمامة السوداء فأما أخرجه بن أبيه فلقبه شرح من أوفى فاهو له بالرحم فلاحه فقتله فقال شرح (يد كرتي حامي والرح شاجر) * بالشين المجهة والجيم والجله حالية والمسنى والرح مشتبه بمختلطة (فهل) حرف تضييض (تلا) قرأ (حامي قبل التقدم) * أي إلى الحرب وقال الكرماني وجه الاستدلال به وأنه أعربه ولم يكن اسمها داخل عليه الأعراب ٨١ وبذلك قرأ عيسى بن عمر وهي تحتمل وجهين أنهم منصوبون بفعل مقدراى أقرأهم ومنعت من الصرف العلمية والتانيث أو العلمية وشبه اللمة لانه ليس في الأوزان العربية ووزن قاعيل بخلاف الأهمية فهو قائل وهما يل أو انه حرف كناية تخففها كائين وكف قيل كان مراد محمد بن طلحة بقوله أذكركم قوله تعالى في حم عسق قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى كانه يذكركم بترابته ليكون ذلك دافعا عنه قتلته * (الطول) في قوله تعالى شديد العقاب ذى الطول هو (التفضل) وقال قتادة التيم وأصله الانعام الذي يطول مدنه على صاحبه * (داخرين) في قوله تعالى سيدخلون جهنم داخرين قال أبو عبيدة (أي خاضعين) وقال السدي صاغرين ذليلين * (وقال مجاهد) فيما وصله القرياني من طريق ابن أبي شيبة (إلى التوبة) في قوله ويا قوم ما لي ادعوكم إلى الضلالة (الإيمان) للنجس من النار (ليس لدعوة يعنى الوثن) الذي تعبدونه من دون الله تعالى ليست له سبحانه دعوة وألمعت لعبادة في النسلان الوثن لا دعى روى بسة ولا يدعى إلى عبادة

وفي الآخرة يسبر أمه عابديه (يسبحون) في قوله ثم في النار يسجرون أي (تؤدبهم النار) قاله مجاهد فيأوله القريب أي وهو كقوله تعالى وقودها الناس والحجارة (عقرون) في قوله تعالى ذلكم ما كنتم تقرون في الأرض بغير الحق وما كنتم تقرون أي (تبطرون) وفي قوله تقرون وعقرون التبيين المحرف وهو أن يقع الفرق بين الظنين بحرف (و) كان العلماء ينزادوا العدوى البصري التابعي الزاهد وليس له في البخاري إلا هذا (يدكر) بفتح أو لهو تخفيف الكاف ولا يذكر بضم أو لهو تشديد الكاف معصيا علم في القراع كآله ولم يذكر الحافظ بن حجر غيرها قال في استفاض الاعتراض أنها الرواية وأعرض العيني ابن حجر في التشديد وجميع التخفيف أي يخوف الناس (النار) فهو على حذف أحد المفعولين (فقال) له (رجل) لم يعرف الحافظ بن حجر اسمه مستقهما منه (لم تقمط الناس) أي من رحمة الله (قال) ولا يذوق فقال (وأنما أقدران) أقنط الناس والله عز وجل يقول بعباد الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقولون المسرفين في الضلالة والطغيان كاللأشر وسفك الدماء (هم أصحاب النار) أي ملازموها (ولكنكم) وللأصلي (يكنون أن تبشر) وبالجنسية (بفتح الموحدة والمججمة مبنيا للمفعول (على مساوي أعمالكم) وأما عت الله محمد أصلى الله عليه وسلم بمشرا بالجنسية أن أطاعه ومنذروا بضم الميم وكسر المججمة وللأصلي وينذر بلفظ المضارع (بالتأمر من) ولا يذعن المستقلى لمن (عصاه) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا الوليد بن مسلم) الدهشقي قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن (قال حدثني) بالافراد (يعني بن أبي كثير) المثلثة صالح الجالي الطائي ولا يذروا للأصلي عن يحيى بن أبي كثير قال (حدثني) بالافراد (محمد بن إبراهيم التيمي) نسبة إلى تميم قريش المدني قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام أنه (قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني بأشد ما صنع المشركون) ولا يذروا الوقت والأصلي وابن عساكر ما صنع المشركون (يرسل الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بقاء المكعبة) بكسر القاء (إذا قبل عقبة بن أبي معيط) (الأموي المقتول) كقرا بعد أنصرافه صلى الله عليه وسلم من بدر يوم (فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وكسر الكاف (ولوى نوبه في عنقه خنقه خنقا) ولا يذروا خنقه به خنقه أو التوث من خنقا كما كنه في الروايتين في البونية وفرعها ومكسورة في بعضها (شديدا فاقبل أبو بكر) المصديق رضي الله عنه (فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وكسر الكاف (قال) ثم قال أي مستقهما السنة هاما انكرا بار (اتقنلون رجلا) كراهية (أن يقول في الله) (ولأن يقول) وقيل كما بالبينات من رديكم بجله حالبة قال جعفر بن محمد كان أبو بكر خيرا من مؤمن آل فرعون لأنه كان يكرم إيمانه (قال أبو بكر جهارا) اتقنلون رجلا أن يقول في الله وقال غيره أن أبا بكر أفضل من مؤمن آل فرعون لأن ذلك اقتصر حيث أصغر على اللسان وأما أبو بكر رضي الله عنه فاتباع اللسان يدا ونصر بالقول والاعمال محمداه وهذا الحديث ذكره

(وحدثنا) يحيى بن يحيى وبمحمد بن منصور وغيره وأما قد جميعا عن ابن عينة قال يحيى أنا سفبان بن عينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جشملة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفراري من المشركين يبيتون فيصبون من نساءهم وذواربهم فقال هم منهم (حدثنا عبد بن حماد أنا عبد الرزاق أنا مهران عن الزهري عن حميد الله بن عبد الله بن عتبة (والصحيح في مذهب الشافعي قتلهم) (باب جواز قتل النساء والعبيان في البيات من غير تعدد) (قوله) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذراري من المشركين يبيتون فيصبون من نساءهم وذواربهم فقال هم منهم) هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا سئل عن الذراري وفي رواية عن أهل الدار من المشركين ونقبل القاضي هذه عن رواية جهود رواة صحيح مسلم قال وهي الصواب فأما الرواية الأولى فقال ليست بشئ بل هي تخفيف قال وبلغه بين الغلط فيه قلت وليست باطله كما ادعى القاضي بل لها وجه وتقدره سئل عن حكم صبيان المشركين الذين يبيتون فيصبون من نساءهم وصبيانهم بالقتل فقال هم من آباءهم أي لا بأس بذلك لأن أحكام آباءهم جارية عليهم في الميراث

المؤلف في مناقب أبي بكر وفي باب مآل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بحكمة
 * (حم السجدة) *

مكية وآية الخمسون وثلاث أو أربع ولا يذو سورة حم السجدة (بسم الله الرحمن
 الرحيم) سقطت السجدة لغير أبي ذؤيب (وقال طائوس) فبما وصله الطبري وابن أبي حاتم
 بإسناد على شرط المؤلف (عن ابن عباس اتفقوا على) زاد أبو ذؤيب والاصيلي وأكرم أبي
 (اعطيا) بكسر الطاء قالوا اتفقوا على (أي اعطينا) استشكل هذا التفسير لأن اتفقا
 وأتينا القصر من المجيء فكيف يفسر بالاعطاء وإنما يفسر به نحو قولك أتيت زيدا
 ما لا عزمة القطع وهمة اتفقا همة وصل وأجيب بأن ابن عباس وبجاء هذا وابن جبير
 قرؤا أتينا قالنا أتينا بالمعنى ما وفيه وجهان أحدهما أنه من المؤنثة وهي الموافقة أي
 لتوافق كل منكما الأخرى لما يطبق بها واليه ذهب الرازي والنخعي فرون أتينا فاعلا
 كقائلنا وأتينا فاعلنا كقائلنا والثاني أنه من الأسماء بمعنى الاعطاء فرون أتينا فاعلا
 كما فرون أتينا فاعلنا كما كرمنا فعل الأول يكون قد حذف مقعولا وعلى الثاني
 مقعولين إذا التقدير أعطيا الطاعة من أنفسكم من أمر كما قالنا أتينا الطاعة وفي مجي
 طاعتين مجي جمع المذكر من العطاء وجهان أحدهما أن المراد أتينا من أنفسنا
 من العتلاء وغيرهم فلذا أغلب العقلاء على غيرهم * الثاني أنه لما علموا معاملتهم معاملة العقلاء
 في الأخبار عنهم ما والامر لها جمعها كقولهم كقولهم لا يتهم على ساجدين وهل هذه
 المأودة حقيقة أو مجاز وإذا كانت مجازا فهل هو عقيل أو قبيح خلاف * (وقال
 المنهال) بكسر الميم وسكون النون ابن عمر والاسدي حوالاهم الكوفي وثقه ابن معين
 والنسائي وغيرهما (عن سعيد) ولا اصيلي عن سعد بن جبر أنه (قال قال رجل) هو نافع
 ابن الأزرق الذي صاب بعد للشرأس الأزارقة من الخوارج (ابن عباس) رضي الله
 عنهم ما كان يجالس بحكمة ويسأله ويعارضه (أي اجد في القرآن أشيا تختلف على) لما
 بين تلوا امرها من التدافع زاد عبد الرزاق فقال ابن عباس ما هو أشك في القرآن قال
 ليس بشك ولكنه اختلاف فقال هل ما اختلف عليك من ذلك (قال فلا أنساب بينهم
 يومئذ ولا يتساءلون) وقال (واقبل بعضهم على بعض يتساءلون) فان بين قوله ولا
 يتساءلون وبين يتساءلون تدافعا اتفقا وأتينا ما قال تعالى (ولا يكون الله حديثا) وقوله
 (ربنا) ولا يذو والله ربنا (ما كالمشركين فقد كنوا في هذه الآية) كونه مشركين
 وعلمن الأولى أنهم لا يكونون الله حديثا (وقال أم السهام أنها إلى قوله) تعالى (دعاه)
 قد كثر خلق السماء قبل خلق الأرض في هذه الآية (ثم قال) في سورة حم السجدة
 (اتمسكوا لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين الطائفتين) ولا اصيلي وابن عساكر إلى
 قوله طاعتين (قد كثر في هذه الآية) خلق الأرض قبل السماء ولا اصيلي قبل خلق السماء
 والتدافع ظاهر (وقال تعالى) وكان الله غفورا رحيمًا وقال وكان الله عزرا حكيمًا وكان
 الله سمعا بصيرا فساكنه كان موصوفا بهذه الصفات (ثم مضى) أي لغيره عن ذلك (فقال)
 أي ابن عباس مجيبا عن ذلك ما قوله تعالى (فلا أنساب بينهم) أي (في النسخة الأولى)

عن ابن عباس عن الصعبي بن
 جثماسة قال قلت لرسول الله أنا
 لخصيب في البيات من ذؤيب
 المشركين قال هم منهم
 واحد في محمد بن رافع فابعد
 الرزاق ثنا ابن جريج قال أخبرني
 عمرو بن دينار أن ابن شهاب
 أخبره عن عبد الله بن عبد الله
 ابن عتبة عن ابن عباس عن
 الصعبي بن جثماسة أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قيل له لو أن خيلا
 أغارت من البسل فاصابت من
 أتينا المشركين قال هم من آبائهم
 وفي ذلك الكساح وفي القصص
 والديات وغير ذلك والمراد إذا لم
 يتعمدوا من غير ضرورة وأما
 الحديث السابق في النبي عن قتل
 النساء والصبيان فالمراد به إذا
 تمزوا وهذا الذي ذكرناه من جواز
 بياتهم وقتل النساء والصبيان في
 البيات هو مذهبنا ومذهب مالك
 وأبي حنيفة والجمهور ومعتز البيات
 ويثبتون أن يغار عليهم بالبسل
 بحيث لا يعرف الرجل والمرأة
 والصبي وأما الذؤاري فيقتشد
 الباطن يقتضيهما الثقات التشديد
 أقصع وأشهر والمراد بالذؤاري
 هنا النساء والصبيان وفي هذا
 الحديث دليل على جواز البيات
 وجواز الإشارة على من بلغتهم
 الدعوة من غير إعلامهم بذلك
 وفيه أن أولاد الكفار حكمهم
 في الدنيا حكم آبائهم وأما في
 الآخرة فبهم إذا ما أقبل
 البليغ ثلاثة مذاهب الصحيح

ثم ينفتح في الصور (فصق من في السموات ومن في الارض شاء الله فلا أنساب بينهم عندك) تنفعهم وال التعاطف والراح من فوط الحيرة واستقلا الدهشة بحيث يفر المر من أخيه وامه وأبيه وصاحبه وبنيه قال * لأنسب اليوم ولا خلقه * انمع الخرق على الرافع * وليس المراد قطع النسب (ولا يتساوون) لاشتغال كل بنفسه (ثم في النقطة الاخرى) أقبل بعضهم على بعض يتساوون) فلا تناقض والحاصل ان للقيامه أحوال الاموال في موطن يستند عليهم الخوف فيفسد عليهم عن التساؤل وفي موطن يفيقون فيفسدوا (وما قوله) تعالى (ما كنا مشركين) وقوله تعالى (ولا يكون الله) زاد أبو ذر والاصمعي وابن عباس حديثا (فان الله يقرر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون) ولا يذرف قال المشركون بالقيام بل الواو) تعالى انقول لم تكن مشركين نعمت) بضم الخاء المجهدة مبيها للمعقول ولا يذرفتم فضيحة مبيها للفاعل (على أفواههم قطعوا أيديهم فعد ذلك) اي عند نطق أيديهم (عرف) بضم العين وكسر الراء وللاصمعي عرفوا بفتحها واولجهم (ان الله لا يكتف حديثا) بضم أوله وفتح ثالثه مبيها للمعقول (وعنده يوذ الذين كفروا الآية) الى ولا يكون الله حديثا والحاصل أنهم يكونون بالسنة ثم تنطق أيديهم وجوارحهم (وخلق الارض في) مقدار (يومين) اي غير مدحوة (ثم خلق السموات استوى الى السماء استوى اثنى في يومين آخر ثم دحا الارض) بعد ذلك في يومين (ودحوها) وللاصمعي وابن عباس كر ودحيا بالمشاكلة التحية بدل الواو ولا يذ ودحاهاي (ان اخرج) اي بان اخرج (منها الماء المسمى وخلق الجبال والجمال) بكسر الجيم الابل (والا) (كلم) بفتح الهمزة تجمع اكمة بفتحين ما ارتفع من الارض كالتل والراية ولا يذرعن الجوى والمسقى والا كوام جمع كوم (وما بينهما في يومين آخر بن فذلك قوله) تعالى (دحاهوا) أما (قوله خلق الارض في يومين فجعلت الارض) ولا يذرعن الكشميين فخلقت الارض (وما فيها من شئ في اربعة ايام وخلق السموات في يومين) والحاصل أن خلق نفس الارض قبل خلق السماء ودحوها بعده (وكان الله عاقورا) وزاد أبو ذر والاصمعي رحيما (بشيء نفسه) اي ذاته (ذلك) وهذه التسمية مضت وللاصمعي بذلك (و) أما (ذلك) اي (قوة) ما قال من الفخرانية والرحيمة (اي لم يزل كذلك) لا يتقطع (فان الله لم يرد) أن يرحم (شيئا) أو يفرقه (الاصابه الذي اراد) قطعها (فلا يتخلف) ياخرم على التهي (عليك القرآن فان كلامه عند الله) وعند ابن أبي حاتم فقال له ابن عباس هل بقي في قلبك شئ انه ليس من القرآن شئ الا نزل فيه شئ ولكن لا تعلمون وجهه وهذا التعليق وصله المؤلف حيث قال (حدثني) بالافراد ولا ي الوقت قال ابو عبد الله اي البصري حديثه اي الحديث السابق (يوسف بن عدي) بفتح العين وكسر الاءال المحدثين وتشديد التحية ابن زريق التبي الكوفي نزيل مصر وليس له في هذا الجامع الا هذا قال (حدثنا عبيد الله بن عمرو) بضم العين في الاول مصغرا وفتحها في الثاني الرق بالراء والوقف (عن زيد بن ابي ناسة) بضم الهمزة مصغرا (عن المنال) بن عمرو الاسدي المذكور (بهذا) الحديث السابق قبل وانما

ثم ينفتح في الصور (فصق من في السموات ومن في الارض شاء الله فلا أنساب بينهم عندك) تنفعهم وال التعاطف والراح من فوط الحيرة واستقلا الدهشة بحيث يفر المر من أخيه وامه وأبيه وصاحبه وبنيه قال * لأنسب اليوم ولا خلقه * انمع الخرق على الرافع * وليس المراد قطع النسب (ولا يتساوون) لاشتغال كل بنفسه (ثم في النقطة الاخرى) أقبل بعضهم على بعض يتساوون) فلا تناقض والحاصل ان للقيامه أحوال الاموال في موطن يستند عليهم الخوف فيفسد عليهم عن التساؤل وفي موطن يفيقون فيفسدوا (وما قوله) تعالى (ما كنا مشركين) وقوله تعالى (ولا يكون الله) زاد أبو ذر والاصمعي وابن عباس حديثا (فان الله يقرر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون) ولا يذرف قال المشركون بالقيام بل الواو) تعالى انقول لم تكن مشركين نعمت) بضم الخاء المجهدة مبيها للمعقول ولا يذرفتم فضيحة مبيها للفاعل (على أفواههم قطعوا أيديهم فعد ذلك) اي عند نطق أيديهم (عرف) بضم العين وكسر الراء وللاصمعي عرفوا بفتحها واولجهم (ان الله لا يكتف حديثا) بضم أوله وفتح ثالثه مبيها للمعقول (وعنده يوذ الذين كفروا الآية) الى ولا يكون الله حديثا والحاصل أنهم يكونون بالسنة ثم تنطق أيديهم وجوارحهم (وخلق الارض في) مقدار (يومين) اي غير مدحوة (ثم خلق السموات استوى الى السماء استوى اثنى في يومين آخر ثم دحا الارض) بعد ذلك في يومين (ودحوها) وللاصمعي وابن عباس كر ودحيا بالمشاكلة التحية بدل الواو ولا يذ ودحاهاي (ان اخرج) اي بان اخرج (منها الماء المسمى وخلق الجبال والجمال) بكسر الجيم الابل (والا) (كلم) بفتح الهمزة تجمع اكمة بفتحين ما ارتفع من الارض كالتل والراية ولا يذرعن الجوى والمسقى والا كوام جمع كوم (وما بينهما في يومين آخر بن فذلك قوله) تعالى (دحاهوا) أما (قوله خلق الارض في يومين فجعلت الارض) ولا يذرعن الكشميين فخلقت الارض (وما فيها من شئ في اربعة ايام وخلق السموات في يومين) والحاصل أن خلق نفس الارض قبل خلق السماء ودحوها بعده (وكان الله عاقورا) وزاد أبو ذر والاصمعي رحيما (بشيء نفسه) اي ذاته (ذلك) وهذه التسمية مضت وللاصمعي بذلك (و) أما (ذلك) اي (قوة) ما قال من الفخرانية والرحيمة (اي لم يزل كذلك) لا يتقطع (فان الله لم يرد) أن يرحم (شيئا) أو يفرقه (الاصابه الذي اراد) قطعها (فلا يتخلف) ياخرم على التهي (عليك القرآن فان كلامه عند الله) وعند ابن أبي حاتم فقال له ابن عباس هل بقي في قلبك شئ انه ليس من القرآن شئ الا نزل فيه شئ ولكن لا تعلمون وجهه وهذا التعليق وصله المؤلف حيث قال (حدثني) بالافراد ولا ي الوقت قال ابو عبد الله اي البصري حديثه اي الحديث السابق (يوسف بن عدي) بفتح العين وكسر الاءال المحدثين وتشديد التحية ابن زريق التبي الكوفي نزيل مصر وليس له في هذا الجامع الا هذا قال (حدثنا عبيد الله بن عمرو) بضم العين في الاول مصغرا وفتحها في الثاني الرق بالراء والوقف (عن زيد بن ابي ناسة) بضم الهمزة مصغرا (عن المنال) بن عمرو الاسدي المذكور (بهذا) الحديث السابق قبل وانما

سوي بالبورقة مستطير

انهم في الجنة الثاني في النار
والثالث لا يجوز فيهم شئ والله
أعلم

* باب جواردة قطع اشجار
الكفار وقهر بقها

(قوله صلى الله عليه وسلم
فخيل بين التضبير وقطع وهي
البورة فانزل الله تعالى ما قطعتم
من لينة أو تركوها قائمة على
أصولها فبأذن الله وليضزي
القاسقين) قوله صلى الله عليه وسلم
الراعي البورية بضم الراء الواحدة
وهي موضع نخيل بني النضير
والسنة المذكورة في القرآن
هي أنواع الفرق كلها الالهجرة
وقيل كرام النخل وقيل كل
النخل وقيل كل الاشجار لئلا
وقد ذكرنا قبل هذا ان أنواع

وفي ذلك نزول ما قطعهم من لبنه
أوتر كهموا قائمة على أصولها
الانية حديثنا سهل بن عثمان أنا
عقبة بن خالد السكوني عن عبيد الله
عن نافع عن عبيد الله بن عمر قال
بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخل بنى النصر (وحدثنا) أبو
كريب محمد بن العلاء أنا ابن مبارك
عن معمر ح قال وحدثنا محمد
ابن رافع واللفظ له نافع الزناقي
أنا معمر بن همام بن منبه قال
هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر
أحاديث منها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزائي من
الانبياء فقال لقومه لا يتبعني
نخل المدينة مائة وعشرون نوا
وفي هذا الحديث جواز قطع
شجر الكفار وإراقه وبه قال
عبيد الرحمن بن القاسم ونافع
مولى ابن عمر ومالك والشافعي
وأبو حنيفة والشافعي وأحمد
واسحق والجمهور وقال أبو بكر
الصدقي واللبث بن سعد وأبو
نور وإلا زاهي فدواة عنه
لا يجوز (قوله)

وهان على سرائق أوى

جو بن أبي رافع مستطير
المستطير المنتشر والبراق فيفتح
السيف أشرف القوم ورواهم
والله أعلم

باب تحميل الغنائم لهذه
الامة خاصة

(قوله صلى الله عليه وسلم غزائي
من الانبياء عليهم السلام فقال

غير البخاري سياق الاسناد عن ترتيبه المعهود لشارة الى انه ليس على شرطه وان صارت
صورته صورة الموصول وهذا ثابت لا يذروا الاصيل وابن عباس في نسخة * (وقال
بجاهد) فيما وصله القرياني (مخون) ولا يذروا الاصيل لهم ابراهيم بن محمد عن ابي
(محبوب) وقال ابن عباس غير مقطوع وقيل غير مخون به عليهم * (اقواتها) في قوله
تعالى وقد رفعها اقواتها قال بجاهد (ارزاقها) اي من المطر فعلى هذا فالاقوات للارض
للاسكان اي قدر لكل ارض حظها من المطر وقيل اقواتا تنسأ منها بان خص حدوث
كل قوت بقطر من اقطارها وقيل أرزاق أهلها وقال محمد بن كعب قد رأيت اقوات الابدان
قبل أن يخلق الابدان * (في كل سماء امرها) قال بجاهد (بما امر به) بفتح الهمزة والميم
ولا يذروا من بضم الهمزة وكسر الميم وعن ابن عباس فيملوا عنه عطا مخلوق في كل
سماء خافها من الملائكة وما فيها من البحار وجبال البرود وما لا يعلمه الا الله قال السدي
فيما يحاكم عنه في الباب والله في كل سماء بيت يخرج اليه الملائكة وتطوف به كل واحد منها
مقابل الكعبة بحيث لو وقعت منه حصاة لوقعت على الكعبة * (الحسبات) بكسر الحاء
في قراءة ابن عامر والكوفيين في قوله تعالى فارسنا عليهم يصاحصرنا في أيام الحسبات
قال بجاهد اي (مشاييم) بفتح الميم والشين المعجمة وبعد الالف تحتيان الاولى مكسورة
والثانية مسما كنه جمع مشومة اي من السوم والحسبات لغت الايام والجمع بالالف والهاء
مطر في صفة ما لا يعقل كايام معدودات * قبل كانت الايام الحسبات آخر سؤال من
الاربعة الى الاربعة وما عيب قوم الا في يوم الاربعة * (وقبض اللههم قرناء) اي (قرناهم
م) بفتح القاف والراء والنون المشددة وقسط هذا التفسير لغيا الاصيل والصواب
اثباته اذ ليس للتاني تعلق به وقال الزباج سبيلهم وقيل قد رنا لكفرة قرناء اي قناراء
من الشياطين يستولون عليهم استيلاء القبيض على البيض وهو القشر حتى أضلوه
وفيه دليل على أن الله تعالى يريد الكفر من الكافر * (تنزل عليهم الملائكة) اي
(عند الموت) وقال قتادة اذا طموا من قبورهم وقال وكعب بن الجراح البشري تكون
في ثلاثة مواطن عند الموت وفي القبر وعند البعث * (اهتزت) في قوله فاذا أنزلنا عليها
الماء اهتزت اي بالنبات وريت) اي (ارتفعت) لان النبات اذا قرب أن يظهر يهتز كتله
الارض واستقيمت ثم تصدعت عن النبات (وقال غيره) اي غير بجاهد في معنى وبت اي
ارتفعت (من) كما هما بفتح الهمزة جمع كم بال كسر (حين تعظم) ليكون الطامومض اللام
* (ليقولن هذا) اي (يعلمن) بتقديم الميم على اللام اي (انما يحق بهذا) اي مستحق
لي بعلي وهما وما علم الابدان أحد الا يستحق على اقصي الاله كان عاريا من الفضائل
فكلامه ظاهر الفساد وان كان موضوعا بشي من الفضائل فهي انما حصلت له بفضل الله
واحسانه واللام فيقولن جواب القسم لسبقه الشرط وجواب الشرط محذوف وقال
أبو البقاء ليقولن جواب الشرط والفاء محذوفة قال في الدرر وهذا اليجوز لا في شعر
كقوله * من يقول الحسنات الله يشكرها حتى ان المبرد يمنع في الشعر ويروي البيت
* من يقول انظر فالرحمن يشكره * (سواء سابقين) ولا يذروا الاصيل وقال غيره اي

وجعل قدمه لك بضع امرأة وهو
 يريد أن يني بها ولما بين ولا آخر
 قدمه بيا نانا لما رفع سقته أولا
 آخر قد اشترى غنما وخلقات
 وهو منتظر ولادها قال ففسرا
 فادنى القرية حين صلاة العصر
 او قريبا من ذلك فقال للشهس
 أنت مأهور فأتا مأهورا لهم
 احسبها على تسبا فحبت عليه
 لقومه لا يتبعني رجل قدمه لك
 بضع امرأة وهو يريد أن يني بها
 ولما بين ولا آخر قدمه بيا نانا
 رفع سقته ولا آخر قد اشترى
 غنما وخلقات وهو منتظر
 ولادها اما البضع فهو بضم الباء
 وهو فرج المرأة اما الخلقات
 ففتح الخاء المجهمة وكسر اللام
 وهي الحوامل وفي هذا الحديث
 ان الامور المهنمة يفسى ان
 لا نفوض الا الى أولى الحسزم
 ونراغ البال لها ولا نفوض الى
 متعلق القلب بغيره الا ان ذلك
 يضعف عزمه ويفوت كل بدل
 وسعفيه (قوله صلى الله عليه
 وسلم فغزا فادنى القرية حين
 صلاة العصر) هكذا هو في جميع
 النسخ فادنى به مزة قطع قال
 القاضي كذا هو في جميع النسخ
 فادنى رايي اما ان يكون تعديبه
 لذنا أي قرب بمعناه أدنى جوشه
 وجوعه للقرية واما ان يكون أدنى
 بمعنى سان أي سرب ففهما من
 قولهم أدنت الناقة اذا حان
 ساجها ولم يبق له في عسر الناقة

غير جهاه وسواء السائلين اي (قد رها سوا) وسواء انصب على المصدر اي استوت استواء
 وقال السدي وقادة المعنى سوا من سأل عن الامر واستقيم عن حقيقة وقوعه وأراد
 العبرة فيه فانه يجده (فهدى يهاهم) في قوله واما عود هدي يهاهم اي (لناهم) دلا لمطلقة
 (على الخير والشر) على طريقهما (قوله) تعالى في سورة البلد (وهدي يهاهم الصديقين)
 اي طريق الخير والشر (وكقوله) تعالى في سورة الانسان (هدى يهاهم السبيل) واما
 (الهدى الذي هو الارشاد) الى البغية (بخرقة) اي بمعنى (اصعدناه) بالصاد في القرع
 كغيره ولا يولي ذرو الوقت أسعدناه بالسبيل بدل الصاد قال السبيل فيما نقله عنه الزركشي
 والبرماوي وابن حجر وغيرهم هو بالصاد اقرب الى تفسيره أرشدناه من أسعدناه بالسبيل الا
 أنه اذا كان بالسبيل كان من السعدوا السعداء فخذ الشقاوة وأرشدت الرجل الى الطريق
 وهديته السبيل بعد من هذا التفسير فاذا قلت أسعدناه بالصاد خرج اللفظ الى معنى
 الصدقات في قوله اياكم والقعود على الصدقات وهي الطرق وكذلك أسعدني الارض
 اذا سار فيها على قصد فان كان الخاضر قصد هذا كتبها في نفسه بالصاد الشقا الى
 حديث الصدقات فليس ينكر اه قال الشيخ بدر الدين الدمامي لا أدري ما الذي
 أبعد هذا التفسير مع قرب ظهوره فان الهداية الى السبيل والارشاد الى الطريق اسعاد
 لذلك الشخص المهدى اذ سلكه في الطريق مقص الى السعادة وبجانبه لها مما يؤدي
 الى ضلالة وهلاكه وأما قوله فاذا قلت أسعدناه بالصاد الخ نفسه تكلف لاداعي له وما
 في النسخ صحيح بدونه اه (من ذلك) ولا يذو ومن ذلك اي من الهداية التي هي الدلالة
 الموصلة الى البغية التي عبر عنها الماثل لارشاد والاسعاد (قوله) تعالى بالانعام (اولئك
 الذين هدى الله فبهداهم اقتده) ونحوه مما هو كثير في القرآن (وزعون) في قوله تعالى
 ويوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون اي (يكفون) بفتح الكاف بضم الضم اي
 يوقف سواهم حتى يصل اليهم واليهم وهو معنى قول السدي يحبس أولهم على آخرهم
 لئلا يسلحوا (من اكمامها) في قوله تعالى اليهم ردة الساعة وما تخرج من ثمر من
 اكمامها هو (قشر الكفري) بضم الكاف وضم الفاء وفتحها وتشديد الراء وعاء الطلع
 قال ابن عباس قبل أن يفتق (هي الكم) بضم الكاف وقال الراغب الكم ما يغطي اليد
 من القميص وما يغطي الثمرة وجعه اكمام وهذا يدل على أنه مضموم الكاف اذ جعله
 مشتركا بين كم القميص وبين كم الثمرة ولا خلاف في كم القميص أنه بالضم وضبط الزخشرى
 كم الثمرة بكسر الكاف فيجوز ان يكون فيه لغتان دون كم القميص بجهتين القولين
 (وقال غيره) وقال اللعب اذا خرج ايضا كانوا وكفري) قاله الاصمعي وهذا ساقط لغير
 المستل ولا عا كل شيء كافوره (ولي جيم) اي الصديق (القريب) وللاصلي قريب
 (من محيص) في قوله تعالى وظنوا اما لهم من محيص يقال (خاص منه حد) وللاصلي
 اي ساد وزادوا ذرعه والمعنى أنهم أيقنوا أن لامهري بلهم من النار (مربة) بكسر
 الميم في قوله تعالى الا أنهم في مربة من تقاسم بهم (ومربة) بضمها في قراءة الحسن لغتان
 كخفية وخفية وهما (واحد اي امراة) اي في شكل من البعث والقيامه (وقال

بجاهد فيما وصله عبد بن حديد (اعلموا ما شئتم) معناه (الوعيد) ولا يصلي هي وعيد
 هـ (وقال ابن عباس) فيما وصله البصري (بالتقوى) ولا يذو ادفع بالتقوى (هي أحسن الصبر عند
 الغضب والعفو عند الإساءة فإذا فعلوه) أي الصبر والعفو (همهم الله وخضع لهم
 عدوهم) وصوال الذي منه ويستمع عدوهم (كانه في حميم) أي كالصديق القريب وسطه
 لا يذو كأنه في حميم ولغيره ادفع من قوله ادفع بالتقوى هـ (قوله وما كنتم) ولا يذو باب
 بالتقوى أي في قوله وما كنتم (تستترون) تستخفون عند ارتكاب القبائح خيفة (أن
 يشهد عليكم) معكم ولا بصارك ولا جلودكم (لا تكتم) تنكرون البعث والقيامة (ولكن)
 ذلك الاستعداد لاجل أنكم (ظنتم أن الله لا يعلم) كتموا ما هم يعملون (من الأعمال التي
 تخفونها) فذلك اجتراءهم على ما علمت وفيه تنبيه على أن المؤمن ينبغي أن يتقوى أنه لا يخفى
 عليه حاله إلا وعليه رقيب وسطه قوله ولا بصارك الخ لا يصلي ولا يذو ولا جلودكم
 الخ وقال الألباني هـ هو به قال (حدثنا المصنف بن محمد) بفتح الصاد المهملة وبعد اللام
 الساكنة مثناة فوقية الطاركي بالهاء المهملة والراء المهملة وسين والكاف قال (حدثنا
 يزيد بن زريع) بضم الزاي مضرا ابن الحرث البصري (عن روح بن القاسم) بفتح
 الراء بعد الواو الساكنة مهملة العنبري بالثون والموحدة (عن منصور بن وهب
 المعتمر) عن مجاهد (هو ابن جبر) عن أبي معمر (يعني مقوقس بن ماعين مهملة
 ساكنة صيد الله بن حضرة الكوفي) عن ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال في تفسيره قوله
 تعالى (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم) (الآية) وزاد أبو ذر (وما كنتم
 ولا بصارك) كم وسطه للأصلي أن يشهد الخ (كان) ولا يذو الوقت قال يدل كان
 والأصلي وقال وفي نسخة قال كان (وجلان من قرش) صفوان وبيعة ابنا أمية بن
 خلف ذكره الثعلبي وسعه المغيرة (وخلق لهما) بفتح الحاء المهملة والقوة بعد هاء
 كل من كان من قبل المرأة كالأب والآخر وهم الأخوان (من ثقيف) وفي نسخة من
 ثقيف بالخفض من ثوا وهو عبد الله بن عمرو بن حمير واه البغوي في تفسيره وقيل حمير
 ابن عمرو وحكام ابن الجوزي وقيل الأخنس بن شريق حكاه ابن بشكوال (أورب الان
 من ثقيف) وفي نسخة ثقيف بالجر والتثنية (وخلق لهما من قرش في بيت) الشك من
 أبي معمر الراوي عن ابن مسعود وآخر جهه عبد الله زاق من طريق وهب بنبيعة عن
 ابن مسعود بالفتح ثقيف وختناه قرشيان فلم يشكوا آخر جهه مسلم من طريق عبد الرحمن بن
 يزيد عن ابن مسعود قال ثلاثة نفر ولم يسمهم وعبد بن بشكوال القرشي الأسدي بن
 عبد قيس الزهري والثقيان الأخنس بن شريق والآخر لم يسم (أشرك بسم) أقوال بعضهم لبعض
 أثرون) بضم المثناة فوقية (أن الله يسمع) حدثنا قال بعضهم) ولا يذو فقال بن زيادة
 ولا يصلي وابن عباس قال بالواو يدل القام (يسمع بعضه) أي ما جهر نابه (وقال بعضهم
 أن كان يسمع بعضه) (أو يسمع كله) وبان الملازمة كما قاله الكرماني أن نسبة جمع
 المجموعات اليه واحدة فالخصم خصمكم (فأثرت وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم
 معكم) ولا بصارك (الآية) وهذا الحديث أخرجه أيضا في التوحيد ومسلم في التوبة

حتى فتح الله عليه قال فجمعوا
 ما غنموا فاقبلت النار لنا كله فابت
 أن تطعمه فقال فيكم غلول
 قلبا يعني من كل قبيلة رجل
 فبايعوه فاصقت يد رجل بيده
 فقال فيكم الغلول فلبيا يعني
 قبلتكم فبايعته قال فاصقت يد
 رجلين أو ثلاثة فقال فيكم الغلول
 أنتم غلتم قال فأتخرجوا له مثل
 (قوله صلى الله عليه وسلم فقال
 للشمس أنت أمورة وأنا مأمور
 اللهم احبسها علي شيأ فحبست
 عليه حتى فتح الله القرية)
 قال القاضي اختلاف في حبس
 الشمس المذكور هنا قيل ردت
 على ادراجها وقيل رقت ولم
 ترد وقيل أبطى بصرهما وكل
 ذلك من مجازات النبوة قال
 ويقال إن الذي حبست عليه
 الشمس يوشع بن نون قال القاضي
 رضي الله عنه وقدرى أن نبينا
 صلى الله عليه وسلم حبست له
 الشمس مرتين أحدهما يوم
 أنفذ في حين شغلوا عن صلاة
 العصر حتى غربت فودعا الله عليه
 حتى صلى العصر كذلك الطحاوي
 وقال رواه ثقة الثانية صيغة
 الأسرار حين انظر العير التي أخبر
 بوصولها مع شروق الشمس
 ذكره يونس بن بكير في زيادته
 على سبيل ما سبق (قوله صلى
 الله عليه وسلم فجمعوا ما غنموا
 فاقبلت النار لنا كله فابت
 أن تطعمه فقال فيكم

والله في التفسير وكذا التفسير في هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى (وإذا كنتم لنكح
الذي ظننتم بكم) انه لا يعلم كثيرا مما تعملون (أرداكم) أي أهلككم أو طردكم
في النار (فأصبح من الناس من) سقط لغيا الاصلي قوله الذي ظننتم الخ وهو قال
حدثنا الحميدي (عبد الله بن الزبير قال) حدثنا سفيان (بن عيينة قال) حدثنا منصور
هو ابن المعقر (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) عبد الله بن مسعود (عن عبد الله
هو ابن مسعود (رضي الله عنه) انه (قال) اجتمع عند البيت الحرام (قرشيان وثقيي أو
ثقيفان وقرشي) بالشك وتقدم قريسا اسماءهم (كثيرة) بالنسبة (لشهم بطونهم) بضافة
بطون لشهم (قله) بالنسبة (لشهم) بضافة قلوب لفقهاء التابعين كثيرة وقليلة
قال الكرماني أما أن يكون الشهم مستندا أو كسب التأنيد من المضاف اليه وكثرة
خبره وما أن تكون التالعبا لغة فحور جدل علامة وفيه إشارة إلى ان الفطنة قلما
تكون مع البطنة (فقال أحداهم ازون) بضم التاء (ان الله) مع ما قول قال الآخر
يسمع ان جهرا ولا يسمع ان أخفيا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرا فانه يسمع اذا
أخفيا (قال في الخبر فيه اشعار بان هذا الثالث اهلن أصحابه واخلف به ان يكون
الاخمس من شريك لانه أسلم بعد ذلك وكذا صوفان بن أمية) فانزل الله عز وجل وما كنتم
تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية) إلى آخرها قال الحميدي
عبد الله بن الزبير (وكان سفيان) بن عيينة (يحدثنا هذا) الحديث (فيقول حدثنا
منصور) هو ابن المعقر (أو ابن أبي نعيم) بفتح الون وكسر الجيم وبعد القصبة الساكنة
مهملة عبد الله (أوجيد) بضم الحاء مصغرا بن تيس أبو صوفان الأعرج مولى عبد الله
ابن الزبير (أحداهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة)
وللاصلي غير مرة واحدة (قوله) تعالى (فان يصبروا فانا نره شوى لهم الآية) أي سكن
لهم أي أن مسكوا عن الاستغاثه لفرج ينتظرونه ليجدوا ذلك وتكون النار مقامها لهم
وسقطت الآية كلها لا يذره وهو قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن
جبر الصيرفي البصري قال (حدثنا يحيى) هو ابن سعيد القطان قال (حدثنا سفيان
الثوري قال حدثني) بالافراد (منصور) هو ابن المعقر (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي
معمر) عبد الله بن مسعود (عن عبد الله) هو ابن مسعود (بجوه) أي بضو الحديث السابق
ولا يذرو الاصلي نحوه بأسقاط حرف الجر

(جم عسق)

مكية ثلاث وخمسون آية (ويذكر) بضم أوله وفتح ثالثة ولا يذخر بسم الله الرحمن الرحيم
قال البخاري يذكر بأسقاط العاطف (عن ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم والطبري
(عقبا) في قوله يجعل من يشاء عقبا أي (لا تلد) ولا يذرا التي تلد (رواه ابن
أمرنا) قال ابن عباس فيما رواه ابن أبي حاتم (القرآن) لأن القلوب تصبا به (وقال
مجاهد) فيما وصله الثوري في قوله تعالى (يبدؤكم فيه) بالذال المعجمة (نسل بعد نسل)
أي يخلقكم في الرسم وقال القتيبي أي في الروح وخطأ من قال في الرحم لانها مؤنثة

ابن حبيب عن مصعب بن سعد
عن أبيه قال زلت في أربع آيات
أصبت سيقا في به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله فقلني
فقال ضعه ثم قام فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ضعه من حيث
أخذته ثم قام فقال قلني يا رسول
الله فقال ضعه فقام فقال يا رسول
الله قلني أأجل يكن لأخذه الله
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ضعه من حيث أخذته قال فزلت
هذه الآية يا رسول الله عن الإنفال
قل الإنفال لله والرسول حدثنا
فقوله عن أبيه قال أخذ أبي هو
من تلويح الخطاب وتدبره عن
مصعب بن سعد أنه حدث عن
أبيه بحديث قال فيه قال أبي
أخذت من الخس سقا إلى آخره
قال القاضي يحتمل أن يكون هذا
الحديث قبل نزول حكم الغنائم
واباحتها قال وهذا هو
الصواب وعليه يدل الحديث
وقد روي في غلمه ما ينه من
كلام النبي صلى الله عليه وسلم
لسمعه بن زول الآية خذ منكم
الفسألتنيته وليس في ولائكم وقد
جعله الله في وجهه له قال
واخلفوا في هذه الآية فقل
هي منسوخة بقوله تعالى واعلموا
أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة
والرسول وإن مقتضى آية
الانقصال والمراد به أن الغنائم
كانت للنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة كأنها جعلت لله أربعة
أقسامها للغانيمت بالآية الأخرى
وهذا قول ابن عباس وجماعة

* (الاحجة بيننا) أي (الخصومة) ولا بد لوجه بيننا ويشكم لاختصومة بيننا ويشكم
قال في الباب وهذه الآية نسخها آية القتال وقال في الآثار لاجحة بيننا ويشكم لاجحاج
بمعنى لاختصومة إذا الحق قد ظهر ولم يبق للمحاجة مجال ولا للخلاف مبدأ سوى العناد
وليس في الآية ما يدل على مقارصكة الكفار رأسا حتى تكون منسوخة بآية القتال
* (طرق) ولا بد من طرف (خفي) أي (ذليل) بالمجعة كما خطر المصوب إلى السف فان
قلت أنه تعالى قال في صفة الكفار أنهم يحشرون عيا وقال هنا يستطرون من طرف خفي
أجيب بأنه عليهم يكونون في الابتداء كذلك ثم يصيرون عيا (وقال غيره) غير مجاهد
(فيظن روا كد على ظهره) أي (يصركن) يعني يضطربن بالأمواج (ولا يجبرين في البحر)
لسكون الرمح وقول صاحب المصاميح كأنه سقط منه لا يعني قبل يصركن ولهذا أفسر
روا كذبوا كن يندفع بما سبق * (شرعوا) في قوله تعالى أم لهم شر كما شرعوا لهم من
الدين أي (ابتدعوا) وهذا قول أبي عبد الله وهذا اسقاط لا يذري (باب قوله) تعالى
(الامودة في القرى) أي أن تودوني أقرأني منكم أو تودوا أهل قرأني وقد الاستئنا
منقطع إذ ليست المودة من جنس الابرو والمخفى لا أسألكم أبرأكم ولكن أسألكم المودة
وفي القرى حال منها أي الامودة ثابتة في ذوى القرى فيمكن في أهلها أو في حق القرابة
ومن أجلها قال في الآثار فان قلب لا نزاع أنه لا يجوز طلب الابرو على بليغ الوحي أجيب
بأنه من باب قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * جهن فاول من قراع الكتاب
يعنى انما لأطلب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس أجرا لان حصول المودة بين المسلمين
أمر واجب وإذا كان كذلك فهو في حق اشرف الخلق اولى بقوله الامودة في القرى
تقديره والمودة في القرى ليست أبرأ فرجع الحاصل الى انه لا أبرأ البتة * وبه قال
(حدثنا محمد بن بشار) العبدى البصرى ابو بكر بن دار قال (حدثنا محمد بن جعفر)
الهندى البصرى المعروف بغندر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عبد الملك بن ميسرة)
ضد المينة الهلالي الكوفي انه (قال سمعت طاووسا) هو ابن كيسان الهلالي (عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما انه سئل عن قوله) تعالى (الامودة في القرى) فقال سعد بن
جبير قري آل محمد صلى الله عليه وسلم) لحمل الآية على امر مخاطبين بان يودوا أقرأبه
صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكلفين (فقال ابن عباس) لسعيد (بجاءت) ففزع العين
وكسر الجيم وسكون اللام أي اسرعت في تفسيرها (ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الآن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة)
لحمل الآية على ان يودوا النبي صلى الله عليه وسلم من أجل القرابة التي فيه ويشكم فهو
خاص بقريش ويؤيدها ان السورة مكية وأما حديث ابن عباس أيضا عند ابن أبي حاتم
قال لما زلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أبرأ الامودة في القرى قالوا يا رسول الله
من هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم قال فاطمة ولولها عليهم السلام فقال ابن كثير اسأله
ضعيف فيه منهم لا يعرف الا عن شيخ شيعي شحتر وهو حسين الاشقر ولا يقبل خبره في

يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
عن نافع عن ابن عمر قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم سرية
وانا منهم قبل غزوة ففخوا بالاكثرة
فكانت سبعا منهم اثنا عشر رجلا
أو أحد عشر رجلا ونفاوا بعيرا
بعيرا **وقيل** حدثنا قتيبة بن سعيد نا
ليث ح قال حدثنا ابن زرع انا
الليث عن نافع عن ابن عريان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
سرية قبل الجهاد وفيهم ابن عمر
وان سبعا منهم بلغت اثني عشر بعيرا
ونفاوا سوى ذلك بعيرا فغيره
وقيل هي حكمة وان التثنية من
النسب وقيل هي حكمة واللام
أن ينقل من الغنائم ما شاء
بحسب ما يراه وقيل هي حكمة
مخصوصة والمراد ان قال السرايا
قوله عن سعد قال نزلت في اربع
آيات اصبت سقيا لم يدركها من
الاربع الا هذه الواحدة وقد ذكر
مسلم الاربع بعدهذا في كتاب
الفرائض وهي بر الوالدين وبشريم
النهر ولا تظرد الذين يدعون ربهم
واية الانتقال قوله **أجعل** كمن
لا تضاهله هو يعز الغين بالمد وهو
الكفاية **وقوله** فكانت سبعا منهم
اثنا عشر بعيرا **هكذا** هو في اكثر
النسخ اثنا عشر وفي بعضها اثني
عشر وهذا ظاهر والاول اصح
على لغة من يحصل المثني بالالف
سواء كان مرفوعا ومنعوبا أو
مجرزا وهي لغة اربع قبائل
من العرب وقد كثرت في كلام
العرب ومنها قوله تعالى اني اخذنا
لسرا حان **قوله** فكانت سبعا منهم

هذا المحل والاية محكمة ولم يكن اذ ذلك لقاطمة اولاديا الكلية فانما تتزوج بعلى الابد
بدر من السنة الثانية من الهجرة وتفسر الاية بما يفسر به سبعا لامة وترجمان القرآن
ابن عباس أحق وأولى ولا تكرر الوصاية لياهل البيت واستقامتهم وكرامتهم اذ هم من
الذرية الطاهرة التي هي أشرف بيت يوجد على وجه الارض نظرا وحسبا ونسبا واسما
اذا كانوا متبعين للسنة الصحيحة كما كان عليهم سابقهم كالعباس وبنيه وعلى وآل بيته
وذريته رضي الله عنهم أجمعين ونفعنا بهم

* (حم الزخرف) *

محكية الاقوله واسال من أرسلنا وأما التاسع وثمانون ولا يدر سورة حم الزخرف وله ولابن
عساكر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت لغيرهما **وقال** مجاهد في قوله (على أمة)
من قوله انما وجدنا نافعاً أمة أي (على أمة) كذا قرأه ابو عبيدة وعند عبد بن حميد
عن مجاهد على ملة عن ابن عباس عند الطبري على دين **وقيل** يارب نفسي يارب محسبون
انما أتبع سرهم ومحبوهم ولا تتبع قلبهم وهذا يقتضي الفصل بين المعطوف والمعطوف
عليه يجعل كذا **وقال** الزركشي فينبغي جعل كلامه على انه اود نفسه بالمعنى ويكون
التقدير ويعلم قلبه **وهذا** يرد ما حكاه السقا في من انكار بعضهم لهذا **وقال** انما
يعلم ذلك ان لو كانت التلاوة وقلبه اه **وقيل** عطف على مفعول يكتبون المحذوف
أي يكتبون ذلك ويكتبون قلبه كذا أو على مفعول يعلمون المحذوف أي يعلمون ذلك
ويعلمون قلبه وانه معسدر أي قال قلبه اياه صار على أي الله يعلم قلب رسوله صلى الله
عليه وسلم شا كيا الى يارب يارب وقرأ عاصم وحزم بضمض اللام وكسر الهمزة وصلها ياء
عطفها على الساعة أي عنده قلبه والقول والفعال والقيل بمعنى واحد جاءت المماثلة على
هذه الاوزان **وقال** ولا يدر **قال** (ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم والطبري من
طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله (ولو ان يكون الناس امة واحدة) أي (ولو ان
يجعل) باقيا الماضي وللأصلي ان يجعل بصيغة المضارع بالياء التحية ولا يدر وابن
عساكر أن اجعل (الناس كلهم كفارا ليعلم الكفار) ولا يدر عن الجوى يوت
الكفار (سقا) بفتح السين وسكون القاف على ارادة الجلس وهي قراءة أبي عمرو وابن
كثير ولا يدر سقا بضمها على الجمع وهي قراءة الباقي (من فضة ومعارج) جمع معرج
(من فضة وهي دوح وسر فضة) جمع سر برهول قوله من فضة يشمل المعارج والسرير
وعن الحسن فيمار وام الطبري من طريق عوف عنه قال كفارا يعلمون الى الدنيا وقد
مالت الدنيا بكفارها وما قبل فكيف لو فعل **وقال** في الاثر لو ان رغبوا في الكفر
اذا راوا الكفار في سنة وتعمهم لهم الدنيا فيسعدوا عليه جعلنا (مقرنين) في قوله
تعالى سمعنا الذي مخر لنا هذا وما كنا له مقرنين أي (مطيقين) من أفرد الشيء اذا
أطاله ومعنى الآية ليس عندنا من القوة والاطاعة أن تقرر هذه اللمابة والفلح وأن
تضبطها فبما من مخر لنا هذا بقدرته وحكمته **(أسقوا)** أي (استمطوا) قاله
ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم وقيل أغصونا بالافراط في العناد والعصيان وهذا من

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحديثه ابو بكر بن ابي شيبة نا
 على بن مسهر وعبد الرحيم بن سليمان
 عن عبد الله بن عمر عن نافع عن
 ابن عمر قال بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سرية الى نجد
 فمربحت فيها فاصبنا بالاربعين
 قبلت سمعنا اثنى عشر بعيرا
 وقلنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعير بعيرا وحديثا زهير بن
 حرب ومحمد بن منقذ قالنا يحيى روى
 القطن عن عبيد الله بهذا الاسناد
 وحديثا ابو الربيع وابو كامل قالنا
 اثنى عشر بعيرا او احدى عشر بعيرا
 ونقلوا بعيرا بعيرا وفي رواية
 وقلنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعير بعيرا فنه اثبات النفل
 وهو جمع عليه واخذوا في حمل
 النفل هل هو من اصل الغنمة او
 من اربعة اشخاصها ومن خمس
 انفس وهي ثلثة اقوال للشافعي
 وبكل منها قال جماعة من العلماء
 والاصح عندنا انه من خمس
 انفس وبه قال ابن المسيب ومالك
 وابو حنيفة وحضى الله عنهم وآخرون
 وعن قال انه من اصيل الغنمة
 الحسن البصري والاوزاعي
 وأحمد وابو ثور وآخرون واجاز
 القتي ان تنقل السرية جميع
 ما غنمت دون باقي الجيش وهو
 خلاف ما قاله العلماء كانه قال
 انها لو نزلت فلهام الامام من أموال
 بيت المال العبيدون الغنمة
 جازو التفتيل انما يكون لمن صنع
 صنعا جيلاني الحرب انفرديه
 وأما قول ابن عمر وحضى الله به

المتشابهات فهو قول بارادة العقاب * (ومش) بضم الشين قال ابن عباس فيما وصلاه ابن
 أبي حاتم عن عكرمة عنه اي (يعني) لكن قال ابو عبيدة عن قرأ بضم الشين فغناه انه
 تظلم عينه ومن فكها فغناه تسمى عينه وقال في الأنوار ومن يش من ذكر الرحمن يتعاضى
 ويعرض عنه بقرط اشتغاله بالمجوسات وانما مك في السموات وقرى يعش بالقح اي
 يعصى يقال عصى اذا كان في بصره آفة وعصى اذا نسي بلا آفة كعرج وعرج اه
 وقول ابن المنذر في الاتصاف بوفى الآية نكستان احداهما ان النكرة في سياق الشرط
 تعم وفي ذلك اضطراب للاصوليين وامام الحرمين يجتاز العموم وبعضهم حل كلامه على
 العموم البدلي لا الاستغراق فان كان مراده عموم الشبول فالآية بحقه من وجهين
 لانه نكر الشيطان ولم يرد الالك لان كل انسان له شيطان فكيف بالعاشي عن ذكر الله
 والثاني انه اعاد الضمير مجموعا في قوله وانهم ليسدوهم عن السبيل ولولا عموم الشبول لما
 جازعوا الضمير على واحد تعقبه العلامة السيد والممامي فقال في كل من الوجهين
 اللذين اذهاهما انظر اما الاول فلان لم انه اراد كل شيطان بل المقصود انه قضى لكل فرد
 من العاشين عن ذكر الله شيطان واحد لا كل شيطان وذلك واضح وأما الثاني فهو ضمير
 الجماعة على شيء ليس منه وبين العموم الشمولي فالآية بوجه وعود الضمير في الآية بصيغة
 ضمير الجماعة انما كان باعتبار تعدد الشياطين المتهومة مما تقدم اذ معناه على ما قرأناه
 ان كل عاش له شيطان فهذا الاعتبار جاء لتعدد فعاد الضمير كما ما يعود على الجماعة
 * (وقال مجاهد) بما وصلاه القرى في قوله (أفنزرب عنكم الذكراى تكذبون بالقرآن
 ثم لا تأمقون عليه) وقال الكلبي افتركبكم سدى لانامركم ولا تهاكم * (ومضى مثل
 الاولين) اي (سنة الاولين) قاله مجاهد فيما وصلاه القرى اي أيضا * (مقرنين) وللأصلي
 وما كاله مقرنين (يعنى الأبل والخيول والبيغال والجرير) وهو تفسير للمراد بالضمة في قوله
 * (ينشأ في الحلية) أى (الجوارى) الا في ينشأ في الزينة أى البنات (جعلنوهن)
 وللأصلي وأى ذرى يقول جعلنوهن (للمرحم ولذا فكيف تحكمون) بذلك ولا ترضونه
 لانفسكم * (لوشاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الأوثان) وقال قتادة يعنون الملائكة
 والمعنى وانما لم يجعل عقوبتنا على عبادتنا اياهم لرضاءنا لعبادتها (يقول الله تعالى)
 وللأصلي يقول الله تعالى بالموحدة ولا يذروا بن عسا لقول الله عز وجل (ما لهم
 بذلك من علم) اي (الأوثان انهم لا يعلمون) نزل الأوثان منزلة من يقول وفي عنهم علم
 ما يصنع المشركون من عبادتهم وقبل الضمير الكفار أى ليس لهم علم ما ذكروا من قولهم
 ان الله رضى عنا لعبادتنا ووسطه للأصلي انهم * (في عقبه) اي (ولده) فيكون منهم أبدا
 من وحيده الله ويدعوا الى توحيد * (مقرنين) اي (عشرون) قاله مجاهد أيضا * (سلفا)
 في قوله فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين هم قوم فرعون سلفا للكفار أممة محمد صلى الله
 عليه وسلم ومثلا اي (عبرة) لهم * (يعثون) بكسر الصاد اي (يضعون) وقرأنا فع
 وابن عامر والكسائي بضم الصاد قيل هما بمعنى واحد وهو الضمير واللفظ وقيل
 الضمير من الصدود وهو الاعراض * (مبرمون) في قوله تعالى أم أبرمو أم افانامبرمون

سجادنا یوسف ح وحید شامی مدنی

مفتی نأبن ابی علی عن ابن عون
قال کتبت الی نافع أماه عن
التفیل فکتب الی ان ابن عمر کان
فی سریرة فحاض ابن زافع ناعبة
الزاق أنا ابن جریج أخبرنی
موسی ح وحده شاهر ون بن
سعد الاول نا بن وهب أخبرنی
اسامة بن زید کلهم عن نافع
بهذا الاسناد فهو وحده شاهر
وحده شاهر یحیی بن یونس وعرف
ناقدوا الملقط لمریج فالناعبة
الله بن زجاء عن یونس عن الزهری

فقالوا يا يسر بعير أعماهنا الذين
استحقوا النفل فقالوا يا يسر
لأن كل واحد من السرية قتل
ثال أهل الغزو الفقهاء الأقال
على العطايا من القنعة غير سهم
المستحق بالقسمة واحدا قتل بفض
القاعة المشهور وحكي أسكانها
وأما قوله فكانت سهمانهم اثنا
عشر بعيرا فلهذه سهم كل واحد
مهم وقد قبل منه سهمان جميع
القائمين اثنا عشر وهذا غلط فقد
جاء في بعض روايات أن داود
وغیره ان الاثني عشر بعيرا كانت
سهمان كل واحد من الجيش
والسرية وقيل السرية سوى هذا
بعير بعيرا (قوله فقالوا يا يسر)
وفي رواية فقالوا يا يسر فمعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
رواية ونقلنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعير بعيرا والجميع بين
هذه الروايات أن أمير السرية
فلقم فاجاز رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيوزن نسخته الى كل

اى (مجمعون) وقيل محكمون * (اول العابدين) اى (اول المؤمنين) فانه مجاهداته
 * (اتى) ولا يذر ولا اصله وقال غيره اى غير مجاهداته (براهمه اتبعدون العرب
 تقول نحن منك البراءه) منك (وانما) منك الواحد والاثنا والجميع من المذكر
 والمؤنث يقال فيه براءه بالفتح واسد (لان مصدره) فى الاصل وقع موقع الصفة وهي يرى
 (ولو قال) ولا يذر ولو قيل (يرى) لقيل فى الاثنى برى ان وفى الجسر برىون) وأهل
 بجدة يقولون انارى هو بى برىة ونحن براءه (وقرأ عبدالله) يعنى ابن مسعود (اننى يرى
 بالياء) وصله الفضل برى شاذان فى كتاب القراءات عنه * (وازنوف) فى قوله وليكونهم
 أبو ابوسر اعلمها يتكثرون وزترقا هو (الذهب) فانه قتادة وفى قراءة عبدالله بن
 مسعود أو يكون الثابت من ذهب * (ملائكة) فى قوله تعالى ولونشاء لخلقنا منكم
 ملائكة فى الارض (مخلفون) اى (يتخلف بعضهم بعضا) فانه قتادة فيما ترجمه
 عبد الرزاق فى وزاد فى آخره مكان ابن آدم ومن فى قوله منكم يعنى يبدل اى لخلقنا بدلهم
 او بعضهم اى اولادنا منكم بارجال ملائكة فى الارض يخلفونكم كما خلفكم اولادكم
 كما لو كان عيسى من اتى دون ذكر * (قوله ونادوا) ولا يذر باب النون ونادوا (يا مالک
 ليقض علينا ربك) ليقض التسترع (قال) مالک يجيباهم بعد ان افسسوا واربعين أو مائة
 (أنكم ما كنون) مقيون فى العذاب لاخلص لکم منه عورت ولا يقدره وسط قوة قال
 انكم ما كنون لغیر اى يذر وان عسا كرو قال الایة وبه قال (حدثنا حجاج بن منهل)
 بكسر الميم الاحاطى السلى مولا هم البصرى قال (حدثنا سفیان بن عیینة) الهلالی
 الكوفی ثم المکی الامام الحجة (عن حمرو) هو ابن دينار (عن عطاه) هو ابن ابي براج
 (عن صفوان بن يعلى عن ابيه) يعلى بن امية المعمرى حليف قريش واسم امه منية بنم
 الميم وسكون النون وفتح التحتية انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر
 ونادوا يا مالک ليقض علينا ربك) وقرئ يا مالک بكسر الهمزة على الترخيم وفيه اشعار بانهم
 اضيقهم لا يستطيعون تأدية الاقط بالتمام فان قلت كيف قال ونادوا يا مالک بعد
 ما وصفهم بالابلاس اوجب بانهم ازمة متعاولا واحداً فتمدة تخفف بهم الاحوال
 فيسكنون أو قال بالغلبة اليأس عليهم ويستغيثون أو قال بالنسبة ما بهم * وهذا الحديث
 ذكره فى باب صفة النادم به الخلق * (وقال قتادة) فى قوله تعالى (مثلاً) من قوة تعالى
 فجعلناهم مثلاً وامثلاً (الاخرين) اى (عظمة ابن بعدهم) والعظمة الموعظة وثبت قوله ان
 بعدهم لا يذر * (وقال غيره) اى غير قتادة (مقرنين) من قوله تعالى وما كلاًه مقرنين
 السابق ذكره اى (ضابطين يقال فلان مقرن لفلان) اى (ضابطه) فانه عبيدة
 * (والا كواب) اى (الاباريق التى لاخر اطعم لها) وقبل لآخر اوى لها ولاخر اطعم معها
 قال الجوهري ليقطن الشارب من ايس شاحقان العروة فتعنى من ذلك * (وقال قتادة) فيها
 لواء عبد الرزاق (فيام الكتاب جله الكتاب أصل الكتاب) وامل كل شئ اصله والمراد
 اللوح المحفوظ لانه أصل الكتب السماوية وتوسط قوة وقال قتادة الخ لغیر اى يذر
 * (اول العابدين) فى قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين السابق

من سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٩٨ تغل سوي نصيبك من الخبز فأصا في شاربك والشاؤف المسن الكبير

حدثنا هناد بن السرى نا ابن
الدارقطني وحديث حماد بن
عيسى أ نا ابن وهب كلاهما عن
يونس عن ابن شهاب قال بلغني
عن ابن عمر قال نقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيرة بنحو
حديث ابن ربيعة **ع** حدثنا
عبد الملك بن شعيب بن الليث قال
حدثني أبي عن جدي قال حدثني

واحدتهما وفي هذا الحديث
استيعاب بعث السرايا وما غفقت
تشتد لظيفه هي والجيش ان اتفردت
عن الجيش في بعض الطريق وأما
اذا خرجت من البلد وأقام الجيش
في البلد فمقتص هي بالغبية ولا
يشاركها الجيش وفيه اثبات
التفصيل للترغيب في تحصيل
مصالح القتال ثم الجهر على ان
التفصيل يكون في كل غيبة سواء
الاولى وغيرها وسواء غيبة
الذهب والفضة وغيرها وقال
الازهري وجاعة من الشاميين
لا يتقل في اول غيبة ولا يتقل
ذهباً ولا فضة **ع** قوله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كان نقل
بعض من يبعث من السرايا
لأنهم خاصة سوى قسم عامة
الجيش والهمس في ذلك واجب
كله **ع** قوله كلهم يريد ان اكيد لقوله
في ذلك وهذا نصير بوجوب
الجيش في كل الغنائم ورد على من
جهل فزعهم انه لا يجب فاعتبره
بعض الناس وهذا مخالف للاجماع
وقد اوضحت هذا في موضع آخر

تفسره قرياعن مجاهد باول المؤمنين وفسره هنا بقوله (أي ما كان) يريد أن ان في
قوله ان كان نافية لا شرطية ثم أخبر بقوله فانا اول العابدين أي الموحد من أهل مكة
أن لا ولادة وتكون القاسمية ومنع مكى أن تكون نافية قال لأنه لوهم انك انما
نصبت عن الله الولد فيما مضى دون ما هوأت وهذه المحال ورد عليه ما بان كان قد تبدل على
الذوام كقوله تعالى وكان الله غفوراً رحيماً وعن ابن عباس فيما رواه الطبري قال يقول
لم يكن للرحمن ولد وقيل ان ان شرطية على بابها واختلف في تأويله فقيل ان صح ذلك فانا
أول من يعبد لكنه لم يصح البيت بالدليل القاطع وذلك انه على العادة يكونون الولد
وهي محال في نفسها فكان المعلق بها محالاً مثلها فهو في صورة اثبات الكيفية والعبادة
وفي معنى فهم ما على أبلغ الوجوه وأقواها كذا أقره في الكشف (فانا أول الآفنين)
أي المستكشفين وهذا تفسير قوله أول العابدين لأنه مشتق من عباد بكسر الموحدة
اذا انفتحت واشتدت أنفته (وهما) أي عابد وعبد (لغنان) يقال (رجل عابد وعبد)
بكسر الموحدة في ضبط الهماطى والفتح وغيرهما وقال ابن عرفة يقال عبد بالكسر
يعبد بالفتح فهو عبد وقلبا يقال عابد واقر أن لا يجي على القليل ولا الشاذ ومراعاة ان
تخرج من قال ان العابدين معنى الآفنين لا يصح وقال الامام غفر الله له وهذا التعليق
قاسد لان هذه الآية حاصله سواء حصل ذلك الزعم والاعتقاد أو لم يحصل **ع** (وقرأ
عبد الله) يعني ابن مسعود (وقال الرسول يارب) أي موضع قوله تعالى وقيله يارب السابق
ذكره قرياعنه قرأ تشادة مخالفة لنقل الحنف (ويقول أول العابدين) أي (الجاحدين)
يقال عبدني حتى أي عهده (من عبد) بكسر الموحدة (يعبد) يفتعها كذا فيما
وقفت عليه من الاصول وقال السناسي ضباطه هنا يفتع الياس في الماضي وضها في
المستقبل قال ولم يذكر أهل اللغة عبد بمعنى يعبد ود عليه **ع** بما ذكره محمد بن عزيز
السيستاني صاحب غريب القرآن من أن معنى العابدين الجاحدين وفسره على هذا ان
كان له ولادة فانا أول الجاحدين هو هذا ما عرفت ومن قول العرب ان كان هذا الامر قط
يعني ما كان وقال السدي معناه لو كان للرحمن ولد فانا أول العابدين أي من عبده بذلك
ولكن لا ولادة وثبت هنا قوله وقال قتادة في ام الكتاب جلة الكتاب أصل الكتاب السابق

قرياعنه رواية غير أي ذكر **ع** (أفترض عنكم) الذي صعب ان كنتم قوم مصر فين يفتع
الهمزة أي لان كنتم قال في الانوار وهو في الحقيقة علم مقتضية ترك الاعراض وقرأ
نافع وحزقوا الكسافي بكسر هاء على ان شرطية وامر افهم كان حقيقة قانون انما تبدل
على غير المحقق أو المحقق المهم الزمان واجاب في الكشف بأنه من الشرط الذي يصدر
عن المدي بعبء الامر والمحقق لشبهة كقول الاجران كنت عمت لك عللا فوقي حتى
وهو عالم بذلك ولكنه يحفل في كلامه ان تقر بذلك في اصال حتى فعل من له شك في
استحقاقه ايام تجهيل لا وقيل المعنى على المجازاة والمعنى أفترض عنكم الذي صعبا متى
امر فتم أي انكم متروكون من الآثار حتى كنتم قوم مصر فين أي (مشركين) سقط
مشركين لأبي ذكر **ع** (واقه) لو ان هذا القرآن رفع حيث رده وائل هذه الامة لهلكوا **ع** قاله

عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٩٩ قد كان ينقل بعض من يغت من النساء

لا تقسم خاصة سوى قسم عامة
الجيش والخمس في ذلك واجب كاه
حدثنا يحيى بن يحيى التميمي أنا
شعيب بن يحيى بن سعيد عن حمزة
كثير بن أفلح عن أبي محمد الانصاري
وكان جليسا لابي قتادة قال قال
أبو قتادة واقتض الحديث
حدثنا ابي قتادة بن سعيد نا لث
عن يحيى عن حمزة بن كثير بن أفلح
عن ابي محمد مولى أبي قتادة نا ابا

قادة فيما وصله ابن أبي حاتم وزاد ولكن الله عاده عليهم بعائده ورجسه فذكره عليهم
ودعاهم اليه وزاد غير ابن أبي حاتم عشرين سنة او مائة الله (فأهل كاشد منهم بطشا)
اي من القوم المبرقين (ومضى مثل الاولين) اي (عقوبة الاولين) فاه قتادة فيما
وصله عبد الرزاق (جزأ) في قوله وجعله من عباده جزأ اي (عدلا) بكسر العين
وسكون الدال وفي آل ملك عدلا يفتح العين اي مثلا فالمراد بالمرزومة اثبات الشراكعة
تعالى لانهم لما أثبتوا الشراكعة زعموا أن كل العبادة ليست لله بل بعضها جهره تعالى
وبعضها بصره وقيل معنى الجعل انهم أثبتوا لله ولدا الا في رجل جرمه واولو
أولى لنا انا جملنا الا بتعلى انكار الشريك لله والاية اللاحقة على انكار الولد كان ذلك
جامعا المراد على جميع المطلقين

• (الدخان) •

مكية الاقوله انا كاشف العذاب الاية وهي سبع أو تسع ويخسون آية ولا يذرون سورة
حم الدخان (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت السبعة لغير أبي ذر (وقال بجاهد) فيما
وصله القرطبي (رهو) في قوله تعالى واترك البحر رهو أي (طريقا يابسا) زاد
القرطبي كميته يوم ضربه وزاد أبو ذر ويقال رهو اسما كذا يقال جاءت الخيل رهو
أي ساكنة قال النابغة

وانخيل قرح رهو أي أعنتها * كالطير ينجون من الشرب يذو البرد

وعن أبي عبد الله وهو معقفا رهو على ما ذكره روى انه لما انطلق البحر لم يسي وطلع منه
خافان يدركه فرعون فاراد أن يضربه ليعود حتى لا يلحقه فقيل له اتركه انهم جند
مفروقون * (على العالمين) ولا يذروني علم على العالمين (على من بين ظهره) أي اخترنا
مؤمنين في اسرا ايل على عالمي زمانهم * (فأعقلوه) في قوله خذوه فأعقلوه أي (ادفعوه)
دفعنا عنكم * (وزعم جنهم يهوناً لنجنهم) ولا يذرونهم يهوناً أي لنجنهم (حور رحينا
بهارتها الطرف) والعين جمع عينا العظيمة العينين من النساء الواسعتهما وليس المراد
عقد التزويج ولا يذرنها فأعقلوه فادفعوه ويقال ان (ترجون) في قوله واني عذت
بري وديكم ان ترجون المراد بالرجم هنا (القتل) وقال ابن عباس ترجون بالقتل وهو
الشمع يقولون رهو اسما وقال قتادة بالبحر (ورهو اسما) كذا هو في اليونانية وفهرها
وسيق ذكره لا يذو * (وقال ابن عباس) فيملوا به ابن أبي حاتم في (كاهل) من قوله
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كاهل هو (اسود كاهل الزيت) اي كدره او عكر
القطران او ما اذيب من الذهب والقصة ارمي كل المنطعات كالخيل * (وقال غيره)
اي غير ابن عباس في (سبع) من قوله تعالى أهم خير أم قوم تبع هم (ملوك الجن كل واحد
منهم يسمى تعالى لانه يتبع صاحبه) وقيل لان أهل الدنيا كانوا يتبعونه وموضع تبع في
الجاهلية موضع الخليفة في الاسلام (وأقتل يسمى تعالى لانه يتبع الشمس) قاله ابو عبيدة
وقالت عائشة فيملوا به عبد الرزاق كان تبع ربلا صالحا (باب) بالتسوية أي
في قوله عز وجل (فأرتب يوم تأتي الساعة بخانمين) وسقط لغير أبي ذر لفظ ياب وقوله

• (باب استحقاق القاتل سلب
القتيل) •

(قوله حدثنا يحيى بن يحيى
التميمي نا شعيب بن يحيى بن سعيد
عن حمزة بن كثير بن أفلح عن أبي
محمد الانصاري وكان جليسا لابي
قتادة قال قال أبو قتادة واقتض
الحديث قال مسلم وحدثنا ابي
سعيد حدثنا ابي عن يحيى بن حمزة
كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي
ان ابا قتادة قال وساق ابي قتادة
قال مسلم وحدثنا ابو الطاهر
واللفظ له اخبرنا عبد الله بن وهب
قال سمعت مالك بن أنس يقول
حدثني يحيى بن سعيد عن حمزة
كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي
قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام حنين الخ) اعلم ان قوله
في الطريق الاول واقتض
الحديث وقوله في الثاني وساق
الحديث يعني بهما الحديث
الذكر في الطريق الثالث
الذكر بعدهما وهو قوله

وحدثنا ابو الطاهر وهذا غير من عادة مسلم فانقط ما حقيقته لا فقد رأيت بعض الكتاب غلط في موطنهم انهم ملقوا بالحديث

بن أنس يقول حدثني يحيى بن سعيد
عن عمر بن كسبر بن أنس عن أبي
محمد عن أبي قتادة عن أبي قتادة
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام حنين فلما التقينا
كانت للمسلمين جولة قال فرأيت
رجال من المشركين قد علا رجا
من المسلمين فاستدوت اليه حتى
أنتبه من ورائه

السابق قبلهما كما هو الغالب
المعروف من عادة مسلم حتى أن
هذا المشار إليه ترجمه بأبوابه مستقلاً
وترجم للطريق الثالث باباً آخر
وهذا غلط فاحش فاحذر وإذا
تدبرت الطرق المذكورة تبينت ما
حققت لك والله عز وجل أعلم وأعم
أبي محمد هذا تابع بن عباس الأقرع
المدني الأنصاري مولاهم وفي هذا
الحديث ثلاثة تابعون بعضهم
عن بعض وهم يحيى بن سعيد وعمر
وأبو محمد (قوله كانت للمسلمين
جولة) يفتح الجيم أي انخرام وخيفة
ذهبوا فيها وهذا إنما كان في
بعض الجيوش وأما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطائفة معه
فلم يولوا ولا أحداث الصحة بذلك
مشهورة وسباني يسانها في
مواضعها وقد نقلوا إجماع المخلفين
على أنه لا يجوز أن يقال انخرم
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو
أحد أنه انخرم بنفسه صلى الله
عليه وسلم في موطن من المواطن
بل ثبت الأحاديث الصحيحة
ناقداً ومثابته صلى الله عليه وسلم
في جميع المواطن (قوله فرأيت
رجال من المشركين قد علا رجا

فارتقب فقط (قال قتادة) فيما وصله عبد بن حميد (فارتقب) أي (فانتظر) ولا أصلي
انتظر باسقاط الفاء وبه قال (حدثنا عبدان) عبد الله بن عثمان المروزي (عن أبي حمزة)
بالأهمية والزاي محمد بن ميمون السكري (عن الأعمش) سليمان (عن مسلم) هو ابن
صنيع (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عبد الله) هو ابن مسعود رضي الله عنه (قال
مضى خمس) من علامات الساعة (الدخان) يتخسف الدخان المذكور في قوله هنا يوم تأتي
السما بخان ميعن (والروم) في قوله لم تغلب الروم (والقمر) في قوله اقتربت الساعة
وانشق القمر (والبطشة) في قوله هنا يوم تجلس البطشة الكبرى (واللزام) في قوله
فسوف يكون لزما هو الهلكة أو الأمر ويدخل في ذلك يوم بدر كما فسره ابن مسعود
وغيره فيكون أربعا والزام يكون في الساعة ولتحقق وقوعه علمنا بما هو وهذا الحديث
سبق في الفرقان (هذا) باب بالتبيين أو في قوله (يقضي الناس) أي يصيطنهم الدخان
(هذا عذاب اليم) في محل نصب بالقول وذلك القول سال أي فأتين ذلك وسقط لفظ باب
لغيره في ترجمه قال (حدثنا يحيى) بن موسى البجلي قال (حدثنا أبو معاوية) محمد بن
خازم بالخامو الزاي المجتهد (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن مسلم) أبي الغضبي بن
صنيع (عن مسروق) هو ابن الأجدع أنه (قال قال عبد الله) هو ابن مسعود إنما كان
هذا القطع والجهد الذي أنصبا في شأني رأوا بينهم وبين السماء كاللذات من شدة
الجوع (لأن قريشاً لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم) أي حين أظهرهم والعصيان
ولم يتركوا الشرك (دعا عليهم بسنتين) خط (كسبي يوسف) الصديق عليه السلام
المدكور في سورة (فأصابهم قط وجهد حتى أكلوا العظام) زاد في الرواية الآية أن
شاء الله تعالى والميتة (جعل الرجل) منهم (ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهشة
الحنان من الجهد) من ضعف بصره ولأن الهواء يظلم عام القط لقله الأمطار وكثرة
الغبار (فأنزل الله تعالى) ولا يذرع وجل (فارتقب يوم تأتي السما بخان ميعن) يقضي
الناس هذا عذاب اليم قال أي ابن مسعود (فأتى) بضم الهمزة مبنيا للمفعول
(رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل بأرسول الله) والآتي هو أبو سفيان كما عند المؤلف
لكن في المعرفة لا ينمذ في ترجمة كعب بن مرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مضرباً فتيه فقبل بأرسول الله قد نصر الله وأعطاه واستجاب لك وان قومك قد
هلكوا فادع أقبلهم فهذا أولى أن يفسره القائل بقوله بأرسول الله بخلاف أبي سفيان
فانه وإن كان جاهلاً يضام مستشعرا لكنهم لم يكن أسلم حينئذ ولا يذرع قبل بأرسول الله
(استسقى الله اضرب فأنه قد هلك) من القط والجهد قال في القح إنما قال اضرب لأن
غالبهم كان بالقرب من مياه الخازن كان الدعاء بالقط على قريش وهم سكان مكة فصرى
القط إلى من حولهم (قال) عليه الصلاة والسلام يجيباً لأبي سفيان أولئك كعب بن مرة
أما من أن استسقى (اضرب) مع ما هم عليه من معصية الله والأشراك به (أنك لم يرو)
أي ذمراً حيث تشرك بالله وتطلب دجنه (فاستسقى) عليه الصلاة والسلام وزاد
أبو ذرهم (فستقوا) بضم السين والقاف (فنزلات أنكم عائدون) أي إلى الكفر غلب

رجال من المشركين قد علا رجا (البلبلين) يعني ظهر عليه واشرف على قلبه وأصرعه وجليس عليه ليقله المكشوف

ففضله على جبل عاتقه واقتبل على

فضفه فضة ورجدت منها ربح الموت

ثم أدرك الموت فأرسلني فطقت عمر

ابن الخطاب فقال ما للناس فقلت

أمر الله ثم إن الناس رجعوا وجلس

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

من قتل قتيله عليه منة فله سابه

قال فقامت فقات من يشهد لي ثم

جلست ثم قال مثل ذلك قال فقامت

(قوله ففضله على جبل عاتقه)

هو ما بين العنق والكتف

(قوله فضفه فضة ورجدت منها ربح

الموت) يحتمل أنه أراد شدة كشدة

الموت ويحتمل قارب الموت (قوله

ثم إن الناس رجعوا وجلس رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل

قتيله عليه منة فله سابه) اختلف

العلماء في معنى هذا الحديث فقال

الشافعي ومالك والأوزاعي والليث

والتوري واليونثوري أحدوا بحق

وابن جرير وغيرهم يستحق القتال

سلب القدر في جميع الحروب

سواء قال أحد الجلس قبل ذلك من

قتل قتيله سابه أم لم يقل ذلك قالوا

وهذه فتوى من النبي صلى الله عليه

وسلم واخبار عن حكم الشرع فلا

يتوقف على قول أحد وقال أبو

حنيفة ومالك ومن تابعهما رجهم

الله تعالى لا يستحق القتال بمجرد

القتل سلب القدر بل هو ليس

لقاتل كسائر الغنية الا ان يقول

لا مير قبل القتال من قتل قتيله

سابه وجعلوا الحديث على هذا

وجعلوا هذا اطلافا من النبي صلى

الله عليه وسلم وليس يقتوى واخبار

عام وهذا الذي قالوه ضعف لانه

صريح في هذا الحديث بان النبي

الكشف وكانوا قد وعدوا بالايان ان كشف عنهم العذاب (فلما اصابهم الرقابة)

ينقص التعمية بعد الهاء المذكورة والى في المونية اصابهم بقربة بعد الموحدة

أى التوسع والراحة (عادوا الى حالهم) من الشر (حين اصابهم الرقابة فأنزل الله

عز وجل يوم نبش البطشة الكبرى انما تمتمعون قال يعنى يوم يدرك ظرف يوم (باب

قوله تعالى ربنا كشف عنا العذاب انا ومنون) أى عذاب القطع والجهد أو عذاب

الدخان الا فى قرب قيام الساعة أو عذاب النار حين يدعون الى اى القيامة أو دخل يأخذ

باسماع المنافقين وأبصارهم ويرجى الاول بأن القطع لما شئت على أهل مكة انا ما يوسفان

فناشده الرحم ووعده ان كشف عنهم آتوا فلما كشف عادوا ولوجناهم على الآخرين

لم يصح لانه لا يصح أن يقال لهم حقيقتنا كما شو العذاب قليلا انكم عائدون وسقط باب

قوله لغمر أبى ذر به قال (حدثنا يحيى بن موسى البجلي قال (حدثنا وكيع) بفتح الواو

وكسر الكاف ابن الجراح (عن الاعشى سليمان (عن ابى الفخري) مسلم بن ميمون (عن

مسروق) هو ابن الابدع أنه (قال دخلت على عبد الله) يعنى ابن مسعود رضى الله عنه

(فقال ان من العلم أن تقول لما لا تعلم الله اعلم) قد سبق في سورة الروم سبب قول ابن

مسعود هذا من وجه آخر عن الاعشى ولفظه عن مسروق ينار رجل يحدث في كتفه فقال

يحيى مدخا يوم القيامة فيأخذ باسماع المنافقين وأبصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكاه

ففرز عذائت ابن مسعود وكان مكشفا فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل

الله اعلم (ان الله تعالى) قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما سألكم عليه من أجر وما أنا من

المسكين (والقول فيما لا يعلم قسم من التكلف (ان قريشا لما غلبوا النبي) بتخفيف

اللام وللأصلي وأبى ذر عن التكميم لما غلبوا على النبي (على الله عليه وسلم) بضمهم

عن طاعته وقادهم في كفرهم (واسمعوا عليه) بفتح الصاد (قال اللهم اعني عليهم

بسميع) من السنين (كسيع يوسف) في الشدة والقطر (فأخذتهم سنة) كما أوقاهم العظام

والمنة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من) الفظة

التي في أبصارهم بسبب (الجلوع قالوا ربنا كشف عنا العذاب انا ومنون) وعد

بالايان ان كشف عنهم عذاب الجلوع (فقبله) صلى الله عليه وسلم (ان كشفنا عنهم) ذلك

العذاب (عادوا) الى كفرهم (فقدما) عليه السلام (رجع كشف عنهم) ذلك (فعادوا) الى

الكفر (فأتم الله بهم يوم يدرك ذلك قوله تعالى يوم) ولا يؤذو ذرو الوقت وابن عساكر

والاصبلي قارب يوم (تأق السامد خان ميين الى قوله جل جلاله انما تمتمعون) وهذا

الحديث سبق في سورة ص (هذا باب) المتون بنى أى في قوله (أفألهم الذكري) أى من

أين لهم الذكروا الاعطاء (وقسماهم) ما هو أعظم وأدخل في وجوب الطاعة وهو (رسول

مبين) ظاهر الصدق وهو محمد صلى الله عليه وسلم (الذكر والذكر واحد) وسقط باب لغمر

أبى ذر به قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواحشي قال (حدثنا يربن حازم) بالحاء

المهمله والراى البصرى الأزدي (عن الاعشى سليمان (عن ابى الفخري) مسلم بن ميمون

(عن مسروق) هو ابن الابدع أنه (قال دخلت على عبد الله) يعنى ابن مسعود رضى الله

فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال
ذلك الثالثة فسميت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك
يا أبا قتادة فقصصت عليه القصة
فقال رجل من القوم صدق يا رسول
الله سلب ذلك القتل عندى
فأرضه من حقه فقال أبو بكر

صلى الله عليه وسلم قال هذا بعد
الفرار من القتال واجتماع الغنائم
والله أعلم ثم ان الشافعي رضى الله
عنه يشترط في استحقاقه ان يغزو
بنفسه في قتل كافر متعمد في سال
القتال والاصح ان القاتل لو كان
من فرسخ ولا يبلغه كالرأفة والصبي
والعبد استحق السلب وقال مالك
رضى الله عنه لا يستحقه الا المقاتل
وقال الاوزاعي والشافعيون
لا يستحق السلب الا قاتل نفسه
قبل ان تمام الحرب فاما من قتل في
التمام الحرب فلا يستحقه واختلفوا
في تخمس السلب وللشافعي نفسه
قولان الصبي من معاندا أصحابه
لا يخمس وهو ظاهر الأحاديث وبه
قال أحمد وابن جرير وابن المنذر
وأخرون وقال مكحول ومالك
والاوزاعي يخمس وهو قول
ضعيف للشافعي وقال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه وامحق وابن راهويه
يخمس اذا كثروا مالك رواية
اختارها أحمد وميل القاضي ان الامام
بالخيار شأه نفسه والا فلا (واما
قوله صلى الله عليه وسلم من قتل
قتلا عليه شئ منه فله سلبه) نفسه
فصرح بالدلالة لمذهب الشافعي
والأكثر ومن وافقه من المالكية
وغیرهم ان السلب لا يملأ الا بال
شئ منه فله قتل ولا يقبل قوله بغير شئ

عنه (ثم قال) فيه حذف اختصره واظهار أن الذي اختصره قول مسروق يشارجل
يحقق في كنهه الى قوله فأتيت ابن مسعود وكان منك ان غضب فجلس فقال من علم فليقل
ومن لم يعلم فليقل الله أعلم ثم قال (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعاه قريشا) الى الاسلام
(كثيرة واستصعوا عليه فقال لهم أعني عليهم سبع سبع وسف فاصابهم سبعة
حصى) بالحامو الصاد المشددة المهملة اي اذهب (كل شئ) واغريا الاصلي واني ذر
بني كل شئ (حتى) كانوا يا كونا الميتة وكان يقوم أحدهم فكان يرى منه وبين السماء
مثل الدخان من الجهد والجوع) زاد في الروم في عامه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا
بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله (ثم قرأ) عليه السلام (فارتقب يوم تأتي
السما بدمخان مبين) زاد أبو ذر والاصيلي يغشى الناس هذا ما ذاب أليم (حتى) بلغ
انما كشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله) يعني ابن مسعود (افكشف عنهم
العذاب) بمزة الاستفهام وضم الياء من باب المفعول (يوم القيامة) قال اي عبد الله
(والبطشة الكبرى يوم يدرى) يريد تبيين قوله يوم يطمس الطشة الكبرى (هذا) (باب)
بالتقوين اي في قوله (ثم تولوا) اي عرضوا (عنه وقالوا علم) هذا القرآن من بعض
الناس وقال آخرون انه (مجنون) والحق باقون اليه ذلك حاشاء الله من ذلك وسقط لفظ
باب لغري أي ذروني قال (حدثنا بشر بن خالد) أبو محمد العسكري قال (اخبرنا) والاصيلي
حدثنا (محمد) هو ابن جعفر الملقب بغدير (عن شعبة) بن الجراح والاصيلي حدثنا شعبة
(عن سليمان) بن مهران الاحمسي (ومنصور) هو ابن المغيرة كلاهما (عن ابي الخضر) مسلم
ابن صبيح (عن مسروق) هو ابن ابي ادعج أنه (قال قال عبد الله) هو ابن مسعود (ان الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما سألتكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) فيه
حذف اختصره أيضا كادل عليه السابق (فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رأى
قريشا استصعوا عليه) فلم يؤمنوا (نقال) ولا يؤي ذروا الوقت والاصيلي وابن عساكر
قال (لهم أعني عليهم سبع) من السبعين (كسبع يوسف) بن يعقوب عليه السلام
(فاخذتهم السنة حتى صمت) اذهب (كل شئ) حتى أكلوا العظام والجلود فقال
ولا يؤي ذروا الوقت والاصيلي وقال الواو بدل القاء (أحدهم) القصص أن يقول أحدما
بالتثنية لأن المراد سليمان ومنصور فيجعل أن يكون على قول أن أقل الجمع اثنان (حتى)
أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهمة الدخان) استشكل مجاسق
فكان يرى منه وبين السماء مثل الدخان من الجوع) وأحب النحل على أن مبتدأه كان
من الارض ومنتهى ما بين السماء والارض واحتمال وجود الأخرين بأن يخرج من
الارض بخار كهمة الدخان من شد قهارة الأرض وجهها من عدم المطر و يرون بينهم
وبين السماء مثل الدخان من فرط حرارة الجوع (قائلة) عليه السلام (أبو سفيان فقال
اي محمد ان قومك هلكوا) واغريا أبو ذر والاصيلي قد هلكوا (فادع الله أن يكشف
عنهم) ما أصابهم (فدعا) لهم عليه السلام أن يكشف الله عنهم (ثم قال تعودوا) الى الكفر
(بعد هذا) قال الزركشي كذا وقع تعودوا بوجه حذف نون الرفع وصوابه تعودون بابتائها

الصديق لاه الله اذ لا يعقل اني

أسلم من أسدا لله يقابل عن الله
وعن رسوله صلى الله عليه وسلم
فقط عليك سلبه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه
امامه اعطاني قال فبعت الدرع
فاثبت به خرقا في بني سلة فانه

وقال مالك والاوزاعي يعطى بقوله
بلائنة قال لان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطاه السلب في هذا الحديث
بقوله واحد ولم يلقه والجواب ان
هذا محمول على ان النبي صلى الله
عليه وسلم علم انه القاتل بطريق من
الطارق وقد صرح صلى الله عليه
وسلم بالبيننة فلا تفي وقد يقول
المالكي هذا مفهوم وليس هو
بحجة عندهم بحجج بقوله صلى الله
عليه وسلم لو يعطى الماس يدعواهم
لادعي الحديث فهذا الذي قدمناه

هو للمعتمد دليل الشافعي رضى
الله عنه وامامنا يفتح به بعضهم ان ابا
قنادة انما استحق السلب باقراره
هو في يده فضعف لان الاقرار انما
يقع اذا كان المال منسوباً الى من
هو في يده فيؤخذ باقراره والمال
هنا منسوب الى جميع الجيش ولا
يقبل اقرار بعضهم على الباقيين
والله اعلم (وقوله فقال أبو بكر الصديق
رضي الله عنه لاه الله اذ لا يعقل
انني أسلم من أسدا لله تعالى يقابل
عن الله وعن رسوله صلى الله عليه
وسلم فقط عليك سلبه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدق فبعت
الدرع فبعت جميع رواتب المسلمين في
الصحبة وغيرهما لاه الله اذ لا
بالانسان انكر انطاع هذا وأهل
الغزوة قالوا هو تغيير الرواة

قال العلامة البدواحي ليس حذفها خطأ بل هو ثابت في الكلام الصحيح نظماً ونثراً
ومنه قراءة الحسن والعريدي تطاهر بشدة القلاء أي أتماماً احساناً تتطهران لحذف
الابتداء وهو ضمير الخطابين وأدغمت التاني القلاء وحذفت التون تخفيفاً وفي الحديث
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ولا يصلح تعدون ثبات التون على
الاصل (في حديث منصور) هو ابن المغيرة ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بخان من
الحياطين) قال ابن مسعود (أي يكشف عذاب الآخرة) ولا يذرع الجوى والمستعمل
انكشف بالتون مبدئاً للفاعل عنهم عذاب الآخرة (فقد مضى الدخان والبطشة والازام
وقال أحدهم) سليمان ومنصور وثالثهم ما أو أحدهما كالمز (التمر) يعني انشاقه
(وقال الآخر الروم) يعني غلبت الروم ولا يذرع الروم والواو (يوم تبيض البطشة
الكبرى ائمة تقومون) وسقط لا يذرع يوم تبيض الخربة قال (حديثنا يحيى) بن موسى
البلخي قال (حديثنا كعب) هو ابن الجراح (عن الامش) سليمان (عن مسلم) هو أبو الغضبي
(عن مسروق) هو ابن الابدع (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه أنه (قال) خمس قد
مضين أي وقعن (الآزام) وهو الاسر والهلكة يوم يهدر (الروم) أي عليهم (والبطشة)
الكبرى يوم يهدر (والقمر) يعني انشاقه (والدخان) الحاصل لقرش بسبب القطع
لكر آخرج عبد الرزاق ابن أبي شاتم عن علي قال آية الدخان لم تحض بعد يأخذ المؤمن
كهيفة الزاكر ويمنع الكافر حتى يتدفق ويسلم من حديث أبي سريجة جهنميتين الأولى
مفتوحة حذيفة بن أسيد يفتح الهمة الغفاري رقه لا تقوم الساعة حتى تروا عشر
آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان والذباب الحديث

• (سورة الجاثية) •

مكية وهي سبع أوس وثلثون آية ولا يذرع سورة سم الجاثية (بسم الله الرحمن الرحيم)
سقطت البسمة لغير أي ذرة (جاثية) في قوله تعالى وتري كل أممية جاثية أي (مستوفزين)
بالزاي (على الرب) من الخوف • (وقال مجاهد) فيما وصله عبد بن جدد في قوله تعالى
(تستسبح) أي (تكتب) أي تأمر الملائكة أن تكتب أعمالكم وسقط لا يذرع وقال
بجاهد فقط (تسبحكم) في قوله تعالى فاليوم تسبحكم أي (تتركم) في العذاب كما ذكرتم
الايان والعمل ولما هذا اليوم بهذا (باب) بالتون أي في قوله تعالى (وما يهلكنا)
وما يقيننا (الا الدهر) الامر الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار (الآية) وزاد
في القوم وما لهم بذلك الذي قالوا من علم علوه انهم لا يظنون اذ لا دليل لهم عليه
وضرر بعلى ذلك في الاصل • وبه قال (حديثنا الجدي) عبد الله بن الزبير قال (حديثنا
سفيان) بن عيينة قال (حديثنا الهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب) يفتح
الفتحة المشددة (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال (رسول الله) ولا يذرع
والوقت قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذي ابن آدم أي يبتاطب من
القول بما يتأذى به من يجوز في حقه التأذي والله تعالى مثله عن أن يصير في حقه الاذى
ذو محال عليه وانما هذا من التوسع في الكلام والمراد أن من وقع ذنبه لم تعرض

لا قول مال ثالثة في الاسلام وفي

حديث النبي فقال أبو بكر كلاً لا يعطيه أضيح من قرش وبيع أسد من أسد الله وفي حديث النبي لا قول مال ثالثة في حديثنا يحيى ابن يحيى التميمي أنا يوسف بن المجشون عن صالح بن ابراهيم بن

وصوابه لا والله ذا بغير آف في آله قالوا وما يعني الواو التي يقسم بها فكانه قال لا والله ذال أو عتات المازري رضي الله عنه معناه لا والله ذا يعني أو ذا قسمي وقال أبو زيد ذال أو عتات في هاتين الماد والقصر قالوا يلزم الجرب بعد ما كان يلزم بعد الواو قالوا لا يجوز الجمع بينهما فلا يقال لا والله وفي هذا الحديث دليل على أن هذه اللفظة تكون معناه قال أصحابنا إن توى بها العين كانت معناه والأفلا لأنها ليست متعارفة في الإيمان والله أعلم (وأما قوله لا بعد) فمعطوف بالواو والنون وكذا قوله بعد فمعطوف بالياء والنون وكلاهما ظاهر (وقوله يقاتل من الله وعن رسوله) أي يقاتل في سبيل الله نصره فإن الله ورسوله في سبيل الله عليه وسلم وليكون كلمة الله هي العليا وفي هذا الحديث فضيلة ظاهرة لآبي بكر الصديق في افتخاره بحضور النبي صلى الله عليه وسلم واستدلاله بذلك وتصدق النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وفيه منقبة ظاهرة لآبي قتادة فإنه معاً أسد من أسد الله تعالى يقاتل من الله ورسوله وصدق النبي صلى الله عليه وسلم وهذه منقبة جليلة من مناقبه وفيه أن السلب للقاتل لأنه إضائه إليه فقال يعطيك سلبه والله

لحط الله عز وجل (بب الدهر) يقول إذا أصابه مكره وبؤسا للدهر وتماه (وأما الدهر) بالرفع في الترفع كالاصول المعقدة وضبط الكثرين والمحققين أي أنا خالق الدهر (بدي الاسم) الذي يسبونه إلى الدهر (أقلب الليل والنهار) وروى نصب الدهر من قوله أنا الدهر أي أقلب الليل والنهار في الدهر والرفع كما هو وجهه قال في شرح المشكاة لأنه لا طائل فتنه على تقدير النصب لأن تقديم الظرف أملاً لا اهتماماً ولا اختصاصاً ولا يقتضي المقام ذلك لأن الكلام مفرغ في شأن المتكلم لآبي الظرف ولهذا عرف الخبر لا فائدة للحصر فكانه قيل أنا أقلب الليل والنهار لا ما تنسبونه إليه قيل الدهر الثاني غير الأول وإنما هو مصدر بمعنى القاعل ومعناه أنا الدهر المصدر المذهب المقدر ليحدث فإذا سب ابن آدم الدهر من أجل أنه فاعل هذه الأمور عادسبه إلى لآبي فاعلها وإنما الدهر زمان جعلته ظرفاً لمواقع الأمور قاله الشافعي والخطابي وغيرهما وهذا مذهب الدهر به من الكفار ومن وافقهم من مشركي العرب المنكرين للمعاد والقلاسة الدهرية الدورية المنكرين للأصانع المعتقد أن في كل ستة وثلاثين ألف سنة يعود كل شيء إلى ما كان عليه وكابروا المعقول وكذبوا المنقول قال ابن كثير وقد غلط ابن حزم ومن لمحا فهو ومن الظاهر في عدم الدهر من الأصنام الحسنى أخذ من هذا الحديث وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في التوحيد ومسلم وأبو داود في الأدب والسائق في التفسير

(الاحقاف)

مكية وآية أربع أو خمس وثلاثون ولا يذرون نسمة الاحقاف (بسم الله الرحمن الرحيم * وقال مجاهد) ما وصله الطبري في (تفسيره) من قوله تعالى هو أعلم بما يقضون فيه أي (يقولون) من التكذيب بالقرآن والقول فيه بأنه معبر وهذا أقبل لآبي ذر وقال بعضهم (أثره) يقتضيات من غير آلف وعزيت لقراة على ابن عباس وغيرهما (وأثره) يضم فسكون ففتح وعزيت لقراة الكسائي في غير المشهور (وأثره) بالالف بعد المثلثة وهي قراة الإمامة مصدر على فعالة ككسالة تومر أده قوله تعالى اتنوني بكتاب من قبل هذا أو آثار من علمي (بشيء علم) ولا يذرون من علم وأثره وأثره فرفع الثلاثة والتثنية بالجرو وهذا ظاهر أبو عبيدة والقرآن * (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم (يدعاهن أرسل) أي (لست بأول الرسل) ولا يذرون كما كنت بأول الرسل فكيف تشكرون نبوتي وأخباري بالنبي رسول الله * (وقال غيره) أي غير ابن عباس (أرايت) من قوله قل أرايت أن كان من عند الله (هذه الآيات) التي في أول أرايت المستهجم بها (انما هي بوعده) لكفار مكة حيث ادعوا أصحابه ما عبدوا من دون الله (ان صح ما تدعون) بتشديد الدال في زعمكم ذلك (لا يستحق أن يعبد) لأنه مخلوق ولا يستحق أن يعبد إلا الخالق (وليس قوله أرايت برؤية العين) التي هي الأبصار (انما هو) أي معناه (أعلنون) بلغفكم ان ما تدعون يسكون الدال المحذوفة (من دون الله خلقوا شيأ) ومعقولاً أرايت محذوفان تقديره أرايت حالكم ان كان كذا أليس تظلمون وجواب الشرط أيضاً محذوف تقديره فقد ظلمت ولهذا أتى بفعل الشرط ما ضاير سقط من قوله وقال غيره إلى هنا لا يذرون هذا (باب بالنون

أي في قوله تعالى (والذي قال لوالديه أف لكما) أي التافئ لهما وهي كلمة كراهية
 (إلهما) أي أخرج من قري حيا (وقد خلت القرون من قبلي) فليست أحدهم
 (وهما يستغيثان الله) أي يدعوان الله أن يغثهما بالرفق للإيمان أو يقولان الغياث
 بالله منك (ويذكر) أي يقولانه بذلك (أمن) وهذا في البعث ويذكر دعاء النبوة (أن
 وعد الله) بالبعث (حق فيقول) لهما (عاهدنا الأساطير الأولين) أي أباطيلهم التي كتبوها
 وسقط لغياهم في ذلك فظنوا بالبعث وهم من قوله وقد خلت القرون الخ وقال بعد قوله أنه أخرج إلى
 قوله أساطير الأولين وهو قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) النبوة كما قال (حدثنا أبو
 عروبة) (الوضاح) عن أبي بشر) يكسر الموحدة وسكون المجهدة جعفر بن أبي وحشة (عن
 يوسف بن ماهك) بفتح الهاء مبصرف ولا يصرّف ومعناه يقرض صغر القمراء (قال كان
 مروان) بن الحكم الأموي أميرا (على الحجاز) استعمله معاوية بن أبي سفيان عليه وعند
 الناس أنه كان عامدا على المدينة وعندنا إسماعيل فارد معاوية أن يستخلف بن يديعي
 ابنه فكتب إلى مروان بذلك لجمع مروان الناس (لخطب فعمل يذكر بن يديعي معاوية لكي
 يسارع له بعد أبيه) وفي رواية إسماعيل وقال إن الله أرى أمير المؤمنين في يديعي أبا سفيان
 وأن يستخلفه فقد استخف أبو بكر عمر (فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق (سأب
 لم يبينه ولا يبعلي وابن أبي سفيان فقال أي عبد الرحمن هرقله أن أبا بكر والله ما جعله في
 أحد من ولد ولا في أهل بيته وما جعله معاوية إلا إكرامة لولد ولا بن المستدرا أجمعهما
 هرقله. ثابتهون لا شاككم (فقال) أي مروان لأعوانه (خذوه) أي عبد الرحمن (فدخل
 بيت) أخته (عائشة) ملتصقا بها (فلم يقدروا عليه) أي استمعوا أن يخرج جوارحه منها
 أعظما لها وعند أبي يعلى فذل مروان عن المنبر حتى أتى باب عائشة فجعل يكلمها وتكلمه
 وسقط عليه في البوينة وثبت في القصر وغيره (فقال مروان هذا) يعني عبد الرحمن
 (الذي أرسل الله فيه والذي قال لوالديه أف لكما) أي فقلت عائشة من وراءها طعاب
 ما أنزل الله فينا) آل أبي بكر (شامن القرآن) لأن الله أنزل عذري عن قصة أهل الأذى
 وعند إسماعيل فقلت عائشة كذب والله ما أنزل فيه وفي رواية له والله ما أنزلت إلا في
 فلان بن فلان القلاني وفي رواية لوشكت أن أسمعه لحيته ولكن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعن أبا مروان ومروان في حليته فالصحيح أن الآية ترات في الكافر العاق ومن زعم
 أنهم أنزلت في عبد الرحمن فقوله ضعيف لأن عبد الرحمن قد أسلم وحسن إسلامه وصار من
 خيار المسلمين وفي عائشة أصح أسنادا من روي غيره وأولى بالقبول (باب قوله) تعالى
 (فلما رآه) أي العذاب (عارضا) محبا عارض في أذن السماء أو الضمير عائدة إلى السحاب
 كأنه قيل فلما رآه السحاب عارضا (مستقبلا) أي بهم) مقفلا لارضاضة غير محضنة
 فمن ثم سأل أن يكون لغنا لتكرره (فالواحد عارض محمدا) صفة لعارض أيضا أي يأتيها
 بالظن وقد كانوا أقواما يحملون محتاجين إلى العار قال الله تعالى (وهو عليه السلام) (بل هو
 ما استجلبته) من العذاب حيث قلتم فأتانا بعدنا أن كنت من الصادقين ثم بين ما بينه
 فقال (رب) أي هي ربي (فيها عذاب أليم) في برحواحق كانت الرعي حتى بالرجل

عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن
 عبد الرحمن بن عوف أنه قال ينزل
 أنوارا في الصف يوم بدر تطرقت
 عن عيسى وشعالي فأذا أبا بن غلامين
 من الأنصار قد بشة أسنانهم ما قدت
 لو كنت بين أضلعهم فمما غمزني
 أحدهما فقال يا عم هل تعرف أبا
 أعلم (قوله) فاشعت به مخرفا في
 سلمة) أبا بن سلمة فكسر اللام وأما
 الخرف فيضغ الميم والراء وهذا هو
 المشهور وقال القاضي وسأه يفتح
 الميم وكسر الراء كالجمد المسكن
 يكسر الكاف والمراد بالخرف هنا
 البستان وقيل السكمن الخلل
 تكون حصى بنحوت من أيا شاة
 أي يصحني وقال ابن وهب هي الحنينة
 الصغيرة وقال غيره هي الخلات يسيرة
 وأما الخرف بكسر الميم وفتح الراء
 فهو الوعاء الذي يجعل فيه ما يصحني
 من الثمار وبقال الخرف الثمر إذا
 جفاه وهو ثم مخرف (قوله) فانه لأول
 مال تألمته في الإسلام) هو الثاء
 المثناة بعد الالف أي أقتنيته
 وتاصلته واثلة الشيء أصله (قوله)
 لا يعطيه اضيغ من قريش) قال
 القاضي اختلصوا كتاب مسلم في
 هذا الخرف على وجهه أخذها
 رواية السعدي أضغ باصدا
 المهلة والغن المجهدة والثاني رواية
 سائر الرواة أضغ باصدا المجهدة
 والعين المهلة قال وكذلك اختلصت
 فيه رواية البخاري فعلى الثاني هو
 تصغير ضبع على غير قياس كأنها
 وصفت بأقتصاده بأنه أندم صغر هذا
 بالإضافة إليه وشبهه بالضبع
 لضعف اقتصادها وما وصف به من
 الجور والحق وما على الوجه الأول

بجهل قال قلت لهم وما حاجتكم اليه

يا ابن أخي قال أخبرني أنه نسيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أني رأيت له لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الأهل سنا قال فتجيب ذلك فغصم في

فوصفه به تغير لونه وقبل حقره وقدمه يساوي لونه وقبل معناه أنه صاحب لون غير محمود وقبل وصفه فالهامة والشفت قال الخطاى الأصميص نوع من الطير قال ويجوز أنه شبهه بفتات ضعيف يقال له الصبيغا أول ما يطلع من الأرض يكون حيايلى الشعب منه اصفر والله أعلم (قوله تمسك لو كنت بين أشجع منهم) هكذا هو في جميع النسخ أشجع بالصاد المعجمة وبالعين وكذا أسماء القاضي عن جميع نسخ

جميع مسلم وهو الصوب قال ووقع في بعض روايات البزارى أصله نالسا وادخلها المثلثين قال وكذا رواه سعدقات وصحها وذكره في نسخة بعض نسخ صحيح مسلم ولكن الأولى أصح وأجود مع أن الاثنين صحيحان ولعله قالها جميعا ومعنى أشجع أقوى (قوله لا يفارق سوادى سواده) أى شخصى شخصه

(قوله حتى يموت الأهل منا) أى لا يفارقه حتى يموت أحدا منا وهو الأثر بلا حلا (قوله فلم أنشب ان ظنرت إلى أى جهل يزول في الناس) حذفت لم البت (قوله يزول) هو بالزاي والواو وهكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا رواه القاضي عن جماعة من مشيخهم قال ووقع عند بعضهم من ابن مهران يرقى بالراء والقاء قال والأول أظهر وأوجه

فتطرحه وكان طول الرجل منهم اثنتي عشرة ذراعا وقيل ستون ذراعا وقيل مائة ولهم قصور محكمة البناء بالصخور حلت الرمح الصخري والشجر ورفعها كأنهم جراداة وهدمت القصور وواصلها الأطولون الأشد منهم فصرعهم وألق عليهم الصخور وسقت عليهم الرمال فكانوا تحتها سبع ليال وعشرة أيام لهم أين ثم أمر الله الرمح فكشفت عنهم الرمال واحتجبهم فرمت بهم في البحر ولم يصل إلى هود عليه السلام ومن آمن به من تلك الرمح الأنسيم وكان عليه السلام قد جمع المؤمنين إلى شجرة عند عين ماء وأدار عليهم خطا خطه في الأرض وسقط لفسير أى ذباب قوله وقالوا هذا عارض الخ وقال بعد قوله أوديتهم الآية (قال) ولابي ذر وقال (ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله (عارض) أى (الضباب) الذي يرى في ناحية السماء يسمي بذلك لأنه يسد وفي عرض السماء وهو قال (حدثنا أحمد بن عيسى) كذا في رواية أبي ذر بن عيسى وهو الهمداني التستري المصري الأصل وسقط ابن عيسى لغير أبي ذر وقال الكرماني أنه أحد بن صالح المصري يعني ابن الطبري ولعله اعتمد على قول أبي علي بن السكن حيث قال هو أحد بن صالح في المواضع كلها وكذا قاله ابن عسكرو قبل هو أحد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب قال الحسن أكرم أبو عبد الله هو أحد بن صالح أو أحد بن عيسى لا يتخلون يكون واحد منهم ما ولم يحدث عن ابن أخي ابن وهب شيئا ومن زعم أنه ابن أخي ابن وهب فقد وهم فافق الرواة على أحد بن صالح أو أحد بن عيسى وقد عني أبو ذر في روايته أنه ابن عيسى قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (أخبرنا عمرو) هو ابن الحرث (أنا أبا النضر) سالم المديني (حدثه عن سليمان بن يسار) (حدث البين) عن عائشة رضي الله عنها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم) أنها (قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أوى منه أهواؤه) بغير يك الهاء جمع لها توهي الصمة الجراء المعلقة في أعلى الحنك (انما كان يتسمم حالت وكان إذا رأى غيما أو رجحا عرف) بضم العين وكسر الراء معبدا المقول (فد وجهه) الكراهة وذلك لأن الظب إذا فرح تفلج الجبين وإذا سحر أربد الوجه فعبثت عائشة عن الشيء الظاهر في الوجه بالكراهة لأنه غر بها (قالت يا رسول الله الناس) ولغير أبي ذر أن الناس (إذا أروا الغيم فرحوا) به (ربما أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمن) أو ما كنته فون مشددة ولا يذرى مؤمنين بنونين (ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح) هم عاد قوم هود حيث أهلكوا بريح صرصر (وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا) قد تفرأنا النكرة إذا أعيدت نكرة كانت غير الأولى لكن ظاهرا في الباب أن الذين عذبوا بالريح هم الذين قالوا هذا عارض وقد أجاب صاحب الكواكب الدراري عن ذلك بأن القاعدة المذكورة إنما تطرد إذا لم يكن في السابق قرينة تدل على الاتحاد فان كان هناك قرينة كقوله وهو الذي في السماء الهوى الأرض الهوى لا على تقدير تسليم المغيرة طلقا فلعل عاد اقوام قوم بالاحتفاف أى في رمالهم أصحاب العارض وقوم غيرهم اه ويؤيد قوله الثاني قوله تعالى وإنه أهلك عاد الأولى فإنه يشعر بأن ثم عادا أخرى وعنده الامام أحمد بن إسناد حسن من الحرث بن

الاخر فقال مثلها قال فلم انشب

ان تنظر الى ابي جهل بن زول فقام
الناس فقلت الا ترى ان هذا ما احببنا
الذي نسالان عنه قال فابتدراه
فضر به بنسبهما حتى قتلاه ثم
انصرف الى رسول الله صلى الله
ومعناه بنسرك ويزعم ولا يستقر
على حال ولا في مكان والزوال الملقب
قال فان حثت الرواية الثانية فعنده
يسئل ثيابه ودرعه ويجره (قوله
صلى الله عليه وسلم) انك لته فقال
كل واحد منهما اننا قتله فقال
هل معكما شيئا فكل واحد لا ينظر في
السيفين فقال كلا باقتله وقضى

بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجوح
والجلان معاذ بن عمرو بن الجوح
ومعاذ بن عفرام اختلفت العاصم
معنى هذا الحديث فقال اصحابنا
اشترك هذان الرجلان في جوارحه
لكن معاذ بن عمرو بن الجوح مختصة
اولا فاستحق السلب وانما قال النبي
صلى الله عليه وسلم كذا كقوله لطيفنا
لقاب الاخر من حيث انهما شاركوا
في قتله والا فاقبل الشرح الذي
يتعلق به استحصال السلب وهو
الاختلاف واخرجه عن كونه معصما

انما وجد من معاذ بن عمرو بن
الجوح فلهذا قضى له السلب قالوا
وانما اخذ السيفين ليستبدل بهما
على حقيقة كقصة قتلهما فعمل ان
ابن الجوح اخذته ثم شاركه الثاني
بعقله وبعد استحصاله السلب فلم
يكن له حق في السلب هذا اذهب
اصحابنا معنى هذا الحديث وقال
اصحابنا انما اعطاه لاحدهما
لان الامام مخير في السلب يفعل فيه
ما شاء وقد سبق في الرد على من يجهل

حسان الكبرى قال خرجت اشكو العلامة الحضرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمررت بالربذة فاذا بجوهر من بني عقيم منقطعهم انقال الى يا عبد الله انى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاجتي فقلت انى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي فقلت انى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاجتي فقلت انى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي فقلت انى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأهله الحديث وقصة فقلت اعوذ بالله ورسوله ان اكون كواقد عاذ قال وما اقد عاذ هو
أعلم بالحديث منه لكن بسنة عظيمة قلت ان عاذاً فخطوا فبعثوا واقد اللهم يقال له قبل فز
بما عاينته بن بكر فاقلم عنده شهر ان يسقيه الخمر وتغنيه جاريان يقال لهما الجرادتان فلما
مضى الشهر خرج الى جبال مهرة فقال اللهم انك تعلم انى لم اجد الى امرئى قادراً وبه
ولا الى اسيرى فاقاد به اللهم اسق عاذاً ما كنت تسقيه فمرت به مصابات سود فتودى منها اخت
فأمرها الى مصابة منها سوداء فتودى منها اخذها رما دأرومدا الاتيق من عاذاً أحد ارواه
الترمذى والنسائى وابن ماجه ذكر ابن كثير بطوله في نفسه و ابن حجر مختصراً وقال
لظاهره في قصة عاذ الاشيرة كذا حكاه فيه وسعد بن الباب أخرجه المؤلف ايضا في
الادب ومسلم في الاستسقاء وأبو داود في الادب

• (الذين كفروا) •

مدنية وقبل مكة وآجها سبع أو ثمان وثلاثون آية ولا يذرون محمد صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسطة لغير ابي ذر وتسمى السور في انشأ سورة القتال
• (او اوارها) في قوله تعالى فاما من بعد اوقاداً حتى تضع الحرب اوزارها (اي اتمامها)
او اتمامها او اتمامها وهو من يجازى الحذف اى حتى تضع أمة الحرب اوقرة الحرب اوزارها
والمراد اقضاء الحرب بالكيفية (حتى لا يبقى الاصل) واسلم والمعنى حتى يضع أهل الحرب
شركهم ومعاصيهم وهو غاية للضرب أو الشدة أو المن والقداء أو الجمع مع بعض أن هذه
الاحكام جارية فيهم حتى لا يكون حرب مع المشركين بزوال شركهم وقيل ينزول عيسى
وأُسند الوضع الى الحرب لانه لو أسنده الى أهله بان كان يقول حتى تضع أمة الحرب اوزارها
يضعوا الاسلحة ويتركوا الحرب وهي باقية كقول القائل

خصوصاً ما انفصلت ولكن • تركتم في هذه الأيام

عزفها في قوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اى (بينها) لهم وعرفهم منازلها بحيث
يهم كل واحد منهم في عهده اليه كانه كان ساكنه منذ خلق وأطعمهم اى وطعمهم من العرف
وهو طيب الرائحة • (وقال مجاهد) مما وصله الطبري (مولى الذين آمنوا) اى (وليم)
وسقط هذا الى ذر • (عزم الامر) قال مجاهد فيما وصله الترمذي (جد الامر) ولا يذر
فاذا عزم الامر اى جد الامر وهو على سبيل الاستعداد الجازي كقوله • قد جدت الحرب
لجدوا و اوعى حذف مضاف الى عزم أهل الامر والمعنى اذا جد الامر ولزم فرض القتال
خالقوا واقتتلوا (فلا تنوا) اى (لا تضعوا) بعدما وجد السبب وهو الامر بالجد
والاجتماع في القتال • (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن ابي ساتم (اضغانهم) في قوله تعالى
أم حسب الذين في قلوبهم هم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم اى (حسدكم) بالحاء المهملة

المراد الزجر فواضح وان كان الاستعظام فالمراد منه الامر باظهار الجسدية دون
 الاستعظام فانه تعالى يعلم السر وأخفى (فالت هذا مقام العائذ) بالذال المجعولة اى ايقاد
 هذا قيام المستعير (بأن من القطعة) وفى حديث عبد الله بن عمرو وعنده أحمد أنهم اتكلم
 بلسان طلق ذاتي (قال) تعالى (الآن تصفب) (ترضين ان أصل من وصلك) بان انعطف
 عليه وأرسله لطفًا وفضلًا (واقطع من قطعك) فلا أرجه (فالت بلى يارب) اى رخصت
 (قال) تعالى (فذللك) بكسر الكاف اشارة الى قوله ألا ترضين الخ زاد الاسماعيلي (قال)
 ابو هريرة رضى الله عنه (اقرأ ان شئتم فهل عسيتم) اى فهل توقع منكم (ان توليتم)
 أحكام الناس وتأمرتم عليهم أو أعرض عن القرآن وفارقم أحكامه (ان تصدوا في
 الارض) بالمعصية والبغي وسفك الدماء (وتقتطعوا أرحامكم) * وهذا الحديث أخرجه
 أيضا في التوحيد وفى الادب وصلى فى الادب والنساق فى التفسير * وبه قال (حدثنا)
 ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ابو اسحق الاسدي الزبيري
 المديني قال (حدثنا حاتم) هو ابن اسمعيل الكوفي نزيل المدينة (عن معاوية) بن أبي هريرة
 السابق فرينا أنه (قال حدثني) بالافراد (عن ابي الجباب) بضم المهملة وموحى حديثين بينهما
 ألف (سمعت بن يساد) بالسسين المهملة ضد البين (عن ابي هريرة هذا) الحديث السابق
 (ثم) قال ابو هريرة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم) * وبه
 قال (حدثنا) ولا يرد حديثي بالافراد (يشير بن محمد) السخيتي المروزي قال (اخبرنا)
 عبد الله بن المبارك المروزي قال (اخبرنا) واغيا بن زرعده ثنا (معاوية بن أبي المزد)
 باللام وكسر الراء فى البوينة بفتحها (هذا) الحديث اسنادا ومقتضا (قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم) ومرا اذا المواقب بارادته هذه الطريق
 وسابقتها الاعلام بأن الذى وقفه سليمان بن بلال على أبي هريرة حبث قال قال ابو هريرة
 اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم رضى حاتم بن اسمعيل وابن المبارك وكذا رفعه الاسماعيلي من
 طريق حبان بن موسى عن ابن المبارك أيضا قال الامام النووي رجه الله لا خلاف أن
 ملة الرحمة واجبة فى الجلة وقطعتم المعصية والصلوة درجات بعضها أرفع من بعض
 وأدناها ملتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والخاصة اهـ وفى
 حديث أبى بكره مر فوعا من ذنب آخرى أن يجعل الله عقوبته فى الدنيا وما يتخير
 لها جنة فى الآخرة من البغي وقطعة لرحم واما جد وعنده من حديث ثوبان مر فوعا
 من سره القصاص فى الاجل والزيادة فى الرزق فيصل رجه * (أسن) اى (متغير) ومسبق
 هذا قريسا

(سورة الفتح)

مدينة نزلت منصرف التبي صلى الله عليه وسلم من المدينة سنة ست من الهجرة وآجها
 تسع وعشرون (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسلة لغير أبى ذر * (قال مجاهد) فيها
 وصلة الطريق من طريق ابن أبي نجيع عنه (بورق) فى قوله تعالى وظننتم ظن السوء كنتم
 قوما بورا راي (هالكين) والبور الهالك وهو يحتمل أن يكون هاء مصدر اخبر به عن

أهبطت لك ما ذكرت التمن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

فمعه رسول الله صلى الله عليه

وسلم فاستغضب فقال لا تنهه يا خالد

لا تعط يا خالد هل أنتم تاركون

أمرائي أنما مثلكم ومثلهم مثل

رجل استرعى ابلاً وغنماً فرعاها

ثم تحبب فيها فأوردناها حوا

فشرعت فيه فشربت صفوه

وتركت كدره فصفوه لتكم وكدره

عليهم وخذفتي زهير بن

سحب فالوليد بن مسلم ناقصان

ابن عمرو بن عبد الرحمن بن جبير

أنهما في خالد رضى الله عنه

وانتم كالمسومة الولي ومن ولاه

الوجه الثاني له استطاب قلب

صاحبه نتركه صاحبه يا حسين

وجعله للمسلمين وكان المقصود بذلك

استطابة قلب خالد رضى الله عنه

للمصلحة في أكرم الأصا (قوله

فاستغضب فقال لا تنهه يا خالد)

فيه جوابا للقضاء في حال الغضب

ونفوذه وان التهي عنه للتنزيه لا

للتعزيم وقد سبق في المسئلة في كتاب

الافنية قريبا وأضعة (قوله صلى

الله عليه وسلم هل أنتم تاركون

أمرائي) عكدها هو في بعض النسخ

تاركين وبغيرون وفي بعضها

تاركون بالتون وهذا هو الأصل

والأول صحيح أيضا وهي لغة مرفوعة

وقد جاءت بها أحاديث كثيرة منها

قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا

الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا

حتى تحبوا أولادكم بيانه في كتاب

الإيمان (قوله صلى الله عليه وسلم

في صفة الأصا هو الرعية فصفوه

الجمع كفولة

بالرسول إلا أن لسانى * رائق ما تفتت اذا تابور

ولذلك يستوى فيه القرد والمذكرة ضد هما ويعلم أن يكون جمع بائرا كمثل وحول

في المعتل وبازل وبزل في المصيح وسقط هذا الخبر في ذو * (وقال بجاهد) فيما وصله ابن

أبي حاتم في قوله تعالى (سماهم في وجوههم) هي (السعدة) بفتح السين المهملة في

المؤنسية وهي في النزع كذلك مع لحة وتحت السين كسط وبذلك ضبطه ابن السكيت

والأصيل وقال القاضي عياض إنه الصواب عند أهل اللغة وفي كنعين من الأصول

يكسرهما والهاء المهملة ساكنة ويجزم ابن قتيبة بفتحها وأبكر السكون وقد أثبتته

الكافي والقزاعي في ابن البشر والنعممة ولا يدرى من المقتضى والمكشيه في السعدة

وكذا في رواية القابسي أي أثر السعدة في الوجه لكن في التمام هذا مع قوله ليس أثر

السعدة قل لا يخفى وعن ابن عباس في رواية عظمة العوفى عنه نورو يباصر في وجوههم

يوم القيامة وعن عطاء بن أبي رباح استنارة وجوههم من كثرة صلاتهم أي ما يظهره الله

أنما في وجوه الساجدين نارا اذا قاموا بالليل متعجدين فمن توجه الى الله بكلمته

لا بد أن يظهر في وجهه نور من نور لا نور وعن شهر بن حوشب تكون مواضع

الصعود من وجوههم كالقمر ليلة البدر وعن الفضال صفة الوجه وروى السلي عن

عبد العزيز المكي ليس هو الصفة ولكنه نور يظهر على وجوه العابدين يد ومن باطنهم

على ظاهريهم يتبين ذلك للمؤمنين ولو كان ذلك في زيجي "أوحى قال ابن عطاء ترى عليهم

خلع الأنوار لفته وقال الحسن اذا رأيتهم حسبتهم مرضى ومنهم من يرى (وقال منصور)

هو ابن المقفع فيما وصله علي بن المديني عن جبر عده (عن بجاهد) هو (الواضع) وزاد

في روايه زائدة عن منصور عن جبر بن حمد قلت ما كنت أراه إلا أله الأثر الذي في الوجه

فقال ربما كان بين عني من هو أقسى قلبا من فرعون وقال بعضهم إن الحسنه نوراني

القلب وضياء في الوجه وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الناس لما كن في النفس ظاهر على

صفحات الوجه وفي حديث جندب بن قبان البجلي عن عبد البر أني مر فوعا ما سأرا أحد

سريرة الألسنة قد ردها عن خبرا فخر وان شرافته * (شطاء) في قوله كزرج أخرج

شطاء أي (فراخه) يقال أشطأ الزرع اذا فزخ وحل يتحس ذلك بالخطة فقط أو بها

وبالشعر فقط ولا يتخص خلاصتهم ورواق

أخرج الشطاء على وجه الثرى * ومن الأشجار أرقنان القفر

(فاستغظ) أي (غظ) يضم اللام ذلك الزرع بعد الدقة ولا يدرى في قوله

* (سوقه) من قوله فاستوى على سوقه (الساق حلة لشجرة) والجارد متعلق باستوى

ويجوز أن يكون حاله أي كاتنا على سوقه أي قائما عليها (ويقال دائرة السوء كوالك

رجل السوء) أي القامد كما يقال رجل صدق أي صالح وهذا قول الخليل والزيلاج

واختاره الزخشي وتحمية أن السوء في المعاني كالصادق الأجساد يقال سامعنا

ساعة خلقة - ما نلته كما يقال فسد اللحم وفسد الهواء بل كل ما ساق قد فسد وكل ما ساد

فقدما مغيرا أحدهما كثيرا في الاستعمال في المعاني والآخرة في الإجماع قال تعالى
 ظهر الفساد في البر والبحر وقال سبحانه ما صكافوا بينه يوقن قط لا يذوق ذلقة يقال فقط
 (ودائرة العذاب) يعنى حاق بهم العذاب بحيث لا يخرجون منه وضرب السيوف
 عرواين كثيرا يعنى المشوح الفساد والردا والضم المزمع في البلاء أو الضموم
 العذاب والضرب والمقتوح الدم (يعزروه) أى (يعصروه) قرأ ابن كثير وأبو عمرو
 بالغيبة في لسانهم ويعزروه ويقره ويصبره رسول إلى المؤمنين والمؤمنات
 والباقر بن الخطاب استناد إلى الخطابين والظاهر أن الضمائر عائدة إلى الله وتقرى بها
 يجعل بعضهم الرسول قول للصلوات (سواء) هو (سواء السبل) ولا يذرشط بالآلة بدل
 الزاوية صورة المزة (تثبت) يضم أوله وسر تلك من الانيات (الحية) الواحدة
 (عشرا) من السبايل (وعيايا) ولا يذرشط بالآلة (وسبايا) قال تعالى كمثل
 حية أنبت سبع سنايل (فيقوى بعضهم بعضا) فذلك قوله تعالى (فأروا) أى (قوا)
 وأعانه (ولو كانت واحدة) فتم على ساق وهو (أى ما ذكر) (مثل ضربه الله للنبي صلى الله
 عليه وسلم إذ خرج) على كذا مكان (وحدته) يدعوهم إلى الله ولما خرج من بيته وحده حين
 اجتماع الكفار على إدامته (ثم قوا) عز وجل (بأصحابه) المهاجرين والأنصار (كما قوى
 الحية بما ينبت) فتح وأهزم مثل ذلك وبضم ثم كسر (مها) وقال غير هو مثل ضربه الله
 لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل أنهم يكونون قليلا ثم يزادون ويكثرون وقال
 قتادة مثل أصحاب محمد في الانجيل يكتب لهم يخرج قوم ينتون نبات الزرع يأمرون
 بالعرفو بهمون عن الذكر (هذا) باب بالتأويل في قوله تعالى (إن أنقضنا لشما
 صينا) لا يذكرون على أنه صلح الحديبية وقبل فتح مكة والتعبير عنه بالمضى ليحققه قال في
 الكشف وفي ذلك من القسامة والالالة على علو شأن الخبر ما لا يخفى اه قال الطبري لأن
 هذا الالال هو انما يكسب في أمر يعظم من الله ويعز الوصل إليه ولا بد على أنه الأمن له
 قهر وساطان ولذا ترى أكثر أسوال القسامة الواردة على هذا المنهج لأن فتح مكة من أمهات
 الفتوح وبه دخل الناس في دين الله أفواجا وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالاستغفار والتأهب لله إلى دار القرار وقال مجاهد فتح خيبر وقبل فتح الروم وقبل فتح
 الإسلام وأخيه البرهان والسيف والسنان وسقط لفظ باب غير أى ذرعه وقال (حدثنا)
 عبد الله بن مسلمة (القصص) عن مالك (الامام) عن زيد بن أسلم (المدني) مولى عمر
 (عن أبيه) أسلم القسمة المتوفى سنة ثمانين وهو ابن أربع عشرة سنة فمات زاد البراء بن
 طريق محمد بن خالد بن عتبة عن مالك سمعت عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يسرى بعض أفعار) هو سفر الحديبية كما في حديث ابن مسعود هذا الطبراني وظاهر
 قوله عن زيد بن أسلم من أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الالال لأن أسلم لم يولد
 هذه القصة لكن قوله في أثناء هذا الحديث فقال عمر فركت بعيرى الخ يقضى بأنه سمعه
 من عمرو ويؤيده نصريح رواية البراء بذلك (وعمر بن الخطاب) وضع الله عنه
 (يسير مع ليلته) أنه عمر بن الخطاب (سقط ابن الخطاب) لأن ذر (عن شقيق بن ربعي) رسول

ابن تميم عن أبيه عن عوف بن مالك
 الأشجعي قال خرجت مع من خرج
 مع زيد بن حارثة في غزوة موتة
 ورافقني مددي من الجن وساق
 الحديث عن النبي صلى الله عليه
 وسلم نحوه غير أنه قال في الحديث
 قال عوف فقلت يا خالدا ما علمت
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكن
 استسكنه في حديثنا زهير بن
 لكره في الرعية وكدر عليهم
 يعني على الأمراء قال أهل اللغة
 المعروفة بفتح الصاد لا غيره هو
 الخاص فاذا ألقوه الما فتألو
 الصفة كانت الصاد مضمومة
 ومفتوحة ومكسورة ثلاث لغات
 ومعنى الحديث أن الرعية
 يأخذون صفوا الأمور وتعلمهم
 أعطاهم بغير كدوتهم الولاة
 بفساد الأمور وجمع الأموال
 من وجوهها وصرها في وجوهها
 وسقط الرعية والشقة عليهم
 والقبض عليهم وأصاب بعضهم من
 بعض ثم وقع علة أو عيب في
 بعض ذلك توجه على الأمراء
 دون الناس (قوله غزوة موتة)
 هي بضم الميم ثم هاء زنة كنة
 ويجوز ترك الهمز كما في نظائره
 وهي قرية معروفة في طرف الشام
 عند الكرك (قوله ورافقني مددي)
 يعني رجلا من المدد والذين جاؤا
 بمدد جيش موتة وفساد عدوهم
 (قوله فمنا الحسن تنضى) أى
 تنقضى ما خوفي من الضمان
 وفتح الضاد وهو بعد استداد
 النهار وقوف النضى بالضم

نوبنا هرب بن لويس الحنفي نا
 حكمة بن عمار حدثني اياس
 ابن سلة قال حدثني ابي سلة بن
 الاكوع قال غزونا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هوازن
 فبينما نحن نتخبط مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل
 على جمل اجر فاناخه ثم انتزع طلقا
 من حقه فقبض عليه الجمل ثم تقدم
 يتخذي مع القوم وبعده ليطار
 وفيما ضعفة ورقة من الظاهر
 وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاني
 جله فاطلق قيده ثم اناخه فتعقد
 واقصر (قوله ثم انتزع طلقا من
 حقه) الطالطيق فبقع الطاء
 واللام وبالالف وهو العقال من
 جلدوا ما قبله من حقه فهو بفتح
 الحاء والقاف وهو جمل يشد على
 بقوله البصر قال القاضي لم يرو هذا
 الجرف الا بفتح القاف قال وكان
 بعضنا يوشنا بقول صوابه
 باسكانها اي مما احتجب خلفه
 وجعله في حقيقته وهي الرافعة من
 مؤخر القتب ووقع هذا الحرف
 في سكت أي داود حقه وقصره
 مؤخره قال القاضي والاشبه
 عندي أن يكون مقوده هذه
 الرواية تجزئه وزيادته والحق
 معقد الا زاد من الزجل ويهيم
 الا زاد حقاً ووقع في رواية
 السمرقندي رضي الله عنه في مسلم
 من جعبته بالميم والعين فان صح
 ولم يكن نصيباً له وجه بان علقه
 بجعبة سنامه واجهه فيها (قوله
 وفيما ضمه فورقة) ضبطه على
 وجهين الصحيح المشهور وروى

الله صلى الله عليه وسلم) لاشتغاله بما كان من نزول الوحي (ثم سأله) عمر (فلم يجبه) عليه
 السلام (ثم قاله لم يجبه) تكرر السؤال ثلاثاً فاجعل أنه خشي أن النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يكن معه (فقال عمر بن الخطاب ثكلت) بفخ التثنية وكسر الكاف اي فقدت
 (أم عمر) عمر دعا على نفسه بسبب ما وقع منه من الخياح وقال ابن الاثير دعا على نفسه
 بالموت والموت يعي كل أحد فاذا الدعاء كالدعاء ولا يذر عن المشيمني ثكلك أم عمر
 (نزلت) نزلت في حققة وثقل فراما كنة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) الحظ
 عليه والفت في السؤال (ثلاث مرات) كل ذلك لا يجيبك قال (ولا يذر في ذرقه قال) عمر
 فركت بعري ثم تقدمت امام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن) بتشديد ياء في ولا ي
 اذ قرآن باسقاط آفة التعريف (فما نبت) بفخ النون وكسر الميم وبعد الموحدة
 الساكنة فوقية فبالبت وما تعلقت بشئ (أن سمعت صارخا) لم اسم (يصرخ في فقلت
 لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأت عليه فقال)
 اي بعد أن رد على السلام (لقد أنزلت على النبيلة سورة لاهي أحب الي مما طلعت عليه
 الشجس) لما فاع من البشارة بالمغفرة والفتح وغيرهما واللام في لاهي للتأكيد (ثم قرأ)
 عليه السلام (انا فتحت لك فصا مينا) وهذا الحديث أخرجه في المغازي * وبه قال
 (حدثنا) ولا يذر حديثي بالانفراد (محمد بن بشار) بالمجبة المشددة بن دار البصري
 قال (حدثنا ضرر) هو لقب محمد بن بهر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال سمعت
 قتادة بن دعامر عن أنس رضي الله عنه في قوله تعالى (انا فتحت لك فصا مينا قال) هو
 (الحديبية) اي الصلح الواقع فيها وجعله فتحا باعتبار ما فيه من المصلحة وما آل الامر
 اليه قال الزهري في معاد ذكره في الباب لم يكن فتح أعظم من صلح الحديبية وذلك ان
 المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتكفوا الاسلام في قلوبهم وأسلم في ثلاث
 سنين خلق كثير وكثروا سواد الاسلام * وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهدي
 الازدي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا معاوية بن قرة) بالقاف
 المعصومة والراء المشددة الزني ابو اياس البصري (عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح
 الغين المجبة والقاف المشددة البصري أنه (قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم) لم يوم فتح مكة
 سورة الفتح (رجع فيها) اي ردصو به بالقرآن اذ في التوحيد من طريق أخرى كيف
 تزجيحه قال آ ثلاث مرات وهو محمول على اشباع الميم موضع كذا قاله الطبري
 * ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى عند قول باب حسن الصوت بالقرآن (قال معاوية)
 هو ابن قرطاس السند السابق (لونت أن احكي لكم قرامة النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمت)
 * وهذا الحديث قلذ كره في غزوة الفتح * (هذا الباب) بالتثنية (قوله ليغفر الله
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر) اي جميع ما فرط منك مما يضيغ أن تعاقب عليه واللام في
 ليغفر متعلق بفحشا وهي لام العلة وقال الرخمشري فان قلت كيف جعله في فتح مكة علة
 للمغفرة قلت ليجعل علة للمغفرة ولكن لا اجتماع ما علة من الامور الاربعة وهي المغفرة
 واتمام التهمة وهذاية الصراط المستقيم والنصر العزيز زكاة قال يصرنك ففتح مكة

ولصركنا على عدوك لجميع الذين عز الدارين وأغراض العاجل والآجل ويجوز أن يكون فخم مكرم من حيث أنه جهاد للعد وسببا للمغفرة والثواب **١١** قال السمين وهذا الذي قاله مختلفا لظاهر الآية فإنه لا دلالة داخلية على المغفرة فتسكون المغفرة على الفتح والفتح معلل بما فكأن ينبغي أن يقول كيف جعل فتح مكة معللا بالمغفرة ثم يقول لم يجعل معللا وقال ابن عطية أي أن الله فتح لك لكي يجعل الفتح علامة لغفرانه لك فكانها لام الصدرة وهو كلام ماض على الظاهر (ويتم نعمته عليك) بأعلاء الدين وإخلاء الأرض عن معانديك (ويهديك صراطا مستقيما) بمشارعته لك من الشرع العظيم والدين القويم وسقط لا بد ذوقه لما تقدم من ذلك وما تأخر الخ وقال بعد لغفرانك الله الآية • وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا زياد) زاذ أبو ذر هو ابن علاقة بكسر العين المهملة وفتح اللام الخفيفة وبالقاف (أنه سمع المغيرة) وهو ابن شعبة (يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم) في صلاة الليل (حتى

بدرمت قدماه) بتشديد الراء من طول القيام (فقبل له) قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال (أفلا) الفاصب عن محذوف أي أترك قبای وتبيد لي لما غفرت لي فلا (أكون عبد أشكورا) يعني غفران الله إياه سبب لأن أقوم وأتجدد شكره لك فكيف أتركه • وهذا الحديث سبق في صلاة الليل • وبه قال (حدثنا الحسن) ولا يدرى حديثي بالأفراد حسن (بن عبد العزيز) بن الوزير الجذاحي قال (حدثنا عبد الله بن يحيى) المعافري قال (أخبرنا حيوة) بفتح الحاء المهملة والواو بينهما متحدة مسكونة ابن شريح المصري (عن أبي الأسود) محمد بن عبد الرحمن التوفلي بفتح هاء وواو أنه (جمع عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل أي يتجدد (حتى تنقطر) تنقضي (قدماه) من كثرة القيام (فمات) له (عائشة) لم تصنع هذا بأمر رسول الله وقد غفر الله لك (ولا يدرى) دعوى المجوى والسجلى وقد غفر لك بضم الغين من باب المفعول (ما تقدم من ذنبك وما تأخر) قال (أفلا) أحب أن أكون عبد أشكورا) تخصيص العبد بالذكورية أشبه ببقائه الأكرام والقرب من الله تعالى والعبودية ليست إلا بالعبادة والعبادة عين الشكر (فلما كثر له) بضم اللام (أنه) كره له أودى لفظه له وقال المحفوظ بن أي كبر فكان الراوي تأوله على كثرة العلم **١١** وقال ابن الجوزي أحسب بعض الرواة لما رأى يثرب ظنه كثر جمه وانما هو بدت يثربا أس **١٢** وهو خلاف الظاهر وفي حديث مسلم عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لكن يحمل أن يكون معنى قوله تفل أي تفل عليه حل له وإن كان قبل لا يدخل في السن (صلى جالس) فإذا أراد أن يركع قام فقرأ زاد في رواية هشام بن عروة عن أبيه وعند المؤلف في آخر أبواب التفسير وهو من ثلاثين آية وأربعين آية (ثم ركب) فان قلت في حديث عائشة من طريق عبد الله بن شقيق عنده مسلم كان إذا قرأ وهو قائم ركب ومصدوه هو قائم وإذا قرأ قاعدا ركب ومجده وهو قاعدا يجب بالجمل على حاله الأولى قبل أن يدخل في السن جمعين الحديثين في هذا (باب) بالتنوين أي في قوله تعالى (إنا أرسلناك شاهدا

والتاقة ثم تقدمت حتى كنت عند ذلك الجمل ثم تقدمت حتى أخذت بنظام الجمل فالتفت له لما وضع ركبته في الأرض اختربت سفي فضربت رأس الرجل فتدثرم جئت بالجمل أنود عليه ورحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له سلبه أجمع

الأكوع من بفتح الضاد واسكان العين أي حاشه ضيق وهزال قال القاضي وهذا الوجه هو الصواب والثاني بفتح العين جمع ضعيف وفي بعض النسخ وفيما ضفت بفتح الهاء (فولسج يشهد) أي بعدو وقوله ثم إن شاءه فقتله عليه فأنكره أي ركبته ثم بعنه قاتلا قوله ناقة و رقاه أي قتل لونهاداد كالغفيرة (قوله اختربت سفي) أي سلته (قوله فضربت رأس الرجل فتدثر) هو بالتون أي سقط (قوله فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له سلبه أجمع) فيه استقبال السرايا والنساء على من قتل جديلا وفيه قتل الجاسوس الكافر الحر بن وهو كذلك باجاء المسلمين وفي رواية للنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أمرهم بطلبه وقتله وأما الجاسوس المعاهد والذي قتل مالك والأوزاعي يصيرونه العاهد فأن

رأى استرقاقه أقره ويجوز قتله وقال جاهد الجاهل لا يتنقض عهد يثرب قال أصح إلا أن يكون قيسرا عليه انتقاض

حدثنا هذين حرب نا هراين يونس نا عكرمة بن عمار ٤١ حدثني ياس بن مسلمة حدثني أبي قال غزو نافتار وعلي بن

بكر أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فلما كان بيننا وبين الماسعة أمرنا أبو بكر فعرسنا ثم من المارة فورد الماء فقتل من قتل عليه ومسي وانظر الى عنق من الناس فهم الذراري فخشيت

العهد بذا وأما الجاسوس المسلم فقال الشافعي والاوزاعي وأبو حنيفة وبعض المالكية وجاهدوا لعذرهم الله تعالى بعزده الامام بما يرى من ضرب وحبس وقهرهما ولا يجوز قتله وقال مالك رحمه الله تعالى يجهد نفسه الامام ولم يضر الاجتماع وقال القاضي عياض رحمه الله قال كبار أصحابه يقتل قال واختلفوا في تركه بالتوبة قال ابن الماجشون ان عرف بذلك قتل والا عزره في هذا الحديث دلالة ظاهرة لمذهب الشافعي وموافقه ان القاتل يستحق السلب وأنه لا يخصم وقد سبق ابناح هذا كله وفيه استصحاب بحانة الكلام اذا لم يكن فيه تكلف ولا قنوت مصلحة والله أعلم

باب التثقيب وفداء المسلمين بالاسارى *

قوله فلما كان بيننا وبين الماء ساعة هكذا وانجهو ورواة صحيح لم وفي رواية بعضهم فينا وبين الماسعة والصواب الاول قوله أمرنا أبو بكر ورضي الله عنه فعرسنا نحن الفارة التعريس التزول آخر السلب وشن الفارة

فقرها قوله وانظر الى عنق من الناس

على أمتك بما يقبلون ومبشرا لمن أجابك بالثواب (ونذرا) مخوفا لمن عصا بالعباد وسقط لفظ باب لغوي أي ذو * وبه قال (حدثنا عبد الله) زاد أبو ذر قتال عبد الله بن مسلمة وكذا عند ابن السكن ولم ينسب غيره ما فترده أبو سعيد بن أبي بكر عبد الله بن رجا أو عبد الله بن صالح كاتب الليث وأبو ذر وابن السكن حافظان فالعصر الى ماروياء أولى ومسلمة هو المعنى قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة) دينار الماجشون (عن هلال بن أبي هلال) ويقال ابن أبي مهوية والصحيح ابن علي القرشي العامري مولاهم المدني (عن عطاء بن يسار) بالسيف المهمل الخففة (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) رضي الله عنهما ان هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا (وسزا) بكسر الحاء المهملة وبعد الراء الساكنة زاي حمزة اى حصنا (للاميين) وهم العرب لان أكرمهم لا يقرأ ولا يكتب (انت عبد يورى) حيثك المتوكل اى على الله (ليس بقط) بالطاء المجهمة اى ليس بنبي الخلق (ولا غلط) بالمجهمة أيضا ولا غلط القلب ولا في قوله ولا غلط عليهم اذ التي محمول على طبعه الذي جعل عليه والامر محمول على المعالجة وفيه التثابت من الخطاب الى القصة اذ ليرى على الاول لقال لست بقط (ولا مضاج) بالسيف المهملة واخيه المجهمة المشددة لى لامصباح (بالاسواق) ويقال صحاب بالصاد وهى أشهر من السين بل ضعفها الخلل (ولا يدفع السيف بالسيف) كما قال الله تعالى له ادفع باقى هى أحسن (ولكن يقضو ويضغ) ما لم تنتم من حرمان الله (ولن يقضه حتى) ولغير أبي ذر (ولن يقضه الله حتى) (يقبى به الله العوجاء) منه الكفر فيمنى الشرك ويثبت التوحيد (بان يقولوا لا اله الا الله فيضج بها) بكلمة التوحيد (اعتناهما) عن الحق وفي رواية القابى أعين عى بالاضانة (وأدناهما) عن استماع الحق (وقلوا غلظا) جمع أغلف اى مغطى وغشى * وهذا الحديث سبق في أوائل البيع * (باب) بالتورين اى في قوله تعالى (هو الذي أنزل السكينة) الطمأنينة والثبات (في قلوب المؤمنين) تحفة النصر والاكثرون على أن هذه السكينة غير التي في البقرة * وبه قال (حدثنا عبيد الله بن موسى) بضم العين مصغرا ابن ابا ذم العيسى الكوفي (عن اسراييل بن يونس بن أبي اسحق السبيعي) (عن) حمدة (ابى اسحق عن البراء بن عازب) (رضي الله عنه) أنه (قال) بينما بالميم (رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) هو أسيد بن حضير (يقرا) اى سورة الكهف كما عند المؤلف في فعلها وعنده أيضا في باب نزول السكينة عن محمد بن ابراهيم عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من اللل سورة البقرة وهذا ظاهره التعدد وقد وقع ثمر من هذه الثابت بن قيس بن شماس سكن في سورة البقرة (وفرس لم يوط ولا يذمر) بوط (في الداء الجعل) القرس (يقتر) ثوب وقام كسورة ورامهملة (فخرج الرجل) ليرى ما يقر فرسه (منظر لم يربأ وجعل) القرس (يقتر) فلما أصبح (الرجل) (ذ كرتك لتي) صلى الله عليه وسلم فقال تلك اى التي فترت منها القرس (السكينة) قيل هى رجة هذات لها وجه كوجه الانسان وعن الربيع بن أنس استهنا

ان يسبقوني الى الجبل فمن يتبعهم ينتمون الى الجبل طاروا السهم وقققوا اعانتهم اسوقهم وفهم امر آدم من بني نزاره

عليه اشنع من آدم قال القشع النطع
معها ابتاعها من احسن العرب
فقسمهم حتى اتيتهم ابا بكر فنفقني
ابو بكر ابتاعها ففقدنا المذنب وما
كشفت لها هو بالنقص رسول الله
صلى الله عليه وسلم في السوق فقال
يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول
الله والله لقد اشد احمق وما كنت
لها هو بائع اقيق رسول الله صلى
الله عليه وسلم في السوق

(قوله وفهم امر آدم من بني نزاره
عليه اشنع من آدم) هو قاف ثم شين
مجهة ساكنة عين مهمل وفي
القاف اثنان ففتحها وكسر هاوها
مشهورتان وفسره في الكتاب
بالطع وهو صحيح (قوله فنفقني ابو
بكر رضي الله عنه ابتاعها) فيه
جواز التنفيل وقد يخرج بمن
يشول التنفيل من اصل الغنية
وقد يجب عنه الاخر ورواه
حسب قمتها ليعرض اهل الخس
عن حصتهم (قوله وما كنت لها
فوا) فيه استحياء الكتاب عن
الوقاع ايضه هو قوله صلى الله
عليه وسلم يا سلمة هب لي المرأة قلته
ابوك فقلت هي لك يا رسول الله
قوله ما كشفت لها هو
فيعت يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اهل مكة ففقدى بها ناسا من
المسكين كانوا اسرى وبمكة نفسه
جواز المفاداة جواز فداء الرجا
بالنساء الكافرات وفيه جواز
التفريق بين الامم ولها البائع
ولا اختلاف في جواز عذنا وفيه

شاع وقال الراغب ملك يسكن قلب المؤمن وقال النووي المختار اثنان من الخلفاء
فيه طائفة وروعة ومعها الملائكة تنزل بالقرآن اي بيمينه ولا جله قال النووي
واظهار هذه الامثال للعباد من باب التأييد الا اله يوتيده المؤمن فيزاد يقينا ويطمئن
قلبه بالايمان اذا كوشف بما في (باب قوله) عز وجل (اذ ينادي عنك تحت الشجرة)
مععلق بيديك او يمدد يديك على انه حال من المفعول وكان عليه السلام جالس تحتها
وسقط باب قوله لغيري في ذر * وبه قال (حديثه بن سعيد) البخاري قال (حدثنا
سفيان بن عيينة) عن عمرو بن دينار (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري رضى
الله عنهما انه (كان كالوم الخديجة) بخفيف الباء وتشديد هاء الغنة وانكر كثير من
اهل اللغة التخفيف وقال ابو عبيدة البكري اهل العراق يثنون واهل الحجاز يخففون
(الفاء واربعة) وفي حديث البراء بن عازب عن عبد المؤمن في المغازي اربع عشرة مائة
وعنه ايضا من طريق زهير عن عبد المؤمن ايضا الف الف واربعة مائة او اكثر وعن جابر خمس
عشرة مائة وعن عبد الله بن ابي اوفى كان اصحاب الشجرة الف الف مائة وكانت اسلم عن
الهاجر بن بضم المثلثة والميم والجمع بين هذا الاختلاف انهم كانوا اكثر من الف
واربعمائة فن قال الف الف وخمسة مائة جبر الكسر ومن قال الف الف واربعمائة الفاء واما قول
ابن ابي اوفى الف الف وخمسة مائة فيصير على ما طلع هو عليه واطلع غيره على زيادته لم يطلع هو
عليها والزيادة من الثقة مقبولة * وهذا الحديث ذكره المؤلف في المغازي * وبه قال
(حديثه بن سعيد) هو المدين ولا يدعى المسقى على بن سلمة وهو اللقي بلام
وهو حديثه مقبوحين ثم قاف مكسورة خفيفة وبه جزم الكل لا يذوي والاكتون بالاول
قال (حديثه بن ابي) يفتح الميم والموحدين الخففتين بينهما الف ابن حواري يفتح الميم
وتشديد الواو والمداثي قال (حديثه بن ابي) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة انه قال
سمعت عقبة بن نافع (بضم الميم) وسكون الهاء بعد الموحدة الف فثنون
الاذي البصري (عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح الف والهاء المشددة (المزني)
بالميم المضمومة والزاي المفتوحة والنون المكسورة (عن) واغري في ذر في عن (شهد
الشعر قيس النبي صلى الله عليه وسلم عن الخلف) يفتح الخاء الميم وسكون الذال الميم
وبالضاد هو الرمي بالحصى من الاصبيح (وعن عقبة بن صباب) يا اسد السابق انه قال
سمعت عبد الله بن المغفل بالتعريف ولا ي: رمفعل (المزني في البول في المغفل) يفتح
السين اسم موضع الاعتسار زاد ابو ذر عن الهوي والاصبي فيما ذكره في القح وغيره
ياخذ منه الوسواس وعند السقي والترذي وابن ماجه هو قواعنه ان يول الى جسر
في مستحبه وقال ان عامة الوسواس منه وقال الترمذي غريب وقال الهاء كم عن شرما
الشخص ولم يحضر جاء وقد ورد المؤلف الحديث الموقوف لبيان التصريح بجماع ابن
صبيان من ابن مغفل والمنوع الاول لقوله في عن شهد الشجرة لمطابقة الترجمة * وبه
قال (حديثه) ولا يذرح في بالافراد (محمد بن الوليد) بن عبد الحميد البصري بالوحدة
المضمومة والهاء الساكنة القرشي ابو عبد الله البصري من ولديس بن ارمطة وقول

جواز استحياء الامام اهل حبيبه بعض ما نحو ولفادى به مسلما او بصرة في مصالح المسلمين او بالثبوت من في الله معطية كمال

فقال يا سلمة هب لي المرأة أولئك ثقات ١٦ هـ في ذلك يارسول الله فواقه ما كشفت لها ثوباً فبعثهم يارسول الله صلى الله عليه وسلم

الى اهل مكة فقدم اليها ناسا من المسلمين كانوا اصر واجدة في حديثها
أجد بن حذيل ومحمد بن رافع قالانا
عبد الرزاق أنا معمر بن همام
ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو
هريرة عن محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها
وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أيا قرية أتيتوها أنقم فيها
فبكم فيها وأيا قرية عصت
الله ورسوله فإن خبها الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم غمى لكم

فعل صلى الله عليه وسلم هنا في
قتلهم حسين وفي جواز قول
الانسان لا آخر لله أولئك قدرك
وقد سبق نفسه من هذا واخفاني
أول الكتاب في كتاب الايمان في
حديث حذيفة في الفتنة التي
تخرج موج العصر
(باب حكم النبي)

قوله صلى الله عليه وسلم أيا قرية
أتيتوها أنقم فيها فبكم فيها
وأيا قرية عصت الله ورسوله فإن
خبها الله ورسوله غمى لكم قال
القاضي يعمد ان يكون المراد
بالاوى التي التي لم يوجب المسلمون
عليه بخل ولا ركاب بل جلا
عنه أهلها وأصلحوا عليه فيكون
سهمهم فيما اى حقهم من العطايا
كما يصر في التي لم يكون المراد
بالثابتة ما أخذت عنوة فيكون غنمة
يخرج منه الخس وواقه للفايقين
وهو معنى قوله غمى لكم اي باقيا
وقد يخرج من لم يوجب الخس في
التي بهذا الحديث وقد أوجب الشافعي

العبيد كالكرمانى بشرى بالموحدة والمهجة سهو وانما هو بالمهجة حال (حدثنا محمد بن
جعفر) غندر قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن خالد) الحذاء (عن أبي قلابه) بكسر
الضاد (حدثنا عبد الله بن زيد) عن ثابت بن الفضال (عن الأشجلى) (رضي الله عنه) وكان من أصحاب
النخبة) لم يذكر كالمثل بل اقتصر على المحتاج منه وفي الغايز من طريق أخرى عن أبي
قلابه أن ثابت بن الفضال أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة * وبه
قال (حدثنا أحمد بن اسحق) بن الحسين (أبو اسحق) (السلي) بضم السين وفتح اللام
السرمارى البشارى نسبة الى سرمارى بفتح السين قريبة من قرى بخارى قال (حدثنا
يعلى) بفتح التحتية وسكون الهمزة وفتح اللام ابن عبد الطنابسى قال (حدثنا
عبد العزيز بن سيار) بكسر الهمزة وبه التحتية الخفيفة ألف فيها منونة فاعلى معرب
معناه الاسود (عن حبيب بن أبي ثابت) واسمه قيس بن دينار الكوفي انه (قال انيت ابا
واثل) بالهمزة تشقيق بن سلة (أسأله) لم يذكر كالمثل عنه وفي رواية أخرى أن أبا واثل
مسجداً له أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على بعض الخوارج (فقال ثمانية)
بكسر الصاد الهمزة والفاء المشددة موضع بقرب القنات كان به الوقعة بين علي
ومعاوية (فقال رجل) هو عبد الله بن الكواء (المراد بالذين يدعون) بضم الدال وفتح
العين وفي اليونانية بفتح الياء وضم العين (الى كتاب الله تعالى فقال على ثم) أنا أولى
بالاجابة اذ ادعت الى العمل بكتاب الله وعند النساءى بدو قوله بضعين فلما استصر القتل
بأهل الشام قال عمرو بن العاص لمعاوية ارسل المحصف الى على فادعه الى كتاب الله فانه
ان باي علمك فاقى به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله فقال على أنا أولى بذلك بيننا
كتاب الله فاجابته الخوارج ونحن نقيمهم ومثلا للقراءوس وفهم على عوانتهم فقالوا
يا أمير المؤمنين ما ننتظر لولا القوم الاغنى العم بسوقنا (فقال سهل بن حنيف) بضم
الطاء وفتح النون (اتهموا أنفسهم) في هذا الرأي وانما قال ذلك لان كثير منهم انكروا
التحكيم وقالوا لا حكم الا لله فقال على كلمة حق اريد بها باطل (فقد رأينا) يريد ابيت
أنفسنا (يوم الحديبية ومع الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم) بين (المشركين
ولونرى) بنون المتكلم مع غيره (فقال لا فاقنا بما عمر) الى النبي صلى الله عليه وسلم (فقال
أسأله الحق وهم) يريد المشركين (على الباطل) ليس قتلا في الجنة وقتلاهم في النار
قال عليه الصلاة والسلام (بلى قال) عمر (فقيم اعطى) بضم الهمزة وكسر الطاء
ولا في ذريعتي بالتون بل الهمزة (الجنة) بكسر النون وتشديد التحتية اى الخصلة الدنية
وهي المسالمة بهم هذه الشروط الدالة على الجز (في ديننا ورجع) ولما يحكم الله بيننا
فقال عليه الصلاة والسلام (يا ابن الخطاب الى رسول الله ولن يصيغى الله أبداً فربيع)
عمر حال كونه (متغيظاً) لاجل اذلال المشركين كما عرف من قوته في نصرة الدين واذلال
المشركين (فلم يصبر حتى جاء أبابكر) رضي الله عنهما (فقال يا أبابكر أسأله على الحق وهم
على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التعديلات لاني ذكر
(ولن يصيغى الله أبداً فترأت سورة الفتح) وصراد سهل بن حنيف عما ذكره انهم أرادوا يوم

حدثنا قتيبة بن سعيد وعبد بن عبد الله
وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن
إبراهيم واللفظ لابن أبي شيبة قال
إسحاق أنا وقال الآخرون نا
سفيان عن عمرو بن الزهري عن

الخص في التي كا أو جيوه كلهم
في الغيبة وقال جسيم العلماء
سواء لأخص في التي قال ابن
المنذر لا نعلم أحد أقبل الشافعي
قال بالخص في التي والله أعلم
(قوله حدثنا قتيبة بن سعيد وعبد
ابن عبيد وأبو بكر بن أبي شيبة
وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لابن
أبي شيبة قال إسحاق أنا وقال
الآخرون نا سفيان
عن عمرو بن الزهري عن مالك بن
أوس عن جرير قال روى عنه وشاه
يحيى بن يحيى أن سفيان بن عيينة
عن معمر بن الزهري هذا الأسناد
هكذا هو في كثير من النسخ
أو أكثرها عن عمرو بن الزهري
عن مالك بن أوس وكذا ذكره
خلف الواسطي في الأطراف
وغیره وهو الصواب وسقط في
كثير من النسخ ذكر الزهري
في الأسناد الأول فقال عن عمرو
عن مالك بن أوس وهذا غلط من
بعض الناقلين عن مسلم قطعا
لأنه قد قال في الأسناد الثاني عن
الزهري بهذا الأسناد فدل على أنه
قد ذكره في الأسناد الأول
قال صواب إمامه (قوله كانت
أموال بني النضر مما آفاه الله على
رسوله فالم يوجب عليه المسارن
بفضل ولا ركاب فكانت للنبي
صلى الله عليه وسلم خاصة فكان
يقع على أهله ونفسه وما بقي

الحديثة أن يقاتلوا ويخالفوا مدعوا إليه من الصلح ثم ظهر أن الأصل كان ما شرعه
الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلح ليقبضوا بذلك ويطيعوا أعليا فيما أجاب إليه
من التحكيم

* (الحجرات) *

مدينة وأما ثمان عشرة ولا يذو سورة الحجرات (بسم الله الرحمن الرحيم) وسقطت
السبعة لغير أبي ذر (وقال مجاهد) فيما وصله عبد بن جند في قوله تعالى (لا تقدموا)
بضم وله وكسر النامى (لا تقدموا) على رسول الله صلى الله عليه وسلم) بنى (حق) يرضى
الله على إسمائه) ماشاء وقال الزركشى الظاهر أن هذا التفسير على قراءة ابن عباس يفتح
التاء والهمزة وكذا أقيد السامى وهى قراءة يعقوب الحضرمى والأصل لا تفتحوا
تخذف إحدى التامين وقال في المصابيح معتق القول الزركشى ليس هذا بصحيح بل هذا
التفسير مشات على القراءة المشهورة أيضا فان قدم معنى تقدم قال الجوهري وقدم بن
يدى أى تقدم قال الله تعالى لا تقدموا بين يدي الله اه قال الامام فخر الدين والأصح أنه
أرشاد عام يشعل الكل ومنع مطلق يدخل فيه كل أقيان وتقدم واستقدم بالامر
واقدم على فعل غير ضرورى من غير مشاورة (امتنع) في قوله تعالى أولئك الذين
امتنع الله قولهم التقوى قال مجاهد فيما وصله القرطبي أى (الخص) من امتنع
الذهب إذا ذاب ومعاير بن زمخشرية (تتباينوا) ولا يذو ولا تتباين وأما مجاهد فيما
وصله القرطبي بنصه لا (يدعى) الرجل (بالكفر بعد الإسلام) وقال الحسن كان
اليهودى والنصرانى يسلم يقال له بعد إسلامه يابى يانصرانى فهو آمن ذلك وزاد
أبو ذر قبل قوله تتباين وأما بالنون وسقط لغره * (يلتكم) قال مجاهد فيما وصله
القرطبي أى (يتصكم) من أجوركم (التنا) أى (تقضا) وهذا الأخير من سورة الطور
وذكره استطرادا * (لا ترفعوا) ولا يذو باب النون لا ترفعوا (أصواتكم فوق صوت
النبي الأيم) أى إذا كلموه لانه يدل على قلة الاحتشام وترك الاحترام ومن خشي قلبه
أو خيف وضعفت حركته لانه لا يصرح من الصوت بقوة ومن لم يصب بالعكس وليس
المراد ينهى العصابة عن ذلك أنهم كانوا يباشرون ما يلزم منه الاستخفاف والاستهانة
كخيف وهم خير الناس بل المراد أن التصويت بحضوره مباح لتوقيره وتعزيره
(تشعرون) أى (تظنون ومنه الشاعر) وللمعنى أنكم ان رفتم أصواتكم وتقدمتم
فذلك يؤدى إلى الاستخفاف وهو يرضى إلى الارتداد وهو محيط وقوله وأنتم لا تشعرون
إشارة إلى أن الردة تمكن من النفس بحيث لا يشعر الإنسان بأن من ارتكب ذنباً لم
يرتكبه في محرمه نادماً بما في الندامة خائفاً بما في الخوف فإذا ارتكبه مراراً قبل خوفه
وإذا امتنع ويصبر عادة أعادنا الله من سائر المكروهات وبه قال (حدثنا بسيرة بن مقفان
ابن جليل) بفتح التثنية والسبعين المملة المخففة ويجوز فتح الجيم وكسر الميم (المتسمى)
بفتح اللام ومكون الخاء المعجمة قال (حدثنا نافع بن عمر) الجمعى المكي (عن ابن أبي مليكة)
بضم الميم مصغرا عبد الله أنه (قال كاد انجيوان) بفتح المعجمة وتشديد النجبية اعلان

مالك بن أنس عن عمر قال كانت
أموال بني النضير مما آفاه الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم عالم
يوجف عليه المسلمون بخيل ولا
ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه
وسلم خاصة فكان يشق على أهله

جعل في الكراع والسلاح عدة
في سبل الله) أما الكراع فهو الخيل
وقوته يشق على أهله ثقتة سنة
أي يعزل لهم ثقتة سنة ولكنه
كان يتقنه قبل انقضاء السنة
في وجوده الأخير فلا تميم عليه السنة
ولهذا أتى صلى الله عليه وسلم
ودعه مروه على شعر استدانه
لأهله ولم يشبع ثلاثة أيام باعا
وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة
بكملة جوعه صلى الله عليه وسلم
وجوع عياله وقوله كانت للنبي
صلى الله عليه وسلم خاصة هذا
يؤيد مذهب الجمهور وأنه لا تجس
في النبي كالمسيح وقد ذكرنا أن
الشافعي وأصحابه ومذهب الشافعي
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
له من التي أربعة أشهر وخمس
خمس الباقى فكان له أحد
وعشرون سهما من خمسة وعشرين
سهما والأربعة السابقة لدوى القرى
والنما والمساكين وابن السبل
ويتناول هذا الحديث على هذا
فنقول قوله كانت أموال بني
النضير أي مغلها وفي هذا
الحديث جواز ادخار ثروت سنة
وجواز الادخار للعمال وإن هذا
لا يقدح في التوكل واجمع العلماء
على جواز الادخار فيما يستغله
الإنسان من قوته كما جرى للنبي

للغير الكثير (أن يهلكا) بكسر اللام واثبات أن قبل وحذف نون الرفع في القصر وواحد
نفسان ولا يذريه لكان بنون الرفع مع ثبوت أن قبل وقال في القصر كذا الخبران
يهلكان يعني يحدفان واثبات نون الرفع لا يذريه في رواية يهلكا يحدف النون نصب
يتقدرا قال وقد أنكره أحمد عن وكيع عن نافع عن ابن عمر بلفظ أن يهلكا ونسبها
ابن التين لرواية أبي ذر (أبا بكر) نصب خبر كاد (وعمر) عطف عليه (رضي الله عنهما)
ولا يذريه وأبو بكر وعمر بالرفع فيما (رفعوا أصواتهم ما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم
عليه ركب بني غيم) سنة تسع وسألو النبي صلى الله عليه وسلم أن يذريهم أحدا (فاشار
أحدهما) هو عمر بن الخطاب كما عند ابن جرير في الباب التالي (بالاقرع) واءه
قرا من (بن حابس أخى بني جحاش) بضم الميم وبه دالجيم الفقتين معجمة فعين مهملة
التميم الدامى (واشار الآخر) هو أبو بكر (يرجل آخر قال نافع) الجهمى (لا احفظ
اسمه) في الباب التالي أنه القعصاع بن معبد بن زائدة (فقال أبو بكر لعمر) رضي الله عنهما
(ما أردت إلا خلاقي) بتشديد اللام بعدهم تمكسورة أى ليس مقصودك إلا الخافقة
قولى ولا يذريه من الكشمع في القصر كاهه ونسبها الحافظ ابن جرير لكتابة السقاقي
ما أردت إلى خلاقي بلفظ حرف الجر وما على هذه الرواية أستهامة أى شئى قصدت
منها إلى مخالفتي (قال) ولا يذريه قال أى عمر (ما أردت خلاقتك فارتفعت أصواتهم
في ذلك فانزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقوبات) ولا يذريه
فقال (ابن الزبير) عبد الله (لما كان عمر) رضى الله عنه (يسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه) وفي رواية وكيع في الاعتصام فكان عمر بعد
ذلك إذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بحديثه كخى السرار لم يسمعه حتى
يستفهمه (ولم يذرك ذلك) عبد الله بن الزبير (عن أبيه) يريد جده لأمه أمه (يعنى أبا
بكر) الصديق وإطلاق الأب على الجد مشهور وسيأتي هذا الحديث صورته صورة
الرسائل لكن في آخره أنه جده عن عبد الله بن الزبير وفى في الباب الاخير التصريح
بذلك وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا زهير بن سعد) بكونه الهن
البصرى الباهلي قال (أخبرنا ابن عون) عبد الله بن عون بن أربطان (قال أنبأني)
بالأفراد (موسى بن أنس) قاضي البصرة (عن أبيه) أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم أتته ثابت بن قيس) خطيب القضاة وكان قد قدمه في بيته من رثا
لما نزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقوبات فوفى صوت النبي الآية وكان من
أرفع الصلابة صوتا (فقال رجل يا رسول الله أتعالم لك) لأجل (علمه) خبره والرجل
هو سعد بن معاذ كما في مسلم لكن قال ابن كثير الصحيح أن حال نزول هذه الآية لم يكن
سعد بن معاذ موجودا لأنه كان قتلما بعد في قرية طام قلائل سنة خمس وهذه الآية
نزلت في وفد بني قيسم والوفود اتماواتروا في سنة تسع من الهجرة قال في القصر ويمكن
الجمع بأن الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت والذي نزل في قصة الاقرع أول السورة
وفي تفسير ابن المنذر أنه سعد بن عباد وعنده ابن جرير أنه عاصم بن عدى الجهلاني (فأنامه)

ثقة ستمو ما بقي جعله في السكرع

والسلاخ صلبة في سبيل الله
وحدثنا يحيى بن يحيى أنا
سفيان بن عيينة عن معمر عن
الزهرى بهذا الاسناد وحدثني
عبد الله بن محمد بن اسمعيل الضبي

صلى الله عليه وسلم وأما إذا أراد أن
يشترى من السوق ويدخره لقوت
عيله فإن كان في وقت ضيق
الطعام لم يميز بل يشتري ما لا يضيع
على المسلمين كقوت أيام أو شهر
وإن كان في وقت سعة اشترى قوت
سنة وأكثر هكذا نقل القاضي
هذا التفصيل عن أكثر العلماء
وعن قوم بإحسائه مطلقا وأما
ما لم يوجب عليه المعلوم بطل
ولا ركاب فالإتياف الأسراع
قوله بختمه حين تعالى النهار أي
ارفع وهو يعني مع النهار يفتح
المثناة فوق كما وقع في رواية
الضاري قوله فوجدته في بيته
جالسا على سرير مقبض إلى رماله
هو بضم الراء وكسر هاء وهو
ما ينسج من صوف الفحل ونحوه
ليطبع عليه وقوله فمضا إلى
رماله يعني ليس بشبهه وبين رماله
شيء وإنما قال هذا لأن العادة أن
يكون فوق الرمال فراش أو غيره
قوله فقال لي يا مال هكذا هو في
جميع البقيض مال وهو خرجم
مال بكسر الميم والفتح وهو خر
كسر اللام وضعها وجهان
مشهوران لأهل العربية فمن
كسرها تركها على ما كانت ومن
ضمها جعلها اسم مستفلا قوله
دف أهل آيات من قولك الدف

أي فاق الرجل ثابت بن قيس (فوجدته جالسا في بيته منكسرا له) بكسر الكاف
(فقال له ما شأنك) أي ما حالت (فقال) ثابت جالسا في بيته منكسرا له صوت النبي
صلى الله عليه وسلم كان الأصل أن يقول كنت أرفع صوتي لكنه التفت من الحاضر
إلى الغائب (فقد حطم عليه وهو من أهل النار) لأنه كان يجهر بالقول بين يدي الرسول
وكان القياس على وأنا (فاق الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قال كذا وكذا)
لذي طاله ثابت (فقال موسى) بن أنس بالاسناد السابق إلى ثابت (فرجع) الرجل
المذكور (إليه) أي إلى ثابت (مرة أخرى) بعد الهمزة (بشارة عظيمة) من الرسول
(فقال) عليه الصلاة والسلام للرجل (أذهب إليه) أي إلى ثابت (فقال له) لست
من أهل النار لو كنت من أهل الجنة (زاد في رواية) فحدثنا عن يميني بين أظهرنا
وتمن فعله من أهل الجنة فلما كان يوم الجمعة كان فينا بعض الانكشاف فجاء ثابت
قد حطمه ولبس كفته وقاطعهم حتى قتل وهذا الاتفاق ما روى في العشرة المبشرين بالجنة
لأن مفهوم العدد لا اعتباره فلا يبقى الزائد وهذا الحديث ذكره أول خبر علامات النبوة
وتقدم به من هذا الوجه هذا (باب) بالنون قوله تعالى (الذين يتادونك من وراء
الحجرات) من خارجها خلفها أو قدامها والمراجعات نسائه عليها الصلاة والسلام
ومناداتهم من وراءها أما نبتهم أنوها هجرة فقتلوه ومن وراءها أو بانهم تفرقوا على
الحجرات متطلعين فاستندفدوا لبعض إلى الكل (أكثرهم لا يعقلون) إذا لم يقل
يقضي حسن الأدب وهو قال (حدثنا الحسن بن محمد) أبو علي الزهراني البغدادي
واسم جده الصباح قال (حدثنا الجراح) هو ابن محمد المصبغي الأعور ثم ندى الأصل
سكن بغداد ثم المصبغة (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال أخبرني)
بالأنوار (ابن أبي مليكة) عبد الله (أن عبد الله بن الزبير) بن العوام (أخبرهم أنه قدم
ركب عن بني قيس على النبي صلى الله عليه وسلم) فسأله أن يؤمر عليهم أحدا (فقال أبو
بكر) له عليه الصلاة والسلام (أمر) عليهم (القعقاع بن عبد) بفتح الميم والموحدة
(وقال عمر) عليهم ولا يذعن المستقلى والكشمير بن أبي امر (الأقرع بن حابس) أنا
بني جاشع (فقال أبو بكر) لعمر رضي الله عنهما (ما أردت) بذلك (إلى) بلفظ الجارة
(أو) قال (الأخلاق) بكسر الهمزة وتشديد اللام أي اغتار بها مخالفتي (فقال عمر
ما أردت خلافا فقلوا) فجداد لا يتخاصموا (حتى ارتفعت أصواتهما) في ذلك (فنزل
في ذلك ما بينا الذين آمنوا لا يتقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية) وروى
الطبري من طريق أبي بصير عن البراء قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمدان جدي زين وإن جدي شين فقال ذلك الله تعالى وروى من طريق معمر عن
قادة مثله من رواد فارتل الله أن الذين يتادونك من وراء الحجرات الآية (باب قوله)
تعالى (ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم) قال في الكشف أنهم صبروا في موضع الرفع
على القاطعة لأن المعنى ولو ثبت صبرهم قال أبو حيان هذا ليس مذهب سيبويه بل مذهب
سيبويه أن وما بعده ما بعده ولو في موضع فاعل ومذهب المبرد أنها في موضع فاعل بفعل

وقوله في موضع فاعل كذا في الأصل والله ليست في موضع الخ ووضع بعد اه

نا جو يرفعه عن ثالث عن الزهري
ان مالك بن اوس حدثه قال اوس
الى عمر بن الخطاب فحدثه حين
تعالى النهار قال فوجدته في بيته
جالسا على سريره فضا الى رماله
مشككا على وسادته من ادم فقال لي

محذوف كما زعم الزخشي ومذهب سيبويه انهما في محفل رفع بالابتداء وحيث يكون
اسم كان ضميرا عائدا على صيرهم المقهور من الفعل (الكان خير الهم) لكان الصبر خيرا لهم
من الاستعجال لمخافة من حفظ الادب وتفظير الرسول الموحين للشنا والثناء ولتزيد ذكر
لمرثقت حديثنا عنا ولعله يرضى له فلم ينظر بشئ على شرطه

(سورة ق)

مكية وهي خمس وأربعون آية و زاد أبو ذر بسم الله الرحمن الرحيم *(رجع بعيد) اي
(رد) الى الحجة النبوية اي غير كائن اي بعد ان يبعث بعد الموت *(فروج) اي
(فتوق) بان خلقه هاما لمسا متلاصقة الطباق (واحد هافرج) يسكون الراء *(من جبل
الوريد) قال مجاهد فيما رواه القرطبي (وريدا في حلقة) والوريد عرق العنق ولعله أي ذر
ويريد في حلقة الحبل جبل الصائق وزاد أبو ذر واوقبل قوله الحبل وقوله من جبل الوريد
هو كقولهم مسجد الجامع أي جبل العرق الوريد أولان الحبل اعم فاضف اليان نحو
بعرسانية او يريد جبل العائق فاضف الى الوريد كما يضاف الى العائق لانهما في عضو
واحد *(وقال مجاهد) فيما رواه القرطبي في قوله تعالى (ما تنقص الارض) اي ما تاكل
(من عظامهم) لا يبرز عن علمه شيء تعالى *(تبصرة) أي (بصرة) قاله مجاهد فيما واصله
القرطبي والنصب على المفعول من اجله أي تبصير امثالهم او بفعل من لفظه اي بصيرهم
تبصرة أي خلق السماء تبصرة *(حب الحصيد) هو (الخطبة) وصلة القرطبي أيضا و
سائر الجواب التي قصده وهو من باب حذف الموصوف لعلهم أي وحسب الزرع الحصيد
نحو مسجد الجامع اومن باب اضافة الموصوف الى حقيقة لان الاصل والحب الحصيد
أي الحصيد *(باسقات) هي (الطوال) والبسوق الطول يقال بسق فلان على اصحابه
اي طال عليهم في الفضل *(افعيننا) اي (افاعي علينا) افعزنا عن الابداء حتى نفجز
عن الاعداء ويقال لكل من هز عن شيء عبي به وهذا تقرير لهم لانهم اعترفوا بالخلق
الاوّل وانكروا البعث *(وقال قرينه) هو (الشيطان الذي قضى له) بضم القاف
وكسر الصيغة المشددة آخره ضاد مبهمة قد روي قبل القرين المثلث الموكلة به *(فثقبوا)
أي (ضربوا) بمعنى طاقوا في البلاد حذر الموت والضمير للقرين السابقة ولقرين
*(واوئي السمع) أي (لا يصدث نفسه بغيره) لاصغاره لا يسقاه (حين انشأ كوا نشأ
خلقكم) وهذا بقية تقصيره قوله افعيننا تأخيره لعلهم من بعض السخا وسقط من قوله
افعيننا الى هنا لا يذو *(وقب عبيد) قال مجاهد فيما واصله القرطبي (رصد) يرصد
ويستقر وقال ابن عباس فيما واصله الطبري يكتب كل ما تكلم به من خبر ورى وعن مجاهد
سقى آنيته في مرضه وقال الضمالة مجلسهما تحت الشجرة على الحنك *(سائق وشهيد
المكائن) ولا يذو المكين بالنصب بنحو يعني أحدهما (كاتبو) الآخر (شهيد)
وقيل السائق هو الذي يسوقه الى الوقت والشهيد هو الكاتب والسائق لازم للبر
والفاجر أما البر فيساق الى الجنة وأما الفاجر فيساق الى النار *(شهيد) في قوله تعالى
أولئك السمع وهو شهيد قال مجاهد فيما واصله القرطبي (شاهد القلب) ولا يذو عن

المشي بسرعة كأنهم كانوا
مسرعين لضرب الذي نزل بهم وقيل
السرايسير قوله وقد أمرت
فيهم برضخ هو باسكان الضاد
وبالناء المجتدين وهي العطية
القليلة (قوله بخايرنا) هو بفتح
المخانة صحت واسكان الراء
وبالتأخيه مهموز هكذا ذكره
الجهوري ومنهم من حمزه وفي سنن
البيهقي في باب التي تسجيت اليرقا
بالاقت واللام وهو واجب هجر
انطباع رضى الله عنه (قوله
اقض بيني وبين هذا الكاذب الى
آخره) قال جماعة من العلماء معناه
هذا الكاذب ان لم يشف لحذف
الجواب وقال القاضي مياض
قال المازدي هذا اللفظ الذي
وقع لا يليق ظاهره بالعيبس
وسائر لعل أن يكون فيه بعض
هذه الاوصاف فضلا عن كلها
ولسنا قطع بالصحة التي هي
الله عليه وسلم ولن يشهد له بالكاذب
ما موريون بيمين القن بالصباية
برضى الله عنهم أجمعين وفي كل
وذيلة منهم وإذا السد طرق
قاولها نسبنا الكذب الى روايتها
قال وقد سجل هذا المعنى بعض
الناس على أن أزال هذا اللفظ من
نفسه تورعاهن اثبات مثل هذا
ولعله جل الوهم على روايته قال

فأقسمه بينهم قال قلت لو أمرت

بهذا غري قال خذنيما مال قال غناه

يرافقنا هل التنا أمير المؤمنين في

عثمان وعبد الرحمن بن عوف

المازري وإذا كان هذا اللفظ

لا يدين إثباته ولم ينف الوهم إلى

وواته فاجود ما جعل عليه أنه

صدر من العباس على جهة الأدلال

على ابن أخيه لأنه بمنزلة ابنه وقال

مالا لا يقدره وما يعلم راثة ابن

أخيه عنه وله قصد بذلك رده

عما يعتقد أنه مخطئ فيه وإن

هذه الأوصاف يصف بها أبو

كان يفعل ما يفعله من قصود

علما كان لا يراها موجبة لذلك

في اعتقاده وهذا كما يقول المالكي

شارب النبيذ ناقص الدين والمحن

يعتقده ليس يناقص فكل

واحد محق في اعتقاده ولا يدين

هذا التناول لأن هذه القضية جرت

في مجلس فيه عمر رضي الله عنه

وهو الخليفة وعثمان وسعد

وزبير وعبد الرحمن رضي الله

عنهم ولم يشكر أحد منهم هذا

الكلام مع تشديد في انكار

المنكر وما ذاك إلا لأنهم فهموا

بغير نسبة الحال أنه تصكلم بما

لا يصدق ظاهره مما لفت في الزمر

قال المازري وكذلك قول عمر

رضي الله عنه انكاجتعا ابا بكر

فراقه كذا انما غادرا خائنا

وكذلك ذكر عن نفسه انه ما رآه

كذلك وتناول هذا على نحو

ما سبق وهو ان المراد انكما

تعتقدان ان الواجب ان تفعل

الكشمي بالقيب * (لقوب) ولا يذمن لقوب هو (القب) ولا يذنب بالجر
أى من نصب وهذا اوصافه القريب وهو رذلما عت اليه ومن انه تعالى بدأ خلق العالم
يوم الاحد فترغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت فأكذبهم الله بقوله وما منامن
لقوب ورواه عبد الرزاق عن معمر بن قتادة * (وقال غيره) أى غير مجاهد (نصف) في قوله
تعالى لها طلع نضيد (الكفرى) بضم الكاف والفاء وتشديد الراء معسورا الطلع
(مادام في كجامة) جمع كم بالكسر (ومعناه منضود بعضه على بعض فادخرج من اكامة
فليس بنصف) وهذا شئ عجب فان الاشجار اطوال غارها بارزة بعضها على بعض لكل
واحدة منها أصل يخرج منه كالجز والوز والطلع كالسنبلة الواحدة يكون على أصل
واحد * (في اديار النجوم) بالوزر (واديار السجود) هنا (كان عاصم يفتح) هذه (التي
في) كابن عاصم والكسائي وأبي عزم جمع دبر وهو آخر الصلاة وعقبها جمع اعتبار
تعدد السجود (ويكسر التي في الطور) موافقة لجمعهم ومصدر وهذا بخلاف آخر
فان الفتح لا يثق به لأنه يراد به الجمع كدبر السجود أى عقبه كما مر (ويكسر ان جميعا)
فكسر موضع في نافع وابن كثير وجزة والوزر والجمهور (ونصيان) أى يقتضيان
فالاول عاصم ومن معه والثاني المطوي عن الاعشى شاذ ابنى اعتبار النجوم وآثارها
اذ غربت * (وقال ابن عباس) فما اوصاه ابن أبي ساسم في قوله تعالى (يوم أتخرج) أى
(تخرجون) ولا يذرم يوم يخرجون وزاد أبو ذر وابو الوقت الى البعث (من القبور)
والاشارة في قوله ذلك يجوز ان تكون الى التداوى ويكون قد اتسع في الطرف فاجبره عن
المصدر أو يفيد رصاف أى ذلك النداء هو الاستماع فداوم الخروج واستماعه * (باب
قوله وتقول) أى جهنم حقيقة (هل من مزيد) سؤال تقرير بمعنى الاستزادة وهو رواية
عن ابن عباس فيكون السؤال وهو قوله هل املا ثلاث قبل دخول جميع اهلها أو هو
اسم فمهم بمعنى النقي والمعنى قد املا ثلاث ولم ينق في موضع لم يعتلى وهذا مشكل لانه
حيث بمعنى الانكادوا الخاطب الله تعالى ولا يلائمه معنى الحديث التالي وقيل السؤال
لنزنها والجواب منهم فلا يدين حذف مضاف أى نقول نظرية جهنم ويقولون والمزيد
يجوز ان يكون مصدرا أى هل من زيادة وان يكون اسم مفعول أى من شئ يزيدونه
اسم فمهم أى من السعة بحيث يستلهم ان يدخلها وفيما موضع للمزيد وسقط باب قوله
اغبر أى ذره وقال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي
الحافظ البصري قال (حدثنا حماد بن عمار) بن أبي حفصه حرمى علم لانسبة الحرم وروهم
الكرمانى وسقط لغير ابي ذر ابن عمار قال (حدثنا شعبة) بن الخطاب (عن قتادة) بن عامر
(عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال بلقي في النار) اهلها
(وتقول) مستهمة (هل من مزيد) في أى لأسع غير ما املا ثمة اوهل من زيادة فاذا
(حق يرضع) وفي رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سلم حتى يضع رب العزة (رقمه)
فيها أى يذللها لتلبل من وضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال بالاعضاء ولا تريد
أعيانها كقولها للتادم سقط في يده والمراد قدم بعض الخلق فيكون الضمير لخلق

في هذه القضية خيلاف ما يعلته أو أبو بكر فخص على مقتضى رأى كالأول انما أتينا ونحن معتقدان ما يعتقد انه لكلمته

فقال عباس يا امير المؤمنين افض بيني وبين هذا الكاذب الاثم الغادر الخائن قال فقال القوم

الافصاف او يكون معناه ان الامام انما يخالف اذا كان على هذا الاوصاف ويهتم في قضاياها فكان مخالفاً لثلاث عشرة من اهلها انما قلته قد انك فمنا والله اعلم قال المنازري واما الاعتذار عن علي والعباس رضي الله عنهما في انهما ترددا الى الخلفتين مع قوله صلى الله عليه وسلم لا تورثن ما تركناه فهو صدقة وتقرير همر بن ربيعة انهما يعلمان ذلك فامثل ما فيه ما قاله بعض العلماء انهما طلبا ان يقسماهما بينهما فنفقن فيقتدعا بها على حسب ما يتفقهما الامام بهما ولما بنفسه فكره همر ان يقع عليها اسم القسمة ثلاثين لثلاث مع تناول الزمان انهما ميراث وانهما ورثة لاسيما وقسمة الميراث بين البنت والعم انصاف فليتبس ذلك ويظن انهم غلبوا ذلك وما يؤيد ما قلناه ما قاله ابو داود انه لما صارت الخلافة الى علي رضي الله عنه لم يغيرها عن كونها صدقة وبصر هذا الشيخ المصباح فانه لما خلب اول خليفة قام بها فام اليه رجل معلق في عنقه المصنف فقال اشدك الله الاما حكمت بيني وبين خبيبي بهذا المصنف فقال من هو خبيبي قال ابو بكر في شعبة فذلك قال اظلم قال نعم قال فلي

بعده قال وقال اظلم قال نعم قال فلي خفي عليك سكنت الرجل فاخذته

عن

معلوم (فتقول) النار (قطقط) بكسر الهمزة وسكونها فمما كذا في القوم ويجوز التنوين مع الكسر والعق حسي حسي قد اكتبته وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافراد (محمد بن موسى القنطاري) الواسطي قال (حدثنا ابو سعيد الجعفي) بكسر الهمزة والمهمل وسكون الميم وفتح التثنية وكسر الراء ووجه (سعيد بن يحيى) بكسر العين (ابن مهدي) بفتح الميم الواسطي قال (حدثنا عوف) الاعرابي (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة) قال محمد بن موسى (رفعه) الى النبي صلى الله عليه وسلم (واكثر ما كان يوقفه) على الصحابي يكون الواو من الثلاثي المزديقه والقصم يوقفه من الثلاثي الجرد (ابو صفان) الجعري وقلد لاما كان يرفعه (يقال) أي يقول الله (لهم هل امتلأت) استقيم تحقيق لوعدها (وتقول) جهنم ولا يذوقه يقول بالفاء (هل من مزيد) فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه على اقله قطقط وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام يشهد الميم وفتح الهمزة قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام) بفتح الهمزة وتشديد الميم الاولى ابن منبه (عن أبي هريرة) رضي الله عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) تحاجت الجنة والنار) تخصا بلسان افعال والحال (فقاتل النار ووثرت) بضم الهمزة مبدا للمفعول بمعنى اختصمت (بالسكبرين والتجبرين) مترادفان لغتا الثاني تأكيد لسابقة او المتكبر المتكبر المتكبر باليس فيه والتجبر المنوع الذي لا يوصل اليه أو الذي لا يكثر بامر ضعفاء الناس ووقفهم (وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الاضعفاء للناس) الذين لا يلتفت اليهم لمسكنتهم (وسقطهم) بفتح السين المحقرون بين الناس الساقطون من أعينهم لتواضعهم لهم وذلهم له (قال الله تبارك وتعالى) ولا يذوق عز وجل (الجنة) أنت رضى ولا يذوقن الكسبي في ات رضى ومما راحة لانها تظهر رضى تعالى كما قال (ارحمك من شاء من عبادي) والافرحه القمن صفاته التي لم ير بها موصوفا (وقال النواضح أنت عذاب) ولا يذوقن الجوى والسقى عذابي (اعذبك من شاء من عبادي ولكل واحد منكم) بالهاء في القرع كاصه وفي نسخة منك (ماؤها فاما النار فلا تقتلني حتى يضع رجله) في مسلم حتى يضع الله رجله وأكران بن قورك لفظ رجله وقال انها غير فامة وقال ابن الجوزي هي تحريف من بعض الزواجر وعليها رواية الصبيحين بها واولا بالجماعة كرجل من جرأى يضع فيها جماعة واضافهم اليه اضافة اختصاص وقال يحيى السفة القدم والرجل في هذا الحديث من صفات الله تعالى المتزفة عن التكيف والتشبيه فالإيمان به فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالله تعالى من ذلك فيما طريق التسليم والتنازع فيما زائف والتسكير معطل والمكيف مشبه ليس كذلك شيء (تقول) النار اذا وضع رجله فيها (قطقط) ثلاثا بتوحيها مكسورة ومسكنة وعند أبي ذر مرين فقط كلوا بين السابقتين (فهناك قتلى ويزوى) بضم اؤه وفتح النون (بعضها البعض) تجتمع وتلقى على من فيها ولا يفتش الله لها خلقا (ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحد) لم يعمل سوا ولا معتزلة أن يقولوا ان في الظلم

اجل يا امير المؤمنين فاقض بينهم وارحمهم فقال مالك بن اوس يخيل الي انهم ٤٢٣ قد كانوا اذ هموا بذلك فقال عمر انشدكم الله الذي ياذنه تقوم السما والارض

انعاون ان رسول الله صلى الله عليه

السفاح قال القاضي عياض وقد

ناول قوم طلب فاطمة رضى الله

عنها ميراثها من ابيها على انها

تاوالت الحديث ان كان باقها قوله

صلى الله عليه وسلم لا تورث على

الاموال التي لها بال فسي التي

لا تورث لاما تير كون من طعام

وانا ت وملاخ وهذا التاويل

خلاف ما ذهب اليه أبو بكر وعمر

وسائر الصحابة رضى الله عنهم واما

قرصلي الله عليه وسلم ما تركت

بعدد ثقة ساسني وموته عاملي

فليس معناه ارثهن منه بل لكونهن

محبوسات عن الازواج بسببه

اولعظم حقن في بيت المال

افضلهن وقدم هجرتهن وكونهن

أهيات المؤمنين وكذلك

اختصن بمساكنهن لم يرهنها

ورثتهن قال القاضي عياض وفي

ترك فاطمة رضى الله عنها منازعة

أبي بكر رضى الله عنه بعد احتجابه

عليها بالحديث التسليم للاجاء

على قضية وانما المايضا الحديث

وبين لها التاويل تركت اياها ثم

ليكن منها ولان احد من ذريتها

بعد ذلك طلب ميراث ثم وثق على

الخلافه فلم يعدل بها عما فعل أبو

بكر وعمر رضى الله عنهم فدل على

ان طلب على العباس انما كان

طلب في القسام بها باقهما

فصحتها بينهما كما سبق قال واما

ما ذكر من هجران فاطمة ابا بكر

عن ابن زبيل دل على انه ان عذبهم كان ظلماً وهو عين مذهبنا والجواب اننا وان قلنا انه تعالى وان عذبهم لم يكن ظالماً فإنه لم يتصرف في ملك غيره ولكنه تعالى لا يشعل ذلك لكرمه ولما مضى الفقه في الظلم اثبات الصكر (واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقاً) لم يفعل خيراً حتى تقتلي قالوا بل ليس موقوفاً على العمل وفي حديث أنس عند مسلم مر فوعايتي من الجنة ماشاء الله ثم ينشئ الله لها خلقاً مما يشاء وفي رواية ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة (وسيج) وغير أبي ذر فيسبح بالآله الموافقة للتنزيل الاول (محمد بن) أي نزهه واحده حيث وقفك لتسبيحه فالأفعال محذوف للعلم به أي نزهه الله محمد بن أي متابعاً أو مقترناً بمحمد بن وأعاد الأجر بالتسبيح في قوله ومن الليل فسبحه قلنا كيداً والاول بمعنى الصلاة والثاني بمعنى التنزيه والذكر (قبل طلوع الشمس) صلاة الصبح (وقبل الغروب) العصر وقبل قبل الطلوع الصبح وقبل الغروب الظهر والعصر ومن الليل العشاء آن والتمجد (وبه قال) (حدثنا اسحق بن ابراهيم) بن زاهرية (عن جرير) هو ابن عبد الحميد (عن اسمعيل) بن ابى صالح الجعفي الكوفي (عن قيس بن أبي حازم) بالحا الممهلة والراي الجليل (عن جرير بن عداة) الجليل رضى الله عنه انه (قال) كتابنا سألني مع النبي صلى الله عليه وسلم فطرق القمري ليلة اربع عشرة بسكون الشين (قال انكم سترون ربكم) عز وجل (كما ترون هذا القمر) رؤيته بحقيقة لا تشكون فيها ولا تضامون في رؤيته (بضم الفوقية) ونفع الصاد الملهمة وتخصف الميم لا ينالكم ضيق في رؤيته تعباً وظلم فبإيه بعضكم دون بعض يان يدفعه عن الرؤيه ويستأثر بها بل تشتركون في رؤيته فهو تشبيه للرؤيه بالرؤيه بالارقي بالمركي (فان استطعتم أن تأنفوا) بضم اوتلوه ونفع فائيه بالاستعداد بقطع أسباب الغلبة المناقمة للاستطاعة كالنوم المانع (عن) والنهوى والمسئول على (صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فاعلوا) عدم المفارقة التي لازمتها الصلاة كانه قال صلاوا في هذين الوقتين (ثم قرأ) عليه الصلاة والسلام (وسبح) بالواو والتنزيل ولا يذرفسبح (بصمد بن) قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) وفضيلة الوقتين معروفة اذ فيها ارتفاع الأعمال مع ما يشهريه سياق الحديث من النظر الى وجه الله تعالى للمعاقلة عليهما والحديث قد مر في باب فضل صلاة العصر من كتاب الصلاة (وبه قال) (حدثنا آدم) بن ابى ايس و اسامه عبد الرحمن قال (حدثنا ورقاء) بفتح الواو وسكون الراء وبالفتح مهموز زعمود ابن عمر الشكري (عن ابن أبي شبيب) عداة واسم أبي شبيب سيار بالسین الممهلة الخفيفة بعد الحسية المكي (عن مجاهد) هو ابن جبرانه قال (قال ابن عباس امره) عليه الصلاة والسلام بربه تعالى (أن يسبح) ينزهه عز وجل (في اديار الصلوات) كلها يعني قوله وادبار السجود) وقيل اديار السجود التوازل بعد المكتوبات وقيل التوازي بعد العشاء

*(والايات)

مكية وآية استبوت ولا يذرفسورة والاذاريل بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسطة لغير

رضي الله عنهم فاعلمنا ان قباضها عن لقائهم وليس هذا من الهجران المحرم التي هو ترك السلام والاعراض عند اللقاء وتولي

فصل قال لا توثر مائر كاصدقة قالوا نعم ٤٣٤ ثم اقبل على العباس وعلى فقال انشد كما قاله الذي اذنه تقوم السماء والارض

انقلب ان رسول الله

هذا الحديث فلم تكلمه يعني في هذا الامر ولا تقاضيه لم يطلب منه حاجة ولا اضطرت اليه لقائه قسكلمه ولم ينقل قط انها التماس فلم تسم عليه ولا كتبه قال واما قول عمر بن الخطاب في تكلمكاي وكلتكمكا واحدة جئت يا عباس لتسألني نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يسألني نصيب امرأته من ايها فيه اشكال مع اعلام اي بكر لهم قبل هذا الحديث وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توثر وجوابه ان كل واحد اغتاطب القسام وحده على ذلك ويصح هذا يقربه بالعمومة وذلك بقرب امرأته بالبنوة وليس المراد انها طلبا ما علمت من النبي صلى الله عليه وسلم ومنعهما منه انه لا يذكر وبين لهما داسل المتع واعتراه فلهذا قال العلماء وفي هذا الحديث انه ينبغي ان يولى امر كل قبيلة سيدهم وتفرض اليه مصليهم لانه اعرف بهم وارفق بهم وابعد من ان ياتوا من الاتقاد ليهول هذا قال الله تعالى قابضوا حكام من اهلهم وحكام اهلهم اوفيه جواز ائذاء الرجل باهمن غير كنيه نفسه جواز اخطاب المتولي في وقت الحاجة لطعامه او وضوءه او خضره وفيه جواز قبول خبر الواحد وفيه استشهاد الامام على ما يقوله بحضوره الخميني العدول يتقوى بحجته في اقامة الحق وقع انهم والله أعلم (قوله فقال عمر رضي

ي ذره (قال علي عليه السلام) كذا في القروع كاصلة ككثير من الفسخ وهو وان كل معناه صحيحا لكن ينبغي ان يساوى بين العصابة في ذلك اذ هو من باب التعظيم والشيخان وعثمان اولى بذلك منه فالاولى التي ترضى فقد قال الجويني السلام كاصلة فلا يستعمل في الغائب ولا يقرب به غير الايتام وسوا في هذا الاحكام والاموات واما الحاضر فخطابه اه (الذاريات الرياح) التي تذروا التراب ذروا وهذا وصله الغريبي وسقط لغبر اي ذوق لفظ الذاريات وقيل الذاريات النساء الود فانه من يذون الاولاد (وقال غيره) غير علي (تذروه) في قوله تعالى تذروه الرياح بالكهف معناه (تفرقه) ذكره شاهد السابقة (وفي انفسكم) نسق على في الارض فهو خبر عن آيات ايضا والتقدير وفي الارض وفي انفسكم آيات (أفلا تبصرون) قال القراء (تاكل وتشرب في مدخل واحد) القم (ويخرج من موضعين) القبل والمبر (فراغ) اي (فرجع) قاله القراء ايضا وقيل ذهب في خفية من ضيفه فان من أقب المضيق أن يفتي أمره وان يادوه بالقرى من غير ان يشعر به الضيف حذر ان أن يكفه ويعذره (فصكت) أي (لجمعت) ولا يذرجعت (اصابعها فصربت به) بما جعت (جهمها) فعل المتعجب وهي عادة النساء اذا أنكرن شيئا وقيل وجدت حواجر قدم الحيف فصربت وجهها من الحياء وسقط به لغبر المستعنى (والريم نبات الارض اذا يبس وديس) بكسر الهمال من الدوس وهو وطء الشيء بالاقدام والقوائم حتى تنفتق ومعنى الآية ما ترك من شيء أتت عليه من انفسهم واموالهم وأنعامهم لاجلته كلني الهالك البالي (لوسعون اي لذو وسعة) بخلفنا هاله القراء وقال غيره لقادر ومن الوسع معنى الطاقة كقولك ما في وسعي كذا أي ما في طاقتي وقوتي (وكذلك) قوله تعالى (على الموسع قدر يعنى القوى) قاله القراء ايضا (زوجين) ولاي الوقت خافنا زوجين نوعين وصفين مختلفين (الذكر والانس) من جميع الحيوان (و) كذا (اختلاف الألوان) كما في قوله تعالى واختلاف السنتكم والوانكم انلوتنشا كلت وكانت نوعا واحدا وقع التباين والالتباس وكذا اختلاف الطعوم (حلو وحامض فهما) لما بينهما من الضدية كالذكر والانس (زوجان) كالسما والارض والنور والظلمة والاعيان والكفر والسعادة والشقاوة والحق والباطل (فتقروا الى الله) اي (من الله اليه) ولاي الوقت معناه اليه يريد من معصيته الى طاعته أو من عذابه الى رحمة او من عقابه بالاعيان والتوحيد (اللا ليعبدون) ولاي ذره وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي (ما خلقت أهل السعادة من أهل القريقين) الجن والانس (اللا ليعبدون) فجعل العام مراد به الخصوص لانه لو جعل على ظاهره لوقع التناقض بين العلة وانها لو لم توجد من لا يعبد الله كقولك هذا القلم بره السكينة ثم قد تكتب به وقد لا تكتب بوز اخر بدين أسلم وما خلقت الاشياء معهم الا ليعبدون (وقال بعضهم) ذاهبا الى حل الآية على العموم (خلقهم ليعبدوا) التوحيد خلق تكليف واختيارا يلبا أمرهم بذلك (ففعيل بعض) شوقية له (وقيل بعض) بخلافه لانه لو طرد فكل ميسر لما خلق له أو المعنى ليطيعون ويتقادوا القضا في كل مخلوق

الله عنه اتدأ اي اصبر أو امهل (قوله انشد كما قاله) أي اسألكم يا قضا خوفا من التشديد وهو رفع من الصوت يقال انشدك وبشدتك بالله (قوله صلى الله عليه وسلم لا توثر مائر كاصدقة) هو يرفع صدقة ما يعنى

صلى الله عليه وسلم قال لا يؤرث

مات كاصدقة قال نعم فقال عمران

الله صلى وعز كان خص رسول الله صلى

الله عليه وسلم بخاصة لم يخص بها

أحد غيره قال ما قاله الله على

رسوله من أهل القرى فقته وللرسول

ما أدى هل قرأ الآية التي قبلها

أم لا قال فقص رسول الله صلى الله

عليه وسلم ينكم أموال بني النضير

فوالله ما استأثر عليكم ولا أخذها

دونكم حتى بنى هذا المال فكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ

منه نفقته سنة ثم يجعل ما بى أسوة

المال ثم قال أنشدكم بالله الذى ما ذه

تقوم السما والارض أن أعلن ذلك

قالوا نعم ثم شئنا ما سألنا وما عملنا

ما نشئنا القوم أفعلمنا ذلك قال

نعم قال فاستوفى رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال أبو بكر أناولى رسول

الله صلى الله عليه وسلم خلفه فطلب

ببرائه من ابن أخيه ويطلب

هذا ميراث أمهات من أبيها فقال

الذى أى الذى ثم كاد فهو صدقة

وقد ذكر مسلم بعد حديث يحيى بن

يحيى عن مالك بن حديث عائشة

رفقته لا يؤرث مات كانه هو صدقة

واعتبرت على هذا لأن بعض

جهلة الشعة يصحونه قال العلماء

والحكمة فى أن الأنبياء أسوة الله

وسلامه عليهم لا يؤرثون أنه لا يؤرثون

أن يكون فى الورثة من غنى مونه

فيه لا ولا يظن بهم الرغبة فى

النيا لوارثهم فبأن الظان ويقتصر

الناس عنهم قوله الله كان خص

رسول الله صلى الله عليه وسلم

بخاصة لم يخص بها أحد غيره

قال الله تعالى ما قاله الله على رسوله

من الجن والانس خاضع لقضاء الله تعالى مثقل لشيبته لا جلال لنفسه مروى عن عاصم
عليه ولبذ كراماتك لان الآية سبقت لبيان قبح ما يفعله الكفر من ترك ما خلق الله
وهذا خاص بالثقلين أولان الملائكة مندرجون فى الجن لا يستأثرون (وليس فيه حجة لاهل
التقدر) المعتزلة على ان ارادة الله لا تتعلق بالاعتبار واما الشر فليس مراد الله لانه لا يلزم
من كون الشيء مع لاشئ أن يكون ذلك الشيء مراداً وأن لا يكون غيره مراداً وكذا
لا حجة لهم فى هذه الآية على أن أفعال العباد لله بالاعتراض اذ لا يلزم من وقوع
التعليل فى موضع وجوب التعليل فى كل موضع ونحن نقول يجوز التعليل لا بوجوبه
أو ان اللام قد تثبت بغير الفرض كقولنا تعالى أقم الصلاة لولك الشمس وقوله فطلقوهن
أعدتهن وبعناهما المقارنة فالخبر هنا قرئت الخلق بالعبادة أى خلقهم وفرضت عليهم
العبادة وكذا لا حجة لهم فيها على أن أفعال العباد مخلوقة لهم لاستناد العبادة اليهم
لان الاستناد انما هو من جهة الكسب (والغريب) فى قوله تعالى فان للذين ظلموا
ذنوباً عظيمة (الدلو العظيم) وقال القرطبي (وقال مجاهد) فيه ما وصله القرطبي
(ذو ياسين) وهذا مؤخر بعد ما ليسه عند غيري أي ذو فى نسخة خلا بفتح السين
المهمله وسكون الجيم وزاد القرطبي عن عهده فقال بصل من العذاب مثل عذاب أصحابهم
وقال أبو عبيدة الذنوب ان تصيب والذنوب والسجل أقل ملا من الدلو (صحة) بالرفع
لا يذرى (صحة) ولغيره يجوزهما ورواها فى التلاوة (الله فم) هى (التي
لاتلد) ولا ي الوقت تلتحق شياً كذا فى الفرع وأصله فتح النافى والفتح وقال فى الفرع وزاد
أبو ذر وأبو نافع شياً (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما كان كره فيه الخلق (والجمل)
فى قوله تعالى والسماء ان الحلق هو (استواها وحسنها) وقال سعد بن جبيرة ذات
الزينة أى الزينة بنسبة الكواكب قال الحسن بن جبريت بن جبريت وقال الفضل ذات
الطرائق والمراد ما الطرائق المخصوصة التى هى مسير الكواكب أو المحفوظة التى
يسلكها النظار وتوصل بها الى المعارف (فى غمرة) ولا يذرى غمرهم والاول هو
الموافق للتلاوة هذه (فى ضلالهم فتادون) قاله ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم (وقال
غيره) غير ابن عباس (نواصو) أى (أوطأوا) والمهملتان حذفتا الماوىل للاستعانة
الترجيح والضمير فى به يعود على القول السلول عليه بقاوا أى أواصى الأولون
والآخرين بهذا القول المتضمن لحرارهم مجنون والمهملتان كيف اتفقوا على قول
واحد كأنهم أوطأوا عليه (وقال غيره) أى غير ابن عباس (مسومة) أى (معلمة من
السم) بكسر السين المهمله وسكون القمه متعصوا وادعى العلامة وسقط لا يذرى
نواصوا ووطأوا وقال (قتل الانسان لعم) كذا فى الفرع كصله وآله ملك والباصرة
وفى غيرهما قتل الخراصون لغوا واخرى صون الكذابون ولما ذكر المؤلف حديثاً مروياً
هنا وأما ظاهره انه لم يجد على شرطه ثم قال فى الفرع يدخل حديث ابن مسعود أقرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى أن الرافق ذو القوة المتين أخرجه أحمد والسنن وقال
الترمذى حسن صحيح وصححه ابن بيان

أبو بكر قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما نورث مات كذا صدقة
قرأ غياه كاذبا أنما غادروا خائفا
والله يعلم الله الصادق بارزاً شد تابع
الحق ثم توفي أبو بكر وأما ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وولي أبي بكر
قرأ غياه كاذبا أنما غادروا خائفا
والله يعلم الله الصادق بارزاً شد تابع
الحق فويلها ثم جثقت أنت وهذا
انتم جميعاً وأمر كما واحد فقطم
ادفعها الساقطت ان شتمت دفعها
اليكم من على عليكم عهده الله ان
تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذ غايها
بذلك قال كذلك قالنا ثم
جثمتي لا قضى بينكما ولا والله
لا اقضى بينكما بغير ذلك حتى يوم
الساعة فان عجزت عني افرداها الى
حسبنا الحق ومحمد بن رافع
وعبد بن حميد قال ابن رافع نا
وقال الا ترحان انا عبد الزراف
انا معمر عن الزهري عن مالك
الاية ذكر القاضي في معنى هذا
احتمالين أحدهما تجليل القنبلة
ولامته والثاني تخصيصه بالي واما
كله أو بعضه كما سبق من اختلاف
العلماء قال وهذا الثاني أظهر
لاستقام ادعوى رضى الله عنه على هذا
الاية (قوله فمهرته فلم تكلمه حتى
توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستة أشهر) اما هجرته
فسبق تأويلها واما كونها عاشت
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسته أشهر فهو الصحيح المشهور
وقيل ثمانية أشهر وقيل ثلاثة وقيل
شهرين وقيل سبعين وموافق
الصحيح قالوا توفيت ثلاث مضي

﴿سورة الطور﴾

مكية وآياتها ثمان وأربعون (بسم الله الرحمن الرحيم) سقط لغرب أي ذر لفظ سورة
والسبعة ﴿وقال قتادة﴾ فيما وصله البخاري في خلق أفعال العباد (مسطور) أي
(مكتوب) والمراد القرآن أما كتبه الله في اللوح المحفوظ أو في قلوب أوليائه من
المعارف والحكم وسقط قول قتادة هذا لا يذر ﴿وقال مجاهد﴾ فيما وصله القرطبي
(الطور الجبل بالسريانية) وهو طور سين جبل مدين جمع فيه موسى كلام الله عز وجل
﴿رق مشهور﴾ أي (صحفة) وتشكروها للتعظيم والاشعار بانها من السما من المعارف
فيما بين الناس ﴿والسقف المرفوع﴾ هو (سماء) وسقط هذا لا يذر ﴿والمنصور
الموقد﴾ بالجر فيما لغرب أي ذر واسقاط واو المنصور أي المحمي بمخلة لتور المنصور
وقيل الملهو واختاره ابن جرير ووجهه بأنه ليس موقدا اليوم فهو مملوء ولا يذر عن
الجوى والمستقى الموقر بالراء بدل الدال والاول هو الصواب ويرفقه كسابقه
﴿وقال الحسن﴾ البصري فيما وصله الطبري (تسجر) الجار (حتى يذهب ماؤها فلا يبقى
فيها قطرة) وهذا يكون يوم القيامة ﴿وقال مجاهد﴾ مما سبق في الجرات (التناهم نقصنا)
وسقط هذا لا يذر ﴿وقال غيره﴾ غير مجاهد (غور) أي (تدور) وقال أبو عبيدة تنكفا
وأنتد الاعشى

كانت شيت من بيت جارتها * مور السحابة لا ريث ولا جمل

(احلامهم) هي (القول) فالعقل يضبط الرفيع كالبعض المعقول وبالاحتلام الذي
هو البلوغ يصير الانسان مكلفا وبه يكمل العقل ﴿وقال ابن عباس﴾ فيما وصله الطبري
(البر) أي (اللطيف) قال في الفتح هذا ساقط لا يذر والذي في اليونانية وقرعها علامة
أي ذرع كناية على قوة البر وعلى قوة اللطيف لا ﴿كسفا﴾ بسكون السين أو
(قطعا) بكسر القاف وسكون الطاء وقال العمراوى وغيره هذا على قراءة فتح السين كقربة
وقرب ومن قرأه بالسكون على التوحيد جمعه اكساف وكسوف اه وقبل ان الفتح
قراءة شاذة أو أنكرها بعضهم وأنتم أبو البقاء قد قال أبو عبيدة الكسف جمع كسفة
مثل الدر جمع سدره (الذون) هو (المون) فعول من منه اذا قطعه ﴿وقال غيره﴾
غير ابن عباس (يتنازعون) أي (يتعاطون) هم ولسا هم يتعاطون ويتجادلون فيهم تحاذب
ملاعبة لا تحاذب متنازعة وفيه نوع لغة ﴿وبه قال﴾ حديثا عبد الله بن يوسف التميمي
قال (اخبرنا مالك) الامام (عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) بنهم عروة (عن عروة بن
الزبير) عن زيف ابنة) ولا يذر بنت (أي سلة عن ام سلمة) أم المؤمنين أنها قالت
شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكى أي اني كنت مريضة لا أقدر على
الطواف ماشية (فقال لي عليه الصلاة والسلام) طوفى من وراء الناس وأنت راكبة
فطفت وورود الله صلى الله عليه وسلم صلى (الصبح الى جنب البيت) الحرام (بقربا الطور
وكاب مسطور) وهذا الحديث سبق في الصحيح وبه قال (حديثا الحميدي) عبد الله بن
الزبير قال (حدثنا سفيان بن عيينة) قال (حدثني) أصحابي (عن الزهري) محمد بن مسلم

ابن اوسين بن الحداد قال ارسل
الى عمر بن الخطاب فقال انه قد

حضر أهل اسات من قومك فخص
حديثه ما لا غير ان فيه فكان يتفق
على أهله منه سنة وربعاً ما لم يعمر
بحسب قوت أهله منه سنة ثم يجعل
ما بقي منه يجعل مال الله أهالي
في حديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة أنها قالت ان ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن

ان يعين عثمان بن عفان الى أبي بكر
فيسأله ميراثهن من النبي صلى الله
عليه وسلم قالت عائشة لهن ليس
قد حال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا نورث ما تركه وصدة

في وادئ محمد بن رافع نا يحيى نا
ابن عن عقيل عن ابن شهاب عن
عسرة بن الزبير عن عائشة أنها
أخبرته ان فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أرسلت الى أبي

من شهر رمضان سنة إحدى عشرة
(قوله ان علياً دفن فاطمة رضي
الله عنهم البلاء فيه جواز الدفن له لا
وهو جمع عليه لكن التمام أفضل
اذ لم يكن عند قوله وكان له في
من الناس وجهه حاة فاطمة
رضي الله عنها فلما توفيت استنكر
على وجوه الناس فأنس مصلحة
أبي بكر وصايته رضي الله عنهم
ولم يكن يبيع ثلث الأشهر) اما ما أخر
على رضي الله عنه عن البيهقي فقد
ذكره في هذا الحديث واعتذر
 واعتقداً أبو بكر رضي الله عنه أيضاً
ومع هذا فتأخروا ليس يتداح
في البيهقي ولا في أم البيهقي فقد يتفق

عن محمد بن جبير بن مطعم (عن أبيه رضي الله عنه) أنه (قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خاتموها من غيوش)
خلقهم فوجدوا بالخلق (أمهم الخالقون) لا تقسمهم ذلك باطل (أم خلقوا الصوات
والارض بل لا يوقنون) بانهم خلقوا أي هم معترفون وهو معنى قوله وانهم سألتم من خلق
السوات والارض ليقولن الله اولايوقنون بان الله خالق واحد (أم عندهم خزانة ربك)
خزانة وزيك ربك (أم هم المسيطرون) المتسلطون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤوا (كاد
قلبي ان يطير) بما تسمعته من بليغ الحجلة وفيه وقوع خبر كاد مقرر وانما في غير الضرورة
قال ابن مالك وقد خفي ذلك على بعض المتأخرين والصحيح جواز الان وقوعه مقيداً بقرينة
بان أكثر واشهر من وقوعها (ولاي ذكر قال كاد قلبي يطير فزاد حال وأسقط ان) قال
سبحان بن عيينة (فاما ما ناغا سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه)
أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور) ولا يذروهم (إجماع) أي
ولم يسمع الزهري (زاد الذي قالوا) يعني قوله فلما بلغ الى آخره وقد كان جبير بن مطعم
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وقعة بدر فداء الاسارى وكان اذا ذالم مشركاً
وكان سماعه هذه الآية من هذه السورة من جملة ما حله على الدخول في الاسلام بعد

• (سورة النجم) •

مكية وآياتها احدى أو اثنتان وستون (بسم الله الرحمن الرحيم) سقط لفظ سورة والبالغة
لغير أبي ذر (وقال مجاهد ومرة) أي (ذوقوة) في خلقه وزاد القرطبي عنه جبريل وقال
ابن عباس من نظر حسن فان قلت قد علم كونه ذاقوه بقوله شديد القوى فكيف يفسر
ذوقوة بقوة؟ جيب بان ذوقمة بدل من شديد القوى لا وصفه أو المراد بالاول قوته في العلم
وبالثاني قوته جسده فقد علم على الجسدية (فأب قوسين) أي (حيث لو من القوس)
فاله مجاهد فيها وصله القرطبي أيضاً وفيه مضاعفان محذوران أي فكان مقدراً ومضاعف بـ
عليه الصلاة والسلام منه تعالى مثل مقدار مسافة قباب وهذا اسقط لأبي ذر (ضمير)
قال مجاهد فيها وصله القرطبي أيضاً (عوجاً) وقال الحسن غير معتدلة وقيل جائرة حيث
جعلته البنايات التي تستند كقوس عنين وهي فعل بضم القامص الضمير وهو الجوارح
لأن في كلام العرب فعل بكسر القامصة وانما كسرت بحافظة على تصحيح الياء
كبعض الافلا بقيت الضمة لتقليد الياء أو في نسخة حديثنا (وأكدى) أي (قطع
عطام) قال

فاعلى قلبه لاثم كدى عطامه * ومن يذل المعروف في الناس محمد
وهو من قوله لم كدى الحافرا ذابح الكدية وهي الصخرة الصلبة قبل كذا الحفرة * (رب
الشعري) قال مجاهد فيها وصله القرطبي (هو) أي الشعري (مرزم الجوزاء) بكسر الميم
الاولى وهي العبور وقال السفاقي وهي الهنعة عبيدها أبو كبشة وخالف قرشا
في عبادة الاوثان * (الذي وفي) أي (وفي ما فرض عليه) وقال الحسن عمل ما أمر به وبلغ
رسالة تدربه الى خلقه وقيل قيامه بدينه * (ازقت الآزقة) أي (اقتربت الساعة)

بكر الصديق تسلمه معانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عما آفاه الله عليه بالدينه وفذلك وما يق من خمس خبر فقال أبو بكران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما كل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال والى واقه لا اعرشاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علم فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أبو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئا فوجبت فاطمة على أبي بكر في ذلك قال فمجزته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ابن أبي طالب لئلا يلوم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليه علي وكان ادلى من الناس وجهه حياة فاطمة فلما

العله على انه لا يشترط لصحابيا دية كل الناس ولا كل أهل الحل والعقد وانما يشترط ما يبيعه من تيسر اجتماعهم من العله والرؤساء ووجوه الناس واماعدم القسح فيه فلانه لا يجب على كل واحد ان يأتي الى الامام فضع يده فيده ويبيعه وانما يارزقه اذا عقد أهل الحل والعقد الامام الاتياد له وان لا يظهر خلافا ولا يثق العصا وهكذا كان شأن علي رضي الله عنه في تلك المدة التي قبل بيعته فانه لم يظهر على أبي بكر خلافا ولا شق العصا ولكنه تأخر عن الحضور عنده لعدم المذكور في الحديث ولم يكن إماما للبيعة واتوا امامه متوقفا

التي كل يوم تزداد قرامه هي كاثنة قرية وزادت في القرب وهذا ساقط لا يذرو (سامدون) قال مجاهد هي (البرطمة) بالوحدة المفتوحة والراء الساكنة والطاء المهملة والميم المفتوحة ولا يذرع الكسهي البرطمة بالثون بدل الميم الفنا فكانوا اذا سمعوا القرآن فغنوا ولعبوا وقيل السامد اللاهي وقيل الهائم وقال عكرمة يتغنون بألفه (الجبرية) بقولون يا جارية اسمدي لنا أغني (وقال إبراهيم) النخعي فيما وصله سعد بن منصور في قوله تعالى (افقرتوه) أي (اقتصدتوه) من المراء وهو المجادلة (ومن قرأ افقرتوه) يفتح التاء وسكون الميم من غير ألف وهم حرة والكسائي ويعقوب وخلف يعني اقتصدتوه ولا يذرع الخوى اقتصدتوه بضم الهمزة من مرأه حقه اذا جحد وقيل اقتصدتوه من المراء من ماريته فترته (ما زاع) ولا يذرع قال ما زاع (البصر) أي (بصر محمد صلى الله عليه وسلم) عماره قال اللب (وما طني) أي (ولا) ولا يذرع الكسيمي (وما جاوز ما رأي) بل انبته اثما ما صحه استبقنا او ما عدل عن رؤيته العجائب التي أمر برؤيتها وما جاوزها (فتجاوزوا) في سورة القمر (كذبوا) ويعقوب وقوع ذلك هنا من ناسخه (وقال الحسن) البصري فيما وصله عبد الرزاق (اذا هو) في قوله تعالى والنجيم اذا هو أي (غاب) او استروم القسامة أو انقض وطلع النجم البراه (وقال ابن عباس) فيما وصله القرطبي في قوله تعالى (اغني وأغني) أي (اعطى فارضى) وقال مجاهد أغني أرضى بما أعطى وفتح قال الراغب وشقيقه انه جعل لقنينة من لرضاويه قال (حدثنا يحيى) هو ابن موسى النخعي بالخاء المعجمة والقوية المشددة قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح بن فضال الرازي را مضموه فقهرة مفتوحة فلهمة الكوفي (عن اسمعيل بن ابي خالد) الاحمسي مولا له محمد بن (عن عامر) الشعبي (عن مسروق) هو ابن الاجدع الهمداني أنه قال (قلت له انشأه رضي الله عنهما اماناه) بضم الهمزة وتشديد الميم وبعد القوية ألف فقامها سكة قال في الفتح والاصل يأثم والهالك السكت فاضيف اليها ألف الاستغاثة فابدلت تاء ثم زيدت هاء السكت بعد الالف (هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه) ليله الاسراء (فقال لقد ذقت) بفتح الذاق وتشديد الفاء أي قام (شعري) فزعا (عما قلت) هيب فمن الله واستحالة لوقوع ذلك في الدنيا وليس هو انكارا منها لجواز الرؤية مطلقا كقول المعتزلة ولا يذرع مقلته (ابن اثنان من ثلاث) أي كيف يغيب فهمك عن ثلاث (من حديثك) فقد كذب (في حديثه) (من حديثك) أن محمد صلى الله عليه وسلم رأى ربه (سلكه المراج) فقد كذب (وعند مسلم فقد اعظم عن الله القرية (ثم قرأت) مسندة فقلت بطريق الاستسقاط لا تدرك الابصار وهو بذلك الابصار وهو الاظن الغيب) وفي مسلم أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى فقال انه خرج بهيل وعند ابن مردويه أنها قالت يا رسول الله هل رأيت مدبرك فقال لا انما رأيت جبريل منتهطا واحتياجا بالالة خلفه فانه ابن عباس في الترمذي عن عكرمة عنه قال ما رأي محمد صلى الله عليه وسلم قال ليس يقول الله لا تدركه الابصار قال وبعك ذلك اذا تخيل نبوه الذي هو نبوه وقد رأى ربه مرتين فالتفتي في الالة احاطة الابصار لا مجرد الرؤية

وقت استنكر على رجوه الناس

فانفس مصالحة الي بكر وما بعته
ولم يكن بايع تلك الاشهر فارسل
الي الي بكران اثنتا ولاننا معك
أحد كراهية محضر عمر بن الخطاب
فقال عرواي بكر والله لاتدخل
عليهم وحده فقال أبو بكر وما
عساهم ان يفعاواي والله لاتدعهم
فدخل عليهم أبو بكر فشهد على بن
أبي طالب ثم قال انا قدر فدايا
بكر فضيلتك وما اعطاك الله ولم
تقس عليك لحرا ساقه الله اليك
ولكنك استبددت علينا بالامر
وكنا نحن نرى لنا حقنا ايانا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
يزل بكلام ابا بكر حتى فاضت عيناي
بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي
نفسى بيده اقرب الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم أحب الي أن اصلي
من قسرا بي وأما الذي خبرني
وبيتكم من هذه الاموال فاني لم أكن
عني حضوره فليعجب عليه الحضور
لذلك ولا لغيره فلما يجب لم يحضر
وما قيل عنه قدح في البيعة ولا
مخافة ولكن بي في نفسه عتب
فتاخر حضوره الي ان زال العتب
وكان سبب العتب انه لم يجاهته
وفصلته في نفسه في كل شيء وقرية
من النبي صلى الله عليه وسلم ولم
ذلك رأى انه لا يستد بامر الا
بمشورته وحضوره وكان عذرا بي بكر
وعروا سائر الصحابة رضي الله عنهم
واضا لانهم رأوا المبادرة بالبيعة
من أعظم مصالح المسلمين وخافوا
من تأخيرها حصول الخلاف ونزاع
تقريب عليه مفاد عظيمة ولهذا
أخروا دن النبي صلى الله عليه وسلم
حتى عقدوا البيعة لكونها كانت

في تخصص الاطاعة بالنبي ما يدل على الرؤية أو يشعر بها كما تقول لا تصطب به
الافهام وأصل المعرفة حاصل ثم استدل أيضا بقوله تعالى (وما كان للبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب) راجح بان هذه الآية لا تدل على نفي الرؤية مطلقا بل على
أن البشر لا يرى الله في حال التكلم فتفي الرؤية مقيدة بهذه الحافة تكون غيرها (ومن حدثك
انه صلى الله عليه وسلم يعلم ما في غده فقد كذب ثم قرأت وما تدرى نفس ماذا تكسب
غدا) أي تفعل (ومن حدثك انه صلى الله عليه وسلم كنتم) شيئا مما أمر بتبليغه ولا يذر
انه قد كنتم (فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الاية ولا تكنه)
عليه السلام ولا يذرع الجوى والمستغنى ولكن (رأى جبريل عليه السلام في صورته)
له سقاة جناح (مرتين) مرة بالارض في الاقنى الاعلى ومر في السماء عند سدرة المنتهى
وهذا الحديث آخر جبه في التفسير والتوحيد مطلقا ومسلم في الايمان والتمزي
والناس في التفسير * هذا (باب) بالنعوين أي في قوله تعالى (فكان قاب قوسين أو أدنى)
أي (حيث الورق من القوس) والنعوين الله لا حده قال القسري في معانيه المجمع أخبر
الله بقوله فكان قاب قوسين وأدنى أنه صلى الله عليه وسلم بلغ من الرتبة والدرجة التقدر
الاعلى مما لا يحصى ههنا الخلق واغبر أي ذر قوله تعالى قاب قوسين وأدنى واسقاط ما بعده
والقطاب وبه قال (حدثنا ابو الزعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا عبد
الواحد) بن زياد قال (حدثنا الشيباني) بالشيخ المحمدي سليمان بن أبي سليمان خير وز
الكوفي (قال سمعت زورا) بكسر الزاى وتشديد الراء ابن حبيب (عن عبد الله) بن
مسعود في قوله (فكان قاب قوسين أو أدنى) أي أقرب (ناوحي الى عبده ما أوحى) قال زور
(حدثنا ابن مسعود) عبادة (انه صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له سقاة جناح) أي
مرتين كما سبق وفي سائرهما على صورته حية الكلي وقهره لا في الملقوة فيشكل بها
في أي صورته أراد * (باب قوله تعالى قاوحي الى عبده ما أوحى) أي جبريل أوحى الى
عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم ما أوحى جبريل وفيه تنقيح للموحى به أو الله اليه وقيل
الضمان تركها قال جعفر بن محمد في عاروا السلي قاوحي الى عبده قال بلا واسطة
فيما بينه وبينه الى قلبه لا يعلمه أحد سواه * وسقط الياب ولا حقه لغبر أي ذره
وبه قال (حدثنا طلق بن غنم) بنح الطاهر له حقه وسكون اللام ويعدا حاف وغنم بنح
المجبة وتشديد التون الضفي قال (حدثنا ثمة) بن قدامة الكوفي (عن الشيباني) سليمان
انه (قال سألت زورا) هو ابن حبيب (عن قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى) أي
عبد الله ما أوحى قال اخبرنا عبد الله بن مسعود (أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل)
ولا يذره أنه محمدا رأى جبريل صلى الله عليه وسلم (له سقاة جناح) وزاد القسبي بتاثر
منها ثم اويل من الدر والياقوت وهذا الذي ذهب اليه ابن مسعود وهو مذهب عائشة *
هذا (باب) بالنعوين أي في قوله (تقدر أي) والله تقدر أي محمد (من آيات ربه الكبرى)
الكبرى من آياته أو الكبرى حقة لا آيات والمفعول محمدا وفي أي شيئا من آيات ربه
ويشبه اغبر أي ذر لفظ باب وما بعده * وبه قال (حدثنا قيسمة) بنح القافي وبكسر

قباع الحق ولم أترك أمرا رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها الاصنعة فقال علي لا يكر موعظك المشية للبيعة فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأنه على وتخطه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد على ابن أبي طالب فخطبهم حتى أبكر وأنه لم يحمله على الذي صنع فتأسه على أبي بكر ولا انكار للذي فعله الله عز وجل به ولكنا كنا نرى لنا في الأمر نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في أنفسنا قسرا بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى على قفرين رابع الأمر المعروف حديثنا الحق ابن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن محمد قال ابن رافع شاور قال الأسران أنا عبد الرزاق أنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا بأبي بكر يقدمان مبرأينهما من رسول الله

أهم الأمور ثلاث يقع نزاع في حديثه أو كفته أو غشله أو الصلاة عليه أو غير ذلك وليس لهم من يفصل الأمور رفر أو تقدم البيعة أهم الاشياء والله أعلم قوله فارسل إلى أبي بكر رضي الله عنه ان اتنا ولا اتنا معك أحد كراهية تحضر من ان يطلب رضي الله عنه فقال بجر لا يكر رضي الله عنه والله لا تدخل عليهم وحده (أما كراهتهم تحضر عرفاء علموا من شدته وصده عما يظهر له تخافوا ان ينصر لابي بكر رضي الله عنه فيستكمل بكلامه ويحش فلو لم على

الموحدة بعد ما تحبته ما كتبه فعمله ابن عقبة بن محمد السواقي قال (حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن الأعشى سليمان بن مهران عن ابراهيم الخفي عن علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك الخفي الكوفي ولد في حياته صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد رأي من آيات ربه الكبرى قال رأي عليه السلام (رفر فأخضر قدسدا الاق) وعندنا الساق والحاكم عن ابن مسعود قال أبصر نبي الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على صورته على رقرق والرقرق البساط وعن ابن عباس فيمارواه القرطبي في قوله ذاق قدلى أنه على التقديم والتأخير أي تدلى الرقرق لحمد صلى الله عليه وسلم ليله المراج جلس عليه ثم رفع فذنا من ربه قال فارقني جبريل واقطعت عن الأصوات وسمعت كلام ربي فعلى هذا الرقرق ما يجلس عليه كاللبساط ونحوه وأصل الرقرق ما كان من المديح رقيقا حسن الصنعة ثم اشهر استعماله في السترة هذا (باب) بالتنوين أي في قوله تعالى (أفرايتم اللات والعزى) اللات صنم لتقيف بالطائف ولقرش فضة والعزى صخرة لغطفان كانوا يعبدونها وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم القراهدي بالقاه وسقط لابي ذر ابن ابراهيم قال) حدثنا ابو الأشهب (فتح) الهمة وسكون المجمة وبهذا الهاء المفتوحة موحدة يفسر بن حبان العطاردي البصري قال (حدثنا ابو الجوزاء) اوس بن عبد الله الربيعي يفتح آراء والموحدة بعد ما عين مهمله (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال (في قوله تعالى (اللات والعزى) كان اللات رجلا يلتسوق بالحاج) فيقول هذا التفسير على قراءة رويس بتشديد التاء ما على قراءة من خففها فلا يلها وأجيب باحتمال أن يكون أصله التشديد وخفف لكثرة الاستعمال وكان الكسافي يقف عليها بالهاء وقيل ان اسم الرجل عمرو بن لحي وقيل صرمة بن غنم وكان يلت السمن والسويق عند حضرة يطمعه بالحاج فلما مات عبد واذلك الحجر الذي كان عنده اجلالا لذلك الرجل وسموه باسمه وعند ابن أبي حاتم عن ابن عباس كان يلت السويق على الحجر فلا يشرب أحد منه الا سمن فعبدوه وسقط لغبريا في ذوقه وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (أخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني قال (أخبرنا جبر) يعني ساكنة بين فقتين ابن اشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن حميد بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري (عن ابي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله (فقال في حقه) بفتح المهمله وكسر اللام بعينه (واللات والعزى) كيمين المشركين (فانقل) متدارك لنفسه (لا اله الا الله) المبرأ من الشرك فانه قد ضاع بجلفه بذلك الكفار حيث أشر كهما باقية في التعظيم اذا الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة تخصه بالله تعالى فلا يضاهي به مخلوقه قال ابن العربي من حلف بما جازأ فهو كافر ومن قال جاهلا أو ذاهلا يقول كلمة التوحيد تكفر عنه وتزول قلبه عن السهو إلى الذكر ولسانه إلى الحق وتنتي عنه ما جرى به من اللغو (ومن قال لصاحبته تعال) بفتح

صلى الله عليه وسلم وهما حيثما يطبلان ارضه من قدامه ٤٣١ من خير فقال لهما ابي بكر اني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأى الحديث بمنى حدث
عقيل عن الزهري غير انه قال ثم
قام على قطعهم من حق أبي بكر
وذكر فضيلته وسابقته ثم مضى الى
أبي بكر فبايعه فاقبل الناس الى
علي فقالوا اصبت واحسنت فكان
الناس قريسا الى علي حين قارب
الامر المعروف وحديث ابن غنم
نا يعقوب بن ابراهيم نا ابي ح
وحديث اذه بن حبيب وحسن بن علي
الحلواني قالنا يعقوب بن ابراهيم
نا ابي عن صالح عن ابن شهاب
اخبرني عروة بن الزبير نا عائشة
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم سألت ابا بكر بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقسم لهما ميراثهما مما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم عما افاء الله
أبي بكر وكانت قلوبهم قد طابت
عليه واشرحت له تخافوا ان
يكون حضور عمر رضي الله عنه
سببا لتغيرها واما قول عمر لا تدخل
عليهم وحديث عائشة اخاف ان
يقلطوا عليه في المعاتبه ويحماهم
على الاكثار من ذلك لئلا يكره
رضي الله عنه وصبر عن الجواب
عن نفسه ورجع اراى من كلامهم
ما غيرة قلبه فيترك على ذلك مقسدة
خاصة او عامة اذا حضر عمر
استمعوا من ذلك واما كون عمر
حلف ان لا يدخل عليهم ابي بكر
وحديثه فاشهد ابي بكر ودخل وحده
فبعد دليل على ان ابا القيس انما
يؤمر به الانسان اذا امكن احتسابه لا مشقة ولا تكون فيه مقسدة وعلى هذا جعل الحديث بابا

اللام (افاهرك) بالجزم جواب الامر (فليتصدق) أي بشئ كافيه مسلم ليحضر عنه
ما اكسبه من ادعائه صاحبه الى معصية القمار المحرم بالاتفاق وقرن القمار بذكر
الحلف باللات والعزى لكونه مامنا فعل الجاهلية . وهذا الحديث أخرجه أيضا في
التذوق والادب والاستبصار ومسلم وأبو داود والترمذي في الايمان والتذوق ورواها
في الكفارات * هذا (باب) بالتنوين أي في قوله تعالى (ومائة الثالثة الاخرى) صفة
للمائة وقال أبو البقاء الاخرى في كسب لان الثالثة لا تكون الاخرى وقال الزنجشري
والاخرى ذم وهي المتأخرة للوضعة المقدار كقوله وقالت آخرهم أي ضعتا وهم
لاشرافهم ويجوز ان تكون الاولى والمقدم عندهم اللات والعزى اه قال صاحب
الدروية نظرا لان الاخرى انما تدل على الغيرة وليس فيها تعرض لملاح ولا مناجاة
شي فظهر بنية خاطرية وقيل الاخرى صفة للعزى لان الثانية أخرى بالنسبة الى الاولى
وقال في الانوار الثالثة الاخرى صفتان لثبات كقوله يطرب بخناجيه ومعنى الآية هل
رأيت هذه الاصنام حق الرؤية فان رأوها علمت انهم لا تصلح للالوهية والمقصود ابطال
الشرك واثبات التوحيد . وبه قال (حديثنا الجيد) عبد الله بن ابراهيم قال
(حديثنا شعبان بن عيينة قال) (حديثنا الزهري) محمد بن مسلم (سمعت عروة) بن الزبير بن
العوام يقول (قلت لعائشة رضي الله عنها فقالت) فيه حذف ذكره في باب ان الصفا
والمرور من البقرة باقظ قلت لعائشة وانا يومئذ حدثت السن رأيت قول الله ان الصفا
والمرور من شعائر الله مع البيت أو اعترف فلا جناح عليه أن يطوف به مما افاء على
أحدش ما أن لا يطوف به ما فقالت (انما كان من أهل) أحرم (عناية) بالوحدة بما فيها
أو عند ولا يذنبنا نهر ورا القصة لأنه لا يصرف وهو اللام لاجلها (الطائفة)
بالجزم بالكسرة صفة لمائة باعتبار طغيان عبدتها ومضاف اليها والمعنى أحرم باسمه
القوم الطائفة (التي بالمشلل) بضم الميم وفتح الحجة وفتح اللام الاولى مسددة أي مائة
الساكنة بالمشلل (لا يطوفون بين الصفا والمروة) تعظيما لصحة مائة حيث لم يكن في المسمى
وكان فيه ضمان لغيرهم اساق وناثله (فانزل الله تعالى) ردا (ان الصفا والمروة من شعائر
الله طواف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسكون) معه (قال شعبان) بن عيينة
(مائة) كائن (بالمشلل) موضع (من قديم) بضم التناف مصغر من ناحية البحر وهو الجبل
الذي يهبط الهامنه (وقال عبد الرحمن بن خالد) القهقي بالقاه المصري أمر به الهامام
وصلى الله عليه واله والطيحاوي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (قال عروة) بن الزبير (كانت
عائشة) رضي الله عنها (نزلت) آية ان الصفا (في الانصار) الاوس والخزرج (كلواهم
وعسان) قال ابو هريرة اسم قبيلة (قبل ان يسلموا) يملون (للمائة) أي مثل
حديث ابن عيينة (وقال عمر) يقتضين بينهما مائة ساكنة ابن راشد ما وصله الطبري
(عن الزهري عن عروة عن عائشة) انها قالت (كان رجال من الانصار ممن كان يهل للمائة
ومائة صم) كائن (بين مكة والمدينة) وكان نزارا وهديل وصبي ذلك لان دم النزار كان
يبنى عند هادي يذبح (قالوا اني) الله كالأطوف بين الصفا والمروة تعظيما للمائة حيث

لجلس فقال له ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توثن تاركاً لصداقة قال وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وكانت فاطمة تسال ابا بكر نصيباً عما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصداقته فالتبس في ابو بكر عليها ذلك وقال لست تاركها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا علت به اني اخشى ان تركت شيئاً من امره ان ازيغ فاما صدقته فالتبس فذهبا عماري علي وعباس فقلبه عليهما علي واما اخير وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لبقوقه الله تعرفوه وثوابه واحرهما الحن ولي الامر قال فلهما علي ذلك الى اليوم **وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ماث عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**

ساقه الله اليك هو يفتح القاء يقال قدمت عليه بكسر القاء انفس يفتحها فافسة وهو قريب من معنى الحسد قوله وما الذي يجبرني وينسبكم من هذه الاموال فاني لم القها عن الحق معني شجر الاختلاف والمنازعة وقوله لم آل اى لم اقصر **قوله فقال علي لابي بكر رضي الله عنهما مع ذلك العشيبة للبيعة فلما حصل ابو بكر صلاة الظهر في علي المنبر** **فمؤ** بكسر الضاف يقال رقي رقي كعلم يعلم والعشيبة والعشي يحذف الهاء هو من زوال الشمس ومنه

لم يكن بينهما **(نحوه)** اى نحو الحديث السابق **• هذا (باب) بالهوين اى في قوله (فامسكوا بالله واعبدوا) اى واعبدوه دون الالهة وسقط له قطاب لغري اى ذو • وبه قال (حدثنا ابو معمر) عبد الله بن عمر والمقرئ المقعد البصري قال (حدثنا عبد الوارث) ابن سعيد قال (حدثنا ابو ب) السخيتاني **(عن عكرمة امولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بالجيم ومحمد معه المسلمون) الله (والمشركون) لانها اول صيغة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجود لمعبودهم واما قول من قال ان ذلك وقع منهم بلا قصد لمعارض مجازاه ابن مسعود من أن الذي استغناه منهم أخذ كتمان حصي فوضع جبهة عليه فان ذلك ظاهر في القدح وكذا قول انهم خافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم لان المسلمين جئته ذمهم الذين كانوا خائفين من المشركين لا العكس والظاهر ان سبب سجودهم ما خرج ابن ابي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابي بشر عن ابن جبير عن ابن عباس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والجمع فلما بلغ آخر آية اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان في أمية اى تلاوته تلك القرآني العلي وان شفعاه عن لترجي فقال المشركون ما ذكر آلهتنا يجزي قبل اليوم فسجد ومحمد واقتزلت آية وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا غشي الآفة وقد روي من طرق ضعيفة ومنقطعة لكن كثرة الطرق تدل على أن لها أصلاً مع أن لها طريقين مرسلين رجالها على شرط الصحيح يحتج بهما من يحتج بالمرسل وكذا من لا يحتج به لاعتداده ببعضه وضعيفه ضعيفين تأويل ما ذكره وأحسن ما قيل ان الشبهان قال ذلك محال كما نعمة النبي صلى الله عليه وسلم عند ما سكت صلى الله عليه وسلم بجبهة جمع من دنا له فظن ان قوله صلى الله عليه وسلم وأشاعها ورويه نفسه ابن عباس غنى بئلا واما قول الكرماني وما قيل ان ذلك كان سبباً لسجودهم لاصحاه فعلاً ولا قتلاً فهو مبني على القول بطلان القصص من أصلها وانها موضوعة وقد سبق ما في ذلك والله الموفق **(و) سجده (الجن والانس) ذكر الجن والانس بعد المسلمون الصادق بهما ليدفع توهم اختصاصه بالانس (تابعه) اى تابع عبد الوارث (ابن طهمان) يفتح المهملة وسكون الهاء ولا يذرا برهم بن طهمان فيما وصله الاسماعيلى **(عن ابي ب) السخيتاني (ولم يذ) (ابن عليه) بضم العين المهملة وفتح اللام والتسعة الشددة اسم لى في حديثه عن ابي ب) (ابن عباس) بل أرسله ولا يفتح ذلك في الحديث لاتفاق عبد الوارث وابن طهمان على وصله وهما متفقان وسبق الحديث في أبواب السجود في باب سجود المسلمين مع المشركين • وبه قال (حدثنا اصر بن علي) بالصاد المهملة **• الجهمضى البصري قال (أخبرني) بالافراد ولا يذرا خبرنا (ابو احمد) محمد بن عبد الله (يعني ابن بيري) بضم الزاى وفتح الواو** **• قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا بالافراد (اسرائيل) بن تونس (عن) جده (ابن اسحق) عمرو السبيعي (عن الاسود بن يزيد) بن قيس النخعي قال ابراهيم النخعي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال اول سورة انزلت فيها سجدة والجمع قال (ابن مسعود) (سجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم) بعد فرائضهم من قراءتها (وسجد)**********

لا يتقسم ورثتي ديناراً ما تركت
بعد ثلثة نساء وموثة عاملي فهو
صدقة في وحد شامخ بن يحيى بن
الحديث صلى احدى صلاتي
العشي اما الظهر واما العصر وفي
هذا الحديث بيان صحة خلافة
أبي بكر واقفاً لا اجاع عليها
قوله كاتبا لقرعة التي تعرو
ونواته معناه ما يطرأ عليه من
الحقوق الواجبة والمندوبة ويقال
عروته واعتبرته وعروته واعتبرته
اذا أئتمه تطلب منه حاجة قوله
صلى الله عليه وسلم لا يتقسم ورثتي
ديناراً ما تركت بعد ثلثة نساء
وموثة عاملي فهو صدقة قال العلماء
هذا التقييد بالدينار هو من باب
التيسير على مأسواة كما قال الله
تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً
يراه وقال تعالى ومنهم من ان تامنه
بدينار لا يؤده اليك قالوا وليس
المراد به هذا الا لفظ النبي لانه انما
يمنى ٤٠ يمكن وقوعه وارائه صلى
الله عليه وسلم غير ممكن وانما هو
بمعنى الاخبار ومناه لا يتقسمون
شيئاً لان لا ورث هذا هو الصريح
المشهور عن مذهب العلماء في
معنى الحديث وبه قال جماهيرهم
وحكى القاضي عياض عن ابن علية
وبعض أهل البصرة انهم قالوا
نعم لا ورث لان الله تعالى خصه
أن يعمل ماله كله صدقة والصواب
الاول وهو الذي يقتضيه سياق
الحديث ثم ان جمهور العلماء على
ان جميع الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين لا يورثون

معه (من خلقه الارباب) اخذ كتمان تراب مسجد عليه وفي رواية شعبة في ابواب
السجود فرفعه الى وجهه فقال يكفي في هذا (فرايته بعد ذلك قتل كائراً) يدور وهو اسية
ابن خلف) وعند ابن سعد انه الوليد بن المغيرة وقيل عبيد بن العاص بن اسية وقيل غير ذلك
والمعتمد الاول وعند النسائي باسناد صحيح أنه المطلب بن أبي داعة وأنه أي أن يسجد
وأنه كان قبل أن يسلم فلما أسلم قال فلا أدع السجود فيها أبداً فتمين ابن مسعود يحول
على ما طلع عليه

(سورة اقربت الساعة)

مكية وآم اخس وخسوف * (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسطة واقتضت سورة تغفر
أني ذر * (قال) بلاي ذر وقال (بجاهد) بما وصله القرابي (مستتر) أي (ذاهب) سوف
يذهب ويصل من قوله م تر اني واستتر اذا ذهب وقيل مطرد قال في الاو اورو بدل
على أنهم رأوا قبله آيات أخرى متوافقة ومعجزات متتابعة حتى قالوا ذلك * (مزدجر)
قال مجاهد فيما وصله القرابي أيضاً (منته) بصيغة الفاعل أي نهاية وغاية في الزبر
لا من يدعها والدال بدل من تاء الانتعاض وأصله من شجر قلبت التاء لان تاء الانتعاض
تقلب الدال بعد الزاي لان الزاي حرف مجهول والهاء مهموسة فابدلوا ال هاء في حرف مجهول
قريب من التاء وهو الدال (وازدجر) قال مجاهد (فاستظهر جنونا) فيكون من مقوله
أي ازيد برهنا حتى ذهب بلبه أو هو من كلام الله تعالى أخبرته أنه زجر عن التبليغ
بأنواع الآية * (دسر) قال مجاهد (اضلاع البقية) وقيل المسامير وقيل الخيوط
التي تشدها السقن وقيل صدرها * (لمن كان كفر تقول كفر) مبتدأ المفعول من
كفران التهمة (له) لنوح (جز من الله) أي فعلنا نوح وبهم ما فعلنا من فتح
أبواب السماء وما بعد من التعجيب ونحوه جزا من الله بما كانوا صنعوا بنوح وأصحابه
وقيل المعنى فعلنا به وبهم من الجحان نوح واغراق قومه نوابين ككفر به وبمحمد أمره
وهو نوح عليه السلام * (مختصر) يعني قوم صالح (مختصرون الماء) يوم غلب الابل
فبشربون ويختصرون الماء يوم ورودها فيقتلون * (وقال ابن جبير) سعيد فيما وصله
ابن المنذر (مطعين النسلان) بفتح النون والسين المهمة هو تفسير للاطعاع الدال
عليه مطعين والنسلان هو (الطيب) بالهمزة والموحدتين المقنونة أو لاهما ضرب من
العدو (السراع) بكسر المهملة تأكيده وقيل الاطعاع الاسراع مع مد الصن وقيل
النظر * (وقال غيره) غير ابن جبير (قدماطي) أي (فعاطها) بالفتح بعد العين فعاطها
قالت (بيده فعاها) قال السقاقي لأعلم اقوله فعاطها وجهها الآن يكون من القلوب
الذي قدمت عينه على لاه لان العطار تناول فيكون المعنى فعاطها بيده وأما عوط فلا
أعلم في كلام العرب وتعبه في المصايح فقال في دعائه انه لا يعلم ما عوط في كلام العرب
فطر ذلك لان الجوهري ذكر الماد وقولها يقال عاطت الناقة تعوط يعني اذا حمل
عليها أول سنة فلم تحمل ثم حمل عليها السنة الثانية فلم تحمل أيضاً فهذه الماد موجودة
في كلام العرب والظن بالسقاقي عن ذلك فانه ككثير النظري الصحاح ويعتمد عليه

أبي عمر المكي ثنا سفيان عن أبي
الزناد بن الاسد الميموني وسدني
ابن أبي خلف نازكريان عدي
أنا ابن سارية عن نوس عن الزهري
عن الامرج عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال

وحكى القاضي عن الحسن
المصري انه قال عدم الارث منهم
مختص بغيره صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى عن زكريا نبي ويرث
من آل يعقوب وزعم ان المراد
ورثة المال وقال ولو اراد وراثة
التبوة لم يقبل وانى خفت المولى
من ورثي اذ لا يخاف المولى على
التبوة ولقوله تعالى وورث سليمان
داود والصلوات ما كيناه من
الجهور ان جميع الانبياء لا يورثون
والمراد بقصة زكريا وداود وراثة
التبوة وليس المراد حقيقة الارث
بل قيام مقامه وحاوله مكانه والله
أعلم رأيا ما قوله صلى الله عليه وسلم
وموته عالمي فقبل هو القائم على
هذه المسئلة والنظر فيها وقيل
كل عالم للصالحين من خليفة وغيره
لانه عالم للنبي صلى الله عليه وسلم
ونائب عنه في أمته وأما مائة تساه
صلى الله عليه وسلم فمدين ياتها
قرى ساو الله أعلم قال القاضي عياض
رضي الله عنه في تفسيره ردت
الذي صلى الله عليه وسلم المذكورة
في هذه الاحاديث قال صارت له
ثلاثة حقوق أحدها ما روي به
صلى الله عليه وسلم وذلك وصية
مخير بن اليهودي عند اسلامه
يوم أحد وكانت سبع سوا قاطي
بني النضير وما أعطاه الاثنا من
أرضهم وهو ما لا ينفقه الماء وكان

في النقل فان قلت لكن هذا المعنى غير مناسب للمعنى فيه قلت هو لم يشكر المناسبة وانما
أنكر وجود المائدة فيما يعلو والقاهرة انه سهو منه ٨١ وسقطت لفظ قاطها الى ذو
والعق فنادوا صاحبهم هذا المستحب وهو قد ار بن سالف وكان أشجعهم فتعاطى آفة
العقر والناقعة (المنظر) في قوله تعالى كانوا كه شيم المحتظر قال ابن عباس فيما رواه
ابن المنذر (خطار) بكسر الحاء المارة وتفتح وبالنظاء المشالة المجهمة الخفيفة بكسر
(من الشجر محرق) وعن قتادة فيمار واه عبد الرزاق كرماد محترق (أزدير) قال القراء
(أقذهل من حر) صارت ناء الاقتعال لا لا وقد مرتقير مقرسا وأعاده هذا اليه عليه
(كثرة فعلنا به) بنوح وقومه (ما فعلنا) من نصر نوح واجابه دعائه وغرق قومه
(جزا ما صنع) بضم الصاد (بنوح واصحابه) من الاذى وقد سبق نحو من هذا (مستقر)
قال القراء (عذاب حق) وقال غيره يستقرهم حتى يصلهم الى النار (يقال الاشر) يقع
الهزوة والشرين المجهمة والراء الخفيفة (المرح) بفتح الميم والراء (التعبير) بالجيم والموحدة
الشدة المضموه طاله أبو عبيدة في نفسه مرقوه لعلنا يسمعون غدا من الكذاب الاشر
(هذا باب) بالتونين اي في قوله تعالى (وانشق القمر) ماض على حقيقته وهو قول عامة
المسلمين الا من لا يلتفت الى قوله حيث قال انه سيشق يوم القيامة فوقع الماضي موقع
المستقبل لانه حقيقته وهو خلاف الاجماع (وان يروا) كقارقر يش (آية) معجزة صلى الله
عليه وسلم (يعرضوا) عن تأملها والاعيان بها وسقط لفظ باب غير اي ذرو تأييد لغير
المسقى * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
(عن شعبة) بن الجراح (وسفيان) هو ابن عيينة واثنوري لان كلامهم ما روي (عن
الاعشى) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) الخنسي (عن ابي معمر) بسكون العينين
فتح بن عبيد الله بن حفصة بفتح المهملة وسكون المجهمة (عن ابن مسعود) عبد الله رضي
الله عنه انه (قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين) بكسر القاء
قطعتين للمساءلة كقارقر يش أن يرميهم آية (فرقة) نصب بدل من سابقه المتصوب على
الحال (فوق الجبل وفرقة دونه) ولا يذفرقة برفعهما على الاستئناف (فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم دوا) هذه المعجزة العظيمة الباهرة فقال لمث عن مجاهد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يكر اشهدا أبابكر وهذه المعجزة من أمهات المعجزات الفارقة على
معجزات سائر الانبياء لان معجزاتهم عليهم السلام لم تنبأوا الارضيات وهذا الحديث قد
سبق في علامات التبوة في باب سؤال المشركين أن يرميهم النبي صلى الله عليه وسلم آية * وبه
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني وسقط ابن عبد الله لغير اي ذر قال (حدثنا سفيان) بن
عيينة قال (انبرنا ابن ابي عمير) بفتح النون وكسر الجيم عبد الله (عن مجاهد) هو ابن
جابر (عن ابي معمر) عبد الله بن حفصة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه انه (قال
انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم) بمكة (فصار فرقتين) بكسر القاء (فقال)
عليه السلام (لنا شهدوا انهم دوا) مرتين * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزرجي
المصري (قال حدثني) بالافراد (بكسر) بفتح الموحدة وسكون الكاف ابن مضر القرشي

لا يؤثّر ما تركنا صدقة في (حديثنا)

بجبي بن بجي وأبو كامل فبجبي بن
حسين كلاهما عن سليم قال بجي
أنا سليم بن أخضر عن عبد الله بن
عمر نا نافع عن عبد الله بن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم

هذا ملكا لله صلى الله عليه وسلم
الثاني حقه من الفي من أرض
بني النضير حين أجلهم كانت له
خاصة لأنهم لم يوجب عليهم المسلمون
بضل ولا ركاب وأما منقرلات بني
النضير لم يلزمها ما ملته الأهل غير
السلخ كما صلحهم ثم قسم صلى
الله عليه وسلم الباقي بين المسلمين
وكانت الأرض لنفسه ويخرجها
في نواصب المسلمين وكذلك نصف
أرض فذلك صالح أهلها بعد فتح
خبره على نصف أرضها وكان
خالصا له وكذلك ثلث أرض وادي
القرى أخذ في الصلح حسين صالح
أهلها اليهود وكذلك حصن من
حصون خيبر وهما لوطج والسالم
أخذها صلح المسلمين معهم من
جنس خيبر وما اقتضت فيه أغصنة
فكانت هذه كلها ملكا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصة لاحق
فيها لا حقه له لكنه صلى الله عليه
وسلم كان لا يستأجر بها بل بركة بها
على أهلها والمسلمين وللمصالح العامة
وكل هذه صدقات شعرات التقات
بعد الله أعلم

• (باب كيفية قسمة الغنمة بين
الحاضرين) *

(قوله إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قسم في النفل لقرى سبعين
والرجل مهما) هكذا هو في أكثر
الروايات القبرس سبعين والرجل

المصري (عن جعفر) هو ابن ربيعة بن بشر جليل بن حسنة المصري (عن عزالدين مالك
عن عبيد الله) يضم العيين مصفرا (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله
عنهما) أنه قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا نص يرد على القائل
أنه إنما ينشق يوم القيامة قال الواحدي والقائل هو عثمان بن عطاء عن أبيه وقد أخبر
عنه الصادق فيجب اعتقاد وجوب وقوعه وأما امتناع الخرق والالتئام فنقول الالتئام
وفي قرأة حذيفة وقد انشق أي قد كان انشقاق القمر فتوقفوا أقرب الساعة أي إذا كان
انشقاقه من أشراطها وذلك أن قد أغامى جواب وقوعه • وبه قال (حدثنا عبد الله بن
محمد) المسدي قال (حدثنا ونس بن محمد) البغدادي قال (حدثنا شيان) بالشين المججمة
المفتوحة ابن عبد الرحمن التميمي مولا لهم التحوي البصري نزيل الكوفة (عن قتادة) بن
دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال سألت أهل مكة المشركون (أن يريهم) رسول
الله صلى الله عليه وسلم (آية) تشهد بانوثة (فأراه) انشقاق القمر • وهذا الحديث
أخرجه أيضا في باب سؤال المشركين بهذا السند وقال فيه أن أهل مكة سألو رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا
بجي) القطان (عن شعبة) بن الجراح وفي نسخة حدثنا شعبة (عن قتادة) بن دعامة (عن
أنس) رضي الله عنه أنه قال انشق القمر فرقتين • وهذه الأحاديث الخمسة مدارها
على ابن مسعود وابن عباس وأنس فأما حديث ابن مسعود فقه التصريح بحضور ذلك
حيث قال ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا أشهدوا أو أمانس فلم يحضر ذلك لأنه
كان ماله نبتة أن أربع وأخمس سنين وكان الانشقاق بحكمة قبل الهجرة بنحو خمس سنين
وأما ابن عباس فلم يكن آنذاك ولد لكن روى ذلك عن جماعة من الصحابة • هذا (باب)
بالتنوير أي في قوله تعالى (تجزي) السقيفة) باعينا) برأى منا أي محفوفة بمقتلنا
(جرا) نصب على المفعول له ناصبه فقبحنا وما بعده وأعلى المصدر بفعل مقدر رأى
جزناهم جزاء (إن كان كفر) أي فعلنا ذلك جزاء لنوح لأنه نعمة كفرها فإن كل نبي
نعمة من الله على أمته (ولقد كفرنا) السقيفة أو الفعلة (آية) إن ومنه حتى شاع خبرها
واسمتر (فهل من مدرك) منعت وسقط لا يذوقه ولا يذوقه ولا يذوقه (قال قتادة)
فيما وصله عبد الرزاق (ابن الله سقيفة فوح حتى أدر كها وأثل هذه الأمة) وزاد عبد
الرزاق على الجودي وعنده ابن أبي حاتم عنه قال أثنى الله السقيفة في أرض الجزيرة عبرة
وآية حتى نظرت إليها وأثل هذه الأمة وكم من سقيفة بعدها صارت ومادا قال ابن كثير
الظاهر يعني من قوله ولقد كفرنا آية أن المراد من ذلك جنس السفن كقوله تعالى وآية
لهم أنا جئنا ذرئهم في القلأ المشحون • وبه قال (حدثنا حصص بن عمر) الحوضي قال
(حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الأسود) بن يزيد
(عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فويل
من مدكر بالبال المملة وأصله كما مر مذكرة في الهمزة فاستقل الخروج من
حرف مجهور وهو الالف إلى حرف موحوس وهو التاء فالتاء بالمدح المملة لتقارب

في النفل للقرس ستمين وللرجل
سهما * وحدثنا ابن قيرنا أني نا
عبد الله بهذا الاسناد مثله لم

سهما وفي بعضها للقرس ستمين
والراجل سهما بالالف في الراجل وفي
بعضها للقرس ستمين والراجل النفل
هذا الغنية وأطلق عليها اسم النفل
لكونها السعي فبالالف فان النفل
في الفقة الزيادة والمعية وهذه
عطية من الله تعالى فانها أحلت
لهذه الأمة دون غيرها واختلف
العلماء في سيم القارس والراجل
من الغنية فقال الجمهور يكون
للراجل سهم واحد وللقرس ثلاثة
أهمهم سمان بسبب غرسه ومهم
بسبب نفسه عن قال هذا ابن
عباس وبما همدوا الحسن وابن
سيرين وغيرهم بن عبد العزيز ومالك
والأوزاعي والثوري والليث
والشافعي وأبو يوسف وعبد الواحد
واصحق وأبو عبيد وابن جرير
وأخرون رضي الله عنهم أجمعين
وقال أبو حنيفة رضي الله عنه
للقارس سمان تقاسمهم لها وسهم
له قالوا ولم يقل بقوله هذا أحد إلا
ما روى عن علي وأبي موسى وجهه
الجمهور هذا الحديث وهو صريح
على رواية من روى للقرس ستمين
وللرجل سهما فبما أتت في الرجل
وهي رواية الأكثرين ومن روى
وللراجل روايته محتملة فتمت
جملها على ما أوقفه الأولى بجماين
الروائين قال أصحابنا وغيرهم
ويرفع هذا الاحتال ما ورد
مفسرا في غيره هذه الرواية في
حديث ابن عمر هذا من رواية أبي
معاوية وعبد الله بن عمر وأبي أحملة

نخر جميعها ثم أدغمت المحجمة في المهمله بهد قلب المحجمة اليها التقارب وقرأ بعضهم مذ
بالمحجمة ولذا قال ابن مسعود أنه عليه الصلاة والسلام قرأ حامدا كرفعني بالمهمله * هذا
(باب بالتثنية) أي في قوله تعالى (ولقد يسرنا القرآن للذکر فهل من مدكر) أي سهلنا
لفظه ويسرنا معناه لمن أراد له ليتذكر الناس كما قال تعالى كآب أن أنزه اليك مبارك
ليذكر وآياته وليتذكر أولو الألباب وسقط الباب ولا حقه لغري في ذر (قال مجاهد) فيما
وصله القرابي (يسرنا) أي (هو نافرته) وليس شيء يقرأ كله ظاهرا إلا القرآن وثبت
لاي ذر لفظ يسرنا وقال غيره هيأنا من هيأ فسه إذا أجهل له كبه قال

فقتت اليها بالجام يسيرا * هذا لا يجوز في الذي كنت أصنع

* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد بن مسرير بن مضر بن الاسدي البصري (عن
يحيى بن سعيد القطان (عن شعبة بن الحجاج (عن أبي اسحق) السبيعي (عن الأسود) بن
يزيد (عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ
فيسل من مدكر) أي فهل من مدكر بهذا القرآن الذي يسرنا حفظه ومعناه (باب)
قوله تعالى (أعجاز نخل منقهر) قال في الأنوار أصول نخل منقهر عن مغارسه ساقط على
الأرض وقيل شبهوا بالأعجاز لان الرمح طيرت رؤسهم وطرح أجسادهم وتذ كبر منقهر
للعمل على اللفظ والتأنيث في قوله (أعجاز نخل خاوية للمعنى (فكيف كان عذابي وتذر)
استفهام تعظيم ووعده والتذريع قد مر مصدره في الأنداء * وبه قال (حدثنا أبو نعيم)
الفضل بن دكين قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن أبي اسحق) السبيعي (أنه سمع
رجلا) قال الحافظ ابن جرير لم أعرف اسمه (سأل الأسود) بن يزيد (فهل من مدكر) بالذال
المهمله (أومدكر) بالمحجمة (فقال سمعت عبد الله بن مسعود (يقراها) ولا يذير يقرأها
بالواو بعد الراء بالالف (فهل من مدكر) زاد أبو ذر عن المكشع في الألف في مهملة
(قال) ابن مسعود (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها) بألف صورة المهنزة وأو
كأمر (فهل من مدكر) باللام مهمله * هذا (باب بالتثنية) أي في قوله تعالى (فكأوا
كهمهم المحتظر) يكسر الظاء لمشالة المحجمة فقرأوا بالجمهور واسم فاعل قال ابن عباس
المحتظر هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة بالشوك والشجر فاسقط من ذلك وداسه الغنم فهو
الهمهم وقرأ الحسن بن فتحه أقبيل هو مصدر رأى كهميم الاحتظار وقيل اسم مكان (واقعد
يسرنا القرآن للذکر) يسرنا ثلاثه على اللسان وعن ابن عباس أول أن الله يسر على
لسان آدميين ما استطاع أحد أن يتكلم بكلام الله عز وجل (فهل من مدكر) سقط
لاي ذر ولقد يسرنا الخ وقال بعد قوله المحتظر الآية وسقط غيره لفظ باب * وبه قال
(حدثنا عبدان) يفتح العين المهمله وقد بين الموحدة قال (أخبرنا) ولاي ذر أخبرني
بالأفراد (أبي عثمان الأزدي المروزي (عن شعبة بن الحجاج (عن أبي اسحق) السبيعي
(عن الأسود) بن يزيد (عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه عن النبي) ولاي ذر أن
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الآية) سقط لفظ الآية لا يذير * هذا (باب)
بالتثنية أي في قوله تعالى (ولقد مصهم بكرة) بالصراف لانه مكررة ولتوصد به وقت

يذكر في النقل (حدثنا) هناد بن

السري نا ابن المباركة عن عكرمة
ابن عمار حدثني بمكة الحنفى قال
سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر
ابن الخطاب قال لما كان يوم بدوح
وحدثني زهير بن حرب نا عمر بن
يونس الحنفى نا عكرمة بن عمار
حدثني أبو زبيل هو سالم الحنفى
حدثني عبد الله بن عباس حدثني
عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدوح
نظر رسول الله

وتغيرهم باسنادهم عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسهم لرجل
واقرسه ثلاثة أسهم منهم له وسهمان
لقرسه ومثله من رواده ابن عباس
وأى امرأة الانصار رضى الله عنهم
وانه أعلم ولو حشرنا فإمراس ليسهم
الاقرس واحد هذا مذهب
الجهوم ومنهم الحسن ومالك وأبو
حنيفة والشافعي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهم وقال الاوزاعي
والثوري والبيهقي وأبو يوسف
رضي الله عنهم يسهم لفرسين
ويرى مثله ايضا عن الحسن
ومكيول ويحيى الانصاري وابن
وهب وغيرهم من المالكيين قالوا
ولم يقل أحد انه يسهم لا كثر من
فرسين الا شاروى عن سلمان بن
موسى انه يسهم والله أعلم

* (باب الامداد ملائكة في غزوة
بدر واباحه الغنائم) *
(قوله لما كان يوم بدر) اعلم ان بدرنا
هو موضع الفزة والعطاسي
المشهور وهو ما معروف وقربة
عاصفة على نحو أربع مراحل من
المدينة منها وبقيسكة قال ابن
قتيبة يدبر كانت لرجل يسمى

يعينه استمع للتأنيث والتعريف (عذاب مستقر) دأبهم متصل بعذاب الآخرة (قدوقوا
عذابي ونذر) يريد العذاب الذي نزل بهم من ملص الاعين غير العذاب الذي أهل كوابه
فلذلك حسن التكرير زاد أبو ذر الى قوله فهل من مدكر * وبه قال (حدثنا محمد) غير
منسوب قال في الضع هو ابن المنفى أو ابن بشاب بالمجبة أو ابن الوليد قال (حدثنا محمد)
هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي بصير) السبيعي (عن الأسود)
ابن يزيد (عن عبد الله) بن مسعود (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قرأ فهل من مدكر
بالدال المهملة وسقط أنه لغيا أي ذر * هذا (باب) بالتنوين في قوله تعالى (ولقد آهناكم
أشياعكم) أشباهكم ونظرا لكم في الكفر من الام الساقية (فهل من مدكر) من يذكر
ويعلم أن ذلك حق ويخافو ويعتبر وسقط لفظ باب لغيا أي ذر * وبه قال (حدثنا يحيى)
ابن دويش الحنفى نا خلف المجهول والفرقة المشددة المكسورة قال (حدثنا وكيع) الرازي
بضم الراء همزة فقهه الصوفي (عن اسراييل) بن يونس (عن) جده (أبي بصير)
الدبيعي (عن الأسود بن يزيد) بن قيس الضبي (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه أنه
(قال) قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر (بالدال) المهملة (فما) أي صلى
الله عليه وسلم فهل من مدكر (المهملة) والتكرير في فهل من مدكر بالسورة بعد
القصص المذكور في السورة استدعاء لفهام السامعين ليعتبروا في هذا (باب)
التنوين (قوله) تعالى (سيهنم الجمع ويولون الدبر) اسم جنس وحسن هنا وقوعه فاصلة
بجسلاف ليولون الادبار وسقط لفظ باب لغيا أي ذر وسقط لا يذرو يولون الدبر وقال بعد
الجمع الآية * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الحاء المهملة وسكون
الواو وفتح الشين المهملة بعد هامو حدة منصرف وسقط لا يذرا بن عبد الله نفسه لجمه
قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة)
مولي ابن عباس (عن ابن عباس) زاد في غير القرع هنا قطع لتحويل السند (وحدثني)
بالافراد (محمد) هو ابن يحيى الذهلي قال (حدثنا عفان بن مسلم) الصفار البصري (عن
وهيب) بضم الواو وصغرا ابن خالد البصري قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة عن
ابن عباس) رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبعة جليلة خالية
والقيمة كما في النهاية من الخيام بيت صغير (يوم) غزوة (بدر اللهم اني ائتنيك) بفتح
الهمزة وضم المهملة (ههههه) بالنصر (ووعدهك) بأحدى الطائفتين (اللهم اننا)
هلاله المؤمنين فالمعول محذوف وأقوله (لا تعبد) بالخزم (بعد اليوم) في حكم المعول
والجزء هو المحذوف (فاخذوا بركي) رضى الله عنه (بيده) عليه الصلاة والسلام (وقال)
حسبك) يكفيك ما قلته (بارسول الله أخط) بجهنم مهملتين بالفت وأطلت (على ربان)
في الدعاء (وهو ريب) يقوم (في الدرع عرج) عليه الصلاة والسلام (وهو يقول) حسن
الجمع ويولون الدبر زاد أبو ذر الآية * وهذا الحديث في الجهاد في باب ما قيل في دور
النبي صلى الله عليه وسلم * (باب قوله) تعالى (بل الساعة) يوم القيامة (موعدهم)
موعد عذابهم (والساعة) أي عذابها (ادهي) أعظم بلية (وامر) اشد مرارة من عذاب

صلى الله عليه وسلم الى المشركين
 وهم ألف وأصحابه ثلثمائة وتسعة
 عشر رجلا فاستقبل نبي الله صلى
 الله عليه وسلم القبلة ثم دبره فجعل
 يمشي بربه اللهم أنجز لي ما وعدتني
 اللهم آت ما وعدتني اللهم أنك ان
 تملك هذه العصاة من أهل الاسلام
 لا تمسك في الأرض فما زال يمشي
 بربه ما دبره مستقبلا القبلة حتى
 سقط رداً وعن منكبيه فانه أبو
 بكر فأخذ رداً ما لقاه على منكبيه
 يدرا فسميت باسمه قال أبو العيثان
 كانت لرجل من بني غفار وكانت
 غزوة يدري يوم الجمعة انسبع عشرة
 خلت من شهر رمضان في السنة
 الثانية من الهجرة وروى الحافظ
 أبو القاسم بأسناده في تاريخ دمشق
 فيه ضعفاء أنها كانت يوم الاثنين
 قال الحافظ والحفوظ أنها كانت
 يوم الجمعة وثبت في جميع البخاري
 عن ابن مسعود أن يوم يدرك كان
 يوم احار (قوله) فاستقبل نبي الله
 صلى الله عليه وسلم القبلة ثم دبر
 يديه فجعل يمشي بربه اللهم أنجز
 لي ما وعدتني) أما يتف فيفتح أوله
 وكسر التاء المنساق فوق بعد الهاء
 ومعناه يصبح ويستغيث بالله بالدعاء
 وفيه استعجاب استقبل القبلة
 في الدعاء ورفع اليدين فيه وأنه
 لا بأس برفع الصوت في الدعاء قوة
 صلى الله عليه وسلم اللهم أنك ان
 تملك هذه العصاة من أهل
 الاسلام لا تمسك في الأرض فاضطوا
 ثم لا يفتح التاء وضعها في الأول
 ترفع العصابة على أنها فاعل وعلى
 أيان تهب وتكون مقبولة

لنينا (يعني من المرأة) لاسن المرور * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) القراء الرازي
 الصغير قال (حدثنا) ولا يذأ خبرنا (هشام بن يوسف) الصنعاني القاضي (أن ابن
 جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخبني) بالافراد (يوسف بن ماهك) بشق
 الهام والكاف معناه القمير مصغر القمر (قال اني عندنا ثمة أم المؤمنين) رضى الله عنها
 (قالت لقد أنزل) همزة مضمومة ولا يذونزل بالسا قاطها وفتح النون والزاي (على محمد
 صلى الله عليه وسلم بحكة وافي لجارية) حديثة السن (العب بل الساعة مع عدهم والساعة
 ادهي وامر) * وبه قال (حدثني) بالافراد (احق) غير منسوب هو ابن شاهين الواسطي
 قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحان (عن خالد) هو ابن مهران الخداه (عن عكرمة)
 مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو
 في قبلة يوم) رقيقة (يدرس) سقط لفظه لا في ذر (انفسك) أي أطلبك (عهدك) أي نحو
 واقدمت كلكنا المبدأنا المرسلين انهم لهم المنصورون (و وعدك) في وادعك كم الله
 احدى الطائفتين أم الكم (اللهم ان شئت) هلاك المؤمنين (لهم بعد الموم ايد) لانه
 خاتم النبيين (فأخذ أبو بكر يديه) عليه السلام (وقال حسبك) يكفك مناشدتك
 (يا رسول الله فقد اظحت على ربك) في السؤال (وهو) عليه السلام (بب (في الدرع) يقوم
 (يخرج وهو يقول) جلة حاله كالسابقة (سزم الجمع) انضم اليه من قبله وقري
 سزم بالوقفة المفتوحة خطا بالرسول صلى الله عليه وسلم الجمع نصب مقعول به وأبو
 جبه وقد وايقه قوب سزم بنون العظمة الجمع نصب أيضا (و يكون الدر بل الساعة
 موعدهم والساعة ادهي وامر) مما لحقه يوم يدرك * وهذا الحديث يأتي ان شاء الله
 تعالى في باب تأليف القرآن من فضائل القرآن

(سورة الرحمن)

مكة اومدينة او متبعة وآجاست وسبعون * (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسمة
 اقراء في * (وقال مجاهد) فيما وصله عبد بن جدي قوله تعالى (بسم الله) أي
 (تسبيل الرحمن) أي يدوران في مثل قطب الرحى والحسان قد يكون مصدر حسبه
 أحبه بالضم حسبا وحسابا وحسبا نأ مثل الفئران والكفuran والرحبان أو جمع
 حساب ككتاب وشبان أي يجران في منازلها بحساب لا بتقدير ذلك * (وقال غيره)
 أي غير مجاهد وسقط من قوله وقال مجاهد الى آخر قوله وقال غيره لغير أي ذر
 الوزن ربك ان الميزان) قاله أبو الدرداء وعنه ابن أبي حاتم رأى ابن عباس ردا لزن قد
 أرجح قال أقم اللسان كما قال الله تعالى وأقيموا الوزن بالقسط * (والعصف) في قوله
 تعالى والحب ذو العصف هو (يقول الزرع اذا قطع منه شيء قبل أن يدرك) الزرع (فذلك
 العصف) والعرب تقول خرجنا نصف الزرع اذا قطعوا منه قبل أن يدرك (والرحبان
 في كلام العرب الرق) وهو مصدر في الأصل أطلق على الزرع وقال قتادة النبي يشم
 أو كل بقلة طيبة الرية سميت وبها نال الانسان رايها راحة طيبة أي يشم
 (والرحبان زرع والحب الذي يؤكل منه) أي من الزرع (وقال بعضهم والعصف يريد

ثم التزمه من ورائه وقال يا بني الله كفاك مناشدة تكثر بك ٤٣٩ فانه سبحانه لا ما وعدك فانزل الله عز وجل

اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
اني اعدكم ثم يا أيها الذين آمنوا
مردفين فاستداهم باللائمة قال
أبو زميل غثنى ابن عباس قال
بينما رجل من المسلمين ومثله يشده
في اثر رجل من المشركين امامه اذ
سمع ضرباً بالسوط فوقه وصوت
الناس فوقه يقول اقدم حيزوم
فنظروا الى المشرك امامه فغفر

والعصاة الجماعة (قوله كذلك
مناشدة تكثر بك) المناشدة السؤال
ما خوذتم من التشديد وهو رفع
الصوت هكذا وقع لجلسه رواية
مسلم كذلك بالذال ولبعضهم
كما انما شاء وفي رواية البخاري
حسبك مناشدة تكثر بك وكل يعنى
وضبطوا مناشدة تكثر بالرفع والنصب
وهو الاشهر قال القاضي من رفعه
عليه فاء لا بكفاء ومن نصبه فقل
المفعول بماني حسبك وكفاك
وكذلك من معنى الفعل من
الكف قال العلامة هذه المناشدة
انما عملها الذي صلى الله عليه وسلم
ليرام به صباه بلاء الحيل تقوى
قلوبهم به مداعبة وتضرع مع ان
العصاة عبادة وقد كان وعدة الله
تعالى احدى الطائفتين اما العير
واما الجيش وكانت العروة ذهبت
وقالت فكما على ثقة من حصول
الاثرى ولكن سأل تعجب ذلك
وتضيقه من غير اذى يلقى المسلمين
(قوله تعالى افي اعدكم باللائمة)
اللائمة مردفين) اى عبيتكم
والامداد الاعانة ومردفين

الماحكول من الحب) وسقط واو والعصف لا يذو (والبحان الضيق) فقبل يعنى
المضج (الذي لم يترك) قاله الفراء أبو عبيدة (وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال
الخطابي) مما وصله ابن المنذر (العصف القين) رزق الدواب (وقال ابو مالك) الغضارى قال
أبو زرعة لا يعرف اسمه وقال غيره اسمعه وزان يعجمه نين وهو كوفي تابعي (العصف
اول ما ينبت فسميه الخبط) يفتح التون والموحدة وبالطاء المهملة الفلاحون (هـ بورا) يفتح
الهامزة الموحدة مخوفة وبدا الواو والسا كثة راء حاق الزرع (وقال مجاهد) فيما وصله
القريابي (العصف ورق الحنطة) والريحان الرزق) والريحان يوزن فعلان من ذوات
الواو اصله ريحان من الرائحة فابلات الواو بالالفق يئسه وبين الريحان وهو كل شيء
روح (والمسارج) في قوله تعالى وخلق الجنات من مارج من نارهم (اللهب الاصفر
والاخضر الذي يعملوا النار اذا أوقدت) وزاد غيره والاجر وهذا ما شهد في النار ترى
الالوان الثلاثة تحتها بعض ما يحض والجن اسم جنس كالانسان أو أبو الحسن البدر
وسقط واو المسارج لا يذو (وقال بعضهم عن مجاهد) فيما وصله القريابي في قوله تعالى
(رب المشرقين الشمس في الشام مشرق ومشرق في الصب وبوب المغربين مغرباً في الشام
و) مغرباً في (الصب) وقيل مشرقا الشمس والقمر ومغرباً بهما وذكرا بزيادة ارتفاعهما
وغاية الخطاطهما الاشارة الى ان الطرفين يتناولان ما بينهما كقولك في وصف ملك عظيم
المشرق والمغرب فيفهم منه ان له ما بينهما وما يؤيد به قوله تعالى رب المشرق والمغرب
* (اليعقوبان) في قوله مريح البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان أى (لا يلتقيان)
قاله مجاهد فيما وصله القريابي والبرهان قال ابن عباس بحر السما والبحر الارض قال سعيد
ابن جبيرة يلتقيان في كل عام وقال قتادة بحر فارس والروم والبحر الملح والامر العذبة
أو بحر المشرق والمغرب والبرزخ الحابس قال بعضهم - المالحين هو القلعة الالهية
* (المناشدة) قال مجاهد فيما وصله القريابي (ما رفع قلعة من الصخر) بكسر
القاف وسكون اللام ويجوز فتحها (فاما ما لم يرفع قلعة فليس بمنشاة) ولا يذو بمنشاة
بالقوسية البحر ورة في الكتابة بدل المروطة وقرأه جزعاً أو يكر بكسر الشين اسم فاعل
أى تشي السيرة اقبالا واودارا والا لا في تشي الامواج أو الرافعات النسر ونسبة
الرفع اليها مجاز والباقون يفتح الشين اسم مفعول أى أنشأها الله أو الناس أو رفعوا
اشرعها (وقال مجاهد) فيما وصله القريابي (كأيسع الفخار) يضم الباء
وقع التون سبيلاً للمقول وذلك أنه أخذ تراب الارض فجعله قصار طيناً ثم اشقل قصار
كلها المسنون ثم يرس قصار صلصالا كالفخار ولا يصل هذا قوله تعالى خلقه من تراب
ولحموه * (الشواظ) قال مجاهد (لهب من نار) وقال غيره الذي معه دخان وقيل الهب
الاجر وقيل الدخان الخارج من الهب وقول مجاهد هذا ثابت لا يذو (وقال مجاهد
ونحاس النحاس) هو (الصقر) يذاب ثم (يسب على رؤسهم يعذبون به) ولا يذو رذعذبون
وقيل النحاس النحاس الذي لا لهب معه قال الخليل وهو معروف في كلامهم وأنشأ
للاعتنى بضئ كضوء سراج البسط لم يجعل اقبه فيمقاسا

متتابعين وقيل غير ذلك (قوله اقدم حيزوم) هو مجاز معلقة مقنونة ثم منفاقت سا كنة نأى مضبوطة ثم واو ثم يم

مستقبلاً فنظر إليه فاذا هو قد خطم
أنفه وشق وجهه كضربة السوط
فاخضر ذلك أجمع بخلاف الأصاير
نفخت بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صدقت ذلك من
مدد السماء الثالثة فقتلوا مؤيد
سبعين وأسر وسبعين قال أبو
زميل قال ابن عباس قتل أسروا
الأسارى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكره ما ترون في
هؤلاء الأسارى فقال أبو بكر يا نبي
الله هم بنو الم والعشيرة أرى أن
تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة
على الكفار فمضى الله أن يمدحهم
للإسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماتى يا ابن الخطاب قال
قلت لا والله يا رسول الله ما أرى
الذي رأى أبو بكر ولكنى أرى أن
تفككتنا فنضرب أعناقهم فتمكن
علما من عقل فيضرب نفسه
وتعنتى من فلان نسيه العرف فأنشرب
عنه فان هولا أمة الكفر

وقال القاضي وقع في رواية العذرى
حيزون بالنون والعواد الاقول
وهو المعروف اسائر الزاوة والحفوظ
وهو اس فرس الملك وهو عنادى
يخذف حرف النداء أى يا حيزوم وأما
أقدم فضبطه بوجهين أحدهما
وأشبههما ويبدأ بـ كـ رابن ديدو كثيراً
أوالا كثرون غيره الله هم مزة قطع
مفحوجة بكسر الهمزة من الاقدام
قالوا هو كـ تـ جـ ر لـ قـ ر سـ مـ عـ لـ وـ مـ
في كلامهم والثاني بضم الدال
وهم مزة توصل مضموعة من التقدم
(قوله فاذا هو قد خطم أنفه) الخيط
الترى على الأنف وهو الخيط الخيط
(قوله هو لا أمة الكفر)

وسقط قوله الخاص لغري أي ذر * (خاف مقام ربه) قال مجاهد هو الرجل (عم) يفتح الباب
وضم الهاء (بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها) من خوفه ومقام مصدر مضى لقائه
أي قيام ربه عليه وحفظه لأعماله وألقوله أي القيام بحق الله فلا يضيعها أو المقام
مكان فالإضافة بادى حلافة كان الناس يقومون بين يدي الله الحساب قبل فـ مقام
الله والمعنى خاف مقامه بين يدي الحساب فترك المعصية ومقام مصدر مضى القيام وبوت
في اليونانية والملك والناصرية هنا مسبق لا يذرو وهو قوله الشواظ لم ينار
(مداهمان) قال مجاهد (سوداوان من الري) والأدهام لغة السواد وشدة الخضرة وقال
ابن عباس خضر اوان * (صلصال) أي طين خلط برمل فمصلصل كما يصلصل الخمار
أي صرت كما يصوت الخمر إذا جف وضرب ألقوته (وقال منق) بضم الميم وكسر التاء
(يريدون به صل) اللهم يصل بالكسر صلاواتي (قال صلصال كما يقال صر الباب عند
الاعلاق وصر صر) يريد أن يصلال مضاعف كصر صر (مثل كيكته يعنى كيكته)
ومنه كيكوا فيها أصله كيو أو في هذا النوع وهو ما تكررت فآؤه وعينه خلاف فقيل
وزنه ففتح كرت الفاء والمعين واللام الكلمة طالة القراءة وغيره وغلط لأن أقل الأصول
ثلاثة فاعويعين ولام وقيل وزنه فعقل وقبل فعل بتشديد العين وأصله فعقل فلما جتمع ثلاثة
أمثال أبدل الثاني من جنس فاء الكلمة وهو مذهب كوفي وخص بعضهم هذا الخلاف
بما إذا لم يحتمل المعنى بسقوط الثالث فهو لم وكبك فأنك تقول فـ الم وكب فأنك تقول فـ الم وكب فأنك تقول فـ الم
المعنى بسقوطه كعسم قال فلا خلاف في أصالة الجميع وقوله صلصال الخ سقط لا يذو
(فاكهة وتخل ورمات قال) وليس ير أي ذر وقال (بعضهم) قيل هو الامام أبو حنيفة
جاعة كالقرا (ليس الرمان والفضل بالقاهة) لأن الشيء لا يعطف على نفسه انما يعطف
في غيره لان العطف يقتضى المغايرة فلو حلف لا بأكل فاكهة قال كل رطباً أو رماناً
لم يفت (وأما العرب فأنتم أعداءها فاكهة) وإنما أعاد ذكرها للفضل على القاهة
فإن ثمره الفضل فاكهة وعشيرة الرمان فاكهة ودواءه ومن ذكر الخاص بعد الإهمام
تفضل لاله (كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قاهرهم بالحفاظة
على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديداً لها) أي تأكد التكليف (كأ عبد النخل
والرمان) هنا (ومثلها) أي مثل فاكهة وتخل ورمات قوله تعالى (المرآن الله يسجد له من
في السموات ومن في الأرض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكره
في قول) ولا يذو وقد ذكره الله عز وجل في قول (قوله من في السموات ومن في الأرض)
والخاص أنه من عطف الخاص على العام واعتصر بينهما نكرة في سياق التثنية فلا يجوز
وأجيب بأنه نكرة في سياق الاستثناء فتم أوليس المراد بالعلم والخاص ما اصطلي عليه
في الأصول بل كل ما كان الأول فيه شاملاً للثاني قال العلامة البدراة ما سبق في اعتبار
الشمول لاجل الاستغراق وهو الذي اصطلي عليه في الأصول وأمل المراد كل ما كان الأول
صافاً على الثاني سواء كان هنا استغراقاً أو لم يكن * ثم هنا فائدة لا بأس بالتنبه عليها وهي
أن الشيخ أباح أن تعبد قولاً في المطبوعات إذا اجتمعت حمل كلها مطبوعة على الأول

وصناديدها فهو رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم هو
ما قلت فلما كان من الغد جئت
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر قاعدان وهما سيكنا ثلث
يا رسول الله أخبرني من أي شيء
تبعك أنت وصاحبك فإن وجدت
بكماء كتبت وإن لم أجده بكماء
تساكت لي كما تسكت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابني للذي
عرض على أصحابك من أخذهم
القد أخذ عرض علي هذا بهم
أدنى من هذه الشجرة شجرة قرينة
من بني الله صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله عز وجل ما كان لبي
أن تكون له أسرى حتى يقض في
الأرض إلى قوله فكلوا مما غنمتم
حلالا طيبا فاحل الله الغنمة لهم
(حديثنا) قيمة بن سعد نا
لسبعين سعيد بن أبي سعيد أنه جمع
وصناديدها يعني أشر أنها الواحد
صناديدها بكسر الصاد والضم يعني
صناديدها يعود على أمه الكثر
أو مكة قوله فهو رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر
هو بكسر الواو أي أحب ذلك
واستحسنه يقال هو الشيء
بكسر الواو مجوز يقتضيه هو
والهوى المحبة (قوله ولم هو
ما قلت) هكذا هو في بعض النسخ
ولم هو في كثير منها ولم هو بالياء
وهي لغة قليلة ثابتة بالاسماع
الحازم ومنه قراءة من قرأ أنه من
يتقى ويصبر بالأمينة قول الشاعر
• ألم تأتني والآية تنبي •
وقوله تعالى حتى يقض في الأرض
أي يكتم القتل والتعريف العدو

أوكل واحد منها معطوف على ما قبله فإن قلنا بالثاني لم يكن عطف الرمان على القل من
باب عطف الخاص على العام بل من عطف أحد المتباينين على الآخر ومن هذه المائدة
يوجب تلك المنازعة في قولهم أن قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل من
عطف الخاص على العام وليس كذلك فأما أن قلنا بالقول الأول فهو يلزم معطوف على
ألفظ الجلالة وإن قلنا بالثاني فهو معطوف على رسوله واظهار أن المراد بهم الرسل من بني
آدم لعطفهم على الملائكة فليس منه * (وقال غيره) غير مجاهد وغير البعض المتسرب إلى
حقيقة روجه الله (أفنان) أي (أغصان) تنسج من فروع الشجرة قال النابغة
بكاء جامعة تدعو هديلا • متبعة على فن تنقي

وتخصصها بالذكر لأنها التي تروق وتفرغ والخل * (وجنى الجنين دان) أي (ما يتجنى)
من غير شعيرهما (قريب) تدنو الشجرة حتى يجتمعن أو لى الله فاهما وقاعد أو مضطجعا وقوله
وقال غيره إلى هنا لفظ لا يذكر (وقال الحسن) البصري فيما وصله الطبري (قباى آلام)
أي (نعمه) جمع الآلى وهي النعمة (وقال قتادة) فيها صلة ابن أبي حاتم (ربكنا تكذبان
يعنى الجن والأنس) كادل عليه قوله تعالى للآلام وقوله أيما التثقلان وذكرت آية قباى
آلامه إحدى وثلاثين مرة والاستقمام فيه التقدير لما روى الحارث عن جابر قال قرأ علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال ما لي أراكم سكوتا للجن كانوا
أحسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة قباى آلامه يكذبان الآطاولا
بشيء من عمل ربنا تكذب فلما الحمد وقبل المردبالآلاء القدرة وقال محمد بن علي الترمذي
هذه السورة من بين السور وعلم القرآن لأنها سورة صفة الملك والقدرة لا افتتاحها بها
الرحمن ليعلم أن جميع ما يصفه بعد من أفعاله وملكه وقدرته خرج الميم من الرحمة ثم ذكر
الإنسان وما من عليه ثم حسبان الشمس والقمر وصعود الأشياء على شجر ورثع
المعالي ووضع الميزان والأرض والأنا وطالب النفلين فقال ساؤلهم ما قباى آلامه يك
تكذبان أي باي قدرته يكذبان وأما كان تكذيبهم أنهم جعلوا له من هذه الأشياء
التي خرجت من قدرته وملكه شرب يكافئ معه وقد رجع تعالى الله وقال القتيبي إن
الله تعالى عدل في هذه السورة نعماءه وذكر خلقه وآلامه ثم أتبع كل خلقه وضعه أوكل
نعمته بهذا الآية وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبهم على التمعن ويقرهم بها وقال الحسين
ابن الفضل التكريمرطد للغة وتنا كيد للعبة وسقط قوله تكذبان لغيا في ذره (وقال
أبو الدرداء) عرج من ماله رضى الله عنه مما وصله ابن حبان في صحيحه وابن ماجه في سننه
مروعا في قوله تعالى (كل يوم هو في شأن) يغفر ذنبا ويكشف ربا ويرفع قوما ويضع آخرين
وأخرجه البيهقي في الشعب موقوفا للمرفوع عن سعد بن ابن عمر أخرجه الزائر وقيل
يخرج كل يوم عساكر عسكر من الأصلاب إلى الارحام وآخر من الارحام إلى الأرض
وآخر من الأرض إلى القيور ويبيض ويسقط ويشقى سقيا ويسقم سليمان يتلى معاني
ويعاني مبتلى ويعزله لا يذبل عزرا فان قلت قد صح أن القل جبهها هو كائن في يوم
القيمة فالجواب أن ذلك شأن سيدها لا شأن بغيرها * (وقال ابن عباس) في قوله تعالى

الاهميرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل مجيء لخمات برجل من بني سميقة فقال له سميقة بن اثال سيد أهل البصرة فسر بطوه بسارية من مسواري المسجد فخرج الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ماذا عدت يا سميقة قال عندى يا محمد خير ان تقتل تقتل ادم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الفقد فقال معاذك يا سميقة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل اذام وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب رد الاسير وحبسه وجواز ان عليه

(قوله لخمات برجل من بني سميقة يقال له سميقة بن اثال فسر بطوه بسارية من مسواري المسجد) اما اثال فبعض الهمة وبشبه مثلثة هو مصر وفوق هذا جواز رد الاسير وحبسه وجواز ادخال الكافر المسجد ومذهب الشافعي جواز ما دون ذلك سواء كان الكافر كافرا او غيره وقال عمر بن عبد العزيز بن قنادة ومالك لا يجوز وقال ابو سميقة رضي الله عنه يجوز للمسلمين ان يخذلوا الكفار على جميع هذا الحديث واما قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام فهو خاص بالخمر وغيره ثم قال لا يجوز ادخاله الحرم والله اعلم (قوله ان تقتل تقتل اذام) اختلوا في محضه

(برزخ) أي (حاجز) من قدرة الله (الانام) هم (الخلق) ونقله النووي في التهذيب عن الزبيدي وقيل الحيوان وقيل بنو آدم خاصة وقيل الثقلان (انفاختان) أي فاضتان بالخير والبركة وقيل بالمواهب قال ابن مسعود وابن عباس أيضا يضيخ على أولياء الله بالمسك والعود والكافور في دور أهل الجنة كما يضيخ وش المطر وقال سعيد بن جبيرة انواع القواكه والماوس سقط من قوله وقال ابن عباس الى هنالاي ذر (ذوالجلال) أي (ذوالعظمة) وذو الثاني ساقط لا يذر (وقال غيره) غير ابن عباس (مارج) أي (خالص من الناس) من غير دناءة قال في الاوقاف قوله من مارج من صاف من دناءة من ناريان مارج (يقال مريج الامر وعينه اذا خلاهم) بتشديد الهمزة أي تركهم (بعدو) بالعين المهملة (بعضهم على بعض) أي يظلم بعضهم بعضا ومنه (مرج امر الناس) اختلط واضطرب ولا يذر ويقال مرج امر الناس ومرج يفتح الراء في الفرع وضربها بالعنق بالكسر (مرج) من قوله في امر مرج أي (مكتسب) وسقطت هذه لا يذر (مرج) أي (اختلط البصران) ولا يذر البصرين بالابديل ألف الرفع (من مرجت دانتك) اذا (تركتها) ترى وسقط لا يذر من (سمنعركم) أي (سحسبكم) فهو مجاز عن الحساب والافاقه تعالى (لا يشك شيء عن شيء رهو) أي لفظ سمنعركم (معروف في كلام العرب يقال لا تفرغن لك وما به شغل) وانما هو وعيد وتهديد كانه (يقول لا خذك على غرتك) غفلتك (باب قوله) تعالى (ومن دونهما) أي الجنة المذكورين في قوله ومن خاف مقام ربه جنتان (جنتان) لمن دونهم من اصحاب المئين فالاوليان افضل من المئين بعدها وقيل بالكسر وقال الترمذي الحكيم المراد بالثلاثون هنا القرب أي هسما أدنى الى العرش واقربا وهما دونهما بقرم ما من غير فضيل * وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) نسبة لجد واسم أبيه محمد البصري الحافظ قال (حدثنا عبد العزيز بن عبيد الصمد العمي) يفتح العين المهملة وتشديد الميم المكسورة البصري قال (حدثنا ابو عمران) عبيد الملك بن حبيب (البلخي) يفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون (عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه) عبد الله بن قيس أي موسى الاشعري رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان) مبتدأ (من فضة) خبر قوله (آتينهما) والجملة خبر المبتدأ الاول ومنعاق من فضة محمد وف أي آتينهما مكاتبة من فضة (وما فيها) عطاف على آتينهما (وجنتان) مبتدأ أو قوله (من ذهب) خبر قوله (آتينهما) والجملة خبر الاول أيضا (وما فيها) قال لثان من ذهب المقربين والثلاثون من فضة لاصحاب المئين كافي حديث عند ابن أبي ساتم باق ان شاء الله تعالى في التوحيد (وما بين القوم وبين ان ينظروا الى وجوههم الازراء الكبر على وجهه في جنة عدن) ظرف للقوم والمراد بالوجوه الذات والرداءة من صفاته الاذمة لذاته المقدسة مما يشبهه الخلق والصفات والحديث باق ان شاء الله تعالى في التوحيد (باب بالتونين) أي في قوله تعالى (حور مقصورات في الخيام) جمع خيتم من وجوه وسقط لفظ باب لغوي (وقال ابن عباس حور سود الحديق) ولا يذر الحور السود (وقال محمد بن عبيد مقصورات) حور سود قصر طرفين) بضم الصاد مبنيا

عليه وسلم حتى كان من الغد فقال

ماذا عدت يا جماعة فقال عندي

ما قلت لأنتم تنتم نعم على شاكر

وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت

تريد المال فبلى نعط منه ما شئت

فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اطلقوا جماعة فانطلقوا الى

بئر فرييب من المسجد فاعتزل ثم

دخل المسجد فقتل أشهدان لاله

الا لله وأشهدان محمد عبده

فقال القاضي عياض في المشارق

وأشار اليه في شرح مسلم معناه

ان تقتل تقتل صاحب دم لعمه

موقع يستحق بقتله فانه وبذلك

قاتله به ثاره أي برأيه وفضيلته

وحذف هذا الهمزة فيهمونه في

عرفهم وقال آخرون معناه تقتل

من عليه دم مطلوب به وهو مستحق

عليه فلا عيب عليك في قتله ورواه

بعضهم في سنن أبي داود وغيره ذا

دم بالذال المعجمة وتشديد الميم أي

ذا ذمام وسرمة في قومه ومن اذا

عقد ذمة فيهم اقال القاضي هذه

الرواية ضعيفة لانها تنقلب المعنى

فان من له حرمة لا يستوجب القتل

قلت ويمكن تصحيحها على معنى

التفسير الاول أي تقتل رجلا

جلدا بحيث لا قاتله يقتله بخلاف

ما اذا قتل ضيعقا مهنيا فانه لا

فضيلة في قتله ولا يدرك به قاتله

لعمه وقوله صلى الله عليه وسلم

اطلقوا جماعة فيه جواز ان على

لاسرهم ومذهنا ومذهب الجمهور

(قوله فانطلق الى البئر فرييب من

المسجد فاعتزل) قال أصحابنا اذا

أراد الكافر الاسلام ياد به ولا

يؤخره للاعتقال ولا جعل لأحد

للمهول (وأنقص عن آذ واجهن قاصرات لا يقين غيراً آذ واجهن) فلا يخفى بل
قال الترمذي الحكيم في قوله سورة مقصورات في انعام بلغنا في الرواية أن صحابه من
العرش مطرت نخلتن من قطرات الرحمة ثم ضرب على كل واحدة خيمة على شاطئ الانهار
سمعهم أربعون ميلا وليس لها باب حتى اذا دخلوا الى الله خيما الصدقت عن باب يعلم
ولى الله أن أبصار الخلق من الملائكة وانهم لم تأخذها وقد اختلف اعيانهم حسنا
الموراء الأدميات فقبل الحور لما ذكر وقوله في صلاة الجنائز وأبدهز ويا خير امن
زوجه وقيل الأدميات أفضل بسبعين ألف ضعف وبه قال (حدثنا) ولا يدرى حديثي
بالأفراد (محمد بن القتي) العتري الزماني قال (حدثنا) ولغيري يدرى حديثي (عبد العزيز
ابن عبد الصمد) المعنى قال (حدثنا أبو عمران) عبد الملك (الجنوني) بفتح الجيم (عن أبي
يكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه) أي موسى الأشعري رضى الله عنه (ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من أولها منجوفة) بفتح الواو وسند ذات جوف
واسع (عرضها ستون ميلا) والميل ثلث فرسخ أربعة آلاف خطوة (في كل زاوية منها
أهل) للمؤمن (ما يرون الا) بحر من يطوف عليهم المؤمنون قال الصميطي صوابه
المؤمن بالأفراد قال في القمع وغروه أحب بجوار أن يكون من مقابلة المجموع بالمجموع
(وجنتان من فضة آيتهم ما) مبتدأ مقدم بهما خبر جنتان (وما فيها) أي من
فضة ككذلك (وجنتان من كذا) من ذهب كما سبق (آيتهم ما فيها ما وما بين القوم
وبين أن ينظروا الى ربهم الأرداء الكبرى (وجهه) ذاته (في جنة عدن) بطرف
للقوم أو فطب على الحلالين القوم كأنه قال كانتين في جنة عدن ولادلالة أنه أثرية
لله غير واقعة اذ لا يلزم من عدمها في جنة عدن وفي ذلك الوقت عدمها مطلقا ورواه
الكبير غير مانع منها

(الواقعة)

مكية وآية التاسع وتسعون ولا يدرى الواقعة (بسم الله الرحمن الرحيم) وسقطت
البيضة لغيري أي ذره (وقال مجاهد) فيما وصله القرياني (رجت) من قوله اذا رجحت
الارض رجلا أي (زلزلت) يقال رجحه رجحا اذا سركه وزلله أي اضطرب فراعن الله
حتى يهدم ما عليها من بناي وجبل (وقال في قوله) (بست قنت) أي (لنت) كبايت السوين
بالمن أو بالزيت وقيل سيرت من قولهم بس الغتم اذا ساقها (المنضود) هو (الموقر
جلا) بفتح القاف والحاء حتى لا يبين ساقه من كفرة غره بحيث تنفي أغصانه (ويقال
ايضا الاشوك) خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوك ثمرة وسقط لاني ذرقوه الموقر جلا
ويقال (ايضا المنضود) في قوله وطعم منضود هو (الموز) واحدة طلمعة وقال السدي طلع
الجنة يشبه طلع الدنيا لكن له ثمر أحلى من العسل وقوله منضود أي متركب وهذا ساقط
لا يدرى (والعرب) بضم الراء وسكونها في قوله تعالى فجعلناهم آبكارا عرابا
(الهيئات) أي أرواحهم بفتح الواو واحدة المشددة (لله) أي (أمة) من الاولين من الامم
الماضية من لدن آدم الى محمد عليه السلام وقليل من الآخرين ممن آمن محمد صلى الله

وقوله بالجملة واقه ما كان على الارض أبغض الى من ونهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها الى واقه ما كان من دين أبغض الى من دينك فاصبح دينك أحب الدين كله الى واقه ما كان من بلد أبغض الى من بلدك فاصبح

أن ياذن في تأخير بل يبدله ثم يقتسل ومذهبا أن اغتسله واجب أن كان عليه جنابة في الشرب لسواء كان اغتسل من الماء وقال بعض أصحابنا أن كان اغتسل اجزاء والاوجب وقال بعض أصحابنا وبعض المالكية لا غسل عليه ويسقط حكم الجنابة بالاسلام كأن سقط الذنوب وضعفوا هذا بالوضوء فإنه يلزمه بالاجماع ولا يقال يسقط أثر الحذف بالاسلام هذا كله إذا كان اجنب في الكفر أما إذا لم يحبب أصلا ثم اسلم فالغسل مستحب له وليس واجب هذا مذهبنا ومذهب مالك وآخرين وقال أحدوا آخر وإن يلزمه الغسل (قوله فاطلق الى نخل قريب من المسجد) هكذا هو في البخاري ومسلم وغيرهما نخل بالخاء المعجمة وتقديره اطلق الى نخل فمه ما فاعقل منه قال القاضي قال بعضهم صوابه نخل بالميم وهو الماء القليل المنبع وقيل الجاري قلت بل الصواب الأول لأن الروايات صحت به ولم ير إلا هذا وهو صحيح ولا يجوز العدول عنه (قوله صلى الله عليه وسلم ما تبدلنا بغيره) ذكر ذلك ثلاثة أيام هذا من تأليف الصواب والملاحظة لمن يرجى أسيا لمنه من الأشراف الذين يتبعهم على

عليه وسلم جعلنا الله منهم بكرمه قال في الأثر ولا يخالف ذلك قوله عليه السلام أن أمي يكثر وسائر الامم لجواز أن يكون سابقا سائر الامم أكثر من سابق هذه الامة وتابعوا ههنا أكثر من تابعيهم (بهموم) أي (حسان اسود) ولا يدرى هموم دخان أسود برفع هموم وثانيه وقيل الهموم وادى بهم (بصرون) أي (يدجون) على الخنثى أي الذنب العظيم (الهم) في قوله تعالى فشرب الهميم هي (الابل الظماء) التي لا تروى من داء عطش أصابها قال ذوالرمة

فاصبت كلها مالا الماسعود • صداها ولا يقضى عليها هيامها

وسقط هذا الاية (لقرمون) أي (المزمون) غرامة ما تنقضوا ولا يدرى للموم (روح) في قوله تعالى فأما ان كان من المقرين فروح (جنة وريح) وقيل معناه فله راحة وهو تفسير باللام وسقط هذا الاية (وريحان) ولا يدرى ريحان (الرزق) يقال خرجت أطلب ريحان الله أي رزقه وقال الوراق الروح الحية من النار والريحان دخول الجنة دار القرار (وتنشاكم) بفتح التاء الأولى والسين الأولى وتنشككم بضم ثم كسره وائقة للتلاوة وزاد فيما لا تلون أي (في أي خلق إنشاء) وقال الحسن البصري أي يشعلكم قسرة وخنازير كاعلنا بأقوام قبلكم أو ينشككم على غير صوركم في الدنيا فيجعل المؤمن ويبيع الكافر (وقال غيره) غير مجاهد (تنشكهم) أي (تقبضون) مما نزل بكم في زرعكم فاه القزاقيل تنهون وحسنه تلقون الفكاهة عن أنفسكم من الحزن فهو من باب تخرج وتأتهم ولا يدرى تقبضون بفتح العين وتشديد الجيم (عربا مشقة) بتشديد القاف (واحد هاروب مثل مسبور وصبر يسيم أهل مكة العرب) بفتح العين وكسر الراء (واهل المدينة الغلبة) بفتح الغين المعجمة وكسر التاء (واهل العراق الشكلة) بفتح المعجمة وكسر الكاف وهذا كله ساقط لا يدرى ذروا حجة وشعبة بسكونها وهو كسرل ووسل وقرش وقرش (وقال) غير مجاهد (في) قوله تعالى (خافضة) أي هي خافضة (لقوم الى النار) ولا يدرى ذروهم بالموحدة بل اللام (ورافعة) بالآخرين (الى الجنة) وحذف المقول من الثاني دلالة السابق عليه وهي ذات خفض ورفع (موضونة) أي (منسوجة) أصله من وضف الشيء أي ركب بعضه على بعض (ومنه وضن الناقة) وهو حرامها لتراكم طاقاته وقيل موضونة أي منسوجة يقضبان الذهب مشبكة بالدر والياقوت (والكوب) في قوله تعالى يا كواب وأباريق انه (لا أذانه ولا عروقه) وقوله يا كواب متعاقب يطوف (والأباريق ذوات الأذان والعري) وهو جمع أبريق وهو من آية الخمر في ذلك البريق لونه من صفاته (مسكوب) أي (جار) لا ينقطع وسقط من قوله موضونة الى هنا لا يدرى (وفرش مرفوعة) أي (بعضها فوق بعض) وفي الترمذي عن أبي سعيد مر فوعا قال ارتقاءها كابين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام (مترين) أي (مترتين) بالحرام ولا يدرى الكسبي في مترتين بقوية بين الميتين وتفتح التاء المشددة كذلك في فرع اليونانية من التمتع وفي فرع آخر مترتين بعين بعدهما قوية مشددة مفتوحة من الاتباع وفي نسخة مترعين بقوية قبل التاء وبعد العين ميم من

بالله أحب السلام كلها إلى وإن

خيلنا أخذتني وأنا أريد العمرة
ذاتري فبشره رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما
قدم مكة قال له قال أصبوت فقال
لا ولكني استمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا والله لا تأتيناكم
من اليمامة حبة خنطة حتى يأذن
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وحدنا محمد بن مشني نا
أبو بكر الحنفي حديثي عبيد
الحسين بن جعفر حديثي سعيد
ابن أبي سعيد القهيري انه جمع أبا
هريرة يقول بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيلا لقتل وأرض
تقد طغات برجل يقال له ثمامة
ابن أمال الحنفي سيد أهل اليمامة
وساق الحديث بمنزل حديث البث

اسلامهم خلق كثير قوله وإن
خيلنا أخذتني وأنا أريد العمرة
ثم ذاتري فبشره رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر يعني
بشره بما حصل له من الخير العظيم
بالاسلام وإن الاسلام بهم عدم
ما كان قبله وأما امره بالعمرة
فاستجاب لأن العمرة مستحبة في
كل وقت لأسياس هذا الشريف
المطاع إذا علم وجامع الأعمال
مكة فطاف وسعى وأظهر اسلامه
وأعاطهم ذلك والله أعلم (قوله قال
له قال أصبوت) كذا هو في
الاصول أصبوت وهي لفظة
والشهور وأصبأت بالهمز وعلى
الاول بما قولهم الصبابة كفاض
وقضاة (قوله حديثي من المشي
الآله قال ان تقتلني تقتل ذا دم)
هكذا هو في النص الحقيقة ان

القيم (مدينين) أي (محاسبين) ومنه ان المدينون أي محاسبون أو مجزون وسقط هذا
لغيرنا في ذكره (ما غنوا هي النقطة) والمعنى ما صبغوه من الخي ولا يدرى من النطفة أي
(في راحم النساء) أي أنهم تصورون منه الانسان أم نحن المصورون (لما همون) أي
(لما سافروا في القح) بكسر القاف (القف) التي لا شيء فيها وسقط للمحقون الخ لا يدر
* (مواقع الحجوم) أي (بمحكم القرآن) ويؤيده والله لقسم والله لقرآن كريم (ويقال
بسقط الحجوم إذا سقطن) بكسر حاف بسقط أي بقارب الحجوم السهائبة إذا غر بن
قال في الأنوار وتخصيص المغارب بما في غروبها من زوال أثرها والدلالة على وجود مؤثر
لا يزال تأثيره (ومواقع وموقع) الجمع والمفرد (واحد) فيما يستفاد منها لأن الجمع
المضاف والمفرد المضاف كلاهما عامان بلا تفاوت على الصحيح وبالأفراد قرأ حجة
والسكافي (مدنهون) أي (مكذبون) قاله ابن عباس وغيره وقيل معناهون يكونون يدهن في
الارض أي يلين جانيه ولا يتصل فيه ثوابه (مثل لو دهن فيدهنون) يكذبون * (قلام
لنا أي مسلم) بتشديد اللام ولا يدرى في علمه بما قبل الميم وكسر السين وسكون اللام (لث)
أي (أنك من أصحاب الدين والقب) تركت (أن من قوله أنك وهو معناها) وإن القبت
(كما تقول) لرجل (أنت مصدق) بفتح الدال المشددة (مسافر عن قليل) أي أنت مصدق
أنك مسافر عن قليل فتصدق لفظ ان (إذا كان) الذي قلت لذلك (قد قال في مسافر عن
قليل) وفي نسخة عن قريب بديل قليل (وقد يكون) لفظ السلام (كالدعاء) المضاف
من أصحاب الدين (كقوله نسقيان من الرجال) بفتح السين نصب أي سقاك الله سقيان أن
روعت السلام فهو من الدعاء وإن نصب لا يكون دعاء ولم يقرأه أحد * (وورون) أي
(تستخرجون) من (أوريت) أو قدت أو يقال (أوريت الزند أي قدحته فاستخرجت ناره
* (لغوا) أي (باطلا) ولا تأتينا) أي (كذباً) رواه ابن عباس في حديثه أن ابن أبي حاتم
وسقط قوله وورون إلى هنا لا يدرى * (باب قوله وظل عمود) دائم باق لا يزول لا تسخسه
الشمس * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن أبي
الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرابي) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله
عنه يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة) قيل هي طوى (يسير
الراكب في ظلها) فيعيمها وأحياها (مائة عام لا يقطعها وأقرأ ان شتم وظل عمود)
فالجنة كما نخل لا تفسد معه وليس هو ظل الشمس بل ظل يتخلقه الله تعالى قال الربيع
ابن أنس ظل العرش

(الحديث)

مذمومة وأما تسع وعشرون ولا يدرى سورة الحديثوا الجادة (بسم الله الرحمن
الرحيم) سقطت البسمة لغيرنا في ذكره * (قال) ولا يدرى قال (تجاهد) فيما وصله القرطبي
في قوله تعالى (جعلكم مستخلفين) أي (معمرين فيه) بتشديد الميم المفتوحة * (من
الظلمات إلى النور) أي (من الضلالة إلى الهدى) وصله القرطبي أيضا وسقط من قوله
جعلكم إلى هنا لا يدرى * وقال فيه بأس شديد (ومنافع للناس) أي (جنته) بضم الجيم

إلا أنه قال ان قتلني قتل ذادم

• (حدثنا) قتيبة بن سعيد

لث عن سعيد بن أي سعيد بن

أيبة عن أبي هريرة أنه قال ينسأ

بجن في المسجد اذ خرج اليأس

رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال انطلقوا الى يهود فخرجن

معه حتى جتناهم فقام رسول الله

صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال

يا معشر يهود اهلوا اسلوا فقالوا

قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك

أريد اسلوا اسلوا فقالوا قد بلغت

يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ذلك أريد فقال

لهم الثالثة فقال اهلوا انما الارض

لله ورسوله وانى أريد أن اجليكم

من هذه الارض بن وحينئذ منكم

بجناه شيئا فليبعه والا فاعلوا أن

يقتلني بالثون والباقي آخرها وفي

بعضها بعد ذلك وهو قاصد لانه يكون

حينئذ مثل الاول فلا يصح استناده

• (باب اجلاء اليهود من الجزار) •

(قوله صلى الله عليه وسلم لليهود

اسلوا اسلوا فقالوا قد بلغت يا ابا

القاسم فقال لهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم ذلك أريد معناه أريد

ان تعترفوا اني بلغت وفي هذا

الطريق استعجاب بتجديد الكلام

وهو من بدع الكلام وانواع

القصاحة واما آخره صلى الله

عليه وسلم اليهود من المبرقة فقد

سبق سانه واضاف آخر كتاب

الوصايا (قوله صلى الله عليه وسلم

بالارض لله ورسوله معناه ملكها

والحكم فيها وانما قال لهم هذا

لأنهم حاربوا رسول الله صلى الله

وقصد التوت ستر (وسلاح) للاعداء وعامن صنعة الا والحديد آلتها (مولاكم) في

قوله تعالى ما واكم النار هي مولاكم أي هي (أو لي بكم) من كل منزل على كفركم وأوتيا بكم

• (لتلايعلم أهل الكتاب ليعلم أهل الكتاب) فلا صلة (يقال الظاهر على كل شيء علم)

والباطن كل شيء علم) وفي نسخة على كل شيء بايات الجوارح السابق ومرا ادقوله

والظاهر والباطن وقبل الظاهر وجوده لكثر قذاته والباطن لكونه غير مدرك بالحواس

• (انظرونا) يقطع الهمزة مشوقة وكسر الظاهر هي قراءة حمزة (انظرونا)

• (المجادلة) •

مدينة أو العشر الاول مكي والباقي مدني وآيات ثمان وعشرون وسقط لفظ المجادلة لاني ذكر

• (وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي وسقط وقال مجاهد لاني ذكر (بصادون) أي (يشاقون

الله) وسقطت الجلالة لاني ذكر وعن قتادة يعادون الله • وقال مجاهد أيضا في قوله تعالى

(كتبوا) أي (أخروا) بكسر الزاي وبعد هاء مضمومة ولاي ذواخر وابضم الزاي

واسقاط الياء (من انلزي) وهذه ساقطة لاني ذكر ولاي الوقت وان عسا كرا حز نوانم

الحزن • (استخوذ) أي (غلب) قاله أبو عبيدة

• (الحشر) •

مدينة وآيات أربع وعشرون ولاي ذر سورة الحشر (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت

البسطة لغيري ذكر • (الجللاء) هو (الانخراج من ارض الى ارض) وسقط لغيري ذكر

الانخراج حافة قتادة فياصله ابن أي حاتم • وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) مسأعة

قال (حدثنا سعيد بن سليمان) الضبي الملقب بسعدويه قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء

مصغر ابن بشير مصغرا أيضا قال (أخبرنا أبو بشر) بكسر الواو حدة جعفر بن أبي وحشية

اياس الواسطي (عن سعيد بن جبيرة) أنه (قال قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (سورة

التوبة قال التوبة) هو استقها م انكلاي يدلل قوله (هي القاضية) لانها تقضي الناس

حيث تظهر معاصيهم (ما زالت تغزل عنهم ومنهم) مرتين ومراده ومنهم الذين يؤذون النبي

ومنهم من يلزك في الصدقات ومنهم من يقول انكاذن لي ومنهم من عاهد الله (حتى ظنوا

انهم اتين) ولاي ذكر عن الكشيحي بن تينق (احد منهم الا ذكره قال) سعيد بن جبيرة

(قلت) لابن عباس (سورة الاحفال) ما سبب نزولها (قال نزلت في) غزوة (بدر) قال قلت

سورة الحشر) فيم نزلت (قال نزلت في بني النضير) يتبع الذون وكسر الصاد المجهمة قبيلة

من اليهود • وبه قال (حدثنا) ولاي ذكر حديثي بالافراد (الحسن بن مذكور) بضم الميم وكسر

الراء البصري الطعان قال (حدثنا يحيى بن حماد) الشيباني البصري قال (أخبرنا أبو

عوانة عن أبي بشر) جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد) هو ابن جبيرة أنه (قال قلت لابن

عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير) قال الزركشي وانما كره ابن

عباس تسميتها بالحشر لان الحشر يوم القيامة وزاد في القتح وانما المراد به هنا اخراج

بني النضير وقال ابن ابي عمير كان اجلاء بني النضير مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من

أحد وقال ابن عباس من شك أن الحشر بالشام فليقرأ آية لأول الحشر فكان أول حشر

الارض لله ورسوله ﷺ وحده

محمد بن رافع وامصاقي بن منصور
قال ابن رافع نا وقال اصحق
انا عبد الرزاق انا ابن ربيع
عن موسى بن عقبة عن نافع عن
ابن عمر انهم ودني التضرع ورقلة
حارور رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النضر وأقر قرلة
ومن عليهم حتى حارور قرلة
بعد ذلك قتل رجالهم وقسم
نساءهم وأولادهم وأمواهم بين
المسلمين الآن بعضهم لحقوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فامتهم
واسلوا واجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يهود المدينة كلهم
عليه وسلم كما ذكر ابن عمر في روايته
التي ذكرها مسلم بعد هذه قوله
عن ابن عمر ان يهود في النضر
ورقة حارور رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النضر وأقر
قرلة ومن عليهم حتى حارور
قرلة بعد ذلك قتل رجالهم وقسم
نساءهم وأولادهم وأمواهم بين
المسلمين في هذا المعاهد والذبي
اذ انتقض العهد صادره يابو حنيفة
عليه أحكام أهل الحرب ولا مام
سبي من أرادهم وله ان على من
أرادونه انه اذ امن عليه ثم ظهرت
منه محاربة انتقض عهده وانما
يتفق المن فيما مضى لاجل ما يستقبل
وكانت قرلة في امان من حارورا
الذي صلى الله عليه وسلم وهما
العهد وظاهره وأقر يشاء على قتال
النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى وأزل الذين ظاهروهم من

الى الشام قال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى ارض الحشر ثم تحشروا لخلق يوم
القيامة الى الشام وقيل الحشر الثاني نار تحشروهم يوم القيامة (باب قوله) تعالى
(ما قطعتم من لينة) أي من (خلعة) لعله (ما لم تكن بجوء أو برية) ضرب من الترو قيل
اللينه الخلعة معلقة او قيل ما تراهون وهو نوع من الترو ايضا وقيل قرشيد الصفر قري
نوا من خارج يغيب فيها الضرس وقيل هي أغصان الشجر للنهار وما نطرية في موضع
نصب بقطعهم ومن لينة بيان لها وفباذن الله جواب الشرط ولا بد من حذف مضاف
تقديره فقطعها باذن الله وسقط باب قوله لغيره في ذره به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد
قال) (حدثنا الباق) هو ابن سعد الاحام عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضر (لمنازل بهم وكانوا يهضمونهم) (وقطع) بها
اهانة لهم وأرهابا واما بالقول لهم (وحي البورية) بعضهم الموحدة وفتح الواو وبعد الحصة
السالكه راع موضع بقرب المدينة ونخل لبني النضر فقالوا يا محمد قد سكنت تنهي عن
الفساد في الارض خيال قطع النخل وقصر بقعها (فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة
أقر كتموها) الضمير عائذ على ما أولت لانه مفسر باللينه (فاغلق على اصولها فباذن الله)
أي خبر كفي ذلك (وتحترق) بالاذن في القطع (الفاستقن) اليهود في اعتراضهم بأن
قطع الشجر المحترق فساد واستدل به على جواز هدم ديار الكفار وقطع أشجارهم زيادة
لغضبهم (هذا) (باب) بالنشور أي في قوله (ما أفاة الله على رسوله) قال الزخري لم
يدخل العاطف على هذه الجملة لانها بيان لا واولى وسقط باب لغيره أي ذره به قال (حدثنا
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) (بن عيينة) (غيره عن عمرو) هو ابن دينار
(عن الزهري) محمد بن مسلم (عن مالك بن أنس بن الحذمان) يفتح الحاء والال المهملة
والمثلثة (عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) انه (قال) كانت اموال بني النضر
المخالصة منهم المسلمين من غير مشقة (عما أفاة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) عما أعاده
عليه بمعنى صيرمه أو ورده عليه فانه كان حقيقا بان يكون له لانه تعالى خلق الانسان لعبادته
وخلق ما خلق لهم ليتوسلوا به الى طاعته فهو جدير بان يكون للمطيعين (عما لم يحرف
المسلمون يكسر الجيم عما يسرع المسلمون المسير ولم يقاتلوا (عليه) الاعلاء (بمخيل)
بخرسان (ولاركاب) بكسر الراء ايل يسارع عليها انما خرجوا اليهم من المدينة مشاة
ركب الارسل الله صلى الله عليه وسلم ونزل الاعلاء من حصونهم من الرعب الواقع في
قلوبهم من هيبته صلى الله عليه وسلم (فكانت) أمواهم أي معظمها (لرسول الله صلى
الله عليه وسلم خاصة) في حياته ومن ذكره في قوله فله وللرسول وانى القرى أي من
بني هاشم وبني المطلب والبناني وهم أطقال المسلمين الذين هلك آباؤهم وهم فقراء
والساكنين وهم ذوو الحاجات من المسلمين وابن السبيل وهو المنقطع في سفره من المسلمين
على ما كان يقسمه عليه السلام من أن لكل منهم خمس النخس وله عليه العداوة والسلام
الباقى وهو أربعة أخماس وخمس النخس فهي أحد عشر ونسب ما يفعل فيها ما يشاء
(يتفق على اهلها نفقة سنته) نطيلها بالقول بهم ونشر باللام ولا يمارضه حديث انه

الندري قال نزل اهل قرية بطة على

حكم سعد بن معاذ قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى سعد فأتاه

على حمار فلما أقرا برسام من المسجد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لانسار قوموا الى سيدكم وخبركم

ثم قال ان هؤلاء نزلوا على حكمكم

قال فتقتل معاً لتلهم وتسي ذريتهم

قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم

قتبت بكم الله وبعثنا قال قضيتم

بكم الملك ولم يذركم بنى منى ورجعا

قوله نزل اهل قرية بطة على حكم

سعد بن معاذ فيه جواز التصكيم

في أمو والمسلمين وفي مهماتهم

الغنام وقد اجمع العلماء عليه ولم

يخالف فيه الا لخواريج فاتهم

انكروا على علي التصكيم واقام

الحجة عليهم وفيه جواز مصادرة اهل

قرية او حصن على حكم ما حكمه

عدل صالح الحكم امين على هذا

الاخر وعليه الحكم عاقبه مصلقة

للمسلمين واذا حكم بشئ لم حكمه

ولا يجوز زللام ولا لهم الرجوع

عنه ولهم الرجوع قبل الحكم

واذا علم قوله فارسل رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى سعد فأتاه

على حمار فلما أقرا برسام من المسجد

قال القاضي عياض قال بعضهم

قوله دنا من المسجد كذا هو في

الطائري ومسلم من رواية شعبة

واروا وهو ما كان اراد المسجد

النبي صلى الله عليه وسلم لان سعد

ابن معاذ جاء منه فانه كان فيه كما

صرح به في الرواية الثانية وانما

كان النبي صلى الله عليه وسلم حين

أرسل الى سعد نازلا على بنى قرية بطة

(أفقد قرأت ما بين اللوحين) دفني المصحف وكانت فارقة لشرأت (فما وجدت فيه ما تقول)

من اللعن (فقال لئن كنت قرأت ما لندو جدتيه) فيه واثبات الداء في قرأته ووجدته

القة والا فصح حذفها في شتاب المؤثر في الماضي لكنها تولدت من الشباع كسرة التاء

واللام في لئن موطئة للضم والثانية بجره الاء الذي سده سد جواب الشرط (ما قرأت)

بتخفيف الميم قوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) قالت بلى قرأته

(قال) ابن مسعود (فأله) صلى الله عليه وسلم (قد نسي عنه) بفتح الهاء وهذه الآية وان

كان حبيب نزلها أحوال التي مخالفتها عام فتننا وكل ما أمر به الشارع عليه الصلاة

والسلام أو نهي عنه وإذا استنبط ابن مسعود منها ذلك ويحتمل أن يكون مع اللعن من

النبي صلى الله عليه وسلم كافي بعض طرق الحديث (قالت) أم يعقوب لابن مسعود (قالت)

أرى أهلك) نزياب بفتح عبد الله النقطة في قوله (ولم تقالت اني أرى شيئا من هذا على

أمرائك) (قال) ابن مسعود لها (فأذهبي) الى اهل القرية فذهبت اليها (فأنظرت

فلم تر بها) (من حاجتها) التي طلعت أن زوج ابن مسعود كانت تفعله (شيئا) فعادت اليه

وأخبرته (فقال لو كانت) أي نزياب (كذلك) تقول الذي طلعت (ما جاءني) بفتح الميم

والعين وسكون القوية ما صا حينا ولا في ذرع الجوى والمستقلى ما صا منها أي ما وطمتها

وكلاهما كناية عن الطلاق وهذا الحديث أخرجه أيضا في لباس وهو قال (حدثنا

علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي البصري (عن سفيان)

الثوري انه) (قال) كرت لعبد الرحمن بن عباس) بعينه مهله فأنصف فوجدته مكسورة فبين

مهله الكوفي (حديث منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن

قيس (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه) (قال لعن رسول الله صلى الله عليه

وسلم) ولاي ذراع من الله بديل رسول الله صلى الله عليه وسلم (الواصله) التي فصل شعرها

بأثر تكثيره فان كان الذي فصل به شعرا أدى لحرام اتقاها لحرمه الاتضاع به كسائر

أجزاءه لسكرامته بل يذفن وان كان من غيره فان كان شعرا من ميتة أو تفصل بها

مما لا يؤكل لحرام لبعاسته وان كان طاهرا وأذن الزوج فيه جاز والافلا (فقال) أي

عبد الرحمن بن عباس) سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله) بن مسعود

(مثل حديث منصور) أي ابن المعتمر الذي في هذا (باب) بالنون أي في قوله عز وجل

(والذين يتوزوا الدار) المدينة (والإيمان) أي القنوه وهم الانصار وسط باب لغياي في

وهو قال (حدثنا أحمد بن حنبل) بن أبي بكر (عن أبي بصير) المقرئ راوى عاصم بفتح يعنى ابن عباس

عبد الله قال (حدثنا أبو بكر يعنى ابن عباس) المقرئ راوى عاصم بفتح يعنى ابن عباس

لغياي في ذكر (عن حميد) بضم الحاء وفتح الصاد المهملين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي

(عن عمرو بن ميمون) بفتح الميم الاودى الكوفي أي يعنى انه) (قال قال عمر) بن الخطاب

(رضي الله عنه) بعد أن طعنه أو لولا أن طلع الطعنة التي مات منها (أوصى) أنا (الطعنة)

من يعدي (بالمهاجرين الاولين) الذين هاجروا قبل بيعه الرضوان أو الذين صلوا الى

القبائل والذين شهدوا ابدوا (أن يعرض لهم حقهم) بفتح همزتان (وأوصى الخليفة)

قال قضيت بحكم الملك في وحدته
 زهير بن حرب نا عبد الرحمن بن
 مهدي عن شعبة هذا الاستاذ وقال
 في حديثه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله
 وقال مرة لقد حكمت فيهم بحكم الملك
 في حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد
 ابن العلاء الهمداني كلاهما عن
 ابن عمير قال ابن العلاء نا ابن عمير نا
 هشام نا أبيه نا عاتشة قالت
 أصيب سعد يوم الخندق فمر به رجل

ومن هناك أرسل إلى سعد ليأتيه
 فان كان الراوي أراد مسجدا
 اختاره النبي صلى الله عليه وسلم
 هناك كان يعلى فيه مدة مقامه
 لم يكن وهما قال والصحيح ما جاز في غير
 صحيح مسلم قال غاندا من النبي
 صلى الله عليه وسلم او غاندا على
 النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقع
 في كتاب ابن أبي شيبة وسنن أبي داود
 فيهم هل ان المسجد تعصف من لفظ
 الراوي والله اعلم قوله صلى الله
 عليه وسلم قومه إلى سعد كم أو خيركم
 فيه اكرام أهل الفضل وتلقاهم
 بالقيام لهم اذا أقبلوا هكذا احتج
 به جاهر العلل لا لصحاب القيام
 قال القاضي وليس هذا من القيام
 المنهي عنه واتخاذ ذلك فين يقومون
 عليه وهو جالس ويثابون قياما
 طول جساوسة قلت القيام للقادم
 من أهل القتل مستحب وقد جاء
 فيه احاديث لم يصح في المنهي عنه
 شي صريح وقد جاءت كل ذلك مع
 كلام العلل عليه في خبره اجبت
 فيه عما هو المنهي عنه والله أعلم
 قال القاضي واختار في الذين

أيضا بالانصار الذين تواروا بالانصار ورضعوا في لزوم اصم
 عطف الايمان عليه اذا الايمان لا يقترأ او هو نصب بمقدراى واعتقدوا أو هو زنى
 الايمان ليجل لاختلاطهم ووثاقهم عليه كالساكن المصطهم وكانهم نزلاء وحديثه
 فيكون فيه الجمع بين الحقيقة والجاز في كلمة واحدة وفيه خلافاً لروى المدنية لانها دار
 الهجرة ومكان ظهور الايمان بالايمان وأنصب على الفعل ولعله مع الايمان (من
 قبل أن يجر النبي صلى الله عليه وسلم) اليهم بدتني (أن يقبل من محبتهم ودية وعن
 مسيئتهم) مادون الحدود وحقوق العباد في هذا (باب بالنزول) (قوله تعالى) (وزنوزون
 على انفسهم الآية) وسقط باب لغوي في ذكر (الخصاصة) في قوله تعالى ولو كان بهم
 خصاصة (القافة) ولا في ذرافقة وقيل حاجة إلى ما يوزنون به (القلطون) هم الصائرون
 بالخلود) قاله الفراء (الفلح) ولا في ذرافقة (البقاء) قال البيهقي

نحل يلاذ كلها حل قلنا * وزنوزون فلا بعد عاد وجير

(حى على الفلاح) أى (يجل) أى أقبل مسرعاً وقال ابن التين لم يقله أحد من أهل اللغة
 انما قالوا معناه هم وأقبل (وقال الحسن) البصري وسقطت الواو لا في ذو (حاجة)
 في قوله ولا يبعدون في صدورهم حاجة مما أوتوا أى (حسداً) وصله عبد الرزاق عنه وسقط
 لفظ باب انفساً في ذكره * وفيه قال (حديثي) بالافراد ولا في حديثنا (يعقوب بن ابراهيم بن
 كثير) الدورق قال (حديثنا) أو أسامة) حاد بن أسامة قال (حديثنا) فيل بن غزوان) بضم
 القاف ونسخ المجبة مصغراً وغزوان بغير مفتوحة فزاي أسامة مجبتين قال (حديثنا) أو
 حازم) بالخاء المهملة والزاى سلمات (الاشعبي) بالمجبهة والجيم (من امر برة رضى
 الله عنه) أنه (قال أنجر جل) هو أبو برة بكونه مفسراً في رواية الطبري (رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اصابني الجهد) المشقة والجوع (فأرسل) عليه
 الصلاة والسلام (الى نساءه) أمهات المؤمنين يطلبن منهن ما يضيقة به (فلم يجد عندهن
 شيئاً) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا) بخفيف اللام للتخصيص (رجل يضيقة)
 ولا في ذكر عن الجوى والمستقلى يضيقة به زيادة الضيق والتضيقة مضومة والساد المجبة
 مفتوحة بعدها تضيقة مشددة فيها (هذه الآية برحمة الله) بصيغة المضارع ولا في ذكر عن
 الحكم بن عوف رحمة الله (فقام رجل من الانصار) هو أبو طلبة وتروى الخطيب هل هو زيد بن
 سهل المشهور أو مصابي آخر يكنى أبا طلبة وليس هو أبا التبرك النابى لانه تابعي اجاباً
 (فقال أنابا رسول الله) أضيقه (فذهب إلى أهله فقال لأمرأته) أم سلمة هذا (ضيق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدري به) بقصد الدال المهملة أى لا تمسك منه (شيئاً)
 من الطعام (قالت والله ما عندى الا قوت الصبية) بكسر الصاد جمع صبي أنس واخوته
 (قال فإذا أراد الصبية العشاء) بفتح العين (فتوميم) حتى لا يأكلوا قول البرماوى
 كالكرمانى وهذا القدر كان فاضلاً عن قدر ضرورتهم والافتقار الاطفال واجبة
 والضيافة سنة فيه نظر لانها صرح بقولها والله ما عندى الا قوت الصبية فلعلمها علقت
 مسيرهم لانه جوعهم وهيات لهم ذلك ليا كالمولى عادة الصبيان للطلب من غير جوع

من قريش يقال له ابن العروة رماه في الكل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيعة في المسجد يعود من قريش فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح فأغسل نأله جبريل عليه الصلاة والسلام وهو يتنفض رأسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فآين فأشار الى قبر ربيعة فقالتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قوموا الى سيدكم هل هم الانصار خاصة ام جميع من حضر من المهاجرين معهم (قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ ان هؤلاء منكم) وفي الرواية الاخرى قال فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد قال انما اخصي بجميع من الروايتين بانهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضوا برده الحكم الى سعد فاسب الى حاله والشهران الاوس طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عنهم لانهم كانوا احقاهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم يعني من الاوس يرضيهم بذلك فرضوا به فردوه الى سعد بن معاذ الاوسي قوله وسي ذبح فيهم سبق ان التبريد تطلق على التبريد والاصحان معا (قوله صلى الله

بشر (وتعالى) بفتح اللام وسكون اليا (فاطئ السراج) همزة قطع (وطوى بطوتا) الالة أي تحميمها لان الجوع يطوى جلد البطن (فعلت) زوجة ذات (ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (القد عجب الله عز وجل اوضحك) بالسين من الراوي أي رضى وقبل (من فلان وفلانة) أي طلبة وأسلمهم أو غيرهما على الخلاف (فانزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) وهذا الحديث ذكره في باب قول الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم من مناقب الانصار

* (المختصة) *

قال الذهبي بكسر الحاء المختصة أضف اليها الفعل مجازا كما سمت سورة براءة القاضية لكشفها عن عيوب المنافقين ومن قال المختصة بفتح الحاء فانه أضافها الى المرأة التي تزنا فيهم والمنه والاشهر وانهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أم عبد الرحمن بن عوف وهي مدنية وآياها ثلاث عشرة ولا يذنب سورة المختصة بسم الله الرحمن الرحيم (وقال مجاهد) فيما وصله القرياني في قوله تعالى (لا تجعلنا فتنه) أي (لا تفتينا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا) وزاد في رواية القرياني ولا يفتينا من عندك (بضم الكوافر) جمع كافر كضروب في ضاربة قال مجاهد (أما أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة وكسر الميم مبتدأ للمفعول (بمراقبناهم كن كوافر بمكة) لقطع اسلامهم النكاح (باب) بالتثنية أي في قوله عز وجل (لا تتخذوا عدوؤي وعدوكم) أي كفار مكة (أولياء) في العون والنصرة وقوله عدوؤي وعدوكم مفعول اتخذوا والعدو لما كان بزة الصادق وقع على الواحد فافق وأضاف العدو لنفسه تعالى فقلنا في جرحهم وسقط الباب ولا حقه لغير أبي ذر وهو قال (حدثنا الجبلي) عبد الله بن أبي ذر قال (حدثنا عتيان بن عيينة قال (حدثنا عرو بن دينار) بفتح العين قال حدثني بالافراد (الحسن بن محمد بن علي) بن أبي طالب (أما مع عبد الله بن أبي رافع) انضم العين وفتح الموحدة مصغرا واسم أبي رافع أم سلمة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (كاتب على يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزيبر) بن العوام (والقناد) بن الأسود (فقال انطلقوا حتى تأتوا اوضة خاخ) جماعة من مهاجرين بينهم ألف موضع بين مكة والمدينة (فانهم اظفيعنه) بفتح الهمزة وكسر المهملة امرأته فوجع اسمها سارة بالمهملة والراء (معها كتاب تخذومنها) قال علي (فذهبنا قعادي) بضم القاء والعين والادال المهملة بينهما أنما أي تقاعدوا وتجاروا (ناخيلنا حتى أتينا اوضة) المذكورة (فأذا نحن بالظفيعنة فقلنا) لها (أخرجي الكتاب) الذي معك بهم من قطع مضروحة وكسر الراء (فقات) ولا يذرحالت (مامعي من كتاب فقتلنا الفرجين الكتاب) بضم التاء وسكون الهمزة وكسر الراء والجيم (أولتقن الكتاب) بنون التوكيد الشديد وثلاث العتسة مكسورة بعد القاف والاصل حذفها لأن النون الثقيلة اذا اجتمعت مع الياء الساكنة حذفت الياء الساكنة وثلاثها مشاكلة لفتحرجن (فأخرجته من معاصها) بكسر العين وبالفتح فخرجها المقصور (فأنتابه النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله لغير الكشبهني

(فأذا فيه) الى الكتاب (من حاطب بن أبي بلعة) بالحاء والطاء المكسورة المهملة بعد وا
 وحده ويقلعه بفتح الواو وسكون الهمزة وسكون الواو فوقية (لى ناس) بضم الهمزة
 دلاي ذرعن المسقى والكشمي الى ناس (من) لمشركين عن عكة يخبرهم بعض أمر النبي
 صلى الله عليه وسلم من تجهيزه للعيش (كثير بلعة) (فقال النبي صلى الله عليه وسلم له
 ما هذا) الكتاب (يا حاطب) قال لا تجعل على يارسول الله ان كنت امرأ من قريش بالخلف
 والولاء (ولم أكن من أنفسهم) وكان من معلن من المهاجر لهم قرابات يعمون بها اهليهم
 وأموالهم بحكمة فاجبت (أى حين) (فأثنى) ذلك (من القسب) فهم أن اصطنع اليهم (يدأ)
 أى يدمنة عليهم (يحمون) بها (قرايى وما فعلت ذلك كسرا ولا ارتدادا عن ديني فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم) يخفف الدال (فقال عمر) رضى الله عنه
 (دعني) ولا يذرعن الجوى والمسقى فدعنى (يارسول الله فأنسب) بالنسب (عنه)
 (عالم) عليه الصلاة والسلام (انه شهد بدرا وما) ولا يذرعن (بديك) لعل الله عز وجل
 اطلع على أهل بدرا (الذين حضروا وقتها) (فقال) مخاطبا لهم خطاب تكميم (٤٥١)
 ما نقيم) في المستقبل (فقد عذرت لكم) عمر عن الاثنى بالواقع مبالغة في حقيقة حال
 القرطبي والمعنى أنهم حصات لهم حالة تغفروا بها ذنوبهم السابقة وتأهلوا أن تغفر لهم
 الذنوب اللاحقة ان وقعت منهم ومعنى الترمي هنا كإفاله الزورى راجع الى عرلان
 وقوع هذا الامر بحقق عند الرسول (قال عمرو) هو ابن دينار بالاسناد السابق (وزنات
 فيه) أى فى حاطب بن أبي بلعة (يايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم) وزاد أبو ذر
 أولياءه (قال) أى سفيان بن عيينة (لأدري الاية فى الحديث) من على (أوقول عمرو)
 يعنى ابن دينار ووقوفه عليه (وبه قال) (حدثنا علي) هو ابن المديني (قيل) ولا يذرعن
 قيل (السفيان بن عيينة) (فى هذا) أى فى أمر حاطب (فنزات) ولا يذرعن (لا تتخذوا
 عدوى) زاد أبو ذر وعدوكم أولياءه (قال سفيان) هذا فى حديث الناس (وروايتهم
 وأما الذى (حفظته) أنا (من عمرو) يعنى ابن دينار هو الذى رويته عنه من غير كرايى
 (ما تركت منه حرفا ما دى) بضم الهمزة ما ظن (احدا حفظه) من عمرو (غيري) فلم
 يجزم سفيان برفع هذه الزيادة وسقط قوله حدثنا على الى هنا لاني الهيم (هذا باب)
 بالتبوين أى فى قوله عز وجل (إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) من الكفار بعد العلم
 معهم فى الحديثية على أن من يهاجرتهم المؤمنات يردوه به (حدثنا) ولا يذرعن
 بالافراد (اسحق) هو ابن منصور بن بهرام الكوسج المروزي وأبو ابن ابراهيم بن راهويه
 قال (حدثنا) ولا يذرعن (نا) يعقوب بن ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن
 عبد الرحمن بن عوف وسقط ابن سعد لغوي ذر قال (حدثنا ابن اخي ابن شهاب) محمد بن
 عبد الله بن مسلم (عن عمه) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (الخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير
 (ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يحسن) أى يحسن (من مهاجرة) من مكة الى المدينة قبل عام الفتح (من
 المؤمنات به) هذه الآية) فيما يتعلق بالاعيان ما يرجع الى الظاهر دون الاطلاع على ما فى

قال فاني احكمكم فيهم ان تقتل
 المقاتلة وان تسي القرية والنساء
 وتقسى امور الهيم (حدثنا أبو
 كريب ثنا ابن غير ناهشام قال
 قال أى فاخبرت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لقد حكمت فيهم
 بحكم الله عز وجل (حدثنا أبو
 كريب نا ابن غير عن هشام
 اخبرني أى عن عائشة ان سعدا قال
 وصحبر كله ليرة فقال اللهم لك أعلم
 عليه وسلم لقد حكمت بحكم الملك)
 الرواية المشهورة الملك بكسر
 اللام وهو الله سبحانه وتعالى
 وتوذيها الروايات التي قال فيها
 لقد حكمت فيهم بحكم الله قال
 القاضي ورواه في صحيح مسلم بكسر
 اللام بغير خلاف قال وضبطه
 بعضهم في صحيح الصائري بكسرها
 وقيلها فان صح الفتح فالمراد به
 جبريل عليه السلام وقد ربه
 بالحكم الذي جاء به الملك من الله
 تعالى (قوله رماه وجل من قريش
 ابن العرق) هو يعين مهاجرة
 مقتوحة ثم ما مكسورة ثم قاف قال
 القاضي قال أبو عبد الله أمه قال
 ابن الكلبي اسم هذا الرجل حبان
 بكسر الحاء بن أبي قيس بن علقمة
 ابن عبد مناف بن الحر بن منقذ
 ابن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي
 ابن غالب قال واسم العرق غلابة
 يقال مكسورة ياء واحدة بنت
 سعد بن صول بن عبد مناف بن
 الحرث وصيبت بالعرق لطيب ويحبها
 وكثير أم فاطمة والله أعلم (قوله
 رماه في الاكل) قال العلبي هو

انه ليس أحد أحب الى ان يجاهد

منكم من قوم كذا ورسولك أو تخرجوه
اللهم فان كان في من حارب قريش شئ
فايقب الجاهدين فيك اللهم فاني أظن
انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم
فان كنت قد وضعت الحرب بيننا
وبينهم فالجهرها واجعل موفى فيها
فاقتحرت من لبيته فلم يرهم وفي
المسجد معهم شحمة من بني خضاد
الا والدم يسيل الدم فقلوا يا أهل
التيمة ما هذا الذي يأتنا من قبلكم
فاذا مدبر حجه يقدد ما مات منها

عرق معروف حال انقلابه اذا قطع
في الدم عرق الدم وهو عرق الحياة
في كل عضو منه شحمة لها اسم (قوله
انضرب عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم شحمة في المسجد) فيه جواز
النوم في المسجد وجواز مكث
المرضى فيه وان كان جرحا بقوله
ان سعدا اقتحرت كله (اليرم) الكلام بفتح
الكاف الجرح ويحجر اي يبس
(قوله فان كنت وضعت الحرب
بيننا وبينهم فالجهرها واجعل موفى
فيها) هذا ليس من حق الموت انتهى
عنه لان ذلك ممن تمنا لضرر زل به
وهذا انما يقتضي اقتحارها ليكون
شهيدا (قوله فاقتحرت من لبيته)
هكذا هو في اكثر الاصول القديمة
لبسته بفتح اللام وبعدها بضم حدة
مشددة مفتوحة وهي التمر وفي
بعض الاصول من ابسته بكسر اللام
وبعد هاء مشددة من تحت ساكنة
والتي شحمة العرق وفي بعضها
من لبيته قال القاضى قال وهو
السواب كما انفقوا عليه في الرواية
التي بعده (قوله فلم يرهم) اي

الذلوب قال الله تعالى الله اعلم بما بينهم (يقول الله تعالى
يا ايها النبي اذ جاءك المؤمنات يادعنك الى قوله غفور رحيم) وفي الشروط كان يمتحن
بهم الا انهم آمنوا واذ جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوهن الى غفور رحيم
وعن قتادة فيها أخرجه عبد الرزاق اعلم عليه الصلاة والسلام كان يمتحن من مهاجرات
القبائل ما خرجت الارغبة في الاسلام وحبا لله ورسوله واذ يجاهد ولا يخرج بك مشق
رجل منا ولا فراق من زوجك وعند البرار ان الذي كان يمتحنهم عن امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه (قال عروة) بالسند السابق (قالت عائشة)
رضي الله عنها (فمن أقر بهذا الشرط) شرطا لا يعان (من المؤمنات) وفي الطبري الى من
طريق العوفي عن ابن عباس قال كان امتحانهم أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا
رسول الله وهذا لا ينافي ما روي انه كان يمتحن من يأتين مهاجرات من بعض زوج الى آخر
ما ذكر لانه زيادة بيان لقوله ما خرجت الارغبة في الاسلام فاذا قالت ذلك (قال ابن ابراهيم)
الله صلى الله عليه وسلم قد يبعث كلاما اي بالكلام لا باليد كما كان يبايع الرجال بالمصافحة
باليد بن (ولا والله ما سمعت به يد امرأ قط في المبايعة ما يديهم الا بعهوه) للمرأة (قد
بأيمتك على ذلك) بكسر الكاف قال في الفتح وكان عائشة أشارت بذلك الى الرد على ما جاء
عن أم عطية عند ابن جرير وعوف وحسان والبراري قصة المبايعة فقيده من خارج البيت ومددنا
ابن تيمية داخل البيت ثم قال اللهم شهد فان فيه اشهاد بانهم ~~كان~~ يبايعونه بأيديهم
واجيب بان مد اليد لا يستلزم المصافحة قطعه اشارة الى وقوع المبايعة وكذا قوله في الباب
اللاحق فقيمت امرأ فمداها لاذلة نفسه ايضا على المصافحة فيصالح ان يكون المراد
بعض اليد المتأخر عن القبول ثم يحتمل انهم كن يأخذن بيده الكريمة مع وجود حائل
ويشهد لمارواه ابو داود وفي مراسله عن الشعبي انه صلى الله عليه وسلم حين يبايع النساء
ان يبرق قاري فوضعه على يده وقال لا ماصح النساء وهذا الحديث ذكره ايضا في الطلاق
(قائمه) اي قاض ابن أخي ابن شهاب (ونس) بن يزيد الايلي فيما وصله الموقر في الطلاق
(ومعمر) هو ابن راشد فيما وصله ايضا في الاحكام (وعبد الرحمن بن ابي حنيفة) القريشي فيما
وصله ابن مردويه في تفسيره ثلاثهم (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وقال ابي حنيفة بن
راشد) الجزري الحراني فيما وصله الذهبي في الزهريات (عن الزهري عن عروة) بن الزبير
(وعروة) بنت عبد الرحمن خبيخ منها في هذا الباب) بالتوسين اي في قوله تعالى (اذ جاءك
المؤمنات) يوم الفتح (يا ايها النبي) سقط باب الفاعل اي ذكره هو قال (حدثنا ابو عمر) عبد الله
ابن عمر والقعد البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنويري بفتح القوية
وقد شهد التوث قال (حدثنا ابو) المصيصاني (عن حفصة بنت سيرين) ام الهذيل
الانصارية البصرية (عن ام عطية) نسيبة بنت الحارث (رضي الله عنها) (قالت يا ايها)
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا نكاحك بالله شيئا ونها ناعن النكاح) رفع
الصوت على الميت بالتدب وهو عندنا حنة كوا كهقامه واجللاه (فقيمت امرأ) هي ام
عطية (بها) عن المبايعة (فقالنا سمعنا ثلثة) اي قامت معي في ناحية على بيتي

وحدثنا علي بن الحسين بن سليمان
الكوفي نا عبد عن هشام بن
الاسناد وهو عن عماره قال فاقهم من
لثته فما زال يسيل حتى مات وزاد
في الحديث قال فذلك حين يقول
الشاعر

الاباسعد سدي معاذ

فما فعلت قريظة والنضير
لعمرك ان سدي معاذ

فدا تجمعهما الهوا الصبور

تركتهم قدركم شئ فيها

ولقد القوم حامية تقور

لم يقبأهم وباتهم بغنة (قوله فاذا

سعد جرحه يغدما) هكذا هو في

معظم الاصول المعتمدة يقديكسر

الفن المجهة وتشديد الالف المجهة

أيضا ونقله القاضى عن جهور

الرواة وفي بعضها يغدو باسكان

الفين وضم الالف المجهة وكلاهما

صحیح ومعناه بسيل يقال فخذ

الجرح يغذا اذ امس جلته وهذا

يغذوا ذاسال كما قال في الرواية الاخرى

فما زال يسيل حتى مات

(قوله في الشعر

الاباسعد سدي معاذ

فما فعلت قريظة والنضير

هكذا هو في معظم النسخ وكذا

حكمه القاضى عن المعظم وفي بعضها

لما فعلت باللام بدل الفاء وقال

بوهو العواب والمعروف في السير

(قوله

تركتهم قدركم لاشئ فيها

وقد القوم حامية تقور)

هذه امثلة لعدم التاصر وأما بقوله

تركتهم قدركم لاوس لثته حلقا ثم

فان حلقا هم قريظة وقد قتلوا

تواصين قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسم فلانة (ابن ابراهيم) بفتح الهمزة
وسكون الجيم وكسر الزاي المجهة بالاسعاد (فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيا) بل
سكت (فانطلقت) من عنده (ورجعت) اليه عليه الصلاة والسلام (فبايعها) والاساق
قال اذهبي فاعدها قالت فذهبت فبايعته ثم حدثت فبايعته وعنده مسلم ان ام عطية
قالت الا آل فلان فانهم كانوا سعدون في الجاهلية فلا بدني من ان اسعدهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا آل فلان وجهه التووي على انترضي لام عطية في آل فلان
خاصة قال فلا تحيل النباحة اغريها ولا لها في غير آل فلان كما هو صريح الحديث وللشاعر
أن يخص من العموم ما شاء انتهى وأورد عليه حديث ابن عباس عند ابن مردويه وفيه
قال لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء فبايعهن أن لا يشركن بالله شيئا
الاية قالت خولت بنت كعب بن جهميل يا رسول الله كان ابى واخى ما تاني الجاهلية وان فلانة
اسعدتني وقد مات اخوها الحديث وحديث ام سلمة معها بنت يزيد الانصار به عند
الترمذي قالت قلت يا رسول الله اني في فلان اسعدوني على عمرو ولابدي من قضائهم فابي
قالت فبايعته مرارا فاذن في ثم لم افع به ذلك وعندها جدوا الطبري من طريق مصعب بن
نوح قال ادر كنت جهورا لما كانت بين يابيع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاحذ
عليما ولا تنص فقال هو زباني لانه اناسا كانوا اسعدونا على مصائب اصابتنا وانهم قد
اصابتهم مصيبة فانا اريد ان اسعدهم قال اذهبي فكاقتهم قالت فانطلقت فساكنتهم ثم
انما أتت فبايعته وسجدت فلا خصوصية لام عطية والظاهر ان النباحة كانت مباينة
ثم كرهت كراهة تنزيه ثم تحريم فيكون الاذن لمن ذكره وقع لبيان الجواز مع الكراهة ثم
لما تمت مبايعة النساء وقع التحريم فور دحيته ذ الوعيد المشدد وفي حديث ابى مالك
الاشعري عن ابى يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما تهم اذ لم تقب قبل موتها
تقام يوم القيامة عليها سر بال من قفاران ودرع من جوب وهذا الحديث آخر جه ايضا
في الاحكام ووجه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح
الجيم (قال حدثنا ابى جرير بن حازم الجهضمي) قال سمعت الزبير بن خردب يكسر الخاء
المجهة وتشديد الهمزة بعد الحجة الساكنة فوقية البصري (عن عكرمة) مولى ابن
عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهم ما يقول (في قوله تعالى ولا يمسككم في معروف
قال انما هو) يعنى النوح أو لا يتخلون الرجل بالمرأة أو هم (شرط شرطه الله للنساء) أى
عليهن وهذا لا يتقن أن يكون شرط الرجال أيضا فليدعيهم في العقبة على ذلك لان مفهوم
اللقب لا اعتبار به ووجه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن
عيينة (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (حدثنا) هومن تقديم الاسم على الفعل أى
حدثنا الزهري بالحديث الذى يريد أن يذكره (قال حدثني) بالافراد (أبو ادريس) عاصم الله
بالمجهة الخولاني بفتح الخاء المجهة أنه (سمع عباد بن الصامت رضى الله عنه قال كاعند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشيا بوعني) ولاي ذوا تابعوني (على ان لا تشركوا بالله
شيئا ولا تزوا ولا تشركوا) فيه حذف المفعول يدل على العموم (وقرأ آية النساء) يا ايها

وقد قال الكرم أبو حيان

أقيموا قنقاع ولا يبروا

وقد كانوا يسلطهم فقالا

كما قلت بعبان الصنوبر

وحدثني عبد الله بن محمد بن أسماء

الضبي نا حو ربة بن أسماء عن

ناقع عن عبد الله قال نادى فينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

وأراد بقوله وقد أرقم حمامة

تفور الخبز جاشفا ثم في حلقائهم

بحق قنقاع حتى من عليهم النبي

صلى الله عليه وسلم وتركهم بعد الله

ابن أبي نسلول وهو أبو حباب

المد كور في البيت الآخر قوله

كما قلت بعبان الصنوبر هو اسم

جبل من أرض الحجاز في ديار بني

منزلة وهو يقع الميم على المشهور

وقال أبو عبيد البكري وجاعة هو

بكسر هاء بعدها ياء مشددة تحت

وأخوه نون هذا هو الأصح المشهور

ووقع في بعض نسخ مسند بعبان

بالزاء قال القاضي وفي رواية ابن

ماهان بعبان بالحاء مكان الميم

والصواب الأول قال وانما قصد

هذا الشاعر بعبان سعد على

استقيا بن قريظة ما فاهو يومه

على حكمه فم ويذكره بعبان

عبد الله بن أبي وعبد الله بن قنقاع

في حلقائهم بحق قنقاع

«(باب المبادأة بالخز ووقدم أهم

الاصريين المتعارضين)»

(قوله نادى فينا رسول الله صلى

الله عليه وسلم يوم انصرف عن

الاصريين ان لا يصلين أحد الظهور

الاي في قريظة فتصوف ناس

فوت الوقت فهاودون بن قريظة

التي اذا جاك المؤمنات يابعدك على أن لا يشركن بالله شيئا الآية وسقطت واودورا
لا يذر (واكتلفط سبعان) بن عينة (قرأ الآية) بدون لفظ القسا ولا يذر عن
الكشميني قرأ في الآية والا ولى (قريظة) بالتحقيق (منكم) بان ثبت على العهد
(ناجره على الله) فضلا عنه بل يدخل الجنة (ومن اصاب من ذلك شيئا) غير الشرك
(فوقب) زاد أحده اى بسببه اى الذي بان أقيم عليه الحد (فهو كفارة له) فلا يعاقب عليه
في الآخر كما عليه الا كفوران الحدود كفارات (ومن اصاب منها شيئا من ذلك) ما وجب
الحد ولا يذر عن الكشميني من ذلك شيئا (فسره الله فهو) مفروض (الى الله ان شاء
عنه) عدلا (وان شاء عقره) فضلا ولا يذر عقره منها (تابعه) أى تابع سفيان (عبد
الرزاق) بن همام (عن معمر) هو ابن راشد عن الزهري وزاد أودر عن المسقي في الآية
ووصله مسلم عن عبد بن حيد بن عبد الرزاق عقب رواه سفيان وقال في آخره وزاد
في الحديث فتلا علينا آية القسا أن لا يشركن بالله شيئا وهذه المباحة كانت ليه العقبة
الاولى كما وقع البحث فيه في كتاب الايمان فراجعه هو به قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم
صاعقة قال حدثنا هرون بن معروف) البغدادي المروزي الضري قال (حدثنا عبد الله
ابن وهب) المصري النخعي (قال واخبرني) عطاء على محذوف (ابن جريح) عبد الملك بن
عبد العزيز (أنا الحسن بن مسلم) اسم جده بنابا بالصية وتشديد النون وبعد الالف
حاف المكي (أخبره عن طائوس) المياني (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه (قال شهدت
الصلاة يوم) عبد القطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (مع) ابى بكر وعمر وعثمان
رضى الله عنهم في خلافتهم (فكلهم يصليها) أى صلاة العيد (قل الخطبة ثم يخطب بعد
فترلى على الله صلى الله عليه وسلم) لما فرغ من الخطبة (فكان فى آخرها حين يجلس الرجال
بيده يفتح الجيم وتشديد اللام المكسورة ثم أقبل يشقه حتى أتى القاسم باللال فقال
يا أيها النبي اذا جاك المؤمنات يابعدك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يشرقن ولا يبرقن
ولا يقتلن اولادهن) يريدوا البنات (ولا يأتين بهن ان يقتلنه بين ايديهن وارجلهن) اى
ولا يلقون في سفينة الى الزوج (حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ انقعه على ذلك)
بكسر الكاف خطا بالقاسم اى على المد كور في الآية (وقالت) ولا يذر فقال بالقاسم
الواو (امراة واحدة) منهن (لم يجبه غير هاتين) رسول الله لا يذرى الحسق) بن مسلم
الراوى (من هوى) وقيل انها أسماء بنت زيد (قال) عليه اله لاد والاسلام (فصدقن
و بسط لاولن وجعلن يلقين الفتح) بغضات وأخوهما معجبة الخواتيم العظام وأحلن
من فضة لافص فيها (واخواتيم) المغار (في نو ب لال) ليستدق به عنن فمن يستحق
«(سورة الصاف)»

مدينة أو مكة وآدم أربع عشرة (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسمة لغير اى ذر

«(وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي في قوله تعالى (من انصارى الى الله) أى (من يتبع

الى الله) بتشديد القوية بعد التسمية ولا يذعن الكشميني من اتبعى بالقاط التسمية

«(وقال ابن عباس) فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى (مرصوص) أى (معلق بعضه

الصرف عن الاحزاب ان لا يصلين
 أحد الظهور الا في بني قريظة فتصرف
 فاس فوث الوقت فصاروا دون بني
 قريظة وقال آخرون لا يصل الا
 حيث أمرنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وان فاتنا الوقت قال فما
 منكم واحد من الفريقين وحدثنى
 وقال آخرون لا يصل الا حيث أمرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
 فاتنا الوقت فاعتفوا أحدنا من
 الفريقين هكذا رواه مسلم لا يصلين
 أحد الظهور رواه البخاري في باب
 صلاة الخوف من رواية ابن عمر
 أيضا قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما ارجع من الاحزاب
 لا يصلين احد العصر الا في بني
 قريظة نادرك بعضهم العصر في
 الطريق وقال بعضهم لا يصل حتى
 تأمنوا وقال بعضهم بل نعمي ولم يرد
 ذلك منافذ كذلك لابي صلى الله
 عليه وسلم فلم يعتفوا أحدنا منهم اما
 الجمع بين الرايتين فيكونها
 الظهور والعصر فعملوا على ان هذا
 الامر كان بعد دخول وقت الظهور
 وقد صلى الظهور بالمدينة بعضهم
 دون بعض ففعل الذين اوصوا
 الظهور لا تصلوا الظهور الا في بني
 قريظة والذين جاوروا المدينة لا تصلوا
 العصر الا في بني قريظة ويحتمل انه
 قبل الجمع ولا تصلوا العصر ولا
 الظهور الا في بني قريظة ويحتمل انه
 قبل الذين ذهبوا أولا لا تصلوا
 الظهور الا في بني قريظة والذين
 ذهبوا بعدهم لا تصلوا العصر الا في
 بني قريظة والله أعلم وأما

يعض ولا يذري بعض (وقال غيره) أي غير يحيى ولا يذري قال يحيى هو ابن زياد
 القراء كما قال الحافظ أبو ذر (بالواحد) بفتح الراء (قوله تعالى من) ولا يذري باب
 بالتوسين يأتي من (بعدى اسمه أحمد) قال في الدرر يحتمل النقل من الفعل المضارع أو من
 افعل التفضيل والظاهر الثاني وعلى كلا الوجهين فغده من الصرف العلمية والوزن
 الغالب الا أنه على الاول يتبع معرفة وينصرف فذكره وعلى الثاني يتبع تعريفا وتكبرا
 لانه تخلف العلمية الصفة واذا نكر بعد كونه علم جرى فيه خلاف سيمو به ولا يخش
 وهي مسئلة مشهورة عند النحاة وأنشد حسنا يده عليه الصلاة والسلام وصرفه
 على الاله من يحضره * والطيبون على المبارك أحمد
 فاجيدل أو بيان المبارك هو به قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا
 شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال أخبرني) بالافراد
 (محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه) جبير (رضي الله عنه) انه (قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول اني اسماءنا محمد) لجمع جلال الحاصل الحمد وهذا البنا يدل على
 بلوغ النهاية في الحمد (وأما أحمد) أنه من الحمد قطع متعلقه للمبالغة (وأما المسمى الذي
 يحمله في الكفر) لانه بعث والدنيا مظلة بالكفر فاق صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع
 حتى بقاء (وأما الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي) بكسر الميم وتخفيف التثنية أي على
 آخر زمان يتوق ليس بعدى في وقيل المراد انه يحشر أول الناس يوم القيامة قال الطبري
 وهو من الاسناد المجازي لانه سب في حشر الناس لان الناس لم يحشر وامام يحشر (وأما
 العاقب) أي الذي يخلف في الخيع من كان قبله

«(سورة الجمعة)»

حديث وآيم احدي عشرة ثبت لفظ سورة لا يذروا سكتا باسم الله الرحمن الرحيم باب
 بالتوسين (قوله تعالى) وآخرين منهم) قال في الدرر يحتمل وعطف على الامين أي وبعث في
 آخرين من الامين (لما يطعواهم) صفة لا آخرين وآخرين منصوب عطفا على الضمير
 المنصوب في يعلمهم أي ويعلم آخرين لم يطعواهم وسيلحقون وكل من علم شريعة محمد صلى
 الله عليه وسلم الى آخر الزمان ف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلمه لا قوة له أصل ذلك
 الخير العظيم والفضل الجسيم «(وقرأ عمر) بن الخطاب فقرأه الطبري (فأما الذي ذكر
 الله) وهذا اسقاط لغيا للكشف في «وبه قال (حدثنا) بالجمع وغيره أي في حديثي بالافراد
 (عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا حديثا (سليمان بن
 بلال) التميمي مولاهم (عن زور) باسم الحيوان المعروف بابن زيد الدبيل بكسر الدال
 المهملة بعد هاء تحية ساكنة (عن أبي الغيث) سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن أبي
 هريرة رضي الله عنه) انه (قال) كتابوا ما سمعتم مني صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة
 الجمعة (زاد مسلم فلما قرأ) وآخرين منهم لم يطعواهم قال غلت من هم ولا يذري عن الجوى
 والسبقي قالوا من هم (بارسول الله صلى الله عليه وسلم) عليه السلام السائل أي لم يعد عليه

أبو الطاهر وحملة قالوا ابن
 وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب
 عن أنس بن مالك قال لما قدم
 المهاجرون من مكة المدينة قدموا
 اختلاف الصحابة رضي الله عنهم
 في المبادىء بالصلاة عند ضرب وقتها
 وتأخيرها فسيب ان أدلة الشرع
 تعارضت عندهم بان الصلاة تمام ور
 بها في الوقت مع ان المفهوم من
 قول النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يلبس أحد الظهور أو العصر الا
 في قرينة الجادر قالوا بالهم
 وان لا يشغل منه شيء لان تأخير
 الصلاة مقصود في نفسه من حيث
 انه تأخير فاخذ بعض الصحابة بما
 المهرم نظر الى المعنى الا الى اللفظ
 فصاروا حين خافوا وقت الوقت وأخذ
 آخرون بظاهر اللفظ وحققته
 فآخروا ولا يذهب النبي صلى الله
 عليه وسلم واحدا من القرينتين
 لانهم يجهلون فقهه فلا يفتن بقول
 بالمفهوم والقياس ومراعاة المعنى
 ولما يقول بالطاهر أيضا وفيه انه
 لا يعتد بالجمود فياخذوا بجموده
 اذ لا بد وسعه في الاجتهاد وقد
 يستلزمه ان كل مجتهد مصيب
 ولما قالوا لا تخافوا يقول لم يصح
 إصابة الطائفتين بل تركت نفسيهم
 ولا خلاف في ترك تعنيف الجهم
 وان أسخط اذا بذل وسعه في
 الاجتهاد والله أعلم
 (باب ود المهاجرين الى الانصار
 مناصحتهم من الصحاح والقرينتين
 استقنوا عن التنازع)
 قوله لما قدم المهاجرون من مكة
 المدينة قدموا وليس يابدهم شيء

الجواب (حق) قال ثلاثا وفيما سألنا القاري وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لبعث الله رجلا او رجلا من
 قوراء الفرس يقرئ سلمان والشان من سلمان بن بلال للزم رجال من غير شك في
 الرواية اللاحقة وزاد أبو نعيم في آخره بركة قالوا ومن وجه آخر يبعثون سفي
 ويكرهون الصلاة في قال القرطبي وقد ظهر ذلك في الصبان فانه ظهر فيهم الذين وكثر
 وكان وجود ذلك فيهم دليلا من ادلة صدقه عليه الصلاة والسلام وبه قال (حدثنا)
 ولابي زهير في الانراد (عبد الله بن عبد الوهاب) الجلي البصري قال (حدثنا) ولا يذر
 أخيرا (عبد العزيز) هو المدبر وروى كاجرم به أبو نعيم والجلي في المزي قال (أخبرني)
 بالافراد (نور) هو ابن زيد الديلمي (عن ابي القتيب) سالم (عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) لانه رجال من هؤلاء قال ابن كثير في هذا الحديث دليل على عموم بعثته
 صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس لانه فسر قوله وآخرين منهم يقارن ولذا كتب كتبه
 الى فارس والروم وغيرهم من الامم يدعوهم الى الله والى اتباع ما جاء به وعن ابن شحات
 عن سهل بن سعد الساعدي عن فروعان في أصلاب أصلاب رجال وسامع من أمي
 يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ آخرين منهم الا (باب) بالتأويل اى في قوله
 تسالحي واذا راى التجارة زاد أبو ذر وأهلها واسقط باب لغيا في ذكره وبه قال (حدثني)
 بالافراد (حفص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا) عبد الله بن عبد الله الطيالسي الواسطي قال
 (حدثنا) ولا يذر أخيرا (حسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن عبد الرحمن (عن
 سالم بن ابي الجعد) يفتح الجيم وسكون العين (وعن ابي سفيان) طلحة بن نافع وأبو سفيان
 ليس على شرط البخاري وإنما أخرجه لمقر ونا بالم فاعقاده عليه لاي اى سفيان وكل
 منهم ما روى (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال اقبلت عبر
 يكسر العين ابل فتعمل الميرة وزعم مقاتل بن حيان أنها كانت تسمى بن خليفة قبل أن
 يسلم وكان معها طبل (يوم الجمعة) ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم) وعند أحمد ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخطب (فتار الناس) بالثلاثة تفرقوا عنهم (الاثنان) بالرفع وفي
 نسخة الاثنى (عشر رجلا فنزل الله تعالى (واذا راى التجارة أو أهلكوا أو انقضوا اليها)
 أعاد الضمير على التجارة دون الأهل لانهم أسأهم في السبب المراد اذا راى التجارة انقضوا
 اليها وأهلكوا وانقضوا اليه تخفف أحدهما دلالة المذكر وعليه وزاد أبو ذر ترك كوك
 فاعلموا في جهه حاله من فاعل انقضوا وقيل قد عتد بعضهم
 (سورة المطففين)

سقط تفسير أبي ذر وهو مدينة وأجمل أحادي عشر (قوله اذا) ولا يذو يسلم الله
 الرحمن الرحيم باب اى في قوله تعالى اذا (جاءت المتأفقون) جواب الشرط قالوا انهم
 انكروا رسول الله الى الكاذبون وسقط الى الكاذبون لاي ذر وقال بعد قوله رسول الله
 الاية وقبل الجواب محذوف وقيل حال اى اذا جاءك فأتين كتبوك فلاتقبل
 منهم وقوله والله يعلم انكروا لوجه معترضة بين قوله انكروا انكروا رسول الله وقوله والله

وليس ياديهم شيء وكان الانصار
أهل الارض والعقار فقامهم
الانصار على ان أعطوهم انصاف
نحو أموالهم كل عام ويكفونهم
العمل والمؤنة وكانت أم أنس بن
مالك وهي تدعى أم سليم وكانت أم

وكان الانصار أهل الارض والعقار

فقامهم الانصار على ان أعطوهم
انصاف نحو أموالهم كل عام
ويكفونهم العمل والمؤنة ثم ذكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ
من قتال أهل خيبر وانصرف الى
المدينة رد المهاجرون الى الانصار

مناجهم التي كانوا حضورهم من
نصارهم قال العلماء ان هذا المهاجرون
آثمهم الانصار عنانهم من انصارهم
ثمهم من قبلها متبعة محضه ومنهم
من قبلها بشرط ان يعمل في الشجر
والارض وله نصف الثمار ولطب
نفسه ان يقبلها متبعة محضه هذا

لشرف نفوسهم وكرامتهم ان يكونوا
كلا وكان هذا ماسا قاة وفي معنى

المساواة فلما فقت عليهم خيبر
استغنى المهاجرون بانصافهم فيها
عن تلك المنافع فردوها الى الانصار
فقيه فضيلة ظاهرة للانصار في
مواساتهم وإيثارهم وما كانوا عليه

من خب الاسلام وكرام الله
واخلاقهم الجيلة وقصورهم الطاهرة
وقد شهد الله تعالى لهم بذلك فقال

تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
الاية قوله وكان الانصار أهل

الارض والعقار أراد بالعقار هنا
الفضل قال الزجاج العقار كل ماله

يشهد لفائدة أيادها الزمخشري في كشافه وهي أنه لو قال قالوا انتم سدانك لرسول الله
والله يشهد انهم لكاذبون لكن بوجه أن قولهم هذا كذب غوسط بينهم حاقوله والله يعلم
انك رسول الله لم يخط هذا الاجم قال الطيبي وهذا نوع من التقيم لطيف المسالك وقال في
المصابيح واستدل بقوله تعالى والله يشهد ان المتأقين لكاذبون على ان الكذب هو
عدم مطابقة الخبر لاعتقاد المخبر ولو كان خطأ فانه تعالى جعله - كاذبين في قولهم انك

رسول الله لعلمهم مطابقة لاعتقادهم وان كان مطابقا للواقع ورد هذا الاستدلال بان
المعنى لكاذبون في الشهادة وفي ادعائهم المواطنة فالتكذيب راجع الى الشهادة باعتبار
نقضهم اخيرا كذا غير مطابق للواقع وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب وخلوص
الاعتقاد يشهد ان والجملة الاسمية وبأن المعنى انهم لكاذبون في تسمية هذا الخبر شهادة
لان الشهادة مما تكون على وفق الاعتقاد والمعنى انهم لكاذبون في قولهم انك رسول الله

لكن لا في الواقع بل في زعمهم القاصد واعتقادهم الباطل لانهم يعتقدون أنه غير مطابق
لواقع فيكون كذبا باعتبار اعتقادهم وان كان صدق في نفس الامر فكانه قيل انهم
يزعمون انهم لكاذبون في هذا الخبر الصادق وحيث لا يكون التكذيب الاعمى في عدم
المطابقة للواقع اهـ وبه قال (حدثنا عبد الله بن ربيعة) الغداني بضم الغين المجبة
والدال المهملة الخفيفة قال (حدثنا اسرائيل) بن يوسف (عن) جده (أبي اسحق) عمرو
ابن عبد الله السبيعي (عن زيد بن أرقم) أنه قال كنت في غزاة هي غزوة تبوك كما عند

القسائي وعند أهل المغازي أنها غزوة في المصطلق ورجع ابن كثير بان عبد الله بن أبي
ليكن من خرج في غزوة تبوك بل رجع بطائفة من الجيش لكن أبدى الفخ القول بانها

غزوة تبوك بقوله في رواية زهير الائمة ان شاء الله تعالى في سمرام أبي الناس فيه شدة
(فصحت عبد الله بن أبي) هو ابن سلول رأس المنافقين (يقول لا تقفوا على من عند

رسول الله) من المهاجرين (حتى ينقضوا) يترقوا (من حوله) وجمعه يقول (ولو)
ولا يذرعن الجوى والمقتل ولحق (رجعنا من عنده) ولا يذرعن الى المدينة من هذه

(ليخرجن الاعز) يريد نفسه (منها الاذل) يريد الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه
قال زيد بن أرقم (قد كنت ذلك الذي قاله عبد الله بن أبي لعمري) هو سعد بن عبادة كما

عند الطبراني وابن مردويه وليس هو حقه حقيقة وانما هو سيد قومه الخزرج (أو امرئ)
ابن الخطاب بالشك وعند الترمذي كسائر الروايات الائمة على يدون شك (قد كرهتني

صلى الله عليه وسلم فدعاني) عليه السلام (لحدثته) بذلك (فارس) رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عبد الله بن أبي وأصحابه) فالهم عن ذلك (لخفوا ما قالوا) ذلك (فكذبني

رسول الله صلى الله عليه وسلم) بتشديد الدال المجبة (وصدقه) بتشديد الهمزة اي صدق
عبد الله بن أبي (فصافني هم ليصني من خلفي) في الزمن الماضي (جلست في البيت فقال لي

عني ما أردت اني أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم) بتشديد الهمزة في الفرع
وقب تسكر ما ردت الا بتشديد اللام وفي فرع غيره ككثير الى الجارة وهو الذي في
اليونانية (ومثله) وعند القسائي ولا من قومي (فأمر الله تعالى اذا جاءك المنافقون)

عبد الله بن أبي طلحة كان أختا لانس

لامه وكانت أعطت أم أنس رسول

الله صلى الله عليه وسلم عذا فاتها

فاعطاها رسول الله صلى الله عليه

وسلم أم عمن مولاهم أم اسامة بن زيد

قال ابن شهاب فاحسبني أنس بن

مالك أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم لما فرغ من قتال أهل خيبر

وانصرف إلى المدينة ورد المهاجرون

إلى الأنصار منّا نحن -م- أتى كافوا

مخوهم من غارهم قال فرد رسول

الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي

أصل قال وقيل إن الخلق خاصة

يقال له العقار قوله وكانت أعطت

أم أنس رسول الله صلى الله عليه

وسلم عذا فاتها وهو بكسر العين

جمع عذق يقضمها وهي الخصلة

ككلب وكلاب ويروى بئار قوله

فاعطاها رسول الله صلى الله عليه

وسلم أم عمن هذا دليل لما قدمنا

عن العلماء أنه لم يكن شكل ما أعطت

الانصار على المساقاة بل كان فيه

ما هو منيحة ومواساة وهذا منه

وهو يحول على أنها أعطته صلى الله

عليه وسلم فخارها به على فيها ماشاء

من أكله نفسه وعملها وضيقه

وأشار بذلك لمن شاء فهذا أثر

بهم أم عمن ولو كانت اباحة خاصة

لما أباحها لغيره لأن المباح له نفسه

لا يجوز أن يبيع ذلك الشيء لغيره

بجلاف الموهوب لنفس رقة الشيء

فانه يتصرفه كيف شاء قوله

رد المهاجرون إلى الأنصار منّا نحنهم

التي كانوا منهم من غارهم هذا

دليل على أنها كانت منّا نحن

أي اباحة للغير لا تملك الانصاف

الخلق فاهم لو كانت هبة نردة للخلق

وعند الساقى فنزلت الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى تنفقوا حق
 يبلغ لئن رجعنا إلى المدينة لخير جن الاعز منه الاذل (فبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقرأ ما أنزل الله عليهم من ذلك (وقال ان الله قد صدقنا يا زيد) * وهذا الحديث أخرجه
 مسلم في التوبة والترغيب في التصديق وكذا الساقى في هذا (باب) بالتورين أي في قوله
 عز وجل (اتخذوا أيمانهم) حلقهم الكاذب (حنة يحسنون) يسترون (ب) من
 أموالهم وديارهم وسقط لفظ باب لغوي أي ذروه وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اسحاق) قال (حدثنا
 اسحاق بن عمار) عن أبي اسحق السبيعي (عن زيد بن ارقم رضى الله عنه) أنه قال
 كنت مع عيسى سعد بن عباد أو عبد الله بن رواحة لأنه كان في حجره قاله الكرماني
 (فسمعت عبد الله بن أبي) بالتورين (ابن اسحق) نصب ابن حقة نعت الله وسأول اسمهم
 غم منصور فالألف ثابتة في ابن (يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى تنفقوا
 من حوله) وقال (عبد الله بن أبي) (أيضاً) (ويعتد) (سقط لفظ أيضاً) (ذره) (إلى المدينة
 ليخرج من الاعز منه) أي من المدينة (الاذل) (فذكر ذلك لعيسى) فذكره (رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وإسماعيل
 خلفوا) (أما حضر وأود كرهم ذلك انهم) (ما قالوا) ذلك (فصدقهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) وكذبني فاصابني هم لم يصح مثله (وزاد الكشي في لفظ (جلست في بيتي)
 كشيحاً بن) (فاقرن الله عز وجل أذا جاءك المنافقون إلى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا
 على من عند رسول الله إلى قوله ليخرج من الاعز منه الاذل) وقرأ الحسن لخير جن بالتورين
 ونصب الاعز على المنقول والازل على الحال أي لخير جن الاعز دليل لا وضعف بان الحال
 لا تكون الا نكرة والازل معرفة ومنهم من يجوزها والجوه وجعلوا آل مزينة على حد
 أرسلها العراك وادخلوا الاول قالوا (فأرسل إلى) بالشديد (رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقرأ ما أنزل الله عليه من ذلك) فيما قلته في (باب قوله) عز وجل (ذلك) أي
 سوء عملهم (بأنهم آمنوا) بسبب أنهم آمنوا بظاهرها (ثم كفروا) سرا (قطيع) ختم (على
 قلوبهم) بالكفر (فهم لا يفقهون) حقيقة الايمان ولا يعرفون محضه وسقط باب قوله
 غير أبي ذر وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن
 الحكم) بن عتيبة بن عتبة مصفراً أنه قال (سمعت محمد بن كعب القرظي) بالقاف
 والفاء المحبة (قال سمعت زيد بن ارقم رضى الله عنه قال لما قال عبد الله بن أبي) رأس
 النفاق لاصحابه (لا تنفقوا على من عند رسول الله) من المهاجرين وكنان الانصار
 بواسطتهم لما قدموا المدينة (وقال أيضاً) (ويعتد رجعا إلى المدينة) أي إلى آخر قوله المحكي
 في الآية (أخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم) بعد انكأ عبد الله ذلك وأخبره على
 اسان هي (فلا حتى الانصار) على ذلك (وحلف عبد الله بن أبي) أنه (ما قال ذلك فرجعت
 إلى المنزل) مهموماً (بنا) (ففت قد عاني) أي فطلي (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا ي
 ذرفاً في رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأخبرت فقال ان الله قد صدقك ونزل) قوله تعالى
 (هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية) وقال ابن أبي زائدة (هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة)

عذاقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهم من حائطه قال ابن شهاب وكان من شأن أم أيمن أم أمة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفي أبوه فكانت أم أيمن ترضه حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ثم أنكره ابن زيد بن حارثة ثم توليت بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمعة أشهر لم يرجعوا فيها فان الرجوع في الهبة بعد القبض لا يجوز وإنما كانت الباحة كاذكرنا والباحة يجوز الرجوع فيها حتى شاء ربيع هذا لم يرجعوا فيها حتى انتهت الحال على المهاجرين بفتح خبير واستغنوا عنها ففروها على الأنصار فقبوا بها وقلنا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ذلك (قوله قال ابن شهاب وكان من شأن أم أيمن أم أمة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة) هذا انصرح من ابن شهاب ان أم أيمن أم أمة بن زيد حبشية وكذا قاله الواقدي وغيره يؤيده ما ذكره بعض المؤرخين أنها كانت من بني الحبشة أصحاب القبل وقبل ان لم تكن حبشية وإنما الحبشة امرأة أخرى واسم أم أيمن التي هي أم اسماء بركة كنيته بابن أم أيمن بن سعيد الحبشي صحابي استشهد يوم خيبر قاله الشافعي وغيره وقد سبق ذكر قلعة من أحوال أم أيمن في باب الحفافة

فبما وصله المناسق (عن الأعشى) لبيحان بن مهران (عن عروة) بفتح العين ابن مرة (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (عن زيد) هو ابن أرقم رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) باب قوله عز وجل (وإذا رأيتهم فجنبك أجسامهم) لحسن منظرهم كما يأتي (وإن يقولوا سمعنا أقولهم) لفصاحتهم (كانهم خشب مستندة) جملة مستندة أو خير مستندة محذوف تقديرهم كانهم كانوا في محل نصب على الحال من الخشب في قولهم اى لسمع لما يقولونه مشعين بأشباب منصوبه مستندة الى الحائط في كونهم أشباجا خالية عن العلم والنظر (يحبسون كل حبيصة) فصاح واقعة (عليهم) لما في قلوبهم من الرعب وعليهم هو المفعول الثاني للحبسان وقوله (هم العدو) جملة مستندة أخبر الله عنهم بذلك (فاحذرهم) لا تأمنهم على شرك لانهم عيون لا عدانك يخافون اليهم أسراوك (فأعلمهم الله) أهلكتهم (أفأبى فكون) اى كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان وسقط لابي ذر قوله كانهم الخ وقال الا يتبعد قوله لقولهم وسقط لغيره لفظ باب وبه قال حدثنا عرو بن خالد بفتح العين الحرفان الجزري قال (حدثنا زهير بن معاوية) الجعفي المكي قال قال (حدثنا أبو اسحق) عمرو السبيعي قال سمعت زيد بن أرقم رضى الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وغز وتبوك أو بني المصطلق (أصاب الناس فيه شدة) من قلة الزاد وغيره قال ابن حجر وهو يؤيد أنها غزوة تبوك (فقال عبد الله بن أبي لهصاه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى تنفقوا من حوله) كذا في قراءة عبد الله وهو يخالف رسم المصنف ويحتمل أن يكون من تفسير عبد الله (وقال ثور بن جندب ان المدينة لبحر من الامم منها الأذل) وأخرج الحاكم في الاكليل من طريق أبي الاسود عن عروة أن هذا القول وقع من عبد الله بن أبي بهدأ أن قتلوا من الغز وقال زيد (فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبرته فأرسل الى عبد الله بن أبي نضاله) عن ذلك (فاجتهد بحبته) في اليونانية فاجتهد بحبته بسكون الدال اى بذل وسعوا بانفع فيها أنه (ما فعل) اى ما قال ذلك (قالوا) يعنى الأنصار (كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم) بتفنيق المصنف ورسول نصب على التقولية (فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديق في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفروهم) مما قالوا (فلتواروهم) عطفوها اعراضا واستكبارا عن استغفار الرسول عليه السلام لهم (وقوله خشب) باسكان الشين وضها (مستندة قال كانوا جالسا جل شئ) قال الحافظ ابن حجر وهذا وقع في نفس الحديث وليس مدرجا فافتد آخر جبهه أبو نعيم من وجه آخر عن عمرو بن خالد شيخ المؤلف في حبته الزيادة وكذا أخرجه الامام علي بن من وجه آخر عن زهير (قوله وإذا قيل ولا يذربا بالتونين وإذا قيل (لهم تعالوا) معتمد بن (يستغفر لكم رسول الله) عده هذه التعالوا من الاعمال لان تعالوا يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبه فاعلا فاعل الثاني ولتلقه ربه وحدثه من الاول اذا التقى تعالوا له ولوا على الاول لقب تعالوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لكم فيستغفر فاعل قاله في الهدى (لورواروهم) بالتشديد للتكثير ونافع بالتخفيف مناسبا لما جاء في القرآن من

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة

وحامد بن عمر البكر اوى ومحمد بن عبد الاعلى القيسي كلهم عن العنبر واللفظ لابن ابي شيبة فامقر بن سليمان التميمي عن ابيه عن انس ان رجلا قال حامد وابن عبد الاعلى ان الرجل كان يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الغلات من ارضه حتى فُتعت عليه قريظة والمنصر لجعل بعد ذلك يرد عليه ما كان اعطاه قال انس وان اهلى امرؤ ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله ما كان الله اعطوه او بعضه وكان في النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطانيه ثمانين ام ايمن فجلت الثوب في عنق وقالت والله لا نعطيكم كاهن وقد اعطانيه فقال في النبي صلى الله عليه وسلم يا ام ايمن اتركه ولك كذا وكذا وتقول كلا وانى لاله الا هو لجعل يقول كذا حتى اعطاه عشرة امثال او قوله في قصة ام ايمن انها امتعت من رد تلك المنايع حتى عوضها عشرة امثالها انها فعلت هذا لانها ظنت انها كانت حبة مؤبدة وتلك لاصل الرتبة واراد النبي صلى الله عليه وسلم استعطائه قلبا في استرداف ذلك فافازل يزيد هافى العوض حتى وضعت ذلك هذا اتبع منه صلى الله عليه وسلم وكرام الله الملهام من حق الحفائى والترسية (قوله والله لا نعطيكم كاهن) هكذا هو في معظم النسخ فخطب كاهن ثلاث بعد الكاف وهو صحيح فكأنه انشعب فحذف الكاف فنزلت عنها القبول

مستقبله يلوون ولا يشافى الكثر وهذ جواب اذا (وذا يهتم بصدون) يهرون عن الاستعداد ويصدون حال لان الرتبة نصرية (وهم مستكبرون) حال ايضا وفى يصدون مضارع ليدل على التجدد والاستقرار وسقطوا فيهم الخ لاني ذكر وقال بعد قوله وروهم الى قوله وهم مستكبرون (حروكوا) هوقه يرقوله وواروهم استمر وان النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ الخفيف كما مر (من لوب) معقل العين واللام وسقط وقرأ الخفيف الخضمي • وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين مصغرا ابو محمد العباسي مولا هم الكوفي (عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق) (عن) جد (ابى اسحق) عمرو السيمى (عن زيد بن ارقم) رضى الله عنه انه (قال كنت مع عبي) قيل زيد على ما مر انه ثابت بن قيس بن زيد وهو اخو ارقم بن زيد واداهه زوج امه ابن رواحة وكانوا في غزاة في المصطلق او بموك وعروض بان المسلمين كانوا يذكرون اعزاء والمنافقين اذلة وبيان اني لم يشهد بها انما كان في الخوارج كما مر والاعادة لمزيد الافادة (فسمعت عبد الله بن ابي ابن ساول يقول) اي لاصحابه (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى يتفضوا ولو نزل جهنم الى المدينة ليضربن الاعز منها الا ذل قد كرت ذلك لعمى فذكره عبي النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم) اي صدق عليه السلام ابن ابي اسحاق لما حلقوا على عدم صدور المقالة المذكو نولا وروى ذرو الوقت (مدعى) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لحدثه) عما قال ابن ابي (فارس الى عبد الله بن ابي اسحاق) فسألهم (لخفوا ما هو) ذلك (وكذب النبي صلى الله عليه وسلم فاصابني هم ليصبي مثله قط جلست في بيتي وقال عبي ما اردت الى ان كنت النبي) وفي نسخة رسول (فهر صلى الله عليه وسلم ومثلك فانزل الله تعالى) وفي نسخة عز وجل (اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل ولا يذو فارس بالقامد لالوا (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك) قبل وليس في الحديث ما ترجمه واجيب بان عادة المؤلف ان يشتر الى اصل الحديث وفي مرسل الحسن فقال قوم لعبد الله بن ابي فلان تب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفرك فجعل يلوى راسه فنزلت (هذا) (باب) (بالنوين) (قوله) تعالى (سواء عليهم استغفرت لهم) يا محم و همزة استغفرت مفتوحة من غير مد في قراءة الجمهور وهي همزة التسوية التي اصلها لا تنههم (ام) لم تستغفر لهم لم يغفر الله لهم) لرسولهم في الكفر (ان الله لا يهدي القوم الفاسقين) وسقط لاني ذرا لم تستغفر لهم الخ وقال بعد قوله استغفرت لهم الآية وسقط لغیر لفظ باب وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) قال عمرو هو ابن دينار (سمعت جابر بن عبد الله) لاصارى (رضي الله عنه) قال (كان في غزاة) قال ابن اسحق غزوة في المصطلق (قال سفيان) بن عيينة (مر في جيش) بدل في غزاة (فكسج) بكاف فسجين فعين مهملتين يفخ اي ضرب (رجل من المهاجرين) هو جهم بن قيس يفخ الجحيم وسكون الهاء الاول او ابن عبد الغفار وكان جيرا لعمربن الخطاب بقود فرسه يلهه او رجلا (رجلا عن الانصار) هو سنان بن برة بلجعي حليف لابن ابي ابن ساول على دبره (وقال الانصار)

فرى من عشر أمثاله في حدثنا
شيدان بن فروخ نا سليمان يعق
ابن المقيرة نا جسد بن هلال عن
عبد الله بن معقل قال أصبت جوايا
من شعير يوم خيبر قال فالتزمته فقلت
لأعطي اليوم أحدا من هذا شيئا
قال فالتفت فإذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم متبعا في حدثنا

بعض التسخ والله ما قطعنا كفن
وفي بعضه لا تعطيكهن والله أعلم
(باب جواز الأكل من طعام
الفتنة في دار الحرب) *

فمن حديث عبد الله بن معقل أنه
أصاب جوايا من شعير يوم خيبر
رواية قال يرى النابراب فبسه
طعام وشعير * أما الخراب فبكر
الميم وقصها لفتان الكسر أفصح
وأشهر وهو طعام جلد في هذا
بابه كل طعام الفتنة في دار
الحرب قال القاضي أجمع العلماء
على جواز كل طعام الخريجين
فأدام المسلمون في دار الحرب
فما كل من قدر حاجتهم ويجوز
بأن الامام وبغيره أنه ولم يشترط
أحد من العلماء استئذنه إلا الزهري

وجوهه هم على أنه لا يجوز أن
يخرج معه منه شيئا إلى مجارة دار
الإسلام فان أخرجه لم يرد ما إلى
المقسم وقال الأوزاعي لا يلزمه
واجبوا على أنه لا يجوز بيع شيء
بشئ من دار الحرب ولا غيرها فان
بيع منه شيء غير الغائب كان بطله
بغنية ويجوز أن يركبوا بهم
ويلبس ثيابهم ويستعمل سلاحهم
في حال الحرب بالإجماع ولا يقتصر

إلا إذا كان الامام وشرط الأوزاعي أنه وخالفه الباقي وفي هذا الحديث

بالانصاري) بفتح اللام للاستغاثه (وقال المهاجري بالمهاجرين) بفتح اللام للاستغاثه
أيضا وفي تفسيره من مردويه ان ملاحاتهم ما كانت بسبب حوض شرب منه ناقة
الانصاري (فسمع ذلك) ولا يذرك باللام (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال
ما شان (دعوى جاهلية) ولا يذرك بالجاهلية يريدان فلان وفهوه (قالوا يا رسول الله كسر
رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال) عليه الصلاة والسلام (دعوه) أي
أتركوا دعوى الجاهلية (فأنتما منقذ) بضم الميم وسكون النون وكسر القوية أي كلمة
شيئة قصية (فسمع بذلك عبد الله بن أبي) رأس النفاق (نقال فعلوها) يحذف همزة
الاستفهام أي افعلوا الأثرين بشر كآهم فيما نحن فيه فأردوا الاستعداد به علينا وعند
ابن اسحق فقال عبد الله بن أبي أقد فعلوها فأنزروا وأكثر ونا في بلادنا ما مثلنا وجلايب
قريش هذه إلا كما قال القائل حين كذبك يا كذا ثم أقبل على من عنده من قومه وقال
هذا ما صنعتهم بأنفسكم أحلقوهم بلادكم وهاستقوهم أموالكم أما والله لو كنتهم منهم
لصولوا عنكم من بلادكم إلى غيرهم (أما والله لئن رجعتنا إلى المدينة لنعرض جن الاعز منها
الأذل فبلغ) ذلك (النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر) رضي الله تعالى عنه (مقال يا رسول
الله دعني أضرب) بالجرم (عق هذا المنافق) ابن أبي (مقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعه) أتركه (لا يبعد الناس ان محمدا يقتل أصحابه) أدخلهم معهم اعتبارا بظاهر أمره
ويصدق دفع على الاستئناف والكسر على جواب الأمر وزاد ابن اسحق فقال حربه
عباد بن بشر بن وقش فليقلته فقال لا ولكن أذنت بالرجل فراح في ساعة ما كان رجل
فبع أفضله أسد بن حضير فباعه عن ذلك فأخبره فقال فأتى يا رسول الله الأعز وهو الأذل
قال وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي ما كان من أمره أيه قال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بلفظي ألت تريد قتل أبي فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرفي به فأنأجل اللئ رأسه
نقال بل زرقه به ونحسن محبته (وكانت الانصار) كمنهم المهاجرين حين قدموا
المدينة ثم ان المهاجرين كروا بعد (أي بعد هذه القصة لما انضاف اليهم من حيلة الفخ
وبغيرهم وهو يؤيد ان القصة لم تكن بقبول لان المهاجرين كروا بها جذا * وهذا
الحديث أخرجه أيضا في الادب وكذا مسلم وأخرجه الترمذي في التفسير والنسائي
في السير والتفسير (قال سفيان) بن عيينة (لخفظته) أي الحديث ولا يذركه فلفظه
بقرينة مقنونة بدل القاعنة ديدا القاعنة مقنونة (من عمرو) هو ابن دينار (قال عمرو
سمعت جابرا) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم (زاد أبو ذر عن الكشي عن الكشي ان
تضرب يدي على شيء أو برحلت يكون أيضا إذا ميثه بشئ يسوءه * (قوله هم الذين)
ولا يذرك باب بالتون أي في قوله عز وجل هم الذين يقولون للانصار (لأنفقوا على
من عند رسول الله) من قترا للمهاجرين (حتى ينفقوا ويغرقوا) هو تفسير ينفقوا
(وقهرا من السهوات والارض) بيده الارزاق والقسم فهو زرق رسولهم من عنده
(ولكن المنافقين لا يفقهون) ذلك لجهلهم بالله فان قلت فلم حال هؤلاء لا يفقهون وقال
في الآية الا لا يفقهون لا يعلمون احبب ان اثبات الفقه للانسان البالغ من اثبات العلم له في

محمد بن نشار العبدى فاهم من

أسدنا فاشعبة حدثنى محمد بن

هلال قال سمعت عبد الله بن مفضل

يقول روى النصارى في طعام

وخمهم يوم خيبر فوثب لأشدة قال

فالتفت فآذأرسول الله صلى الله

عليه وسلم فاستحسنت منه **وحدثننا**

محمد بن حنفى فآذأودادنا شعبة

بهذا الإسناد غير أنه قال جراب

دليل لجواز كل تصوم ذبايح اليهود

وإن كانت تصومها محرومة عليهم

وهو مذهب مالك وأبى حنيفة

والشافعى وجه آخر العلماء قال

الشافعى وأبو حنيفة والجمهور

لا كراهة فيها وقال مالك هي مكروهة

وقال أشهب وابن القاسم المالكان

وبعض أصحاب أحمد هي محرمة

وحكى أيضا هذا من مالك وأبي

الشافعى والجمهور بقوله تعالى

وطعام الذين أوتوا الكتاب حل

لكم قال المفسرون المراد به الذبايح

ولم يستثن منها شيئا إلا الجاهل ولا يفتيها

ولا غيره ومحل ذبايح أهل الكتاب

وهو يجمع عليه ولم يخالف فيه إلا الشعة

ومذهبنا ومذهب الجمهور ما احتجوا

سواهم وأما قوله تعالى عليها أم لا

وقال قوم لا يحسد إلا أن يسمع الله

تعالى فاما إذا جهر على اسم المسيح

أو كنىته ونحوها فلا تحسد تلك

الذين يبتغون عندنا به قال جاهر العلماء

واقامة علم قوله فالتفت فآذأرسول

الله صلى الله عليه وسلم فاستحسنت

منه (يعنى لما رأى من حرصه على أخيه

وأخوته ولا أعطى اليوم أحدا من

هذا شيئا والله أعلم

باب كتب النبي صلى الله عليه

وسلم إلى هرقل ملك الشام يدعونه إلى الإسلام

العلم بلغ من نفى الفقه فآثر ما هو ابلغ لما هو ادعى له وسقط لفظ قوله ويقرقوا إلى آخره
لا يذرو وقال بعد قوله حتى يقضوا الآية * وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله)
الأيوبى ابن أخت امام الأئمة مالك (قال حدثنى) بالافراد اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة
(عن) عمه (موسى بن عتبة) الامام فى المغازى (قال حدثنى) بالافراد ايضا (عبد الله بن
الفضل) بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى المدني (انه سمع أنس بن
مالك) رضى الله عنه (يقول حدثنى) بكسر الزاى (على من أصيب) بالقتل (بالحرية) يفتح
الحاء والراء المشددة الموهملتين عند الوقعة بها سنة ثلاث وستين لما خلع أهل المدينة سبعة
يزيد بن معاوية فأرسل يزيد جيشا كثيرا فاستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلقا كثيرا
جسدا وكان أنس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فخرن على من أصيب من الانصار قال أنس
(فكتب إلى يزيد بن أرقم) الحال انه (بلغه شدة حزنى) على من أصيب من الانصار
(يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولبناء الانصار
وشكائب الفضل) عبد الله (في ابتداء بناء الانصار) هل ذكرهم أم لا وهو ثابت عند مسلم
من غير شك (قال أنس) بعض من كان عنده (قال الحافظ ابن حجر) لم أعرف السائل ويحتمل
أن يكون النضر بن أنس فإنه روى حديث الباب عن يزيد بن أرقم (فقال هو) اى يزيد بن
أرقم (الذى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه (هذا الذى أوفى الله) اى صدق
(له بآذنه) قال الكرماني كأنه جعل آذنه فى السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما
نزل القرآن به صارت كأنها واقعة بضاعتها وزاد فى الثبوت ما خرج من التهمة فيما آذنه
إلى اللسان وفى مرسل الحسن أنه صلى الله عليه وسلم أخذ بآذنه وقال وفى آذنه ما نزلك يا غلام
وكان عليه السلام لما حلف ابن أبى قال لا بن أرقم لعله أخطأ سمعك ولكنك تتخير بآذنه
يفتح الهمزة والذال اى أظهر صدقه فيما أخبر به وهذا الحديث من افراد البخارى
هذا (باب) بالانثونى اى فى قوله تعالى (يقولون ان رجعا إلى المدينة ليضربننا الاخر
منها الا دل الله العزة) الغلبة والقوة (ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يؤمنون)
من فرط جهلهم وغرورهم أنه تعالى عزأولياهم بطاعتهم لم يمدل أعداءه فخالفهم أمره
وسقط لا يذرو ما بعد قوله الاذلى وقبره باب * وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله بن
الزبير قال (حدثنا عتيبان) بن عيينة (قال حفظناه) اى الحديث (من عمرو بن دينار قال
سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنه يقول كافى غزاة) سبق أنما غزوة بنى المصطلق
(فكسح) بالعين والسين المهملتين (رجل من المهاجرين) يسمى جهابها الفقارى
(رجل من الانصار) يسمى سنانا الجهمى اى ضرب بسده على ذره (فقال الانصارى
بالاذا صار) أغثونى (وقال المهاجرى بالمهاجرين) أغثونى (فجمعها الله) بتشديد الميم
(رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسح رجل من المهاجرين رجلا من الانصار
فقال الانصار اى بالانصار) مستغنيهم (وقال المهاجرى بالمهاجرين) مستغنيهم
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها) اى كلمة الاستغاثه (فأقامت كلمة) يضم الميم خشية
(قال جابر) بالسند السابق (وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر) من

من شفع ولم يذكر الطعام في حديثنا
 اصح من ابراهيم الخنظلي وابن ابي
 عمرو وجده بن رافع وعبد بن جند
 واللفظ لابن رافع قال ابن رافع
 وابن ابي عسرنا وقال الاخوان
 انا عبيد الرزاق انا معمر عن
 الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
 هبة عن ابن عباس ان اباسقان
 اخبرهم فيه ان فيه قال انطلقت
 في المدة التي كانت بيني وبين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال فيينا انا
 بالشام ادعي يتكلمين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل
 يعني عنده الزوم قال وكان حدية
 الكلبى جاءه فدفعه الى عظيم
 بصرى فدفعه عظيم بصرى

(قوله هرقل) بكسر الهماء وفتح الراء
 واسكان القاف هذا هو المشهور
 ويقال هرقل بكسر الهماء واسكان
 الراء وكسر القاف ككلمة الجوهري
 في مصاحبه وهو اسم علم ولقبه قصير
 وكذا كل من حلت الروم يقال له
 قصير (قوله عن ابي سفيان انطلقت
 في المدة التي كانت بيني وبين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني
 العليم يوم الحديبية وكانت الحديبية
 في اوائل سنة خمس من الهجرة
 (قوله حدية الكلبى) هو بكسر
 الدال وتحتها لغتان مشهورتان
 اختلفت في الراجحة منهما وادى
 ابن السكيت انه بالكسر لا غير
 وأبو عامر السجستاني انما يفتح لا غير
 (قوله عظيم بصرى) هي بضم الباء
 وهي مدينة حوران يذات قلعة
 وأعمال قريبة من طرف البرية التي
 بين الشام والحجاز والمسار يدعى بصرى اميرها

المهاجرين (ثم كثر المهاجرون بعد) اي بعد هذه القصة (فقال عبد الله بن ابي اوقد فعلاوا)
 الاثر (واقبلت وجعلنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل) وفي الترمذي فقال غير
 عمر وفضل له ايته عبد الله بن عبد الله بن ابي واقله لا تغلب اي الى المدينة حتى تقول انك
 أنت المذليل ورسول الله العزيز ففعل (فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه) بعد ان بلغ
 النبي صلى الله عليه وسلم ذلك (دعي يا رسول الله اضرب) بالجرم (عق هذا المنافق) ابن ابي
 (قال) ولا هي ذر فقال (التي على الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمد) زاد في
 نسخة على الله عليه وسلم وهي ثابتة في اليونانية (يقول اصحابه) فان قلت الصواب لا بد
 ان يكون مسلما والاسلام والنفق لا يجتمعان وهذا كان رأس المنافقين فكيف ادخله
 في الاصحاب اجيب ادخله فيهم باعتبار الظاهر لخطئه بالشهادتين وفي قتله تنفيره به عن
 الاسلام والقرامة فدل على فزع اعظم المقدسين جائز

• (سورة التغابن) •

قل معصية وقيل مدينة وآياتها من مشرة ولابي ذر زيادة والطلاق (بسم الله الرحمن
 الرحيم) وسقطت البسطة لتغير ابي ذر • (وقال عاقبة) بن قيس فيما وصله عبد الرزاق
 (عن عبد الله) بن سعد في قوله تعالى (ومن يؤمن بالله يهده الله) يجوز بالشرط (هو
 الذي اذا احاط به مصيبة رضى بها وعرف انها من الله عز وجل) يسلم لقضائه وعن يحيى
 السنة قياما ذكر في فتوح الغيب يهده الله وقوله لليقين حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن
 لخطئه وما اخطاه لم يكن لصيبه يسلم لقضائه (وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي
 (التغابن) هو (غيب اهل الجنة اهل النار) لنزول اهل الجنة منازل اهل النار لو كانوا
 سعداء وبالعكس مستعازين تغابن التجار كذا قرره القاضي كالكشف لكن قال في
 فتوح الغيب لا يستقيم باعتبار الاشياء لانهم لا يغفون السعداء ينزلونهم في منازلهم
 من النار الا بالاستعارة التكميلية ولذا قال في الكشف وفيه تمهيد بالاشياء لان نزولهم
 ليس يغفون وجعل الواحدى التغابن من طرف واحد للمبالغة حيث قال يوم التغابن
 يغفون فيه اهل الحق اهل الباطل واهل الايمان اهل الكفر ولا غفان ايمان من هذا هؤلاء
 يدخلون الجنة وهؤلاء يدخلون النار وأحسن منها ما ذكره يحيى السنة قال هو تفصل
 من الغفون وهو قوت الخط والمراد بالغفون من غفان في اهلهم ومنازل في الجنة فظهر يومئذ
 غفان كل كفر ترك الايمان وغفان كل مؤمن بتقصيره في الاحسان • (ان اريتيم) اي
 (ان لم تعملوا) اتقصير ام لا تحيض فاللاقى فعدن عن الحيض) يقسن منه لكبرهن (واللاقى
 لم يحض بعد) كذا قاله مجاهد فيما وصله القرطبي ولان المذووعه التي سكربت والتي
 لم تبلغ (فعدت ثلثة اشهر) في غير المتوفى عنها زوجها اما هي فعدت سها ما في يدها
 بانفسهن اربعة اشهر وعشر واسقط قوله التغابن الخ لتغير الجوى

الهرقل فقال هرقل هل هما

أحد من قوم هذا الرجل الذي
يرحم الله في الله فالوازم قال قد عيت
في قمر من قريش فدخلنا على هرقل
فاجلسنا بين يديه فقال أياكم أقرب
نسباً من هذا الرجل الذي يرغم الله
في فقال أبو سفيان فقلت أنا
فاجلسوني بين يديه واجلسوا
أعصابي خلني ثم دعابترجانه فقال له
قل لهم اني سأله هذا عن الرجل

قوله عن هرقل انه سئل ايهم أقرب
نسباً الى النبي صلى الله عليه وسلم
لما الله عنه قال العلماء انما سأل
قريب السبب لانه أعلم بجهالة وأبعد
من ان يكذب في نسبه وغيره ثم
أكد ذلك فقال لاهصا به ان كذبي
فكذبوه اى لا تسخمو امثله
فكذبوا عن تكذيبه ان كذب
قوله وأجلسوا أعصابي خلني
قال بعض العلماء انما فصل ذلك
ليكون عليهم أهون في تكذيبه
ان كذب لان مقابله بالكذب في
وجهه صعبة بخلاف ما اذا لم
يسقطه (قوله دعابترجانه) هو
بضم التاء ومقصدها والفض اصعب
وهو المعبر عن لغة بالغة أخرى والتاء
فيه اصلية وانكر واعلى الجوهري
كونه جعلها زائدة قوله لولا تخافة
ان يؤثر على الكذب لكذبت
معناه لولا تخافت ان رفقاً تقولون
عن الكذب الى قومي ويقتنون
به في بلادى لكذبت علمه بفضي
اياه وصحفي نفسه وفي هذا بيان ان
الكذب قبيح في الجاهلية كما هو
قبيح في الاسلام ووقع في رواية
البحاري لولا الحياء من ان يأتوا
على كذاب الكذبت عنه وهو بضم

• (سورة الطلاق) •

مدينة وآبها اثنتا عشرة وسقطت لا يذر • (وبال امرها) اى (يزا امرها) قاله الجوهري
فيما وصله عبد بن حميد • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزرجي
مولاهم المصري بالميم قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عقيل)
بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب (محمد بن مسلم الزهري) قال اخبرني بالافراد (سالم)
اباه عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) اخبره انه طلق امرأته (أمنة بنت
عوف) بغير مهر فقامت كما ضبطه ابن تقيطه فيما أفاده في مقدمه ففتح الباري وان تسمع الخ
في الجزء التاسع من حديث قتيبة جمع مسجداً لغيره وللكشمي في طلاق امرأته (وهي
ساقط فذكر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) انه طلقها وهي حائض (قتيظ) اى غضب
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الطلاق في الحيض بدعة (ثم قال ليراجعها) الى
عصته (ثم سكتها حتى تظهور) من حيضها (ثم قبض فظهور) بالانصب في معاطف اهل
البيت (فان بدا) ظهرو (لان يطلقها فليطفاها) حال كونها (ظاهر اقبل ان يمسها)
بجوارحه (فتلك العدة كما امر الله) ولا يذر كما امر الله عز وجل اى في قوله تعالى
فطافوهن لعدتهن وطلاق البدعة حرام والمخني نفسه تضره الماطقة بطول مدة الترض
لان زمن الحيض لا يحسب من العدة ومنته النفس ولادانه فيبقى الى التدم عند ظهور
الجل فان الانسان قد يطاق الحامل دون الحامل وعند التدم قد لا يمكن التدارك فيقتصر
هو والولد وهذا الحديث آخر جهه اى في الطلاق والاحكام واخرجه أصحاب السنن في
الطلاق (باب) بالتزويج اى في قوله تعالى (واولات الاحمال اجلهن) اى انقضاء
عدتهن مطلقاً او متوفى عنهن (واوجوه) ان يضمن جلتهن ومن يتق الله في احكامه
فيرا في حقها (يجعل لمن امره يسرا) في الدنيا والاخرى (واولات الاحمال واحدها)
وفي نسخة واحدها (ذات حمل) قاله ابو عبيدة وسقط باب لغيره اى ذروها واولات
الاحمال المالك للكشمي • وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) بسكون العين الطلي الكوفي
قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن التميمي (عن يحيى) بن أبي كثير صالح البصري سكن
الجماعة انه (قال اخبرني) بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال جابر بن جابر) قال
ابن جبريل اقف على اسمه (الى ابن عباس) رضي الله عنهما (وابو هريرة) رضي الله عنه
والواو والعمال (جالس عنده فقال ائقني) بقطع الهجزة (في امر) أولدت بعد) وفاز (زوجها)
باربعين ليلة (هل انقضت عدتها) اولادتها أم لا (فقال ابن عباس) آخر الاجلين عدتها
ولا في هذا أثر بالنسبة اى تربعين آخر الاجلين اربعة اشهر وعشرون ولدت قبلها فان
مضت ولم تلد تربعين حتى تلد قاله ابو سلمة (قلت انا) قال الله تعالى (واولات الاحمال)
اجلهن ان يضمن حملهن (زاد الامام علي) فقال ابن عباس انما ذالك في الطلاق (قال ابو
هريرة) انما عني (ابن اخي يعني اباسمه) قاله علي عادة العرب والافليس هو ابن اخيه حبيبة
(فاورسل ابن عباس غلامه كريماً) نصب عطف بيان (الى ام سلمة) رضي الله عنها (يسألها)
عن ذلك (فقلات قتل زوج حبيبة) بنت الحارث (الاحلية) بضم السين المهملة وفتح
الموحدة وهذا التحية الساكنة مهملة سعد بن خولة ثم دبذرا والمشهد وان مات (وهي)

الذي يزعم انه فان كذب

فكذبوه قال فقال يا يوسف وام
اقله لولا لجانة ان يؤثر على الكذب
لكذبت ثم قال لرجانه له كيف
حسبه فيكم قال قال هو فنادوا وحسب
قال ينسل كان من آياته ما كانت
لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب
قبيل ان يقول ما قال قلت لا قال
ومن يتبعه اشراف الناس ام
ضعفاهم قال قلت بل ضعفاهم

الثام وكسر ما وقوله كيف حسبه
فيكم أي نفسه (قوله فهل كان من
آياته ما) هكذا هو في جميع نسخ
صحيح مسلم ووقع في صحيح البخاري
فهل كان في آياته من ذلك وروى
هذا اللفظ على وجهين أحدهما
من يكسر الميم ومثل يفصحها مع
كسر اللام والثاني من يفتح الميم
ومثل يفصحها على أنه فعل ماض

وكلاهما صحيح والاول أشهر وأصح
وتؤيده رواية مسلم يهذف من
(قوله ومن يتبعه اشراف الناس
أم ضعفاهم) يعني بأشرفهم يكسرون
وأهل الاسماء فيهم (قوله مخطئة

له) هو يفتح السين والهمزة السخط
كراهة الشيء وعدم الرضا به (قوله
يكون الحرب بيننا وبينه محالاً) هو
بكسر السين أي فبأنه لا يوافقنا
له والواو أصله من المستعين بالجميل

وهي الذوا الملاهي يكون لكل واحد
منهم ما حصل (قوله فهل يغدر) هو
بكسر الهمزة وهو ترك الوفاء له
(قوله ونحن منه في سدة لا تدرى
ما هو صانع فيها) يعني هذه الهدية

والصلح الذي جرى يوم الحديبية
(قوله وكذلك الرسل تعبت في
اجساب قومه) يعني في أفضل

سبيل فوضعت بعده موتة ياربين ليلة فخطبت) بضم الخاء المعجمة مبنياً للمفعول (فأنسبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنايل فيمن خطبها) بفتح السين المهملة وبعد
التون ألف فهو حذو قلام ابن عكث نحو حذو نون جعفر وبعلك هو ابن الحرث بن عملة
بفتح العين القرشي قبل اسمه عمرو وقيل غير ذلك أسلم يوم الفتح وكان من المؤلفة وكان
شاعراً أبو ربي زمانه الذي صلى الله عليه وسلم فيما جزم به ابن سعد لكن نقل الترمذي عن
البخاري أنه قال لا نعلم أن أبا السنايل عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال وعند
ابن عبد البر أن أبا السنايل تزوج سبعة بعد ذلك وأولاده سنايل بن أبي السنايل ووقع في
الموطأ فخطبهم رجلان أحدهما شاب وكهل فخطبت إلى الشاب فقال الكهل لم تحلى وأخاد
محمد بن وضاح فها حكماء بن شكوال وغيره أن اسم الشاب الذي خطبها هو وأبو السنايل
فأثرت على أبي السنايل أبو البشر بكسر الموحدة سكنون المعجمة ابن الحرث وتلقى
بقية مباحث هذا الحديث أن شاء الله تعالى في الصدق باب وأولات الاحمال أجلهن
وأخرجه مسلم و الترمذي والنسائي في الطلاق وقال المؤلف بالسند إليه (وقال سليمان بن
حرب الوائضي (وأبو النعمان) محمد بن الفضل عارم شيخا المؤلف محمولة الطبراني في
الكبير قال (حدثنا جابر بن زيد) أي ابن درهم الجهضمي (عن أيوب) السخستاني (عن محمد)
هو ابن سيرين أنه (قال كنت في حادثة) يسكنون اللام وقد فقه (فيها عبد الرحمن بن أبي
لبيلى) الانصاري المدني ثم الكوفي (وكان أصحابه يعظمونه فذكر) ولا ي ذرفذ كرواى
أصحابه (آخر الاجاب) أي أقصاهما للمتمنى منها وزوجها إلى العدة (حدثت بعدد
سبعة بنت الحرث) الاسلمية (عن عبد الله بن عتبة) بن مسعود قال الخافض ابن جبر وسأله
الاصمعي من وجه آخر عن جابر بن زيد في هذا الاسناد قصة سبعة بقماتها (قال ابن
سيرين (فضمزني بعض أصحابه) بتشديد الميم آخره زاي محبة ولا ي ذرفضمز بضمز الميم
قال ومعناه من شغفته غمزا وقال عياض القاسبي فضمزني بالارامع التصفيف ولا ي
الهميم فضمزني بشون وتحمية ما كنه بعد الزاي تحتموا والاصمعي فضمزني بشون بعد التشديد
ولذا بقى فضمزني بكسر الميم مخففة قال وهذا كله غير مفهوم المعنى وأشبهه ما رواه أبي
الهميم بالزاي لك مع تشديد الميم وزيادة نون بعده ما ياء أي أسكنني يقال ضمزنتك وضمز
غيره ولا ي السكن فغمض لي فان جمعت فنهان من فغمض غمضه على السكون (قال
محمد) هو ابن سيرين (فقطنت له) بكسر الطاء وتفتح أي لا تنكراه (فقلت أي إذا طريء أو
كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستجيبا) عليه صدر من الإشارة إلى
الانكسار على (وقال) ابن أبي لبيلى (لكن عمة) يعني ابن مسعود ولا ي ذلك عنه بتضمين
التون (لم يقل ذلك) قال ابن سيرين (فقلت) بكسر التاء (باب عظمة ما قال بن عامر)
الهمداني الكوفي التامى (فأثنته) عن ذلك ثبثا (فذهب) مالك (بهديث حديث
سبعة) مثل ما حدث به عبد الله بن عتبة عنها ولا ي ذرفضمز سبعة (فقات) له أي
ليستخرج ما عتده في ذلك عن ابن مسعود لما وقع من التوقف فيها أخبر به ابن أبي لبيلى عنه
(هل جمعت عن عبد الله) بن مسعود (فيها أسيا فقال) كأعبد عبد الله) بن مسعود (فقال

قال أين يدون أم تنصون قال قلت لا

بل يدون قال هل يرتد أحدهم
عن دينه بعد أن يدخل فيه مضطراً
قال قلت لا قال فهل قاتله وقتل
نعم قال فكيف كان قتالكم إياه
قال قلت يكون الحرب يشناؤيه
محباً لا يصب منا ويصب منه قال
فهل يقدرون أن لا يمتحن منه في مدة
لا تدري ما هو صانع فيها قال فوالله
ما حكيتي من كلمة أدخل فيها شيئاً

الاسم وأشر فيها قبل الحكم في

ذلك الله بعد من تصاله الباطل

وأقرب إلى اعتقاد الناس له وأما

قوله أن الضم فاقم اتباع الرسل

فاكون الأشراف بأنفون من

تقدم عليهم علمهم والله معاه

لا بأنفون فمفسرون إلى الاعتقاد

واسع الحق وأما سؤال عن الردة

فلا من دخل على بصيرة في أمر

بحق لا يرجع عنه بخلاف من دخل

في باطل وأما سؤاله عن القدر

فلا من طلب خط الذنوب إلى

بالقدرة وغيره مما يتوصل به إلى ذلك

ومن طلب إلا خرف من تكبر عذرا

ولا غيره من القساخ (قوله وكذلك

الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب)

يعني انشراح الصدور وأصلها

الاطمئنان لأنسان عند قدومه

واظهار السرور برويته يقال بش

به وتبشيس (قوله وكذلك الرسل

تقبل ثم يكون لهم العاقبة) معناه

يتقبلهم الله بذلك يعظم أجورهم بكثرة

صبرهم وبذلهم وسعهم في طاعة

الله تعالى (قوله قلت يا أيها الصلاة

والزكاة والصلة والعفاف) أما

الصلة فصلة الأرحام وكل ما من

الله به أن يصل وذلك بالبر والكرام

أشجعون على التغلظ أي طول العتة بالجل إذا زادت مدته على مدة الأشهر (ولا يجملوا
عليها الرخصة) إذا وضعت لأقل من أربعة أشهر وعشر (لترأت) أي والله لترأت فهو
جواب قسم محذوف (سورة النساء القصص) سورة الطلاق (بعد الطول) البقرة
(وآلات الاحمال) الحمل (ان يضعن حملهن) بعد قوله والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجهن يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا وهو عام في كل من مات عنها زوجها
يشمل الحامل وغيرها وآية سورة الطلاق شاملة للأطفاة المتوفى عنها زوجها
حديث سبعة نصوص بأنها تحل وضع الحمل فكان فيه بيان المراد بقوله يتربصن بأنفسهن
أربعة أشهر وعشرا أنه في حق من لم تضع والذلك أشار ابن عمر بعد بقوله إن آية الطلاق
نزلت بعد آية البقرة وليس مراده أنها ناطقة لها بل مراده أنها مختصة لها فقامت أخرجت
منها بعض متناولاتها

﴿سورة النحر﴾

مدنية وآية اثنا عشر قولاً في ذم سورة لم تحرم (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت السجدة
لغير رأي ذري (باب) وهو ساقط لغية الكسبي في (باب) التي لم تحرم ما حل الله له (من
شر باب العبد) وأما ربه القطبية قال ابن كثير والعصم أنه كان في تحريمه السبل وقال
الخطابي لا اكفر على أن الآية نزلت في تحريم ما به حين حرمها على نفسه ورغبة في دفع
الباري بأحد حديث عند سعيد بن منصور والشيعة في المختارة والطبراني في عشرة النساء
وابن مردويه والنسائي ولفظه عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له امرأة
يطوفها ثم تزل به حفصة وعائشة رضي الله عنهما حتى حرمها فانزل الله تعالى يا أيها النبي
لم تحرم ما حل الله لك (تتبع مرضاة زواجك) حال من فاعل تحريم أي لم تحرم مبتغياه
مرضاة أزواجك أو تفسير لتحريم أو مستأنف فهو جواب لسؤال ومرضاة اسم مصدر
وهو الرضا (والله عفو رحيم) قال في فتوح القلوب أردفه بقوله عفو رحيم جبراته ولولا
الرداف لما قام بدولة ذلك الخطاب على أنه صلى الله عليه وسلم ما ارتكب عطفه بل
كان ذلك من باب تركه الأولى والامتناع من المباح وانما شد ذلك رفعاً لخطئه وبالتركزه
الأتري كيف صدر الخطاب بكراً النبي صلى الله عليه وسلم وقرن بياه البعيد وهما التنبه
أي تلمه لحالة شأنك فلا تبغ مرضاة أزواجك فيما أبغ لك وسقط لأي ذرتين الخ وقال
بعد أحل الله لك الآية وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء والصاد المجهمة
الزهراني قال (حدثنا هشام) المستوراء (عن يحيى) بن أبي كثير بالثنية (عن ابن حكيم)
بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف ولا يذو يحيى بن حكيم الثقفي البصري (عن سعيد
ابن جبلة) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام إذا حال هذا على حرام وأنت على
حرام (يكفر) يكفر الفاء كفارة عيز وعند الشافعي أن نوى طلاقاً وظهراً وقع المنوى
لأن كلامهما يقتضي التحريم بخلاف أن يكفر عنهما الحرام ونواهما معاً أو مريضاً
وميتاً اختار منهما ما لا يشنان جميعاً لأن الطلاق يزيل النكاح والظهار يستدعي بقاء
وان نوى قصر عينا أو نحرها أو غيرها أو نوى نكاحاً أو نكاحاً أو نوى نكاحاً فلا تحريم عليه

غيره قال فهل قال هذا القول
أحد قبله قال قلت لأحد الترمذاني
قل له اني سألتك عن حسيه فزعت
انه فيكم ذو حسيه وكذلك الرسول
تبعث في احساب قومها وسألت
هل كان في آتائه ملك فزعت أن لا
فقلت لو كان من آتائه ملك قلت
رجل يطلب ملك آتائه وسألتك عن
آتائه اضف عقابهم أم اشرافهم
فقلت بل ضمه فافهمهم وهم ام ااع
وحسن المراجعة وأما العصفاف
فالكف عن المحارم وخوارم المروءة
قال صاحب الحكم العفة الكف
عما لا يحل ولا يصح مد يقال عف
بفتح عمة وعفافا وعافاة وتصف
واسمة عفو ورجل عفو وعفيف
والاشق عفة وجمع العفيف عفة
واعفاء قوله ان يكن ما يقول - قلنا
انه نبي قال عليه هذا الذي قاله
هرقل أخذ من الكتب القديمة
في التوراة هذا أو فهو من
علامات رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعرف بالعلامات وأما الدليل
القاطع على النبوة فهو المعجزة
الظاهرة المخارقة للعادة هكذا قاله
المازني والله أعلم وقوله ولو أعلم اني
اخص اليه لاحتبته لتمامه هكذا
هو في مسلم ووقع في البخاري لاحتبته
لتمامه وهو أصح في المعنى ومعناه
لست كنت في الوصول اليه وارتيكيت
المسبة في ذلك ولكني أخاف ان
اقتطع دينه ولا أدله في هذا الاله
قد عرف صدق النبي صلى الله عليه
وسلم وانما شاع في الملك وتعب في
الرباسة فآثرها على الاسلام وقد
بناء ذلك معصرا في صحيح البخاري
ولو أراد الله هدايته لوفقه كما وفق

لأن الاعيان وما لحق به الا توصف بذلك وعليه كفارة عين وكذا اذا قال لامته ذلك فأنها
لا تحرم عليه وعليه كفارة عين أخذا من آية الباب * وقال ابن عباس لقد كان لكم في
رسول الله أسوة حسنة في كفارة العين * وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حديثي بالافراد
(ابراهيم بن موسى) الفراء الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني أبو
عبد الرحمن القاضي (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن أبي
رباح (عن عبيد بن عمير) بضم العين فيع ما معصير بن الليثي (عن عائشة رضي الله عنها)
أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند أم المؤمنين (و في رواية
بجش) ولا يذرب بنت بجش (ويكتب عندها فوطات) جهنم ساكنة في الفروع وقال
العيني هكذا في جميع النسخ أي يتروك الهمزة وتوأله فوطات بالله عزة وقال في المصابيح
لامه همزة الا أنها أبدلت هاءا على غير قياس ولا يذرب فوطات بزيادة فوقية قبل الواو
مع الهمزة أيضا صحيحا عليه في الفروع أي توقفت (أنا وصصة) أم المؤمنين بنت عمر
(عن) وابن عساكر والاصلي على (ابننا) أي اى زوجة منا (دخل عليها) عليه الصلاة
والسلام (فلتقل له أكت مغافير) استقمهم محذوف الادغام فغير بفتح الميم والمجته وبعد
الالف فاجمع مغفور بضم الميم وليس في كلامهم معقول بالضم الا قليلا والعقور صغ
حاملها راحة كريمة ينخسه شعر يعني العرقط بعين مهملة وقامضون متين بمن حاراء
ساكنة آخر مطامه مهملة وزاد في الطلاق من طريقين يحتاج عن ابن جريج فدخل على
احدهما فقامت له (اني اجد منك ربح مغافير قال) عليه الصلاة والسلام (لا ما أكت
مغافير وكان يكره الراححة الكريمة) ولكني كنت اشرب عسلا عندك فبنت بجش
ولا يذرب بنت بجش (فلن اعود له وقد حلفت) على عدم شربه (لا تجتري بذلك احدا) وقد
اختلف في التي شرب عندها العسل في طريق عبيد بن عمر السابقة انه كان عندك فب
وعند المؤلفين طريق هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة في الطلاق أنها خصصة بنت عمر
وانقله قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل واغلاوا وكان اذا التصرف
من العصر دخل على نسائه فيدنو من احدها حتى فدخل على خصصة بنت عمر فاحتبس
اكثر ما كان يحتبس ففرت فسألت عن ذلك فقيل في أحدث لها امرأة من قومها عكة
عسل فمقت النبي صلى الله عليه وسلم ما شربة فقلت أما والله لاحتالني فقلت لسودة
بنت زعرة انه سدفونك فاذا تأمناك فقولي لها مائة الرج التي أجعلها لك الحديث ومنه
وقولي آت يا صفيية ذلك وعند ابن مردويه عن طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن
شربه كان عند سودة وأن عائشة وخصصة هما اللتان تظاهرا تاعلي وفق ما في رواية عبيد
ابن عمر وان اختلفا في صاحبة العسل فيعمل على التعدد أو رواية ابن عمر أثبت لموافقة
ابن عباس لها على أن المظاهرة بين خصصة وعائشة فلو كانت خصصة صاحبة العسل
لم تقرر في المظاهرة بما أشته وفي كتاب الهبة عن عائشة أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم
كن حزن بين آنا وسودة وخصصة وصفيية في حزن وبنت بجش وأم سلمة والباقيات في
حزب وهذا يرجح أن زيب هي صاحبة العسل ولذا غارت عائشة عنها الكون من غير

الرسول وسألتك هل كنتم تهمونه

بالكذب قبل أن يقول ما قال
فزعمت أن لا فقد عرفت أنه لم يكن
لبدع الكذب على الناس ثم يذهب
فيكذب على الله وسألتك هل يرد
أحد منهم من دينه بعد أن يدخله
مخطئة فزعمت أن لا وكذلك
الايان اذا خالط بشاشة القلوب
وسألتك هل يريدون أم يتقصون
فزعمت أنهم يريدون وكذلك

البحاني وما زالت عنه الرئاسة
ونسأل الله فوقه قوله ثم دعاء كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه
فأذنه بسم الله الرحمن الرحيم من
محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى أما بعد
فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم
تسلم وأسلم بربك الله أبوك ثم قرأ
وان توليت فان عليك انتم الاربعة
وأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء
بيننا وبينكم الآية في هذا الكتاب
جبل من القواعد وأنواع من
الفوائد منها دعاء الكفار إلى
الإسلام قبل قتالهم وهذا الدعاء
واجب والقتال قبله حرام ألم
تكن بلغتهم دعوا للإسلام وان
كانت بلغتهم فالدعاء مستحب هذا
مذهبنا وقم خلاف السلف سبق
سبانه في أول كتاب الجهاد ومنها
وجوب العمل بغير الواحد والاف
يكن في بعثة مع دحية فائدة وهذا
اجماع من بعده ومنها استحباب
تفسير الكتاب بيسم الله الرحمن
الرحيم وان كان المبعوث إليه كافرا
ومنها أن قوله صلى الله عليه وسلم في

حزبهم أو باقى من يذهب لشؤنا لله هذا الحديث أن شاء الله تعالى في الطلاق بعون الله
وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الطلاق والايان والندور ومسلم في الطلاق وأبو
داود في الاشربة والته في الايمان والندور وعشرة الكتب وهو الطلاق والتفسير في هذا
(باب) يا شمر بن أي في قوله جل وعلا (تتقون من ضلالة ارجل) أي رضاهن (قد قرض الله
لكم) أي شرع لكم (فحله اعانكم) بحلهما بالكفارة وقد كفر عليه الصلاة والسلام
قال مقاتل اعق رقبة في تحرير مارية وقال الحسن لم يكفر لانه مغفوره (والله مولاكم)
متولى امركم (وهو العليم) بما يصلحكم (الحكيم) المتقن في أفعاله وأحكامه وسقط لغير
أي ذل فلفظ باب وقوله والله مولاكم الخ هو به قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى
ابن عمرو والواويسي القرشي العامري المدني الأعرج قال) حدثنا سليمان بن بلال (المدني
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عبيد بن جنيح) بنضم العيين والعامر بن مولى
زيد بن الخطاب (أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث أنه قال مكثت سنة أريد أن
أسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الطريق المستطوع أن أسأله هبة إلى أي لأجل
الهبة الحاصلة له حتى أريح حاجتي من معه فأوجعت ولا يذور رجعا وكما بعض
الطريق وهو من الظهران (عدل) عن الطريق المسالوك الجاذبة منها (إلى) شبر
(الاراك الملاحقة) كما يغتن الشبر قال فوقت له حتى فرغ من حاجته (ثم سرت معه
فقات لها أمير المؤمنين من الثمان قطاها) أي تعاوسا (عل النبي صلى الله عليه وسلم من
أزواجه) لأفراط غير تمام حتى حرم على نفسه ما حرم (فقال تلك حفصة وعائشة قال
فقت والله ان كنت لا أريد ان أسأله عن هذا منذ سنة فما استطيع هبة لك قال فلا
تفعل ما ظننت ان عندي من علم فألقى) عنه (فان كان على علم خيرتك به) بقصد الموحدة
من خيرتك (قال ثم قال عمرو الله ان كافي الجاهلية ما نعت النساء أمرا) أي شأنا بحيث
يدخلن المشورة قال الكرماني فان قلت ان ليست بحفصة من الثقيلة لعدم اللام ولا نافية
والالزام أن يكون العذ ثابنا لأن في المتن اثبات وأجاب بأن ما نأ كيد للفتي المستفاد منها
(حتى انزل الله فيهن ما نزل) نحو قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف (وقسم لهن ما قسم)
نحو وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن (قال فبينما) بغريمير (إنا في امرائنا قره) أنه كوفيه
(أذاعت امرأتان وصنعت كذا وكذا قال فقلت لهما ما قلت ولعلهننا فيما) ولا يذرعن
الكشمير وفيه أو من غير ألف ولعن الهوى والمسقى وما (تكلفك في امرأه) أي
فقات في هيبك (ابن الخطاب) من مقالاته هذه (ما تريد ان تراجع انت) ففتح الجيم أي
تراد في الكلام (وان ابتك) ثم بدخفه لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظن
بوجه غضبان (غير مصروف) فقام عمر فخذلوه دام مكثه (ثم نزل) حتى دخل على حفصة
ابته وبدا بها لتزاجته (فقال لها يا شريك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يظن بوجه غضبان) وفي رواية عبيد الله بن عبد الله بن أبي نو وعند المؤلف في باب الفرفة
والعلمية من الخاتم فقات أي حفصة أنفاضب احدا كن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم حتى الليلة (فقات حفصة والله اننا لفرجعه) لترادده في الكلام (فقات لعين إلى

الحديث الآخر كل أمر في بال لا يندأ فيه بعد الله فهو أجزم

فرجت انكم قد قد قال لقوم فتكون
الحرب بينكم وبينه محال انال
منكم وتناولون منه وكذلك الرسل
تبلي ثم تكون لهم العاقبة وسألتك
هل يغدو زعم انه لا يغدو وكذلك
الرسل لا تغدو وسألتك هل قال هذا
القول أحد قبله فرجت ان لا نقات
لوقال هذا القول أحد قبله قلت
رجل انتم يقول قبل قبله قال ثم

المرد بالهـ لله كراهه تعالى وقد
جاء في رواية بن كراهه تعالى وهذا
الكتاب كان ذابا بل من المهمات
العظام ويبدأ فيه بالبسملة دون الحمد
ومنه انه يجوز ان يضاف الى ارض
العدو بالآية والآخرين ويحويهما
وان يثبت ذلك الى الكفار وانما
ثم عن المسافرة بالقرآن الى
أرض العدو أى بكلمة وبوجهه منه
وذلك ايضا محمول على ما اذا خف
وقومه في أيدي الكفار ومنها انه
يجوز للجهل والكافر من آية أو
آيات يسير يرفع غير القرآن ومنها ان
السنة في المسكنه والرسائل بين
الناس أن يبدأ الكتاب بنفسه
فيقول من زيد الى عمرو وهذه
مسئلة تختلف فيها قال الامام أبو
جعفر الخاص في كتابه صناعة الكتاب
قال أكثر العلماء يثبت أن يبدأ
بنفسه كما ذكرنا ثم روي فيه حديث
كثير رواه قال وهذا هو الصحيح
عند أكثر العلماء لانه اجماع الصحابة
قال ومرواه في هذا انه دير الكتاب
والعنوان قال ورخص جماعة في
أن يبدأ بالكتاب اليه فيقول في
التصديق والعنوان الى فلان من

أحد ذلك عقوبة الله وغضب رسول صلى الله عليه وسلم بأبيه لا يعرفك هذه التي أجهها
حدثها بالرفع على لقاعلية (حبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يدا عاتشة) برفع
حبيب بل اشتمال من القاعل وهو هذا والتي نعت ووقع في رواية سليمان بن بلال عند
مسلم أعجبها حسنها وأجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه بالواو والعطف فحمل بعضهم
رواية الباب على أنها من باب حذف حرف العطف شيوة في رواية مسلم وهو يرد على
تخصيص حذف حرف الجر بالشعر وضبطه بعضهم بالنصب على نزاع الخافض حال في
المصابيح يبدأ به مفعول لاجله والاصل لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حذف
للا ملامة فاصب على أنه مفعول له ولا نزاع في جوارحه والمعنى لا تغترى بكون عاتشة تفعل
ما نيت عنه فلا يواخذها بذلك فانما تذل بحسنتها وجمعة النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلا
تغترى أنت بذلك لاحتمال أن لا تكون في عنده في تلك المنزلة لا يكون لك من الادلال مثل
الذي لها وعند ابن سعد في رواية أخرى انه ليس للمثل حظ وعاتشة ولا حسن زيار
فتبجش (قال) عمر (ثم خرج) من عند حفصة (حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها)
لان أم عمر كانت مخزومية كأنهم سلمة وهي بنت عم أمه (فكلمتها) في ذلك (فقالت أم سلمة)
بجاءك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء من أمور الناس غالبا (حتى تبقني) أي قلب
(أن تدخل بيني) ول الله صلى الله عليه وسلم اياه فاختذني منعني أم سلمة بكلامها
(والله اخذا كسرتني) به (عن بعض ما كنت اجد) من الغضب (الخرجت من عندها)
وكان في صاحب من الانصار) هو اوس بن خولى كما نقله ابن بشكوال وقيل هو عتيان
ابن مالك (اذ افاقت) عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتاني بالخبر) من الوحي
وغيره (واذا غاب كنت انا اتيه بالخبر) من الوحي وغيره (ولكن تتخوف من مكان ملوك
غسان) بفتح المجهدة وتشديد الملهة غير تصرف وهو جبل بن الهمم وراه الطبراني عن
ابن عباس والحرث بن أبي شهر (ذكر لنا انه يريد ان يسير الىنا) ليعزونا (فقد استلأت
صدورنا منه) خوفا (فأذا صاحبي الانصاري يدق الباب) وفي النكاح فوجع الينا عشاء
فضر رب ابى خسر باشديدا (فقال افتح افتح) مررتين لنا كيد فخرجت اليه فقال حدث
اليوم امر عظيم (فقلت جاء الغساني فقال) لا (ول اشد من ذلك) اي بالقسبة الى عمر لمكان
حقيقة يقته (اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه) وفي باب معظة الرجل ابنته
طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه وانما وقع الجزم بالطلاق لخالفه العادة بالاعتزال
فطن الطلاق (فقلت نعم) أنت حفصة بكسر العين المجهدة وقتها الى الصق بالرفع وهو
التراب ولا يي ذريرهم الله أنت حفصة (وعاتشة) وخصما بالله تركسوا كما قال السيب
في ذلك (فاخذتوني) بكسر الموحدة (فاخرج) من منزلي (حتى جئت) فإذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مشربة (بفتح الميم) وسكون المجهدة وضم الراء أي غرق فوق المظالم
والنكاح لجمعته على ثيابه فلبت مسلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
مشربة (رقى) بفتح الياء أو بضمها ميفيا المفعول أي بعد (عليها بفتح) بفتح العين
المهمله والهميد بد رجلة (وعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود) هو رباح (على رأس

قال يا هرقل قلت يا هرقل يا هرقل
والزكوة والصلوة والعفاف قال ان
يكن ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد
كنت اعلم انه خارج ولم يكن اظنه
انه منكم ولواني اعلم اني اخلص
اليه لاجب اقامه ولو كنت عنده
لنقلت عن قدمه وليلعن ملكه
ما كنت قدى قال ثم دعا بكتاب
نابت كتب الى معاوية فبدأ باسم
معاوية وعن محمد بن الحنفية ويكر
ابن عبد الله واوب السخيتي انه
لا بأس بذلك قال وأما العنوان
فالمصوب ان يكتب عليه الى فلان
ولا يكتب لفلان لانه اليه لاله الا
على مجاز قال هذا هو الصواب الذي
عليه اكثر العلماء من الصحابة
والتابعين ومنهم التوقي في المسكنة
واستعمال الورع فيه افلا يفرط ولا
يفرط ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم فلم
يقبل ما لا الروم لانه لا ملأ ولا لغيره
بحكم دين الاسلام ولا سلطان
لاحد الا ان لا رسول الله صلى الله
عليه وسلم او ولا من اذنته رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشرطه وانما
يتقمن نصر قاتل السكا ما تنقذه
الضرر وقولم يقل الى هرقل فقط بل
ان شوع من الملائكة فقال عظيم
الروم اى الذي يعظمه ونوبة حره
وقد امر الله تعالى بالانة القول لمن
يذبح الى الاسلام فقال تعالى ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وقال تعالى فقولوا قولا
لينا وغير ذلك ومنها استحياب
اللائحة والاختيار ونقصى الانقلاط
الجزلة في الحكاية فان قوله صلى الله
عليه وسلم انتم تسلم في نهاي من

الدرجة) فاعد (فقلت له قل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا عرين الخطاب)
يستأذن في الدخول فدخل الغلام واستأذنه عليه الصلاة والسلام (فأذن لي قال عمر
فقصصه) لما دخلت (على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث
أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم) ضحك بالاصوت (وانه لعلى حصير ما يتوسم به
شيء ويحتسب رأسه وسادة من آدم حشوها الف وان عند راسه) بالثنية (قرظا) بقاء
وراء فقام فمعه فتوحات ورق السلم الذي يدبغ به (مصوبا) أى مسكوبا ولا يذر
مصوبا بالراهميل الموحدة اى مجموعا من البصرة وهي الكوم من الطعام (وعند رأسه
أهب حلقه) بفتح الهمزة والهاو وضعا ما جمع اهاب جلد دبغ أم يدبغ أم وقيل ان
يدبغ (قرأت ان الحصري جنبه) عليه الصلاة والسلام (فبكت) لذلك (فقال
ما يكمل) لابن الخطاب (فقلت يا رسول الله ان كسرى وقصر فيهما فمعه) من زينة
الدينا ونعيمها (وأنت رسول الله) السخيتي لذلك لهما (فقال) عليه الصلاة والسلام
(امامى ان تكون لهم الدنيا) الثانية كزيتهم ونعيمها (ولنا الآخرة) الباقية ولهم
بضعة الجمع على ارقامهم ما ومن بعدهما وكان على مثل حالهما وهذا الحديث أخرجه
أيضا في السكاخ وفي خبر الواحد واللباس ومسلم في الطلاق

(بسم الله الرحمن الرحيم) في هذا (باب) بالنون اى في قوله تعالى (وإذا سر النبي) العامل
فيه اذ كرهوه مقبوله لا لظرف (الى بعض أزواجه) حفصة (حديثا) تحريم العسل
أومارية (فأما نبات به) فلما أخبرت حفصة عائشة ظنا منها أن لا يخرج في ذلك (وأفطره
الله) أطلقه (عليه عرف بعنه) حفصة على سبيل العقب (وأعرض عن بعض) تكريما
منه ورحما (فأما نبات به) قالت من أباك هذا قال ثانی العلم الكبير (وثبت لاني ذرأب الى
قوله سعد بن واو قال بعده الى الخبر وأصل نبات وأبو وأخبر خبرا تنعدي الى اثنين الى الاول
بنفسه والثاني بحرف الجر وقد حذف في الاول للدلالة عليه وقد جاءت الاستعمالات
الثلاث في هذه الآيات فقوله فلما نبات به تعدى لثنتين حذف أولهما والثاني مجرور باباء
اى نبات به غيرها وقوله فلما نبات به كرهوا وقوله من أباك هذا كرهوا وحذف الجار
وسقط لفظ باب غير اى ذرأى آخر حذف (فيه) اى في هذا الباب (عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم) كما سبق في الباب الذي قبل من طريق عبيد بن عمير (وبه قال) (حدثنا علي)
هو ابن المديني قال (حدثنا قتيان) هو ابن عيينة قال (حدثنا يحيى بن سعيد) الانصاري
(قال سمعت عبيد بن حنين) يتصرفه (قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول اودت
ان أسأل عمر) زاد أبو ذر ابن الخطاب (رضي الله عنه) عن أبيه فكتفت منه لأستطيع ان
أسأله عسلة لم يجبت معه فلما رجعا (فقلت) له (يا أمير المؤمنين من المراتن الثتان
قطاهرتا) تعاوتتا (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) حتى حرم على نفسه ما حرم (فما
أعصمت كلامي حتى قال) (عائشة وحفصة) الحديث السوق قبل بتمامه واختصر
هنا (قوله ان تتوبا) ولا يذر بابا بالنون اى فى قوله ان تتوبا (الى الله) خطاب
لحفصة وعائشة وجواب الشرط (فقد صغت قلوبكما) اى فقد وجدتمكما كما لو جب

رسول الله فقرأ صلى الله عليه وسلم فإذا نسيه نسيه الله الرحمن الرحيم من ٤٧٢ محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من

اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك
بعبادة الإسلام أسلمت وأسلم
يؤتي الله أجره من يشاء وإن توليت
فإن عليك إثم الأريسيين وبأهل
الكتاب تعاملوا إلى كلمة سواء

الاختصاص وبقاء من الایحیاز
والبلایة وجمع المعانی مع ما فيه
من بديع الخفینس ومثوله سلامة
من خزي الدنيا بالخراب والسي
والقتل واخذ الدمار والاموال ومن
عذاب الآخرة ومنها أن من أدرك
من أهل الكتاب نبينا صلى الله عليه
وسلم فما من به فله اجران كما صرح به
هنا وفي الحديث الآخر في الصحيح
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين منهم
بعض من أهل الكتاب الحديث
ومنها البيان الواضح ان من كان
سببا لسلامة أو سببا من هداية
كان أشقاؤه صلى الله عليه وسلم
وان توليت فإن عليك إثم الأريسيين
ومن هذا المعنى قول الله تعالى
وليعلمن أن الله لهم واثق بالامع
اثقاهم ومنها احتساب أما بعد في
الخطب والمكاشات وقد ترجم
الهازي لهذه باب في كتاب الجمعة
ذكر فيه أحاديث كثيرة (قوله صلى
الله عليه وسلم وان توليت فإن عليك
إثم الأريسيين) هكذا وقع في هذه
الرواية الأولى في مسلم الأريسيين
وهو الأشهر في روايات الحديث
وفي كتب أهل اللغة وعلى هذا
اختلف في ضبطه على أوجه أحدها
بإسكان بعد السين والثاني بإسكان
واحد بعد السين وعلى هذين

التوبة وهو ميل قلوبكم عن الواجب من مخالصة الرسول يجب ما يحبه وكراهة ما يكره
يقال (صغوث) بالواو (واصغيت) بالياء أي (ملت) فالاول ثلاثي والثاني من بضعه
(المتصفي) في قوله ولتصفي اليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة أي (أقبل) أو جواب
الشروط محذوف تقديره فذلك واجب عليكم أو قتال الله عليكم وأطلق قلوب على قلوبين
لاستفقال الجمع بين تثنيتهن فيما هو كالكلمة الواحدة واختلف في ذلك والاحسن الجمع
ثم الأفراد في التثنية وقال ابن عصفور لا يجوز إلا في الضرورة (وان تظاهروا عليه)
بما يسوءه (فإن الله هو مولاه) ناصر وهو يجوز أن يكون فصلا ومولاه انظر وأن يكون
مبتدا ومولاه خبره والجملة خبر (ان وجبريل) رئيس الكرويين (وصالح المؤمنين) أو بكر
وعمر وصالح مفرد لانه كتب بالمدادون والجمع ويجوز ان يكون جمعا بالواو والنون
حذفت القون للاضافة وكتب بلاوا واعتبار بلفظه لان الواو سقطت للسكتين كبعد
الداع (والملائكة بعد ذلك ظاهر) أي (عون تظاهروا) أي (تعاونوا) وقوله وجبريل
عطف على محل اسم ان بعد استكمال خبره واحتج بقوله جبريل وتاليه داخلان في ولاية
الرسول عليه الصلاة والسلام وجبريل ظهر له خوله في عموم الملائكة والملائكة
مبتدا أخبره ظهره ويجوز ان يكون الكلام تم عند قوله مولاه ويكون جبريل مبتدا
وما بعده عطف عليه وظاهر خبره مختص بالولاية بالله ويكون جبريل قد ذكر في المعونة
مرتين مراتب التصبص ومرة في العموم وهو عكس قولهم كان عدوا لله وملائكته ورسوله
وجبريل فإنه ذكر الخاص بعد العام تشريفا لهذا كالعالم بعد الخاص ولم يذكر الناس
إلا الاول قاله في الدر وسقط لاي ذكر من قوله صفوت إلى آخر قوله بعد ذلك وبغيره لفظ باب
(وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي في قوله تعالى (قوا أنفسكم وأهليكم أي (أوصوا
أنفسكم) بفتح الهمزة وسكون الواو بعدها صا دمه حلة من الإيصاء (وأهليكم ينفقوا الله
وأذنبوهم) وبغيره أي ذرأ وصوا أهليكم ينفقوا الله وأذنبوهم (حديثنا لمحمد)
عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا يحيى بن سعيد)
الانصاري قال سمعت عبيد بن حنن) يتصغيرهما (يقول سمعت ابن عباس) رضى الله
عنهما (يقول اردت) ولا في ذركت اريد (ان أسأل عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (عن
المرأتين اللتين تظاهرتا) تعاوتا (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لاي ذكر ما بعد
تظاهرتا (حكى سنة فلما اجله) أي للسؤال (موضعا حتى خرجت معه حاجبا كما
يظهران) بفتح المجهت وسكون الهاء بالاراءون بقعة بين مكة والمدينة غير منصرف
حين رجعا (ذهب عمر حاجته) كناية عن التبرؤ (فقال أدر تفي بالوضوء) بفتح الواو أي
بالماء (فأدركته بالاداءة) بكسر الهمزة المطهرة (لعلنا اسكب عليه) زاد أبو ذر عن
أبي بصير (الماء للوضوء) ورأيت موضعا للسؤال (فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان
اللتان تظاهرتا) على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أزواجه (قال ابن عباس) فالتفت
كلا حتى قال (عنهما) عائشة وحفصة) وصاق بقية الحديث واختصره هنا لعم

من
الوجهين الهمزة مفتوحة والراء مكسورة مختلفة والثالث الأريسيين بكسر الهمزة وتشديد الراء وباء
واحدة بعد الدين ووقع في الرواية الثانية في مسلم وفي أول صحيح البخاري إثم الأريسيين

بنينا وضحكم ان لا تعبد الا الله
ولا تشرك به شيئا الى قوة تقولوا
اشهدوا باننا مسلمون فلما فرغ من
قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات

ياه مقتوسة في اوله
وياه من بعد السبن واختلوا
في المراءىهم على اقوال اصحابها
واشهرها انهم الاكارون اى
الفلاحون والزراعون ومعناه
ان عليك انهم عابك الذين يتبعونك
ويتقادون بانفسك وتبه هولاء
على جميع الرعايا لانهم الاغلب
ولانهم امرع انتم اذا اسلم
اسلوا واذا امتنع امتنعوا وهذا
القول هو الصحيح وقد جاء مصرحا
به في رواية رويتها في كتاب
دلائل النبوة للبيهقي وفي غيره فان
عليك انهم الاكارون وفي رواية
ذكرها أبو عبيد في كتاب الاموال
والاقل انهم بين الفلاحين وبين
الاسلام وفي رواية ابن وهب وانهم
عليك قال أبو عبيد ليس المراد
بالفلاحين الزراعيين خاصة بل
المراد بهم جميع أهل ملكته
النائى انهم اليهود والنصارى وهم
اتباع عبد الله بن اويس الذى
تقرب اليه الاروسمة من
النصارى ولهم مقالة في كتب
المقاتلات وقيل لهم الاروسيون
الثالث انهم الملوك الذين يقولون
الناس الى المذاهب الفاسدة
وياهم ونهم بها (فوقه صلى الله
عليه وسلم ادعوا بعبادة الاسلام)
هو يكسر الهمزة الى بدعوية وهى
كلمة التوحيد وقال في الرواية

من سابقه * (قوله عسى) ولا يذري باب النورين في قوله تعالى عسى (ربه ان طلقكن)
التي صلى الله عليه وسلم (ان يدهله آروا واخبرنا منكن) خبر عسى وطلقكن شرط
معتز بين اسم عسى وخبرها وجوابه محذوف أو متقدم أى ان طلقكن فعى عسى
من الله واجب ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط (مسلمات) مقررات بالاسلام
(مؤمنات) مخلصات (قاسات) طائعات (تأقيات) من الذنوب (عابكات) متعبدات
أو منذلات لامر الرسول عليه الصلاة والسلام (ساححات) صاححات أو مهاجرات
(ثبات) جمع ثيب من تزوجت ثم ثابت (وابكارا) أى عذارى وقوله مسلمات الخ اما
ثابت بعد زوال عذر ثباتها أو أصلها ثيب كبسومت أصلها مسود وميوت فاعل
الاعلال المشهور وقال الزمخشري في كشافه واخلى الصفات كلها عن العاطف
ووسط بين الثبات والابكار لانهما صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيما اجتماعهن في
سائر الصفات فلم يكن يدرى الوادى ١١ وذهب القاضي الفاضل الى ان هذه الواو او
الغائية وتجب باستفراجها ويزيدها على المواضع الثلاثة الواقعة في القرآن وهى
سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجاء لنفسه ويقولون سبعة
وقامهم كلهم وآية الزمر اذ قيل قصت في آية النزال ان ابواب اسعة وقصت في آية الجنة
اذ ابوابها غمانية وقوله والناهون عن المنكر فاته الوصف الثامن قال ابن هشام
والصواب ان هذه الواو وقعت بين مسقين هما تقسيم لمن اشغل على جميع الصفات
السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا تجتمع الثبوت والبكارة والغمائية عند القائل بها
صالحة للسقوط ثم ان ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خبرا منكن لاسلمات
فان اجاب بان مسلمات وما بعده تفصيل لخبر منكن فلهذا لم تعد صفة لها قلنا وكذلك
ثبات و ابكارا تفصيل للصفات السابقة لانها معهن وفي مجمل الطرائق الكبرى عن
بريدة قال وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ان يزوجه بالثيب آسية امرأة
فرعون وبالكبرى مريم بنت عمران وبالثيب قبل البكر لان زمن آسية قبل مريم اولان
ان واجه عليه الصلاة والسلام كلهن ثيب الاعانة فيقبل وافضلهن خديجة فالتقديم
من جهة قبلية الفضل وقبلية الزمان لانه تزوج الثيب من قبل البكر وفي حديث
ضعيف عن عبد بن عساكر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة
وهي في الموت فقال يا خديجة اذ التقت ضرائك فافترئين حتى السلام فقالت يا رسول
الله وهل تزوجت قبلى قال لا ولكن الله زوجنى مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون
وكلن اثنتى موسى وروى نحوه باسناد ضعيف من حديث أبى امامة عند ابى يعلى وسقط
لا يذري قوله مسلمات الخ وقال بعد منكن الآية هو به قال (حدثنا عمرو بن عون)
بفتح العين فيهما الواسطى نزيل البصرة قال (حدثنا هشيم) بن بشير مصغرين (عن
جديد) الطويل (عن أنس رضى الله عنه) انه قال قال عمر بن الخطاب (رضى الله عنه
اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه) بفتح الغين المجهمة (قتلت لهن)

عنده ونسب اللفظ وأمرنا
 فخرنا قال فقلت لأصحابه
 حين خرجنا القدامر ابن أبي
 الأخرى التي ذكرها مسلم بعد هذا
 ادعوا لشدة إعجابهم بالامر وهو
 بمعنى الأولى ومن هذا الكلمة
 الداعية إلى الإسلام قال القاضي
 ويجوز أن تكون داعية هنا بمعنى
 دعوة كما في قوله تعالى ليس لها
 من دون الله كاشفة أي كشف
 قوله صلى الله عليه وسلم سلام
 على من اتبع الهدى هذا دليل
 لمن يقول لا يبدأ الكافر بالسلام
 وفي المسئلة خلاف فذهب
 الشافعي وجهه وأصحابه واكثر
 العلماء أنه لا يجوز للمسلم أن يبدئ
 كافر بالسلام وأجازه كثيرون
 من السلف وهذا امر دينا لأحد
 المعصية في النهي من ذلك
 ويستأنى في موضعها أن شاء الله
 تعالى وجوز أن لا يقتل ذلك
 أو الحاجة إليه أو يقتل ذلك (قوله
 وكذا اللفظ) هو بفتح الغين واسكانها
 وهي الأصوات المختلفة (قوله لقد
 أمر امر ابن أبي كبشة) أما امر
 فبفتح الهمزة وكسر الميم أي عظم
 وأما قوله ابن أبي كبشة فقل هو
 وجعل من خراطة كان يعبد
 الشعمري ولم يوافقه أحد من
 العرب في عبادته فشهدوا النبي
 صلى الله عليه وسلم بخلق الله إياهم
 في دينهم كما خالفهم أبو كبشة
 وروى يانعون الزبير بن بكار في كتاب
 الانساب قال ليس مراده بذلك
 عيب النبي صلى الله عليه وسلم إنما

رضوان الله عليهم (عسى ربه أن يطلقك) إن سيده أنزوا جاحداً ومنك قنات هذه
 الآية) ولا يذعن الكثيرين في قولته أي التي صلى الله عليه وسلم قال في الكشف
 فان قلت كيف تكون المدلات خرامتهم ولم يقص على وجه الأرض نسبا من
 أمهات المؤمنين وأجاب بأنه عليه الصلاة والسلام إذا طلقهن لعصانهن له وإذ لم يكن إياه
 لم يقص على ذلك الصفة وكان خبرهن من الموصفات بهذه الأوصاف مع الطاعة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم والتزول على هواه ورضاه خرامتهم وقال في الأنوار وليس
 في الآية ما يدل على أنه لم يطلق حفصة لأن تعليق طلاق الكل لا ينافي إطلاق واحدة
 وهذا الحديث سبق في قوله في باب ما جاء في القبلة من كتاب الصلاة

(سورة تبارك الذي بيده الملك)

مكية وآية ثلاثون ولغير أبي ندرسة المثلث قوله تبارك أي تنزه عن صفات المحدثين
 والذي بيده الملك بقبضة قدرته التصرف في الأمور كلها *(النقاوت) قال الثراء
 (الاختلاف والتفاوت) بالالف والتخفيف (والتقوت) بغير الف والتشديد وبها قرأ
 حمزة والكسائي (واحد) في المعنى كآتاهم والتعاهد *(عجز) أي (تقطع) من الغيظ
 قال في الأنوار وهو تخيل لشدة اشتعالها بهم ويجوز أن يراد غيظ الزبانية (منها كلها)
 في قوله تعالى فامشوا في مناكبها أي (جوانبها) قال في فتوح الغيب قوله منهاكبها
 استعارة تشيلية أو تحقيقية لأن المقصد الأرض أمانا حيا أو جبالها فبالنسبة الدلول إليها
 ترشح ونسمة المشي فيريد قال الراغب المنكب مجتمع ما بين العضد والكتف ومنه
 استعارة للأرض المنكب في قوله تعالى فامشوا في مناكبها كما استعربها الظاهر في قوله ولو
 يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة *(تدعون) بالتشديد في قوله
 تعالى وقيل هذا الذي كنتم به تدعون (وتدعون) بكون الدال مخففا وهي قراءة
 يعقوب بن زاذان وذروا أحد (مثل تدكرون) بالتشديد (وتدكرون) بالتخفيف وقيل التشديد
 من الدعوى أي تدعون أنه لاجنة ولا نار وقيل من الدعاء أي تطلبونه ونسبوا لونه
 وعلى التخفيف قيل إن الكفار كانوا يدعون على الرسول عليه السلام وأصحابه رضي الله
 عنهم بالهلاك *(ويقبض) أي (يضر بن) باجتهن وقال مجاهد في مواضع القرآن
 في قوله (صافات) هو (بسط اجتهن) وسقط قوله ويقبض إلى ههنا لا يذره (ونفور)
 في قوله تعالى بل لجوا في عتو ونفور قال مجاهد هو (الكفور) فيما وصله عبيد

ابن حنيد

(سورة النمل والقلم)

مكية وآية اثنتان وخمسون *(بسم الله الرحمن الرحيم) سقط لفظ سورة البسملة لغير
 أبي ذر ونون من أسماء الحروف وقيل اسم الحوت وروى أبو جعفر عن ابن عباس أول
 ما خلق الله القلم قال كتب القدر بخرى بما يكون من ذلك اليوم إلى قيام الساعة ثم
 خلق النون ورفع بخار الماء ففتقت منه السما وبسطت الأرض على ظهر النون
 فاضطرب النون فخلت الأرض وكذا رواه ابن أبي ساتم وذكر البغوي وغيره أن على

ظهر هذا اللون حضرة - مكنها كلفظ السموات والارض وعلى ظهرها ثور له أربعون
 الف قرن وعلى منه الارضون السبع ومائتين ومائتين فآله أعلم والتسم هو الذي خط
 الالوح والذي يخط به وأقسم به لكثرة فوائده وجواب القسم الجملة المنقصة (وقال ابن
 عباس يخافون) من قوله فأنطقوا وهم يخافون أي (يتحرون) يفتح الحصة وسكون
 النون وفتح القوقية بعده هاجيم (المرار والكلام الخفي) وسقط هذا الخبر أي ذر
 (وقال قتادة حرد) بالجر ولا يذر بالرفع أي في قوله تعالى وغدا على حرد فادري أي
 (جد) بكسر الجيم (في انفسهم) وقيل الحرد القصب والحنق وقيل المتع من حاروت الابل
 لبها والسنة قل مطرها قاله أبو عبيدة وقادريين حال من فاعل غدا على حرد متعلق به
 * (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم (الضالون) أي (اضلنا مكان حنتنا) فنهنا
 عنها ثم لما رجعوا كما كانوا فيه وقتية ونهاها قالوا بل نحن نجر ومون أي بل هي هذه
 ولكن لاحظنا ولا نصيب * (وقال غيره) أي غير ابن عباس (كل صريم) في قوله تعالى
 فاصبى كل صريم أي (كل صبح انصرم) انقطع (من الليل والليل انصرم) انقطع
 (من النهار) فالصريم يطلق على الليل اسواده وعلى النهار وعلى الصبح فهو من
 الاضداد وقال شعر الصريم الليل والنهار لانصرام هذان ذاك وذلك عن هذا (وهو)
 أيضا كل ربه انصرمت انقطعت (من معظم الرمل والصريم ايضا المصري ومثل قيل
 ومقتول) فعيل بمعنى مقعول وفي التفسير رأى كالبستان الذي صرم غماره بحيث لم يبق
 فيه شيء أو كالميل باحتراقها واسودادها أو كالنهار يا ضاحضها من فرط اليبس * هذا
 (باب) بالنون أي في قوله تعالى (عتل) غليظ جاف بعد ذلك زيم) أي دعي ينسب
 إلى قوم ليس منهم مأخوذ من زعمى الشاة وهما التلستان من افنها وحلقها فاستعير
 للدعي لانه كاللعن بماليس منه وسقط باب لغري أي ذر وهو قال (حدثنا) ولا يذر حدثني
 بالافراد (محمود) هو ابن غيلان المدوني مولاهم المروزي ولا يذر عن المستفي محمد
 قال الحافظ ابن حجر وكانه الذهلي قال (حدثنا عبيد الله بن موسى) بضم العين مصغرا
 العيسى مولاهم الكوفي وهو شيخ المؤلف وروى عنه بالواسطة وسقط لغيره أي ذر ابن
 موسى (عن اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر
 الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الأسدي (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن عباس
 رضي الله عنهما) في قوله تعالى (عتل بعد ذلك زيم قال) هو (رجل من قريش) قل
 هو الوليد بن المغيرة وقيل الاسود بن عبيد بن نفيع وقيل الاخنس بن شريق وليس هو عبد
 الرحمن بن الاسود فانه يصغر عن ذلك (له زعنة) في عنقه (مثل زعنة الشاة) يعرف بها
 وقيل كان الوليد بن المغيرة ستة اصابع في كل يدا صبع زائدة وهذا الحديث أخرجه
 الترمذي في التفسير وعنه ابن جرير عن سعيد بن جبيرة الزيم الذي يعرف بالشركا تعرف
 الشاة بزيم أو الزيم والمصنف قال الضحك كانت له زعنة في اصل اذنه مثل زعنة الشاة وهو به
 قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن معبد بن خالد)
 بفتح الميم وسكون الملهة وفتح الموحدة الكوفي الجدي بفتح الجيم والمهلة وتحتيف

كبشة انه لخافه ملك بن الأصغر
 قال غارزت موقنا به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه يظهر
 حتى ادخل الله على الامام
 أراد بذلك مجرد التشبيه وقيل
 ان ابا كبشة عبد النبي صلى الله
 عليه وسلم من قبل امه قال ابن
 قتيبة وكثيرون وقيل هو أبو من
 الرضاعة وهو الحارث بن عبد العزى
 السعدي حكاه ابن طال وأخرون
 وقال القاضي عياض قال أبو
 الحسن الحارثي التميمي انما
 قالوا ابن أبي كبشة عاوة وصلى
 الله عليه وسلم فنسبه الى نسب
 له غير نسبه المشهور وألم يكنهم
 الطعن في نسبه المعالوم المشهور
 قال وقد كان وهب بن عبد مناف
 ابن زهرية جد أبو أمية يكنى أبا
 كبشة وكذلك عسر بن زيد بن
 اسد الهمداني البصري أو سلمي
 ام عبد المطلب كان يدعى أبا كبشة
 قال وكان في أجداده أيضا من
 قبل امه أبو كبشة فهو أبو كبشة ام
 وهب ابن عبد مناف أي أمية ام
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو خراعى
 وهو الذي كان يدعى الشعري
 وكان ابوه من الرضاعة يدعى أبا
 كبشة وهو الحارث بن عبد العزى
 السعدي قال القاضي وقال مثل
 هذا كله محمد بن حبيب البغدادي
 وزاد ابن ماكولا فقال وقيل أبو
 كبشة عم والد حليمة مرضعته
 صلى الله عليه وسلم قوله انه لخافه
 ملك بن الأصغر (عن) بنو الأصغرهم
 الروم قال ابن الأثيري هو ابي

ابن جندب قالنا يعقوب وهو
ابن ابراهيم بن سعد حدثني أبي
عن صالح عن ابن شهاب هذا
الاسناد وزاد في الحديث وكان
قصص لما كتبه الله عنه جنود
فارس مشي من حصن الى ايلياء
شكر الملائكة تعالى وقال في
الحديث من محمد عبد الله وسوله
وقال اثم اليرسين وقال بدعية
لان جيشا من الحبشة غلب على
بلادهم في وقت فوطي فساءهم فوجدن
اولاد اصغر من سواد الحبشة
وياسن الروم وقال ابو اسحق بن
ابراهيم الحولي نسوا الى الاصغر
ابن الروم بن عيصو بن اجعق بن
ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال
القاضي هذا الشبه من قول ابن
الانباري (قوله مشي من حصن
الى ايلياء شكر الملائكة) اما
حسن فقير مصر وقلة لانهم مؤمنة
عليهم بجمية واما ايلياء فهو بيت
المقدس وفيه ثلاث لغات اشهرها
ايلياء بكسر الهمزة واللام
واسكان الدالين معا وبالمد والثانية
كذلك لانهم بالقصر والثالثة
الياء هيذف الياء الاولى واسكان
اللام وبالمد حكاه صاحب
المطالع وآخرون في رواية لابي
يعلى الموصلي في سنة ابن عباس
الايلياء بالانثاء واللام قال صاحب
المطالع قبل معناه في الله والله
أعلم واما قوله لشكر الملائكة بلاء الله
فمعناه شكر الملائكة لله عليه
وان الله اياه يستعمل ذلك في الخير
والشر قال الله تعالى وثبتكم بالخير

اللام (قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا
أخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف) بكسر العين في القرع كالاصل المينوني أي
متواضع خامل وبقتضاه ضبطه الصاوي وقال النووي انه رواية الاكثرين وغلط ابن
الجوزي من كسر أي يستضعفه الناس ويحتقرونه وعند احمد من حديث حديث
الضعيف المتضعف ذوالطمرين لا يؤبه له (لو أقسم على الله لأبره) أي لو حلف عينا
طمعاني كرم الله بابراره لأبره ولو دعاه لاجابه (الا أخبركم باهل النار كل غلظ
أوسد فديا لخصومة أو الفاسخ الاثم أو الغلظ العنيف أو الجوع المنوع أو القصر
البطن (جواز مستكبر) يفتح الجيم والواو والمشددة آخره طاء مهيبة الكثير السهم المختال
في مشيته وقيل الفاجر وقيل الاكول والمراد بكافه الكرماني وغيره أن أغلب اهل
الجنة هؤلاء لان أغلب اهل النار القسم الاتحري ليس المراد الاستيعاب في الطرفين
وهذا الحديث آخره اضافي الادب والتذوق روم سلم في صفة الجنة والترمذي في
صفة جهنم أعادنا الله منها عنه وكرمه والتساقي في التفسير وابن ماجه في الزهد هذا
(باب) بالتنوين أي في قوله تعالى (يوم يكشف عن ساق) هو عبارة عن شدة الاصر يوم
القضاء للفساد والجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتدت الاصر فيها فهو كناية
اذ لا كشف ولا ساق وسقط انقضا باب لغير أي ذر وهو قال (حدثنا آدم) ابن ابي ايمن قال
(حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن خالد بن زيد) من الزيادة السكسكي ان يحيى
الاسكندراني (عن سعيد بن ابي هلال) الليثي المدني (عن زيد بن اسلم) مولى عمر بن
الخطاب (عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد) سعد بن مالك الانصاري القنري (رضي
الله عنه) انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه في حديث
أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن نور عظم رواه ابو يعلى بسند فيه ضعف
وعن قتادة فعمار واه عبد الرزاق عن شدة امر وعن ابن عباس عند الحاكم قال هو يوم
كرب وشدة أخرج الامم على من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم يكشف عن
ساق قال الاسعدي هـ هذا أصح ما وقعها لفظ القرآن والله تعالى يتعالى عن شبه المخلوقين
(في سجدة) تعالى (كل مؤمن ومؤمنة) متلفذين لا على سبيل التكليف (ويستقيم من)
ولا يذوق في كل من (كان يسجد في الغياريا) لواء الناس (ومعينة) ليسمعوه
(فذهب ليحيى) ولا يذوق يسجد (فهم فظهم مطبقا واحدا) يفتح الطاء الملهمة
والموحدة لا يثنى السجود ولا يثنى في قال الهروي بسير فقرة واحدة كالصفحة
فلا يقدر على السجود ومباحث هذا تأتي ان شاء الله تعالى في حديث الشفاعة
بعون الله ومنه

(سورة الحاقة)

مكية وآية الأولى وحسبون * (بسم الله الرحمن الرحيم) سقط لفظ سورة وبالسجدة تغير
أي ذرعه عيشة راضية يريد فيها الرضا ولا يذوق اللقي وقال سعيد بن جبير عيشة الخ
(القاضية) ولا يذوق القاضية (الموتة الاولى التي ماتها من حيا) ولا يذوق لحي (بعدها)

لإسلام **حدثني يوسف بن حماد المعنى** ناعبة الأعلى عن سعيد بن قتادة **عن أنس** أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى

كسرى وإلى قصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا محمد بن عيسى** عن الزري ناعبة الوهاب بن عطاء عن سعيد بن قتادة **عن أنس بن مالك** عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يقل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا**

قوله القوم رواية أخرى وأوجه أدها أنها تكون القاطعة لحبانه فلا يصح بعدها **(من أحسنه جابر بن)** قال القراء **(أحد يكون الجمع والواحد)** ولا يذر الجميع والواحد ومراعاة أحد في سياق النبي بمعنى الجمع فلذا قال جابر بن بصيغة الجمع وضرب عنه للنبي صلى الله عليه وسلم **(وقال ابن عباس)** فيما وصله ابن أبي حاتم **(الوتين)** نياط القلب وهو عرق متصل به إذا انقطع مات صاحبه **(قال ابن عباس)** فيما وصله ابن أبي حاتم **(طفي)** أي **(كثر)** الماسح علف فوق الجبال وغيرها من الطوفان خمسة عشر ذراعاً **(وقال الطائفة بطفانهم)** قاله أبو عبيدة قوزادوكفرهم **(و يقال طفت)** أي إلى ريح **(على الخزان)** بضم الخاء وفي اليونانية بفتحها انخرجت بلا ضبط فاهلكت ثمود **(كلمة الماسح على قوم نوح)** عليه السلام **(سورة سأل سائل)**

والخير فقه والله أعلم **(باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الإسلام)**

(قوله حدثني يوسف بن حماد المعنى) هو يكسر النون وتشديد الباء منسوب إلى من وقال السمعاني هو من ولمع من زائنة **(قوله حدثني يوسف بن حماد المعنى ثنا)**

عبد الأعلى عن سعيد بن قتادة عن أنس **(قال مسلم)** وحديث محمد بن عبد الله الزري حديثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن قتادة ثنا أنس قال

مسلم حديثه نصر بن علي الحنفيني أخبرني أبي قال حدثني خالد بن قيس عن قتادة عن أنس **(هذه الأسانيد الثلاثة)** كلهم بصريون ومحمد بن عبد الله الزري بصري بغدادى ولا ينقص هذا ما ذكره وفي الأسناد الثاني نصر بن قسادة بالغ من أنس قال لم يضاف من تبليص لو أقصر على الطريق الأولى **(قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وإلى**

مكة وآياها أربع وأربعون **(القصبة)** ولا يذرو القصبة **(أصغر آياتها القري)** الذي فصل عنه **(اليه يلقي من أنتمى)** قاله القراء في نسخة وهي لا يذرى شيىء بالهاء بل ينقى بالميم وسقط لا يذرى ولهم أنتمى **(للشوى)** أي **(البدان والرجلان والأطراف)** وجلدة الرأس يقال لها شواة **(وقيل الشوى جلد الإنسان)** وما كان غير مقل فهو شوى **(قاله القراء والعزون الجاعات)** ولا يذرى عزين ولها أيضا العزون حلق بكسر الهمزة المهملة وفتح اللام وجاعات ولها أيضا الحلق والجاعات **(وواحدة)** ولا يذرى واحدة منها **(عزة)** وكذا يتصلقون حلقاً ويقولون اسعزاه بالمسكين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم

(سورة أنازلنا)

مكة وآياها تسع وأثمان وعشرون ولا يذرى سورة نوح **(أطواراً)** أي **(طواراً كذا وطواراً كذا)** وقال قتادة فيما رواه عبد الرزاق أطواراً إضافة ثم حلقه ثم مضى ثم حلقاً والنصب على الحال أي منتقلين من حال إلى حال أو مختلفين من بين مسمى ومحسن وصالح وطالح **(يقال هذا طواراً ماى قدره)** أي تجاوزه **(والكبار)** بتشديد الموحدة **(أشد)** أي أبلغ في المعنى **(من الكبار)** بضمها **(وكذلك جمال)** بضم الجيم وتشديد الميم **(وجليل)** المخفف **(لأنها)** بمعنى المشددة **(أشد بالمعنى)** من الخفة **(وكبار)** ولا يذرى وكذلك كبار **(الكبير وكباراً أيضاً)** الخفف فيهما وسقط وكباراً أيضاً لا يذرى **(والعرب)** تقول رجل حسن وجمال بضم أولهما وتشديد ثانيهما **(وحسان مخفف وجمال مخفف)** قاله أبو عبيدة **(دياراً)** مشتق **(من دور)** بفتح الدال وسكون الواو **(ولكنه)** فقال بفتح الفاء وسكون التحتية **(من الدوران)** لأن أصله دوراً فبدلت الواوياء وأدخمت الياء لما هو لو كان فعالاً بتشديد العين لكان دوراً **(كأقراهم)** من الخطاب إلى الضام وهي من قمت لأن أصله قيوماً فلا يقال وزنه فعال بل فيعال كما في الديار **(وقال غيره)** لم تقدم ذكر أحد يعطف عليه ولعله سقط من ناسخ **(دياراً أحداً)** قاله أبو عبيدة **(تأديلاً)** قاله أبو عبيدة أيضاً **(وقال ابن عباس)** فيما وصله ابن أبي حاتم

قصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله تعالى وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم **(أما كسرى وإلى**

نصر بن علي الجهمي قال أخبرني أبي ٤٧٨ قال حدثني خالد بن قيس عن عتادة عن انس ولم يذكر ليس بالجهمي الذي صلى عليه

النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني**
أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح
أنا ابن وهب قال أخبرني يونس
عن ابن شهاب قال حدثني كثير
ابن عباس بن عبد المطلب قال
قال عباس بن عبد المطلب قال
صلى الله عليه وسلم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فلما أتوا أبا يوسف بن الحارث
ابن عبد المطلب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بقله ليضاء
أهداهما الفروان ثغاة الجذاعي
فلما أتى المسلون والكفارولى
المسلون مدبرين فطق رسول
الله صلى الله عليه وسلم

فبفتح الكاف وكسرها وهولقب
لكل من ملك من ملوك القرس
وقد سرق لقب من ملك الروم
والصائى لكل من ملك الحبشة
وشاقب لكل من ملك الترك
وقرعون لكل من ملك القبط
والعزيز لكل من ملك مصر وشيع
لكل من ملك حمير وفي هذا الحديث
جواز كتابة الكفار ودعائهم
الى الاسلام والعمل بالكتاب

وشعر الواحد والله أعلم

باب غزوة حنين

حنين ولد بن مكة والطائف وراى
عروقات بن عمرو بن مكة اثنته عشر
مسيلا وهو نصر وف كجابه
القصرات الحزير (نحوه قال
صباح شملت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فلما أتى
عروقات بن الحارث بن عبد

(مردرا رابع بعضها) ولاي ذكر بعضه (مضا وقاد اعظمه) قاله ابن عباس أيضا فيما
وصله سعيد بن منصور وابن أبي حاتم هذا (باب) بالتورين أى فى قوله تعالى (وذاولا
سواعا ولا يعقوث ويعوق) ضم واو وذا نافع وفتحها غير ونون يعقوثا ويعوقا المطوحي
للتناسب ومنع صرفهما الباقون للعلية والجمعة والوزن كانا غير بين وثبت
الباب وتاليه لا يذره وبه قال (حدثنا) ولاي ذكره فى الأفراد (ابراهيم بن موسى)
الشراء الرازى الصغير قال (اخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعالي (عن ابن جرير)
عبد الملك بن عبد العزيز (وقال عطاء) هو انخراساني وهو معطوف على محذوف بينه
الفاكهى من وجه آخر عن ابن جرير قال فى قوله تعالى وذاولا سواعا الآية قال أوثان
كان قوم نوح يعبدونهم وقال عطاء (عن ابن عباس رضى الله عنهما) لكن عطاء لم يسمع
من ابن عباس وابن جرير لم يسمع الثسعين من عطاء انخراساني انما اخذ الكتاب من
ابنه عثمان فنظر فيه لكن الصائى ما أخرجه الا انه من رواية عطاء بن ابي رباح لان
انخراساني ليس على شرطه ولما أتى أن يقول هذا ليس بقاطع فدان عطاء المذكور هو
انخراساني فيصمّل أن يكون هذا الحديث عند ابن جرير عن انخراساني وابن ابي رباح
جميعا قال فى المقدمة وهذا جواب اقناعي وهذا عندى من المواضع العجيبة من الجواب
السديد ولا بد للجواب من كبرية (صارت الاوثان) بالثلاثة جمع وثى (الى) كانت فى قوم
نوح) يعبدونها (فى العرب بعد) فعبدها وكانت غرقى الطوقان فلما نصب الماء
عنه أخرجهما ابليس فبها فى الارض (أما وذا كانت السكب) هو ابن وبرة من قضاة
(بدومة البندل) بفتح الدال من دومة ولاي ذكر دومة بضمها والجنديل بفتح الجيم وسكون
النون مدينة من الشام على العراق (وأما سواع كانت لهندل) بضم الهاء وفتح الهذال
الجمعة مسخر ابن مدركة بن الساس بن مضر وكانوا بقرى مكة (وأما يعقوث فكانت)
بالقاف قبل الكاف (مراد) بضم الميم وتخفيف الراء أى قبله من العير (ثم لبقى طفيف)
بضم الغين المججمة وفتح الطاء المهمله وبمعنى الصنية الساكنة فاصغر ابطن من مراد
(بالجوف) بفتح الجيم وبمعنى الواو فاء المطمئن من الارض او واد بالين ولاي ذكر عن
الكنشيمى بالجوف بالراء المضمومة قبل الواو وضم الجيم (عند سباع) مدينة بلفيس وسقط
عند سباع لا يذره (وأما يعقوث فكانت لهندل) يسكون الميم وبالل المهمله قبله (وأما
نسر فكانت لجر) بكسر الحاء المهمله وسكون الميم وبمعنى الصنية المفتوحة راء (لا كذا)
الكلام) بفتح الكاف آخره عين مهمله اسم ملك من ملوك اليمن (اسما رجال) أى
هذه الخمسة اسماء رجال ولاي ذكر نسر اسماء رجال أى نسر وخواصه اسماء رجال
(صالحين من قوم نوح فلما هلكوا) أى أرجال الصالحون (اوحى الشيطان الى قومهم
ان انصبوا) بكسر الصاد المهمله (الى مجاسمهم التى كانوا يعبدون) فيها (الانصاب) جمع
انصب ما نصب لغرض (وسموا باسمائهم ففعلوا) ذات (لم تعبد) ثالث الانصاب (حتى اذا
هلك أولئك) الذين نصبوها (وتضحى) بفتح الفوقية والنون والمهمله المشددة والحاء

المجعة

المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن شهاب هذا هو ابن عبد رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال جماعته من العلماء اجمعه وكتبته وقال آخرون اتفقه المغيرة ومن قاله هشام ٧٩ بن الكلبي وابراهيم بن المنذر والزبير بن

يكرار وغيرهم وفي هذا اعطى الاقارب بعضهم على بعض عند الشدائد وذب بعضهم عن بعض (قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة يشاء أهدأها له فروة بن نضلة الخذي) اما قوله بغلة يشاء فكذا قال في هذه الرواية ورواية أخرى بعسدها ثم بغلة يشاء وقال في آخر الباب على بغلة الشبهاء وهي واحدة قال العلماء لا يعرف له صلى الله عليه وسلم بغلة سواها وهي التي قال لها فروة واما قوله اهدأها فروة بن نضلة فهو يثون مضمومة ثم فاه مخففة ثم ألف ثم ثالثة وفي الرواية التي بعدها رواية امصق بن ابراهيم قال فروة بن نضلة بالهين والميم والصحيح المعروف الاول قال القاضي واختلفوا في اسلامه فقال الطبري أسلم ومهرعيا طويلا وقال غيره لم يسلم وفي صحيح البخاري ان الذي أهدأها له ملك ايلة واسم ملك ايلة حيا ذكر ابن اسحق بعبقة بن زغبة والله أعلم فان قيل في هذا الحديث قبوله صلى الله عليه وسلم هدية الكافر وفي الحديث الآخر هذا باالعمال خلل مع حديث ابن النخعي عامل السدقات وفي الحديث الآخر انه رذب بعض هذا بالمشركين وقال اننا نفضل زيد المشركين أي نردهم فكيف يجمع بين هذه الاحاديث قال القاضي عياض رضى الله تعالى عنه

المجته من تشبه أي تغير (العلم) بها وازالت المعرفة بجهالها ولا يذعن الشكيني واضح بنون مضمومة ففهمته مكسورة مبنية المفعول (عبدت) بعد ذلك (سورة قل أوحي الي) * مكية وآم عثمان وعشرون وسقط لابي ذوالى * (قال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم (البدا) بكسر اللام ولا يذربضها وهي قرأتها هشام * (أعوانا) جمع عون وهو الظهير * (سعد ثماموسى بن اسمعيل) التبوذ كى قال (سعد بن ابوعوانة) الواضح الشكري (عن ابي بشر) بكسر الواو وسكون المعجمة جمع قرين أي وشيعة الواسطي البصري (عن سعد بن جبير عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه (قال اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين) فاصدين (الى سوق عكاظ) بضم العين المهملة وفتح الكاف المخففة وبعد الالف محجمة بالصرف وعدمه موسم معروف للعرب من اعظم مواضعهم وهو محل في وادي من مكة والطائف يقيمون به شوالا كله يتبايعون ويتفانون وكان ذلك لما خرج عليه الصلاة والسلام الى الطائف ورجع منها ستة عشر من المبعث لكن امشك في طائفة من أصحابه لانه لما خرج الى الطائف لم يكن معه من أصحابه الا زيد بن حارثة وأجيب بالعدد وانما لم يرجع لاقاد بعض أصحابه في الشتاء الطريق (وقد حيل بين الشياطين وبين خير السماء وأرسلت عليهم الشهب) بضم جمع شهاب والذى تظاهرت عليه الاخبار ان ذلك كان أول المبعث وهو يؤيد تغار زمان الفصين وان يحيى الجبل للاستماع القرآن كان قبل خروجه عليه الصلاة والسلام الى الطائف بسنتين ولا يعكر عليه قوله انهم رأوه يصلي بأصحابه صلاة الصبح لانه كان عليه الصلاة والسلام يصلي قبل الاسراء صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها (فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا لهم ما لكم قالوا) ولقد رأينا ذرا فقالوا (حيل بيننا وبين خير السماء وأرسلت علينا الشهب قال) ابليس هذا ان حدثه بالذي وقع ولا يذوق قال (ما حال ينكمم بين خير السماء الا ما حدث) لان السماء لم تكن تحرس الآن يكون في الارض نبي اودين لله ظاهر قاله السدي (فاضربوا مشارق الارض ومغاربها) أي سربوا فيها فأنظروا ما هذا الامر الذي حدث فأنظروا فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فأنظروا ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خير السماء قال فانطلق الشياطين (الذين يوجهوا بصوتهم) بكسر الفوقية وكاؤن من بين نصيين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة) بفتح النون وسكون التاء المججمة غير مصروف للعبادة والتأنيث موضع على ليله من مكة (وهو) عليه الصلاة والسلام (عائد الى سوق عكاظ) وهو يصلي بأصحابه صلاة الصبح فلما سمعوا القرآن منه عليه الصلاة والسلام (تجسوا له) بتشديد الميم أي تكلفوا ما سمعوا فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خير السماء فنهالنا رجوعا الى قومهم فقالوا يا قومنا اننا سمعنا قرآنا عجبا يتجسس منه في فصاحة لفظه وكثرة معانيه (يهدى الى الرش) لاجبان والصواب (فأمناب) بالقرآن (ولن تشرك) بعد اليوم (ربنا أحدا) وأزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي الي أنه

قال بعض العلماء ان هذه الاحاديث ناسخة لقبول الهدية قال وقال الجهم ولا نسخ بسبب القول ان النبي صلى الله عليه وسلم

مخصوص من باقي الحاصل بالاثقال بخلاف ٨٠ غيره فقبل النبي صلى الله عليه وسلم عن طمع في اسلامه واليقينه لم ينزله

للمسلمين وكاف بعضهم ورد هدية من طمع في اسلامه ولم يكن في قبولها مصلحة لان الهدية توجب المحبة والمودة وأما غير النبي صلى الله عليه وسلم من العمال والولاة فلا يجعل له قبولها لنفسه عند جمهور العلماء فان قبلها كانت فسادا للمسلمين فانه لم يدها اليه الا لكونه امامهم وان كانت من قوم هو محاصره فمضى غنيمه قال القاضي وهذا قول الاوزاعي ومحمد بن الحسن وابن القاسم وابن حبيب وسكاه ابن حبيب عن نفسه من أهل العلم وقال آخرون هي للامام خاصة به فانه أبو يوسف وأشباه ومهتزون وقال الطبري التمارد النبي صلى الله عليه وسلم من هدايا المشركين ما علم انه اهدى له في خاصة نفسه وقبل ما كان خلاف ذلك مما فيه استتلاف المسلمين قال ولا يصح قول من ادعى التبع قال وحكم الله بعهدهم اجر أوها يجزى مال الكفار من التي أو الغنيمه بحسب اختلاف الحال وهذا معنى هدايا الأعمال غلول أي اذا خصوا بها أنفسهم لانها لجماعة المسلمين بحكم النبي أو الغنيمه قال القاضي وقيل إنما قبل النبي صلى الله عليه وسلم هدايا كفار أهل الكتاب ممن كان على النصرانية كالنوقس ومولوك الشام فلا مصادرة بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم لا تقبل زيد المشركين وقد ابيح لنا ذبايح أهل الكتاب ومناعتهم بخلاف المشركين عمدة الأثران هذا آخر كلام القاضي عياض وقال أصحابنا متى اخذ القاضي أو العامل راسي

استقم لقوامي (فمن الجن) ما بين الثلاثة الى العشرة قال ابن عباس (وأنما أوحى اليه) صلى الله عليه وسلم (قول الجن) لقومهم انا نضع الخ وزاد الترمذي قال ابن عباس وقول الجن لقومهم لما قام عبد الله يدعو كادوا يكونون عليه بلدا قال المداودي صلى الله عليه وسلم يصادون بصلاته يسجدون بسجوده قال فيجبوا من طواعية أصحابه قالوا لقومهم ذلك وظاهره انه عليه الصلاة والسلام لم يهرم ولم يقرأ عليهم وإنما اتفق حضورهم وهو يقرأ أصحوه فأخبر الله بذلك رسوله وهذا الحديث سبق في باب الجهر بقرآن الصلاة القبر من كتاب الصلاة

(سورة المزمل)

مكية وآياتها تسع عشرة وأعوشرون ولا يذو زيادة والمدرث (وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي (وتبذل) أي (الخص) وقال غيره انقطع اليه (وقال الحسن) البصري فيما وصله عبد بن حمد (انكالا) أي (قودا) واحدا هانكلا بكسر الهمزة (منقطره) أي (مقطر) وفي اليونانية مثله بالتحقيق قاله الحسن أيضا فيما وصله عبد بن حمد والتذكري على تاويل السقف والضيق ذلك اليوم (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم (كتيبا مهيلا الزمل السائل) بعد اجتماعه (ويلا) أي (شديدا) قاله ابن عباس فيما وصله الطبري

(سورة المدرث)

مكية وآياتها ست وخسون (بسم الله الرحمن الرحيم) سقط لفظ سورة والبغلة التفسير أي ذر (قال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم (عسر) أي (شديد) عن زرارة بن أوفى قاضي البصرة انه صلى بهم الصبح فقرأ هذه السورة فلما وصل الى هذه الآية شتم في شقة ثم خيمنا (قسوة) ولا يذو بارفع أي (ركز الناس) بكسر الراء آخره زاي أي حسنتهم (وأصواتهم) وصله سفيان بن عيينة في تفسيره عن ابن عباس (وقال ابو هريرة) فيما وصله عبد بن حمد (الاسد وكل شديد قسوة) وعند السفي وقسور وزاد في اليونانية قال ولا يذو عسر شديد قسوة ركز الناس وأصواتهم وكل شديد قسوة قال ابو هريرة القسوة قسورا الاسد ركز الصوت (مستقرة) أي (ناقرة مدعورة) بالذال المجمة قاله أبو عبيدة وبه قال (حدثنا) ولا يذو حدثني (يحيى) هو ابن موسى الجني أو ابن جعفر قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن علي بن المبارك) الهناني بضم الهاء وبالنون الخفيفة (عن يحيى بن أبي كثير) بالثنية أنه قال (سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن) ابن عوف (عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر فقلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهم ما عن ذلك وقالته مثل التي قلت فقال جابر لا احداثك الا ما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جابر بن) أي (اعتكفت) (بجرا) بالصرف (فلما قضيت جوارى) بكسر الجيم أي اعتكاف (هبطت) من الجبل الذي فيه الغار (فتوبت فظنرت عن عيني فلم أر شيئا وظنرت عن شمالي فلم أر شيئا وظنرت أممي فلم أر شيئا وظنرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت

الكتاب ومناعتهم بخلاف المشركين عمدة الأثران هذا آخر كلام القاضي عياض وقال أصحابنا متى اخذ القاضي أو العامل راسي

وسلم تركض بقلته قبل الكفار قال
 العباس وأنا آخذ بلباس بقلته رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أكتفها ارادة
 ان لا تسرع وأتوسمها ان آخذ
 بر كل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اي عباس ناد اصحاب السعرة
 فقال عباس وكان رجلا صنفنا فقلت
 هدية بحجامة لزمه ردها الى مهدبها
 فان لم يعرفه وجب عليه ان يجعلها
 في بيت المال والله أعلم (قوله رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على بقلته
 بقباضه) قال العباس كره به صلى
 الله عليه وسلم البقله في موطن
 الحرب وعنده اشتداد لباس هو
 النباه في الشجاعة واللباث ولانه
 أيضا يكون معقدا يرجع المسلمون
 اليه ولطمئن قلوبهم به وبمكانه
 واقف فعل هذا عدا والا فقد كانت
 لصلى الله عليه وسلم افراس
 معروفه وعازد كوفي هذا الحديث
 من شيعته صلى الله عليه وسلم
 تقدمه تركض بقلته الى جمع المشركين
 وقد فر الناس عنه وفي الرواية
 الاخرى انه نزل الى الارض حين
 غشوه وهذا ما بالغه في الثبات
 والشجاعة والصبر وقيل فعل ذلك
 مواساة لمن كان نازلا على الارض
 من المسلمين وقد اخبرت الصحابة
 رضي الله تعالى عنهم بشجاعته صلى
 الله عليه وسلم في جميع المواطن
 وفي صحيح مسلم قال ان الشجاع منا
 الذي يخاض به وانهم كانوا يقولون
 به (قوله صلى الله عليه وسلم اي
 عباس ناد اصحاب السعرة) هي
 الشجرة التي يابغوا تحتها يبعثه
 الرضوان ومعدناه اذ اهل يبعثه

وأبى فرأيت شيئا) وفي باب كيف كان بدء الوحي فرقت بصري فاذا الملك الذي جاءني
 بجراجالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه (فأنت خديجة فقلت دثر وني
 اي غطوني (وصحوا على ما يارد آتال دثر وني وصحوا على ما يارد) قال (فقلت يا
 المدثر قم فاندرو ربك فكبر) وأبى في هذا الحديث ان أول ما نزل يا ايها المدثر وانما
 استخرج ذلك جابر باجتهاده وقلته لا يعارض الحديث الصحيح الصحيح السابق أول هذا
 الجامع انه اقرأ * (قوله قم فاندثر) اي خوف أهل مكة النار ان لم يؤمنوا وسقط هذا الى
 ذر * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا (محمد بن بشار) بالوحدة والشيخين المجهة
 العبدى البصري بندار قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدى) العنبري مولا هم (وعنده) هو أبو
 داود الطيالسي تكفى مستخرج أبي نعيم (فألا حدثنا حارب بن شداد) بالشيخين المجهة ونشديد
 الدال المهملة وحرب بفتح الحاء المهملة وسكون الراء آخره موحد (عن يحيى بن ابي
 كثير عن ابي سلة) بن عبد الرحمن (عن جابر بن عبد الله) وسقط ابن عبد الله لا يذر (رضي
 الله عنهم) جامع النسخ صلى الله عليه وسلم قال جابر بن جبراء مثل حديث عثمان بن عمر
 البصري (عن علي بن المبارك) ولم يخرج المؤلف رواية عثمان المذكور التي أحال عليها
 وهي عند محمد بن بشار شيخ المؤلف نفسه أخرجه أبو عروبة في كتاب الاوائل قال حدثنا
 محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أنبا علي بن المبارك قاله في فتح الباري * (وربك
 فكبر) مقفه بالأكبر ياولاني ذر باب قوله وربك تكبر * وبه قال (حدثنا) الصحيح بن
 منصور) أبو يعقوب الروزني قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث البصري قال
 (حدثنا حارب) هو ابن شداد قال (حدثنا يحيى) هو ابن ابي كثير (قال سألت ابا سلة) بن
 عبد الرحمن (اي القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انزلت) بضم الهمزة ميمانيا
 للمفعول اي اخبر (انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابوسلة سألت جابر بن عبد الله
 الانصاري (اي القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انزلت) بضم الهمزة ميمانيا
 خلق) سقط قوله الذي خلق لغير أبي ذر (فقال) جابر (لا تخبره الا بما قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاور في غار (حراء) بالصرف (فلما
 قضيت حوارى هبات فاستبطنت) اي وصلت الى بطن (الوادي فتوديت فنظرت اماني
 وخلقني وعن يميني وعن شمالي فاذا هو) يعنى الملك (جالس على عرش) ولا يذرعلى كرسي
 يدل عرش (بين السماء والارض فانيت خديجة فقلت دثر وني وصحوا على ما يارد
 وانزل علي) بضم الهمزة ميمانيا للمفعول (يا ايها المدثر قم فاندرو ربك تكبر) والظاهر
 أن الذي أبى يحيى بن ابي كثير عن روتين الزبير والذي أبى ابا سلة عائشة فان الحديث
 مشهور عن عروبة عن عائشة ويحتمل أن يكون مراده اولى المدثر أو لية مخصوصة بما
 بعد فقرة الوحي أو مقيدة بالانذار أو لية مطلقة (باب) بالنون اي في قوله تعالى
 (وثيا بك فظهر) اي عن الجحاسة واقصرها خلاف جبر العرب ثيا بهم خيلا فرجا أصابتها
 النجاسة وسقط لفظ باب لغير أبي ذر * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله
 ابن بكير المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين مصفرا ابن

فوالله لكان عظمهم حين معوا
صوفى عطفة البقرة على أولادها
فقالوا يا أباك يا أباك قال فاقبلوا
والصغار والدعوة في الأنصار
يقولون يا معشر الأنصار يا معشر
الأنصار قال ثم قصرت الدعوة على
بنى الحارث بن الخزرج فقالوا يا بني

الرضوان يوم الحديبية (وقوله فقال
عباس وكان رجلا صديقا) ذكر
الحارث بن الخزرج أن العباس
رضي الله تعالى عنه كان يقف على
سلم فينادي غلمانه في آخر الليل
وهم في الغابة فيسجدون له قال وبن
سلم وأخاه عتبة أميال (قوة
فوالله لكان عظمهم حين معوا
صوفى عطفة البقرة على أولادها

فقالوا يا أباك يا أباك) قال العلماء
في هذا الحديث دليل على أن
قوامهم لم يكن بعيدا وأنه لم يحصل
الفراد بين جمعهم وإنما فضه عليهم
من في قلبه مرض من مسألة أهل
مكة المؤلفة ومشركيها الذين لم
يكونوا أسلوا وإنما كانت هزيمتهم
بجاءة لأنصبا بهم عليهم دفعة واحدة
ورشقهم بالسهم ولا اختلاط أهل
مكة معهم بل لم يستقر الأمان في
قلبه وعين يتربص بالسليق الدوائر
وفهم نساوميين خريوا للفتنة
فتقدم اختافهم فلما رشقوهم
بالنبيل ولوا فاقبلت أولادهم على
أخراهم إلا أنزل الله تعالى

سكتته على المؤمنين كاذ كراقة
تعالى في القرآن (قوله فاقبلوا
والكفار) هكذا وفي الشيخ
وهو بنصب الكفار أي مع
الكفار قوله هو الدعوة في الأنصار

خالد (عن ابن شهاب) الزهري قال المصنف (وحدثني) بالاذن وفي بعض النسخ ح
لتحويل السند وحدثني بالاذن أيضا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد
الرزاق) بن همام الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري ف أخبرني
بالأفراد ولا يدرى قال الزهري قال أخبرني بالأفراد في غير البوينة قال الزهري ف أخبرني
(ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنهم أنه
(قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي) أي في حال التحديث
عن احتباس الوحي عن النزول (فقال في حديثه فينا) بغير ميم (أنا أمشي) جواب فينا
قوله (أذ سمعت صوتا من السماء فرقت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء) هو جبريل
(جالس على كرسي بين السماء والأرض فحدثني) يجيب مقتوحة في القرع كأصله مضومة
في غيرهما فهو من تعكس رقة ثلثة سكة فقوقية نزعت (منه وعا) أي خوفًا ولا يدرى
فحدثني بثلثين فقوقية من غيرهم قال الكرمان من الحب وهو القطع (فرجعت) إلى
خديجة (فقلت زملوني زملوني) مرتين (فذكرتوني) غطوني (فأنزل الله تعالى) ولا يدرى
عز وجل (يا أيها المدثر) قوله (والرجز فاجبر قبل أن تفرض الصلاة) فيه إشعار بأن
الامر بظاهر الثياب كان قبل فرض الصلاة (والرجز) هي الأوثان وأثبت الضمير
في قوله وهي باعتبار أن الشرجع وضمر بالجمع نظرا إلى الجنس قاله الصكرمان (هذا
(باب) بالتدوين أي في قوله تعالى (والرجز فاجبر) أي دم على حجره (يقال الرجز) بالزاي
(والرجز) بالسين (الذهب) هذا قول أبي عبد الله وسقط لفظ يا لغير أي ذو * وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) القشيري قال (حدثنا الليث) بن سعد الأمام (عن عقيل)
بضم العين ابن خالد (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (سمعت أبا سلمة) بن عبد الرحمن
(قال أخبرني) بالأفراد (جابر بن عبد الله) الأنصاري (أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحدث عن فترة الوحي فينا) بغير ميم (أنا أمشي) أذ سمعت صوتا من السماء وفرقت
بصري قبل السماء بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهتها (فإذا الملك الذي جاءني بحراء)
وهو جبريل (فاعد على كرسي بين السماء والأرض فحدثني) بفتح الحيم في البوينة
وفي غيرها بضمها وكسر الهمزة وسكون المثناة بعده فقوقية خفت منه (حتى هويت)
بفتح الهاء والواو وسقطت (إلى الأرض سقطت) أي سقطت زملوني زملوني مرتين
(فذكرتوني) بفتح الميم المشددة (فأنزل الله تعالى) يا أيها المدثر قم فأنذر (والرجز) بالسين (والرجز) بالسين
قم فأنذر لغير أي ذو (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن (بالسنة السابقة) (والرجز) بالسين (والرجز) بالسين
بعدن ولا يدرى المدثر (هي الوحي) أي كثر (وتتابع) ولم يكف بقوله هي لأنه
لا يستلزم الاستمرار والدوام

• (سورة القيامة) •

مكية أربعون آية • (وقوله) عز وجل (لا تحرك به) أي القرآن والمطاب للنبي صلي
الله عليه وسلم (لسانك) قبل أن يتم جبريل وحبه (لنجل به) بخافة أن يتفك منك
• (وقال ابن عباس) فيما وصله الطبري (سدي) معناه (همل) بفتح السين أي مهمل

الحـرث بن الخـزرج باي الحـرث

ابن الخـزرج فنظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على بقلته
كانت تاول عليه الى قتاله لم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
حين يحى الوطيس قال ثم اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسبات فرى بين وجوه الكفار

هى بفتح الـدال يعنى الاستفانة
والماتدة الهم (قوله صلى الله عليه
وسلم هذا حين يحى الوطيس) هو
بفتح الواو وكسر الطاء الموصلة
والسين المهملة قال الا كثرون
هو شبه التنوير بفتح نونه ويضرب
مثلا لشدة الحرب التى يشبه حرها
حره وقد قال آخرون الوطيس هو
التنوير ونفسه وقال الاصمعي
حجارة مدورة اذا حبت لم يسد
احد ان وطاع الله قال الان يحى
الوطيس وقيل هو الضرب فى
الحرب وقيل هو الحرب الذى
يطس الناس اى يدفهم قالوا وهذه
القطعة من فصيح الكلام وبديعه
الذى لم يسمع من احد قبل النبي
صلى الله عليه وسلم (قوله فرماهم
بالحسبات ثم قال انهم رماوهم
تخلفوا لان رماهم بحسباته
فانزلت اى ادهم كلا واما هم
مدبر) هذا فيه مجاز ظاهر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
احداها فعليه والاخرى خبرية
فانه صلى الله عليه وسلم اخبرهم بهم
ورماهم بالحسبات فلولوا مدبرين
وذكرهم فى الرواية الاخرى فى
آخر هذا الباب انه صلى الله عليه
وسلم قبض قبضه من تراب من
الارض ثم استقبلهم اوجوههم

لا يكلف الشرائع ولا يجازى * (لغير امامه) قال ابن عباس فيما وصله الطبرى من
طريق العوفى يقول الانسان (سوف اتوبى سوف اعلم) لما لما قبل يوم القامة حتى
باتمه الموت على شر ولا بن ابي ساتم عنه قال هو الكافر يكذب بالحساب ويغير امامه
اى يدوم على تجوهره بغير توبة * (لا وزر) قال ابن عباس اى (لا حسن) اى لا لما قال
الشاعر

لعمرك ما لفتى من وزر * من الموت يدركه والكبر

* وبه قال (حدثنا الجدى) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا
موسى بن ابي عائشة) الكوفى الهمداني قال سفيان (وكان) اى ابن ابي عائشة (ثقة)
وصفه بذلك تاكيدا (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال كان
الذي صلى الله عليه وسلم اذن انزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان) بن عيينة
كيفية التصديق وفي رواية سعيد بن منصور وروى سفيان ثقبته (بريد) عليه السلام
بهذا التصديق (ان يحفظه) اى القرآن (فاذن الله تعالى) لا تحرك به لسانك لتجعله
اتأخذه على بخله مخافة نقله * هذا (باب) بالتونين (ان علينا جمعه وقرآنه) اى قرآنه
فهو مصدر مضاف للمفعول والقاعل محذوف والاصل وقرأت كتابه والقرآن مصدر
يعنى القرآن موصوفا لا يذون علينا الخ والفظ باب لغيره * وبه قال (حدثنا عبد الله بن
موسى) بضم السين مصغرا (ابن ابي ذام العيسى الكوفى) (عن اسحاق بن جبير عن قوله
اسحق السبيعي) (عن موسى بن ابي عائشة) الكوفى * (انه قال سعيد بن جبير عن قوله
تعالى لا تحرك به لسانك قال) ابن جبير مجيبا لموسى (وقال) ولا يذرك قال (ابن عباس)
رضى الله عنهما (كان) اى النبي صلى الله عليه وسلم (حرك ثقبته اذا انزل عليه) جملة
مضمومة ولا يذرك نزل عليه بهذا (فصيلة) على لسان جبريل (لا تحرك به لسانك)
وكان (يحشى ان يفتل منه) القرآن والذى فى اليونانية يفتل التونين بعد التجنية
بدل القوية (ان علينا جمعه وقرآنه) مقطوعا لا يذرك اى ان يجمعه فى صدرك اى
شعنا ان تحفظه عليك انما نحن نزلنا الذكر وانا لسامعون وقد كلفنا جمعه (وقرآنه)
نقرأه) بلسانك فاذا قرأناه يقول انزل عليه) مع جبريل (فاتبع قرآنه) قرآنه (ثم ان)
علينا بياها) اى (ان ننسبه على لسانك) وقسم مقر ابن عباس بيان ما اشكل من معانيه
وفيه مدخل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب * هذا (باب) بالتونين اى فى قوله
تعالى (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه) وسقط لفظ باب لغربا يذرك قال ابن عباس) فيما وصله
ابن ابي ساتم (قرأناه) اى (يناه فاتبع) اى (اعلم به) وقال ابن عباس ايضا فيمن ذكره ابن
كثير ثم ان علينا بياها نين حلاله وحرمة * وبه قال (حدثنا عيسى بن سعيد) ابو رباح
البخاري قال (حدثنا جبريل) هو ابن عبد الحميد بن قريط بضم القاف وبعد الزاء الساكنة
طامه حلة الكوفى (عن موسى بن ابي عائشة) الكوفى (عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس) رضى الله عنهما (فى قوله) تعالى (لا تحرك به لسانك لتجعله) قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذن انزل جبريل عليه الوحي وكان عليه السلام (على حرك به لسانه)

ثم قال انه زور وارب محمد صلى الله عليه وسلم قال فذهبت انظر فاذا القتال على عهنته فيما ارى قال فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته لما زلت ارى حدهم كالبلد واربهم مدبرا في وحدته استحق بن ابراهيم ويحيى بن رافع وعبد بن جند جميعا عن عبد الرزاق انا فقال شاعت الوجوه بما خلق الله منهم انسانا الاملاء عليه ترابا من تلك القبضة وهذا ايضا فيه مجهوزان خبره وفعليه ويحتمل انه اخذ قبضة من حصي وقبضة من تراب فربى بذات ربه واربته ويحتمل انه اخذ قبضة واحدة مختلطة من حصي وتراب قوله لما زلت ارى حدهم كالبلد هو يفخ الخاء المهملة اى ما زلت ارى قوتهم ضئيلة قوله قال رجل لابي اماما اعماره قوتهم حنين قال لا والله ما لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شيان احصاه واخفاؤه حسر اليس علمه سلاح هذا الجواب الذى اجاب به البراء رضى الله تعالى عنه من يدع الادب لانتقير الكلام فورتم كلكم فيقتضى ان النسي على الله علمه وسلم واقصم في ذلك فقال البراء لا والله ما فر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جماعة من الصحابة جرى ايام كذا وكذا وما قوله شيان احصاه فهو بالشين واخره فون جمع شارب وقوله اخفاؤه جمع بخفي وبهم المستجيبون المسارعون ووقع هذا الحرف في رواية ابراهيم الحري والهري وغيرهما بنجاحهم مضومة بالمد وقسوه بمرغاهم قالوا تشبهوا بجهنم البعل

وعنه بالتقنية واقتصر في رواية أي عوانة عن موسى بن أبي عائشة في بدء الوحي على ذكر الشفتين وكذلك اسرائيل عن ابن أبي عائشة في الباب السابق قريبا واقتصر سفبان على اللسان والجميع مراد ما لان التصريح بكن ملازمان غالبا والمراد يحررك به المشغل على الشفتين واللسان لكن لما كان اللسان هو الاصل في النطق اقتصر في الآية عليه قاله في القغ (فيستدعيه) حال نزول الوحي لثقله ولذا كان يلحقه البرعاه (وكان يعرف منه) ذلك الاشتداد حال النزول عليه وعند ابن أبي حاتم من طريق يحيى التيمي عن ابن أبي عائشة وكان اذا نزل عليه عرف في قصر يكشفه يلقى أوله ويحرك به شفته خشية أن يفسى أوله قبل أن يفرغ من آخره (فأنزل الله) تعالى بسبب اشتداد علمه (الآية التي) سورة (لا اقسام يوم القيامة) وهي قوله تعالى (لا يصحرك به لسانك كحجل به ان علينا جمعه وقرأناه قال علينا ان نجعله في صدرك) وعن قتادة فيما رواه الطبري ان معنى جمعه تأليفه (وقرأناه) اى تقرؤنا (فإذا قرأناه) عليك بلسان جبريل (فانسمع قرأناه) اى (فإذا ارسلنا فاسمعه) زاد أبو عوانة في بدء الوحي وأضفت (ثم ان علينا بيان) اى (علينا ان تبينه بلسانك قال) اى ابن عباس (فكان) عليه السلام (إذا أتاه جبريل بطريق) اى سكت (فإذا ذهب) جبريل (قرأناه) النبي صلى الله عليه وسلم (كما وعده الله) زاد أبو ذر عن جبريل على الوجه الذى اتفاه اليه (أولى لك فاولى نودع) وتمديد والكلمة اسم فعل واللام للتمييز اى وليك ما تكره يا أبا جهل وقرب منك وقوله فاولى اى فهو أولى بك من غيره وثبت أولى الخ لاولى ذر

(سورة هل ائى على الانسان)

مكية وآية واحدة وثلاثون (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسملة لغير رأي ذر (يقال) وفي بعض النسخ وقال يحيى بن زبادة الفتره (معناه ائى على الانسان وهل تكون جهدا) اى نصيا (وتكون خيرا) بخير بها عن امر مقرر فتكون على بابها للاستفهام التقريرى ولذلك فسر بقدر اهل كقوله

سائل فوارس يروع بشدتنا * اهل راونا بسفح القاع ذى الاكم

(وهذا) الذى فى الآية (من الخبر) الذى يعنى قد والله فى كافى الكشف ائى على التقرير والتقريب جمعا اى على الانسان قبل زمان قرب بين من الدهر لم يكن فيه شيئا مذكورا اى كان نسا تامسيا غير مذكور اوهى للاستفهام التقريرى لمن أنكر البعث كانه قبل ان أنكر البعث هل ائى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فيقول نعم فيقال لمن احبته بعد ان لم يكن وكونه بعد علمه كيف يتبع عليه بعثه واحيا بعد مموته وهو معنى قوله ولقد علمت النشأة الاولى فاولا لا تزكرون اى فهلا تذكرون فتقولون ان من انشأ شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد مموته وعلمه ففى هذا الاستفهام التقريرى لا للاستفهام المحض وهذا هو الذى يجب أن يكون لان الاستفهام لا يرد من البارى جل وعلا الاعلى هذا النحو وما أشبهه (يقول كان) الانسان (شيئا لم يكن مذكورا) بل كان شيئا متساويا لمذكورا بالانسانية (وذلك من

معمر عن الزهري قال هذا الاسناد
قوي غرانه قال فروة بن لعماسة
الجذافي وقال ابن زهروارب
الكعبة انهم زموارب الكعبة وزاد
في الحديث حتى هزمهم الله قال
وكأنني أنظر إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ركض خلفهم على بقلته
رحمته الله ابن أبي عمرا سفيان بن
وهو غشاه قال القاضي رضى الله
تعالى عنه ان سمعت هذه الرواية
فمنها ما سمعت من عروخ من خرج
مهم من أهل مكة ومن انضاف
اليهم عن أبي سعيد واما خروج
للقنينة من القنينة والصدان ومن
في قلبه من فقههم بقنينة السيل
واما قوله حسرا فهو يضم الحاء
وتشديد السين المقترحة أى يغفر
دروع وقد قسره بقوله ليس عليهم
سلاح والحاصر من لا درع عليه
قوله فرشقهم رشقا هو فتح الأراء
وهو مصدر واما الرشق بالكسر
فهو امسهم الممهم التي رتبها الجماعة
دفعه واحدة وضبط القاضي
الرواية هنا بالكسر وضبطه غيره
بالفتح كما ذكرنا ولا وهو الاجود
وان كانا جسيدين رما قوله
في الرواية التي بعدهم مفرود رشق
من ثيل فهو بالكسر لا ضم والله
أعلم قال أهل اللغة يقال رشقه
يرشقه ورشقه ثلاثى رمايح
والثلاث أشهر وانصح قوله فزل
واستعصر أى دعا نفسه استعجاب
الجماعة عند قيام الحرب قوله صلى
الله عليه وسلم أنا النبي لا كذب أنا
ابن عبد المطلب قال القاضي
صاحص قال المازري أنكر بعض
الناصب كون الربز شعرا لوقوعه

حين خلقه من طين إلى ان ينفخ فيه الروح والمراد بالإنسان آدم وحين من الدهر وأربعون
سنة أو المراد بالإنسان الجنس والحين مدة الجلال * (امشاج) أى (الاخلط) وهى (ماء
المرء وماء الرجل) يخلطان في الرحم فاهما على الاخر كان الشبه له ثم يشقل بعده
من طور إلى طور ومن حال إلى حال وهى (الدم والاهقة) ثم الماضفة ثم عظما يكسو لحما
ثم ينشئه خفا آخر وعند ابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال من الرجل الجلد والعظم
ومن المرأة الشعر والدم وأقول ان الله تعالى جعل في النطفة أخلطا من الطين والدم
تسكون في الإنسان من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فعلى هذا يكون التدبير
من نطفة ذات أمشاج وأمشاج نعت النطفة ووقع الجمع صفة لمفرد لانه في معنى الجمع لأن
المراد به مجموع معنى الرجل والمرأة وكل منهما مختلف الايماء في الرقة والقوام والخواص
ولذلك يصير كل جرم منهما مادة عضو (ويقول اذا خلط) شئ بشئ (مسحج) يفتح الميم وزن
فيعمل (كقوله لا خلط) وسقط لفظ له فغيراً في ذو (ومشوح) مثل مخلوط * (ويقول)
ولا يذرى نطفة ويقرأ (سلاسل أو غلالا) وقومين سلاسل أو غلالا وهى قراءة تافع
وهشام وأبى بكر والكسافى للتناسب لان ما قبله وما بعده منصوب وقال الكسافى
وغيره من أهل الكوفة ان بعض العرب يصرفون جميع ما لا يصرف إلا الفعل التفضيل
وعن الاخفش يصرفون مطلقا وهم شواذلان الأصل في الاعتناء الصرف وتوكل الصرف
اعراض فيها وان هذا الجمع قد يجمع وان كان قليلا قالوا صواب وصوابات فلما جمع
شابه المفرد فانصرف (ولم يميز بعضهم) بضم الهمزة كسر الجيم وبهذا الزاى الساكنة
هأى ليميز التشوين بعضهم كذا في الفرع وسقطت الهمزة في غيره وفي البونية بالراء
بدل الزاى وسكون الجيم وضبطه في الفتح بالراء المكسورة ومن غيرها قال والمراد ان بعض
القرناء أجرى سلاسل وبعضهم لم يميز هأى لم يصرفها قال وهو اصله لا ح قد يقرنون
للهمزة المصروف يجرى قال وقد كرم بعض أن في رواية الاكثر بالراء بدل الراء وهو
الوجه قال العيني لم يميز وجه الوجهة بل بالراء وجهه على ما لا يفتى وفي البرماوى
ولم يميز بعضهم بضم مكسورة وزاى من الجواز وعند الاصمعي ولم يميز براء مستعدة أى
لم يصرفه وقال في الكسافى فاعظ وأسأله ان صاحب هذه القراءة ممن ضرى برواية
الشعر وممن لسانه على صرف ما لا يصرف قال في الاستصاف هو يعنى ان يختصر يرى
أن القراءات المستقبضة غفيرة موقوفة على النقل والتواتر ورجل التواتر من جهة غلط
اللسان والحق انها متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهى لغتهم من صرف في منشور
الكلام جميع ما لا يصرف إلا الفعل والقراءات تشغل على القاءات المختلفة * (مستطير)
قال القزوينى (ممتدا) والشر (البلاء) والشدة (القنطرة) هو (الشديد) الكرية (يقال)
يوم قنطرة) شديد (ويوم قنطرة) بضم القاف وبهذا الميم ألف غطاء مكسورة فراء قال
الشاعر

فقرؤا اذا ما الحرب طرقت بارها * ونجها اليوم الشديد القمار
والقنطرة أصله كما قال الزجاج من انطرت الناقة اذا رقت ذنبها واجعت قنطرة او وثت

عنه عن الزهري قال أخبرني كثير
ابن العباس عن أبيه قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
وساق الحديث غير أن حديث
يونس وحديث معمر أكثر منه وأتم
حديثا يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة
عن أبي اسحق قال قال رجل للبراء

من النبي صلى الله عليه وسلم مع
قوله تعالى وما لنا بالشعر وما ينجي
له وهذا أمر ذهب الاختش واحجبه
على فساد ذهب الخليل فإنه شعر
وأجابوا عن هذا بأن الشعر هو
ما فيه دابة واعتقد الإنسان أن
وقعه موثر وأنه بقي بقصده إلى
القافية ويقع في القاف العامة
كثير من الالفاظ الموزونة ولا
يقول أحد أنها شعر ولا صاحبها
شاعرها كذا الجواب عما في
القرآن من الموزون كقوله تعالى
لن تنسوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون وقوله تعالى فسر من الله
وفسر قريب ولا شك أن هذا
لا يسميه أحد من العرب شعرا لأنه
لم يقصد تنقيته وجهه شعرا قال
وقد غفل بعض الناس عن هذا
القول فوقعه ذلك في أن قال
الرواية أنا النبي لا كذب يفتح الباب
حرصاته على أن يفسد الروي
فيستغنى عن الاعتذار وإنما الرواية
باسكان الباء هذا كلام القاضي
عن المازني قلت وقد قال الامام
أبو القاسم علي بن أبي جعفر بن علي
السعدي العقلي المعروف بابن
القطاع في كتابه الشافي في علم
التقوى في قديم قوم منهم الاختش
وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل
إن يشطروا الزجر ومنهو كذا ليسا

بأنفها (والعبوس) في قوله يوم عبوسا (والقطري) بفتح القاف (والقماطر) بضمة
(والعصيب) في قوله يوم عصيب (أشد ما يكون من الأيام في البلاء) وأطولها * (وقال
معمر) يسكن العين بين ميمين مقتوحين آخره راء هو ابن عبيدة بن المثنى قال في الفتح
وليس هو ابن راشد (أمرهم) أي (شدة الخلق) بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام في التفسير
استكنار بط مواصلهم بالأعصاب (و كل شيء شدة من قتب) بفتح القاف والفوقية
آخره موحدة ولا يذرو غيبط بغير معجمة مفتوحة فوحدة مكسورة فتحيية سا كنة فطاء
مهله رجل للتأنيب شد على اليهودي وفي نسخة مأسور والفيضة شيء تركبه النعام يشبه
الحقة (فهو مأسور) مربوط وسقط لا يذعن المستل من قوله معمر إلى هنا وثبت له من
روايته عن الجوى والكشميني وزاد في غير الفرع كآمله قبله وعليه شرح في الفتح
وقال أنه ثبت لنفسه وقال الحسن أي البصري النضر في الوجه أي حسنت فيه وإضافة
والسرور في القلب وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا إرائل هي السرور وقال مقاتل
السرور في الخيال من الذر والياقوت وقال البراء عما وصله سعيد بن منصور وفي قوله تعالى
وذلات طوفوها يقطعون عكارها كيف شاءوا قما وقودا مضطجعين وعلى أي حال كانوا
وقال مجاهد في قوله سبيلا أي خديج البعير في حسنة وعن بعضهم فيها حكماء ابن جرير
انما سميت بذلك لئلا يستأفوا الخلق وقال قتادة مستعقب ما واورى عن يحيى السنة
عن مقاتل سميت سبيلا لأنها تسيل عليهم في طريقهم ومنزلهم تنبع من أسفل العرش
من حسنة عدن إلى سائر البلدان ويؤيده قوله تعالى وأما إذا جعلت صفة كما قال الزجاج
فهي تسمى توصف

* (والمرسلات) *

ولا يذرو سورة والمرسلات وهي مكية وأما جاهد * (وقال مجاهد) في قوله تعالى
(جبال) أي (جبال) بالهاء المهملة أي جبال السفن وهذا إنما يكون على قراءة و ليس
جبال بضم الجيم وأما على قراءة الكسر فجمع جبال أو جملة جمع جبل العيون المعروف
وسقط لغير أي ذرو وقال مجاهد * (اركعوا) أي (صلوا الأبركعون لا يصليون) فاطلق
الركوع وأراد الصلاة من إطلاق الجزم وإرادة الكل وثبت لا ركعون لا يذرو * (وسئل
ابن عباس) عن قوله تعالى (لا ينطقون) وعن قوله جل وعلا (واقمروا بما كنتم تكفرون)
وعن قوله عز وجل (اليوم نحكم على أقوامهم) ما لم يجز ذلك (فقال) جميعا عنه (أنه)
أي يوم القيامة (ذروا أن مرة ينطقون) فيشهدون على أنفسهم عاصيوا ولا يكفون
الله حسنة بنا (ومر بفتحهم عليهم) أي على أقوامهم ومر بفتحهم ثم يكون ما شاء الله
يحققون ويحقدون فيضتم على أقوامهم وسقط لغير أي ذرو على أقوامهم ولا يركعون * وبه
قال (حدثني) بالاقراء ولا يذرو حسنة (محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبيدة الله) بضم
العين مصغرا ابن موسى وهو شيخ المؤلف أخرج هذا الحديث عنه بالواسطة (عن
اسرائيل) بن يونس (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن
قيس (عن عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال) كأمع رسول الله ولا يذرو

يا أبا حمزة فترسم يوم حدين قال
لا والله ما ولي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكنه خرج شيعة
أصحابه واختاروهم حصار المس
علمهم سلاحاً وكثير سلاح فاقوا
فروا ما لا يكاد يسقط لهم منهم
جمع هوازن وبني نصر فرشقوهم
بشركة والي الذي صلى الله عليه
ولم الله ولا ولا مولاي أكرم وقوله
صلى الله عليه وسلم هل أنت إلا
أصح دميت أو سبيل الله ما تمت
وقوله صلى الله عليه وسلم أنا النبي
لا كذب أنا ابن عبد المطلب وأشباه
هذا قال ابن القناع وهذا الذي
زعمه الأخفش وغيره غلط بين وذلك
لأن الشاعر القاسمي شاعر الوحد
منها أنه شعر القول وقصده وأراد
وأهدى الله وأتبعه كلاماً موزوناً
على طريقة العرب ومقتضى أن خلا
من هذه الأوصاف أو بعضها لم يكن
شعراً ولا يكون قائله شاعر بديل
أنه لو قال كلاماً موزوناً على طريقة
العرب وقصده الشعر أو أراد ولم
يقفه لم يسم ذلك الكلام شعراً ولا
قائله شاعر بأجمع العلماء والشعراء
وكذا الوقفاه وقصده الشعر ولكن
لم يأت به موزوناً لم يكن شعراً وكذا
لأنه موزوناً مقتضى لكن لم يقصد
به الشعر لا يكون شعراً أو يدل عليه
أن كسر من الناس بأن يكون بكلام
موزون مقتضى غير أنهم ما قصدوه
ولا أرادوه ولا يبتغي شعراً وإذا
تقصده ذلك وجسد كثيراً في كلام
الناس كما قال بعض السوال اختلوا
مسلاتكم بأبدعوا الصدقة أمثال
هذا كثيرة فدل على أن الكلام
الموزون لا يكون شعراً إلا بالشروط

مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في غار بئى وانزات بالواو ولا في ذوقانزات (عليه
والمرسلات وأنا نسلها) أى والمرسلات (من فيه) (فخرجت حبة) تقع على الذر
والأذى ودخلت الهاء لانه واحد من جنس كبة ودجاجة (فأبتد زها) أى تسابقتنا
أي تبادر كما أولاً ليقبها (فسبقنا قد خلعت جرها) بتقديم الجيم على الحاء المهملة (فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت شركم كما وقت شرها) بضم الواو وكسر القاف مخففة
فيها وه قال (حدثنا عبيدة) بفتح العين وسكون الموحدة وبعد المهملة هاء تأنيث (ابن
عبد الله) المصنف الخزي قال (أخبرنا يحيى بن آدم) بن سلمان الكوفي (عن أسير ائبل) بن
يونس (عن منصور) يعني ابن العتق (بهذا) أى الحديث المذكور (وعن أسير ائبل) أيضاً
بالاستناد السابق (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن
قيس (عن عبد الله) بن مسعود (مثله) أى مثل الحديث السابق أيضاً والحاصل أنه زاد
لأسير ائبل شيئاً آخر وهو الأعمش (وتابعه) أى تابع يحيى بن آدم فبأصله أمام أحد
(أسود بن عامر) الملقب بشاذان الشامي (عن أسير ائبل) بن يونس (وقال شخص) هو ابن
غيثان فيما وصله بهدياب (وأومعاً) محمد بن خازم الضريفيما وصله مسلم (وسليمان بن
قرم) يقاف مفتوحة فراعسا كنهه النخعي بالاضاد المعجمة والكوفة وهو ضعيف
الحفظ وليس له في الجامع سوى هذا التعليق السابق في بدء الخلق الثلاثة (عن الأعمش
عن إبراهيم عن الأسود) شاذان (قال) ولا في ذر وقال (يحيى بن حماد) الشيباني البصري
شيخ المؤلف فيما وصله الطبراني (أخبرنا أبو عوانة) الرضاح البشكري (عن مغيرة) بن
مقسم الكوفي (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود
ومراده بهذا أن شجرة واقفي أسير ائبل في شيخ إبراهيم وأنه علقمة (وقال ابن الحنفى) محمد
صاحب المغازي فيما وصله أحد (عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه) الأسود الملقب
بشاذان (عن عبد الله) بن مسعود ومراده أن الحديث أصلاً عن الأسود من غير رواية
طريق الأعمش ومنصور وه قال (حدثنا عبيدة) بن سعيد قال (حدثنا جرير) هو ابن
عبد الحميد (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود) بن عامر أنه قال
قال عبد الله (بن مسعود) (يينا) بغير ميم (فمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار) بئى
وجواب يناقوله (أذنزلت عليه والمرسلات فلقبناها من فيه وان فاه) أى (له) (الطربها)
لم يحسنه بيقه لانه كان أول زمان نزولها (أخرجت حبة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم فتلقوها قال فأبتد زها) أى تسابقتنا أي تبادر كما أولاً (فسبقنا) زاد
في السابقة قد خلعت جرها (قال) ابن مسعود (فقال) عليه الصلاة والسلام (وقت
شركم كما وقت شرها) منصوب بضمعول نان (وقوله) (أنا) ولا في ذر ياب بالتثنية أى
في قوله إنما أى النار (ترى بشرد) وهو ما نظرنا من استقر (أنا) كلفه من البناء في عظمه
وسقط لفظ باب لغياً أى ذر وه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى قال (أخبرنا) ولا في ذر
حدثنا (سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عبد الرحمن بن عباس) يعني مهمله وبعد الألف
مروءة كسور فقهه النخعي الكوفي (قال محمد بن عباس) رضى الله عنهما (يقول)

رشته ما يكاذون يخطئون فاقبلوا
ونال الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على بقلته البيضاء أو سميان
ابن الحارث بن عبد المطلب بقوده
فنزله واستبصر قال قال أنا النبي لا
كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صفعهم

المذكورة وهي القصص وغيره مما
سبق والتي صلى الله عليه وسلم لم
يقصد بكلامه ذلك المشعر ولا
أراد فلا يعد مشعرا وان كان موزونا
والله أعلم فان قيل كيف قال النبي
صلى الله عليه وسلم أنا ابن عبد
المطلب فانتسب الى جده دون
أبيه واقتصر بذلك مع أن الاختصار
في حق أكثر الناس من عمل
الجاهلية فالجواب انه صلى الله
عليه وسلم كانت شهرته بجده أكثر
لأن أبا عبد الله هو قسما في حياة
أبيه عبد المطلب قبل اسمه وعبد الله
وكان عبد المطلب مشهورا شهرة
ظاهرة وشاعته وكان سيد أهل مكة
وكان كثير من الناس يدعون النبي
صلى الله عليه وسلم ابن عبد المطلب
ينسبون له الى جده لشهرته ومنه
حديث همام بن ثعلبة في قوله اياكم
ابن عبد المطلب وقد كان مشهورا
عندهم ان عبد المطلب بشر بالنبي
صلى الله عليه وسلم وأنه سيظهر
وسيكون شأنه عظيما وكان قد أخبره
بذلك سيف بن ذي يزن وقيل ان عبد
المطلب رأى رؤيا تدل على ظهور
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك
مشهورا عندهم فآراد النبي صلى
الله عليه وسلم تذكيرهم بذلك
وتبيينه بأنه صلى الله عليه وسلم لا يد
من ظهوره على الأعداء وأن

في قوله تعالى (انها ترى بشر ركالقصر) بفتح القاف والصاد في القصر مصححا
عليها كالبوينة وهي قراة ابن عباس والحسن جمع قصر بالفتح أعناق الابل والخل
وأصول الشجر (قال كثر فتح الخشب بقصر) جاء الطر ونفع القاف والصاد المهمله
والنون مصححا على ان القصر وضبطها في الفتح بكسر الموحدة والقاف وفتح الصاد
كالكرمان (ثلاثة أذرع) نصب ثلاثة ويجوز إضافة بقصر الى ثلاثة أي بقدر ثلاثة
أذرع (أو اقل فترفعه لثنا) أي لاجل الثناء والاستحسان به (فسميه القصر) بفتحين
وكان ابن عباس قمر قراة حماد كرسقطة لغبر أي ذر كالقصر قال * (قوله كأنه)
ولاي ذباب بالتوين أي في قوله تعالى كأنه (حالات صغر) في هيئتها ولونها وسقط لفظ
باب لغبر أي ذره وبه قال (حدثنا) ولاني ذكر حديثي بالافراد (عمر بن علي) بفتح العين
وسكون الميم القلاص البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (أخبرنا سفيان)
الثوري قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن عباس) الضبي قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنه (ما) يقول في قوله تعالى (ترى بشر ركالقصر) بفتحين (قال كأنه قد)
بكسر الميم (الى الخشبة) ولاني ذراني الخشب (ثلاثة أذرع وفوق ذلك) ولاني ذرع
المستعمل أو فوق ذلك (فترفعه لثنا) أي لاجل الثناء والاستحسان به (فسميه القصر)
بفتحين وقال أبو حاتم القصر أصول الشجر الواحدة قصرة وفي الكشف هي أعناق
الابل وأعناق الغنم نحو شجرة وشجر (كأنه حالات صغر) بكسر الجيم وبضعها
في القصر تأصيله هي (حبال السفن يجمع) بعضهم الى بعض لتقوى (حق) تكون
كأوساط الرجال (وهذا من تمام الحديث كما قاله في الفتح) هذا (باب) بالتوين أي
في قوله تعالى (هذا يوم لا ينطقون) * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) وسقط
لغيره أي ذر ابن غياث قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الأعمش) سليمان قال
(حدثني) بالافراد (ابراهيم) الضبي (عن الأسود) بن عامر (عن عبد الله) بن مسعود أنه
(قال) بينما بالميم (نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار) يعني (اذنات عليه والمرسلات
فانه ليست لها وأنى لثلاثها من فيه وان قام لطبها اذ وثبت) ولاني ذرعن الكشميري
اذ وثبت بالتذكير (علينا حين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها) ولاني ذرعن
الجوي والمسلمي اقتلوهم (فاقتدرناها) انتقمنا (قد ثبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وقبشكم كما وقبتم نشرها قال عمر) بن حفص بن غياث شيخ المؤلف (حفظته) أي
الحديث ولاني ذرعن الكشميري حفظ بجذف الضمة المتصوب (من أبي) حفص
وزاد (في غار يعني)

* (سورة عم يسألون) *

مكية وآية أو يعون * (قال) ولاني ذر وقال (مجاهد) فيما وصله القراني في قوله تعالى
(الارحون حسابا) أي (لا يخافونه) لانكارهم البعث * (لا يكون منه خطايا) أي
(لا يكلمونه) خوفهم (الا ان ياذن لهم) في الكلام ولاني ذرعن الكشميري والجوي
لا يكلمونه بل لا يكلمونه (صوابا) أي (حقا في الدنيا وعمل به) وقيل قال لا اله الا الله

وحدثنا أحمد بن حنبل المصيصي نا عيسى بن يونس ٤٨٩ عن زكريا بن أبي أنصق قال جاء رجل

الى البراء فقال اكسنته ولم يرم
حينئذ يا أعمارة فقال لا أكسنته
ثم اقبل على الله عليه وسلم انه ما لى
ولكنه انطلق اخفاء من الناس
وصراى الى هذا الحى من هوانهم
قوم وما فرموهم برشق من نسل
كانهم ارجل من يراد فاكشفوا
فاقبل القوم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأبو سفيان بن الحارث
يقوده بقلته فنزل ودعا واستنصر
وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن
عبد المطلب اللهم انزل نصرك قال
البراء والله اذا احو الياس تنى
به وان الشجاع من اللذى يحاذى به
يعنى النبي صلى الله عليه وسلم

العاقبة له روى نفوسهم واعلمهم
ايضا بان ثابت ملازم العرب لم يول
مع من ولى وهو فهم موضعهم ليرجع
الى الراحمون والله أعلم ومعنى
قوله صلى الله عليه وسلم انا النبي
لا كذب انا النبي حقا فلا افر
ولا ازل وفى هذا دليل على جواز
قول الانسان فى الحرب انا فلان
وانا ابن فلان ومثله قول سلمة ابن
الأكوع وقول صلى الله عليه
عليه انا الذى سمعنى اى حيدره
واشبه ذلك وقد صرح بجواز علماء
السلف وفيه حديث صحيح قالوا
وانما يكره ذلك على وجه
الاختصار كقول الجاهلية والله أعلم
بقوله حدثنا أحمد بن حنبل
المصيصي هو بالحليم والنون
والمصيصي بكسر الميم وتشديد
الصاد الاولى هذا هو المشهور

«وقال ابن عباس» فيما وصله ابن ابي حاتم «وهنا» أى (مقربا) من وجه النار اذا اضاءت
«وقال غيره» غير ابن عباس «عسا» أى (عسفت عينه) غشاظت وقال ابن عباس
الفساق الزمهرير يحرقهم برده وقيل هو صديد أهل النار وثبت من قوله صوابا الى هنا
لا يذروا ويغسق الجرح يسيل منه ماء أصفر (كان الفساق والفسق واحد) وسقط هذا
تفسير فى ذكر كره المؤلف في بدء الخلق (عطاء حسبا) أى (جواز) مصدر أقيم مقام
الوصف (اعطاني ما استحبى اى كفايتي) وقال قتادة فيلزموا عبد الرزاق عطا حسبا
أى كثيرا «هذا» (باب) بالتونين أى في قوله تعالى (يوم ينفخ فى الصور فتأتون) من
قبوركم الى الموقف (افواجا) أى (زمر) «وبه قال» (حدثني) بالافراد ولا يذروا حدثنا
(محمد) هو ابن سلام اليكسندى قال (أخبرنا ابو معاوية) محمد بن شازم الضرير (عن
الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابي صالح) ذكر ان السمان (عن ابي هريرة) رضى الله
عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الثفتين) نفقة الامانة ونفقة
البعث (اربعون قال) وفي سورة الزمر من طريق محمد بن حفص بن غياث عن أبيه عن
الاعمش قالوا يا جامع أى اصحاب ابي هريرة (اربعون يوما قال) أبو هريرة (أيت) أى
امتعت من الاخبار بما لا أعلم (قال) اصحابه (اربعون شهرا قال) أبو هريرة (أيت
قال) السائل (اربعون سنة قال) أبو هريرة (أيت) أى امتعت عن تعيين ذلك وعند
ابن مردويه من حديث ابن عباس قال بين الثفتين أربعون سنة (قال) ثم ينزل الله من
السماوات سبعين الاموات كما ثبت البقل ليس من الانسان أى غير الانبياء (ففى
الابى الاعظم واحدا) بالنصب على الاستعانة ولا يذروا الاعظم واحد (وهو يجب
الذهب) يفتح العين وسكون الجيم وهو عظيم لطيف فى رأس المعصمين بين الاثنين (ومنه
يركب الخلق يوم القيامة) وهذا الحديث صحيح بالمرى

«(سورة النازعات)»

مسككة وآمها خس اوست وأربعون «وقال مجاهد» فيما وصله القرطبي في قوله
نعاى (آية الكبرى) هى (عصاه) التى قلبت حساة (وبده) البيضاء من آياته التسع
«يقال النخرة والخرة» بالالف أو يكره وجزه والكسافى ويحذفه الباقون (سواء
فى المعنى أى بانه (مثل الطامع والطمع) يفتح الطاء وكسر الميم (والباخل والبخل)
بالحسبة بعد الفحة وفى نسخة والجل يصدفها والنخرة اسم فاعل والنخرة صفة بتشبيه
قال المعنى وفى نسخة الطامع الخ تظلم ذكر بن أن الناصر اسم فاعل الخ والنقرات
بينهما فى التذكير والتأنيب ولو قال مثل ما نفوسه ونحو ذلك لكان أصوب وسقط
يقال لا يذروا ولا يذرون الكسبيى والتاحل والجيل بالنون والحاء المهملة فيما بدل
ساقعها (وقال بعضهم) قارها بينهما (الخرة البائة والنخرة) العظم المخوف الذى يخزبه
الرجح فيختر أى يمتوت حتى يسمع له خضر «(وقال ابن عباس) عاروا ابن ابي حاتم
(الخافرة) بن قوله أثنان ردودون فى الخافرة (التي امرنا) ولا يذروا امرنا (الاول الى
الحياة) بعد أن يموت من قولهم رجع فلان فى سافرة أى طريقه التى جاء فيها فخرها

٦٢ ق سا ويقال ايضا يفتح الميم ويخفيف الصاد (قوله فرموهم برشق من نسل كانهم ارجل من جراد) يعنى

❦ (وحدثنا) محمد بن مثنى وابن بشار ٤٩٠ واللفظ لابن مثنى قال أنا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي اسحق قال

سعد البراء وسأله رجل من قيس هل نزلتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فقال البراء ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقر وكانت هوازن يومئذ مذبذبة وانما حملنا عليهم انكشعروا فاكيننا على الغنائم فاستقبلونا بالهيام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بقلته البيضاء وان ابا سفيان بن الحارث أخذ يلجأها وهو يقول انا انى لا كذب انا ابن عبد المطلب ❦ وحديثي زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وابو بكر بن خالد نا يحيى ابن سعيد عن سفيان قال حدثني ابو اسحق عن البراء قال قاله رجل يا ابا حمزة قد كرهت ان اقل من حديثهم وهؤلاء اثم حديثنا ❦ وحديثنا زهير بن حرب نا عمر بن يونس الحنفي نا عكرمة بن عمار حدثني اياس بن سلمة حدثني ابي قال فزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما فلبا واجهتنا العدو فقصت فاعلوتني فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني فناديت مانع فظرت الى القوم فاذا هم قد قطعوا من ثنية

كثمتها قطعة من جرادو كلتها شبت برجل الحيوان لكونها قطعة منه (قوله برشق) هو بكسر الراء وسبق يائه قريبا (قوله فأنكشعروا) أي أنهم زموا وفارقوا مواضعهم وكشعروها (قوله كلا والله اذا اجبر الياستق به وان الشجاع مثالا لذي مجاذي به) اجبروا الياس كناية عن شدة الحرب واستعير ذلك لجمرة اليماة الحاصلة فيها في العادة

❦ (سورة عبس) ❦

مكية وآيها احدى وأربعون ❦ (بسم الله الرحمن الرحيم) يسقطت البسمة لغير آي ذكر ❦ (عبس) النبي صلى الله عليه وسلم وزاد ابو ذر ونوفلي (كلم) بفتح عين قال في الصحاح الكلوح فكشعروا عبوس وقد كلم الرجل كلوحا وكلأح (وأعرض) هو تقيس ويوتلى أي أعرض بوجهه الكريم لاجل أن جاءه الاعشى عبدا فنهى أم مكتوم وعنده مسناد ايد فريش يدعوهم الى الاسلام فقال يا رسول الله علي بما علمك الله وكر ذلك ولم يعلم أنه مشغول بذلك فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه وعبس وأعرض عنه فموتب في ذلك جازل عليه في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء امرجا بن عاتبي الله فيه وييسطه رداه ❦ (وقال غيره) سقط هذا لا يذره وهو الصواب كما لا يخفى ❦ (مطهرة) من قوله في نصف مكرمة مرفوعة مطهرة (لا يصحها الا المظهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله عز وجل فالمدبرات أمرا) قال الكرماني لان التدبير ليجمل خيول الغزاة فوصف الحامل يعني الخيول به فقيل بالمدبرات (جعل الملائكة والصحف مطهرة) بفتح الهاء المشددة (لان الصنف يقع عليها التطهير ليجعل التطهير من جعلها ايضا) بضم

اخرى قالتوا هم وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فولى صحابة ٩١ : النبي صلى الله عليه وسلم وأرجع منهم زماويل

بردان متزا باحدهما مرتدا
بالاخرى فاستماتني اناري لجمهم ما
جيما ومررت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم زماويل بقلته
الشبهاء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد رجع ابن الاكوع فزاعلنا
غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل عن البطة ثم قبض قبضه من
تراب من الارض ثم غاصت قبضه به
وجوههم فقال شاة الوجود فها
خلق الله منهم الساتر الاصلاح عينيه
اولا ستمار الحرب واشتعالها
كاجرا لجر كافي الرواية السابقة
حتى الوطيس وفيه بيان شاعته
صلى الله عليه وسلم وعظم وثوقه بالله
تعالى قوله من سلة بن الاكوع
وأرجع منهم زماويل قوله مررت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم زماويل فقد رجع ابن الاكوع
فزعا قال العلماء قوله منهم زماويل
من ابن الاكوع كاصرح أولا
بانهم زماويل بردان النبي صلى الله
عليه وسلم انهم وقد قالت الصحابة
كلهم رضي الله عنهم انه صلى الله
عليه وسلم ما انهم ولم ينقل أحد
قط أنه انهم صلى الله عليه وسلم في
موطن من المواطن وقد نقلوا
اجماع المسلمين على انه لا يجوز ان
يعتد انهم زماويل صلى الله عليه وسلم
ولا يجوز ذلك عليه بل كان العباس
وأبو سفيان بن الحارث آخذين
بجماع بقلته يكتمانها من اسراع
التقدم الى العدو وقد صرح بذلك
البرافي حديثه السابق والله اعلم
(قوله صلى الله عليه وسلم شاة
الوجود أي قبضت واقام علم

جميع جعل مبني على قول وهذا قاله القراموقيل مطهرة منزهة عن أيدي الشياطين
(سفرة) بالخلف ولا يذرب الفاعل والاولى موافق للتزويل (الملائكة واحدة منهم سافر
سفرة) أي بين القوم (اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذ انزلت بوحى الله وتاديبه) الى
أنبيائه (كالسفر الذي يصلح بين القوم) ومنه قوله

فما ادع السفارة بين قومي • ولا أنسى بغش ان مشيت

وقيل السفرة جمع سافر وهو الكاتب ومثله كاتب وكتبة ولا يذروا تاديبه بالموحدة بعد
التخصيص من الادب فيلما مل • (وقال غيره) سقط لا يذرك السابق (تصدى) أي (تعاقل
عنه) قال الحافظ أبو ذر ليس هذا بصحيح وإنما يقال تصدى للامر اذا رفع رأسه اليه فاما
تلهى فتعافى وتشاغل عنه انتهى لانه لم يتعافى عن المشرك إنما تعافى عن مجاه يسرى
(وقال بجاه) فيما وصله الفرياني (ما يقض) أي (لا يقض احد) من لدن آدم الى
هذه الغاية (ما امر به) يضم الهمزة مبني للمفعول اذ لم يتخل أحد من تصديرا • (وقال
ابن عباس) مما وصله ابن أبي ساهر (ترقهها) أي (نفشها) فترة أي (شدة) وقيل سواد
وظلمة (مضرة) أي (مضرة) مضته • (يا يدي سفره) وقال ابن عباس وفي نسخة باسقاط
الواو وهو الاوجه في معنى يايدي سفره • (كتبة) أي • (الملائكة ينسخون من اللوح
المحفوظ أو الوحي) (اقتارنا) أي (كتبا) ذكره استطرادا (تلهى) أي (تشاغل) يقال
واحد الاسفار سفر) وهي الكتب العظام وسقط يقال لاي ذر • (وبه قال) (حدثنا آدم)
ابن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا قتادة بن دعامه) قال سمعت
زرارة بن اوفى (يضخ الضام والهمزة) يحدث عن سعد بن هشام (الانصاري) (عن عائشة)
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال مثل الذي يقرأ القرآن) (يضخ الميم
والمثناة صفته) (وهو حافظ له) لا يتوقف عليه ولا ينش عليه جلوده حفظه واتقاه كونه (مع
السفرة الكرام) جمع سافر ككاتب • (كتبة) وهي الرسل لانهم يسفرون الى الناس
برسالات الله ولا يذوز زيادة البررة أي المطيعين أو المراد أن يكون رفيقا للملائكة
السفرة لاتصاف بعضهم بحمل كتاب الله أو المراد انه عامل بعلمهم وبإسلامهم الكرام من
كون أنهم يصفونونه ويؤدونه الى المؤمنين ويكشفون لهم ما يلبس عليهم (ومثل الذي)
أي وصفة الذي (يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد) لصف حفظه مثل من يحاول عبادة
شاقة يوم بأعباءها مع شدة تعاهده وحرصه على عبادة (فله اجران) اجر التزامه وأجر التعب
وليس المراد أن أجرا كثر من أجر الماهر بل الاول أكثر ولذا كان مع السفرة فولى ربح
ذلك أن يقول الاجر على قدر المشقة لكن لان لم آل الحافظ الماهر حال عن مشقة لانه
لا يصير كذلك لابعدها كثير ومشقة شديدتها والواو في قوله وهو حافظ وهو يتعاهده
ولاحده الثلاثة للحال وجواب المبتدأ الذي هو مثل مخدوف تقديره كونه في الاول
ومثل من يحاول في الثاني كما مر

(سورة اذا الشمس كورت)

قوله وجواب المبتدأ هكذا في النسخ ولعل لا صوب وخبر المبتدأ اه

ثوابك القصة فقولوا مدبرين

فوزهم الله بذلك وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنهم بين المبين (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن غيرهما عن سفيان قال زهير ناسقان بن عينة عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبيد الله بن عمر قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم يزل منهم شيئا

• (باب غزوة الطائف) •

(قوله حدثنا سفيان بن عينة عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبيد الله بن عمرو قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف) هكذا هو في نسخ صحيح مسلم عن عبيد الله بن عمرو ويقع العين وهو ابن عمرو بن العاص قال القاضي كذا هو في رواية الجلودي وأكراه أهل الأصول عن ابن مهران قال وقال لنا القاضي الشهيد أبو علي صوابه ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذا ذكره البخاري وكذا صوابه البخاري وذكر ابن أبي شيبة الحديث في مسنده عن سفيان فقال عبيد الله ابن عمرو بن العاص ثم قال أن ابن عتبة حدث به مرة أخرى عن عبيد الله بن عمر هذا ما ذكره القاضي عياض وقد ذكر خلف الواسطي هذا الحديث في كتاب الأطراف في مستدركه من حديث ابن عمرو وأما في الموضوعين إلى البخاري ومسلم جميعا وانكروا هذا على خلف وذكروا بسعد الله مشي في الأطراف عن ابن عمر بن الخطاب

مناظرة الحجة في وسط

مكة وآياتهم عشرون (بسم الله الرحمن الرحيم) سقط لفظ سورة والبعض لغير أبي ذر • (أنكدرت استن) من السجود سقطت على الأرض • (وقال الحسن) البصري فيما وصله الطبري (صحرت) في قوله وإذا الجوار صيرت أي (ذهب) ولا يذري ذهب (ماؤه فلا يبقى) فيها (قطرة) ولا يذري فلا يبقى بالقوة وقال ابن عباس أوقدت فصارت نار الله طرم • (وقال مجاهد) فيما وصله الطبري (السجود المملوء) وسبق بسورة الطور • (وقال غيره) غير مجاهد (صحرت أفضى) ولا يذري أفضى بضم الهمزة وكسر الصاد (بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا) وهو معنى قول السدي فيما أخرجه ابن أبي حاتم • (والخمس تنقص) بفتح الناء وكسر النون (في مجاراتهم جمع) ورواهما يذري النقص في آخر البرج إذ كرا جمعا إلى أوله (وتكنس) بكسر النون (تستتر) تحت ثوبه • (الشعر) كان تكنس الثياب بالجمع ولا يذري كما يكنس الظبي أي يستتر في كفاه وهو بيته المتضمن اغصان الشجر والمراد النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ وزهرة وعطارد • (تنفس) أي (ارتفع النهار) وقال ابن الخازن في تنفسه قولان أحدهما أن في إقباله روحا ونفسا فجعل ذلك تنفسا على الجواز الثاني أنه شبه الليل بالمكر وببالحزون فإذا حصل له التنفس وجد راحة فكانه تنفس من الحزن فمعناه بالتنفس وهو استراحة لطيفة • (والظنين) بالظاء في قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي (المتهم) من الظنمة وهي التهمة (والضادين) بالضاد (يضرب) أي لا يفعل التبليغ والتعليم • (وقال عمر) ابن الخطاب فيما وصله عبد بن حمد (التعوس ذو جيت بزواج) بفتح الواو مشددة الرجل (تظبر) من أهل الجنة والدار ثم قرأ • عمر (رضي الله عنه) أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم) وأخرج الترمذي من طريق عكرمة قال يقرن الرجل في الجنة بقرينه الصالح في الدنيا ويقرن الرجل الذي كان يعمل السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعمله في النار ويقبل بزواج المؤمنون بالحوار والعين وزواج الكافرون بالمشايخ حكاية القرطبي في تذكرة • (عيسى) أي (أدبر) وقال الحسن أقبل بظلامه وهو من الأضداد ويدل على أن المراد هنا دبر قوله والصبح إذا تنفس أي احتضن ضوءه حتى يصبر نهارا

• (سورة إذا السماء انقضت) •

مكة وآياتهم عشرة (بسم الله الرحمن الرحيم) سقط لفظ سورة والبعض لغير أبي ذر • (وقال الربيع بن خثيم) بضم الخاء المجمة وفتح المثلثة فيبارك وعبد بن حمد في قوله تعالى (الجزت) أي (ماضت) قال ابن زكري بن قدامة التقيف فأنما القراءة المتسوية لا يربح صاحب هذا التفسير • (وقرأ الأعشى وعاصم) وكذا حمزة والكسائي (فعدلت بالتخفيف وقرأه) ولا يذري وقرأ (أهل الحجاز) وأبو عمرو والبصري وابن عامر النشائي (بالتشديد وأراد معتل الخلق) أي جعله متشابا الأطراف فلم يجعل أحده يديه أطول ولا أحده يمينه أوسع (ومن تخفف يعني في أي صورته) أما ما حسن وأما قبح وطويل وقصير) ولا يذري وطويل أو قصير قاله القرطبي

(سورة)

فَقَالَ اَنَا قَاتِلُونَ اَنْ شَاءَ اللّٰهُ قَالَ

أَصْحَابِهِ تَرْجِعْ وَلَمْ تَقْتَحِهِ فَقَالَ لَهُمْ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعْدُوا
عَلَى الْقِتَالِ فَعَدُّوا عَلَيْهِ فَأَصَابَهُمْ
جِرَاحٌ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا قَاتِلُونَ غَدًا قَالَ
فَأَجَابَهُمْ ذَلِكَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في مسنده ابن عمر قال هكذا
أخرجه البخاري في كتاب الادب عن
قتيبة وأخرجه هو ومسلم جميعا في
الغزاة من ابن عمرو بن العاص
قال والحدوث من حديث ابن
عبيدة وقد اختلف فيه عليه فذهب
من رواه عنه هكذا ومنهم من رواه
بأنك قال الجسد ذى قال أبو بكر
البرقاني الأصم ابن عمرو بن الخطاب
قال وكذا أخرجه أبو مسعود في
مسند ابن عمر بن الخطاب قال
الحميدي وليس لأبي العباس هذا
في مسند ابن عمرو بن الخطاب فهو
هذا الحديث المختلف فيه وقد
ذكره الترمذي في سننه في كتاب
السيرة ابن عمرو بن العاص فقط
قوله حاصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أهل الطائف فلم يزل منهم
شأ فقال اَنَا قَاتِلُونَ اَنْ شَاءَ اللّٰهُ عَلَى
قَالَ أَصْحَابُهُ تَرْجِعْ وَلَمْ تَقْتَحِهِ فَقَالَ
اَعْدُوا عَلَى الْقِتَالِ فَعَدُّوا عَلَيْهِ
فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا قَاتِلُونَ
غَدًا فَأَجَابَهُمْ ذَلِكَ فَضَحِكَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الحديث أنه صلى الله عليه وسلم
هذه الشفقة على أصحابه والرفق

(سورة بل المطففين)

مَكَّة أَوْ مَدِينَةٍ وَأَيَّهَا تَوَلَّوْنَ (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ) سَقَطَ لَفْظُ سُورَةِ وَابِلِجَةِ
لَقَدْ أَرَى ذُرًّا (وَقَالَ بِنَاهِد) فَيَا لَوْ أَنَّ الْقُرْيَانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (بَلْ رَأَى) وَسَقَطَ بَلْ لِقَوْلِهِ
ذُرًّا (بَلْ لَقَدْ أَخْطَا بَابًا) يَفْخَعُ الْمَثَلَةَ وَسُكُونُ الْمَوْحِدَةِ بِهِ هَامِئْنَا فَوْقِيَّةً حَتَّى غَمَرَتْهَا وَارْتَانَ
الْغَسَاوَةُ عَلَى الْقَلْبِ كَالصَّادِ عَلَى النَّاسِ الصَّقِيلِ مِنْ سَيْفٍ وَنَحْوِهِ قَالَ

وَكُرَانَ مِنْ ذَنْبٍ عَلَى قَلْبٍ فَاجِر * فَنَابِ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي رَانَ فَالْجَلِي

وَأَصْلُ الرِّينِ الْقَلْبَةُ وَمِنْهُ رَانَتْ أَلْجَرُ عَلَى عَقْلِ شَارِبٍ وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ الذَّنْبَ غَلَبَتْ
عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَحَاطَتْ بِهِا فِي التَّرْمِذِيِّ وَقَالَ حَسَنٌ جَعَلَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا أَنَّ الْعَبْدَ
لِذَا أَخْطَا خَلْبَةً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نَكْةً فَإِنْ هُوَ زَعَّ وَاسْتَفْهَرَ مَقَلَّتْ فَإِنْ عَادَ رَدَّقَهَا حَتَّى
تَعْلُو قَلْبُهُ فَهُوَ الرِّينُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ * (يُوب) (أَيْ (جُوزِي)
قَالَ بِنَاهِدٌ فِي مَوْصِلِهِ الْقُرْيَانِي * (الرَّحِيقُ) (أَيْ (الْخَيْرُ) (الْمَالُ) مِنَ الدُّنْيَا) (سَقَطَ) (سَقَطَ) (سَقَطَ)
مَسْكُ) (أَيْ (طَبِيعَةٍ) أَوْ غَرَضٍ بِهِ وَقَدْ حُجِرَ مِنْهُ وَابِحَةُ الْمَسْكُ) (الْقَسِيمُ) (بِهِ) (شَرَابُ) (أَهْلٍ
الْحَنَةِ) (أَيْ (يُصِيبُ عَلَيْهِمْ مِنْ عُلُوِّ قُرْفِهِمْ وَمِنْ أَهْلِهِمْ) (وَيَجْرِي فِي الْهَوَا) (مُسْتَعْتَبًا) (فَيَنْصَبُ
فِي أَوَانِيهِمْ عَلَى قَدَرٍ لَّهُمْ) (أَفَادَ) (أَمَلَاتُ) (أَمَسْتُ) (وَهَذَا) (ثَابِتٌ) (لِلنَّبِيِّ) (وَحَدَّثَهُ) (مِنْ قَوْلِهِ) (الرَّحِيقُ
الْمَحْ) (وَقَالَ غَيْرُهُ) (خَيْرٌ) (بِنَاهِدُ) (الْمُطَفِّفُ) (يَسْرِقُ) (فِي الْكَيْلِ) (وَالْوَزْنِ) (الْإِلَهِيِّ) (الْثَاقِفُ) (الْحَقِيرُ) (وَقَوْلُهُ
وَالْمُطَفِّفُ) (النَّعْسُ) (وَالْيَكَادُ) (الْمُطَفِّفُ) (يَسْرِقُ) (فِي الْكَيْلِ) (وَالْوَزْنِ) (الْإِلَهِيِّ) (الْثَاقِفُ) (الْحَقِيرُ) (وَقَوْلُهُ
غَيْرُهُ) (بِهِ) (قَوْلُهُ) (لَا يُوِي) (ثَابِتٌ) (فِي رَوَايَةِ) (وَبِأَيِّ ذُرْعٍ) (الْكُنْشَمِيُّ) * (يَوْمَ) (يَقُومُ) (النَّاسُ) (مِنْ قُبُورِهِمْ
(الرَّبِّ) (الْعَالَمِينَ) (لِأَجْلِ) (أَمْرِهِ) (وَحِسَابِهِ) (وَجَزَائِهِ) (وَهَذِهِ) (الْآيَةُ) (تَبَيَّنَتْ) (لَا يُوِي) (وَبِهِ) (قَالَ) (حَدَّثَنَا)
أَبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ) (الْقُرَشِيُّ) (الْحِزْأِيُّ) (الْمَدَنِيُّ) (قَالَ) (حَدَّثَنَا) (مَنْ) (هُوَ) (ابْنُ) (عَبْسَةَ) (الْقُرَازِيُّ) (قَالَ)
(حَدَّثَنَا) (بِالْأَزْدِ) (مَالِكُ) (الْإِمَامُ) (الْأَعْظَمُ) (وَالْحَدِيثُ) (مِنْ غَرَائِبِهِ) (وَلَيْسَ) (فِي) (مَوْطِنِهِ) (عَنْ)
نَافِعٍ) (عَنْ) (عَبْدِ اللَّهِ) (بْنِ) (عُمَرَ) (رَضِيَ) (اللَّهُ) (عَنْهُمَا) (أَنَّ) (النَّبِيَّ) (وَلَا يُوِي) (رَسُولُ) (اللَّهِ) (صَلَّى) (اللَّهُ) (عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ) (قَالَ) (يَوْمَ) (يَقُومُ) (النَّاسُ) (لِرَبِّ) (الْعَالَمِينَ) (يَوْمَ) (الْقِيَامَةِ) (وَيَدْفَنُ) (الشَّمْسُ) (مِنْهُمْ) (مَقْدَارُ) (رَيْبِلَ) (حَتَّى)
يَغْرُبَ) (أَحَدُهُمْ) (فِي رِجْلِهِ) (يَفْخَعُ) (الرَّاءُ) (وَسُكُونُ) (الْمُهْمِلَةِ) (فِي) (الْفَرْعِ) (وَضَبَطُهُ) (فِي) (الْفَتْحِ) (وَالْمَصَابِيحِ)
بِفَتْحَيْنِ) (جَمِيعًا) (عَرَفَهُ) (لَا) (يَخْتَرُجُ) (مِنْ) (هَذِهِ) (شَيْءًا) (فَنَسِيَ) (كَيْ) (يَتَرْتَمِ) (الْأَنَاءُ) (الْمَحْمَلُ) (الْأَجْرَاءُ) (وَيُ)
رَوَايَةُ) (عَبْدِ اللَّهِ) (بْنِ) (دَوْدَ) (حَتَّى) (أَنَّ) (الْعَرَفَ) (يَلْمُ) (أَحَدَهُمْ) (إِلَى) (الْأَصَافِ) (أَذْنِبَ) (قَالَ) (الْكِرْمَانِيُّ) (فَإِنْ)
بَقِيَ) (مَالٌ) (وَابِعٌ) (إِذَا) (جُمِعَ) (إِلَى) (النَّبِيِّ) (وَهَلْ) (هُوَ) (مِثْلُ) (مَعْتَقٍ) (قَالَ) (بِكُلِّ) (أَبٍ) (بِأَنَّ) (لِكُلِّ) (لِكُلِّ)
شَخْصٍ) (أَذْنَابٌ) (بِخِلَافِ) (الْقَلْبِ) (لَا) (يَكُونُ) (مِثْلُهُ) (بَلْ) (يَصِيرُ) (مِنْ) (بَابِ) (إِضَافَةِ) (الْجَمْعِ) (إِلَى) (الْجَمْعِ) (حَقِيقَةً)
وَمَعْنَى) (أَنْتَهَى) (وَسَكَنَ) (الْقَاضِي) (أَبُو) (بَكْرٍ) (بْنِ) (الْعَرِينِيِّ) (أَنَّ) (كُلَّ) (أَحَدٍ) (يَقُومُ) (عَرَقُهُ) (مَعَهُ) (وَهُوَ) (خِلَافُ)
الْمُعَادَةِ) (فِي) (الْبَنَافَةِ) (الْجَمَاعَةِ) (أَذْأَوْقُوا) (فِي) (الْأَرْضِ) (الْمُعَادَةِ) (أَحْذَهُمُ) (الْمَاءُ) (أَخْذًا) (وَأَحْذًا)
لَا) (يَتَقَارَبُونَ) (فِيهِ) (وَهَذَا) (مِنْ) (الْقُدْرَةِ) (الَّتِي) (تَخْرُقُ) (الْعَادَاتُ) (وَالْإِعْيَانُ) (بِهِ) (أَمِنْ) (الْوَاجِبَاتِ) (وَيَأْتِي)
زِيَادَةُ) (ذَلِكَ) (أَنْ) (شَاءَ) (اللَّهُ) (تَعَالَى) (فِي) (مَحَلِّهِ) (بِعَوْنِ) (اللَّهِ) (تَعَالَى) (وَفَضْلِهِ) (وَكَرَمِهِ)

(سورة اذا السماء انشقت)

بَيَّنَّ لَفْظُ سُورَةِ لَا يُوِي (قَالَ) وَلَا يُوِي (وَقَالَ) (بِنَاهِد) فَيَا لَوْ أَنَّ الْقُرْيَانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿حدثنا﴾ أبو بكر بن أبي شيبة
 نافعان ناجدان جلسة عن ثابت
 عن أنس أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شاور رجلاً بلغه اقبال
 أبي سفيان قال فتكلم أبو بكر
 فأعرض عنه ثم تكلم عمر فأعرض
 عنه فقال سعد بن عبيدة فقال يا أبا
 تر يد يا رسول الله والذي نفسي بيده
 لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها
 بهم بالرجل عن الطائف لصدوه
 أمره وشدة الكفا والذين نبيه
 وتقربهم بعصم مع الله صلى الله
 عليه وسلم علم أو رجائه يفتقمه
 بعد هذا بلا مشقة كجرحي فلما
 برأى من أصحابه على المقام
 والجهد أقام وحده في القتال فلما
 أصابتهم الجراح رجع إلى ما كان
 قصده وأول من الرق بم ففروا
 بذلك لمساراً من المشقة الظاهرة
 وأعلمهم نظراً فاعلموا أن رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم أربك وأنفع
 وأجد عافية وأصوب من رأيتهم
 فوافقوا على الرجوع ففروا
 فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
 فبجانب من سرعة تغير رأيتهم والله أعلم
 ﴿باب غزو بدر﴾
 ﴿قوله أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شاور أصحابه حين بلغه اقبال
 أبي سفيان قال فتكلم أبو بكر فأعرض
 عنه ثم تكلم عمر فأعرض عنه فقال
 سعد بن عبيدة فقال يا أبا تر يد
 يا رسول الله والذي نفسي بيده لو
 أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها﴾
 قال العلماء إنما قصد صلى الله عليه
 وسلم اختيار الانصار لانه لم يكن
 ياتهم على أن يخرجوا معه لقتال

﴿كاتبه﴾ أي (ياخذ كتابه من وراء ظهره) فجعل يده من وراء ظهره فآخذها
 كتابه ويقل يمينه إلى عنقه ﴿وسق﴾ أي (جمع) ما دخل عليه (من دابة) وغيره ﴿هـ﴾ (ظن)
 أن ابن جحور ﴿أي﴾ (لا يرجع اليها) ولا يستأجرها ولا يرجع ﴿هـ﴾ هذا ﴿باب﴾ بالتون
 أي في قوله تعالى ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾ سوف من الله واجب والحساب اليسير
 هو عرض عليه كما يأتي أن شاء الله تعالى في هذا الحديث وثبت التوب وتاليه لا يذو
 ﴿وبه قال﴾ (حدثنا عمر بن علي) (قال) (الافلاس قال) (حدثنا يحيى) (بن سعيد القطان) (عن)
 عثمان بن الأسود (الجبلي) أنه (قال سمعت ابن أبي مليكة) (عبد الله قال) (سمعت عائشة)
 رضي الله عنها (قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) (قال المؤلف) (حدثنا) (ولاي ذر)
 وحدثنا (سليمان بن حرب) (الواسطي قال) (حدثنا جاد بن زيد) (الجهضمي البصري) (عن)
 (أوب) (السختياني) (عن ابن أبي مليكة) (عبد الله) (عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
 الله عليه وسلم) (وقال المؤلف أيضاً) (حدثنا) (ولاي ذر) (وحدثنا) (مسدد) (بضم الميم) (فتح)
 السفي الممثلة وتشديد الدال المهملة الأولى ابن مسدد (عن يحيى) (بن سعيد القطان)
 (عن أبي نونس) (حاتم بن أبي صغيرة) (بالصاد المهملة) (المفتوحة والغين) (المججمة) (المكسورة)
 (الباهلي البصري) (عن ابن أبي مليكة) (عن القاسم) (بن محمد بن أبي بكر الصديق) (عن عائشة)
 رضي الله عنها (فهذه ثلاثة أسانيد صريح الأولى منها ابن أبي مليكة جعل الحديث
 عن عائشة بغير واسطة وفي الثالث بواسطة القاسم بن محمد عنها فجعله النووي على أنه
 سمع من عائشة وسمع من القاسم منها فحدث به على الوجهين قال في الفتح وهو مجزئ
 احتمال وقد وقع التصريح بسماع ابن أبي مليكة من عائشة كافي السند الأول فاتفق
 القول باسقاط رجل من السند وتعين الحمل على أنه سمع من عائشة ثم من القاسم عنها
 أو بالعكس والسر فيه أن في روايته بواسطة مالم يس فروايت بغير واسطة (قالت قال)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب الأهل قالت قلت يا رسول الله جعلني
 الله فداك) (بالهمز) (اليس يقول الله عز وجل) (فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
 حساباً يسيراً قال) (عليه الصلاة والسلام) (ذلك) (بكسر الكاف) (العرض يعرضون)
 بأن تعرض عليه أعماله فيعرف الطاعة والمعصية ثم يناب على الطاعة ويتجاوز عن
 المعصية ولا يطالب بالعتوق فيه (ومن نوقش الحساب) (بضم النون وكسر القاف) (مبني)
 للمفعول والحساب نصب بزع الخافض أي من استقصى أمره في الحساب (هـ) (ال)
 بالذباب في النار وأن نفس عرض الذنوب والتوقف على قبج ماسلف والتوب عن ذهاب
 رفيه بحث، أي أن شاء الله في الرافق وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الرافق ومسلم في صفة
 النار والترديد والنسائي في التفسير ﴿هـ﴾ هذا ﴿باب﴾ بالتون أي في قوله تعالى ﴿لتر كبن
 ط. قاعن طبق﴾ أمهله لتركيبون فخذف نون الرفع لتوالي الامثال والواو لا لتقاء
 الساكنين وفتح اليا ابن كثير وجرعوا الكسائي خطأ بالواحد والياقون يضعها خطاها
 للجمع وسقط لفظ باب ما بعده فغيره أي ذكره ﴿وبه قال﴾ (حدثنا) (الجامع) (ولاي ذر) (حدثني)
 (سعيد بن النضر) (بسكون الشاد) (المججمة) (البغدادى) (قال) (أخبرنا هشيم) (بضم الهاء)

ولو امرت أن تضرب أكباد
الى برك الغماد لقتلها قال فتدب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس فاطلقوا حتى نزول بدر
ووردت عليهم دواب يقرش وفيهم
غلام أسود لبي الحاج فأخذوه فكان

وطلب العلود وانما بهم على أن
يمنوه بمن يقصده فلما عرض
الغروب لغير أبي سفيان اراد أن
يعلم انهم واقفون على ذلك فاجابوه
احسن جواب للموافقة التامة في

هذه المرة وغيرها وفيه استشارة
الاصحاب واهل الرأي والخبرة
وقوله ان تضربها يعني الخيل
(وقوله برك الغماد) امبارك فهو
يقع الباء واسكان الراء هذا هو
المعروف المشهور في كتب
الحديث وروايات المحدثين وكذا
قوله القاضي عن رواية المحدثين
قال وقال بعض اهل اللغة صوابه
كسر الراء قال وكذا اقبله مشبوخ
ابن ذر في البضارى كذا ذكره
القاضي في شرحه وسلم وقال في
المشرق هو بالفتح لا كسر الراء
قال وقيل للاصلي والمستقلى وان
محمد المجوى بالكسر قلت وذكره
جامع من اهل اللغة بالكسر لا غير
واتفق الجميع على ان الراء كنة
الاماء كاه القاضي عن الاصلي
انه ضبطه باسكانهم وقصها وهذا
غريب ضعيف واما الغماد فغير
معجم مكسورة ومضومة لغتان
مشهورتان لكن الكسر اقصم
وهو المشهور في روايات المحدثين
والضم هو المشهور في كتب اللغة
وحكي صاحب الشارح والمطالع

مصر ابن بشر قال (اخبرنا أبو بشر) بكسر الموحدة وسكون المجمة (جعفر بن عباس)
بكسر الهمزة وتضعيف الباء ابن أبي وشيبة (عن مجاهد) المفسر أنه (قال قال ابن عباس)
في قوله تعالى (ألقوا كبريتهم في النار) انضم الموحدة في الباء بنية بقصها (طحا عن طيق) أي (حالا بعد)
حال قال هذا أي بكم صلى الله عليه وسلم) يعني يكون ذلك التفرع والغلبة على المشركين حتى
يختم لك بحمل العاقبة فلا يهزئك تكديهم وقصديهم في كفرهم وقبل سماعهم بعد سماع كما
وقع في الاسرار المعنى على الجميع لئلا يكون أي الناس حاله حال وأمر بعد أمر وذلك في
موقف الضميمة أو الشدة اندوا الاهوال الموت ثم البعث ثم العرض وأحوال الانسان حالا
بعد حال وضع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ

(سورة البروج)

مكية وآم اثنتان وعشرون وسقط لغير أبي ذر سورة (قال) ولاي ذر وقال (بمجاهد) فيها
رواه عبد بن حميد في قوله (الآخذة) هو (شق في الارض) وقال غير ما يستعمل في
الارض وروى مسلم عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان فين كان
قبلكم ملك وكان لساير فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعت الى غلاما أعلمه السهر
ذبت له غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقهده اليه وسمع كلامه فاعجب
فكان اذا أتى الساهر من الراهب وقده اليه فاذا أتى الساهر ضربه فشكا ذلك الى
الراهب فقال له اذا خشيت الساهر فقل حسبي اهل واذا خشيت اهلك فقل حسبي
الساهر فيخبرك كذلك اذا أتى على دابة عظيمة قد حسبت الناس فقال اليوم أعلم الساهر
أفضل ام الراهب أفضل فاخذ جرفا فقال اللهم ان كان أمر الراهب أحب اليك من
أمر الساهر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى
الراهب فاخبره فقال له الراهب أي بني أتت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما لا
وانك ستقتلى فان ابتليت فلا تدل على وكان الغلام يعزى الاكاه والارض وبدوى
الناس ما يرادوا فسمع جليس للملك كان قد عصى فأتاه بهذا يا كثره فقال
ما ههنا لك أجمع ان أنت شققتي قال اني لا أشقى أحدا انما أشقى الله عز وجل فان أمنت
بالله دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس
فقال له الملك من رد عليك بصرك فقال له قال رب غيري قال الله ربك فآخذ
فلما لم يعد به حتى دل على الغلام في بال غلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من
مهرتك ما تعزى الاكاه والارض وتفعّل وتفعّل قال اني لا أشقى أحدا انما أشقى
الله فاخذته فزّل به عذبه حتى دل على الراهب في نال الراهب ففصل له ارجع عن
ديك فاني قد عايتك فوضع التشارق مقروق رأسه فتشبهه حتى وقع مثله ثم جرى
يجلس الملك ففصل له ارجع عن ديك فاني قد عايتك فوضع التشارق مقروق رأسه فتشبهه حتى
وقع مثله ثم جرى بال غلام ففصل له ارجع عن ديك فاني قد عايتك فوضع التشارق مقروق رأسه فتشبهه حتى
اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاجعدهوا به الجبل فاذا بلغته بذرته فان وجع عن ديه
والانظر حوه فذهبوا به فقهدهوا به الجبل فقال الله ام كنهم بما شئت فرجهم

وسلم سأله عن أبي سفيان وأصحابه
 يقول مالي على أبي سفيان ولكن
 هذا أبو جهل وعتيبة وشيبة وأمية
 إن بن خلف فإذا قال ذلك ضربه فقال
 نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان فإذا
 تركوه فسألوه فقال مالي على أبي سفيان
 علم ولكن هذا أبو جهل وعتيبة
 وشيبة وأمية بن خلف في الناس
 فإذا قال هذا أيضا ضربه وهو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي
 فلما رأى ذلك انصرف وقال والذي
 نفسي بيده لتضربه إذا صدقكم
 وتتركوه إذا كذبكم

الوجه من ابن دريد وقال القاضي
 عباس في الشرح ضبطه في
 الصحيحين بالكسر قال وحكي ابن
 دريد في الضم والكسر وقال
 الخازني في كتابه المؤلف واختلف
 في أسماء الأماكن هو بكسر الغين
 وبشال بضمه قال وقد ضبطه ابن
 القرات في أكثر المواضع بالضم لكن
 أكثر ما محقه من المشايخ
 بالكسر قال وهو موضع من وراء
 مكة يحمي ليل بتاحية الساحل
 وقيل بلدان عند أقول الخازني
 وقال القاضي وغيره هو موضع
 بأجاصي هجر وقال إبراهيم الجبري
 برك الغدا وسفحات هجر كناية يقال
 فيما عايد (قوله) ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم قائم يصلي فلما رأى
 ذلك انصرف قال والذي نفسي
 بيده لتضربه إذا صدقكم وتتركوه
 إذا كذبكم) معنى انصرف فلم ين
 حيلانه فنهى أصحابه عن تضربه إذا
 جرح في أمر في ألبانها وهذا وقع

الجبل فسقطوا وجعلوا إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله فدفنهم
 إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه فخر قورقوسطوا به البصر فان رجع عن دينه
 والافاقذ قورقوسطوا به فقال اللهم اكفنيهم بمثلهم فاكفأتهم السبعة فقرقوا وجاء
 يعني إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك فقال كفانيهم الله فقال الملك انك لست
 بقاتي حتى تفعل ما أمرتك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وأصلي على
 جذع ثم خذهم مامن كائن ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب هذا الغلام
 ثم ادعني فأنك إذا فعلت ذلك قتلتني تجمع الناس في صعيد واحد فصبه على جذع ثم أخذ
 سهمان مكانه ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب هذا الغلام ثم رماه فوقع
 السهم في صدغه فوضع يده في صدغه موضع السهم فأت فقال الناس آثمنا رب الغلام آثمنا
 رب السلام فأتى الملك فقبل له رأيت ما كنت تحذره قد والله نزل بك حسدك قد آمن
 الناس فامر بالآخذ وبأقواء السكك فقتلوا وأضرهم النيران وقال من لم يرجع عن دينه
 فأخموه فيها وقيل له اقسم ففعلوا حتى جاءت أمراء ومعاصي لها فقتلوا عسكتان تقع فيها
 فقال لها الغلام يا أمصبري فألق على الحق (فتتوا) أي (عذبا) فله مجاهد فيما وصله
 القريابي (وقال ابن عباس الودود) هو (الحبيب) المتودد إلى أوليائه بالكرامة (الجديد)
 أي (الكريم) وقول ابن عباس هذا اساقط في الفرع كاصله ثابت في رواية النسقي وحده

(سورة الطارق)

ثبت لفظ سورة لا يذروها مكة وأيام سبع عشرة * (هو) أي الطارق (القيم وما أئله
 لبلا ف هو طارق) ولا يسمى ذلك بالنهار فسمى به القيم لأنه هو لبلا * (القيم الثاني) هو
 (المضي) وهذا كله ثابت للنسقي وحده ساقط من الفرع كاصله * (وقال مجاهد) فيها
 وصله القريابي (ذات الرفع) هي (سحاب يرفع بالمطر) ولا يذروها بالوقية بدل
 الخصية وعلى هذا يجوز أن يراد بالسماء السحاب * (ذات) ولا يذروها (الصدق) هي
 (الأرض تصدع بالنبات) والعيون * (وقال ابن عباس لقول فصل) أي (الحق) وجد
 فصل بين الحق والباطل * (لما عليها حافظ) أي (الاعليها حافظ) وهذا التفسير على تشديد
 مهم لبا وهي قرعة عاصم وابن عامر وجزءان نافية وثبت قوله وقال ابن عباس إلى آخره
 للنسقي وحده وسقط من الفرع كاصله

(سورة سجد اسم ربك الأعلى)

ثبت سورة الأعلى لا يذروها مكة وأيام سبع عشرة * ومعنى سجد اسم ربك أي زعم ربك
 الأعلى عابسه المحدثون فالأمر صله وبه يمتحن من جعل الاسم والمعنى واحدا لأن أحدا
 لا يقول سبحان اسم الله بل سبحان الله وقال قوم أي زعم سبحان ربك لأن كره وأنت لهم معظم
 ولا ذكره يحترم ففعلوا الاسم معنى التسمية فكان له يجب تنزيهه لأنه وصفاته عن النقص
 يجب تنزيهه باللفاظ الموضوع لها عن سوء الأدب * (وقد سبق في أول هذا المجموع
 من حيث قلت واقع الموقى * (وقال مجاهد) في قوله (قد نهدي) أي (قد نلذنا نسان الشقاء
 والسعادة وهدي الأتعام لزامها) وصله الطبري وثبت للنسقي وحده * وبه قال (حديثا)

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصر ع فلان ٤٩٧ قال ويضع يده على الأرض ههنا وههنا

قال فاما أحد هـ من موضع

يدرس رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا شيبان بن فروخ نا سليمان

ابن المغيرة نا ثابت البناني عن عبد

الله بن زياد عن أبي هريرة قال

وفدت وفودا الى معاوية وذلك

في رمضان فكان يصنع بعضنا

لبعض الطعام وكان أوهر رهما

يكن أن يدعو نالي وحله نقتل ألا

في النسخ لضمير يوه ونقره كوه بغير نون

وهي لغة سبق بيانهما ان اعني

حذف النون بغير ناصب ولا جازم

وفيه جواز ضرب الكافر الذي

لاعهده وان كان أسيرا وفيه

مخرج ثان من اعلام النبوة أحدها

أخباره صلى الله عليه وسلم بصرع

جبار بهم فلم يتعد أحدهم صرعه

الثانية أخباره صلى الله عليه وسلم

بان السلام الذي كانوا يضربونه

يصدق اذا تركوه ويكذب اذا

ضربوه وكان كذلك في نفس

الامر والله أعلم (قوله فاما

أحدهم) أي تعاود

(باب فتح مكة)

(قوله فبعث الزبير على إحدى

الفتحين) هو بضم الميم وفتح الجيم

وكسر النون وهما الجنة والمدينة

ويكون القلب بينهما (قوله وبعث

أبا عبيدة على الحسر) هو بضم الحاء

وقد تده السن المهمتين أي الذين

لادروع عليهم (قوله فأخذوا بطن

الوادي) أي جعلوا طريقهم في بطن

الوادي (قوله صلى الله عليه وسلم

انفتل بالانصار) أي ادعهم في

انما خصهم لثقتهم بهم ورفع المراتبهم

عبدان) اقب عبد الله بن عثمان (قال أخبني) بالافراد (إني) عثمان بن جبلة (عن شعبة)

ابن الخياط (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه

أنه قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) الذي ينفق المهاجرين

(مصعب بن عمير) بضم الميم مصغرا وضم ميم مصعب (وابن أم مكتوم) عمرو بن قيس

العامري (بضم الميم) بقرائنا القرآن) أي ما نزل من (نجاه) المدينة أيضا (عمار) يعقوب بن

باسر (وبلال) المؤذن (وسعد) يعقوب بن أبي وقاص (ثبالة) أيضا (عمر بن الخطاب) رضى

الله عنه (في) ليلة (عشرين) من العصابة ذكر منهم ابن اسحق زيد بن الخطاب وسعد بن

زيد بن عمرو وعمر بن عبد الله بن قيس بن حذافو واقد بن عبد الله وخولي

ابن أبي خولي وأخاه لالا وعياش بن أبي ربيعة وخالد وابا وعمار وعمار بن أبي البكر

وهم ثلاثة عشر فلهل الباقي كانوا أنبياء لهم (تجاء النبي صلى الله عليه وسلم فخاريت

اهل المدينة فرحوا بذلك فرحهم به) أي ككفرهم به فهو نصب ينزع الخافض (حتى

رايت ألوانا) جمع وليدة الصبية والامة (والبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه

وسلم قد جاء) حذف التصلي لا في ذلك قال لان الصلاة عليه انما كان ابتداء مشروعتها

في المسنة الخامسة من الهجرة والظاهر أنه يشير الى آية الامر به وهذا غير متخذه لانه

قد ورد في حديث الاسراء ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاسراء كان بمكة

فلا وجه للانكار قال البراء (فجاء) عليه السلام المدينة (حتى قرأت مسج اسم ربك

الاعلى في سورة مثلها) وزاد في المصنف من الفصل وثبت لفظ مثلها لا في ذر

(هل آتاك حديث الغاشية)

مكية وأيهما ست وعشرون ولا في ذر سورة هل آتاك بسم الله الرحمن الرحيم وسقطه

حديث الغاشية وغيره البسمله (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى

(عالمه ناصية النصاري) وزاد ابن أبي حاتم واليهود والمالي الهبان يعني أنهم عملوا

ونصبوا في الدين على غير دين الاسلام فلا يقبل منهم وقيل عالمه ناصية في النار كثر

السلاسل وخوضها في النار خوض الابل في الوحل والمسدود والهبوط في تلاها

وهادها (وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي (عن أبيه بلغ أناها) بكسر الهمزة وبعد

الثون الف عزمه موزوقتها في الحزن فلو وقت منها قطر على جبال الدنيا ذابا وت قال

أودراناها حنينا (وحان شر بها حليم أن بلغ أناه) أي سن (لا تسمع فيها) أي الجنة

(لا تسمع) أي (سقا) ولا يعرف من الباطل (الضريع) ولا في ذر ويقال الضريع (تبت)

لهشوك (يقال له الشبرق) بكسر الميم والمهمل والراء منه ما وحدهما كنة (تسميه أهل الحجاز

الضريع اذا يبس وهو سم) لا تقر به دابة تلشيه (عسطر) أي (عسلط) فنقلهم

وتكرهم على الايمان وهذا منسوخ بآية افضال (ويقرأ) مصطغر (بالصاد والسين)

وهذه قراءة هشام وهي على الاصل (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن المنذر في قوله

(أيهم) أي (مرجعهم) بعد الموت

(سورة الفجر)

(قوله صلى الله عليه وسلم لا ياتي الا انصاري ثم قال فاطموا)

٣٢ ق ما

عذري الله فقال سقني قلت نعم
فدعوتهم فقال أبوهما قال لا أعلمكم
بجديدين من حديد يشكم يا معشر
الانصار ثم ذكر فتح مكة فقال أقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
قدم مكة فبعث الزبير على إحدى
الجنبتين وبعث خالد على الجنبة
الأخرى وبعث أباعبيدة على الحسر
فأخذوا بطن الوادي ورسول الله
وأظهروا الجلال لهم وخصو صيغهم
(قوله هو بشت قرش أو بأشاله)
أي جعلت جمعاً من قبائل شتى
وهو بالمالوسدة المشددة والشين
المجتمعة (قوله فاشاء أحدهم نائناً
يقتل أحداً الاقله وما أحد منهم
يوجه النباشيا) أي لا يدفع أحد
منهم من نفسه (قوله قال أبو سفيان
أبيحت خضر أقرش لآسرس من
بعد اليوم) كذا في هذه الرواية
أبيحت وفي التي بعدها أبيت وهما
منقادان أي استوصلت قرش
بالقتل وأقنيت وخضر أو هم بمعنى
جاعتهم وبعبر عن الجماعة المجتمعة
بالسواد والخضر ومنه السواد
الاعظم (قوله صلى الله عليه وسلم
من دخل دار أبي سفيان فهو آمن)
استدل به الشافعي رحمه الله
وموافقه على أن دور مكة مأوكة
يصح سماعها وإجازتها لأن أصل
الاضافة إلى الأديمين تقتضي
الملك وتامس ذلك مجازاً وفيه
تألف لابي سفيان وأظهروا لشركه
(قوله فقال الانصار بعضهم لبعض
أما الرجل فأدركه رغبة في غريته

مكة وآم التسع وعشرون وثبت سورة لا يذر * (وقال بجاهد الوتر الله) لا تفتراده
بالأوهبة وحذف ما بعد بجاهد لا يذر * (أرم ذات العماد) أي (القديعة) يعني عاداً
الأولى ولا يذري القديعة وفي اليونانية أرم ذات بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح
الميم ورويت عن الضحاك لكن فتح الهمزة واحدة أرم على وزن قبل كفتة تخففت
(والعماد) رفع مبتدأ خبره (أهل عود) أي خيام (الايثيون) في بلد وكمكان أو اسيرة
يتبعون الغيث ويتقلون إلى الكلاحيث كان وعن ابن عباس انما قيل لهم ذات
العماد لظواهرهم واختار الأول ابن جرير والثاني قال ابن كثير فاصاب وحينئذ فالضهر
يعود على القبيلة قال وأما ذكر جماعة من المفسرين عن هذه الآية من ذكر مدينة
يقال لها أرم ذات العماد مبنية ببلد المذهب والقصة وان حصراً ما بالاكس ووجواهر
وترابها ينادى المسك إلى غيره لا من الأوصاف وإنما تقتل فتارة تكون بالشم وارة
بالين وأخرى بغيرهما من الأرض فمن خرافات الاسرائيليين وليس لذلك حقيقة وأما
ما أخرجه ابن أبي حاتم من طريق وهب بن منبه عن عبد الله بن أبي قتابة في هذه القصة
أضاد ذكرهما فقال في الفتح فيها لقاطا عنكرة ورواها عبد الله بن أبي قتابة لا يعرف
وفي اسناد ابن الهيثم ومثله ما يحبره كثير من الكذبة التمسكين من وجود مطلب تحت
الأرض بما قطع الذهب والفضة والجواهر والياقوت والآلات والأكبر لكن عليها
موانع تمنع من الوصول إليها فيصنلون على أموال ضعفة العقول والسهفاء فكلوا بها
بجملة صرغها في بخورات ونحوها من الهذيان وتقرأهم ينفقون على حقها الأموال
الجزيلة ويلغون في العمق غايه ولا يظهر لهم الا التراب وانجر الكدان فيفتقر الرجل
منهم وهو مع ذلك لا يزداد الا طلباً حتى يموت * (سوط عذاب الذي) ولا يذرا الذين
(عذابوا) وعن قتادة يملأوا ابن أبي حاتم كل شيء عذبه فهو سوط عذاب * (أكلوا
لما ألف) من سفقت الأكل أسفمفا * (وجاء الكثير) أي يجمعون جمع المال وسقط
واوجنا لا يذر * (وقال بجاهد) في قوله تعالى والشفيع والوتر (يفتح الواو وتنكسر هو
(فهو شفيع المسلم شفع) أي الأرض كاذرة والانتى (والوتر) يفتح الواو وتنكسر هو
(الله تبارك وتعالى) وسبق * (وقال غيره) غير بجاهد (سوط عذاب كلمة تقولها العرب
لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط) فالة الفراء * (لما رصدا إلى المصير) وقال
ابن عباس بحيث يسع ويرى وقيل يرصد أعمال بني آدم لا يفتره شيء منها * (تخاضرون)
يفتح التاء والحاء فالف وبها قرأ الكوفيون أي (تخاضفون وتخصون) بغير القاف (تأمررون
باطعامهم) المساكين * (المطمئنة) هي (المصدقة الثواب) وهي النابضة على الايمان
(وقال الحسن) المصري فيما وصله ابن أبي حاتم (بأنها النفس المطمئنة إذا أراد الله
عز وجل قبضها طمأننت إلى الله واطمأن الله اليها) اسناد الاطمئنان إلى الله مجازي رادبه
لازمه وغايته من نحو اصال الغمر وفيه المشاكلة ولا يذر عن الجوى والمستقى واطمأن
إليه بقدر الضمير أي إلى الشخص (ووضعت عن الله ورضي الله عنها) ولا يذر عن
الجوى والمستقى عنه (قاسم) بالقاف ولا يذروا أمر (يقبض روحها وادخلها) ولا يذر عن

صلى الله عليه و... لفي كتيبة قال فنظروا في فقال أبو هريرة ٤٩٩ قلت ليسك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال لا يا بني إلا انصاري زاد غير
شيبان فقال اهتمت بالانصار قال
فاطما فوايه وبشت قريش أو
باشاها واتعا فاقوا لقد هموا
فان كان لهم شيء كلمهمهم وان
أصيبوا أعطينا الذي سئلنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تز
الى أباش قريش واتباعهم ثم قال
بيده أحدهما على الأخرى ثم قال

قالة ثم أما الرجل فأدرى كنهه
رغبة في قريته ورأفة بعشيرته قالوا
قد كان ذلك قال كلاً إلى الله
ورسوله هاجرت إلى الله والسك
الحياحيما كم كالمات كما تكلم فأقبوا
اليه ليكون ويقولون والله ما قلنا
الذي قلنا إلا الحسن بالله وبرسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله ورسوله يصدقانه فكم
ويعذرناكم معنى هذه الجملة أنهم
رأوا رأفة النبي صلى الله عليه وسلم
بأهل مكة وكف القتل عنهم فظنوا
أنه يرجع إلى سكنى مكة والمقام فيها
دأبوا برحل عنهم وهجر المدينة
فشق ذلك عليهم فأوحى الله تعالى
اليه صلى الله عليه وسلم فاعلمهم بذلك
فقال لهم صلى الله عليه وسلم قاتم
كذا وكذا قالوا نعم قلنا هذا
فهذه معجزات من معجزات النبوة
فقال كلاً إلى الله وبرسوله معنى
كلنا حقاً وله ما عشنا أن أحدهما
سقاوا الآخر التقي وأما قوله صلى
الله عليه وسلم أن عبد الله ورسوله
فيستعمل وجهين أحدهما
أمر رسول الله حقا فاني الوحي
وأحب بالمعصيات كنهه القضية وشبههاته فربما أقوله لكم وأخبركم به في جميع الأحوال إلا أني لا تقتنوا

الجوى والسقلى أيضاً وأدخله (الله الجنة وسجله من عباده الصالحين) وقال عطاء النفس
المطمئنة هي العارفة بالله التي لا تصبر عن الله طرفه عين (وقال غيره) غير الحسن (جايوا)
أى (تقبوا) بالتخفيف أى تقبوا الضجر وأصل الجيب القطع مأخوذ (من جيب
القميص) أى (قطع له جيب) وكذلك قولهم فلان (يجوب القلاة) أى (يقطعها) وجيب
بفتح الجيم وسر الموحدتين والقميص خفة ويكسر الجيم ونصب الموحدة والقميص
رفع وسقط لقظ من لا يذره (لما) في قوله تعالى وما يكون التراث إلا كلاً (لمنته أجمع
أنت على آخره) قاله أبو عبيدة وسبق معناه وسقط لا يذره

(الآقسام)

مكية وآياها عشرون ولا يذره سورة لآقسام (وقال مجاهد) فيما وصـ له القرأى (هذا
البالد مكم) ولا يذره وأنت حل بهذا البلد مكة (ليس عليك ما على الناس ميم من الاسم)
أى أنت على الخصوص تستعمل دون غيرك بخلاف شأنك بجاء فصل لا حد قبل ولا فصل
لا حد بعدى وأنت على هذا من باب التقديم للاختصاص نحو ما عرفت وقال الواحدي
إن الله تعالى لما ذكر القسم بمكة دل ذلك على عظم قدرها مع كونها موقوعاً عليه صلى
الله عليه وسلم إن يحمله به يقال فيه وإن يقتضيه على يده ويكون فيه محلاً للجملة واعتراض
بين المقسم به وما عطف عليه (وولد آدم وما ولد) أى من الأتباع والصالحين من ذرية
لأن الكافر وإن كان من ذرية لكن لأحرمه حتى يقسم به أو المردو الذابراهيم وبما
ولده محمد صلى الله عليه وسلم وما يعنى من قال في الأنوار وأيضاً ما على من اعنى التعجب
كأى قوله تعالى والله أعلم بما وضعت (لبدن) بضم اللام وفتح الموحدة لا يذره رجع لبدن
كفرقة وغرف وهي قراءة العامة ولا يرى ذريته لا يكسر اللام أى (كثيراً) من تلبذ الشيء
إذا اجتمع (والتجدين) هما (الخير والنشر) قال الزيلح التجدين الطريقتان الواضحتان
والتجدين المرتفع من الأرض والمعنى ألم نبين له طريق الخير والنشر وقال ابن عباس التجدين
الذين وهما بما يقسم به العرب يقول أما وجدتم ما فعلتكم رب يدوني في المرأة لانهما
كالجدين للطن (مسغبة) أى (مجمعة) والسغب الجوع (مترية) ولا يذره ويرفع
الثلاثة أى (الساقت في الترب) ليس له بيت لقومه (قال فلا تخضع العقبة لم يقضم
العقبة) فليجوا زها في الدنيا ليمان (ثم قسر العقبة فقال وما أدراك) أى اعلمك
(ما العقبة) التي يقتحمها وينسب جوارها بقوله (مترية) برفع الكاف على الضم
مبتداً أى هو فك وخفض رقية الاضائة من الرقاب عاقها (أوطأهم) هم من تعسكورة
وأف بعد العين ورفع ميم أطعام متوناً وقرأه ابن كثير وأى عرو والكساف فك بفتح
الكاف فعلاً ما يضاربقة نصب أطعم فعلاً ما مضى أيضاً (في يوم مسغبة) بمجمعة وهذا
تنبيه على أن النفس لا توافق صاحبها في الاتفاق لوجه الله تعالى البتة فلا يضمن التكلف
وحمل المشقة على النفس والذي وافق النفس هو الانقياد والمراد أنه مكاته تعالى ذكر
هذا المشق باقاً ما قال أهلك ما لا لبدا والمراد بيان الاتفاق المقصد وأن ذلك الاتفاق
مضر فله صاحب القرأه في قروح الغيب (كبد) أى (شدة) أى شدة خلق

وأحب بالمعصيات كنهه القضية وشبههاته فربما أقوله لكم وأخبركم به في جميع الأحوال إلا أني لا تقتنوا

سني رؤا في باله ما قال فانطلقنا
 فاشاء أحد من ان يقتل أحد الا
 قتله وما أحلمهم بوجه الإنشأ
 قال بغاد أبو سفيان فقال يا رسول
 الله أبصت خضر أقرش لا قرش
 بعد اليوم ثم قال من دخل دار أبي
 سفيان فهو آمن فقلت الانصار
 بعضهم لبعض أما الزجل فادر كنه
 رغبة في قرية ورافة بعشرته قال
 أبو هريرة وجاء الوحي وكان اذا جاء
 بخبري اياكم بالمغيبات وطروري
 كما طرت النصارى عيسى صاوت
 الله ولا مله عليه فاني عبد الله
 ورسوله وأما قوله صلى الله عليه وسلم
 هاجرت الى الله والكم الهياجياكم
 والملمات هاجرتناني هاجرت
 الى الله تعالى والى دياركم لاستيطانها
 فلا تتركها ولا أوجع عن هجرتي
 الواقعة لله تعالى بل أنا ملأ لزم لكم
 الهياجياكم والملمات هاجرتناني
 اي لأحياكم لا أمتكم ولا أموات
 الا عندكم وهذا ايضا من المعجزات
 فلما قال لهم هذا بكرو واعتذروا
 وقالوا والله ما قلنا كلاما سابق
 الا حراما عليكم وعلى مصاحبتكم
 وودامك عندنا فالتفتهم متدبرا
 وتسريرا بك وتهديدا الصراط
 المستقيم كما قال الله تعالى وانك
 لتبلى الى صراط مستقيم وهذا
 معنى قولهم ما قلنا الذي قلنا الا
 الضن بل هو بكسر الصاد اي
 شكاك ان تشارقنا ويخص بك
 غيرنا فعرنا عليك أن تنقل الى غيرنا
 وكان بكادهم فرحنا قال لهم
 وجها لمعلمنا ان يكون بقلعة
 منهم مما يستحبونه قوله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل الى الجيرة واستلمه ثم طاف بالبيت

وقال ابن عباس في نصب وقيل شدة مكايده صائب الدنيا وشدة اند الاخرة وهذا ثابت
 للتسني وحده

• (سورة الشمس وضحاها) •

مكية وآياتها خمس عشرة (بسم الله الرحمن الرحيم) ثبت لفظ سورة والبسملة لا يذرو
 (وقال مجاهد ضحاها) أي (ضوها) اذا تلاحها) أي (تبعها) طالعها عند غروبها (وطحها)
 أي (دحاها) دساها) أي (أغواها) وأصله دسعا فكما الامثال فاقبل من فالتها حرف
 علة • (قالهمها) أي (عزفها الشقاء والسعادة) وهذا كله ثابت للتسني سابق لمن الفرع
 كاسه • (وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي (بطغواها) أي (معاصياها) ولا يخاف عسباها)
 أي (عقبي احد) وهو به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا وهيب)
 بضم الواو مصفرا ابن خالد قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (انه)
 أخبره عبد الله بن زمعة) بنح الزاوي وسكون الميم وقصها بالعين المهملة وأمه قرينة
 أخت أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنهما (انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطف) فخطب
 وذكر ما قصه من الموعظة وغيرها (وذكر الناقه) المذكرة في هذه السورة وهي فاقه
 صالح (و) ذكر (الذي عقر) ها هو وقدر بن سابق وهو أحمير ثود الذي قال الله تعالى فيه
 فتادوا صاحبهم فقام على فقرر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبعت اشقاها
 اتبع) فام (لها رجل عزيز) شديد قوي (عارم) يعين وراهم ملتين جبار صعب مفسد
 خبيث (منيع) قوى ذو منعة (في رهله) قومه (مثل ابي زمعة) جده عبد الله بن زمعة
 المذكرة في عزه ومنعته في قومه ومات كافرا رجلا (وذكر) عليه السلام في خطبته
 (اللقاء) أي ما يتلقى من استطراداذ ذكر ما يقع من أرواجه (فقال يعبد) بكسر
 الميم أي يقصد (أحدكم يجلد) ولا يذرفي جلد (أمرأته جلد العبد فله بضاجها من آخر
 يومه) أي يجامعها (ثم وعظهم) عليه السلام (في خصكمهم) ولا يذرعن الكهف في
 في ضحك (من الضرطة وقال لم يضحك احدكم بما فعل) وكانوا في الجاهلية اذا وقع ذلك
 من أحلمتهم في مجامع يضحكون فها هم عن ذلك (وقال أبو معاوية) محمد بن خازم بما وصله
 اصح بن راهويه في مسنده (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن
 زمعة) أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابي زمعة عم الزبير بن العوام) أي عمه
 مجازا لانه الاسود بن الخطاب بن اسد العوام ابن خويلد بن اسد فذكر ابن العم منزلة الاخ
 فاطن عليه عام هذا الاعتبار كذا جزم الدعي على أبيه ابي زمعة هنا وهو المقيد
 قاله في فتح الباري

• (سورة الليل اذا يغشى) •

مكية وآياتها إحدى وعشرون (بسم الله الرحمن الرحيم) ثبت لفظ سورة والبسملة لا يذرو
 زرو (وقال ابن عباس) فيما وصله بن أبي حاتم (بالحسني) ولا يذرو وكذب بالحسني
 (بالخلف) أي لم يبق أن الله سيخلف عليه ما أنفق في طاعته (وقال مجاهد) فيما وصله
 القرطبي (ترقى) أي (مات) وقيل تردى في حفرة القبر وقيل في قعر جهنم (وتلقى) أي

الوحي لا يخفى علينا فاذا جاءنا ليس

أحضر فرفع طرفه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى يتقضى الوحي
فلما انقضى الوحي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار
قالوا البيك يا رسول الله قال قلت أما
الرجل فاذركه رغبة في قرينته
قالوا قد كان ذلك قال كلالا في عيده
الله ورسوله هاجرت الى الله والكم
الحجابكم والمهمات بما كنتم

فيه الا ابتداء الطواف في أول
دخول مكة سواء كان محرما مباحا
أو محرما وغير محرر وكان النبي صلى
الله عليه وسلم دخلها في هذا اليوم
وهو يوم الفتح غير محرم باجماع
المسلمين وكان على رأسه المغفر
والاحاديث متطاهرة على ذلك
والاجماع متفقة عليه وأما قول
الشافعي عياض رضى الله عنه
أجمع العلماء على تخصيص النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك ولم يقتضوا في
أن من دخلها بعده شرب أو بقي
أنه لا يحل له دخولها احدا لا ناس
كانت قبل مذهبه الشافعي وأصحابه
وآخرين أنه يجوز دخوله احلالا
للمصاب بلا خلاف وكذلك المن
يخاف من ظلم لظاهر الطواف
وغيره وأما من لا يحذر أصلا
فلا شافعي رضى الله عنه فيه قولان
مشهوران أحدهما أنه يجوز له
دخولها بغير اجرام لكن يستحب
له الاجرام والثاني لا يجوز وقد
سبقت المسئلة في أول كتاب الحج
قوله فاق على صنم الى جنب البيت
كأن يعبدونه فجعل يطعن به بسمة
قوسه) السبى يكفر المسلمين ويقتل

(لوح) وتوقد (وقرأ عيسى بن عمر) بضم عينه ما صغر من قريبا وصله سعد بن منصور
(تلقى) بفتح على الأصل * هذا (باب) بالتونين أى في قوله تعالى (والنهار
اذ تجبلى) أى ظهر بزوال ظلمة الليل وثبت باب وما بعده لآي ذر * وبه قال (حدثنا
قبيصة بن عتبة) السواقى العاصرى قال (حدثنا سفيان) ابن سعيد بن مسروق
الثوري (عن الاعشى) سليمان (عن ابراهيم) الضبي (عن علقمة) بن قيس أنه
(قال دخلت في قعر من اصحاب عبد الله) يعنى ابن مسعود (الشام) فسمعنا ابو الدرداء
عومير بن مالك (قالا نأفقا لافكم) بهزة الاستفهام الاستخبارى (من يقرأ) القرآن
(فقلنا نعم) قال فايكم (اقرأ) أى أحفظ أو أحسن قراءة قال علقمة (فأنا والى)
يقشد الماء (فقال اقرأ فقرأت والبس اذا يغشى) والنهار اذا تجبلى والذمر والالتى
يخذف وما خلق وبالمفوض (قال) أى ابو الدرداء ولاي الوقت فقال (أنت سمعنا) بعد
الهمزة (من في صاحبك) عبد الله بن مسعود أى من فقه (قلت نعم) قال ابو الدرداء (وأنا
سمعنا من في النبي) أى من فقه (صلى الله عليه وسلم) كذلك (وهؤلاء) يعنى أهل الشام
(يا بون علينا) بفتح الواو المحذوفة ويقولون المتواترة وما خلق الذ كر والالتى هذا (باب)
بالتونين أى في قوله تعالى (وما خلق الذ كر والالتى) ثبت باب لآي ذر * وبه قال (حدثنا
عمر بن حفص) سقط ابن حفص لغبرا في ذر قال (حدثنا ابى) حفص بن غياث قال (حدثنا
الاعشى) سليمان (عن ابراهيم) الضبي أنه (قال قدم اصحاب عبد الله) يعنى ابن مسعود
هم علقمة بن قيس وعبد الرحمن والاسودا ثانيا يدا الضبي (على ابى الدرداء) وهذا صورته
صورة ارسال لان ابراهيم لم يحضر القصة لكن في الرواية السابقة عن ابراهيم عن علقمة
وحينئذ فلا ارسال في هذه الرواية (فطمعهم فوجههم فقال اياكم يقرأ على قراءة عبد
الله) يعنى ابن مسعود (قال) أى علقمة (كنا) يقرأ على قراءته (قال) ابو الدرداء (فايكم
يحفظ) ولاي ذر أحفظ (وأشاروا) ولاي ذر فأشاروا (الى علقمة) بن قيس (قال) ابو
الدرداء (كيف سمعته) يعنى ابن مسعود (يقرأ والبس اذا يغشى) قال علقمة والذ كر
والالتى بالمفوض (قال) ابو الدرداء (أشهد أنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
هكذا وهو لا) أى أهل الشام (يريدون) ولاي ذر يريدون (على ان أقرأ وما خلق الذ كر
والالتى والله لا تأبهم) على هذه القراءة قال ذلك لما يقته من جماع ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولعله لم يعلم بنفسه ولم يبلغه صحيف عثمان اجمع عليه المحذوف منه
كل منسوخ * (قوله فاما) ولاي ذر وباب بالتونين أى في قوله تعالى فاما (من اعلى)
الطاعة (وانى) المعصية * وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكرن قال (حدثنا سفيان)
ابن عيينة (عن الاعشى) سليمان (عن سعد بن عبيدة) بسكون العين في الاول ونهيا
في الثاني مصغرا أى جزءا بالماء المهمة والراي خفي أي عبد الرحمن السلى (من ابى عبد
الرحمن السلى) بضم السين وفتح اللام (عن على) هو ابن ابي طالب (رضى الله عنه) أنه
(قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في بضع الغرقد) بقعة المدنية من الله على بالدين
بجامع خاتمة الاسلام (في جنادة) لم يسم صاحبها (فقال) صلى الله عليه وسلم (فأمنكم من

فأقبلوا إليه ليكونوا يقولون والله

ما قلنا الذي قلنا إلا الذي قاله
وبرسوله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الله ورسوله يصدقاكم ويعيدراكم
قال فاقبل الناس إلى دار أبي
سفيان وأخلق الناس أبوابهم قال
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أقبل إلى الجرف فاستلمه ثم طاف
باليث قال فأتى في صم إلى جنب

إلياء الفتوحه المنهطف من طرق
القرص وقوله يطعن بضم العين
على اليهود ويجوز قصها في لغة
وهذا الفصل اذلال الانعام

ولعابها وإظهار كونها لا تضر
ولا تنفع ولا تدفع عن نفسها كما قال
الله تعالى وإن يسلبكم الثياب شيا
لا يضره ومنه قوله جعل يطعن
في عينه ويقول جاء الحق وزهق
الباطل وقال في الزاوية التي بعد
هذه وحول الكعبة ثلثمائة وستون

لعبا لجعل يطعن ما بعد كان في يده
ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن
الباطل كان زهوقا جاء الحق وما
يبدئ الباطل وما يعبد
الصم وفي هذا استحباب قراءة

ها تين لا تين عند الزاوية المنكر
(قوله ثم قال بيديه أحدهما على
الأخرى أحدهما وهم صدام) هو
بضم الصاد وكسرها وقد استدل
بها من يقول إن مكة فتحت عنوة
وقد اختلف العلماء فيها فقال مالك
وأبو حنيفة وأحمد وجاهل العلماء
وأهل السير فتحت عنوة وقال
الثاني رحمه الله فتحت صلحا وادعى

المبارز أن الشافعي انقرد بهذا

أحدا لا وقد كتب مقدم من الجنة ومقدم من النار (موضع قعوده من حيا كتابة عن
كونه من أهل الجنة أو النار باستقراره فيها والواو المتوسطة بينهما لا يمكن أن تجزى على
ظاهرها فإن ما النافية ومن الاستغراقية يقتضيان أن يكون لكل أحد مقدم من النار
ومقدم من الجنة فيجب أن يقال إن الواو عينية أو قد ورد بلفظ أو من طريق محمد بن
جعفر عن شعبة عن الأعشى في الباب إلا في بعد الباب إلا حق (فقالوا يا رسول الله أفلا
تسأل) أي أفلا تفتقد على كتابنا الذي قد رآه علينا وعند ابن مردويه في تفسيره من طريق
جابر أن السائل عن ذلك سراقه بن جعشم وفي مسند أحمد أنه أبو بكر وفي مسند عمر لا ي
بكر المروزي والزارأة هر وقيل على الراوى (فقال) عليه السلام (أعمالكم ليسر)
أي مهابا لما خلقه (ثم قرأ فامان أعطى واتى وصدق بالحسنى إلى قوله للعسرى) وسقط
لا يذرو صدق الخ وقال بعد قوله واتى الآية * هذا (باب توله وصدق بالحسنى) أي
بالكلمة الحسنى وفي ما دل على حق كلمة التوحيد والباب وتاليه ثمانية لا يذرو
وهو قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد البصري
قال (حدثنا الأعمش) سليمان (عن سعد بن عبيدة) بالتصغير (عن أبي عبد الرحمن) السلمي
(عن علي رضي الله عنه) أنه قال كُتِبَ قَدْرُ عَدَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُنْ خَدِثَ
السَّابِقُ زَادَ أَوْ قَدَّرَهُ فِي هَذَا (باب) بالنون أي في قوله جل وعلا (فستدسر
الأسرى) أي الجنة وقبيل باب ذرية وهو قال (حدثنا بشر بن خالد) بكسر الواو الحديثة
وسكون الهجمة الفرائض العسكري قال (أخبرنا) ولابي زحدرشا (محمد بن جعفر) عن زحدر
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) الأعمش (عن سعد بن عبيدة) عن أبي عبد
الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة لم
يسم صاحبها (فاخذ عودا شكت) غشا فوفية يضرب به (في الأرض) ففعل المتفكر
في شيء مهم (فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقدم من النار ومن الجنة قالوا) قيل
السائل سراقه وقيل على الراوى وقيل هو (يا رسول الله أفلا تسأل) أي نعمت على
كتابنا ونوع العمل (قال) عليه الصلاة والسلام (أعمالكم ليسر) زاد في رواية الباب
اللاحق لما خلقه أمان من أهل السعادة فليسب لعل السعادة وأمان من كان من
أهل الشقاوة فتصغير لعل الشقاوة ثم قرأ (فامان أعطى واتى وصدق بالحسنى الآية)
قال الخطابي في قولهم الأسكل على كتابنا مطالبة منهم بأمر يوجب تعطيل العبودية
ووروم أن يتخذوا حجة لاتقسمهم في ترك العمل فاعلمهم صلى الله عليه وسلم بقوله أعمالوا
فكل ميسر لما خلق له بأمرين لا يحل أحدهما بالآخر باطن هو العلامة الموجبة في علم
الربوبية وظاهر هو القسمة اللازمة في حق العبودية وهي أماره تحميها غير مفيدة سقيمة
لهم وقلده الرزق المقسوم مع الأهوا بالكسب والأجل المضروب في العمر مع المعالجة
بالباطل فأن تجد الغيب فيه ما على موجبة والظاهر البادى سببا متخللا وقد أصطلح الناس
خاصتهم وعالمهم أن الظاهر فيها لا يتزلزل بسبب الباطن قال في فتوح الغيب تلخصه
عليكم بشأن العبودية وما خلقتم لأجله وأمرتهم وبكروا أمر إلى الربوبية الغيبية

البيت كانوا يعدونه قال وفيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس
وهو أخذ بنسبة القوس فلما أتى على
المنع جعل يلعن في عينه ويقول
يا الحق وزهق الباطل فلما فرغ
من طوافه أتى الصفا فاعلا عليه
حتى نظر إلى البيت ورفع يديه فجعل
يحمد الله ويدعو عاشاء أن يدعو
وحدثني عبد الله بن هاشم نا بهز
نا سليمان بن المغيرة ثم دا

القول واحتج بالجهو وبه ذ الحديث
وبقوله أهدت خضرا مقر يش
قالوا وقال صلى الله عليه وسلم من
أتى مسلحه فهو آمن ومن دخل
دارا يسقيان فهو آمن فلو كانوا
كلهم آمنين لم يحتاج إلى هذا ويحدث
أم هانئ رضي الله عنها حين أجارت
رجلين أراد علي رضي الله عنه
قتلها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قد أجرتا من أجرت فكيف
يدخلها لصا يعني ذلك علي علي
رضي الله عنه حتى يرتقتا رجلاين
دخلتا في الأمان وكيف يحتاج إلى
أمان أم هانئ بعد الصلح واحتج
الشافعي بالأحاديث المشهورة أنه
صلى الله عليه وسلم صالحهم غير
التلهران قبل دخول مكة وأما
قوله صلى الله عليه وسلم أحصوهم
وقتل خالد بن قتل فهو محمول على
من أظهر من كفار مكة قتلا وأما
أمان من دخل دارا يسقيان ومن
التي سلحه وأمان أم هانئ فأنكاه
محمول على زيادة الاحتياط لهم
بالأمان وأما ما عظم على رضي الله عنه
بقتل الرجلين فلهذا ناول فبهم ما شأ
أجرى منهن ما قال أو نحو ذلك

صاحبها فاعلا عليكم بشأنها (قال شعبه) بن الخياط بالاستناد السابق (وحديثه) به بالحديث
المذكور (منصور) هو ابن المغيرة (قيل أنكره من حديث سليمان) أي الأعمش بل
وافق حديثه فأنكره من شيا (باب قوله) عز وجل (وأما من يجمل) بما أمر به
(واستغنى) بشهوات الدنيا وثبت لا في ذلك بل قوله (وبه قال) (حديثنا يحيى) هو ابن
سومي البطني المشهور ببحث قال (حديثنا وكيع) هو ابن الخزيج الرضائي بضم الراء
وبالهزمة بعده هاسين مهمله (عن الأعمش) سليمان (عن سعد بن عبيدة) خلق أبي عبيد
الرجن (عن أبي عبيد الرحمن) السلي (عن علي رضي الله عنه) وفي الباقية عليه
السلام أنه (قال) كأجلوا عند النبي صلى الله عليه وسلم في جذاعة في قبض الغرق
(فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعد من الجنة ومقعد من النار قلنا) ولا يذر
قلنا (يا رسول الله افلا تسكل) أي على كتابنا ونذع العمل (قال لا اعلموا فكل ميسر) أي
لما خلقه (ثم قرأ) عليه الصلاة والسلام (فأما من اعطى واتي وصدق بالحسنى فسنيسره
للدينى) فسنيسره للجنة التي تؤدي إلى ميسر (أي قوله فسنيسره للعسرى) للجنة المؤبدة
للعسرى والسنة قد شول النار قال الطيبي وأما وجه تأييد البصري والعسرى فان كان
المراد منه حيا جاعة الاعمال فذلك ظاهر وان كان المراد هلا واحد افر جمع التأنيث إلى
الحالة أو الفعل ويجوز ان يراد الطريقة البصري والعسرى (قوله وكذب) ولا يذر باب
بالتنوين أي في قوله جل وعلا كذب (بالحسنى) (وبه قال) (حديث عثمان بن أبي شيبة)
هو ابن محمد بن أبي شيبة ونسبه بجلده لشهرته بالعسرى الكوفي قال (حديثنا يحيى) هو
ابن عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن سعد بن عبيدة) عن أبي عبد
الرحمن السلي عن علي رضي الله عنه أنه (قال) كأني جنازة لم رسم صاحبها (في بضع
الغرقه) بقية المدينة (فأنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدو وعدنا حولي وعصب
مخضرة) بكسر الميم وسكون الخاء المجهمة ونخم الصاد المهمله والراء عسا (قد كس) بفتح
النون والكاف مشددة بعده هاسين مهمله (لجعل شكت بمنصرته) في الأرض (ثم قال)
عليه الصلاة والسلام (ما منكم من أحد الا قد كتب مقعد من الجنة ومقعد من النار ولا يذر عن الكشميين ولا
كتب باقراط قدومه عن الجوى والمستلى اوتد كتبت (شعبة) او سبعة قال) ولا يذر
فقال (رجل يا رسول الله افلا تسكل على كتابنا ونذع العمل فن كان من اهل السعادة
فسيصير إلى اهل السعادة ولا يذر إلى عمل اهل السعادة) ومن كان من اهل الشقاء
ولا يذر من اهل الشقاوة (فسيصير إلى عمل اهل الشقاوة) ولا يذر اهل الشقاء (قال)
عليه الصلاة والسلام (أما اهل السعادة فيصرون لعمل اهل السعادة وأما اهل الشقاوة
فيصرون لعمل اهل الشقاء) ولا يذر عن الكشميين الشقاوة (ثم قرأ) عليه السلام
(فأما من اعطى واتي وصدق بالحسنى الا به) إلى آخرها (باب) بالتين أي في
قوله تعالى (فسنيسره للعسرى) وسقط لغير أبي ذر باب (وبه قال) (حديثنا آدم) ابن أبي اياس
قال (حديثنا شعبه) بن الخياط (عن الأعمش) سليمان أنه (قال) سمعت سعد بن عبيدة

الاسم اذ ورد في الحديث ثم قال

سند به احداهما على الاخرى
احدهم محمد قال وفي الحديث
قالوا قلنا اذك يا رسول الله قال فما
اسمى اذا كلالا انى عبد الله ورسوله
سند حتى عبد الله بن عبد الرحمن
الدارى انا يحيى بن حسان نا
سجد بن سلمة نا ثابت عن عبد الله
ابن زياد قال وقد نالني معاوية بن
أبي سفيان وفيه أبو هريرة فكان
كل رجل

واما قوله في الرواية الاخرى فا
أشرف أحد يومئذ لهم الاناموه
فعمول علي من أشرف مظهرها
للقاتل واقه أسلم قوله قلنا اذك
يا رسول الله قال فما اسمى اذا كلالا
انى عبد الله ورسوله قال القاضي
يحمل هذا وجهين أحدهما انه أراد
علي الله وسلم انى النبي لاهل
اباكم بما جئتم به سرا والثنى لو
فقلت هذا الذي خست منه
وفارقه كم ورجعت الى استيطان
مكة كنت ناقضا لعهدي كفى

ملازمة لكم ولكن كان هذا غير مطابق
لما استثنى منه اسمى وهو واجد فاني
كنت أوصف حينئذ بفير الحمد قوله
وقدنا الى معاوية بنى الله عنه
وقينا أبو هريرة فكان كل رجل
من يصنع طعاما يوا لا صاحبه فكانت
فوقه دليل على استنجاب
اشترائه السافرين في الأكل
واستعمالهم مكارم الاخلاق
وليس هذا من باب المعارضة حتى
يشترط فيه المساواة في الطعام وان
لا يأك كل بعضهم أكثر من بعض
بل هو من باب المروآت ومكارم
الاخلاق وهو يعنى الإباحة

يسكون العين الاولى وخم الثانية (يحدث عن ابى عبد الرحمن السلمي عن علي بن رضى الله
عنه) انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة (فاخذ شيئا فجعل ينكت)
بالقوية (به الارض) في الرواية السابقة فجعل ينكت بمخضرة في الارض (فقال ما منكم
من احد الا وقد ولاي ذوالاقل) (كتب مقعده) أى موضع قعوده (من النار ومقعده)
موضع قعوده (من الجنة) قالوا يا رسول الله افلا تنكت على كتابنا المكتوب في الازل (ونزع
العجل) أى تركه اذ لا حاجة فيه مع سبق القضاء لكل واحد منا بالجنة والنار (قال)
عليه الصلاة والسلام مجيبا لهم (اعلموا فكل ميسر) مهيا (لما خلق له امان) كان
من أهل السعادة فيسير لعمل أهل السعادة واما من كان من أهل الشقاء فيسير لعمل
أهل الشقاوة) ولاي ذعن بالشئ في فيسير بسن بعد الله ابدل الباء وعن الجوى
والحق الشقاء بالندو اسقاط الواو والهاء وسقط لاني ذرف لفظ اهل قال انظر روى جوابه
عليه السلام بقوله اعلموا هو من اسلوب الحكيم منهم عليه السلام عن الانكسار وتزك
العمل وأمرهم بالتزام ما يجب على العبد من امتثال أمر مولاه وعبوديته وتقوى
الامر اليه قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا يدخل احد الجنة بعمله
(ثم قرأ) عليه الصلاة والسلام (فاما من اعلى واتقى وصدق بالحسنى الآية) وقد ذكر
ابن جرير ان هذه الآية نزلت في الصديق ثم روى بسنده الى عبد الله بن الزبير قال كان
أبو بكر يعق على الاسلام بمكة وكان يعق جهازا ونا اذا أسلن فقال له أبوه اى بنى
أراك تعق انا ساضعا فانوا لك تعق رجلا احلدا ايقومون معك ويمنعونك ويدفعون
عنك فقال اى أيت انما أريد ما عند الله قال فحدثني بعض أهل بيتي ان هذه الآية أنزلت
فيه فاما من اعلى الى آخرها وذكروا غير واحد من المفسرين ان قوله تعالى وسيجنبها الاثني
الى آخرها نزلت فيه ايضا حتى ان بعضهم حكى اجماع المفسرين عليه ولاشك انه داخل
فها وأولى الأمة يعموها ولكنها مقدم الأمة وسابقهم في جميع الاوصاف الحميدة

(سورة النحى)

مكية وآية احدى عشرة (بسم الله الرحمن الرحيم) ثبت لفظ سورة والسبعة لا يذر
*(وقال مجاهد) فيما وصله القرابى (اداسحى) ولاي ذرا اذا اجما مكتوب بالانقيد الباء
(استوى وقال غيره) غير مجاهد معناه (اعظم) ولاي ذربعا أعظم قال القرطبي وقال ابن
الاعرابي اشده غلامه (وقيل سكن) ومنه معناه النحر يسجوا أى سكت
أمر واجه وليلة صاحبه كنة الزم (عائلا) قال أبو عبيدة أى (ذو عيال) يقال أعال
رجل أى كرمه وعال أى اتقرب بهذا (باب ما ذكره) ما ذكره من هذا اختار (وذكر)
وما نقل) وما يفضل. نذا حبك وحذف المفعول استغناء عن ذكره فيما سبق ومراعاة
للتواصل ونبت باب لا يذر * وفيه قال (حدثنا احمد بن نونس) التبعي السريعي
الكوفي ونسبه لجدده وامم أياه عبد الله قال (حدثنا زهير) بضم الزاي مصفرا ابن
معاوية قال (حدثنا الاسود بن قيس) العبدى (قال سمعت جندب بن سفيان) بضم
الجيم والذال المهملة وقهها أيضا وهو جندب بن عبد الله بن سفيان الجبلي رضى الله عنه

(قال)

من ايصنع طعاما يوما لاصحابه
فكانت فويقي فقلت يا ابا هريرة
اليوم نوبتي فجاؤا الى المنزل ولم
يدرك طعاما ففانفتحت يا ابا هريرة
لوحدهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى يدرك طعاما فقال
كأم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح جعل خالد بن الوليد
فيهم زوان ففاضل الطعام
واختلفت انواعه ويجوز ان
اكل بعضهم اكثر من بعض
لكن يستحب أن يكون شأنهم
اشار بعضهم بعضا (قوله فجاؤا
الى المنزل ويدرك طعاما ففانفتحت
يا ابا هريرة لوحدهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك
طعاما فقال كأم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الى
آخره) فيه استحباب الاجتماع
على الطعام وجواز طعامهم اليه
قبل ادراكه واستحباب حديثهم
في حال الاجتماع عاقله بيان
أحوال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه وغزواتهم ونحوها
بما تشبه النفوس لسماعه
وكذلك غيرها من الحروب
ونحوها مما لا اتم فيه ولا يتولد
منه في العادة ضرر في دين ولا دنيا
ولا نهي لاحد قطع ذلك مدة
الانتظار ولا يضربوا ولا
يشغل بعضهم مع بعض في غيبة
أخيهما من الكلام المنعوم
وفيه الله يستحب اذا كان في
الجمع مشهور بالفضل والصلاح
أن يطلب منه الحديث فان لم

(قال الشيخ) مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم (الأمين) وفي نسخة
ليلة الا افراد (أو قلائد) بالشك والنصب على الترفية (لجان امرأة) هي العورة بنت
حرب اخت أبي سفيان وهي جملة الخطب زوج ابي لهب كما عند الحاكم (فكانت)
متكئة (يا محمد) لا يزوجوا أن يكون شيطانك قد تركك أمه قربك) بفتح القاف وكسر
الراء مقربة يقربه بفتح الراء استعدا ومنه لا تقربوا الله ولا ما قرب به فهو لازم تقول
قرب الشيء اذا دنا وقربته بالكسرة اي دونت منه وهذا عند (منذ ايلتين أو ثلاثا) فصب
وفي نسخة ثلاث ولا يذرا وثلاثة خفض عند (فانزل الله عز وجل والنحى) وقت
ارتفاع الشمس والنهار كله (والدليل اذا عصا ما ودعك ربك وما قلى) وقدم الليل على
النهار في السورة السابقة باعتبار الامل والها في هذه باعتبار الشرف (قوله ما)
والصقلى يا بنيان شون أي في قوله تعالى ما (ودعك ربك وما قلى تقرأ) ودعك (بالتشديد)
في الدال وهي قرأة العامة (وبالتخفيف) وهي قرأة معروفة وهشام ابنه وابي حنيفة وابن
ابي عمير وهما (بمعنى واحد) اي (ما تركك ربك وقال ابن عباس) مما وصله ابن ابي حاتم
(ما تركك وما بفضك) وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المشددة
بندار قال (حدثنا محمد بن جعفر خذرد) ولا يذرا سقط محمد بن جعفر وقال حدثنا
خزرد قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الاسود بن قيس) العبدى انه (قال سمعت
جندب الجبلي) بفتح الموحدة والجيم يقول (قالت امرأة) هي خديجة أم المؤمنين تزوجها
وناسفا (يا رسول الله مما أرى) بضم الهمزة ما ظن ولا يذرا أرى بضمها (صاحبك)
جبريل (الابطال) اي جعلك بطيئا في الفرة لان بطأ في الاقراء بطأ في قرأته أو هو
من باب حذف حرف الجر وايصال الفعل به قاله الكرماني (فتركت ما ودعك ربك وما قلى)
وهذا الحديث سبق في باب ترك القيل للمعريض

(سورة الم نشرح لك)

مكية وآج آمان (بسم الله الرحمن الرحيم) ثبت لفظك والبسطة لابي ذر (وقال
بخاريد) مما وصله القرطبي (وزرك) اي الكائن (في الجاهلية) من ترك الافضل
والذهاب الى القاضل (انقض) اي (انقل) بثلاثة فقا في كلام كذا في الفرع كاصله
وعزاها في الفتح لابن السكن وفي نسخة اتقن وقال القاضي عياض انها كذا في جميع
النسخ بوقية وبعد الاقنافون وهو وهم والصواب الاول وأصله الصوت والتفويض
صوت المعامل والزحال بالهاء المهملة (مع العسر يسرا) قال ابن عيينة) سفيان (اي مع)
ذلك العسر يسرا آخر لان النكرة اذا أعيدت نكرة فهي غير الاولى فاليسرها اثنان
والعسر واحد قال الفراء اذا ذكرت العرب نكرة ثم أعادتها نكرة مثلها صارتا اثنين
كقولك اذا كسبت درهما فاتفق درهمان الثاني غير الاول فاذا أعادتها معرفة فهي
هي اي شحوقه تعالى كما أرسلنا الى فرعون نبولا فعصى فرعون الرسول وذ كر الزجاج
نحوه وقال السبكي في الاماني وانما كان العسر معرا فاليسر منكسر الان الاسم اذا
ذكر مرة كرا فالثاني غير الاول كقولك جاني رجل فقلت لرجل كذا وكذا وكذلك

ان كان الاول معرفة والثاني نكرة نحو حضر الرجل فاكرمت رجلا (كقوله) جل وعلا
(هل تر بصون بنا الا احدى الحسينين) أي كاتب المؤمنين فقد دلت الحسنى كذا ثبت لهم
تعدد اليسر (وان يغلب عسر يسرين) رواه سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث
ابن مسعود بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في حجره دخل عليه
اليسر حتى يخرج به ولن يغلب عسر يسرين ثم قال ان مع العسر يسرا ان مع العسر
يسرا وانادى ضعيف عن جابر عند ابن مردويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أوصي الى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين * (وقال
بمجاهد) فيها وصلة ابن المبارك في الزهد (فانصب) أي (في حاجتك المديون) وقال ابن
عباس انما قرعت من الصلاة المكتوبة فانصب الربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة
(ويذكر عن ابن عباس) مما وصاه ابن مردويه باسنادنا فيه واضعيف في قوله تعالى
(ألم نشرح لك صدره) شرح الله صدره للإسلام) وقيل ألم تفتح قلبك ونوسعه للإيمان
والتسوية العلم والحكمة والاستقمام اذا دخل على النبي فوفى فصار المعنى قد شرحتنا
وسقط لغيرنا في ذلك صدره

(سورة والتين)

مكية او مدنية وآياتها ثمان وثبت لفظ سورة لا يذو * (وقال مجاهد) فيما وصاه القرابي
(هو التين والزيتون الذي يأكل الناس) وخصه بالانسان لان التين فاكهة طيبة لافضل
لها وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع لانه يلين الطبع ويحلل البلغم
ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويضعف الكبد والطحال ويسمن البدن ويقطع
البواسير ويتبع من التقرص ويشبه فوائده الجنة لانه بلاهم ولا يمتك في المعدة ويخرج
بطريق الرشح وأما الزيتون ففاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع ويثبت
في الجبال التي ليست في ادهنية فلما كان فيه احدى المنافع الدالة على قدرة خالقهما
لاجرم أقسم الله بهما وعن ابن عباس في ارواء ابن أبي ساتم التين مسجد نوح الذي بنى على
الجودي وقيل التين مسجد أصحاب الكهف والزيتون مسجد ايلياء * (يقال فما
يكذبك) أي (فما الذي يكذبك بان الناس يدانوا باعمالهم) يمازونها ولا يذرعن
الحوى والسعوى بالذنوب والاقل هو العوالب (كأنه قال ومن يقدر
على تكذيبك بالثواب والعقاب) زاد القرطبي بعد ما بين له كيفية خلقه وما استقهامية
في محل دفعه بالابتداء وانما القوم بعد ما وانما طيب الرسول وقيل الانسان على طريقة
الاتفات * (وهو قال) (حدثنا حاج بن ميمون) البرساني قال (حدثنا عتبة بن الحجاج) قال
(اخبرني) بالافراد (عدي) هو ابن ثابت (قال سمعت البراء بن عازب) (رضي الله عنه ان
التجى صلى الله عليه وسلم كان في سفر فترأى صلاة) (الغناء في احدى الركعتين) في
السجدة في الركعة الاولى (بالتين والزيتون) وفي كتاب الصابغة لابن السكن في ترجمة ورقة
ابن خليفه رجل من أهل المدينة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه فعرض
علينا الاسلام فاسلمنا واسمهم لا اوقر في الصلاة بالتين والزيتون وانما انزلنا في ليلة القدر

على الجنة المعنى وجعل الزبير
على الجنة اليسرى وجعل ابا
عبيدة على البياذقة وبنو الوادي
فقتل ابا هريرة ادعى في الانصار
فدعوتهم بقاء واهرون فقال
يا معشر الانصار هل ترون ارباش
فريش قالوا نعم قال انظر واذا
التيقنهم غدا ان تصدقهم
صدوا حتى يدهو وضع عينه
على شماله وقال موعدهم الصفا

يطلبوا المحب لها ابتداء بانما ديت
كما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتقدمهم التصديت من غير اب
منهم (قوله) جعل ابا عبيدة على
البياذقة وبنو الوادي البياذقة
بها مودة ثم مشاة تحت وبذل
مجة وفادهم الرحالة قالوا
وهو فادى معرب وأصله
بالفارسية اصحاب ركاب المالك
ومن يتصرف في اموره قبل هوا
بذلك خلقهم وسرع عركهم هكذا
الرواية في هذا الطرف هنا في
غيره سلم أيضا قال القاضي هكذا
روايتنا فيه قال ووقع في بعض
الروايات الساقطة وهم الذين
يكفون آخره كبر وقد يجمع
بينه وبين البياذقة بانهم رجالة
وساقطو رواد بعضهم الشارقة
ونفسه بالذين يشرفون على مكة
قال القاضي وهذا ليس بشئ
لانهم استدلوا في بنو الوادي
والبياذقة هنا هم ليس في الرواية
الساقطة وهم رجالة لا دروع عليهم
(قوله) وقال موعدهم الغدا يعني
قال هذا الموعودون معه الذين
أخذوا أسفل من بنو الوادي

قال فما أشرف يومئذ لهم احدة
الاناموه قال وصعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم المقارجات
الانه اذا طافوا بالامام فاجابوا
سبحان فقال يا رسول الله اريدت
خضر اعقر يش لا قر يش بعد
اليوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دخل دارى سقيان
فهو آمن ومن الى السلاح فهو
آمن ومن أغلق بابيه فهو آمن
فقال الانصار اما الرجل فقد
أخذته رافة بعشرته و رغبة فى
قرية ونزل الوحي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما
الرجل فقد أخذته رافة بعشرته
ورغبة فى قرية الانفا سمى اذا
ثلاث مرات أما محمد عبد الله
ورسوله هاجرت الى الله واليكم
فانما يحسبكم والمات عنكم
قالوا واقفنا قلنا الاضنا الله
ورسوله قال فان الله ورسوله
بعد فانكم وبعد وانكم
حدثنا ابو بكر بن ابي شبة
وعمر والناذب وابن ابي عمر والفضل
لان ابي شبة قالوا فاقبيل بن
عبيد بن ابي نعيم عن مجاهد
راخذه وصلى الله عليه وسلم من
معه اعلى مكة (قوله فما أشرف
اهم احدا الاناموه أى ما طهرهم
احدا الاقلوه فوقه الى الارض
او يكون بعضى اسكنوه بالقتل
كلشتم يقال مات الرمح اذا
سكت وضربه حتى سكن أى
مات ونامت الشاة وغيرها ماتت
قال الضمراء المنة هكذا
تأول هذه القطة الله تأملون بان

قال فى الفتح فيمكن ان كانت فى الصلاة التى عن البراء بن عازب انه العشاء أن يقال قرأ
فى الاولى والى وفى الثانية بالقدر (تقويم) قال مجاهد (الخلق) بفتح الخاء وسكون اللام
يعنى انه خص الانسان باصااب القامة وحسن الصورة وكل حيوان منكب على وجهه
وقوله فى احسن تقويم مفعلة لحدوق أى فى تقويم احسن تقويم وسقط لاي ذرة تقويم
الخلق

(سورة اقرأ باسم ربك الذى خلق)

مكية وآج تسع عشرة وقوله اقرأ باسم ربك أى اقرأ القرآن مفتوحا باسمه مستعينا به
وسقط اعط سورة لقير ابي ذر (وقال) ولا يذعن الجوى والمسقى حدثنا (قتيبة) بن
سعيد قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن يحيى بن عتيق) الطاقوى بضم الطاء وبالفاء
(عن الحسن) البصرى (قالا كسب فى المصنفى اول الامام) اول القرآن الذى هو
الفاتحة (بسم الله الرحمن الرحيم) فقط (واجعل بين السورتين خطا) يكون علامة
فصله بينهما من غير بسملة وهو مذهب حنابلة حيث قرأ بالبسملة أول الفاتحة فقط (وقال
مجاهد) فيما وصله النرباني (ناديه) أى (عشرته) قلتم تنصيرهم وأصل النادى المجلس
الذى يجمع الناس ولا يسمى ناديا ما لم يكن فيه الله (الزبانية) أى (الملائكة) وسموا
بذلك لانهم يدفعون اسفل النار اليه ابشدة ما خوفهم من الرب وهو الدفع (وقال معمر)
أبو عبيدة (الرجي) هى (الرجع) فى الاخرة وفيه تديداهذا الانسان من عاقبة
الظلمين وسقط معمر لقير ابي ذر وسقط فيكون من قول مجاهد والاول اوجه لوجوده
عن ابي عبيدة (الفسق) أى (لناخذن) بناصيته فلنجبره الى النار ولقير ابي ذر قال
لناخذن (ولافقن بالتون وهى الخفصة) وفي رسم المصنف بالالف (سقت يده) بفتح
السين والفاء وسكون العين أى (أخذن) قاله ابو عبيدة أيضا (هذا) (باب) بالتون بدون
ترجمة وهو ثابت لاي ذر وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) القرشى المصرى ونسبه لجدته
لشهرته واسم ابيه عبد الله وسقط ابن بكير لقير ابي ذر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام
المصرى (عن عقيل) بضم العين مصفرا ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري قال المؤلف
(حدثني) بالافراد وسقط الو او لقير ابي ذر (سعيد بن مروان) بكسر العين ابو عثمان
البخدادي نزيل نيسابور قال (حدثنا محمد بن عبد العزيز بن احمد زمة) بكسر الراء
وسكون الزاى قال (اخبرنا ابو صالح) سليمان وابيه (سليوية) بفتح السين المهملة واللام
وسكتها ابو ذر ابن صالح الليثى المروزي قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بن المبارك
(عن يونس بن يزيد) من الزبانية انه (قال اخبرني) بالافراد (ابن شهاب) الزهري (ان)
عروة بن الزبير بن العوام (اخبرنا ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) رضى الله عنها
(قالت) والافضل للسند الثاني (كان اقول ما يئيه رسول الله صلى الله عليه وسلم) زادني
به الوحي من الوحي (الرؤيا لما دققت النوم) وعائشة لم تذكر ذلك فيصلى على انها
جعلت ذلك منه صلى الله عليه وسلم (ووقد يذوقها الاقنى ان شاء الله تعالى لحاء الملائكة
فقال اقرأ الخ وفى باب بدء الوحي الرؤيا الصالحة فى النوم (فكان لا يرى رؤيا الا جاءت)

من ابي معمر عن عبد الله قال

دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثمانمائة وستون فصبا فجعل يقطع ما بهود كان بيده ويقول يا اهل الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد زاد ابن ابي عمير يوم الفتح وحديثاه حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق انا الشوري عن ابن ابي شيبة بهذا الاسناد الى قوله زهوقا لم يذكر الاية الاخرى وقال بدل نصبا صفا وحديث ابو بكر بن ابي شيبة ناعلي بن مسهر ووكيع عن زكريا عن الشعبي قال اخبرني عبد الله بن مطيع عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة حديث ابن شبيب نا ابي نازك يا بهذا الاسناد وزاد قال ولم يكن مكة ففتحت عنوة ومن قال ففتحت صليها يقول فاناموه القوه الى الارض من غيرة قتل الامن قاتل والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل قرشي صرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة قال العلماء معناه الاعلام بان قرشيا يسلون كلهم ولا يرتد احدهم كما اورد غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم عن حبيب وقتل صبرا وابيس المراد انهم لا يقتلون ثلثا صبرا فتقبري على قرش بعد ذلك

بحيثا (مثل فلان الصبح) عير به لان شمس النبوة قد كانت مبادئ انوارها الرويا الى ان ظهرت اشعتها وتم نورها (ثم سبب اليه الخلافة) بالمداي الاختلاء لان فيه فراغ القلب والانقطاع عن الخلق (وكان يلق) بفتح الحاء المهملة بعد اللام الساكنة آخره قاف وفي بدء الوحي يخالو لابن امصق يجاور (بقار حراء) بالصرف على اواودة المكان جبل على يسار الف راهب الى متى (فتمتحت فيه) بالثالثة بعد النون (قال) عروة وامر من دونه من الرواة (والتحت) هو (التعبد اليالي ذوات العدد) مع ايامهن واقتصر على اللبالي لانهن انسب للخلوة وزاد عبيد بن حمير عند ابن امصق في علم من يرد عليه من المساكين وعنده ايضا انه كان يعسكف فيه شهر رمضان (قبل ان يرجع الى اهله) عباله (ويترود لذلك) (التعبد او الخلوة) (ثم رجع الى خديجة فتيروا بمثلها) بالموحدة ولا في ذعر الجوى والمستقلى لمثلها باللام بدل الموحدة والضمير للابى او الخلوة او العبادة أو المرة السابقة ويحتمل أن يكون المراد انه يتروا مثلها اذا حال الحول وجاء ذلك الشهر الذى جرت عادته ان يتخوفه قال في الفتح وهذا عندى اظهر (حتى تجته) بكسر الجيم اى اناه (الحق) وهو الوحي مقاباة (وهو غا حراء) جملة في موضع الحال (لجاء الملائكة) جبريل (قال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ) ما فاته واجمعها انا وخبرها بقارئى ما احسن ان اقرأ (قال فاخذني) جبريل (فغطني) اى ضمني وعصرني (حتى بلغ مني الجهد) بفتح الجيم والنصب اى بلغ الغط مني الجهد وبضم الجيم والرفع اى بلغ الجهد مبلغه (ثم راسني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد) ثم راسني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة (حتى بلغ مني الجهد) وانما فعل به ذلك ليقربه من النظر الى امر الدنيا ويقبل بكلمته الى ما يليق اليه (ثم راسني فقال اقرأ باسم ربك) قال الحافظ ابن حجر جعل الحكمة في تكرير الاقراء الاشارة الى الحصار الايمان الذى فشا الوحي بنسبه في ثلاث القول والعمل والنية وان الوحي يشتمل على ثلاثة التوحيد والاحكام والقصاص وفي تكرير الغط الاشارة الى الشدة اشد الثلاث التى وقعت له عليه الصلاة والسلام وهى الحصر في الشعب وخروجه في الهجرة وما وقع يوم احد وفي الارسلات الثلاث الى حصول التيسير له عقب الشلالات المذكورة (الذى خلق) الخلاق (خلق الانسان) الجنس (من علق) جمع علقه وهى القطعة الدسيرة من الدم الغليظ (اقرأ وربك الاكرم) الذى لا يوازيه كبره ولا يعادله في الكرم تقدير (الذى علم) الخط (بالعلم) قال قتادة القرعة من الله عز وجل عطية ولا ذلك لم يعم دين ولم يصلح عيش (علم الانسان) من العلوم والخط والصناعات (ما لم يعلم الايات) قبل تعلمه وسقط لاني ذكر قوله الذى علم بالقلم وقال الايات اى قوله علم الانسان ما لم يعلم وهى خمس آيات ونالها الى آخرها تنزل في اى جهل وضم اليها (فرجع بها) اى بالآيات الجنس او بسبب تلك القطعة (رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع بواديه) جمع بادرة وهى الجمعة التى بين الكتب والعنى تضرب عند الفزع ولا يذرعن الكشميفي فواده اى قلبه (حتى دخل على خديجة فقال زتولى زتولى) مرتين العموى والمستقلى من التزويل

أسم احد من عصاة قرئش غير مطيع كان اسمه العاص فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا حتى عبيد الله بن معاذ

العنبري نا ابي ناشعة عن ابي
اصحق قال دعوت البراء بن عازب
يقول كتب علي بن ابي طالب
الصلح بين النبي صلى الله عليه
وسلم وبين المشركين يوم الحديبية
فكتب هذا ما كاتب عليه محمد

ما هو معلوم والله أعلم (قوله ولم
يكن اسم من عصاة قرئش غير
مطيع كان اسمه العاص فسماه
النبي صلى الله عليه وسلم معلوما)
قال القاضي عياض عصاة هذا
جمع العاص من اسماء الاعلام
لان الصفات اى ما أسلم عن
كان اسمه العاص مثل العاص
ابن وائل المسمى والعاص بن
هشام ابو الصقر والعاص بن
سعيد بن العاص بن امية
والعاص بن هشام بن المغيرة
الخزرمي والعاص بن منبه بن
الحجاج وغيرهم سوى العاص بن
الاسود العدوي فغير النبي صلى
الله عليه وسلم اسمه فسماه مطيعا
والاقتداء سبب عصاة قرئش
وعتاتهم كلهم محمد الله تعالى
ولكنه ترك ابا جندل بن سميل
بن عمرو وهو عن اسم وسمه ايضا
العاص فاذا صرح هذا فيحصل ان
هذا ما غلب عليه كنيته وجعل
اسمه لم يعرفه المخبر باسمه فلم يستنه
كما استنى مطيع بن الاسود والله
أعلم

«(باب صلح الحديبية)»

في الحديبية والمعرفة لغتان
التخفيف وهو الانصاع والتخفيف
في الحديبية

وهو التلصيف وطلب ذلك ليسكن ما حصل لمن الرعد من شدته هول الامر وشدة
(فترماه) بفتح الميم كما امرهم (حتى ذهب عنه الروع) بفتح الراء اى القرع (قال في الحديث)
اى خذجه مالى لقد ولا يذرعن الكشيبي قد (خشي على نفسي) ان لا يطيق حمل
اعباء الوحي لما قصته عند اقاء الثالث (فاخبرناه الخبر فأت خديجة) له عليه الصلاة
والسلام (كلا) اى لا خوف عليك (انشر فواقه لا يخزيك الله أبدا) بانخاء المجوعة والزأى
المكسورة وفي مرسل عبيد بن عمير انشربا بن عم وثبت فواقه الذي نفسي يله اى لا يحو
أن تكون بي هذه الامة (فواقه انك لتصل الرحم) اى القرابة (وقصدنا الحديث وتعمل
الكل) بفتح الكاف ونشديد الادم الضعيف المنقطع واليعيم (وتكسب المعلوم) بفتح
التاء وكسر السين تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك (وتقرى الضيف) بفتح اوله
من الثلاث (ولعن على ثواب الحق) حوادته (فانطلقت به خديجة) مصاحبة له (حتى
اقتبه ورقة بن نوفل) اى ابن اسد (وهو ابن عم خديجة اخی) ولا يذراخو (ابيا) لانه
ورقة بن نوفل بن امدو وحى خديجة بنت خويلد بن اسد (وكان) ورقة (امرا) تنصرف
الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله ان يكتب
اى كاتبه وذلك لانه كنه في دين الصاري ومعرفة بكتابهم (وكان) ورقة (شجيا كبيرا) حال
كونه (قد عني) فقلت خديجة يا عم ولا يذراخو ابن عم (اسمع من ابن اخيك) تعني النبي
صلى الله عليه وسلم لان الاب الثالث الورقة هو اخ للاب الرابع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اى اسمع منه الذي يقوله (قال) له عليه الصلاة والسلام (ورقة ابن اخی ماذا
ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال) له (ورقة هذا الناموس) اى جبريل
(الذى انزل) بضم الهمزة (على موسى) وفي رواية الزبير بن بكار على عيسى وقد سبق في
بدء الوحي مصحت ذلك (ليقني) وفي بدء الوحي باليقني باداة التداء (فنها) في مدة النبوة
أو الدعوة (جلدا) بفتح الجيم والمجوعة اى لبني شارب فيها (ليقني) اكون حادرك (ورقة
بعد ذلك) حرفا (وهي في الزاوية الاخرى ان يخرجك قومك اى من مكة) (قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرجني هم) بفتح الواو ونشديد الضميمة وهم مبتدأ وخبر جى
خبرهم معا وقد قدم الهمزة على المصطفلان الاستفهام له الصبر نحو أول ينظروا
والاستفهام لانكارا وبقية المباحث سبقت اول الكتاب (قال ورقة فقم لهيات وجل عما
يحدثك) من الوحي (الا وادى) بضم الهمزة وكسر الذا لالمجوعة وفيه الوحي الاعوى
(وان يدركني) بالجزم بيان الشرطية (يومك) فاعل يدركني اى يوم اقتشارت ربوتك (حيا
انصرفك) بالجزم جواب الشرط (انصرف امورا) قويا بلفظ فاصقة لنصر المنصوب على
المصدرية (ثم ينشب ورقة) لم يلشب (ان توفى وفتر الوحي) اى احدث (قرة حتى حزن
رسول الله) والعموى الذى (صلى الله عليه وسلم) زاد في التعبيرين طريق معمر عن
الزهري فيما يلفظنا حزننا غدا منه مرارا كما يتردى من رؤس شواهي الجبال فكلما أوفى
بذروته جبل لكي يلقي منه نفسه تعالى جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن
لذلك جاشه وتقر نفسه فوجع فاذا طالت عليه قرة الوحي غدا المثل ذلك فاذا أوفى بذروته

ولتدين بانيهم في كتاب الحج (قوله هذا ما كاتب عليه محمد رسول الله وفي رواية الاخرى هذا ما فاضى عليه محمد) قال العلامة في

أولى اسمه فقال ما أنا بالذي أحمده
محمد النبي صلى الله عليه وسلم به
قال وكان فيما شرطوا أن يذبحوا
قاضي شفا فاصل وامضى أمره عليه
ومنه قضى القاضي أي فصل
الحكم وأمضا، ولهذا سميت تلك
السنة عام المقاضاة وعمره القضية
وعمره القضاء كله من هذا وعطوا
من قال انهم سميت عمره القضاء
لقضاء العمرة التي صدعها الله
لا يجب قضاءها - يدور عنها اذا
تصل بالاحصاء كما فعل النبي صلى
الله عليه وسلم واحصاه في ذلك
العام وفي هذا الحديث دليل على
انه يجوز أن يكتب في أول
الوثائق وكتب الاملا والصداف
والهتق والوقف والوصية
وهو هذا ما ما اشترى فلان أو
هذا ما صدق أو وقف أو أعتق
وهو وهذا هو الصواب الذي
عليه الجمهور من العلماء وعليه
عمل المسلمين في جميع الأزمان
وجميع البلدان من غير انكار
قال القاضي عياض رضي الله عنه
وفيه دليل على انه يكتب في ذلك
بالأسماء المشهورة من غير زيادة
خلافه قال لابن من أربعة
الذ كوروا به وجده ونسبه وفيه
ان للامام أن يعقد الصلح على
مأراه مصلحة المسلمين وان كان
لا يظهر ذلك لبعض الناس في بادئ
الرأى وفيه احتمال المسئلة
اليسيرة لضعف أعظم منها والصلح
مسئلة أعظم منها اذا يمكن
ذلك الإتيان (قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى اسمه فقال ما أنا بالذي أحمده) هكذا هو في

جبل تبدي له جبريل فقال لمثل ذلك وهذه الزيادة خاصة برواية معمر والقائل فيها
بلغنا الزهري وليس موصولا ثم يحتمل أن يكون بانه بالاسناد المذكور وسقط قوله فيها
بلغنا عند ابن مردويه في تفسيره من طريق محمد بن كثير معمر قال الحافظ ابن حجر
رحمه الله والأول هو المعتقد وقوله عندنا بالعين المجمع من الذهاب غندوة والبايعين الممثلة
من العدو وهو الذهاب بسرعة وأما ارادته عليه الصلاة والسلام القضاء نفسه من رؤس
شواهد الجبال فربما على ما فانه من الامر الذي بشره ورقة وحمله الغلطي على انهما
احرجهم من تكذيب من بلغه كقوله تعالى املا باع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا
بهذا الحديث اسفا وخاف ان الترة لاهم او سبب منه نخشى ان يكون عقوبة من ربه
قتل ذلك بنفسه - ولم يرد بعد شرع عن ذلك فيعترض به وأما ما روى ابن ابي عمير عن
بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر جوارحه فقال لطافوا انانا ثم فقال اقرا
وذكره في حديث عائشة رضي الله عنها في غطفه واقرا له اقرأهم ربك قال فانصرف
عن وهيت من قومي كأنه مصور في قلبي ولكن ابغض الى من شاعرا أو مجنون ثم قلت
لا تحدث عن قريش به هذا أبا الأحرار الى حاتم من الجبل فلا طرحن نفسي منه فلاقتهما
فأجاب عنه القاضي بانه كما كان قبل اقامته جبريل ونبل اعلام الله بالنبوة واظهاره
واصفاته بالرسالة ثم خرج الطير من طريق النعمان بن راشد عن ابن شهاب ان ذلك
بعد لقا جبريل فذكره في حديث الباب وفيه فقال لا يحمد انت رسول الله حق قال فلقد
همت ان أطر حنسي من خلق جبل اي علوه وأجيب بان ذلك لا ضعف قوته عن جعل
ما حمله من اعيان النبوة وخوف ما يحصل له من القيام بها من مبيضة الخلق جميعا كما
طلب الرجل الى أخيه من فهم مثاله في العاجل ما يكون فيه زواله عنه ولو انضى الى
اهل الله نفسه عاجلا (قال محمد بن شهاب) الزهري بالاسناد الاول من السندين
الذ كورين اول هذا الباب (فأخبرني) بالافراد عروبة سابق واخبرني (ابو سلمة بن
عبد الرحمن) بن عوف وسقط ابن عبد الرحمن لغير ابن ذر (ان جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحمد - حدث عن فترة الوحي) ولم
يدرك جابر زمان القضية وهو محمول على أن يكون معمر من النبي صلى الله عليه وسلم (قال
في حديثه بينا) بغير ميم (انا امشي معك) وفيه الوحي اذ سمعت (صوتان السماء
فرفعت بصري) ولا في ذرع المكشيم في رأسي (فأذا الملائكة التي جاتي بهرام) هو جبريل
عليه السلام (جالس على كرسي بين السماء والارض) وجالس رفيع خبر عن الملك
(فقررت) بكسر الراء وسكون الفاق اي خفت (منه فرجعت) الى اهل بيته بالفرق
(فقلت) لهم (زملوني زملوني) مرتين (فترجوه) بالهاء فانزل الله تعالى يا أيها المدثر قم
فأنذر ربك فذكره ونياك يظهر عن النعاسة او قصرها (والرجز فاجبر) دم على هجرها
(قال ابو سلمة) بن عبد الرحمن بالسند السابق (و) الرجز (هي الاوتان التي كان اهل
الجاهلية يعبثون بها) (قال ثم تتابع الوحي) وأنت شاعر الرجز يقولوه وهي اعتبارا بالجففس
(قوله) جل وعلا (خلق) ولا يذرب خلق (الانسان من خلق) هو به قال (حدثنا

قال القرب ومافيه حديثنا محمد
ابن مني وابن بشار فالا ثنا محمد بن
جعفرنا شعبة عن ابي اسحق قال
سمعت البراء بن عازب يقول لما
صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل المدينة قال كتب على كتابا
ينهم قال فكتب محمد رسول الله
ثم ذكر بقص حديث معاذ غير
انه يذكرك في الحديث هذا ما كاتب

جميع القسغ بالذي اعاده وهي لغة
في الجوه وهذا الذي فقهه على
رضي الله عنه من باب الادب
المستحب لانهم لم يفهم من النبي
صلى الله عليه وسلم تخبرهم بحرفي
بنفسه ولهذا لم يشكر ولوحتم
محمود بنفسه لم يميز اهل ثركولنا
اقول اني صلى الله عليه وسلم على
المخالفة قوله ولا يدخلها بسلاح
الاجلبان السلاح قال ابو اسحق
السدي حبلان السلاح هو
القرب ومافيه الجلبان بضم
الجيم قال القاضي في المشارق
ضبطناه حبلان بضم الجيم واللام
وتشديد الباء الموحدة قال وكذا
رواه الاكثرون وصوبه ابن قتيبة
وغیره ورواه بعضهم باسكان
اللام وكذا ذكره الهروي وصوبه
هو وثابت ولم يذكرنا سواء
وهو اللطيف من الجربا يكون من
الدم وضع فيه السيف معقدا
ويطرح فيه الركب سوطه
وادائه ويعلقه في الرحل قال
العلماء وانما شرط هذا الوجهين
احدهما ان لا يظهر منه دخول
الف البين القاهر بن والشافعية
ان هرض فتنه أو فقهها يكون في الاستعداد بالسلاح معوبة (قوله اشتراطوا أن يدخلوا مكة فمقيعوا بها ثلاثا) قال العلماء بسبب

ابن بكير يحيى بن عبد الله المصري قال (حدثنا الليث بن سعد الامام (عن عقيل) بضم
العين ابن خالده (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (ان عائشة رضيت الله عنها
قالت أول) ولا يذرعن عائشة قول (ما يدعيه رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي من
الوحي (الرؤيا الصالحة) ولا يذرعن الكعبة في الصادقة زاد في رواية في النوم وهي
نا كيدوا الا فرأيا محصنة بالنوم (لجاء الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق
الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم) واستنيط السهيلي من هذا الامر ثبوت البسطة في
اول الفاتحة لان هذا الامر هو اول شيء نزل من القرآن فاول موضع امتثاله أول
القرآن (قوله اقرأ) ولا يذرعن بالتسوية (وربك الاكرم) وبه قال (حدثنا)
ولا يذرعن حديث بالاقراء (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام
قال (اخبرنا معمر) بسكون العين ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح)
لتحويل السند كما مر (وقال الليث) بن سعد فيما وصله المؤلف في بدء الوحي (حدثني)
بالاقراء (عقيل) بضم العين ابن خالده (قال محمد) هو ابن مسلم بن شهاب الزهري (اخبرني)
بالاقراء (عروة) بن الزبير (عن عائشة رضيت الله عنها) انها قالت (اول ما يدعي به رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة) بالافق ولم يقل هذا في النوم ثم (جاء الملك) جبريل
(فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم
بالقلم) الحديث اخبرنا معمر هذا (هذا) باب (بالتسوية) في قوله تعالى (الذي علم بالقلم)
ثبت هذا الاية ذرو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد
الامام (عن عقيل) هو ابن خالده (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال سمعت عروة) بن
الزبير يقول (قالت عائشة رضيت الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة
فقال زملوني زملوني) مررتن فقد كرا حديث) كاسق (باب قوله تعالى كلالن لم يذرعن)
عاهو عليه من الكفر (لقد عابا الناصية) لغيرن بناصيته الى النار ناصية كاذبة خاطئة
بدل من الناصية ووصفها بذلك مجاز وانما المراد صاحبها وسقط ناصية الخ لا يذرعن
وثبت له لفظ باب ذرو به قال (حدثنا يحيى) قال الكرماني هو اما ابن موسى واما ابن جعفر
قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام (عن معمر) هو ابن راشد (عن عبد الكريم) بن مالك
(الجزري) بالجيم المتروحة والزاي (عن عكرمة) انه قال (قال ابن عباس) رضي الله
عنهما (قال ابو جهل) عرو بن هشام ولم يذكر ابن عباس القصة فيعمل على معاصدة ذلك
منه صلى الله عليه وسلم (انك رايت محمدا يصلي عند الكعبة لا طان على عنقه فبلغ ذلك
(النبي صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلوات السلام (لوقعه لاخذته الملائكة) وأخرج
القساسي من طريق ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث ابن عباس وزاد
في آخره قل فيجأهم منه الا هو اى ابو جهل يشكص على نفسه ويتقي يده فقيل له مالك
قال ان بيني وبينه ثلثة فامن ناروه ولا واجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوذا
لاختطفن الملائكة عضوا عضوا (تابعه) اى تابع عبد الرزاق فيما وصله عبد العزيز
البغوي في منتخب المسند له (عرو بن خالده) يفتح العين الحراتي من شيوخ المؤلف (عن

ان هرض فتنه أو فقهها يكون في الاستعداد بالسلاح معوبة (قوله اشتراطوا أن يدخلوا مكة فمقيعوا بها ثلاثا) قال العلماء بسبب

عبد الله بضم العين ابن عمرو بفتح العين الرقي (عن عبد الكريم الجزري

) (سورة انا انزلناه)

مكية او مدنية وآيم اجس ولفسراي ذر سورة القدر وفي نسخة انا انزلناه في ليلة القدر
*) (يقال المطلع) بفتح اللام (هو الطلوع والمطلع) بكسر هاء هي قراة الكسافي (الموضع
الذي يطلع منه انزلناه) ولا يذر وقال انزلناه (الهاكاية عن القرآن) قال في
الانوار تحفه باضماره من غير ذكر مشاهدته بالنسبة الغنية عن التصريح كما عظمه بان
استدنا زاله اليه أي بقوله (انا انزلناه) خرج (شجر الجبجس والمزل هو الله تعالى
والعرب توكد فعل الواحد فقه له بلفظ الجميع ليكون) ولا يذر عن المسئلة ليكن
(اثبت واوكد) والخاصة بعربون بقولهم العظم نفسه كآية عليه السفاقي وثبت انا من
قوله انا انزلناه لا يذر

) (سورة لم يكن)

مكية او مدنية وآيم اثمان *) (بسم الله الرحمن الرحيم) ثبت لفظ سورة والبسلة لا يذر
*) (منفكين) أي (زائنين) أي هما عليه *) (قصة) أي (القائمة دين القصة اضاف الدين
الى المؤث) على تاويل الدين بالله ١ والثاني ما لم يلقه كعلامة *) وبه قال (حدثنا محمد بن
بشار) بالوحدة والمجدة الشدة بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا
شعبة) بن ابي الجراح (قال سمعت قتادة بن دعامه) عن أنس بن مالك رضى الله عنه (أنه قال

(قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ي) هو ابن كعب (ان الله امرني ان أقرأ عليكم لم يكن
الذين كفروا) وعند الترمذي ان الله امرني ان أقرأ عليكم القرآن قال فقرا عليه لم
يكن الذين كفروا من أهل الكتاب وزاد الحاكم من وجه آخر عن زر بن حبيش عن
أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عليه لم يكن وقرأ فيها ان الذين عند الله
الغنيمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا الجوسية من يفعل شيئا قلن يكفره وخص ايها
للتنويه في انه اقرأ لخصاية فاذا قرأ عليه صلى الله عليه وسلم مع عظم منزلته كان غيره
بطريق التسعة وقال الحافظ ابن كثير وانما قرأ عليه صلى الله عليه وسلم له هذه السورة
تقبيلها وزيادة لاعتنا لانه كان انكر على ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قراة شيء من
القرآن على خلاف ما أقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياستقرأه عليه الصلاة
والسلام وقال لكل منما صحت قال في اخذني الشك فضر ب عليه الصلاة والسلام
في صدره قال فقصت عرفا وكنا انظر الى الله فرقا واخبره عليه الصلاة والسلام ان
جبريل أتاه فقال ان الله يامر بك ان تقرأ من الكتاب القرآن على سبعة احرف رواه
احمد والنسائي وأبو داود ومسلم فلما نزلت هذه السورة قرأها عليه الصلاة والسلام
قراة ابلاغ وانذارا لقراة تعلم واستذكرك (قال) اني عليه الصلاة والسلام
(ومعاني) لك (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم فبك) اني فرأيت صورا أو خشوعا
وخوفا من التقصير في شكر تلك النعمة وعند أبي تمام في أسماء الخصاية حديث
مرفوع اقظه ان الله ليسمع قراة لم يكن الذين كفروا ويقول البشر عدى فوعزني

لا يحق أن أعصى بن يونس فاذكرنا
عن أبي اسحق عن البراء قال لما
أحضر النبي صلى الله عليه وسلم
عند البيت صلحه أهل مكة على
أن يدخلها فقيم بها ثلاثا ولا
يخلها الا بجلبان السلاح السيف
وقراة ولا يخرج باحد معه من
أهلها ولا يمنع احدا يكسبهم
كان معه قال على اكتب الشرط
يشنا بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما فاضى عليه محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له المشركون
لنوع لم انا رسول الله تابعنا
ولكن اكتب محمد بن عبد الله
فامر عليا أن يحاها فقال على
لا والله لا يحاها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارفى مكانها فادار
مكانها فحاهوا وكتب ابن عبد الله

هذا التقديران المهاجر من مكة
لا يجوز له ان يقيم بها اكثر من
ثلاثة أيام وهذا أصل في ان الثلاثة
ليس لها حكم الاقامة وأما
ما نوه انه حكم الاقامة وقد
رتب الفقهاء على هذا قصر الصلاة
فحين نوى اقامة في بلد في طريقه
وقاسوا على هذا الاصل مسائل
كثيرة (قوله لما أحضر النبي صلى
الله عليه وسلم عند البيت) هكذا
هو في جميع نسخ بلادنا أحضر
عند البيت هكذا نقله القاضي عن
رواية جميع الرواة سوى ابن
الحذافان في روايته عن البيت
وهو الوجه وأما أحضر وصبر
فمستقيم بينهما في كتاب الحج
(قوله صلى الله عليه وسلم ارفى

مكانها فادار مكانها فحاهوا وكتب ابن عبد الله) قال القاضي عياض رضى الله تعالى عنه احتج بهذا اللفظ بعض لا يمكن

الله فاطم بهم ثلاثة أيام فلما كان
يوم الثالث قالوا له في هذا آخر
يوم من شرط صاحبك فامر فليخرج
فاخبره بذلك فقال نعم فخرج وقال
ابن جناب في روايته مكان يابعا لك
يابعا لك في حديثك أو يكون ابن
شبية نا عفا نا جادين سلمه عن
ثابت عن أنس ان قريشا صالحوا
النبي صلى الله عليه وسلم فهم يهمل
ابن عمرو فقال النبي صلى الله عليه
الناس على ان النبي صلى الله عليه
وسلم كتب ذلك بيده على ظاهر
هذا القبط وقد ذكر البخاري
نحوه من رواية اسرائيل عن ابي
اصحق وقال في نفسه اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب
وزاد عنه في طريق آخر ولا يحسن
ان يكتب في كتاب قال اصحاب هذا
المذهب ان الله تعالى اجرى ذلك
على بدء ما بان كتب ذلك القلم بيده
وهو غير عالم بما يكتب أو ان الله
تعالى علمه ذلك حينئذ حتى كتب
وجعل هذا زيادة في مجيزه فانه
كان أمافكا علمه ما لم يعلم من العلم
وجعله يقرأ ما لم يقرأ أو يتلو ما لم يكن
يتلو كذلك علمه ان يكتب ما لم يكن
يكتب وخط ما لم يكن يخط به
النبوة وأجرى ذلك على يده قالوا
وهذا لا يقدح في وصفه بالامية
واحتجوا بما تلوجت في هذا عن
الشيعة وبعض السلف وان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كتب
قال القاضي والى جواز هذا ذهب
البايع وحكمه عن الشافعي نرى في
غيره وذهب الأكثر والذين
هذا كله قالوا وهذا الذي زعمه

لامكنك في الجنة حتى ترضى لكن قال الحافظ محمد بن ابي حنيفة في حديثه
جدا * وبه قال (حدثنا) ولا يدرى حديثي (حسن بن حسان) أبو علي المصري قال
(حدثنا همام) هو ابن يحيى (عن قتادة بن دعامة) عن أنس رضي الله عنه (أنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي الله امرئ ان أقرأ عليك القرآن) مطلق فيقول لم يكن
الذين كفروا وغيرهم (قال ابي الله) عبد الهمة (سماني لك قال الله سماني) زاد
الكشيم في (يخجل ابي يحيى قال قتادة) بن دعامة (فأثبت) ظاهره انه من غير أنس (أنه)
عليه الصلاة والسلام (قرأ عليه) على ابي (ليكن الذين كفروا من اهل الكتاب) * وبه
قال (حدثنا) ولا يدرى حديثي بالانفراد (احمد بن ابي داود ابو جعفر المنادي) بكسر
الذال وعند الشافعي حديثنا ابو جعفر المنادي قبل وهم البخاري في نسخة أحد وان اسم
ابي جعفر هذا احمد بن محمد بن زيد ابو داود كنية * واجيب بان البخاري اعرف باسم
شعبة من غيره فليس وهذا قال (حدثنا روح) بن عطاء (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) ومقط ابن مالك لا يدرى
رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي بن كعب ان الله امرني ان اقرئ
القرآن) اي اهلك بقرآني عليك كلف تقرأ فلا منافاة بين قوله اقرأ عليك وأقرئك وقد
يشال مكان في قراءة في ضرورة الأمر الله رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يقرئه على
التجويد وان يقرأ عليه لتعلم منه حسن القراءة وجودتها (قال الله سماني لك)
اسم نفسه لانه يجوز ان يكون أمره أن يقرأ على رجل من أمته غيره عين فيؤخذ منه
الاستبانت في المحتملات (قال ثم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال) صلى الله عليه
وسلم (ثم قد رقت) بفتح المجهول والراء ناقطت بالمواع (عينا) وفي الحديث استصحب
القراءة على أهل العلم وان كان القارئ أفضل من المخرو عليه * (قائدة) ذكر العلامة
حسن بن علي بن طلحة الراسي المغربي في الباب السابع عشر من كتابه القواعد الجلية
في الآيات الجلية في السور التي تلقى على العلماء في المناظر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الملائكة المقر بين لقرون سورة لم يكن من خلق الله السموات والارض
لا يشقون من قراءتها كذا قال والعهدة عليه

*(اذا زلزلت الارض زلزالها) *

مصدومه مضاف لقاعه اي اضطراب المقدور لها عند النفخة الاولى والثانية * (قوله ثم)
ولا يدرى زلزالها انزلت باسم الله الرحمن الرحيم باب من (يعمل من قال ذرة) زلزلة
صغيرة (خبره) جواب الشرط في الموضعين يتوابع وهي مدنية أو مكية وآياتها سبع
(يقال اوحى لها) اي اوحى اليها ووحى لها ووحى اليها) بغير ألف في الاخيرين (واحد)
في المعنى قال الامام جعفر الى وانما وثرت على الى لوافقة القواصل وقيل اللام بمعنى من
اجل ولوحى اليه محذوف اي اوحى الى الملائكة من اجل الارض والسموات
الامر بالكل للارض نفسها وأذن لها ان تخبر عما عمل عليها أقبل ان الله تعالى يخلق في

وسلم لعل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهل ما بسم الله فما ندرى ما بسم الله الرحمن الرحيم ولكن اكتب ما نعرف باسمك اللهم فقال اكتب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لعلنا انك رسول الله لا تبعناك ولكن اكتب باسمك واسم أبيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب من محمد بن عبد الله فاشترطوا على المذهبون الى القول الاول بطله وصفا الله تعالى ابا ناثي الاى وقوله تعالى وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وقوله صلى الله عليه وسلم ان امانة امانة لا تكتب ولا تحسب قالوا وقوله في هذا الحديث كتب عنده امر بالكتابة كما يقال رجم مائة واقطع السارق وجلد الشارب اى امر بذلك واستعبروا بالرواية الاخرى فقال صلى الله عليه وسلم اكتب محمد بن عبد الله قال انصافى واجاب الاولون عن قوله تعالى انه لم يزل ولم يخط اى من قبل تعليمه قال قال الله تعالى من قبله فكما جازان يتلو جازان يكتب ولاية مدح هذا فى كونه اما اذا ليست المجيزة بمجرد كونه اما فان المجيزة حاصلة بكونه صلى الله عليه وسلم كان ولا كذلك ثم جاب القرآن وبما لم لا يعلم الاميون قال القاضي وهذا الذى قالوا ظاهره قال وقوله فى الزوارة الذى ذكرناها ولا يصح ان يكتب فكتب كالنص انه كتب بنفسه قالوا والى العبدون الى غيره مجاز ولا ضرورة اليه قال وقد طال كلام كل فرقة فى هذه

الارض الحياطة والنطق حتى يتخبروا امرها الله تعالى وهذا مذهب اهل السنة وقال الهياج اوحى لها القراءت فاستقرت وهذا ساقط للمحوى * وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) ابن ابي اويس المدنى قال (حدثنا) بوالافراد لا بد (ماثل) الامام الاعظم (عن زيد بن اسلم) العدوى (عن ابي صالح) ذكر كوان (السهمان عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انجيل ثلاثة رجل ابرور رجل سترو على رجل وزر * فاما) الرجل (الذى) هى (له ابرور رجل بطلها) للجهاد (فى سبيل الله) تعالى (فأطال لها) فى الجبل الذى ربطها به حتى تسرح للرعى (فى مرج) موضع كلا وسقط لها الاى ذر (اروضة) بالشك (فما أصابت) اى ما كلف وشربت ومثت (فى طيلها ذلك) بكسر الطاء المهملة وفتح الحصة اى حبها المروطة فيه (فى المرج) ولا بد ذرعن المحوى والسقي من المرج (والروضة) بغیر ألف قبل الواو (كانه) اى اصحابها (حدثنا) فى الآخرة (ولو انما قطعت طيلها) المذكور (فاستنت) بفتح القوقية وتشديد النون اى حدثت بمرح وتشاط (شرقا) بفتح المعجمة والواو الفاء (واشرفين) شوطا واشوطين فبعدت عن الموضع الذى ربطها صاحبها فيه تروى ورعت فى غيره (كانت) آثارها (بالمائة) فى الارض وهو افراغها عند مشيها (واورثها) بالمائة (حسناته) اصحابها فى الآخرة (ولو انما ماتت بنهر) بفتح الهاء مسكونة (فاشربت منه) بغیر قصد صاحبها (ولم يرد أن يسقى به) كان ذلك شربهم او ارادته أن يسقى بها (حدثنا) فى الآخرة (فهو) بالانما ولا بد ذروى (ذلك الرجل) الذى ربطها (أجره) واما الذى هو له مستوفى (رجل ربطه تغنيا) اى استغنائه عن الناس (وتعقفا) عن سؤالهم بترك دعوى الحاجة (ولم ينس حق الله فى رعاها) بأن يؤذى ترك تجاوزتها (ولا ظهروها) بأن يركب عليها فى سبيل الله (فهو) اى انجيل ولا بد ذرعن الكسفى فهو اى ذلك الفعل الذى فعله (له سفر) يصحبه عن الفاقة * (و) اما الذى هو عليه وزد فهو (رجل ربطها انجرا) اى لاجل القنجر (وربما) اى اظلم او اللطاعة والباطن بخلافه (وربما) بكسر النون وفتح الواو محدود اى هذا وزاد فى الجهاد لاهل الاسلام (فهو على ذلك) الرجل (ورزق مثل) بالقاء وضمن السين مثبنا للجهول والسائل معصية بن ناجية ولا بد ذروى (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب) هل لها حكم انجيل (قال ما تزل الله فى اياهه الاية الفاتحة) بالقاء والمعجمة المشددة القليلة المثل المفردة فى معناها (الجامعة) لكل الخبرات والسرور (فن يعمل مثقال ذرة خيرا) ومن يعمل مثقال ذرة شرا (روى الامام أحمد عن معصية بن معاوية عم القرزى انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم فقرا الاية فقال حسبي لا اله الا الله لا اضع غيرها * هذا (باب) بالتونين اى فى قوله جل وعلا (ومن يعمل مثقال ذرة شرا) ثبت لفظ باب لا بد ذروى به قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجهمى الكوفي سكن مصر (قال حدثنى) بالافراد ولا بد ذروى (ابن وهب) عبد الله المصرى قال (أخبرنى) بالافراد (ماثل) الامام (عن زيد بن اسلم) العدوى (عن ابي صالح) ذكر كوان (السهمان عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه قال (سئل النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاء
منكم لم يردعه عليكم ومن جاءكم منا
ورددكم علينا فقتلوا يا رسول الله
اتكتب هذا قال نعم اتهم ذهب
منا لهم فابعد الله ومن جاءهم
سبي الله فربوا وحررنا
أو بكرى أى شية فاعبد الله
أبو بكر قال وحدهنا أبو بكر
وتبارك بالفظنا أى فاعبد
العزير بن سبياء فاحبيب بن أبي
المسئلة وشنعت كل فرقة على
الآخرى في هذا والله أعلم (قوله فلما
كان يوم الثالث) هكذا هو في النسخ
كلها يوم الثالث باضافة يوم الى
الثالث وهو من اضافة الموصوف
الى الصفة وقد سبق بيانه مرات
ومذهب الكوفيين جوازها على
ظاهره ومذهب الصريين تقديم
مخبره فمضنه أى يوم الزمان الثالث
(قوله فقام بهم ثلاثة ايام) لما كان
يوم الثالث قالوا على هذا آخر يوم
من شرط صاحبك فامرهم ان يخرج
فاخبر بذلك فقال لهم لم يخرج هذا
الحديث فبعض حذف واختصار
والمقصود ان هذا الكلام لم يقع في
عام صلح الحديبية وانما وقع في
السنة الثانية وهي عمرة القضاء
وكاذا اشاروا الى النبي صلى الله عليه
وسلم في عام الحديبية ان يجيء
بالعام القليل فيعقر ولا يشبهه احد
من ثلاثة أيام فبعض في العام القليل
فقام الى اواخر اليوم الثالث
فقالوا له الى رضى الله تعالى عنه
هذا الكلام فاختصر هذا الحديث
ولم يذكر ان الامامة وهذا الكلام
كان في العام المقبل واستغنى عن

عن الخبر أى عن صدقة الجهر (فقال لم ينزل) انضم اوله وفتح فائه (على قهاشي الا هذه
الاية الجامعة القامدة) أى المتفرقة في معناه فاذا الرجل عن أصحابه اذا شذبتهم (فن
يجعل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا) قال ابن عباس رضى الله عنهما
ليس مؤمن ولا كافر على خبرنا أو شرا في الدنيا إلا أراه الله اياه يوم القيامة فأما المؤمن
فترى حسنة وسيدته فيعقر الله له سيئاته ويبيح به حسنة وأما الكافر فترد حسنة
تجسروا ويعذب بسببها قال في فتوح القلوب وهذا يساعده النظم والمعنى والاسلوب
* أما النظم فان قوله فمن يعمل نقصه ليعاقبه من قوله يرد الناس أشد بالبوا
أعمالهم فيجب التوافق والاحمال جمع مضاف بقيد الشجول والاستغراق ويصدر
الناس مقيد بقوله أئمتنا فافيد أنهم على طرائق شتى للقول في منازلهم من الجنة والنار
بحسب أعمالهم المختلفة ومن جهة كانت الجنة ذات درجات والنار ذات درجات * وأما
المعنى فأنه وردت لبيان الاستقامة في عرض الأعمال والجزاء عليها لقوله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة الآية * وأما الاسلوب فأنه لمن الجوامع الحلاوية
إشواؤ الدين أصلا وفرعا

* (والعاديات) *

مكية أو مكية وآية إحدى عشرة قوله العاديات جمع عادية وهي الجارية بسرعة والمراد
الغيل ولا يذروا العاديات ولا زيادة والقارة * (وقال مجاهد) ما وصله القرطبي
(الكنود) هو (الكفور) من كند النعمة كنودا * (يقال فائرن به نفعها) قال أبو
صبيدق (دفعن به نجارا) وقوله فائرن عطف الفعل على الاسم لان الاسم في تأويل
الفعل لوقوعه فغيره لال والضمير في به للجمع أى فائرن في وقت الصبح فبارا أو لمكان
وان لم يجز له ذكر لان الآية لا يدلها من مكان وروى الزوار والحاكم عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فلبث شهر الايامه خيرا فترأت
والعاديات ضحا ضحفت بارجلها فالوريات قد ضاححت الجحارة فأوررت بغيرها
فالغبرات ضحا ضحفت القوم بغار فائرن به نفعها التراب فوسطن به جمع صحت القوم
جميعا وفي استناده ضعف * (حب الخير) أى (من أجل حب الخير) فالقلم تعليلية أى
لأجل حب المال (لشديد) أى (الطيب) وقيل لقوى صالغ فيه (ويقال الطيب لشديد) واد
في الكشف معتد به وقال طرفة

ارى الموت بعظام الكرام ويصطفى * عقله حال القاحش المتشدد
وقوله بعظام أى يختار وعقله كل شئ اكرهه والقاحش الغيل الذي جاوز الحد في البخل
يقول ارى الموت يختار كرام الناس وكرام الاموال التي يرضى بها * (حصل) أى (مبد)
وقيل جمع في الحصف أى أظهر محصلا لجموعا كلها واللبين الغنم

* (سورة القارة) *

مكية وآية عشر وسقطت لابي ذر * (كافراش المبثوث) أى (كفرغوا الجراد يركب
بعضه بعضا كذلك الناس يوم القيامة (يجول بعضهم في بعض) وانما شبه الناس بذلك

قامت عن أي وائل قال قام مهمل بن حنيفة ومعه من فقال يا أيها الناس اتهموا أنفسكم لقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم المدينة ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين جاءه عمر ابن الخطاب فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أسألكم على حق وهم على باطل قال

ذكره بكونه معلوما وقد جاء ميماني وروايات أخر مع أنه قد علم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل مكة عام المدينة والله أعلم فان قيل كيف أحوجهم إلى أن يطلبوا منهم الظفر ويحرقوه وبالشرط فالجواب أن هذا الطلب كان قبل انقضاء الأيام الثلاثة يسير وكان عزم النبي صلى الله عليه وسلم وإصحابه على الأرضال عند انقضاء الثلاثة فأحاطوا الكفار لانفسهم وطلبوا الارضال قبل انقضاء الثلاثة يسير فخرجوا عند انقضائها وبالشرط لأنهم كانوا عزمين لو لم يطلب ارضالهم (قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال ميميل أما بسم الله فما تدري ما بسم الله الرحمن الرحيم ولكن اكتب ما تعرف باسمك اللهم) قال العلاء أقسم النبي صلى الله عليه وسلم في ترك كتابة بسم الله الرحمن الرحيم وأنه كتب باسمك اللهم وكذا وافقه في محمد ابن عبد الله وثرك كتابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وافقه في

عند البعث لان الفرائض اذا تأمل يتجه لجهة واحدة قبل كل واحدة تذهب الى غير جهة الاخرى فدل بهذا التسميه على أن الناس في البعث يفرعون فيذهب كل واحد الى غير جهة الاخر وقال في الدرر في تشبيه الناس بالفرائض مبالغات شتى منها الطيش الذي يطنهم واتشاورهم في الارض وركوب بعضهم بعضا والكثرة والضعف والمذلة والمجى من غير ذهاب والقصد الى الداعي من كل جهة والتطاري الى النار (سورة العن) أي (كالوان العن) أي المختلفة قاله القراء (وقرأ عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (كالصوف) يعني ان الجبال تتفرق أجزاءها في ذلك اليوم حتى تمر كالصوف المتطاي عند اندف واذ كان هذا تأثيرا للقارعة في الجبال العظيمة الصلدة فكيف حال الانسان الضعيف عند سماع صوت القارعة وسقط لاني ذكر كالعين الخ

• (سورة ألهام) •

مكة أو مدينة وآية هاتمان • (بسم الله الرحمن الرحيم) ثبت البسلة لاني ذكر كالسورة • (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما فيما وصله ابن المنذر (التي أكثر من الاموال والاوالاد) أي شغلكم ذلك عن طاعة الله

• (سورة العصر) •

مكة وآية ثلاث • (وقال يحيى) بن زياد اقراء العصر هو (المهر اقسام به) تعالى أي بالدهر لاشغاله على الاعاجيب والعبر وقيل التقدير وب العصر وثبتت البسلة لاني ذكر كالعصر الثاني وسقط له قال يحيى

• (سورة ويل لكل همزة) •

مكة وآية تسع • والهمزة والهمزة • فيما قاله ابن عباس المشاؤون بالنعمة المرفقون بين الاحبة وقيل الهمزة الذي يعيبك في الغيب والهمزة الذي يسيبك في الوجه • (بسم الله الرحمن الرحيم) ثبت البسلة لاني ذكر كالسورة • (الخطبة اسم النار مثل سقر وقلي) وقيل اسم للدوة الثالثة منها وعيت حطمة لانها تحطم العظام وتكسرها والمعنى يا أيها الهمزة والهمزة الذي يأكل لحوم الناس ويكسر من اعراضهم ان وراثة الخطبة التي تأكل لحوم الناس وعظامهم أي وتكسر عظام

• (ألم تر) •

مكة وآية خمس وسقط لاني ذكر ألم تر • (قال مجاهد ألم تر) أي (ألم تعلم) يا محمد وأما قال ذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يدرك قصة أصحاب الفيل لان مولده عليه الصلاة والسلام في تلك السنة وهو ان لم يشهدا فقد شاهدها فأخبراه وبهم التواتر أخبارا فكانت رآها وهذا ثابت لاني ذكر عن السقلي وليس هذا من تفسير مجاهد فالصواب اسقاط قوله قال مجاهد • (قال مجاهد) فيما وصله القرطبي عنه (ابايل) أي (متابعة جمعة) ثبت لطير لانه اسم جمع قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت طيرا لها خرطوم وكف ككف الكلاب وقيل غير ذلك وأبايل قيل لا واحدة • (سورة الكافرون) وقيل واحدة اول كيجول وهما جبل وقيل ابال • (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما فيما وصله الطبري في قوله

بلى حال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم

في النار قال بلى قال فقسم نعطى
الجنة في دية وانزج ولما يحكم الله
بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب انما
رسول الله ولين يصمى الله ابا
قال فاطن حجر اربص يستغنا فاقا
أبا بكر فقال يا أبا بكر أسألك على حق
وهم على باطل قال بلى قال اليس
قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار
قال بلى قال فعلاهم نعطى الجنة في
في دمن جاء منهم البنا دون من
ذهب منا لهم وانما وافقه في هذه
الامور لمصلحة المهمة الحاصلة
بالعلم مع انه لا مفسدة في هذه
الامور اما البسطة ويا سلك الهم
فمنها واحد وكذا قوله محمد بن
عبد الله هو يضار رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس في ترك وصف الله
سبحانه وتعالى في هذا الموضع
بالرجح الرجم ما ينفي ذلك ولا في
ترك وصفه ايضا صلى الله عليه وسلم
هنا بالزسالة ما يتقيا فلا مفسدة
فيما يطلبوه وانما كانت المفسدة
تكون لو طلبوا ان يكتب ما لا يحل
من تعظيم آلهم ومن وهو ذلك واما
شرط رجحانهم ومنع من ذهب
اليهم فقديم النبي صلى الله عليه
وسلم الحكمة فيهم في هذا الحديث
بقوله صلى الله عليه وسلم من ذهب منا
اليهم فادبه الله ومن جاءنا منهم يصلي
الله فخرنا وجرنا من كان كافرا صلى
الله عليه وسلم فخل الله الذين جاؤنا
منهم وودهم اليهم فجاوخرنا والله
المجد وهذا من المجزئات حال العلماء
والصلة المترتبة على اقامهم هذا
الصالح مظهر من غرابة الباهرة

تعالى (من جعل هي سنك) يفتح السين المهملة وبعد التثنية الساكنة كاف مكتورة
اطجر (وكل) بكسر الكاف وبعد هالام الطين فارسي معرب وقيل المصيل الدوان الذي
كتب فيه عذاب الكفار والمعنى ترميمهم بجوار من جلة العذاب المكتوب للمدقن مما
كتب الله في ذلك الكتاب

• (لا يلاف قريش) •

مكية وآج أربع ولا يذم ورة لا يلاف وسقطه لا لفظ قريش • (وقال مجاهد) فيما وصله
القريابي (لا يلاف اقواء ذلك) الارحام (فلا يثوق عليهم في الشتاء) الى العين (و) لافي
(الاصب) الى الشام في كل عام فيستعينون بالرحلن للعبارة على المقام بمكة لتدعة
البيت الذي هو قمرهم وفي متعلق هذه اللام أو جملة قبل بساقتها لان الله تعالى ذكر أهل
مكة عظيم نعمته عليهم فياصنع بالحكمة فقلهم كدهم فما كول لا يلاف قريش أي
اهلك اصحاب القيل لتبقى قريش وما القوا يؤيده انهما في مصحف أي سورة واحدة
وقيل متعلقة بقرى اى يحب لتعق على قريش وقيل فليعبدا وانما دخلت القامحا
في الكلام من معنى الشرط اى فان لم يعبدوا لسا نر نعمه فليعبده ولا يلانهم فانما اظهر
نعمه عليهم • (وامتهم) أي (من كل قريشهم في حرمهم) وقيل آتهم من الخدام فلا يصيبهم
يلد لهم وقيل محمد صلى الله عليه وسلم

• (أرايت) •

مكية او مدنية وآج سبع ولا يذم سورة أرايت • (وقال ابن عيينة) سببان فبما ذكره
في تفسير (لا يلاف لتعق على قريش) وعند أبي ذر هذا مقدم على سورة أرايت وهو
الصواب ان شاء الله تعالى • (وقال مجاهد يدع يذم) أي التيم (عن حقه يقال هو من
دعيت يذعون) أي (يدفون • هاهون) أي (لا هون) عن الصلاة لها • (والماعون)
هو (المعروف كله) كالقصة والهلو (وقال بعض العرب) فيما حكاه القراء (الماعون)
المسوق قال عكرمة اعلاها الزكاة المفروضة وادناها عارية القناع) كالفضل والغربال
والهلو والابرة

• (سورة أنا عطينك الكوثر) •

مكية او مدنية وآج ثلاث وثبت لا يذم وسورة (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما
فيما وصله ابن مردويه في قوله تعالى (شأنك) أي (عدوثة) وسقط للمعوى وقال ابن
عباس فقط طوبه قال (حدثنا آدم) ابن أبي اس قال (حدثنا شيان) بن عبد الرحمن
التيجي مولاه ابو معاوية المصري نزيل الكوفة قال (حدثنا) ولاي ذرا خبرنا (قناة)
ابن دعامه (عن انس رضى الله عنه) أنه (قال لما رجى صلى الله عليه وسلم الى السماء
قال أقيمت على نهر حائناه) يتخفف الشاء بجاياه (قبا للؤلؤ يخوف) ولغيري ذر بجوتا
(وقلت ما هذا) اذ اجبريل قال هذا الكوثر (زاد البيهقي الذي أعطاك ربك فاهوى الملك
بيده فاستخرج من طينه مسكا اذقروا أخرجه المؤلف في هذا في الرقاق من طريق همام
عن أبي هريرة رضى الله عنه والكوثر بوزن فوعلى من البسكة وهو وصف مباينة في

فينا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم
فقال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولينضيحه الله ابدا
قال فقل القرآن على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالغ فاعل الى
عمر قافرا اياه فقال يا رسول الله او
فخ هو قال نعم فطابت نفسه ورجع
في حديثنا ابو بكر بن محمد بن العلاء
ومحمد بن عبد الله بن عيسى قالنا ابو
معاوية عن الاعشى عن شقيق قال
وقواته المتظاهرة التي كانت
عاقبتها فتح مكة واسلام أهلها كلها
ودخول الناس في دين الله أفواجا
وذلك انهم قبل ان يصلح لم يكونوا
يختلطون بالمسلمين ولا يتظاهرون
عندهم أمور النبي صلى الله عليه
وسلم كما هي ولا يكونون يعلمون بها
مفصلة فلما حصل صلح المدينة
اختلطوا بالمسلمين وجاءوا الى المدينة
وذهب المسلمون الى مكة وداروا
بأهلهم واصدقائهم وغيرهم من
يستصحبونه وسعوا منهم احوال
النبي صلى الله عليه وسلم فمعه
يخبرون بها ومجهزاته المتظاهرة
واعلام تبوت المتظاهرة وحسن
مسيرته وجعل طريقته وعاشوا
بأنفسهم كغيرهم من ذلك فالت
قومهم الى الايمان حتى يادخلوا
منهم الى الاسلام قبل فتح مكة
فأسلموا بين صلح المدينة وفتح مكة
وازداد الاخوان مبالا الى الاسلام
فلا كان يوم الفتح أسلموا كلهم
كان قد قدم عليهم من الحبلى وكانت
العرب من غير قرين في البوادي
يتظفرون بسلامهم اسلام قرين
فلا اسلمت قرين اسلمت العرب في

المقرط الكثرة • وبه قال (حدثنا خاد بن زيد الكاعلي) أبو الهيثم المقرئ الكعالي قال
(حدثنا اسير ائيل بن يونس (عن) جده (أي الحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن) أبي
عبيدة (عاه بن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (عن عائشة) رضى الله عنها (قال) اى
أبو عبيدة (سألته) رضى الله عنه (عن قوله تعالى) ولا يذرعن قول الله عز وجل
(انما أعطيناك الكوثر) قال (هو) (نهر) في الجنة (أعطيه) بيبكم صلى الله عليه وسلم
زاد الله تعالى في بطن الجنة (شاه) أي جانيه (عليه) أي على الشاطئ قال البرماوى
كالكرماني والضمير في عليه عائذ الى جنس الشاطئ ولهذا لم يقل عليه ما قال وفي بعضها
شاهه در مجوف (در مجوف) بفتح الواو مشددة صفة لدر وخبره الجار والجر وروا الجلة
خير المبتدأ الاول الذي هو شاهه (أنته) كمعد النجوم رواء) ولا يذرعن رواء (زكريا)
ابن ابي زائدة فيمار وادعى بن المسدي عن يحيى بن زكريا عن أبيه (وابو الاحوص)
سلام بن سليم فيما وصله أبو بكر بن أبي شيبة بالنظر الكوثر نهر فناء الجنة شاهه در
مجوف وفيه من الابار بقى عدد النجوم ولفظ رواية زكريا قريب من هذه (ومطرف) هو
ابن طريف البلاء المهمة فيما وصله التتالي الثلاثة (عن أبي اسحق) السبيعي • وبه قال
(حدثنا يعقوب بن ابراهيم) الدورقي قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء صغر الواسطي قال
(حدثنا) روى في آخرنا (ابو بشر) يكسر الواو واحدة وسكون الميم جعفر بن أبي وشيبة
الواسطي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما) قال في الكوثر هو الخير
الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر (جعفر بالسند السابق) قلت لسعيد بن جبر فان الناس
كان في امه وقتادة (يرعون) أي الكوثر (نهر في الجنة) فقال لسعيد التمر الذي في
الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه) وهذا تاويل من معدد جمع بين حديثي عائشة
وابن عباس رضى الله عنهما فلا تنافي بينهما لان التمر فرد من أفراد الخير الكثير ثم ثبت
التصريح بأمرهم من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم في مسلم من طريق المختار بن ائيل
عن أنس رضى الله عنه فيما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا في اغفاعة ثم رفع رأسه
متبسم فقال ما أضحكك يا رسول الله قال زلت على سورة فقرأت اسم الله الرحمن الرحيم انا
أعطيناك الكوثر الى آخرها ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله أعلم قال فانه
نهر وعينه روى عليه خبر كثير فالصبر اليه أولى وباقى انشاء الله تعالى عز يدك ذلك
في كتاب الرافق بعون الله تعالى واشقت هذه السورة مع كونها اقصر سورة في القرآن
على معاني دبعة وأسابيل بلفة اسناد الفعل لعتك المظالم لنفسه وارباده بصيغة
الماضي تحقيقا لوقوعه كان في أمر الله وتأكيد الجلة بان والاتبان بصيغة تدل على
مبالغة الكثرة والاتقان من ضمير الحكم الى الغائب في قوله ربك
* (سورة قل يا أيها الكافرون) *

مكية وآه است وثبت لفظ سورة لا يذرع (يقال لكم دينكم) أي (الكفر ولى دين)
أي (الاسلام) وهذا قبل الامر بالجهاد وقال في الانوار لكم دينكم الذي أنتم عليه
لا تدر كونه ولى دين الذي أنتم عليه لا رفضه فليس فيه اذن في الكفر ولا منع عن الجهاد

واقتلندرا بئى يوم أبى حسد لولوا
أستطيع أن أؤدأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لردنه والله
ما وضعتا سبونا على عواقبنا إلى
أمر قط لا أسهنا نألى أمر نعرفه
الأمر كهم هذا المذكر ابن نضراني
أمر قط وخدشاه عثمان بن أبي
شيبه وأصحب جميعا عن بربرخ
قال وحدثنى أبو سعيد الأشج نا
وكيع كلاهما عن الأعمش

البرادى قال تعالى إذا جاء نصر الله
والفتح وأبى الناس يدخلون فى
دين الله أفواجا (قوله حدثنا عبد
العزيز بن سباه) هو بسين مهملة
مكسورة ثم ياء مشددة من تحت مخففة
ثم الق ثم هاء فى الوقف والدرج
على وزن مياء وشباه (قوله قام
سهل بن حنيف يوم صفتين فقال
بأحبا الناس اتهموا اتهمكم إلى
آخره) أراد بهذا تصيير الناس على
الصلى وأعلامهم بما جرى بعده من
الخبر فانه يرى مصدره إلى خبر وان
كان ظاهرا فى الابتداء مما تنكره
النفوس كما كان شأن صلح الحديبية
وإنما قال سهل هذا القول حين ظهر
من انخاض على رضى الله عنه
كرهه التكميم فاعلمهم بما جرى
يوم الحديبية من كراهة أكثر
الناس الصلح وأقوالهم فى كراهته
ومع هذا فاعقب خيرا عظيما ففرحهم
التي صلى الله عليه وسلم على الصلح
مع أن أرادتهم كانت مناجرة كفار
مكة بالقتال ولهذا قال عمر رضى
الله عنه فعلم نطقى الدينية فى دينا
والله أعلم (قوله فقيم نطقى الدينية
فإنه لا بد من سؤال عمر رضى الله عنه وكلامه

ليكون منسوبا إلى القتال اللهم إذا أفسر بالمناكره وتقرر كل من القريتين على
دينه (ولم يقل ديني) بالياء بعد النون (لأن الأيات) التى قبلها (بالنون لحذف الياء)
وعاية لتناسب القوامل وهو عن أنواع البديع (كما قال) فهو (عبد بن وشيقين)
يجذف الياء فيها لذلك قاله القراء (وقال غيره) أى غير القراء وسقط ذلك فى قوله
الصواب لأنه لم يسبق فى كلام المصنف عز وقصوى بيب الحافظ ابن حجر ربه الله لثباته
فيه انظر لا يخفى (لأعبد ما تعبدون إلا تولا أجيابكم فيما بيني من عرى) أن أعبد
ما تعبدون (ولأنتم عابدون ما أعبدوهم الذين قال) الله تعالى (وليزيدن كثيرا منهم
ما أنزل القرآن وبلغ طغيانوا كثيرا) وما فى هذه السورة معنى الذى فإن كان المراد بها
الانصاف كما فى الآية الأولى والثالثة فواضح لانهم غير عقلاء وما أصلها أن تكون لغبر
العقلاء وإذا أتى بهم البارى تعالى كفى الثانية والرابعة فاستدل به من جوز وقوعها
على أهل العلم ومن منع جعلها مصدرية والتقدير ولا أنتم عابدون عبادى أى مثل عبادى
وقال أبو مسلم فى الأولين معنى الذى والقصد المعبود وما فى الأخير معنى مصدرية أى
لا أعبد عبادتكم المنسوبة على الشك وترك النظر ولا أنتم تعبدون مثل مبادى المنسوبة على
اليقين والحاصل أنها كلها معنى الذى أو مصدرية أو الأوليان معنى الذى والأخران
مصدرية وإن وهل التكرار لنا كيداً لا

• (سورة إذا جاء نصر الله) •

مدنية وآية ثلاث • (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسمة لغير رأى ذو وثبت ما حفظ
سورته • وبه قال (حدثنا الحسن بن الربيع) بفتح الراء من شيان البطنى الكوفى قال
(حدثنا أبو الأسود) سلام بن سليم (عن الأعمش) سليمان (عن أبي الفتح) مسلم بن
صبيح (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت ما صلى
النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلا يقول فيها فى
الصلاة (صلى الله ربنا ومحمدك اللهم اغفرلى) فضحك نفسه أو أصدقاؤه لم يسمعوا
أو استغفروا لأمته وقدم التسليم ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخلق إلى
الخلق • وهذا الحديث قد سبق فى باب التسليم والحمد على السجود من كتاب الصلاة وبه
قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور)
هو ابن الحنفى (عن أبي الفتح) مسلم بن صبيح (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة
رضى الله عنها) أنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر) أى يكثر من سورة
إذا جاء نصر الله (أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا ومحمدك اللهم اغفرلى
يتأول القرآن) يعمل بما أمر به من التسليم والحمد والاستغفار فيه فى قوله تعالى فسبح
بحمده ربك واستغفره فى أشرف الأوقات والأحوال • هذا (باب بالنون) أى فى قوله
تعالى (ورأيت الناس يدخلون فى دين الله) أى الإسلام (أقواجا) جاءت تعدداً كان
يخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاء العرب من أقطار الأرض طائعين ونسب
أقواجا على الحال من فاعل يدخلون وثبت لقطاب لا يذره وبه قال (حدثنا عبد الله بن

فى ديننا) هى بفتح الدال وكسر النون وثبت الياء أى النقيصة والحالة الناقصة خلال العلماء يكن سؤال عمر رضى الله عنه وكلامه

بهذا الاسناد وفي حديثهم الى امر
مالك بن مغول عن أبي حصين عن
أبي وائل قال سمعت سهل بن حنيف
يصفين يقول اتموا رأيكم على
دينكم ففقدوا بقي يوم أبي جندل
ولو استطيع أن أريد أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قضا منته
في خصم الا تغير علينا منته

المذكور شكاً بل طلباً للكشف
ما خفي عليه وهذا على اذلال
الكفار وظهور الاسلام كما عرف
من خلقه رضي الله عنه وقرنه في
نصرة الدين واذلال المبطلين وأما
جواب أبي بكر رضي الله عنه لعمر
بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم
فهو من الدلائل الظاهرة على عظيم
فضله وبارع عمله وزيادته فانه
ورسوخته في كل ذلك وزيادته فيه
كله على غير رضي الله عنه (قوله
فنزول القرآن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالفتح فارسل الى امر
فاقرأه اياه فقال يا رسول الله افتخ
هو قال نعم فطابت نفسه ورجع
المدا منه نزل قوله تعالى افانقصا
لك فضلنا منا وكان الفتح هو صل
يوم الحديبية فقال هو افتخ هو
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم لما منتم بالقوائد التي قطعنا
ذكرها وقبيل اعلام الامام والامور
كبار اصحاب بما يقع من الامور
الهمة والبحث اليهم لعلامهم ذلك
والله أعلم (قوله يوم أبي جندل) هو
يوم الحديبية واسم أبي جندل
العاص بن سبيل بن عمرو وقوله
أمر بقطعنا أي بشق علينا ونهنا

أبي شيبه (أخو عثمان قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي (عن سفيان) هو الثوري
ولا يذوق قال حدثنا سفيان (عن حبيب بن أبي ثابت) قيس ويقال هذبن دينار الاسدي
مولاهم الكوفي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أن عمر رضي الله
عنه سألهم) أي أشياخ بدر كمال الرواية (الاحقة) شاء الله تعالى (عن قوله تعالى اذا جاء
نصر الله والفتح قالوا) أي الاشياخ (ففتح المدائن والقصور قال) عمر (ما تقول يا ابن عباس
قال) أقول (أجل أو مثل) بالتونين فبحر ما (ضرب محمد صلى الله عليه وسلم نعت له نفسه)
بضم التون وكسر العين مبنياً للفقول من نهي الميت بشأنه اذا اذاع موته وأخبر به
* (قوله فسبح) ولا يذوق بالثونين أي في قوله تعالى فسبح (بضم وفتح) أي متلبساً
بمحمد (واستقره انه) مكان قوا باقربا على العباد) أي رجع عليهم بالمغفرة وقبول
التوبة (والتواب من الناس التائب من الذنب) الذي اقره قالة القراء * وبه قال
(حدثنا موسى بن اسمعيل) التوبى كذا قال (حدثنا أبو عوانة) لوضاح الشكري (عن
أبي بشر) جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أنه
قال كان عمر رضي الله عنه (يدخلني) عليه في مجلسه (مع أشياخ بدر) الذين شهدوا
وقتهم من المهاجرين والانصار (فكان بعضهم) بالهمزة وتشديد النون وهو عبد الرحمن
ابن عوف أحد العشرة كاصرح به في علامات النبوة (وجد) فغضب (في نفسه فقال)
لعمري (لم تدخل هذا معنا) أي وعاد ذلك أن تدخل الناس عليك على قدر منازلهم في
السابقة (ولنا أنا مثله) في السن فلم تدخلهم (فقال عمر انه) أي ابن عباس (من حيث
علمت) من جهة قرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من جهة كانه وزيادة معرفته
وعند عبد الرزاق ان له لساناً سولاً وقلوباً عقولاً ولا يذوق من الجوى والمسقى انه من قد
علم (قدعا) بمحذف ضمير المقبول أي دعا عن ابن عباس ولا يذوق من الكثرة في قدعا
(ذات يوم فادخلهم معهم) أي مع الاشياخ وافترقوا ففتح قدعا ذات يوم ودعاه معهم
(فأدروا) بضم الزا وكسر الهمزة أي ما ظننت ولا يذوق من كبره الرأى وسكون
الموحدة (انه دعاه يومئذ الى البريم) من مثل ما رأى هو من العلم وعند ابن سعد
فقال أما أي سأريكم اليوم ما تعرفون به ففسيلته ثم (قال لهم) ما تقولون في قول الله
تعالى ولا يذوق رجل يدل قوله تعالى (اذ جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا
بمحمد) ولا يذوق ان محمد (الله) ومغفروه اذ انصرنا بضم النون على عدونا (وقطع علينا)
وفي الباب السابق قالوا ففتح المدائن والقصور (وسكت بعضهم فلم يقل شيئا قال) عمر
(لي) اذ كذا تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعلمه (ولا يذوق حله بقتل الام واسقاط الهمزة) قال اذ جاء نصر الله والفتح
وذلك علامة اهلاك) وعند ابن سعد فهو آيتك في الموت (فسبح محمد وذكروا) واستقره انه
كان قوا (لان الامر بالاستغفار يدل على دفع الاجل وكان صلى الله عليه وسلم بعد
نزلها يكتم من قول سبحانه الله ومحمد ما استغفر الله وأبواب اليه (فقال عمر) لابن
عباس رضي الله عنهم (ما علمتم الا ما تقول) زاد اجد فقال عمر كيف تلوموني على

(سورة قتيلا أنى لهب وتب)

مكية وآية خمس وسقط قوله وتب لا يذوق الموت وسورة تأسد النمل المدين في قوله تبت
 بدا أنى لهب بجازالان أكثر الانعزال أول جملة ما وان كان المراد جله المدعو عليه وقوله
 تبت دعاه وتب اخبارى وقد وقع مادعى عليه به أو كلاهما دعاه ويكون في هذا شبه من
 مجي العام بعد الخصاص لان الدين بعض وان كان حقيقة الدين غير مرادة فآله في الدر
 وقال الامام بجواز أن يراد بالاول هلاك عملها وبالك في هلاك نفسه ووجهه أن المراد انما
 يسمى لمصلحة نفسه وعمله فأخبر الله تعالى أنه محروم من الاخرين ويوجهه ان قوله ما أغنى
 عنه ماله وما كسب اشارة الى هلاك عمله وقوله يسبلى نار اذات لهب اشارة الى هلاك نفسه
 (بسم الله الرحمن الرحيم) كذا لا يذوق الموت وسقطت لغیره (تأنيب) في قوله عز وجل وما كبد
 فرعون الا في تأنيب (خسران) تأنيب في قوله تعالى وما زادهم غير تأنيب (تدبير) وبه
 قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن
 أسامة قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا عمرو بن مرة) يفتح العبد ومنه
 يضم الميم وتشديد الراء بن عبيد الله الجلي الكوفي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضى الله عنهما) انه (قال المازنات) وأذرع عشر ترك الاقر بين وردك منهم المخلصين
 تفسير القوله عشر ترك أقرامه شاذة قرأ ابن عباس ثم نصبت تلاوتهم (خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى صعد اصفا) بكسر عين معد (فهتف) أى صاح (يا صبا) يا صبا
 بكون الهام في اليونانية كلمة يقولها المستغث واصلا اذا صاحوا للغاة لانهم أكثر
 ما كانوا يغربون في الصباح وكان القائل يا صبا يا صبا يقول قد غشنا الصباح فتأهبوا للعدو
 (فقالوا) يعني قرىشا (من هذا) اى قبل هذا محمد (فاجتموا اليه فقال) لهم (أرايت ان
 اخبرتكم ان خيلا اى عسكرا يخرج من سفح هذا الجبل) أسفله حيث يسفح فيه الماء
 (اكنتم مصدق) اصله مصدق في سقطت النون لاضافته الى يا المستكلم وأغتمت لجمع
 في يا المستكلم (قالوا ما جرت بنا عليك كذا قال فاني نذير) منذر (لكم بين يدي عذاب شديد
 قال بولهب) لعنه الله (سالك) تأنيب على المصدر باضرب فعل أى ألزمك الله هلاكا
 وخيرا (ما جعنا الا لهذا) ولا يذرع المسقى لهذا جعنا (ثم قام) صلات الله
 وسلامه عليه (فقرأت تبت بدا أنى لهب وتب) سقط وتب لا يذرع (وقد تبت هكذا أقرأها
 الاعمش يومئذ) وحى نوب ديانم الاخبار بوقوع مادعى عليه ولم يدرك ابن عباس هذه
 القصة (قوله وتب) ولا يذرع يا بيا لتسوي أى في قوله عز وجل وتب (ما أغنى عنه ماله
 وما كسب) ما الاولى نافية أو استفهام تنكير على الثاني تكون منهوية لجل ما بعدها
 أى اى شئ أغنى المال وقعت لان لها مصدرا للكلام والثانية بمعنى الذى قاله الله عز وجل
 أو مصدريه أى وكسبه وبه قال (حدثنا محمد بن سالم) السلي مولا هم البيهقي قال
 (اخبرنا ابو معاوية) محمد بن خازم بالخامو الراى المجيئين البشير قال (حدثنا الاعمش)
 سليمان (عن عمرو بن مرة) الجلي يفتح الجيم والميم (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى

شعهم في وعدتنا نصر بن على
 الجهمي نا خالد بن الحرث نا
 سعيد بن أبي عمرو عن قتادة نا
 أنس بن مالك حدثهم قال المازنات
 انافتنا لك قصصا هذا ليغفر لك
 الله الى قوله فوزا عظمى صرجه
 من الحديبية وهم يحيطهم الحزن
 والكافة وقد نحر الهدى بالحديبية
 فقال لقد أنزات على آبهى

سبل بن خيف انه قال اتمموا رايكم
 على دينكم فلقدر ايتى يوم اجدل
 ولو استطع الى أود امر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما فتنتمه
 خصما الا فتنهم على ما منه خصم
 هكذا وقع هذا الحديث في نسخ
 صحيح مسلم كلها وفيه محذور وهو
 جواب لوقته ريه ولو استطع ان
 أرد أمره صلى الله عليه وسلم لردنه
 ومنه قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون
 ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت
 ولو ترى اذ الظالمون موقوفون
 وظواهر فلكا محذوف جواب
 لولاه لالكلام عليه وأما قوله
 ما فتنتمه خصما فالفنير منه
 عائد الى قوله اتمموا رايكم ومعناه
 ما أصغنا من رايكم وأمرهم هذا
 ناسية الا انقصت أخرى ولا يصح
 إعادة الضمير الى غير ما ذكرناه اما
 قوله ما فتنتمه خصما فانكذاه في
 مسلم قال القاضي وهو غلط أو تغير
 وصوابه ما سدد ناسه خصما وكذا
 هو في رواية البخاري ما سددنا وبه
 يستقيم الكلام ويتقابل سدنا
 بقوله الا فتنهم واما المنصم فضم
 الناصم وخصم كل شئ طرفه وناحيته
 شبهه بخصم الراوية وانحجار الماء

أحب إلى من الدنيا جميعا حدثنا
عاصم بن النضر الثبيتي نا معتز
قال سمعت أبي نا قتادة قال سمعت
أنس بن مالك ح وحديثنا
ابن مثنى نا أبو داود نا هام
ح وحديثنا محمد بن حماد نا
يونس بن محمد نا شيان جميعا
عن قتادة عن أنس نحو حديث
ابن أبي ربيعة نا أبو أسامة عن
الوليد بن جميع نا أبو الطغفيل
نا حذيفة بن اليمان قال ما نعتني
ان أشهد يدرا إلا أني خرجت أنا
وأبي حسان قال فاختارنا كقار
قريش فقالوا انكم تريدون محمدا
صلى الله عليه وسلم فقلنا ما نريده
وما نريد إلا المدينة فاختارنا
عهد الله وميثاقه لنصرفن إلى

من طرفنا وأبجص القرار والخرج
وانصبا ما فيه بالقياس وفي هذه
الاحاديث دليل على ان ما صالحة
الكفار اذا كان فيها مصلحة وهو
يجمع عليه عند الحاجة ومذهبنا ان
مذهبنا لا يزيد على عشرين اذالم
يكن الامام مستظها اعليهم وان
كان مستظها لم يزد على اربعة
اشهر في قول يوزون سنة وقال
مالك لاحد ذلك بل يجوز ان قل
أم كثر بحسب رأى الامام والله أعلم
(باب الوفا بما له)

(قوله بن حذيفة بن اليمان خرجت
انا وأبي حسان إلى آخره) هو
حسان بن سعيد مضمومة ثمسين
مقترنة مضمومة تين تين تين تين
ويقال له أيضا حسان بكسر الحاء
واسكان السين وهو والد حذيفة

الله عنهم (أن أتى صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحاء) مسيل وادي مكة (فصعد إلى
الجبل) يعني الصفا وروى عليه (فنادى يا صبا جاءه فاجعت اليه فزيت فقال أرايت) أي
الجنوني (ان حدثتكم ان العدو مصممكم أو محسبكم كنتم تصدقوني) ولا يذو
تصدقوني (قالوا نعم قال فاذنبر) منذ (لكم بين يدي عذاب شديد) أي قد امره فقال
أولوب (عليه الله) (اللهذا جعنا) بمزة الاستفهام الاذكار (تألك) أي الزمك الله
نا وزاد في سورة الشعراء اليوم أي بقيته (فأنزل الله عز وجل تبث بها أي لوب إلى
آخرها) أي خسرت جهنم وعاد العرب أن تعبر بعض الشيء عن كله (قوله سيصلي)
ولا يذو باب بالنون أي في قوله تعالى سيصلي (أنا ذات لوب) أي لوب ويوقد به
قال (حدثنا عن بن حنبل) قال (حدثنا أبي) حصص بن غيث قال (حدثنا الاعمش)
سليمان قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما) أنه قال (قال أولوب) لعنه الله لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا
واجتمعوا إليه وقال في نذر لكم بين يدي عذاب شديد (تألك) الله هذا جعنا فنزلت تبث بها
أبي لوب (وزاد أبو ذر) آخرها قيل وخص اليد لا رمى النبي صلى الله عليه وسلم بحجر
فأدى عقه فلذا ذكرها وان كان المراد جلة يذو ذكره بكنيته دون اسمع عبد العزى لأنه
لما كان من أهل النابوسا له إلى نازدات لوب وافقت حاله كنيته فكان جديرا أن يذكر
بها (واحرأته) ولا يذو باب قوله تعالى وأمر أنه أم جميل العرواء بنت حرب بن أمية
أخت أبي سفيان بن حرب (حالة الخطب) الشوك والسعدان تلقبه في طريق النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه لتعقرهم بذلك وهو قول ابن عباس (وقال مجاهد) فابصاه القرابي
(حالة الخطب عشق) إلى المشركين (بالنحية) أو وقع بها بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم
وناقى العدوة منهم وتوقد نارها كما توقد النار بالخطب فكفى عن ذلك بجهلها بالخطب
(في جدها) عنقها (جبل من معد يقال من صديك المقل) وذلك الجبل هو الذي
كانت تحتطب به فليها هي ذات يوم حامله الحزمة أعيت فقهفت على حجر لتخرج أناها
فلما جازم من خلقها ما قاتلها (و) قيل (هي السلسلة التي في النار) من حديث زرعه
سبعون ذراعاً تدخل من قعرها وتخرج من درهاو يكون سائرها في عنقها قتلت من حديد
فتلا حكا هذه الجملة حال من حالة الخطب الذي هو نعت لأمه أنه وأخوه بنتا معدن

(قوله قل هو الله أحد)

ولا يذو سورة الصمد وهي مكية أو مدنية وآيات أربع وأخس (بسم الله الرحمن الرحيم)
سقطت البسمة لغير في ذر (يقال) هو قول أبي عبيدة في الجواز (لا يؤن أحد) في
الوصلة قال أحد أنه يحذف التنوين لانتفاء الساكنين ورويت قراءة عن زيد بن علي
وأبان بن عثمان والحسن وأبي عمرو رواية عنه كقوله

عمرو الذي هشم الثريد تقومه * ورجال مكة مستقون عجايف

وقوله فأنقته غصوه مستعجب * ولذا كره الله الاقليل

على أراد أن التنوين لحذف لانتفاء الساكنين في الله منصوبا بالجر والاضافة وذكر

المدنية ولا تقاتل معه فأنشأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاختبرناه
انظر فقال انصرفا فاني اهتم بهم
ونسعين الله عز وجل عليهم **حديثنا**
في خبر بن حرب وامحق بن ابراهيم
جميعا عن جرير قال زهرنا جرير
عن الاعشى عن ابراهيم التيمي
عن ابيه قال كنا عند حذيفة فقال
رجل لو أدركت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقتلته والمشهور في
استعمال الحديث انه ايمان بالثبوت
من غير ما بعده وهي لغة قليلة
والصحيح الباعث بالباء وكذا عرو بن
الغاصي وعبد الرحمن بن أبي الموائ
وشداد بن الحدي والمشهور
للعديد حذف الماء والصحيح
اثباته قوله فاخذنا كفار فربش
فقالوا انكم رب نيلن محمد اقلنا
ما يزيد ما نزالا المدنية فاخذوا
علينا عهد الله وميثاقه ان نصرفن
الى المدنية ولا نقاتل معه فاننا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرناه انظر فقال انصرفا فاني اهتم
بهم ونسعين الله عليهم في هذا
الحديث جواز الكذب في الحرب
واذا امكن التعرض في الحرب
فهو أولى ومع هذا يجوز الكذب
في الحرب وفي الاصلاح بين الناس
وكذب الزوج لآخر انه كما صرح به
الحديث الصحيح وفيه الوفا بالعهد
وقد اختلف العلماء في الاستغفار
بعاهد الكفار لان لا يهرم منهم
فقال الشافعي وأبو حنيفة
والكوفيون لا يلزمه ذلك بل منى
أمكنه الحرب هرب وقال مالك
يلزمه واتفقوا على اهملوا كرهوه

حز عطا على مستعجب اى ذكرهما كان متناهما المودة فوجهه غير راجع بالكتاب من
فجح ما قبل والبدية هو التورين وكسره لالتقاء الساكنين (اى واحد) يريد ان احدا
وواحد اعني وأصل واحد وحذفت حن قال

كان وحلى وقد زال النهار بنا * بنى الجليل على مستأنس وحده
فأبدلت الواو همزة وأكثرت ما يكون في المكسورة والمضمومة كوجوه وسادة وقيل ليس
مترادين قال في شرح المشكاة المرقع بينهم من حيث اللفظ من وجوه الاول ان احدا
لا يستعمل في الاثبات على غير الله تعالى فيقال الله احد ولا يقال زيد احد كما قال زيد
واحد كانه يلقى ما يذكر معه من العدد الثاني ان نفيه ينفى الواحد فلهذا لا يصح
أن يقال ليس في الدواد واحد بل في الثمان ولا يصح ذلك في أحد ولذلك قال الله تعالى لست
كأحد من السامع لم يقل كواحدة الثالث ان الواحد يقف به العدد ولا كذلك الاحد
الرابع ان الواحد تعلقه التامع لا في الاحد ومن حيث المعنى أيضا وجوه الاول ان
أحد من حيث الثمانية يبلغ من واحد كما به من الصفات المشبهة التي ثبت للمعنى الثمات
ويشبهه القروق للقطعة المذكورة الثاني ان الوحدة تطلق ويراد بها عدم التثنية
والنظر كوحدة الشمس والواحد يتكرر اطلاقا للمعنى الاول والاحد يغلب استعماله في
الثاني ولهذا لا يجمع قال الأزهري سئل أحد بن يحيى عن الاحاد انه جمع أحد فقال معاذ
الله ليس لاحد جمع ولا يبعد ان يقال جمع واحد كالأشهاد في جمع شاهد ٣ ولا يفخه
الاحد الثالث معاذ كره بعض المتكلمين في صفات الله تعالى خاصة وهو ان الواحد
باعتبار الذات والاحد باعتبار الصفات وحط العبدان يفرض جلة التوحيد ويستغرق
فيه حتى لا يرمى من الازل الى الابد والواحد العدد قال الشيخ أبو بكر بن قورق الواحد
في وصفه تعالى له ثلاثة معان حقيقة أحدها انه لا قسم لانه وانما غير متعوض ولا متغير
والثاني انه لا شبيه له والعرب تقول فلان واحد في عصره أى لا شبيه له والثالث انه واحد
على معنى انه لا شريك له في أفعاله يقال فلان متوحد في هذا الأمر أى ليس يشركه فيه
أحد اه والضمير في هو فيه وجهان أحدهما انه يعود على ما يفهم من السياق فانه جاء
في سبب نزولها عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا النبي صلى الله عليه وسلم انفس لنا ربك
فتزلت دواء الترمذي والطبري والاول من وجه آخر مرسل وقال هذا أصح وصح
الموصول من خربة والحكمة وحيدة فيجوز ان يكون الله مبتدأ وأحد خبره والجملة خبر
الاول ويجوز ان يكون الله مبتدأ وأحد خبره وان يكون الله خبره الاول واحد خبرا ثانيا وان
يكون أحد خبر مبتدأ محذوف أى هو أحد والثاني انه خبر الشان لانه موضع تعظيم
والجملة خبره ومفسر قوله ثبت لفظ الاحد في جامع الترمذي والدعوات للبيوع فيهم
ثبت الاقنات في جامع الأصول ووجه قال **حديثنا** ابو اليمان **الحكم** بن نافع قال **حديثنا**
ولا يذكر خبرنا **شعيب** هو ابن أبي حمزة قال **حديثنا** ابو الزناد **عبد الله** بن ذكوان **عن**
الاعرج **عبد الرحمن** بن هرم **عن** أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه **قال** **قال** **الله** **تعالى** **كذب** **ابن** **آدم** **يشهد** **الذال** **المجته** **أى** **بعض** **فى** **آدم** **وهم** **من**

٣ قوله ولا يفخه الاحد كذا بخطه والذي في الطبعي ولا يفخه العدد اه

الله عليه وسلم قالت معه وابليت فقال حديثه أنت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب واخذت ارجلهم شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارجل يأتيه خبيرة القوم جعله الله عز وجل معي يوم القمامة فسكننا فليجيئهم منا أحد ثم قال الارجل يأتيه خبيرة القوم جعله الله عز وجل معي يوم القمامة فسكننا فليجيئهم منا أحد ثم قال الارجل يأتيه خبيرة القوم جعله الله عز وجل معي يوم القمامة فسكننا فليجيئهم منا أحد فقال لهم يا بني خبيرة القوم فلم أجيبوا اذ دعاني يا بني أن أقوم قال اذهب فاتني خبيرة القوم ولا تذرهم على فلما وليت من عنده جعلت كما فاعلمني في حمام حتى لحقنا فلما لا يجرب فلما لا يجرب ولا عين عليه لانه مكروه واما قضية حذيفة وأبى فان الكفار استطافهم هالاً يقابلان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة بدر فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم بالوقار وهذا ليس للايجاب فانه لا يجب الوقار بترك الجهاد مع الامام ونائبه ولكن أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يشبع عن أصحابه بنقض العهد وان كان لا يلبسهم ذلك لان المسيح عليهم لا يتركوا ولا

باب غزوة الاحزاب

قوله كما عند حذيفة فقال لرجل لو ادرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت معه وابليت فقال له حذيفة ما قاله من ان حذيفة

أسكر البعث (ولم يكن له ذلك) الكذب (وسقني ولم يكن له ذلك) الشتم (فأما ما كذب به ابى فقوله لن بعدني كما بداني وليس أول الخلق يهون علي من أعادته وأما سقني ابى فقوله اتخذ الله ولداً) وانما كان سقنا لحيه من التقيص لان الولد انما يكون عن والد بعد جملة ثم يضعه ويتركه ذلك سبق نكاح والنا كتم يستدعي باذنه على ذلك والله تعالى نزه عن ذلك (وأما الاخذ الصمد) فعل بمعنى فاعول كالقنص والقنص (لم أجد ولم أولد) لانه لما كان تعالى واجب الوجود لانه قديم وجوده قبل وجود الاشياء وكان كل مولود هم فاستغنى عنه الولدية ولما كان لا يشبهه أحد من خلقه ولا يحاكيه حتى يكون له من جنسه صاحبة فتولد بالتفاته الولدية وتولد له ولد (ولم يكن لي كفواً أحد) أي مكافئاً ومما لا يقل متعلق بكفواً وقد عليه لانه لم يحط القصد بالثاني وآخر أحد هو اسم يكن عن خبره اعادة لقاصته وقوله لم يكن لي بعد قوله لاد التقات قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى السلب الواجب حقيقة على علي فمن أحد ههنا سلب نقصة كالسنة والنوم والموت والثاني ليس سلباً للنقص بل سلباً للمشاركة في الكمال كسلب الشريك وأما قوله تعالى لم يلد ولم يولد فانه سلب للنقص اذ الولد والوالد لا يكونان الا جسيماً وهما من الاعمار والاعمار نقص وان كانا يلدان بالالتزام على أن الولد من الولد في الواقع يعود الى سلب المشاركة في الكمال (قوله الله الصمد) ولا يذري باباً يمشي في أي في قوله عز وجل الله الصمد (والعرب تسمي اشرافها الصمد قال ابو ذر) بالهزة شقيق بن سلمة بخارجه القرابي (هو السيد الذي انتهى من دودته) وقال ابن عباس الذي يصعد اليه الخلائق في حوائجهم ومساكنهم وهو من صمد اذ الصمد هو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن غيره مطلقاً وكل ما عداه يحتاج اليه في جميع جهاته وقال الحسن وقتادة هو الباقي بعد خلقه وعن الحسن الصمد الحى القيوم الذي لا زوال له وعن عكرمة الذي لم يخرج منه شيء ولا يطعم وعن الفضال والسدي الذي لا جوف له وعن عبيد الله بن يزيد الصمد نور سلا وكل هذه الاوصاف صحيحة في صفاته تعالى على ما لا يخفى وهو قال (حدثنا اسحق بن منصور) المروزي قال (حدثنا) ولا يذري (حدثنا) بن همام قال (الخير ما معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد أبو ذر الوقت ولا يصلي وابن عباس قال قال الله تعالى كما في نزع كاهله (كذي ابن آدم) التكرار بعث (ولم يكن له ذلك) التكذيب (وسقني ولم يكن له ذلك) الشتم وبقيت ذلك للتكسيمي (أما) ولا يذري (فأما) (تكذبه ابى أن يقول الحقن اعبد كما بداني) بغير فاعول ههنا وبه استدلل من جوز حذف الفاء من جواب أما (وأما سقني ابى ان يقول) بغير فاعول أيضاً (اتخذ الله ولداً) وأنا الصمد الذي لم أجد ولم أولد ولم يكن لي كفواً أحد) ولا يذري عن الحوى والمستقلى ولم يكن له على طريق الالتفات (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) قدم يلدون كان العرف سبق المولود لانه الاهم كقولهم والله وقوله ولم يولد كالخلة على أنه لم يلد وقال في هذه السورة لم يلدوني الاسراء لم ينفذ ولما لان من التصاري من يقول عيسى ولله حقيقة ومنهم من يقول

أنهم فرأيت بأبصارهم بصلي ظهره
بالنار ونضعت سهما في كبد القوس
فأرنت أن أرميه فذكرت قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
تذمهم على ولورميتة لا نصته
فرجعت وأنا ماض في مثل الهام
فلما أيقنه فأخبرته بغير القوم ورفرت
قررت فالسبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فضل عبادة كانت
عليه بصلي فها أنزل فأما حتى
صحت فلما أصبحت قال قها بامان
فهم منه الله لو أدرك النبي صلى الله
عليه وسلم بالبلغ في نصرته ولزاد على
الصعابة رضي الله عنهم فأخبره بغيره
في ليلة الاحزاب وقصد زجره من
ظنه أنه يفعل أكثر من فعل الصحابة
قولوا أخذت شايح شديدة ورق (هو
بضم الشاف وهو البرد وقوله بعد
هذا أقروا هو بضم القاف وكسر
الراء أي ردت) قوله صلى الله عليه
وسلم أذهب فأني بغير القوم ولا
تذمهم على) هو بفتح التاء والذال
المهجمة معناه لا تفرحهم على ولا
تفرحهم على وقيل معناه لا تنفرهم
وهو قريب من المعنى الاول والمراد
لا تفرحهم عليك فانهم ان أخذوا
كان ذلك ضررا على لانك رسول الله
وصاحبه) قوله فلما أوبت من عنده
جعلت كأنما مشي في حمام حتى
أتيتهم) يعني أنه لم يجد البرد الذي
يجيده الناس ولا من تلك الريح
الشديدة تشبأ بل قال الله سبحانه
ببركة آياته للنبي صلى الله عليه وسلم
وذهابه فبما وجهه له ودعا صلى
الله عليه وسلم له واستمر ذلك الطيف
به وهو ما فأن من البرد حتى عاد إلى

أن الله اتخذ مولد انشر يفاقتني الامرين وسط قوله لم يلد الخ لا يذره (كقوله) بضمين
(وكقوله) بفتح الكاف وبعد الفاء المكسورة تخفية نهمزة بوزن فعيصل (وكقوله) بكسر
الكاف وفتح الفاء مع دوا (واحد) في المعنى ونقل في تنويع الغيب عن الغزالي انه قال
الواحد هو الواحد الذي هو مدفوع الشركة والاحد الذي لا أثر كسبه فيه قالوا احده في
الشريك والمثل والاحد في الكثرة في ذاته قاله الصمد الغني الخراج اليه غيره وهو احدى
الذات وواحد في الصفات لانه لو كان له شريك في ملكها كان غنيا يحتاج اليه غيره بل
كان محتاجا في قوامه ووجوده الى اجزاء كثيرة فالصمد دليل على الوحدةانية والاحدية
ولم يلد دليل على أن وجوده المستقر ليس مثل وجود الانسان الذي يبقى نوعه بالتوالد
والتناسل بل هو وجود مستمر اني ابدى ولم يولد دليل على أن وجوده ليس مثل وجود
الانسان الذي يفصل بعد العدم ويبقى دائما لما في جنه عالسة لا يبقى واماني حاوية
لا تنقطع ولم يكن له كنهوا أحد دليل على أن الوجود الحقيقي الذي له تعالى هو الوجود
الذي يفقد وجود غيره ولا يستقيم هو الوجود من غيره فتقوله تعالى الله أحد دليل على
اشياء ذاته المقدسة المنزهة والعهدية تقتضي في الحاجة عنه واحتياج غيره اليه ولم يلد
الى آخر السورة سلب ما يوصف به غيره عنه ولا طريق في معرفته تعالى أو وضع من سلب
صفات الخلوقات عنه ولما اشقت هذه السورة مع قصرها على جميع المعارف الالهية
والرعي على من لم يلد فيها جاء أن تعدل ثلث القرآن كما ساقى ذلك في بيان شاء الله تعالى في
كتاب فضائل القرآن وهل يحصل ذلك على الاجراء وعلى غيرها فذهب الفقهاء
والمفسرون الى أن لقارها من الشواب ثلث ما لقارئ جلته وليس في الجواب أكثر من أن
الله سبحانه ما يشاء من اياما جاب التكمون بجواب يمكن ارادته قالوا القرآن ثلاثة أقسام
قسم فيها بجواز في وصف به وما لا يجوز وقسم من أمر الدنيا وقسم من أمر الآخرة ولم
تضمن سورة الاخلاص غير القسم الواحد فصارت تعدل ثلثه ولهذا سميت سورة
الاخلاص لانها خلاصت في صفاته خاصة وبأن في من يلد ذلك ان شاء الله تعالى في تحله قريبا
بعون الله وقوته وسط قوله كفوا وكفوا الخ انما يذره

﴿سورة قل أعوذ برب الفلق﴾

مكية وأمدنية وآية خمس ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ثبت لفظ سورة والبسطة لا يذره
﴿وقال مجاهد﴾ فيها موله القربابي (الفلق الصبح) لأن الاول يلق عنه ويقرق فعل بمعنى
مدح قول أي مفاوق ويخصه صملا فيه من تقربا لحال وتبذل وسنة الليل بضر ورائور
وقيل هو كل ما يلقه الله كالارض عن النبات والصحيل عن المطر والارحام عن الاولاد
وثبت قوله الفلق الصبح لا يذره وسط لغیره ﴿وقاسن﴾ بالرفع وبالجزء وهو الموافق للتنزيل
﴿الليل﴾ أي العظم ظلامه ﴿اذا اوب﴾ أي غروب الشمس يقال ابن من فرق وفاق
الصبح) الاول بالراء والثاني باللام ﴿وقب اذا دخل في كل شيء أو ظلم﴾ بغروب الشمس
وقيل المراد القمر فانه يكسف فغسق وقوله في الكسوف وفي حديث عائشة
عند الترمذي والحاكم صلى الله عليه وسلم أخذ بها فأراها القمر حين طلع وقال

وحدثنا هناد بن ابى خالد الأزدي
نا نجاد بن سلمة عن علي بن زيد وثابت
البناني عن أنس بن مالك أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أفرد يوم أحد
في سبعة من الأنصار وجلس من
قرش فأمره قوه قال من يردهم
عنا وله الجنة أو هو رقيق في الجنة
فتقدم رجل من الأنصار فقال

التي صلى الله عليه وسلم فأخرج
ووصل عاد إليه البرد الذي يجده
الناس وهذا من معجزات رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقطة الحام
عربية وهو مذكر مشتم من الحميم
وهو المله الحار (قوله فرأيت أبا
سفيان يصلي ظهره) هو بفتح الياء
واسكان الصاد يذنته ويديه

منها وهو الصلابة بفتح الهمزة والقصر
والصلاة بكسر هاو المد (قوله كبذ
القرص) هو مقصضا وكبذ كل شئ
وسطه (قوله قال بسني رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فضل صلاة
كانت عليه يصلي فيها) الصلاة بالنون
والعيا بزياء فتاة غسان مشهور كان
معه وقتان وفيه جواز الصلاة في
الصرف وهو جاز في جميع من يعتد

بهم من العلماء سواء الصلاة عليه وفيه
ولا كراهية في ذلك قال الصديقي
من اصحابنا وقالت الشعة لا تجوز
الصلاة على الصوف ويجوز فيه
وقال مالك بكراهة تنزيه (قوله
فلم ازل فأتاحتني أصبحت فلما
أصبحت قال تم يا أومان) هو بفتح
النون واسكان الواو وهو كثير
الزوم واكثر ما يستعمل في التداء
كما يستعمل هنا (وقوله أصبحت) أي
طلع على الفجر وفي هذا الحديث أنه

نعم في بالله من شر هذا الغاسق اذا رقب قال في شرح المشكاة ما يصر النبي صلى الله
عليه وسلم استثنى بالمعوذتين لانهم امن بالجوامع في هذا الباب فتأمل في أولها كيف
خص وصف المسعد عاذ به رب القلق أي بقلالي الاصبح لان هذا الوقت وقت قبضان
الافواوز نزل الخبرات والبركان ونخص المسعد اعذ منه بما خلق فابتدأ بالعام في قوله من
شر ما خلق أي من شر خلقه ثم نفي بالعطف عليه ما هو شره أخفى وهو نقض ان لا لا الصبح
من دخول الظلام واعتكاه المعنى بقوله من شر خلقه اذا قرب لان انبثاث الشرف فيه
أكثر والبرز منه أصعب ومنه قولهم الليل أخفى للويل وبه قال (حدثنا قتيبة بن
سعيد) البخاري الثقفى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عاصم) هو ابن أبي النجود بفتح
النون وبالجمجمة المضرومة آخره دال مهملة أحد القراء السبعة (وعبددة) بفتح العين
وسكون الموحدة ما بن أبي لبابة بضم اللام وتحقير الموحدة الاسدى كلاهما (عن زر بن
حيش) بكسر الزاي وتشديد الراء وحيش بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة آخره معجمة
مضغروقة وسفيان بن حيش لا يدرأه (قال سالت أبي بن كعب عن المعوذتين) بكسر الواو
المشددة وعند ابن خباب وأحمد بن طريق جادين سلمة عن عاصم قلت لأبي بن كعب ان ابن
مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه (فقال) أي (سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم)
عنهما (فقال) ولا يدرأه (قيل لي) بلسان جبريل (فقلت) قال أي (فمن تقول كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند الحافظ أبي يعلى عن علقمة قال كان عبد الله يصلي
المعوذتين من المصحف ويقول أنا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعوذ بهم
ولم يكن عبد الله يقرأهم ماورواه عبد الله بن الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن يزيد بن
و يقول انهم ما يستامن كتاب الله وهذا مشهور عند كثير من القراء وانفقها أن ابن
مسعود كان لا يكتبها في مصحفه وحينئذ تقول النور في شرح المذهب أجمع المسلمون
على أن المعوذتين والقائمة من القرآن وأن من يحد شيئا منها كفر وما نقل عن ابن مسعود
باطل ليس يصح فيه نظر كآب عليه في الفتح اذ فيه طعن في الروايات العديدة بغير مستند
وهو غير مقبول وحينئذ فالمصير الى التأويل أولى وقد تأول القاضي أبو بكر الباقى في ذلك
بان ابن مسعود لم يشكر قراءتيهما وانما أنكر اثباتهما في المصحف فانه كان يرى أن لا
يكتب في المصحف شي إلا ان كان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في كتابته فيه وكأنه لم يبلغه
الاذن في ذلك فليس فيه يحد لقراءتهما وتعقب بالرواية السابقة الصريحة التي فيها
ويقول انهم ما يستامن كتاب الله وأوجب ما كان حال لفظ كتاب الله على المصحف فيقتضى
التأويل المذكور قال في فتح الباري ويحتمل أيضا أنه لم يسمعها من النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يترأعده ثم لم يحد جدر عن قوله ذلك الى قول الجماعة فلهذا أجمع الصحابة
عليها وأثبتوها في المصاحف التي بعثوا الى سائر الأقطان

• (سورة قل أعوذ برب الناس) •

مكية أمه مدنية وآم استخان قلت أنه تعالى وبجميع العالمين قل خص الناس أجمع
لشرفهم ولأن المأمور هو الناس • وسطه لفظ سورة قل أعوذ برب الناس (ويذكر عن ابن عباس)

سعى قتل ثم زهقوا **أدنا** فقال

من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيق

في الجنة تقدم رجل من الانصار

فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى

قتل السبعة فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لصاحبه ما اصدنا

ببغى للامام واهجر الجيش بهت

الجوايس والطلائع لكشف خبر

العدو والله أعلم

(باب غزوة أحد) *

(قوله **أدنا** اداب بن خالد الأزدي)

هكذا هو في جميع النسخ الأزدي

وكذا في النسخ الأخرى في التاريخ

وابن أبي حاتم في كتابه وغيرهما

وذكر ابن عدي والسمعاني فقالا

هو قيس قد ذكره البخاري أخاه

أمية بن خالد قيسه قد ساء ذكره

الباقى فقال القيسى الأزدي قال

القاضي عاصم هذان نسيان

مختلقتان لأن الأزدي من اليمن وقيس

من معد قال ولكن قيس هذاليس

نيس عيلان بل هو قيس بن يونس من

الأزد فصح النسيان قال القاضي

وقد جاء مثل هذا في صحيح مسلم في

زاد من رباح القيسى ويقال رباح

كذا في نسخة مسلم في غير موضع

القيس وقال في الذبور التي قبل

الهم من قيس بن قيس بن ذلفة بن بكر

ابن وائل فجميع النسيان والا

فهم قريش لا تجمع هي وقيس

هذا كلام القاضي وقدمت بيان

ضبط اداب هذا امراته والله يعصم

الهام وتثبت الدال والله يقال له

هـ ليه يضم الهماء قبل هـ يه اسم

وهذا لقب وقيل عكسه (قوله

فيلهمه قوه) هو بكسر الهماء

ولا يذرو قال ابن عباس (الوسواس إذا ولد) يضم الواو وكسر اللام (خسه الشيطان)

اعترضه السقا قسى بأن المعروف في اللغة خفس إذا رجح وانقبض وقال الصنعاني الأولى

خسه مكان خسه فان سلت اللغة من الانقلاب والتخفيف فالعسى أنزاله عن مكانه

لشد خسه وطمعته فاصبعه في خاصرته (فاذا ذكر الله عز وجل ذهب وإذا لم يذكر الله)

بضم أوله مبنيا للمفعول (ثبت على قلبه) والتعبير بذلك لأن أسناده إلى ابن عباس

ضرب صف آخرجه الطبراني وغيره وأخرج ابن مردويه بن جعد آخر عن ابن عباس قال

الوسواس هو الشيطان يركب الملوذ والوسواس على قلبه فهو يصرفه حيث شاء فاذا ذكر

الله خفس وإذا غفل جهنم على قلبه فوسوس وعنده سبع مائة من طريق عروة بن

رويم قال سأل عيسى عليه الصلاة والسلام به أن يه موضع الشيطان من ابن آدم فإراه

فاذا أنسه مثل رأس الحية واضع رأسه على غرة القلب فاذا ذكر الله يدبره خفس وإذا ترك

منه وحده وقوله يوسوس في صدور الناس هل يخص بني آدم أو يعم بني آدم والجن فيه

قولات و **بكر** وزن قد دخلوا في لفظ الناس تغليبا هو به قال (حدثنا علي بن عبد الله)

الديلمي قال (حدثنا عثمان بن عيسى قال (حدثنا عبيدة بن أبي لبابة) يضم اللام وبين

المحدثين الخفيفين ألف الاسدي (عن زور بن حبيش) قال سفيان (وحدثنا أيضا

(عاصم) هو ابن أبي النجود (عن زرارة) قال سألت ابن أبي كعب قال) لها (أما المندر) هي

كنية أبي أن (أن خال) في الدين (ابن مسعود) عبدا لله (يقول كذا وكذا) يعني أن

المعروفين ليس ثامن القرآن كما توالتصريح به في حديث (فقال أبي سألت رسول الله صلى

الله عليه وسلم) عنهم (فقال لي قيل) بسان جبريل ولا يذوق قال لي (فقلت) كما قال لي

(قال) أي (فمن) تقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا ما اختلف فيه ثم

ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو أنكر أحد اليوم قرأته كقرو في مسلم من حديث

عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت هذه الآية لم ير لها من

قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعنه أيضا أمر في رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن اقرأ بالعز ذات في در كل صلاة رواه أبو داود والترمذي وعند النسا في عنه

أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأه في صلاة الصبح وقدر في ذلك من طرق قد تفيد

التواتر بطول إيرادها والله الموفق لهوابه ثم التفسير والله أعلم بأمر ارتكابه في يوم

الاثنين حادي عشر شعبان سنة عشر وتسعة مائة أحسن الله تعالى نفسه وكرمه عافيتنا

والمسلمين فيها وكذا أكل مائة وسرا كمال هذا الجمع ونفع به وجهه خالصا لوجه

الكريم أستودعه تعالى ذلك فانه الحفيظ الجواد الكريم الرؤوف الرحيم وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أفضل الصلاة وأتم التسليم آمين

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فضائل القرآن) جمع فضيلة واختلف هل في القرآن شيء

أفضل من شيء فذهب الأشعري والقاضي أبو بكر إلى أنه لا أفضل لبعضه على بعض لأن

الأفضل يشعر بنقص المفعول وكلام الله حقيقة واحدة لا نقص فيه وقال قوم

بالأفضلية لظواهر الأحاديث كحديث أعظم سورة في القرآن ثم اختلفوا فقال قوم الفضل

اصحابنا في حديثه في بن يحيى التميمي ٥٢٨ ثناء عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه انه جمع سهل بن سعد يسئل عن جرح رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال
جرح وجهه رسول الله صلى الله عليه
ولم وكسرت رباطه

عشره وقرينه وأرخته اى غشيه
قال صاحب الامثال رفته
وأرخته اى ادركته قال القاضى
فى المشارق قيل لا يستعمل ذلك
الا فى المكروه قال وقال ثابت كل
شيء يؤت منه فقد رفته
واقبل اعلم (قوله ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان معه سبعة رجال من الاقارب
ورجلان من قريش فقاتل السبعة
فقتل اصحابه صلى الله عليه وسلم
فانقضا اصحابنا) الرواية المشهورة
قبها ما نصقنا بالمشكك ان شاء

واصحابنا منصوب مفعول به هكذا
ضبطه جاهر العلماء من المتقدمين
والمتأخرين ومعناه ما انقصت
قريش الاصل والكون القريشيين
لم يجر حال قتال بل خرجت الاقارب
واحد بعد واحد ذكر القاضى
وغیره ان بعضهم رواه ما نصقنا
بفتح القاف والمرد على هذا الذين
قروا من القتال فانهم لم ينصفوا
لفرادهم (قوله حديث يحيى بن يحيى
التميمى ثناء عبد العزيز بن ابي حازم
عن أبيه) هكذا هو فى جميع نسخ
بلادنا وكذلك ذكر اصحاب
الاطراف وذكر القاضى عن بعض
رواة كتاب مسلم انهم جعلوا ابا بكر
ابن ابي شيبة يحيى بن يحيى قال
والصواب الاول (قوله وكسرت
رباطه) هى بخلاف المسمى
النسب التى على النبتة من كل جانب
وللناس اربع رباعات وفى هذا
وقوع الاسقام والابتيلا بالانبياء

راجع الى عظام الاجر والثواب وقال آخرون بل لذات القسط وأن ماتت عن آية الكرى
وأخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالة على وحدانيته تعالى وصفاته ليس
موجودا مثلا في تبتيدا اى لهب قالت اذ باللعانى الجبيلة وكثرتم الا من حيث الصفة
وقال البلوي من قال ان قل هو الله أحد بلغ من تبتيدا اى لهب يجعل المقابلة بين
ذكر الله وذكر اى لهب وبين التوحيد والدعاء على الكافرين في ذلك تيسر صحيح بل يقضى
أن يقال تبتيدا اى لهب دعاء عليه بالخسران فهل يوجد عبارة للدعاء بالخسران أحسن
من هذه وكذلك فى قل هو الله أحد لا يوجد عبارة تتدل على الوحدة اى أبلغ منها قال العالم اذا
انظر الى تبت فى باب الدعاء بالخسران ونظر الى قل هو الله أحد فى باب التوحيد لا يمكنه أن
يقول أحد ما أبلغ من الآخر وهذا التعميد يفعله من لا علم عنده بعلم البيان ولعل
اختلاف فى هذه المسئلة يلتفت الى اختلاف المشهور أن كاد الله شئ واحد ثم لا وعند
الاشعرى لا يتقوع فى ذاته بل بحسب متعلقاته وليس لكلام الله تعالى الذى هو صفة
ذاته بعض لكن بالتأويل والتعبير وقسم السامعين استعمل على أنواع الخطايات ولولا
تنزهه فى هذه المواقع لما وصلنا الى فهم شئ منه وسقطت البسطة لاي ذروث ولانظر
كتاب وسقط لغيره (باب كيف نزل الوحي) ولا يدرى بلطف الماضى
ومقطعة لفظ باب (واول ما نزل) منه (قال ابن عباس) فيا واهل ابن ابي حاتم (المهين)
فى قرعة تعالى بالمائدة ومهين عليه هو (الامين) وهو ايضا (القرآن أمين على كل
كتاب قبله) من الكتب السماوية (قال ابن عباس) (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين
العيسى مولا هم الكوفى (عن شيمان) بفتح الشين المجبة ابن عبد الرحمن النخوى
التميمى مولا هم البصرى اى معاوية (عن يحيى) بن كثير (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن
ابن عوف انه (قال اخبرني) بالافراد (عائشة وابن عباس) رضى الله عنهم (قال ابى
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشرين سنين ينزل عليه القرآن) نزولا متتابعات بعد عدة
وسى المنام وقرة الوحي ثنتين ونصفا وثلاثا (وبالمدينة عشرة) ولا يدرى الكشيمى
عشرين سنة وما حث ذلك سبقت آخر الفغازى وأخرج التستافى عن ابن عباس قال
أنزل القرآن ليلة واحدة الى سما الدنيا ليلة القدر ثم أنزل بعد ذلك فى عشر من سنة
الحديث وظهر حديث الباب أنه نزل كله بمكة والمدنية خاصة وهو كذلك ثم نزل عنه
فى غيرهما حيث كان صلى الله عليه وسلم فى سقر أو بمكة أو غزاة ولكن الاصطلاح
أن كل ما نزل قبل الهجرة فكى وما بعده ففى رواية قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)
التميمى قال (حدثنا معتز) هو ابن سليمان التميمى قال (سمعت اباى) هو سليمان (عن ابي
عثمان) عبد الرحمن النهدي انه (قال انبت) بضم الهمزة مقبلا المفعول اى اخبرت (أن
جاء اى اى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة) زوجه رضى الله عنها (لجعل يتحدث)
سعة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا وكذا قال) شك من الراوى متخفاه

صالحات الله وسلامه عليهم لينا والذين يل الاجر ولنعرف ايمانهم وغيرهم ما اصابهم ونسأواهم قال الناضى وليعلم انهم

وهمت البيضة على رأسه فكانت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تغسل الدم وكان علي بن
أبي طالب يسكب عليه بالجن فلما
رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم
الا كثرة أخذت قطعة حصير
فاخرته حتى صار مادا ثم
المقته بالجرح فاستمسك الدم
حدثا تقية بن سعيد فاعقب
يعني ابن عبد الرحمن القاري عن
أبي سالم أنه سمع سهل بن سعد وهو
ينقل عن جرح رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال أما والله اني
لا عرف من كان يغسل جرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن كان
يسكب الماء ويغسله دوى ثم
ذكر نحو حديث عبد العزيز بن
من الشريطين من الدنيا
ويطرا على اجسامهم ما يطرا
على اجسام البشر ليقتلواهم
مخلوقون مريبون ولا يفتق
بما ظهر على ايديهم من المجهزات
وتلبس الشيطان من امرهم
مالسه على التصاري وغيرهم
(قوله وهمت البيضة على رأسه)
فيه استصحاب ليس السببة
والدروع وغيره من اسباب
التحصين في الحرب والله ليس
بقادر في التوكل (قوله يسكب
عليها بالجن) أي يسكب عليها بالترس
وهو بكسر الميم وفي هذا الحديث
اثبات المداد ومعالجة الجراح
وأنه لا يقدح في التوكل لان النبي
صلى الله عليه وسلم قطع مع قوله
تعالى وكن على الحبل الذي لا يلوث
(قوله دوى جرحه) هو بواوين

المعنى في ذهنه (قالت هذا تحية) الكلبي (فلما قام) عليه السلام (قالت) أم سلمة
(والله ما حدثني الاياه) أي دسية (حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يختبر
جبريل او كما قال) قال في الفتح ولم اتفق في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر في أي قصة
ويحتمل أن يكون في قصة بني قريظة فدل ذلك الميقي والغيلانيات من رواية عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عن عائشة انها قالت النبي صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب
فلما دخل قلت من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال بين تشبهه قالت بدحية بن
خلقة قال ذا جبريل امرني أن امضي الى بني قريظة ١٥ ونعصبه العبي بن الرائية
في حديث الباب أم سلمة وهنعا عاتشة وباختلاف الرواة وأجاب في انقاص الاعتراض
بأنه ليس بشيء من ذلك ما يمنع احتمال اتحاد القصص فآكل من عائشة وأم سلمة كذا
قال فليست أم سلمة لا يدرى خبر قال معمر (قال أبي) سليمان (قلت لأبي عثمان)
المعنى (عن سمعت هذا) الحديث (قال سمعت) (من اسامة بن زيد) حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التبسي) قال (حدثنا الليث) بن سعد
الامام قال (حدثنا سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبيه) كيسان (عن أبي هريرة رضى
الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الايتام في الااعطى) من المجهزات
(ما) موصول مقول ثان لا يعطى أي الذي (مثله) مبتدأ خبره (أمن) بالمد (عليه) أي
لاجله (البشر) والوجه صلة الموصول وعلى معنى الامم وغيرها تضمنت معنى الغلبة أي
يؤمنون بذلك مغلوبا عليهم بحيث لا يستطيعون دفعه عن أنفسهم وقال الطبري لفظ عليه
حال أي مغلوبا عليه في التصدي والمباداة أي ليس بي الاقداء أعطاه الله من المجهزات الشيء
الذي صفة انه اذا شو هذا اضطر الشاهد الى الايمان به وتصريحه ان كل بني اختص بما
يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا نبالا ان الغلبة في زمن
موسى عليه السلام للصخر فأنهم بما وافق العصر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمان
عيسى عليه الصلاة والسلام الطب فاجمهاوا على من الطب وهو احب المولى وفي زمان
نينا صلى الله عليه وسلم البلاغة وكان بها فخرهم فيما بينهم حتى علقوا القسائد السبع
ياب السكمة تحديا لمعارضتها بالقرآن من جنس ما تناهوا فيه عما يحذر عنه البلاء
الكاملون في عصره ١٥ ويحتمل أن يكون المعنى ان القرآن ليس له مثل لاصورة ولا
حقيقة قال تعالى فأتوا بسورة من مثله بخلاف مميزات غيره فانها وان لم يكن لها مثل
حقيقة يحتمل أن يكون لها صورة (وانما كان الذي أوتيت) من المجهزات ولا يدرى
أوتيته (وحيا واحدا الله) وهو القرآن ولست بمجهزاته صلى الله عليه وسلم مقصورة
في القرآن قالمراد انه أعظمها واكثرها فائدة فانه يشتمل على الدعوة واجهة وينفع به الى
يوم القيامة ولذا رتب عليه قوله (فالرجوان) كونهم تابعا) أي امة (يوم القيامة)
انما سطر المجهزات ودوامها يتجدد الايمان وتظاهر اليها وهذا بخلاف مميزات سائر
الزائل فانها اقترفت باقراضهم وأما مميزات القرآن فانها لا تتقطع وآياتها متجددة
لاضصيل وخزنها العادة في أسلوبيه وبلاغته واخباره بالمفاسات لا تشاهي فلا يجر صرمن

انه زاد وجرح وجهه وقال مكان
هشمت كسرت وحدثنا ابو بكر
ابن ابى شيبة وزهير بن حرب
واسحق بن ابراهيم وابن ابى عمر
جميعا عن ابن عينة ح وحدثنا
عمر بن سواد العامري ان اعبس
الله بن وهب اخبرني عمرو بن
الحارث عن سعيد بن ابى هلال ح
وحدثني محمد بن سهل التميمي
حدثني ابن ابى مريم نا محمد
يعني ابن مطرف كلهم عن ابى حازم
عن سهل بن سعد هذا الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم في
حديث ابن ابى هلال اصاب في
وجهه وفي حديث ابن مطرف
بروح وجهه **ح** حدثنا عبد الله بن
مسلة بن قنبل نا جابر بن سلمة عن
ثابت عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كسرت باجمته يوم
احدونيخ في رأسه فجعل يسلك
الدم عنه ويقول كيف يطلع قوم
شجوا انبيهم وكسر واربعته
وهو يدعوهم الى الله فاتزل الله
تعالى ليس لك من الامر شيء
ح حدثنا محمد بن عبد الله بن
ثيمر نا وكيع نا الاشم عن شقيق
عن عبد الله قال كان
انظر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحكي نبيامن الانبياء ضربه
قومه وهو يصيح الدم من وجهه
ويضع في بعض القسح واواحدة
وتكون الاخرى مخدوقة كما
حذفتم داود في انط (قوله)
ان النبي صلى الله عليه وسلم سكي
نبيامن الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم ضربه قومه وهو يصيح الهم
عن وجهه ويقول رب اغفر

الاصهار الا يظهر فيه شيء مما اخبر به عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث اخرجه
أيضا في الاعتصام ومسلم في الاعيان والنسائي في التفسير وفضائل القرآن **ح** وبه قال
(حدثنا عمرو بن محمد) يعنى العيين البغدادي الناقد قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال
(حدثنا ابى) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح بن كيسان)
بفتح الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (انس بن
مالك) رضى الله عنه ان الله تعالى نادى على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي اى انزله
متنابعا ستواترا (قبل وفاته) اى قريبها (حتى نطقه) اى الى الزمن الذى وقعت فيه وفاته
(أكثر ما كان الوحي) نزولا عليه من غير من الازمنة لانه في أول البعثة فترقة ثم
كثروا ثم ينزل بمكة من السور الطوال الا القليل ثم كان الزمن الاخير من الحماية النبوية
أكثر نزولا لان الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثروا الهمم عن الاحكام وقصد كراين يونس
في تاريخ مصر في ترجمة سعيد بن ابى مريم مما حكاه في الفتح أن سبب تعذيب انس بذلك
سؤال الزهري له هل تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت قال بل أكثر
ما كان واجبه وسقطت التولية لابي ذر وثبت قوله الوحي من قوله تابع على رسوله صلى
الله عليه وسلم الوحي لكشفني وسقط لغيره (ثم تروى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد)
بالضم مبتدأ القطع الاضافة عنه اى بعد ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي في
فضائل القرآن **ح** وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري
(عن الاسود بن قيس) العمري انه (قال سمعت جندبا) بضم الجيم والعدل الهمله ابن
عبد الله بن سفيان الجلي رضى الله عنه (يقول اششكي) مرض (النبي صلى الله عليه وسلم
فلطم بضم) للجميد (ليلة اوليتين فاقته امرأة) وهي حائلة الخطب العوراء اخت ابى
سفيان بن حرب (فقالت يا محمد ما ارى) بضم همزة ادى ولا يذرى فقبحها (شيطانك الا
قد تركت ما نزل الله عز وجل والنبي) وهو صدر النهار حين ترتفع الشمس وخسها بالقسم
لانه الساعة التي كلم الله فيها موسى والمراد النهار كله لقابله بالليل بقوله (والليل اذا
سعى) أى سلك والمراد يسكون الناس والاصوات فيه وجواب القسم (ما ودعك ربك
وما قلى) أى ما تركت من هذا خاترك وما بغضك منذ احبك والتوديع مبالغة في الودع لان
من ودعك مشارقا فقد بالغ في تركك وسقط قوله والليل الخ لابي ذر وقال الى قوله وما قلى
والحديث سبق في تفسير سورة النجم **ح** هذا (باب بالتنوين) نزل القرآن بلسان
قريش اى بلغة معظمهم (والعرب) من عطف العام على الخاص **ح** (قرا) ولا يذرى
وقول الله تعالى قرا نا (عربيا بلسان عربي مبين) قال القاضى ابو بكر الباقلائي لم تقم
دلالة قاطعة على نزول القرآن جمعه بلسان قريش بل ظاهر قوله تعالى انا جعلناه قرآنا
عربيا نزل به جميع السنة العرب لان اسم العرب يتناول الجميع تناولا واحدا وقال
ابوشامة اى ابتدا نزوله بلغة قريش ثم انجأ بقرا بلغة غيره **ح** وبه قال (حدثنا ابو
اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا) واخبر ابي ذر (حدثنا شعيب) عن ابى حمزة (عن)

ويقول رب اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون **حدثنا أبو بكر بن أبي**
شيبه ناوكسج ومحمد بن بشر عن
الاعمش بن ذال الاسناد غير انه قال
فهو ينضخ الدم عن جبينه
حدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق
نا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
منها وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشتد غضب الله على قوم
فعلاوا هذا برسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يحتقذ **يشير الى**
رابعته وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشتد غضب الله
عز وجل على رجل يقتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
حدثنا عبد الله بن عمر بن
محمد بن أنان الجعفي نا عبد الرحيم
يعني ابن سليمان من ذكر باعن أبي
الحسن عن عمر بن ميمون الاودي
عن ابن مسعود قال ينار رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يعلمون فيهما كانوا
عليه صلوات الله وسلامه عليهم
من الحلم والصبور والعفو والشفقة
على قومهم وعاتهم لهم بالهداية
والفرقان ويصذرهم في جنابهم
على أنفسهم بانهم لا يعلمون وهذا
التي المشار اليه من المتقدمين
وقد جرى علينا صلى الله عليه
وسلم مثل هذا يوم أحد قوله وهو
ينضخ الدم عن جبينه **هو بكسر**
الضاد أي يغسله ويرطبه
* **باب اشتداد غضب الله على**
من قتل رسول الله صلى الله عليه

الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (واخبرني) بالافراد والاولو للعطف على مقدور كره في
الباب الا لاحق ولاي ذرنا خـ **هري** (أنس بن مالك قال فامر عثمان) رضي الله عنه
(زيد بن ثابت) كاتب الوحي وقدة الفرصين (وسعيد بن العاص) بن ابيصة الاموي
(وعبد الله بن الزبير) بن العوام (وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ينسجوها) أي
الاكيات او السورا والصحف المحضرة من بيت حفصة ولاي ذرعن الكشميني أن
ينسجوها (في المصاحف) أي ينقلوا الذي فيها الى مصاحف أخرى والاول هو الاول
لانه كان في مصحف لامصاحف (وقال لهم) عثمان (اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في)
لغة عربية من عربية القرآن فكتبوها بلسان قريش فان القرآن انزل بلسانهم) أي
مقلطه (فقلعوا) ما أمرهم به عثمان وهذا الحديث مر في باب نزول القرآن بلسان
قريش في المناقب وبه قال **حدثنا أبو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدثنا همام** بنغ
الهاتو المم المشددة بن يحيى بن دينار الهندي بنغ الحسين المهمة وسكون الواو وكسر
الذال المجعلة قال **حدثنا عطاء** أي ابن أبي رباح (وقال) وفي نسخة ح (وقال **مسدد**)
هو ابن مسدد **حدثنا يحيى بن سعيد** القطن سقط لغيري ذرا بن سعيد (عن ابن
جرير) عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال اخبرني) بالافراد **عطاء** هو ابن أبي رباح
الذكور (قال اخبرني) بالافراد أيضا (صقوان بن يعلى بن امية ان) أنه (يعلى) كان
يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل) بضم أوله وفتح ثالثة عليه
الوحي) رفع مقعول نائب عن الفاعل ولاي ذر ينغز أوله وكسر ثالثة (فلما كان النبي صلى
الله عليه وسلم بالجعرانة) بكسر الجيم وسكون العين المهمة وقد تكسر وتشدد الراء
موضع قريب من مكة أحدموا قيت الاحوام (وعليه ثوب قد اظلم عليه) بنغ الهمة
والقاء المجعلة (ومعه ناس) ولاي ذرعن الحموي ومعه الناس (من اصحابه اذ جاءه رجل)
قال في المقدمة حكى ابن قتيون في الذيل أن اسمه عطاء من منبه وعزاه لثقة من الطرطوسي
وفيه نظر وقال ان سمع فهو أخو يعلى بن منبه وفي الشفاء للقاضي عياض ما يشعرون
اسمه عروين سوادو الصواب انه يعلى بن أمية راوى الحديث كما اخرج الطحاوي من
حديث شعبة عن قتادة عن عطاء بن جلاب قال يعلى بن أمية أحرم وعليه جبة
(متضمن) بالضاد والهاء المجعطين منلغ (يطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل
أحرم) أي بعورة كافي الملح (في جبة بعدما تضح) تظلم (يطيب فتنظر النبي صلى الله عليه
وسلم ساعة ظاه الوحي ناشار عمر الى يعلى أن) ولاي ذرعن الحموي أي (تعال لجامع لي
فادخل رأسه) ليري النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي (فاذا هو) عليه الصلاة
والسلام (يحجر الوجه فقط) بكسر الفين المجعلة وتشديد الطاء المهمة يترد صوت نفسه
من شدة ثقل الوحي (كذلك ساعة ثم سري) بضم السين المهمة وتشديد الراء المكسورة
أي كشف (عنه) ما كان يعمد من شدة ثقل الوحي (فقال أين الذي يسألك عن العمرة
أفأنا فاقس الرجل) بضم التاء مبيها للمفعول (بجي) به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له) أما الطبيب الذي يكافأه ثلاث مرات هل قوله ثلاث مرات من جهة مقولة

الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحابه جاثوس وقد نحرت برؤسهم وبألسنهم فقال أبو جهل إنكم يقومون إلى سلا جز وربي فلان فياخذ فضه في كتي محمد صلى الله عليه وسلم إذا جحد فأنعت أشق القوم فأخذه فلما جحد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه قال فاستحقكوا وجهه ليعظمهم بعل على بعض

(قوله اشتد غضب الله تعالى على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله) فقوله في سبيل الله احتراز عن يقتله في حد أو قصاص لأن من يقتله في سبيل الله كان قاصداً قتل النبي صلى الله عليه وسلم (باب ما في النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمتافقين) *

(قوله إنكم يقومون إلى سلا جز وربي فلان إلى آخره) السلا بفتح السين المهملة وبخفف اللام مقصور وهو اللقطة التي يكون فيها الولد في بطن الشاة وسائر الحيوان وهي من الأسماء المشبهة (قوله فأنعت أشق القوم) هو عقبه بن أبيه معطاف كصرح به في الرواية الثانية وفي هذا الحديث إشكال فإنه يقال كيف استقر في الصلاة مع وجود النجاسة على ظهره وأجاب القاضي عياض بأن هذا ليس بفحش قال لأن القرن ويطويه البدن طاهران والسلام من ذلك وأما النجس المم وهذا الجواب يبيح معنى مذهب مالك ومن وافقه أن روث ما يترك عليه طاهر

عليه الصلاة والسلام فيكون نصافي تكرار القتل ثلاثاً والعامل فيه قال أي قال له عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات اغدله ولا يكون نصاعلي التذليل وسبق مردي ذلك في الحج (وأما التلبية فانزعها) عنك (ثم اصنع في عرتك كما تصنع في حبل) من الطواف والسعي والحلق والاحتراز عن محظورات الأضواء * وهذا الحديث صورته صورة المرسل لأن صفوان بن يعلى ما حضر ذلك وقد ساقه في كتاب العمرة من الحج بالاسناد المذكور وهذا عن أبي نعيم فقال فيه عن صفوان بن يعلى عن أبيه فوضع الله ساقه هذا على لفظ رواية ابن جريج * قيل وجد دخول هذا الحديث هنا التنبه على أن الوحي بالقرآن والسنة على صفة واحدة ولسان واحد (باب جمع القرآن) في المصنف ثم جمع تلك العصف في المصنف بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأما ترك النبي صلى الله عليه وسلم جمعه في مصنف واحد لأن النسخ كان يراد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة بعضه لادى إلى الاختلاف والاختلاف لحفظه الله تعالى في القلوب إلى انقضاء زمن النسخ فكان التأليف في زمن النبوي والجمع في المصنف في زمن المصدق والنسخ في المصنف في زمن عثمان وقد كان القرآن كله مكتوباً في عهدته صلى الله عليه وسلم ولكنه غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذك (عن إبراهيم بن سعد) يسكون العين الزهري العوفي أنه قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد بن السباق) يضم العين من غير إضافة لشيء والسباق بفتح السين المهملة وتشديد الموحدة المحدثي السابغي (أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال أرسل إلى) بشديد ألباء (أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (مقتل) أي عذب مقتل (أهل اليمامة) أي من قتل بهامن الصحابة في وقعة مسيلة الكذاب لما أذى النبوة وقوى أمره بعد وفاته عليه الصلاة والسلام بأرثاد كثير من العرب فخذله الله وقتله بالخيبر الذي جهزه أبو بكر رضي الله عنه وقيل بسبب ذلك من الصحابة قبل سبع مائة أو أكثر (فأذا عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (عنده قال أبو بكر رضي الله عنه إن هراً ناني فقال إن القتل قد استخسر) بالسين الساكنة والقوية والهاء المهملة والراء المشددة المقطوعات اشتد وكثر (يوم) وقعة (اليمامة بقراء القرآن) وسعى منهم في رواية سفيان بن عيينة عن الزهري في فوائد الدرعا قولي بالمعنى حديثه (وإني أخشى أن يستخسر) بلفظ المضارع أي يشتد ولا يذوان استخسر (القتل) اشتد (بالمرء المواطن) أي في الأماكن التي يقع فيها القتال مع الكفار (فذهب كثير من القرآن) يقتل حفظه والقضاء فيذهب لتعقيب (وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن) قال أبو بكر يزيد (قلت لعمر كيف تفعل شيأ لم يفعله) ولا يذعن الهوى والمصلحة لم يفعل (رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير) رد قول أبي بكر كيف تفعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشعار بان من البدع ما هو حسن وخير (فلم يزل عمر يراجعني) في ذلك (حتى شرح الله صدرى لي ذلك) الذي شرح له صدر عمر (ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر) في يزيد (أنك رجل شاب) أشار به إلى حدة نظره وبعد عنه النسيان وضيمه

وأنا تأمهم انظر لو كانت في منعة طرحت من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٢٣ والنبي صلى الله عليه وسلم ساجدا مرفوع رأسه

حتى انطلق انسان فاشبهه فاطمة
فماقت وهي جويرية فطرحت عنه
ثم اقبلت عليهم تسبهم فلما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته
ثم دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلاثا
واذا سال سال ثلاثا ثم قال اللهم
عليك بقرش ثلاث مرات فلما
سعوا صوته ذهب عنهم الضحك
وخافوا ودعوه ثم قال اللهم عليك
باني جهل بن هشام وعبيدة بن
ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن
عقبة وأمية بن خلف وعقبة بن
وذهيبا ومن ذهاب اي حنيضة
وأخزين لمجاشع وهذا الجواب
الذي ذكره القاضي ضيف او
باطل لان هذا السلا يتضمن
النجاسة من حيث انه لا يتكلم من
الهم في العادة ولانه ذبيحة عباد
الاوثان فهو نجس وكذلك اللحم
وجمع اخر امهات الجزور وأما
الجواب المرضي انه صلى الله عليه
وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره
فاستقر في مصوره استعصا بالطهارة
وملأه هل كانت هذه الصلاة
قرينة فقب اعادتها على
الصحيح عندنا ثم غيرهما لا يقب
فان وجبت الاعادة فالوقت
موسع لها فان قبل بعد ان لا يصح
بما وقع على ظهره قلنا وان أحسن
بها يتحقق انه نجاسة والله أعلم
بقوله لو كانت في منعة طرحت
هي يفتح النون ويحي اسكانها
وهو شاذ ضيف ومعناه لو كان في
قوة تقع عن اذانهم او كان في عشرة
بركة تمنعني وعلى هذا منة جمع مانع ككتاب وكتبه قوله لو كان اذا دعا ثلاثا واذا سال ثلاثا نية استحياء بذكر الدعاء ثلاثا

وانقائه (عاقلا لا تمكث) اشوا الى عدم كذبه وانه صدوق وفيه تمام معرفة وغزارة علومه
وشدة تحفيقه وعكس من هذا الشأن (وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجعه) بصيغتي الامر (فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان) نقله (انقل على ما أمرني به) أبو بكر (من جمع القرآن) فان قلت كيف عبر
اولا بقوله لو كلفوني وأقر في قوله بما أمرني به اجيب بأنه جمع باعتبار رأي بصكر ومن
واقفه وأقر باعتبار انه الأمر بذلك وحده وانما قال زيد ذلك خشية من التفسير في ذلك
ليكن الله تعالى يسره ذلك تصديقا لقوله تعالى ولقد يسرنا القرآن لذكر (قلت) لهم
(كيف تعلمون شيئا يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) أبو بكر (هو) اي جمعه
والله خير فلو لم أبو بكر برأى حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر أبو بكر
وعمر رضى الله عنهم ما فتبع القرآن حال كوني (أجمعه) وقت التبع مما تسمى
وعند غيري (من العصب) بضم العين والسين المهملة ثم الموحدة جريد الفضل العريض
العاري عن الخوص (واللغاف) بكسر اللام وفتح الخاء المجهدة بعد اللام فاطهارة
الرفاق وهي الخنزير بالخاء والواو المجهدة والفاء (وصدور الرجال) حيث لا يجد ذلك
مكتوبا أو الواو بمعنى مع اي كتبه من المكتوب الموافق للعصفوظ في الصدور وعند
أبي داود ان عمر رضى الله عنه قام فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا من القرآن فليأت به وكذا يكتبون ذلك في الصحف والالواح والعصب قال وكان
لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شاهدان وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتب في مجرد
وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه معا مع كونه زيد كان يحفظه فكان يفعل ذلك
مبالغة في الاحتياط ولا يداود ايضا من طرز بن هشام بن عمرو عن أبيه ان ابا بكر قال
لعمر ولزيد اعدا على باب المصنف في جاء كما شاهدني على شيء من كتاب الله فاكتماه
ورجاله ثقات مع اتقاهما ولعل المراد بالناشدين المفظ والكاتب أو المراد انهم ما
يشهدان أن ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم ما يشهدان
ان ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن وكان غرضهم أن لا يكتب الامن عين من كتب
بين يديه صلى الله عليه وسلم لامن يجوز اللفظ والمراد به هو الرجال الذين جعوا القرآن
ونقطوه في صدورهم كاملا في حياته صلى الله عليه وسلم كما بن كتب ومعاذ بن جبل
(حق) وحدثت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة) بن أنس بن يزيد بن حرام وأبو خزيمة
مشهور بكتبه لا يعرف اسمه وشهد بدار وما بعدها (الاتصاري) القاري (لم أجدها)
مكتوبة (مع) أحدهم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنكم حتى خافكم براهمة
ولا يلزم من عدم وجدانه اياه حاشدا أن لا تكون آثاره عندهم تلقاها من النبي صلى
الله عليه وسلم وانما كان زيد يطلب التثبت عن تلقاها به واسطة ولقد اجتمع في هذه
الاية كما قاله الخطابي زيد بن ثابت وأبو خزيمة وعمر وسقط قوله عزيز عليه ما عنكم لا يدر
(فكانت الصحف) التي جمع فيها زيد بن ثابت القرآن (عند أبي بكر حتى وفاه الله ثم عند
عمر حيا) حتى وفاه الله (ثم عند) قصة بنت عمر رضى الله عنه (وعنها لانها كانت وصية

أبي معيط وذكر السابغ ولم أحفظه ٥٢٤ فوالذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق لقد رأيت الذين سمعوا صريحا يوم بدر

معه إلى القلب قلب بدر قال أبو اسحق الوليد بن عقبة غلط في هذا الحديث **ح** حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن شارو الملقظ لابن مثنى قالنا سمعنا بن جعفر ناشبة قال سمعت أبا اسحق يحدث عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بلغنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وجوهه فأس من قريش أذناه عقبة بن أبي معيط بسلاخين ورقدته على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فقامت فاطمة فاحتذت عن ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال اللهم عليك وقوله وإذا سأله هو الدعاء لكن عطفه لاختلاف اللفظ فكيدا (قوله) ثم قال اللهم عليك بأبي جهل ابن هشام وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عقبة **ح** هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم والوليد بن عقبة بالثقاف واتفق العلماء على أنه غلط وصوابه والوليد بن عقبة بالتاء كاذب مسلم في رواية أبي بكر ابن أبي شيبة بعده أو قد ذكره البخاري في صحيحه وغيره من أئمة الحديث على الصواب وقدمه عليه إبراهيم بن إسحاق في آخر الحديث فقال الوليد بن عقبة في هذا الحديث غلط قال العلماء والوليد بن عقبة بالثقاف هو ابن أبي معيط ولم يكن ذلك الوقت موجودا وكان طفلا صغيرا جدا فقد أتته النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو قد نازح الاحتلام لم يسمع على يأسه (قوله) وذكر السابغ ولم أحفظه وقد وقع في رواية البخاري نسبة السابغ أنه حمارة بن الوليد (قوله) والذي خيرا

عمر فاسقما كان عنده عندها إلى أن شرع عثمان في كتابة المصحف وهذا الحديث سبق في تفسيره برامة هوية قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل المقرئ البيهقي كذا قال (حدثنا إبراهيم) بن سعد العوفي قال (حدثنا ابن شهاب) بن محمد بن مسلم (أن أنس بن مالك) حدثه أن حذيفة بن اليمان) واسم اليمان حسيلا بمجمة بن مصفر وأقبل حبل بكسر ثم سكنون العيسى بالموحدة حليف الانصار (قدم على عثمان) المدينة في خلافته (وكان) عثمان (يفازي أهل الشام) أي يجهز أهل الشام (في فتح أرمينية) بكسر الهمزة وتفتح وسكنون الراو كسر الهم والنون بينهما تحته ما كتبه وبعد النون تحته أخرى مختلفة وقد نقل مدينة عظيمة بين بلاد الروم وبلاطقرية من أرض الروم قال ابن السمعاني يضر ببحسها وطيب هوائها وكثرة مياهها وتصغيرها المثل (وأذربيجان) وأهل الشام أن يجتمعوا (مع) ولا يذرعن التشيع في (أهل العراق) في غزوها وقصصهما وأذربيجان بفتح الهمزة وسكنون النال المجع وفتح الراو كسر الموحدة وسكنون التحية وفتح الجيم وبعد الألف نون وقرأت في مصححها قوت وفتح قوم المذال وسكنوا الراو ممد آخرون الهمزة مع ذلك وروى عن المذهب ولا أعرف للمذهب هذا أذربيجان بعد الهمزة وسكنون النال فلتني سا كان وكسر الراء ثم ياسا كتبه بوا موحدة معقو حو جيم وألف ونون وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف العجمة والتعريف والتأنيث والتركيب ولحاق الألف والنون وهو اقليم واسع ومن مشهور مدته بغير وهو صقع جليل ومملكة عظيمة وشجيرات واسعة وقوا كه جلة لا يستخرج السالطينها إلى حل أنالها لان المياه جارية تحت أقدامها من قواعدها لها صباح اليوم جرها ولم يفتح لفة يقال لها الأذرية لا يقيمها غيرهم وفي أهلها لين وحسن معاملته الآن الجبل يغلب على طباعهم وهي بلاد قنق وحر وب ما خلت قط من قنقة فيها قلذات أكثر مدنها خراب وافتتحت أولاف أيام عمر بن الخطاب كان اتفد الحسيرة بن شعبة الثقفي واليا على الكوفة فومعه كتاب إلى حذيفة بن اليمان بولاية أذربيجان فورد عليه الكتاب بها ونفذ سار منها إلى أذربيجان في جيش كثيف فقاتل المسلمون قتالا شديدا ثم إن المزيان صالح حذيفة على عثمائة ألف درهم على أن لا يقتل منهم أحدا ولا يسيه ولا يهدم بيت نادر ثم عزل عن حذيفة وولى عقبة بن فرقد على أذربيجان ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عقبة على الكوفة عزل عقبة بن فرقد عن أذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين وكان حذيفة من جملة من غزاهم (فأفرغ حذيفة احتلافهم في القرارة) قال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة الحميدة (قبل أن يحتلقوا في الكتاب) أي القرآن (اختلاف اليهود والنصارى) في التوراة والانجيل وفي رواية حمارة بن غزيرة أن حذيفة قال يا أمير المؤمنين أدرك الناس قال ومذالك قال غز وفتح جرج أرمينية فإذا أهل الشام يقرؤون بقرأة أبي بن كعب ويأتون بهم بالسمع أهل العراق وإذا أهل العراق يقرؤون بقرأة ابن مسعود فأتوا بهم بالسمع أهل الشام فكفر بعضهم بعضا وروى ابن أبي داود بإسناد صحيح من طريق سويد بن غفلة قال قال علي لا تقولوا في عثمان إلا

لسمع على يأسه (قوله) وذكر السابغ ولم أحفظه وقد وقع في رواية البخاري نسبة السابغ أنه حمارة بن الوليد (قوله) والذي خيرا

اللائم قریش أباجهل بن هشام وعقبه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبه بن أبي معيط ٥٢ وأمية بن خلف وأبى بن خلف شعبة

الشك قال فلقد رأيتهم قتلوا أبا عبد الله
فاقتوا في بئر غمران أمية وأبى
تقطعت أوصاله فلم يبق في البئر
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا
جعفر بن عون نا أسد بن عمار نا
إسحق بن عمار نا هذا الأسناد فهو وزاد وكان
يسحب فلانا يقول اللهم عليك
بقریش اللهم عليك بقریش اللهم
عليك بقریش فلانا وذكرتهم
الوليد بن عتبة وأمية بن خلف
ولم يترك قال أبو إسحق ونسيت
السابع وحدثني سلمة بن شبيب
نا الحسن بن أعين نا زهير نا أبو
إسحق عن حماد بن عمار نا
عبد الله قال استقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيت فدعا على
سنة نفر من قریش فهم أبو جهل
وأمية بن خلف وعقبه بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة وعقبه بن أبي معيط
فأقام بالله لقد رأيتهم صرعى على
بئر غمران منهم الشمس وكان يوما
سارا وحدثني أبو الطاهر نا أحمد
بن عمرو نا سرح نا حماد بن يحيى
وعمر نا سواد العاصري نا ابن
والفاظ لهم مقاربة قالوا نا ابن
وهب نا شعيب نا يونس نا ابن
شهاب نا حديثي عمرو نا الزبير
نا محمد نا أبي نا الله عليه وسلم نا إسحق

خبرنا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا من ملامنا قال ما تقولون في هذه المرأة
فقد بلغني أن بعضهم يقول قرأت في خسر من قرائتك وهذا يكاد أن يكون كثر اقترنا
فما ترى قال أرى أن يجتمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فرقة ولا اختلاف قلنا نعم
ما رأيت (فأرسل عثمان إلى حفصة) رضي الله عنها (أن أرسلني المصاحف) التي كان
أبو بكر امرئ زيدا يجمعها (فتصهف في المصاحف ثم فردها إليك) فأرسلت بها حفصة إلى
عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص (الأموي) وعبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام) وكتب المصاحف لابن أبي داود من طريق محمد بن سيرين نا
عمر وجملا من قریش والآنصار منهم أبي بن كعب وفي رواية مصعب بن سعد فقال عثمان
من أكتب الناس قالوا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت قال فأبى الناس
أعرب وفي رواية أفصح قالوا أسعدي العاص قال عثمان قليل سعد وليك كتب زيد
ووقع عند ابن أبي داود نسخة جماعة من كتب أو أملى منهم ما لبث أبي عامر جد مالك بن
أنس وكثير بن أفلح وأبى بن كعب وأنس بن مالك وعبد الله بن عباس (فتصهفوا) أي
العصف (في المصاحف) ذلك بعد أن (قال عثمان لفره القريشيين الثلاثة) سعيد
وعبد الله وعبد الرحمن لأن الأول أموي والثاني أسدي والثالث مخزومي وكلهم من بطون
قریش (إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن) أي من عريته (فأكتبوا
بلسان قریش فإما نزل) معظمه (بلسانهم) أي بلغتهم (فقلوا) ذلك كما أمرهم (حتى إذا
نسخوا العصف في المصاحف رد عثمان العصف إلى حفصة) فكانت عندها حتى توفيت
فأخذها هي وإن حين كان أمرا على المد يمتن قبل معاوية قام بها فتشقت وقال
أما جعلت هذا الذي خشيت أن طال بالناس زمان أن يتاب فيهم تباب رداء ابن أبي
داود وغيره (فأرسل عثمان) (أبى كل أفق مصحف مما نسخوا) وكانت خمسة على
المشهور فأرسل أربعة وأمسك واحدا وقال الدالي في المقتضب أكثر العلماء أنها أربعة
أرسل واحدا للكوفة وآخر للمصر وآخر للشام وترك واحدا عنده وقال أبو حاتم نينا
رواه عنه ابن أبي داود كتب سبعة مصاحف إلى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة
والكوفة وحبس بالمدني واحدا (وأمر بمساواة) أي سوى المصحف الذي استكتبه
والتي نقلت منه سوى المصحف التي كانت عند حفصة (من القرآن في كل صحيفة) أو
مصحف (أن يحرق) بسكون الماء المهملة وفتح الراء لا يذعن الهوى والمستعمل يحرق
يفتح المهملة وتشديد الراء المهملة في أذهابها وسد المائدة الاختلاف وقال في شرح السنة
في هذا الحديث البان الواضح أن المصاحف رضى الله عنهم جعلوا بين الذين القرآن القزل
من غير أن يكونوا أذوا أو قصصا وانه شيئا باقيا منهم من غير أن يقدموا شيئا أو يترؤوه
بل كتبوا في المصاحف على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ بوقوف جبريل عليه
السلام على ذلك وأعلامه عند نزول كل آية يجرعها وأبى بن كعب وقال أبو عبد الرحمن
السلمي كان قرأة أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والآنصار واحدة
وهي التي قرأها صلى الله عليه وسلم على جبريل من مرتين في العام الذي قبض فيه وكان زيد

بأجمعهم وليس هو دفنا لأن الحرب لا يجب دفنه قال أيضا نا بل يترك في العراء إلا أن تناهى به قال القاضي عياض اعترض بعضهم

انتعاشه زوح النبي صلى الله عليه وسلم حدثه انها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد فقال لقد كنت من قوم لئال وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجيبني إلى ما أردت فانط لقت وأما على هذا الحديث في قوله ما بينهم صريح يدور معلوم أن أهل السيرة قالوا إن عمارة بن الوليد وهو أحد السبعة كان عند الجاهلي فاتهمه في حرمه وكان جليلا فتعجب في أحليته معرافهم مع الوحيين في بعض جزائر الحبشة فهلك قال القاضي وجوابه أن المراد أنه رأى كثرة دليل أن عقبة ابن أبي معيط منهم ولم يقتل يدربل جال منها أسيرا وانما قتله النبي صلى الله عليه وسلم صراحه الصرافه من يدبر في القلبة قلت القليمة بنظامه مضومة شراة موحدة ساكنة ثم ياء مشددة تحت شراة هكذا ضبطه الخازمي في كتابه المؤتلف في الاماكن قال قال الواقدي هو من الرواح على ثلاثة اميال بحالي المدينة (قوله) تقطعت اوصاله لم يلق في البحر الاوصال المقاصل وقوله لم يلق هكذا هو في بعض النسخ بالقاف قطو في أكتفه فلم يلق بالالف وهو جائز على لغة قريش سبقناه مرات وقريبا (قوله) رواية أي بكر بن أبي شيبة وكان يحب ثلاثا هكذا هو في نسخ بلادنا يستحب بالياء الموحدة في آخره وذكر القاضي

شهد العرصة الاخرى وكان يقرئ الناس ثم احتج مات ولذلك اعتمد المحدثين في جمعه وولاه عثمان كنية المصاحف قال السفاسقي فكان جمع أبي بكر خوف ذهاب شيء من القرآن بذهاب جلته اذانه لم يكن مجموعا في موضع واحد وجمع عثمان لما اكمل الاختلاف في وجوه قراءته حين قرأ بلغاتهم حتى أدى ذلك إلى تحطئة بعضهم بعضا فتمسك تلك الصحف في مصحف واحد منصر من اللغات على لغة قريش اذهب أثرها (قال ابن شهاب) الزهري بالاسناد السابق (وأخبرني) بالواو والافراد ولا يذوقا خبرني بالقام والافراد أيضا (خارجة بن زيد بن ثابت) انه (مع) أباه (زيد بن ثابت) قال فقدت بفتح القاف (آية من الاسراب حين نسخنا المصحف) أي في زمن عثمان لا في زمن أبي بكر لان النبي قد فقه في خلافة أبي بكر لا آيتين من آخر سورة براءة (قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فاتصفاها) أي طليها (فوجدناها مع خزعة بن ثابت الانصاري) بالثلاثة ابن القاسم بن عبيدة ذي الشهادتين وهو غير أبي خزعة بالكسبة الذي وجد معه آخر التوبة (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف) بضم الصاد من غير مهم في القوم والذى في اليونانية بالميم (باب) ذكر (كاتب النبي صلى الله عليه وسلم) باقرا للفظ كاتب وهو به قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد الزهري (ان ابن السباق) عبدا (قال ان زبدين ثابت قال ارسل الي ابي بكر ورضي الله عنه) في زمن خلافته (قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن) بهزوة وصل وتشديد القوية وكتب الموحدة قال زيد (فتبع) أي القرآن أجعه من العصب والتخاف وصدور الرجال كما في الباب السابق وفي رواية ابن عيينة عن ابن شهاب القصب أو العصب والكرايف وجرايد الخلف وفي رواية شبيب من الرقاع وعند عمارة بن غزيرة وقطع الاديم (حتى) وطلعت آخر سورة التوبة آيتين) منها (مع أبي خزعة الانصاري لم يجدهما) مكتوبتين (مع احد غيره لقد ضياعهم رسول من انفسكم عز عليه ما عنتم لي آخرها) سقط لا يذوق قوله عز بن الخ وهو به قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن موسى) بن باذام الكوفي (عن اسرايل) بن يونس (عن) جده (ابن اسحق) عمرو السدي (عن البراء) بن عازب ورضي الله عنه انه (قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والجاهلون في سبيل الله قال) لي (النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا ولعيا) يسكون اللام والجزم (بالواو والوادة) بفتح الدال بالافراد ولا يذوق الجوى والدوى بضم الدال وكسر الواو وتحتية مشددة (والكتف أو الكتف والمواة ثم قال) لها حاضر (اكتب لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم) بفتح الين وسكون الميم (الاهمي قال) ولا يذوق قال (يا رسول الله فاقامني فاني رجل ضرير البصر) لا أستطيع الجهاد (فترأت

مكانها مكان الآية في الحال قبل قبل أن يحذف القلم (لا يستوي القاعدة من المؤمنين في سبيل الله غيراً وفي الضرر) ولا يزل لا يستوي القاعدة من المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله غيراً وفي الضرر وقال الحافظ أبو ذر نفسه وهذا على معنى التفسير لآلئ التلاوة ومراعاة الجوارى من الحديث الأول قوله أنك كنت تكتب الوحي وقوله في الآخر اكتب ولم يزد كرم الكتاب سوى زيد بن ثابت وقد كتب الوحي غيره ولم يكتب زيد الآية لأنه اعتما سلم بعد الهجرة وللكثرة كتابته الوحي أطلق عليه الكتاب وكان وما غاب فكتب غيره وقد كتب الوحي قبله أي بن كعب وهو أول من كتب الوحي بالمدينة وأول من كتبه بمكة من قريش عبد الله بن سعد بن أبي سرح لكنه أوتد ثم عاد إلى الإسلام يوم الفتح ومن كتب صلى الله عليه وسلم في الحجة الخلفاء الأربعة والزبير بن العوام وخالد وأبان بن سعيد بن العاص بن أمية وسنبل بن أبي ربيع الأسدي ومعشيب بن أبي قاطمة وعبد الله بن الأرقم الزهري وشريح بن حسنة وعبد الله بن رواحة في آخرين هذا (باب بالتبوين) (أثر القرآن على سبعة أحرف) * وبه قال (حدثنا سعد بن عقير) بضم العين المهملة وفتح الفاء آخره أعني إلى جده شهرته به واسم أبيه كثير بالثقة وسعيد هذا من حفاظ المصريين وثقاتهم قال (حدثني) بالأفراد (اللبث) بن سعد العام المصريين قال (حدثني) بالأفراد أيضاً (عقيل) بضم العين المهملة ابن خالد ولا يصح عن عقيل (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (حدثني) بالأفراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (ان ابن عباس) ولا يصح عن ابن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ أي جبريل القرآن (على حرف) قال في الفتح وهذا مما لم يصح عن ابن عباس بمسماحه لسمته صلى الله عليه وسلم وكأنه سمعه من أبي بن كعب فقد أخرج النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب نحوه (فراجعته) وسلم من حديث أبي فرقة أنه أن هون على أمي وفي رواية أنه أن أمي لا تطيق ذلك (فمأزلاً استقره) أطلب منه ان يطلب من الله الزيادة في الأحرف للتوسعة (ويزيدني) أي ويسأل جبريل ربه تعالى فيزيديني (حتى انتهى إلى سبعة أحرف) وفي حديث أبي المذکور ثم أتاه الثانية فقال على حوتين ثم أتاه الثالثة فقال على ثلاثة أحرف ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمرك أن تقرأ على سبعة أحرف فأما حرف الرواية فقد أصابوا * وحديث الباب سبق في بدء المطلق * وبه قال (حدثنا سعد بن عقير) المصري قال (حدثني) بالأفراد (اللبث) بن سعد العام المصريين قال (حدثني) بالأفراد أيضاً (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال حدثني) بالأفراد (عروقه بن الزبير) بن العوام (ان المسور بن مخرمة) بفتح الميم وسكون الميم الهجاء ابن نوفل الزهري (وعبد الرحمن بن عبد) بن نوفل بن عبد بن غير إضافة إلى شئ (القاري) بتشديد القسبة نسبة إلى القارة بطن من خزاعة من مدركة والقارة لقبه واسمه أسيع بالثقة مصغراً (حدثنا) أنهم سمعوا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول سمعت هشام بن حكيم ولا يزل ذروا الأصلي زيادة من حرام وهو أسدي على الصحيح (يقرأ)

محموم على وجهي فلم استعق إلا يقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بصاحبة قد اخطت فظننت فإذا أنها جبريل عليه السلام فتأداني فقال ان الله عز وجل قد سمع قول قومك لما وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمرهم بما شئت ففهم قال فتأداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لما وأما ملك الجبال وقد بعثني بك اليك لتأمرني بأمرك فما شئت ان شئت أطبقت عليهم الأخشبين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ل أرجو ان يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً حدثني يحيى بن عتيبة بن سعيد كلاهما عن أبي عوانة قال يحيى أنا أبو عوانة عن الاسود بن قيس عن شاذب بن سفيان قال سمعت اصبيح رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك المشاهد فقال هل أنت انه روى بها بالمرحمة وبالثلثة قال وهو الاظهر ومعدنا الاصلاح في الدعاء قوله صلى الله عليه وسلم فلم استعق الا بقرن الثعالب أي لم أقبل لنفسي واتق به لحياتي والموضع الذي أتاه اذهب اليه وفيه الاوانع بقرن الثعالب لكن دعوى الذي كنت فيه قال القاضى قرن الثعالب هو قرن المنازل وهو ميقات أهل نجد وهو على ضربين من مكة وأهل القرين كل جبل صغير يقطع من

الاصبغ صبغت في يده
 الله ما صبغت في يده
 ابن أبي شيبة واصبح بن ابراهيم
 جميعا عن ابن عسبة عن الاسود
 ابن قيس بهذا الاسناد وقال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 غار فتمسكت اصبعه في حذائه
 اصبح بن ابراهيم انا سفيان عن
 الاسود بن قيس انه سمع جندبا
 يقول ابدا جبريل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال المشرقون
 قد روي عن محمد بن ابي بكر
 والنخعي والليل اذا سمع ما وذك
 وبك وما في في حذائه اصبح بن
 ابراهيم ومحمد بن زافع واللفظ لابن
 زافع قال اصبح انا وقال ابن
 زافع ناجي بن آدم ناهير عن
 الاسود بن قيس قال سمعت جندبا
 ابن سفيان يقول اشبهني رسول
 جبل كبير قوله ان ثبت اطيعت
 عليهم الاخمين هما بضع الهمة
 وانما واثمين المهتمين وهما
 جلاله او قيس والجبل الذي
 يقابله قوله صلى الله عليه وسلم
 هل انت الاصبغ صبغت في يدي
 سئل الله ما صبغت في يدي
 الذي اي الذي اصبغ في يدي
 سئل الله وقد سبق في باب غزوة
 حنين ان الرجز مل هوشروان
 من قال هو من قال شرط المشر
 ان يكون مقصودا وهذا ليس
 مقصودا وان رواية المعرفة
 دميت ولقيت بكسر التاء وان
 بعضهم اسكنها قوله كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في غار فتمسكت
 اصبعه كذا هو في الاصول في

سورة الفرقان لا سورة الاسراب اذ هو غلط في حياته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاصبغت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكذلك اسأوره بمزة مصحومة وسين موهلة اي اخذ برأسه أو رأسه (في الصلاة
 قصبت) اي تكلفت الصبر (حتى سلم) أي فرغ من ملاته (فليته) بفتح اللام وتشديد
 الموحدة الاولى في القرع واصله وقال عياض التخفيف أعرف (برأته) اي جعلته عليه
 عندانيه ثلاثيات من ردها من عر على عادته في الشدة بالامر بالمعروف (فقلت من
 اقرأ هذه السورة التي سمعتك تقرأ) هاتخذ الصبر (قال) ولا يصلي فقال هشام
 (اقرأ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال عروضي الله عنه (فقلت له) كذبت فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأني على غير ما قرأها فيه اطلاق الشكذب على
 غلبة الظن فانه انما فعل ذلك عن اجها منه لظنه ان هشاما خالف الصواب وساغ لذلك
 لروح قدمه في الاسلام وسانقته بخلاف هشام فانه من مسألة الفتح لغشى ان لا يكون
 اتقن القراءة واهل علم يمكن مع حديث انزل القرآن على سبعة احواف قبل ذلك
 (فاظلمت به اقرؤه) أجزه برأته (الى) ولله صلى الله عليه وسلم (فقلت) يا رسول الله
 (اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان) ياء الجبر والاربعة سورة الفرقان (على حروف
 لم تقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله) بمزة قطع اي اطافه ثم قال له عليه
 السلام (قرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ بها) (فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كذبت انزلت ثم قال) عليه الصلاة والسلام (اقرأ يا عروة قرأت القراءة التي
 اقرأني) بها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت انزلت) ولما يقف الحافظ ابن حجر
 على تعيين الاحرف التي اختلف فيها عرو وهشام من سورة الفرقان ثم جمع ما اختلف فيه
 من المتواتر والشاذ من هذه السورة وسبقه الى ذلك ابن عبد البر فوثق ثم قال والله اعلم
 بما ذكرتمهما عرو على هشام وما قرأ به عرو ثم قال عليه الصلاة والسلام تطيعا لقلب عرو
 للثلاث شكر قصوب الشيعين المختلفين (ان هذا القرآن انزل على سبعة احواف) جمع حروف
 مثل نفس واقلس اي لغات أو قرأت فعل في الاول يكون المعنى على أو جهة من اللغات لان
 أحدها في الحرف في اللغة الوجه قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف وعلى
 الثاني يكون من اطلاق الحرف على الكلمة مجاز الكونه بعضا (فاقرأ وأما تبسم منه) اي
 من الاحرف المتروكها فالمراد بالنسبة الى الآية غير المراد به في الحديث لان الذي في الآية
 المراد به القلة والكثرة والذي في الحديث ما يستخضره القارئ من القرأت فالاول من
 الكمية والثاني من الكيفية وقد وقع لجامعة من العصاة فثار ما وقع لعمر مع هشام منها
 لاي بن كعب مع ابن مسعود في سورة النحل وعرو بن العاص مع رجل في آية من
 القرآن رواه أحمد وابن مسعود مع رجل في سورة من آل حم رواه ابن حبان والحاكم
 وأما ما رواه الحاكم عن معمر فرفع أنزل القرآن على ثلاثة احواف فقال ابو عبد الله
 نواترت الاخبار السبعة لان في هذا الحديث قال ابو ثامة بمحتمل أن يكون بعضه انزل على
 ثلاثة احواف فخذوه والرهب أو اراد انزل لابتداء على ثلاثة احواف ثم زيدنا السبعة توسعة

على العباد والاكثر انهم يحصون في السبعة وهل هي باقية الى الآن بقربها ام كان ذلك
ثم استقر الامر على هذه والى الثاني ذهب الاكثر ككسفيان بن عتبة وابن وهب
والطبري والطحاوي وهل استقر ذلك في الزمن النبوي ام بعده والاكثر على الاول
واختاره القاضي أبو بكر بن الطيب وابن عبد البر وابن العربي وغيرهم لان ضرورة
اختلاف اللغات ومشتقة نطقهم بغير لغتهم اقتضت التسوية عليهم في اول الامر فاذا
اكل أن يقرأ على حرفه اى طريقته في اللغة الى أن انضبط الامر وتدبت الالسن
ويمكن الناس من الاقتصار على الطريقة الواحدة فعارض جبريل عليه السلام النبي
صلى الله عليه وسلم القرآن مرتين في السنة الاخيرة واستقر على ما هو عليه الان فنسخ
الله تعالى تلك القرأنا لما ذنوب فيها أو جبه من الاقتصار على هذه القرأنا التي نطقها
الناس ويشهد ما عند الترمذي من أن الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل اني بعثت الى
أمة أمة فيهم الشيخ الفاني والجزيرة الكبيرة واللام قال فرهم ان يقرأ على سبعة أحرف
وفي بعضها كقولهم وتصل وأقبل وأسرع واذهب واجعل لكن الاباحة المذكورة
لم تقع بالشيء اى ان كل أحد يغير الكلمة مجردة في لغته بل ذلك مقصور على السماع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يشهد قول كل من عرو وهشام اقرأني النبي صلى
الله عليه وسلم واثن سائر الاطلاق الاباحة بقراءة الماداد ولولم يسمع لكن الاجماع من
الصحابة في زمن عثمان الموافق للموضوعة الاخيرة يمنع ذلك كما مر واختلاف المراد
بالسبعة قال ابن العربي لم يأت في ذلك نص ولا أثر وقال ابن حبان انه اختلف فيها على
سبعة وثلاثين قولاً قال المذري ان أكثرها غير مختار وقال أبو جعفر محمد بن سعدان
التحوي هذا من المشكل الذي لا يدري معناه لان الحرف باق لغتان وعن الخليل بن أحمد
سبع قرأت وهذا ضعف الوجود فدين الطبري وغيره ان اختلاف القرأنا هو
حرف واحد من الحرف السبعة وقيل سبعة أنواع كل نوع منها جزء من أجزاء القرآن
فيه منها أمر ونهي ووعود وعيد وقصص وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال وفيه
حديث ضعيف من طريق ابن مسعود ورواه البيهقي بسند مرسل وهو قول فاسد وقيل
سبع لغات لسبع قبائل من العرب متفرقة في القرآن فبعضه بلغة تميم وبعضه بلغة ازد
وبعضه بلغة هوازن وبكر وكذلك سائر اللغات ومعانيها واحدة والى هذا ذهب
أبو عبيد ودخل وحكام ابن دريد عن ابي حاتم وبعضهم عن القاضي أبي بكر وقال
الازهرى وابن حبان انه اختار وصححه البيهقي في الشعب واستكبره ابن خزيمة واحتج
بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وأجيب بأنه لا يلزم من هذه الآية ان
يكون أوّل بلسان قريش فقط لكنهم قومه بل أرسل بلسان جميع العرب ولا يرد
عليه كونه بعث الى الناس كافة عرابهم بل ان القرآن أنزل باللغة العربية وهو بلغة
الى طوائف العرب وهم يتجرعون لغتهم بالسنتهم وقال ابن الجزري تتبعت القرأت
صحبتها وشاذها رصدها ومنكرها فاذا هي ترجع الى سبعة أو جبه من الاختلاف
لا يخرج عن ذلك وذلك اما في الحركات بالانفصاف في المعنى والصورة نحو البخل ويحسب

الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق لمثلين
أو ثلثا لثلاثة أمراء فقالت يا محمد
اني لا رجوان يكون شيطانك قد
توكلتم أروهم قريش من ذليلين أو
ثلاث قال فانزل الله عز وجل
والنضي والليل اذا مضى ما ودعك
ربك وما ظلي وحده ثانياً وبكر
ابن أبي شيبة ومحمد بن مشي وابن
بشار قالوا فما محمد بن جعفر عن
شعبة ح وحديثنا الحسن بن
ابراهيم أنا المداقي ناسفان
كلاهما عن الاسود بن قيس بن
الاسود بن حديد بن مكي (حدثنا)
الحسن بن ابراهيم الخطلي ومحمد
ابن رافع وعبد بن حديد واللفظ
لابن رافع قال نا وقال الاخران
انا عبد الرزاق انا معد عن

عاز قال القاضي صاحب قال أبو
الوليد السكاكي له عاز فانه خصني
كما قال في الرواية الاخرى في بعض
المشاهد وكما جبه في رواية ايضا
يعني النبي صلى الله عليه وسلم
يعني اذا صاح بهجر قال القاضي
قد راد بالغارنا الجليش والجمع
لا الغار الذي هو الكهف فبواقي
رواية بعض المشاهد ومنه قول
على رضي الله عنه ما ذكرنا في امرئ جع
بين هذين الغارين اى العسكرين
وبالجمع (قوله اشقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يبق لمثلين
أو ثلثا لثلاثة أمراء فقالت يا محمد
اني لا رجوان يكون شيطانك قد
توكلتم أروهم قريش من ذليلين
أو ثلاث فانزل الله تعالى والنضي
والليل اذا مضى ما ودعك ربك

الهرري عن عروثان اسلمعة بن
زيد اخبره ان النبي صلى الله عليه
وسلم ركب حمارا عليه كاف فنهت
قطنة فند كيسة وأردف ورواه
اسامة وهو يعود سعد بن عبادة
في بني الحارث بن خزرج وذلك قبل
وقعة بدر حتى مر بمجلس فسمه
اخلاط من المسلمين والمشركين
همدة الاوثان واليهود فسم
همدة اثنى في وفي المجلس عبادة
ابن رواحة فلما غشيت المجلس
بهاجحة البادية خرج عبد الله بن أبي
أفقه برداه ثم قال لا تفزعوا علينا
فسلم عليهم اني صلى الله عليه وسلم
ثم وقف فنزل فخطبهم الى الله وقرأ
عليهم القرآن فقال عبد الله بن
أبي أمية البراء لا أحسن من هذا ان
يكون ما تقول حقا لا تزدنا
في مجالسنا وارجع الى ربك فتن
وما قل قال ابن عباس رضي الله
عنه ما اودعك اى ما قطعك منذ
أردك وما قل اى ما انفضك
ومعنى الوداع وداعا لا تفراق
ومتاركة وقوله قريبك هو بكسر
الراء والمضارع يقربك بقصها
وقوله ما اودعك هو يشديد الدال
على القسرة العصبية المشهورة
التي قرأها القراء السبعة وقرئ
في المائدة فقصها قال أبو عبيد
هو من ودعه بعد عمناء مات كل
قال القاضي ابيون يشكرون
ان يأتي منه ما ضاع أو مضى وقالوا
وانما جاسمته المستقبل والامر
لاخبره كقوله يذوق قال القاضي وقد
جاء الماضي والمستقبل جميعا

بوجهين أو يتغير في المعنى فقط فهو قلني آدم من ربه كليات واذا كبر بعد امة وامة واماني
المر وف بغير المعنى لا الصور فهو تباو وتلاو وتخصك بيدك وتخصك بيدك أو عكس
ذلك فهو بسطة وبسطة أو يتغير معانها أو أشبهتكم ومهم ويأتل ويأتل وقامعوا الى
ذكر الله واماني التقديم والتأخير فهو فيقتلون ويقتلون وجاءت سكرة للحق بالوت أو في
الزيادة والنقصان فهو أوصى ووصى والذكر والاني وأما نحو اختلاف الانظار
والادغام مما يعبر عنه بالاصول فليس من الاختلاف الذي يتوقع فيه اللفظ أو المعنى
لان هذه الصفات في أدائه لا تتخرج عنه عن أن يكون لفظا واحدا ولئن فرض فيكون من
الأول انتهى * وحديث الباب مضى في كتاب الخدم ومات (باب ناليف القرآن)
أى جمع آيات السورة أو جمع السور مرتبة به قال (حدثنا) بالجمع ولا يوافق
حدثنا بالافراد (ابراهيم بن موسى) القزاز الرازي الصغير قال (اخبرنا هشام بن يوسف)
قاضي صنعاء (ان ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (اخبرهم قال) أخبرني فلان
بكذا (واخبرني يوسف بن ماذن) بفتح الهاء وكسرها يصرف ولا يصرف للجهة والعلية
قاله طاف على مقدرو قال ابن جرير وما عرفت ماذا اعطى عليه ثم رأيت الواو اسما في
رواية النسي (قال الى عند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اذ جاءها) رجل (عراقي)
لم يعرف الماظة ابن جرير سمه (فقال) لها (أى المصنفين خبر) الاصح أو غيره (فالت
ويحك) كلة ترجم (وما) أى أى شئ (يضررك) بعد موتك أى كفن كفتت (قال امام
المؤمنين اربى مصحفك فالت لم) أرىك (قال النسي أولف القرآن عليه فانه يقرأ غير
مؤلف) قال في النسخ الظاهر ان هذا العراقي كان ممن يأخذ بقراءة ابن مسعود وكان
ابن مسعود ما حضر مصحف عثمان الى الكوفة لم يرجع من قراءته ولا من اعداده
مصحفه فكان تاليف مصحفه مغايرا لتاليف عثمان ولا ريب ان تاليف المصحف العثماني
أكبر مناسبة من غيره فلهذا أطلق العراقي أنه غير مؤلف وهذا كله على أن السؤال انما
وقع عن ترتيب السور ولذا (قالت) عائشة (وما يضررك) بضم الصاد المعجمة والراء
المشددة من الضر ودلاوى ذرو الوقت والاصلى يضررك بكسر الصاد بعدها مضمومة ولا يضرر
ساكنة من الضمر (أى) بفتح الهمزة والتسعة المشددة بعدها هاء مضمومة ولا يضرر
المجوى والمستمل أية بوقية بدل الهامزة (قرأت قبل) أى قبل قراءة السورة الاخرى
(انما نزل أول ما نزل منه سورة من المفضل فهاذا كراخه والنازل) سورة اقرأ باسم ربك
اذنك لانهم من قوله فيساان كذب وتولى وسندع الزانية أو المذموم وذ كرها صريح
فيها في قوله وما ذوالعاسق وفي جنات يتساجلون لكن الذي نزل أولا من سورة اقرأ
عنه آيات فقط أو الراد بالاولية بعد القتر فهو المذلل لعل آخرها نزل قبل نزول بقية
اقرأ أو بتدوير من أى من أول ما نزل (حتى اذا تألب) بالثلاثة والموحدة بينهما ألف أى
رجع (الناس الى الاسلام) فاطمأن نفوسهم عليه وثيقنوا ان الجنة للطيب والنار
للعاصي (نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شئ لا تشرىوا النحر لقالوا لا تدع النحر ابدأ ولو
نزل لا تنزوا لقالوا لا تدع الزنا ابدأ) وذلك لما طبع عليه النفوس من التفرقة عن ترك

جاء من افاضل قاصص عليه فقال عبد الله بن رواحة اغشيتني بحجابينا فانما يحب ذلك ٥١ قال فاستب المسلون والمسركون واليهود

سقى هموا ان يتواضعوا فلم يزل
التي صلى الله عليه وسلم يتخففهم
ثم ركب دابته حتى دخل على حبيبه
ابن عمه فقال اي سعد اتم تسبح
الى ما قال أبو حبيبه تريد عبد الله
ابن أبي قحافة كذا قال اعف
عنه يا رسول الله واضمح فوافقه
لفدا عطا الله الذي اعطاه واخذ
اصطلم أهل هذه الجزيرة أن
يتوجه بهم بسبب ما اعصابه فلما
رد الله ذلك بالجنى اتى اعطاه كـ

جعا كما قال الشاعر

وكان ما قدموا الانقسام

أكثر نفعاً من الذي وعدوا

(وقال)

لم اذنا الذلحة في الرخ حتى بدعة
غاله الغين المجهة اي اخذته (قوله)
ركب جملنا عليها كاف فحبة
قطعة فذكية الا كاف بكسر
الهمزة ويقال وكاف ايضا
والقطعة ذمار تجمل جمعها فطقت
وقطب واقد كية مقسوبة الي
فذل بلطع ورفه على حرفتين
أو ثلاثين من المدنية (قوله وأردف)
وراءه اصابه يعر يعر بعدد
عبادة) فسيه جوازا لا يدعي على
الجوارح فيه من الجواب اذا كان
مطبقا وقيل جوازا لا يمدد ازا
وفيها ان ركوب الجمار ليس ينقص
في حق الجبار (قوله بحاجة النهاية)
هو ما يرتفع من غبار حوافرها
(قوله سحر آتته) اي قطام (قوله)
فصل عليهم التي صلى الله عليه وسلم
فيه جوازا لا يشاء بالسلام على
قوم فيه مسلون وكفار وهذا اجمع عليه (قوله أي المراد لا يخمين من هذا) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا بالفي ان ابن ابي

المالوف فاقضت الحكمة الالهية ترتيب التزول على ماذكر (لقد نزل عليك على محمد صلى الله
عليه وسلم والى لجارية) صغيرة (العبل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر) من
سورة القمر التي ليس فيها ذكر كسرى من الاحكام (وما نزل سورة البقرة والنساء)
المشتقان منه على الاحكام من الحلال والحرام (الاوانا عنده) بعد الهجرة بالمدينة
وأما دبت بذلك فأنزول الاحكام وسقط لا يذروا سورة البقرة ومعطوفها حرفونان
(قاله أخرجه) اي للعراق (المحصف فاملت) بسكون الميم وتحصيف اللام وتشديد هـ
مع فتح الميم وفي الوعنية بتشديد الميم فليجبر (عليه أي السورة) ولا يذو السوراي
آيات كل سورة كان قالت له لا سورة البقرة كذا آية وهذا يزيد ان السؤال
وقع عن تفصيل آيات كل سورة وقد ذكر بعض الآفة آيات السورة فزدة كان شطبا
وبالجبري وفي مجرى لطائف الاشارات لقنون القرآن آيات ما يكن ويشتي * وبه قال
(حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن النخاج (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله
السبيعي انه قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد ولا يذو زيادة ابن قيس أنا الاسود بن يزيد
ابن قيس قال سمعت ابن مسعود (رضي الله عنه) يقول في شأن سورة (نحر اسرائيل)
وهي سورة الاسراء (و) في شأن سورة (الكهف) شأن سورة (مريم) شأن سورة
(طه) شأن سورة (الأنبياء) ولا يذو زجر المجوي والمقلى أو الانبياء (الذين) اي النعمة
(من العتاق الاول) بكسر العين والعرب فيقول كل شيء يبلغ الغاية في الجودة عنيقا والاول
بضم الهمزة وفتح الواو الخفيفة والاولية باعتبار وزن وهن (وهن من ثلاث) بكسر
الفتح وسبق تحصيف اللام * وبعد الاثبات الى بهه اي عاينزل قديما ومع ذلك فهن
مؤخرات في ترتيب المحصف العثماني وهذا الحديث مر في التفسير * وبه قال (حدثنا)
أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن النخاج قال (أنا أنا) من الانبياء (أبو)
اسحق) عمرو والسبيعي انه (سمع البراء بن رضى الله عنه) زاد الاصيل ابن عازب (قال تعلى)
سورة (سج اسم ربك) زاد الاصيل وأبو الوقت الاعلى (قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه
وسلم) اي المدنية فهي من اهل منازل ومع ذلك فهي متأخرة في المحصف فالتأليف يكون
بالتقديم والتأخير * وهذا الحديث سبق في التفسير ايضا وبه قال (حدثنا عبدان) هو
لقب عبد الله بن عفيان المروزي (عن أبي جزة) بالهاء المهمل والزاي محمد بن ميمون
السكري المروزي (عن الانشاس) سليمان بن مهران (عن شقيق) أبي وائل بن سلمة انه
(قال قال عبد الله) بن مسعود (لقد علمت) ولا اصلي وابن عسا كر لقد علمت (التظاير)
اي السور المتشابهة في المعاني كل سورة أو الحكم أو القصص أو السور المتقاربة في
الطول أو القصص (التي) كان التي صلى الله عليه وسلم قرؤهن اثنتين اثنتين في كل ركعة
ولا يذو زجر في الكسبية في باسقاط لفظ كل وفي خمسة اثنتين كل ركعة باسقاط الجوار (فقام)
عبد الله) يعني ابن مسعود بن حماسة ودخل بيته (ودخل معه علقمة) بن قيس الغنبي
(وخرج علقمة) المذكور (فأثناء) عها (فقال شذرون سورة) من أول الفصل على
تأليف (من محصف) ابن مسعود آخره الخواميس ولا يذو زجر الخواميس من المشاؤون وعم
قوم فيه مسلون وكفار وهذا اجمع عليه (قوله أي المراد لا يخمين من هذا) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا بالفي ان ابن ابي

شرق بذلك فذلك الذي فعل به ماراً ثم نفعنا عنه ١٥٤٢ التي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن رافع نا محمد بن يحيى نا

ليث عن عقيل عن ابن شهاب في هذا الاستاذة بنه وزاد وذلك قيل ان يسلم عبد الله **ﷺ** حدثنا محمد بن عبد الأعلى القيسي نا المعمر عن أبيه عن أنس بن مالك قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو أتيت بعد الله بن أبي قال فاطلق الله وزكك جارا واطلق المساكين وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك عني فوالله لقد آذاني ثم جارتك قال فقال رجل من الأنصار والله جار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب

شيء أحسن من هذه وكذا حكمه القاضي من جازرو تمسك قال ووقع القاضي أي على الحسن من هذا القصر من غير أن قال القاضي وهو عندي أظهر وقد ربه أحسن من هذا أن تعدي بيتك ولأننا (قوله في ريل يحفظهم) أي يسكنهم ويهمل الأرض منهم (قوله ولقد اصطلح أهل هذه البهية) بضم الباء على التصغير قال القاضي وروى في غير مسلم البيرة مكبرة وكلاهما بمعنى وأصلها القرية والمراد بها هنا مدينة النبي صلى الله عليه وسلم (قوله ولقد اصطلح أهل هذه البيرة) أن يتوجه فيه معبودة الصاية معناه اتفقوا على أن يصعدوا ملكهم وكان من عادتهم إذا ملكوا النساء أن يتوجه ويصعدوا (قوله شرق بذلك بكسر الراء) أي غص ومعتاه حسد

بشاه لون ولان خزيمة من طريق ابن خالد الاجر عن الاعشى مثل هذا الحديث وزاد قال الاعشى أولهن الرحمن وآخرهن الدخان وذكر الدخان في الفصل فبوزلنا لهن البيت منه نفع يصح على أحد الأقوال في هذا الفصل وقد مر في باب الجمع بين السورتين في ركعة من كتاب الصلاة السور العشر في فيما أخرجه أبو داود وفي الحديث دليل على أن تأليف مصنف ابن مسعود على غير التأليف العثماني ولم يكن على ترتيب النزول وقيل إن مصنف على بن أبي طالب كان على ترتيب النزول أو له أقراء المارثم من والقلم وهكذا إلى آخر الحديث ثم المسند في وهل ترتيب المصنف العثماني كان باجماع من الصاية أو نوقضا فذهب إلى الأول الجمهور ومنهم القاضي أبو بكر بن الطيب فيما اعتده واستقر عليه رأيه من قوله وأنه فوض ذلك إلى أمته بعده وذهب طائفة إلى الثاني والخلاف لفظي لأن المقاتل بالاول يقول انه مر الميم - ذلك لعلمهم به - باب نزولهم واقع كلمته ولذلك قال الامام مالك وأما القائلون القرآن على ما كانوا عليه من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قول ثالث وهو أن كثيرا من السور قد كان علم ترتيبه في حياته صلى الله عليه وسلم كالسبع الطوال والخواصم والمقصود وكقوله أقرأ الزهراوين البقرة وآل عمران وإلى هذا مال ابن عطية وقال بعضهم لترتيب وضع السور في المصنف أشياء تطالع على انه توقيفي صادر عن حكم أحد هاجم الحروق كافي الخواصم وثانيه الموافقة أول السور لا آخرها قبلها كما أخرجه في المعنى وأول البقرة وثالثها المألوف في اللفظ كما أخرجه في أول الاخلاص ورابعها الشامية بجهة السورة بجهة الاخرى مثل الضحى وألم يشرح وقال بعضهم سورة القاحنة تضمنت الاقرار بالربوبية والإلتقاء اليه في دين الاسلام والصيانة عن دين اليهودية والنصرانية وسورة البقرة تضمنت قواعد الدين وآل عمران مكمله لمقصودها فالبقرة بمنزلة إقامة الدليل على الحكم وآل عمران بمنزلة الجواب عن شبهات الخصوم وسورة النساء تضمنت أحكام الانساب التي بين الناس والمائدة سورة العقود بهاتم الدين انتهى وأما ترتيب الآيات فانه توقيفي بلا شك ولا خلاف أنه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو أمر واجب وحكم لازم فقد كان جبريل يقول ضع آية كذا في موضع كذا وفيه حديث أخرجه البيهقي في المدخل والدلائل والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرطهما **ﷺ** هذا (باب) بالنون (كان جبريل يعرض القرآن) بفتح اليمام كسر الراء على النبي صلى الله عليه وسلم أي يستعرضه ما أقرأه (وقال مسروق) هو ابن ابي جعفر التابعي محامده المؤلف في علامات النبوة قرآن عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها عن فاطمة) بنت النبي صلى الله عليه وسلم (عليها السلام) أمير إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل يعارضني أي يداورني ولا يري أن كان يعارضني (بالقرآن كل سنة) أي مرة (وأنه) ولا يري عن الحوى واني (عارضني) أي أ. (العام مرتين ولا أراه) بضم الهمزة أي ولا أظنه (الأحضر أجلي) والمعارضه مفاعله من الحاضرين كان كلامها كان نارة يقرأه وألا آخر يسع به قال (حدثني يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة المسكي المؤذن قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكون

فيحلمنك قال فغضب ابي عبد الله ورجل من قومه قال فغضب لكل واحد منهم ما اصابه ٥٤٣ قال فكان منهم ضرب بالحرية والادب

والتعال قال فبلغنا ما نزلت فيه سوان طاعتنا من المؤمنين قد اوفوا فاصولوا بينهم (حديثي) علي بن حجر السعدي نا معجل يعني بن علي نا سليمان التيمي نا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سطر لنا ما صنع أبو جهل فاطلق ابن مسعود فوجعه فغضبه فبنا عقره حتى ركب قال فاحببته فقال أنت أبو جهل قال وقل فوق رجل قلتموا وقال قاله قومه قال وقال أبو جهل فلو غيرا كارتق في حديثنا حمد ابن عمر البكر اوى ما معقول

معناه قبل ان يظهر الاموالا فقد كان كافرا منافقا ظاهرا التقاف (قوله هو ارض بضة) هي بفتح السين والباء وهي الارض التي لا تلبث للوحدة ارض اوفى هذا الحديث بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الحلم والصنع والصبر على الاذى في الله تعالى ودوام الدعاء الى الله تعالى وتأليف قلوبهم والله أعلم (واب قبل اقل جهل)

(قوله صلى الله عليه وسلم من سطر لنا ما صنع أبو جهل) سبب السؤال منه أن يعرف أنه مات يستبشر المسلمون بذلك وينكف شرمهم (قوله ضربه ابنا عقره حتى ركب) هكذا هو في بعض النسخ برك بالكاف وفي بعضهم ابردا بال نفعه بالكاف سقط الى الارض

المعين الزهري العوفي أبو اسحق الزهري (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال كان النبي) وفي نسخة كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أجد الناس) اي أجدتهم (بالخير) نصب أجدو خير كان (واجود) بالرفع (ما يكون في شهر رمضان) أثبت له الاجود في المطلقة أو لا ثم عطف عليها ازا كذلك في رمضان الثلاثين من قوله وأجد ما يكون في شهر رمضان أن الاجودية خاصة منه بمرضان فهو احتراش بدين ثم بين بسبب الاجودية المذكورة بقوله (لان جبريل) عليه السلام (كان يوافي في كل ليلة في شهر رمضان حتى يطلع) رمضان وظهره انه كان يلقاه في كل رمضان منذ أنزل عليه القرآن الى رمضان الذي توفي بعده وليس بتقدير رمضانات الهجرة وان كان صام شهر رمضان انما فرض بعد الهجرة فاذنه كان يسمى به قبل فرض صومه ثم يحتمل أنه لم يمارسه في رمضان من السنة الاولى لوقوع ابتداء انزوله فيمات فتروا في ثم تابع وسقط الضمير في يلقاه لابي الوقت والاصلي فكان (يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن) اي يعرضه أو معظمه لان أول رمضان من البعثة لم يكن ينزل من القرآن الا بعضه ثم كذلك كل رمضان بعده الى الاخرة كان ينزل كله الاما تخرز له بمرضان المذكور وكان في ستة عشر الى ان توفي صلى الله عليه وسلم ومات في تلك المدة اليوم اكملت لكم دينكم فانما نزلت يوم رفعنا الاتفاق ولما كان ما نزل في تلك الايام قليلا اغتفروا امر معارضته خاصة فيه لانه اطلق القرآن على بعضه مجازا وحديثه فلو حلف ليقرآن القرآن فقرا بعضه لا يفتن ان قصد كله (فاذا أتته جبريل كان) عليه الصلاة والسلام (أجد بالخير من الربح المرسلة) أي المطلقة فهو من الاستعراش لان الربح منها العقيم الصاد ومنها الغنير بالخير وصفها بالرسلة اتمن الثاني قال تعالى هو الذي يرسل الرياح مبشرات فالربح المرسلة تستمر مدة ارسالها وكذا كان عليه صلى الله عليه وسلم في رمضان دعة لا تقطع وفيه استعمال أفعل النقص في الاستناد الحقيقي والمجازي لان الجود منه صلى الله عليه وسلم حقيقة ومن الربح مجاز فان قلت ما الحكمة في تخصيص الليل المذكور بمعارضة القرآن أجيب بان المقصود من التلاوة والحضور والتهجد والليل مظنة ذلك بخلاف النهار فان فيه الشواغل والعوارض على ما لا يخفى ولعله صلى الله عليه وسلم كان يقسم ما نزل من القرآن في كل ليلة ليلتي رمضان أجرا فقرأ كل ليلة جزءا من القرآن وبقيته ليلته سوى ذلك من تهجد وراحة ونهضة أهله ويحتمل انه كان يبعد ذلك الجزم مما راجح بسبب تعدد الحروف المنزلة بها القرآن وهذا الحديث قد سبق أول الصحيح وفي كتاب الصوم

* وباق (حديثنا بن زيد) الكاهلي قال (حديثنا أبو بكر) هو ابن عباس بن النخعة والمجته (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم (عن أبي صالح) ذكره كوان السمان (عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال كان (أي جبريل) يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وسقط لغير التسمين أفظ القرآن اي بعضه أو معظمه (كل عام مرة) اي الى رمضان من زمن البعثة أو من بعد الهجرة الى رمضان

وباقه مات يقال برده اذا مات قال القاضي رواية الجهور برده ورواه بعضهم بالكاف قال والاول هو المرفوف هذا كلام

عليه وقول أبي يحيى ان كان ذكره
 (صعقت) (حدثنا) (صعقت بن
 ابراهيم الخنطلي وعبد الله بن محمد
 ابن عبد الرحمن بن المسور الزهرى
 كلاهما عن ابن عينة واللفظ
 الزهرى ناسية ما عن غيرهم وصعقت
 جابر اقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من لكعب بن الاشرف
 فانه قد آذى الله تعالى ورسوله
 القاضى واختار جماعة من محققى
 الكفا وان ابن عفره تركه
 صغرا ولهذا كان ابن مسعود كما
 ذكره مسلم وله معه كلام آخر
 كثير من كور في غير مسلم وابن
 مسعود هو الذى اجهز عليه واستقر
 رأسه (قوله لول فخر رجل
 قتلوه) اى لا عار على قتلناكم اباى
 (قوله لوعبره) كالتقضى (الأكاد
 الزراع والقلاخ وهو عند العرب
 ناقص وأشاد أبو جهل الى ابى
 عفره الذى قتلوه وهما من
 الانصار وهم أصحاب زرع وبقيت
 وجهناه لو كان الذى قتلنى غير
 اكار لكان أحب الى وأعظم
 لسانى ولم يكن على نقص فى ذلك
 (باب قتل كعب بن الاشرف
 طاووت اليهود)

ذكر مسلم فيه قصة محمد بن مسعدة
 مع كعب بن الاشرف بالجيلة التى
 ذكرها من مخاضه واستحق
 العلم فى سبب ذلك وجوابه فقال
 الامام المازنى انما قتله كذلك
 لانه نقص عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم وجهاد وسببه وكان

عاهدا لا يعين عليه أحد انهم جاء مع أهل الحرب معينا عليه

الذى تولى بعده (فعرض عليه) القرآن (مرتين فى العام الذى قبض) زاد الاصل بي فيه
 واختلاف هل كانت العرضة الاخيرة بجميع الحرف السبعة أو بحرف واحد منها وعلى
 الثانى فهل هو الحرف الذى جمع عليه عثمان الناس أو غيره وقد أجمد غيره من طريق
 عبدة السلماني أن الذى جمع عليه عثمان الناس موافق العرضة الاخيرة ونحوه عند
 الحكم من حديث حمزة وأسناده حسن وقد صححه هو وأخرج أبو عبيد من طريق داود
 ابن أبي هند قال قلت للشعبي قوله تعالى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن أما كان ينزل
 عليه فى سائر السنة قال بلى ولكن جبريل كان يعارض مع النبي صلى الله عليه وسلم فى
 رمضان ما أنزل الله فيحكم الله ما دشاو ويفتح ما يشاء فكان السر فى عرضه مرتين فى سنة
 الوفاة استقراره على ما كتب فى المصنف العفى والاقصار عليه وترك ما عداه ويحصل
 أن يكون لان رمضان فى السنة الاولى من نزول القرآن لم يقع فيه مدارسة لوقوع ابتداء
 النزول فى رمضان ثم تقال الوحى فوقعت المداينة فى السنة الاخيرة فى رمضان مرتين
 ليستوى عدد السنين والارض (وكان صلى الله عليه وسلم) (يعسك كل عام عشرة) من
 رمضان (فاعتكف عشرين) يوما من رمضان (فى العام الذى قبض) زاد الاصل بي فيه
 مناسبة لعرض القرآن مرتين وسبق فى الاعتكاف مباحث الاعتكاف والله الموفق
 والعين (هذا باب) ذكر (القراء) الذين اشبهوا ويحفظ القرآن والتصدى لتعليمه
 (من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) على عهده (به قال) (حدثنا حفص بن عمر) بضم
 العين الخوضى القرى البصرى قال (حدثنا شعبة بن الجراح) (عن حماد) بفتح العين ابن
 مرة لا السبيعي وروى الكرماني (عن ابراهيم) الضبي (عن مسروق) هو ابن الاخدغ انه
 قال (ذكر عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (عبد الله بن مسعود) قال اى ابن
 عمرو (لا ازال احبه) لاني (صعقت النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح خذوا القرآن اى
 تعلموه (من أربعة من عبد الله بن مسعود) سقط لفظ ابن مسعود للاصلي واى الوقت
 (وسالم) اى ابن مسعود بفتح الميم وسكون العين المهمة وكسر القاف مولى ابي حذيفة
 (ومعاذ) ولا يصلي زيادة ابن جبل (وابن كعب) وبقية حجة من يكون ماهرا فى الترتان
 والاربعة المذكورون اثنان منهم من المهاجرين وهما المبدوعهما والاخران من
 الانصار (وقد مر الحديث فى المناب) به قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا
 ابي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثنا شقيق بن سلمة)
 أبو وائل (قال خطبنا عبد الله بن مسعود) ثبت ابن مسعود لاني ذر رضى الله عنه (فقال
 والله لقد أخذت من) اى من قم (رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً) بكسر الموحدة
 وسكون الهمزة ما بين الثلاث الى التسع (وسبعين سورة) بالوحدة بعد السين وزاد عاصم
 عن زرعة عبد الله واخذت بقية القرآن عن أصحابه ولم أقف على تعيين السور المأذونة
 وانما قال ابن مسعود ذلك لما أمر بالمصاحف أن تغبر وتكتب على المصنف العثماني وسماه
 ذلك وقال افتركت ما أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد وابن داود
 من طريق الثوري واسرائيل وغيرهما عن أبي بصير عن جعفر بن محمد عن ابن مالك

صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن
 مسلمة يا رسول الله اتجبن أن قتله
 قال نعم قال الذن في ذلالة قال قل
 فانه فقال له وكرمايتهما وقال ان
 هذا الرجل قد اراد صدقة وقد
 عنا فافلما سمع قال وايضاً والله لقتله
 قال ان انا قد اتعناه الا نونكروا ان
 ندعه حتى نتظر الى أي شيء يصير
 أمره قال وقد أردت أن نلقي
 سلفاً قال فأتاه حتى قال ما تريد قال
 قال وقد أشكل قتله على هذا الوجه
 على بعضهم ولم يعرف الجواب الذي
 ذكرناه قال القاضي قبل هذا
 الجواب وقيل لأن محمد بن مسلمة
 لم يصرح له بآمان في شيء من كلامه
 وأما كلف في أمر البيع والشراء
 واشتري اليه وليس في كلامه عهد
 ولا آمان قال ولا يحصل لأحد ان
 يقول ان قتله كان عندا وقد قال
 ذلك النسان في مجلس على بن أبي
 طالب رضي الله عنه فأمر به على
 فضرب عنقه وأما يكون القدر
 بهد آمان موجود وكان كعب قد
 نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يؤمنه محمد بن مسلمة ورفقته
 ولكنه استأنس بهم فقتلوا منه
 من غير عهد ولا آمان وأما ترجمة
 الضاري على هذا الحديث ياب
 القتل في الحرب فليس معناه
 القتل بل القتل هو القتل على غرة

والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اني من أعلمهم بكتاب الله ووقع عند
 الناس في طريق عبتوا بن أبي داود من طريق أبي شهاب كلاهما عن الأعمش عن أبي
 وائل إلى أعلمهم بإسقاط من (وما أتينا بهم) إذ لا يلزم من زيادة الفضل في صفة من صفاته
 الافضلية المطلقة والاعلية بكتاب الله لانه لم يمتدح الا بعدة المطلقة ولا يوجب أن العشرة
 المبشرة أفضل اتفاقاً (قال شقيق) أبو وائل بالسند المذكور (جلس في الخلق) بكسر
 الحاء المهملة وفتح اللام في القرع وضبطه في القمح يتجهما (اسمع ما يقولون) في قول ابن
 مسعود هذا (فاسمعت رداء) بتشديد الدال أي عالماً (يقول عز ذلك) مخالفاً قول ابن
 مسعود وأما قول الزهري فعلى أخرجه ابن أبي داود فليق أن ذلك كرهه من قول ابن
 مسعود رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه مجهول عن ابن الزبير كرهوا
 ذلك من غير الصحابة الذين شاهدتهم شقيق بالكوفة وبه قال (حدثنا) ولا يدرى
 بالافراد (محمد بن كثير) أبو عبد الله البصري قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن
 الأعمش) سليمان الكوفي (عن إبراهيم) الضبي (عن ملزمة) بن قيس الضبي أنه (قال) كما
 (بضم) بلدة من بلاد الشام مشهورة فقرا ابن مسعود) عبد الله (سورة يوسف فقال
 رجل) لم يعرف الحافظ ابن جرير اسمه فاعلم قال قيل انهم بك بن سنان (ما هكذا أنزلت قال)
 أي ابن مسعود ولا يذوق قال (قرأت) كذا (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 أحسنت ووجد) ابن مسعود (منه) من الرجل (رجع النحر فقال) له (أتجمع ان تكذب
 بكتاب الله وتضرب ان فرض به الحد) أي دفعه إلى من له الولاية فضربه وأسد الضرب
 إليه مجاز الكوفة كان سبياً فيه والمنقول عنه أنه كان يرى وجوب الحد بمجر دوجود
 الزانية أو أن الرجل اعترف بشربه بما لا يذنبه لكن وقع عند الاسماعلي أثر هذا
 الحديث الثقل عن علي أنه أنكر على ابن مسعود جلده الرجل بالرأفة وحدها اذ لم يقر
 ولم يشهد عليه وصحت ذلك بأني ان شاء الله تعالى في كتاب الحدود ويعون الله وفضله وأما
 أنكر الرجل كيفية الانزال جهلانه لأصل النزول والالكفر اذا اجتمع قائم على أن
 من يهدم فاجمعه عليه فهو كافر به قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي)
 حفص بن غيث قال (حدثنا الأعمش) سليمان قال (حدثنا مسلم) أبو الضبي بن صديق لا غيره
 (عن مسروق) هو ابن الأجدع أنه (قال قال عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) والله
 الذي لا اله غيره) وسقطت الجلالة لا يذ (ما أنزلت سورة من كتاب الله الا أنا أعلم ابن
 أنزلت) بكسر أو بالمدنية وأخبرهما (ولا أنزلت آية من كتاب الله الا أنا أعلم فم أنزلت) بغير
 ألف بهد الميم ولا يذرع الكشمي في فيما يثبت الألف وله عن الجوى والمسلقي عيين
 بالنون بدل الألف (ولو أعلم) ادا اعلم بكتاب الله بجاهه) يسكون الموحدة وضم اللام
 والتم في البوينة فتح الموحدة وتشديد اللام مذكورة ولا يذرع الكشمي في
 والجوى بفتح بفتح الموحدة وكسر اللام مشددة يذرع بعد الفين فحسية ساكنة
 (الابل ركب اليه) لا اخذ عنه ولا يعبس من طريق ابن سيرين يثبت أن ابن مسعود
 قال لو علمت أحد أبغضه الا بل أحدث عهداً بالعرضة الأخيرة معنى لا يمينه ولعله احتذر

ثم هنيئاً كما قال انت اجعل
 العريب افرحك فانا قال له
 ثم هنيئاً اولادكم قال بسبب ابن
 احدنا فقال رهن في وسعتين من
 تروا ولكن ثم ذلك الامة يعني
 السلاح قال نعم وواعدته ان ياتي
 بالحرث وابوعيسى بن جبر وعياد بن
 بشر قال فجاءوا فدعوه ليلافقزل
 اليهم قال سقيا قال فغيرهم وفات
 لهما انه اتي لاصح صوتا كانه
 وغفلة والغيلة نحوه وقد استدلل
 بهذا الحديث بعضهم على جواز
 احتيال من باعته الدعوة من
 الكفار وتيسره من غير دعاء الى
 الاسلام (قوله ائذن لي فلا قل)
 معناه ائذن لي ان اقول وعني عندك
 ما رايت به مسلط من التعريض وغيره
 ففيه دليل على جواز التعريض
 وهو ان ياتي بكلام باطله صحيح
 ويقفه منه مخاطب غير ذلك فهذا
 جائز في الحرب وغيرها ما لم يعم به
 كقائمه (قوله وقد عانا) هذان
 التعريض الجائز بل المستحب
 لان معناه في الباطن انه اذننا باذياب
 التمرع التي فيها التعبد لكنه تعب
 في مرصات الله تعالى فهو محبوب
 لنا والذي فهمه المخاطب منه لئلا
 الذي ليس بمحبوب (قوله وايضا
 والله لانه) هو بفتح التاء والميم اي
 تنصبر منته اكرم من هذا الصبر
 (قوله بسبب ابن احدنا فيقال

عن سكان السماء كما قاله في الكواكب واستطبق جواز ذلك الانسان ما فيه من الفضيلة
 بقدر الحاجة هو به قال (حدثنا حصص بن عمر) بن غثا قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى
 العوفى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الال المهملة البصري الحافظ قال (حدثنا
 قتادة) بن دعامة السدوسي قال سألت انس بن مالك رضى الله عنه من جمع القرآن على
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال (جمعه اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب) من بني
 النجار (ومعاذ بن جبل) من بني النضر (وزيد بن ثابت) من بني النجار (وابوزيد)
 سعد بن عبيدة بن النعمان بن قيس من الاوس وقيل اسمه معبد أحد الاربعة الذين جمعوا
 القرآن على عهده صلى الله عليه وسلم ومات ولا عقب له واستبعد ابن الاثير ان يكون هذا
 ممن جمع القرآن قال لان الحديث يروي عن انس بن مالك وذكرهم وقال أحد عمومي ابوزيد
 وآنس بن مالك بن النجار وهو خزرجي فكيف يكون هذا وهو أوسي اه وليس في هذا
 الحديث ما يفي جمعه عن غير المذكورين (تابعه) أي تابعه حصص بن عمر في رواية هذا
 الحديث (الفضل) بن موسى الشيباني عن حصص بن واقد بالقاف (عن غامة) بضم
 المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله قاضي البصرة (عن) جده (آنس) اي ابن مالك وهذه
 المتابعة وصلها الحسن بن راهويه في مسنده هو به قال (حدثنا علي ابن اسد) بضم الميم
 وفتح العين المهملة واللام المشددة المعنى أبو الهيثم أشوح بن أسد البصري قال
 (حدثنا عبد الله بن بن المنثري) بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصاري أو المنثري البصري
 صدوق الائمة كثير القلط قال (حدثني) بالافراد (ثابت البناني) بضم الموحدة وتخفيف
 التون واسم أبيه اسم ابو محمد البصري (وغامة) بضم المثناة ابن عبد الله بن أنس بن
 مالك الانصاري البصري قاضيا كلاهما (عن انس) وللأصلي عن أنس بن مالك رضى
 الله عنه أنه (قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن) على جميع وجوهه
 وقرأ آية ولم يجمعه كله تلقيا من في النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة ولم يجمع ما نسخ
 منه بعد تلاوته ولم يفسح أرفع احكامه والنفقة أو كتابته وحفظه (غير اربعة ابو
 الدرداء) عويز بن مالك وقيل ابن عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي (ومعاذ بن جبل)
 السلمي بالفتح (وزيد بن ثابت) النجاري (وابوزيد) سعد بن عبيد الاوسي والمصنف اهله
 باعتبار ما ذكره في المازري لا يراهم من قول انس لم يجمعه غيرهم أن يكون الواقع في نفس
 الامر كذلك لان التقدير انه لا يراهم ان سواهم جمعه والافتكاف الاطالة بذلك مع كثرة
 النسخة وتفرقهم في البلاد وهذا الامة الان كان في كل واحد منهم على انفراد وخبر
 عن نفسه أنه لم يكمله جمع القرآن في عهده صلى الله عليه وسلم وهذا في غاية البعد في
 الصلاة اه وقد وقع في رواية الطبري من طريق سعد بن أبي عروبة عن قتادة في أول
 الحديث اقتصر الحبان الاوس والخزرج فقال الاوس من اربعة من اهتزل عرش الرحمن
 سعد بن معاذ ومن عدلت شهادته شهادة رجلين خزرجية بن ثابت ومن غلبته الملائكة
 حنظلة بن أبي عامر ومن حقه الدبر عامر بن ثابت فقال الخزرج من اربعة جمعوا القرآن
 لم يجمعه غيرهم فذكرهم قلعل مراد أنس بقوله لم يجمع القرآن غيرهم أي من الاوس

بقرينة المخاطرة المذكورة لا النفي عن المهاجرين وقال ابن كثير أنا لا أشك أن الصادق
رضي الله عنه مقر القرآن وقد نص عليه الأشعري مستدل بأنه صرح أنه صلى الله عليه وسلم
قال يوم القوم اقرؤهم لكتاب اللهوا تكلمهم قرأنا ونقرأ ونرغنه صلى الله عليه وسلم أنه قدمه
للأحاطة ولم يكن صلى الله عليه وسلم يأمر بأمر ثم خص الله بالاسباب فلو لأن أبي بكر كان
متصفا بما قدمه في الإمامة على سائر العصاة وهو القراء المتقدمة فلا يسوغ نفي حفظ
القرآن عنه بغير دليل وقد صرح في البخاري أنه بنى مسجدًا بقتل عماره فكان يقرأ القرآن أي
ما نزل منه آنذاك وجعل على القرآن على ترتيب النزول وقال ابن عمر فصاروا يقرأ القرآن أي
بأسناد صحيح جهت القرآن فقرأت به كل ليلة الحديث وعبد أبو عبيدة القرامن العصابة من
المهاجرين الخلفاء الأربعة وطهارة وسعد وابن مسعود وحذيفة وسلمان وأبو هريرة وعبد
الله بن السائب والعبدلة ومن النساء عائشة وحفصة وأم سلمة ولكن بعض هؤلاء إنما
أكله بعده صلى الله عليه وسلم وعند أبي داود في كتاب الشريعة من المهاجرين أيضًا
تتم بن أوس الداروي وعقبة بن عامر ومن الأنصار عباد بن الصامت وأبا حنيفة معاذ
وجعفر بن حازم وفصة بن عبيد ومسلم بن مخلد ومن جملة أيضاً أبو موسى الأشعري فيما
ذكره الداروي وعمر بن العاص وسعد بن عباد وبالحلة فيستعذر ضبطهم على ما لا يخفى
ولا يتكفى بما في هذه الأحاديث لمداه كرهه وكيف يكون ذلك مع ما ورد من قتل القرامن
معونه يوم اليمامة لا سيما مع ما في هذه الأحاديث من الاضطراب في العدد والنفي
والاطلاق وليس فيها شيء من المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد تعقب الاسماعيلي
الحديثين الأخيرين باختلافهما بالحصر وعندهم مع ذكر أبي الدرداء يدل على أن كعب
فقال لا يجوز أن في الصحيح مع تابعيه ما يدل الصحيح أحدهما وجزم البيهقي بأن ذكر أبي
الدرداء وهم والصواب أبي بن كعب وقال الداروي لا أرى ذكر أبي الدرداء معنوطاً
(قال) أنس (وقضى ورثته) بكسر الراء المحقة أي أبان يذله مات ولم يترك عقباً وهو أحد
عمومة أنس كما في المناقب وهو يرد على من معى أبان يذله مات ولم يترك عقباً وهو أحد
أحد بني عمرو بن هوف لأن أنس أخو زكري وسعد بن عبيد أوسى وعند ابن أبي داود بإسناد
على شرط البخاري إلى ثمانية من أنس أن أبان يذله الذي جمع القرآن اسمه فبنى بن السكن
قال وكان رجلاً من أمة بني عدي بن النجار أحد عمومي ومات ولده عدياً وبن ورثته
وقال ابن أبي داود وسند أنس بن خلفه الأنصاري قال هو قيس بن السكن بن زعرار ومن
بني عدي بن النجار قال ابن داود مات قريمان وقاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب
عليه ولم يؤخذ عنه وكان عقباً يدرى قال الحافظ ابن حجر فهذا يرجع الاشكال من أصله
وهو قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي الحافظ قال (أخبرنا يحيى) بن سعيد
القطان (عن سفيان) الثوري (عن حبيب بن أبي ثابت) الأسدي (عن سعيد بن جبير)
الواشي مولا لهم أحد الأعلام (عن ابن عباس) أنه (قال قال عمر) رضي الله عنهم (أبي)
أي ابن كعب (أقرؤنا لكتاب الله) (والله نداء) لنترك (من نحن أبي) بفتح اللام والحاء
المهملة في اليونانية معصاة عليه يسكنونها في القراع أي من قراءه مما سخط تلاوته

صوت دم قال إنما هذا محمد
ويشبهه وأو ثالثة ان الكريم
لودني إلى طعنة ليس لا جواب قال
محمد اني اذا جافسوف أمد يدي
إلى رأسه فإذا استمكنت منه
فدونكم قال فلما نزل نزل وهو
متوشع فقالوا لمحمد منكم ربح
الطيب قال نعم حتى فلا نهى اعطى
نساء العرب قال قلن اني ان أشبه
منه قال نعم فشم قنائل فشم
ومن في وسقين من غير هكذا هو في
الروايات المعروفة في مسلم وغيره
ببعض الياء وقع الشين المهمة
من السبب وحكى القاضي عن رواية
بعض رواة كتاب مسلم يشبه بفتح
الياء وكسر الشين المهمة من
الشباب والصواب الاول والوسق
بفتح الواو وكسرها وأصله الجمل
(قوله ترهك للامة) هي بالهجر
ونسرها في الكتاب بأنها السلاح
وهو كما قال (قوله ويأعده ان يأتيه
بالحرث وأبو عيسى بن جعفر وعباد بن
بشر) اما الحرث فهو الحرث بن
أوس بن أخى سعد بن عباد وأما
أبو عيسى فاحمد عبد الرحمن وقيل
عبد الله والصحيح الاول وهو جعفر
بفتح الجيم واسكن الياء كما ذكره في
الكتاب ويقال بن جابر وهو
أنصاري من كبار العصابة ثم يذرا
وسائر المشاهد وكان امه في
الجاهلية عبيد الغزي وهذا وقع في

قال انا نذرت ان اعود قال فاستعكن
من واسبتم قال ذنوبكم قال فقتلوه
وحدثني زهير بن حرب بن ابي عمير
يعني ابن علي بن عبد العزيز بن
صهيب عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا
خير قال فسلمنا عندها صلاة
الغداه فقام فركبني الله صلى
الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا
وديف ابى طلحة فابرى بي الله
معظم النسخ وابو عيسى والوارثي
بعضها واني عسى بالبايعه اظاها
والاول صحيح ايضا ويكون معطوفا
على الضمير في بابيه (قوله كانه صوت
دم) اي صوت طالب دم واسوت
ساقط دم هكذا تفسره (قوله فقال
انما هذا محمد ورضيعه ابونا لله)
هكذا هو في جميع النسخ قال
القاضي رحمه الله تعالى قال لنا
شيخنا القاضي الشهيد صوابه ان
يقال انما هو محمد ورضيعه ابونا لله
وكذا ذكر اهل السير ان ابانا لله
كان رضيعا له من قبله ووقع في
صحيح البخاري ورضيعي ابونا لله
قال وهذا اعتدى له وجهان صحيحان
كان رضيعا له وانه أعلم
(باب غزوة خيبر) *
(قوله فسلمنا عندها صلاة الغداة
يفلس) فيه استحباب التكبير
بالصلاة اول الوقت وانه لا يكبر
تسمية صلاة الصبح غداة تكون
وداعلى من قال من احبنا الله مكرمه

(وابي) اي والحال اننا (يقول اخذته) اي الذي يتركه من لحسنه (من في) اي قم
(رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تركه لشي) يقوله غير النسي صلى الله عليه وسلم لا للشيخ
ولا لغيره واستدل عليه عمر بقوله (قال الله تعالى ما تنسخ من آية او تنسخها) ولا يذر
او تنسخها بضم النون وكسر السين من غير همز على قراءة نافع وابن عامر والكوفيين
(ثابت بتغيير منها او ثلثها) والشيخ يكون على أقسام ما نسخ قرأه وثيق حكمه كالشيخ
والشفعة اذا نفاها رجوه ما والحكم فقط بقوه على الذين يطبقونه فدية طعام مسكين
والحكم واللاوة وهو عشر رضعات يهر من والمراد هنا الاول والاخير على ما لا يخفى
* والحديث مذكور في تفسير البقرة (باب فاتحة الكتاب) ولا يوزي ذرو الوقت باب
فضل فاتحة الكتاب قال علي لواوردت ان أمي وقر بعير على الفاتحة لتفعلت به قال (حدثنا
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يحيى بن سعيد) الطائفي قال (حدثنا) ولا يذر اخبرنا
(شعبة) بن الجراح (قال حدثني) بالافراد (خبيب بن عبد الرحمن) بضم الخاء المجهدة وفتح
الموحدة الاضاري المدني (عن - قص بن عاصم) اي ابن عمر بن الخطاب (عن ابي سعيد
ابن الخليل) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة واسمه الحرث اوريا وفتح وتقل عن
الحافظ الدمشقي انه قال الصحيح هو الحرث بن اوس بن المعلى وما عدا ما طل وحينئذ
فيكون ممن نسب الى جده وهو كثير من فعل التسمية فلا يقال انه خطأ انه (قال كنت
أصلي فدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجم اجبه) لانه عليه الصلاة والسلام منعهم من
الكلام في الصلاة ومن قطعها وزاد في سورة الاقبال حتى صليت ثم أتيته (قلت يا رسول
الله اني كنت اصلي قال) عليه الصلاة والسلام ولا اصلي فقال (الم يقل الله تعالى
(استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم) وحدا الضمير لان استجابة الرسول كاستجابة تعالى
والمراد بالاستجابة الطاعة والامتثال واستدل به على وجوب اجابته وهل تقطع الصلاة
أم لا فبعضهم مزي أول التفسير (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ألا بالتخفيف اعلمك
اعظم سورة في القرآن) أجزا ومضاعفة في الثواب بحسب انفسه حالات النفس وخشيته
وتدبرها (قبل ان يخرج من المسجد خديدي فلما اردنا ان نخرج) من المسجد (قلت
يا رسول الله انك قلت ألا اعلمك اعظم سورة من القرآن) ولا يذر والاصمعي في القرآن
(قال الحمد لله رب العالمين) خبير مبتدأ محذوف اي هي السورة التي أولها الحمد (هي
السبع المثاني) لانها سبع آيات وتوفي في كل ركعة أو من التناء لاشتمالها عليه (والقرآن
العظيم الذي أوتيته) واسم القرآن يقع على البعض باقيع على الكل ويدل له قوله تعالى
بما أوحينا اليك هذا القرآن يعني سورة يوسف * وقدم الحديث في أول التفسير وفي
سورة الاقبال * وفيه قال (حدثني) بالانفراد ولا يذر حدثنا (محمد بن المثني) الغزالي
البصري قال (حدثنا وهب) هو ابن جرير بن حازم الأزدي الحافظ قال (حدثنا هشام)
هو ابن حسان (عن محمد) هو ابن سيرين (عن) أخيه (عبد) بفتح الميم والموحدة بينهما
عين مهملة ساكنة ابن سيرين (عن ابي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك (الطبري)
بالدال المهملة رضى الله عنه أنه (قال كافي صبر لنا) وعند الله رضى في سرية ولم يعينها

صلى الله عليه وسلم في رفاق شير
وان ركبتي اقدس تغذي الله صلى
الله عليه وسلم وانحسر الازار عن
تغذي الله صلى الله عليه وسلم واني
لارى يامض تغذي الله صلى الله
عليه وسلم فلما دخل القرية قال
الله اكبر رب خيرا انا اذنزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين
قالها ثلاث مرار قال وقد خرج
القوم الى اعالهم فقالوا بعد قال

وقد سبق شرح حديث انس هذا
في كتاب المساقاة وكرنا انفسه
جواز الرداف على الدابة اذا
كانت مطبوعة وان اجراء الغرس
والاغارة ليس ينقص ولا يهدم
للمروعة بل هو سنة وفعله وهو
من مقاصد القتال قوله وانحسر
الازار عن تغذي الله صلى الله
عليه وسلم فاني لارى يامض تغذي
الله صلى الله عليه وسلم هذا ما
استدل به اصحاب مالك ومن وافقهم
على ان الفخذ ليست عورة من
الرجل ومذهبنا ومذهب آخرين
انهم عورة وقد جازت بكونها عورة
احاديث كثيرة مشهورة وتاويل
اصحابنا حديث انس رضي الله
تعالى عنه هذا انه انحسر بغير
اختياره للضرورة الاغارة والاجراء
وليس فيه انه استدام كشف الفخذ
مع امكان الستر واما قول انس
فاني لارى يامض تغذي الله
عليه وسلم فجمول على انه وقع
بصره عليه لخلة لانه تعده واما
رواية البخاري عن انس رضي الله

(فترنا) أي ليلنا كافي الترمذي على حى من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان
يضيقوهم كما عند المؤلف في الاجازة المأخوذة من فقالت ان سيدا لى سليم) أي لم يبق
يعقر بولم تسم الجارية ولا سيدا لى (وان تفرنا غيب) يفتح الغين المجهدة والتخمية جمع
غائب كنادم وخدم وللأصلي وافي الوقت غيب بضم الغين وتشديد التخمية المتفوحة
كراكم وركع (فهل منكم راق) كفاض برفقه (فقام معهما رجل) هو ابو سعيد كافي
مسلم ولا مانع من أن يكنى الرجل عن نفسه قلعل ابا سعيد صريح فائدة وكفى أخرى والحمل
على التعتد بعد جد الاسماع اتحاد المخرج والسباق والسبب (ما كانا نبتة) بنون
فهم زمنا كنه فوسدة مضومة وتكسر فتون أي ما كانهم (برقة نرقاء فقا) وفي
الاجازة فكنا غاشط من عقال (فاخرة) سيدا لى ولا يذرنا (بثلاثين شاة) جد لعل
الرقبة (وسقا بالنفا لار جميع) الذي وفاه (فلنا) مستفهم من منه (اكت الحسن رقبة
أو كنت ترى) يفتح التاء وكسر القاف (قال لا ما رقبت) (الابام الكتاب) يفتح القاف
بغير ضمير (فلنا لا تجدوا) يسكون الحاء الملهمة بعد ضم (شاة) في الثلاثين شاة (حق نافي
أو تسار النبي صلى الله عليه وسلم) بالسلم من الراوي (فلما قدمنا المدينة ذكرنا للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه أنها) أي الفاتحة (رقبة أقسموا) للعلل (واضر بواني
بسهم) أي نصب فعله تطيب القلوبهم فان قلت ما موضع الرقبة من الفاتحة أجيب بان
الفاتحة كاهن رقبة لما اختصت به من كونه ابيدا القرآن وحاوله بليغ عاومه لا شأقالها
على التناهي على الله تعالى والافرار بعبادته والاحلاص له وسؤال الهداية عنه والاشارة
الى الاعتراف بالجزع والقيام بعمه والى شأن المعاد وبيان عاقبة الجاحدين الى غير
ذلك من السر البديع والبرهان الربيع قاله الله تعالى فيمنه (وقال ابو سعيد)
يفتح الميمين بينهم عشرين مهملة سا كنه عبد الله المتعد (حدثنا عبد الوارث) من حديثهما
وصلة الاسماع على قال (حدثنا هشام) هو ابن حسان قال (حدثنا محمد بن سيرين) قال
(حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري بهذا الحديث
وصراده بزيادة النصرة مع حديث من عن عنه في السابق) (فضل البقرة) ولا يذر
باب فضل سورة البقرة هو به قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى البصرى قال (حدثنا
ثعبة) (بن الجراح) (عن سليمان) (بن مهران الاعشى) (عن ابراهيم) الضبي (عن عبد الرحمن)
ابن زيد الضبي (عن ابي مسعود) عقبه بن عمرو البدرى (رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين) قال في المصابيح فان قلت ما هذه الآيتين في قوله لا يتبين
قلت ذهب بعضهم الى أنها زائدة وقيل ضمن الفعل معنى التبرك فعلى الباب وعلى هذا
تقول قرأت بالسورة ولا تقول قرأت بكتابك فتوات معنى التبرك قاله السهيلي ولا ي
الوقت قرأت الآيتين يحدف الباء قال المؤلف (حدثنا) ولا يذر حدثنا بالواو وفي نسخة
ح وحدثنا (ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن منصور) هو
ابن الحنفى (عن ابراهيم) الضبي (عن عبد الرحمن بن زيد) الضبي (عن ابي مسعود) عقبه
البدرى (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر

عبد العزيز وقال بعض أصحابنا
والجيس قال واصبناها عنوة في حديثنا
أو بكر بن أبي شيبة نا عثمان نا
جاذين سلم نا ثابت عن أنس قال
أبكت ردف إلى طلحة يوم خيبر
وقد صدقنا قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فأتيناهم حين
برزت الشمس وقد أخرجوا
مواشيهم وخرجوا يقولون هم
ومكانهم ومروهم فقالوا الحمد
تعالى عنه إن النبي صلى الله عليه
وسلم حبر الأزل فعمولة على أنه
المحسر كما في رواية مسلم وأجاب
بعض أصحابنا ما لك من هذا فقال
هو صلى الله عليه وسلم أكرم على
الله تعالى من أن يتلبه بالكشف
هو ربه وأصحابنا يصيبون عن هذا
فإنه إذا كان بغيا اختار الإنسان
فلا ينقص عليه نفسه ولا يتبع مثله
(قوله الله اكبر خير) فيه
استعجاب التكبر عند الله قال
القاضي قبل فقال بغيا عاراة
في أيديهم من آلات الشرب من
الفؤس والماسخ وغيرها وقيل
أخذ من أمها والأصح أنه أهل
الله تعالى بذلك (قوله صلى الله عليه
وسلم أنا أذلر لنا بساحة قوم نفسه
صباح المنذر) الساحة الفناء
وأصلها الفضا بين المنازل فعبه
جواز الاستهاد في مثل هذا
السياق بالقرآن في الأمور المحقة
وقد جاء له ذلك أكثر كثيرة كما سبق
في سائر فتح مكة أنه صلى الله عليه

سورة البقرة) وهما آمن الرسول إلى آخرها (في آياته) أجزأنا عنه من قيام الليل
أو عن قراءة القرآن مطلقا أو من الشيطان وشراً أو دفعاً عنه شر الناس والجن وعن ابن
مسعود عن طريق عاصم عن زر عن علقمة عن من قرأ آخلة البقرة أجزأت عنه قيام ليلة
وعند الحاكم ومعه من النعمان بن بشير رفعه أن الله كتب كتاباً وأزل منه آيتين ختم بهما
سورة البقرة لا يقرآن في دار غيرهما الشيطان ثلاث ليل وأزاد أبو عبد الله من مرسل ابن
جبيرة فافروهما وعملوا بهما آباءكم فأنتم سما قرآن وصلاة ودعاء (وقال عثمان بن الهيثم) بن
الجهم أبو هريرة العبدى البصرى المؤذن عما وصله الإسماعيل وأبو نعيم عن طريق إلى عثمان
بن الهيثم ولم يصرح فيه المؤلف بالتصديت وزعم ابن العربي أنه منقطع قال (حدثنا
عوف) بالقاء ابن أبي جبة بالجبل المفتوحة الأعرابى العبدى البصرى (عن محمد بن
سهر بن عبد الله بن ربيعة رضي الله عنه) أنه (قال وكفى رسول الله) ولاي الوقت التي (صلى
الله عليه وسلم يحفظز كاة) النظم من (رمضان فأناني آت لجليل يحشو) بسكون الحاء
الماء له وضم المثناة يقال حشوا يحشون حتى يحشوا أي يأخذ بكيفية (من الطعام) وكان قرا
(فأخذته) أي الذي (حتى) (فقلت) له (لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نقص
الحديث) بقوم سابق في الوقت من قوله قال أي محتاج وعلى عيال ولما حاجة شديدة
قال فخلت عنه فأصحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة
قال قلت يا رسول الله شكاً حاجة شديدة فعملنا لفرجته فخلت سبيله قال أمانه قد كذبك
وسيعود فقلت أنه سيعود فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيعود فرددته فجاء
يحشون الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني
محتاج وعلى عيال لا أعود فرددته فخلت سبيله فأصحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكاً حاجة شديدة وعملنا لفرجته فخلت
سبيله قال أمانه قد كذبك وسيعود فرددته الثالثة فجاء يحشون الطعام فأخذته فقلت
لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم
تعود قال دعني أعملك كلمات يتبعك الله بها قلت ما هي (فقال إذا أويت) أي أبيت (إلى
فراشك) للنوم وأخذت مضجعتك (فاقرأ آية الكرسي) بن زبال (ولا يذرع عن الخوى
والمسقى لم ير) (مهلك من الله حافظ) بحفظك (ولا يقر بك شيطان حتى تصبح) وقال بالواو
وسقطت لا ي الوقت ولا ي ذروا لاصلي فقال (النبي صلى الله عليه وسلم صدقك) بتخفيف
لدال فيما قاله في آية الكرسي (وهو كذوب) من التميم الباسع وذلك لأنه لما أودع مدحه
بوصفه بصفة الصدق استدركه فعبه عنه بصفة المبالغه أي صدقك في هذا القول مع أن
عادته الكذب المستمر (ذاك الشيطان) من الشياطين (باب فضل الكهف) ولاي الوقت
سورة الكهف ومقط لفظ باب لفتح الألف ذروا به قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين ابن
فروخ الحراني الجزري سكن مصر قال (حدثنا زهير) بضم الزاي وفتح الهاء بعد هاء تحته
ساكتة فقرأ ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحق) عمرو بن عبد الله السدي (عن البراء)
رضي الله عنه ولا يصلي زيادة ابن عازب أنه (قال كان رجل) قيل هو أسيد بن حضير

والنجس قال وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خربت خير انا اذا
نزلت اساحة قوم فساء صباح
المتدين قال فهزمهم الله عز وجل
في حديثنا صحيح بن ابراهيم واصحق
ابن منصور قالانا انما النصر بن شميل
انا شعبة عن قتادة عن أنس بن
مالك قال لما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير قال انا اذا نزلت اساحة
قوم فساء صباح المتدين في حديثنا

وسلم جعل بطعن في الاستنمام
ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل
وما يعسد با الحق وزعق الباطل
قال العلماء يكره من ذلك ما كان
على ضرب الامثال في المأثورات
والمرح ولغو الحديث فيكره في كل
ذلك تعظيم الكتاب الله تعالى (قوله
محمد النجس) هو باطيل وقد سيرة
بذلك في رواية البخاري قالوا اتعني
نجس الله نجسة اقسام معينة
وميسرة ومقدمة ومؤخره وقلب
قال القاضي ورواه برقع النجس
عطا على قوله محمد بنسبها على الله
مفعول معه (قوله اسبناها غنوة) هي
بفتح العين أي قهر الاصلا قال
القاضي قال المازري ظاهر هذا
أنها كلها قصت غنوة وقد روي
مالك عن ابن شهاب ان بسنها افتح
غنوة بعضها اصلا قال وقد يسكل
ماروي في سنن ابي داود انه سمعها
نصفين نه قالوا ربه واجتبه
ونفسا للمسلمين قالوا جو ايه ما قال

(يقر سورة الكهف) لكن سياق ان شاء الله تعالى قرياً ان الذي كان يقرؤه اسلمود
البقرة (والى جانبه حصان) يكسر الحاء وقع الصاد المهملة في كرم من الخيل (مربوط
بشطين) ثنية شطن يقع الشين المحبة والطاء المهملة آخر منون جبل وله در بطاثنين
اشد معه وبه (فقتلته) أي أحاطت به (حماة لجعلت تدنو وتدنو) مرتين أي تقرب
منه (وجعل فرسه) المربوط بشطين (يشق) يفتح أوله وكسر الفاء (فلما أصبح أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فذ كرك ذلك فقال) صلى الله عليه وسلم (تلك) التي غشيتك (الاسكينة)
وهي فيادواه الطبري وغيره عن علي روح حفاقة لها وجه كوجه الانسان وقيل غير ذلك
(تترأت) يتماونون وتشديد الزاي وبعد اللام تاء تأنيث ولاي ذرع الكشميني تنزل
بتاءين باللام تأنيث بعد اللام (بالقرآن) ولقرئ مع القرآن أو على القرآن (باب فضل
سورة الفتح) سقط لفظ باب لغري ذره وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال
حدثني) بالافراد (مالك) امام الائمة (عن زيد بن أسلم عن ابيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسري بعض اسفاره) عند الطبري في أنه الحديبية
(وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً) ظاهره الا ارسال لكن رواه الترمذي من هذا الوجه
متدلا بلفظ من أياه سمعت عمر يبل في هذا الحديث نفسه ما يدل للاتصال حيث قال فيه
قال عمر فركت بعيري اذ مقتضاه أنه سمعه يقول ذلك (قوله عمر عن شي فليجبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سأل) عليه الصلاة والسلام عمر (فليجبه ثم سأل فلم يجبه) بتكرير
السؤال ثلاثاً قلته أنه لم يسمعه (فقال عمر مكرثك) يقع المثلثة وكسر الكاف الاولى
فقد تك (أمك) دعاء على نفسه لما وقع منه من الاخاح (زربت) بزاي مخففة في الفرع
وتثقل بعدها (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ألحق عليه وبالف في سؤاله (ثلاث
مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فركت بعيري حتى كنت امام الناس وخشيت) يكسر
السين المحبة (ان ينزل) يفتح أوله وكسر الزاي (في قرآن) بتشديد الميم (فكانت) يقع
التون وكسر السين المحبة أي خالفت (أن سمعت صارخاً لم يسم) بصرخ زاد
الاصلي في (قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن قال فثقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمعت عليه) أي فرد على السلام (فقال لقد انزل على الله سورة تلهي احب الي
عما طلع عليه الشمس) لما فيها من البشارة بالفتح والمغفرة ثم قرأ عليه الصلوة والسلام
(انافضنا لك قصاصاً) أي قد بينا لك قصاصاً مناعاً على أهل مكة أن تخذله أنت وأصحابك
من قابل لبطو فوابالبيت من القناحية وهي الحكومة أو المراد فتح مكة عذبة بالفتح وبجي
به على لفظ الماضي لانه في تحققة بمنزلة الكائن وفي ذلك من القناعة والدلالة على علو شأن
الغزير به ما لا يحصى (باب فضل قل هو الله أحد) سقط لفظ باب لغري أي ذكر (فيه) أي في
فضل قل هو الله أحد (عمرة) بنت عبد الرحمن (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى
الله عليه وسلم) وهذا طرف من حديث أوله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على
سرية فكان يقرأ الصلوة في صلواته فيضم قل هو الله أحد في آخره أخبروه ان الله يجبه

قيمة بن سعيد وعبد بن عباد والفظ
لابن عباد نا حاتم وهو ابن اسمعيل
عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلة بن
الاكوع عن سلمة بن الاكوع
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى خيبر فقتل بن النبال
فقال وجعل من القوم لعاص بن
الاكوع

بعضهم انه كان حولها ضباع
وقرى اجلى عنها اهلها فكانت
خالصة للنبي صلى الله عليه وسلم
وماسواها الثغابين فكان قدرا الذي
جاءوا منه النصف فلها اقسام
فصفين قال القاضي في هذا
الحديث ان الاغارة على الصدو
يذهب كونها أول النهار عند
الصبح لانه وقت غرتهم وقتله
اصغرهم ثم يقضى لهم النهار لما
يحتاج اليه بخلاف ملاقاته الجيوش
ومصادفتهم ومناصبه المحصون فان
هذا يستحب كونه بعد الزوال
ليدوم النشاط ببدء الوقت بخلاف
منه (قوله) وخرجوا نحوهم
ومكانهم ومروهم) القوم بالهمز
جمع فأس بالهمز كراس وروس
والمكان جمع مكتل بكسر الميم
وهو الاسفة يقال لمكتل وقفة
ورزيل وزيزيل وزيزيل وعري
وسفيقة بالسين المهملة وبفتين
والمرو جمع مري يفتح الميم وهي
المساجي قال القاضي قيل هي
حيالهم التي يصعدون بها الى الفضل
واحد هاهم وهي وقيل مساجيم
واحد هاهم لاخير

وسماني موصولا ان شاء الله تعالى بدون الله وقوة في أول كتاب التوحيد تاما وهذا
التعليق ثبت لا يورى ذرو الوقت به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (أخبرنا
مالك) امام دار الهجرة ابن أنس الأصمعي (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
أبي صعصعة عن ابيه) عبد الله (عن أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه (ان رجلا) هو أبو
سعيد الخدري كان عند احمد (سمع رجلا) قيل هو قتادة بن النعمان لانه أخوه لأمه وكان
متجاوزا ويزوجهم بذلك ابن عبد البر فكانه أبهم نفسه وأخاه (يقول) هو الله أحد) كلها
حال كونه (يردها فلما أصبح) أبو سعيد (جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
الذي سمعه من الرجل) له (عليه الصلاة والسلام) وكان الرجل) الذي جاءه ذكر (يقالها)
بتشديد اللام اي يعتقد أنها قليلة في العمل لاقى التقصص وعند الدار قطي من طريق
اسحق بن الطباع عن مالك في هذا الحديث ان لي جارية قوم بالليل فاقيرا الا بقل هو الله
أحد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم تعدل ثلث القرآن)
باعتبارهم عانه لانه أحكام وأخبار وتوسيد وقد اشغلت هي على الذات فكانت ثلثا من هذا
الاعتبار واستعرض بأنه يلزم منه أن تكون آية الكرسي وآخر الحشر كل منهما جازية
القرآن ولم يرد ذلك لكن قال أبو العباس القرطبي انه اشغلت على اسمين من أسماء الله
تعالى متضمنين جميع أوصاف الكمال لم يوجد في غيرهما من السور وهما الاحد الصمد
لانهم ما يدل على أحدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع أوصاف الكمال وبيان ذلك
أن الاحد بشعر وجوده الخاص الذي لا يشار به غيره والصمد بشعر بجمعه
أوصاف الكمال لانه الذي انتهى سوده فكان يرجع الطائفة منه واليه ولا يتم ذلك على
وجه التحقيق الا ان حاز جميع فضائل الكمال وذلك لانسلح الا الله تعالى فلا اشغلت هذه
السور على معرفة الذات المقدسة كانت بالنسبة الى تمام المعرفة بصفات الذات وصفات
الفعل فلنااه وقال قوم أي تعدل ثلث القرآن في الثواب وشفعة ابن عقيل فقال لا يجوز
أن يكون المعنى قلنا أبو ثلث القرآن واحتج بصدقه من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر
حسانات واستدل ابن عبد البر بذلك بقول امين بن زاهر يه ليس المراد ان من قرأها
ثلاث مرات كان كن قرأ القرآن كله هذا لا يستقيم ولو قرأها مائة مرة ثم قال ابن عبد
البر على أني أقول السكوت في هذه المسئلة أفضل من الكلام فيها وأسلم اه وظاهر
الاحاديث ناطق بخصه بل الثواب مثل من قرأ ثلث القرآن تكديت مسلم والترمذي
احمد وافسأرا عليكم ثلث القرآن يخرج يقرأ قل هو الله أحد ثم قال الا انهم تعدل ثلث
القرآن وانما علمناه على ظاهره فلهي ذلك الثلث معين أو أي ثلث كان منه فيه فظهر وعلى
الثاني من قرأها الاثنا كان كن قرأه ثلثه كلمة (وزاد ابو عمر) يسكون العين بين فختين
عبد الله بن عمرو المنقرى قاله الدماطي وقال المزني كان عساكره اسمعيل بن ابراهيم
الهذلي وصوفيه في الفتح بان الحديث ايقاع يعرف بالهذلي بل لا يعرف للمنقرى عن اسمعيل
ابن جعفر شيئا وقد وصله النصاب عن اسمعيل الهذلي به قال (حدثنا اسمعيل بن
جعفر) بن أبي كثير الانصاري الزرقى (عن مالك بن أنس) الامام ومقط ابن أنس للاصمعي

أنا إذا أصبحنا أتينا

وبالصباح عروا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

وعلى كل حال فإن المعنى وإن أمكن صرفة إلى جهة صحيفة فاطلاق اللفظ واستعارته والتجوز به يقتصر إلى ورود الشرع بالأذن فيه قال

وقد يكون المراد بقوله فداؤنا لأن رجلا يحتاج إليه وفصل بين الكلامين فكأنه

قال فاقترع ثم دعا إلى رجل فيه فقال فداؤنا ثم دعا إلى تمام الكلام

الأول فقال ما اقتفينا حال هذا تأويل يصح معه اللفظ والمعنى لولا

أن فيه تعسفا اضطرا إلى تصحيح الكلام وقد يقع في كلام العرب

من الفصل بين الجمل المعاني بعضها ببعض ما يسهل هذا التأويل (قوله

إذا أصبحنا أتينا) هكذا هو في نسخ بلادنا أتينا بالثناة في أوله وذكر

القاضي أنه يرى بالثناة وبالوردة المعنى الثناة إذا أصبحنا للقتال ونحوه

من المكاتب أتينا بمعنى الوحدة أيئنا الفرار والاستعاضة قال القاضي

رحمه الله تعالى قوله فداؤنا بالند والقصر والقضاء مكسورة حكاية

الاصحى وقوله فاما في المصدر فالد لا غير قال وحى القراءة في ذلك

مفتوح مقصور قال وروى عنه فداؤنا بالرفع على أنه مبتدأ وأخبره

أي لك نفس فداؤنا ونفس فداؤنا وبالانصب على الصدور معنى اقتفينا

أكتبنا وأصله الاستماع (قوله وبالصباح عروا علينا) أي استغاثوا

بنا واستغاثوا للقتال قبل هجرتهم على الشيء وهو الانقياد عليه وقيل من العويل وهو الصوت

الكافرون تعدل ربع القرآن وأخرج الترمذي أيضا وابن أبي شيبة وأبو الشيخ من طريق سلمة بن وردان عن أنس الكافرون والنصر تعدل كل منهم حارب ربع القرآن وإذا أزلت تعدل ربع القرآن زاد ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وآية الكسوف تعدل ربع القرآن قال في الفتح وهو حديث ضعيف لضعف سلمة وإن حسنه الترمذي فلهذا تساهل فيه لكونه في فضائل الأعمال وكذا صححه الحارثي من حديث ابن عباس وفي سننه بيان من المخيرة وهو ضعيف عندهم اه وأبدي القاضي البضاوى الحكمة فقال يقول أن يقال المقصود الأعظم بالذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد وإذا أزلت مقصورة على ذكر المعاد مستقلة ببيان أحوال الحق عادل نصفه وأما ما جاء أنها ربع فلا بد يشق على تقرير التوحيد والنبوت وبيان أحكام المعاش وأحوال المعاد وهذه السورة مشتملة على القسم الأخير وأما الكافرون فتشوية على القسم الأول منها لأن البراءة من الشرك أثبت للوحدانية فيكون كل واحد منهما كانه ربع فان قلت هلا جلا المعاد على التسوية في الثواب على المقدار المتصوص عليه أحجب بأنه منعه من ذلك لزوم فضل إذا أزلت على سورة الاخلاص والقول الجامع فيه ما ذكره الشيخ التوربشقي رحمه الله من قوله نحن وإن سلطنا هذا المسالك يبلغ علمنا فتدقق ونعترف أن بيان ذلك على الحقيقة انما يتلقى من قبل الرسول صلوات الله وسلامه عليه فإنه هو الذي ينهى إليه في معرفة حقائق الأشياء والكشف عن خفيات العلوم فاما القول الذي نحن بصددده ونحوم حوله على مقداره فهو منافق وهو ان سلم من الخلل والزلل لا يتعدى عن ضرب من الاحتمال نقله الطائي في شرح المشكاة (قال القرطبي) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح (محدثنا) أبو عبد الله محمد بن أبي سالم) بالهاء المهملة والفوقية (ورأى ابن عبد الله) محمد بن اسمعيل البغاري أي كاتبه الذي كان يكتب له (قال أبو عبد الله) البغاري (عن إبراهيم) القاضي عن أبي سعيد (مرسل) أي ختم طبع (وعن الفضال المشرقي) بفتح ميم المشرقي وكسر الراء لا يذر قال البونيني وقد اختلف فيه الحفاظ (مسند) وظاهره أن المؤلف كان يطلق على المنقطع لفظ المرسل وعلى المتصل لفظ المسند والمشهور في الاستعمال أن المرسل ما يضيئه التابع إلى النبي صلى الله عليه وسلم والمسند ما يضيئه الصحابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشرط أن يكون ظاهر الاسم ناداه الاتصال وثبت قال القرطبي في آخر قوله أي عبد الله لا يذو وسقط لغيره قال أبو عبد الله الخ (باب فضل المعوذات) بكسر الواو وثبت لفظ باب لا يذو رحمه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام الأعظم (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى (أي مرض) قرأ على نفسه بالمعوذات (الثلاث الاخلاص والقل والفرقان) في حديث ابن جابر ونحوه وأما الحديثين وأطلق على الأولى لما اشقت عليه من مصفة الرب تعالى وخص المستعان به في الثانية بما خلق فأيد بالعام في قوله من شر ما خلق ثم ياءه بلفظ في قوله ومن شر غاسق لأن اثبات الشر فيه أشكره القرطبي رحمه الله ووصف المستعان به في الثالثة بالرب ثم بالملك ثم بالاله

هذه الساتر قالوا عازر قال رحمه الله

فقال رجل من القوم وجبت
بارسول الله لولا امتعنا به قال فاعتنا
خبرنا فحاصرناهم حتى أصابنا
محنة شديدة ثم قال ان الله تعالى
فعلنا عليكم قال فلما أمسى الناس
مسلة اليوم الذي فقت عليهم
أوقدوا نيرانا كثيرة ففزع الرسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذبه النيران
على أي شيء فوجدوا فتوا على علم
قال أي علم قالوا لم حمر الانسية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر يقولوا واكسر دها فقال رجل

(قوله صلى الله عليه وسلم من هذا
الساتر قالوا عازر قال رحمه الله
قال رجل من القوم وجبت بارسول
الله لولا امتعنا به) معنى وجبت أي
ثبتت الشهادة وتوسعت قريبا وكان
هذا معلوما عندهم ان من دعا له
النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء
في هذا الموطن استشهد بصدق الرواية
امتعنا به أي وددنا ذلك أو اخوت
الدعاء بهم ذا الوقت آخر انتفع
بصاحبته ورويته مسدة (قوله
أصابنا محنة شديدة) أي جوع
شديد (قوله لم حمر الانسية) هكذا
هو خارج الانسية بزيادة حمر وهو
من إضافة الموصوف الى صفته
وسبق يسلمه مرات فعلى قول
الكوفيين هو على ظاهره وعند
البصريين تقديره حمر الحيات
الانسية وأما الانسية فهي الفئان
ورويان حكامها القاضي عياض
وأخرون أشهرها كسر الهمة
واسكان النون قال القاضي هذه
رواية كثر النسيخ والثانية
فصلها جاعا وهو ما جاعا نسبة الى

وأضافه الى الناس وكرره وخص المستعان منه بالروسا المعنى به الموسوس من الجنة
والناس فكانت قيل كما قال الزمخشري أعوذ من شر الموسوس الى الناس برهم الذي
يملك عليهم أمورهم وهو الله لهم ومعهم كالبس تغيب بعض الموال اذا اعتراهم خطب
يسددهم ويخدوهم ووالى أمرهم (ويست) بضم الفاء بعد هاء ثلثة أي يخرج الريح
من فمه في يده مع شيء من ريقه ويصيح جسده الشريف المقدس (فلما اشتد وجعه) في
مرضه الذي توفي فيه (كنت أقرأ عليه) المعوذات (وأمسح بيده) على جسده (رجاء)
بركها) وكذا كان عليه الصلاة والسلام يقرأ بين على نفسه وبه قال (حدثنا قتيبة بن
سعيد) سقط لابي ذر ابن سبيل قال (حدثنا المفضل) بضم الميم وفتح الفاء الصاد المجبة
المشددة (ابن فضالة) بن عدي بن عامر أبو معاوية الرعي القتيبي بكسر القاف وسكون
القوة بعدهما وحده المصري فاضى مصر فاضل عابد محاب الدعوة ثقة أخطأ ابن سعد
في تضعيفه وثبت ابن فضال لا يصلي وأبي ذر وهو بفتح القاف (عن عقيل) بضم العين بن
خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه لا يؤم وأخذ مضجعه) كل ليلة جمع
كفيه ثم نفث فيهما فقرأ (فهما) حال المظهرى القائل تعقيب وظاهره يدل على أنه صلى الله
عليه وسلم نفث في كفيه أو لا ثم قرأ وهذا ما يقل به أحد وليس فيه فائدة لتولع هذه أسهم من
الكتاب أو من راولان النفت فبني أن يكون بعد التلاوة وصل بركة القرآن واسم الله
تعالى الى بشرة القارئ أو المقر وله اه وتعبه الطيبي فقال من ذهب الى تحطئة الرواة
الثقات للدول ومن اتفقت الامة على صحت روايته وضبطه واتقاه بما سخره من الراى
الذى هو أو من ميت العسكوت فقد خطأ نفسه وشاخ فيما لا يعينه هلاكه من هذه
القائمة ما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بقوله فتدبروا الى بارئكم فاعتلوا
أنفسكم على أن التوبة عين القتل وتطعمه في كلام الله تعالى العزيز عزيز المعنى جمع كتبه
ثم عز على النفس فبما أفقر أقيسما أوله السرى بتسديم النفت على القراءة بخاتمة
السفرة البطلة على أن أسرار الكلام النبوى جلست أن تكون مشرع لكل وارد
وبعض من لا يلهى في علم المال على ما أورد التقصى عن الشبهة ثبت بأنه جافى صحيح
الخارى بالواو هي تقتضى الجمعية لا الترتيب وهو زور وحيث لم أجده فيه وفي
كتاب الجيديد وجامع الأصول بالافاداه وقد ثبت فرواية أي ذرع الكشمي بنى بقرأ
بلافا ولا وادعنا ما (قل هو الله أحد) قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يصح
بهم اما استطاع من جسده يدأ بما) أي يدأ بالمسح بيده (على رأسه ووجهه وما قبل من
جسده يقول ذلك ثلاث مرات) قال في شرح المشكاة قوله يدأ بيان لجهة قوله يصح بما
ما استطاع لكن قوله ما استطاع من جسده وقوله يدأ يقتضيان أن يقدر يدأ بها على
رأه ووجهه وما قبل من جسده ثم شفى الى ما أدبر من جسده ورواه عقيل عن ابن
شهاب هذه وإن أخذ بسنده بالأسبقه لكن فيها أنه كان يقرأ بالمعوذات عند النوم فعلى
مغايرة الحديث ما لك السابق فأنى يرجع أنها حديثان عن ابن شهاب بسند واحد قاله

أو يهر يقوها ويغسلوها فقال أو
 ذلك قال فلما تصاف القوم كان
 سيف عاصم فيه قصر فتناول به ساق
 جهوى ليضربه ويرجع ذباب
 سفته فاصاب ركة عاصم فمات منه
 قال فلما قتلوا قال سلمة وهو اخذ
 سيدي قال فأتى في رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ساكنا قال ما لك قلت له
 قد أله أي وأنى زعموا أن عاصم
 حبط عمله قال من قاله قلت فلان
 وفلان وأبيدين حضيرا الانصاري
 فقال كذب من قاله انه لا جبران
 وجميع بين اصبعيه انه لهما حجاج
 قل من في مشي بهامة له وخالف
 قتيبة محمد في الحديث في حرفين وفي
 الانس وهم الناس لا اختلاطها
 بالناس بخلاف جر الوش (قوله
 صلى الله عليه وسلم امر يقوها
 واكسروها) هذا يدل على نجاسة
 لحوم الجمل الاهلية وهو مذهبنا
 ومذهب الجهم وروى قد سبق بان هذا
 الحديث وشريحه بيان هذه
 المسئلة في كتاب الشكاح ومختصر
 الامر باراقته ان السبب الصحيح
 فيه انه امر باراقته لانها نجسة
 محرمة والغاي انه نهي عن الحاجة اليها
 والثالث لانها أخذوها قبل القسعة
 وهذا ان التأويلان هما لا محاب
 بذلك القائلين باباحة لحومها
 والنواب ما قدمناه وما قبله صلى
 الله عليه وسلم (اكسروها فقال رجل
 أو يهر يقوها ويغسلوها قال أو
 ذلك) فهذا يجوز على انه صلى الله
 عليه وسلم اجتمع في ذلك قرأى
 كبرها ثم تغير اجتهاده وأوصى

في الفتح (باب نزول السكينة والامانة عند قراءة القرآن) وسقط لابي ذر افظ قراءته وله
 في رواية عند القراءة (وقال الثبت) بن سعد الامام فيما رواه أبو عبيد في فضائل القرآن
 عن يحيى بن بكير عن الليث بن الاسناد بن السنين قال (حدثني) بالافراد (يزيد بن الهاد) بلا
 ياهو ابن أسامة بن عبد الله بن شاذل بن الهاد (عن محمد بن ابراهيم) النبي الثاني الصغیر
 (عن اسيد بن حضير) يضم الهمزة ويضمير بالهاء المهملة والضاد المعجمة وتضميرهما ويزيد
 ابن الهاد لم يدرك أسيد فروايت عنه منقطعة لكن الاعتقاد في وصل الحديث على السند
 الاسخر (قال يفي) بالميم (هو) أي أسيد (يقراء من الليل سورة البقرة) في السابقة سورة
 الكهف فيجعل التعداد (وقرئه مربوط) بالتذ كبر ولا يذو الاصيل مربوطة (عنده)
 بالناث والقياس الاول لانه ذكر (اذجالت القوس) بالميم أي اضطربت شديد
 (فككت) عن القراءة (فككت) أي القوس عن الاضطراب (فقرأ جالت القوس) سقط
 فظ القوس لابي ذر (فككت وسككت القوس ثم قرأ جالت القوس فانصرف) أسيد
 (وكان ابنه يحيى) في ذلك الوقت (قرى بامنها) من القوس (فاشفق) خاف أسيد (ان
 تصيبه) أي ابنه يحيى (فلما اجتره) بالميم وتشديد الراء أي اجتر أسيد ابنه يحيى من المكان
 الذي هو فيه حتى لا يصيبه القوس (نزع رأسه الى السماء حتى ما رآها فلما أصبح) أسيد
 (حدث النبي صلى الله عليه وسلم) في ذلك (فقال له) عليه السلام (اقرأ يا ابن حضير اقرأ)
 يا ابن حضير مرتين وليس أمر بالقراءة طاعة للحديث بل المعنى كان ينبغي لك أن تستقر
 على قراءتك وتقتسم ما حصل للثمن نزول السكينة والامانة وتستكثر من القراءة التي
 هي سبب بقائها قاله النووي قال الطبري يزيد ان اقرأ انقله أمر وطلب للقراءة في الحال
 ومعه مقتضيه وطلب للاستزادة في الزمان الماضي أي لا زدت وكأنت صلى الله عليه
 وسلم استحضرت تلك الحالة العجيبة الشأن فأمره بتكريرها عليه والدليل على أن المراد من
 الامر الاستزادة وطلب دوام القراءة والنهي عن قطعها قوله (قال فأنفقت) أي خففت
 (بارسول الله) ان دمت على القراءة (ان قلنا) القوس (أي يحيى وكان منها) أي من القوس
 (قرى فرفعت رأسى فانصرفت) وللأصيل وانصرفت (اليه فرفعت رأسى الى السماء
 فأذا مثل الظلة) يضم الظاء المعجمة وتشديد اللام قال ابن بطال هي المصابة كانت فيها
 الامانة ومعها السكينة فأنما تنزل أي دامع الامانة (فيها) في الظلة (امثال المصابيح)
 وفي رواية ابراهيم بن سعد امثال السرج (خرجت) بالخاء والميم كذا الجميعهم قال عياض
 وصوابه فخرجت العين (حق لا رهاها) وعنده أي عبيد خرجت الى السماء حتى ما رآها
 (قال) عليه الصلاة والسلام (وتدري ما ذلك قال قال تلك الامانة ردت) أي قريت
 (صوتك) وكان أسيد حسن الصوت وفي رواية يحيى بن أبوب عن يزيد بن الهاد عند
 الاسماعيل اقرأ أسيد فقد أوتيت من من امير آل داود دفعه إشارة الى الباعث على استماع
 الامانة لقراءته (ولو قرأت) أي لودمت على قراءتك (لاصبحت) أي الامانة (يخطر
 بالاس اليه الاتوازي) لا تستمر منهم) وعنده أي عبيد من رواية ابن أبي ليلى عن أسيد
 رأيت الاعاجيب (قال ابن الهاد) فيما رواه أبو نعيم عن أبي بكر ابن خلداد عن أحمد بن

رواية ابن عباد وأبو سكينه عليهما السلام وحديثي أبو الطاهر أنا ابن وهب أخبرني ٥٥٧ يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن

ونسبه غير ابن وهب فقال ابن
عبد الله بن كعب بن مالك بن حنبل بن
الأكوع قال لما كان يوم خيبر
فألقى النبي صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقتله فقال أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذات وشكوا فيه
رجل مات في سلاحه وشكوا في
بعض أمره قال سلة فقتل رسول

الله بنسبها قوله صلى الله عليه
وسلم أن له لأجران هكذا هو في
معظم النسخ لأجران بالاف وفي
بعضها لأجرين بالياء وهما حصتان
لكن الثاني هو الأشهر الأصح
والأول لغة أربع قبل أن من العرب
ومنها قوله تعالى أن هذا أناس حرك
وقد سبق في ما مر أن ويحمل أن
الأجرين ثمانية لأنه جاء مجاهد كما
سئله في خبره أنه أجور يكونه
بجاهد أي مجاهد في طاعة الله
فعلى شديد الاعتناء به وأجر
آخر يكونه مجاهد في سبيل الله فلما
قام وصفيح كان له أجران (قوله
صلى الله عليه وسلم أنه يجاهد مجاهد)
هكذا رواه الجمهور من المتقدمين
والمتأخرين مجاهد بكسر الهمزة
وتوین الدال مجاهد بضم الميم
وتوین الدال أيضا وفسروا الجاهد
بجاهد في طاعة الله أو سبيل الله
سبيل الله تعالى وهو الغزاة وقال
القاضي فقه وجهه آخره جمع
الفتن في نو كيد قال ابن الأثير
العرب إذا بالغت في تعظيم شيء

أبراهيم بن محمد بن يحيى بن بكير عن الليث عن ابن الهاد (وحديثي) بالافراد (هذا
الحديث) السابق (عبد الله بن شهاب) يفتح الخاء المجهدة وتشدد الموحدة الأولى مولى بني
عدي بن النجار (عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير) بالحاء المهملة والصاد المجهدة
وهذا أصول فلا يعتمد عليه قال في الفتح وجاء من الليث فيه أسناد ثالث أخرجه النسائي
من طريق شعيب بن الليث وداود بن منصور كلاهما عن الليث عن خالد بن يزيد عن عبد
ابن أبي هلال عن يزيد بن الهاد أسنده هذا السابق فقط (باب من) قال لم يترك النبي صلى
الله عليه وسلم (الأمم) جمعه الصحابة من القرآن (بين المقتين) يفتح الدال والقاف المشددة أي
اللوحيين ولم يفتح منه شيء ذهب جلته ولم يكتبوا منه شيئا خلا لما أذنته الروافض
لتعصير دعواهم الباطلة أن التنصيص على إمامة علي بن أبي طالب واستحقاقه للخلافة
كان ثابتا عند موت النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن فكفوه به وبه قال (حدثنا قيس بن
سعيد) أبو رباح قال (حدثنا قيس بن عيينة) عن عبد العزيز بن رفيع (بضم الزا) وفتح
القاف الأسدي المكي أنه (قال) دخلت أنا وشدة ابن معقل (بفتح الشين المجهدة وتشديد الدال
الأولى المهملة ومعمل يفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف الأسدي الكوفي
التابعي الكبير (علي ابن عباس رضي الله عنه) وعن أبيه (فقال شدة ابن معقل)
مستتمة هاهنا (أترك النبي صلى الله عليه وسلم) بعده (من شيء) زاد الأسدي على سوي
القرآن (قال) ابن عباس يجيبه (ما تركه الاماين المقتين) ولا سماه على اللوحيين يدل
المقتين أي لم يدع من القرآن عما ياتي (قال) ابن رفيع (ودخلنا على محمد بن الحنفية
فأسأله) عن ذلك أيضا (فقال ما تركه) عليه الصلاة والسلام (الاماين المقتين) ولا يرده على
هذا حديث علي السابق في العلم ما عندنا لا الكتاب الله وما في هذه الحقيقة لأنه أراد
الاحكام التي كتبها عنه صلى الله عليه وسلم ولم يبق أن عنده أشياء أخرى من الاحكام لم يكن
كفها ونفي ابن عباس وابن الحنفية وورد على ما يتعلق بالنص في القرآن من إمامة علي
واستبدال المؤلفين ربه الله علي بطالان مذهب الرافضة بمحمد بن الحنفية أحدا عنهم في
دعواهم وهو ابن علي وبن عباس ابن عمه وأشد الناس له زوما قالوا كان شيء ما دعوه
لكننا ما حق الناس بالإطلاع عليه ولما وسعها كفته ففقدنا المراتب ما أدق نظره وألفظ
إشارته وجهه أقوا أنا (باب فضل القرآن) على سائر الكلام هذه الترجمة كاتبة عليه في
الفتح لفظ حديث أخرجه الترمذي معناه يسد رجاء ثقات الأعطية الكوفي عن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب عز وجل من شغل القرآن عن
ذكرى ومسئلق أعطيته أفضل ما أعطى السابقين وفضل كلام الله على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه أي من شغله القرآن عن الذكروا المسئلة للذين ليسوا في القرآن
كالدهوات والدليل عليه التذليل بقوله وفضل كلام الله الخ وقال الظهري في بني أن لا
ينطق القارئ أنه إذا لم يطلب من الله حوائجه لا يعطيه أكل الاعطاف منه كان الله كان
الله وعن العارف أبي عبد الله بن خبيق قدس الله سره شغل القرآن القيام بوجوبه من
أخامة فرائضه والاجتناب عن محارمه فإن الرجل إذا أطاع الله فقد ذكره أو قل ملأته

استغنت له من لفظه لفظا آخر غير ما هنأ يادني التوكيد وأمر بومعاريه فيقولون جاد مجيد ليل لا تب وشعر شاعر ومحمد ذلك قال

الله صلى الله عليه وسلم من غير ٥٥٨ قلت يا رسول الله انى ان ابرهك فاذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمن

الخطاب اعلم ما تقول قال قلت والله لولا الله ما اعتدينا

ولا نلدنا ولا ولدنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدقت

فانزلنا سكنة علينا

وثبت الاقدام ان لا قننا

والشركون قد بقوا علينا

قال فلما قضيت حرجي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قال هذا قلت فله اثنى فقال

القاضي ورواه بعض رواة البخاري

و بعض رواة مسلم بل يحد بفتح الهاء

والدال على انه فعل ماض مجاهد

يقض الميم ونصب الدال بالتابين قال

والاول هو الصواب والله اعلم قوله

صلى الله عليه وسلم قل عربي متى

بها مثله خطبنا هذه اللفظة هانئ

بمسلم بوجهين ذكرهما القاضي

أيضا الصحيح المشهور انى عليه

بجاهد ورواه البخاري وبمسلم متى

بها بفتح الميم وبعد الشين ياموهو

فقبل ماض من المشي وبها جاد

وبجور ومعناه مشي بالارض اوفى

الحرب والثاني مشاهبا بضم الميم

وتتوّن الهاء من المشابهة اى

بمشابه الصفات الكمال فى القتال

او غيره مثله ويكون مشاهبا

بضمه وبما فعل محذوف اى رائيه

بشاهبا ومعناه قل عرى يشبهه فى

جميع صفات الكمال وضبطه بعض

رواة البخاري تشاهب ابانزون والهمز

اى شب وكبر والهاء محذوفة الى الحرب

أو الارض أو بلاد المعرب قال

القاضي هذا وجه الروايات قوله

وصومه وان عصاه نسيه وان كفر صلاته وصومه وعند ابن الضريس من طريق الجراح

ابن النخالة عن عقلمة بن حريث عن ابي عبد الرحمن السلي عن عثمان رفعه خيركم من تعلم

القرآن وعلمه ثم قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وذلك انه منمنه

وقديين العسكرى أن هذه الزيادة من قول ابي عبد الرحمن السلي وبه قال (حدثنا

هدبه بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهملة (ابو خالد) وسقطت الكسبة لاي ذر قال

(حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري قال

(حدثنا قتادة) بن دعامة السدوسي قال (حدثنا انس بن مالك) ثبت ابن مالك فى رواية

الاصبى (عن ابي موسى الاشعري) سقط قوله الاشعري لغير الاصبى (عن النبي صلى الله

عليه وسلم) انه (قال مثل الذى يقرأ القرآن) ويعمل به (كالترجة) بضم الهمزة وسكون

الفوقية وضم الراء وفتح الجيم المشددة وتختف ويراد قبلها نون ساكنة وتختف الهمزة

مع الوجهين فهى أربعة ومع التخفيف ثمان (طعمها طيب وريحها طيب) ومنظرها

حسن ولبها نافع لو نهانسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل تناول شيئا كلها

بها (الالتذيق) بفتح طاء نكهة وديباغ معددة وقوة هضم ويستخرج من جها دهن له

منافع وطعمها يسكن غلة التسامع ويجلو اللون والكلف وقشرها فى الشباب يتبع السوس

ويتداوى به وهو مفرح بالخاصة وقيل ان الجن لا تقرب البيت الذى فيه الا ترح

فناسب اى من اجل به عارى القرآن الذى لا يقرب به شيطان وغلاف قلبه ابيض فيناسب قلب

المؤمن (والذى لا يقرأ القرآن كالقرية) بالقوقية وسكون الميم (طعمها طيب ولا ربح لها

ومثل القارح) اى المنافق (الذى يقرأ القرآن كشل الرمحانة ربحها طيب وطعمها امر

وبه فى البونية ان قوله ومثل الفاجر الخ ثابت فى اصل اى الوقت وأن سقوطه غلط

(ومثل القارح) اى المنافق (الذى لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة طعمها امر ولا ربح لها)

قال شارح مشكاة المصابيح ان هذا التشبيه والتشليل فى الحقيقة وصف اوصاف اشمل

على معنى معقول صرف لا يبره من مكنونه الاتصو به بالحسوس المشاهدة ثم ان كلام الله

الجمله تائد فى باطن العبد وظاهره وان العباد متقا وتون فى ذلك فمنهم من له النصيب

الاول ومن ذلك التائب وهو المؤمن القارئ ومنهم من لا نصيب له البتة وهو المنافق الخفى

ومنهم من تأخر ظاهره دون باطنه وهو المرائى أو بالعكس وهو المؤمن الذى لا يقرأ وهو ابرار

هذه المعاني وتصورها فى المحسوسات ما هو مذكور فى الحديث ولم يجد ما يوافقها

ويلا عنها اقرب ولا احسن ولا اجمع من ذلك لان المشبهات والمشبها ما ورد على التقسيم

المباصر لان الناس امامون أو غير مؤمن والثاني اما متناقض صرفا ولمحق به والاول

اماموا طلب على القراءة أو غيره مواظب علم افعلى هذا اقس الامار المشبه بما ووجه

التشبيه فى المذكورات من كسب متزعم من امرين محسوسين طم وريح ثم ان اشيات القراءة

فى قوله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على صيغة المضارع وقتها فى قوله لا يقرأ ليس المراد

بمنهما حصولهما مرة وقتها بالكلية بل المراد منهما الاستمرار الدوام عليهما وأن القراءة

دأبه وعادة أو ليس ذلك من جملة آراء كقولنا فلان يقرأ الضيف ويصيحى الحرم ٨١ وفى

وحدثني ابو الطاهر انا ابن وهب اخبرني عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن ونسبه غير ابن وهب فقال ابن

الحديث

الحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجمه قال قُتِلَ يا رسول الله ان ٥٥٩ انه ابوان الصلاة عليه يقولون رجل مات بسلاحه فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
جاهدا مجاهدا قال ابن شهاب ثم سألت
ابن السلك بن الاكوع عن اخيه عن ابيه
مثل ذلك فخرانه قال حين قالت ان
ناس ابوان الصلاة عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا
مات جاهدا مجاهدا فله اجره من ثبوت
عبد الله بن كعب بن مالك ان سألته عن
الاكوع قال هكذا هو في جميع نضع
صحيح مسلم وهو صحيح وهذا من فضائل
مسلم ودقيق نظره وحسن تحريره وعظيم
اقتضاه وسبب هذا ان ابا داود والنسائي
وغيرهما من الاثمة رواه هذا
الحديث بهذا الاسناد عن ابن
شهاب قال اخبرني عبد الرحمن
وعبد الله بن كعب بن مالك عن سلة
قال ابو داود قال اخبرني صالح
الصواب عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب واحد من صالح هذا اخو
شيخ ابي داود في هذا الحديث وغيره
وهو رواية عن ابن وهب قال الحافظ
والوهب في هذا من ابن وهب لم يجل
عبد الله بن كعب واوا عن سلة
وجعل عبد الرحمن واوا عن عبد الله
وليس هو كذلك بل عبد الرحمن
برو به عن سلة واقام عبد الله والله
فذكر في اسمه لان له رواية في هذا
الحديث فاحتاط مسلم برضي الله
تعالى عنه فلم يذكر في رواية
عبد الرحمن وعبد الله كما رواه ابن
وهب بل اقتصر على عبد الرحمن
ولم يضمنه لان ابن وهب لم يضمنه
واراد مسلم قهر به فقال قال غير
ابن وهب هو عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب لم يضمنه من غير
اضافة للتعريف الى ابن وهب وحذف مسلم ذكر عبد الله بن رواية ابن وهب وهذا جاز فكذا اتفق العلماء على انه اذا كان الحديث

الحديث فضيلة حامل القرآن ومطابقة للترجمة من حيث ثبوت فضل قارئ القرآن على
غيره فيستلزم فضل القرآن على سائر الكلام كما فضل الاترج على سائر الفوا كونه رواية
ناحية عن صحابي وصحابي عن صحابي رواية قتادة عن انس عن ابي موسى وآخر جبه
ايضا في التوحيد ومسلم في الصلاة واود في الادب والقرعة في الامثال والنسائي في
الواحدة به قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن
سفيان) الثوري انه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار) قال سمعت ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (انما اجلكم في اجل من) والاصل ما (خلا)
مضى (من الامم كابين) اجر اموث (صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم) مع فيكم
(ومثل اليهود والنصارى) مع انما بهم (كشكول رجل استعمل عمال فقال من يعمل لي الى
نصف النهار على قيراط قيراط) مزين لا يذرعني الكشميفي واخبره مرة واحدة (فعملت
اليوم) الى نصف النهار (فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر) وزاد الاصمعي
على قيراط (فعملت النصارى) الى العصر (ثم غم) ايم المسلمون (فعملوا من العصر
الى المغرب بقيراطين قيراطين) بالسكر ارمزين واستكملوا اجر القريتين (قالوا) اي
اليهود والنصارى (لنن اكرهنا) لان الوقت من الصبح الى العصر اكثر من وقت
العصر الى الغروب (واقل عطا قال هل ظلمكم) اي نقصتكم (من حقهكم) اي الذي
شرطه لكم (قالوا لا) لم تنقصنا من اجرنا (قال فذلك) ولا يذرعني (فقل)
اوتيه من شئت ومطابقة هذا الحديث من جهة ثبوت فضل هذه الامة على غيرهما من
الامم وثبوت الفصل له انما يجتمع من فضل كتابها الذي امرت بالعليه وهذا الحديث سبق
في باب من ادرك ركعة من العصر من كتاب الصلاة (باب الوصاة) بالنسبة بعد الصادق ولا ي
ذرعني الكشميفي الوصية بالخصية المشددة بدل الالف (بكتاب الله عز وجل) به قال
(حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد القرياني قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام الجلي قال (حدثنا طلبة) بن مصرف بكسر الراء
بوزن القاعل الماي بالخصية والميم (قال سألت عبد الله بن ابي اوى) بفتح الهمزة والقاء
يتمها واو سا كثة معلقة (أوصى) عبد الله مرة وسكون الواو (النبي صلى الله عليه وسلم)
بالامارة لاحد ابائ المال (فقال لا) اوص قال طلبة (فقلت كيف كتب) بضم الكاف (على)
الناس الوصية) في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
(اصروا بها اوليوس) صلى الله عليه وسلم (قال) ابن ابي اوى (أوصى) عليه الصلاة
والسلام (بكتاب الله) أي بالنسبة به والعمل بمقتضاه وحفظه حسا ومعنى فيكره ويوصان
ولا ينافيه الى ارض العدو يداهم على تلاوته وتعلوه وتعليمه وهذا الحديث قد مر في
الوصايا (باب من لم يتغن) أي يستغن (بالقرآن وقوله تعالى اولم يكفهم) آية (انا انزلنا
عليك الكتاب) القرآن العظيم الذي فيه خبر ما قبلهم ونبأ ما بعدهم وحكم ما بينهم (على
علمهم) في كل مكان وزمان فلا يزال معهم آية ثابتة لا يزول وقال احمد عن وكيع أي

اضافة للتعريف الى ابن وهب وحذف مسلم ذكر عبد الله بن رواية ابن وهب وهذا جاز فكذا اتفق العلماء على انه اذا كان الحديث

واشاروا بصيغته (حدثنا) محمد بن مثنى وابن بشير ٥٦٠ واللفظ لابن مثنى نا محمد بن جعفر ناشبة عن ابي اخنوخ قال سمعت البراء قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب يتقل معنا التراب ولقد وارى التراب يمام بنطه وهو يقول والله لو اننا ما هتدنا ولا نصدقنا ولا صلينا فالتزمنا سكنة علينا ان الاني قد اوعا علينا قال وربما قال ان الملا قد اوعا علينا اذا ارادوا قتله انا ويرفع بها صوته (حدثنا محمد بن مثنى نا عبد الرحمن ابن مهدي نا شعيب عن ابي اخنوخ قال سمعت البراء يقول كرم الله الله قال ان الاني قد بلغوا علينا (حدثنا عبد الله بن مسعدة القتيبي نا عبد العزيز بن ابي حازم نا ابيه عن سهل بن سعد قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحضر الخندق وتقل التراب على اكاكنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فافغصوا له اجرين والاصار (حدثنا محمد بن مثنى وابن بشير واللفظ لابن مثنى نا محمد بن جعفر نا شعيب عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فافغصوا له اجرين والاصار عن رجلين كانا له حذف أحدهما والاقتصار على الآخر فاجازوا هذا الكلام انما لم يكن عذر فاذا كان عذر بان كان ذلك المحذوف غلطاً كما في هذه الصورة كان الجواز أولى (باب غزوة الاحزاب وهي الخندق) (قوله الملا قد اوعا علينا) هم اشراف القوم وقيل هم الرجال ليس فهم نساء وهو موزع من الجوامع والقرآن ومعنى اوعا علينا امتنعوا من اجابتنا الى الاسلام وفي هذا الحديث الاذن

استجاب الرجز ونحوه من الكلام في حال البلاء ونحوه وفيه عمل القتل لاني بناء المساجد ونحوها لمساكنهم في اعمال البر

حدثنا ابن مثنى وابن شاذان قال

ابن مثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة

عن قتادة نا أنس بن مالك نا رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان يقول

اللهم ان العيش عيش الآخرة قال

شعبة أو قال اللهم لا عيش الا عيش

الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة

حدثنا يحيى بن يحيى وشبان بن

فروخ قال يحيى أنا وقال شيبان نا

عبد الوارث عن أبي الساج نا أنس

ابن مالك قال نا أبو هريرة نا رسول

الله صلى الله عليه وسلم لم يسمهم

ينزلوا اللهم لا تغربوا عنكم الا عيش

فانصر الانصار والمهاجرة وفي

حديث شيبان بدل فانصر فاعرف

حدثني محمد بن حاتم نا بهز نا

محمد بن سلمة نا ثابت عن أنس نا

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

(قوله صلى الله عليه وسلم لا عيش

الا عيش الآخرة أي لا عيش باق

او لا عيش مطلوب والله أعلم

*) (باب غزوة ذي قرد وغيرها) *

(قوله كانت لقاح النبي صلى الله

عليه وسلم ترمي بذئ نرد) هو شفع

القاف والراء وبالذال المهملة وهو

غام على شحوب يوم من المدينة مما يلي

بلاد غطفان والقاح جمع لقعة

بكسر الهمزة وفتحها وهي ذات اللين

قرية العهد بالولادة وسبق سائنها

(قوله قصر خنت ثلث صرخات

باصباحه) فيه جواز منه للائثار

بالعدو ونحوه (قوله فجعلت أريهم

وأقول أنا ابن الاكوع واليوم

يوم الرضخ) فيه جواز قول مثل

هذا الكلام في القتال وتعرف

الاذن بكسر الهمزة وسكون الذال بمعنى الاباحة والاطلاق وليس مرادها وانما هو
من الاذن بمقتضى وهو الاستماع والمراد به هنا الجمل المشوبة القارئ واكرامه لاحقيته
التي هي ان يميل المسمع باذنه الى جهة من سمعه اذ هو محال في حقه تعالى فالمراد غرة
ذلك على ما لا يخفى (قال السخاوي) بن عينة بالسند السابق (تفسيره) أي قوله يتفق (يستغنى
به) عن غيره من الكتب السابقة أو من الاكثر من الحديث أو رضى ذلك أبو عبيد
في تفسيره وقال انه جائز في كلام العرب واحتج بقول ابن مسعود من قرأ آل عمران فهو
غني وقيل المراد به الغنى المعنوي وهو غنى النفس وهو القناعة لا المحسوس الذي هو
مضد الفقر فان ذلك لا يحصل بمجرد ملازمة القرآن وقال النووي معناه عند الشافعي
وأصحابه وأكثر العلماء تسعين الصوت به ١٥ ويؤيده قوله في الرواية السابقة وقال
صاحب البحر به قال الطبري لانها حجة مثبتة لقوله يتفق بالقرآن فلم يكن المسموع على
خلاف البيان كذلك يتفق بالقرآن في الرواية الاولى بيان لقوله ما اذن لنا أي صوته
فكيف يحصل على عشرين الصوت على أن الاستماع ينبوع عن الاستغناء وينصر
الحديث المروي بلفظ ما اذن لنا حسن الصوت بالقرآن يصح به قال الشافعي ولو كان
معنى يتفق بالقرآن على الاستغناء لقال يستغنى وتصحيح الصوت هو يتفق ونقصه بعضهم
فقال ان في صدق الملازمة نظرا اذا ثبت أن تفق بمعنى استغنى وصرح بعضهم بعبارة
كما هو واستشهد بقوله صلى الله عليه وسلم في الخيل ورجل ربها تغنيا وتغفنا ولا
خلاف في هذا أنه معناه وتفق بمعنى استغنى وتغف وتقل ابن الجوزي عن الشافعي
أن المراد به التميز قال في الضعف ولم أره صريحا فاعلم اني في مختصر الزني وأجب أن يقرأ
حدرا وتغني ١٥ والحدرا الادراج من غير تقطيع والتميز برفعة الصوت ونصير
كصوت الخزين وقال ابن الأثير في الزاهر المراد بالتغني التلذذ به كما يستلذ أهل
الطرب بالغناء فاطلق عليه تغنيا من حيث انه يفعل عنده كما يفعل عند الغناء وقيل المراد
الترتم به لحديث ابن أبي داود والطحاوي عن أبي هريرة حسن الترم بالقرآن قال الطبري
والترتم لا يكون الا بالصوت اذا حسنه القارئ وطرب به قال ولو كان معناه الاستغناء
لما كان له كالصوت ولان كراجه بمعنى ١٥ ويمكن كافي الضعف الجمع بين أكثر
التأويلات المذكورة وهو أنه حسن به صوته باجابه مترغما على طريق التميز مستغنيا
به عن غيره وطالبه غنى النفس راجعا غنى اليد وعبارة تصحيح الصوت وحكم
القرآن بالامان تأتي قرى بان شاء الله تعالى (باب اعتبار صاحب القرآن) أي
تمنى مثل ما هن من نسخة القرآن من غير أن يتحول عنه * (باب حديث ابو الجان)
الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي سريته عن الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال حدثني) بالافراد (سالم بن عبد الله نا) أباه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي
الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد) أي لا غبطة سائرة
في شيء (الا على) وجود (الثنين) أي خصلتين احدهما رجل) أي خصله رجل (أنا) نا
الله الكتاب أي القرآن (وقام به) تلاوة رجلا (أنا القيل) أي ساعته وزاد أبو نعيم

الاسمان بنفسه اذا كان يصلي العرب يحمله وأما قوله اليوم

كانوا يقولون يوم الحنف في فتن الذين
 بانهو محمد اعلی الاسلام وقال علی
 السجادة شك حامدا بقينا ابا والنجي
 صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
 ان الطير خير الاخره فاعف ولا انصار
 والمهاجر (حدثنا) قتيبة بن
 سعيد نا حاتم يعني ابن اسمعيل عن
 يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة
 ابن الاكوع يقول خرجت قبل أن
 يؤذن بالاولى وكانت لفاح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ترى يدي
 فرد قال فليكني غلام لعبد الرحمن
 ابن عوف فقال أخذت لفاح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقات من
 أخذها قال غطفان قال فصرخت
 ثلاث صرخات بأصباحه قال فاهت
 غابن لاني المديته ثم اندفعت على
 وجهي حتى أدركتهم بيدي فرد
 الرضع قالوا معناه اليوم يوم هلاك
 الزمان وهم الرضع من قولهم لثيم
 براضع أي رضع القوم في بطن أمه
 وقيل لأنه يصح حملة النساء والناقة
 لتلاسيم السؤال والضيقات صرحت
 الحلاب بانه تصدوه وقيل لأنه يرضع
 طرف اللخلال الذي يحال به أسنانه
 ويعص ما يتعلق به وقيل معناه اليوم
 يعرف من رضع كربة فالحجبت
 أوليعة فحجبت وقيل معناه اليوم
 يعرف من أرضته الحرب من
 صخره وتدريبها ويعرف غيره
 قوله حمت القوم الماء أي نعمتهم
 اياه (أوله صلى الله عليه وسلم
 ملكك نا أمج) هو يوم ستر قطع ثم
 سبى مهملة ساكنة ثم جيم
 مكسورة ثم حاء مهملة ومعناه
 فأحسين وارفق بالسجاجة

في مستحجره وآناه النهار (و) ثانيهما (و) رجل أي خصله رجل (أعطاه الله ما لا فهو تصدق
 به) على المحتاج (آناه الليل وآناه النهار) أي ساعتهما باثبات آناه النهار هنا وحذفها
 في الأولى كجمل وقيل إن فيه تخصيصا بالاجتنوع من الحسد وان كانت جلته محظورة
 وانما رخص فيه لما يتضمن مصلحة في الدين قال أبو عجم * وما حاسد في المكرمات بحاسد *
 وكبارخص في الكذب تضمن فائدة هي فوق آفة الكذب وقال في شرح المشكاة
 أثبت الحسد لإرادة المبالغة في تحصيل التعمين الخطيرين يعني لو حصلنا به هذا
 الطريق المذموم فينبغي أن يتحزى ويجهت في تحصيله ما فكيف بالطريق المأمور لاسيما
 وكل واحد من الخصلتين بلغت غاية لأمد فو قها ولو اجتمعا في امرئ بلغ من العلية كل
 مكان * وبه قال (حدثنا علي بن إبراهيم) بن عبد الحميد البشكري الواسطي أو هو علي بن
 الحسين بن إبراهيم بن الشكاب نسبة إلى جد أمه وعلي بن عبد الله بن إبراهيم (والقول
 قول الأكثر والثاني جز منه ابن عدي والثالث قول المدرك في وابن مسعود قال (حدثنا
 روح) بن فتح الرازي والواو الساكنة حاء مهملة ابن عبادة قال (حدثنا شعبة) بن الجراح
 (عن سليمان) بن مهران الأعمش أنه قال (سمعت كوان) أباصالح السماء (عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حصيد) أي لا فبها جائزة
 في شيء (الآتي) خصلتين (الثلثين) خصله (رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناه الليل
 وآناه النهار) ساعتهما (فسمعهما) فقال للثني أو بت مثل ما أوفى فلان) من القرآن
 (نعمت) به (مثل ما يعمل) من تلاوه آناه الليل وآناه النهار (و) خصله (رجل آناه
 الله ما لا فهو ملكة) بضم الهمزة وكسر اللام وفيه مبالغة لأنه يدل على أنه لا يلقى من
 المال بقية ولما أوهم الأسراف والتبذير كقوله (في الحق) كإقبال لاسرف في الخير
 (فقال رجل لثني أوفى مثل ما أوفى فلان) من المال (فعملت) فيه (مثل ما يعمل) من
 أهله كذا في الحق * وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الفضائل (باب) بالتثنية
 (خيركم من قلم القرآن وعلمه) * وبه قال (حدثنا جراح بن منهال) بكسر الميم وسكون النون
 الهمخالي السلي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال اخبرني) بالافراد علمة من
 مرشد) بفتح الميم والثلثة بينهم ما راعا كنه الحضرمي الكوفي قال (سمعت سعد بن عبيدة)
 بضم العين مع قرأ وسكون عتير سعد الكوفي بأجرة (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن
 خبيب (السلي) بضم السين المهملة وفتح اللام (عن عثمان) بن عفان (رضي الله عنه)
 واختلف في جماع أبي عبد الرحمن من عثمان ووقع التصريح بتحديث عثمان لابي عبد
 الرحمن عند ابن عدي بالفظ عن عبد الكريم عن أبي عبد الرحمن حدثني عثمان لكن
 في اسناده مقال (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه)
 مخلصا فيما ولا يذرعن الحوى والمغفل أو علمه بالوالتنويع لالشك (قال) سعد بن
 عبيدة قرأوا (أبو عبد الرحمن) السلي الثامن القرآن (في امرأة عثمان) بن عفان رضي
 الله عنه (حتى كان الجراح) بن يوسف أميرا على العراق (قال) أبو عبد الرحمن (وذلك)
 الحديث الرفوع في فضيلة القرآن هو (الذي ألقني مرة عدي هذا) الذي أقرئ

الحديث عيسى الله بن عبد الحميد نا
عكرمة وهو ابن عمه قال حدثني
ابن بن سلة حدثني أبي قال
قدمنا المدينة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة
مائة وعليها حصون شاة لترو بها
قال فتعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جبال الركية فامادعوا وما
يسق فيها قال غيانت فستقينا
واستقينا قال ثم أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعا النبعة في أصل
الشجرة قال فبايعته أول الناس ثم
بايع وبايع حتى إذا كان في وسط
من الناس قال بايع بأسماء قال قلت
قد بايعك يا رسول الله في أول الناس
قال وأيضاً قال وراي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عزلاً يعني ليس معه
سلاح قال فاعطاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيفاً وقلبه
وقاضت بقال جاش الشيء يجيش
جيشاً إذا ارتفع وفي هذا مجيزة
غلاظة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد سبق مراراً كثيرة التنبه
على قطارها (قوله وراي عزلاً)
ضبطوه بوجهين أحدهما فتح
العين مع كسر الزاي والشاف
ضمهما وقد سهر في الكتاب الثاني
للاصلاح معه ويقال له أيضاً أعزل
وهو الأشهر لاستعماله (قوله مجيزة
أودقة) مما شيعتان بالترس (قوله
الهمم أيفس حبيبا) أي أعاني
(قوله ثم أن المشركين راسلونا العلم)
هكذا هو في أكثر النسخ وراسلونا
من المراسلة وفي بعضها راسلونا
بضم السين المهمة المشددة وحكي
الفاصح فيها أيضاً وهما يعني
راسلونا مأخوذ من قولهم رس

ذلك تأتي في موضعها أن شاء الله تعالى في كتاب السجك في (باب) استحباب (القراءة)
لاقرآن (عن ظهر القلب) من غير نظر في المصحف لأن ذلك أمكن في التوصل إلى التعليم
وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الجني قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) القاري
المدني زيل الاسكندرية (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي رضى
الله عنه (أن امرأاً) خولة أو غيرها تكلمت قرياً (جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله جئت لأهبطك نفسي) أي أكون لك زوجة بلا مهر وفيه أنه يعتقد
فكاحه صلى الله عليه وسلم بالفظ الهبة خصوصية له وليس المراد حقيقة الهبة لأن المهر
لا يملك نفسه وليس بقصر في فيها يبيع ولا هبة في شر يعني (فقطر اليار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصعد النظر) يشهد العين زفقه (الهاوض به) يشهد الواد أو بعدها
موحدة حقه (ثم طأ طأ رأسه) خضه (فلما رأته المرأة) صلى الله عليه وسلم (لبيضة)
فيها أشيا جلست فقام رجل من أصحابه) لم يسم (فقال يا رسول الله) ولأربعة أي رسول
الله (أن لم يكن لثمنها حاشة فزوجه) ولم يقل هبتها لأن لفظ الهبة من خصائصه صلى
الله عليه وسلم وإن يعني أنه لا يظن بالصحابي أن يسأل في مثل هذا الأبعد أن يعلم
بقربة الحال أنه لا حاجة صلى الله عليه وسلم بها (فقال) عليه الصلاة والسلام (لهل
عندك من شيء تصدقه) (فقال لا والله يا رسول الله) ما عندى شيء (قال) عليه الصلاة
والسلام (أذهب إلى أهلي فانظر هل تجد شيئاً) عندهم تصدقها إياه (فذهب) الرجل
(ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئاً قال انظر ولو) كان الذي يجده (حاشاً
من حديث) ولا يفي ذواته بالرفع على أن كان المقدرة مائة (فذهب) إلى أهله (ثم رجع فقال
لا والله يا رسول الله ولا وجدت شيئاً) ولا يفي ولا ختم (من حديث ولكن هذا أزارى)
اصدقها إياه (قال) ولا يفي الوقت فقال (سهل) الساعدي مدري في الحديث (ما له رداء)
فأما انفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنعت بزارك أن أيسسته) يسكون السين
(لم يكن عليها من شيء) وإن ليسسته) يسكون الفوقية (لم يكن عليك شيء) أي مفه (فجلس
الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً) مدبر إذا هيا
معرضاً (فاصر به قدح) بضم النال وكسر العين (فلما جال قال) عليه الصلاة والسلام له
(ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا) بالتكرار ثلاثاً
(عدها) ولا يفي ذرو عدها وقد سبق قرياً تسميه من (قال) عليه الصلاة والسلام
(انقرض من عن ظهر قلبك قال) ولا يفي الوقت فقال (ثم قال أذهب فقلب ملككها بما
معك من القرآن) كذا وقع هنا ملككها ورواية الأكثرين بالفظ زوجه كذا قال
الداوقطي وهو الصواب وجمع النروي بأنه يحتمل حصه القفاين ويحتمل جري لفظ
الترصيح أو لا ثم لفظ التملك ثانياً أي لأنه ما لم يصمت بالترصيح السابق وفي الحديث
فضله قراءة القرآن عن ظهر قلب وقد صرح كثير بأن القراءة من المصحف نظر أفضل
من القراءة من ظهر القلب واستدل به حديث عند أبي عبد في فضائل القرآن عن بعض
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه يهمل قراءة القرآن نظراً على من يقرؤه ظهراً كفضل

الله عليه وسلم حجة أودرقة ثم يأنس
 سقى إذا كان في آخر الناس قال
 ألا تباعني بأسلة قال قلت قد باعته
 يا رسول الله في أول الناس وفي
 أوسط الناس قال وأيضاً قال
 فباعته الثالثة ثم قالني بأسلة أين
 بعته أودرقتك التي أعطيتك قال
 قلب يا رسول الله لنفسى هي عامر
 عز لا فأعطيتة إياها قال فخصك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال لك كاذبي قال الأول اللهم
 ابغني حياءوا حب اليمن نفسي
 ثم ان الشركين واسألوا الطبع حتى
 مشى بعضنا في بعض واسطعنا
 قال وكنت تبعاً للطلحة بن عبيد الله
 أسقى فرسه وأحبه وأخدمه وأكل
 من طعامه وتركت أهلي ومالي
 مهاجر الى الله تعالى ورسوله صلى

الحديث يسه اذا ابتدأه وقبل من
 رس يسم أي اصلى وقبل معناه
 فاقول لمن قوله يسم بلقي رس من
 انبأ أي اوله ووقع في بعض القسغ
 واسونا يا و أي انقضا لمن وهم
 على الصلح والوا فيه بدل من
 الهمة وهومن الاسوة قوله كنت
 تبعاً للطلحة أي خادماً لانه قوله
 أسقى فرسه واحسه أي احب
 نظره بالحسنة لازل عنه الغبار
 وقوله أنت شجرة فكسحت
 شوكتها أي كنت ماتت من
 الشول قوله قبل ابن زبير هو
 بضم الزاي وفتح النون قول
 فأخترت سبي أي سلبته قوله
 وأخذت سلاحهم فملة مضغنا في
 يدي الضيف الحزنة قوله جاء
 رجل من العباد فقال له بكره

القرينة على النافذة واسناده ضعيف وعن ابن مسعود قال ما سنا د صحيح أديوا
 النظر في المصنف والاولى أن ذلك يتحقق باختلاف الاحوال والاشخاص (باب
 استذكار القرآن) أي طلب ذكره بضم الجيم (وقوله) أي يتجدد الجهد به بلازمة
 تلاوته به قال (حدثنا عبيد الله بن يوسف) التميمي قال (استغفرنا مالك) الامام الاعظم
 (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انما مثل صاحب القرآن (أي الذي ألب تلاوته مع القرآن) كمثل صاحب الإبل
 المعلقة بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح القاف أو يشبهه التقا مع فتح العين
 أي المشدود في الحال وهو الحبل الذي يشد في ركة البعير (ان عاهد عليها أسكنها) أي
 استغفرها كما كدها (وان أطلقها) من علقها (ذهب) أي اتلفت والجهر في قوله قال هو
 حصر مخصوص بالنسبة الى الحفظ واللسان بالتلاوة والترك وشبهه درس القرآن
 واستمرار تلاوته ربط البعير الذي يخشى منه أن يشرد لخادم التجاهد وجوداً فالحفظ
 موجود كأن البعير مادام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ وبخس الإبل بالذكرا ثم أشد
 الحبوان الأنسي ثمروا وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة والنسائي في الفضائل
 والصلاة وهو قال (حدثنا محمد بن عمرو) السامي بالمهملة القرشي البصري قال (حدثنا
 شعبة) بن الحجاج (عن منصور) هو ابن الحنفية (عن أبي وائل) ثقف بن حلة (عن عبد
 الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بشها الاحدهم) مأكرة
 موصوفة بمفسرة لقاعل بضم أي نفس شيأ وقوله (ان يقول) مخصوص بالنم أي نفس
 شيئاً كأنه الرجل قوله (نسيت) بفتح النون وكسرة السين مخففة (آية) كيت وكيت
 كتمان يعبر بها عن أجل الكثرة والجدد الطويل وسبب الذم ما في ذلك من الانحراف
 بعدم الاعتماد بالقرآن إذ لا يقع التماسك الا بترك التماهد وكثرة الفقه فلو تعاهده
 بتلاوته والتفكير في الصلاة لدام ببقائه وكبره فكانه إذا قال نسيت الآية القلانية
 فكانه شهد على نفسه بالثمر بما فيكون متعلق الذم ترك الاستدلال والتماهد لا يهزئ
 القسبان (بل نسى) بضم النون وتشديد السين المكسورة في جميع الروايات في البخاري
 وأكثروا روايات في غيره وبالأثر ايعن القول بنسبة القسبان الى النفس الملبس من
 عدم التماهد الى القول بالإنشاء الذي لا صلح فيه فاذا نسبته الى نفسه أو هم الله أقرب
 وبفعله قالني نسيت أن يقول أنسبنا أو نسيت شيئاً للمعقول في قوله أي ان الله هو الذي
 أنساني فغيب الانعزال الى خالفها الما يفسر من الإقرار بالعبودية والاستسلام للقدرة
 الربوبية ثم يجوز نسبها إلى الجهل الى مكسبها إيهام الكتاب والاسم كالا ينفق وقيل معنى
 نسى عوفي القسبان بشرطه في تعاهده واستذكاره وقيل ان فاعل نسيت التي صلى
 الله عليه وسلم كأنه قال لا يقل أحد عنى اني نسيت آية كذا فأن الله الذي أنبأ الخ لذلك
 الحكمة لفضله ورفع تلاميذ وليس لي في ذلك صنع (واستذكروا القرآن) الذين المعالفة
 أي اطلبوا من أنفسكم ميثا كبرهوا في حفظه عن قرأته والوا في قوله واستذكروا كما
 قال في شرح المشكاة عن من حيث للمعنى على قوله بفس ما لاحدهم أي لا تقصر وا

الله عليه وسلم قال لما اصطفتنا

نحن وأهل مكة واختلط بعضنا ببعض أنت شجرة قد صحت شوكها فاضطجعت في أصلها قال فأتاني أبو سبرة من المشركين من أهل مكة فجعلوا يعقون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضهم فقصوات إلى شجرة أخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فيها ثم أخذوا ذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي بال المهاجرين قتل ابن زعيم قال فاخترطت سبي ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم فجعلت ضغثا في يدي قال ثم قلت والذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم لا يرفع أحدكم راسه إلا ضربت الذي فيه سمنا قال ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم مكسورة ثم كاف ثمراء مكسورة ثم زاي والعبلات شيخ العين المهله والبالا الموحدة قال الجوهري في الصحاح العبليات بفتح العين والباع من قر يش وهم أمية الصغرى والنسبة إليهم على تروء إلى الواحد قال لأن اسمهم عبلة قال القاني أمة الادمى وأخواه نوفل وعبدة بن عبد شمس بن عبد مناف نسبوا إلى أمهم من بناتهم اسمها عبلة بنت عبد قوله على فرس يحفف هو بفتح الحيم وفتح الفاء الأولى المشددة أي عليه تحفف بكسر التاء وهو ثوب كليل يلبسه القريش ليقبه من السلاح وجهه تحفا ف (قوله صلى الله عليه وسلم دعوهم يكن لهم يده الفجور وشاه) اما الية بفتح الباء واسكان

في معاهدته واستدكاره (فانه أشد تقصيا) بفتح الفاء وكسر الصاد المشددة وتختفف التحية بعدهما منصوب على التفسير أي قتلنا (من صدور الرجال من النيم) وهي الأبل لا واحدة من لفظه لأن شأن الأبل طلب الثفل ما أمكنه في لم يتعاهد صاحبها بربطها فماتت فكذلك حافظ القرآن إذا لم يتعاهده تفلت بل هو أشد وانما كان كذلك لأن القرآن ليس من كلام البشر بل هو من كلام خالق القوى والقادر وليس عنه وبين البشر مناسبة قريبة لانه حادث وهو قديم لكن الله سبحانه وتعالى بلفظه العميم وكرمه القديم من علمهم ومنهم هذه النعمة العظيمة فيمنعني أن يتعاهد بالحفظ والمواظبة ما أمكن فقد يسر تعالى للذكر والافاطاة البشرية فيجوزوا ما من حفظه وحمله قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر الرحمن علم القرآن ولأننا نل هذا القرآن على جبل الآية * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة والترمذي في القرآن والنسائي في الصلاة وفضائل القرآن * وبه قال (حدثنا عثمان) بن أبي شيبة قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن العتيق (مثله) أي الحديث السابق وهذه الطريق نائية عند الكشحي والنسفي ساقطة لغيرهما (تابعه) أي تابع محمد بن عروة (بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة ابن عبد الله المرزوي شيخ المصنف (عن ابن المبارك) عبد الله المرزوي (عن شعبة) بن الحجاج وليس بشر بن عوف بهذا المتابعة بل رواها الأساعلي من طريق حسان بن موسى عن ابن المبارك (تابعه) أي تابع ابن عروة (ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله مسلم (عن عبدة) بسكون الموحدة ابن أبي ليابة يضم اللام وتختف الموحدة (عن شقيق) أبي واثل بن سائلة أنه قال (سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) فذكره ولم يقل قرأه وإنما مسلم ما بعد قوله بل نسي * وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) المصنف في الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد) يضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله (عن) جده (أبي بردة) يضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله ابن قيس الأشعري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال تعاهدوا القرآن (بالحفظ والترداد) (قوله الذي نفسي بيده لهو) أي القرآن (أشد تقصيا) وفي حديث عقبة بن عامر بلفظ أشد تفلتا (من الأبل في عقلها) يضم العين والقاف وتسكن والكشحي من عقلها بدل في وهي تكون بمعنى من ومع والعقل جمع عقل مثل كتاب وكتب يقال عقلت البعير أعقله عقلا وهو أن تفق وتليفه معز واه فقد هما جميعا في وسط الذراع وذلك الحبل هو العقلا (باب جواز القراءة للراكب) (على الدابة) * وبه قال (حدثنا حجاج ابن عثمان) بكسر الميم الاعطى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد (أبو أياس) بكسر الهمزة وتختف التحية معاوية بن قرة المزني البصري (قال سمعت عبد الله بن مغفل) بالعين المجهمة والقاف المشددة المقنوحين المزني نسبة إلى أمه منزة (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته) ناقته (سورة الفتح) زاد المؤلف من طريق مسلم بن إبراهيم عن شعبة في تفسير الفتح فرجع فيها

أى ردة صوته بالقرعة وفى التوحيد من طريق أخرى كيف ترجمه قال آ آ ثلاث
مرات وأراد المؤلف بهذا الحديث كما قيل الردة على من كره القراءة على الصلاة المتقول
عن بعض السلف في إيقاعه ابن أبي داود (باب تعليم الصبيان القرآن) لأنه ادعى إلى
شبهته وروى عنه عندهم كما قيل التعليم فى الصغر كلنقى فى الحجر وقال بعضهم عماد كره
ابن الجوزى فى تنبيه القصر وعامس العمر
ان القصص اذا قومتم اعتدلت * ولا يلين اذ قومتمه انشعب
قد يقع الادب الاحداث فى مهول * وليس يقع فى ذى الشبهة الادب
وعند ابن حبان ادعى ان ابن عباس قال سألنى عن التفسير فأتى حفظ القرآن
وأما صغرى فى تهذيب النوى أن ثمانين بن عينة حفظ القرآن وهو ابن أربع سنين
وقد جاء كراهية تعليم الصبيان القرآن عن سعد بن جبيرة وإبراهيم الضحى من جهة
حصول اللال له والحاق ان ذلك يختلف باختلاف الأشخاص * وبه قال (حديثى) بالأفراد
ولا يذخر حديثنا (موسى بن اسمعيل) المشرى قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله
اليشكري (عن ابن يثرب) بكسر الموحدة وسكون المجهدة بعقر بن أبي وحشية اياس
اليشكري (عن سعد بن جبيرة قال ان الذى تدعونه المتصل) يقع اصدا له فى الشبهة
الذى كثرت فصوله من السور وهو من العجرات الى آخر القرآن على الصحيح من عشرين اقوال
(هو المحكم) الذى ليس بمسوخ (قال) سعد بن جبيرة (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما
(نوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنين وقد قرأت المحكم) وامتنع
القاضى عياض وأنا ابن عشرين سنة فى الصلاة من وجه آخر أنه كان فى حجة الوداع
ناهما الاحتلام وبعثه أنه كان عند الوفاة النبوية بأربعين سنة وقال الفلاس ابن ثلاث
عشرة وعنده العيني أربع عشرة وحكى الشافعى ست عشرة وعنده العيني أيضا أنه
قال قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثنتى عشرة وأجاب عياض باحتمال
أن يكون قوله وأنا ابن عشرين سنين ما جاء الى حفظ القرآن لا الى الوفاة النبوية قال القدير
وفى النجى صلى الله عليه وسلم وقد جرت المحكم وأنا ابن عشرين سنين فبعثه تقديم وتأخير
وتعقبه العيني بان الجلسين يعنى قوله وأنا ابن عشرين سنين وقوله وقد قرأت المحكم وقمنا
حالي والحال فيه فكيف يقال فيه تقديم وتأخير اهـ وأجاب فى القبح بأنه يمكن الجمع
بين مختلف الروايات أنه كان حين الوفاة النبوية ابن ثلاث عشرة ودخل فى التى بعدهها
فمن قال خمس عشرة جبر الكسرى بن نون قال ثلاث عشرة ألقى الكسرى فى التى بعدهها
ومن قال عشرين ألقى الكسرى أصلا اهـ وتعقبه العيني فقال لا كسر هنا حتى يجبر
أو يلغى لان الكسرى على نوعين * أحدهم وهو الذى لا يمكن أن ينطق به الا بالجزئية بجزء
من أحد عشر وجزء من تسعة وعشرين * ومنطق وهو على أربعة أقسام مرة وهو
من النصف الى العشر وهى الكسرة والتسعة ومكرر كثلثة أبا عاب وغلبة اتساع
ومركب وهو الذى يذكر بالواو والعاطفة ككصف وثلاث وربع وتسع ومضاف ككصف
عشر وثلاث سبع وثمان تسع وقد يتركب من المتطابق والاصم ككصف جزء من أحد عشر

المع عليه سلم قال وجاء عني غمرة
برجل من العلات يقال له مكرز
يقوده الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على فرس يتخفى فى سبعين من
المشركين فنظر اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم
يكن لهم بدء الغيور وشاء ففعلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل
الله وهو الذى كف اليهم سم عسكرم
وايديكم عنهم سبطن مكة من بعد أن
أظفركم عليهم الآية كلها قال ثم
خرجنا رابعا بين الى المدينة فتراسنا
منزلا فبينما بين بنى لحيان جبل
وهم المشركون فاستنقروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى جبل هذا
الجبل الذى كانه طامعة للنبي صلى
الله عليه وسلم وأصحابه قال سلمة
فرقيت تلك الليلة مرقين أو ثلاثا
والله والله زأى ابتدأوه وأما شاة
فوقع فى كثير النسخ شاة واثم شاة
مكسورة وفى بعضها ثمانية بعضهم
الشاة ويأمنها تحت بعد الذون
ورواها جميعا القاضى وذكر
الثانى عن رواية ابن ماعان والاول
عن غيره قال وهو العوايب أى
عودة ثلثة (قوله بنى لحيان) بكسر
اللام وقمنا لغتان (قوله لمن رقى
الجبل) وقوله بعده فرقيت كلاهما
بكسر القاف (قوله فنزلنا منزلا بيننا
وبين بنى لحيان جبل) وهم
المشركون هذه اللفظة ضبطوها
بوجهين ذكرهما القاضى وغيره
أحدهما وهم المشركون بضم
الها على الابتداء والخبر والثانى
يقع الها وتشد بالهمز أى هموا
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

ثم قلنا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهره مع رباح فظلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما معه وشجرت معه بقرس طلحة انديه مع الظاهر فلما اصحنا اذا عبد الرحمن القرظي قد اتانا على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل رابعه قال فقلت باربع خذ هذا القرص فابلقه طلحة بن عبيد الله واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين قد اتانا وعلى سرسه قال ثم قلت على اكمة فاستجاب المدينة فناديت ثلاثا باصباح ثم خرجت في آثار القوم اريهم ما نيل وايقنوا قول انا ابن الاكوع وشافوا غائهم يال همني الامر واهمني وقيل همني اذ ابني واهمني اغني قوله وخرجت بقرس طلحة انديه هكذا اضبطناه انديه بحرة مضومة ثم نون مضومة ثم دال مكسورة مشددة ولم يذكر الفاضل في الشرح عن اجمن وواقم لم يخرج هذا ونقله في المشافق عن بناتير الرواة قال ورواه بعضهم عن أبي الحذاء في مسلم انديه باليه الموحدة بديل النون وكذا قال ابن قتيبة أي أخرجه الى البادية وأبرزه الى موضع السكاوكل حتى أظهرته فقد أبدى به الصواب رواية الجمهور فانزلن وهي رواية جميع الحديثين وقول الاصمعي وأبي عبيد بن غريه والزهري وبناتير أهل اللغة والقريب ومعناه ان نوره الماشية اليه فقتل ثلاثا ثم أرسل في المرحى ثم ترد الماشية فقلد لا ثم ترد الى المرحى قال الزهري ان بكر ابن

والظاهر أن الصواب مع الحديث وأدوية الباب وهم ١١ وأجاب في الانتقاض بأن المراد بجبر الكسر والفائه في عبارة أهل الحديث ما زاد على السنة من الشهور وما زاد على عقد العشرة وغيره من السنين فلما لم يعرف العيني هذا الاصطلاح جفح لحيته في الاعتراض الى نفسه والكسر في اصطلاح أهل الحساب وعلى تقدير تسليم ما صوبه من كلام الداودي من أن رواية عشر سنين وهم فاذا يصنع في بقية الاختلاف ١١ وبه قال (حدثنا) ولاي الوقت حدثني بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) بن ككثير الدورق البغدادي الحافظ قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المجهة ابن بشير بوزن عظيم أبو معاوية السلي الواسطي حائظ بقدا قال (اخبرنا أبو بشر) جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال (جئت المحكم) الذي ليس بفسوخ (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال ابن جبير (فقلت له) لا ابن عباس (وما المحكم قال المفضل) الرواة التي كثرت فصولها وفي الرواية الاولى أن قفرا المفضل بالمحكم من كلام ابن جبير قال الحافظ ابن حجر وهو دال على أن الضمير في قوله في الرواية الأخرى فقلت له وما المحكم لسعيد بن جبير وفاعل قلت هو أبو بشر بخلاف ما يبادر بأن الضمير لابن عباس وفاعل فقلت سعيد بن جبير ١١ وتعبه العيني فقال هذا أقصر وأهلاً للظاهر من السياق أن السائل سعيد والجيب ابن عباس ولا يستلزم كون سعيد قسر المفضل في تلك الرواية أن يكون هو الذي قسره في هذه الرواية ١١ وأجاب في انتقاض الاعتراض بأن الحديث واحد بل من طريقين بجملا ومينا من الذي يتوقف أن يقصر الجمل بالمعين (باب نسيان القرآن) لعدم تعاضده (وعلى يقول) الرجل (نسب آبه كذا وكذا) لم لا يمتنع ذلك أن كان نسيانه عن أمر دين كالحهاد (وقول الله تعالى) مخاطبا لنبه صلى الله عليه وسلم (منقرت فلا تنسى) أي نسيان القرآن حتى لا تنساه (الامامنا الله) أن يقضه وهذا يشار من الله لنبه أن يحفظ عليه الوحي حتى لا ينقل منه شيء الامامنا الله أن ينسخه فيذهب عن حفظه برفع حكمه وتلاوته وسأل ابن كيسان النحوي جنس ادعائه فقال فلا تنسى العمل به فقال مثلك يصدر وقيل قوله فلا تنسى على التهي والالف من يد القاصلة كقوله السيل لا فلا تقفل قرانه وتكريره فتساه الامامنا الله أن ينسخه برفع تلاوته واختلاف في نسيان القرآن فصرح النحوي في الروضة بأن نسيانه أو شيء منه كبيرة حديث أبي داود وعرضت على ذنوب أمي فلم أزدنا أعظم من حوردة أو آية أو آية من أجل ثم نسيها وأخرج ابوداود من طريق أبي العالمة موقوفا كذا فمن أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينسى عنه شيء فساه واحتج الرواة في ذلك بأن الاعراض عن التلاوة يقرب عنه نسيان القرآن ونسيانه يدل على عدم الاعتناء به والهاون بأمره وبه قال (حدثنا ربيع بن يعقوب) أبو الفضل الأشعري البصري قال (حدثنا زائدة) بن قدامة قال (حدثنا هشام عن أبيه) (عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (حالت جمع النبي) ولاي الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجملا) اسم عبد الله بن زيد الانصاري أي جمع صوت رجل حال كونه (يقرا

واليوم يوم الرضع فالحق وجلاتهم فاصلمهما ٥٦٩ في رحله حتى فصل السهم الى كتفه قال

قلت خذها وأنا ابن الاكسوع
واليوم يوم الرضع قال فوالله
ما زلت اريهم وأعقرهم يوم فاذا
رجع الى القارس أتيت شجرة خلست
في أصلها ثم رميت ففقرت به حتى
إذا نضابني الجبل فدخلوا في ضابفة
عالت الجبل فجعلت اردد بهم
بالجارة قال فزالت كذلك اتبعهم
حتى ما خلق الله تعالى من بعدي من
ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاخلاقه ورأى ظهوري وخلوا بيني
وبيني ثم اتبعهم اريهم حتى القوا
أكرمن ثلاثين برقة وثلاثين رجحا
يستخفون ولا يلاحون شبا الا
جعلت عليه آرا من الجارة
يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه حتى أواضعا بقا من
ثمة فاذا هم قد أتاهم فلان بن بدر
الفراري فجلسوا يستخفون بعني
تقية على أبي عبيدوا الاصمى كرمها
جعلوا النون وزعم ان الصواب
بالباء قال الزهري خطأ في تقيه
والصواب قول الاصمى (قوله
فاصلتمهما في رحله حتى فصل
السهم الى كتفه) هكذا هو
في معظم الاصول المعتمدة رحله
بالحاء وكنته بالباء بعدهما فاكذا
قوله صاحب المشرق والمطالع
وكذا هو في أكثر الزوايا قال
وهو الاظهر في بعضها جعله الجهم
ركبته العين ثم الباء الموحدة قالوا
والصحيح الاول لقوله في الرواية
الاخرى فاصكه بسهم في نفس
كتفه قال القاضي في الشرح هذه

في المسجد فقال عليه الصلاة والسلام (يرحمه الله لقد أذكري كذا وكذا أيقن سورة
كذا) قال الحافظ بن حجر لم يجرم أفع على تعيين الآيات المذكورة ٥٦٩ ويجوز ان التيسار
عليه صلى الله عليه وسلم فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم وهذا الحديث من افراد
* وبه قال (حدثنا محمد بن عيسى بن ميمون) قال (حدثنا عيسى) بن يوسف بن أبي اسحق
(عن هشام) هو ابن عروة يعني عن أبيه عن عائشة بالثبوت المذكور (وقال) زيادة عليه
(اسقطهم من سورة كذا) أي بالنسيان (تابعه) أي تابع محمد بن عبيد (علي بن مسهر)
بضم الميم وسكون المهملة (وعبد بن سليمان) أو اللفظ على السابق ولكن شيعي عن
عبد بن عروة قال الحافظ بن حجر وهو غلط لان عبد بن عيسى بن علي بن مسهر لاسيما
أي ابن عروة * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا في الوقت حديثي (أحمد بن أبي رباح) عبد الله
ابن أبي بزة أبو ذر هو أبو الوليد الهروي قال (حدثنا أبو اسامة) جلد بن اسامة (عن
هشام بن عروة) عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها (قالت) سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا (هو عبد الله بن يزيد) (يقول في سورة البقرة) يتنور سورتي بالبسل
بالموحدة قوله نظرف (فقال) عليه السلام (يرحمه الله لقد) ولا بن عسا كروا في الوقت
قد اذكري آية كذا وكذا كنت أنسيتها) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (من سورة
كذا وكذا) وفي البقرة آية كذا الآية كذا آيات الخلافة بعد أذكري آياتها بالجرة
قال في الفتح وهي مفسرة لقوله في الرواية الأولى أسقطها فكانه قال اسقطهم النسيان
لا عهدا به قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا) عبيد بن عبيدة (عن
منصور) وهو ابن العنبر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) أي ابن مسعود
رضي الله عنه أنه (قال) قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ما لاحدهم نفس كلفهم
وما نكرة موصوفة والمخصوص بالذم (يقول) نسبت آية كذا وكذا (كلمة يعبر بها عن
الحديث الطويل ومثلها ذيت وذيت قال فقلت كيت لا نفع له وذيت للاسماء (يل هو
نسي) يشهد بالسند ورواه بعض رواة مسلم محققا وسبق في ما معنى المشد دوليس
النسيان من فعل النامى يل من فعل الله يحده عند افعال تصكير ومراعاة وأما
الخفف فعند أن الرجل ترك حيزه منقلب اليه فهو كقوله تعالى نسوا الله فانسهم أي
تركهم في العذاب أو تركهم من الرحمة (باب من لم يربأ أن يقول) المرء (سورة
البقرة) سورة كذا وكذا) خلافا لما لا يزال الا سورة التي يذكر فيها كذا واحسن
لذلك الحديث أن يرفعها لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء
وكذلك القرآن كله وان كان قولوا سورة البقرة وكذا القرآن كله
أجر جهابذات في فوائده والطرائق في الاوسط وفي سنده عتيب بن ميمون الطراد هو
ضعيف وأورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث تأليف القرآن أنه صلى الله عليه
وسلم كان يقول ضعهوا في السورة التي يذكر فيها كذا قال الحافظ بن كثير في تفسيره
ولا شك أن ذلك أحوط لكن استقر الاجماع على الجواز في المصاحف والتفاسير * وبه
قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا) حفص بن غياث قال (حدثنا) الأعمش

مَافَارَقَا مَسْدُ غُلَسٍ بِرَمِيْنَا حَتَّى
اَنْتَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ فَيُأَيِّدُنَا قَالَ فَلْيَقِم
اِلَيْهِ نَقَرُهُ نَسْكُمُ اَرْبَعَةً قَالَ فَصَعِدَ
اِلَيْهِمْ اَرْبَعَةً فَيُجْلِبُ قَالَ فَلَمَّا
اَسْكَنُوْنِي مِنَ الْكَلَامِ قَالَ قُلْتُ هَلْ
تَعْرِفُونِي قَالُوا لَمْ نَرِ اَنْتَ قَالَ
قَالَتْ اُنَاسِلَةٌ بِنُ الْاَكُوْعِ وَالْمَذَى كَرَمِ
وَجْهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا اَطْلُبُ بِجِلَامِ نَسْكُمُ الْاَدْرَكَسَهُ
وَلَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مَسْكُمُ فَيُدْرِكُنِي
قَالَ اَحَدُهُمْ اَنَا اُظَنُّ قَالَ فَرَجَعُوا
فَاَبْرَحْتُ مَكَانِي حَتَّى رَأَيْتُ فَوَارِسَ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُتَخَفُّونَ الشَّجَرِ قَالَ فَاَذَا اُولَاهِمُ
الْاُخْرَمُ الْاَسَدِيُّ وَعَلَى اُتْرَةِ اَبُو قَتَادَةَ
الْاَنْصَارِيُّ وَعَلَى اُتْرَةِ الْمُسَدَّدِ بْنِ
الْاَسَدِ الْكِنْدِيُّ قَالَ فَاَخَذْتُ
بِضَاتِنِ الْاُخْرَمِ قَالَ فَوَلَّوْا مَدِيرِينَ
قُلْتُ يَا اُخْرَمُ احْذَرْهُمْ لَا يَقْطَعُوْكَ

وَمَعْنَى اَصْلِهِ اضْرِبْ قَوْلُهُ مَا زِلْتُ
اُرْمِيْهِمْ وَاعْقِرْهُمْ اَيُّ اَعْقَرْتُ خِلْفَهُمْ
وَمَعْنَى اُرْمِيْهِمْ اَيُّ اَلْبَسِلُ قَالَ
الْقَاضِي وَدَوَّاهُ بَعْضُهُمْ هَذَا اُرْمِيْهِمْ
بِالْمَالِ قَوْلُهُ جَعَلْتُ اُرْمِيْهِمْ بِالْجَارَةِ
هُوَ بَعْضُ الْهَمْزِ وَفُتِحَ الرَّاءُ وَتَشْدِيدُ
الدَّالِ اَيُّ اُرْمِيْهِمْ بِالْجَارَةِ اَيُّ تَسْقِطُهُمْ
وَتَنْزِلُهُمْ قَوْلُهُ جَعَلْتُ عَلَيْهِ اَرَامًا
مِنْ الْجَارَةِ هُوَ بِحِزَّةٍ مُدَوْدَةٍ ثَمَرَاءُ
مَقْنُوسَةٌ هِيَ الْاَعْلَامُ وَهِيَ جَارَةُ
بُجَيْعٍ وَتَنْصَبُ فِي الْقَاضِي يَهْتَدِي
بِهَا وَاحِدُهَا اَوَامُ كَنْعَبٍ وَاعَابُ
قَوْلُهُ وَجِلَّتْ عَلَى رَأْسِ قُرْنٍ
هُوَ يَفْتَحُ الْقَافُ وَاسْكَانُ الرَّاءِ وَهُوَ
كُلُّ جَبَلٍ صَغِيرٍ مُقَطَّعٍ عَنْ الْجَبَلِ
الْكَبِيرِ قَوْلُهُ الْقِسْمَانِ هَذَا الْبَرَقُ

الْعِيَانُ بْنُ مَهْرَانَ قَالَ (حَدَّثَنِي بِالْاِفْرَادِ اِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ (وَعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ) عَقِبَهُ بَنُ عَامِرٍ الْبَدْرِيُّ (الْاَنْصَارِيُّ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّهُ
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاِيْتَانِ مِنْ اُخْرَسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَهَسَا اَمِنْ الرُّسُولِ
بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْهِ اِلَى آخِرِهَا (مِنْ قُرْآنِهِمْ مَا فِي لَهْفِهِ كَفَاهُ) عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ اَوْ مِنْ الشَّيْطَانِ
وَقُلْ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا سَبَقَ وَهَذَا الْخَبَرُ سَبَقَ فِي فَخْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ * وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا ابُو
الْعِيَانِ) الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ (اُخْبَرَنَا شُعْبَةُ) هُوَ ابْنُ اَيُّ حِزَّةٍ (عَنِ الزُّهْرِيِّ) مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ
اَنَّهُ قَالَ (قَالَ الْاَخْبَرِيُّ) وَلَا يُوِي الْقَوْتُ وَرَأَيْتُ عَسَا كَرَحَدْنِي بِالْاِفْرَادِ فِيهَا (عُرْوَةُ بْنُ
الزُّبَيْرِ) ثَبَتَ ابْنُ الزُّبَيْرِ دَوَائِيَّةً اَيُّ يَزِيدُ (عَنْ حَدِيثِ الْمُسَوِّدِ بْنِ غَزْوَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ الْقَادِرِ) يَتَشَبَّهُ الْحَبِيبَةَ مِنْ غَيْرِ هَمَزٍ (اَنْتَهَاءُ) عَمْرٍو الْخَطَابُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ (بْنِ حَرَامٍ) بِالْمَدِينَةِ وَالزَّيْ (يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَقَرَّتْ اَقْرَأَتْهَا فَاذًا هُوَ يَقْرَأُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ
لَمْ يَقْرَأْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ اَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ) بَعْضُ الْهَمْزِ وَفُتِحَ
السِّينُ الْمَهْمَلَةُ اَخْذَرُ اسْمُهُ اَوْ اَوَابُهُ وَلَا يَزِدُّ مِنَ الْكُشْبِيِّ اَعْلَاوُهُ بِالثَّلَاثَةِ بِدَلِّ السِّينِ
قَالَ هِيَاضُ وَالْمَعْرُوفُ الْاَوَّلُ (فَاسْتَظَرَّهُ حَتَّى سَلِمَ) مِنْ صَلَاتِهِ (فَلْيَسْبِ) بِفَتْحِ اللَّامِ
وَجَوْحِدُهُنَّ الْاَوَّلَى مُشَدَّدَةٌ وَتَخَفُّوْا الْاُخْرَى سَاكِنَةٌ اَيُّ جَعَلْتُ عَلَيْهِ ثِمَانَةً عِنْدَ لَيْتِهِ ثَلَاثًا
سَقَطَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ اَقْرَأْتُ هَذِهِ السُّورَةَ اَلَّتِي جَعَلْتُ اَقْرَأْتُهَا قَالَ اَقْرَأْتُهَا رَسُوْلُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَذِبٌ اَيُّ اَخْطَأْتُ (قَالَ اللهُ اَنْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَهُوَ اَقْرَأْتُ هَذِهِ السُّورَةَ اَلَّتِي جَعَلْتُ اَيُّ تَقْرَأُهَا) فَاطْلُقْتُ بِهِ اِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَقْرَأُوْهُ اَيُّ اَجْرُهُ حَتَّى اُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَقُلْتُ يَا رَسُوْلُ اللهِ اِنِّي
جَعَلْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ فَلَمْ تَقْرَأْهَا اَنْتَ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فَقَالَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) يَا هِشَامُ اَقْرَأُهَا قَالَ عَمْرٍو (فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ اَلَّتِي جَعَلْتُ) يَقْرَأُهَا
(فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا اَنْزَلْتُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ (اَقْرَأُ يَا عَمْرٍو) قَالَ
عَمْرٍو (فَقَرَأْتُهَا) اَيُّ السُّورَةَ بِالْقِرَاءَةِ (اَلَّتِي اَقْرَأْتُهَا فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا
اَنْزَلْتُ) ثُمَّ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (طَبِيبُ الْقُلُوبِ عَمْرُؤُا لَا يَنْصَرُّ اَصْوَابُ
الْقِرَاءَتَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ (اِنَّ الْقُرْآنَ اُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ اَحْرَفٍ) اَوْ جِهَةٍ (فَاَقْرَأُ مَا تَسْرِعُنِي)
اَيُّ مِنْ الْمَنْزِلِ وَفِيهِ اِشَارَةٌ اِلَى الْحِكْمَةِ فِي التَّعْدَادِ الْمَذْكُورِ اَوَّلَهُ لَيْسَ بِهِ وَهَذَا الْخَبَرُ
قَدْ سَبَقَ فِي بَابِ اَنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ اَحْرَفٍ وَمَعْنَاهُ يَقْتَضِي هَذَا الْمَذْكُورَ بِهِ وَاصْطَحَ * وَبِهِ
قَالَ (حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ اَدَمَ) بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الْمَجْمُوعَةِ اَبُو عَبْدِ اللهِ الضَّرِيرُ
الْبَغْدَادِيُّ قَالَ (اُخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْرٍ) اَبُو الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ الْخَافِظُ قَالَ (اُخْبَرَنَا هِشَامُ
عَنْ اَبِيهِ) عَمْرُؤُا وَبْنُ الزُّبَيْرِ (عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) اَنَّهُمَا طَابَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَارِئَاتَا اَمَامَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدٍ (يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ) اَيُّ سُورَةٍ (فَقَالَ) عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (بِرَحْمَةِ اللهِ) وَلَا يَزِدُّ عَنْ الْجَوِيِّ وَالْمَسْجُودِ بِرَحْمَةِ اللهِ يَحْذِفُ الْمَنْفَعُولُ وَاقِهِ
(لَقَدْ اَذْكُرْنِي كَذَا اَوْ كَذَا اَيُّ اَسْقَطْتُمَا) اَنْسِيَا اَلَا اَعِدَا (مِنْ سُورَةٍ) كَذَا وَكَذَا قَالَ

حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال يا سلمة ٥٧١ ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم

ان الجنة حق والنار حق فلا تقل
شيئاً وبين الشهادة قال فخلعته
فالتى هو وعبد الرحمن قال فنعقر
بعبد الرحمن فرسه وطمعته بعبد
الرحمن فقتله وتحول على فرسه
ولحق أبو قتادة فارس رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن
فقطعه فقتله فهو الذي قُرم وبجسه
محمد صلى الله عليه وسلم تبعهم
اعدوا على رجل حتى ما أرى وراف
من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ولا غبارهم شيئاً حتى بعدوا قبل
غروب الشمس الى شعب فيه ماء
بقاله ذات ريش وبامنه وهم
عطاش قال فنظروا الى اعدو
وراهم فخلعهم عنه بعضاً فجلعهم
عنه فهاذ أقوا منه فطروا قال
ويخربون فشدون في ثنية قال
فاعدوا فالحق دجالهم فاصكه
من ذلالها الى ميتا اقره ما يقال
لذا قرأوا كذا هو في أكثر التسخين
المعقدة بالقوى بعضهم اذ قرأوا
بالواو وهو الوجه (قوله فخلعهم
عنه) هو بمجاءه له ولا مشددة
غيره موزنة الى طرفه عنه وقوله
فسره في الحديث بقوله بمعنى
أجلعهم عنه بالجمع قال القاضي كذا
روايتنا فيه ما يغيرهم موزة قال
وأصله المزمع له وقد جاءهم موزة
بعد هذا في هذا الحديث (قوله
فاصكه بهم) في لفظ كفته) هو
يون مضمومة تمحقن مضمومة ساكنة
نمضاد مجعده وهو العظم الرقيق
على طرف الصكتف معي بذلك

في القاموس كذا كناية عن الشيء السكاف حرف التشبيه والاشارة وقال في المغني انها
ترد على ثلاثة أوجه أن تكون كبتين باقيتين على أصلهما وكاف التشبيه وكذا
الاشارة كقولنا رأيت زيداً خالداً ورأيت عمراً كذا وتكون كلمة واحدة من كبتة من
كبتين مكنتها بها عن غير عدد كافي الحديث انه يقال للعبد يوم القيامة انك كز يوم كذا
وكذا وتكون كلمة واحدة من كبتة مكنتها بها عن العدد كقوله كذا وكذا درهما (باب
التبريل) أي الثاني (في القراءة) للقرآن (وقوله تعالى) لنبيه صلى الله عليه وسلم (ورتل
القرآن) أي بين وفصل من الثغر المنزل أي الفلج قال الجوهري الفلج في الاسنان تباعد
ما بين الشنايا والرياحيات وقفر رتل اذا كان مستوى الثبات وقال الراغب الرتل اتساق
الشيء وانتظامه على استقامة يقال رتل رتل الاسنان والتبريل ارسال الكلمة من الهم
بسمول واستقامة أو أقرأ على تؤدة تعيين الحروف وحفظ الوقوف (ترقية) لا تكبد
في ايجاب الاحربه وانما لا بد للقاءئ منه اذ هو على فهم القرآن وتدبره (وقوله)
تعالى (وقرأنا) نصب بقل بفسره (فرقاهم لقرأه على الناس على مكث) على تؤدة وثبتت
(وما يكروه) بضم الياء وقع الرام (ان حشد) بضم الياء وقع الهاء والذال المجهمة المشددة
أي وبيان كراهة هذا) كراهة الشعر من الاسراع المقرط بحيث يتحقق كثير من الحروف
(فما) في ليله القدر (يقرب) أي (يصل) وهذا تفسير أي عبدة وثبتت قوه في رواية
أبو ذر والوقت وابن عساكر (قال ابن عباس) رضي الله عنهما في رواه ابن المنذر
وابن جرير في تفسيره (فرقاهم) السابق ذكره (فصلناه) وبه قال (حدثنا أبو النعمان)
محمد بن الفضل السدوسي عارم قال (حدثنا مهدي بن ميمون) الأزدى العلوي بكسر الميم
وسكون المهملة وقع الواو البصري قال (حدثنا واصل) الاحلب بن حيان بفتح الحاء المهملة
والضمة المشددة الكوفي (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله بن مسعود) قال
غديرنا على عبد الله) يعني ابن مسعود زاد مسلمان من هذا الوجه يومئذ فاصحابنا القعدة
فصلنا بالباب فاذن لنا فكننا بالباب هجمة مخربت الجارية فقالت ألا نلتخون فدخلنا
فاذا هو جالس يسبح فقال ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم قلنا قلنا أن بعض أهل البيت
ناثم قال فلنتم ثبات أم عبد غفلة (فقال رجل) من القوم اسمهم نيل بن سنان كما في مسلم
قرأت الفصل البارحة) كذا (فقال) ولا في الوقت قال هذنت (هذا) بفتح الهاء والذال
المججمة المخوثة (كهذا الشعر) قال الخطابي معناه سرعة القراءة بغير تأمل كما في شمس
الشعر (أنا بكسر الهمزة وتشديد النون) قد جمعنا القراءة) قال الكرماني بلفظ المصدر
ويرى القراء جمع القارئ (والى لاحظ القرآن) النظائر في الطول والقصر (التي كان
يقربهن النبي صلى الله عليه وسلم) أي عشرة) بإثبات الضمة بعد نون ولا بواو ذر
والوقت وابن عساكر كان عشرة (نوعه من الفصل وسورتين من آل حاسم) أي السور
التي أولها حم واستشكل على ما سبق في باب تأليف القرآن من طريق الامش عن شقيق
حيث قال هناك عشر من من أول الفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن من الحواميم
سم الدخان وهم يتسألون نعتهم من الفصل وهذا أخرجهوا وأجيب بأن الثمان عشرة

أكثره تحرك وهو الناقض أيضاً (قوله) إنك نكته أمه كونه بكسر قلبك) معنى نكته) أي فقدته وقوله

أكوعه بكرة قال قلت نعم يا عبد ق
نفسه أكوعك بكرة قال وادوا
فرسين على ثنية قال فبغت بهما
أسوقهما إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وبلغني عامر بسطحية
فيها مذقة من لبن وسطحية فيها
ماء فتوضأت وشربت ثم أتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على الماء الذي حلأتمهم عنه فإذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
أخذ تلك الابل وكل شئ استغذته
من المشركين وكل رخ ويرد قواذا
بلا بل بحسرة ناقة من الابل التي
استغذت من القوم وإذا هو
يشوي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم من كبدها وسنامها قال قلت
يا رسول الله خلفي فأتيت من
القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا
يبقى منهم غيري الا قتله قال فضحك
أكوعه هو ربع العن أي أنت
الاكوع الذي كنت بكرة هذا
النهار ولهذا قال نعم وبكرة
منصوب غير منون قال أهل العربية
يقال أتيت بكرة بالتون إذا
أردت أنك لقيته بأكراف يوم غير
معين قالوا وإن أردت بكرة يوم
بعضه قلت أنته بكرة غير مصروف
لأنهم الترف غير المنة كنة
(قوله وأردوا فرسين على ثنية) قال
الناضي رواية الجهم ورواه ال
المهمل ورواه بعضهم بالمجبة قال
وكلاهما متقارب المعنى في المجبة
معناه خلفوها والردي التبعيف
من سكل شئ وبالمهمل معناه
أهل كوهما واتبعوها حتى أمة طوهم وتر كوهما وانه المتردية وأردت القرم القمار أسقطته

غير سورة الدخان والتي معها واطلاق المفصل على الجميع تغليب والافال دخان ليست من
المفصل على الراجح لكن يحتمل أن يكون تأليف مصحف ابن مسعود على خلاف تأليف
مصحف غيره فذكر أول المفصل عند ابن مسعود أول الجائسة والدخان متأخرة في ترتيبه
عن الجائسة وأجلب النووي على طريق التنزيل أن المراد بقوله عشرين من المفصل أي
معظم العشرين وهذا الحديث قد سبق في باب الجمع بين السورتين في الركعة من كتاب
الصلاة * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رباح البجلي قال (حدثنا جبر) هو ابن
عبد الحميد (عن موسى بن أبي عائشة) الهمداني الكوفي (عن سعيد بن جبير) أحد
الاعلام * (عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تحزك) يا محمد (به) بالقرآن
(أسألك لتجعل به) بالقرآن (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه جبريل
بالوحي كان غما) بولاني ذرع الحوى والمسحوق (عن) (يحزك به) بالوحي (لسانه وشفتيه)
بالتفتية ومن لبعضهم ومن موصولة (فيستغذ عليه) تنقل القول فكان يتجمل بأخذه
تقول المشقة سر بعا وأخشية أن يفساد أو من حبه أياه (وكان يعرف عنه) الاستعداد
حال نزول الوحي (فأنزل الله) تعالى بسبب الاستعداد (الاية التي في) سورة (الاقسم
يوم القيامة) وهي قوله عز وجل (لا تحزك به) أسألك لتجعل به) اقتصر على اللسان لانه
الاصل في التعلق (ان علينا جمعه وقرأناه) أي قرأته قال الراغب القرآن في الاصل
مصدر كرجحان وقد خص بالكتاب المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم وصار له كالمعلم وقال
بعضهم تسمية هذا الكتاب قرأنا من بين كتب الله لمكونه جامعا للثمة كتبه بل لجمعه ثمة
جميع العلوم (فإن علينا ان نجمعه في صدرك وقرأناه) وبث قوله فات علينا الخ في رواية
أوى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر (فإذا قرأناه) أي قرأ جبريل علمك لتجعل
فرا تدبره لقرأناه (فاتبع قرأناه) أي (فإذا أنزلناه فاسمع) وهذا ما رواه آخر قد سبق
عنه في سورة القيامة قرأناه ببناء فأتبعه عمل به فالجاء لان ابن عباس فيه تأويلين
(ثم ان علينا يائه قال ان علينا ان ننبئه بلسانك قال) ابن عباس (وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد) إذا أتاه جبريل (بالوحي) (اطرق) عفيفه وسكت (فإذا ذهب)
جبريل (قرأه) النبي صلى الله عليه وسلم (كما وعدنا الله) في قوله ان علينا جمعه وقرأناه
* وهذا الحديث قد مر في سورة القيامة (باب بعد القراءة) في حروف المداخري وای
المداء الاصلي الذي لا تقوم ذواته الا به * وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهدي
بالناض البصري قال (حدثنا جبريل بن حازم) بالناض المهملة والزاي (الازدي) بفتح الهمزة
وسكون الزاي بعد هاد المهملة البصري قال (حدثنا قدامة بن دعامة السدوسي) قال
سألت أنس بن مالك رضي الله عنه (عن) كسبة (قراءة النبي صلى الله عليه وسلم) القرآن
(فقال كان يجتهد) أي يد الحرف الذي يسحق المد * وهذا الحديث أخرجه أبو داود
والنسائي وابن ماجه في الصلاة * وبه قال (حدثنا عمرو بن عاصم) بفتح العين وسكون
الميم ابن عبيد الله القيسي البصري قال (حدثنا عمام) هو ابن يحيى (عن قتادة) بن
دعامة أنه (قال سئل أنس) بضم السين مبني الجعول والسائل قتادة كما في الرواية

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار ٥٧٣ فقال يا سلمة انزل اكنث فاعلقت ثنم

والذي اكرمك فقال انهم الان
ليقرون في ارض غطفان قال فجاءه
رجل من غطفان فقال شعر لهم
فان جزورا فلما كشفوا جلدها
راوا غبارا فقالوا انما نك القوم
نخرجوا هاربين فلما أصبحنا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان خير فرسانا اليوم أبو قتادة
وخبر بآلتنا سلمة قال ثم اخطاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت
سهم القارص وسهم الراسل
يخيم علي جميعا ثم اردني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وراء علي
الضبا حراجهين الى المدينة قال
فبينما نحن نسير قال وكان رجل
من الانصار لا يسيق شدة فقال لعل
يقول الاسابي الى المدينة شدة
من مسابن فجعل يبعد ذلك
قال فلما سمعت كلامه قلت
(قوله وطفني عامر بسطيحة فيها
مذموم لبن) السطيحة انهم
جاءوا بسطيح بعضها على بعض
والمذقة بفتح الميم واسكان الالف
المهجمة قليل من لبن ممزوج بماء
(قوله وهو على المصلا منهم عنه)
كذا هو في كثر النسخ جلاهم
بالهاء المهملة والهمز وفي بعضها
حليهم عنه بلام مشددة غير مهموز
وقد عسق بانه قريسا (قوله فخر ناقة
من الابل الذي استنقذت من
القوم) كذا في كثر النسخ الذي
وفي بعضها التي وهو اوجه لان
الابل مؤنثة وكذا اسماء الجوع
من غير الا ذميين والاول صحيح
أيضا واعاد الضمير الى الغنمة لا الى لفظة الابل (قوله ضحك حتى بدت نواجذه) بالالف المهملة أي انما

السابقة) كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مددا بالتشوين من غير
همز أي ذات مد (ثم قرأ باسم الله الرحمن الرحيم عبد يسلم الله أي اللام التي قبل هاء
الجلالة الشريفة (وعبد الرحمن) أي بالميم التي قبل النون (وعبد الرحيم) أي بالحاء المد
الطبيعي الذي لا يمكن النطق بالحرف الا به من غير زيادة عليه لا كما يقع به بعضهم من
الزيادة عليه ثم اذا كان بعد حرف المد همزة متصل بكلمته أو مد مكسورا لازم كاولئك
والحاققة وجب زيادة المد أو منفصل عنها أو مكسورة عارض كأيها أو الوقف على الرحيم
جاز وقد اخرج ابن أبي داود عن طريق قطبة بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في الضجر قد فهد هذا الحرف فلم يطع فنبذته فنبذ * ومباحث مقادير المدلهمز
للقرآن مذكورة في اللواوين المؤلفة في ذكر قرآنهم (باب الترجيع) في القراءة
وهو تقارب ضربو حركات وتريد الصوت في الحلق * وبه قال (حدثنا آدم بن أبي
إياس) بكسر الهمزة وتخفيف الكسبية واسمعه عبد الرحمن بن محمد العسقلاني قال (حدثنا
شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا أبو إياس) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال قال سمعت عبد الله
ابن مغفل (بضم الميم وفتح القين المعجمة والفاء المشددة) رضي الله عنه (قال داود بن أبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو) أي والحال أنه (على ناقته واجله) بالشك من الراوي
(وهي) أي والحال أنها (تسير به وهو) أي والحال أنه (يقرأ سورة الفتح) وأسن سورة
(الفتح) بالشك من الراوي (قراءة ثلثية يقرأ أثوبت قوله يقرأ ألبى ذرع السكم في) (وهو
يرجع) صوته بقرعة زاد في التوحيد آ آ آ ثلاث مرات جهز متفوتحة بعدها ألف
فهمز فآخرى وهو محمول على اشباع في محله واذا جفت هذا الى قوله عليه الصلاة والسلام
فزينوا القرآن بأصواتكم ظهر لك أن هذا الترجيع منه عليه الصلاة والسلام كان
اختيارا للاضمار والهاز الناقلة فانه لو كان هذا الناقلة كان داخل تحت الاختيار ولم
يكن عبد الله بن مغفل يفعله ويحكمه اختيار التأمي به وهو برام من هذا الناقلة ثم يقول
كان يرجع في قراءته فبب الترجيع الى فعله وقد ثبت في رواية علي بن الجعد عن شعبة
عند الامام علي فقال لو ان يجتمع الناس علينا لقراءت ذلك السن أي النعم وفي حديث
أم هانئ المروية في شمائل الترمذي وسنن الشافعي وابن ماجه وابن أبي داود واللفظ
كنت أسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ وأنا ناقة على فراشي يرجع القرآن
وليس المراد ترجيع الفناء كما أحدثه قرا من متاعنا الله عنا عنهم ووفنا أجابين لتلاوة
كنا على النوا التي يرضيه عناجه وكرمهم (باب استجاب) (حسن الصوت بالقراءة)
ولا يوى الوقت وذو القراءات فلا ريب أنه يستحب تحسين الصوت بالقراءة وحكي
التنوير الاجماع عليه لكونه أوقع في القلب وأشد تأثيرا وأرق لسامعه فان لم يكن
القارئ حسن الصوت فليحسنه ما استطاع ومن جله تحسينه أن يراعي فيه قوانين النغم
فان الحسن الصوت يزاد حسنا بذلك وهذا اذا لم يصر عن التجويد المتعبر عند أهل
القراءات فان خرج عنهم لم يفتحن الصوت بفتح الاء وقال في الروضة وأما القراءة
بالالحان فقال الشافعي في المختصر لا بأس بها وفي رواية مكرهة قال جمهور لا يصح

أيضا واعاد الضمير الى الغنمة لا الى لفظة الابل (قوله ضحك حتى بدت نواجذه) بالالف المهملة أي انما

أنت وأبي ذرني فلا سابق الرجل
قال ان شئت قال قلت اذهب اليك
وثبتت رجلي فطفت فعدوت قال
فربطت عليه شرفاً وأشرفين
اسبقني نفسي ثم عدوت في اثره
فربطت عليه شرفاً وأشرفين ثم
انفرت حتى ألحقته قال فاصكه
بين كتفيه قال قلت قد سبقت واهه
قال انا اظن قال فسبقتني الى
المدينة قال فوالله ما بيننا الا ثلاث
ليال حتى خرجنا الى خيبر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بجلل عي عاصم يرتجز لقوم
ثأله لوالله ما احديتاً

ولا تفتقروا ولا تفتقروا
ولمجن من ضلالت ما استغفنا
فثبت الاقدام ان لا تقينا
واثزلن سكينه علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل اضراسه والجميع الاول
وسبق يانه في كتاب العمام (قوله
صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا
اليوم أبو قتادة وخير رجالنا سائلاً)
هذا فيه استصحاب التثنية على
الشصعان وسائر أهل الفضائل
لا سيما عند صنعهم الجبل لحاقه
من الشرفيت لهم ولغيرهم في
الاكتبا من ذلك الجبل وهذا كله
في حق من يؤمن بالفتنة عليه
بالحجاب وهو (قوله ثم اعطاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهمين سهم الفارس وسهم الراجل
لجميعهم على) هذا المعنى على ان
لنا الله على سهم الراجل كان قتلاً
فيهم سبق بانتهاق الفة لرضى الله عنه

لست على قول بل المكر وما ان يفرط في المدوق اشباع الحركات حتى يتولد من القصعة
ألف ومن الضمة واو ومن الكسرة قاء او يدغم في غير موضع الادغام فان لم يفته الى هذا
الحذف لا كراهة قال التوروى رحمه الله اذا أنظر على الوجه المذكور فهو حرام صريح به
صاحب الحاوى فقال حرام بقوله القارئ وبأنه المستمع لانه عدل به عن نفسه
القوم وهذا امر اد الشافعي بالكراهة انتهى وقد علم مما ذكرنا ان ما أحدثه المتكلفون
بمعرفة الاوزان والموسيقى في كلام الله من الالحان والتطريب والتغني المستعمل
في الغناء الغزل على ايقاعات مخصوصة وأوزان مختصرة أن ذلك من أشنع البدع وأسوأ
وأنه يوجب على سامعهم التكبر وعلى التالي التعزير نعم ان كان التطريب والتغني مما
انفعه طبيعة القارئ وصحت به من غير تكلف ولا تعزير وتعلم ولم يخرج عن حد
القرآن فهذا اجاز وان أعانت طبيعته على فضل تحسين ويشهد لذلك حديث الباب وهو
ماروي بالسند الى المؤلف قال (حدثنا محمد بن عفيف ابو بكر) العسقلاني المعروف
بالحدادي بالهمهمات وفتح أولها ثمانية المشددة سكن بغداد قال (حدثنا ابو يحيى) عبد
الحديد بن عبد الرحمن الملقب بشعر يفتح الموحدة وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وبعد
الفتحة الساكنة تون السكون في (الحجائي) بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وبهذا الالف
نون مكسورة قال (حدثنا) ولا يذعن المجوى والمسقلاني حديثي بالافراد بردين عبد
الله بن ابي برة) يضم الموحدة وفتح الراء مصغرة في الأول وبضم الموحدة وسكون الراء
في الآخر ولا يذعن المسقلاني قال مصعب بن ابي (عن جده ابي برة) عاصم (عن ابي موسى)
عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليا ابا موسى لقد
أوتيت من ما ومن من امر أن داود أى في حسن الصوت كثر امتداداً وذهبت لانه لم يذكر
أن أحد من آل داود أعطى من حسن الصوت ما أعطى داود قال معجمه والمزامير
جميع من حمار بكسر الميم الالة المعروفة أطلق اسمها على الصوت للمناجاة وقد كان
داود عليه السلام في داره ابن عباس يقرأ الزبور بسبعين لحناً وقرأه يعطرب منها
المحموم واذا أراد أن يسكن نفسه لم يبق دابة في رز ولا يجر الا أنصقت له واستقرت وبكت
وقد ورد المؤلف حديث الباب مختصراً وأوردته مسلم من طريق طه بن يحيى عن
أبي برة بلفظ لورانيق وأنا أسمع قرائتك الباردة الحديث وزاد ابو يعلى من طريق
سعيد بن أبي برة عن أبيه فقال أما اني لو علمت بكذلك لطيرته لث تعبيراً ولورانيق من طريق
مالك بن مغول عن عبد الله بن مغول عن عبد الله بن برة عن أبيه لو علمت أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستمع قرائتي لغيرتم تعبيراً أي حسنتها وزينتها بصوت تزيينها وهذا
يدل على أن ابا موسى كان يستطيع أن يتلو أنشج من المزامير عند الحاجة في تعبيره لانه
قد تلا مثلاً او ما بلغ حد استطاعته وأخرج ابن أبي داود بسند صحيح من طريق أبي عجمه
التهدي قال دخلت داراً في موسى الاشعري فسمعت صوت صبي ولا يربط ولا ناي
أحسن من صوته والصبي يفتح الصاد المهملة وبعد التون الساكنة سيم الة تتخذ من
خماس طابقي يضرب بأحد هـ على الآخر والربط بوجنتين بينهما راسا كنة

من هذا قال أنا عامر قال غفر لك ذلك قال وما استغفر رسول ٥٧٥ الله صلى الله عليه وسلم لآسان يعضه

اللائش بعد قال أنشأني عمر بن
الخطاب وهو على جبل لما نبى الله
ولما امتعنا به امر قال لما قدمنا
خبر بخرج ملصكهم مرحب
يخطر بسيفه ويقول
قد علمت خبرا في مرحب

شأنك السلاح بطل مجرب
إذا لحروب أقبلت قلب
قال وبرز له عبي عاصم فقال
قد علمت خبرا في عاصم

شأنك السلاح بطل مفاخر
قال فأخلفا ضربتين فوق
سيف مرحب في ترس عبي عاصم
وذهب عاصم وسفل له فرج سيقه
على نفسه فقطع أكله فكانت فيها
نفسه قال سلمفر حن فاذا امر
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقولون بطل عمل عاصم قتل نفسه

الانصار لا يسبق شدا يعني عدوا
على الرجلين (قوله فقطرت) أي
وثبت وقفرت (قوله فربط عليه
شرفا وشرفين استنقى نفس) يعني
ربطت حبست نفس عن الجري
الشديد والشرف ما أوتسج من
الارض وقوله حنطت في نفس فتح
القاع أي لللايقطع في الجوف هذا
دليل لجواز المسابقة على الاقدام
وهو جائز بلا خلاف اذا سبقا
بلا عرض فان سبقا على عرض
في صحاح خلاف الاصح عنده
أصحابنا انصح (قوله لجعل عبي
عاصم برخيخ بالقرم) هكذا قال هنا
عبي وقصصت في حديث أبي الطاهر
عن ابن وهب انه قال أنشأني فاصلا

كان أخا من الرضاة وكان عنه من السب (قوله يخطر بسيفه) هو.

أخرطهم له بوزن جعفر فارسي معرب آفة كالعود والناس يثون بغيرهم الزمار
* وحديث الباب أخرجه الترمذي أيضا (باب من احب ان يسبق القرآن من غيره)
وللكشيحي في كافي الفتح القراءة بتدليل القرآن * وبه قال (حديثنا من حفص بن غثا)
قال (حديثنا في عن الاعمش) سليمان بن مهران انه قال (حديثنا) بالافراد (ابراهيم
القصي عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة السلياني (عن عبيدة) يعني ابن مسعود
(رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن (أي بفضه
قلت اقرأ عليك) عدا الهمة للاستعانة بالقرآن (وعليك انزل) بضم الهمة (قال)
عليه الصلاة والسلام (اني احب ان اسبقه من غيره) لان المسبق أقوى على التدبر
ونفسه اخل وانشط لذلك من القارئ لاستغفاله بالقراءة وحكامها * وهذا الحديث
سأله هنا مختصرا وفي الباب التالي مطولا وهو (باب قول المقرئ) الذي يقرئ غيره
(للقارئ) الذي يقرأ عليه (حديثنا) أي بكفك * وبه قال (حديثنا محمد بن يوسف)
البيكندي قال (حديثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم
القصي عن عبيدة) السلياني (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اقرأ على (م) يحذف المقول في معظم الحروف ليس فيه لفظ القرآن
مصدق بالعض (قلت يا رسول الله اقرأ عليك) عدا الهمة (وعليك انزل) بضم الهمة
(قال نعم) أي اقرأ على (فقرآن) عليه (سورة النساء حتى آيت التي) ولا بد من
الكشميني (على هذه الآية فكيف يصنع هؤلاء الكفر من اليهود وغيرهم) اذا جئنا
من كل أمة شهيدي يشهد عليهم بما عملوا وهو نصيب (حديثنا) يا محمد (على هؤلاء) أي
أمك (شهيدي) حال أي شاهد داعي من آمن بالابحان وعلى من كفر بالكفر وعلى من
ما في النفاق (قال) عليه الصلاة والسلام (حديثنا) (الآن) فليها على
الموعظة والاعتبار في هذه الآية (فانقبت اليه فاذا عناء تذرفان) يكون اذال المهمة
وكسر الراء أي سأل دمعها القراطفة وعز يدققت * وفي الحديث كما قال النووي
استحياب استقاع القراءة والاصفاء اليها والبكاء عند هاء التدبر فيها واستحياب طلب
القراءة من الغير ليسمع عليه وهو أبلغ في التدبر كما * وهذا الحديث سبق في سورة
القراء (باب بالتثنية) (في كم) مائة (مقر) القارئ (القرآن) كلمة فيها وفي
اليونانية يقرأ بضم أوله مبني للمفعول القرآن وقع نائب عن القائل وقول الله تعالى
فاقرأوا ما تيسر عليكم (منه) من القرآن استدل به على عدم التصديق في القراءة خلافا
لما نقل عن اصحابي بن زاهر وبغيره ما أن أقل ما يجزى من القراءة كل يوم وليسه يجر من
فبعين يجر من القرآن وفيه حديث آخر جوده اودع عبد الله بن عمرو بلفظي كم
تقرأ القرآن قال في أربعين يوما ثم قال في شهر ولا دلائله لذلك على ما لا يخفى * وبه قال
(حديثنا على) هو ابن عبد الله الدين قال (حديثنا سفيان بن عيينة) (قال في ابن شعبة)
بضم الشين المججمة والراء بينهما وحدا كنه عبد الله فاضى الكوفة (فقرئت كم يكني
الرجل من القرآن) قال في الفتح أي في الصلاة أو في اليوم واليلة من قراءة القرآن

قال قاتل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي ٥٧٦ فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من قال ذلك قال قلت فاس
من أصحابك قال كذب من قال ذلك
بئله أجزه مرتين ثم أرسلني إلى علي
وهو أرمه فقال لأعطين الراية رجلا
يحب الله تعالى ورسوله صلى الله
عليه وسلم أو يحبه الله ورسوله
قال فأتيت عليا فخبت به أقوده وهو
أرمه حتى أتيت به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبسط في عينيه فقرأ
وأعطاه الراية وخرج من حب فقال
قد علمت خبري إلى من أحب

شأنه السلاح بطل مجرب
أذا لم يربأ قبل تلعب
فقال علي
أنا الذي جئتني أي حبله

كلت غابات كره المنظره
أوفهم بالصاع كيل السندره
قال فغضب رأس من حب قتله
ثم كان الفتح على يديه قال إبراهيم
شاهيد

يكسر الطاء أي يرفعها مرة ويضعه
أخرى ومثله خطو البعير بذبحه
يحيطر بالكسر إذا رفعه مرة ووضعه
مرة قال قوله شأن السلاح أي نام
السلاح يقال رجل شأن السلاح
وشأنه السلاح وشأنه في السلاح
فمن الشوكه وهي القوة والشوكه
أيضا السلاح ومنه قوله تعالى
فؤادون أن غمر ذات الشوكه
تكون لكم (قوله بطل مجرب)
هو يفتح الرأه أي مجرب بالانجاعة
وقهر القران والبطل الانجاعة
يقال بطل الرجل يضمن الطاء بطل
بطاؤه بطوله أي صار شجاعا قوله
بطل مغامر بالنون المجعنة أي

يركب غمرات الحرب وشده انه هاول يلقى نفسه في

مطلقا فلم اجد سورة اقل من ثلاث آيات) وهي سورة الكوثر (فقلت لا ينبغي لاحد أن
يقرا اقل من ثلاث آيات قال علي) المديني وهو موصول من تحته الحديث المذكور
(حدثنا شيبان بن عيينة وغيره أي ذوالسبقتين وحذف عن قال (أخبرنا منصور) هو
ابن الحنفية (عن ابراهيم) الحنفية (عن عبد الرحمن بن يزيد) الحنفية انه (أخبره) عنه
(عائشة) بن قيس (عن ابي سعيد) عقبه بن عامر البدوي (ولقبته وهو يطوف بالبيت)
الحرام (فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان) ولا يذرف ذرفه كقول النبي صلى الله عليه وسلم
انه (من قرأ آيتين من آخر سورة البقرة) وهما آمن الرسول إلى آخرها (في ليلة
كفتناه) أي عن قيام الليل أو من آفات تلك الليلة أو من الشيطان • وهذا الحديث
قد مر في باب فضل سورة البقرة • وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل المتقري قال
(حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله البشكري (عن معوية) بن مقسم • يكسر الميم
الكوفي (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن عبد الله بن عمرو) بنغ العين وسكون الميم انه قال
الكنيعي (أبي) عمرو بن العاص (أمره) هي أم محمد بنت هبة بن جزة الزبيدي كما عده ابن
سعد (ذات حبيب) شرف بالاياه وعند أحمد أنهما من قریش ولعله كان المشرك عليه
بقر ويجهها والافقد كان عبد الله رجلا كاملا وأقام عنه بالصدق (فكان) عمرو (بشاهد
كنته) بنغ الكاف والنون المشددة ووجه ابنته (فبألهما عن) شأن ابنته (بألهما فقول)
في الجواب (ثم الرجل من رجل يطأ النافر أشأ) أي يضا جعنا حتى بطلنا نافرنا (ولم
يقش) بضم مفتوحة فتوقه مكمورة مشددة ولا يذعن الكشمي ولم يقش بالعين
الجهية الساكنة بعد فتح (لنا كفتناه) بنغ الكاف والنون بعدها فاما أي سائرا (مد)
ولا يذو ذوالوقت والاصل منذ (اتناه) وكتب بذلك عن تركه لجاعها اعادة الرجل
ادخال يده في دواخل ثوبه وجهه أو الكنف الكنيف أي انه لم يطعم عندها حتى يحتاج
إلى موضع قضاء الحاجة فقبه وصفها بقيام الليل وصوم النهار مع الإشارة إلى عدم
مضاجعته وعدم أكله عندها زاد في رواية هشيم عن معوية وحسين عن مجاهد في هذا
الحديث عند أحمد فاقبل على ياقوتى فقال انكبت امرأته من قریش فعضلتها (فلما طال
ذلك عليه) أي على عمرو وخاف أن يلقى ابنه انتم بتضييع حق الزوجة (ذكر) ذلك (لنبي
صلى الله عليه وسلم فقال) صلى الله عليه وسلم لعمر و (القي) بنغ القاف وكسر هاءه) أي
بأيتك عبد الله قال عبد الله (فلقبته) بكسر القاف عليه الصلاة والسلام (بعد) بالبناء على
الضم أي بعد ذلك (فقال) ولا يذو الوقت قال (كفتنصوم قال) أي عبد الله ولا يذو قلت
أصوم (كل يوم قال) عليه السلام (وكيف تحتم) القرآن (قال) ولا يذو قلت انتم (كل
الله قال) عليه الصلاة والسلام (صم في كل شهر ثلاثة) من الأيام (واقرا القرآن في كل
شهر) ختمه (قال) عبد الله (قلت) يا رسول الله (اطبقا كثر من ذلك قال) عليه الصلاة
والسلام (صم ثلاثة أيام في الجمعة قال) عبد الله (قلت) يا رسول الله (اطبقا كثر من
ذلك قال) افطر يومين وصم يوما قال طابقا كثر من ذلك (استسكه الداودي بأن
ثلاثة أيام من الجمعة) كثر من فطر يومين وصام يوم وهو اغبار يذو بدد بجمه من الصيام

القليل بركب غمرات الحرب وشده انه هاول يلقى نفسه في أي يضرب به من أمله هو

ابن يحيى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ٥٧٧ عن عكرمة بن عمار هذا الحديث بطوله

وحدثنا أحمد بن يوسف الأزدي السلمي ثنا الزهر بن محمد عن عكرمة ابن عمار هذا (حدثنا) عمرو بن محمد الناقد نايف بن هارون نا جادين سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن ثمانية رجال من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلمين يريدون غزوة النبي صلى الله عليه وسلم

فتح الميلاسكان السنين وضم الفاء قوله وهو أرمذ قال أهل اللغة يقال ولد الإنسان بكسر الميم رمذ بفتح هاء رمذا فهو رمذ وارمذا حاجت عينه قوله أنا الذي يحقن أي حيدر حيدر اسم للأسد وكان على رضى الله عنه قديمي أسدا في أول ولادته وكان مرحباً لدرى في المنام أن أسداً يقتله فذكر على رضى الله عنه بذلك الخضع ويضعف نفسه قالوا وكأنت أم على نفسه أول ولادته أسداً باسم جدته لاهم اسد ابن هشام بن عبد مناف وكان أبو طالب غائباً فلما قدم صله عليه ومعى الأسد جدته أنقلعه والحادر الغليظ القوى ومزاده أقال الأسد في برامته وأقادمه وقوته قوله أوفنهم بالصاع كبل السدرة بعناه اقبل الأعداء قتلاً ومعاذ ربعا والسندرة مكال واسع وقيل هي الهجلة أي اقبلهم عاجلاً وقيل مأخوذ من السندرة وهي شجرة الصور ويعمل منها النبل والقصي قوله فغضب رأس مرحب يعني علياً فقتله هذا هو الأصح أن علياً هو قاتل مرحب وقيل أن قاتل مرحب هو محمد بن مسلمة قال ابن عبد البر في كتابه الذي في مختصر

التعليق إلى الصيام الكثير وأجاب الخافظ ابن حجر باحتمال أن يكون وقع من الراوى فيه تقديم وتأخير (قال صم أفضل الصوم صوم داود) نبي الله عليه السلام (صام يوم) نصب بتقدير كان أو رفع بتقدير هو (وافطار يوم) عطف عليه على الوجهين (واقراً) كل القرآن (في كل سبع ليال مرة) قال عبد الله (فليتني قبلت وخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أني كبرت) بكسر الواو (وضعت) قال مجاهد (فكان) عبد الله (يقترأ على بعض أهله) أي من تبس منهم (السمع من القرآن بالنها) بضم السين وسكون الموحدة (والتي بقره) يريد أن يقرأ بالليل (يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا اراد أن يتقوى) على الصيام (أفطار أباه وأوصى) عبد الله أيام الإفطار (وصام) أباهما (مثلهن) كراهة أن يترك شيئاً فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه) نصب كراهة على التعليق أي لاجل كراهة أن يترك شيئاً من مصدرية (قال أبو عبد الله) أي الضاري وسقط ذلك لا يروى الوقت وذروا بن عساكر (وقال بعضهم) أي بعض الرواة اقترأ (في كل ثلاث) من الليالي (وفي خمس) من الليالي ولا يذروا في خمس بزيادة ألف ولا في الوقت أو في سبع ولعل المؤلف أشار ببعض إلى ما رواه شعبة عن معوية هذا الاستناد بلفظ فقال اقترأ القرآن في كل شهر قال أني أطبق أكثر من ذلك قال قال في ثلاث قال في الفتح والخمس أو خمسة بطريقي الضعيف وفي مسند الدارمي من طريق أبي فروة عروة ابن الحرث الجهني عن عبد الله بن عمر قال قلت يا رسول الله في كم أتم القرآن قال أتمه في شهر قلت أني أطبق قال أتمه في خمس وعشر بن قلت أني أطبق قال أتمه في عشر بن قلت أني أطبق قال أتمه في خمسة عشر قلت أني أطبق قال أتمه في خمس قلت أني أطبق قال لا وفي رواية هيب المذكورة قال فافترأه في كل شهر قلت أني أجدني أقوى من ذلك قال فافترأه في كل عشرة أيام قلت أني أجدني أقوى من ذلك قال أحدهم الماحصين وامغفرة قال فافترأه في كل ثلاث ولا يداود والترمذي معصيان طريق بن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمر ورفعهما لا يفتقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث وعند سعيد بن منصور وبمسند صحيح من وجه آخر عن ابن مسعود اقروا القرآن في سبع ولا تقرؤوه في أقل من ثلاث (وأكثرهم) أي أكثر الرواة (على سبع) ولعله أشار بالأكثر إلى ما رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال في ان شاء الله تعالى في الباب قال فافترأه في سبع ولا يذروا سقط لغيا للكشيم (وأكثرهم) على سبع هو به قال (حدثنا) سعيد بن حفص (بسكون العين الطلي الكوفي الضخم قال) (حدثنا شيبان) أبو معاوية الخوي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن محمد بن عبد الرحمن) مولى بني زهرة (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن عمرو) رضى الله عنه ما أنه (قال) قال النبي صلى الله عليه وسلم في (كم) يوم (تقرأ القرآن) وبه قال (حدثنا) بالافراد (اصح) بن منصور الكوفي شيخ المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بضم العين (ابن موسى) العباسي مولا هبم الكوفي شيخ المنقري وى عنه هبنا بواسطة وثبت ابن موسى لاي الوقت (عن شيبان) الخوي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة) بضم الزاي

مكة من بعد أن أطلقكم عليهم
 (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة نا
 زيد بن هرون أبا حماد بن سلمة عن
 ثابت عن أنس أن أم سلمة اتخذت
 يوم حنين خفيراً فكان معها فراها
 أبو طلحة فقال يا رسول الله هذه أم
 سلمة معها خفيراً فقال لها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الخفي
 قالت اتخذته إن دامني أحد من
 السيرة قال محمد بن الحسن إن محمد بن
 مسلمة هو قاله قال وقال غيره إنما
 كان قائلاً علياً قال ابن عبد البر هذا
 هو الصحيح عندنا ثم روي ذلك
 بإسناده عن سلمة وبريدة قال ابن
 الأثير الصحيح الذي عليه أكثر أهل
 الحديث وأهل السير أن علياً هو
 قائله والله أعلم * وأما في هذا
 الحديث أنواعاً من العلم سوى
 ما سبق التمه عليه منها أربع
 مجزات لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم أحدها كثرة ما رآه الخديجة
 والثانية إبراهيم بن علي رضي الله
 عنه والثالثة الأخبار بأنه فتح الله
 على يديه وقد جاء التصريح به في
 رواية غير مسلم هذه والاربعه أخبار
 صلى الله عليه وسلم بأنهم يقرون
 في غطفان وكان كذلك ومهاجر
 الصلح مع العدو ومنها بحث الطلائع
 وجواز المسابقة على الأرجل بلا
 عوض وفضلة الشجاعة والقوة
 ومنها مناقب سلمة بن الأكوع ولا بد
 قتادة والألوم الأسدي رضي الله
 عنهم ومهاجر أئمة البناء على من
 فعل جيلاً واستحقاب ذلك إذا
 ترتب عليه مصلحة كما وضعناه
 قرياً ومنها جواز عقير جمل العدو في القتال واستحقاب الرجز في

وسكون المهاجرين (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (قال يحيى المذكور) (واحد) (يحيى) قال سمعت
 (أبا) أي وأخيراً (أبا) ما سمعت (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (واحد) كان يتوقف في حديث
 أبي سلمة أنه ثم تذكر أنه حديثه أو كان يصرح بحديثه ثم يتوقف ويحقق أنه سمعه بواسطة
 محمد بن عبد الرحمن المذكور (عن عبد الله بن عمرو) رضي الله عنهما أنه (قال قال) لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن كله (في شهر) قلت لي أجد قوة حتى قال فقرأ
 (في سبع) أي ما نزل منه إذ ذاك وما سئل وسقط لفظ حتى لا يوي ذر والوقت (ولا تزد
 على ذلك) وليس النهي للتحريم كأن الأمر في جميع ما مر في الحديث ليس للوجوب
 خلاقاً لبعض الظواهر حيث قال بجملة قراءته في أقل من ثلاث وأكثرا العلماء كما قاله
 النووي على عدم التقدير في ذلك وإنما هو بحسب القشاش والقوة فمن كان يظهر له بدق
 الفكر اللطائف والمعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرؤه ومن اشتغل
 بشئ من مهمات المسلمين كتنشر العلم وقصل النصوص فليقتصر على قدر لا يمنعه من ذلك
 ولا يخل بعمله متردده ومن لم يكن من هؤلاء فليستكثر ما أمكنه من قهر خروج إلى حد
 المال والهزيمة وقد كان بعضهم يحتم في اليوم والليله وبعضهم ثلاثاً أو كان ابن
 الكاتب الصوفي يحتم أربعاً بالنهار وأربعاً بالليل انتهى وقد رأيت بالقدس الشريف
 في سنة سبع وستين وعثماناً رجلاً يكنى بأبي الطاهر من أصحاب الشيخ شهاب الدين
 ابن رسلان ذكره أنه كان يقرأ في اليوم والليله خمس عشرة خفة وثنتي في ذلك في هذا
 الزمن شيخ الإسلام البهوان ابن أبي شريف المقدسي نفع الله بعلمه وأما الذين ختموا
 القرآن في ركعة فلا يحصون كثرتهم عثمان وقيم الدار وسعيد بن جبير وأخبرني
 غير واحد من الثقات عن صاحبنا الفقيه رضي البكري أنه كان أيضاً يقرأ في ركعة
 واحدة والله تعالى يحب ما يشاء من يشاء (باب البكاء عند قراءة القرآن) * وبه قال
 (حدثنا صدقة) بن الفضل قال (أخبرنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) (الثوري
 عن سليمان) (الاعمش) (عن إبراهيم) (الغضني) (عن عبيدة) (السلماني) (عن عبد الله) بن
 مسعود رضي الله عنه (قال يحيى) القطان (بعض الحديث عن عمرو بن مرة) قال ابن
 مسعود (قال في النبي صلى الله عليه وسلم) * وبه قال (حدثنا مسعود) هو ابن مسعود واللفظ
 له (عن يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) (الثوري) (عن الأعمش) (عن إبراهيم) (الغضني
 عن عبيدة) (السلماني) (عن عبد الله) بن مسعود (قال الأعمش) أيضاً (وبعض الحديث
 بالواو) (حدثني) الأفراد (عمرو بن مرة عن إبراهيم) (الغضني) فكانوا الأعمش سمع الحديث
 المذكور من إبراهيم الغضني وبعضه من عمرو بن مرة عن إبراهيم (عن) ولا بد من
 (أبيه) أو أبا العطف عن الأعمش والضمير لابي سفيان واسم أبيه سعيد بن مسعود والثوري
 فكانوا سفيان روى الحديث عن الأعمش وعن أبيه سعيد (عن أبي الغضني) مسلم بن
 حبيب الكوفي (عن عبد الله) بن مسعود لكن رواية أبي الغضني عن ابن مسعود منقطعة
 لأنه لم يذكر (قال قال) لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على (قال) ابن مسعود
 (قلت) يا رسول الله (اقرأ عليك وعليك أنزل) (بضم الهزلة) (قال) عليه الصلاة والسلام

المشركين بقرت به بطنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ٥٧٩ ثالث يا رسول الله اقتل من بعدنا من

الطغاة انهم زعموا انك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة ان الله عز وجل قد كفى وأحسن وحديثه محمد بن حاتم ناظرنا محمد بن سلمة ناظرنا الحسن بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك في قصة أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ثابت في حديثنا يحيى بن يحيى أنا جعفر بن سليمان

الحرب وجواز قول الراي والطاعن الغارب خذها وأنا فلان وابن فلان ومن اجوازا لا كل من الغيبة واستحب التنبيل منها ان صنع صنعا جولا في الحرب وجواز الارادى على الدابة المطقة وجواز المبارزة بغير إذن الامام كما بارز عاصم ومنها ما كانت العصابة ترضى الله عنهم عليه من حب الشهادة والحرص عليها ومنها القاء الذم في محرمات القتال وقد اتفقوا على جواز التفرغ بالنفس في الجهاد في المبارزة وهو حرام ومنها من مات في حرب الكفار بسبب القتال ويكون شهيدا سواء مات بسلاحهم أو بغيره دابة او غيره أو عاد عليه سلاحه كما جرى لعاصم ومنها فقد الامام الجيش ومن رآه بلا سلاح اعطاه سلاحا

باب قول الله تعالى وهو الذي كتب اليهم عنكم الآية

قولهم يدون غزوه أي غزاهه قوله فاخذهم سلبا ضبطوه بوجهين أحدهما بفتح السين واللام والثاني باسكان اللام مع كسر السين ونقحه قال الجعدي

التي اشتهى ان اسعفه من غيري قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد يشهد عليهم (وجئناك على هؤلاء أي اهلك) (شبهذا قال في كلب) أي عن القراء (أو أسكن) بالسين من الراوي (قرأت عينه تدرقان) بالالاء المججمة والفاء يقال ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها واخر ج ابن المبارك في الزهد من مرسل سعيد بن المسيب قال ليس من يوم الا تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم أمته غزوة وعشية فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم وبكأوه عليه الصلاة والسلام رحمة لأمته لانه علم انه لا بد ان يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون مستقيما فقد يفضي الى تمديدهم وقال في قنوق الغيب عن الزنجشري ان هذا كان بكاء فرح لباكاه جزع لانه تعالى جعل أمته شهداء على سائر الامم وقال الشاعر

طغى السرور على حتى انه من فرط ما قد صرنا بكاني

وبه قال (حدثنا أنس بن حفص) البصري الدارقي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الاعمش) سليمان (عن ابراهيم) الضبي (عن عبيدة السلماني) باللام (عن عبد الله) ولا يروى ذو الوقت وابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا احب ان اسعفه من غيري (وعلى انزل قال) صلى الله عليه وسلم انا احب ان اسعفه من غيري قال ابن بطال يحتمل أن يكون أحب ان يسعفه من غيره ليكون عرض القرآن سنة ويحتمل أن يكون لكي يتدبره ويتفهمه لان المسقيم أقوى على التدبر من القارئ لاستغاله والقراءة واحكامها (باب من رآنا) بالف قصته ولا يروى باب اثم من رآناهم جزع محمود قبل القصته (بقراءة القرآن أو تأكل) بتشديد الكاف أي طلب الاكل (به أو غيره) بالياء المججمة في الموضع وفي الفتح كتحفة آل ملك في باب الجمل لاكثر وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) البصري أخو سليمان بن كثير قال (اخبرنا سفيان) الثوري قال (حدثنا الاعمش) سليمان (عن خبيثة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الخبيثة وفتح المثناة والميم ابن عبد الرحمن الكوفي (عن سويد بن عقبة) بفتح العين المججمة والقاف واللام انه قال قال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ياتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان صغارها سفها الاحلام أي ضغفاء العقول يقولون من خبر قول البرية أي من قول خبر البرية صلى الله عليه وسلم فهو من المسلوب أو المراد من قول الله لنا سب الترجمة قال في شرح المشكاة وهو أولى لان يقولون هنا بمعنى يمتثلون أو يأخذون أي يأخذون من خبر ما يتكلم به قال ويصغر ما روى في شرح السنن وكان ابن جرير في الخوارج شرار خلق الله تعالى وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجاءوها على المؤمنين وماوردي حديث أبي سعيد يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء (عمر قون) يخرجون (من الاسلام) كما يخرج السهم من الرمية) بكسر الميم وتشديد الضمة بمعنى مقعولة أي الصيد المرمى يريد أن دخولهم في الاسلام ثم رويهم منه ولم يتسكروا منه بشئ كالسهم الذي دخل في الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق بشئ منها لا ينجوا زايحانهم حناجرهم جمع

ومعناه الصلح قال القاضي في المشارق هكذا ضبطه الاكثر ونال فيه وفي النسخ الرواية الاولى أظهر

عن ثابت عن أنس قال كان رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار معه اذا

غزا فيسقين الماي ويداوين الجرحى
 حدثني عبد الله بن عبد الرحمن
 الدارمي نا عبد الله بن عمرو وهو أبو
 مهران الثوري نا عبد الوارث نا عبد
 العزيز وهو ابن صهيب عن أنس
 قال لما كان يوم أحد انهزم ناس
 من الناس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وأبو طلحة بن عبيد الله
 الله عليه وسلم محبوب عليه بحجة
 ومعناها اسرهم والسلم الاسر
 وجرم الخطا فيفتح اللام والسين
 قال والمراد به الاستسلام والاذعان
 وكفة تعالى وألقوا اليكم السلم أي
 الانقياد وهو عبد ربيع على
 الواحد والاثني والجمع قال ابن
 الاثير هذا هو الاشبه بالقصة فانهم
 لم يؤخذوا صلوا وانما أخذوا قهرا
 واسلوا انفسهم عجزا قال ولقول
 الاستروجه وهو انه لم يجز معهم
 قتال بل هجز واعن دفعهم والنجاة
 منهم فرضوا بالامر فكانهم قد
 صولوا على ذلك

* (باب غزوة النساء مع الرجال) *

(قره أن ام سليم اتخذت يوم حنين
 خنبرا) هكذا هو في النسخ الحديثة
 يوم حنين بضم الحاء المعجمة
 وبالنون وفي بعضها يوم خيبر بفتح
 انهاء المعجمة والاول هو الصواب
 والخنبر بكسر الخاء وفكها وادلم
 بذكر القاضى في الشرح الا لا فتح
 وذكره ما معاني المشارق ورجح
 الفتح ولم يذكر الجوهرى غير الكسر
 فهما لغتان وهي سكن كغيره فذات
 حدين وفي هذا الغزو بالنساء وهو

جمع عليه (قولها يقرن بطنه) أي شقيقه (قولها) اقبل من بعد يا من الطائفة (هو يضم الطاء وفتح اللام

خنبر وهو الخلقوم رأس الغلصمة حيث تراه نائما من خارج الحلق أي أن الايمان لم
 يرسخ في قلوبهم لان ما وقف عندها الملقوم فلم يجبا وزله يصل الى القلب وفي حديث حذيفة
 لا يجاوز زراعتهم ولا تبعه قلوبهم (قائمه ليقومهم فاقبلوهم فان قتلهم اجر لن قتلهم يوم
 القيامة) ظرف للآخر لاقتل قال الخطابي اجمع علماء المسلمين على أن الخوارج على
 ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وأجازوا منا جنهم أو كل ذبايحهم وقبول شهادتهم وسئل
 على رضى الله عنه عنهم كذا هم فقال من الكفر فزواقتل منافقون هم فقال إن
 المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهو لا يذكرون الله بكثرة وأصله قيل من هم قال
 قوم أصابتهم فتنة فعموا وصعوا قال الكرماني فان قلت من أين دل الحديث على الجزة
 الثاني من الترجمة وهو التأكل بالقرآن قلت لا شك أن القراءة إذ لم تكن لله نهى للمراعاة
 والتأكل بل ونحوهما * وهذا الحديث قد سبق باتهم من هذا في علامات النبوة بعين هـ
 الاسناد * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الاسام الاظم
 (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي عن ابي سلمة بن
 عبد الرحمن) بن عوف (عن ابي عبد الله الخدرى رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم يحقرون صلاتكم بكسر القاف (مع صلاتهم
 وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم) من عطف العام على الخاص (ويقرون
 القرآن لا يجاوز شفاجرهم) أي لا تفقهه قلوبهم ولا يشقهون عباته منه اول الصدد
 تلاوتهم في جهل الكلم الطيب الى الله تعالى (يعرفون من الدين) أي الاسلام وبه يفسد
 من يكفر الخوارج والمراد طاعة الامام فلاحجة فيه لتكفيرهم (كأجور السهم من
 الرمية) شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه
 والحال انه اسرعة خروجهم من شدة قوة الراى لا يعاقب من جسد الصيد بشئ (ينظر)
 الراى (في النصل) الذي هو حديد السهم هل يرى فيه شيئا من أثر الصيد دما ونحوه (فلا
 يرى) فيه شيئا ينظر في القندج بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب سهمه
 أو ما بين الريش والنصل هل يرى فيه أثرا (فلا يرى) فيه شيئا ينظر في الريش الذي على
 السهم (فلا يرى) فيه شيئا (يقارى) بفتح القصة والقوية والراى أى يشك الراى (في
 القوق) وهو مدخل الوقت منه هل فيه شيء من أثر الصيد يعني فقد السهم المرمى بحيث لم
 يتعلق به شيء ولم يظهر أثره فيه فكذلك قرائتهم لا يحصل لهم بها فائدة * وهذا الحديث
 قد مر في علامات النبوة أيضا وبه قال (حدثنا سعد) بالسين المهملة ابن مسعود قال
 (حدثنا يحيى) بن عبد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس
 ابن مالك عن ابي موسى) الأشعرى رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه
 (قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالترجمة) بادغام النون في الجيم (طعمها
 طيب ويريحها طيب) قال المظهرى قالوفن الذي يقرأ القرآن هكذا من حيث الايمان
 في قلبه ثابت طيب الباطن ومن حديثه انه يقرأ القرآن ويستريح الناس بصوته ويثابرون
 بالاستماع اليه ويتعلون منه مثل الأترجة يستريح الناس بريحتها (والمؤمن الذي لا يقرأ

قال وكان أبو طلبة وجاراً ميا شديداً للزعر وكسرو مؤثداً ٥٨١ فوسين أو ثلثاً قاله فكان الرجل يمر معه

الحجة من النيل فيقولوا ثراً لاني
طلحة قال فيسرفاني الله صلى
الله عليه وسلم ينظر الى القوم
فيقول أبو طلحة يا بني الله يا أنت
واي لا تنسرف لا يصيبك سهم من سهام
القوم فخرى دون فخرى قال فالتفت
رأيت عائشة بنت أبي بكر وام سليم
وانهم ما مشرتان أرى عدم سوفهما
تفعلان القرب على متونهما

وهم الذين اسلموا من أهل مكة يوم
الفتح وهو بذلك لان النبي صلى الله
عليه وسلم من عليهم واطلعتهم وكان
في اسلامهم ضعف فاعتدلت ام
سلمة أنهم منافقون وانهم استحقوا
القتل بانزاههم وغيره وقوله امن
بهذا نأى من سوانا (قوله كان النبي
صلى الله عليه وسلم يفرز بالسنه
فيسقين الماشي وداوين الجرحى)
نفسه ورج النساء في الغزو
والاستقاع حين في السقي والمداواة
وهو هما ههنا المداواة لغارهم
وازواجهم وما كان من الغفرهم
لا يكون فيما بينهم بشرة الا في موضع
الحاجة (قوله اوسعهم منقري)
هو يكسر الميم واسكان النون وفتح
القاف فموسوب الى مقعر بن عبيد
ابن مقاعس بن عمرو بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن قيس بن مرة
ابن آد بن طابخة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان (قوله
يجوب عليه بحجة) أي مقص عنه
لشبه سلاح الكفار (قوله كان
أبو طلحة رمايا شديداً للزعر) أي
شديداً الرمي (قوله الحجة) بفتح

القرآن ويعمل به كالقصة بالمشاة القوية وسكون الميم ويعمل عطف على لا يقر الاعلى
يقراً (لعمها طيب ولا ربح لها ومثل المتأفق الذي يقرأ القرآن كل بحجة فيحيا طيب
وطعمها امر ومثل المتأفق الذي لا يقرأ القرآن كان خبطة طعمها امر او خيث) ناشك
من الراوى (ويجها امر) كذا جميع الروايات هنا واستشكل من حيث ان الراوى من اوصاف
المطعم فكيف يوصفهم الرشح واجب بأن رجحها لما كان قطعها استعماله ووصف
المرارة وقال الكرماني المقصود منه سما واحده هو بيان عدم النفع لاهل الغيرة اه
وفي الحديث فضمة قارئ القرآن وأن المقصود من التلاوة العمل كادل عليه زيادة
ويعمل به وهي زيادة مقسمة لمراد من الرواية التي لم يقل فيها يعمل به وهذا الحديث
سبق في باب فضل القرآن على غير الكلام في هذا (باب بالتسوين) (أقرأ القرآن ما اختلفت
ما اجفقت) (قلوبكم) ولا يذرع عليه قلوبكم وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل
السديني قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب (الجوني)
بفتح الجيم وسكون الواو بعد هاتون مكسورة (عن جندب بن عبد الله) رضي الله عنه
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أقرأ القرآن ما اختلفت) ما اجفقت (قلوبكم)
عليه (فاذا اختلفتم في فهمه عابيه (فقوموا) تفرقوا (عنه) اثلا يتحدى بكم الاختلاف
الى الشر وحله القاضي عباس على الزمن النبوي خوف نزول ما به وقال في شرح
المشكاة يعني اقروا على نشاط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملاقة وتفرق
القلوب فاتركوه فانه اعظم من أن يقرأ أحد من غير حضور الناب يقال قام بالامر اذا
جذبه ودام عليه وقام عن الامر اذا تركه وتجاوز به به قال (حدثنا عمرو بن علي) أي
ابن بحر الباهلي البصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي) قال (حدثنا سلام بن أبي
طبيع) (حدثنا اللام) (عن أبي عمران) عبد الملك (الجوني) بفتح الجيم وسكون الواو
(عن جندب) رضي الله عنه انه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن
ما اختلفت عليه قلوبكم) زاد في هذه الطريق لفظه عليه (فاذا اختلفتم فقوموا عنه)
وسقط لابي الوقت وابن عساكر لفظ عنه ويحتمل كافي الفتح أن يكون المعنى اقرأوا
والزموا الاتفاق على ما دل عليه وقاد اليه فاذا وقع الاختلاف اى اوعرض عارض
شبهة يقتضى المنازعة الداعية الى الاتفاق فاتركوا القراءة وتكسروا بالحكم الموجب
للاقتضاء واعرضوا عن المشابهة المؤقتة الى الفرقة قال وهو كقوله صلى الله عليه وسلم
فاذا رايت الذين يبيعون المشابهة منه فاخذوهم قال ابن الجوزي كان اختلاف الصحابة
وقع في القراءات واللغات فامروا بالقيام عند الاختلاف اثلا يجهد أحدهم ما يقرؤه
الاخر فيكون أحدا الما يرفعه (تأنيده) أي تابع سلام بن أبي طبيع (الخرن بن
عبيد) بضم العين أو قد امة الا يادي بكسر الهمزة اجري فيمار واه الدارمي (وعبد
ابن زيد) أخو حماد بن زيد فيمار واه الحسن بن شيبان في مسنده كلاهما (عن أبي عمران)
الجوني (ولم يرفعه) أي الحديث المذكور الى النبي صلى الله عليه وسلم (حماد بن سلمة
وأبان) بفتح الهمزة ويحقيق المؤسفة ابن زيد الطار (وقال غندر) محمد بن جعفر
الجيم (قوله ارى خدم وقهما) هو بفتح الخاء المعجمة والداد المهملة الواحدة خادمة وهي الخلال واما

فها وصله الاسماعيل (عن شعبة) بن الحجاج (عن ابي عمران) الجوفى (سمعت جندبا قوله)
 أى من قوله موقوفاً عليه لم يرفعه (وقال ابن عوف) عن عبد الله الامام المشهور (عن ابي
 عمران) الجوفى (عن عبد الله بن السامت عن عمرو بن الخطاب رضى الله عنه (قوله) ولم
 يرفعه ورواية ابن عوف هذه وصلها ابو عبيد عن معاذ عنه والقاسم من وجه آخر عنه
 (وجندب) روايته (اصح) اسناداً (واكثر) طرقاتاً هذا الحديث وأما رواية ابن عوف
 فساداً لم يتابع عليها * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة)
 ابن الحجاج (عن عبد الملك بن ميسرة) ضد المجنة عن النزال بن سبرة (بفتح النون) وتشديد
 الزاى وسيرة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة بعد هاء راء مفتوحة الهملاتى التابى
 الكبير وثيل له نسخة (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (أنه سمع رجلاً) قبل أنه
 أى ابن كعب (يقراً آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها) أى يقرأ خلافها وكان
 اختلافاً في سورة من آل حم قال ابن مسعود (فاخذت بيده فأنطقت به الى النبي
 صلى الله عليه وسلم) أى فاخبرته بذلك (فقال كلا كما يحسن) فيما قرأه (فاقرأه) بهمزة
 ساكنة بصيغة الامر لئلا يحد في الفرع وفي نسخة فاقرأ بصيغة الامر للثنين وهو الذى
 فى اليونانية قال شعبة (أكبر على) بالموحدة بعد الكاف أنه صلى الله عليه وسلم (قال)
 أى لا تختلفوا (فإن من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم) أى الله بسبب الاختلاف ولا ي
 ذرعن المستلى فاهلكوا بضم الهمزة وكسر اللام قال فى الفتح ووقع عند عبد الله ابن
 الامام أحمد فى زيادات المسند فى هذا الحديث أن الاختلاف كان فى عدد آى
 السورة هل خمس وثلاثون آية أو ست وثلاثون * وهذا الحديث قد مر
 فى الاختصاص * ثم الجزء السابع من كتاب ارشاد السارى لشرح
 صحيح الضارى للعلامة القسطلانى ويتلوه الجزء الثامن
 أوله كتاب النكاح قال المؤلف وقد فرغت من هذا
 الجزء بعد عصر يوم الاربعاء ثمانى عشرى
 رجب الحرام سنة اثنى عشر وستمائة
 أحسن الله عاقبتها وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم
 آمين

تفرغاته فى أفواههم ثم ترجان
 فقللاً ثم ساءت بعد أن تفرغانه فى
 أفواه القوم ولقد وقع السيف بين
 يدي أى طلحة امامهم واما ثلثا
 من الناس
 السوق فجمع ساق وهذه الرؤية
 للتقدم لم يكن فيما نرى لان هذا كان
 يوم أحد قبل أمر النساء بالحجاب
 ولهم رجم النصارى ولأنه لم يذكر
 هنا أنه تعدد النظر الى نفس الساق
 فهو محمول على أنه صارت له ش
 النظرة فجاءت بغير قصد ولم يستعملها
 (قوله لم يجرى درن محروك) هذا من
 مناقب أى طلحة الفاخرة (قوله على
 متونها) أى على ثوبه ووجهها فى
 هذا الحديث اختلاط القاسم
 الفز وريالهن فى سائر القتل الساقى
 الماء والمحو

